

در عهد دولت ابد مدت
سلطان السلاطین و الخاقان الخواقین
السلطان بن السلطان و الخاقان بن
الخاقان بن الخاقان السلطان ناصر الدین شاه
صاحبقران خلد الله ملکه و دولته حسب الامر سرکار
نواب مستطاب اشرف ارفع امجد والا شاهزاده
اعظم افخم والاتبار معزالدوله بهرام میرزا دام اقباله
العالی در دار الخلافة الباهره در دار
الطباعه علیقلی خان قاجار
مطبوع گردید فی سنه ۱۲۹۵
هزار و دویست و نود و پنج



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا القائل يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا الذاكر ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا والصلوة والسلام على محمد رسوله المصطفى وحبيبه المجتبى وعلى ابن عمه ووصيه علي بن ابي طالب المرتضى الذي جعله ظهيرا ووزيرا وآله المعصومين الائمة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين من والاهم نجا ومن عاداهم سيصلى سعيرا **اما بعد** فغير خفي على اهل الاسلام والايمان شرف القران وعلو شانه وغزارة علمه ووضوح برهانه وانه غاية القصوى والعروة الوثقى والمستمسك الاقوى والمطلب الاعلى والمنهاج الاسنى الذي من استمسك به نجى ومن تخلف عنه غوى الى الابد وسرمدا وتدبره والتفكر في معانيه حيوة للقلوب والعلم به والعمل بما فيه التخلص من الكروب غير ان اسرار تاويله لا يهتدي اليه العقول وانوار حقائقه تحتجب عن نيل افاضل الفحول وتحجب المفضول ولهذا اختلف في تاويله الناس وصاروا في تفسيره على انفاس وانعكاس وفسروه على مقتضى دياناتهم وسلكوا به على موجب مذاهبهم واعتقادهم وكل حزب بما لديهم فرحون ولم يرجعوا فيه الى اهل الذكر صلى الله عليهم اجمعين اهل التنزيل والتاويل القائل فيهم جل جلاله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم لا غيرهم وهم الذين اوتوا العلم واولوا الامر واهل الاستنباط واهل الذكر الذين امر الناس بسؤالهم كما جاءت به الاثار النبوية والاخبار الامامية ومن ذا الذي يحوي القران غيرهم ويحيط بتنزيله وتاويله سواهم ففي الحديث عن مولانا باقر العلم ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وفي حديث اخر عن جابر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القران كله كما انزل الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزل الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده وفي الحديث عن مولى الامة وامامها امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان عبد الله بن عباس جاءه عليه السلام يسأله عن تفسير القران فوعده بالليل فلما حضر قال ما اول القران قال الفاتحة قال وما اول الفاتحة قال بسم الله قال وما اول بسم الله قال بسم قال وما اول بسم قال الباء فجعل عليه السلام يتكلم في الباء طول الليل فلما قرب الفجر قال لو زادنا الليل لزدنا **وقال** عليه السلام في حديث الاخر لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب **وقال** الباقر عليه السلام في تفسير سورة الاخلاص لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والدين والشرايع من الصمد وكيف لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام حملة لعلمه

امير المؤمنين عليه السلام حملة العلم حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني وكان بين الجوانح مني لعلما جما لا يجد
الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور وقال امير المؤمنين عليه
الرجل اياك ان تفسر القرآن برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر كله وهو كلام الله وتأويله لا يشبه بكلام البشر كما ليس
شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام
البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل وقال ابو عبد الله ع ان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله التنزيل والتأويل فعلمه
رسول الله ص عليا عليه السلام وقال ابو جعفر الباقر ع في حديث آخر ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية تنزل اولها في شيء واوسطها
في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من ميلاد الجاهلية وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله يقول
ما ابعد عقول الرجال من القرآن وعن جابر قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول
الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه وقال ابو عبد الله الصادق ع من فسر برايه
آية من كتاب الله فقد كفر وعن مرازم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد
لا يستطيع عبد ان يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وعن عمر بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى
لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى
ذلك الحد حدا وعن معلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل لكن لا تبلغه عقول الرجال
فاقول اذا عرفت ذلك فقد رايت عكوف اهل الزمان على تفسير من لم يروه عن اهل العصمة سلام الله عليهم الذين نزل التنزيل والتأويل في بيوتهم
واوتوا من العلم ما لم يؤته غيرهم بل كان يجب التوقف حتى يأتي تأويله عنهم لان علم التنزيل والتأويل في ايديهم فما جاء عنهم عليهم السلام فهو النور والهدى
وما جاء عن غيرهم فهو الظلمة والعمى والعجب كل العجب من علماء علمي المعاني والبيان حيث زعموا ان معرفة هذين العلمين يطلع على مكنون سر الله جل جلاله من
تأويل القرآن قال بعض ائمتهم ويل ثم ويل لمن تعاطى التفسير وهو في هذين العلمين راجل وذلك انهم ذكروا ان العلمين مأخوذان من استقراء تراكيب كلام
العرب البلغاء باحثان عن مقتضيات الاحوال والمقام كالحذف والاضمار والفصل والوصل والحقيقة والمجاز وغير ذلك ولا ريب ان محل ذلك
من كتاب الله جل جلاله يحتاج معرفته الى العلم به من اهل التنزيل والتأويل وهم اهل البيت عليهم السلام الذين علمهم الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي معرفة
ذلك الا منهم ومن تعاطى معرفته من غيرهم ركب متن عمياء وخبط خبط عشواء فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون وقد كنت ولا فتحت في
كتاب الهادي كثيرا من تفسير اهل البيت عليهم السلام قبل عثوري على تفسير الشيخ الثقة محمد بن مسعود العياشي وتفسير الشيخ الثقة محمد بن العباس بن
ماهيار المعروف بابن الحجام ما ذكره عنه الشيخ الفاضل شرف الدين النجفي وغيرهما من الكتب التي ذكرها في الباب الخامس عشر في ذكر الكتب المأخوذ منها
الكتاب وذكر مصنفيها من مقدمة الكتاب وهذه الكتب من الكتب المعتمد عليها والمعول والمرجع اليها مصنفوها مشايخ معتبرون وعلماء منتجبون وربما
ذكرت في كتاب التفسير عن ابن عباس عن علي فانه هو تلميذ مولانا امير المؤمنين عليه السلام وربما ذكرت التفسير من طريق الجمهور اذا كان موافقا لرواية اهل البيت
او كان في فضل اهل البيت عليهم السلام قال رواه ابن المغازلي الشافعي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال القرآن اربعة ارباع فربع فينا
اهل البيت خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن والعجب من مصنفي تفسير الجمهور مع روايتهم هذه الرواية
انهم لم يذكروا الا القليل في تفاسيرهم من فضل اهل البيت ولا سيما متأخري مفسريهم كصاحب الكشاف والبيضاوي ثم اني لم اعثر في تفسير الآية
من صريح رواية مسندة عن اهل البيت ع ذكرت ما ذكره الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الثقة في تفسيره اذ هو منسوب الى مولانا وامامنا الصادق ع وكتابي
هذا يطلعك على كثير من اسرار علم القرآن ويرشدك الى ما جهله متعاطي التفسير من اهل الزمان ويوضح لك عن ما ذكره من العلوم الشرعية والقصص
والاخبار النبوية وفضائل اهل البيت الامامية اذ صار كتابا شافيا ودستورا وافيا ومرجعا كافيا حجة في الزمان وعينا من الاعيان اذ هو
مأخوذ من تأويل اهل التنزيل والتأويل الذين نزل الوحي في دارهم عن جبرئيل عن الجليل اهل بيت الرحمة ومنبع العلم والحكمة صلى الله عليهم اجمعين
وخدمت به حضرة ذي السعادة الابدية والرفعة السرمدية والدولة العلوية والمملكة السليمانية والروح القدسية والنفس الزكية والطلعة
البهية والكرامة السنية التي شيد الله جل جلاله بها عضد الدين وايد بها الحق المستبين فهو مشيد الايمان وابن الاسلام في الزمان حاكم الحكام
ومغبط اهل الايمان والاسلام الذي بعزته صار الحق منيرا وكان لدولته وليا ونصيرا وبهمته زهق الباطل فصار حصيرا حسيرا الذي بطلعته الدين
المهدي رفيع المنار ودمر اهل الكفر والضلال في الذلة والصغار فهو المخدوم الاعظم ودستور اعاظم الحكام في العالم مالك ذمام احكام العرب
والعجم وامضى مآثر العلم الى الغاية القصوى مظهر كلمات الله العليا ذي العقل الثاقب والفكر الصائب واي لم كالبدر يشرق في الضحى وبرايه

احوال الخلائق في ظل رشد الاسلام ومرشد المسلمين وغياث الحق والملة والدين ظل الله على الخلق اجمعين لو شبهته بالشمس المنيرة ماكذبت او مثلته بالسحب المطيرة ما احنثت شعر لهم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر له راحة لو ان معشار عشرها على البر كان البر اندى من البحر اعني المتفرع من الدوحة المحمدية والسلالة العلوية والجرثومة الموسوية والنجابة المهدية السلطان بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان الحسيني الموسوي شاه سليمان بهادرخان ربط الله جل جلاله دولته باطناب الخلود والدوام واجرى اثار معاليه على صفحات الايام ولا برح كعبة للحكام والوفاد وما فتئ نورا يستضيئ به البلاد والعباد وشهابا يرجم به اهل الضلال والالحاد ويحسم به مادة الغي والفساد وظهيرا لاهل الحق والسداد وما انفك يحيي به ما اندرس من آثار آبائه المعصومين وما انطمس من علوم اعلام اجداده المصطفين ولا زال ركن الدين بالطاف اعتنائه ركينا ومتن العلم بعواطف اشفاقه متينا ويرحم الله عبدا قال آمينا **واعلم** ايها الراغب فيما جاء عن اهل البيت عليهم السلام من التفسير والطالب الجاسع منهم من الحق المبين اني قد جمعت ما في تفسير الهادي ومصباح النادي الذي الفته اولا الى زيادات هذا الكتاب ليعم النفع و يسهل اخذه على الطلاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب وشفاء للمؤمنين ونورا لمن استضاء به من خلص الاصحاب فهو كتاب عليه المعول واليه المرجع في تفاسير الجمهور فهذا التفسير الظل وتفاسيرهم الحرور ويقول مؤلفه فقير الى الله الغني عبده هاشم بن سليمان بن اسمعيل الحسيني البحراني اني جعلت قبل المقصود مقدمة فيها ابواب تشتمل على فوائد في الكتاب وسميته بالبرهان في تفسير القرآن وهو قد اشتمل على كثير من اهل البيت عليهم السلام الذين نزل القرآن في منازلهم فرجع تنزيله وتأويله اليهم والله سبحانه نسئل ان يجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم وهو حسبنا ونعم الوكيل

باب في فضل العالم والمتعلم

الشيخ ابو جعفر الطوسي في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن الحسني في رجب سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني الرضا علي بن موسى عليهما السلام عن ابيه موسى جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله ص يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم من مظانه واقتبسوه من اهله فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة الى الله تعالى لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم ويهتدى بافعالهم وينتهى الى ارائهم ترغب الملائكة في خلتهم وباجنحتها تمسحهم وفي صلوتها تبارك عليهم ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والآخرة الذكر فيه يعدل بالصيام ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال من الحرام العلم امام العمل والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله من حظه ورواه الشيخ ايضا في كتاب المجالس السند والمتن وفيه والفكر فيه يعدل الصيام وفي المتن بعض التغيير وعنه باسناده عن محمد بن علي بن شاذان الازدي بالكوفة قال حدثني ابو النضر كثير بن محمد الحرامي قال حدثنا حسن بن حسين العرني قال حدثنا يحيى بن يعلى عن اسباط بن نصر عن شيخ من اهل البصرة عن انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وذكر نحو حديث الرضا ع وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب ابو محمد الشعراني البيهقي بجرجان قال حدثنا هرون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام قال المجاشعي وحدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص العالم بين الجهال كالحي بين الاموات وان طالب العلم ليستغفر له كل شيء حتى حيتان البحر وهوامه وسباع البر وانعامه فاطلبوا العلم فانه السبب بينكم وبين الله عز وجل وان طلب العلم فريضة على كل مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء وعنه باسناده عن ابي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك يستغفرون له وعنه باسناده عن ابي ذر في حديث طويل قال قال رسول الله ص يا اباذر فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ما نفعكم ذلك الا بورع وروى انه ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وآله رجلان كان احدهما يصلي المكتوبة ويجلس يعلم الناس وكان الآخر يصوم النهار ويقوم الليل قال ص فضل الاول على الثاني كفضلي على ادناكم الزمخشري في ربيع الابرار عن رسول الله ص فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وايضا عن رسول الله ص بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الفرس المضمر سبعين عاما وايضا عن انس عن النبي ص اخلصوا اعمالكم واعزوا الاسلام قالوا يا رسول الله وكيف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد على اهل الاهواء فان من رد عليهم واراد به وجه الله فله عبادة الثقلين الجن

٧ زيد بن علي بن الحسين بن ع



والاثم ومن رق عليهم وارادوا بره وجبر الله فلم عبادة اهل مكة منذ خلقت ولو لم يرد فقد حرم الله النار على جسده **الشيخ** ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن السندي بن محمد عن ابي البختري عن ابي عبد الله ع قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك
ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظا وافرا فانظروا علمكم هذا عمن تاخذونه فان فينا
اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين **وعنه** ابنه برفعه الى ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال والله ما برء من بريه افضل من محمد ومني ومن اهل بيتي وان الملائكة
لتضع اجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا **عن** مولانا الامام ابي محمد العسكري عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث سجود الملائكة لآدم ع
قال لم يكن سجودهم لآدم ع انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع
له خضوعه لله ويعظم بالسجود له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا
لمن توسط في علوم وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله ص واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله و
لم ينكر علي حقا ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله **محمد بن علي بن بابويه** في اماليه قال حدثنا علي بن محمد عن ابي القاسم عن ابيه عن محمد بن ابي عمر العدني
بمكة عن ابي العباس عن حمزة عن احمد بن سوار عن عبيد الله بن عاصم عن سلمة بن وردان عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص المؤمن اذا مات وترك
ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع
من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي
الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي بن جعفر بن مسافر الهذلي بتنيس قال حدثنا محمد بن معلى عن ابي نعيم عمر بن صبح
عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة عن علي ع وعبد الله بن مسعود عن رسول الله ص قال من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا الى حق
او ضلالة الى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد اربعين عاما **وعنه** قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا جعفر بن محمد ابو القاسم العلوي
في منزله بمكة قال حدثني عبيد الله بن محمد بن نهيك الكوفي بمكة قال حدثنا جعفر بن محمد الاشعري القمي قال حدثني عبد الله بن ميمون القداح عن
جعفر بن محمد عن آبائه عن علي صلوات الله عليه قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ما حق العلم قال الانصات له قال ثم
مه قال الاستماع له قال ثم مه قال الحفظ له قال ثم مه يا نبي الله قال العمل به قال ثم مه قال ثم نشره **باب في فضل القرآن** **الشيخ**
في اماليه باسناده عن محمد بن القسم الانباري قال حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن عمر قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله
بن لهيعة عن المشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ص لا يعذب الله قلبا وعى القرآن **وعنه** عن الحفار قال حدثنا ابو عمرو عثمان بن
احمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك قال حدثنا ابو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثني ابي ومعلى بن راشد قالا
حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام ان النبي ص قال خياركم من تعلم القرآن وعلمه **وبالاسناد**
مثله **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن موسى الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
قال حدثنا سليمان بن حكيم عن عمرو بن يزيد عن مكحول عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اوليس كتاب ربي افضل الاشياء بعد الله عز وجل والذي
بعثني بالحق نبيا لئن لم تجمعه باتقان لم يجمع ابدا فخصني الله عز وجل بذلك من دون الصحابة **ابو النضر محمد بن مسعود العياشي** باسناده عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص ايها الناس انكم في زمان هدنة وانتم على ظهر سفر والسير بكم سريع فقد
رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد وياتيان بكل موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز فقام المقداد فقال
يا رسول الله ما دار الهدنة قال دار بلاء وانقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل
مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب [۷] له ظهر وبطن فظاهره
حكمة وباطنه علم ظاهره انيق وباطنه عميق له تخوم وعلى تخومه تخوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على
المعروف لمن عرفه **عن** يوسف عبد الرحمن رفعه الى الحارث الاعور قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين انا اذا كنا
عندك سمعنا الذي نشد به ديننا واذا خرجنا من عندك سمعنا اشياء مختلفة مغموسة لا ندري ما هي قال او قد فعلوها قال قلت نعم قال
سمعت رسول الله ص يقول اتاني جبرئيل فقال يا محمد سيكون في امتك فتنة قلت فما المخرج منها فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم من خبر
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من وليه من جبار فعمل بغيره قصمه الله ومن التمس الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله

[۷] فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله

المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا تزيغ به الاهوية ولا تلتبس به الالسنة ولا يخلق على الرد ولا ينقضي عجائبه ولا يشبع منه العلماء هو الذي لم
تكن الجن اذ سمعته اذ قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم هو الكتاب العزيز
الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وعن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة قال حججت انا وسلمان من الكوفة فمررت
بابي ذر فقال انظروا اذا كانت بعدي فتنة فهي كائنة فعليكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله ص يقول لعلي هذا اول
من آمن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين
وعن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فكان فيما قال لهم الحديث وعن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم آية نجا بها من كان قبلكم فاعملوا به وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه وعن الحسن بن موسى الخشاب رفعه
قال قال ابو عبد الله ع لا يرفع الامر والخلافة الى آل ابي بكر ابدا ولا الى آل عمر ولا الى بني امية ولا في ولد طلحة والزبير ابدا وذلك انهم نبذوا القرآن
وابطلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور
من الظلمة وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا الى الآخرة وفيه كمال دينكم فهذه صفة رسول
الله صلى الله عليه وآله للقرآن وما عدل احد عن القرآن الا الى النار وعن فضيل بن يسار قال سألت الرضا ع فقال له هو كلام الله وعن الحسن
بن علي قال قيل لرسول الله ص ان امتك ستفتتن فسئل ما المخرج من ذلك فقال كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر من جبار فعمل بغيره قصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه
خبر من كان قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل وهو الذي سمعته الجن فلم تناها ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى
الرشد فآمنا به لا يخلق على طول الرد ولا ينقضي عبره ولا تفنى عجائبه وعن محمد بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ان الله لما خلق الخلق فجعله
فرقتين فجعل خيرته في احدى الفرقتين ثم جعلهم اثلاثا فجعل خيرته في احد الاثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف
هاشما ثم اختار من هاشم عبد المطلب ثم اختار من عبد المطلب عبد الله واختار من عبد الله محمدا رسول الله ص وكان اطيب الناس ولادة واطهرها
فبعثه الله بالحق بشيرا ونذيرا وانزل عليه الكتاب فليس من شيء الا في الكتاب تبيانه وعن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان
الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الى يوم القيمة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل دليلا يدل عليه وجعل
على من تعدى ذلك الحد حدا وعن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن القرآن فقال لي لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق وعن زرارة قال سألته عن
القرآن اخالق هو قال لا قلت امخلوق قال لا ولكنه كلام الخالق يعني انه الخالق بالفعل وعن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده ع قال
خطبنا امير المؤمنين ع خطبة فقال فيها نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالكتاب فصله واحكمه واعزه
وحفظه بعلمه واحكمه بنوره وايده بسلطانه وكلأه من ان يأتيه هوى او يميل به شهوة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
ولا يخلقه طول الرد ولا يفنى عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن خاصم به فلج ومن قاتل به نصر ومن قام به هدي الى صراط مستقيم فيه نبأ من كان
قبلكم والحكم فيما بينكم وخبر معادكم انزله بعلمه واشهد الملائكة بتصديقه قال الله جل وجهه لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه و
الملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فجعله الله نور الهدى التي هي اقوم وقال فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا
تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون وقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز
العظيم وفي تركه الخطأ المبين وقال اما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة فالقرآن
آمر وزاجر حد فيه الحدود وسن فيه السنن وضرب فيه الامثال وشرع فيه الدين اعذارا من نفسه وحجة على خلقه اخذ على ذلك ميثاقهم و
ارتهن عليه انفسهم ليبين لهم ما يأتون وما يتقون ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع عليم وعن ياسر الخادم عن الرضا ع
انه سئل عن القرآن فقال لعن الله المرجئة ولعن الله ابا حنيفة انه كلام الله غير مخلوق حيث ما تكلمت به وحيث ما قرأت ونطقت فهو كلام
وخبر وقصص وعن سماعة قال قال ابو عبد الله ع ان الله انزل عليكم كتابه وهو الصادق البار فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر من بعدكم وخبر السماء
والارض ولو اتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم من ذلك سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع لا تقولوا في كل آية هذا رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم و
حكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا هو الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام القرآن فيه خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم
عن علي عليه السلام وعليك بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج



فهو وم ولا يزيغ فيستعتب ولا يخلقه كثرة الرد ولذ السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق وعن علي عليه السلام القرآن ظاهره انيق وباطنه
عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به عن انس قال لي رسول الله ص يا بني لا تغفل عن قراءة القرآن اذا اصبحت واذا
امسيت فان القرآن يحيي القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن غياث بن ابراهيم
عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال ثلث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ السواك والصوم وقراءة القرآن **باب في**
الثقلين حدثني عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود المعروف بالشاذكوني عن يحيى بن ادم عن شريك بن عبد الله عن
جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن
تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم حرمات الله ثلث كتاب الله عز وجل و
عترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابو جعفر ع اما الكتاب فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودايع الله نبذوا ومنها قد
نبذوا محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص على الائمة الاثنا عشر عليهم السلم باسناده عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله ص يقول يا ايها الناس
اني فرط لكم وانتم واردون علي الحوض حوضا عرضه ما بين صنعاء وبصرى فيه قدحان عدد النجوم من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين
فانظروا كيف تخلفوني فيهما السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه نبأني العليم
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت يا رسول الله من عترتك فقال اهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين ع ائمة ابرار وهم
عترتي من لحمي ودمي **وعنه** في عيون اخبار الرضا ع باسناده عن الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عليه السلام قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة
التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه **وعنه** في كتاب النصوص
باسناده عن حذيفة بن اسيد قال سمعت رسول الله ص يقول على منبره معاشر الناس اني فرط لكم وانكم واردون علي الحوض حوضا كعرض ما بين
بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الاكبر كتاب الله
سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا ولا تبدلوا وفي عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض معاشر الناس كاني على الحوض انظر من يرد علي منكم وسوف تؤخر اناس من دوني فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال يا محمد هل شعرت بما عملوا
انهم ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم ثم قال اوصيكم في عترتي خيرا ثلثا او قال في اهل بيتي فقام اليه سلمان فقال يا رسول الله الا تخبرني
عن الائمة بعدك من عترتك فقال نعم الائمة من بعدي من عترتي عدد نقباء بني اسرائيل تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي فلا تعلموهم
فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم **سعد بن عبد الله** القمي في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير
البجلي عن ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي
اهل بيتي فنحن اهل بيته **وعنه** عن النضر بن سويد عن خالد بن زياد القلانسي عن رجل عن ابي جعفر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص
يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا فاني سألت الله اللطيف الخبير ان لا
يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت لك قيل فما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر فقال الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله
عز وجل وطرف بايديكم والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي **وعنه** عن ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس بن عبد الرحمن عن
هشام بن الحكم عن سعد بن ظريف الاسكافي قال سئلت ابا جعفر عن قول النبي ص اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
العياشي محمد بن مسعود عن مسعدة بن صدقة قال قال ابو عبد الله ع ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها
يستدير محكم القرآن وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتدى بالقرآن وآل محمد وذلك حيث قال
في آخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما
فلن تضلوا ما تمسكتم بهما عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس
فقال ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله واني لاظنني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسؤل و
انكم مسؤلون فهل بلغتكم فماذا انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها
الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا اللهم نعم
قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

قال فقال ابو جعفر ع لن يزال كتاب الله والدليل منا عليه حتى يردا على الحوض

عاداه ثم قال ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة الا واني سائلكم حين
تردون علي عن الثقلين فانظروني كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله و
طرف بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تزلوا والثقل الاصغر عترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يأتياني و
سألت الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم **الشيخ** محمد بن محمد بن النعمان المفيد
في اماليه قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني ابو عمر حفص بن عمر الفرا
قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطي عن معروف بن خربوذ قال سمعت اباعبد الله مولى العباس يحدث ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال سمعت
اباسعيد الخدري يقول ان اخر خطبة خطبنا بها رسول الله ص لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج متوكئا على علي بن ابي طالب وميمونة
مولاته فجلس على المنبر ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين وسكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقلان فغضب حتى احمر وجهه
ثم سكن وقال ما ذكرتهما الا وانا اريد ان اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع سبب بيد الله وطرف بايديكم تعملون فيه كذا الا وهو القرآن والثقل
الاصغر اهل بيتي ثم قال وايم الله اني لاقول لكم هذا ورجال في اصلاب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم ثم قال والله لا يحبهم عبد الا اعطاه الله
نورا يوم القيمة فقال ابو جعفر ع ان اباعبد الله يأتينا بما يعرف **الشيخ** الطوسي باسناده عن ابي عمرو قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن
احمد المستورد قال حدثنا اسمعيل بن صبيح قال حدثنا سفيان وهو ابن ابراهيم عن عبد المؤمن وهو ابو القاسم عن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن ابي
سعيد الخدري انه سمع رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الاخر كتاب الله ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقال الا ان اهل بيتي عيبتي وفي نسخة عيبتي التي اوي اليها الا وان الانصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم واعينوا
محسنهم **محمد** بن علي بن بابويه في الغيبة قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل المقري قال حدثنا محمد بن علي بن المنصور
قال حدثنا عمر بن عون قال حدثنا خالد عن الحسين بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابي
زرعة عن كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن عامر بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله ص من حجة
الوداع نزل بغدير خم وامر بدوحات فقم ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله و
عترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد علي
بن ابي طالب ثم قال من كنت وليه فهذا علي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم وانت سمعت من رسول الله ص
قال ما كان في الدوحات احد الا قد رآه بعينيه وسمعه باذنيه **وعنه** قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز املاء قال حدثنا جيش بن الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة بن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال اني اوشك
ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي كتاب الله عز وجل ممدود بين السماء والارض وعترتي ونبأني اللطيف الخبير
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما ذا تخلفوني فيهما **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر البغدادي قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص اني قد خلفت فيكم
شيئين لن تضلوا بعدهما ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر
الحافظ قال حدثنا القاسم بن عباد قال حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا الحسن بن عبد الله
بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت الدهان
قال حدثنا سواد بن سليمان عن ابي اسحق عن الحارث عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب
وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا الحسن
بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي عن عبد الله بن داود عن الفضيل بن مرزوق
عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته **وعنه** قال ابن بابويه
قال حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب يسأل عن قوله ص اني تارك فيكم

احدهم





الثقلين لم سمي الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل **وعنه** قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري ابو محمد قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال
حدثنا ابو عمرو واحمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا
الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الحسيني بالكوفة قال حدثنا الحسن بن الحسين العرني عن عمرو
بن جميع عن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد
ثلثا **وعنه** قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا احمد بن محمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو حاتم المغيرة بن محمد بن المهلب
قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال
حدثنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن يزيد ابو محمد البجلي قال حدثني محمد بن طريف قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد
عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **وعنه** قال حدثنا محمد بن
عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عن عمرو بن هاشم الجنبي عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع
ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي قال حدثني
سيدي علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري
قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال
رايت ابا ذر الغفاري اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله ص
يقول اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا ان مثلهما كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق **وعنه** قال حدثنا الشريف الدين الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زياد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن [illegible] علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن موسى
قال حدثنا شريك عن ركين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **وعنه** قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن شاذان
قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا عن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم عن جرير عن الحسن
بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي ص قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا
يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا
وجعلنا شهداء على خلقه وحججا في ارضه وجعلنا مع القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **الديلمي** وابو الحسن احمد بن
محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب وعلي افضل لكم من كتاب الله
لانه مترجم لكم عن كتاب الله **ابن الفارسي** في روضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة خطبها رسول

عن ابيه ع

الله في مسجد الخيف يذكر فيها النص على الخلافة والولاية لامير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال فيها معاشر الناس ان عليا والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر وكل واحد منهما مبنيء عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا على الحوض بامر الله في خلقه وحكمه في ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وانه ليس امير المؤمنين ع غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضد علي فرفعه فكان امير المؤمنين ع اول من صعد رسول الله ص قد شال عليا حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله صلوات الله عليهما والخطبة طويلة وسياتي ان شاء الله تعالى

باب آخر في معنى الثقلين من طريق المخالفين

باب في انه ما من شيء يحتاج اليه العباد الا وهو في القرآن وفيه تبيان كل شيء

وعن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد الا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال **وعنه** عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم **وعنه** عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه او يقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه

باب في ان القرآن لم يجمعه كما انزل الا الائمة عليهم السلام وعندهم تأويله

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي انه جمع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء **وعنه** عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما من احد من الناس ادعى انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من بعده **وعنه** عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مرازم وموسى بن بكر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت لم يبعث منا الا من يعلم كتابه من اوله الى آخره **وعنه** عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن قال الله فيه تبيان كل شيء **وعنه** عن الهيثم بن النهدي عن العباس بن عامر قال حدثنا عمرو بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه واذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم

عن مرازم ع

في حديث [illegible] تمام [illegible] من بعد الامم [illegible] [illegible]

ولو اسمع



ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال لو وجدنا اوعاء او مستراحا لقلنا والله المستعان **وعنه** عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقرآن تاويلا فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجئ فاذا وقع التاويل في زمان امام من الائمة عرفه امام ذلك الزمان **وعنه** عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عنه قال ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن وكانت فيه اسماء رجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة **وعنه** عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب فذكرت ما كان يروى من احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث فقال لحسبك يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون الحلال والحرام في تفسير القرآن **وعنه** عن الفضل عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير او غيره عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الائمة **وعنه** عن احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر الجعفري قال حدثنا يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع فقال علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر في الناس فنحن نعلم حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه وفي اي ليلة نزلت من آية وفيمن نزلت فنحن حكماء الله في ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قوله تبارك وتعالى ستكتب شهادتهم ويسئلون فالشهادة لنا والمسئلة للمشهود عليه فهذا ما قد انهيته **سعد** بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن مرازم بن حكيم وموسى بن بكر قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا **وعنه** عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا امرء من قريش وقد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كل شيء وفيه بدء الخلق وامر السماء وامر الارض وامر الاولين وامر الآخرين وما يكون كاني انظر الى ذلك نصب عيني **العياشي** عن الاصبغ بن نباتة قال قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم اربعين صباحا يقرء بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال المنافقون لا والله ما يحسن ابن ابي طالب ان يقرأ القرآن ولو احسن ان يقرأ القرآن لقرء بنا غير هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويل لهم اني لاعرف ناسخه من منسوخه ومحكمه من متشابهه وفصله من فصاله وحروفه من معانيه والله ما من حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا اني اعرف فيمن نزل وفي اي يوم وفي اي موضع ويل لهم اما يقرؤن ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله عندي ورثتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد انهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله من ابراهيم وموسى ويل لهم والله انا الذي انزل الله فيّ وتعيها اذن واعية فانما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا بالوحي فاعيه انا ومن يعيه فاذا خرجنا قالوا ماذا قال آنفا **عن** سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ما نزلت آية الا اقرانيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي ما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله وتخوفت النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال الاوصياء مني الى ان يردون على الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونهم بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم استجاب دعائهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال لي ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام تكملة اثنا عشر من ولد محمد صلى الله عليه وآله فقلت له بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخي بني هلال مهدي امة محمد صلى الله عليه وآله الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والله لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم **عن** سلمة بن كهيل عن جده عن علي عليه السلام قال لو استقامت لي الامرة وثنيت لي الوسادة لحكمت لاهل التورية بما انزل الله في التورية حتى تذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها ولحكمت لاهل الانجيل بما انزل الله في الانجيل حتى تذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيها ولحكمت في اهل القرآن بما انزل في القرآن حتى يذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه **عن** ايوب بن حر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له الائمة بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد **عن** حفص الجوهري وغيره عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعته يقول كان علي صاحب حلال وحرام وعلم بالقرآن ونحن على منهاجه **عن** السكوني عن جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وهو علي بن ابي طالب **عن** بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا لنا صفو المال

قال م

و اتي م خاتم امانات م

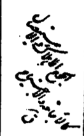
كدرت اد م

ولنا الانفال ولنا كرائم القرآن ولا اقول لكم انا صاحب الغيب ونعلم كتاب الله وكتاب الله يحتمل كل شيء ان الله اعلمنا علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد اعلمه ملائكته ورسله فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه عن مرازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى آخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا من كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا عن الحكم بن عتيبة قال قال ابو عبد الله ع لرجل من اهل الكوفة وساله عن شيء لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدي بالوحي والقرآن والعلم فيستقي الناس العلم من عندنا افيهتدون هم وضللنا نحن هذا محال عن يوسف بن السخت قال يقول ابن التوقيع بخط محمد بن الحسن بن علي فكان فيه الذي يجب عليكم ولكم ان تقولوا انا قدوة الله وائمته وخلفاء الله في ارضه وامناؤه على خلقه وحججه في بلاده نعرف الحلال والحرام ونعرف تاويل الكتاب وفصل الخطاب عن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه قال قال علي عليه السلام ما بين اللوحين شيء الا وانا اعلمه عن سليمان الاعمش عن ابيه قال قال علي ع ما نزلت آية الا وانا علمت فيمن انزلت واين انزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا عن ابي الصباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله علم نبيه التنزيل والتاويل فعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن ابي عبد الله ع او عمن رواه عن ابي عبد الله قال قلنا له الائمة بعضهم اعلم من بعض فقال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد

باب في النهي عن القرآن بالرأي والنهي عن الجدال

محمد بن علي بن بابويه في القرآن قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم رحمه الله عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله ص لعن الله المجادلين في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في آيات الله فقد كفر قال الله عز وجل ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برأيه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار قال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به انجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن سمرة سلم منكم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وابني وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان الاحمر عن زياد بن ابي رجاء عن ابي جعفر ع قال ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الآية فيخر بها ابعد ما بين السماء والارض **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر ع نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد حلال وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم صلى الله عليه التي من هوانا قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيامة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به



محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني وعنه قال حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله الاسواري المذكر قال حدثنا ابو يوسف احمد بن محمد بن قيس السجزي المذكر قال حدثنا ابو يعقوب قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى عن ابي عبيدة عن محمد بن كعب قال قال رسول الله ص انما اتخوف على امتي من بعدي ثلاث خلال ان يتأولوا القرآن على غير تأويله او يتبعوا زلة العالم او يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسانبئكم المخرج من ذلك اما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا





بمتشابهه واما العالم فانظروا فيه ولا تتبعوا زلته واما المال فان المخرج شكر النعمة واداء حقه **وعنه** عن احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا
احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجندسابوري قال وجدت في كتاب
ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا قال لامير المؤمنين علي بن ابي طالب اياك ان تفسر القرآن برأيك حتى
تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله
تبارك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر وكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام
البشر فتهلك وتضل **العياشي** عن ابي جعفر ع ليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ينزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها
في شيء ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا من ميلاد الجاهلية **عن** جابر قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن
بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيء واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام
متصل ينصرف على وجوه **عن** هشام بن سالم قال من فسر القرآن برأيه فاصاب لم يوجر وان اخطأ كان اثمه عليه **عن** ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع
ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا الله اعلم فان الرجل ينتزع الآية فيخر بها ابعد ما بين السماء والارض **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من
فسر القرآن برأيه ان اصاب لم يوجر وان اخطأ فهو ابعد من السماء **عن** عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس ابعد من عقول الرجال من
القرآن **عن** عمار بن موسى عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الحكومة قال من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال اياكم والخصومة
فانها تحبط العمل وتمحق الدين وان احدكم لينتزع بالآية يقع منها ابعد من السماء **عن** القاسم بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع ما ضرب
رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر **عن** يعقوب بن يزيد عن ياسر عن ابي الحسن الرضا ع يقول المراء في كتاب الله كفر **عن** داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع
قال لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل ان من القرآن حلالا ومنه حراما وفيه نبأ من قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم فهكذا هو كان
رسول الله ص مفوض فيه ان شاء فعل الشيء وان شاء تركه حتى اذا فرضت فرائضه وخمست اخماسه حق على الناس ان يأخذوا به لان الله قال ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن
سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر قلت ذكر محمد بن علي بن بابويه في كتاب معاني الاخبار عن بعض الفقهاء
في معنى هذا الحديث هو ان يفسر آية بتفسير آية اخرى **باب في ان القرآن له ظهر وبطن** وعام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ
والنبي ص واهل بيته يعلمون ذلك وهم الراسخون في العلم **محمد بن الحسن** الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابن اذينة عن
فضيل بن يسار قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما من آية الا ولها ظهر وبطن وهو تأويله منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجري كما يجري
الشمس والقمر كلما جاء تأويل شيء يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تبارك وتعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن
نعلمه **وعنه** عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل
واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله
وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله واهل بيته افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تأويله اذ قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله
يقولون آمنا به كل من عند ربنا فالقرآن عام وخاص ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون في العلم يعلمونه **وعنه** عن يعقوب بن يزيد
عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله **وعنه** عن محمد بن خالد عن سيف بن عميرة
عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله **العياشي** عن ابي محمد الهمداني عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا **عن** جابر قال
قال ابو عبد الله ع يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن ظهرا ثم قال يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال منه ان الآية لتنزل اولها في شيء
واوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال نزل القرآن ناسخا ومنسوخا **عن** حمران بن
اعين عن ابي جعفر ع قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم **عن** الفضيل بن يسار قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الرواية
ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ما يعني بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه تأويله منه
ما مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه

ومن فسر برأيه آية من كتاب الله فقد كفر ع

عن ابي جعفر ع

ليس ع

المعمر ع

ان له ظهرا وبطنا ع

عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به
عن مسعدة بن صدقة قال سألت ابا عبد الله ع عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل
به ثم جاء ما نسخه والمتشابه ما اشتبه على جاهله عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن شيء في تفسير القرآن فاجابني ثم سألته ثانية فاجابني بجواب
آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبتني في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقرآن بطنا وللبطن بطنا وظهرا وللظهر ظهرا
يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية لتكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل ينصرف على وجوه عن ابي عبد
الرحمن السلمي ان عليا ع مر على قاض فقال اهل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا فقال هلكت واهلكت تأويل كل حرف من القرآن على وجوه عن
ابرهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت وانما الاسم الواحد منه في وجوه
لا تحصى يعرف ذلك الوصاة عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع ان الاحاديث تختلف عنكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى
للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الوشا
عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف
فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد **ومن طريق الجمهور** من كتاب حلية الاولياء يرفعه الى عبد الله بن مسعود
انه قال القرآن نزل على سبعة احرف ما منها حرف الا وله ظهر وبطن ان علي بن ابي طالب عنده منه علم الظاهر والباطن

باب فيما نزل عليه القرآن من الاقسام

محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي يحيى عن
الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن علي بن عقبة عن داود بن فرقد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان القرآن نزل على اربعة ارباع ربع
حلال وربع حرام وربع سنن واحكام وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزل القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض و
احكام **العياشي** عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل القرآن على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع في فرائض واحكام وربع
سنن وامثال ولنا كرائم القرآن عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون
والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا
وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام عن محمد بن خالد الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر ع يا خيثمة نزل القرآن
اثلاثا ثلث فينا وفي احبائنا وثلث في اعدائنا وعدو من كان قبلنا وثلث سنة ومثل ولو ان الآية اذا نزلت في قوم ثم مات اولئك القوم
ماتت الآية لما بقي من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر
ومن طريق الجمهور عن ابن المغازلي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان القرآن اربعة ارباع فربع فينا اهل البيت
خاصة وربع حلال وربع حرام وربع فرائض واحكام والله انزل فينا كرائم القرآن **العياشي** قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القرآن
آمر وزاجر امر بالجنة ويزجر عن النار **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان وعن غيره عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله ع عن
القرآن والفرقان اهما شيئان ام شيء واحد قال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به **وعنه** عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن
وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار

باب في ان القرآن نزل باياك اعني واسمعي يا جارة

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال نزل القرآن
باياك اعني واسمعي يا جارة ثم قال الكليني وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله ع معناه ما عاتب الله عز وجل به على نبيه صلى الله عليه وآله فهو يعني به
ما قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره **العياشي** عن عبد الله بن بكير عن
ابي عبد الله ع قال نزل القرآن باياك اعني واسمعي يا جارة عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد
مضى في القرآن مثل قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا عنى بذلك غيره

باب فيما عنى به الائمة ع في القرآن

العياشي عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن عن حمران بن اعين عن ابيه قال قال ابو جعفر ع
يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله المحكم من الله لو محوه فقالوا ليس من عند الله او لم يعلموا لكان سواء عن محمد بن مسلم قال ابو جعفر ع اذا سمعت الله

عن ابي بصير



ذكر الله من هذه الامة بخير فهم نحن واذا سمعت الله ذكر قوماً بسوء ممن مضى فهم عدونا وعن داود بن فرقد عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال لو قرئ القرآن
كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وقال سعيد بن الحسين الكندي عن ابي جعفر ع بعد مسمين كما سمي من قبلنا وعن ميسر عن ابي جعفر ع قال لولا ان
زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن وعن مسعدة بن صدقة عن ابي جعفر ع عن ابيه عن جده ع
قال قال امير المؤمنين ع سموهم باحسن امثال القرآن يعني عترة النبي صلى الله عليه وآله هذا عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فاجتنبوا
عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع عن قول الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلما رأني اتتبع هذا واشباهه من
الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عني به وروى الشيخ الكامل شرف الدين النجفي في
كتاب تاويل الآيات الباهرة في فضائل العترة الطاهرة قال ورد من طريق العامة والخاصة الخبر المأثور عن عبد الله بن عباس قال قال لي امير
المؤمنين ع نزل القرآن ارباعاً ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام ولنا كرائم القرآن مجامعه
واحسنه لقوله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو القرآن قال ويؤيد هذا ما رواه ابو جعفر الطوسي باسناده الى
الفضل بن شاذان عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة
في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن الآيات ونحن
البينات وعدونا في كتاب الله الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والميتة والدم
ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا واكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات وما في الارض وجعل لنا اضداداً
واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه تكنية عن العدو وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه وكنى عن اسمائهم وضرب
لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين ويؤيد هذا ما رواه عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال نحن اصل
كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل لاهله
وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق وتعدي الحدود
التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكلما ذكر من القبيح والكذب فهو متعلق بفرع غيرنا **باب آخر**
سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله
الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله وعدونا
اصل الشر وفروعه معصية الله ثم كتب كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع وعن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال
قال ابو عبد الله ع لا تقولوا في كل آية هذا رجل وهذا رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم وهكذا
هو وعنه عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله ع
كتاباً فجاءه جواب ابي عبد الله ع بهذا اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع والطمانينة
والاجتهاد له والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله و
اصاب الخير كله في الدنيا والآخرة فانه من امر بالتقوى فقد ابلغ في الموعظة جعلنا الله واياكم من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته وفهمت
الذي فيه وحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والآخرة كتبت تذكر ان قوماً انا اعرفهم
كان اعجبك نحوهم وشانهم وانك ابلغت عنهم اموراً تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر منهم هدياً ولا حسناً وورعاً وتخشعاً وبلغك انهم يزعمون
ان الدين انما هو معرفة الرجال وفقك الله وذكرت انك قد بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة و
المسجد الحرام والشهر الحرام رجال وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله عز وجل على عباده فهم رجال وانهم
ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه من غير عمل وقد صلى وادى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر و
عظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام والبيت الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه بحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون
بالعمل وليس عليه ان يجتهد في العمل ويزعمون انه اذا عرف ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها وان لم يعمل بها وانه بلغك انهم
يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها من الخمر والميسر والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجال وذكروا انما حرم الله عز وجل من نكاح الامهات
والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله على المؤمنين من النساء انما عنى بذلك نساء النبي ص وما
سوى ذلك فمباح وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويتشاهدون بعضهم لبعض ويزعمون ان لهذا بطناً وظهراً يعرفونه

ونحن وجه الله

الشناعة

فالظاهر منا باطنا يقولون هم يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم عليك من ذلك حين بلغك
وكتبت تسئلني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام وكتبت تسئلني عن تفسير ذلك وانا ابينه لك حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك في كتابي
هذا تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله وعه كما قال الله وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت لك ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله
فلا تنكره ان شاء الله ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي تسئلني عنها فهو عندي مشرك بالله بين الشرك لا شك
فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء
مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله وعلى رسول الله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا
ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به بأس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك
ان الله عز وجل حدها بحدودها لئلا يتعدى حدود الله احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر
والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها الله حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ
حُدُودَ اللهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ فاخبرك حقا يقينا ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضيه لخلقه فلم يقبل من احد عملا الا به
وبه بعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا ص فاصل الدين معرفة الرسل وولايتهم
وان الله عز وجل احل حلالا وحرم حراما فجعل حلاله حلالا الى يوم القيمة وجعل حرامه حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم و
طاعتهم هي الحلال فالمحلل ما حللوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال ففي فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقامة الصلوة
وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور
والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر وذكر ذلك في كتابه فقال إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم هم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر
والميسر والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير فهم الحرام والمحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل الشر وكل الشر ومنهم فروع الشر كله ومن تلك الفروع
استحلالهم الحرام واتيانهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش من الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم
واكل الربا والخدعة والخيانة وركوب المحارم كلها وانتهاك المعاصي وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني مودة ذي القربى وابتغاء طاعتهم
ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم اعداء الانبياء واوصياء الانبياء وهم المنهي عنهم وعن مودتهم وعن طاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون واخبرك اني لو قلت لك
ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانا اعلم ان الله عز وجل قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد
من دون الله وثنا وشركا ومن دعا الى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه ان شئت قلت هو رجل وهو الى جهنم وكل من شايعه على ذلك فانهم مثل
قول الله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم اني لو قلت انه فلان ذلك كله لصدقت ان فلانا هو المعبود من دون الله والمتعدي لحدود الله
التي نهى عنها ان يتعدى ثم اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرفه عرف الله ودينه ومن لم
يعرفه لا يعرف الله ودينه وشرايعه ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال
دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها الى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب
اهلها عليها الشكر لله هذا الذي من عليهم بها منا من الله يمن به على من يشاء من عباده مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر فاهل المعرفة في الظاهر
الذين علموا امرنا بالحق على غير علم به لا يلحقوا اهلها ما يلحق اهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلوا بتلك المعرفة المقصرة الى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا
يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليها قلبه ولا يبصر ما يتكلم به لا يثيبه الله ثواب من عقد عليها قلبه وابصرها
وكذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة وقد عرفت كيف كان حال اهل المعرفة في الظن والاقرار بالحق على
غير علم في قديم الدهر وحديثه الى ان انتهى الامر الى نبي الله وبعده الى من صار والى من انتهت اليه معرفتهم به فانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذي دانوا به لله عز وجل المحسن
باحسانه والمسيء باسائته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياكم معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك
اني لو قلت ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة
كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لان ذلك كله انما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والايمان به والتسليم له ما عرف ذلك فذلك من من الله
عز وجل على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي صلى الله عليه وآله واصله وهو فرعه وهو دعاني
اليه ودلني عليه وعرفنيه وامرني به واوجب علي له الطاعة فيما امرني به ولا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله عز وجل وكيف يستقيم

لي لولا ان اصف ان النبيين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذي جاء به عن الله عز وجل وانما انكر دين الله من انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا
ثم قالوا ابشر يهدوننا وكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وتولوا عنه وهم معرضون وقالوا لولا انزل عليه ملك فقال الله تبارك وتعالى قل لهم من
انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في آية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا
ان الله تبارك وتعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا يقبل من العباد غير ذلك لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون وقال فيما اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك
ان هذه الفرائض كلها انما هي رجل وهو لا يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التي ذكرت بغير طاعة لم يغن التمسك بالاصل
بترك الفرع شيئا كما لا يغني شهادة ان لا اله الا الله بترك شهادة ان محمدا رسول الله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم
ومحاسن الاخلاق ومحاسن الاعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منها ولاية اهل الباطل والظاهر منها فروعهم ولم يبعث
الله نبيا قط يدعو الى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهي انما يقبل الله من العباد العمل الصالح بالفرائض التي افترضها الله على حدودها
مع معرفة من جاءهم بها من عنده ودعاهم اليه فاول ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما افترض وامر به من لا طاعة له وانه من عرف اطاع وحرم
الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر انما حرم الله الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا والاصل
والفرع والباطن الحرام حرام ظاهره ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر كذلك لا يستقيم ان يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر
ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره ان تترك المعرفة الباطنة لان باطنه ظهره ولا
يستقيم واحد منهما الا بصاحبه اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه حرام انه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وذلك
لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه يقبل ذلك منك بالمعرفة ولا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل
لنفسك ما شئت من الطاعة والخير قل او كثر بعد ان لا تترك شيئا من الفرائض والسنن الواجبة فانه مقبول منك جميع اعمالك والخبر
انه من عرف فاذا عرف صلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها واجتنب
سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي اصله وهو اصل هذا كله لانه هو الذي جاء به ودل عليه وامر به ولا يقبل الله عز وجل من احد
شيئا الا به ومن عرفه اجتنب الكبائر والفواحش كلها ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لانه بمعرفة النبي وطاعته دخل فيما دخل فيه النبي
وخرج مما خرج عنه ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل لله حلالا ولم يحرم له حراما وان من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل
البر كله بغير معرفة من افترض الله طاعته وان لم يفعل شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولا اغتسل غسل الجنابة ولم يتطهر ولم
يحرم لله حراما ولم يصل صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج من كل اربعين درهما درهما ولا له حج ولا له عمرة وانما يقبل ذلك كله
بمعرفة رجل وهو من امر الله خلقه بطاعته والاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه فقد اطاع الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة

باب في معنى الثقلين والخليفتين من طريق المخالفين مسند احمد بن حنبل يرفعه الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد
بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له اسمعت رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم **ومن مسند احمد بن حنبل**
ايضا يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال قال ابن نمير قال اصحابنا عن الاعمش قال انظروا كيف تخلفوني فيهما
صحيح مسلم يرفعه الى يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم قال فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد
لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله ص وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت
من رسول الله ص قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا
تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما فيما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
به فحث على كتاب الله ورغب في الاصل ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل
بيته فقال ان نساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده **مسند ابن حنبل** يرفعه الى يزيد بن حيان عن زيد بن
ارقم قال دخلنا وساق الحديث الاول نحو قال الا واني تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله هو حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان
على ضلالة فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها واهل

شيئا

بيته

بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده **تفسير الثعلبي** في سورة آل عمران في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ايها الناس قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض **ابن المغازلي** من مناقبه كالحديث الذي نقلته من مسند ابن حنبل قبل الذي من تفسير الثعلبي يرفعه بسنده الى زيد ايضا ومنها مثل الذي نقلته من جمع مسلم الى زيد ايضا **ومن** مناقبه ايضا يرفعه الى ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا ماذا تخلفوني فيهما **احمد بن حنبل** في مسنده باسناده الى اسرائيل بن عثمن بن المغيرة بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده فقلت له اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم **مصنف الصحاح** الستة ابو داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي **ابن المغازلي** باسناده الى ابن ابي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وقرابتي قال آل عقيل وآل علي وآل جعفر وآل العباس **وعنه** الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك قال وما هو قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال اللهم نعم **وعنه** باسناده ايضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني فرطكم على الحوض فاسئلكم حين تلقوني عن ثقلي كيف تخلفوني فيهما فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بابي انت وامي قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سألت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا على الحوض كهاتين واشار بالمسبحة ولو شئت قلت كهاتين بالسبابة والوسطى ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل وعدوهما لي عدو الا وانها لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من يأمر بالقسط فيها **الحميدي** في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم عن عدة طرق فيها باسنادها الى النبي انه قال قام فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي احدى روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها **الخبر مسند** احمد بن حنبل يرفعه الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض **ابن شاذان** عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابي طالب فقال ذكرت والله احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين واعطي السبطين وهو ابو السبطين الحسن والحسين وردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين وجرد السيف تارتين وصاحب الكرتين ومثله كمثل ذي القرنين ذاك مولانا علي بن ابي طالب **وعنه** يرفعه الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله **ومن** الجمع بين الصحاح الستة من صحيح ابي داود السجستاني وهو السنن ومن صحيح الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اطول من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي قال سفيان اهل بيته وورثة علمه لانه لا يورث من الانبياء الا العلم وهو كقول نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يريد وبني والعلماء من اهل دينه المقتدون به والعاملون بما جاء به لهم

باب في العلة التي من اجلها ان القرآن

باللسان العربي وان المعجزة في نظمه ولم صار جديدا على مر الازمان **محمد بن يعقوب** عن الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ان الله لما بعث موسى كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم وما ابطل به سحرهم وما اثبت به الحجة عليهم وان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث محمدا في وقت كان الغالب على عصره الخطب والكلام الفصيح والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما ابطل

ما الثقلان

فضلان

قوله



قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلام العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه
والكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب **محمد** بن علي بن بابويه قال حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والاية والمعجزة في نظمه فقال
هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل
لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **وعنه** قال حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن
ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام ان رجلا سئل ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدرس الا غضاضة فقال ان الله تعالى لم يجعله لزمان
دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة **باب ان كل حديث لا يوافق القرآن فهو**
مردود **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة وعلى كل
صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **وعنه** عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن
عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني الحسين بن ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا من كتاب الله عز وجل او من قول رسول الله صلى الله عليه وآله والا فالذي جائكم
به اولى به **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف **وعنه** عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال ايها الناس ما جائكم عني يوافق كتاب الله فانا قلته وما جائكم
يخالف كتاب الله فلم اقله **وعنه** بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد
كفر **العياشي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته بمنى او بمكة يا ايها الناس ما جائكم عني يوافق القرآن فانا قلته
وما جائكم عني لا يوافق القرآن فلم اقله **عن** اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام
في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف
كتاب الله فدعوه **عن** محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جائك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن فخذ به وما جائك في رواية من بر
او فاجر يخالف القرآن فلا تاخذ به **عن** ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله
فهو زخرف **عن** كليب الاسدي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما اتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل **عن** سدير قال كان ابو
جعفر عليه السلام وابو عبد الله عليه السلام لا يصدق علينا الا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله **عن** الحسن بن الجهم عن العبد الصالح عليه السلام قال اذا جائك الحديثان
المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى احاديثنا فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل **باب في اول سورة نزلت**
واخر سورة **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن منصور بن العباس عن محمد بن الحسن بن السري عن عمه علي بن السري
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الى اخره واخر سورة اذا جاء نصر الله والفتح **محمد**
بن علي بن بابويه عن احمد بن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلام سمعت
ابي يحدث عن ابيه عليهما السلام ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وغيرهما عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن هشام بن سالم عن سعد
بن طريف الخفاف قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن اخذ عنكم علما فنسيه قال لا حجة عليه انما الحجة على من سمع منا حديثا فانكره او بلغه
فلم يؤمن به وكفر فاما النسيان فهو موضوع عنه ان اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبح اسم ربك الاعلى فنسيها فلم يلزمه حجة في نسيانه ولكن
الله تبارك وتعالى امضى له ذلك اذ قال سنقرئك فلا تنسى **باب في ذكر الكتب** الماخوذ منها الكتاب **تفسير** الشيخ الثقة
ابي الحسن علي بن ابرهيم بن هاشم فكلما ذكرته عنه فهو منه **تفسير** الشيخ ابو النضر محمد بن مسعود العياشي وكلما ذكرته عنه فهو منه
كتاب بصائر الدرجات للشيخ الثقة ابي جعفر محمد بن الحسن الصفار وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب** بصائر الدرجات للشيخ الثقة سعد بن عبد الله
القمي **كتاب** الكافي للشيخ ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني وكلما ذكرته عنه فهو منه **كتاب** الشيخ الثقة ابي العباس عبد الله بن

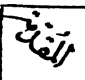
جعفر الحميري قرب الاسناد وكلما ذكرته عنه فهو منه كتاب غيبة الشيخ الجليل ابي عبد الله محمد بن ابرهيم المعروف بابن زينب وكلما ذكرته عنه فهو منه
كتاب الشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد كتاب الارشاد كتاب الامالي كتاب الاختصاص كتاب الزهد للحسين بن سعيد
الثقة الاهوازي كتاب التمحيص له ايضا كتاب سليم بن قيس الهلالي كتاب روضة الواعظين للشيخ الجليل محمد بن احمد بن علي المعروف بابن
الفارسي كتاب الشيخ الفقيه ابي محمد الحسن بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان كتاب مسائل للثقة الجليل علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه القمي كتاب من لا يحضره الفقيه كتاب كمال الدين وتمام النعمة في الغيبة كتاب معاني الاخبار كتاب علل الشرايع كتاب
بشارات الشيعة كتاب صفات الشيعة كتاب التوحيد كتاب عيون اخبار الرضا كتاب الخصال كتاب ثواب الاعمال وعقاب الاعمال
كتب شيخ الطائفة ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي كتاب التهذيب كتاب الاستبصار كتاب الامالي كتاب المجالس كتاب
الخصائص للسيد الاجل محمد بن الحسين الرضي الموسوي كتاب مناقب الفاخرة في العترة الطاهرة للسيد الرضي ايضا كتاب المحاسن للشيخ الثقة
ابي جعفر احمد بن محمد بن خالد البرقي كتاب تفسير مجمع البيان لابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي كتاب جامع الجوامع للطبرسي كتاب نهج
البيان في تفسير القرآن للشيخ محمد بن الحسن الشيباني كتاب صحيفة الرضا عليه السلام كتاب مصباح الشريعة المنسوب لمولانا وامامنا جعفر بن محمد الصادق
كتاب الفضائل لولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري المسمى بمنهاج الحق واليقين كتاب تفسير نهج البيان كتاب جامع الاخبار والاخذ منه
قليل كتاب تاويل الايات الباهرة في العترة الطاهرة تاليف الشيخ الكامل شرف الدين النجفي كتاب الشيخ محمد بن العباس بن مروان
بن الماهيار بالياء المنقطة تحتها نقطتين وبعد الالف الراء المهملة المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ابو عبد الله
البزاز بالباء الموحدة من تحت والزاء المعجمتين بينهما الف قال النجاشي والعلامة في الخلاصة انه ثقة ثقة وهو كتاب ما نزل من القرآن في اهل
البيت عليهم السلام قال النجاشي والعلامة قال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله وقيل انه الف ورق انتهى كلامهما وهذا الكتاب
لم اقف عليه لكن انقل عنه ما نقله الشيخ شرف الدين النجفي المقدم ذكره ولم يتفق له العثور على مجموع كتاب محمد بن العباس بل من بعض سورة
الاسراء الى اخر القرآن وانا ان شاء الله اذكر ما ذكره عنه كتاب تحفة الاخوان كتاب الطرائف للسيد ابي القاسم علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن طاوس كتاب تحفة الابرار للسيد حسين بن مساعد الحسيني النجفي وما انقله عن الجمهور من هذا الكتاب ومن الذي قبله من كتاب
الطرائف كتاب ربيع الابرار تصنيف محمود الزمخشري الملقب عندهم جار الله كتاب الكشاف له ايضا كتاب موفق بن احمد و
هذان الرجلان من اعيان علماء الجمهور كتاب المناقب للشيخ الفاضل الشيخ محمد بن علي بن شهراشوب كتاب الشيخ الفاضل
ابي الحسين ورام كتاب الشيخ احمد بن علي بن ابي منصور الطبرسي الاحتجاج كتاب كامل الزيارات للشيخ الثقة ابي القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه كتاب الشيخ ابرهيم بن عمر الاوسي كتاب تفسير مولانا وامامنا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام كتاب الشيخ
الفاضل الشيخ رجب البرسي وغير ذلك من الكتب التي ذكرها في الكتاب كتاب فيما ذكره الشيخ علي بن ابرهيم في مطلع تفسيره **قال**
بسم الله الرحمن الرحيم تفسير الكتاب المجيد المنزل من عند العزيز الحميد على محمد النبي الرشيد صلى الله عليه وآله وسلامه الفعال لما
يريد وهو تفسير مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق صلى الله عليه وعلى ابائه وابنائه وسلم تسليما بتنزيل ما في الصحف الاولى وتصديق
الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم فيه انباء ما مضى وعلم ما ياتي الى يوم القيمة
وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لاخبرتكم عنه لاني اعلمكم وقال النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع في
مسجد الخيف اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم الا واني سائلكم عن الثقلين
قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الاكبر طرف بيد الله وطرف في الاخر بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا والثقل
الاصغر عترتي واهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فالقرآن عظيم قدره جليل خطره بين شرفه من تمسك به هدي ومن تولى عنه ضل وذل
وافضل ما عمل به القرآن لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين
وقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ففرض الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وآله ان يبين للناس ما في القرآن من الاحكام والفرائض
والسنن وفرض على الناس التفقه والتعليم والعمل بما فيه حتى لا يسع احد جهله ولا يعذر في تركه ونحن ذاكرون ومخبرون بما ينتهي الينا
ورواه مشايخنا وثقاتنا عن الذين فرض الله طاعتهم واوجب ولايتهم ولا يقبل العمل الا بهم وهم الذين وصفهم الله تبارك وتعالى في كتابه
وفرض سؤالهم والاخذ منهم فقال فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فعلمهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهم الذين قال الله تبارك وتعالى في كتابه

عليهم السلام عن احمد ابن الحسن موسى بن جعفر عليهم السلام كتب الشيخ الثقة رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين صح

السيد الاجل

[illegible]

ذكره



المجيد وخاطبهم في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل وفي هذا القران ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم معشر الائمة شهداء على الناس فرسول الله شهيد عليهم وهم شهداء على الناس فالعلم عندهم والقران معهم ودين الله عز وجل الذي ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم يقتبس وهو قول امير المؤمنين ع الا ان العلم الذي هبط به ادم عليه الصلوة والسلام من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين عندي وعند عترة خاتم النبيين فاين يتاه بكم بل اين تذهبون وقال ايضا امير المؤمنين ع في خطبته ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ص انه قال انی واهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تتخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم هم اعلم الناس كبارا واحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق واهله حيث كان ففي الذي ذكرنا من عظيم خطر القران وعلم الائمة صلوات الله عليهم كفاية لمن شرح الله صدره ونور قلبه وهداه الله للايمان ومن عليه بدينه وبالله نستعين وعليه نتوكل وهو حسبنا ونعم الوكيل فالقران منه ناسخ ومنه منسوخ ومنه محكم ومنه متشابه ومنه خاص ومنه عام ومنه تقديم ومنه تاخير ومنه منقطع ومنه معطوف ومنه حرف مكان حرف ومنه محرف ومنه على خلاف ما انزل الله عز وجل ومنه لفظه عام ومعناه خاص ومنه لفظه خاص ومعناه عام ومنه ايات بعضها في سورة وتمامها في سورة اخرى ومنه ما تاويله في تنزيله ومنه ما تاويله مع تنزيله ومنه ما تاويله خلاف تنزيله ومنه ما تاويله قبل تنزيله ومنه ما تاويله بعد تنزيله ومنه رخصة اطلاق بعد الحصر ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه رخصة ظاهرها بخلاف باطنها يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها ومنه على لفظ الخبر ومعناه حكاية عن قوم ومنه ايات نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها ومنه مخاطبة لقوم ومعناه لقوم اخرين ومنه مخاطبة للنبي والمعنى امته ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع ومنه ما لفظه مفرد ومعناه جمع ومنه ما لا يعرف تحريمه الا بتحليله ومنه رد على الملحدين ومنه رد على الزنادقة ومنه رد على الثنوية ومنه رد على الجهمية ومنه رد على الدهرية ومنه رد على عبدة النيران ومنه رد على عبدة الاوثان ومنه رد على المعتزلة ومنه رد على القدرية ومنه رد على المجبرة ومنه رد على كل من انكر من المسلمين الثواب والعقاب بعد الموت يوم القيمة ومنه رد على من انكر المعراج والاسراء ومنه رد على من انكر الميثاق في الذر ومنه رد على من انكر خلق الجنة والنار ومنه رد على من انكر الرجعة والمتعة ومنه رد على من وصف الله عز وجل ومنه مخاطبة الله عز وجل لامير المؤمنين والائمة عليهم السلم وما ذكر الله من فضائلهم وفيه خروج القائم واخبار الرجعة وما وعد الله تبارك وتعالى الائمة صلوات الله عليهم اجمعين من النصرة والانتقام من اعدائهم وفيه شرايع الاسلام واخبار الانبياء ومولدهم ومبعثهم وشريعتهم وهلاك امتهم ومنه ما انزل الله في مغازي النبي صلى الله عليه واله وفيه ترغيب وترهيب وفيه امثال وفيه قصص ونحن ذاكرون من جميع ما ذكرنا اية اية في اول الكتاب مع خبرها ليستدل بها على غيرها ويعرف بها علم ما في الكتاب وبالله التوفيق والاستعانة وعليه نتوكل وبه نستعين ونسأله الصلوة على محمد واله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **فاما الناسخ والمنسوخ** فان عدة النساء كانت في الجاهلية اذا مات الرجل تعتد امرأته سنة فلما بعث الله رسوله لم ينقلهم عن ذلك وتركهم على عاداتهم وانزل الله بذلك قرانا فقال والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فكانت العدة حولا فلما قوي الاسلام انزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت قوله متاعا الى الحول غير اخراج ومثله ان المرأة كانت في الجاهلية اذا زنت تحبس في بيتها حتى تموت والرجل يؤذى فانزل الله في ذلك واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فاذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما فلما قوي الاسلام انزل الله الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فنسخت ذلك ومثله كثير نذكره في مواضعه انشاء الله تعالى **واما المحكم** فمثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين ومنه حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى اخر الاية فهذا كله محكم قد استغنى تنزيله عن تاويله ومثله كثير **واما المتشابه** فما ذكرنا مما لفظه واحد ومعناه مختلف ومنه الفتنة التي ذكرها الله تعالى في القران فمنها عذاب وهو قوله يوم هم على النار يفتنون اي يعذبون ومنها الكفر وهو قوله والفتنة اكبر من القتل اي الكفر ومنها الحب وهو قوله انما اموالكم واولادكم فتنة يعني به الحب ومنها اختبار وهو قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اي لا يختبرون ومثله كثير نذكره في مواضعه ومنه الحق وهو على وجوه كثيرة ومنه الضلال وهو على وجوه كثيرة فهذا

الحجاب

ومنه ما لفظه عام ومعناه خاص

وصف الرجال

من المتشابه

من المتشابه الذي لفظه واحد ومعناه مختلف **واما ما لفظه عام ومعناه خاص** مثل قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي
انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين فهذه لفظه عام ومعناه خاص لانه فضلهم على عالمي زمانهم باشياء خصهم بها
وقوله تعالى واوتيت من كل شيء يعني بلقيس فلفظه عام ومعناه خاص لانها لم تؤت اشياء كثيرة منها الذكر واللحية وقوله تعالى ريح فيها
عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت اشياء كثيرة لم تدمرها **واما ما لفظه خاص ومعناه عام**
فقوله من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس
جميعا فلفظ الاية خاص في بني اسرائيل ومعناه عام في الناس كلهم **واما التقديم والتاخير** فان اية عدة النساء الناسخة تقدمت
على المنسوخة لان في التاليف قد قدمت اية عدة النساء اربعة اشهر وعشرا على اية عدة سنة وكان يجب ان تقرأ المنسوخة التي نزلت قبل ثم الناسخة
التي نزلت بعد وقوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة فقال الصادق عليه السلام انما انزل
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى وقوله قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وانما هو نحيى
ونموت لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيى ونموت فقدموا حرفا على حرف وقوله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي وانما
هو اركعي واسجدي وقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وانما هو فلعلك باخع نفسك على آثارهم اسفا
ان لم يؤمنوا بهذا الحديث ومثله كثير **واما المنقطع المعطوف** فان المنقطع المعطوف هي آيات نزلت في خبر ثم انقطعت قبل
تمامها وجاءت آيات غيرها ثم عطف بعد ذلك على الخبر الاول مثل قوله تعالى وابرهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له
اليه ترجعون ثم انقطع خبر ابرهيم فقال مخاطبة لامة محمد وان يكذبوك فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا البلاغ المبين اولم يروا
كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير الى قوله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم ثم عطف بعد هذه الآية على قصة
ابرهيم فقال فما كان جواب قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ومثله في قصة لقمن واذ قال لقمان
لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ثم انقطعت وصية لقمن لابنه فقال ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا
على وهن الى قوله فانبئكم بما كنتم تعملون ثم عطف على خبر لقمن فقال يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض
يات بها الله **واما ما هو حرف مكان حرف** فقوله لئلا يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم يعني ولا الذين ظلموا وقوله
يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم يعني ولا من ظلم وقوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يعني ولا خطأ وقوله ولا يزال بنيانهم
الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم يعني حتى تقطع قلوبهم ومثله كثير **واما ما هو على خلاف ما انزل الله** فهو قوله كنتم
خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله لقارئ هذه الآية خير امة يقتلون امير المؤمنين
والحسن والحسين ابني علي عليهم الصلوة والسلام فقيل له وكيف نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح
الله لهم في آخر الآية تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرء على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام لقد سئلوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يا ابن رسول
الله كيف نزلت قال الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه
ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف يكون ذلك
يا ابن رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير **واما ما هو محرف منه**
فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل الله اليك في علي كذا انزلت انزله بعلمه والملائكة يشهدون وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وقوله وسيعلم الذين ظلموا
آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما لفظه
جمع ومعناه واحد** وهو ما جاء في الناس فقوله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم نزلت في ابي لبابة
بن عبد الله بن المنذر خاصة وقوله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وقوله الذين قال
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم نزلت في نعيم بن مسعود الاشجعي وقوله ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن نزلت في عبد الله بن
نفيل خاصة ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما لفظه واحد ومعناه جمع** فقوله وجاء ربك والملك صفا صفا

فاسم الملك

فاسم الملك واحد ومعناه جمع وقوله ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر فلفظ الشجر واحد ومعناه جمع **واما ما لفظه ماض ومعناه مستقبل** فقوله ونفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين وقوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون إلى آخر الآية فهذا كله مما لم يكن بعد وفي لفظ الآية أنه قد كان ومثله كثير **فاما الآيات التي هي في سورة وتمامها في سورة أخرى** فقوله في سورة البقرة في قصة بني إسرائيل حين عبر بهم موسى البحر وغرق الله فرعون وأصحابه وأنزل موسى بني إسرائيل وأنزل الله عليهم المن والسلوى فقالوا لموسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم موسى أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم فقالوا له يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإنا داخلون فنصف الآية في سورة البقرة ونصفها في سورة المائدة وقوله اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً فرد الله عليهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة العنكبوت ومثله كثير نذكره في مواضعه إن شاء الله **وأما الآيات التي نصفها منسوخة ونصفها متروكة على حالها** فقوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وذلك أن المسلمين كانوا ينكحون أهل الكتاب من اليهود والنصارى وينكحونهم فأنزل الله نبيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم فنهى الله أن ينكح المسلم المشركة أو ينكح المشرك المسلمة ثم نسخ قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن بقوله في سورة المائدة اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن فنسخت هذه الآية قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا لم ينسخ لأنه لا يحل للمسلم أن ينكح المشرك ويحل له أن يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وقوله وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص ثم نسخت هذه الآية بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فنسخت قوله النفس بالنفس إلى قوله السن بالسن ولم ينسخ قوله والجروح قصاص فنصف الآية منسوخة ونصفها متروكة **وأما ما تأويله في تنزيله** فكل آية نزلت في حلال أو في حرام مما لا يحتاج فيها إلى تأويل مثل قوله حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وقوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ومثله كثير مما تأويله في تنزيله وهو من المحكم الذي ذكرناه **وأما ما تأويله مع تنزيله** فمثل قوله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فلم يستغن الناس بتنزيل الآية حتى فسر لهم رسول الله من أولي الأمر وقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلم يستغن الناس الذين سمعوا هذا من النبي (ص) بتنزيل الآية حتى أخبرهم النبي (ص) من الصادقين وقوله وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلم يستغن الناس بهذا حتى أخبرهم النبي (ص) كم يصلون وكم يزكون وقوله يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم فلم يستغن الناس بهذا حتى أخبرهم النبي (ص) كم يصومون **وأما ما تأويله قبل تنزيله** فالأمور التي حدثت في عصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما لم يكن عند النبي (ص) فيها حكم مثل الظهار فإن العرب في الجاهلية كانوا إذا ظاهر الرجل من امرأته حرمت عليه إلى آخر الأبد فلما هاجر رسول الله (ص) إلى المدينة ظاهر رجل من امرأته يقال له أوس بن الصامت فجاءت امرأته إلى رسول الله (ص) فأخبرته بذلك فانتظر النبي فيها الحكم عن الله فأنزل الله تبارك وتعالى الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم ومثله ما نزل في اللعان وغيره مما لم يكن عند النبي (ص) فيه حكم حتى نزل عليه القرآن به عن الله عز وجل وكان التأويل قد تقدم التنزيل **وأما ما تأويله بعد تنزيله** فالأمور التي حدثت في عصر النبي (ص) وبعده في غصب آل محمد (ص) حقهم وما وعدهم الله من النصر على أعدائهم وما أخبر الله به نبيه عليه الصلاة والسلام من أخبار القائم وخروجه وأخبار الرجعة والساعة في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً نزلت في القائم من آل محمد عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام وقوله ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ومثله كثير مما تأويله بعد تنزيله **وأما ما هو متفق اللفظ ومختلف المعنى** فقوله واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها يعني أهل القرية وأهل العير وقوله وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا يعني أهل القرى ومثله كثير نذكره **وأما الرخصة التي هي بعد عزيمة** فإن الله تبارك وتعالى فرض الوضوء والغسل بالماء فقال يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة

فان يخرجوا منها

العنكبوت

فاغسلوا

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا ثم رخص لمن لم يجد الماء التيمم بالتراب فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ومثله قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين ثم رخص فقال فان خفتم فرجالا او ركبانا وقوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال العالم عليه السلام الصحيح يصلي قائما والمريض يصلي جالسا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء وهذه رخصة بعد العزيمة **واما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار** ان شاء فعل وان شاء ترك فان الله عز وجل رخص ان يعاقب الرجل على فعله به فقال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله فهذا بالخيار ان شاء عاقب وان شاء عفى **واما الرخصة التي ظاهرها خلاف باطنها** يعمل بظاهرها ولا يدان بباطنها فان الله تبارك وتعالى نهى ان يتخذ المؤمن الكافر وليا فقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ثم رخص عند التقية ان يصلي بصلوته ويصوم بصيامه ويعمل بعمله في ظاهره وان يدين الله في باطنه بخلاف ذلك فقال الا ان تتقوا منهم تقية فهذه تفسير الرخصة ومعنى قول الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه **واما ما لفظه خبر ومعناه حكاية** فقوله ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهذا حكاية عنهم والدليل على انه حكاية ما رد الله عليهم في قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض وقوله يحكي قول قريش ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فهو على لفظ الخبر ومعناه حكاية ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما ما هو مخاطبة للنبي والمعنى لامته** فقوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فالمخاطبة للنبي عليه الصلوة والسلام والمعنى لامته وقوله تعالى ولا تدع مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا ومثله كثير مما خاطب به نبيه صلى الله عليه وآله والمعنى لامته وهو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وآله باياك اعني واسمعي يا جاره **واما ما هو مخاطبة لقوم ومعناه لقوم آخرين** فقوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض انتم يا معشر امة محمد في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فالمخاطبة لبني اسرائيل والمعنى لامة محمد **واما الرد على الزنادقة** فقوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون وذلك ان الزنادقة قد زعمت ان الانسان انما يتولد بدوران الفلك فاذا وقعت النطفة في الرحم تلقتها الاشكال والغذاء ومر عليها الليل والنهار فيتربى الانسان ويكبر لذلك فقال الله تعالى ردا عليهم ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون يعني من يكبر ويعمر يرجع الى حد الطفولية ياخذ في النقصان والنكسة فلو كان هذا كما زعموا لوجب ان يزيد الانسان ابدا ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار يدوران عليه فلما بطل هذا وكان من تدبير الله عز وجل اخذ في النقصان عند منتهى عمره **واما الرد على الثنوية** فقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق قال لو كان الهين لطلب كل واحد منهما العلو واذا شاء واحد ان يخلق انسانا شاء الآخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا وهذا التدبير واتصاله وقوام بعضه ببعض واختلاف الاهواء والارادات والمشيات تدل على صانع واحد وهو قول الله عز وجل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض وقوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا **واما الرد على عبدة الاوثان** فقوله ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركائكم ثم كيدون فلا تنظرون وقوله يحكي قول ابرهيم اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون ومثله كثير مما هو رد على الزنادقة وعبدة الاوثان **واما الرد على الدهرية** فان الدهرية زعموا ان الدهر لم يزل ولا يزال ابدا وليس له مدبر ولا صانع وانكروا البعث والنشور فحكى الله عز وجل قولهم لنبيه فقال وقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وانما قالوا نحيا ونموت وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون فرد الله عليهم فقال عز وجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ثم ضرب للبعث والنشور مثلا فقال وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وقوله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون

في اختلاف

وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك لمحيي الموتى وقوله افلم ينظروا الى السماء
فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج الى قوله واحيينا به بلدة
ميتا كذلك الخروج وقوله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم ومثله
كثير مما هو رد على الدهرية **واما الرد على من انكر الثواب والعقاب** فقوله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فاذا قامت القيمة تبدل السموات
الارض واما قوله ما دامت السموات والارض انما هو في الدنيا ما دامت السموات والارض وقوله النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فاما الغدو والعشي
انما يكون في الدنيا في دار المشركين فاما في القيمة فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا يعني في جنان الدنيا التي تنتقل
اليها ارواح المؤمنين واما في جنات الخلد فلا يكون غدوا ولا عشيا وقوله من ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقال الصادق ع البرزخ القبر
وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة والدليل على ذلك ايضا قول العالم ع والله ما نخاف عليكم الا البرزخ وقوله عز وجل ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال الصادق ع يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين في الدنيا ومثله كثير مما هو رد
على من انكر الثواب والعقاب وعذاب القبر **واما الرد على من انكر المعراج والاسراء** فقوله وهو بالافق الاعلى ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى وقوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء عليهم
السلام وانما رآهم في السماء ليلة اسري به **واما الرد على من انكر الرؤية** فقوله ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه على ما يرى ولقد
رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال ابو الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم حدثني ابي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى
الرضا ع قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي
ان رسول الله ص رأى ربه في صورة شاب فقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة
المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح عليك منه امر
عظيم **واما الرد على من انكر خلق الجنة والنار** فقوله عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وسدرة المنتهى في السماء
السابعة وجنة المأوى عندها قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء دخلت
الجنة فرأيت قصرا من ياقوت احمر يرى داخلها من خارجها وخارجها من داخلها من ضيائها وفيها بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا
القصر فقال هذا لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين ع يا رسول الله وفي امتك
من يطيق هذا فقال ادن مني يا علي فدنا منه فقال اتدري ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ثم قال اتدري ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما اتدري ما اطعام الطعام
قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس وتدري ما التهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال
من لم ينم حتى يصلي العشاء الآخرة ويعني بالناس نيام اليهود والنصارى وانهم ينامون فيما بينهما وبهذا الاسناد قال قال النبي ص لما اسري بي الى
السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان يقعا ورأيت فيها الملئكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما لكم ربما
بنيتم وربما امسكتم فقالوا حتى تأتينا النفقة فقلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن في الدنيا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك امسكنا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى سبع سموات اخذ بيدي جبرئيل فادخلني
الجنة فاجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين فخرجت من بينهما حوراء فقامت بين يدي فقالت السلام
عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني
الله الجبار من ثلثة انواع اسفلي من المسك ووسطي من العنبر واعلاي من الكافور وعجنت بماء الحيوان ثم قال جل ذكره لي كوني فكنت لاخيك
وابن عمك ووصيك علي بن ابي طالب ع قال وقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فغضبت من ذلك عائشة
فقالت يا رسول الله انك تكثر تقبيلك بفاطمة فقال لها رسول الله ص يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء ودخلت الجنة فادناني جبرئيل
من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فلما هبطت الى الارض حول الله ذلك ماء في ظهري فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها
الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها ومثل ذلك كثير مما هو رد على من انكر المعراج وخلق الجنة والنار **واما الرد على المجبرة الذين**

قالوا المجبر

عند النظر

قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبورون يحدث الله لنا الفعل وانما الافعال المنسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في ذلك آيات من كتاب الله
عز وجل لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تأويلها على خلاف معانيها وفيما قالوا ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب
والعقاب نسبوا الله تعالى الى الجور وانه يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة
عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله عز وجل لها وعليها هو على
الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم
وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل يعني بينا له طريق الخير وطريق الشر اما شاكرا واما كفورا وقوله
وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم
موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه ولم يقل بفعلنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثله كثير نذكره ونذكر ايضا ما احتجت به المجبرة من
القرآن الذي لم يعرفوا معناه وتفسيره في مواضعه ان شاء الله **واما الرد على المعتزلة** فان الرد عليهم من القرآن كثير وذلك ان المعتزلة
قالوا نحن نخلق افعالنا وليس لله فيها صنع ولا مشية ولا ارادة ويكون ما شاء ابليس ولا يكون ما شاء الله واحتجوا انهم خالقون لقول الله عز وجل
تبارك الله احسن الخالقين فقالوا في الخلق خالقون غير الله فلم يعرفوا معنى الخلق وعلى كم وجه هو فسئل الصادق أفوض الله الى العباد امرا فقال
الله اجل واعظم من ذلك فقيل فاجبرهم على ذلك فقال الله اعدل من ان يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه فقيل له فهل بين هاتين المنزلتين
منزلة فقال نعم ما بين السماء والارض وفي حديث آخر فقال وسئل هل بين الجبر والقدر منزلة قال نعم فقيل ما هو فقال سر من اسرار الله وفي
حديث آخر قال هكذا اخرج الينا قال وحدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال قال الرضا يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية
لا يقولون بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله ولم يقولوا بقول اهل النار فان اهل النار يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت يا سيدي والله ما اقول بقولهم
ولكن اقول لا يكون الا ما شاء الله وقضى وقدر فقال ليس هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى اتدري ما المشية يا يونس قلت لا
قال هي الذكر الاول وتدري ما الارادة قلت لا قال العزيمة على ما شاء وتدري ما التقدير قلت لا قال هو وضع الحدود من الآجال والارزاق و
البقاء والفناء وتدري ما القضاء قلت لا قال هو اقامة العين ولا يكون الا ما شاء الله في الذكر الاول **واما الرد على من انكر
الرجعة** فقوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم
نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة أيحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين
انما آية يوم القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق ع كل قرية اهلك
الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة واما في القيمة فيرجعون والذين محضوا الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا
الكفر محضا يرجعون قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين
وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله ص ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ع ومثله كثير ومما وعد الله تبارك وتعالى الائمة عليهم السلام من
الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة قال وحدثني ابي عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر ع جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد يعني الرجعة ومثله كثير نذكره في مواضعه **واما الرد على من وصف الله عز وجل** فقوله وان الى ربك المنتهى
قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش
فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه وقوله
ع من تعاطى ما ثم هلك فلا يوصف الله عز وجل الا بما وصف به نفسه عز وجل ومن قول امير المؤمنين ع وخطبه وكلامه في نفي الصفة **واما**

فى غير

الترغيب فمثل قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقوله هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
ومثله قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقوله من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون
الجنة يرزقون فيها بغير حساب **واما الترهيب** فمثل قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقوله يا ايها الناس اتقوا
ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ومثله كثير في القرآن نذكره
في مواضعه انشاء الله تعالى **واما القصص** فهو ما اخبر الله تبارك وتعالى نبيه عليه الصلوة والسلام من اخبار الانبياء وقصصهم
في قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقوله نحن نقص عليك احسن القصص وقوله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص عليك ومثله كثير ونحن نذكر ذلك كلّه في مواضعه انشاء الله وانما ذكرنا من الابواب التي اختصرناها من الكتاب اية
واحدة ليستدل بها على غيرها ويعرف معنى ما ذكرناه مما في هذا الكتاب من العلم وفي ذلك الذي ذكرناه كفاية لمن شرح الله قلبه وصدره
ومنّ عليه بدينه الذي ارتضاه للملائكته وانبيائه ورسله بسم الله الرحمن الرحيم **ثواب فاتحة الكتاب وفضلها والبسملة**
منها وفضلها التهذيب محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال سئلت ابا عبد الله ع عن السبع المثاني والقرآن العظيم اهي الفاتحة قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال نعم هي افضلهن
عنه باسناده عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زياد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال بسم الله الرحمن الرحيم
اقرب الى اسم الله الاعظم من ناظر العين الى بياضها **محمد بن علي بن بابويه** قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي
الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها
بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان
علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا ص وشرفه بها ولم
يشركه معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب
كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد ص وآله الطيبين منقادا لامرها مؤمنا بظاهرها وباطنها
اعطاه الله بكل حرف منها افضل من الدنيا وما فيها من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارئ يقرأها كان له قدر ما
للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة **ابن بابويه** ايضا مرسلا قال قيل لامير
المؤمنين يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله ص يقرأها ويعدها منها ويقول
فاتحة الكتاب هي السبع المثاني **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لو قرأت
الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردّ الله فيه الروح ما كان عجيبا **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن
الفضل رفعه قال ما قرأت الحمد على وجع سبعين مرة الا سكن **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سلمة بن محرز قال
سمعت ابا جعفر ع يقول من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء **ابن بابويه** قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن حسان
عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم مقطع في ام الكتاب **عنه**
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما
السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها **علي بن ابرهيم** في تفسيره عن ابن اذينة قال قال
ابو عبد الله ع بسم الله الرحمن الرحيم احق ما جهر به وهي الآية التي قال الله عز وجل واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم
نفورا **عنه** قال حدثني الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس رنّ رنينا لما بعث الله نبيه على حين فترة
من الرسل وحين نزلت ام الكتاب **العياشي** باسناده عن الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع اسم الله الاعظم
مقطع في ام الكتاب **عن** محمد بن سنان عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال لابي حنيفة ما سورة اولها تحميد واوسطها
اخلاص وآخرها دعاء فبقي متحيرا ثم قال لا ادري فقال ابو عبد الله ع السورة التي اولها تحميد واوسطها اخلاص وآخرها دعاء سورة الحمد
عن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال سئلت ابا عبد الله ع ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي سورة الحمد و

سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم وانما سميت المثاني لانها تثنى في الركعتين عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سرقوا اكرم آية في كتاب الله بسم الله
الرحمن الرحيم عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله ع ما انزل الله كتابا الا وفاتحته بسم الله الرحمن الرحيم وانما كان يعرف انقضاء السورة
بنزول بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء للاخرى عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع صوته بها فاذا
سمع المشركون ولوا مدبرين فانزل الله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال الحسن بن خرزاد وروى عن ابي عبد الله
قال اذا ام الرجل القوم جاء شيطان الى الشيطان الذي هو قريب الامام فيقول هل ذكر الله يعني هل قرء بسم الله الرحمن الرحيم فان قال نعم
هرب منه وان قال لا ركب عنق الامام ودلى رجليه في صدره فلم يزل الشيطان امام القوم حتى يفرغوا من صلوتهم عن عبد الملك بن عمر عن ابي عبد الله
قال ان ابليس رن اربع رنات اولهن يوم لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد ص على فترة من الرسل وحين انزلت ام الكتاب الحمد لله رب العالمين
ونخر نخرتين حين اكل آدم ع من الشجرة وحين اهبط آدم الى الارض قال ولعن من فعل ذلك عن اسمعيل بن ابان يرفعه الى النبي ص قال قال رسول
الله ص لجابر بن عبد الله يا جابر الا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه قال فقال جابر بلى بابي انت وامي يا رسول الله علمنيها قال فقال
فعلمه الحمد لله ام الكتاب قال ثم قال له يا جابر الا اخبرك عنها قال بلى بابي انت وامي فاخبرني قال هي شفاء من كل داء الا السام يعني الموت عن
سلمة بن محمد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من لم تبرئه الحمد لم يبرئه شيء عن ابي بكر الحضرمي قال قال ابو عبد الله ع اذا كانت لك حاجة فاقرء
المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله قلت اصلحك الله وما المثاني قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال بلغه ان اناسا ينزعون بسم الله الرحمن الرحيم فقال هي آية من كتاب الله انساهم اياها الشيطان
عن اسمعيل بن مهران قال قال ابو الحسن الرضا ع ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها عن سليمان
الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول اذا اتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة فانه ابر لقلبها واسل لسخيمتها فاذا افضى الى حاجته قال بسم الله
ثلثا فان قدر ان يقرء اي آية حضرته من القرآن فعل والا كفته التسمية فقال له رجل في المجلس فان قرء بسم الله الرحمن الرحيم اوجر به فقال
واي آية في كتاب الله فقال ع بسم الله الرحمن الرحيم عن خالد بن المختار قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول ما لهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية
في كتاب الله فزعموا انها بدعة اذا اظهروها وهي بسم الله الرحمن الرحيم امالي الشيخ باسناده قال قال الصادق ع من نالته علة فليقرأ
الحمد في جيبه سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له العافية جامع الاخبار عن ابن مسعود عن النبي ص من اراد ان
ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فانها تسعة عشر حرفا ليجعل الله كل حرف منها عن واحد منهم وعن ابن مسعود عن النبي ص
قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحى عنه اربعة آلاف سيئة ورفع الله له اربعة آلاف درجة
وروي عن النبي ص قال من قرء بسم الله الرحمن الرحيم بنى الله له في الجنة سبعين الف قصر من ياقوت حمراء في كل قصر الف بيت من لؤلؤة بيضاء
في كل بيت سبعون الف سرير من زبرجدة خضراء فوق كل سرير سبعون الف فراش من سندس واستبرق وعليه زوجة من حور العين ولها
سبعون الف ذؤابة مكللة بالدر والياقوت مكتوب على خدها الايمن محمد رسول الله وعلى خدها الايسر علي ولي الله وعلى جبينها الحسن و
على انفها الحسين وعلى شفتيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت يا رسول الله لمن هذه الكرامة قال لمن يقول بالحرمة والتعظيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقال النبي ص اذا مر المؤمن على الصراط فيقول بسم الله الرحمن الرحيم طفئت لهب النار تقول جز يا مؤمن فان نورك قد اطفأ لهبي وقال
النبي صلى الله عليه وآله اذا قال المعلم للصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للصبي وبراءة لابويه وبراءة للمعلم وروي ان رجلا
يسمى عبد الرحمن كان معلما للاولاد في المدينة فعلم ولدا للحسين ع يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قرء على ابيه الحسين استدعى
المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له في ذلك فقال ع واني تساوي عطيتي هذه بتعليمه ولدي الحمد لله رب العالمين [الزمخشري]
في ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وآله لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم فان امتي يأتون يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن
الرحيم فتثقل حسناتهم في الميزان فيقول الامم ما ارجح موازين امة محمد ص فيقول الانبياء ان ابتداء كلامهم ثلثة اسماء من اسماء الله تعالى لو وضعت
في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى لرجحت حسناتهم

سورة فاتحة الكتاب مدنية وهي سبع آيات

بسم الله الرحمن الرحيم علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر ع قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن حماد
بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله ع قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن حماد وعبد الرحمن بن ابي نجران وابن فضال عن عقبة قال وحدثني ابي
عن النضر بن سويد واحمد بن محمد بن ابي نصر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع وقال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي وهشام بن سالم وعن
كلثوم بن الهرم عن عبد الله بن سنان وعبد الله بن مسكان وعن صفوان وسيف بن عميرة وابي حمزة الثمالي وعن عبد الله بن جندب والحسين بن خالد

عن ابي الحسن الرضا ع قال وحدثني ابي عن حنان وعبد الله بن ميمون القداح وابان بن عثمان عن عبد الله بن شريك العامري عن مفضل بن عمر وابي بصير
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال وحدثني ابي عن عمر بن ابرهيم الراشدي وصالح بن سعيد ويحيى بن ابي عمران
الحلبي واسمعيل بن مرار وابو طالب عبد الله بن الصلت عن ابي يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال
الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة محمد بن يعقوب عن عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن تفسير بسم الله الرحمن
الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله والله اله كل شيء والرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين خاصة وعنه عن علي بن
[في الهامش: مجد الله وروى بعضهم الملك]
ابرهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سئل ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها قال الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من
اله واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن
عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت
يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعدائنا الملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله
ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت من مقامي هذا وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي
الحسن موسى بن جعفر ع قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن
عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن ابن سنان قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع انه سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف آلاء
الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله خلقه ولايتنا قلت فالهاء قال هوان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين
قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين خاصة وعنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى ع عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم
الله اي اسم على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة قال فقلت له وما السمة قال العلامة وعنه محمد بن القسم الجرجاني المفسر قال حدثنا ابو
[في الهامش: قال حدثنا]
يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد [illegible]
في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو الله الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من هو
دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له والمغيث اذا استغيث والمجيب
اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق ع يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة
قط قال نعم فقال هل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال الصادق ع فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا
من الاشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق ع فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة
حيث لا مغيث ثم قال الصادق ع ولربما ترك بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه الله
على شكر الله تبارك وتعالى والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قوله بسم الله الرحمن الرحيم قال وقام رجل الى علي بن الحسين ع
[في الهامش: الاسم المبين والبارز تعالى [illegible] وصمة الرسن [illegible]]
فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال علي بن الحسين ع حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه امير المؤمنين ع ان رجلا قام اليه
فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا
ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يتسم به مخلوق فقال الرجل فما تفسير قول الله قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند
انقطاع الرجاء من جميع من دونه وتقطع الاسباب من كل ما سواه وذلك ان كل مترئس في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثر
حوائج من دونه اليه فانهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته وفاقته حتى اذا كفي همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز وجل
يقول قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون
ما تشركون فقال الله عز وجل لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي فافزعوا
في كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم وان اردت ان امنعكم لم يقدر غيري على
[في الهامش: اعطائكم]

اعطاكم فانا احق من يُسئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم اى استعين على هذا الامر بالله الذى
لا يحق العبادة لغيره الاله المجيب اذا دعى المغيث اذا استغيث الرحمن الذى يرحم يبسط الرزق علينا الرحيم بنا فى ادياننا ودنيانا وآخرتنا خفف
علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا بتميزنا من اعدائه ثم قال قال رسول الله من حزنه امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله ويقبل بقلبه اليه لم ينفك من احدى اثنتين اما بلوغ حاجته فى الدنيا واما يعدّ له عند ربه ويدّخر له وما عند الله خير وابقى
العياشى عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع فى تفسير بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله
وروى غيره عنه ملك الله والله اله الخلق الرحمن بجميع العالم الرحيم بالمؤمنين خاصة وروى غيره عنه والله اله كل شئ عن الحسن بن خرزاد قال
كتبت الى الصادق ع وسئل عن معنى الله فقال استولى على مادق وجل تفسير الامام ابى محمد العسكرى ع قال قال الصادق ع ولربما ترك فى
افتتاح امر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم فيمتحنه الله بمكروه لينبهه على شكر الله والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند
تركه قول بسم الله الرحمن الرحيم لقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين ع وبين يديه كرسى فامره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتى سقط
على راسه فاوضح عن عظم راسه وسال الدم فامر امير المؤمنين ع بماء فغسل عنه ذلك الدم فقال ادن منى فوضع يده على موضحته وقد كان
يجد من المها ما لا صبر له معه ومسح يده عليها وتفل فيها حتى اندمل وصار كانه لم يصبه شئ قط ثم قال امير المؤمنين ع يا عبد الله الحمد لله
الذى جعل تمحيص ذنوب شيعتنا فى الدنيا بمحنتهم لتسلم لهم طاعاتهم ويستحقوا عليها ثوابها فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين وانا لا نجازى
بذنوبنا الا فى الدنيا قال نعم اما سمعت قول رسول الله ص الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ان الله طهر شيعتنا من ذنوبهم فى الدنيا بما يبليهم
به من المحن وبما يغفره لهم فان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير حتى اذا وردوا يوم القيمة توفرت عليهم
طاعاتهم وعباداتهم وان اعدائنا يجازيهم عن طاعة تكون فى الدنيا منهم وان كان لا وزن لها فانه لا اخلاص معها حتى اذا وافوا القيمة حملت عليهم
ذنوبهم وبغضهم لمحمد وآله وخيار اصحابه وقذفوا فى النار فقال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين قد افدتنى وعلمتنى فان رايت ان تعرفنى ذنبى
الذى امتحنت به فى هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله فقال تركك حين جلست ان تقول بسم الله الرحمن الرحيم فعجل بذلك لسهوك عما ندبت
اليه تمحيصا بما اصابك اما علمت ان رسول الله ص حدثنى عن الله عز وجل انه قال كل امر ذى بال لم يذكر فيه اسم الله فهو ابتر فقلت بلى بابى
وامى لا اتركها بعدها قال اذن تحظى وتسعد قال عبد الله بن يحيى يا امير المؤمنين ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال ان العبد اذا اراد
ان يقرأ او يعمل عملا فيقول بسم الله الرحمن الرحيم اى بهذا الاسم اعمل هذا العمل فكل عمل يعمله يبدء فيه بسم الله الرحمن الرحيم فانه
مبارك له فيه **ربيع الابرار** الزمخشرى قال قال رجل لجعفر بن محمد ما الدليل على الله ولا تذكر لى العالم والعرض والجوهر فقال له هل
ركبت البحر قال نعم قال فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم الغرق قال نعم قال فهل تبعث نفسك ان ثم من ينجيك قال نعم قال فان ذاك هو الله
سبحانه وتعالى قال الله ضل من تدعون الا اياه واذا مسكم الضر فاليه تجأرون **قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين**
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن ابى عبد الله ع قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب
العالمين **الشيخ** الفاضل على بن عيسى فى كشف الغمة عن الامام ابى جعفر الباقر ع قال الصادق ع فقد لابى بغلة فقال لئن ردها الله على
لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتى بها بسرجها ولجامها فلما استوى وضم اليه ثيابه رفع راسه الى السماء وقال الحمد لله ولم يزد ثم قال
ما تركت ولا ابقيت شيئا جعلت جميع انواع المحامد لله عز وجل فما من حمد الا وهو داخل فيما قلت **ثم قال** على بن عيسى صدق ع وبرّ فان
الالف فى قوله الحمد لله تستغرق الجنس **على** بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن النضر بن سويد عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله الحمد لله
قال الشكر لله وفى قوله رب العالمين قال الخالق للخلق الرحمن بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة مالك يوم الدين قال يوم الحساب والدليل
على ذلك قوله وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يعنى يوم الحساب اياك نعبد مخاطبة الله عز وجل واياك نستعين مثله اهدنا الصراط
المستقيم قال الطريق هو امير المؤمنين ومعرفة الامام قال وحدثنى ابى عن حماد عن ابى عبد الله ع فى قوله الصراط المستقيم قال هو امير
المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين قوله وانه فى ام الكتاب لدينا لعلى حكيم وهو امير المؤمنين ع فى ام الكتاب وفى قوله
الصراط المستقيم **وعنه** وحدثنى ابى عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال وصف ابو عبد الله ع الصراط
فقال الف سنة صعود والف سنة هبوط والف سنة حدال **ثم قال** وعنه عن سعدان بن مسلم عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن الصراط قال



هوادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمشي عليه مثل البرق ومنهم من يمر عليه مثل عدو الفرس ومنهم من يمر عليه ماشيا ومنهم من يمر عليه حبوا
متعلقا فتاخذ النار منه شيئا وتترك بعضا ثم **قال** علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ اهدنا الصراط
المستقيم صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين اليهود والنصارى **وعن** ابن ابي عمير عن ابن
اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله غير المغضوب وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام **سعد**
بن عبد الله عن احمد بن الحسين عن علي بن الريان عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول ان الله خلق هذا النطاق
زبرجدة خضراء فمنها اخضرت السماء قلت وما النطاق قال الحجاب ولله عز وجل وراء ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدة الجن والانس وكلهم يلعن
فلانا وفلانا **وعنه** عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن عن عبد الله الصغير عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا
مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما **وعنه** عن محمد بن هرون بن موسى عن ابي سهل بن زياد الواسطي
عن عجلان بن ابي صالح قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قبة ادم فقلت له هذه قبة ادم فقال نعم ولله عز وجل قباب كثيرة اما ان لله خلف
مغربكم هذه تسعة وتسعون مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورها لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق الله ادم ام لم
يخلقه يبرؤن من فلان وفلان وفلان قيل له وكيف هذا وكيف يبرؤن من فلان وفلان وفلان وهم لا يدرون ان الله خلق ادم او لم
يخلقه فقال للسائل عنه اتعرف ابليس فقال لا الا بالخبر قال فاذا امرت بلعنه والبرائة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء **وعنه**
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الصمد بن بشير عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال من وراء شمسكم هذه اربعون عين شمس ما بين
عين شمس الى عين شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق ادم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قرصا بين القرص الى
القرص اربعون عاما فيها خلق كثير لا يعلمون ان الله عز وجل خلق ادم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحلة لعنة الاول والثاني في كل الاوقات
وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوا عذبوا **وعنه** عن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن علي بن ابي عمير قال حدثنا العباس بن عبد الخالق عمن
حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان لله عز وجل الف عالم كل عالم منهم اكثر من سبع سموات
وسبع ارضين ما يرى كل عالم منهم ان لله عالما غير عالمهم **وعنه** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسين بن سعيد جميعا عن فضالة بن ايوب عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو من
هذا العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيها فقال ان لله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون
ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم كل حين فيسئلونا عما يحتاجون اليه ويسئلونا عن الدعاء فنعلمهم ويسئلونا عن قائمنا متى يظهر فيهم
عبادة واجتهاد شديد لمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ لهم تقديس وتمجيد ودعاء واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم
عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع راسه من سجدة طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم مشرقة بالنور واذا راوا منا واحدا احتوشوه
واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا كاشد من دوي الريح العاصف منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا
ينتظرون قائمنا يدعون الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم الى الله عز
وجل اذا احتبسنا عنهم ظنوا ذلك من سخط يتعاهدون اوقاتنا التي ناتيهم فيها لا يسامون ولا يفترون كتاب الله عز وجل كما علمناهم
وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه يسئلونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القران لا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم
لما يسمعون منا وسالوا لنا البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون
فيها اصحاب السلاح ويدعون الله عز وجل ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا راى شاب منهم الكهل جلس بين يديه
جلسة العبد لا يقوم حتى يامره لهم طريق هم اعلم به من الخلق الى حيث يريد الامام عليه السلام فاذا امرهم الامام بامر قاموا اليه ابدا حتى يكون هو الذي
يامرهم بغيره لو انهم وردوا ما بين المشرق والمغرب من الخلق لافنوهم في ساعة واحدة لا يحيك فيهم الحديد لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد
لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله في ساعة يغزو بهم الامام عليه السلام الهند والديلم والروم والترك وفارس وما بين جابلسا الى جابلقا
وهما مدينتان واحدة بالمشرق وواحدة بالمغرب لا ياتون على اهل دين الا دعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام والاقرار بمحمد ص والتوحيد
وولايتنا اهل البيت فمن اجاب منهم ودخل في الاسلام تركوه وامّروا عليه اميرا منهم ومن لم يجب ولم يقر بمحمد ص ولم يقر بالاسلام ولم
يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن **محمد** بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله والشيخ المفيد

يتلون

اللفظ



واللفظ له كلهم رووا عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع رفعه الى الحسن بن علي ع قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب لكل باب مصراعان من ذهب وفيها الف الف لغة تتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين ع **محمد بن الحسن الصفار** عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال ابو عبد الله ع عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة واحدة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال يعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبرائة من اعدائنا **المفيد** في الاختصاص عن محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين ع من انت قال انا رجل منجم قائف عراف قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة عشر عالما كل عالم اكبر من الدنيا ثلث مرات لم يتحرك من مكانه قال من هو قال انا وان شئت انبأتك بما اكلت وما ادخرت في بيتك **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عليهم السلم قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله سبحانه الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر ع عن زين العابدين ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم الله علينا رب العالمين وهو الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوان فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم قال ع ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان تكون ففي هذا ايجاب على محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله ص قال لما بعث الله موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان محمدا ص افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك افضل من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله جل جلاله له يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدي الرب الجليل ففعل ذلك موسى فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي قد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادقا في اقواله محقا في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله تعالى نبينا محمدا ص قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل **وروى** في الفقيه فيما ذكره الفضل يعني الفضل بن شاذان من العلل عن الرضا ع انه قال امر الناس بالقرائة في الصلوة لئلا يكون القرآن



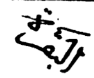
مهجوراً مضيعاً وليكون محفوظاً مدروساً فلا يضمحل ولا يجهل وانما بدء بالحمد دون سائر السور لانه ليس من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله عز وجل الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله عز وجل على خلقه من الشكر والشكر لما وفق عبده من الخير رب العالمين توحيد وتحميد له واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى ذكره واخلاص له بالعمل دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة لربه عز وجل وكبريائه وعظمته صراط الذين انعمت عليهم تأكيد في السؤال والرغبة وذكر لما تقدم من نعمه على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعمة غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً وقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء **وعنه** قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم **وعنه** قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن احمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصراط المستقيم امير المؤمنين عليه السلام **وعنه** قال حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك فيما مضى من ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الآخر طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهوائنا فنعطب او نأخذ بآرائنا فنهلك **وعنه** قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال حدثني ثابت الثمالي عن سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهما قال ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره **وعنه** قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم الكوفي قال حدثني محمد بن الحسن بن ابرهيم قال حدثنا علوان بن محمد قال حدثنا حنان بن سدير عن جعفر بن محمد قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمداً وذريته صلوات الله عليهم **وعنه** قال حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابرهيم قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران القطان قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال شيعة علي الذين انعمت عليهم بولاية علي بن ابي طالب لم يغضب عليهم ولم يضلوا **وعنه** قال حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا صراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء قد يكونون كفاراً او فساقاً فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان بالله والتصديق لرسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام الاعداء وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان **العياشي** عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم فقال فاتحة الكتاب من كنز العرش فيها بسم الله الرحمن الرحيم الآية التي تقول واذا ذكرت

١٧ ارشدنا الى الصراط المستقيم ع

١٨ ابي قال حدثنا م

دلك

ربك في القرآن وحده ولّوا على ادبارهم نفورا والحمد لله رب العالمين دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ومالك يوم الدين قال جبرئيل
ما قالها مسلم قط الا صدقه الله واهل سماواته اياك نعبد اخلاص العبادة واياك نستعين افضل ما طلب به العباد حوائجهم اهدنا الصراط المستقيم
صراط الانبياء وهم الذين انعم الله عليهم غير المغضوب عليهم اليهود وغير الضالين النصارى عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع انه كان يقرء
مالك يوم الدين عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء ما لا احصي ملك يوم الدين عن الزهري قال قال علي بن الحسين ع
لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد ان يكون القرآن معي وكان اذا قرء مالك يوم الدين يكررها ويكاد ان يموت عن الحسن بن
محمد الجمال عن بعض اصحابنا قال بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة ان وجّه الى محمد بن علي بن الحسين ولا تهيجه ولا تروعه واقض له
حوائجه وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية فحضر جميع من كان بالشام فاعياهم جميعا فقال ما لهذا الا محمد بن علي فكتب الى صاحب
المدينة ان يحمل محمد بن علي اليه فاتاه صاحب المدينة بكتابه فقال له ابو جعفر اني شيخ كبير لا اقوى على الخروج وهذا جعفر ابني يقوم
مقامي فوجهه اليه فلما قدم على الاموي ازدراه لصغره وكره ان يجمع بينه وبين القدري مخافة ان يغلبه وتسامع الناس بالشام بقدوم
جعفر لمخاصمة القدرية فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصومتهما فقال الاموي لابي عبد الله ع انه قد اعيانا امر هذا القدري وانما كتبت
اليك لاجمع بينك وبينه فانه لم يدع عندنا احدا الا خصمه فقال ان الله يكفيناه قال فلما اجتمعوا قال القدري لابي عبد الله ع سل عما شئت
فقال له اقرأ سورة الحمد قال فقرأها وقال الاموي انا معه ما في سورة الحمد علينا انا لله وانا اليه راجعون قال فجعل القدري يقرء سورة الحمد حتى
بلغ قول الله تبارك وتعالى اياك نعبد واياك نستعين فقال له جعفر قف من تستعين وما حاجتك الى المعونة ان الامر اليك فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال اهدنا الصراط المستقيم يعني امير المؤمنين ع وقال محمد بن
علي الحلبي سمعته ما لا احصي وانا اصلي خلفه يقرأ اهدنا الصراط المستقيم عن معاوية بن وهب قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال هم اليهود والنصارى عن ابن ابي عمير رفعه في قوله غير المغضوب عليهم وغير الضالين وهكذا انزلت قال
المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان والنصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام ابن شهراشوب عن تفسير وكيع بن الجراح عن
سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب محمد واهل
بيته وعن تفسير الثعلبي رواه ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد واهل
بيته الامام العسكري ابو محمد قال قال امير المؤمنين ع ان الله امر عباده ان يسئلوه طريق المنعم عليهم وهم الصديقون والشهداء و
الصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود قال الله فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وان يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وقال الرضا ع كذلك ثم قال امير المؤمنين ع
كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله **سورة البقرة مائتان وست وثمانون اية فضلها العياشي**
عن سعد الاسكاف قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص اعطيت الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت
المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل سبع وستين سورة ابن بابويه والعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرأ البقرة وآل عمران
جاءتا يوم القيمة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او العبائتين العياشي عن عمرو بن جميع رفعه الى علي ع قال قال رسول الله ص من قرأ
اربع ايات من اول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلث ايات من آخرها لم ير في نفسه واهله وماله شيئا يكرهه ولم يقربه الشيطان ولم ينس
القرآن قوله تعالى **بسم الله الرحمن الرحيم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين** ابو الحسن علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين
قال فيه تبيان لشيعتنا قوله **الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون** قال مما
علمناهم ينبئون وقال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي ص والامام الذي اذا دعى به اجيب ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين العياشي عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال كتاب علي
لا ريب فيه هدى للمتقين قال المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون ومما علمناهم يبثون
ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس بن عبد الرحمن عن
سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الم هو حرف من حروف اسم الله الاعظم المقطع في القرآن الذي يؤلفه النبي ص والامام فاذا دعا



براجب ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين قال بيان لشيعتنا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون قال مما علمناهم
ينبئون ومما علمناهم من القرآن يتلون **وعنه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله في قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال من آمن بقيام القائم
انه حق وفي نسخة من اقر بقيام القائم **وعنه** قال حدثنا علي بن احمد بن محمد الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل
عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين **وعنه** باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري عن رسول الله وفي حديث يذكر
فيه الائمة الاثنى عشر وفيهم القائم قال قال رسول الله طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه
الذين يؤمنون بالغيب ثم قال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون **وعنه** قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس قال سمعت ابا جعفر يحدث ان حييا وابا ياسر
ابني اخطب ونفرا من يهود اهل نجران اتوا رسول الله فقالوا له اليس فيما تذكر فيما انزل عليك الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال
نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك وما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة قال ثم اقبل
على رسول الله فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون
والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون ثم قال لرسول الله فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المر قال هذه اثقل واطول الالف
واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان ثم قال هل مع هذا غيره قال نعم قال قد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا
عنه ثم قال ابو ياسر لحيي بن اخطب اخيه ما يدريك لعل محمدا قد جمع له هذا كله واكثر منه قال فذكر ابو جعفر ان هذه الآيات انزلت فيهم
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات قال وهي تجري في وجه آخر على غير تاويل حيي وابي ياسر واصحابهما **وعنه** قال اخبرنا ابو
الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء
قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل
الم قال اما الم في اول البقرة فمعناه انا الله الملك **وعنه** قال حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثني
ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم انه قال كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا هذا سحر مبين تقوله فقال الله الم ذلك الكتاب اي يا محمد هذا
الكتاب الذي انزلته عليك هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين واستعينوا
بذلك بسائر شهدائكم ثم بين انهم لا يقدرون عليه بقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيرا ثم قال الله الم هو القرآن الذي افتتح بالف لام ميم هو ذلك الكتاب الذي اخبرت به موسى فمن بعده من الانبياء
واخبروا بني اسرائيل اني سانزله عليك يا محمد كتابا عربيا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا ريب فيه
لا شك فيه لظهوره عندهم كما اخبرهم انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرأه هو وامته على سائر احوالهم هدى بيان من الضلالة
للمتقين الذين يتقون الموبقات ويتقون تسليط السفه على انفسهم حتى اذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضى ربهم ثم قال
وقال الصادق الالف حرف من حروف قولك الله دل بالالف على قولك الله ودل باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق اجمعين ودل بالميم
على انه المجيد المحمود في كل افعاله وجعل هذا القول حجة على اليهود وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء الى بني
اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة يأتي بكتاب
بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه امته فيقرءونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال يسهل الله عز وجل حفظه
عليهم ويقرنون بمحمد اخاه ووصيه علي بن ابي طالب الآخذ عنه علومه التي علمها والمتقلد عنه الامانة التي قلدها ومذلل كل من عاند
محمدا بسيفه الباتر ويفحم كل من جادله وخاصمه بدليله القاهر يقاتل عباد الله على تنزيل الكتاب حتى يقودهم الى قبوله طائعين وكارهين
ثم اذا صار محمد الى رضوان الله عز وجل وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تاويلاته وغيروا معانيه ووضعوا على خلافها

كتابا ع

وجوهها

خلاف وجوهها قاتلهم بعد علي ثانيا حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسئ الذليل المطرود المغلوب قال فلما بعث الله محمدا واظهره بمكة ثم سيره
منها الى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته الكبرى بالم يعني الم ذلك الكتاب الذي اخبرت انبيائي السالفين اني
سانزله عليك يا محمد لا ريب فيه فقد ظهر كما اخبرهم به انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرأه هو وامته على سائر احوالهم ثم اليهود
يحرفونه عن جهته ويتأولونه على خلاف وجهه ويتعاطون التوصل الى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الامة وكم مدة ملكهم فجاء الى رسول الله ص
جماعة منهم فولى رسول الله ص عليا مخاطبتهم فقال قائلهم ان كان ما يقول محمد حقا فقد علمناكم قدر ملك امته هو احدى وسبعون سنة الالف واحد
واللام ثلثون والميم اربعون فقال علي ع فما تصنعون بالمص وقد انزلت عليه قالوا هذه احدى وستون ومائة سنة قال فما تصنعون بالر
وقد انزلت عليه فقالوا هذه اكثر هذه مائتان واحدى وثلثون سنة فقال علي ع فما تصنعون بما انزل عليه المر قالوا هذه مائتان واحدى وسبعون
سنة فقال علي ع فواحدة من هذه له او جميعها له فاختلط كلامهم فبعضهم قال له واحدة منها وبعضهم قال بل يجمع له كلها وذلك سبعمائة واربع
سنين ثم يرجع الملك الينا يعني اليهود فقال علي ع اكتاب من كتب الله نطق بهذا ام آراؤكم دلتكم عليه فقال بعضهم كتاب الله نطق به وقال
آخرون منهم بل آراؤنا دلت عليه فقال علي ع فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون فعجزوا عن ايراد ذلك وقال للآخرين فدلونا على صواب
هذا الرأي فقالوا صواب رأينا دليله على ان هذا حساب الجمل فقال علي ع كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف ما اقترحتم بلا بيان ارأيتم ان
قيل لكم ان هذه الحروف ليست دالة على ان هذه المدة ملك امة محمد ص ولكنها دالة على ان عند كل واحد منا ومنكم بعدد هذا الحساب
دراهم او دنانير او على ان لعلي على كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب او ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب قالوا يا ابا الحسن
ليس شيء مما ذكرته منصوصا في الم والمص والر والمر فقال علي ع ولا شيء مما ذكرتموه منصوص عليه في الم والمص والر والمر فان بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت فقال خطيبهم ومنطيقهم لا تفرح يا علي بأن
عجزنا عن اقامة حجة على دعوانا فاي حجة في دعواك الا ان تجعل عجزنا حجتك فاذا ما لنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقول قال علي ع لا سواء ان
لنا حجة هي المعجزة الباهرة ثم نادى جمال اليهود يا ايتها الجمال اشهدي لمحمد ووصيه فتبادرت الجمال صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء
اليهود فقال علي ع هؤلاء خير من اليهود يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولوصيه فنطقت ثيابهم كلها صدقت صدقت يا علي نشهد ان
محمدا رسول الله حقا وانك يا علي وصيه حقا لم يثبت لمحمد قدم في مكرمة الا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته فانتما شقيقان من اشراق
نور الله تعالى تميزتما اثنين وانتما شريكان في الفضائل الا انه لا نبي بعد محمد ص فعند ذلك خرست اليهود وآمن بعض النظارة منهم برسول الله ص
وغلب الشقاء على اليهود وسائر النظارة الآخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما قال محمد ص ووصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين
ثم قال هدى بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد وعلي انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها واتقوا اظهار اسرار
الله واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد ص فكتموها واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها وفيهم نشروها **العياشي** عن محمد
بن قيس قال سمعت ابا جعفر يحدث قال ان حيي وابا ياسر ابني اخطب ونفرا من يهود اهل نجران اتوا رسول الله ص فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل عليك
الم قال بلى قالوا اتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعثت انبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم اخبر ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فاقبل حيي على
اصحابه فقال لهم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهي احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة
ثم اقبل على رسول الله فقال يا محمد هل مع هذا غيره فقال نعم قال فهاته قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون قلت تمام الحديث
ساقط وبعده حديث آخر يناسبه نحذفه من العياشي **قال** علي بن ابراهيم والهداية في كتاب الله على وجوه فهذه هو البيان الذين يؤمنون بالغيب
قال يصدقون بالبعث والنشور والوعد والوعيد **وقال** علي بن ابراهيم والايمان في كتاب الله على اربعة وجوه فمنه اقرار باللسان قد سماه الله تبارك
وتعالى ايمانا ومنه تصديق بالقلب ومنه الاداء ومنه التأييد فاما الايمان الذي هو اقرار باللسان وقد سماه الله تبارك وتعالى ايمانا ونادى
اهله به فقوله يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي
اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فقال الصادق ع لو ان
هذه الكلمة قالها اهل المشرق واهل المغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن قد سماهم الله مؤمنين باقرارهم وقوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا
بالله ورسوله فقد سماهم الله مؤمنين باقرارهم ثم قال لهم آمنوا اي صدقوا واما الايمان الذي هو التصديق فقوله الذين آمنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يعني صدقوا وقوله وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة اي لا نصدقك وقوله يا ايها الذين اقروا
صدقوا فالايمان الحق هو التصديق وللتصديق شروط لا يتم التصديق الا بها وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين

قال نعم ع

وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فمن اقام بهذه الشروط فهو مؤمن مصدق واما الايمان الذي هو الاداء فهو قوله لما حول الله قبلة رسوله الى الكعبة قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله فصلوتنا الى بيت المقدس بطلت فانزل الله تبارك وتعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا والوجه الرابع من الايمان وهو التأييد الذي جعله الله في قلوب المؤمنين من روح الايمان فقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه والدليل على ذلك قوله عليه الصلوة والسلام لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن يفارقه روح الايمان ما دام على بطنها فاذا قام عاد اليه قيل وما الذي يفارقه قال الذي يدعه في قلبه ثم قال عليه السلام ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره ومن الايمان ما قد ذكره الله في القرآن خبيث وطيب فقال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فمنهم من يكون مؤمنا مصدقا ولكنه يلبس ايمانه بظلم وهو قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه فهذه وجوه الايمان في كتاب الله **تفسير الامام** ابي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قال الامام عليه السلام وصف هؤلاء المؤمنين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال الذين يؤمنون بالغيب يعني ما غاب عن حواسهم من الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بدلائل قد نصبها الله تعالى دلائل عليها كآدم وحوا وادريس ونوح وابرهيم والانبياء الذين يلزمهم الايمان بهم بحجج الله تعالى وان لم يشاهدوهم ويؤمنون بالغيب وهم من الساعة مشفقون **قال** علي بن ابرهيم وقوله **والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك** قال بما انزل من القرآن اليك وبما انزل على الانبياء من قبلك من الكتب **وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون** قوله تعالى **ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون** محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجحود والجحود على وجهين والكفر بترك ما امر الله وكفر البراءة وكفر النعم فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت منهم ولا تحقيق لشيء مما يقولون قال الله عز وجل ان هم الا يظنون ان ذلك كما يقولون وقال ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون يعني بتوحيد الله فهذا احد وجوه الكفر واما الوجه الآخر من الجحود على معرفة وهو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق قد استقر عنده وقد قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وقال الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين فهذا تفسير وجهي الجحود والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والوجه الرابع من الكفر ترك ما امر الله عز وجل به وهو قول الله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قول الله عز وجل يحكي قول ابرهيم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده يعني تبرأنا منكم وقال يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا يعني يتبرأ بعضكم من بعض قوله تعالى **ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم** ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا **الامام** العسكري عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة فقال علي عليه السلام انا هو يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول

كفر الجحود

استيقن قال

بعضكم بعضا

الله حدث بالقصة اخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسماء المنافقين الكائدين لنا فقد كفاكم الله شرهم واخرهم للتوبة لعلهم يتذكروا او يخشوا فقال
علي اني بينا انا اسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر وهناك رجل من المنافقين
فدفعه ليرميه في البئر فتماسك ثابت ثم عاد فدفعه والرجل لا يشعر بي حتى وصلت اليه وقد اندفع ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافق
خوفا على ثابت فوقعت في البئر لعلي آخذه فنظرت فاذا انا قد سبقته الى قرار البئر فقال رسول الله صلعم وكيف لا تسبقه وانت ارزن منه ولو لم يكن
من رزانتك الا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي اودع الله رسوله لكان من حقك ان تكون ارزن من كل شيء فكيف كان حالك وحال ثابت
قال يا رسول الله فصرت الى البئر واستقررت قائما وكان ذلك اسهل علي واخف على رجلي من خطاي التي كنت اخطوها رويدا رويدا ثم جاء ثابت
فانحدر فوقع على يدي وقد بسطتهما له فخشيت ان يضرني سقوطه علي او يضره فما كان الا كطاقة ريحان تناولتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق
ومن معه آخران على شفير البئر وهو يقول لهما اردنا واحدا فصار اثنين فجاؤا بصخرة فيها مائتا من فارسلوها فخشيت ان تصيب ثابتا فاحتضنته
وجعلت راسه الى صدري وانحنيت عليه فوقعت الصخرة على مؤخر راسي فما كانت الا كترويحة بمروحة تروحت بها في حمارة القيظ ثم جاؤا بصخرة
اخرى فيها قدر ثلثمائة من فارسلوها علينا وانحنيت على ثابت فاصابت على مؤخر راسي فكان كماء صببته على راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم
جاؤا بصخرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من يديرونها على الارض لا يمكنهم ان يقلبوها فارسلوها علينا فانحنيت على ثابت فاصابت مؤخر راسي وظهري
فكانت كثوب ناعم صببته على بدني ولبسته فتنعمت به فسمعتهم يقولون لو ان لابن ابي طالب وابن قيس مائة الف روح ما نجت منها واحدة من بلاء
هذه الصخور ثم انصرفوا فدفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فانحط ولقرار البئر فارتفع فاستوى القرار والشفير بعد بالارض فخطونا
وخرجنا فقال رسول الله صلعم يا ابا الحسن ان الله عز وجل اوجب لك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره ينادي مناد يوم القيمة اين محبوا
علي بن ابي طالب فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة واقل رجل منهم ينجو بشفاعته من اهل
تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيتمنون
فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى ثم يضعف له مائة الف ضعف ثم ينادي مناد اين البقية من محبي علي بن ابي طالب فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون
عليها ويقال اين المبغضون لعلي بن ابي طالب فيؤتى بهم جم غفير وعدد كثير فيقال الا نجعل كل الف من هؤلاء فداء لواحد من محبي علي بن ابي طالب
ليدخلوا الجنة فينجي الله عز وجل محبيك ويجعل اعداءهم فداءهم ثم قال رسول الله صلعم هذا الفضل الاكرم محبه محب الله ومحب رسوله ومبغضه
مبغض الله ومبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد صلعم ثم قال رسول الله صلعم لعلي ع انظر فنظر الى عبد الله بن ابي والى سبعة من اليهود فقال
قد شاهدت ختم الله على قلوبهم واسماعهم وابصارهم فقال رسول الله صلعم انت يا علي افضل شهداء الله في الارض بعد محمد رسول الله قال
فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة تبصرها الملائكة فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله صلعم ويبصرها خير خلق الله بعده
علي بن ابي طالب ع ثم قال ولهم عذاب عظيم في الآخرة بما كان كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صلعم قوله عز وجل **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ**
وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ قال الامام موسى بن جعفر ع ان رسول الله صلعم لما اوقف العالم امير المؤمنين علي بن ابي طالب في يوم
الغدير موقفه المشهور المعروف قال يا عباد الله انسبوني فقالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال ايها الناس الست
اولى بكم من انفسكم فانا مولاكم اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر رسول الله صلعم الى السماء فقال اللهم اشهد يقول هؤلاء ويقول ذلك
ثلثا ثم قال الا من كنت مولاه واولى به فهذا مولاه واولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم يا ابا بكر فبايع
له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك فبايع ثم قال قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام وبايع ثم قال بعد ذلك لتمام التسعة ثم لرؤساء المهاجرين
والانصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب عليه اللعنة فقال بخ بخ يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا
عن ذلك وقال وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤا بينهم ان كانت لمحمد صلعم كائنة لندفعن هذا الامر عن علي
ولا نتركه له فعرف الله من ذلك في قلوبهم وكانوا يأتون رسول الله صلعم ويقولون له لقد اقمت علينا احب خلق الله الى الله واليك والينا كفيتنا مؤنة
الظلمة والجبابرة في سياستنا وعلم الله في قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض انهم على العداوة مقيمون ولدفع الامر عن مستحقه مؤثرون
فاخبر الله عز وجل محمدا عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول آمنا بالله الذي امرك بنصب علي ع اماما وسائسا للامة ومدبرا وما هم بمؤمنين
بذلك ولكنهم مواطؤن على هلاكك وهلاكه يواطؤن انفسهم على التمرد على علي عليه السلام ان كانت بك كائنة علي بن ابرهيم انها نزلت في قوم
منافقين لتظهروا لرسول الله صلعم الاسلام فكانوا اذا ارادوا الكفار قالوا انا معكم واذا لقوا المؤمنين قالوا نحن مؤمنون وكانوا يقولون للكفار
إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ فرد الله عليهم **اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** محمد بن الحسن

حمارة القيظ شدة الحر

مستحقه

الصفار قال حدثني ابو جعفر احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معلى بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي ان الحكم بن عتيبة ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فليشرق الحكم وليغرب اما والله لا يصيب العلم الا من اهل بيت نزل عليهم جبرئيل وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد بباقي السند والمتن

قوله تعالى **يُخادِعُونَ اللهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَما يَشْعُرُونَ** قال موسى بن جعفر ع فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في علي وسوء تدبيرهم عليه برسول الله ص فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الايمان وقال اولهم يا رسول الله والله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفسح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من افضل النزال والسكان وقال ثانيهم بابي انت وامي يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرني ان نقضتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت وان لي طلاع ما بين الثرى الى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة الى السرور والفسح من الآمال في رضوان الله ما ايقنت انه لو كان علي ذنوب اهل الارض كلها لمحصت عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله ص خلاف ما حلف عليه ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار بعدهم من الجبابرة المتمردين فقال الله عز وجل لمحمد يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله بايمانهم بخلاف ما في جوانحهم والذين آمنوا كذلك ايضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن ابي طالب ع ثم قال وما يخدعون الا انفسهم ما يضرون بتلك الخديعة الا انفسهم فان الله غني عنهم وعن نصرتهم ولولا امهاله لهم لما قدروا على شيء من فجورهم وطغيانهم وما يشعرون ان الامر كذلك وان الله يطلع نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم ويامره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة لهم شدائد عذاب الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع الله منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له كيف يخادع الله فقال يعمل بما امر الله عز وجل به ثم يريد به غيره فاتقوا الله في الرياء فانه شرك بالله عز وجل ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له

قوله تعالى **فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ** قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله ص لما اعتذر هؤلاء بما اعتذروا به وتكرم عليهم بان قبل ظواهرهم ووكل بواطنهم الى ربهم لكن جبرئيل اتاه فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم على مخالفتهم عليا ليظهر من العجائب ما اكرمه الله به من طاعة الارض والسماء له وسائر ما خلق الله بما اوقفه موقفك واقامه مقامك ليعلموا ان ولي الله عليا غني عنهم وانه لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي هو بالغه والحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فامر رسول الله ص الجماعة التي اتصل منهم ما اتصل في امر علي والمواطاة على مخالفته بالخروج فقال لعلي ع لما استقر عند سفح بعض جبال المدينة يا علي ان الله امر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة على خدمتك والجد في طاعتك فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله ص لتلك الجماعة اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان خالفتموه شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثم قال رسول الله ص يا علي سل ربك بجاه محمد وآله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسئل ربه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثم نادته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله قد اعدنا لك ان اردت انفاقنا في امرك فمتى دعوتنا اجبناك لتمضي فينا امرك وتنفذ فينا قضاءك ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مقالة الفضة ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا وجواهر ويواقيت وكل شيء منها ينقلب اليه فناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله نحن مسخرات لك ادعنا متى شئت ثم قال رسول الله سل الله بمحمد وآله الطيبين الذين انت سيدهم بعد محمد رسول الله ص ان يقلب لك اشجارها رجالا شاكين السلاح وصخورها اسودا ونمورا وافاعي فدعى الله علي بذلك فامتلأت تلك الجبال والارضون والهضاب وقرار الارض من الرجال الشاكين السلاح الذين لا يفي واحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الاسود والنمور والافاعي حتى طبقت تلك الجبال والارضون والهضاب بذلك كل ينادي يا علي يا وصي رسول الله ها نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كلما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وبما شئت فأمرنا نطعك يا علي يا وصي رسول الله ان لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله ان يصير لك اطراف الارض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل او يحط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء لفعل او يقلب لك ماء بحارها الاجاج ماء عذبا او زيبقا او بانا او ما شئت من انواع الاشربة والادهان لفعل ولو شئت ان يجمد البحار او يجعل سائر الارض مثل البحار لفعل

لا يحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكانهم بالدنيا قد انقضت عليهم كان لم يكونوا فيها وكانهم بالاخرة اذا وردت عليهم كان لم
يزالوا فيها يا على ان الذى امهلهم مع كفرهم وفسوقهم وتمردهم عن طاعتك هو الذى امهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالهية من ذوى
الطغيان واطغى الطغاة ابليس راس الضلالات ما خلقت انت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنقلون من دار الى دار ولا حاجة بربك الى
من يسومهم ويرعاهم لكنه اراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولو شاء لهداهم قال فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافا الى
ما كان من مرض اجسامهم له ولعلى بن ابى طالب فقال الله عند ذلك فى قلوبهم مرض اى فى قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اخذت
عليهم من بيعة على فزادهم الله مرضا بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما اريتهم من هذه الآيات والمعجزات ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فى قولهم
على البيعة والعهد مقيمون قوله تعالى **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِى الْاَرْضِ قَالُوا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ**
وَلٰكِنْ لَا يَشْعُرُونَ قال الامام العسكرى قال العالم موسى اذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعة فى يوم الغدير لا تفسدوا فى الارض باظهار
نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فتشوشون عليهم دينهم وتحيرونهم فى دينهم ومذاهبهم قالوا انما نحن مصلحون لانا لا نعتقد دين محمد ولا غير
دين محمد ونحن فى الدين متحيرون فنحن نرضى فى الظاهر محمدا باظهار قبول دينه وشريعته ونقضى فى الباطن على شهواتنا فنتمتع ونترفه ونعتق انفسنا
من رق دين محمد ونكفها من طاعة على لكيلا نذل فى الدنيا كما قد توجهنا عنده وان اضمحل امره كنا قد سلمنا من سبى اعدائه قال الله عز وجل الا انهم
هم المفسدون بما يفعلون من امور انفسهم لان الله يعرف نبيه نفاقهم فهو يلعنهم ويامر المسلمين بلعنهم ولا يثق بهم ايضا اعداء المؤمنين لانهم
يظنون انهم ينافقونهم ايضا كما ينافقون اصحاب محمد فلا يرفع لهم عندهم منزلة ولا يحلون عندهم بمحل اهل الثقة قوله تعالى **وَاِذَا قِيلَ لَهُمْ**
اٰمِنُوا كَمَا اٰمَنَ النَّاسُ قَالُوا اَنُؤْمِنُ كَمَا اٰمَنَ السُّفَهَاءُ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُونَ قال موسى بن جعفر
واذا قيل لهؤلاء الناكثين البيعة قال لهم خيار المؤمنين كسلمان والمقداد وابى ذر وعمار آمنوا برسول الله وبعلى الذى اوقفه موقفه
واقامه مقامه واناط مصالح الدين والدنيا كلها به فآمنوا بهذا النبى وسلموا لهذا الامام وسلموا له ظاهره وباطنه كما آمن الناس المؤمنون كسلمان
وابى ذر وعمار قالوا فى الجواب لمن يفضون اليه لا لهؤلاء المؤمنين لانهم لا يجسرون على مكاشفتهم بهذا الجواب ولكنهم يذكرون لمن يفضون اليه من اهليهم
الذين يثقون بهم يقولون لهم انؤمن كما آمن السفهاء يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا رؤسهم لموالاة
اوليائه ومعاداة اعدائه حتى اذا اضمحل امر محمد احطمهم اعداؤه واهلكهم سائر الملوك والمخالفين اى فهم بهذا التعرض لاعداء محمد جاهلون
سفهاء قال الله عز وجل الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون الاخفاء العقول والآراء الذين لم ينظروا فى امر محمد حق النظر فيعرفوا نبوته ويعرفوا
به صحة ما اناطه بعلى من امر الدين والدنيا حتى بقوا لتركهم تامل حجج الله جاهلين وصاروا خائفين وجلين من محمد وذريته ومن مخالفيهم لا يؤمنون
انه يغلب فيهلكون معه فهم السفهاء حيث لم يسلم بنفاقهم هذا لا محبة المؤمنين ولا محبة اليهود وسائر الكافرين وهم يظهرون لمحمد من موالاته
وموالاة اخيه على ومعاداة اعدائهم اليهود والنواصب كما يظهرون لهم من معاداة محمد وعلى قوله تعالى **وَاِذَا لَقُوا الَّذِينَ اٰمَنُوا قَالُوا**
اٰمَنَّا وَاِذَا خَلَوْا اِلٰى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ قال موسى بن جعفر واذا لقى هؤلاء الناكثون للبيعة المواطئون على مخالفة على ودفع الامر عنه الذين آمنوا
قالوا آمنا كايمانكم اذا لقوا سلمان والمقداد واباذر وعمارا قالوا آمنا بمحمد وسلمنا له بيعة على وفضله وانقدنا لامره كما آمنتم ان اولهم
وثانيهم وثالثهم الى تاسعهم ربما كانوا يلتقون فى بعض طرقهم مع سلمان واصحابه فاذا لقوهم اشمازوا منهم قالوا هؤلاء اصحاب الساحر والاهوج
يعنون محمدا وعليا ثم يقول بعضهم لبعض احترزوا منهم لا يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله فى على فينقلوا عليكم فيكون فيه
هلاككم فيقول اولهم انظروا الى كيف اسخر منهم واكف عاديتهم عنكم فاذا التقوا قال اولهم مرحبا سلمان بن الاسلام الذى قال فيه محمد سيد الانام
لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من ابناء فارس هذا افضلهم يعنيك وقال فيه سلمان منا اهل البيت فقرنه بجبرئيل الذى قال له
يوم العباء لما قال لرسول الله وانا منكم فقال وانت منا حتى ارتقى جبرئيل الى الملأ الاعلى يفتخر على اهله ويقول بخ بخ وانا من اهل بيت محمد ثم يقول للمقداد
ومرحبا بك يا مقداد انت الذى قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام يا على المقداد اخوك فى الدين وقد قد منك فكانه بعضك
حبا لك وبغضا على اعدائك وموالاة لاوليائك لكن ملائكة السموات والحجب اشد حبا لك منك لعلى واشد بغضا على اعدائك منك على
اعداء على فطوباك ثم طوباك ثم يقول لابى ذر مرحبا بك يا اباذر انت الذى قال فيك رسول الله ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذى
لهجة اصدق من ابى ذر قيل بماذا فضله الله بهذا وشرفه قال رسول الله لانه كان بفضل على اخا رسول الله قوالا وله فى كل الاحوال
مداحا ولشانئيه اعاديه شانئا ولاوليائه واحبائه مواليا سوف يجعله الله عز وجل فى الجنان من افضل سكانها ويخدمه من لا يعرف عدده الا



الله من وصايتها وعلمائها وولدانها ثم يقول لعمار بن ياسر اهلا ومهلا يا عمار نلت بموالاة اخي رسول الله مع وادعتك وعفتك لا تزيد على المكتوبات والمسنونات
من سائر العبادات ما لا يناله الكاد ببدنه ليله ونهاره يعني الليل قياما والنهار صياما والباذل امواله وان كانت اموال جميع الدنيا مرحبا بك
قد رضيك رسول الله صـ لعلي اخيه مصافيا وعن عدوه مناويا ولتخبرن انك ستقتل في محبته وتحشر يوم القيمة في خيار زمرته ووفقني الله لمثل
عملك وعمل اصحابك ممن توفر على خدمة رسول الله صـ واخي محمد علي ولي الله ومعاداة اعدائهما بالعداوة ومصافاة اوليائهما بالموالاة والمتابعة
سوف يسعدنا يومنا هذا اذا التقينا بكم فيقبل سلمان واصحابه ظاهرهم كما امر الله تعالى ويجوزون عنهم فقال الاول لاصحابه كيف رايتم سخريتي بهؤلاء
وكيف كففت عاديتهم عني وعنكم فيقولون له لا تزال بخير ما عشت لنا فيقول لهم فهكذا فلتكن معاملتكم لهم الى ان تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا فان
اللبيب من يجرع على الغصة حتى ينال الفرصة ثم يعودون الى اخدانهم المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله صـ فيما اداه اليهم عن
الله عز وجل من ذكر تفضيل امير المؤمنين ع ونصبه اماما على كافة المكلفين قالوا لهم انا معكم على ما واطاناكم عليه انفسكم من دفع علي عن هذا
الامر ان كانت لمحمد صـ كائنة فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه منا من تقريظهم وترونا نجتري عليه من مداراتهم فانما نحن مستهزؤن بهم فقال الله
عز وجل يا محمد الله يستهزئ بهم ويجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والاخرة ويمدهم في طغيانهم يعمهون يمهلهم فيتانى بهم برفقه ويدعوهم الى
التوبة ويعدهم اذا تابوا المغفرة يعمهون وهم يعمهون لا يرعون عن قبيح ولا يتركون اذى لمحمد وعلي يمكنهم ايصاله اليهما الا بلغوه قال العالم ع
فاما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو انه مع اجرائه اياهم على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقة لامر رسول الله صـ
بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض وبامر بلعنهم واما استهزاؤه بهم في الاخرة فهو ان الله عز وجل اذا اقرهم في دار اللعنة
والهوان وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صـ صفي الملك الديان اطلعهم على هؤلاء المستهزئين
كانوا بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات فتكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم بهم كما لذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنات
ربهم فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين المنافقين باسمائهم وصفاتهم وهم على اصناف منهم من هو بين انياب افاعيها تمضغه وتفترسه ومنهم من
هو تحت سياط زبانيتها واعمدتها ومرزباتها تقع من ايديها عليه ما يشدد في عذابه ويعظم خزيه ونكاله ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق ويسحب
فيها ومنهم من هو في غسلينها وغساقها تزجره فيها زبانيتها ومنهم من هو في سائر اصناف عذابها والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون
هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا لما كانوا من موالاة محمد وعلي وآلهما صلوات الله عليهم يعتقدون فيرونهم ومنهم من هو على فرشها يتقلب
ومنهم من هو على فواكهها يرتع ومنهم من هو في غرفها او في بساتينها ومتنزهاتها يتبحبح والحور العين والوصفاء والولدان والجواري والغلمان
قائمون بحضرتهم وطائفون بالخدمة حواليهم وملائكة الله عز وجل ياتون من عند ربهم بالحباء والكرامات وعجائب التحف والهدايا والمبرات
يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين والمنافقين يا فلان ويا فلان ويا فلان
حتى ينادونهم باسمائهم ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون هلموا الينا نفتح لكم ابواب الجنان لتتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا في نعيمها فيقولون يا
ويلنا انى لنا هذا فيقول المؤمنون انظروا الى هذه الابواب فينظرون الى ابواب من الجنان مفتحة يخيل اليهم انها الى جهنم التي فيها يعذبون و
يقدرون انهم يتمكنون ان يتخلصوا اليها فياخذون في السباحة في بحار حميمها وعدوا من بين ايدي زبانيتها وهم يلحقونهم يضربونهم باعمدتهم ومرزباتهم
وسياطهم فلا يزالون كذلك يسيرون هناك وهذه الاصناف من العذاب تمسهم حتى اذا قدروا ان يبلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة
عنهم وتدهدههم الزبانية باعمدتها فتنكسهم الى سواء الجحيم ويستلقي اولئك المنعمون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين
بهم فذلك قول الله عز وجل فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ابن شهراشوب عن الباقر ع انها نزلت في ثلثة لما قام النبي صـ بالولاية
لامير المؤمنين ع اظهروا الايمان والرضا بذلك فلما خلوا باعداء امير المؤمنين ع قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن وعن تفسير الهذيل
ومقاتل عن محمد بن الحنفية في خبر طويل انما نحن مستهزؤن بعلي بن ابي طالب فقال الله تعالى الله يستهزئ بهم يعني يجازيهم في الاخرة جزاء
استهزائهم بامير المؤمنين ع قال ابن عباس وذلك انه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى الخلق بالجواز على الصراط فيجوز المؤمنون الى الجنة
ويسقط المنافقون في جهنم فيقول الله يا مالك استهزئ بالمنافقين في جهنم فيفتح مالك بابا من جهنم الى الجنة وينادهم معاشر المنافقين
ههنا ههنا فاصعدوا من جهنم الى الجنة فيسبح المنافقون في بحار جهنم سبعين خريفا حتى اذا بلغوا الى ذلك الباب وهموا بالخروج اغلقه دونهم
وفتح لهم بابا الى الجنة من موضع اخر فيناديهم من هذا الباب فاخرجوا الى الجنة فيسبحون مثل الاول فاذا وصلوا اليها اغلق دونهم ويفتح من
موضع اخر وهكذا ابد الابدين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال سألته عن قول الله الله يستهزئ بهم فقال ان الله لا يستهزئ ولكن يجازيهم

جزاء الاستهزاء قال علي بن ابرهيم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي يدعهم قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال العالم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله واعتاضوا
منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا في تجارتهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واصناف عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو امنوا وما كانوا
مهتدين الى الحق والصواب قال علي بن ابرهيم الضلالة هيهنا الحيرة والهدى البيان فاختاروا الحيرة والضلالة على الهدى فضرب الله فيهم مثلا
قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في
ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قال موسى بن جعفر مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذي استوقد نارا
ابصر بها ما حوله فلما ابصر ما حوله ذهب الله بنورهم بريح ارسلها فاطفاها او مطر وكذلك مثل هؤلاء المنافقين لما اخذ الله عليهم من البيعة
لعلي بن ابي طالب واعطوا ظاهرا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عليا وليه ووصيه ووارثه
وخليفته في امته وقاضي دينه ومنجز عداته والقائم بسياسة عباد الله مقامه فورث مواريث المسلمين بها ونكح في المسلمين بها فوالوه من
اجلها واحسنوا عنها الدفاع بسببها واتخذوه اخا يصونونه مما يصونون عنه انفسهم بسماعهم منه لها فلما جاءه الموت وقع في حكم رب العالمين
العالم بالاسرار الذي لا يخفى عليه خافية فاخذهم بعذاب باطن كفرهم فذلك حين ذهب نورهم وصاروا في ظلمات عذاب الله ظلمات احكام
الاخرة لا يرون منها خروجا ولا يجدون عنها محيصا ثم قال صم يعني يصمون في الاخرة في عذابها بكم يبكمون هناك بين اطباق نيرانها عمي
يعمون هناك وذلك نظير قوله عز وجل ونحشره يوم القيمة اعمى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما ماويهم جهنم كلما خبت
زدناهم سعيرا قال العالم عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين في الظاهر و
نكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت يقبض روحه مثل له ابليس واعوانه وتمثل له النيران واصناف عقابها بعينه
وقلبه ومقاعده من مضائقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر فتلك
الجنان التي لا يقدر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا رب العالمين كانت معدة لك لو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد كان اليها
مصيرك يوم فصل القضاء فاذا نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها بمرزباتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها
الناصبة اذنابها وسباعها السائلة مخالبها وساير اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فيقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا
فقبلت ما امرني والتزمت ما الزمني من موالاة علي بن ابي طالب محمد بن يعقوب عن ابن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر في قوله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله كما
تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله واية لهم الليل نسلخ منه
النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو
قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ابن بابويه محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سئلت ابا الحسن الرضا عن
قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلالة منعهم
المعاونة واللطف وخلا بينهم وبين اختيارهم قال علي بن ابرهيم وقوله صم بكم عمي الصم الذي لا يسمع والبكم الذي يولد من امه اعمى والعمي الذي يكون بصيرا
ثم يعمى قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم
عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير قال العالم ثم ضرب الله
عز وجل للمنافقين مثلا اخر فقال مثل ما خوطبوا به من هذا القران الذي انزل عليك يا محمد مشتملا على بيان توحيدك وايضاح حجة نبوتك و
الدليل الباهر على استحقاق اخيك للموقف الذي وقفته والمحل الذي احللته والرتبة التي رفعته اليها والسياسة التي قلدته اياها فهي
كصيب فيه ظلمات ورعد وبرق قال يا محمد كما ان في هذا الاخشيبة المطر هذه الاشياء ومن ابتلي به خاف فكذلك هؤلاء في ردهم لبيعة علي وخوفهم
ان تعثر انت يا محمد على نفاقهم كمثل من هو في هذا المطر والرعد والبرق يخاف ان يخلع الرعد فؤاده او ينزل البرق والصاعقة عليه فكذلك هؤلاء
يخافون ان تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم واستيصالهم يجعلون اصابعهم في اذانهم اذا سمعوا اللعنة لمن نكث البيعة ووعيدك لهم اذا علمت احوالهم
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت لئلا يسمعوا اللعنة ولا وعيدك فتتغير الوانهم فيستدل اصحابك انهم المعنيون باللعن
والوعيد

والوعيد لما قد ظهر من التغيير والاضطراب عليهم فتقوى التهمة عليهم ولا يأمنون هلاكهم بذلك على يديك وفي حكمك ثم قال والله محيط بالكافرين
مقتدر عليهم لو شاء اظهر لك نفاق منافقيهم وابدى لك اسرارهم وامرك بقتلهم ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم وهذا مثل قوم ابتلوا ببرق
فلم يغضوا عنها ابصارهم ولم يستروا منه وجوههم لتسلم عيونهم من تلألئه ولم ينظروا الى الطريق الذي يريدون ان يتخلصوا فيه بضوئه ولكنهم نظروا
الى نفس البرق فكاد يخطف ابصارهم فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمة الدالة على نبوتك الموضحة عن صدقك في نصب
علي اخيك اماما ويكاد ما يشاهدونه منك يا محمد ومن اخيك علي من المعجزات الدالات على ان امرك وامره هو الحق الذي لا ريب فيه ثم هم مع ذلك لا
ينظرون في دلائل ما يشاهدونه من آيات القرآن وآياتك وآيات اخيك علي بن ابي طالب يكاد ذهابهم عن الحق في حججك يبطل عليهم سائر ما
قد علموه من الاشياء التي يعرفونها لان من جحد حقا واحدا اداه ذلك الجحود الى ان يجحد كل حق فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر
الى جرم الشمس فهو يبصره في ذهاب نور بصره ثم قال كلما اضاء لهم مشوا فيه اذا ظهر ما اعتقدوه انه الحجة مشوا فيه ثبتوا عليه وهؤلاء كانوا اذا
نتجت خيولهم الاناث ونساؤهم الذكور وحملت نخيلهم وزكت زروعهم ونمت تجاراتهم وكثرت الالبان في ضروعهم قالوا يوشك ان يكون هذا
بركة بيعتنا لعلي انه مبخوت مدال فبذاك ينبغي ان نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته واذا اظلم عليهم قاموا اي اذا انتجت خيولهم الذكور ونساؤهم
الاناث ولم يربحوا في تجاراتهم ولا حملت نخيلهم ولا زكت زروعهم وقفوا وقالوا هذا بشوم هذه البيعة التي بايعنا بها عليا والتصديق الذي
صدقنا محمدا به وهو نظير ما قال الله عز وجل يا محمد ان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال الله
تعالى قل كل من عند الله بحكمه النافذ وقضائه ليس ذلك لشؤمي ولا ليمني ثم قال الله عز وجل ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم حتى لا يتهيأ لهم
الاحتراز من ان تقف على كفرهم انت واصحابك المؤمنون وتوجب قتلهم ان الله على كل شيء قدير ولا يعجزه شيء وقال علي بن ابراهيم قوله او كصيب
من السماء اي كمطر وهو مثل الكفار قال قوله ويخطف ابصارهم اي يعمي قوله تعالى **يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين**
من قبلكم لعلكم تعقلون قال علي بن الحسين ع في قوله تعالى يا ايها الناس يعني سائر المكلفين من ولد آدم اعبدوا ربكم اطيعوا ربكم من حيث
امركم ان تعتقدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه له ولا مثل عدل لا يجور جواد لا يبخل حليم لا يعجل حكيم لا يخطل وان محمدا عبده
ورسوله صلى الله عليه وآله الطيبين وبان آل محمد افضل آل النبيين وان عليا افضل آل المرسلين ثم قال عز وجل الذي خلقكم اعبدوا الذي
خلقكم من نطفة من ماء مهين فجعله في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون والعالمون قوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من
قبلكم اي اعبدوا بتعظيم محمد وعلي بن ابي طالب الذي خلقكم نسما وسواكم من بعد ذلك وصوركم احسن صورة ثم قال عز وجل والذين من قبلكم
قال وخلق الله الذين من قبلكم من سائر اصناف الناس لعلكم تتقون قال لها وجهان احدهما وخلق الذين من قبلكم لعلكم كلكم تتقون اي لتتقوا كما
قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والوجه الآخر اعبدوا الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون اي اعبدوه لعلكم
تتقون النار ولعل من الله واجب لانه اكرم من ان يعني عبده الى منفعة ويطمعه في فضله ثم يخيبه الا ترى كيف قبح من عبد من عباده اذا قال لآخر
اخدمني لعلك تنتفع بي ولعلي انفعك ثم يخدمه فيخيبه ولا ينفعه فالله عز وجل اكرم في افعاله وابعد من القبيح في اعماله من عباده قوله
الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما
عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عليهم السلام في قول الله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطباعكم موافقة لاجسامكم ولم
يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة
اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون
به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما ينقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم
ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال تعالى وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل من
اعلى ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة
واحدة فيفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض لكم فلا تجعلوا لله اندادا
اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة
التي انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى قوله تعالى **وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم**

خلقكم ادغم القاف في الكاف

مِن دُونِ اللهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا
رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ قال العالم ع فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوة محمد ص والناصبين المنافقين لرسول الله الدافعين
لما قاله محمد ص في اخيه علي ع والدافعين ان يكون ما قاله عن الله تعالى وهي آيات محمد ص ومعجزاته لمحمد مضافة الى آياته التي بينها لعلي ع في مكة و
المدينة ولم يزدادوا الا عتوا وطغيانا قال الله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا حتى تجحدوا ان يكون محمد رسول الله وان يكون هذا المنزل عليه كلامي
مع اظهاري عليه بمكة الآيات الباهرات كالغمامة التي كان يظله بها في اسفاره والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاحجار والاشجار وكدفاعه
قاصديه بالقتل عنه وقتله اياهم وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ثم تراجعتا الى امكنتهما كما كانتا وكدعائه الشجرة فجائته
مجيبة خاضعة ذليلة ثم امره لها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة فاتوا يا معشر قريش واليهود ويا معشر النواصب المنتحلين بالاسلام الذين هم منه براء
ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الالسن بسورة من مثله من مثل محمد مثل رجل منكم لا يقرء ولا يكتب ولم يدرس كتابا ولا اختلف الى عالم ولا تعلم
من احد وانتم تعرفونه في اسفاره وحضره بقي كذلك اربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين والآخرين فان كنتم في ريب من هذه الآيات فاتوا
من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام ليتبين انه كاذب كما تزعمون لان كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله وان كنتم معاشر قراء
الكتب من اليهود والنصارى في شك مما جاءكم به محمد ص من شرائعه ومن نصبه اخاه سيد الوصيين وصيا بعد ان قد اظهر لكم معجزاته التي منها ان كلمته
ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه العود وهو على المنبر ودفع الله عنه السم الذي دسته اليهود في طعامهم وقلب عليهم البلاء واهلكهم به وكثر القليل من
الطعام فاتوا بسورة من مثله يعني من مثل القرآن من التورية والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وكتب الاربعة عشر فانكم لا تجدون في سائر كتب الله تعالى
سورة كسورة من هذا الكتاب القرآن وكيف لا يكون كلام محمد ص المتقول افضل من سائر كلام الله وكتبه يا معاشر اليهود والنصارى ثم قال لجماعتهم وادعوا
شهداءكم من دون الله ادعوا اصنامكم التي تعبدونها ايها المشركون وادعوا شياطينكم يا ايها النصارى واليهود وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقي
المسلمين من النصاب لآل محمد صلى الله عليه وآله الطيبين وسائر اعوانكم على ارادتكم ان كنتم صادقين ان محمدا صلى الله عليه وآله يقول هذا القرآن من
تلقاء نفسه لم ينزل الله عليه وان ما ذكر من فضل علي ع على جميع امته وقلده سياستهم ليس بامر احكم الحاكمين ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا اي
ان لم تاتوا يا ايها المقرعون بحجة رب العالمين ولن تفعلوا اي ولا يكون هذا منكم ابدا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة حطبها الناس والحجارة
توقد تكون عذابا على اهلها اعدت للكافرين المكذبين بكلامه ونبوته الناصبين العداوة لوليه ووصيه قال فاعلموا بعجزكم عن ذلك انه من
قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته ولما عجزوا بعد التقريع والتحدي قال الله عز وجل قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا قال علي بن الحسين عليه السلام وذلك قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود
وسائر النواصب من المكذبين بمحمد في القرآن في تفضيله اخاه عليا المبرز على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في نصرة المتقين
وقمع الفاسقين واهلاك الكافرين وبث دين الله في العالمين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة الاوثان من دون الله وفي النهي
عن موالاة اعداء الله ومعاداة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لاخي رسول الله ص واتخاذه اماما واعتقاده فاضلا راجحا لا يقبل الله عز وجل
ايمانا الا به ولا طاعة الا بموالاته وتظنون ان محمدا تقوله من عنده ينسبه الى ربه فاتوا بسورة من مثله من مثل محمد امي لم يختلف الى اصحاب كتب قط ولا
تلمذ لاحد ولا تعلم منه وهو من قد عرفتموه في حضره وسفره ولم يفارقكم قط الى بلد ليس معه جماعة منكم يراعون احواله يعرفون اخباره ثم جاءكم بهذا
الكتاب المشتمل على هذه العجائب فان كان متقولا كما تزعمون وانتم الفصحاء والبلغاء والشعراء والادباء الذين لا نظير لكم في سائر الاديان ومن سائر الامم
فان كان كاذبا فاللغة لغتكم وجنسه جنسكم وطبعه طبعكم وسيتفق لجماعتكم او لبعضكم معارضة كلامه هذا بافضل منه او مثله لان ما كان من قبل البشر
لا من الله فلا يجوز الا ان يكون في البشر من يتمكن من مثله فاتوا بذلك لتعرفوه وسائر النظار اليكم في احوالكم انه مبطل كاذب على الله تعالى وادعوا
شهداءكم من دون الله الذين يشهدون بزعمكم انكم محقون وان ما تجيئون به نظير لما جاء به محمد ص وشهداءكم الذين تزعمون انهم شهداؤكم
عند رب العالمين لعبادتكم لها وتشفع لكم اليه ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا تقوله ثم قال الله عز وجل فان لم تفعلوا هذا الذي تحديتكم به
ولن تفعلوا اي لا يكون ذلك منكم ولا تقدرون عليه فاعلموا انكم مبطلون وان محمدا الصادق الامين المخصوص برسالة رب العالمين المؤيد بالروح الامين
وباخيه امير المؤمنين وسيد الوصيين فصدقوه فيما يخبر به عن الله تعالى من اوامره ونواهيه وفيما يذكره من فضل علي وصيه واخيه فاتقوا بذلك
عذاب النار التي وقودها حطبها الناس والحجارة حجارة الكبريت اشد الاشياء حرا اعدت تلك النار للكافرين بمحمد والشاكين في نبوته و

والناصبين لحرب علي والجاحدين لامامته ثم قال وبشر الذين آمنوا بالله وصدقوك في نبوتك فاتخذوك اماما وصدقوك في اقوالك وصوبوك في
افعالك واتخذوا اخاك عليا بعدك اماما ولك وصيا مرضيا وانقادوا لما يأمرهم به وصاروا الى ما اصارهم اليه ورأوا له ما يرون لك الا
النبوة التي افردت بها وان الجنان لا تصير لهم الا بموالاته وبموالاة من نص لهم عليه من ذريته وبموالاة سائر اهل ولايته ومعاداة اهل مخالفته
وعداوته وان النيران لا تهدأ عنهم ولا تعدل بهم عن عذابها الا بتنكبهم عن موالاة مخالفيهم وموازرة شانئيهم وعملوا الصالحات من اداء الفرائض واجتناب
المحارم ولم يكونوا كهؤلاء الكافرين بك بشرهم ان لهم جنات بساتين تجري من تحتها الانهار من تحت شجرها ومساكنها كلما رزقوا منها من تلك
الجنان من ثمرة من ثمارها رزقا طعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان
وكذا وكذا وان كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا يستحيل الى ما يستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات
من صفراء وسوداء ودم بل ما يتولد من مأكولهم الا العرق الذي يجري من اعراضهم اطيب من رائحة المسك واتوا بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين
متشابها بعضه بعضا بانها كلها خيار لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها نئ وبعضها متجاوز
لحد النضج والادراك الى حد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره ومتشابها ايضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم في تلك الجنان
ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات ولا لازواجهن
فركات ولا صخابات ولا عيابات ولا فحاشات ومن كل العيوب والمكاره بريئات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنان قال وقال
علي بن ابي طالب يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان تكونوا لتلك النار حطبا وان تكونوا بالله كافرين فتوقوها بتوقي ظلم اخوانكم المؤمنين وانه
ليس من مؤمن ظلم اخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا الا ثقل الله في تلك النار سلاسله واغلاله ولم يفكه منها الا شفاعتنا ولن نشفع الى
الله الا بعد ان نشفع له الى اخيه المؤمن فان عفا عنه شفعنا والا طال في النار مكثه وقال علي بن الحسين معاشر شيعتنا اما الجنة فلن يفوتكم سريعا
كان او بطيئا ولكن تنافسوا في الدرجات واعلموا ان ارفعكم درجات واحسنكم قصورا ودورا وابنية احسنكم ايجابا بايجاب المؤمنين واكثركم مواساة
لفقرائهم ان الله عز وجل ليقرب الواحد منكم الى الجنة بكلمة طيبة يكلم بها اخاه المؤمن الفقير باكثر من مسيرة مائة الف عام بقدمه وان كان من المعذبين
بالنار فلا تحتقروا الاحسان الى اخوانكم فسوف ينفعكم حيث لا يقوم مقام ذلك غيره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه
عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي
فاتوا بسورة من مثله وروى ابن بابويه مرسلا قال سئل الصادق ع عن قوله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا
يحضن ولا يحدثن ومن طريق المخالفين عن ابن عباس قال فيما نزل في القرآن خاصة لرسول الله وعلي واهل بيته دون الناس من سورة البقرة
وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قوله تعالى اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيِيْ اَنْ
يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا فَيَعْلَمُوْنَ اَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَيَقُوْلُوْنَ
مَاذَا اَرَادَ اللّٰهُ بِهٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيْرًا وَيَهْدِيْ بِهِ كَثِيْرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ اِلَّا الْفَاسِقِيْنَ الَّذِيْنَ يَنْقُضُوْنَ
عَهْدَ اللّٰهِ مِنْ بَعْدِ مِيْثَاقِهِ وَيَقْطَعُوْنَ مَا اَمَرَ اللّٰهُ بِهِ اَنْ يُوْصَلَ وَيُفْسِدُوْنَ فِي الْاَرْضِ اُولٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُوْنَ
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمن عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين علي بن
ابي طالب فالبعوضة امير المؤمنين ع وما فوقها رسول الله ص والدليل على ذلك قوله فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين
كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا فرد الله عليهم فقال
وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه في علي ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين و
الائمة عليهم السلم ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون تفسير الامام ابي محمد العسكري ع قال قال الباقر ع فلما قال الله تعالى يا ايها
الناس ضرب مثل فاستمعوا له وذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له الاية ولما قال مثل الذين
اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل في هذه السورة
بالذي استوقد نارا وبالصيب من السماء قالت الكفار والنواصب وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول الله فقال الله
يا محمد ان الله لا يستحيي لا يترك حياء ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة اي ما هو بعوضة المثل فما فوقها فوق البعوضة
وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده المؤمنين ونفعهم فاما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد صلى الله عليه واله وعلي و
آلهما الطيبين وسلم لرسول الله ص والائمة احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم في امورهم ولم يتعاط الدخول في اسرارهم ولم يفش

شيئا مما يقف عليه منها الا باذنهم فيعلموا بعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم انه المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاحه

واما الذين كفروا بمحمد بمعارضتهم في علي بلم وكيف وتركهم الانقياد في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به

كثيرا اي يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله به فرد

فقال

الله تعالى عليهم قيلهم وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تامله وبوضعه على خلاف ما امر الله بوضعه

عليه ثم يصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته ثم قال عز وجل الذين ينقضون عهد الله المأخوذ عليهم بالربوبية ولمحمد بالنبوة

ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالجنة والكرامة من بعد ميثاقه واحكامه وتغليظه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان

يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقا رحم رسول الله فان حقهم بمحمد كما ان قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا

من ابويه وكذلك حق رحمه اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته

اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون قد خسروا انفسهم واهليهم لما صاروا الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم

نعيم الابد وقال الباقر الا ومن سلم لنا ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقف به الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضا

ما لا يعلم قدرها هو ولا يقادر قدرها الا خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى حبسه الله على

الصراط فاذا حبسه الله على الصراط فجاءته الملائكة تجادله على اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي عبدي

هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني الى ائمته يكون متنعما فيها بقربهم كما كان مسلما في الدنيا لهم واما من عارض بلم

وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط واقفنا يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت انت في الدنيا الحاكين لك

عن ائمتك فيأتيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفوه فيواقف ويطول حسابه ويشتد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هناك ندامته واشد

حسراته لا ينجيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه والا فهو في النار ابد الابدين قال الباقر ويقال للموفي بعهوده في الدنيا

في نذوره وايمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفى هذا العبد في الدنيا بعهوده فوفوا له هاهنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فحينئذ تصيره

الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد وقد قطع رحمه شفع ارحام محمد الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعتنا ما شئت

فاعف عنه فيعطونه منها ما يشاء فيعفو عنه ويعطي الله المعطين ما ينفعهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد بان جحد حقهم ودفعهم

عن واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبز بالقاب قبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر

ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك فلا يجد معينا ولا مغيثا ويصير الى العذاب الاليم المهين قال الباقر ومن سمانا باسمائنا

ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمي نحن ونلقب اعداءنا باسمائنا والقابنا

فان الله تعالى يقول لنا يوم القيمة اقترحوا لاوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيها كخردلة

في السموات والارض فيعطيهم الله تعالى اياه ويضاعفه لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي

وان ما فوقها وهو الذباب محمد رسول الله فقال الباقر سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله قاعدا ذات يوم هو وعلي

اذ سمع قائلا يقول ما شاء الله وشاء محمد وسمع آخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله لا تقرنوا محمدا وعليا بالله عز وجل ولكن قولوا

ما شاء الله ثم شاء محمد ثم شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله في الله وفي قدرته الا كذبابة

تطير في هذه المسالك الواسعة وما علي في الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه المسالك مع ان فضل الله على محمد وعلي هو الفضل الذي لا يفي به

فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول الله في ذكر الذباب والبعوضة في هذا المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب

لطيف

مثلا ما بعوضة ابو علي الطبرسي قال روي عن الصادق انه قال انما ضرب الله المثل بالبعوضة لان البعوضة على صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما

خلق في الفيل مع كبره وزيادة عضوين آخرين فاراد الله سبحانه ان ينبه بذلك المؤمنين على لطف خلقه وعجيب صنعته قال الصادق عليه الصلوة

والسلام ان هذا القول من الله عز وجل رد على من زعم ان الله تبارك وتعالى يضل العباد ثم يعذبهم على ضلالتهم فقال الله عز وجل ان الله لا يستحيي

ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قوله تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ

ترجعون

إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ قال الامام العسكري ابو محمد عليه السلام قال رسول الله لكفار قريش واليهود كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طريق

الهدى وجنبكم ان اطعتموه سبيل الردى وكنتم امواتا في اصلاب آبائكم وارحام امهاتكم فاحياكم اخرجكم احياء ثم يميتكم في هذه الدنيا

ويقبركم ثم يحييكم في القبور وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي ويعذب الكافرين فيها ثم اليه ترجعون في الآخرة بان تموتوا في القبور

بعد ثم يحيوا للبعث يوم القيمة ترجعون الى ما قد وعدكم من الثواب على الطاعات ان كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي ان كنتم مقارفيها وفي
علي بن ابرهيم وقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا اى نطفة ميتة وعلقة فاجرى فيكم الروح ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون في القيمة قال
والحيوة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمن الحيوة ابتداء خلق الله الانسان في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فهي الروح المخلوقة التي خلق الله
واجراها في الانسان فقعوا له ساجدين والوجه الثاني من الحيوة يعني به انبات الارض وهو قوله يحيي الارض بعد موتها والارض الميتة التي لا نبات
بها فاحياها بنباتها ووجه اخر من الحيوة وهو دخول الجنة وهو قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يعني الخلود في الجنة والدليل على
ذلك قوله وان الدار الاخرة لهي الحيوان قوله تعالى **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ
سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** قال حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين ع في قول الله عز وجل هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا
به الى رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم
المصالح فخلق لكم ما في الارض لمصالحكم يا بني ادم **محمد بن يعقوب** باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع
قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل الشر
وخلق الارض قبل السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله تعالى **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ** قال الامام ابو محمد العسكري عليه السلم لما قيل
لهم هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية قالوا متى كان هذا فقال الله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الذي هذا الخلق لكم ما في الارض جميعا
حين قال ربك للملائكة الذين كانوا في الارض اني جاعل في الارض خليفة بدلا منكم ورافعكم منها فاشتد ذلك عليهم لان العبادة عند رجوعهم
الى السماء تكون اثقل عليهم فقالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء كما فعلت الجن بنو الجان الذين قد طردناهم عن هذه الارض
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ننزهك عما لا يليق بك من الصفات ونقدس لك نطهر ارضك ممن يعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما
لا تعلمون اني اعلم من الصلاح الكائن فيمن اجعله بدلا منكم ما لا تعلمون واعلم ايضا ان فيكم من هو كافر في باطنه لا تعلمونه وهو ابليس لعنه الله ثم قال
وعلم ادم الاسماء كلها اسماء انبياء الله واسماء محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهما واسماء رجال من شيعتهم وعتاة اعدائهم
ثم عرضهم عرض محمدا وعليا والائمة على الملائكة اى عرض اشباحهم وهم انوار في الاظلة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ان جميعكم
تسبحون وتقدسون وان ترككم هيهنا اصلح من ايراد من بعدكم اى فكما لم تعرفوا غيب من في خلالكم فالحري ان لا تعرفوا الغيب الذي اذا لم يكن كما
لا تعرفون اسماء اشخاص ترونها قالت الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم بكل شيء الحكيم المصيب في كل فعل قال الله عز
وجل يا ادم انبئ هؤلاء الملائكة باسمائهم اسماء الانبياء والائمة فلما انبأهم فعرفوها اخذ عليهم العهود والميثاق بالايمان بهم والتفضيل
لهم قال الله تعالى عند ذلك الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وما كان يعتقده ابليس من الاباء
على ادم اذا امر بطاعته واهلاكه ان سلط عليه ومن اعتقادكم انه لا احد ياتي بعدكم الا وانتم افضل منه بل محمد وآله افضل منكم الذين انبأكم
ادم باسمائهم **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم اسماء حججه كلها ثم
عرضهم وهم ارواح على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسبيحكم وتقديسكم من ادم
فقالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا
على عظم منزلتهم عند الله عز ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه في بريته ثم غيبهم عن ابصارهم واستعبدهم بولايتهم
ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون **ثم قال ابن بابويه** وحدثنا بذلك احمد بن الحسن القطان

كم

قال

قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال محمد بن زكريا الجوهري قال جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد العياشي قال قال هشام بن سالم
قال ابو عبد الله ع ما علم الملائكة بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لولا انهم قد كانوا راوا من يفسد فيها ويسفك الدماء عن
محمد بن مروان عن جعفر بن محمد ع قال اني لاطوف بالبيت مع ابي ع اذ اقبل رجل طوال جعشم متعمم بعمامة فقال السلام عليك يا ابن رسول الله قال فرد
عليه ابي فقال اشياء اردت ان اسئلك عنها ما بقي احد يعلمها الا رجل او رجلان قال فلما قضى ابي الطواف دخل الحجر فصلى ركعتين ثم قال ههنا
يا جعفر ثم اقبل على الرجل فقال له ابي كانك غريب قال اجل فاخبرني عن هذا الطواف كيف كان ولم كان قال ان الله لما قال للملائكة اني جاعل في
الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الى اخر الاية كان ذلك من يعصي منهم فاحتجب عنهم سبع سنين فلاذوا بالعرش يلوذون يقولون
لبيك ذا المعارج لبيك حتى تاب عليهم فلما اصاب ادم الذنب طاف بالبيت حتى قبل الله منه قال فقال صدقت فتعجب ابي من قوله صدقت قال
فاخبرني عن ن والقلم وما يسطرون قال نون نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن قال فامر الله القلم فجرى بما هو كائن وما هو يكون فهو بين يديه
موضوع ما شاء منه زاد فيه وما شاء نقص منه وما شاء كان ولا يشاء لا يكون قال صدقت فتعجب ابي من قوله صدقت قال فاخبرني عن قوله
وفي اموالهم حق معلوم ما هذا الحق المعلوم قال هو الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكوة فيكون للنائبة والصلة قال صدقت قال فتعجب ابي
من قوله صدقت قال ثم قام الرجل فقال ابي علي بالرجل قال فطلبته فلم اجده عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كنت مع ابي
في الحجر فبينا هو قائم يصلي اذ اتاه رجل فجلس اليه فلما انصرف سلم عليه ثم قال اني اسئلك عن ثلثة اشياء لا يعلمها الا انت ورجل اخر قال ما هي
قال اخبرني اي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت فقال ان الله تبارك وتعالى لما امر الملائكة ان يسجدوا لادم ردت الملائكة فقالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فغضب عليهم ثم سألوه التوبة فامرهم ان يطوفوا با
لضراح وهو البيت المعمور فمكثوا به يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فكان هذا اصل
هذا الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بني ادم وطهورا لهم فقال صدقت ثم ذكر المسئلتين نحو الحديث الاول
ثم قال الرجل صدقت فقلت من هذا الرجل يا ابت فقال يا بني هذا الخضر عليه السلام علي بن الحسين ع في قوله واذ قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ردوا على الله فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء و
انما قالوا ذلك بخلق مضى يعني الجان ابا الجن ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فمنوا على الله بعبادتهم اياه فاعرض عنهم ثم علم ادم الاسماء كلها
ثم قال للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا قال يا ادم انبئهم باسمائهم فانبأهم ثم قال لهم اسجدوا لادم فسجدوا وقالوا في سجودهم
في انفسهم ما كنا نظن ان يخلق الله خلقا اكرم عليه منا نحن خزان الله وجيرانه واقرب الخلق اليه فلما رفعوا رؤسهم قال الله يعلم ما تبدون
من ردكم علي وما كنتم تكتمون ظننا ان لا يخلق الله خلقا اكرم عليه منا فلما عرفت الملائكة انها وقعت في خطيئة لاذوا بالعرش وانها كانت عصابة
من الملائكة وهم الذين كانوا حول العرش لم يكن جميع الملائكة الذين قالوا انا ظننا ان يخلق خلقا اكرم عليه منا وهم الذين امروا بالسجود فلاذوا
بالعرش وقالوا بايديهم واشار باصبعه يديرها فهم يلوذون حول العرش الى يوم القيمة فلما اصاب ادم الخطيئة جعل الله هذا البيت لمن اصاب
من ولده الخطيئة فلاذ به من ولد ادم كما لاذوا اولئك بالعرش فلما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت فلما كان عند المستجار دنا من البيت
ورفع يديه الى السماء فقال يا رب اغفر لي فنودي اني قد غفرت لك قال يا رب ولولدي قال فنودي يا ادم من جاءني من ولدك فباء بذنبه بهذا
المكان غفرت له عن عيسى بن ابي حمزة قال قال رجل لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الدنيا عمرها سبعة الاف سنة فقال ليس
كما يقولون ان الله خلق لها خمسين الف عام فتركها قاعا قفراء خاوية عشرة الاف عام ثم بدء الله فخلق فيها خلقا ليس من الجن ولا من الملائكة ولا
من الانس وقدر لهم عشرة الاف عام فلما قربت اجالهم افسدوا فيها وسفكوا الدماء وهو قول الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء كما سفكت بنو الجان فاهلكهم الله ثم بدا الله فخلق ادم وقدر له عشرة الاف عام وقد مضى من ذلك سبعة الاف عام وانتم في اخر الزمان
قال قال زرارة دخلت على ابي جعفر ع فقال اي شيء عندك من احاديث الشيعة فقلت ان عندي منها شيئا كثيرا فقد هممت ان اوقد لها نارا ثم
احرقها فقال وارها ما انكرت منها فخطر على بالي الادميين فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
قال وكان يقول ابو عبد الله ع اذا حدث بهذا الحديث هو كسر على القدرية ثم قال ابو عبد الله ع ان ادم كان له في السماء خليل من الملائكة
فلما هبط ادم من السماء الى الارض استوحش الملك وشكا الى الله تعالى وسئله ان ياذن له فاذن له فهبط عليه فوجده قاعدا في قفرة من الارض
فلما راه ادم وضع يده على راسه وصاح صيحة قال ابو عبد الله ع يروون انه اسمع عامة الخلق فقال له الملك يا ادم ما اراك الا قد عصيت
ربك وحملت على نفسك ما لا تطيق اتدري ما قال لنا الله فيك فرددنا عليه قال لا قال قال اني جاعل في الارض خليفة قلنا اتجعل فيها





من يفسد فيها ويسفك الدماء فهو خلفك ان تكون في الارض يستقيم ان تكون في السماء فقال ابو عبد الله ع والله بها ادم ثلثا عن ابي العباس عن ابي
قال سئلته عن قول الله وعلم آدم الاسماء كلها ماذا علمه قال الارضين والجبال والشعاب والاودية ثم نظر الى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علمه
عن الفضل بن عباس عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وعلم ادم الاسماء كلها ما هي قال اسماء الاودية والنبات والشجر والجبال من الارض
عن داود بن سرحان العطار قال كنت عند ابي عبد الله ع فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاوا بالطست والدست سنانه فقلت جعلت فداك قوله وعلم
ادم الاسماء كلها الطست والدست سنانه منه فقال الفجاج والاودية واهوى بيده كذا وكذا عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال لما ان خلق الله
ادم امر الملائكة ان يسجدوا له فقالت الملائكة في انفسها ما كنا نظن ان الله خلق خلقا اكرم عليه منا فنحن جيرانه ونحن اقرب الخلق اليه فقال الله
الم اقل لكم اني اعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فيما ابدوا من بني الجان وكتموا ما في انفسهم فلاذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش ابن شاذان
عن علي بن الحسين عن ابيه قال امير المؤمنين ع من لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة فعليه لعنة الله قال الحسن بن زيد فقلت لجعفر بن محمد قد رويتم
غير هذا فانكم لا تكذبون قال نعم قال الله تعالى في محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فكان ادم اول خليفة الله ويا داود انا
جعلناك خليفة في الارض وكان داود الثاني دهرون خليفة موسى وهو خليفة محمد فلم لم يقل اني رابع الخلفاء الاربعة قوله تعالى **واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين** محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن يقول لما راى رسول الله ص تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تعالى قرآنا يتأسى
به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم اطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك **وعنه**
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن موسى بن بكر قال سئلت ابا الحسن عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال لي ما عهدي بك تخاصم
الناس قلت امرني هشام بن سالم ان اسئلك عن ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله عز وجل الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
وعنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع وسئل عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال الكفر اقدم وذلك
ان ابليس اول من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل
عن ابي عبد الله ع قال سئل عما ندب الله الخلق اليه ادخل فيه الضلال قال نعم والكافرون دخلوا فيه لان الله تبارك وتعالى امر الملائكة بالسجود لادم
فدخل في امره الملائكة وابليس فان ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود
لادم اخرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له ع كيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة
بالسجود فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس منهم حاكما في الارض فعتوا وافسدوا
وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة يعبد الله الى ان خلق الله تبارك وتعالى آدم ع **عنه**
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن ثابت الحذاء عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع
قال ان الله تبارك وتعالى اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم كشط
عن اطباق السموات قال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في
الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا وتاسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم قالوا ربنا انك انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشان
وهذا خلقك الضعيف الذليل في ارضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا
تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك قال فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في
الارض خليفة يكون حجة لي في ارضي على خلقي فقالت الملائكة سبحانك اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفكت
بنو الجان ويتحاسدون ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال عز وجل اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء ومرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين واجعلهم
خلفاء على خلقي في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذرونهم من عذابي ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي واجعلهم لي حجة وعليهم عذرا
ونذرا وابين النسناس عن ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي اقطار الارض ولا يجاورون
نسل خلقي واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنتهم
مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالي قال فقالت الملائكة يا ربنا افعل ما شئت لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال فباعدهم
الله من العرش خمسمائة عام قال فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به

ودعوا العرش فامر لهم ضراحا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا فوضع الله البيت المعمور توبة لاهل السماء
ووضع الكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
قال وكان ذلك من الله تقدمة في ادم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات وكلتا يديه
يمين فصلصلها في كفه حتى جمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم
الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها منك اخلق
الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واشياعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال وشرط
في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم
امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا في هذه السلالة الطين فابدؤها وانشؤها ثم ابروها وجزوها وفصلوها
واجروا فيها الطبايع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور فابدؤها وانشؤها ثم ابروها
وجزوها وفصلوها واجروا فيها الطبايع الاربعة فالريح في الطبايع الاربعة من البدن من ناحية الشمال والبلغم في الطبايع الاربعة من ناحية الصبا
والمرة في الطبايع الاربعة من ناحية الدبور والدم في الطبايع الاربعة من ناحية الجنوب قال فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب
النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر
والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب الفساد واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب علي عليه السلام فخلق الله ادم فبقي
اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت فقال العالم عليه السلام فقال ابليس لعنه الله لئن امرني الله بالسجود لهذا لاعصينه قال
ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله فقال الصادق عليه السلام فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك
وتعالى للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان في قلبه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك فقال انا
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال الصادق عليه السلام اول من قاس ابليس واستكبر والاستكبار هو اول معصية عصي الله بها قال فقال ابليس يا رب اعفني
من السجود لادم وانا اعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل فقال الله تبارك وتعالى لا حاجة لي الى عبادتك انا اريد ان اعبد من حيث اريد
لا من حيث تريد فابى ان يسجد فقال الله اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس يا رب وكيف وانت العدل الذي لا يجور و
لا يظلم فثواب عملي بطل قال لا ولكن اسئلني من امر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك فاعطيك فاول ما سئل البقاء الى يوم الدين فقال الله قد اعطيتك
قال سلطني على ولد ادم فقال سلطتك قال اجرني فيهم كمجرى الدم في العروق قال قد اجريتك قال لا يولد لهم ولد الا ولد لي اثنان واراهم ولا
يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال يا رب زدني قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال
ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم
شاكرين عنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما اعطى الله تبارك وتعالى ابليس ما اعطاه من القوة قال ادم
يا رب سلطت ابليس على ولدي واجريته فيهم مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة
بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى حين تبلغ النفس الحلقوم قال يا رب زدني قال اغفر ولا ابالي قال حسبي قال قلت له جعلت فداك
بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قلت وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء
في اربعة الاف سنة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال كان الطيار يقول لي ابليس ليس من الملائكة وانما امرت الملائكة بالسجود لادم فقال
ابليس لا اسجد فما لابليس يعصي حين لم يسجد وليس هو من الملائكة قال فدخلت انا وهو على ابي عبد الله عليه السلام قال فاحسن والله في المسئلة فقال جعلت
فداك ما ندب الله عز وجل اليه المؤمنين من قوله يا ايها الذين امنوا ادخل في ذلك المنافقون معهم قال نعم والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة
وكان ابليس ممن اقر بالدعوة الظاهرة معهم الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اياك والغضب فانه مفتاح كل شر وقال
ان ابليس كان مع الملائكة يحسب انه منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فلما امر بالسجود لادم حمي وغضب فاخرج الله ما كان في نفسه بالحمية والغضب ابن
بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده رفعه قال اتى علي بن ابي طالب يهودي فقال
يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء ان انت اخبرتني بها اسلمت قال علي عليه السلام سلني يا يهودي عما بدا لك فانك لا تصيب احدا اعلم منا اهل البيت وذكر
المسائل الى ان قال ولم سمي ادم ادم قال وسمي ادم ادم لانه خلق من اديم الارض وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل وامره ان ياتيه من اديم الارض
باربع طينات طينة بيضاء وطينة حمراء وطينة غبراء وطينة سوداء وذلك من سهلها وحزنها ثم امره ان ياتيه باربع مياه ماء عذب وماء ملح

الاديم كلمن اخذ من اديم الارض وهو ظاهره (الصحاح)

وماء مر وماء منتن ثم امر ان يفرغ الماء في الطين وادمه الله بيده فلم يفضل شيء من الطين يحتاج الى الماء ولا من الماء شيء يحتاج من الطين فجعل الماء العذب في حلقه وجعل الماء المالح في عينيه وجعل الماء المر في اذنيه وجعل الماء المنتن في انفه **وعنه** قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثنا ابي عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سأل رسول الله فقال اخبرني عن آدم لم سمي آدم قال لانه خلق من طين الارض واديمها قال فآدم خلق من الطين كله او من طين واحد قال بل من الطين كله ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا وكانوا على صورة واحدة قال فلهم في الدنيا مثل قال التراب لان فيه ابيض وفيه اخضر وفيه اشقر وفيه اغبر وفيه احمر وفيه ازرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه اصهب فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم ابيض وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب **وعن** ابي جعفر الباقر وقد سأله رجل يقال له سالم فقال لم سمي آدم آدم قال لانه رفعت طينته من اديم الارض السفلى قال فلم سميت حواء حواء قال لانها خلقت من ضلع حي يعني ضلع آدم قال فلم سمي ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله عز وجل فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلا يروا **ابن بابويه** قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا انه ذكر ان اسم ابليس الحارث وانما قول الله عز وجل يا ابليس يا عاصي وسمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله **العياشي** عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله عن ابليس اكان من الملائكة او كان يلي شيئا من امر السماء فقال لم يكن من الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها ولم يكن يلي شيئا من امر السماء ولا كرامة فاتيت الطيار فاخبرته بما سمعت فانكر وقال كيف لا يكون من الملائكة والله يقول للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس فدخل عليه الطيار وانا عنده فقال جعلت فداك قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا في غير مكان في مخاطبة المؤمنين ايدخل في هذه المنافقون فقال نعم يدخلون ويدخل في هذه المنافقون والضلال وكل من اقر بالدعوة الظاهرة **عن** جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال سألته عن ابليس اكان من الملائكة او هل كان يلي شيئا من امر السماء قال لم يكن من الملائكة ولم يكن يلي شيئا من امر السماء وكان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان **عن** ابي بصير قال قال ابو عبد الله ان اول كفر كفر بالله حيث خلق الله آدم كفر ابليس حيث رد على الله امره واول الحسد حيث حسد ابن آدم اخاه واول الحرص حرص آدم نهي عن الشجرة فاكل منها فاخرجه حرصه من الجنة **عن** بدر بن خليل الاسدي عن رجل من اهل الشام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة ان يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة **عن** موسى بن بكر الواسطي قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك ايهما اقدم فقال ما عهدي بك تخاصم الناس قلت امرني هشام بن الحكم ان اسألك من ذلك فقال لي الكفر اقدم وهو الجحود قال الله لابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قوله تعالى **وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ** قال الامام ابو محمد العسكري ان الله عز وجل لما لعن الله ابليس باباءه واكرم الملائكة بسجودها لآدم وطاعتهم لله عز وجل امر بآدم وحواء الى الجنة وقال يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها من الجنة رغدا اي واسعا حيث شئتما بلا تعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم شجرة علم محمد وآل محمد الذين آثرهم الله عز وجل به دون سائر خلقه فقال الله تعالى لا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم فانها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم ولا يتناول منها بامر الله الا هم ومنها ما كان يتناوله النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام بعد اطعامهم اليتيم والمسكين والاسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب وهي شجرة تميزت بين اشجار الجنة ان سائر اشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والماكول وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة فلذلك اختلف الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال آخرون هي عنبة وقال آخرون هي تينة وقال آخرون هي عنابة قال الله ولا تقربا هذه الشجرة تلتمسا بذلك درجة محمد وآل محمد وفضلهم فان الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله الهم علم الاولين والآخرين من غير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله خاب عن مراده وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا اردتماها بغير حكم الله قال الله تعالى فازلهما الشيطان عنها عن الجنة بوسوسته وخديعته وايهامه وغروره بان بدأ بآدم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيي الحية ادخلته الجنة وكان آدم يظن ان الحية هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختفى بين لحييها فرد آدم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس لعنه الله كيف يخوننا ربنا ام كيف

ببطلم الله بالقسم بر وانت تنسبه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل الى ما منعني منه ربي عز وجل واتعاطاه بغير حكمه فلما
يئس ابليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحية فخاطب حوا من حيث توهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حوا أرأيت هذه الشجرة التي كان الله
عز وجل حرمها عليكما فقد احلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما وتوقيركما اياه وذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون
عنها سائر حيوان الجنة لا يدفعونك عنها ان رمتها فاعلمي بذلك انه قد احل لك وابشري بانك ان تناولتيها قبل آدم كنت انت المسلطة عليه الآمرة الناهية
فوقه فقالت حوا سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت الملائكة ان تدفعها عنها بحرابها فاوحى الله تعالى اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له
يزجره فاما من جعلته متمكنا مختارا فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان اطاع استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها
ولم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم فظنت ان الله تعالى نهاهم عن منعها لانه قد احلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت ان المخاطب
لها هو الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لآدم الم تعلم ان الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا تناولت منها فلم يمنعني املاكها ولم انكر
شيئا من ذلك فذلك حين اغتر آدم وغلط فتناول فاصابهما ما قال الله تعالى في كتابه فازلهما الشيطان عنها بوسوسته وغروره بما كانا فيه من النعيم
فقلنا يا آدم ويا حوا ويا ايتها الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو آدم وحوا وولدهما عدو للحية وابليس والحية واولادهما اعداؤكم ولكم في
الارض مستقر ومتاع الى حين اي منزل ومقر للمعاش ومتاع منفعة الى حين الموت ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان عن الحسن بن بسام عن ابي عبد الله ع قال سألته عن جنة آدم فقال جنة آدم من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر
ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها ابدا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن ميسر قال سألت ابا عبد الله ع
عن جنة آدم فقال من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها ابدا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي رفعه قال سئل الصادق
عن جنة آدم أمن جنات الدنيا ام من جنات الآخرة فقال كانت من جنات الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنات الآخرة ما خرج منها
ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واتى جهالة الى الشجرة اخرجه لانه خلق خلقة لا تبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكنان والنكاح ولا يدرك
ما ينفعه مما يضره الا بالامر والنهي والتوفيق من الله فجاءه ابليس فقال له انكما اذا اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة
ابدا وان لم تأكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين
او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله بدت لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله
من لباس الجنة واقبلا يستتران بورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا كما حكى الله عنهما
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
قوله فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين قال فهبط آدم على الصفا
وانما سميت الصفا لان صفوة الله نزل عليها ونزلت حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرأة نزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي
على الجنة فنزل عليه جبرئيل فقال يا آدم الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك الله ان لا تأكل من الشجرة
فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت ان خلقا يخلقه الله يحلف بالله كاذبا علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ان موسى سأل ربه ان يجمع بينه وبين آدم فجمع فقال له موسى يا ابت الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد
لك الملائكة وامرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة قال بثلاثين الف سنة قال فقال هو ذلك
قال الصادق ع فحج آدم موسى وعن الامام ابي محمد الحسن العسكري ع قال قال رسول الله ص لما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي
وخلفائه عليهم السلام واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحمله الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم
لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما
مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله يخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت
ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم وصي رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله
واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر عليه حقا ارقبه عليه قد كان جهله او اغفله ثم قال رسول الله ص عصى الله ابليس
فهلك لما كانت معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك
ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني
باكل الشجرة وبالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك فدعا بهم فافلح كل فلاح لما تمسك

معروفنا اهل البيت. محمد بن يعقوب عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد عن داود بن سليمان المنقري عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب قال سئل علي بن الحسين ع اي الاعمال افضل عند الله عز وجل ومعرفة رسول الله ص افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيرة و
للمعاصي شعبا فاول ما عصي الله به الكبر وهو معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهو معصية آدم وحوا حين قال الله عز وجل لهما كلا
من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذا ما لا حاجة لهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن
آدم ما لا حاجة به اليه ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب الراحة وحب
الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا
دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة. **ابن بابويه** قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا محمد بن عيسى
واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب قالوا حدثنا الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابائه عن علي عليهم السلم عن
رسول الله ص قال انما كان لبث آدم وحوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات من ايام الدنيا حتى اهبطهما الله من يومهما. **محمد بن يعقوب** عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله ولم يشا وشا ولم يامر امر ابليس ان يسجد لآدم
وشا ان لا يسجد ولو شا لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشا ان ياكل منها ولو لم يشا لم ياكل. **عنه** عن علي بن ابرهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن
عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء
ويامر وهو لا يشاء اوما رايت انه نهى آدم وزوجته ان ياكلا من الشجرة وشاء ذلك ولو لم يشا ان ياكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله وامر ابرهيم
ان يذبح اسحق ولم يشا ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية الله. **ابن بابويه** قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رضي
الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم ع فعرضها على السموات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسموات والارض والجبال
هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن
ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وجعلته من المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع
منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي وكان لهم ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من
عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السموات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن
من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل الجنة فقالا يا
ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق العرش فرفعا رؤسهما فوجدا اسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الله الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك
وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم
عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا
فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما راينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من انواع النكال والعذاب
وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما هواني فوسوس
لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني
لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا
فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا انفسنا
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب
المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما

بهن المهبط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسئلا ربكما بحق الاسماء التي رايتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسئلك بحق الاكرمين
عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم يزل انبياء الله يحفظون هذه الامانة
ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان الذي قد عرفت فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول
الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا **وعنه** قال حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمن عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي بن موسى
عليه السلام فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون فقال بلى قال فما معنى قول الله تعالى فعصى ادم ربه فغوى قال
ان الله تعالى قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين
ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما وقال ما نهاكما ربكما
عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدليهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن
ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله
نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة وقال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله
اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين **وعنه** قال حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل
منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه
الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا وكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى
ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم
فانظر الى ساق عرشي فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة
نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل يا ادم هؤلاء ذريتك وهم خير منك ومن جميع
خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد
وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم
فاخرجهما الله تعالى من جنته واهبطهما من جواره الى الارض **العياشي** عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله ولا تقربا هذه الشجرة يعني لا
تاكلا منها **عن** عطاء عن ابي جعفر ع عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله ص قال انما كان لبث ادم وحوا في الجنة حتى خرجا منها سبع ساعات
من ايام الدنيا حتى اكلا من الشجرة فاهبطهما الله الى الارض من يومهما ذلك قال فحاج ادم ربه فقال يا رب ارايتك قبل ان تخلقني كنت قدرت علي
هذا الذنب وكلما صرت وانا صائر اليه او هذا شيء فعلته انا من قبل ان تقدره علي غلبت علي شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك
قال له يا ادم انا خلقتك وعلمتك اني اسكنك وزوجك الجنة وبنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي
ولم تغب عن عيني ولم يخل علمي من فعلك ولا مما انت فاعله قال ادم يا رب الحجة لك علي يا رب حين خلقتني وصورتني ونفخت في من روحك قال الله
يا ادم اسجدت لك ملائكتي ونوهت باسمك في سمواتي وابتدأتك بكرامتي واسكنتك جنتي ولم افعل ذلك الا برضا مني عليك ابلوك بذلك
من غير ان تكون عملت لي عملا تستوجب به عندي ما فعلت بك قال ادم يا رب الخير منك والشر مني قال الله يا ادم انا الله الكريم خلقت الخير قبل الشر
وخلقت رحمتي قبل غضبي وقدمت بكرامتي قبل هواني وقدمت باحتجاجي قبل عذابي يا ادم الم انهك عن الشجرة واخبرك ان الشيطان عدو لك و
لزوجك واحذركما قبل ان تصيرا الى الجنة واعلمكما انكما ان اكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لانفسكما عاصيين لي يا ادم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي
قال فقال بلى يا رب الحجة لك علينا ظلمنا انفسنا وعصينا والا تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين قال فلما اقرا لربهما بذنبهما وان الحجة
من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما انه هو التواب الرحيم قال الله يا ادم اهبط انت وزوجك الى الارض فاذا اصلحتما اصلحتكما
وان عملتما لي قويتكما وان تعرضتما لرضاي تسارعت الى رضاكما وان خفتما مني امنتكما من سخطي قال فبكيا عند ذلك وقالا ربنا فاعنا على صلاح
انفسنا وعلى العمل بما يرضيك عنا قال الله لهما اذا عملتما سوء فتوبا الي منه اتب عليكما وانا الله التواب الرحيم قال فاهبطنا برحمتك الى احب
البقاع اليك قال فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبطهما الى البلدة المباركة مكة قال فهبط بهما جبرئيل فالقى ادم على الصفا والقى حوا على المروة

انها العنب ومنهم من يروي انها

قال فلما

قال فلما اصبحا قاما على ارجلهما ووقفا رؤسهما الى السماء ورفعا باصواتهما الى السماء بالبكاء الى الله وخضعا باعناقهما قال فهتف الله بهما
ما يبكيكما بعد رضائي عنكما قال فقالا ربنا ابكتنا خطيئتنا وهي اخرجتنا من جوار ربنا وقد خفي منا تقديس ملائكتك لك ربنا وبدت
لنا عوراتنا واضطرنا ذنبنا الى حرث الدنيا ومطعمها ومشربها ودخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا قال فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك
واوحى الى جبرئيل انا الله الرحمن الرحيم واني قد رحمت آدم وحوا لما شكيا الي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة وعزهما عني بفراق الجنة واجمع
بينهما في الخيمة فاني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما وانصب لهما الخيمة على الترعة التي بين جبال مكة قال والترعة مكان البيت وقواعده
التي رفعتها الملائكة قبل ذلك فهبط جبرئيل على آدم بالخيمة على مقدار اركان البيت وقواعده فنصبها قال وانزل جبرئيل آدم من الصفا وانزل
حوا من المروة وجمع بينهما في الخيمة قال وكان عمود الخيمة قضيبا من ياقوت احمر فاضاء نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال وكلما امتد ضوء العمود فجعله
الله حرما فهو مواضع الحرم لحرمة الخيمة والعمود لانهن من الجنة قال ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه مضاعفة قال ومدت اطناب الخيمة حولها
فمنتهى اوتادها ما حول المسجد الحرام قال وكانت اوتادها من غصون الجنة واطنابها من ظفائر الارجوان قال فاوحى الله الى جبرئيل اهبط على
الخيمة سبعين الف ملك يحرسونها من مردة الجن ويونسون آدم وحوا ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة قال فهبطت الملائكة فكانوا
بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين والعتاة ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما نطوف في السماء حول البيت المعمور
قال واركان البيت الحرام في الارض حذاء البيت المعمور الذي في السماء قال ثم ان الله اوحى الى جبرئيل بعد ذلك ان اهبط الى آدم وحوا فنحهما
عن مواضع قواعد بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم قال فهبط جبرئيل على آدم وحوا فاخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت الحرام ونحى الخيمة
عن موضع الترعة قال ووضع آدم على الصفا ووضع حوا على المروة ورفع الخيمة الى السماء فقال آدم وحوا يا جبرئيل بسخط من الله حولتنا و
فرقت بيننا ام برضا تقدير من الله علينا فقال لهما لم يكن ذلك بسخط من الله عليكما ولكن الله لا يسئل عما يفعل يا آدم ان السبعين الف ملك
الذين انزلهم الله الى الارض ليونسوك ويطوفون حول اركان البيت والخيمة سألوا الله ان يبني لهم مكان الخيمة بيتا على موضع الترعة المباركة حيال
البيت المعمور فاوحى الله الي ان انحيك وحوا وارفع الخيمة الى السماء فقال آدم رضينا بتقدير الله ونافذ امره فينا فكان آدم على الصفا وحوا
على المروة قال فدخل آدم لفراق حوا وحشة شديدة وحزن قال فهبط من الصفا يريد المروة شوقا الى حوا وليسلم عليها وكان فيما بين الصفا والمروة
واد وكان آدم يرى المروة من فوق الصفا فلما انتهى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى في الوادي حذرا لما لم ير المروة مخافة ان يكون قد ضل عن طريقه
وارتفع عنه نظر الى المروة فمشى حتى انتهى الى المروة فصعد عليها فسلم على حوا ثم اقبلا بوجههما نحو موضع الترعة ينظران هل رفع قواعد البيت و
يسألان الله ان يردهما الى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع الى الصفا فقام عليه واقبل بوجهه نحو موضع الترعة فدعا الله ان يجمع بينه وبين زوجته
حوا قال فكان ذهاب آدم من الصفا ثلث مرات ورجوعه ثلث مرات فذلك ستة اشواط فلما ان دعيا الله وبكيا اليه وسألاه ان يجمع بينهما استجاب
الله لهما من ساعتهما من يومهما ذلك مع زوال الشمس فاتاه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلا بوجهه نحو الترعة فقال له جبرئيل انزل يا
آدم من الصفا فالحق بحوا فنزل آدم من الصفا الى المروة ثم فعل مثل الثلث المرات حتى انتهى الى المروة فصعد عليها واخبر حوا بما اخبره جبرئيل ففرحا بذلك
فرحا شديدا وحمدا الله وشكراه فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا والمروة ولذلك قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت
او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ثم ان جبرئيل اتاهما فانزلهما من المروة واخبرهما ان الجبار تبارك وتعالى قد هبط الى الارض فرفع قواعد البيت
الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سيناء وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة فاوحى الى جبرئيل ان ابنه واتمه قال فاقتلع جبرئيل
الاحجار الاربعة بامر الله من مواضعهن حيث امر الله واركان البيت على قواعده التي قدرها الله الجبار ونصب اعلامها ثم اوحى الله الى جبرئيل ان ابنه
واتمه بحجارة من ابي قبيس واجعل له بابين باب شرقي وباب غربي قال فاتمه جبرئيل فلما ان فرغ منه طافت الملائكة حوله فلما نظر آدم وحوا الى الملائكة
يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة اشواط ثم خرجا يطلبان ما ياكلان وذلك من يومهما الذي هبط بهما **عن جابر الجعفي عن جعفر بن**
محمد عن ابيه عليهم السلام قال ان الله اختار من الارض جميعا مكة واختار من مكة بكة فانزل في بكة سرادقا من نور محفوفا بالدر والياقوت ثم انزل في
وسط السرادق عمدا اربعة وجعل بين العمد الاربعة لؤلؤة بيضاء وكان طولها سبعة اذرع في تربيع البيت وجعل فيها نورا من نور السرادق بمنزلة
القناديل وكان العمد اصلها في الثرى والرؤس تحت العرش وكان الربع الاول من زمرد اخضر والربع الثاني من ياقوت احمر والربع الثالث من لؤلؤ
ابيض والربع الرابع من نور ساطع وكان البيت ينزل فيما بينهم مرتفعا من الارض وكان نور القناديل يبلغ الى موضع الحرم وكان اكبر القناديل مقام
ابرهيم فكان ثلثمائة وستين قنديلا فالركن الاسود باب الرحمة الى الركن الشامي فهو باب الانابة وباب الركن الشامي باب التوسل وباب الركن
اليماني باب التوبة وهو باب آل محمد وشيعتهم الى الحجر فهذا البيت حجة الله في ارضه على خلقه فلما هبط آدم الى الارض هبط على الصفا

فهو مواضع الحرم اليوم كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود فجعله الله حرما خ

لحالنا

فيلوذون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور خ

فدعى ثم انه اشتاق الى حوا فهبط من الصفا يريد المروة ففعل مثل ما فعله في المرتين الاوليين ثم رجع الى الصفا فقام عليه خ

ففعل مثله

ولذلك

ولذلك اشتق الله اسمها من اسم ادم بقول الله ان الله اصطفى ادم ونزلت حوا على المروة فاشتق لها اسما من اسم المروة وكان ادم نزل بمرأة من الجنة فلما لم يخلق ادم المرأة الى جنب المقام وكان يركن اليه سأل ربه ان يهبط البيت الى الارض فاهبط فصار على وجه الارض فكان ادم يركن اليه وكان ارتفاعها عن الارض سبعة اذرع وكانت له اربعة ابواب وكان عرضها خمسة وعشرين ذراعا فى خمسة وعشرين ذراعا ترابيعه وكان السرادق مائتى ذراع عن جابر بن عبد الله عن النبى قال كان ابليس اول من تغنى واول من ناح لما اكل من الشجرة تغنى فلما اهبطوا فلما استقر على الارض ناح يذكره ما فى الجنة قوله تعالى **فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم** الى قوله تعالى **ولا هم يحزنون** محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابرهيم صاحب الشعيرى عن كثير بن كلثمة عن احدهما فى قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى وارحمنى وانت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى وتب على انك انت التواب الرحيم **وقال** الكلينى وفى رواية اخرى فى قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين صلى الله عليهم **على بن** ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى عبد الله ع قال ان ادم بقى على الصفا اربعين صباحا ساجدا يبكى على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عز وجل فنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم ما لك تبكى فقال يا جبرئيل ما لى لا ابكى وقد اخرجنى الله من جواره واهبطنى الى الدنيا قال يا ادم تب اليه قال وكيف اتوب فانزل الله عليه قبة من نور فى موضع البيت فسطع نورها فى جبال مكة فهو الحرم فامر الله عز وجل جبرئيل عليه السلام ان يضع عليه الاعلام قال قم يا ادم فخرج به يوم التروية وامره ان يغتسل ويحرم واخرج من الجنة اول يوم من ذى القعدة فلما كان يوم الثامن من ذى الحجة اخرجه جبرئيل الى منى فبات بها فلما اصبح اخرجه الى عرفات وقد كان علمه حين اخرجه من مكة الاحرام وامره بالتلبية فلما زالت الشمس يوم عرفة قطع التلبية وامره ان يغتسل فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التى تلقى بها من ربه وهى سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى انك انت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفر لى انك انت التواب الرحيم فبقى ادم الى ان غابت الشمس رافعا يديه الى السماء يتضرع ويبكى الى الله فلما غربت الشمس رده الى المشعر فبات بها فلما اصبح قام على المشعر الحرام فدعا الله بكلمات وتاب عليه ثم افاض الى منى وامره جبرئيل ان يحلق الشعر الذى عليه فحلق ثم رده الى مكة فاتى به الى الجمرة الاولى فعرض له ابليس عندها فقال يا ادم اين تريد فامره جبرئيل ان يرميه بسبع حصيات وان يكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل ثم ذهب فعرض له ابليس عند الجمرة الثالثة فامره ان يرميه بسبع حصيات ويكبر عند كل حصاة فذهب ابليس لعنه الله وقال له جبرئيل انك لن تراه بعد هذا اليوم ابدا فانطلق به الى البيت الحرام وامره ان يطوف به سبع مرات ففعل فقال له ان الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك قال فلما قضى ادم حجه لقيته الملائكة بالابطح فقالوا يا ادم بر حجك اما انا قد حججنا قبلك هذا البيت بالفى عام **على بن** ابرهيم وحدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى جعفر ع قال كان عمر ادم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة سنة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برء زوجته من اسفل اضلاعه واسكنه جنته من يومه ذلك فما استقر فيها الا ست ساعات من يومه ذلك حتى عصى الله واخرجهما من الجنة بعد غروب الشمس فما بات فيها **ابن بابويه** قال حدثنا على بن الفضل بن عباس البغدادى قال قرات على احمد بن محمد بن سليمان بن الحارث قلت حدثكم محمد بن على بن خلف العطار قال حدثنا حسين الاشقر قال حدثنا عمر بن ابى المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئلت النبى ص عن الكلمات التى تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه **وعنه** قال حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنى يحيى بن احمد عن العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثنى ابو سعيد المدائنى يرفعه فى قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سئله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين **العياشى عن جابر** عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص ان ادم حين هبط الى الارض امر ان يحرث بيده وياكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يجار ويبكى على الجنة مائتى سنة ثم انه سجد لله سجدة فلم يرفع راسه ثلثة ايام ولياليها ثم قال يا رب الم تخلقنى فقال الله قد فعلت قال اولم تسبق لى رحمتك غضبك قال الله قد فعلت فهل صبرت او شكرت قال ادم لا اله الا انت سبحانك انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم **محمد بن مسلم** عن ابى جعفر ع قال قال الكلمات التى تلقاهن ادم من ربه فتاب عليه وهديٰ قال سبحانك اللهم وبحمدك ربى انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت خير الغافرين اللهم انه لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انى عملت سوء وظلمت نفسى فاغفر لى انك انت الغفور الرحيم **وقال** الحسن بن راشد اذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التى تلقى بها ادم من ربه سبوح قدوس رب الملائكة

والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت اني ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني انك انت التواب الرحيم الغفور وعن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم في الميثاق ذريته فمر به النبي ص وهو متكئ على علي ع وفاطمة تتلوهما والحسن والحسين يتلوان فاطمة فقال يا ادم
اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرض
عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله
عليهم غفر الله له وذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية عن محمد بن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي ع قال الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه قال يا رب اسئلك بحق محمد قال رأيته في سرادقك الاعظم مكتوبا وانا في الجنة وقال الامام ابو محمد العسكري قال الله تعالى فتلقى
ادم من ربه كلمات يقولها فقالها فتاب عليه بها انه هو التواب الرحيم التواب القابل للتوب الرحيم بالتائبين قلنا اهبطوا منها جميعا كان امر في الاول
ان يهبطا وفي الثاني امرهم ان يهبطوا جميعا لا يتقدم احدهم الاخر والهبوط انما كان هبوط ادم وحوا من الجنة وهبوط الحية ايضا منها فانها كانت
من احسن دوابها وهبوط ابليس من حواليها فانه كان محرما عليه دخولها فاما يأتينكم يأتيكم واولادكم من بعدكم مني هدى يا ادم ويا ابليس فمن تبع هداي
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا خوف عليهم حين يخاف المخالفون ولا هم يحزنون اذا يحزنون قال فلما زلت من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه
عز وجل قال يا رب تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله
تعالى يا ادم اما تذكر امري اياك بان تدعوني بمحمد واله الطيبين عند شدائدك ودواهيك في النوازل تبهضك قال ادم يا رب بلى قال الله عز
وجل فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال ادم يا رب والهي وقد بلغ عندك
من محلهم انك بالتوسل بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته حوا امتك واخدمته كرام
ملائكتك قال الله تعالى يا ادم انما امرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سئلتني بهم قبل خطيئتك
ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك ابليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي
والان فبهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد واله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما
تفضلت علي بقبول توبتي وغفران خطيئتي واعادتي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك
وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات
فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ثم قال الله عز وجل للذين اهبطهم من ادم وحوا وابليس والحية ولكم في الارض مستقر ومقام فيها تعيشون
تحثكم لياليها وايامها الى السعي للاخرة فطوبى لمن تزود منها لدار البقاء ومتاع الى حين لكم في الارض منفعة الى حين موتكم لان الله تعالى
منها يخرج زروعكم وثماركم وبها ينزهكم وينعمكم وفيها ايضا من البلايا يمتحنكم ويلذذكم بنعيم الدنيا تارة ليذكركم بنعيم الاخرة الخالص مما
ينقص نعيم الدنيا ويبطله ويزهد فيه ويصغره ويحقره ويمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التي قد تكون في خلالها الرحمات وفي تضاعيفها النقمات
المحيطة يدفع عن المبتلى بها مكاره ليحذركم بذلك عذاب الابد الذي لا يشوبه عافية ولا يقع في تضاعيفه راحة ولا رحمة وقال الامام ابو
محمد العسكري قال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله ص قال يا عباد الله ان ادم لما رأى النور ساطعا من صلبه اذ كان تعالى قد
نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع
عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا
ادم الى ذروة العرش فنظر ادم ع ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم ع على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه
الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب قال الله تعالى يا ادم هذه اشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد
وانا المحمود الحميد في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي
عما يعرهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذان الحسن والحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرائم بريتي بهم
آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم
آملا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عز وجل بهم فتيب عليه وغفر له وسيأتي ان شاء الله في معنى الكلمات التي تاب الله على
ادم حديث في قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف الاية ابن بابويه باسناده عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودي الى
النبي ص قال فقام بين يديه وجعل يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل
عليه التورية والعصا وفلق له البحر وظلله الغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطيئة

وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي — فتاب عليه وغفر له — كانت

كانت توبته اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له وإن نوحاً لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل
محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله منه وإن إبراهيم لما ألقي في النار قال اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها فجعلها عليه برداً وسلاماً
وإن موسى لما ألقى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال اللهم بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني فقال الله جل جلاله لا تخف إنك أنت الأعلى يا يهودي لو أدركني
موسى ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئاً ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه
ابن شهراشوب عن النطنزي في الخصائص أنه قال ابن عباس لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك
فلما أسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقاً هو أحب إليك مني قال نعم ولولاهم ما خلقتك قال يا رب فأرنيهم فأوحى الله عز وجل
إلى ملائكة الحجب أن ارفعوا الحجب فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش قال يا رب من هؤلاء قال يا آدم هذا محمد نبيي وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم
نبيي ووصيه وهذه فاطمة بنت نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا ابنة نبيي ثم قال يا آدم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة
قال يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له فهذا الذي قال الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات إن الكلمات
التي تلقاها آدم من ربه اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه عن القاضي أبي عمرو عثمان بن أحمد أحد
شيوخ السنة يرفعه إلى ابن عباس عن النبي لما شملت آدم الخطيئة نظر إلى أشباح تضيء حول العرش فقال يا رب إني أرى أنوار أشباح تشبه خلقي
فما هي قال هذه الأنوار أشباح اثنين من ولدك اسم أحدهما محمد أبدأ النبوة بك وأختمها به والآخر أخوه وابن أخي أبيه اسمه علي أؤيد محمداً به
وأنصره على يده والأنوار التي حولهما أنوار ذرية هذا النبي من أخيه هذا أزوجه ابنته تكون له زوجة يتصل بها أول الخلق إيماناً به وتصديقاً له
أجعلها سيدة النسوان وأفطمها وذريتها من النيران فتقطع الأسباب والأنساب يوم القيامة إلا سببه ونسبه فسجد آدم شكراً لله أن جعل ذلك
في ذريته فعوضه الله عن ذلك السجود أن أسجد له ملائكته عن الصادق ع في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات إن الكلمات التي تلقاها آدم من
ربه اللهم بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه قوله تعالى **فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون** العياشي عن جابر قال سألت أبا جعفر ع عن تفسير هذه الآية في باطن القرآن فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون تفسير الهدى علي قال الله فيه فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قوله تعالى **والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون** الإمام أبو محمد العسكري ع قال قال الله تعالى والذين كفروا وكذبوا بآياتنا الدالات
على صدق محمد على ما جاء به من أخبار القرون السالفة وعلى ما أداه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي وآله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات
بعد محمد سيد البريات أولئك الدافعون لصدق محمد في أنبائه والمكذبون له في نصبه لأوليائه علي سيد الأوصياء والمنتجبين من ذريته الطاهرين
قوله تعالى **يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي فارهبون** قال الإمام أبو محمد
العسكري ع قال الله عز وجل يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم لما بعثت محمداً ص وأقررته في مدينتكم ولم أجشمكم الحط والترحال إليه
وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله وأوفوا بعهدي الذي أخذته على أسلافكم أنبياؤهم وأمروا أن يؤدوه إلى أخلافهم ليؤمنن بمحمد
العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات التي منها أن كلمته ذراع مسموم وناطقه ذئب وحن عليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام
وألان له الصلب من الأحجار وصلبت له المياه السيالة ولم يؤيد نبياً من أنبيائه بدلالة إلا جعل له مثلها أو أفضل منها والذي جعل من أكبر أوليائه
علي بن أبي طالب شقيقه ورفيقه وعقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله
القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل أوف بعهدكم الذي أوجبت لكم به نعيم الأبد في دار الكرامة ومستقر الرحمة وإياي فارهبون في مخالفة محمد
فإني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي وهم الذين لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم إذا آثرتم مخالفتي ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن الحسن
القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن أبي عبد الله ع قال كان يعقوب
وعيص توأمين فولد عيص ثم ولد يعقوب فسمي يعقوب لأنه خرج بعقب أخيه عيص ويعقوب هو إسرائيل ومعنى إسرائيل عبد الله لأن إسرا هو عبد وئيل
هو الله عز وجل وروي في خبر آخر أن إسرا هو القوة وإيل هو الله فمعنى إسرائيل قوة الله عز وجل علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي
عبد الله ع قال له رجل جعلت فداك إن الله يقول ادعوني أستجب لكم وإنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لأنكم لا توفون بعهد الله لو وفيتم لله لوفى الله
لكم محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سماعة عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل وأوفوا بعهدي قال بولاية أمير المؤمنين ع
أوف بعهدكم أوف لكم بالجنة ابن بابويه قال حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا أبو الربيع
الزهراني قال حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما أنزل الله تبارك وتعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم

والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لولده شيث فما وفي له ولقد خرج نوح من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لولده سام فما وفت امته
ولقد خرج ابرهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لولده اسمعيل فما وفت امته ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيه يوشع بن نون
فما وفت امته ولقد رفع عيسى بن مريم وقد عاهد قومه لوصيه شمعون بن حمون الصفا فما وفت امته واني مفارقكم عن قريب وخارج من بين اظهركم وقد
عهدت الى امتي في عهد علي بن ابي طالب وانها لراكبة سنن من قبلها من الامم في مخالفة وصيي وعصيانه الا واني مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما ايها الناس ان عليا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري واخي
وناصري وزوج ابنتي وابو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي من انكره فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن اقر بامامته فقد اقر بنبوتي
فقد اقر بوحدانية الله عز وجل ايها الناس من عصا عليا فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع عليا فقد اطاع الله عز وجل
يا ايها الناس من رد على علي عليه السلام في قول او فعل فقد رد علي ومن رد علي فقد رد على الله عز وجل فوق عرشه يا ايها الناس من اختار منكم
على علي اماما فقد اختار علي نبيا ومن اختار علي نبيا فقد اختار على الله ربا يا ايها الناس ان عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ومولى
المؤمنين وليه وليي ووليي ولي الله وعدوه عدوي وعدوي عدو الله عز وجل ايها الناس اوفوا بعهد الله في علي يوف لكم بالجنة يوم القيمة
العياشي عن سماعة بن مهران قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بولاية علي فرضا من الله اوف لكم
بالجنة قوله تعالى وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ قال الامام العسكري قال الله عز وجل لليهود وآمنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه
علي وعترته الطاهرين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول
رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول الرحمة ولا تشتروا بآياتي المنزلة بنبوة محمد وامامة علي والطيبين من عترته ثمنا
قليلا بان تجحدوا نبوة النبي وامامة الائمة وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر الى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي
فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم ان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك
واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن
لست انت ذاك ولا هذا يشيرون الى علي فانطق الله ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منهم للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي
محمد هذا والوصي علي هذا ولو اذن لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله ص ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم
ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت العياشي عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر عن
تفسير هذه الآية في باطن القرآن وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به يعني فلانا وصاحبه ومن تبعهم ودان بدينهم قال الله
بسببهم ولا تكونوا اول كافر به يعني عليا قوله تعالى وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ قال الامام العسكري خاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بان زعموا ان محمدا نبي
وان عليا وصي ولكنهما يأتيان بعد وقتنا بخمسمائة سنة فقال لهم رسول الله ص اترضون التورية بيني وبينكم حكما فقالوا بلى فجاؤا بها وجعلوا
يقرؤن منها خلاف ما فيها فقلب الله الطومار الذي كانوا يقرؤن فيه وهو بيد قرائين منهم مع احدهما اوله ومع الآخر آخره فانقلب ثعبانا له رأسان
وتناول كل رأس منهما يمين من هو في يده وجعل يرضضه ويهشمه ويصيح الرجلان ويصرخان وكانت هناك طوامير اخر فنطقت وقالت لا تزالان
في العذاب حتى تقرآ ما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامته على ما انزل الله تعالى فقرآه صحيحا وآمنا برسول الله ص واعتقدا امامة
علي ولي رسول الله فقال الله عز وجل ولا تلبسوا الحق بالباطل بان تقروا لمحمد وعلي من وجه وتجحدوهما من وجه وتكتموا الحق من نبوة محمد
هذا وامامة علي هذا وانتم تعلمون انكم تكتمونه تكابرون علومكم وعقولكم فان الله اذا كان قد جعل اخباركم حجة ثم جحدتم لم يضيع هو حجته
بل يقيمها من غير جهتكم فلا تقدروا انكم تغالبون ربكم وتقاهرونه ثم قال الله عز وجل لهؤلاء واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين
قال اقيموا الصلوة المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم وآتوا الزكوة من
اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد
لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادة اصفياء الله الشيخ الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن اسحق
بن المبارك قال سئلت ابا ابرهيم عن صدقة الفطرة اهي مما قال الله اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فقال نعم العياشي عن اسحق بن عمار قال
سئلت ابا عبد الله عن قول الله واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة قال هي الفطرة التي افترض الله على المؤمنين عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي

الحسن قال سئلت عن صدقة الفطرة اواجبة هي بمنزلة الزكوة فقال قال الله واقيموا الصلوة واتوا الزكوة هي واجبة عن زرارة قال سئلت ابا جعفر
وليس عنده غير ابنه جعفر عن زكوة الفطرة فقال يؤدى الرجل عن نفسه وعياله وعن رقيقه الذكر منهم والانثى والصغير منهم والكبير صاعا من
تمر عن كل انسان او نصف صاع من حنطة هي الزكوة التي فرضها الله على المؤمنين مع الصلوة على الغنى والفقير منهم وهم جل الناس واصحاب الاموال
جل الناس قال قلت وعلى الفقير الذي يتصدق عليه قال نعم يعطى مما يتصدق به عليه عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال نزلت الزكوة
وليس للناس الاموال وانما كانت الفطرة عن سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله ع قال اعط الفطرة قبل الصلوة وهو قول الله واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة والذي ياخذ الفطرة عليه ان يؤدى عن نفسه وعن عياله وان لم يعطها حتى ينصرف من صلوته فلا تعد له فطرة ابن شهراشوب عن
ابي عبيدة المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القرآن في على والنطنزي في الخصائص وروى اصحابنا عن الباقر ع في قوله تعالى واركعوا
مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلى بن ابي طالب ع وهما اول من صلى وركع وروى هذا الحديث موفق بن احمد في كتابه باسناده عن ابي صالح عن ابن عباس
الحديث بعينه ورواه ايضا الحبرى عن ابن عباس الحديث بعينه قوله تعالى **اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم**
تتلون الكتاب افلا تعقلون قال الامام الحسن العسكري ع قال عز وجل لقوم من مردة اليهود ومنافقيهم المحتجبين لاموال الفقراء
المستاكلين للاغنياء الذين يامرون بالخير ويتركونه وينهون عن الشر ويرتكبونه قال يا معاشر اليهود اتامرون الناس بالبر بالصدقات واداء الامانات
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ما به تامرون وانتم تتلون الكتاب التورية الامرة بالخيرات والناهية عن المنكرات المخبرة عن
عقاب المتمردين وعظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائعين المجتهدين افلا تعقلون ما عليكم من عقاب الله عز وجل في امركم بما به لا تاخذون
وفي نهيكم عما انتم فيه منهمكون وكان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود وعلمائهم احتجبوا اموال الصدقات والمبرات فاكلوها واقتطعوها ثم
حضروا رسول الله وقد حشروا عليه عوامهم يقولون ان محمدا تعدى طوره وادعى ما ليس له فجاؤا باجمعهم الى حضرته وقد اعتقد عامتهم ان يقعوا
برسول الله فيقتلوه ولو انه في جماهير اصحابه لا يبالون بما اتاهم به الدهر فلما احضروه وكثروا وكانوا بين يديه قال لهم رؤساؤهم وقد واطؤا
عوامهم على انهم اذا افحموا محمدا وضعوا عليه سيوفهم فقال رؤساؤهم يا محمد جئت تزعم انك رسول رب العالمين نظير موسى وسائر الانبياء
المتقدمين فقال رسول الله ص اما قولي فانا رسول الله ص فنعم واما ان اقول اني انا نظير موسى والانبياء فما اقول هذا وما كنت لاعظم ما عظم الله تعالى
من قدري بل قال ربي يا محمد ان فضلك على جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي وانا رب العزة على سائر الخلق اجمعين وكذلك لما قال
الله تعالى لموسى لما ظن انه قد فضله على جميع العالمين فغلظ ذلك على اليهود وهموا بقتله فذهبوا يسلون سيوفهم فما منهم احد الا وجد يديه الى خلفه
كالمكتوف يابسة لا يقدر ان يحركهما وتحيروا فقال رسول الله ص وما بكم من الحيرة لا تجزعوا فخير اراده الله بكم منعكم من التوثب على وليه وحبسكم
على استماع حجته في نبوة محمد ووصيته اخيه علي ع ثم قال رسول الله ص معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون ولاموالكم محتجبون ولحقوقكم باخسون
ولكم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون يخفضون فيرفعون فقالت رؤساء اليهود حدث عن مواضع الحجة حجة نبوتك ووصية علي اخيك هذا
دعواك الاباطيل واغراؤك قومنا بنا فقال رسول الله لا ولكن الله عز وجل قد اذن لنبيه ان يدعوا الاموال التي اختنتموها من هؤلاء الضعفاء
ومن يليهم فيحضرها ههنا بين يديه وكذلك يدعو حسبانا تكم فيحضرها لديه ثم يدعو من واطئتموه على اقتطاع اموال الضعفاء فينطق باقتطاعهم
جوارحهم وكذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم ثم قال رسول الله ص يا ملائكة ربي احضروني اصناف الاموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم
فاذا الدراهم في الاكياس والدنانير والثياب والحيوانات واصناف الاموال منحدرة عليهم من حالق حتى استقرت بين ايديهم ثم قال ائتوا بحسبانات
هؤلاء الظالمين الذين غالطوا بها هؤلاء الفقراء فاذا الادراج تنزل عليهم فلما استقرت على الارض قال خذوها فاخذوها فقرؤا فيها
نصيب كل قوم كذا وكذا فقال رسول الله ص يا ملائكة ربي اكتبوا تحت كل اسم واحد من هؤلاء ما سرقوا منه وبينوه فظهرت كتابة
بينة لا بل نصيب كل واحد كذا وكذا فاذا انهم قد خانوهم عشرة امثال ما دفعوا اليهم ثم قال رسول الله ص يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال
الحاضرة كلما فضل عما بينه وبين هؤلاء الظالمين لتؤدى الى مستحقه فاضطربت تلك الاموال وجعلت تنفصل بعض من بعض حتى تميزت
اجزاؤها كما ظهر في الكتاب المكتوب وتبين انهم سرقوه واقتطعوه فدفع رسول الله ص الى من حضر من عوامهم نصيبهم وبعث الى من غاب فاعطاه واعطى
ورثة من قد مات وفضح الله اليهود الرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام ووفق الله بعضهم فقال الرؤساء الذين هموا بالاسلام
نشهد يا محمد انك النبي الافضل وان اخاك هذا هو الوصي الاجل الاكمل فقد فضحنا الله بذنوبنا ارايت ان تبنا واقلعنا ماذا يكون
حالنا فقال رسول الله ص اذا انتم رفقاؤنا في الجنان وتكونون في الدنيا في دين الله اخواننا ويوسع الله تعالى ارزاقكم وتجدون في مواضع
هذه الاموال التي اخذت منكم اضعافا وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا انا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك لمروانك يا محمد انه رسوله وصفيه وخليله وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك والمقاتل دونك وهو منك
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فضال رسول الله ص فانتم المفلحون العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت قوله اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم قال فوضع يده على حلقه قال كالذابح نفسه وقال الحجال عن ابي اسحق عمن ذكره وتنسون انفسكم اي تتركون وقال
علي بن ابرهيم في الاية نزلت في القصاص والخطاب وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقال
الكميت في ذلك مصيب على الاعواد يوم ركوبها لما قال فيها مخطئ حين ينزل ولغيرها في هذا وغير تقي يامر الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب
عليل قوله تعالى **واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وانهم اليه راجعون** قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل لسائر اليهود والكافرين والمظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر
عن الحرام وعلى تادية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة وعلى الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة
من يامرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد
الاولين والاخرين وعلى سيد الوصيين وسادة الاخيار المنتجبين فان ذلك اقر لعيونكم واتم لسروركم واكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا
ايضا بالصلوة الخمس وبالصلوة على محمد وآله الطيبين على قرب الوصول الى جنات النعيم وانها اي هذه الفعلة من الصلوات الخمس
والصلوة على محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الا على
الخاشعين الخائفين من عقاب الله في مخالفته في اعظم فرائضه ثم وصف الخاشعين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الذين يقدرون انهم يلقون
ربهم اللقاء الذي هو اعظم كراماته لعباده وانما قال يظنون لانهم لا يدرون بماذا يختم لهم لان العاقبة مستورة وانهم اليه راجعون الى كراماته
ونعيم جناته لايمانهم وخشوعهم لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يامنون ان يغيروا او يبدلوا قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة
لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له **محمد** بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
احمد بن عيسى عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع اذا اهاله شيء فزع قام الى الصلوة ثم تلا هذه الاية واستعينوا بالصبر
والصلوة **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واستعينوا بالصبر قال الصبر الصيام وقال اذا نزلت
بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام العياشي **عن** مسمع قال قال ابو عبد الله ع يا مسمع ما يمنع
احدكم اذا دخل عليه غم من غموم الدنيا ان يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو الله فيها اما سمعت الله يقول واستعينوا بالصبر والصلوة
قال الصبر هو الصوم **عن** سليمن الفراء عن ابي الحسن ع في قول الله واستعينوا بالصبر والصلوة قال الصبر الصوم اذا نزلت بالرجل الشدة او النازلة فليصم
الله يقول استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني رسول الله وامير المؤمنين ع **ابن**
شهر اشوب عن الباقر ع عن ابن عباس بزيادة قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمن بن مظعون وعمار بن ياسر
واصحاب لهم **ابن** بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ره قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر
قال حدثني محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجنديسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني
عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يعني يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون بالثواب والعقاب والظن هيهنا اليقين
العياشي **عن** ابي معمر عن علي ع في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم يقول يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين **علي** بن ابرهيم قوله تعالى وانها
لكبيرة الا على الخاشعين يعني الصلوة وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون **قال** علي بن ابرهيم الظن في كتاب الله على وجهين فمنه
ظن يقين ومنه ظن شك ففي هذا الموضع يقين وانما الشك قوله ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وظننتم ظن السوء قوله تعالى **يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون** العياشي عن هرون بن محمد الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
يا بني اسرائيل قال هم نحن خاصة **عن** محمد بن علي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد **عن** ابي داود
عمن سمع رسول الله ص يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني **قال** الامام ابو محمد العسكري
قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ص ووصية علي ع
وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه المستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم
على العالمين هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا فاما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين واما في الدنيا

عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع واستعينوا بالصبر والصلوة ح

فان

فلو ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى واسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر وانجيتهم واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم
بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل فاذا كنت قد فعلت هذا باسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم
ولاية محمد فبالحرى ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم ثم قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزي نفس
عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع ولا يقبل منها شفاعة تشفع لها بتأخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها فداء
مكانه يمات ويترك هو قال الصادق ع وهذا اليوم يوم الموت فان الشفاعة والفداء لا يغني عنه فاما في القيمة فانا واهلنا نجزي عن
شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات
ممن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على آخرين
من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله
بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فداؤك من
النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة وهؤلاء النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا
منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم ابن بابويه باسناده عن ابيه عن زيد القرشي قال قيل لرسول الله ص ما العدل يا رسول الله
قال العدل الفدية قال قيل ما الصرف يا رسول الله قال التوبة قال مؤلف هذا الكتاب لا منافاة بين التفسيرين في بني اسرائيل لحمل احد التفسيرين على
الظاهر والآخر على الباطن قوله تعالى وَاِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ اَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ قال الامام العسكري ع قال الله واذكروا يا بني اسرائيل اذ نجيناكم انجينا اسلافكم من آل فرعون
وهم الذين كانوا يدنون اليه بقرابته وبدينه ومذهبه يسومونكم يعذبونكم سوء العذاب شدة العذاب كانوا يحملونه عليكم قال وكان من عذابهم الشديد
انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلالم الى السطوح فربما سقط الواحد
منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله تعالى الى موسى قل لهم لا يبتدئون عملا الا بالصلوة على محمد وآله الطيبين ليخف عليهم فكانوا يفعلون
ذلك فيخف عليهم وامر كل من سقط او زمن ممن نسي الصلوة على محمد وآله بان يقولها على نفسه ان امكنه اي الصلوة على محمد وآله او يقال عليه ان لم
يمكنه فانه يقوم لا يضره ذلك ففعلوها فسلموا يذبحون ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و
زوال ملكك فامر بذبح ابنائهم فكانت الواحدة منهن تصانع القوابل عن نفسها لئلا ينم عليها ويتم حملها ثم تلقي ولدها في صحراء او غار جبل او
مكان غامض وتقول عليه عشر مرات الصلوة على محمد وآله الطيبين فيقيض الله ملكا يربيه ويدر من اصبع له لبنا يمصه ومن اصبع طعاما
لينا يتغذاه الى ان نشئ بنو اسرائيل فكان من سلم منهم ونشأ اكثر ممن قتل ويستحيون نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء فضجوا الى موسى وقالوا
يفترشون بناتنا واخواتنا فامر الله البنات كلما رابهن ريب من ذلك صلين على محمد وآله الطيبين فكان الله يرد عنهن اولئك الرجال اما بشغل
او مرض او زمانة او لطف من الطافه فلم تفترش منهن امرأة بل دفع الله عز وجل ذلك عنهن بصلوتهن على محمد وآله الطيبين ثم قال عز وجل وفي
ذلكم اي في ذلك الانجاء الذي انجاكم منه ربكم بلاء نعمة من ربكم عظيم كبير قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم
ويخف بالصلوة على محمد وآله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموهم وآمنتم بهم كانت النعمة عليكم افضل وفضل الله لديكم اجزل قوله
تعالى وَاِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَاَنْجَيْنَاكُمْ وَاَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَاَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَاِذْ وَاعَدْنَا مُوسٰى اَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَاَنْتُمْ ظَالِمُونَ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَاِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل واذكروا اذ فرقنا بكم البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فانجيناكم هناك واغرقنا آل فرعون
وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله عز وجل اليه قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم
ذكر محمد سيد عبيدي وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن الماء فان الماء يتحول
لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا ما نكره وهل فررنا من فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات
وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك الله بهذا ان نقوله
وندخل الماء قال نعم قال وانت تأمرني به قال نعم قال فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد ص وولاية علي ع والطيبين من آلهما ما امر به ثم قال اللهم
بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء فاذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل


يا بني اسرائيل

يا بني اسرائيل اطيعوا الله واطيعوا موسى فان هذا الدعاء الله فتح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومستنزل الارزاق وجالب على عباد الله وامائه رضاء المهيمن الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله تعالى الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله عز وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت وقال موسى ادخلوها فقالوا يا نبي الله نحن اثنا عشر قبيلة بنو اثنا عشر آباء وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم صاحبه ولا نأمن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لأمنا ما نخافه فامر الله موسى ان يضرب البحر بعددهم اثنى عشرة ضربة في اثنى عشر موضعا الى جانب ذلك الموضع ويقول اللهم بجاه محمد صلى الله عليه وآله الطيبين بين الارض لنا وامط الماء عنا فصار فيه اثنا عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب فقال اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا منها فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم فلما دخل آخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فذلك قوله عز وجل واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد فاذا كان الله تعالى فعل ذلك كله باسلافكم لكرامة محمد ودعاء موسى دعاء تقرب بهم افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه الآن ثم قال الله عز وجل واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال كان موسى بن عمران يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعدائكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امر الله عز وجل ان يأتي للميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل وظن موسى انه بعد ذلك يعطيه الكتاب فصام موسى ثلثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من رائحة المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى فكان وعد الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل وقال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما تمت اربعون اخطأ موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله فقالوا له كيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا عن ان يكون العجل حاويا له او شيء من الشجر والامكنة عليه مشتملا ولا له حاويا لا والله يا موسى ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى الحائط وحفر في الجانب الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما قال هذا الهكم واله موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلوة على محمد وآله الطيبين وجحودهم بموالاتهم وبنبوة النبي ووصية الوصي حتى اداهم الى ان اتخذوني الها قال الله تعالى فاذا كان الله تعالى انما خذل عبدة العجل لتهاونهم بالصلوة على محمد ووصيه علي فما تخافون من الخذلان الاكبر في معاندتكم لمحمد وعلي وقد شاهدتموهما وتبينتم آياتهما ودلائلهما ثم قال الله عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عن اوائلكم عبادتهم العجل لعلكم ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال عليه السلام وانما عفى الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله بمحمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم ثم قال عز وجل واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون قال واذكروا اذ آتينا موسى الكتاب وهو التوراة التي اخذ على بني اسرائيل الايمان بها والانقياد لما يوجبه والفرقان آتيناه ايضا فرق به ما بين الحق والباطل وفرق ما بين المحقين والمبطلين وذلك انه لما اكرمهم الله تعالى بالكتاب والايمان به والانقياد له اوحى الله بعد ذلك الى موسى يا موسى هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين والمحقين والمبطلين فجدد عليهم العهد به فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله عز وجل يا موسى تأخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين يقيمهم سادة الخلق وان شيعته المنقادين له المسلمين له ولاوامره ونواهيه ولخلفائه نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال فاخذ عليهم موسى ذلك فمنهم من اعتقده حقا ومنهم من اعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد منهم حقا يلوح على جبينه نور مبين ومن اعطاه بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور فذلك الفرقان الذي اعطاه الله عز وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين ثم قال الله عز وجل لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الذي به يشرف العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية كما تشرف به اسلافكم العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة قال كان في العلم والتقدير ثلثين ليلة ثم بدا لله فزاد عشرا فتم ميقات ربه الاول والآخر اربعين ليلة قوله تعالى واذ قال موسى

اليهم — من بعده — حقا — لقومه

لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم
انه هو التواب الرحيم قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ قال موسى لقومه عبدة العجل يا قوم انكم ظلمتم
انفسكم اضررتم بها باتخاذكم العجل الها فتوبوا الى بارئكم الذي براكم وصوركم فاقتلوا انفسكم بقتل بعضكم بعضا يقتل من لم يعبد العجل من عبده
ذلكم خير لكم اي ذلك القتل خير لكم عند بارئكم من ان تعيشوا في الدنيا وهو لم يغفر لكم فتتم في الحيوة الدنيا حياتكم ويكون الى النار مصيركم وان
قتلتم وانتم تائبون جعل الله عز وجل ذلك القتل كفارة لكم وجعل الجنة منزلكم ومنقلبكم قال الله عز وجل فتاب عليكم قبل توبتكم قبل استيفاء
القتل لجماعتكم وقبل اتيانه على كافتكم وامهلكم للتوبة واستبقاكم للطاعة انه هو التواب الرحيم قال وذلك ان موسى ع لما ابطل الله تعالى
على يديه امر العجل فانطقه بالخبر عن تمويه السامري وامر موسى ان يقتل من لم يعبده من عبده تبرأ اكثرهم وقالوا لم نعبده فقال الله عز وجل لموسى
ابرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا ثم ذره في البحر فمن شرب ماءه اسود شفتاه وانفه وبان ذنبه ففعل فبان العابدون وامر الله تعالى الاثني عشر
الفا ان يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم ونادى مناديه الا لعن الله احدا اتقاهم بيد او رجل ولعن الله من تامل المقتول لعله تبينه حميما
او قريبا فيتعداه الى الاجنبي فاستسلم المقتولون فقال القاتلون نحن اعظم مصيبة منهم نقتل بايدينا اباءنا وابناءنا واخواننا وقراباتنا ونحن لم
نعبد فقد ساوى بيننا وبينهم في المصيبة فاوحى الله تعالى الى موسى يا موسى اني انما امتحنتهم بذلك لانهم ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل ولم يهجروهم
ولم يعادوهم على ذلك قل لهم من دعا الله بمحمد وآله ان يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم فقالوها فسهل الله عليهم ذلك ولم يجدوا لقتلهم لهم
المًا فلما استحر القتل فيهم وهم ستمائة الف الا اثني عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل وفق الله بعضهم فقال لبعضهم والقتل لم يفض بعد اليهم فقال
اوليس قد جعل الله التوسل بمحمد وآله الطيبين امرا لا تخيب معه طلبة ولا ترد به مسألة وكذلك توسلت الانبياء والرسل فما لنا لا نتوسل قال
فاجتمعوا وضجوا يا ربنا بجاه محمد الاكرم وبجاه علي الافضل الاعظم وبجاه فاطمة الفضلى وبجاه الحسن والحسين سبطي سيد المرسلين وسيدي شباب اهل
الجنة اجمعين وبجاه الذرية الطيبة الطاهرة من آل طه ويس لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت لنا هفوتنا وازلت هذا القتل عنا فذاك حين
نودي موسى من السماء ان كف القتل فقد سألني بعضهم مسألة واقسم علي قسما لو اقسم به هؤلاء العابدون للعجل وسألني العصمة لعصمتهم حتى لا
يعبدوه ولو اقسم علي بها ابليس لهديته ولو اقسم بها علي نمرود او فرعون لنجيته فرفع عنهم القتل فجعلوا يقولون يا حسرتنا اين كنا عن هذا الدعاء
بمحمد وآله الطيبين حتى كان الله يقينا شر الفتنة ويعصمنا بافضل العصمة علي بن ابرهيم قال ان موسى لما خرج الى الميقات ورجع الى قومه وقد
عبدوا العجل قال لهم موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فقالوا وكيف نقتل
انفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد منكم الى بيت المقدس ومعه سكين او حديدة او سيف فاذا صعدت انا منبر بني اسرائيل فكونوا انتم متلثمين
لا يعرف احد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضا فاجتمعوا سبعين الف رجل ممن كان عبدوا العجل الى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر اقبل بعضهم
يقتل بعضا حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم فقتل منهم عشرة آلاف وانزل الله ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم قوله تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون
قال الامام العسكري قال الله عز وجل واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال اسلافكم فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون اليهم ثم
بعثنا اسلافكم من بعد موتكم من بعد موت اسلافكم لعلكم تشكرون ولعل اسلافكم الحيوة التي فيها يتوبون ويقلعون والى ربهم ينيبون لم يدم
عليهم ذلك الموت فيكون الى النار مصيرهم وهم فيها خالدون قال وذلك ان موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين و
المبطلين لمحمد ص بنبوته ولعلي ع بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك ان هذا امر ربك حتى نرى الله جهرة عيانا يخبرنا بذلك
فاخذتهم الصاعقة معاينة وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل له يا موسى اني انا المكرم اوليائي والمصدقين باصفيائي
ولا ابالي وكذلك انا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين لم يصعقوا ماذا تقولون تقبلون وتعترفون
والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر
تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فاسئل الله ربك بمحمد وآله الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء
المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم فدعا الله عز وجل لهم موسى واحياهم الله عز وجل فقال موسى سلوهم لماذا اصابهم فسئلوهم فقالوا يا بني
اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد ص لقد راينا بعد موتنا هذا ممالك ربنا من سمواته وحجبه وعرشه
وكرسيه وجنانه ونيرانه فما راينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا لما متنا بهذه
الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسئلة سائل يسئل ربنا عز وجل بنا وبآلنا الطاهرين

فيتوقاه

اخذت اسلافكم الصاعقة

البقرة

وذلك حين لم يقذفونا في الهاوية ولم يخرونا الى تعقبنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا الى مثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل **ابن بابويه** قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون فقال بلى فسئله عن آيات من القرآن فكان فيما سئله ان قال له فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السؤال فقال الرضا ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله عز وجل اجل عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور فسئل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجات الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى سلني عما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن **سعد بن عبد الله عن** احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين في كلامه لابن الكوا قال له اسئل عما بدا لك فقال نعم ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت قال فقلت لا اؤمن بشيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين ويلك ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملاء من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوه لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذلك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين لا ويلك اوليس قد اخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم قوله تعالى **وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون** قال الامام الحسن العسكري قال الله عز وجل واذكروا يا بني اسرائيل اذ ظللنا عليكم الغمام لما كنتم في التيه يقيكم حر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المن والسلوى المن الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه والسلوى السماني طير اطيب طير لحما يسترسل لهم فيصطادونه قال الله عز وجل لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا نعمتي وعظموا من عظمته ووقروا من وقرته ممن اخذت عليكم العهود والمواثيق لهم محمد وآله الطيبين قال الله عز وجل وما ظلمونا لما بدلوا وقالوا غير ما به امروا ولم يفوا بما عليه عوهدوا لان كفر الكافر لا يقدح في سلطاننا ومما لكنا كما ان ايمان المؤمن لا يزيد في سلطاننا ولكن كانوا انفسهم يظلمون يضرون بها بكفرهم وتبديلهم ثم قال رسول الله ص عباد الله عليكم باعتقاد ولايتنا اهل البيت وان لا تفرقوا بيننا وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجة ليسهل عليكم معرفة الحق ثم وسع لكم في التقية لتسلموا من شرور الخلق ثم ان بدلتم وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها منكم وكونوا لنعم الله شاكرين **ابن بابويه** عن محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص الكماة من المن الذي نزل على بني اسرائيل وهي شفاء للعين والعجوة التي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم **احمد بن محمد بن خالد**

البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن زيد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الكماة من المن والمن من الجنة وماؤها شفاء
العين الشيخ مرسلا عن الصادق ع قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبحه وتغيره ان الله يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس واياكم وتلك النومة وكان المن والسلوى ينزل على بني اسرائيل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان
اذا انتبه فلا يرى نصيبه احتاج الى السؤال والطلب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن قادم
عن سليمن عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واعز واجل وامنع من ان يظلم
ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع في قوله
تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعز وامنع من ان يظلم او ينسب نفسه الى الظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا
ولايته ثم انزل الله بذلك قرانا على نبيه ص فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم علي بن ابرهيم في معنى الاية ان بني
اسرائيل لما عبر موسى بهم البحر نزلوا في مفازة فقالوا يا موسى اهلكتنا وقتلتنا واخرجتنا من العمران الى مفازة لا ظل ولا شجر ولا ماء وكانت تجئ
بالنهار غمامة تظلهم من الشمس وينزل عليهم بالليل المن فيقع على النبات والشجر والحجر فياكلونه وبالعشي يجيئهم طائر مشوي يقع على موائدهم فاذا
اكلوا وشربوا طار ومر وكان مع موسى حجر يضعه وسط العسكر ثم يضربه بعصاه فينفجر منه اثنتا عشرة عينا كما حكى الله فيذهب الى كل سبط في رحله
وكانوا اثني عشر سبطا قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم
فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فا
نفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين واذ
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها
وبصلها قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة
وباؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام العسكري ع قال الله تعالى اذكروا يا بني اسرائيل اذ قلنا لاسلافكم ادخلوا هذه القرية وهي اريحا
من بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها من القرية حيث شئتم رغدا واسعا بلا تعب وادخلوا الباب باب القرية سجدا مثل الله عز وجل
على الباب مثال محمد وعلي وامرهم ان يسجدوا تعظيما لذلك المثال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكر موالاتهما وليذكروا العهد والميثاق
المأخوذين عليهم لهما وقولوا حطة اي قولوا ان سجودنا لله تعالى تعظيما لمثال محمد وعلي واعتقادنا لولايتهما حطة لذنوبنا ومحو لسيئاتنا قال
الله تعالى نغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم السالفة ونزيل عنكم اثامكم الماضية وسنزيد المحسنين من كان منكم لم يقارف الذنوب التي قارفها
من خالف الولاية وثبت على ما اعطى الله من نفسه من عهد الولاية وانا نزيدهم بهذا الفعل زيادة درجات ومثوبات وذلك قوله وسنزيد المحسنين
قال الله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا ما امروا وظلموا ولكن دخلوها مستقبليها باستاههم و
قالوا هطا سمقاتا يعني حنطة حمراء نتقوتها احب الينا من هذا الفعل وهذا القول قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون غيروا وبدلوا ما قيل لهم ولم ينقادوا لولاية الله وولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين الطاهرين رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
يخرجون من امر الله وطاعته والرجز الذي اصابهم انه مات منهم بالطاعون في بعض يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله انهم لا يؤمنون
ولا يتوبون ولا ينزل هذا الرجز على من علم الله انه يتوب او يخرج من صلبه ذرية طيبة توحد الله وتؤمن بمحمد وتعرف موالاة علي وصيه واخيه
ثم قال الله عز وجل واذ استسقى موسى لقومه قال واذكروا يا بني اسرائيل اذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا لما لحقهم من العطش في التيه
وضجوا بالبكاء وقالوا اهلكنا العطش يا موسى فقال موسى الهي بحق محمد سيد الانبياء وبحق علي سيد الاوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء
وبحق الحسن سيد الاولياء وبحق الحسين افضل الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الازكياء لما سقيت عبادك هؤلاء فاوحى الله تعالى
اليه يا موسى اضرب بعصاك الحجر فضربه بها فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم كل قبيلة من اولاد يعقوب مشربهم فلا يزاحم
الاخرون في مشربهم قال الله عز وجل كلوا واشربوا من رزق الله الذي اتاكموه ولا تعثوا في الارض مفسدين لا تسعوا فيها وانتم مفسدون

عاصٍ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اقام على ولايتنا اهل البيت سقاه الله من محبته لا يبغون به بدلاً ولا يريدون سواه كافياً ولا كالئاً
ولا ناصراً ومن وطن نفسه على احتمال المكاره في موالاتنا جعله الله يوم القيمة في عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمنته تلك العرصات ابصارهم
عما يشاهدون من درجاتهم وان كل واحد منهم ليحيط بما له من درجاته كاحاطته في الدنيا بما يتلقاه بين يديه ثم يقال له وطنت نفسك على
احتمال المكاره في موالاة محمد وآله الطيبين فقد جعل الله اليك ومكّنك من تخليص كل من تحب تخليصه من اهل الشدائد في هذه العرصات
فيمد بصره فيحيط بهم ثم ينتقد من احسن اليه او برّه في الدنيا بقول او فعل او ردّ غيبة او حسن محضر او ارفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم
الصحيح من المكسور ثم يقال له اجعل هؤلاء في الجنة حيث شئت فينزلهم جنان ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكناك من القاء من تريد في نار
جهنم فيراهم فيحيط بهم وينتقد من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضة ثم يقال له صيرهم من النيران الى حيث تشاء فيصيرهم حيث يشاء من مضايق النار
فيقول الله تعالى لبني اسرائيل الموجودين في عصر محمد ص فاذا كان اسلافكم انما دعوا الى موالاة محمد وآله فانتم الان لما شاهدتموهما فقد وصلتم
الى الغرض والمطلب الافضل الى موالاة محمد وآله فتقربوا الى الله عز وجل بالتقرب الينا ولا تتقربوا من سخطه وتتباعدوا من رحمته بالازورار
عنا ثم قال الله عز وجل واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد واذكروا اذ قال اسلافكم لن نصبر على طعام واحد المن والسلوى ولا بد لنا من خلطة
معه فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال موسى اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو
خير يريد اتستدعون الادون ليكون لكم بدلاً من الافضل ثم قال اهبطوا مصراً من الامصار من هذا التيه فان لكم ما سألتم في المصر قال الله تعالى
وضربت عليهم الذلة الجزية اخزوا بها عند ربهم وعند مؤمني عباده والمسكنة هي الفقر والذلة وباؤا بغضب من الله احتملوا الغضب واللعنة من
الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل ان ضربت عليهم الذلة والمسكنة ويقتلون النبيين بغير الحق وكانوا يقتلونهم بغير حق بلا جرم
كان منهم اليهم ولا الى غيرهم ذلك بما عصوا ذلك الخذلان الذي استولى عليهم حتى فعلوا الآثام التي من اجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤا
بغضب من الله وكانوا يعتدون يتجاوزون امر الله تعالى الى امر ابليس ثم قال رسول الله ص الا فلا تفعلوا كما فعلت بنو اسرائيل ولا تسخطوا نعم الله
تعالى ولا تقترحوا على الله تعالى اذا ابتلي احدكم في رزقه او معيشته بما لا يحب فلا يحترن شيئاً يسأله لعل في ذلك حتفه وهلاكه ولكن ليقل اللهم
بجاه محمد وآله الطيبين ان كان ما كرهته من امري خيراً لي وافضل في ديني فصبرني عليه وقوّني على احتماله ونشطني للنهوض بثقل اعبائه وان كان خلاف
ذلك خيراً لي فجد علي به ورضني بقضائك على كل حال فلك الحمد فانك اذا قلت ذلك قدّر الله ويسّر لك ما هو خير ثم قال ص يا عباد الله فاحذروا
الانهماك في المعاصي والتهاون بها فان المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو اعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل
ويوقع فيما هو اعظم حتى يوقعه في رد ولاية وصي رسول الله ص ودفع نبوة نبي الله ولا يزال ايضاً حتى يوقعه في دفع توحيد الله والالحاد في دين الله
ثم قال الله تعالى ان الذين آمنوا بالله وبما فرض الايمان به من الولاية لعلي بن ابي طالب والطيبين من آله والذين هادوا يعني اليهود والنصارى
الذين زعموا انهم في دين الله يتناصرون والصابئين الذين زعموا انهم صبوا الى دين الله وهم بقولهم كاذبون من آمن بالله من هؤلاء الكفار ونزع من
كفره ومن آمن من هؤلاء المؤمنين في مستقبل اعمارهم ووفى بالعهد والميثاق المأخوذ لمحمد وعلي وخلفائهم الطاهرين وعمل صالحاً من هؤلاء
المؤمنين فلهم اجرهم ثوابهم عند ربهم في الآخرة ولا خوف عليهم هنالك حين يخاف الفاسقون ولا هم يحزنون اذا حزن المخالفون لانهم لم يعملوا
من مخالفة الله ما يخاف من فعله ولا يحزن له ونظر امير المؤمنين عليه السلام الى رجل اثر الخوف عليه فقال ما بالك فقال اني اخاف الله
فقال اني اخاف الله فقال يا عبد الله خف ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عباده واطعه فيما كلفك ولا تعصه فيما يصلحك
ثم لا تخف الله بعد ذلك فانه لا يظلم احداً ولا يعذبه فوق استحقاقه ابداً الا ان تخاف سوء العاقبة بان تغير او تبدل فان اردت ان يؤمنك
الله سوء العاقبة فاعلم ان ما تأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه وما تأتيه من سوء فبامهال الله وانظاره اياك وحلمه عليك محمد بن يعقوب
عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد ص هكذا فبدل الذين
ظلموا آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون العياشي عن سليمن الجعفري قال سمعت
ابا الحسن الرضا ع في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فقال قال ابو جعفر ع نحن باب حطتكم عن ابي اسحق عمن ذكره وقولوا حطة مغفرة حط
عنا اي اغفر لنا عن زيد الشحام عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الآية فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا
آل محمد حقهم رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال الله لقوم موسى ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة
فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم الآية عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع انه قرأ هذه الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها

عن صفوان

فاخذوا

فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية محمد بن يعقوب باسناده عن يونس عن ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع وتلا هذه
الآية ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم
باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها وصار قتلا واعتداء ومعصية سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع في
حديث له مع معوية قال له يا معوية انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ولم يرض لنا بالدنيا ثوابا يا معوية ان نبي الله زكريا قد نشر
بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت للرضا ع لم
سمي النصارى نصارى قال لانهم كانوا من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر علي بن ابرهيم قال قال الصابئون
قوم لا مجوس ولا يهود ولا نصارى ولا مسلمون وهم يعبدون الكواكب والنجوم قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ
مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ
مَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي القزويني رضي الله عنه قال حدثنا المظفر بن احمد ابو الفرج القزويني قال
حدثنا محمد بن جعفر الاسدي الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
سنان قال انما سمي الجبل الذي كان عليه موسى ع طور سيناء لانه جبل كان عليه شجر الزيتون وكل جبل يكون عليه ما ينتفع به من النبات والاشجار
سمي طور سيناء وطور سينين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات او الاشجار من الجبال سمي طور ولا يقال له طور سيناء وطور سينين
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابي المغراء عن اسحق بن عمار ويونس قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة
اقوة الابدان او قوة القلب قال فيهما جميعا العياشي عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله خذوا ما آتيناكم بقوة اقوة في
الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا عن عبيد الله الحلبي قال قال اذكروا ما فيه واذكروا ما في تركه من العقوبة عن محمد بن ابي حمزة عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة وانت راكع عن عبد
الصمد بن برار قال سمعت ابا الحسن ع يقول كانت القردة وهم اليهود الذين اعتدوا في السبت فمسخهم الله قرودا عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع
في قوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين قال لما معها ينظر اليها من اهل القرى ولما خلفها قال ونحن ولنا فيها
موعظة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع
قال كان من السبيل والسنة التي امر الله عز وجل بها موسى ع ان جعل عليهم السبت فكان من اعظم السبت ولم يستحل ان يفعل ذلك من خشية الله
ادخله الله الجنة ومن استخف بحقه واستحل ما حرم الله عليه من العمل الذي نهاه الله عنه فيه ادخله الله عز وجل النار وذلك حيث استحلوا الحيتان واحتبسوها
واكلوها يوم السبت غضب الله عليهم من غير ان يكونوا اشركوا بالرحمن ولا شكوا في شيء مما جاء به موسى ع قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل واذ اخذنا واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا
بما في التورية وما في الفرقان الذي اعطيته موسى ع مع الكتاب المخصوص بذكر محمد ص وعلي ع والائمة الطيبين من آلهما بانهم سادة الخلق والقوامون
بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وان تأمروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدرات الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله
ويسلمن له ما يأمرهم به في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بامر الله فابيتم قبول ذلك واستكبرتموه ورفعنا
فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها فرفعها
فوق رؤسهم وقال موسى لهم اما ان تأخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد
فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا وآخرون
سجدوا طائعين مختارين فقال رسول الله ص احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل
ولكن كما عفره خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد ص وعلي وآلهما الطيبين
واذكروا ما فيه فيما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون المخالفة الموجبة للعقاب فتستحقوا
بذلك جزيل الثواب قال الله عز وجل ثم توليتم يعني تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عاهدوا عليه فلولا فضل الله
عليكم ورحمته يعني على اسلافكم لولا فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين

قوم ع

لتتقوا المخالفة



قد خسرتم الآخرة والدنيا لان الآخرة فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم وتبقى عليكم حسرات نفوسكم وامانيكم
التي اقتطعتم دونها ولكنا امهلناكم للتوبة وانظرناكم للانابة اي فعلنا ذلك بأسلافكم فتاب من تاب منهم فسعد وخرج من صلبه من قدر
ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا بالله معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها قال الحسين بن علي اما انهم لو كانوا
دعوا الله بمحمد وآله بصدق من نياتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل
ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا وآثروا الهوى ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت لما
اصطادوا السمك فيه فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن كل خير فجعلناها اي جعلنا تلك المسخة التي اخزيناهم ولعناهم بها نكالا
وعقابا وردعا لما بين يديها بين يدي المسخة من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبات وما خلفها للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم
يرتدعون عن مثل افعالهم لما شاهدوا ما حل بهم من عقابها وموعظة للمتقين يتعظون بها فيفارقون المحرمات ويعظون بها الناس ويحذرونهم
المرديات قال علي بن الحسين كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ البحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيلة
ليحلوا بها الى انفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج
اذا همت بالرجوع منها الى اللجج فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت
عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن من صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلها في مكان يتهيأ اخذها بلا اصطياد لاسترسالها
فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا يأخذونها يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا يوم السبت وانما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل
كانوا آخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء وغيرها لاتساع ايديهم وكانوا في المدينة
نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر الآية وذلك ان طائفة
منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشديد بأسه حذروهم فأجابوهم عن وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم
هلاك الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا اجابوا القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهى عن
المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم ايضا لعله تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا من
عقوبتها قال الله عز وجل فلما عتوا حادوا واعرضوا وتكبروا عن قبولهم الزجر فيما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين عن الخير مقصين
قال فلما نظر العشرة الآلاف والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم ولا يحفلون بتخويفهم اياهم وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى
قريبة من قريتهم قالوا انا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فأمسوا ليلة فمسخهم الله تعالى كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج
منه احد ولا يدخل احد وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسلقوا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فاذا كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم
في بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان انت فلانة فتدمع عينه ويومي برأسه بلا او نعم فما زالوا
كذلك ثلاثة ايام ثم بعث الله عز وجل عليهم مطرا وريحا فجرفتهم الى البحر وما بقي مسخ بعد ثلاثة ايام وانما الذين ترون من هذه المصورات بصورها
فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من نسلها ثم قال علي بن الحسين ان الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل
يكون حال من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف عذاب
هذا المسخ فقيل يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا مثل هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك
في السبت افما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين قل لهؤلاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر
باغوائه فأهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون فلم لم يهلك ابليس لعنه الله وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين قصروا
عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما تدبيره حكمة فيمن اهلك وفيمن استبقى
وكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون ثم قال علي بن الحسين اما ان هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين هموا بقبيح افعالهم سألوا ربهم بجاه محمد وآله الطيبين
ان يعصمهم من ذلك لعصمهم وكذلك الناهون لو سألوا الله عز وجل ان يعصمهم بجاه محمد وآله الطيبين لعصمهم ولكن الله عز وجل لم
يلهمهم ذلك ولم يوفقهم له فجرت معلومات الله فيهم على ما كان مسطرا في اللوح المحفوظ وقال الباقر فلما حدث علي بن الحسين بهذا
الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبائح ما اتاه اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة
وزر اخرى فقال زين العابدين ان القرآن بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بلغتهم يقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد

وقتلوا من فيه قد اغزنا على بلد كذا وكذا وفعلنا كذا وكذا ويقول العربي ايضا نحن قتلنا بني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا كذا لا يريد انهم
باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل وهؤلاء بالامتنان ان قومهم فعلوا كذا وكذا فيقول الله عز وجل في هذه الآيات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ
العذل على هؤلاء الموجودين لان ذلك هو اللغة التي بها نزل القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال
انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم قوله تعالى وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ
بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ
النَّاظِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وَإِذْ
قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل ليهود المدينة واذكروا اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وتضربون
ببعضها هذا المقتول بين اظهركم ليقوم حيا سويا باذن الله تعالى ويخبركم بقاتله وذلك حين القي القتيل بين اظهركم فالزم موسى ع اهل القبيلة بامر
الله تعالى ان يحلف خمسون من اماثلهم بالله القوي الشديد اله بني اسرائيل مفضل محمد وآله الطيبين على البرايا اجمعين انا ما قتلناه ولا علمنا له
قاتلا فان حلفوا بذلك غرموا دية المقتول وان نكلوا نصوا على القاتل او اقر القاتل فيقاد منه فان لم يفعلوا احبسوا في محبس ضنك الى ان يحلفوا
او يقروا او يشهدوا على القاتل فقالوا يا نبي الله اما وقت ايماننا اموالنا ولا اموالنا ايماننا قال لا هكذا حكم الله وكان السبب ان امرأة حسناء
ذات جمال وخلق كامل وفضل بارع ونسب شريف وستر ثخين كثر خطابها وكان لها بنو اعمام ثلثة فرضيت بافضلهم علما واثخنهم سترا وارادت
التزويج فاشتد حسد بني عمه الآخرين له وغبطاه عليها لايثارها اياه فعمدا الى ابن عمها المرضي فاخذاه الى دعوتهما ثم قتلاه وحملاه الى محلة
تشتمل على اكبر قبيلة من بني اسرائيل فالقياه بين اظهرهم ليلا فلما اصبحوا وجدوا القتيل هناك فعرف حاله فجاء ابنا عمه القاتلان فمزقا ثيابهما
على انفسهما وحثيا التراب على رؤوسهما واستعديا عليهم فاحضرهم موسى وسألهم فانكروا ان يكونوا قتلوه او علموا قاتله قال فحكم الله على من
فعل هذه الحادثة ما عرفتموه فالزموه فقالوا يا موسى اي نفع في ايماننا اذا لم تدرأ عنا الايمان الغرامة الثقيلة ام اي نفع لنا في غرامتنا اذا لم تدرأ
عنا الايمان فقال موسى ع كل النفع في طاعة الله والايتمار لامره والانتهاء عما نهى عنه فقالوا يا نبي الله غرم ثقيل ولا جناية لنا وايمان غليظة
ولا حق في رقابنا لو ان الله عز وجل عرفنا قاتله بعينه وكفانا مؤونته فادع لنا ربك يبين لنا هذا القاتل لينزل به ما يستحق من العقاب و
ينكشف امره لذوي الالباب فقال موسى ان الله عز وجل قد بين ما احكم عليّ في هذا فليس لي ان اقترح عليه غير ما حكم ولا اعترض عليه فيما امر الا
ترون انه لما حرم العمل يوم السبت وحرم لحم الجمل لم يكن لنا ان نقترح عليه ان يغير ما حكم الله علينا من ذلك بل علينا ان نسلم له حكمه ونلتزم ما
الزمنا وهمّ ان يحكم عليهم بالذي كان يحكم به على غيرهم في مثل حادثتهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اجبهم الى ما اقترحوا وسلني ان ابين لهم
القاتل ليقتل ويسلم غيره من التهمة والغرامة فاني انما اريد باجابتهم الى ما اقترحوا توسعة الرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على
محمد وآله الطيبين والتفضيل لمحمد وعلي بعده على سائر البرايا اغنيه في الدنيا في هذه القضية ليكون من بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمد
وآله فقال موسى يا رب بين لنا قاتله فاوحى الله تعالى اليه قل لبني اسرائيل ان الله يبين لكم ذلك بان يأمركم ان تذبحوا بقرة فتضربوا ببعضها
المقتول فيحيى الله فتسلمون لرب العالمين ذلك والا فكفوا عن المسألة والتزموا ظاهر حكمي فذلك ما حكى الله عز وجل واذ قال موسى لقومه
ان الله يأمركم اي سيأمركم ان تذبحوا بقرة ان اردتم الوقوف على القاتل فتضربوا المقتول ببعضها فيحيى ويخبر بالقاتل قالوا يا موسى اتتخذنا هزوا
سخرية تزعم ان الله يأمرنا ان نذبح بقرة ونأخذ قطعة من الميت ونضرب بها ميتا فيحيى احد الميتين بملاقاة بعض الميت الآخر كيف يكون هذا قال
موسى ~~قال موسى ع~~ اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين انسب الى الله تعالى ما لم يقل لي وان اكون من الجاهلين اعارض امر الله بقياسي على ما شاهدت
دافعا لقول الله تعالى وامره ثم قال موسى او ليس ماء الرجل نطفة ميتة وماء المرأة كذلك ميتان يلتقيان فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين
بشرا حيا سويا او ليس بذوركم التي تزرعونها في ارضكم تتفسخ وتتعفن وهي ميتة ثم يخرج منها هذه السنابل الحسنة البهيجة وهذه الاشجار
الباسقة المونقة فلما بهرهم موسى قالوا يا موسى ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما صفتها لتقف عليها فسأل موسى ربه عز وجل فقال
انها بقرة لا فارض كبيرة ولا بكر صغيرة لم تغبط عوان وسط بين ذلك بين الفارض والبكر فافعلوا ما تؤمرون اذا ما امرتم به قالوا يا موسى
ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها اي لون هذه البقرة التي تريد ان تأمرنا بذبحها قال عز وجل بعد السؤال والجواب انها بقرة صفراء فاقع لونها
حسنة الصفرة ليس بناقص تضرب الى بياض ولا بمشبع تضرب الى السواد لونها هكذا فاقع لونها تسر الناظرين اليها لبهجتها وحسنها

ويبينها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها لنزيد في صفتها قال الله عز وجل انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض لم تذلل لاثارة الارض
ولم ترض بها ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدوالي ولا تدير النواعير قد اعفيت من جميع ذلك مسلمة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شية فيها لا لون فيها من
غيرها فلما سمعوا هذه الصفات قالوا يا موسى فقد امرنا ربنا بذبح بقرة هذه صفتها قال بلى ولم يقل موسى في الابتداء بذلك لانه لو قال ان الله
امركم لكانوا اذا قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وما لونها وما هي كان لا يحتاج ان يسأله ذلك عز وجل ولكن كان يجيبهم هو بان يقول امركم
ببقرة فاي شيء وقع عليه اسم بقرة فقد خرجتم من امره اذا ذبحتموها قال فلما استقر الامر عليهم طلبوا هذه البقرة فلم يجدوها الا عند شاب من بني
اسرائيل اراه الله في منامه محمدا وعليا وطيبي ذريتهما فقالا انك كنت لنا محبا مفضلا ونحن نريد ان نسوق اليك بعض جزائك في
الدنيا فاذا راموا شراء بقرتك فلا تبعها الا بامر امك فان الله عز وجل يلقنها ما يغنيك به وعقبك فجاء الغلام وجاءه القوم يطلبون
بقرته فقالوا بكم تبيع بقرتك فقال بدينارين والخيار لامي قالوا قد رضينا بدينار فسألها فقالت باربعة فاخبرهم فقالوا نعطيك دينارين
فاخبر امه فقالت ثمانية فما زالوا يطلبون على النصف مما تقول امه ويضعف الثمن حتى بلغ ثمنها ملء مسك ثور اكبر ما يكون ملء دنانير فاوجب
لهم البيع ثم ذبحوها واخذوا قطعة وهي عجز الذنب الذي منه خلق ابن ادم وعليه يركب اذا اعيد خلقا جديدا فضربوه بها وقالوا اللهم بجاه محمد وآله
الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ليخبر عن قاتله فقام سالما سويا وقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني على بنت عمي فقتلاني
والقياني في محلة هؤلاء ليأخذوا ديتي منهم فاخذ موسى الرجلين فقتلهما وكان قبل ان يقوم الميت ضرب بقطعة من البقرة فلم يحي قالوا يا نبي الله
اين ما وعدتنا عن الله عز وجل فقال موسى قد صدقت وذلك الى الله عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اني لا اخلف وعدي ولكن ليتقدوا الى
الفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير ثم احيي هذا الغلام فجمعوا اموالهم فوسع الله جلد الثور حتى وزن ما ملئ به جلده حتى بلغ خمسة الف الف دينار
فقال بعض بني اسرائيل لموسى وذلك بحضرة المقتول المنشور المضروب ببعض البقرة لا ندري ايهما اعجب احياء الله هذا الميت وانطاقه بما نطق
او اغناؤه هذا الفتى بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل من احب منكم ان يطيب في الدنيا عيشه واعظم في جناني محله واجعل لمحمد
فيها منادمته فليفعل كما فعل هذا الفتى انه قد كان سمع من موسى بن عمران ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين فكان عليهم مصليا ولهم على جميع
الخلائق من الجن والانس والملائكة مفضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ليتنعم بالطيبات ويتكرم بالهبات والصلات ويتحبب بمعروفه الى ذوي المودات
ويكبت بنفقاته ذوي العداوات قال الفتى يا نبي الله كيف احفظ هذه الاموال ام كيف احذر من عداوة من يعاديني فيها وحسد من يحسدني من اجلها قال
قل عليها من الصلوة على محمد وآله الطيبين ما كنت تقول قبل ان تنالها فان الذي رزقكها بذلك القول مع صحة الاعتقاد يحفظها عليك ايضا
ويدفع عنك فقالها الفتى فما رامها حاسد له ليحسدها او يفسدها او لص ليسرقها الا اغناه الله عز وجل عنها بلطف من الطافه
حتى يمتنع من ظلمه اختيارا او منعه منه بآفة او داهية حتى يكفه عنه فيكف اضطرارا فلما قال موسى للفتى ذلك وصار الله عز وجل بمقالته حافظا قال
هذا المنشور اللهم اني اسألك بما سألك هذا الفتى من الصلوة على محمد وآله الطيبين والتوسل بهم ان تبقيني في الدنيا بابنة عمي وتجزي
عني اعدائي وحسادي وترزقني فيها كثيرا طيبا فاوحى الله اليه يا موسى انه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة وقد وهبت له بمسألته
وتوسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة تمام مائة وثلاثين سنة صحيحة حواسه ثابتة فيها جنانه قوية فيها شهواته يتمتع بحلال هذه الدنيا و
يعيش ولا يفارقها ولا تفارقه فاذا حان حينه حان حينها وماتا جميعا معا فصارا الى جناني وكانا زوجين فيها ناعمين ولو سألني يا موسى هذا
الشقي القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحة اعتقاده ان اعصمه من الحسد واقنعه بما رزقته وذلك هو الملك العظيم لفعلت ولو
سألني بعد ذلك مع التوبة عن صنيعه ان لا افضحه لما افضحته ولصرفت هؤلاء عن اقتراح ابانة القاتل ولأغنيت هذا الفتى من غير هذا
الوجه بقدر هذا المال ووجده ولو سألني بعدما افتضح وتاب الي وتوسل بمثل وسيلة هذا الفتى ان انسي الناس فعله
بعدما الطف لاوليائه فيعفون عن القصاص لفعلت فكان لا يعيره احد بفعله ولا يذكره فيهم ذاكر ولكن ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا العدل
الحكيم فلما ذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فارادوا ان لا يفعلوا ذلك من عظم ثمن البقرة ولكن اللجاج حملهم على ذلك
واتهامهم لموسى حداهم عليه فضجوا الى موسى فقالوا افتقرت القبيلة ودفعت الى التكفف وانسلخنا بلجاجنا عن قليلنا وكثيرنا فادع الله
لنا بسعة الرزق فقال موسى ويحكم ما اعمى قلوبكم اما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقرة وما اورثه الله من الغنى او ما سمعتم دعاء المقتول المنشور
وما اثمر له من العمر الطويل والسعادة والتنعم بحواسه وسائر بدنه وعقله لم لا تدعون الله بمثل دعائهما وتتوسلون الى الله بمثل توسلهما
اليه ليسد فاقتكم ويجبر كسركم ويسد خلتكم فقالوا اللهم اليك التجأنا وعلى فضلك اعتمدنا فازل فقرنا وسد خلتنا بجاه محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين والطيبين من آلهم فاوحى الله اليه يا موسى قل لهم ليذهب رؤساؤهم الى خربة بني فلان ويكشفوا في موضع كذا وكذا الموضع عن وجه ارضها

ليتنعم
ويكبت

وجياد منها قليلا ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة الف الف دينار و يزدادوا على كل من دفع فى ثمن هذه البقرة ما دفعوا لتعود احوالهم الى ما كانت ثم اتبقنا سبوا
بعد ذلك ما يفضل وهو خمسة الف الف على قدر ما دفع كل واحد منهم فى هذه المحنة ليتضاعف اموالهم جزاء على توسلهم بمحمد وآله الطيبين واعتقادهم
بتفضيلهم فذلك ما قال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم فيها وتدارأتم القى بعضكم الذنب المقتول على بعض وادراه عن نفسه
وذويه والله مخرج مظهر ما كنتم تكتمون ما كان من خبر القاتل وما كنتم تكتمون من ارادة تكذيب موسى ع باقترا حكم عليه ما قدرتم ان ربه
لا يجيبه اليه فقلنا اضربوه ببعضها ببعض البقرة كذلك يحيى الله الموتى فى الدنيا والاخرة كما احيى الميت بملاقاة ميت الاخر اما فى الدنيا
فيلاقى ماء الرجل ماء المراة فيحيى الله ذلك كان فى الاصلاب والارحام حيا واما فى الاخرة فان الله تعالى ينزل بين نفخة الصور بعد ما ينفخ النفخة
الاولى من دون سماء الدنيا من البحر المسجور الذى قال الله تعالى والبحر المسجور وهو منى كمنى الرجل فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المنى مع الاموات
البالية فينبتون من الارض ويحيون قال الله عز وجل ويريكم اياته كسائر اياته سوى هذه الدلالات على توحيده ونبوة موسى نبيه وفضل محمد
على الخلائق سيد امائه وعبيده وتثبيت فضله وفضل آله الطيبين على سائر خلق الله اجمعين لعلكم تعقلون تتفكرون ان الذى يفعل هذه
العجائب لا يأمر الخلق الا بالحكمة ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل ذوى الالباب **ابن بابويه** قال حدثنى ابى رضى الله عنه قال حدثنا على
بن موسى بن جعفر بن ابى جعفر الكمندانى ومحمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال سمعت الرضا يقول
ان رجلا من بنى اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه وطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بنى اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى ع ان سبط آل فلان
قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتونى ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان يعنى لا صغيرة ولا كبيرة عوان بين ذلك
ولو انهم عمدوا الى اى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع
لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى ان البقر تشابه علينا
وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الان جئت بالحق فطلبوها
فوجدوها عند فتى من بنى اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء مسك ذهبا فجاؤا الى موسى ع قالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا
بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيى المقتول وقال يا رسول الله ان ابن عمى قتلنى دون من يدعى عليه فعلموا
بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو ان فتى من بنى اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى
بيعا فجاؤا الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت هذه البقرة فهى لك
عوضا لما فاتك قال فقال له رسول الله موسى انظر الى البر ما بلغ **وروى** العياشى هذا الحديث عن احمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى قال
سمعت ابا الحسن الرضا م وذكر الحديث **على بن ابرهيم** قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن بعض رجاله عن ابى عبد الله ع قال ان رجلا من خيار بنى اسرائيل
وعلمائهم خطب امراة منهم فانعمت له وخطبها ابن عم لذلك الرجل وكان فاسقا رديا فلم ينعموا له فحسد ابن عمه الذى انعموا له فقعد له فقتله
غيلة ثم حمله الى موسى فقال يا نبى الله ان هذا ابن عمى قد قتل قال موسى من قتله قال لا ادرى وكان القتل فى بنى اسرائيل عظيما جدا فعظم
ذلك على موسى فاجتمع اليه بنو اسرائيل فقالوا ما ترى يا نبى الله وكان فى بنى اسرائيل رجل له بقرة وكان له ابن بار وكان عند ابنه سلعة فجاء
قوم يطلبون سلعته وكان مفتاح بيته تحت راس ابيه وكان نائما فكره ابنه ان ينبهه وينغص عليه نومه فانصرف القوم ولم يشتروا
سلعته فلما انتبه ابوه قال له يا بنى ما ذا صنعت فى سلعتك قال هى قائمة لم ابعها لان المفتاح كان تحت راسك فكرهت ان انبهك و
انغص عليك نومك قال له ابوه قد جعلت هذه البقرة لك عوضا عما فاتك من ربح سلعتك وشكر الله لابنه فامر موسى بنى اسرائيل
ان يذبحوا تلك البقرة بعينها فلما اجتمعوا الى موسى بكوا وضجوا قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة فتعجبوا وقالوا اتتخذنا هزوا
نأتيك بقتيل فتقول اذبحوا بقرة فقال لهم موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فعلموا انهم قد اخطأوا فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر الفارض التى قد ضربها الفحل ولم تحمل والبكر التى لم يضربها الفحل فقالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها اى شديدة الصفرة تسر الناظرين اليها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض اى لم تذلل ولا تسقى الحرث اى ولا تسقى
الزرع مسلمة لا شية فيها اى لا بقع فيها الا الصفرة قالوا الان جئت بالحق هى بقرة فلان فذهبوا ليشتروها فقال لا ابيعها الا بملء
جلدها ذهبا فرجعوا الى موسى فاخبروه فقال لهم موسى لا بد لكم من ذبحها بعينها فاشتروها بملء جلدها ذهبا فذبحوها ثم قالوا ما



ما تأمرنا يا نبي الله فاوحى الله تعالى اليه قل لهم اضربوه ببعضها وقولوا من قتلك فاخذوا الذنب فضربوه به وقالوا من قتلك يا فلان فقال فلان بن فلان ابن عمي الذي جاء به وهو قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون العياشي عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن يقول ان الله امر بني اسرائيل ان يذبحوا بقرة وانما كانوا يحتاجون الى ذنبها فشدد الله عليهم عن الفضل بن شاذان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وقال من لبس نعلا صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالا او علما عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي عبد الله ان اهل مكة يذبحون البقرة في اللبب فما ترى في اكل لحومها قال فسكت هنيئة ثم قال قال الله فذبحوها وما كادوا يفعلون لا تأكل الا ما ذبح من منحره قوله تعالى ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ قال الامام العسكري قال الله تعالى ثم قست قلوبكم غلظت وجفت ويبست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود من بعد ذلك من بعد ما بينت من الآيات الباهرات في زمان موسى ومن الآيات المعجزات التي شاهدتموها من محمد فهي كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينتفض منها ما ينتفع به اي انكم لا حق الله تعالى تؤدون ولا من اموالكم ولا من مواشيها تتصدقون ولا بالمعروف تتكرمون وتجودون ولا الضيف تقرون ولا مكروبا تغيثون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وتعاملون او اشد قسوة انما هي في قساوة الاحجار او اشد قسوة أبهم على السامعين ولم يبين لهم كما قال القائل اكلت خبزا او لحما وهو لا يريد به اني لا ادري ما اكلت بل يريد ان يبهم على السامع حتى لا يعلم ما يأكل وان كان يعلم انه قد اكل وليس معناه بل اشد قسوة ولان هذا استدراك الغلط وهو عز وجل يرتفع عن ان يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط لانه العالم بما كان وما لا يكون ان لو كان كيف كان ويكون وانما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق والمنقوص ولا يريد به ايضا فهي كالحجارة او اشد اي واشد قسوة لان هذا تكذيب الاول بالثاني لانه قال فهي كالحجارة في الشدة لا اشد منها ولا الين فاذا قال بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد فقد رجع عن قوله الاول انها ليست باشد وهو مثل ان يقول لا يجيء من قلوبكم خير لا قليل ولا كثير فابهم عز وجل في الاول حيث قال او اشد وبين في الثاني ان قلوبهم اشد قسوة من الاحجار لا بقوله او اشد قسوة ولكن بقوله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي فهي في القساوة بحيث لا يجيء منها الخير يا يهود وفي الحجارة لما يتفجر منه الانهار فيجيء بالخير والغيابات لبني آدم وان منها من الحجارة لما يشقق فيخرج منه الماء وهو ما يقطر منه الماء فهو خير منها دون الانهار التي يتفجر من بعضها وقلوبهم لا يتفجر منها الخيرات ولا يتشقق فيخرج منها قليل من الخيرات وان لم يكن كثيرا ثم قال الله عز وجل وان منها من الحجارة لما يهبط من خشية الله اذا اقسم عليها باسم الله وباسماء اوليائه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليهم وليس في قلوبكم شيء من هذه الخيرات وما الله بغافل عما تعملون بل عالم به يجازيكم عنه بما هو به عادل عليكم وليس بظالم لكم يشدد حسابكم ويؤلم عقابكم وهذا الذي وصف الله به عز وجل قلوبهم ههنا نحو ما قال في سورة النساء ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا وما وصف الاحجار ههنا نحو ما وصف في قوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وهذا التقريع من الله تعالى لليهود والنواصب جمعوا الامرين واقترفوا الخطيئتين فغلظ على اليهود ما وبخهم به رسول الله فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الالسن البيان منهم يا محمد انك تهجونا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه ان فيها خيرا كثيرا نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء فقال رسول الله انما الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما امر الله تعالى فاما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله واظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص وبال على صاحبه يعذبه الله به اشد العذاب فقالوا له يا محمد انت تقول هذا ونحن نقول بل ما ننفقه الا لابطال امرك ودفع رسالتك ولتفريق اصحابك عنك هو الجهاد الاعظم نؤمل به من الله تعالى الثواب الاجل الاجسم فاقل احوالنا انا تساوينا في الدعاوي فاي فضل لك علينا فقال رسول الله يا اخوة اليهود ان الدعاوي يتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينكم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين ورسول الله محمد لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة ولكن يقيم عليكم حجة الله تعالى التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها ولو ذهب محمد يريكم آية من عنده لشككتم وقلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول ومتواطى عليه فاذا اقترحتم انتم فاريكم ما تقترحون لم يكن لكم ان تقولوا معمول او متواطى عليه او متأتى بحيلة ومقدمات فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني ان يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم قالوا قد انصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف والا فانت اول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في غمار الامة ومسلم لحكم التوراة لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطل دعواك فيما ترومه من جهتك فقال رسول الله الصدق ينبئ عنكم لا الوعد اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون

وبما يكون

يخبر منها الحجارة

الجسيم العظيم

فقالوا يا محمد زعمت انه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في ابطال الباطل واظهار الحق وان الاحجار الين من قلوبنا واطوع لله تعالى منا وهذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا الى بعضها فاستشهده على تصديقك وتكذيبنا فان نطق بتصديقك فانت المحق يلزمنا اتباعك وان نطق بتكذيبك او صمت فلم يرد جوابا فاعلم بانك المبطل في دعواك المعاند لهواك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم هلموا بنا الى ايها شئتم استشهده ليشهد لي عليكم فخرجوا الى اوعر جبل رأوه فقالوا يا محمد هذا الجبل فاستشهده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للجبل اني اسئلك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته واعاده الى مرتبته وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم وسؤال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما اودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى يا محمد اشهد انك رسول الله رب العالمين وسيد الخلق اجمعين واشهد ان قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت اقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا او تفجرا واشهد ان هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسئلك ايها الجبل امرك الله بطاعتي فيما التمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحا من الكرب العظيم وبرّد النار على ابرهيم وجعلها عليه بردا وسلاما ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير ذلك الطاغي مثله لاحد من ملوك الارض اجمعين وانبت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة وغمر ما حوله من انواع المنثور بما لا يوجد الا في فصول اربعة من جميع السنة قال الجبل بلى اشهد لك يا محمد بذلك واشهد انك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قرودا وخنازير لفعل او يجعلهم ملائكة لفعل وان يقلب النار جليدا والجليد نارا لفعله او يهبط السماء الى الارض او يرفع الارض الى السماء لفعل او يصير اطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعك والجبال والبحار تتصرف بامرك وساير ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان لك مطيعة وما امرتها به من شيء ائتمرت فقال اليهود يا محمد علينا تلبس وتشبه قد اجلست مردة من اصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندري انسمع من الرجل ام من الجبل لا يغتر بمثل هذا الا ضعفاؤك الذين تبحبح في عقولهم فان كنت صادقا فتنح عن موضعك هذا الى ذلك القرار ومر هذا الجبل ان ينقطع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك ونحن نشاهده فمره ان ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم ترتفع السفلى من قطعتيه فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى فاذا اصل الجبل قلته وقلته اصله لنعلم انه من الله لا يتفق بمواطاة ولا بمعاونة مموهين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واشار الى حجر فيه خمسة ارطال يا ايها الحجر تدحرج فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت فانه جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه الى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق الجبل اولا من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكره عن قلوب اليهود وفيما اخبر به من ان نفقاتهم في دفع امر محمد صلى الله عليه وآله باطل ووبال عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اسمعت هذا اخلف هذا الحجر رجل يكلمك او يوهمك انه الحجر يكلمك قال لا فاتني بما اقترحت في الجبل فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل يا ايها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسئلة عباد الله بهم ارسلت على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية تنزع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر جبرئيل ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله وجئت الى هنا الى حضرتي فوضع يده على الارض بين يديه فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه اصله فلزق بها ونادى ها انا ذا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين واني رغمت انوف هؤلاء المعاندين مرني بامرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هؤلاء المعاندين اقترحوا علي ان امرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فتصير ذروتك اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل افتامرني بذلك يا رسول الله فقال بلى فانقطع الجبل نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اصله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى الجبل معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ليس لنا عن هذا محيص وقال اخرون منهم هذا رجل مبخوت مؤتى له والمبخوت يتأتى له العجائب فلا يغرنكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا اعداء الله لقد ابطلتم بما تقولون نبوة موسى هلا قلتم لموسى ان قلب العصا ثعبانا وانفلاق البحر طرقا ووقوف الجبل كالظلة فوقكم انما تأتى لك لانك مبخوت يأتيك جدك بالعجائب فلا يغرنا ما نشاهده فالقمتهم الجبال بمقالتها الصخور ولزمتهم حجة رب العالمين قوله تعالى **اَفَتَطْمَعُونَ اَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَاِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَاِذَا خَلاَ بَعْضُهُمْ اِلَى بَعْضٍ قَالُوا اَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ اَفَلاَ تَعْقِلُونَ اَوَلاَ يَعْلَمُونَ اَنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ** قال الامام العسكري عليه السلام فلما بهر رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء بمعجزته

وقطع معاذيرهم بواضح دلالته لم يمكنهم مراجعته في حجته ولا ادخال التلبيس عليه في معجزاته قالوا يا محمد قد آمنا بك انك الرسول الهادي المهدي
وان عليا اخاك هو الوصي والولي وكانوا اذا دخلوا باليهود الآخرين يقولون لهم ان اظهارنا له الايمان به امكن لنا من مكروهه واعون لنا على اصطلامه
واصطلام اصحابه لانهم عند اعتقادهم اننا معهم يقفوننا على اسرارهم ولا يكتموننا شيئا فنطلع عليه اعداءهم فيقصدون اذاهم بمعاونتنا و
مظاهرتنا في اوقات اشتغالهم واضطرابهم في احوال تعذر المدافعة والامتناع من الاعداء عليهم وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الاخبار
للناس عما كانوا يشاهدونه من آياته ويعاينونه من معجزاته فاظهر الله تعالى محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله على سوء اعتقادهم وقبح دخائلهم وعلى انكارهم على من
اعترف بما شاهده من آيات محمد وواضح بيناته وباهرات معجزاته فقال عز وجل يا محمد افتطمعون انت واصحابك من علي وآله الطيبين ان
يؤمنوا لكم هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم وبآيات الله ودلائله الواضحة قد قهرتموهم ان يؤمنوا لكم يصدقوكم بقلوبهم ويبدوا
في الخلوات لشياطينهم شريف احوالكم وقد كان فريق منهم يعني من هؤلاء اليهود من بني اسرائيل يسمعون كلام الله في اصل جبل طور سيناء واوامره
ونواهيه ثم يحرفونه عما سمعوه اذا ادوه الى من ورائهم من سائر بني اسرائيل من بعد ما عقلوه وعلموا انهم فيما يقولونه كاذبون وهم يعلمون انهم في
قولهم كاذبون وذلك انهم لما صاروا مع موسى الى الجبل فسمعوا كلام الله ووقفوا على اوامره ونواهيه ورجعوا فادوه الى من بعدهم فشق عليهم
فاما المؤمنون منهم فثبتوا على ايمانهم وصدقوا في نياتهم فاما اسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه القصة فانهم قالوا لبني
اسرائيل ان الله تعالى قال لنا هذا وامرنا بما ذكرناه لكم ونهانا واتبع ذلك بانكم ان صعب عليكم ما امرتكم فلا عليكم ان لا تفعلوا وان صعب عنكم ما نهيتكم
فلا عليكم ان ترتكبوه وتواقعوه هذا وهم يعلمون انهم يقولون كاذبون ثم اظهر الله على نفاقهم الآخر مع جهلهم فقال الله عز وجل واذا لقوا
الذين قالوا آمنا كانوا اذا لقوا سلمان والمقداد وابا ذر وعمار قالوا آمنا كايمانكم ايمانا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله مقرونا بالايمان بامامة اخيه علي
بن ابي طالب وبانه اخوه الهادي ووزيره الموالي وخليفته على امته ومنجز عدته والوافي بذمته والناهض باعباء سياسته وقيم الخلق
الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم ان اطاعوه رضا الرحمن وان خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة والاقمار المنيرة والشمس المضيئة الباهرة
وان اولياءهم اولياء الله وان اعداءهم اعداء الله ويقول بعضهم نشهد ان محمدا صاحب المعجزات ومقيم الدلالات الواضحات هو الذي
لما تواطأت قريش على قتله وطلبوه فقصدوا الى روحه ايبس الله ايديهم فلم تعمل وارجلهم فلم تنهض حتى رجعوا عنه خائبين مغلوبين لو شاء محمد وحده
قتلهم اجمعين وهو الذي لما جاءته قريش واشخصته الى هبل ليحكم بصدقهم وكذبه خر هبل لوجهه وشهد له بنبوته ولاخيه علي بالولاية ولابنائه
من بعده بوراثته والقيام بسياسته وامامته وهو الذي لما الجأته قريش الى الشعب ووكلوا ببابه من يمنع من ايصال قوت ومن خروج احد عنه خوفا
ان يطلب لهم قوتا غذا هناك كافرهم ومؤمنهم افضل من المن والسلوى كل ما اشتهى كل واحد منهم من انواع الاطعمات الطيبات ومن اصناف الحلاوات
وكساهم احسن الكسوات وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بين اظهرهم اذ يراهم وقد ضاق لضيق فجهم صدورهم فقال بيده هكذا بيمناه الى الجبال وهكذا
بيسراه الى الجبال وقال لها اندفعي فتندفع وتتأخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا ترى اطرافها ثم يقول بيده هكذا ويقول اطلعي يا ايتها المودعات لمحمد
وانصاره ما اودعكها الله من الاشجار والاثمار وانواع الزهر والنبات فتطلع من الاشجار الباسقة والرياحين المونقة والخضراوات النزهة
ما يتمتع به القلوب والابصار ويتجلى به الهموم والغموم والافكار وهم يعلمون انه ليس لاحد من ملوك الارض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليه
من عجائب اشجارها وتهدل ثمارها واطراد انهارها وغضارة رياحينها وحسن نباتها ومحمد هو الذي لما جاءه رسول ابي جهل يتهدده ويقول يا
محمد ان الخيوط التي في راسك هي التي ضيقت عليك مكة ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك تنفرك وتحثك على ما يفسدك ويتلفك
الى ان تفسدها على اهلها وتصليهم حر نار تعديك طورك وما ارى ذلك الا وسيئول عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد آثارك و
دفع ضررك وبلائك فتلقاهم بسفهائك المغترين بك ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك فيلجئه الى مساعدتك ومظاهرتك
خوفه لان يهلك بهلاكك وتعطب عياله بعطبك ويفتقر هو ومن يليه بفقرك وتفتقر شيعتك او يعتقدون ان اعداءك اذا قهروك
ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلموهم باصطلامهم لك واتوا على عيالاتهم واموالهم بالسبي والغصب كما ياتون
على اموالك وعيالك وقد اعذر من انذر وبالغ من اوضح اديت هذه الرسالة الى محمد وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة اصحابه وعامة الكفار
من يهود بني اسرائيل وهكذا امر الرسول ليجبن المؤمنين ويغري بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول قد اطريت
مقالتك واستكملت رسالتك قال بلى قال فاسمع الجواب ان ابا جهل بالمكاره والعطب يتهددني ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني
وخبر الله اصدق والقبول من الله احق لن يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه قل له يا ابا جهل
انك راسلتني بما القاه في خاطرك الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين

يوماً وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابي وستلقى انت وعتبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدداً من قريش في قليب بدر مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم سبعين احملهم على الفداء الثقيل ثم نادى جماعة بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الاخلاط الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر لاضع قدمي على مواضع مصارعهم ثم تجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلاً ولا كثيراً فلم يخف ذلك على احد منهم ولم يجبه الا علي بن ابي طالب ع وقال نعم بسم الله فقال الباقون نحن نحتاج الى مركوب وآلات ونفقات فلا يمكننا الخروج الى هناك وهو مسيرة ايام فقال رسول الله ص لسائر اليهود فانتم ماذا تقولون قالوا نحن نريد ان نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما انت في ادعائه محيل فقال رسول الله ص لا نصب عليكم في المسير الى هناك اخطوا خطوة واحدة فان الله يطوي الارض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية الى هناك وقال المؤمنون صدق رسول الله ص فلنتشرف بهذه الآية وقال الكافرون والمنافقون سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد ص وتصير دعواه حجة عليه وفاضحة له في كذبه قال فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذا هم بئر بدر فعجبوا من ذلك فجاء رسول الله ص فقال اجعلوا البئر العلامة واذرعوا من عندها كذا ذراعاً فذرعوا فلما انتهوا الى آخرها قال هذا مصرع ابي جهل يجرحه فلان الانصاري ويجهز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابي ثم قال اذرعوا من البئر من جانب آخر ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذكر عدد الاذرع مختلفة فلما انتهى كل عدد الى آخره قال محمد ص هذا مصرع عتبة وهذا مصرع شيبة وهذا مصرع الوليد وسيقتل فلان وفلان الى ان سمى تمام سبعين منهم باسمائهم واسماء آبائهم وصفاتهم ونسب المنسوبين الى الآباء منهم ونسب الموالي منهم الى مواليهم ثم قال رسول الله ص اوقفتم على ما اخبرتكم به قالوا بلى قال ان ذلك لحق كائن بعد ثمانية وعشرين يوماً من اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولاً وقضاء حتماً لازماً ثم قال رسول الله ص يا معشر المسلمين واليهود اكتبوا ما سمعتم فقالوا يا رسول الله قد سمعنا ووعينا ولا ننسى فقال رسول الله ص الكتابة اذكر لكم فقالوا يا رسول الله واين الدواة والكتف فقال رسول الله ص ذلك للملائكة ثم قال يا ملائكة ربي اكتبوا ما سمعتم من هذه القصة في اكتاف واجعلوا في كم كل واحد منهم كتفاً ثم قال معاشر المسلمين تاملوا اكمامكم وما فيها واخرجوه واقرؤه فتاملوها فاذا في كم كل واحد منهم صحيفة قرأها واذا فيها ذكر ما قال رسول الله في ذلك لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر فقال اعيدوها في اكمامكم تكن حجة عليكم وشرفاً للمؤمنين منكم وحجة على اعدائكم فكانت معهم فلما كان يوم بدر جرت الامور كلها ووجدوها كما قال لا تزيد ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتأخر قبل المسلمون ظاهرهم ووكلوا باطنهم الى خالقهم فلما افضى بعض هؤلاء اليهود الى بعض قالوا اي شيء صنعتم اخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة محمد ص وامامة علي ليحاجوكم عند ربكم بانكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموه فلم تؤمنوا ولم تطيعوه وقدروا بجهلهم انهم ان لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حجة في غيرها ثم قال عز وجل افلا تعقلون ان هذا الذي تخبرونهم به بما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد ص حجة عليكم عند ربكم قال الله تعالى اولا يعلمون يعني اولا يعلم هؤلاء القائلون لاخوانهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ان الله يعلم ما يسرون من عداوة محمد ويضمرون من ان اظهارهم الايمان به امكن لهم من اصطلامه واثارة اصحابه وما يعلنون من الايمان ظاهراً ليونسوهم ويقفوا به على اسرارهم فيذيعوها بحضرة من يضرهم ان الله لما علم ذلك دبر لمحمد ص تمام امره وبلوغ ما اراده الله ببعثه فانه يتم امره وان نفاقهم وكيدهم لا يضره **قال** ابو علي الطبرسي في مجمع البيان روي عن ابي جعفر الباقر ع انه قال كان قوم من اليهود ليسوا من المعاندين المتواطئين اذا لقوا المسلمين حدثوهم بما في التورية من صفة محمد ص فنهاهم كبراؤهم عن ذلك وقالوا لا تخبروهم بما في التورية من صفة محمد ص فيحاجوكم به عند ربكم فنزلت الآية **وقال** علي بن ابرهيم انها نزلت في اليهود وقد كانوا اظهروا الاسلام وكانوا منافقين وكانوا اذا رأوا رسول الله قالوا انا معكم واذا رأوا اليهود قالوا انا معكم وكانوا يخبرون المسلمين بما في التورية من صفة رسول الله ص واصحابه فقال لهم كبراؤهم وعلماؤهم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون فرد الله عليهم فقال اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله تعالى **وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ** قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون لا يقرؤن الكتاب ولا يكتبون كالامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرء ولا يكتب لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرء عليهم ويقال لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون ان قرء من الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون ما تقول رؤساؤهم من تكذيب محمد ص في نبوته وامامة علي سيد عترته وهم يقلدونهم مع انه محرم عليهم تقليدهم قال فقال رجل للصادق ع فاذا كان هؤلاء القوم لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم

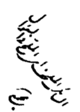
قال لهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يابن
رسول الله قال ع ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علمائهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشا وبتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات
والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به اديانهم وانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا
له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق
على الله تعالى ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته ولا العمل
بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله ص اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر وكذلك
عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان
لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء
فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر
مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم قيل لامير المؤمنين ع من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء
اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وبعد المتسمين باسمائكم والمتلقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتامرين في ممالككم قال
العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الآية ثم قال
الله عز وجل فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا قال الامام ع قال الله عز وجل القوم من
هؤلاء اليهود كتبوا صفة النبي ص وهو خلاف صفته النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البطن اصهب الشعر ومحمد خلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان
بخمسمائة سنة وانما ارادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤونة خدمة محمد ص وخدمة علي واهل
خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلي ع الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع
جهنم وويل لهم من الشدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي ياخذونها اذا اثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله
والجحد لوصية اخيه ولي الله العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي بصير قال قال جعفر بن محمد خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند عثمان فلقي امير
المؤمنين ع فقال له يا علي بتنا الليلة في امر نرجوان يثبت الله هذه الامة فقال امير المؤمنين ع لن يخفى علي ما بيتم فيه حرفتم وغيرتم و
بدلتم تسعمائة حرف ثلثمائة حرفتم وثلثمائة غيرتم وثلثمائة بدلتم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله الى آخر الآية و
يكسبون قوله تعالى وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ
أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل وقالوا لن يدخل الجنة يعني اليهود المصرون المظهرون للايمان المسرون للنفاق المدبرون على رسول
الله بما يظنون فيه عطبه لن تمسنا النار الا اياما معدودة وذلك انه كان لهم اصهار واخوة رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد وصحبه
وان كانوا به عارفين صيانة لهم واصهارهم قال لهم هؤلاء لم تفعلون هذا النفاق الذي تعلمون انه عند الله مسخوط عليكم معذبون اجابهم هؤلاء
اليهود بان مدة ذلك العقاب الذي نعذب به لهذه الذنوب اياما معدودة تنقضي ثم نصير بعد في النعمة في الجنان ولا نتعجل المكروه في
الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ونكون قد حصلت لذات الحرية من الخدمة ولذات نعم الدنيا ثم لا نبالي بما
يصيبنا بعد فانه اذا لم يكن دائما فكانه قد فني فقال الله عز وجل قل يا محمد اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم بمحمد ودفعكم لآياته
في نفسه وفي علي وسائر خلفائه واوليائه منقطع غير دائم بل ما هو الا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجترؤا على الآثام والقبائح من الكفر
بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته ليسوسهم ويرعاهم بسياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده ورعاية الحدب المشفق على
خاصته فلن يخلف الله عهده فلذلك انتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرز ام تقولون على الله ما لا تعلمون اتخذتم عهد الله
ام تقولون انتم في ايهما ادعيتم كاذبون قال الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
قال الامام السيئة المحيطة هي التي تخرجه من جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله وترميه في سخط الله فهي الشرك بالله والكفر بنبوة محمد
رسول الله ص والكفر بولاية علي بن ابي طالب كل واحدة من هذه السيئة تحيط به اي تحيط اعماله فتبطلها وتمحقها فاولئك عاملوا هذه
السيئة المحيطة اصحاب النار هم فيها خالدون ثم قال رسول الله ص ان ولاية علي حسنة لا تضر معها شيء من السيئات وهي سيئة وان جلت
الا ما يصيب اهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة الى ان ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين وان ولاية

اضداد علي ومخالف علي سيئة لا ينفع معها شئ الا ما ينفعهم لطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة فلا يكون لهم الا دائم العذاب ثم قال الله من جحد ولاية علي لا يرى الجنة بعينه ابدا الا ما يراه مما يعرف به انه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندامات وان من يوالي عليا ويبرئ من اعدائه وسلم لاولياء الله لا يرى النار بعينه ابدا الا ما يراه فيقال له لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك والا ما يباشره منها ان كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر الا ان ينظف بجهنم كما ينظف القذر بالحمام الحامي ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين ع فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الشيخ في اماليه سندا عن علي ع عن النبي ص انه تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي قوله تعالى **وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ** قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل لبني اسرائيل واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم المؤكد لا تعبدون الا الله اي بان لا تعبدوا الا الله اي لا تشبهوه بخلقه ولا تجوروا في حكمه ولا تعملوا ما يراد به وجهه تريدون به وجه غيره وبالوالدين احسانا واخذنا ميثاقهم بان يعملوا بوالديهم احسانا مكافاة عن انعامهما عليهم ولاحسانهما اليهم واحتمال المكروه الغليظ فيهما لترفيههما وتوديعهما وذي القربى قرابات الوالدين بان يحسنوا اليهم لكرامة الوالدين واليتامى وان تحسنوا الى اليتامى الذين فقدوا اباءهم الكافلين لهم امورهم السائقين لهم غذاءهم وقوتهم المصلحين لهم معاشهم وقولوا للناس الذين لا مؤنة عليهم حسنا عاملوهم بخلق جميل واقيموا الصلوة الخمس واقيموا ايضا على محمد وآل محمد الطيبين عند احوال غضبكم ورضاكم وشدتكم ورخائكم وهمومكم المعلقة بقلوبكم ثم توليتم ايضا ايها اليهود عن الوفاء بما قد نقل اليكم من العهد الذي اداه اسلافكم اليكم وانتم معرضون عن ذلك العهد تاركين له غافلين عنه **ابن الفارسي** في روضة الواعظين قال الصادق ع في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدين محمد وعلي **محمد بن يعقوب** بسنده عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا ولا تقولوا الا خيرا حتى تعلموا ما هو **وعنه** بسنده عن ابن ابي نجران عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال في قول الله تعالى وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال فيكم **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن سدير الصيرفي قال قلت لابي عبد الله ع اطعم سائلا لا اعرفه مسلما فقال نعم اعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق ان الله عز وجل يقول وقولوا للناس حسنا لا تعطي من نصب لشئ من الحق او ادعى الى شئ من الباطل **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقولوا للناس حسنا قال نزلت هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منه الا الجزية او القتل وماله فيء وذراريهم سبي واذا اقبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحل لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم يحل لنا مناكحتهم ولم يقبل من احدهم الا الدخول في الاسلام او الجزية او القتل **ابن بابويه** عن محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع في قول الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله عز وجل يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف **العياشي** عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وقولوا للناس حسنا قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحش السائل الملحف ويحب الحليم الحيي العفيف المتعفف **عن حريز** عن سدير قال قلت لابي عبد الله اطعم رجلا سائلا لا اعرفه مسلما قال نعم اطعمه ما لم تعرفه بولاية ولا بعداوة ان الله يقول وقولوا للناس حسنا ولا تطعم من نصب لشئ من الحق او دعا الى شئ من الباطل **عن عبد الله بن سنان** عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا قال وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم وصلوا معهم في مساجدهم حتى النفس وحتى يكون المباينة **عن حفص بن غياث** عن جعفر بن محمد ع قال ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على اهل الذمة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسخها اخرى قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الآية **وقال الامام** العسكري ع اما قوله لا تعبدون الا الله فان رسول الله ص قال من شغله عبادة

الصلوة ع

قال قولوا للناس حسنا ع

حسنا قال قولوا للناس م



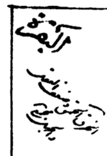
عز شأنه



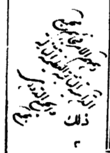
من مسئلة اعطاه افضل ما يعطي السائلين وقال علي ع قال الله عز وجل من فوق عرشه يا عبادي اعبدوني فيما امرتكم به ولا تعلّموني بما يصلحكم
فاني اعلم به ولا ابخل عليكم بمصالحكم قال الامام العسكري ع وقد قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم واحقّهما
بشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب ع سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقّنا عليهم اعظم من حق والديهم فانا ننقذهم
ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من العبودية بخيار الاحرار واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل
لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد ص بمعرفة حق قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد
من خيار اهل دينهم قال الامام قال رسول الله ص من رعى حق قرابات والديه اعطي في الجنة الف درجة بعد ما بين الدرجتين حضر الفرس الجواد
المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من
عنبر والاخرى من كافور وتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى محمد وعلي اعطي من فضل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل
محمد وعلي على ابوي نسبه قال الامام واما قول الله عز وجل واليتامى فان رسول الله ص قال حث الله عز وجل على بر اليتامى لانقطاعهم عن
آبائهم فمن صانهم صانه الله ومن اكرمهم اكرمه الله ومن مسح يده براس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا اوسع من الدنيا
بما فيها وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون وقال الامام ع واشد من يتم هذا اليتيم يتيم ينقطع عن امامه لا يقدر على
الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا
يتيم في حجره الا فمن هداه وارشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الاعلى حدثني بذلك ابي عن آبائه عن رسول الله ص وقال علي بن ابي طالب ع
من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبوناه جاء يوم القيمة على راسه تاج من نور
يضيئ لاهل جميع تلك العرصات وحلّة لا يقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض آل
محمد الا فمن اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان فيخرج كل من كان علّمه في الدنيا خيرا
او فتح عن قلبه من الجهل قفلا او اوضح له عن شبهة وقال الامام واما قوله عز وجل والمساكين وهو من سكن الضر والفقر حركته الا
فمن واساهم بحواشي ماله وسّع الله عليه جنانه وانا له غفرانه ورضوانه وقال الامام ع وان من محبي محمد مساكين مواساتهم افضل من مواساة
مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقاتلة اعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم ويسفهون احلامهم الا فمن
قوّاهم بفقهه وعلمه حتى ازال مسكنتهم ثم سلطهم على الاعداء الظاهرين من النواصب وعلى الاعداء الباطنين ابليس ومردته حتى يهزموهم
عن دين الله ويذودهم عن اولياء آل رسول الله ص حوّل الله تلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم قضى الله تعالى بذلك قضاء
حقا على لسان رسول الله ص وقال علي بن ابي طالب ع من قوّى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فافحمه لقنه الله يوم يدلى
في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي وليي والكعبة قبلتي والقرآن بهجتي وعدتي والمؤمنون اخواني فيقول الله ادليت بالحجة فوجبت لك
اعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره انزه رياض الجنة وقال الامام ع قوله عز وجل وقولوا للناس حسنا قال الصادق
وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم مؤمنهم ومخالفهم اما المؤمنون فيبسط لهم وجهه واما المخالفون فيكلمهم بالمداراة لاجتذابهم
الى الايمان فان ايس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين قال الامام ع واما قوله عز وجل واقيموا الصلوة فهو اقيموا
الصلوة بتمام ركوعها وسجودها ومواقيتها واداء حقوقها التي اذا لم تؤد بحقوقها لم يتقبلها رب الخلايق اتدرون ما تلك الحقوق
فهو اتباعها بالصلوة على محمد وعلي وآلهما منطويا على الاعتقاد بانهم افضل خيرة الله والقوامون بحقوق الله والنصار لدين الله قال
الامام وآتوا الزكوة من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة اخوانك المؤمنين ومن الجاه ايصالهم الى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم
المترددة في صدورهم وبالقوة معونة اخ لك قد سقط حماره او جمله في صحراء او طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى يحمل عليه متاعه
وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وانت في ذلك كله معتقد لموالاة محمد وآله الطيبين وان الله يزكي اعمالك ويضاعفها بموالاتك
لهم قال الامام ع قال الله عز وجل ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون يا معشر اليهود المأخوذ عليكم من هذه العهود ما اخذ على اسلافكم
وانتم معرضون عن امر الله عز وجل وفرضه قال مؤلف الكتاب الحديث اختصرناه من كلام الامام العسكري ع في تفسيره وهو حديث حسن
فلينظر عليه من هناك قوله تعالى وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ
أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ

بعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون قال الامام العسكري ع واذ اخذنا ميثاقكم فاذكروا يا بني اسرائيل
حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصير اليه الخبر بذلك من اخلافكم الذين انتم منهم لا تسفكون دمائكم لا يسفك بعضكم دماء بعض
ولا تخرجون انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزمتموه كما التزموه وانتم تشهدون
بذلك على اسلافكم وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم غضبا وقهرا تظاهرون
عليهم تتظاهرون عليهم يظاهر بعضكم بعضا على اخراج من تخرجونه من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق بالاثم والعدوان بالتعدي تتعاونون
وتتظاهرون وان ياتوكم يعني هؤلاء الذين تخرجونهم ان يروموا اخراجهم وقتلهم ظلما ان ياتوكم اسارى قد اسرهم اعداءكم واعداؤهم تفادوهم من
الاعداء باموالكم وهو محرم عليكم لانه لو قال الراوي ان المحرم انما هو مفاداتهم ثم قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الذي اوجب عليكم المفاداة
وتكفرون ببعض وهو الذي حرم قتلهم واخراجهم فقال فاذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم
تطيعون في بعض وتعصون في بعض كانكم ببعض كافرون وببعض مؤمنون ثم قال عز وجل فما جزاء من يفعل ذلك منكم يا معشر اليهود الا خزي في
الحيوة الدنيا جزية تضرب عليهم ويذل بها ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب الى جنس اشد العذاب يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم
وما الله بغافل عما يعملون يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال عز وجل اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة رضوا بالدنيا وحطامها بدلا
من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون لا ينصرهم احد يرفع عنهم العذاب فقال رسول الله ص لما نزلت هذه الاية في اليهود
هؤلاء اليهود نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال
قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب ارومتي ويبدلون شريعتي وسنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل
اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين المظلوم يحرقهم بسيوف
اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم الا وصلى الله على الباكين على
الحسين بن علي رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلئين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته الا وان قتلتهم
واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان
فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد في عذوبتها وطيبها الف ضعف وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ع فيلقونها
في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد بها على المنقولين اليها من
اعداء ال محمد عذابهم العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر البراءة وكفر النعم والكفر
بترك امر الله والكفر بما يقول من امر الله فهو كفر المعاصي وترك ما امر الله عز وجل وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاقكم لا تسفكون
دمائكم الى قوله افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فكفرهم بتركهم ما امر الله ونسبهم الى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده
فقال فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي الاية يعملون وفي تفسير علي بن ابرهيم ان الاية نزلت في ابي ذر وعثمان في نفي عثمان له الى الربذة
وذكرنا الرواية في تفسير الهادي قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى بن مريم البينات و
ايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال الامام العسكري ع قال
الله عز وجل وهو يخاطب اليهود الذين اظهر محمد المعجزات لهم عند تلك الجبال ويوبخهم ولقد اتينا موسى الكتاب التورية المشتمل على احكامنا
وعلى ذكر فضل محمد واله الطيبين وامامة علي بن ابي طالب وخلفائه بعده وشرف احوال المسلمين له وسوء احوال المخالفين عليه وقفينا
من بعده بالرسل جعلنا رسولا في اثر رسول واتينا عيسى بن مريم البينات اعطينا عيسى بن مريم البينات الايات الواضحات احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص
والانباء بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم وايدناه بروح القدس وهو جبرئيل وذلك حين رفعه من روزنة بيته الى السماء والقى شبهه
على من رام قتله فقتل بدلا منه وقيل هو المسيح وقال الامام ثم وجه الله عز وجل العذل نحو اليهود المذكورين في قوله ثم قست قلوبكم
الاية والقصة افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فاخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين
وعباده المنتجبين محمد واله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد وال محمد هي الغرض
الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ به عليهم
العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم

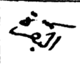
العذاب



قتل محمد وعلي فخيّب الله سعيكم وردّ في نحوركم كيدكم واما قوله عز وجل يقتلون معناه قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك كم تكذب وكم تمخرق ولا يريد ما لم يفعله بعد وانما تريد كم فعلت وانت عليه موطن محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بولاية علي فاستكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم قال ابو جعفر ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى ضرب مثلا لامة محمد ص فقال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون قال الامام العسكري قال الله عز وجل وقالوا يعني هؤلاء اليهود الذين اراهم رسول الله ص المعجزات المذكورات عند قوله فهي كالحجارة الآية قلوبنا غلف اوعية للخير والعلوم قد احاطت بها واشتملت عليها ثم هي مع ذلك لا تعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شيء من كتب الله ولا على لسان احد من انبياء الله فقال الله ردا عليهم بل ليس كما يقولون اوعية للعلوم ولكن لعنهم الله ابعدهم الله من الخير فقليلا ما يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض فاذا كذبوا محمدا في سائر ما يقول فقد صار ما كذبوا به اكثر وما صدقوا به اقل واذا قرئ غلف فانهم قالوا قلوبنا غلف في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك نحو ما قال الله عز وجل وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب وكلتا القراءتين حق وقالوا بهذا وبهذا جميعا ثم قال رسول الله ص معاشر اليهود تعاندون رسول رب العالمين وتأبون الاعتراف بانكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين ان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن فاعل هذه عذابه ابدا ان آدم ع لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذاك يا رسول الله فقال رسول الله ص لما زلت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله عز وجل تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتي محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وانت ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي بحق محمد وآل محمد واصحابه الخيرين فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك ان انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم يا رب ما اعظم شأن محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي وآله وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن بجميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى آخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من خيار آله لو وزن بجميع آل النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن بجميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله تعالى من اول الدهر الى آخره وان كانوا كفارا لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل ذم اليهود فقال ولما جاءهم يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم واخوانهم من اليهود جاءهم كتاب من عند الله القرآن مصدق ذلك الكتاب لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا يعني هؤلاء من قبل ظهور محمد بالرسالة يستفتحون يسألون الله الفتح والظفر على الذين كفروا من اعدائهم والمناوين لهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم قال الله عز وجل فلما جاءهم هؤلاء اليهود ما عرفوا من نعت محمد وصفته كفروا به جحدوا نبوته حسدا له وبغيا عليه قال الله عز وجل فلعنة الله على الكافرين قال امير المؤمنين ع ان الله اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد ص قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم بذكره والصلوة عليه وعلى آله قال وكان الله عز وجل امر اليهود في ايام موسى وبعده اذا دهمهم امر او دهتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون



ذلك فيكفون البلاء والدهماء والداهية وكانت اليهود قبل ظهور محمد بعشر سنين يعاديهم أسد وغطفان قوم من المشركين ويقصدون أذاهم
فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين حتى قصدهم في بعض الأوقات أسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس إلى بعض
قرى اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله بمحمد وآله فهزموهم وقطعوهم فقال أسد وغطفان بعضهما لبعض تعالوا
نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل وأكثروا حتى اجتمعوا ثلاثين ألفا وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة في قريتهم فألجئوهم
إلى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل إلى قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستأمن اليهود فلم يأمنوهم وقالوا لا إلا أن نقتلكم
ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم أماثلهم وذووا الرأي منهم أما أمر موسى أسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد
وآله الطيبين أما أمركم بالابتهال إلى الله عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا
فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا وأشرفنا على الهلكة فبعث الله تعالى وابلا من المطر ملأ حياضهم
وآبارهم وأنهارهم وأوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه إحدى الحسنيين ثم أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فإذا المطر قد آذاهم غاية
الأذى وأفسد أمتعتهم وأسلحتهم وأموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك المطر أتاهم في غير أوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر
فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن أين تأكلون ولئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم وعيالاتكم وأهاليكم
وأموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود إن الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على أن يطعمنا وإن الذي صرف عنا من صرفه قادر أن يصرف
الباقين ثم دعوا الله بمحمد وآله أن يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون با
لعساكر فانتهوا إليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لأن الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا أمتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا
وبعدوا وتركوا العساكر نائمة ليس في أهلها عين تطرف فلما بعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فإن هؤلاء
اشتد بهم الجوع وسيذلون لنا قالت لهم اليهود هيهات بل قد أطعمنا ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو أردنا قتالكم في حال نومكم
لتهيأ لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا وإلا دعونا بمحمد وآله واستنصرنا بهم أن يخزيكم كما أطعمنا وسقانا فأبوا إلا طغيانا فدعوا
الله بمحمد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلاثمائة إلى ثلاثين ألفا فقتلوا منهم وأسروا وطحطحوهم واستوثقوا منهم بأسرائهم فكان لا ينالهم مكروه
من جهتهم لخوفهم على من لهم في أيدي اليهود فلما ظهر محمد حسدوه إذ كان من العرب فكذبوه ثم قال رسول الله ص هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين
بذكرهم لمحمد وآله ألا فاذكروا يا أمة محمد محمدا وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فإن كل
واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند إبليس يغويانه فإذا وسوسا في قلبه
ذكر الله وقال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين خنس الشيطانان ثم صارا إلى إبليس فشكواه وقالا له قد
أعيانا أمره فأمددنا بالمردة فلا يزال يمدهما حتى يمدهما بألف مارد فيأتونه فكلما راموه ذكر الله وصلى الله على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه
طريقا ولا منفذا قالوا لإبليس ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه وتغويه فيقصده إبليس بجنوده فيقول الله تعالى للملائكة هذا إبليس قد
قصد عبدي فلانا أو أمتي فلانة بجنوده ألا فقاتلوه فيقاتلهم بإزاء كل شيطان رجيم منهم مائة ألف ملك وهم على أفراس من نار بأيديهم سيوف
من نار ورماح من نار وقسي ونشاشيب وسكاكين وأسلحتهم من نار فلا يزالون يجرحونهم ويقتلونهم بها ويأسرون إبليس فيضعون عليه تلك الأسلحة
فيقول يا رب وعدك وعدك قد أجلتني إلى يوم الوقت المعلوم فيقول الله تعالى للملائكة وعدته أن لا أميته ولم أعده أن لا أسلط عليه السلاح
والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا بأسلحتكم فإني لا أميته فيثخنونه بالجراحات ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه وأولاده المقتولين
ولا يندمل شيء من جراحاته إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم فإن بقي هذا المؤمن على طاعة الله وذكره والصلاة على محمد وآله بقي على إبليس
تلك الجراحات فإن زال العبد عن ذلك ودخل في مخالفة الله عز وجل ومعاصيه اندملت جراحات إبليس ثم قوي على ذلك العبد حتى
يلجمه ويسرج على ظهره ويركبه ثم ينزل عنه ويركب ظهره شيطانا من شياطينه ويقول لأصحابه أما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا ذل وانقاد
لنا الآن حتى صار يركبه هذا ثم قال رسول الله ص فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنة عينه وألم جراحاته فدوموا على طاعة الله وذكره والصلاة
على محمد وآله وإن زلتم عن ذلك كنتم أسراء إبليس فيركب أقفيتكم بعض مردته محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن النضر بن سويد عن [illegible] بن محمد عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم
ما عرفوا كفروا به قال كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد ما بين عير وأحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد
وأحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابي من قيس



فنكاروا منه وقال لهم امرّ بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت بهما فاذا هما يوسطهم ارض المدينة قال لهم وذلك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر
ابله فقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت فكتبوا الى اخوانهم الذين بعدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا
فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثر
اموالهم بلغ تبّع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون الضعفاء اصحاب تبّع فيلقون اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبّع فرقّ لهم
وامنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا انه ليس ذلك لك انها مهاجر نبي وذلك لاحد حتى يكون فقال
لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك يساعده وينصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت
اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله
عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين ورواه العياشي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام الحديث بعينه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تبارك وتعالى
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال كان قوم ما بين محمد وعيسى كانوا
يتوعدون اهل الاصنام بالنبي ويقولون ليخرجن نبي وليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم ما يفعلن فلما خرج رسول الله كفروا العياشي عن جابر
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الاية عن قول الله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال تفسيرها في الباطن لما جاءهم ما عرفوا في علي كفروا به فقال
الله فيهم يعني بني امية هم الكافرون في باطن القرآن قوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين قال الامام العسكري عليه السلام ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم
في كفرهم بمحمد صلى الله عليه وآله فقال بئسما اشتروا به انفسهم اشتروها بالهدايا والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله امرهم بشراها من الله بطاعتهم
له ليجعل لهم انفسهم والانتفاع بها دائما في نعيم الاخرة فلم يشتروها بل اشتروها بما انفقوه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله ليبقى لهم عزهم في
الدنيا ورياستهم على الجهال وينالوا المحرمات واصابوا الفضولات من السفلة وصرفوهم عن سبيل الرشاد ووقفوهم على طريق
الضلالات ثم قال الله عز وجل ان يكفروا بما انزل الله بغيا اي بما انزل الله على موسى من تصديق محمد بغيا ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده قال وانما كان كفرهم لبغيهم وحسدهم له لما انزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي ابان الله فيه نبوته
واظهر فيه آيته ومعجزته قال فباؤا بغضب على غضب يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب في اثر غضب قال والغضب الاول حين كذبوا
بعيسى بن مريم والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد صلى الله عليه وآله قال والغضب الاول ان جعلهم قردة خاسئين ولعنهم على لسان عيسى والغضب الثاني حين
سلط الله عليهم سيوف محمد وآله واصحابه وامته حتى ذللهم بها فاما دخلوا في الاسلام واما ادوا الجزية صاغرين داخرين محمد بن
يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل
بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا العياشي قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الاية على
رسول الله صلى الله عليه وآله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وقال الله في علي ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده يعني
عليا قال الله فباؤا بغضب على غضب يعني بني امية وللكافرين عذاب مهين قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما
انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين قال الامام
العسكري عليه السلام واذا قيل لهؤلاء الذين تقدم ذكرهم آمنوا بما انزل الله على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والاحكام
قالوا نؤمن بما انزل علينا وهو التورية ويكفرون بما وراءه يعني ما سواه لا يؤمنون به وهو الحق والذي يقول هؤلاء اليهود انه وراءه
هو الحق لانه هو الناسخ والمنسوخ الذي قدمه الله عز وجل قال الله تعالى فلم اي فلم كنتم تقتلون لم كان يقتل اسلافكم تقتلون انبياء الله
من قبل ان كنتم مؤمنين بالتورية اي لا امرتم بقتل انبياء الله فاذا كنتم تقتلون الانبياء فما آمنتم بما انزل عليكم من التورية لان فيها
تحريم قتل الانبياء كذلك اذا لم تؤمنوا بمحمد وبما انزل عليه هو القرآن هو الامر بالايمان وانتم ما آمنتم بعد بالتورية قال رسول الله
اخبر الله تعالى ان من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتورية لان الله تعالى اخذ عليهم الايمان بهما لا يقبل الله الايمان باحدهما الا مع الايمان بالآخر
فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن ابي طالب كما فرض الايمان بمحمد فمن قال آمنت بنبوة محمد وكفرت بولاية علي بن ابي طالب
فما آمن بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ان الله تعالى اذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى مناديه بنداء تعريف الخلائق في ايمانهم وكفرهم فقال الله اكبر
الله اكبر ومناد آخر ينادي معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة فاما الدهرية والمعطلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطق السنتهم

ظالمين

اليهود

اي لغير التورية

ونظائرها

ويقولها سائر الناس بلا خرس ثم يقول المنادى اشهد ان لا اله الا الله فيقول الخلائق كلهم ذلك الا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس و النصارى و
عبدة الاوثان فانهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق ثم يقول المنادى اشهد ان محمدا رسول الله فيقولها المسلمون اجمعون ويخرس عنها
اليهود والنصارى وسائر المشركين ثم ينادى مناد اخر من عرصات القيمة الا فسوقهم الى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة فاذا النداء من قبل الله عز وجل لا
بل قفوهم انهم مسئولون يقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم لشهادتهم لمحمد بالنبوة لماذا يقفون يا ربنا فاذا النداء من قبل الله تعالى قفوهم انهم
مسئولون عن ولاية على بن ابيطالب وال محمد يا عبادى و امائى انى امرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة اخرى فان جاؤا بها فعظموا ثوابهم واكرموا مآبهم
وان لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة بنبوة محمد ص ولا لى بالربوبية فمن جاء بها فهو من الفائزين ومن لم يأت بها فهو من الهالكين قال فمنهم من يقول
قد كنت لعلى بالولاية شاهدا ولال محمد محبا وهو فى ذلك كاذب يظن ان كذبه ينجيه فيقال لهم سوف نستشهد على ذلك عليا فتشهد انت
يا ابا الحسن فيقول الجنة لاوليائى شاهدة والنار لاعدائى شاهدة فمن كان منهم صادقا فاخرجت اليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته واوردته
عالى الجنة وغرفها واحلته دار المقامة من فضل ربه لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب ومن كان منهم كاذبا جاشته سموم النار وحميمها وظلها
الذى هو ثلث شعب لا ظليل ولا يغنى من اللهب فتحمله فترفعه فى الهواء وتورده نار جهنم ثم قال رسول الله ص فلذلك انت قسيم الجنة والنار تقول
لها هذا لى وهذا لك العياشى عن جابر قال ابو جعفر ع نزلت هذه الاية على محمد ص هكذا والله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم فى على يعنى بنى امية
قالوا نؤمن بما انزل علينا يعنى فى قلوبهم بما انزل عليه ويكفرون بما وراءه بما انزل الله فى على وهو الحق مصدقا لما معهم يعنى عليا عن ابى عمرو
الزبيرى عن ابيعبد الله ع قال قال الله فى كتابه يحكى قول اليهود ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان الاية وقال فلم تقتلون
انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وانما انزل هذا فى قوم اليهود وكانوا على عهد محمد صلى الله عليه واله لم يقتلوا انبياء الله بايديهم و
لا كانوا فى زمانهم وانما قتل اوليائهم الذين كانوا من قبلهم فنزلوا بهم اولئك القتلة فجعلهم الله منهم واضاف اليهم فعل اوائلهم بما تبعوهم
وتولوهم قوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون قال الامام العسكرى ع قال الله عز وجل لليهود
الذين تقدم ذكرهم ولقد جاءكم موسى بالبينات الدلالات على نبوته وعلى ما وصف من فضل محمد ص وشرفه على الخلائق وابان عنه من خلافة على
ووصيته وامر خلفائه ثم اتخذتم العجل الها من بعده بعد انطلاقه الى الجبل وخالفتم خليفته الذى نص عليه وتركه عليكم وهو هرون ع وانتم
ظالمون كافرون بما فعلتم من ذلك قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا و
عصينا واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين قال الامام العسكرى ع قال الله عز وجل اذكروا
اذ فعلنا ذلك باسلافكم لما ابوا قبول ما جاءتهم به موسى من دين الله واحكامه ومن الامر بتفضيل محمد وعلى وخلفائهما على سائر الخلق خذوا
ما اتيناكم قلنا لهم خذوا ما اتيناكم من هذه الفرائض بقوة قد جعلناها لكم ومكناكم بها وازحنا عللكم فى تركيبها فيكم واسمعوا ما يقال
لكم وتؤمرون به قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك اى انهم عصوا بعد واضمروا فى الحال ايضا العصيان واشربوا فى قلوبهم العجل امروا
بشرب العجل الذى كان قد ذريت سحالته فى الماء الذى امروا بشربه ليتبين من عبده ممن لم يعبده بكفرهم لاجل كفرهم امروا بذلك قل يا
محمد بئسما يأمركم به ايمانكم بموسى كفركم بمحمد وعلى واولياء من الهما ان كنتم مؤمنين بتوراة موسى ولكن معاذ الله لا يأمركم ايمانكم بالتورية
الكفر بمحمد وعلى قال الامام م قال امير المؤمنين ع ان الله تعالى ذكر بنى اسرائيل فى عصر محمد ص احوال ابائهم الذين كانوا فى ايام موسى كيف اخذ
عليهم العهد والميثاق لمحمد وعلى والهما الطيبين المنتجبين للخلافة من الخلائق ولاصحابهما وشيعتهما وسائر امة محمد ص فقال واذ اخذنا
ميثاقكم اذكروا لما اخذنا ميثاق ابائكم ورفعنا فوقكم الطور لما ابوا قبول ما اريد منهم والاعتراف به خذوا ما اتيناكم بقوة بالقوة التى
اعطيناكم تصلح لذلك واسمعوا اى اطيعوا فيه قالوا سمعنا باذاننا وعصينا بقلوبنا فاما فى الظاهر فاعطوا كلهم الطاعة داخرين
صاغرين ثم قال واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم عرضوا لشرب العجل الذى عبدوه حتى وصل ما شربوه ذلك الى قلوبهم وقال ان بنى اسرائيل
لما رجع اليهم موسى وقد عبدوا العجل تلقوه بالرجوع عن ذلك فقال لهم موسى من الذى عبده منكم حتى انفذ فيه حكم الله خافوا من حكم الله الذى
ينفذه فيهم فجحدوا ان يكونوا عبدوه وجعل كل واحد منهم يقول انا لم اعبده وانما عبده غيرى ووشى بعضهم ببعض فلذلك ما حكى الله
عن موسى من قوله للسامرى وانظر الى الهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا فامر الله فبرده بالمبارد واخذ سحالته
فذرها فى البحر العذب ثم قال لهم اشربوا منه فشربوا فكل من كان عبده اسود شفتاه وانفه ممن كان ابيض اللون ومن كان منهم اسود اللون
ابيض شفتاه وانفه فعند ذلك انفذ فيه حكم الله العياشى عن ابى بصير عن ابى جعفر ع واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم قال لما ناجى موسى
ربه اوحى اليه ان يا موسى قد فتنت قومك قال وبماذا يا رب قال بالسامرى قال وما السامرى قال صاغ لهم من حليهم عجلا قال يا رب ان

تنفعهم

بعده

اعطيناكم

جهنم

حليهم ليجعل منه غزالا وتمثال العجل فكيف فتنتهم قال انه صاغ لهم عجلا فخار فقال يا رب ومن اخاره قال انا فقال عندها موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء قال فلما انتهى موسى الى قومه راهم يعبدون العجل القى الالواح من يده فتكسرت فقال ابو جعفر ع كان ينبغي ان يكون ذلك عند اخبار الله اياه قال فعمد موسى فبرد العجل من انفه الى طرف ذنبه ثم احرقه بالنار فذره في اليم فكان احدهم ليقع في الماء وما به اليه من حاجة فيتعرض لذلك للرماد فيشربه وهو قول الله واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون قال الامام العسكري ع قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع ان الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على لسان رسوله محمد ص وقطع معاذيرهم واقام عليهم الحجج الواضحة بان محمدا سيد النبيين وخير الخلائق اجمعين وان عليا سيد الوصيين وخير من يخلفه بعده في المسلمين وان الطيبين من اله هم القوامون بدين الله والائمة لعباد الله عز وجل وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم ايراد حجة ولا شبهة فجاؤا الى ان تكابروا فقالوا ما ندري ما تقول ولكنا نقول ان الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون اهل دينك وامتك وانا بكم مبتلون ممتحنون ونحن اولياء الله المخلصون وعباده الخيرون ومستجاب دعاؤنا غير مردود علينا شيء من سؤالنا لربنا فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه ص قل يا محمد لهؤلاء اليهود ان كانت لكم الدار الاخرة الجنة ونعيمها خالصة من دون الناس محمد وعلي والائمة وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وانكم بمحمد وذريته ممتحنون وان دعائكم مستجاب غير مردود فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم فان محمدا وعليا وذريتهما يقولون انهم هم اولياء الله عز وجل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم وهم المجاب دعاؤهم فان كنتم معاشر اليهود كما تزعمون فتمنوا الموت للكذاب منكم ومن مخالفيكم ان كنتم صادقين بانكم انتم المحقون المجاب دعائكم على مخالفيكم وقولوا اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا ليستريح منه الصادقون وليزداد حجتك وضوحا بعد ان صحت ووجبت ثم قال لهم رسول الله محمد بعد ما عرض هذا عليهم لا يقولها احد منكم الا غص بريقه فمات مكانه فكانت اليهود علماء بانهم هم الكاذبون وان محمدا وعليا ومصدقيهما هم الصادقون فلم يجسروا ان يدعوا بذلك لعلمهم بانهم ان دعوا فهم الميتون فقال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني اليهود لن يتمنوا الموت بما قدمت ايديهم من الكفر بالله وبمحمد رسوله ونبيه وصفيه وبعلي اخي نبيه ووصيه وبالطاهرين من الائمة المنتجبين قال الله تعالى والله عليم بالظالمين اليهود انهم لا يجسرون ان يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم انهم هم الكاذبون ولذلك امرك ان تبهرهم بحجتك وتامرهم ان يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء ويتبين للضعفاء انهم هم الكاذبون ثم قال يا محمد ولتجدنهم يعني تجد هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة وذلك لياسهم من نعيم الاخرة لانهماكهم في كفرهم الذين يعلمون انهم لا حظ لهم في شيء من خيرات الجنة ومن الذين اشركوا قال هؤلاء اليهود احرص الناس على حيوة واحرص من الذين اشركوا على حيوتهم يعني المجوس لانهم لا يرون النعيم الا في الدنيا ولا يؤملون خيرا في الاخرة فلذلك هم اشد الناس حرصا على حيوتهم ثم وصف اليهود فقال يود يتمنى احدهم لو يعمر الف سنة وما هو التعمير الف سنة بمزحزحه بمباعده من العذاب ان يعمر تعميره وانما قال وما هو بمزحزحه ان يعمر ولم يقل وما هو بمزحزحه فقط لانه قال وما هو بمزحزحه ان يعمر ثم قال والله بصير بما يعملون فعلى حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم قال الحسن بن علي بن ابي طالب ع لما كاع اليهود عن هذا التمني وقطع الله معاذيرهم قالت طائفة منهم وهم بحضرة رسول الله ص وقد كاعوا وعجزوا يا محمد فانت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤهم وعلي اخوك ووصيك افضلهم وسيدهم قال رسول الله بلى قالوا يا محمد فان كان هذا كما زعمت فقل لعلي يدعو لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلا نبيلا وسيما قسيما لحقه برص وجذام وقد صار حمى لا يقرب ومهجورا لا يعاشر يناولونه الخبز على اسنة الرماح فقال رسول الله ص ائتوني به فاتي به فنظر رسول الله ص واصحابه الى منظر فظيع سمج قبيح كريه فقال رسول الله ص يا ابا الحسن ادع الله له بالعافية فان الله تعالى يجيبك فيه فدعا له فلما كان عند فراغه من دعائه اذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد الى افضل ما كان عليه من النبل والجمال والحسن في المنظر فقال رسول الله ص للفتى امن بالذي اغاثك من بلائك قال الفتى قد امنت وحسن ايمانه فقال ابوه يا محمد ظلمتني وذهبت مني بابني ليته كان اجذم وابرص كما كان ولم يدخل في دينك فان ذلك كان احب الي فقال رسول الله ص لكن الله عز وجل قد خلصه من هذه الافة واوجب له نعيم الجنة قال ابوه يا محمد ما كان هذا لك ولا لصاحبك وقت عافيته وكان صاحبك هذا يعني عليا مجابا في الخير فهو ايضا مجاب في الشر فقل له يدعو علي بالجذام والبرص فاني اعلم انه لا يصيبني ليتميز لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك ان زواله عن ابني لم يكن بدعائه فقال رسول الله يا يهودي اتق الله وتهنأ بعافية الله اياك ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه وقابل النعمة بالشكر فان من كفرها سلبها ومن شكرها

امري من يديها فقال اليهودي من شكر نعم الله تكذيب عبد والله المفتري عليه انما اريد بهذا ان اعرفني لدي انه لبس مما قلت له وادعيته قليل ولا كثير وان الذي اصابنا من خير لم يكن بدعاء علي وصاحبك فانما صادف دعاءه وقت مجئ عافيته ارايت لو دعا عليك علي بهذا البلاء الذي اقترحته فاصابك اتقول انما اصابني لم يدعائه ولكن صادف دعاءه وقت بلائي قال لا اقول هذا لان هذا احتجاج مني على عدو الله واحتجاج منه على ولي الله احكم من ان يجيب الى مثل هذا فيكون قد فتن عباده ودعاهم الى تصديق الكاذبين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا في دعاء علي لابنك كهو في دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه فتحير اليهودي لما ابطلت عليه شبهته وقال يا محمد ليفعل علي هذا بي ان كنت من الصادقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا ابا الحسن قد ابى الكافر الا عتوا وطغيانا فادع عليه بما اقترح وقل اللهم ابله ببلاء ابنه من قبل فقالها فاصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص واستولى عليه الالم والبلاء وجعل يصرخ ويستغيث ويقول يا محمد قد عرفت صدقك فاقلني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لو علم الله تعالى صدقك لنجاك ولكنه عالم بانك لا تخرج من هذا الحال الا ازددت كفرا ولو علم انه ان نجاك امنت به لجاد عليك بالنجاة فانه جواد كريم قال فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص اربعين سنة اية للناظرين وعبرة للمعتبرين وعلامة وحجة بينة لمحمد صلى الله عليه وآله باقية للغابرين وعبرة للمتفكرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الاعضاء ثمانين سنة عبرة للمعتبرين وترغيبا للكافرين في الايمان وتزهيدا لهم في الكفر والعصيان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله حين حل البلاء باليهودي بعد زوال البلاء عن ابنه عباد الله اياكم والكفر بنعم الله فانه مشوم على صاحبه الا وتقربوا الى الله بالطاعات يجزل لكم الثواب وقصروا اعماركم في الدنيا بالتعرض لاعداء الله في الجهاد لتنالوا طول الاعمار في الاخرة في النعيم الدائم الخالد وابذلوا اموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناكم في الجنة فقام اناس فقالوا يا رسول الله نحن ضعفاء الابدان قليلوا الاموال لا نجاهد الاعداء ولا تفضل اموالنا عن نفقات العيال فماذا نصنع قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا فليكن صدقاتكم من قلوبكم والسنتكم قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله اما القلوب فتقطعونها على حب الله وحب محمد رسول الله وحب علي ولي الله ووصي رسول الله وحب المنتجبين للقيام بدين الله وحب شيعتهم ومحبيهم وحب اخوانكم المؤمنين والكف عن اعتقادات العداوات والشحناء والبغضاء واما الالسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو اهله والصلوة على نبيه محمد وعلى اله الطيبين فان الله تعالى بذلك يبلغكم افضل الدرجات وينيلكم به المراتب العاليات قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ان الله تعالى ذم اليهود في بغضهم لجبريل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون وذمهم ايضا وذم النواصب في بغضهم لجبريل وميكائيل وملائكة الله النازلين لتاييد علي بن ابي طالب على الكافرين حتى اذلهم بسيفه الصارم فقال قل يا محمد من كان عدوا لجبريل من اليهود لدفعه عن بخت نصر ان يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود اجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه ومن كان ايضا عدوا لجبريل من سائر الكافرين واعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيدا وله على اعدائه ناصرا ومن كان عدوا لجبريل لمظاهرته محمدا وعليا عليهما السلام ومعاونته لهما وانفاذه لقضاء ربه عز وجل في اهلاك اعدائه على يد من يشاء من عباده فانه يعني جبرئيل نزله يعني نزل هذا القرآن على قلبك يا محمد باذن الله بامر الله وهو كقوله نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين مصدقا موافقا لما بين يديه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن هو النور المبين والحبل المتين والعروة الوثقى والدرجة العليا والشفاء الاشفى والفضيلة الكبرى والسعادة العظمى من استضاء به نوره الله ومن عقد به اموره عصمه الله ومن تمسك به انقذه الله ومن لم يفارق احكامه رفعه الله ومن استشفى به شفاه الله ومن اثره على ما سواه هداه الله ومن طلب الهدى في غيره اضله الله ومن جعله شعاره ودثاره اسعده الله ومن جعله امامه الذي يقتدى به ومعوله الذي ينتهي اليه اواه الله الى جنات النعيم والعيش السليم فلذلك قال وهدى يعني هذا القرآن وبشرى للمؤمنين يعني بشارة لهم في الاخرة وذلك ان القرآن ياتي يوم القيمة بالرجل الشاحب يقول لربه عز وجل يا رب هذا اظمات نهاره واسهرت ليله وقويت في رحمتك طمعه وفسحت في مغفرتك امله فكن عند ظني فيك وظنه يقول الله تعالى اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله واقرنوه بازواجه من الحور العين واكسوا والديه حلة لا يقوم لها الدنيا بما فيها فتنظر اليهما الخلائق فيغبطونهما وينظران الى انفسهما فيعجبان منها فيقولان يا ربنا انى لنا هذه ولم تبلغها اعمالنا فيقول الله عز وجل ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤن ولا يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله المتفكرون فيقال هذا بتعليمكما ولدكما القرآن وبتبصيركما اياه بدين الاسلام وبرياضتكما اياه على حب محمد رسول الله وعلي ولي الله وتفقيهكما اياه لانهما اللذان لا يقبل الله لاحد عملا الا بولايتهما ومعاداة اعدائهما وان كان ما بين الثرى الى العرش ذهبا يتصدق به في سبيل الله فتلك

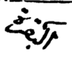
لانفي

الشحناء العداوة

وانقيادة له



البشارة



البشارة التي يبشرون بها وذلك قوله عز وجل وبشرى للمؤمنين شيعة محمد وعلي ومن تبعهما من اخلافهم وذراريهم ثم قال من كان عدوا لا نعامه
على محمد وعلي وعلى آلهما الطيبين وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم ان قالوا نحن نبغض الله الذي اكرم محمدا وعليا بما تدعيان وجبرئيل ومن كان عدوا لجبرئيل
لانه جعله ظهيرا لمحمد وعلي على اعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين كذلك وملائكته يعني ومن كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة
دين الله وتاييد اولياء الله وذلك قول بعض النصاب والمعاندين برئت من جبرئيل الناصر لعلي وهو قوله ورسله ومن كان عدوا لرسل الله
موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا الى نبوة محمد وامامة علي وذلك قول النواصب برئنا من هؤلاء الرسل الذين دعوا الى امامة علي ثم قال
وجبرئيل وميكال ومن كان عدوا لجبرئيل وميكال وذلك كقول من قال من النصاب لما قال النبي في علي جبرئيل عن يمينه وميكال عن يساره واسرافيل
خلفه وملك الموت امامه والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان اليه وناصره قال بعض النواصب فانا ابرأ من الله ومن جبرئيل وميكائيل و
الملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمد فقال من كان عدوا لهؤلاء تعصبا على علي بن ابي طالب فان الله عدو للكافرين فاعل بهم ما يفعل العدو
بالعدو من احلال النقمات وتشديد العقوبات وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود اعداء الله من قول سيئ في الله وفي جبرئيل
وميكائيل وكان من اعداء الله النصاب من قول اسوء منه في الله وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله اما ما كان من النصاب فهو ان رسول
الله لما كان لا يزال يقول في علي الفضائل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي اهله الله تعالى له وكان في ذلك يقول اخبرني به جبرئيل
عن الله ويقول في بعض ذلك جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يفتخر جبرئيل على ميكائيل في انه الملك عن يمينه على النديم الاخر الذي
يجلسه على يساره بل على الذي هو افضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه على يمينه على النديم الاخر الذي يجلسه على يساره ويفتخر ا
على اسرافيل الذي خلفه بالخدمة وملك الموت الذي امامه بالخدمة وان اليمين والشمال اشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب
محلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله اشدها لعلي بن ابي طالب حبا وان قسم الملائكة فيما
بينها والذي شرف عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب ليشتاقون الى رؤية علي بن ابي طالب عليه السلام
كما تشتاق الوالدة الشفيقة الى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم فكان هؤلاء النصاب يقولون الى متى يقول محمد جبرئيل
وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله تعالى لعلي خاص من دون سائر الخلق برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل
وميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي بعد محمد مفضلون فاما ما قاله اليهود فهو ان اليهود اعداء الله
لما قدم رسول الله المدينة اتوه بعبد الله بن صوريا فقال يا محمد كيف نومك فانا اخبرنا عن نوم النبي الذي ياتي في آخر الزمان فقال تنام
عيني وقلبي يقظان قال صدقت يا محمد فقال اخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل او من المراة فقال النبي اما العظام والعصب والعروق
فمن الرجل واما اللحم والدم والشعر فمن المراة قال صدقت يا محمد ثم قال فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله ليس
فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله ايهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عمن يولد له ومن لا يولد
فقال اذا مرت النطفة لم يولد له اي اذا احمرت وكدرت فاذا كانت صافية ولد له قال فاخبرني عن ربك ما هو فنزلت قل هو الله احد
الى آخرها قال ابن صوريا صدقت يا محمد وبقيت واحدة ان قلتها آمنت بك واتبعتك اي ملك ياتيك بما تقوله عن الله قال جبرئيل قال
ابن صوريا ذلك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتال والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل ياتي بالسرور والرخاء فلو كان ميكائيل هو
الذي ياتيك آمنا بك لان ميكائيل كان يشدد ملكنا وجبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا ثم ذكر احتجاج سلمان على ابن صوريا قال
سلمان فاني اشهد ان من كان عدوا لجبرئيل فانه عدو لميكائيل وانهما جميعا عدوان لمن عاداهما سلمان لمن سالمهما فانزل الله تعالى عند ذلك
موافقا لقول سلمان قل من كان عدوا لجبرئيل في مظاهرته لاولياء الله على اعداء الله ونزوله بفضائل علي ولي الله فانه نزله فان جبرئيل
نزل هذا القرآن من عند الله على قلبك باذن الله بامره مصدقا لما بين يديه من سائر كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين
بنبوة محمد وولاية علي ومن بعده من الائمة بانهم اولياء الله حقا اذا ماتوا على موالاتهم لمحمد وعلي وآلهما الطيبين ثم قال رسول الله يا
سلمان ان الله صدق قولك ووفق رايك ثم ذكر حديثا طويلا يوخذ من تفسير مولانا الامام العسكري قوله تعالى ولقد انزلنا اليك
آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون قال الامام العسكري ولقد انزلنا اليك يا محمد آيات دالات في صدقك في نبوتك
بينات عن امامة علي اخيك ووصيك وصفيك موضحات عن كفر من شك فيك او في اخيك او قابل امر واحد منكما بخلاف القبول
والتسليم ثم قال وما يكفر بها بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي بعدك على جميع الورى الا الفاسقون عن دين الله
وطاعته من اليهود الكاذبين والنواصب المتشبهين بالمسلمين قوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون

قال الامام العسكري قال الباقر قال الله عز وجل وهو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وعنادهم وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما اخذ من العهد عليهم فقال او كلما عاهدوا عهدا اي اتقوا وعاقدوا ليكونن لمحمد طائعين ولعلي بعده مؤتمرين والى امره صائرين نبذه نبذ العهد فريق منهم وخالفه قال الله بل اكثرهم اكثر هؤلاء اليهود والنواصب لا يؤمنون اي في مستقبل اعمارهم لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات ومعاينتهم

قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون قال الامام العسكري قال الصادق ولما جاءهم جاء هؤلاء اليهود ومن يليهم رسول الله من عند الله مصدق لما معهم القرآن مشتملا على وصف فضل محمد وعلي وايجاب ولايتهما وولاية اوليائهما وعداوة اعدائهما نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب اليهود التورية وكتب انبياء الله وراء ظهورهم تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا على نبوته وعليا على وصيته وجحدوا ما وقفوا عليه من فضائلهما كأنهم لا يعلمون وفعلوا افعل من جحد ذلك والرد له فعل من لا يعلم من علمه بانه حق قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتريه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون قال الامام العسكري في تفسيره قال الصادق واتبعوا هؤلاء اليهود والنواصب ما تتلوا ما تقرأ الشياطين على ملك سليمن وزعموا ان سليمن بذلك السحر والتدبير والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدوهم به عن كتاب الله وذلك ان اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم في الالحاد لما سمعوا من رسول الله فضائل علي وشاهدوا منه ومن علي المعجزات التي اظهرها الله تعالى لهم على ايديهما افضى بعض اليهود والنصاب الى بعض وقالوا ما محمد الا طالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر ونيرنجات تعلمها وعلم عليا بعضها فهو يريد ان يملك علينا في حياته ويعقد الملك لعلي بعده وليس ما يقوله عن الله بشيء انما هو قوله فيعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات التي يتعلمها واوفر من هذا السحر سليمن بن داود الذي ملك بسحره الدنيا والجن والانس والشياطين ونحن اذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمن بن داود تمكنا من اظهار مثل ما اظهره محمد وعلي وادعينا لانفسنا ما يجعله محمد لعلي وقد استغنينا عن الانقياد لعلي فحينئذ ذم الله تعالى الجميع من اليهود والنواصب فقال عز وجل نبذوا كتاب الله الآمر بولاية محمد وعلي وراء ظهورهم فلا يعملون به واتبعوا ما تتلوا كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمن الذين يزعمون ان سليمن ملك به ونحن ايضا نظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس ونستغني عن الانقياد لعلي قالوا وكان سليمن كافرا ساحرا ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله تعالى عليهم فقال وما كفر سليمن ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر الذي نسبوه الى سليمن ثم قال عز وجل وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت قال كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر وبتعليمهم اياهم بما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت اسم الملكين قال الصادق وكان بعد نوح قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين فاداه الى عباد الله بامر الله وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم يقال للمتعلم ذلك هذا السم فمن رأيت سم فادفع غائلته بكذا واياك ان تقتل بالسم احدا ثم قال وما يعلمان من احد وهو ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين يعلمانهم ما علمهما الله من ذلك ويعظانهم فقال الله تعالى وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا انما نحن فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله تعالى فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم قوله تعالى فلا تكفر باستعمال هذا وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ما يعتقدون به انك تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله تعالى فان ذلك كفر قال الله تعالى فيتعلمون يعني طالبي السحر منهما يعني مما كتب الشياطين على ملك سليمن من النيرنجات وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت فيتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من تعلم للاضرار بالناس فيتعلمون التفريق بضروب من الحيل والنمائم والايهام انه قد دفن كذا وعمل كذا ليحبب قلب المرأة على الرجل وقلب الرجل على المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله الا بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم بل ينسلخون من دين الله بذلك ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتريه بدينه الذي ينسلخ عنه بعلمه ما له في الآخرة من خلاق نصيب في ثواب الجنة ولبئس ما شروا به انفسهم رهنوها بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد



باعوا الاخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتريه
ماله فى الاخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا اخرة وهم يعتقدون انها اذا لم تكن اخرة فلا خلاق لهم فى دار بعد الدنيا وان كانت اخرة فهو مع كفرهم
بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئسما شروا به انفسهم باعوا به انفسهم اذ باعوا الاخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد
باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم ولما تركوا النظر فى حجج الله تعالى حتى يعلموا انه لا اعذبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال
ابو يعقوب وابو الحسن قلنا للامام الحسن بن على ابى القائم عليهم السلام فان عندنا قوما يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارهما الملائكة
لما كثر عصيان بنى ادم وانزلهما الله تعالى مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما ببابل
وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذى هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من ذلك ان الملائكة معصومون
محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله تعالى فقال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال وله ما فى السموات و
الارض ومن عنده يعنى الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال فى الملائكة بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال لو كان كما
يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء فى الدنيا او كالائمة افيكون من الانبياء والائمة قتل النفس
والزنا ثم قال اولست تعلم ان الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبى او امام من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا قبلك يعنى الى الخلق الا
رجالا نوحى اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له ع فعلى
هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن فاخبر انه كان من الجن وهو الذى قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم ثم قال الامام ع حدثنى ابى عن جدى عن الرضا عن ابائه
صلوات الله عليهم عن على عليه السلام عن رسول الله ص ان الله اختارنا معاشر ال محمد واختار النبيين واختار الملائكة المقربين وما اختارهم
الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا
لقد روى لنا ان عليا ع لما نص رسول الله ص بالولاية والامامة عرض الله فى السموات ولايته على فئام وفئام فى الملائكة فابوها فمسخهم الله
تعالى ضفادع فقال معاذ الله هؤلاء المكذبون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله
قلنا لا قال فالملائكة كذلك ان شان الملائكة عظيم وان خطبهم لجليل **ابن بابويه** قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى رضى الله
عنه قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى عن على بن محمد بن الجهم قال سمعت المامون يسئل الرضا على بن موسى ع عما يرويه الناس من امر الزهرة
وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلام كذبوا فى قولهم
انهما كوكبان وانما كانتا دابتين من دواب البحر وغلط الناس انهما كوكبان وما كان الله تعالى ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء
والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شئ على وجه الارض اليوم مسخ وان التى وقع عليها اسم المسوخية مثل
القردة والخنزير والدب واشباهها انما هى مثل ما مسخ الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله
واما هاروت وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به عن سحر السحرة ويبطلوا كيدهم وما علما احدا من ذلك شيئا الا قالا له
انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه وجعلوا يفرقون بما يعلمونه بين المرء وزوجه قال الله تعالى وما هم
بضارين به من احد الا باذن الله يعنى بعلمه **على بن ابرهيم** قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن ابان بن عثمان عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال ان سليمن
بن داود ع امر الجن ان يبنوا له بيتا من قوارير قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه
التفاتة فاذا هو برجل معه فى القبة ففزع منه فقال من انت قال انا الذى لا اقبل الرشاء ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه
وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه ويدانون له ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت منساته وهى العصا
فلما خر تبينت الجن ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين فالجن تشكر الارضة بما عملت بعصا سليمان فلا يكاد تراها
فى مكان الا وجد عندها ماء وطين فلما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه فى كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا ما وضع اصف بن
برخيا للملك سليمن بن داود من ذخاير كنوز العلم ومن اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت سريره ثم استثاره لهم فقراه فقال الكافرون
ما كان سليمن ع يغلبنا الا بهذا وقال المؤمنون بل هو عبد الله ونبيه فقال الله جل ذكره فى قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمن وفى رواية العياشى السحر وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت

الى قوله

الى قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قال الامام العسكري قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله
لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به وذلك ان الله تعالى كان
قال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وكان رسول الله
بهم رحيما وعليهم عطوفا وفي ازالة الآثام عنهم مجتهدا حتى انه كان ينظر الى كل من كان يخاطبه فيعمل ان يكون صوته مرتفعا على صوته ليزيل عنه ما توعد
الله به من احباط اعماله حتى ان رجلا اعرابيا ناداه يوما وهو خارج حائط بصوت له جهوري يا محمد فاجابه بارفع من صوته يريد لا يأثم بارتفاع صوته فقال له
الاعرابي اخبرني عن التوبة الى متى تقبل فقال رسول الله ص يا اخا العرب ان بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها وذلك قوله عز وجل
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا وقال موسى بن جعفر ع وكانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ص راعنا اي ارع احوالنا
واسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود يخاطبون بها وقالوا كنا نشتم محمدا الى الآن سرا فتعالوا الآن
نشتمه جهرا فكانوا يخاطبون رسول الله ص ويقولون راعنا يريدون شتمه ففطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اراكم
تريدون سب رسول الله توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل
التقدم والاستيذان له ولاخيه ووصيه علي بن ابي طالب القيم بامور الامة نائبا عنه لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا
محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا
سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وانزل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا فانها
لفظة يتوصل بها اعداؤكم من اليهود الى سب رسول الله وسبكم وشتمكم وقولوا انظرنا اي قولوا اسمعنا واطعنا الا بلفظة راعنا فانه ليس فيها ما
في قولكم راعنا ولا يمكنهم ان يتوصلوا الى الشتم كما يمكنهم بقولكم راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله قولا واطيعوا وللكافرين الشاتمين لرسول الله
عذاب اليم وجيع في الدنيا ان عادوا الشتمهم وفي الآخرة بالخلود في النار قوله تعالى ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل
عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال الامام العسكري قال علي بن موسى الرضا ع ان الله ذم اليهود و
المشركين والنواصب فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب اليهود والنصارى ولا المشركين ولا من المشركين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر الله
وذكر محمد وفضائل علي وابانته عن شريف فضله ومحله ان ينزل عليكم من خير من ربكم من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين ع
ولا يودون ان ينزل دليل من السماء يبين عن محمد وعلي وآلهما لاجل ذلك يمنعون عن اهل دينهم من ان يحاجوك مخافة ان تبهرهم حجتك وتفحمهم معجزاتك
فيؤمن بك عوامهم او يضطربون على رؤسائهم فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد ليعرف امرك بانه لطيف خلاق ساحر اللسان لا تراه ولا يراك
واسلم لدينك ودنياك فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك قال الله عز وجل والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم على من
يوفقه لدينك ويهديه الى موالاتك وموالاة اخيك علي بن ابي طالب قال فلما قرعهم رسول الله ص حضر منهم جماعة فعاندوه وقالوا يا محمد انك
تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها بان تذكر ان ينزل عليك حجة لا نتمنى الا انتفاءها فقال رسول الله ص اما انكم عاندتم هنا محمدا افتعاندون رب العالمين
اذا انطق صحائفكم باعمالكم وتقولون ظلمتنا الحفظة وكتبوا علينا ما لم نفعل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم فقالوا لا
تبعد شاهدك فانه فعل الكذابين بيننا وبين القيامة بعد ارنا في انفسنا ما تدعي لنعلم صدقك ولن تفعله لانك من الكذابين قال
رسول الله ص لعلي استشهد جوارحهم فاستشهدها علي فشهدت كلها عليهم انهم لا يودون ان ينزل على امة محمد خير من عند ربكم آية بينة و
حجة معجزة لنبوته وامامة اخيه علي مخافة ان تبهرهم حجته ويؤمن به عوامهم ويضطرب عليه كثير منهم فقالوا يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي
تدعي انها تشهد بها جوارحنا فقال يا علي هؤلاء من الذين قال الله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون به ولو جاءتهم كل آية ادع عليهم
بالهلاك فدعا عليهم علي بالهلاك فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتقت حتى مات مكانه فقال قوم آخرون حضروا من اليهود ما
اقساك يا محمد قتلتهم اجمعين فقال رسول الله ما كنت الين على من اشتد عليه غضب الله اما انهم لو سألوا الله بمحمد وعلي وآله الطيبين ان
يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين وقال لهم على لسان موسى لو كان دعا
بذلك على من قتل لاعفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين الحسن بن ابي الحسن الديلمي عمن رواه باسناده عن ابي صالح عن حماد بن
عثمان عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر ع في قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختصون بالرحمة نبي الله ووصيه وعترتهما

لهم ع

خلقه ل

يقولونه

معناه ع

المسلمين ع

لا يودّ ان ينزّل عليكم ع

خيرا له ع

لما تنقاد ع

ان الله

ان الله تعالى خلق مائة رحمة فتسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة على سائر الموجودين قوله تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها نأت بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي و
لا نصير قال الامام العسكري قال محمد بن علي بن موسى الرضا ما ننسخ من اية اي نرفع حكمها او ننسها بان نرفع رسمها وقد تلي عن القلوب حفظها
وعن قلبك يا محمد كما قال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ان ينسيك فرفع ذكره عن قلبك نأت بخير منها يعني بخير لكم فهذه الثانية اعظم
لثوابكم واجل لصلاحكم من الاية الاولى المنسوخة او مثلها من مثلها في الصلاح لكم اي انا لا ننسخ ولا نبدل الا وغرضنا في ذلك مصالحكم ثم قال يا محمد
الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فانه قدير يقدر على النسخ وغيره الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها
وهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من ولي يلي بصلاحكم اذا كان العالم بالمصالح هو الله عز وجل دون غيره ولا نصير وما لكم من ناصر ينصركم من
مكروه ان اراد الله انزاله بكم او عذابا ان اراد احلاله بكم وقال محمد بن علي الباقر وربما قدر الله عليه النسخ والتنزيل لمصالحكم ومنافعكم
لتؤمنوا بها ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل ما يشاء مما فيه صلاحكم والخيرة لكم ثم قال الم تعلم يا محمد ان الله له ملك السموات
والارض فهو يملكهما بقدرته ويصلحهما بحسن مشيته لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم ثم قال الله تعالى وما لكم يا معشر اليهود والمكذبين بمحمد
والجاحدين لنسخ الشرايع من دون الله سوى الله تعالى من ولي يلي مصالحكم ان لم يل لكم ربكم للمصالح ولا ناصر ينصركم من الله يدفع عنكم عذابه
العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قال الناسخ ما حول ما فيها مثل الغيب الذي
لم يكن بعد قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فيفعل الله ما يشاء مثل قوم يونس اذ بدا له فرحمهم ومثل قوله فتول عنهم
فما انت بملوم قال ادركهم برحمته عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله عن قول الله ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال
كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويأت بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها
الف ولا واو قال ما ننسخ من اية او ننسها نأت بخير منها او مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله الشيخ في التهذيب
باسناده عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله الرجم في القران في قوله تعالى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا
الشهوة قوله تعالى ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل قال الامام العسكري
قال علي بن محمد بن علي بن موسى ام تريدون بل تريدون يا كفار قريش واليهود ان تسئلوا رسولكم ما تقترحونه من الايات التي لا تعلمون فيه صلاحكم
او فسادكم كما سئل موسى من قبل واقترح عليه لما قيل له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة ومن يتبدل الكفر بالايمان بان لا يؤمن عند
مشاهدة ما يقترح من الايات فلا يؤمن اذا عرف انه ليس له ان يقترح وانه يجب ان يكتفي بما قد اقامه الله تعالى من الدلالات واوضحه من الايات البينات
فيتبدل الكفر بالايمان بان يعاند ولا يلتزم الحجة القائمة فقد ضل سواء السبيل اخطأ قصد الطريق المؤدية الى الجنان واخذ في الطريق المؤدية
الى النيران قال قال الله عز وجل يا ايها اليهود ام تريدون بل تريدون من بعد ما اتيناكم ان تسئلوا رسولكم وذلك ان النبي قصده عشرة من
اليهود يريدون ان يتعنتوه ويسألوه عن اشياء يريدون ان يعانتوه بها فبيناهم كذلك اذ جاء اعرابي كانه يدفع في قفاه قد علق على عصا على
عاتقه جرابا مشدود الراس فيه شيء قد ملاه لا يدرون ما هو فقال يا محمد اجبني عما اسئلك فقال رسول الله يا اخا العرب قد سبقك اليهود
ليسئلوا افتأذن لهم حتى ابدأ بهم فقال الاعرابي لا فاني غريب مجتاز فقال رسول الله فانت اذا احق لغربتك واجتيازك فقال الاعرابي و
لفظة اخرى قال رسول الله ما هي قال ان هؤلاء اهل كتاب يدعونه ويزعمونه حقا ولست امن ان تقول شيئا يواطئونك عليه ويصدقونك
ليفتنوا الناس عن دينهم وانا لا اقنع الا بامر بين فقال رسول الله اين علي بن ابي طالب فدعا بعلي فجاء حتى قرب من رسول الله فقال الاعرابي
يا محمد وما تصنع بهذا في محاورتي اياك قال يا اعرابي سألت البيان وهذا البيان الشافي وصاحب العلم الكافي انا مدينة الحكمة وهذا
بابها فمن اراد الحكمة والعلم فليأت الباب فلما مثل بين يدي رسول الله قال رسول الله يا علي صوته يا عباد الله من اراد ان ينظر الى ادم في
جلالته والى شيث في حكمته والى ادريس في نباهته والى نوح في شكره لربه وعبادته والى ابراهيم في وفائه وخلته والى موسى في بغض كل عدو
لله ومنابذته والى عيسى في حب كل مؤمن ومعاشرته فلينظر الى علي بن ابي طالب فاما المؤمنون فازدادوا بذلك ايمانا واما المنافقون فا
زدادوا نفاقا فقال الاعرابي يا محمد هكذا مدحك لابن عمك ان شرفه شرفك وعزه عزك ولست اقبل من هذا الا بشهادة من لا يحتمل شهادته
بطلانا ولا فسادا بشهادة هذا الضب فقال رسول الله يا اخا العرب فاخرجه من جرابك لتستشهده فيشهد لي بالنبوة ولاخي هذا بالفضيلة
فقال الاعرابي لقد تعبت في اصطياده وانا خائف ان يطفر ويهرب قال رسول الله لا تخف فانه لا يطفر بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا
وتفضيلنا فقال الاعرابي اني اخاف ان يطفر فقال رسول الله فان طفر فقد كفاك به تكذيبا لنا واحتجاجا علينا ولن يطفر ولكنه

بمثل هذا

ومهابته

ليشهد

بشهد لنا بشهادة الحق اذا فعل ذلك فخل سبيله فان محمدا يعوضك عنه ما هو خير لك منه فاخرجه الاعرابي من الجراب ووضعه على الارض فوقف واستقبل رسول
الله ومرغ خديه في التراب ثم رفع راسه وانطقه الله تعالى فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وسيد
المرسلين وافضل الخلق اجمعين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين واشهد ان اخاك علي بن ابي طالب عليه السلام على الوصف الذي وصفته وبالفضل الذي ذكرته وان
اولياءه في الجنان مكرمون وان اعداءه في النار خالدون فقال الاعرابي وهو يبكي يا رسول الله وانا اشهد بما شهد به هذا الضب وقد رايت وشاهدت
وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص ثم اقبل الاعرابي الى اليهود فقال ويلكم اي اية بعد هذه تريدون ومعجزة بعد هذه تقترحون وليس الا ان تؤمنوا
او تهلكوا اجمعين فامن اولئك اليهود كلهم فقالوا عظمت بركة ضبك علينا يا اخا العرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله خل الضب على ان يعوضك
الله عز وجل عنه ما هو خير منه فانه ضب مؤمن بالله وبرسوله وباخي رسوله شاهد بالحق ما ينبغي ان يكون مصيدا ولا اسيرا لكنه يكون مخلى سربه على سائر
الضباب بما فضله امير افناداه الضب يا رسول الله فخلني وولني تعويضه ولا عوضته فقال الاعرابي وما عساك تعوضني قال تذهب الى الحجر الذي اخذ
منه ضب عشرة الاذرع تحت اخر وابنة وثمان مائة الف درهم فخذها فقال الاعرابي كيف اصنع قد سمع هذا من الضب جماعات حاضرون ههنا وانا تعب فان
من هو مستريح يذهب الى هناك فياخذه فقال الضب يا اخا العرب ان الله قد جعله لك عوضا مني فما كان ليترك احدا يسبقك اليه ولا يروم احد اخذه الا
اهلكه الله وكان الاعرابي تعبا فمشى قليلا وسبقه الى الحجر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلوا ايديهم الى الحجر ليتناولوا منه ما سمعوا
فخرجت عليهم افعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم ووقفت حتى حضر الاعرابي فنادته يا اخا العرب انظر الى هؤلاء كيف امرني الله بقتلهم دون مالك الذي
هو عوض ضبك وجعلني حافظة فتناوله فاستخرج الاعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احتمالها فنادته الافعى خذ الحبل الذي في وسطك وشده
بالكيسين ثم شد الحبل في ذنبي فاني ساجره لك الى منزلك وانا فيه خادمك وحارس مالك فجاءت الافعى فما زالت تحرسه والمال الى ان فرقه
الاعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها ثم انصرفت الافعى قوله تعالى ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير قال الامام الحسن بن علي العسكري ابو
القائم عليهما السلام في قوله ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا بما يوردونه عليكم من الشبهة حسدا من عند انفسهم بكم بان اكرمكم بمحمد وعلي
وآلهما الطيبين من بعد ما تبين لهم الحق المعجزات الدالات على صدق محمد وفضل علي وآلهما فاعفوا واصفحوا عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها
باطلهم حتى ياتي الله بامره بالقتل يوم فتح مكة فحينئذ تجلونهم عن بلد مكة وعن جزيرة العرب ولا تقرون بها كافرا ان الله على كل شيء قدير ولقدرته
على الاشياء قدر ما هو الاصلح لكم من تعبده اياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال التي هي احسن قوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير قال الامام العسكري عليه السلام اقيموا الصلوة باتمام وضوئها وتكبيراتها وقيامها وركوعها
وسجودها وحدودها واتوا الزكوة مستحقيها لا تؤتوها كافرا ولا مناصبا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المتصدق على اعدائنا كالسارق
في حرم الله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله من مال تنفقونه في طاعة الله فان لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجرون
به اليهم المنافع وتدفعون به عنهم المضار تجدوه عند الله ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وآلهما الطيبين يوم القيمة فيحبط به عن سيئاتهم ويضاعف
عنهم حسناتهم ويرفع درجاتهم ان الله بما تعملون بصير عالم ليس يخفى عليه ظاهر بطن ولا باطن ظهر فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم ونياتكم وليس
هو كملوك الدنيا الذي يلبس على بعضهم فينسب فعل بعض الى غير فاعله وجناية بعض الى غير جانيه فيقع ثواب عقابه بجهله بما لبس عليه بغير مستحقه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا يقبل الله الصلوة بغير طهور ولا صدقة
من غلول وان اعظم طهور الصلوة الذي لا يقبل الصلوة الا به ولا شيء من الطاعات مع فقده موالاة محمد وانه سيد المرسلين وموالاة علي وانه
سيد الوصيين وموالاة اوليائهما ومعاداة اعدائهما قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام العسكري عليه السلام قال
امير المؤمنين عليه السلام وقالوا يعني اليهود والنصارى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا اي يهوديا وقوله او نصارى يعني وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصرانيا قال امير المؤمنين عليه السلام وقد قال غيرهم قالت الدهرية الاشياء لا بدء لها وهي دائمة من خالفنا ضال مخطئ مضل وقالت
الثنوية النور والظلمة هما المدبران من خالفنا فقد ضل فقال الله تلك امانيهم التي يتمنونها قل لهم هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وقال
الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده الجدال في الدين ان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه
نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون قول الله عز وجل يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال
بغير التي هي احسن محرم حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال الله

وعلي

تعالى

تعالى ذلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن فقال رسول الله صلعم لاصحابه
قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا
كما قال مشركوا العرب ان اوثاننا الهة لا نشرك بك شيئا ولا ندعوا من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا
تعاليت عن ذلك فذلك قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال غيرهم من هؤلاء الكفار قال يا محمد تلك امانيهم يتمنونها بلا حجة
قل هاتوا برهانكم حجتكم الى دعواكم ان كنتم صادقين كما اتى محمد ببراهينه التي سمعتموها ثم قال بلى من اسلم وجهه لله يعني كما فعل هؤلاء الذين امنوا برسول
الله صلعم لما سمعوا براهينه وحججه وهو محسن في عمله لله فله اجره ثوابه عند ربه يوم فصل القضاء ولا خوف عليهم حين يخاف الكافرون ما يشاهدونه
من العذاب ولا هم يحزنون عند الموت لان البشارة بالجنان تاتيهم وسياتي ان شاء الله معنى الجدال بالتي هي احسن في تفسير قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن
من سورة النحل عن الصادق ع والحديث طويل مذكور في تفسير العسكري ع في تفسير قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اختصرناه مخافة
الاطالة قوله تعالى وَقالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصارى عَلى شَيْءٍ وَقالَتِ النَّصارى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتابَ كَذلِكَ قالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ فَاللهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ قال الامام العسكري ع قال الله عز وجل وقالت اليهود ليست النصارى على شيء من الدين بل
دينهم باطل وكفر وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين بل دينهم باطل وكفر وهم يتلون الكتاب فقال هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم
يتلون الكتاب فلا يتاملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا من الضلالة ثم قال كذلك قال الذين لا يعلمون الحق ولم ينظروا فيه من حيث امرهم الله
فقال بعضهم لبعض وهؤلاء يكفر هؤلاء قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا يبين ضلالتهم وفسقهم
ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه وقال الحسن بن علي بن ابي طالب ع لما انزلت جاؤا قوما من اليهود وقوما من النصارى الى رسول الله فقالوا يا محمد
اقض بيننا فقال قصوا علي قصتكم فقالت اليهود نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واوليائه وليست النصارى على شيء من الدين والحق وقالت
النصارى بل نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم واوليائه وليست اليهود على شيء من الدين والحق فقال رسول الله صلعم كلكم مبطلون مخطئون فاسقون
عن دين الله وامره فقالت اليهود فكيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التورية نقراه وقالت النصارى وكيف نكون كافرين ولنا كتاب الله الانجيل
نقراه فقال رسول الله انكم خالفتم ايها اليهود والنصارى كتاب الله فلم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لان كتب الله
انزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة يهدي العاملين بها الى صراط مستقيم وكتاب الله اذا لم تعملوا بما فيه كان وبالا عليكم وحجة الله اذا لم تنقادوا لها
كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين ثم اقبل رسول الله صلعم على اليهود ثم قال رسول الله احذروا ان ينالكم بخلاف امر الله وخلاف كتاب الله ما اصاب
اوائلكم الذين قال الله فيهم فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم وامروا بان يقولوه قال الله تعالى فانزلنا على الذين ظلموا رجزا عذابا من السماء طاعونا
نزل بهم فمات منهم مائة وعشرون الفا ثم اخذ بهم بعد ذلك فمات منهم مائة وعشرون الفا ايضا وكان خلافهم انهم لما ان بلغوا الباب راوا بابا مرتفعا
فقالوا ما بالنا نحتاج ان نركع عند الدخول ههنا ظننا انه باب متطامن لا بد من الركوع فيه وهذا باب مرتفع الى متى يسخر بنا هؤلاء يعنون موسى ويوشع بن نون
ويسجدونا في الاباطيل وجعلوا استاههم نحو الباب وقالوا بدل قولهم حطة الذي امروا هطا سمقانا يعنون حنطة حمراء فذلك تبديلهم وقال
امير المؤمنين ع فهؤلاء بنو اسرائيل نصب لهم باب حطة وانتم يا معشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد صلعم وامرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم
ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان باب خشب ونحن الناطقون الصادقون
المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله صلعم ان النجوم في السماء امان من الغرق واهل بيتي امان من الضلالة في اديانهم لا يهلكون فيها
ما دام منهم من يتبعون هداه وسنته اما ان رسول الله صلعم قد قال من اراد ان يحيى حيوتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني ربي وان
يمسك قضيبا غرسه بيده وقال كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من
بعده فانهم خلقوا من طينتي فرزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذب بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي قوله تعالى وَمَنْ اَظْلَمُ
مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ اَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعى فِي خَرابِها اُولئِكَ ما كانَ لَهُمْ اَنْ يَدْخُلُوها اِلاّ خائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذابٌ
عَظِيمٌ قال الامام العسكري ع قال الحسن بن علي لما بعث الله محمدا صلعم بمكة واظهر بها دعوته ونشر بها كلمته وعاب اديانهم في عبادتهم الاصنام واخذوه
واساؤا معاشرته وسعوا في خراب المساجد المبنية كانت لقوم من خيار اصحاب محمد صلعم وشيعة علي بن ابي طالب ع بفناء الكعبة مساجد يعنون فيها
ما افسدنا المبطلون فسعى هؤلاء المشركون في خرابها واذى محمدا وسائر اصحابه والجاؤه الى الخروج من مكة نحو المدينة التفت خلفه اليها وقال
الله يعلم انني احبك ولولا ان اهلك اخرجوني عنك لما اثرت عليك بلدا ولا ابتغيت عليك بدلا واني لمغتم على مفارقتك فاوحى الله عليك
اليه يا محمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول سارد الى هذا البلد ظافرا غانما سالما قادرا قاهرا وذلك قوله ان الذي فرض

لا بد لها ع

التورية

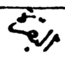
٢ وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض ع

٣ وهؤلاء يكفر هؤلاء

ظلمناء

القران

القرآن لرادك الى معاد يعني مكة غانما ظافرا فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه فاتصل باهل مكة فسخروا منه فقال الله لرسوله سوف يظفرك الله بمكة ويجري عليهم حكمي وسوف امنع من دخولها المشركين حتى لا يدخلها احد منهم الا خائفا ان دخلها مستخفيا من انه ان عثر عليه قتل فلما حتم قضاء الله بفتح مكة واستوثقت له امر عليهم عتاب بن اسيد فلما اتصل خبره قالوا ان محمدا لا يزال يستخف بنا حتى ولى علينا غلاما حدث السن ابن ثمانية عشر سنة ونحن مشايخ ذوو الاسنان وجيران حرم الله الآمن وخير بقعة على وجه الارض وكتب رسول الله لعتاب بن اسيد عهدا على مكة وكتب في اوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى جيران بيت الله وسكان حرم الله اما بعد وذكر العهد وقرأه عتاب بن اسيد على اهل مكة ثم قال الامام عليه السلام بعد ذلك ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر آيات من سورة برائة مع ابي بكر بن ابي قحافة وفيها ذكر نبذ العهد الى الكافرين وتحريم قرب مكة على المشركين وامر ابا بكر على الحج ليحج بمن ضمه الموسم ويقرأ الآيات عليهم فلما صدر عنه ابو بكر جائه المطوق بالنور جبرئيل فقال يا محمد ان العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ويقول يا محمد لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فابعث عليا ليتناول الآيات فيكون هو الذي ينبذ العهود ويقرأ الآيات وقال جبرئيل يا محمد ما امرك ربك بدفعها الى علي ونزعها من ابي بكر سهوا ولا شكا ولا استدراكا على نفسه غلطا ولكن اراد ان يبين لضعفاء المسلمين ان المقام الذي يقومه اخوك علي لن يقومه غيره سواك يا محمد وان جلت في عيون هؤلاء الضعفاء مرتبته وشرفت عندهم منزلته فلما انتزع علي عليه السلام الآيات من يده لقي ابو بكر بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي انت وامي انت امرت ان تنزع هذه الآيات مني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ولكن العلي العظيم امرني ان لا ينوب عني الا من هو مني واما انت فقد عوضك الله بما حملك من آياته وكلفك من طاعته الدرجات الرفيعة والمراتب الشريفة اما انك ان دمت على موالاتنا ووافيتنا في عرصات القيمة وفيا بما اخذنا به عليك من العهود والمواثيق من خيار شيعتنا وكرام اهل مودتنا فسري بذلك عن ابي بكر قال فمضى علي لامر الله ونبذ العهود الى اعداء الله وايس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك الى حرم الله وكانوا عددا كثيرا وجما غفيرا غشاهم الله نوره وكساه فيهم هيبة وجلالا لم يجسروا معها على اظهار خلاف ولا قصد بسوء قال وذلك قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهي مساجد خيار المؤمنين بمكة لما منعوهم من التعبد فيها بان الجاؤا رسول الله الى الخروج عن مكة وسعى في خرابها خراب تلك المساجد لئلا تعمر بطاعة الله قال الله تعالى اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ان يدخلوا بقاع تلك المساجد في الحرم الا خائفين من عذابه وحكمه النافذ عليهم ان يدخلوها كافرين بسيوفه وسياطه لهم لهؤلاء المشركين في الدنيا خزي وهو طرده اياهم عن الحرم ومنعهم ان يعودوا اليه ولهم في الآخرة عذاب عظيم ابو علي الطبرسي في معنى الآية عن ابي عبد الله عليه السلام انهم قريش منعوا رسول الله صلى الله عليه وآله دخول مكة والمسجد الحرام قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم علي بن ابرهيم قال العالم عليه السلام فانها نزلت في صلوة النافلة فصلها حيث توجهت اذا كنت في سفر واما الفرائض فقوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصليها الا الى القبلة الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين قال كتبت الى عبد صالح الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الارض ولا يعرف القبلة فيصلي حتى اذا فرغ من صلوته بدت له الشمس فاذا هو قد صلى لغير القبلة يعتد بصلوته ام يعيدها فكتب يعيدها ما لم يفت الوقت او لم يعلم ان الله يقول وقوله الحق فاينما تولوا فثم وجه الله وعنه باسناده عن احمد بن الحسين عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الله بن مروان قال رأيت يونس بمنى يسئل ابا الحسن عليه السلام عن الرجل اذا حضرته صلوة الفريضة وهو في الكعبة فلم يمكنه الرجوع من الكعبة استلقى على قفاه وصلى ايماء وذكر قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت به فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته وهو مستقبل المدينة يقول الله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله العياشي عن حريز قال قال ابو جعفر عليه السلام انزل الله هذه الآية في التطوع خاصة فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله ايماء على راحلته اينما توجهت به حين خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره قال قال زرارة قلت لابي عبد الله عليه السلام في السفينة والمحمل سواء قال النافلة كلها سواء تومي ايماء اينما توجهت دابتك وسفينتك والفريضة تنزل لها من المحمل الى الارض الا من خوف فان خفت اومأت واما السفينة فصل فيها قائما وتوجه الى القبلة بجهدك ان نوحا عليه السلام قد صلى الفريضة فيها قائما متوجها الى القبلة وهي مطبقة عليهم قال قلت وما كان علمه بالقبلة فيتوجهها وهي مطبقة عليهم قال كان جبرئيل عليه السلام يقومه نحوها قال فاتوجه نحوها في كل تكبيرة قال اما في النافلة فلا انما تكبر على غير القبلة الله اكبر ثم قال كل ذلك قبلة للمتنفل انه قال وحيثما كنتم فثم وجه الله ان الله واسع عليم عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن رجل يقرء السجدة وهو على ظهر دابته قال يسجد حيث توجهت فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي على ناقته النافلة وهو مستقبل المدينة يقول فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم قوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له قانتون محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمن مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول سبحان الله ما يعني به



قال ابن بابويه وسيأتي ان شاء الله في ذلك روايات بكثرة في معنى قوله تعالى وسبحان الله وما انا من المشركين في سورة يوسف قوله تعالى بديع السموات
والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير
الصيرفي قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر ع ان الله عز وجل ابتدع الاشياء كلها بعلمه
على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله وكان عرشه على الماء وروى هذا الحديث
محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسئل ابا جعفر ع محمد بن يعقوب
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير
وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات
الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله تعالى
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سئلت
ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة ع العياشي عن ابي ولاد قال سئلت
ابا عبد الله ع الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فقال هم الائمة ع عن منصور عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
يتلونه حق تلاوته فقال الوقوف عند الجنة والنار الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن جعفر بن محمد الصادق ع في قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته قال يرتلون اياته ويتفقهون به ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره
وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا حروفه واضاعوا حدوده وانما
هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا
يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون تقدم تفسيرها في صدر السورة ونزيد هيهنا في معنى العدل العياشي عن يعقوب الاحمر
عن ابي عبد الله ع قال العدل الفريضة عن ابرهيم بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال العدل في قول ابي جعفر ع الفداء ورواه اسباط الزطي قال
قلت لابي عبد الله ع قول الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا قال الصرف النافلة والعدل الفريضة قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين محمد بن علي بن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن
الحسين بن يزيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سئلته عن قول الله عز وجل واذ
ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فما يعني بقوله فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين ع قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
يعني بذلك الامامة جعلها في عقب الحسين الى يوم القيامة قال فقلت له فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسبطا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب
هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعله الله في صلب الحسين
دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولقول الله تبارك وتعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
وجه آخر وما ذكرناه اصله والابتلاء على ضربين احدهما مستحيل على الله تعالى ذكره والآخر جائز فاما ما يستحيل فهو ان يختبره ليعلم ما يكشف الايام
عنه وهذا ما لا يصلح لانه عز وجل علام الغيوب والضرب الآخر من الابتلاء ان يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل
الاستحقاق ولينظر اليه الناظر فيقتدي به فيعلم من حكمة الله تعالى انه لم يكل اسباب الامامة الا الى الكافي المستقل الذي كشفت الايام عنه بخبر فاما
الكلمات فمنها ما ذكرناه ومنها اليقين وذلك قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بقدم
بارئه وتوحيده وتنزيهه من التشبيه حين نظر الى الكوكب والقمر والشمس واستدل بافول كل واحد منها على حدوثه وبحدوثه على محدثه ثم علمه
بان الحكم بالنجوم خطاء في قوله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم وانما قيده الله سبحانه بالنظرة الواحدة لان النظرة الواحدة لا توجب
الخطاء الا بعد النظرة الثانية بدلالة قول النبي ص لما قال لامير المؤمنين ع يا علي اول النظرة لك والثانية عليك لا لك ومنها الشجاعة
وقد كشفت الايام عنه بدلالة قوله عز وجل اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال

لقد كنتم انتم واباؤكم الا فدمون فى ضلال مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذى فطرهن وانا على ذلكم
من الشاهدين وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ومقاومة الرجل الواحد الوفا من اعداء
الله عز وجل تمام الشجاعة ثم الحلم فضمن معناه فى قوله عز وجل ان ابرهيم لحليم اواه منيب ثم السخاء وبيانه فى حديث ضيف ابرهيم المكرمين ثم العزلة
عن اهل البيت والعشيرة مضمن معناه فى قوله واعتزلكم وما تدعون من دون الله الاية والامر بالمعروف والنهى عن المنكر بيان ذلك فى قوله عز وجل
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا يا ابت انى قد جاءنى من العلم ما لم ياتك فاتبعنى اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد الشيطان
ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت انى اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ودفع السيئة بالحسنة وذلك لما قال له ابوه اراغب
انت عن الهتى يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرنى مليا فقال فى جواب ابيه سلام عليك سأستغفر لك ربى انه كان بى حفيا والتوكل بيان ذلك
فى قوله الذى خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم
الدين ثم الحكم والانتماء الى الصالحين فى قوله رب هب لى حكما والحقنى بالصالحين يعنى بالصالحين الذين لا يحكمون الا بحكم الله عز وجل ولا يحكمون
بالآراء والمقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك فى قوله واجعل لى لسان صدق فى الاخرين اراد فى هذه الامة الفاضلة
فاجابه الله وجعل له ولغيره من الانبياء لسان صدق فى الاخرين وهو على بن ابى طالب وذلك قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا والمحنة فى النفس
حين جعل فى المنجنيق وقذف به فى النار ثم المحنة فى الولد حين امر بذبحه ولده اسمعيل ثم المحنة بالاهل حين خلص الله حرمته من عرارة القبطى فى
الخبر المذكور فى القصة ثم الصبر على سوء خلق سارة ثم استقصار النفس فى الطاعة فى قوله ولا تخزنى يوم يبعثون ثم النزاهة فى قوله عز وجل ما كان
ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ثم الجمع لاشراط الكلمات فى قوله ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقد جمع فى قوله محياى ومماتى لله جميع اشراط الطاعات كلها حتى لا يعزب عنها عازبة ولا
يغيب عن معانيها غائبة ثم استجاب الله دعوته حين قال رب ارنى كيف تحيى الموتى وهذه الاية متشابهة ومعناها انه سئل عن الكيفية والكيفية
من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض فى توحيده نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى هذا شرط عام لمن امن به متى
اذا سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابرهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بنى ادم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد ص فصار
بسبقه الى بلى سيد الاولين والاخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسئلة بجواب ابرهيم فقد رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن
يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفاء الله عز وجل اياه فى الدنيا ثم شهادته له فى العاقبة انه من الصالحين فى قوله عز وجل ولقد اصطفيناه
فى الدنيا وانه فى الاخرة لمن الصالحين والصالحون هم النبى والائمة الاخذون عن الله امره ونهيه والملتمسون الصلاح من عنده والمجتنبون للرأى
والقياس فى دينه فى قوله عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم الاقتداء من بعده من الانبياء عليهم السلم به فى قوله ووصى بها ابرهيم
بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وفى قوله عز وجل لنبيه ص ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا
وما كان من المشركين وفى قوله عز وجل ملة ابيكم ابرهيم هو سميكم المسلمين من قبل واشراط كلمات الامام ماخوذة مما يحتاج اليه الامة من جهة
مصالح الدنيا والاخرة وقول ابرهيم ومن ذريتى من حرف تبعيض ليعلم ان من الذرية من يستحق الامامة ومنهم من لا يستحقها هذا من جملة المسلمين وذلك
يستحيل ان يدعو ابرهيم بالامامة للكافر او المسلم الذى ليس بمعصوم فصح ان باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين والخواص انما صاروا خواص بالبعد عن
الكفر ثم من اجتنب الكبائر صار من جملة الخواص اخص ثم المعصوم هو الخاص الاخص ولو كان للتخصيص صورة اربى عليه لجعل ذلك من اوصاف الامام وقد
سمى الله عز وجل عيسى من ذرية ابرهيم وكان ابن ابنته من بعده ولما صح ان يكون ابن البنت ذرية ودعا ابرهيم لذريته بالامامة وجب على محمد ص الاقتداء
به فى وضع الامامة فى المعصومين من ذريته حذو النعل بالنعل بعد ما اوحى الله عز وجل اليه وحكم عليه بقوله ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة
ابرهيم الاية ... الا من سفه نفسه جل نبى الله عن ذلك قال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبى والذين امنوا وامير المؤمنين
ابو ذرية النبى ص ووضع الامامة فيه وضعها فى ذريته المعصومين بعد قوله عز وجل لا ينال عهدى الظالمين يعنى بذلك ان الامامة لا تصلح لمن
قد عبد وثنا او صنما او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك والظلم وضع الشىء فى غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان
الشرك لظلم عظيم وكذلك لا يصلح للامامة من قد ارتكب من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من فى جنبه
حد فاذا لا يكون الامام الا معصوما ولا تعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه لان العصمة ليست فى ظاهر الخلقة فترى كالسواد و
البياض وما اشبه ذلك وهى مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابى يحيى الواسطى
عن هشام بن سالم ودرست بن ابى منصور قال قال ابو عبد الله ع قد كان ابرهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى

فقال الله لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما عنه عن محمد بن الحسين عمن ذكره عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا
قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن اسحق بن عبد
العزيز عن ابي السفاتج عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه
رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن
عظمها في عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى عن ابرهيم عن الحسن بن القسم الرقام قال حدثني القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على
سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس في ذلك فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه حتى اكمل لهم
الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء فانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام
الدين ولم يمض حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا تحتاج اليه الامة
الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها
اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما
باختيارهم ان الامامة خص بها ابرهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك
للناس اماما فقال الخليل مسرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة
فصارت في الصفوة العياشي رواه باسانيد عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في قول الله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن
قال اتمهن بمحمد وعلي والائمة من ولد علي عليهم السلام في قول الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال
لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب ويكون من ذريتي ظالم قال فلان وفلان وفلان ومن اتبعهم قال يا رب فاجعل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل
نصرك لهما بقوله ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فالملة الامامة فلما
ذريته بمكة قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله من الثمرات فاستثنى من امن خوفا ان يقول له لا كما قال له
في الدعوة الاولى قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين فلما قال الله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير قال يا رب
ومن الذين متعتهم قال الذين كفروا باياتي فلان وفلان وفلان عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون
اماما ظالما عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اني جاعلك للناس اماما قال فقال لو علم الله ان اسما افضل منه لسمانا به سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد البرقي عن فضالة بن ايوب عن عبد الحميد بن نصر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينكرون الامام المفترض
الطاعة ويجحدونه والله ما في الارض منزلة عند الله اعظم من منزلة مفترض الطاعة لقد كان ابرهيم دهرا ينزل عليه الوحي حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه
فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف ابرهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي اي واجعل ذلك في ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين
قال ابو عبد الله عليه السلام انما هو في ذريتي لا يكون في غيرهم الشيخ المفيد عن ابي الحسن الاسدي عن ابي الحسين صالح بن ابي حماد الرازي يرفعه قال سمعت ابا
عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال
لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي عنه عن ابي محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست بن ابي منصور عنه في حديث قال قد كان ابرهيم نبيا وليس باما حتى قال الله تبارك و
تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا او مثالا لا يكون اماما
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان
يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابرهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن

اسكن خ

ومن ذريتي قال خ

عظيماً في عين ابراهيم قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين الشيخ في اماليه عن الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي واسحق بن ابراهيم
الزبيري قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا ابي عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله انا دعوة ابي ابراهيم قلنا
يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابراهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم اني جاعلك للناس اماماً فاستخف ابراهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي
ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابراهيم اني لا اعطيك عهداً لا افي لك به قال يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك عهداً لظالم
من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله اماماً ابداً ولا يصلح ان يكون اماماً قال ابراهيم
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيراً من الناس قال النبي فانتهت الدعوة الي والى اخي علي لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني
الله نبياً وعلياً وصياً ومن طريق المخالفين ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
انا دعوة ابي ابراهيم قلت يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابراهيم ابيك وساق الحديث السابق بعينه الى قوله فانتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد
احدنا لصنم قط فاتخذني نبياً واتخذ علياً وصياً قوله تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى قال علي بن ابراهيم
المثابة العود اليه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله
عن رجل نسي ان يصلي الركعتين عند مقام ابراهيم في طواف الحج والعمرة فقال ان كان بالبلد صلى الركعتين عند مقام ابراهيم فان الله عز وجل يقول
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وان كان قد ارتحل فلا امره ان يرجع الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى عمن حدثه
عن ابي عبد الله قال ليس لاحد ان يصلي ركعتي طواف الفريضة الا خلف المقام لقول الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فان صليتهما في غيره فعليك
اعادة الصلوة وعنه باسناده عن موسى بن القسم عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن رجل نسي ان يصلي ركعتي
طواف الفريضة خلف المقام وقد قال الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى حتى ارتحل فقال ان كان ارتحل فاني لا اشق عليه ولا امره ان يرجع ولكن
يصلي حيث يذكر وعنه عن موسى بن القسم عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله الابزاري قال سئلت ابا عبد الله عن رجل نسي ان
يصلي ركعتين طواف الفريضة في الحجر قال يعيدهما خلف المقام لان الله يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يعني بذلك ركعتي طواف الفريضة وعنه
باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان قال حدثني من سئله عن الرجل ينسى ركعتي طواف الفريضة حتى يخرج فقال يوكل قال
ابن مسكان وفي حديث اخر ان كان جاوز ميقات اهل ارضه فليرجع وليصلهما فان الله تعالى يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى العياشي عن
محمد بن الفضيل عن ابي الصباح قال سئل ابو عبد الله عن رجل نسي ان يصلي الركعتين عند مقام ابراهيم في الحج والعمرة فقال ان كان بالبلد صلى ركعتين
عند مقام ابراهيم فان الله يقول واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وان كان قد ارتحل وسار فلا امره ان يرجع عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته عن
رجل طاف بالبيت طواف الفريضة في حج كان او عمرة وجهل ان يصلي ركعتين عند مقام ابراهيم قال يصليهما ولو بعد ايام لان الله يقول واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى قوله تعالى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ علي بن ابراهيم قال الصادق يعني
نح عنه المشركين وقال لما بنى ابراهيم البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله ما تلقاه من ايدي المشركين وانفاسهم فاوحى الله اليها قري كعبتي فاني
ابعث في اخر الزمان قوماً يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن محمد الحلبي
عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل يقول في كتابه طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل مكة الا وهو طاهر قد
غسل عرقه والاذى وتطهر الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن عمران الحلبي قال سئلت ابا عبد الله أيغتسلن النساء اذا اتين البيت
فقال نعم ان الله يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر
محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد وعبد الله ابني محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن
علي الحلبي قال سئلت ابا عبد الله أيغتسلن النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز وجل يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع
السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله قال سئلته أيغتسلن النساء
اذا اتين البيت قال نعم ان الله يقول ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق
والاذى وتطهر ابو علي الطبرسي في مجمع البيان سبب النزول عن ابن عباس قال لما اتى ابراهيم باسمعيل وهاجر فوضعهما بمكة واتت على ذلك مدة و
نزلها الجرهميون وتزوج اسمعيل امرأة منهم وماتت هاجر واستاذن ابراهيم سارة ان ياتي هاجر فاذنت له وشرطت عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم
وقد ماتت هاجر فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت له ليس هيهنا ذهب يتصيد وكان اسمعيل يخرج من الحرم يتصيد
ويرجع فقال لها ابراهيم هل عندك ضيافة فقالت ليس عندي شيء وما عندي احد فقال لها ابراهيم اذا جاء زوجك فاقرئيه السلام وقولي له فليغير

ومن ذريتي

طواف

في الطواف





فليغير عتبة بابه وذهب ابرهيم فجاء اسمعيل ووجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جائك احد قالت جائني شيخ صفته كذا وكذا كالمستخفة بشانه قال فما
قال لك قالت قال لي اقرئي زوجك السلام وقولي له فليغير عتبة بابه فطلقها وتزوج اخرى فلبث ابرهيم ما شاء الله ان يلبث ثم استاذن سارة ان يزور
اسمعيل واذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابرهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت يتصيد وهو يجيء الان ان شاء الله
فانزل يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافة قالت نعم فجاءت باللبن واللحم فدعا لها بالبركة فلو جاءت يومئذ بخبز او بر او شعير او تمر لكان اكثر ارض الله
برا وشعيرا وتمرا فقالت له انزل حتى اغسل راسك فلم ينزل فجاءت بالمقام فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق
راسه الايمن ثم حولت المقام الى شق راسه الايسر فبقي اثر قدمه عليه فغسلت شق راسه الايسر فقال لها اذا جاء زوجك فاقرئيه مني السلام وقولي
له قد استقامت عتبة بابك فلما جاء اسمعيل وجد ريح ابيه فقال لامرأته هل جائك احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وقال
لي كذا وكذا وغسلت راسه وهذا موضع قدميه على المقام قال لها اسمعيل ذاك ابرهيم قال ابو علي وقد روى هذه بعينها علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابان عن الصادق ع وان اختلفت بعض الفاظه وقال في اخرها اذا جاء زوجك فقولي لها قد جاء ههنا شيخ وهو يوصيك بعتبة بابك خيرا
فاكب اسمعيل على المقام يبكي ويقبله ثم قال وفي رواية اخرى عنهم ان ابرهيم استاذن سارة ان يزور اسمعيل فاذنت له على ان لا يلبث عنها وان لا ينزل من
حماره فقيل كيف كان ذلك فقال ان الارض طويت له قوله تعالى وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِا
للَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا
تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا الى قوله تعالى إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه والحسين بن محمد
عن عبدويه بن عامر ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن عقبة بن بشير عن احدهما قال ان الله عز وجل امر
ابرهيم ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويري الناس مناسكهم فبنى ابرهيم واسمعيل البيت كل يوم ساقا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود وقال
ابو جعفر ع فنادى ابو قبيس ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه ثم ان ابرهيم اذن في الناس بالحج فقال ايها الناس اني ابرهيم خليل الله
ان الله يامركم ان تحجوا هذا البيت فحجوه فاجابه من يحج الى يوم القيمة وكان اول من اجابه من اهل اليمن قال وحج ابرهيم هو واهله وولده فمن زعم ان
الذبيح هو اسحق فمن ههنا كان ذبحه وذكر عن ابي بصير انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله ع يزعمان انه اسحق فاما زرارة فزعم انه اسمعيل علي بن ابرهيم قال
دعا ابرهيم ربه ان يرزق من امن منهم فقال الله يا ابرهيم ومن كفر ايضا فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير ابو علي الطبرسي في
مجمع البيان قال روي عن ابي جعفر ان المراد بذلك ان الثمرات تحمل اليهم من الافاق وروي عن الصادق ع انما هو ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليثوبوا
اليهم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم عليه الصلوة والسلام كان نازلا في بادية
الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن له ولد وكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك الى الله عز و
جل فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه فقال يا رب الى اي
مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم وكان ابرهيم لا يمر بموضع
حسن فيه شجر وزرع ونخل الا وقال يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا فيقول جبرئيل لا امض امض حتى وافى مكة فوضعه في موضع البيت وقد كان ابرهيم
عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما
سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم اتدعنا في موضع ليس فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني
ان اضعكم في هذا المكان هو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بذي طوى التفت ابرهيم فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع
النهار عطش اسمعيل فقام وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع السعي فنادت هل في الوادي من انيس فغاب عنها اسمعيل فصعدت على الصفا ولمع
لها السراب في الوادي فظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل ثم لمع لها السراب في ناحية الصفا فهبطت
الى الوادي تطلب الماء فغاب عنها اسمعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط السابع وهي على المروة
نظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فعادت حتى جمعت حوله رملا فلذلك سميت زمزم وكانت جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر
الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم الى تعكف الطير والوحش على ذلك المكان فاتبعتها حتى نظروا الى امرأة وصبي نازلين في
ذلك الموضع قد استظلا بشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من انت وما شانك وشان هذا الصبي قالت انا ام ولد ابرهيم خليل الرحمن وهذا
ابنه امره الله ان ينزلنا ههنا فقالوا لها اتاذنين لنا ان نكون بالقرب منكم فقالت لهم حتى ياتي ابرهيم فلما زارهم ابرهيم يوم الثالث قالت هاجر

القصة

ابراهيم

اد زقد

وملا فانه كان سائلا فرمنه بما جعله حوله ع

يا خليل الله

يا خليل الله ان ههنا قوما من جرهم يسألونك ان تأذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا أفتأذن لهم في ذلك فقال ابرهيم نعم فاذنت هاجر لهم فنزلوا بالقرب منهم وضربوا خيامهم فآنست هاجر واسمعيل بهم فلما زارهم ابرهيم في المرة الثانية نظر الى كثرة الناس حولهم فسر بذلك سرورا شديدا فلما تحرك اسمعيل عليه الصلوة والسلام وكانت جرهم قد وهبوا لاسمعيل كل واحد منهم شاة وشاتين فكانت هاجر واسمعيل يعيشان فلما بلغ اسمعيل مبلغ الرجال امر الله ابرهيم ان يبني البيت فقال يا رب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت على آدم القبة فاضاء لها الحرم فلم تزل القبة التي انزلها الله على آدم قائمة حتى كان ايام الطوفان ايام نوح ع فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وغرقت الدنيا الا موضع البيت فسميت البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فلما امر الله عز وجل ابرهيم ان يبني البيت لم يدر في اي مكان يبنيه فبعث الله عز وجل جبرئيل فخط له موضع البيت فانزل الله عليه القواعد من الجنة وكان الحجر الذي انزل الله على آدم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابرهيم البيت ونقل اسمعيل من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابرهيم ووضعه في موضعه الذي هو فيه الآن فلما بنى جعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر والقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكونون تحته فلما بنى وفرغ منه حج ابرهيم واسمعيل ونزل عليهما جبرئيل يوم التروية لثمان من ذي الحجة فقال يا ابرهيم قم فارتو من الماء لانه لم يكن بمنى وعرفات ماء فسميت التروية لذلك ثم اخرجه الى منى فبات بها ففعل به ما فعل بآدم ع فقال ابرهيم لما فرغ من بناء البيت رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليتنابوا اليهم ويعودوا اليهم العياشي عن المنذر الثوري عن ابي جعفر ع قال سألته عن الحجر فقال نزلت ثلثة احجار من الجنة الحجر الاسود استودعه ابرهيم ومقام ابرهيم وحجر بني اسرائيل قال ابو جعفر ع ان الله استودع ابرهيم الحجر الابيض وكان اشد بياضا من القراطيس فاسود من خطايا بني آدم عن جابر الجعفي قال قال محمد بن علي يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام على الله يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فامرنا الله تبارك وتعالى ان نتخذه مصلى يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه تعالى الله عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتوهمين واحتجب عن عين الناظرين لا يزول مع الزائلين ولا يأفل مع الآفلين ليس كمثله شيء وهو السميع العليم عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل عن علي بن الحسين ع قول ابرهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله اياناعنى بذلك واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك الله قال هذه الامة عن احمد بن محمد عنه قال ان ابرهيم لما ان دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله في موضعها وانما سميت الطائف للطواف بالبيت عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع ان الله انزل الحجر الاسود من الجنة لآدم وكان البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اساسه فهو حيال هذا البيت وقال يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابرهيم واسمعيل ان يبنيا البيت على القواعد قال الحلبي سئل ابو عبد الله ع عن البيت أكان يحج قبل ان يبعث النبي ص قال نعم وتصديقه في القرآن قول شعيب حين قال لموسى حيث تزوج على ان تأجرني ثماني حجج ولم يقل ثماني سنين وان آدم ونوحا حجا وسليمان بن داود قد حج البيت بالجن والانس والطير وحج موسى على جمل احمر يقول لبيك لبيك وانه كما قال الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين وقال واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل وقال ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود وان الله انزل الحجر لآدم وكان البيت عن ابي الورقاء قال قلت لامير المؤمنين ع اول شيء نزل من السماء ما هو قال اول شيء نزل من السماء الى الارض فهو البيت الذي بمكة انزله ياقوتة حمراء ففسق قوم نوح في الارض فرفعه حيث يقول واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن امة محمد عليه الصلوة والسلام من هم قال امة محمد بنو هاشم خاصة قلت فما الحجة في امة محمد انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما اجاب الله ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وردف دعوته الاولى بدعوته الاخرى فسأل لهم تطهيرا من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ففي هذه دلالة على انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي بعث فيها محمدا الا من ذرية ابرهيم لقوله اجنبني وبني ان نعبد الاصنام قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الى آخر الآية علي بن ابرهيم قال يعني من ولد اسمعيل فلذلك قال رسول الله ص انا دعوة ابي ابرهيم قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر

الحجرة … الاردن … كورة بالشام ق … والقبيح …

عن الصادق جعفر بن محمد ع في حديث له قال قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين
والصالحون هم النبي والائمة صلوات الله عليهم الآخذون عن الله امره ونهيه والملتمسون الصلاح من عنده والمجتنبون للرأي والقياس في دينه في قوله
عز وجل اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ثم اقتدى به من بعده من الانبياء ع في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال بولاية علي ع قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي الى قوله
تعالى ونحن له مسلمون العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الآية من قول الله اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك
واله آبائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا قال جرت في القائم ع قوله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابرهيم حنيفا وما
كان من المشركين العياشي عن الوليد عن ابي عبد الله ع قال ان الحنيفية هي الاسلام عن زرارة عن ابي جعفر ع ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الشارب
وقلم الاظفار والختان علي بن ابرهيم انزل الله تعالى على ابرهيم الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس وخمسة في البدن فاما التي في الرأس
فاخذ الشارب واعفاء اللحى وطم الشعر والسواك والخلال واما التي في البدن فحلق الشعر من البدن والختان وقلم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور
بالماء وهي الحنيفية الطاهرة التي جاء بها ابرهيم فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيمة قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب الى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا ۲ آمنتم به فقد اهتدوا عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد انبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا
وتذكروا ما صنعوا وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب باسناده عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر ع بزيادة بعد قوله وتذكروا ما صنعوا وهي قوله ع الا
الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يتذكرا ما صنعا بامير المؤمنين ع فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله تعالى آمنا بالله وما انزل الينا قال انما عنى بذلك عليا وفاطمة
والحسن والحسين وجرت في الائمة عليهم السلام فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق قال علي بن ابرهيم يعني في كفر ورواه في مجمع البيان عن ابي عبد الله
العياشي عن سلام عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن الحسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغ المؤمنين
بالولاية في الميثاق علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الاسلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن سرحان عن عبد الله
بن فرقد عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة هي الاسلام عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن
محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قول الله صبغة الله ومن احسن قال الصبغة هي الاسلام ابن بابويه عن ابيه عن سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن فضالة عن ابان عن ابي عبد الله ع في قول الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فقال هي الاسلام العياشي
عن زرارة عن ابي جعفر وحمران عن ابي عبد الله ع الصبغة الاسلام وعن عمر بن عبد الرحمن بن كثير مولى ابي جعفر عن ابي عبد الله ع في قول الله صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة امير المؤمنين بالولاية في الميثاق قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الشيخ باسناده عن الطاطري عن وهيب عن ابي بصير عن احدهما ع في قوله سيقول السفهاء
من الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقلت له امره الله ان يصلي الى بيت المقدس قال
نعم الا ترى ان الله يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم قال ان بني عبد الاشهل اتوهم وهم في الصلوة وقد صلوا ركعتين الى بيت المقدس فقيل
لهم ان نبيكم قد صرف الى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء وصلوا الركعتين الباقيتين الى الكعبة فصلوا صلوة واحدة
الى قبلتين فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين ابو علي الطبرسي عن علي بن ابرهيم باسناده عن الصادق ع قال تحولت القبلة الى الكعبة بعدما
صلى النبي بمكة ثلث عشرة سنة الى بيت المقدس وبعد مهاجرته الى المدينة سبعة اشهر قال ثم وجهه الله الى الكعبة وذلك ان اليهود كانوا يعيرون
على رسول الله ص يقولون انت تابع لنا تصلي الى قبلتنا فاغتم رسول الله ص من ذلك غما شديدا وخرج في جوف الليل ينظر الى آفاق السماء ينتظر من الله
في ذلك امرا فلما اصبح وحضرت صلوة الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين فنزل جبرئيل فاخذ بعضديه وحوله الى الكعبة وانزل
عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام فكان قد صلى ركعتين الى بيت المقدس وركعتين

وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا فهم آل محمد فان آمنوا بمثل ما ح

وجرت بعدهم في الائمة عليهم السلام ثم يرجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين ع عنه

صلى الى بيت المقدس ح

الى الكعبة

الى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء ما ولّيهم عن قبلتهم التى كانوا عليها الاية قال الامام ابو محمد العسكرى قال ان رسول الله صلعم لما كان بمكة امره ان يتوجه نحو بيت المقدس فى صلوته ويجعل الكعبة بينه وبينها اذا امكن واذا لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلعم يفعل ذلك طول مقامه بها ثلث عشر سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه الى قبلتنا ويأخذ فى صلوته بهدينا ونسكنا فاشتد ذلك على رسول الله صلعم لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم واحب الكعبة فجاءه جبرئيل فقال له رسول الله صلعم يا جبرئيل لوددت ان يصرفنى الله عن بيت المقدس الى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بى من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسئل ربك ان يحولك اليها فانه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرء يا محمد قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره الايات فقال اليهود عند ذلك ما ولّيهم عن قبلتهم التى كانوا عليها فاجابهم احسن جواب قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم هو مصلحتهم ويؤديهم بطاعتهم الى جنات النعيم وجاء قوم من اليهود الى رسول الله صلعم فقالوا يا محمد هذه القبلة بيت المقدس قد صليت اليها اربع عشرة سنة ثم تركتها الان افحقا كان ما كنت عليه فقد تركته الى باطل او كان باطلا فقد كنت عليه طول هذه المدة فما يؤمننا ان تكون الان على باطل فقال رسول الله صلعم بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم اذا عرف صلاحكم يا ايها العباد فى استقبال المشرق امركم به واذا عرف صلاحكم فى استقبال المغرب امركم به وان عرف صلاحكم فى غيرهما امركم به فلا تنكروا تدبير الله فى عباده وقصده الى مصالحكم ثم قال لهم رسول الله لقد تركتم العمل يوم السبت ثم عملتم بعده ساير الايام ثم تركتموه فى يوم السبت ثم عملتم بعده افتركتم الحق الى الباطل او الباطل الى الحق او الباطل الى الباطل او الحق الى الحق قولوا كيف شئتم فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل فى السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله فكذلك قبلة بيت المقدس فى وقته حق ثم قبلة الكعبة فى وقته حق فقالوا يا محمد افبدا لربك فيما كان امرك به بزعمك من الصلوة الى بيت المقدس حين نقلك الى الكعبة فقال رسول الله صلعم ما بدا له عن ذلك لانه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع ايضا عليه مانع يمنعه عن مراده وليس يبدو الا لمن كان هذا وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلعم ايها اليهود اخبرونى عن الله اليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض ابدا له فى ذلك اليس يحيى ويميت اليس يأتى بالليل فى اثر النهار ثم النهار فى اثر الليل ابدا له فى كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا صلعم بالصلوة الى الكعبة بعد ان كان تعبده بالصلوة الى بيت المقدس وما بدا له فى الاول ثم قال اليس الله يأتى بالشتاء فى اثر الصيف والصيف فى اثر الشتاء ابدا له فى كل واحد منهما قالوا لا قال فكذلك لم يبد له فى القبلة قال ثم قال اليس قد الزمكم ان تحترزوا فى الشتاء من البرد بالثياب الغليظة والزمكم فى الصيف ان تحترزوا من الحر افبدا له فى الصيف حين امركم بخلاف ما امركم به فى الشتاء قالوا لا فقال رسول الله صلعم فكذلك تعبدكم فى وقت لصلاح يعلمه بشىء ثم تعبده فى وقت اخر لصلاح يعلمه بشىء اخر فاذا اطعتم فى الحالين استحققتم ثوابه فانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله اى اذا توجهتم بامره فثم الوجه الذى تقصدون منه الله تعالى وتأملون ثوابه ثم قال رسول الله صلعم ان العباد انهم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الا فسلموا لله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا ابن رسول الله فلم امر بالقبلة الاولى فقال لما قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التى كنت عليها وهى بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة كان فى الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد من مخالفيه باتباع القبلة التى كرهها ومحمد يأمر بها ولما كان هوى اهل المدينة فى بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ان كان ما كان التوجه الى بيت المقدس فى ذلك الوقت كبيرة الا على من هدى الله فعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلى طاعته فى مخالفة هواه قوله تعالى وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة عن بريد العجلى قال سئلت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه عنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلى قال قلت لابى جعفر عم قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه فى ارضه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن بريد العجلى قال سئلت ابا جعفر عم عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قالوا نحن امة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه فى ارضه عنه عن عبد الله بن

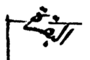
والله ع

فى السماء ع

وايام

جعلناكم ع

لنظر



محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال في كتاب بنداد بن عاصم عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قالوا نحن الشهداء على الناس بما عندنا من الحلال والحرام العياشي عن بريد بن معوية عن ابي جعفر ع قال قلت له وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن نمط الحجاز قال وسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وقال ابو بصير عن ابي عبد الله ع لتكونوا شهداء على الناس قال بما عندنا من الحلال والحرام وبما ضيعوا منه وروى عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله ع قال هم الائمة عن ابن ابي عمير الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظننت ان الله عنى بهذه الاية جميع اهل القبلة من الموحدين أفترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم قد تقدم من تفسير هذه الاية في قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس الاية ونزيد هنا الشيخ باسناده عن الطاطري عن محمد بن ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه امره به قال نعم ان رسول الله ص كان يقلب وجهه في السماء فعلم الله ما في نفسه فقال قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها وعنه عن الطاطري عن وهيب عن ابي بصير عن احدهما قال قلت له امره ان يصلي الى بيت المقدس قال نعم الا ترى ان الله تعالى يقول وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال لما صرف الله نبيه ص الى الكعبة عن بيت المقدس انزل الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا العياشي قال ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له الا تخبرني عن الايمان أقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل مفروض من الله مبين في كتابه واضح نوره ثابت حجته يشهد له بها الكتاب ويدعوا اليه ولما ان صرف الله نبيه الى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي ارايت صلوتنا التي كنا نصلي الى بيت المقدس ما حالنا فيها وما حال من مضى من اموتنا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلوة ايمانا فمن اتقى الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه بما فرض الله عليه لقي الله مستكملا لايمانه من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله فيها لقي الله ناقص الايمان قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله عز وجل قال لنبيه في الفريضة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره واخشع ببصرك ولا ترفعه الى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك العياشي عن حريز قال ابو جعفر ع استقبل القبلة ولا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلوتك فان الله يقول لنبيه في الفريضة فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره قوله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال اما اصحاب المشئمة فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك انت الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان وسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن علي بن ابرهيم قال حدثني

فضل وما نمط الحجاز ع

ان الله ع

ان الله ع

بوجهك ع

الى عن

ابى عن ابن ابى عمير عن جماعة عن حريز عن ابى عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية فى اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه يعنى
يعرفون رسول الله كما يعرفون ابناءهم لان الله عز وجل قد انزل عليهم فى التورية والانجيل والزبور صفة محمد وصفة اصحابه ومهاجرته وهو قول الله تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذلك
مثلهم فى التورية ومثلهم فى الانجيل وهذه صفة رسول الله فى التورية وصفة اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرف اهل الكتاب كما قال جل جلاله فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به قوله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير محمد بن ابرهيم المعروف بابن زينب
قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا محمد بن جعفر القرشى قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابى
خالد الكابلى عن على بن الحسين وعن محمد بن على عليهما السلام قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام وعنه قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا على بن الحسين التيملى قال حدثنا الحسن
ومحمد ابنا على بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اوذن الامام دعا الله عز وجل باسمه العبرانى
فانتجبت له اصحابه الثلثمائة وثلثة عشر قزع كقزع الخريف وهم اصحاب الولاية منهم من يفتقد من فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى فى السحاب
نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحسبه ونسبه قلت جعلت فداك ايهما اعظم ايمانا قال الذى يسير فى السحاب نهارا وهم المفقودون وفيهم نزلت
هذه الاية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى احمد بن يوسف
قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على عن ابيه ووهيب عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا قال نزلت فى القائم عليه السلام واصحابه يجتمعون على غير ميعاد وعنه قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكلينى ابو جعفر قال حدثنى على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه ومحمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثنى على بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله
الموصلى عن ابى على احمد بن محمد بن ابى ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابى المقدام عن جابر بن يزيد الجعفى قال قال ابو جعفر فى حديث
يذكر فيه علامات القائم عليه السلام الى ان قال فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزع كقزع الخريف وهم يا جابر الاية
التى ذكرها الله فى كتابه اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توارثه
الابناء من الآباء ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنه قال حدثنا ابو جعفر عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابى خالد القماط عن ضريس عن ابى خالد الكابلى عن سيد العابدين على بن الحسين المفقودون من فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر
فيصبحون بمكة وهو قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا عنه قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم
عن احمد بن ابى القاسم عن احمد بن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الاية فى المفقودين
من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم المفقودون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير فى السحاب نهارا يعرف
باسمه واسم ابيه وحسبه ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذى يسير فى السحاب نهارا محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابى خالد عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا
يعنى اصحاب القائم عليه السلام الثلثمائة والبضعة عشر قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله فى ساعة واحدة قزع كقزع الخريف على بن ابرهيم
قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن منصور بن يونس عن ابى خالد الكابلى قال قال ابو جعفر عليه السلام فى حديث يذكر فيه خروج القائم عليه السلام قال ثم ينتهى الى المقام
فيصلى ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو والله المضطر فى قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه
جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر رجلا فمن كان ابتلى بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد من فراشه وهو قول امير المؤمنين عليه السلام هم المفقودون عن فرشهم
وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة قال حدثنى
ابو الحسين محمد بن هرون قال حدثنا ابو هرون موسى بن احمد قال حدثنا ابو على الحسن بن محمد النهاوندى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن ابرهيم بن عبد الله
القمى القطان المعروف بابن الخزاز قال حدثنا محمد بن زياد عن ابى عبد الله الخراسانى قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن الحسن الزهرى قال حدثنا ابو
حسان سعيد بن جناح عن مسعود بن صدقة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام فى حديث يذكر فيه رجال القائم من البلدان قال عليه السلام وان اصحاب القائم عليه السلام يلقى
بعضهم بعضا كانهم بنو اب وام وان افترقوا افترقوا عشاء والتقوا غدوة وذلك تاويل هذه الاية فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله
جميعا قال ابو بصير قلت جعلت فداك ليس على الارض يومئذ مؤمن غيرهم قال بلى ولكن هذه التى يخرج الله فيها القائم وهم النجباء والقضاة
والحكام والفقهاء فى الدين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشتبه عليهم حكم العياشى عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام يقول الزم الارض لا تحرك يدك

ولا رجلك

ولا رجلك ابداً حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى منادياً ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رأيت الترك
جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند
ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله كلب فيظهر السفياني ومن معه على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا
قتلاً لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلاً لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف
الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد وشيعتهم فيبعث والله بعثاً الى الكوفة
فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلاً وصلباً وتقبل راية من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة
ويبعث بعثاً الى المدينة فيقتل بها رجلاً ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش
في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفاً يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزل البيداء وهو جيش الهلاك خسف بهم فلا يفلت
منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا
في الله فانا اولى بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم
ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا
انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم وكل مسلم ونجيء
والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضاً وهي الآية التي قال الله اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير فيقول رجل من آل محمد وهي القرية الظالم اهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه
بين الركن والمقام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم
نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وامره
واياك وشذاذ من آل محمد فان لآل محمد وعلي راية ولغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم رجلاً ابداً حتى ترى رجلاً من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته
وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابداً واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم
معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً ومعه راية رسول الله ص عامداً الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي
الآية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا
قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذراء
هو ومن معه وقد الحق به ناس كثير والسفياني يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهو يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة آل محمد و
يخرج ناس كانوا مع آل محمد الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الابدال قال امير المؤمنين ع ويقتل يومئذ
السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبداً مسلماً الا اشتراه واعتقه
ولا غارماً الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهله ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه
والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعدواناً ويسكن هو واهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي
ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ع ولا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون عن ابي سمينة عن مولى لابي الحسن قال سألت ابا
الحسن ع عن قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه شيعتنا من جميع البلدان عن المفضل بن عمر
قال قال ابو عبد الله ع اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فانتجب له اصحابه الثلثمائة والثلاثة عشر قزعاً كقزع الخريف وهم اصحاب الالوية
ومنهم من يفتقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم
اعظم ايماناً قال الذي يسير في السحاب نهاراً وهم المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص
عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر ع يا جابر الزم الارض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها
اختلاف ولد فلان وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي ومناد ينادي من السماء يجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ويخسف بقرية من
قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها مرج الروم ويستقبل اخوان الترك
حتى ينزلوا الجزيرة ويستقبل مارقة الروم حتى تنزل الرملة فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض المغرب تخرب
الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله ومن تبعه فيقتل الا

وطردنا

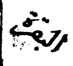
ولم يشكل عليكم ع

العذراء

الأكبر

ثم لا يكون همه الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بعذرا فيقتلون بها مائة الف رجل من الجبارين ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الف رجل
فيصيبون من الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ع ثم
يخرج رجل من موالي اهل الكوفة فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش
السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران صلى الله عليه وآله وينزل
امير جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي بالقوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة يحول الله وجوههم الى اقفيتهم
وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الاية قال والقائم
يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد
فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في محمد ص فانا اولى الناس بمحمد ص ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول
في محكم آياته ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من آدم وخيرة من نوح ومصطفى
من ابرهيم وصفوة من محمد ص الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فانا اولى الناس بسنة
رسول الله وسيرته فانشد الله من سمع كلامي اليوم لما ابلغه الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله وحق رسوله وحقي فان لي عليكم حق القربى
برسول الله لما اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا واثر علينا اهل الباطل الله
الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فيجمعهم الله له على غير ميعاد قزع كقزع الخريف وهي يا جابر
الاية التي ذكرها الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد توارثه الابناء
عن الاباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي صلى الله عليهما يصلح الله امره في ليلة واحدة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكل عليهم
ولادته من رسول الله ص ووراثته العلماء عالما بعد عالم فان اشكل عليهم هذا كله فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه واسم امه
وسيأتي ان شاء الله هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن ابرهيم النعماني في قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم الاية
من سورة النساء الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني رضي الله عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت
محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ع ما منا الا قائم بامر الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من الكفر والجحود ويملاها
قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ص وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل
له كل صعب يجتمع له اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان
الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر الله امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال
يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات و
العزى فاحرقهما وسيأتي ان شاء الله تعالى احاديث وافرة هاهنا في معنى الاية في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من سورة
سبا حديث عن الباقر ع قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني علي
بن ابرهيم يعني ولا الذين ظلموا منهم والا في موضع ولا ليست هي استثناء قوله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ابن بابويه قال
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد قال حدثنا ابو محمد جعفر بن احمد بن سعيد البجلي بن اخي صفوان بن
يحيى عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح عن نعيم العابدي عن محمد بن مسلم في حديث يقول في آخره تسبيح فاطمة الزهراء ع من ذكر الله الكثير
قال الله عز وجل اذكروني اذكركم العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي ص ان الملك ينزل الصحيفة اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل ابن
آدم فاعملوا في اولها خيرا وفي آخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك ان شاء الله فان الله قال اذكروني اذكركم عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال
قلت له للشكر حد اذا فعله الرجل كان شاكرا قال نعم قلت وما هو قال الحمد لله على كل نعمة انعمها علي وان كان لكم فيما انعم عليه حق اداه قال ومنه
سبحان الذي سخر لنا هذا حتى عد آيات عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر النعم وذلك قول الله
يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر الاية وقال لئن شكرتم لازيدنكم فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر ع قال تسبيح فاطمة الزهراء من ذكر الله الكثير الذي قال اذكروني اذكركم عمر ابن ابرهيم الاوسي قال نزل جبرئيل على رسول الله ص
فقال ان الله عز وجل يقول لك اعطيت امتك ما لم اعطه احدا من الامم قال وما هو يا اخي قال قوله تعالى اذكروني اذكركم ولعله اجزل العطاء
والموهبة من جلال تلك بهذه المنقبة حيث تعلق الفلك والنور والخلائق العلوي والسفلي والعرش والكرسي والبهائم والهوام والوحش

في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجني ع



والانعام ولم يقبل الصنف منهم اذكروني اذكركم فنى تؤدى شكر مولاك على ما اولاك وانعم عليك واعطاك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا
بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين العياشى عن الفضيل عن ابى جعفر قال قال يا فضيل ابلغ من لقيت من موالينا عنا السلام وقل لهم انى اقول
انى لا اغنى عنكم من الله شيئا الا بورع فاحفظوا السنتكم وكفوا ايديكم وعليكم بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين عن عبد الله بن طلحة قال ابو عبد الله
الصبر هو الصوم صحيفة الرضا البيت فى القران آية يا ايها الذين امنوا الا وحقنا ومن طريق المخالفين روى الموفق بن احمد وهو من اعيان علماء المخالفين
باسناده عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ما انزل الله آية فيها يا ايها الذين امنوا الا على رأسها واميرها وعنه ايضا باسناده عن عكرمة عن
ابن عباس قال ما انزل الله تعالى فى القران آية يقول فيها يا ايها الذين امنوا الا كان على بن ابيطالب شريفها واميرها قوله تعالى ولنبلونكم بشىء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الاية محمد بن ابرهيم
النعمانى المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا الحسن بن محبوب عن على بن
رئاب عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله جعفر بن محمد قال ان قدام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما هى قال فذلك قول الله عز وجل
ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال لنبلونكم يعنى المؤمنين بشىء من الخوف من ملوك بنى فلان
فى آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال فساد التجارات وقلة الفضل فيها والانفس موت ذريع والثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركة
الثمار وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم ثم قال يا محمد هذا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم وعنه قال اخبرنا احمد
محمد بن سعيد بن عقدة قال اخبرنى احمد بن يوسف بن يعقوب والحسين الجعفى من كتابه قال حدثنا اسمعيل بن مهران عن الحسن بن على بن ابى حمزة عن
ابيه عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله لا بد ان يكون قدام قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال
والثمرات وان ذلك فى كتاب الله لبين ثم تلا هذه الاية ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين
ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى مسند فاطمة قال اخبرنى ابو الحسن محمد بن هرون قال حدثنى ابى قال حدثنى ابو على محمد بن همام قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنى الحسن بن محبوب عن على بن رئاب وابى ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله قال
ان للقائم علامات وذكر الحديث ابن بابويه قال حدثنى ابى رضى الله عنه قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن هلال عن الحسن بن
محبوب عن ابى ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قبل قيام القائم علامات تكون من الله للمؤمنين قلت وما
هى جعلنى الله فداك قال يقول الله عز وجل ولنبلونكم يعنى المؤمنين قبل خروج القائم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات و
بشر الصابرين قال نبلوهم بشىء من الخوف من ملوك بنى فلان فى آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل
ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لى يا محمد هذا تاويله ان الله عز
وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم محمد بن يعقوب عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحق بن عمار وعبد الله
بن سنان عن ابى عبد الله قال قال رسول الله قال الله عز وجل انى جعلت الدنيا بين عبادى قرضا فمن اقرضنى منها قرضا اعطيته بكل واحدة
عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضنى منها قرضا واخذت منه شيئا قسرا اعطيته ثلث خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتى
لرضوا بها منى قال ثم قال ابو عبد الله قول الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون فهذه واحدة من ثلاث خصال ورحمة اثنتان واولئك هم المهتدون ثلث ثم قال ابو عبد الله هذا لمن اخذ
الله منه شيئا قسرا وعنه عن على عن ابيه عن ابن ابى عمير عن داود بن ابى رزين عن ابى عبد الله قال من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انا لله
وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين اللهم اجرنى على مصيبتى واخلف على افضل منها كان له من الاجر مثل ما كان عند اول
صدمة وعنه عن على بن محمد عن صالح بن ابى حماد رفعه قال جاء امير المؤمنين الى الاشعث بن قيس يعزيه باخ له يقال له عبد الرحمن فقال
له امير المؤمنين ان جزعت فحق الرحم اتيت وان صبرت فحق الله اديت على انك ان صبرت جرى عليك القضاء وانت محمود وان جزعت جرى عليك
القضاء وانت مذموم فقال له الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امير المؤمنين تدرى ما تاويلها فقال الاشعث انت غاية العلم ومنتهاه
فقال له اما قولك انا لله فاقرار منك بالملك واما قولك وانا اليه راجعون فاقرار منك بالهلاك السيد الرضى فى الخصائص قال
على وقد سمع رجلا يقول انا لله وانا اليه راجعون يا هذا ان قولنا انا لله اقرار منا بالملك وقولنا اليه راجعون اقرار منا بالهلاك ابن
شهرآشوب قال لما نعى رسول الله عليهما جعفر فى ارض موته قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة الاية العياشى عن الثمالى قال سئلت ابا جعفر عن قول الله ولنبلونكم بشىء

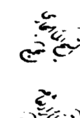
احمد

والانفس

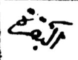
من خوف

الخوف والجوع قال ذلك جوع خاص وجوع عام فاما بالشام فانه عام واما الخاص بالكوفة يخص ولا يعم ولكنه يخص بالكوفة اعداء ال محمد ع فيهلكهم الله
بالجوع واما الخوف فانه عام بالشام وذلك الخوف اذا قام القائم واما الجوع فقبل قيام القائم وذلك قوله لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع عن اسحق
بن عمار قال لما قبض ابو جعفر ع جعلنا نعزي ابا عبد الله ع فقال بعض من كان معنا في المجلس رحم الله عبدا وصلى عليه كان اذا حدثنا قال قال رسول
الله ص فسكت ابو عبد الله ع طويلا ونكت في الارض ثم التفت الينا فقال قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى اني اعطيت الدنيا بين عبادي
فيضا فمن اقرضني منها قرضا اعطيته لكل واحدة منهن عشرا الى سبعمائة ضعف وما شئت من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه قسرا اعطيته ثلث
خصال لو اعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها ثم قال الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الى قوله واولئك هم المهتدون
عن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اربع من كن فيه كتبه الله من اهل الجنة من كانت
عصمته شهادة ان لا اله الا الله ومن اذا انعم عليه النعمة قال الحمد لله ومن اذا اصاب ذنبا قال استغفر الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا
اليه راجعون عن ابي علي المهلبي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ع اربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب خطيئة قال استغفر الله
واتوب اليه عن عبد الله بن صالح الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص قال الله اني اعطيت الدنيا عبدي المؤمن ان خولته واعطيته ورزقته استقرضته
فان اقرضني عفوا اعطيته مكان الواحد مائة الف فما زاد وان لم يفعل اخذته قسرا بالمصائب في ماله فان يصبر اعطيته ثلث خصال ان اخبرت بواحدة
منهن ملائكتي اختاروها ثم تلا هذه الاية الذين اذا اصابتهم الى قوله المهتدون قال اسحق بن عمار قال ابو عبد الله ع هذا ان اخذ الله منه شيئا
فصبر واسترجع وعن الصادق ع قال الله عز وجل وبشر الصابرين اي بالجنة والمغفرة قوله تعالى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ
أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد
الله عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال سمي الصفا صفا
لان المصطفى آدم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم آدم ع يقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وهبطت
حوا على المروة وانما سميت المروة لان المرأة هبطت عليها فقطع للجبل اسم من اسم المرأة عنه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان ابراهيم لما خلف اسمعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين
الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت هل بالوادي من انيس فلم يجبها احد فمضت حتى انتهت الى المروة فقالت هل بالوادي
من انيس فلم يجبها ثم رجعت الى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا فاجرى الله ذلك سنة فاتاها جبرئيل فقال لها من انت فقالت انا ام ولد
ابراهيم فقال لها الى من وكلكم فقالت اما اذا قلت ذلك فقد قلت له حيث اراد الذهاب الى من تكلنا فقال الى الله عز وجل فقال جبرئيل فقد
وكلكم الى كاف قال وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ورجعت من المروة الى الصبي وقد نبع الماء ثم اقبلت
تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا قال فلما رأت الطير الماء حلقت عليه قال فمر ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه قالوا ما
حلقت الا على الماء فاتوهم فسقوهم من الماء واطعمهم الركب من الطعام واجرى الله عز وجل لهم بذلك رزقا فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم
من الطعام ويسقونهم من الماء محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن معوية بن حكيم عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن علي الصيرفي عن بعض اصحابنا
قال سئل ابو عبد الله ع عن السعي بين الصفا والمروة فريضة ام سنة قال فريضة قلت أوليس قال الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة
القضاء ان رسول الله ص شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل وترك السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنام
فجاؤا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما عنه
عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في حديث حج النبي ص بعد ما
طاف بالبيت وصلى ركعتيه قال ع ان الصفا والمروة من شعائر الله فابدء بما بدء الله عز وجل وان المسلمين كانوا يظنون ان السعي بين الصفا
والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الشيخ في
يب باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن امرأة تطوف بين الصفا والمروة وهي حائض قال لا ان الله تعالى
يقول ان الصفا والمروة من شعائر الله وقال علي بن ابراهيم في تفسيره ان قريشا كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة وكانوا يتمسحون بها
اذا سعوا فلما كان من رسول الله ص ما كان في غزوة الحديبية وصدوه عن البيت وشرطوا له عليه ان يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته
ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة ودخل مكة وقال لقريش ارفعوا اصنامكم من بين الصفا والمروة حتى اسعى









فرفعوها فسعى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الصفا والمروة وقد رفعت الاصنام وبقي رجل من المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يطف فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من الطواف ردت
قريش الاصنام بين الصفا والمروة فجاء الرجل الذي لم يسع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد ردت قريش الاصنام بين الصفا والمروة ولم اسع فانزل الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما والاصنام فيهما **العياشي عن** ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا حرج عليه ان يطوف بهما **عن** عاصم بن حميد عن ابي عبد الله عليه السلام ان الصفا والمروة من
شعائر الله فنزلت هذه الآية فقلت هي خاصة او عامة قال هي بمنزلة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن دخل فيهم من الناس كان
بمنزلتهم يقول الله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن السعي بين الصفا والمروة فريضة هو او سنة قال فريضة قال قلت اليس الله يقول فلا جناح عليه
ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان شرط عليهم ان يرفعوا الاصنام فتشاغل رجل من اصحابه حتى اعيدت الاصنام
قال فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي والاصنام عليهما **عن** ابن مسكان عن الحلبي
قال سألته فقلت ولم جعل السعي بين الصفا والمروة قال ان ابليس تراءى لابراهيم عليه السلام في الوادي فسعى ابراهيم منه كراهية ان يكلمه وكان منازل الشياطين
وقال قال ابو عبد الله عليه السلام في خبر حماد بن عثمان انه كان على الصفا والمروة اصنام فلما ان حج الناس لم يدروا كيف يصنعون فانزل الله هذه الآية
فكان الناس يسعون والاصنام على ما لها فلما حج النبي صلى الله عليه وآله رمى بها قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **العياشي عن** ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى في علي **عن** حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
يعني بذلك نحن والله المستعان **عن** زيد الشحام قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن عذاب القبر قال ان ابا جعفر عليه السلام حدثنا ان رجلا اتى سلمان الفارسي
فقال حدثني فسكت عنه ثم عاد فسكت فادبر الرجل ويقول ويتلو هذه الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب فقال له اقبل انا لو وجدنا امينا لحدثناه ولكن اعد لمنكر ونكير اذا اتاك في القبر فسألاك عن رسول الله صلى الله عليه وآله فان شككت او التويت
ضرباك على راسك بمطرقة معهما تصير منه رمادا فقلت له ثم قال تعود ثم تعذب قلت وما منكر ونكير قال هما قعيدا القبر قلت املكان يعذبان
الناس في قبورهم قال نعم **عن** بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول الله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد
ما بيناه للناس في الكتاب قال نحن يعني بها والله المستعان ان الرجل منا اذا صارت اليه لم يكن له او لم يسعه الا ان يبين للناس من يكون بعده
ورواه محمد بن مسلم قال هم اهل الكتاب **عن** عبد الله بن بكير عن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال
نحن هم وقد قالوا هوام الارض **الامام** ابو محمد العسكري قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام من خير الخلق بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا
صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وبعد المتسمين باسمائكم والمتلقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتآمرين في ممالككم
قال العلماء اذا فسدوا وهم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون **ابو
علي الطبرسي** في معنى الآية قال روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار وقوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون **علي بن ابرهيم** قال كل من قد لعنه الله من الجن والانس يلعنهم قوله تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار الى قوله تعالى لقوم يعقلون **محمد بن يعقوب** عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن
هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته
بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع
الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لآيات لقوم يعقلون **ابن بابويه** قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن علي العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا
جعفر محمد بن علي الثاني ما معنى الواحد فقال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية **محمد بن يعقوب** عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل
بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية
كقوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن سعيد بن
يحيى البزوفري قال حدثنا ابرهيم بن الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافى بن عمران عن اسرائيل عن المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان
اعرابيا قام يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اتقول ان الله واحد فحمل الناس عليه وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين

من نفسم القلب فقال امير المؤمنين ع دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام فوجهان
منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني
له لا يدخل في باب الاعداد اما ترى انه كفر من قال ثالث ثلثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا ما لا يجوز عليه لانه تشبيه جل
ربنا عن ذلك وتعالى واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه ربنا احدي
المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين
امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و
راوا العذاب الى قوله وما هم بخارجين من النار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال
سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة
دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب وتقطعت
بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال
ابو جعفر ع هم والله يا جابر ائمة الظلمة واشياعهم وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص امالي الشيخ قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي
فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب فياتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في
دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنات فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه
الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحينئذ يتبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا
وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم
بخارجين من النار وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في اماليه العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ومن الناس من
يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال فقال هم اولياء فلان وفلان لعنهما الله اتخذوهم ائمة من دون الامام الذي جعله الله للناس
اماما فلذلك قال الله تبارك وتعالى ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا الى قوله من النار ثم قال ابو جعفر ع والله يا جابر هم ائمة الظلم واشياعهم عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع
قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله قال هم ال محمد صلى الله عليه واله قوله تعالى كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار الشيخ المفيد في اماليه قال حدثني احمد بن محمد عن ابيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد
بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن القسم بن عروة عن رجل عن احدهما ع في معنى قوله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
قال الرجل يكسب مالا فيحرم ان يعمل فيه خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملا صالحا فيرى الرجل ما كسب حسنات في ميزان غيره محمد بن يعقوب باسناده
عن احمد بن ابي عبد الله عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع ماله
لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او في معصية الله فان عمل به في طاعة الله راه في ميزان غيره فراه حسرة وقد كان
المال له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله العياشي عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول
الله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قال هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة الله او في معصية
فان عمل به في طاعة الله راه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له او من عمل به في معصية الله قواه بذلك حتى عمل به في معاصي الله عن منصور بن
حازم قال قلت لابي عبد الله ع وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي ع هم المخلدون في النار ابد الابدين ودهر الداهرين ابو علي الطبرسي في معنى
الاية قال روى اصحابنا عن ابي جعفر ع انه قال هو الرجل يكسب المال ولا يعمل فيه خيرا فيرثه من يعمل فيه عملا صالحا فيرى الاول ما كسبه حسرة في
ميزان غيره قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين الشيخ في التهذيب
باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي خالد الكوفي رفعه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله العبادة سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وعنه
باسناده عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل حلف

اذ تبرء الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب (م)



ان ينحر ولده قال ذلك من خطوات الشيطان وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم قال قال لي ابو عبد الله ع اما سمعت
بطارق ان طارقا كان نخاسا بالمدينة فاتى ابا جعفر ع فقال يا ابا جعفر اني هالك حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذه من خطوات
الشيطان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع قال اذا حلف
الرجل على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الرجل يقول علي الف بدنة وهو محرم بالف حجة قال ذلك من خطوات الشيطان العياشي
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في امراة جعلت مالها هديا وكل مملوك لها حرا ان كلمت اختها ابدا قال تكلمها وليس هذا بشيء انما هذا
واشباهه من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم ان امراة من آل المختار حلفت على اختها او ذات قرابة لها قالت ادني يا فلانة فكلي معي فقالت لا
فحلفت عليها بالمشي الى بيت الله وعتق ما تملك ان لم تدني فتاكلي معي ان لا اظل واياك سقف بيت او اكلت معك على خوان ابدا قال فقالت الاخرى
مثل ذلك فحمل عمر بن حنظلة الى ابي جعفر ع مقالتهما فقال انا اقضي في ذا قل لها فلتاكل معها ولتظلها واياها سقف بيت ولا تمشي ولا تعتق ولتتق
الله ربها ولا تعود الى ذلك فان هذا من خطوات الشيطان عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله ع اما سمعت بطارق ان طارقا كان نخاسا
بالمدينة فاتى ابا جعفر ع فقال يا ابا جعفر اني هالك حلفت بالطلاق والعتاق والنذر فقال له يا طارق ان هذا من خطوات الشيطان عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل حلف ان ينحر ولده فقال ذلك من خطوات الشيطان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
يقول لا تتبعوا خطوات الشيطان قال كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي
فهم لا يعقلون محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع يا هشام ان الله تبارك وتعالى
بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عباد الذين يستمعون القول الآية وذكر الحديث بطوله الى ان قال وذم الذين لا يعقلون فقال واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون علي بن ابرهيم في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الآية ان البهائم
اذا زجرها صاحبها فانها تسمع الصوت ولا تدري ما يريد وكذلك الكفار اذا قرئت عليهم وعرضت عليهم الايمان لا يعلمون مثل البهائم قوله تعالى
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي باغي الصيد والعادي السارق ليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا اليها هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على
المسلمين وليس لهما ان يقصرا في الصلوة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن البزنطي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا تحل لهما الميتة وروي ان العادي اللص والباغي الذي يبغي
الصيد لا يجوز لهما التقصير في السفر ولا اكل الميتة في حال الاضطرار العياشي عن محمد بن اسمعيل رفع الى ابي عبد الله ع قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد
قال الباغي الظالم والعادي الغاصب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المضطر لا يشرب الخمر لانها لا تزيده الا شرا ولانه ان شربها قتلته فلا
يشرب منها قطرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في المراة والرجل يذهب بصره فياتيه الاطباء فيقولون نداويك شهرا او اربعين ليلة مستلقيا كذلك
يصلي فرخص له في ذلك وقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي الخارج على الامام
والعادي اللص عن بعض اصحابنا قال اتت امراة الى عمر لعنه الله فقالت يا امير المؤمنين اني فجرت فاقم في حد الله فامر برجمها وكان علي امير المؤمنين ع حاضرا
قال فقال له سلها كيف فجرت قال كنت في فلاة من الارض اصابني عطش شديد فرفعت لي خيمة فاتيتها فاصبت فيها رجلا اعرابيا فسئلته الماء
فابى علي الا ان امكنه من نفسي فوليت عنه هاربة فاشتد بي العطش حتى غارت عيناي وذهب لساني فلما بلغ ذلك مني اتيته فسقاني ووقع علي فقال له
علي ع هذه التي قال الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد هذه غير باغية ولا عادية اليه فخل سبيلها فقال عمر لولا علي لهلك عمر عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في قوله
فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال الباغي طالب الصيد والعادي السارق ليس لهما ان يقصرا من الصلوة وليس لهما اذا اضطرا الى الميتة ان ياكلاها ولا يحل
لهما ما يحل للناس اذا اضطروا ابو علي الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع غير باغ على امام المسلمين ولا عاد بالمعصية طريق المحقين قوله تعالى فما
اصبرهم على النار محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار العياشي عن ابن مسكان رفعه الى ابي عبد الله ع قوله
فما اصبرهم على النار قال ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار ابو علي الطبرسي عن علي بن ابرهيم باسناده عن ابي عبد الله ع ما اجرا

الاشعري

اللص

على النار

على النار وعن ابي عبد الله ع ما اعمالهم باعمال اهل النار قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب الآية علي بن
ابرهيم هي شرط الايمان الذي هو التصديق والملائكة والكتاب والنبيين الآية ابو علي الطبرسي المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع ذوي القربى
قرابة النبي محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسئل الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم ابو علي الطبرسي
ابن السبيل المنقطع به عن ابي جعفر ع الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال سئل عن
مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول وفي الرقاب قوله تعالى والصابرين في البأساء و
الضراء علي بن ابرهيم قال يقال في الجوع والعطش والخوف وحين البأس قال يقال عند القتل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
احدهما ع قال قلت له قول الله عز وجل كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال فقال لا يقتل حر بعبد
ولكن يضرب ضربا شديدا ويغرم ثمنه دية العبد وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
سئلته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له فقال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى وسئلته عن قوله عز وجل فمن عفي له من اخيه
شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قد صالحه على دية وينبغي للذي عليه الحق ان لا يمطل اخاه
اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان وسئلته عن قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال هو الرجل يقبل الدية او يعفو
او يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم كما قال الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره قال وسئلته عن قول الله
قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال هو الرجل يقبل الدية فينبغي للطالب ان يرفق به ولا يعسره وينبغي
للمطلوب ان يؤدي اليه باحسان ولا يمطله اذا قدر وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي
عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم فقال الرجل يعفو او يأخذ الدية ثم يجرح صاحبه او يقتله فله عذاب اليم احمد
بن محمد بن ابي نصر عن عبد الكريم عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ما ذلك الشيء
قال هو الرجل يقبل الدية فامر الله عز وجل الرجل الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الذي عليه الحق ان يؤدي اليه باحسان اذا ايسر قلت
أرأيت قوله عز وجل فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل يقبل الدية او يصالح ثم يجيء بعد فيمثل او يقتل فوعده الله عذابا اليما
العياشي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال لا يقتل الحر بعبد ولكن يضرب ضربا شديدا
ويغرم دية العبد وان قتل رجل امرأة فاراد اولياء المقتول ان يقتلوا ادوا نصف ديته الى اهل الرجل محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي
عبد الله ع في قوله يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص اهي لجماعة المسلمين قال هي للمؤمنين خاصة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول
الله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان قال ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قادرا على ديته وينبغي للذي عليه الحق
ان لا يماطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان قال يعني اذا وهب القود اتبعوه بالدية الى اولياء المقتول لكي لا يبطل دم امرء مسلم عن
ابي بصير عن احدهما ع في قوله فمن عفي له من اخيه شيء ما ذلك قال هو الرجل يقبل فامر الله الذي له الحق ان يتبعه بمعروف ولا يعسره وامر الله الذي عليه
الدية ان لا يمطله وان يؤدي اليه باحسان اذا ايسر عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هو الرجل
يقبل الدية او يعفو او يصالح ثم يعتدي فيقتل فله عذاب اليم وفي نسخة اخرى فيلقى صاحبه بعد الصلح فيمثل به فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في
القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم تتقون احتجاج الطبرسي بالاسناد عن علي بن الحسين ع في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة الآية ولكم يا امة
محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل
وحيوة لغيرهما من الناس اذا علموا ان القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص يا اولي الالباب اولي العقول لعلكم تتقون ثم قال ع عباد الله
هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه اولا انبئكم باعظم من هذا القتل وما يوجب الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القتل ان قتله
قتلا لا ينجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان يضله عن نبوة محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب صلى الله عليهما ويسلك به غير سبيل الله ويغريه

والیتامی ع

باتباع طريق اعداء على والقول بامامتهم ودفع على عن حقه وجحد فضله وان لا يبالى باعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذى من يخلد المقتول فى نار جهنم خالدا مخلدا ابدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود فى نار جهنم علی بن ابرهيم قال قال لولا القصاص لقتل بعضكم بعضا قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال سئلته عن الوصية للوارث فقال تجوز قال ثم تلا هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابن بكير عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع مثله ابن بابويه فى الفقيه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران عن ابى عبد الله فى قول الله عز وجل الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال هو شىء جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث العياشى عن عمار بن مروان عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ان ترك خيرا الوصية قال حق جعله الله فى اموال الناس لصاحب الامر هذا قال قلت لذلك حد محدود قال نعم قلت كم قال ادناه السدس واكثره الثلث عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال سئلته عن الوصية تجوز للوارث قال نعم ثم تلا هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين عن محمد بن قيس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على ع قال من لم يوص عند موته لذوى قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية عن ابن مسكان عن ابى بصير عن احدهما ع قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين قال هى منسوخة نسختها اية الفرائض التى هى المواريث فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه يعنى بذلك الوصى عن ابى عبد الله ع فى قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين قال شىء جعله الله لصاحب هذا الامر قال قلت فهل لذلك حد قال نعم قلت وما هو قال ادنى ما يكون ثلث الثلث قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله عن رجل اوصى بماله فى سبيل الله فقال اعطه لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن على بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما ع فى رجل اوصى بماله فى سبيل الله قال اعط لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن على بن مهزيار قال كتب ابو جعفر ع الى جعفر وموسى وفيما امرتكما من الاشهاد بكذا وكذا نجاة لكما فى آخرتكما وانفاذ لما اوصى به ابواكما وبر منكما لهما واحذرا ان تكونا بدلتما وصيتهما او غيرتماها عن حالها وقد خرجا من ذلك رضى الله عنهما وصار ذلك فى رقابكما وقد قال الله تبارك وتعالى فى كتابه فى الوصية فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب ان رجلا كان بهمدان ذكر ان اباه مات وكان لا يعرف هذا الامر فاوصى بوصية عند الموت واوصى ان يعطى شىء فى سبيل الله فسئل عنه ابو عبد الله ع كيف يفعل به فاخبرناه انه كان لا يعرف هذا الامر فقال لو ان رجلا اوصى الى ان اضع فى يهودى او نصرانى لوضعته فيهما ان الله عز وجل يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فانظر الى من يخرج الى هذا الوجه يعنى الثغور فابعثوا به اليه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن على بن الحكم عن حجاج الخشاب عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن امرأة اوصت الى بمال ان يجعل فى سبيل الله فقيل لها نحج به فقالت اجعله فى سبيل الله فقالوا لها نعطيه آل محمد قالت اجعله فى سبيل الله فقال ابو عبد الله اجعله فى سبيل الله كما امرت قلت مرنى كيف اجعله قال اجعله كما امرتك ان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ارايتك لو امرتك ان تعطيه يهوديا كنت تعطيه نصرانيا قال فمكثت بعد ذلك ثلث سنين ثم دخلت عليه فقلت له مثل الذى قلت اول مرة فسكت هنيئة ثم قال هاتها قلت من اعطيها قال عيسى شلقان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابى سعيد عن ابى عبد الله ع قال سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه فى نسمة فقال يغرمها وصيه ويجعلها فى حجة كما اوصى به فان الله تبارك وتعالى يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر ع قال سئلته عن رجل اوصى بماله فى سبيل الله قال اعطه لمن اوصى له وان كان يهوديا او نصرانيا لان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه عن ابى عبد الله ع انه سئل عن رجل اوصى بحجة فجعلها وصيه فى نسمة قال يغرمها وصيه ويجعلها فى حجة كما اوصى به ان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه عن مثنى بن عبد السلام عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن رجل اوصى له بوصية فمات قبل ان يقبضها ولم يترك عقبا قال اطلب له وارثا او مولى فادفعها اليه فان الله يقول فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه

سماعة منه

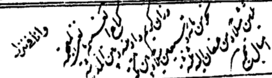
ابى سعيد عنه ع

قلت

قلت انا رجل كان من اهل فارس دخل في الاسلام لم يسم ولا يعرف له ولي قال اجهدان تقدر له على ولي فان لم تجده وعلم الله منك الجهد تتصدق بها عن محمد بن سوقة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال نسختها التي بعدها فمن خاف من موص جنفا او اثما يعني الموصى اليه ان خاف جنفا من الموصي اليه في ثلثه جميعا فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم على الموصى اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير عن يونس رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا ما اعتدى في الوصية وزاد في الثلث محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن رجاله قال ان الله عز وجل اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية اذا لم تكن بالمعروف وكان فيها جنف ويردها الى المعروف لقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن سوقة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه قال نسختها التي بعدها قوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصى اليه ان خاف جنفا فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف الحق فلا اثم عليه اي على الموصى اليه ان يبدله الى الحق والى ما يرضى الله به من سبيل الخير ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني اذا اعتدى في الوصية اذا زاد على الثلث **وقال علي بن ابرهيم** الصادق عليه السلام اذا اوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغير وصيته يوصيها بل يمضيها على ما اوصى الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية ويظلم فالموصى اليه جائز له ان يردها الى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جائز له ان يرده الى الحق وهو قوله جنفا او اثما والجنف الميل الى بعض ورثته دون بعض والاثم ان يامر بعمارة بيوت النيران واتخاذ المسكر فيحل للوصي ان لا يعمل بشيء من ذلك **ابو علي** الطبرسي قال الجنف ان يكون على جهة الخطاء من حيث لا يدري انه يجوز قال روي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في مسائل سئل عنها اليهودي منها قال اليهودي يا محمد فاخبرني لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض على الامم اكثر من ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله ان ادم لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته الجوع والعطش ثلثين يوما والذي ياكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم وكذلك كان على ادم ففرض الله عز وجل على امتي ذلك ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الاية كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها قال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله له سبع خصال اولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله والثالثة يكون قد كفر خطيئة ابيه ادم والرابعة يهون عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة دخول الجنة وبراءة من النار والسابعة يطعم من ثمرات الجنة قال صدقت يا محمد عنه في الفقيه باسناده عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال انما فرض الله عز وجل صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله به هذه الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امته **العياشي** عن البرقي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال هي للمؤمنين خاصة **عن** جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كتب عليكم القتال ويا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام قال فقال هذه كلها يجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود عن سفين بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال فاما صوم السفر والمرض فان العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال اخرون لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام في السفر او في حال المرض فعليه القضاء فان الله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر **العياشي عن** محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم في السفر تطوعا ولا فريضة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم عند صلوة الفجر فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله باناء فشرب وامر الناس ان يفطروا فقال قوم قد توجه النهار ولو صمنا يومنا هذا فسماهم العصاة فلم يزالوا يسمون بذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله **عن** الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابن ابي يعفور امرني ان اسئلك عن مسائل فقال وما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان

من للوصي غ د الدفع

ورسول الله





وانا في منزلي الى ان اسافر قال ان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج او عمرة او في طلب مال
يخاف تلفه عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال فقال ما ابينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه
فليفطر وعن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن حد المرض الذي يجب على صاحبه فيه الافطار كما يجب عليه في السفر قوله ومن كان مريضا او على سفر
قال هو مؤتمن عليه مفوض اليه فان وجد ضعفا فليفطر وان وجد قوة فليصمه كان المريض على ما كان عن الزهري عن علي بن الحسين عليه السلام قال صوم السفر والمرض
ان العامة اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال قوم لا يصوم وقال قوم ان شاء صام وان شاء افطر واما نحن فنقول يفطر في الحالين جميعا فان صام
في السفر او حال المرض فعليه قضاء ذلك بان الله يقول فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله
عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش وعن قوله عز وجل فمن لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الذين كانوا يطيقون الصوم فاصابهم كبر او عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد الشيخ في
التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش وعن قوله ومن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال من مرض او عطاش ابن بابويه باسناده عن
ابن بكير انه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال على الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر او
عطاش او شبه ذلك فعليهم لكل يوم مد ابو علي الطبرسي قال روى علي بن ابراهيم باسناده عن الصادق عليه السلام قال وعلى الذين يطيقونه فدية من
مرض في شهر رمضان فافطر ثم صح فلم يقض ما فاته حتى جاء شهر رمضان اخر فعليه ان يقضي ويتصدق لكل يوم مد من طعام عن سماعة عن ابي بصير
قال سئلته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال هو الشيخ الكبير الذي لا يستطيع والمريض عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش عن ابي بصير قال سئلته عن رجل مرض من رمضان
الى رمضان قابل ولم يصح بينهما ولم يطق الصوم قال تصدق مكان كل يوم افطر على مسكين مدا من طعام وان لم يكن حنطة فمد من تمر وهو قول
الله فدية طعام مسكين فان استطاع ان يصوم الرمضان الذي يستقبل والا فليتربص الى رمضان قابل فيقضيه فان لم يصح حتى رمضان قابل
فليتصدق كما يتصدق مكان كل يوم افطر مدا وان صح ما بين الرمضانين فتوانى ان يقضيه حتى جاء الرمضان الاخر فان عليه الصوم والصدقة
جميعا يقضي الصوم ويتصدق من اجل انه ضيع ذلك الصيام عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين قال الشيخ الكبير والذي ياخذه العطاش عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال المراة
تخاف على ولدها والشيخ الكبير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في رمضان وتصدق
كل واحد منهما في كل يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شيء عليهما قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر
ونزل القران في اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقران عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد عن القاسم بن محمد عن سليمان بن
داود عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القران وانما انزل في عشرين سنة بين اوله
واخره فقال ابو عبد الله عليه السلام نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي صلى الله عليه وآله نزلت صحف
ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التورية لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور
لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القران في ثلث وعشرين من شهر رمضان عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن هشام
بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان
اسم من اسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف الى الاسم والاسم اسم الله عز ذكره وهو
الشهر الذي انزل فيه القران جعله مثلا وعيدا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن سنان وغيره عمن ذكره قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن القران
والفرقان هما شيئان او شيء واحد فقال عليه السلام القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن

قال ما ابينها من شهد فليصمه

العياشي

ويتصدق ... بمد من طعام

سعيد

سعيد عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انزلت التوراة في ست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثني عشرة مضت من شهر
رمضان ونزل الزبور في ثمان عشرة مضت من شهر رمضان وانزل القرآن في ليلة القدر وعنه باسناده عن علي بن الحسين بن فضال عن محمد بن خالد الاصم عن
ثعلبة بن ميمون عن عمر بن يحيى انه سمع ابا جعفر ع يقول لا يسأل الله عز وجل عبدا عن صلوة بعد الفريضة ولا عن صدقة بعد الزكوة ولا عن صوم بعد
شهر رمضان وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الحسن قال قال رسول الله ص شهر رمضان
نسخ كل صوم والنحر نسخ كل ذبيحة والزكوة نسخت كل صدقة وغسل الجنابة نسخ كل غسل العياشي عن الحرث البصري عن ابي عبد الله ع قال قال في
آخر شعبان ان هذا الشهر المبارك الذي انزلت فيه القرآن وجعلته هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قد حضر فسلمنا فيه وسلمه لنا وتسلمه
منا في يسر منك وعافية عن عبدوس العطار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا حضر شهر رمضان فقل اللهم قد حضر رمضان وقد افترضت علينا
صيامه وانزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اللهم اعنا على صيامه وتقبله منا وسلمنا فيه وسلمه منا وسلمنا له في يسر
منك وعافية انك على كل شيء قدير يا ارحم الراحمين علي بن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال سألته عن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن كيف انزل فيه
القرآن وانما انزل القرآن في طول عشرين سنة من اوله الى آخره فقال ع نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور ثم انزل من البيت المعمور في طول
عشرين سنة ثم قال النبي ص نزلت صحف ابرهيم في اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة
ليلة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثماني عشرة من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين من رمضان عن ابن سنان عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله
عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد قال فقال القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به ابو علي الطبرسي قال روى الثعلبي
باسناده عن ابي ذر عن النبي ص قال انزلت صحف ابرهيم لثلث مضين من شهر رمضان وفي رواية الواحدي في اول ليلة منه وانزلت توراة موسى لست
مضين من رمضان وانزل انجيل عيسى لثلث عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان على محمد ص لاربع وعشرين من شهر رمضان ثم قال ابو علي وهذا بعينه
ما رواه العياشي عن ابي عبد الله ع وروى علي بن ابرهيم في تفسيره قال روي عن العالم ع انه قال نزلت صحف ابرهيم في اول شهر رمضان ونزلت التوراة
لست خلون من شهر رمضان ونزل الانجيل لثلث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقال علي بن ابرهيم قال اول ما فرض الله الصوم لم يفرضه الله في
شهر رمضان قال وقال العالم ع فرض الله شهر رمضان على الانبياء ولم يفرضه على الامم فلما بعث الله نبيه ص خصه بفضل شهر رمضان هو وامته وكان
الصوم قبل ان ينزل شهر رمضان يصوم الناس اياما قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز وجل فمن شهد منكم
الشهر قال ما ابينها من شهد فليصمه ومن سافر فلا يصمه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن رجل
عن ابي عبد الله ع قال اذا دخل شهر رمضان فلله فيه شرط قال الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه فليس للرجل اذا دخل شهر رمضان ان يخرج الا
في حج او عمرة او مال يخاف تلفه او اخ يخاف هلاكه وليس له ان يخرج في اتلاف مال اخيه فاذا مضت ليلة ثلث وعشرين فليخرج حيث شاء وعنه
باسناده عن هرون بن الحسن بن جبلة عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك يدخل علي شهر رمضان فاصوم بعضه فيحضرني نية زيارة
قبر ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه فازوره وافطر ذاهبا وجائيا او اقيم حتى افطر وازوره بعد ما افطر بيوم او يومين فقال اقم حتى تفطر قلت
له جعلت فداك فهو افضل قال نعم ما تقرأ في كتاب الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه العياشي عن الصباح بن سيابة قال قلت لابي عبد الله ع ان ابن
ابي يعفور امرني ان اسألك عن مسائل فقال وما هي قال يقول لك اذا دخل شهر رمضان وانا في منزلي الي ان اسافر قال ان الله يقول فمن شهد منكم
الشهر فليصمه فمن دخل عليه شهر رمضان وهو في اهله فليس له ان يسافر الا لحج او عمرة او في طلب مال يخاف تلفه عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه قال فقال ما ابينها لمن عقلها قال من شهد رمضان فليصمه ومن سافر فيه فليفطر وقال ابو عبد الله ع فليصمه قال الصوم
فوه لا يتكلم الا بالخير قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ابن شهرآشوب
عن الباقر ع يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر امير المؤمنين والعسر فلان وفلان فمن كان من ولد آدم لم يدخل في ولاية فلان وفلان
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة
اعداء الله وعنه عن بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير التعظيم والهداية الولاية محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن خلف بن حماد عن سعيد النقاش قال قال ابو عبد الله ع لي اما ان في ليلة الفطر تكبيرة ولكنه مسنون
قال قلت واين هو قال في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة وفي صلوة الفجر وفي صلوة العيد ثم يقطع قال قلت كيف اقول قال تقول الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا وهو قول الله عز وجل ولتكملوا العدة يعني الصلوة ولتكبروا الله على

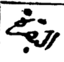


ما هديكم والتكبير ان تقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد قال وفي رواية ابي عمرو التكبير الاخر اربع مرات عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما يتحدث به عندنا ان النبي صلى الله عليه وآله صام تسعة وعشرين اكثر مما صام ثلثين أحق هذا قال ما خلق الله من هذا حرفا ما صام النبي صلى الله عليه وآله الا ثلثين لان الله يقول ولتكملوا العدة فكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينقصه عن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في الفطر تكبيرا قال قلت ما التكبير الا في يوم النحر قال فيه تكبير ولكنه مسنون في المغرب والعشاء والفجر والظهر والعصر وركعتي العيد قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن القسم بن محمد عن داود بن سليمن المنقري عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اشغل نفسي بالدعاء لاخواني ولاهل الولاية فما ترى في ذلك قال ان الله تبارك وتعالى يستجيب دعاء غائب لغائب ومن دعا للمؤمنين والمؤمنات ولاهل مودتنا رد الله عليه من آدم الى ان تقوم الساعة لكل مؤمن حسنة ثم قال ان الله فرض الصلوات في افضل الساعات فعليكم بالدعاء في ادبار الصلوات ثم دعا لي ولمن حضره محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ان المؤمن يسأل الله عز وجل حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابتها حبا لصوته واستماع نحيبه ثم قال والله ما اخر الله عز وجل عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها واي شيء الدنيا ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول ينبغي للمؤمن ان يكون دعاؤه في الرخاء نحوا من دعائه في الشدة ليس اذا اعطي فتر فلا يمل الدعاء فانه من الله عز وجل بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم واياك ومكاشفة الناس فانا اهل بيت نصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة ان صاحب النعمة في الدنيا اذا سأل فاعطي طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء واذا كثرت النعم كان المسلم على خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها اخبرني عنك لو اني قلت لك قولا اكنت تثق به مني فقلت جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فبمن اثق فانت حجة الله على خلقه قال فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله أليس الله عز وجل يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال والله يعدكم مغفرة منه وفضلا فكن بالله عز وجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا في انفسكم الا خيرا فانه يغفر لكم عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله اطلبهما فلا اجدهما قال وما هما قلت قول الله عز وجل ادعوني استجب لكم فندعوه فلا نرى اجابة قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لكني اخبرك من اطاع الله عز وجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت وما جهة الدعاء قال تبدء فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ثم تستعيذ منها فهذه جهة الدعاء ثم قال وما الآية الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واني انفق ولا ارى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت لا قال فمم ذلك قلت لا ادري قال لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حله لم ينفق درهما الا اخلف عليه العياشي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي يعلمون اني اقدر على ان اعطيهم ما يسألون ابو علي الطبرسي روي عن النبي صلى الله عليه وآله اعجز الناس من عجز عن الدعاء وابخل الناس من بخل بالسلام قال وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وليؤمنوا بي اي وليتحققوا اني قادر على اعطائهم ما سألوه لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق اي يهتدون اليه قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم فقال نزلت في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي صلى الله عليه وآله في الخندق وهو صائم فامسى وهو على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل هذه الآية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصلح لك طعاما فاتكى فنام فقالوا له قد فعلت قال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله صلى الله عليه وآله فلما رأى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله عز وجل فيه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال بياض النهار من سواد الليل وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي عبد الله عليه السلام قال احدثني ابي عن جدي عن آبائه عليهم السلام ان عليا عليه السلام قال يستحب للرجل ان يأتي اهله اول ليلة من شهر رمضان لقول الله عز وجل احل لكم ليلة

عن ابي بصير

الصيام

الصيام الرفث الى نسائكم والرفث المجامعة **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن قوم صاموا شهر رمضان
فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فظنوا انه ليل فافطروا ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس فقال على الذي افطر قضاء ذلك اليوم ان الله عز وجل يقول
فاتموا الصيام الى الليل **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله ع في قوم صاموا شهر رمضان
فغشيهم سحاب اسود عند غروب الشمس فراوا انه الليل فافطر بعضهم ثم ان السحاب انجلى فاذا الشمس قال على الذي افطر صيام ذلك اليوم ان الله عز وجل
يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا **الشيخ** في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن الحصين بن ابي الحصين قال كتبت الى ابي جعفر ع جعلت فداك اختلف مواليك في صلوة الفجر فمنهم من يصلي اذا طلع الفجر
الاول المستطيل في السماء ومنهم من يصلي اذا اعترض في اسفل الارض واستبان وذكر الحديث الى ان قال فكتب بخطه الفجر رحمك الله الخيط الابيض
والبين هو الابيض صعداء ولا تصل في سفر ولا حضر حتى تتبينه رحمك الله فان الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال كلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فالخيط الابيض هو الفجر الذي يحرم به الاكل والشرب في الصيام وكذلك هو الذي يوجب الصلوة **علي**
بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه قال قال الصادق ع كان الاكل والنكاح محرمين في شهر رمضان بالليل بعد النوم يعني كل من صلى العشاء ونام ولم يفطر ثم
انتبه حرم عليه الافطار وكان النكاح حراما في الليل والنهار في شهر رمضان وكان رجل من اصحاب رسول الله ص يقال له خوات بن جبير الانصاري اخو عبد الله
بن جبير الذي كان رسول الله ص وكله بفم الشعب يوم احد في خمسين من الرماة ففارقه اصحابه وبقي في اثنا عشر رجلا فقتل على باب الشعب وكان اخوه هذا
خوات بن جبير شيخا كبيرا ضعيفا وكان صائما مع رسول الله ص في الخندق فجاء الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع لك طعاما
فابطأت عليه اهله بالطعام فنام قبل ان يفطر فلما انتبه قال لاهله قد حرم علي الاكل في هذه الليلة فلما اصبح حضر حفر الخندق فاغمي عليه
فراه رسول الله ص فرق له وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية فاحل
الله تبارك وتعالى النكاح بالليل في شهر رمضان والاكل بعد النوم الى طلوع الفجر لقوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر قال هو
بياض النهار من سواد الليل **العياشي عن** سماعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وكلوا
واشربوا قال نزلت في خوات بن جبير وكان مع رسول الله ص في الخندق وهو صائم فامسى على ذلك وكانوا من قبل ان تنزل هذه الاية اذا نام احدهم حرم
عليه الطعام فرجع خوات الى اهله حين امسى فقال عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصنع ذلك طعاما فاتكى فنام فقالوا قد فعلت قال نعم فبات على
ذلك واصبح فغدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله ص فلما راى الذي به سئله فاخبره كيف كان امره فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم ان تاكلوا وتشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر **عن** سعد عن بعض اصحابنا عنهما في رجل تسحر وهو
يشك في الفجر قال لا باس كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل **عن** ابي بصير قال سئلنا ابا
عبد الله ع عن رجلين قاما في شهر رمضان فقال احدهما هذا الفجر وقال الاخر ما ارى شيئا قال ليأكل الذي لم يستبن الفجر وقد حرم الاكل على الذي
زعم قد راى ان الله يقول فكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل **عن** ابي بصير قال سئلت ابا
عبد الله ع عن اناس صاموا في شهر رمضان فغشيهم سحاب اسود عند مغرب الشمس فظنوا انه الليل فافطروا وافطر بعضهم ثم ان السحاب فصل عن السماء
فاذا الشمس لم تغب قال على الذي افطر قضاء ذلك اليوم ان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكل متعمدا
عن القسم بن سليمن عن جراح عنه قال قال واتموا الصيام الى الليل يعني صوم شهر رمضان فمن راى هلالا بالنهار فليتم صيامه **عن** سماعة قال على الذي
افطر القضاء لان الله يقول واتموا الصيام الى الليل فمن اكل قبل ان يدخل الليل فعليه قضاؤه لانه اكله متعمدا **عن** عبد الله الحلبي عن ابي عبد الله
قال سئلته عن الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال بياض النهار من سواد الليل قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى
الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن زياد
بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فقال كانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله
عز ذلك **عنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله قول
الله عز وجل في كتابه ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة حكاما يجورون
اما انه لم يعن حكام العدل اهل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك
الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله عز وجل الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **الشيخ** باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال قرات في كتاب ابي الاسد الى ابي

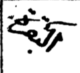


الحسن الثاني ع وقرأته بخطه ما تفسير قوله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه بخطه الحكام القضاة ثم كتب تحته هو ان يعلم
الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في اخذه ذلك الحكم الذي يحكم له اذ قد علم انه ظالم العياشي عن زياد بن عيسى قال سئلت ابا عبد الله ع
عن قول الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال كانت قريش تقامر الرجل في اهله وماله فنهاهم الله عن ذلك عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
قلت له قول الله ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله قد علم ان في الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل
العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا محمد اما انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل
الجور ليقضوا له كان ممن يحاكم الى الطاغوت عن الحسن بن علي قال قرأت في كتاب ابي الاسد الى ابي الحسن الثاني وجوابه بخطه سئل ما تفسير قوله ولا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال فكتب اليه الحكام القضاة قال ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم عاص غير معذور في اخذه
ذلك الذي حكم له به اذا كان قد علم انه ظالم عن سماعة قال قلت لابي عبد الله ع الرجل يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى
يأتيه الله بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره فقال يقضي بما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم حقوقهم ان الله
يقول لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال
قلت لابي عبد الله ع الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتي الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره
في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض
على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولي يقضي عنه فيقضي دينه وعدته
ليس منا من ميت الا جعل الله له وليا يقوم في عدته ودينه من بعده علي بن ابرهيم قال العالم قد علم الله انه يكون حكام يحكمون بغير الحق فنهى ان
يتحاكموا اليهم لانهم لا يحكمون بالحق فتبطل الاموال ابو علي الطبرسي قال روي عن ابي جعفر ع يعني بالباطل اليمين الكاذبة يقتطع بها الاموال
قوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ الشيخ باسناده عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
بن القسم عن علي بن ابرهيم قال حدثني احمد بن عيسى بن عبد الله عن عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل قل هي مواقيت
للناس والحج قال لصومهم وفطرهم وحجهم العياشي عن زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبد الله ع عن الاهلة قال هي الشهور فاذا رأيت الهلال فصم
واذا رأيته فافطر قلت أرأيت ان كان الشهر تسعة وعشرين ايقضى ذلك اليوم قال لا الا ان تشهد ثلثة عدول فانهم ان شهدوا انهم رأوا الهلال قبل
ذلك فانه يقضى ذلك اليوم عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر ع يقول صم حين يصوم الناس وافطر حين يفطر الناس فان الله جعل الاهلة مواقيت
علي بن ابرهيم ان المواقيت منها معروفة مشهورة ومنها مبهمة فاما المواقيت المعروفة المشهورة فاربعة الاشهر الحرم التي ذكرها الله في قوله منها
اربعة حرم والاثنا عشر شهرا التي خلقها الله تعرف بالهلال اولها المحرم واخرها ذو الحجة والاربعة الحرم رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
متصلة حرم الله فيها القتال ويضاعف فيها الذنوب وكذلك الحسنات واشهر السياحة معروفة وهي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع
الاول وعشر من ربيع الاخر وهي التي احل الله فيها للمشركين في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واشهر الحج معروفة وهي شوال وذو القعدة وذو
الحجة ومن اعتمر في غير هذه الاشهر ثم نوى ان يقيم للحج او لم ينو فهو ليس ممن تمتع بالعمرة الى الحج لانه لم يدخل مكة في اشهر الحج فسميت هذه اشهر الحج قال الله
تبارك وتعالى الحج اشهر معلومات وشهر رمضان معروف واما المواقيت المبهمة التي اذا حدث الامر وجب فيها انتظار تلك الاشهر فعدة النساء في الطلاق
والمتوفى عنها زوجها واذا طلقها زوجها ان كانت تحيض تعتد بالاقراء التي قال الله تعالى وان كانت لا تحيض فعدتها ثلثة اشهر بيض لا دم فيها وعدة
المتوفى عنها اربعة اشهر وعشر وعدة المطلقة الحبلى ان تضع ما في بطنها وعدة الايلاء اربعة اشهر وكذلك في الديون الى الاجل الذي يكون بينهم
شهران متتابعان في الظهار وشهران متتابعان في كفارة قتل الخطاء وايام الصوم في الحج لمن لم يجد الهدي وصيام ثلثة ايام في كفارة اليمين واجب
فهذه المواقيت المعروفة والمبهمة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج **فائدة** في معرفة الهلال
بقواعد ذكرها السيد الاجل ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس في كتاب الاقبال احدها قال بعضهم دخلت على الحسن العسكري ع
في اول شهر رمضان والناس بين شاك ومتيقن فلما نظر الي قال تحب ان اعطيك شيئا تعرف به شهر رمضان لم تشك فيه ابدا فقلت بلى يا ابن رسول الله
من علي بذلك فقال تعرف اي يوم دخل المحرم به فانك اذا عرفت ذلك كفيت الشك في هلال رمضان قلت وكيف يجزيني ذلك معرفة
هلال المحرم عن طلب هلال رمضان قال انه يدلك عليه فتستغني عن ذلك قلت يا سيدي بين لي كيف ذلك فقال لي انظر اي يوم يدخل المحرم
فان كان اوله الاحد فخذ واحدا وان كان الاثنين فخذ اثنين وان كان الثلثاء فخذ ثلثة وان كان الاربعاء فخذ اربعة وان كان الخميس فخذ خمسة
وان كان الجمعة فخذ ستة وان كان السبت فخذ سبعة ثم احفظ ما يكون وخذ عليه عدد ائمتك وهو اثنا عشر ثم اطرح مما معك سبعة سبعة

حسنة
المكاسب
عن الحسن بحرز
فبابو

ما بقي من الايام سبعة فانظر كم هو فان كان سبعة فالصوم السبت وان كان ستة فالصوم الجمعة وان كان خمسة فالصوم الخميس وان كان اربعة فالاربعاء وان كان ثلثة فالصوم الثلثا وان كان اثنين فالصوم الاثنين وان كان واحدا فالصوم الاحد على هذا فاحسب تصبه ويفضل الله الحمد ان شاء الله تعالى

القاعدة الثانية قال ايضا وجدنا تعليقة بخط على ظهر كتاب عتيق وصل الينا اربع عشر من صفر سنة ستين وستمائة ونحن ذاكرون ما وجدنا فانها قريبة من الصواب وهذا لفظها اذا اردت ان تعرف الوقفة واول شهر رمضان من كل شهور السنة فارتقب هلال المحرم فاذا رأيته فعد منه اربعة ايام خامسه الوقفة وسادسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال محرم فارتقب هلال الصفر وعد منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه اول شهر رمضان واذا استتر عنك هلال الصفر فارتقب هلال شهر ربيع الاول فاذا رأيته فعد منه يوما واحدا وثانيه الوقفة وثالثه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شهر ربيع الاول فارتقب شهر ربيع الآخر فاذا رأيته فعد منه ستة ايام وسابعه الوقفة وثامنه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك شهر ربيع الآخر فارتقب هلال الجمادى الاولى فاذا رأيته فعد منه خمسة ايام وسادسه الوقفة وسابعه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال الجمادى الاولى فارتقب هلال الجمادى الاخرى فاذا رأيته فعد منه ثلاثة ايام ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال الجمادى الاخرى فارتقب هلال رجب فعد منه يومين وثالثه الوقفة ورابعه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال رجب فارتقب هلال شعبان اوله الوقفة وثانيه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان فاذا رأيته فعد منه ستة ايام وسابعه الوقفة وثامنه شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شهر رمضان فارتقب هلال شوال فاذا رأيته فعد منه اربعة ايام خامسه الوقفة وسادسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فاذا رأيته فعد منه ثلاثة ايام ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان فاذا استتر عنك هلال ذي القعدة فارتقب هلال ذي الحجة فعد منه ثمانية ايام وتاسعه الوقفة وعاشره اول شهر رمضان هذا آخر ما وجدنا فسنة الاعمى ليستحق التحديث **القاعدة الثالثة** ثم قال ابن طاوس ومن ذلك ما سمعناه ورويناه عن الصادق عليه السلام عن احدهم عليه السلام يوم صومكم يوم نحركم انتهى كلام ابن طاوس رحمه الله تعالى قوله تعالى ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وأتوا البيوت من ابوابها قال يعني ان يأتي الامر من وجهه اي الامور كان محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان اسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله ونحن ولاة امر الله في عباده **الطبرسي** في الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين عليه السلام فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما قول الله عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال عليه السلام نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن بايعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها **العياشي** عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها فقال آل محمد ابواب الله وسبيله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة **عن جابر** بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها قال يعني ان يأتي الامر من وجهه اي الامور كان قال ادركه سعيك منحل في حديث آخر فقال البيوت الائمة والابواب ابوابها **عن جابر** عن ابي جعفر عليه السلام وأتوا البيوت من ابوابها قال ائتوا الامور من وجهها **ابو علي الطبرسي** كان المحرمون لا يدخلون بيوتهم من ابوابها ولكن كانوا ينقبون في ظهور بيوتهم اي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهوا عن التدين بذلك قال رواه ابو الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال وقال ابو جعفر عليه السلام آل محمد ابواب الله والدعاة الى الجنة والقادة اليها والادلاء عليها الى يوم القيمة **علي بن ابراهيم** قال قال نزلت في امير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة الا من بابها سعد بن عبد الله **عن محمد بن الحسين** بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن بعض اصحابنا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال من اتى آل محمد اتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه لكن جعل آل محمد الابواب التي يؤتى منها وذلك قوله عز وجل ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ابو علي الطبرسي وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام **ابو القاسم** جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي رحمه الله عن جعفر بن محمد الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن علي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فلا عدوان الا على الظالمين قال اولاد قتلة الحسين عليه السلام العياشي عن الحلبي عن بياع الهروي عن احدهما عليهما السلام في قوله فلا عدوان الا على الظالمين قال لا يعتدي الله على احد الا على

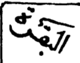


على نسل قتلة الحسين ع ابن بابويه محمد بن علي قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح
الهروي قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا ع يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا قام القائم قتل ذراري قتلة
الحسين ع بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري
قتلة الحسين ع يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي
عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدء القائم منكم قال يبدء ببني شيبة
ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما
اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء بن فضيل
قال سئلته عن المشركين ايبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون يبتدؤنهم باستحلاله ثم راى المسلمون انهم يظهرون
عليهم فيه وذلك قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص والروم في هذا بمنزلة المشركين لانهم لم يعرفوا للشهر الحرام حرمة
ولا حقا فهم يبتدؤن بالقتال فيه وكان المشركون يرون له حقا وحرمة فاستحلوه فاستحل منهم واهل البغي يبتدؤن بالقتال محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل قتل رجلا
في الحل ثم دخل الحرم فقال لا يقتل ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع حتى يخرج من الحرم فيقام عليه الحد قال قلت فما تقول في رجل قتل في الحرم او سرق قال
يقام عليه الحد في الحرم لانه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فقال هذا هو في الحرم فقال
لا عدوان الا على الظالمين العياشي عن العلا بن الفضيل قال سئلته عن المشركين ايبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون
ابتدؤهم باستحلاله ثم راى المسلمون بانهم يظهرون عليهم فيه وذلك قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ابو علي الطبرسي الحرمات
قصاص بالمراغمة بدخول البيت في الشهر الحرام قال مجاهد لان قريشا فخرت بردها [2] عام الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله
الله مكة في العام المقبل في ذي القعدة وقضى عمرته واقصه بما حيل بينه وبينه وهو معنى قول قتادة والضحاك والربيع وعبد الرحمن بن
زيد وروي عن ابن عباس وابي جعفر ع قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن حماد اللحام عن ابي عبد الله ع قال لو ان رجلا انفق
ما في يديه في سبيل الله ما كان احسن ولا وفق اليس يقول الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين
العياشي عن حماد اللحام عن ابي عبد الله ع قال لو ان رجلا انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق اليس الله يقول ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين عن حذيفة قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هذا في النفقة وفي
نسخة النفقة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن عيسى بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم القطان قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال
حدثنا احمد بن بكر قال حدثنا احمد بن مصعب قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص طاعة السلطان واجبة ومن ترك
طاعة السلطان فقد ترك طاعة الله ودخل في نهيه يقول الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم
فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن
حماد بن عثمن عن الحسن عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي الحج حجا قال الحج فلان اي افلح فلان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله ع مسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع ابي العباس فجاء بالاملاء سئلته عن قول الله عز وجل
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان وسئلته عن قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة
لله قال يعني بتمامهما اداءهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وسئلته عن قوله الحج الاكبر ما يعني بالحج الاكبر فقال الحج الاكبر الوقوف بعرفة ورمي
الجمار والحج الاصغر العمرة عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان في قول الله عز وجل
واتموا الحج والعمرة لله قال اتمامهما ان لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن فضال عن ابان
عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله ع في قول الله واتموا الحج والعمرة لله قال هما مفروضان عنه باسناده عن موسى بن القاسم عن حماد بن عيسى
عن عمر بن اذينة عن زرارة بن اعين قال قلت لابي جعفر ع الذي يلي الحج في الفضل قال العمرة المفردة ثم يذهب حيث شاء وقال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة
الحج لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة فافضل العمرة عمرة رجب وقال المفرد للعمرة اذا اعتمر في رجب ثم اقام للحج بمكة

[2] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كانت

كانت عمرته تامة وحجته ناقصة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع قول الله
عز وجل واتموا الحج والعمرة لله يكفي الرجل اذا تمتع بالعمرة الى الحج مكان العمرة المفردة قال كذلك امر رسول الله ص اصحابه ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير
وحماد وصفوان بن يحيى وفضالة بن ايوب عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج من استطاع لان الله عز وجل
يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول المحصور غير المصدود وقال المحصور هو المريض والمصدود هو الذي يرده المشركون كما ردوا رسول الله ص وانه ليس من
مرض والمصدود يحل له النساء والمحصور لا يحل له النساء وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن مثنى عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا
احصر الرجل فبعث بهديه فآذاه راسه قبل ان ينحر فحلق راسه فانه يذبح في المكان الذي احصر فيه او يصوم او يطعم ستة مساكين وعنه باسناده
عن الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة قال سألته عن رجل احصر في الحج قال فليبعث بهديه اذا كان مع اصحابه ومحله ان يبلغ الهدي محله ومحله منى يوم النحر اذا
كان في الحج وان كان في عمرة نحر بمكة وانما عليه ان يعدهم لذلك يوما فاذا كان ذلك اليوم فقد وفى وان اختلفوا في الميعاد لم يضره ان شاء الله تعالى محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص حين حج حجة
الاسلام خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى الشجرة وصلى بها ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة
واحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى اذا قدم رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام
واستلم الحجر ثم قال ابدأ بما بدأ الله عز وجل به فاتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا
وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهو شيء امر الله عز وجل به فاحل الناس وقال رسول الله ص لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم
ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي كان معه ان الله عز وجل يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله قال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني
يا رسول الله علمنا ديننا كانما خلقنا اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به لعامنا او لكل عام فقال رسول الله ص لا بل للابد وان رجلا قام فقال يا رسول
الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من النساء فقال رسول الله ص انك لن تؤمن بها ابدا قال واقبل علي ع من اليمن حتى وافى الحج فوجد فاطمة ع قد احلت
ووجد ريح الطيب فانطلق الى رسول الله ص مستفتيا فقال رسول الله ص يا علي باي شيء اهللت فقال اهللت بما اهل به النبي فقال لا تحل انت فاشركه
في الهدي وجعل له سبعا وثلثين ونحر رسول الله ص ثلثا وستين نحرها بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثم امر به فطبخ فاكل منه
وحسا من المرق وقال قد اكلنا الان منها جميعا والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاج المفرد قال وسألته ليلا احرم رسول الله ص ام نهارا
فقال نهارا فقلت اي ساعة قال صلوة الظهر وعنه عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال مر رسول الله ص على كعب بن عجرة والقمل
يتناثر من راسه وهو محرم فقال أتؤذيك هوامك فقال نعم فانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله ص
ان يحلق وجعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدان والنسك شاة قال ابو عبد الله ع وكل شيء في القرآن او فصاحبه
بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن فمن لم يجد كذا فالاولى الخيار الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حريز عن ابي عبد الله ع
ذكر الحديث بعينه وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال الله تعالى في كتابه فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فمن عرض له اذى او وجع فتعاطى ما لا ينبغي للمحرم اذا كان صحيحا فالصيام ثلثة ايام
والصدقة على عشرة مساكين يشبعهم من الطعام والنسك شاة يذبحها فيأكل ويطعم وانما عليه واحد من ذلك العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال ان العمرة واجبة بمنزلة الحج لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله هي واجبة مثل الحج ومن تمتع اجزأته والعمرة في اشهر الحج متعة عن زرارة عن
ابي عبد الله ع في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال اتمامهما اذا اداهما يتقي ما يتقي المحرم فيهما عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع في قول الله واتموا
الحج والعمرة لله قال الحج جميع المناسك لا يجاوز بها مكة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع واتموا الحج والعمرة لله قلت يكفي الرجل اذا تمتع
بالعمرة الى الحج مكان تلك العمرة المفردة قال نعم كذلك امر رسول الله ص عن معاوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله ع قال ان العمرة واجبة على
الخلق بمنزلة الحج لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة وافضل العمرة عمرة رجب عن ابان عن الفضل ابي العباس
في قول الله واتموا الحج والعمرة لله قال هما مفروضان عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال وسألناهما عن قوله واتموا الحج
والعمرة لله قال فان تمام الحج والعمرة ان لا يرفث ولا يفسق ولا يجادل عن عبد الله بن فرقد عن ابي جعفر ع قال الهدي من الابل والبقر والغنم ولا يجب حتى
يعلق عليه يعني اذا قلده فقد وجب قال وما استيسر من الهدي شاة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدي



قال يجزيه شاة والبدنة والبقرة افضل عن زيد بن ابي اسامة قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل بعث بهديه مع قوم يساق فواعدهم يوم يقلدون فيه
هديهم ويحرمون فيه قال يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي واعدهم حتى يبلغ الهدي محله قلت أرأيت ان اختلفوا في ميعادهم او ابطؤوا في السير عليه
جناح ان يحل في اليوم الذي واعدهم قال لا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص حين حج حجة الوداع خرج في اربع بقين من ذي القعدة حتى اتى
الشجرة فصلى ثم قاد راحلته حتى اتى البيداء فاحرم منها واهل بالحج وساق مائة بدنة واحرم الناس كلهم بالحج لا يريدون عمرة ولا يدرون ما المتعة
حتى اذا قدم رسول الله ص مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى عند مقام ابراهيم فاستلم الحجر ثم قال ابدأ بما بدأ الله به ثم اتى الصفا فبدأ بها
ثم طاف بين الصفا والمروة فلما قضى طوافه ختم بالمروة قام يخطب اصحابه وامرهم ان يحلوا ويجعلوها عمرة وهي شيء امر الله به فاحل الناس وقال رسول الله
لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت ما امرتكم ولم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدي الذي معه لان الله يقول ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدي محله فقال سراقة بن جعشم الكناني يا رسول الله علمنا ديننا كانما خلقنا اليوم ارأيت هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا او لكل عام فقال رسول الله
لا بل للابد الابد عن حريز عمن رواه عن ابي عبد الله ع في قول الله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال مر رسول الله ص على كعب بن عجرة والقمل
يتناثر من راسه وهو محرم فقال له أتؤذيك هوامك قال نعم فانزل الله هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك فامره رسول الله ص ان يحلق راسه وجعل الصيام ثلثة ايام والصدقة على ستة مساكين مدين لكل مسكين والنسك شاة قال وقال
ابو عبد الله ع كل شيء في القرآن او فصاحبه بالخيار يختار ما شاء وكل شيء في القرآن فان لم يجد فعليه ذلك قوله تعالى فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة
الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد
الكريم بن عمرو عن سعيد الاعرج عن ابي عبد الله ع قال ليس لاهل سرف ولا لاهل مر ولا لاهل مكة متعة لقول الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت لاهل مكة متعة قال لا ولا لاهل
ذات عرق ولا لاهل عسفان ونحوها وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام قال من كان منزله على ثمانية عشر ميلا من بين يديها وثمانية عشر ميلا من خلفها وثمانية عشر عن يمينها وثمانية عشر
ميلا عن يسارها فلا متعة له مثل مر واشباهه الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن
عبيد الله بن علي الحلبي وسليمان بن خالد وابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ليس لاهل مكة ولا لاهل مر ولا لاهل سرف متعة وذلك لقول
الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال قلت لاخي موسى بن جعفر ع لاهل مكة
ان يتمتعوا بالعمرة الى الحج فقال لا يصلح ان يتمتعوا لقول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام وعنه باسناده عن موسى بن القسم
عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل في كتابه ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام قال يعني اهل مكة ليس عليهم متعة كل من كان اهله دون ثمانية واربعين ميلا ذات عرق وعسفان
كما يدور حول مكة فهو ممن دخل في هذه الاية وكل من كان اهله وراء ذلك فعليه المتعة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي الحسن النخعي عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ما دون المواقيت الى مكة فهو حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان
بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه ع قال لما فرغ رسول الله ص من سعيه بين الصفا والمروة اتاه جبرئيل عند فراغه من
السعي وهو على المروة فقال ان الله يامرك ان تامر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدي فاقبل رسول الله ص على الناس بوجهه فقال يا ايها الناس هذا
جبرئيل واشار بيده الى خلفه يامرني عن الله عز وجل ان امر الناس ان يحلوا الا من ساق الهدي فامرهم بما امر الله به فقام اليه رجل وقال يا رسول
الله نخرج الى منى ورؤسنا تقطر من النساء وقال اخرون يامرنا بالشيء ويصنع هو غيره فقال يا ايها الناس لو استقبلت من امري ما استدبرت
صنعت كما يصنع الناس ولكني سقت الهدي فلا يحل لمن ساق الهدي حتى يبلغ الهدي محله فقصر الناس واحلوا وجعلوها عمرة فقام اليه سراقة بن
مالك بن جعشم المدلجي فقال يا رسول الله هذا الذي امرتنا به لعامنا هذا ام للابد فقال بل للابد الى يوم القيمة وشبك بين اصابعه وانزل الله
في ذلك قرآنا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة لان الله يقول فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس لاحد الا ان يتمتع لان الله انزل في ذلك
كتابه وجرت به السنة من رسول الله ص وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في حاضري المسجد
الحرام قال ما دون الاوقات الى مكة ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله

لمن ع

ولا لاهل بستان ولا ع

عسفان كعثمان موضع على مرحلتين من مكة ق

في حاضري المسجد الحرام قال ع

بن علي

بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الحج متصل بالعمرة لان الله عز وجل يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فليس ينبغي لاحد ان لا
يتمتع لان الله عز وجل انزل ذلك في كتابه وسنة رسوله محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وسهل بن زياد جميعا عن رفاعة بن موسى قال سألت
ابا عبد الله ع عن المتمتع لا يجد الهدي قال يصوم قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قلت فان قدم يوم التروية قال يصوم ثلثة ايام بعد التشريق
قلت فان لم يقم عليه جماله قال يصوم يوم الحصبة وبعده يومين قال قلت وما الحصبة قال يوم نفره قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس هو يوم عرفة
مسافرا انا اهل بيت نقول ذلك لقول الله عز وجل فصيام ثلثة ايام في الحج نقول في ذي الحجة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه رفعه في قوله عز وجل
فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة قال كمالها كمال الاضحية **الشيخ** باسناده عن موسى بن القاسم عن ابي
الحسين النخعي عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قائما اصلي وابو الحسن قاعد قدامي وانا لا اعلم فجاءه عباد البصري قال فسلم ثم جلس
فقال له يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله قال فجعلت اسمع اليهما فقال له عباد واي الايام هي قال
قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة قال فان فاته ذلك قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعد ذلك قال افلا تقول كما قال
عبد الله بن الحسن قال فايش قال قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا كان يقول ان رسول الله امر بلالا ان ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن
احد قال يا ابا الحسن ان الله قال فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر يقول ذو الحجة كله من اشهر الحج **وعنه** باسناده عن
الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن رفاعة بن موسى قال سألت ابا عبد الله ع عن متمتع لا يجد هديا قال يصوم يوما قبل يوم التروية ويوم
التروية ويوم عرفة قلت فانه قدم يوم التروية فخرج الى عرفات قال يصوم ثلثة الايام بعد النفر قلت فان جماله لم يقم عليه قال يصوم يوم
الحصبة وبعده يومين قلت يصوم وهو مسافر قال نعم اليس هو يوم عرفة مسافرا وان الله تعالى يقول ثلثة ايام في الحج قال
قلت قول الله في الحج قال ابو عبد الله ع ونحن اهل البيت نقول في ذي الحجة **وعنه** باسناده عن موسى بن القاسم عن محمد عن ابن زكريا المؤمن عن
عبد الرحمن بن عتبة عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال قال ابو عبد الله ع لسفيان الثوري ما تقول في قول الله عز وجل فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة اي شيء يعني بكاملة قال سبعة وثلثة قال ويختل ذا
على ذي حجا ان سبعة وثلثة عشرة قال فاي شيء هو اصلحك الله قال الكامل كمالها كمال الاضحية سواء اتيت بها او اتيت بالاضحية تمامها
تمام كمال الاضحية العياشي **عن** ابي بصير عنه قال انا استمتعت بالعمرة الى الحج فان عليك الهدي ما استيسر من الهدي اما جزور واما بقرة واما
شاة فان لم تقدر فعليك الصيام كما قال الله وذكر ابو بصير عنه ع قال نزلت على رسول الله المتعة وهو على المروة بعد فراغه من السعي **عن** معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي قال ليكن كبشا سمينا فان لم يجد فعجلا من البقر والكبش افضل فان لم
يجد فموجوء من الضان والا ما استيسر من الهدي شاة **عن** عبد الرحمن بن الحجاج قال كنت قائما اصلي وابو الحسن موسى بن جعفر ع قاعد قدامي وانا لا اعلم
فجاءه عباد البصري فسلم عليه وجلس قال يا ابا الحسن ما تقول في رجل تمتع ولم يكن له هدي قال يصوم الايام التي قال الله فجعلت سمعي اليهما قال عباد و
اي ايام هي قال قبل التروية ويوم عرفة قال فان فاته قال يصوم صبيحة الحصبة ويومين بعده قال افلا تقول كما قال عبد الله بن الحسن قال واي شيء قال
قال يصوم ايام التشريق قال ان جعفرا ع كان يقول ان رسول الله ص امر بلالا ان ينادي ان هذه ايام اكل وشرب فلا يصومن احد فقال يا ابا الحسن ان الله
قال فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال كان جعفر ع يقول ذو القعدة وذو الحجة كلتاهما اشهر الحج **عن** منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال اذا
تمتع بالعمرة الى الحج ولم يكن معه هدي صام قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان لم يصم هذه الايام صام بمكة فان اعجلوا صام في الطريق
وان اقام بمكة قدر مسيره الى بلده فشاء ان يصوم السبعة ايام فعل **عن** ربعي بن عبد الله الجارود عن ابي الحسن قال سألته عن قول الله فصيام
ثلثة ايام في الحج قال قبل التروية يصوم ويوم التروية ويوم عرفة فمن فاته ذلك فليقض ذلك في بقية ذي الحجة فان الله يقول في كتابه الحج اشهر
معلومات **عن** معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعت الى اهلك **عن** حفص بن
البختري عن ابي عبد الله فيمن لم يصم الثلثة الايام في ذي الحجة حتى يهل الهلال قال عليه دم لان الله يقول فصيام ثلثة ايام في الحج في ذي الحجة قال ابن
ابي عمير وسقط عنه سبعة الايام **عن** علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سألته عن صوم ثلثة ايام في الحج والسبعة ايصومها متوالية ام يفرق
بينها قال يصوم الثلثة لا يفرق بينها والسبعة لا يفرق بينها ولا يجمع الثلثة والسبعة جميعا **عن** عبد الرحمن بن محمد العرزمي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي ع في صيام ثلثة ايام
في الحج قال قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك تسحر ليلة الحصبة **عن** غياث بن ابرهيم عن ابيه عن علي ع في صيام ثلثة ايام في
الحج قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته ذلك تسحر ليلة الحصبة فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجع وقال علي ع اذا فات الرجل الصيام
فليبدأ الصيام من ليلة النفر **عن** ابرهيم بن ابي يحيى عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي ع قال يصوم المتمتع قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة فان

ويوم التروية

فانه يصوم

فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج ولم يكن عنده دم صام اذا انقضت ايام التشريق يتسحر ليلة الحصبة ثم يصبح صائما عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال هو لاهل مكة ليست لهم متعة ولا عليهم عمرة قلت فما حد ذلك قال ثمانية واربعين ميلا
من نواحي مكة كل شيء دون عسفان ودون ذات عرق فهو من حاضري المسجد الحرام عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع في حاضري المسجد الحرام قال دون المواقيت
الى مكة فهم من حاضري المسجد الحرام وليس لهم متعة عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال سألته عن اهل مكة هل يصلح لهم ان يتمتعوا في العمرة الى الحج
قال لا يصلح لاهل مكة المتعة وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ٧ قوله تعالى الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال في الحج محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن مثنى الحناط عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الحج
اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحج فيما سواهن وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله عز وجل
الحج اشهر معلومات وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة وعنه عن علي بن ابراهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واشهر السياحة
عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الثاني وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان
عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان الله اشترط على الناس
شرطا وشرط لهم شرطا قلت فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم قال فاما الذي اشترط عليهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا
اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قلت ارايت من ابتلي بالفسوق ما عليه قال لم يجعل له حدا يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال ما عليه
قال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه وعلى المخطئ بقرة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع اذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيرا وقلة الكلام الا
بخير فانه من تمام الحج والعمرة ان يحفظ المرء لسانه الا من خير كما قال الله عز وجل فان الله يقول فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث
الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله واعلم ان الرجل اذا حلف ثلاثة ايمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل
فعليه دم يهريقه ويتصدق به وقال اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فان الله عز وجل يقول ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم
وليطوفوا بالبيت العتيق قال ابو عبد الله ع من التفث ان تتكلم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة فطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب فكان ذلك
كفارة قال وسألته عن الرجل يقول لا لعمري وبلى لعمري قال ليس هو من الجدال انما الجدال لا والله وبلى والله الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن
علي بن جعفر قال سألت اخي موسى ع عن الرفث والفسوق والجدال ما هو وما على من فعله قال الرفث جماع النساء والفسوق الكذب والمفاخرة والجدال
قول الرجل لا والله وبلى والله فمن رفث فعليه بدنة ينحرها وان لم يجد فشاة وكفارة الفسوق يتصدق به اذا فعله وهو محرم ابن بابويه في
الفقيه باسناده عن ابان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة ليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن
وعنه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال ان
الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا فمن وفى لله وفى الله له فقال فما اشترط عليهم وما اشترط لهم فقال اما الذي اشترط عليهم فانه قال
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم
عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له قال ارايت من ابتلي بالفسوق قال لم يجعل الله له حدا يستغفر الله ويلبي فقال له من ابتلي بالجدال فما عليه فقال
اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم شاة يهريقه وعلى المخطئ بقرة وعنه قال حدثني ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله ع عن الرفث والفسوق والجدال قال اما الرفث
فالجماع واما الفسوق فهو الكذب الا تسمع قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة والجدال
هو قول الرجل لا والله وبلى والله وعنه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن المثنى عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة وفي حديث اخر شهر مفرد للعمرة رجب
العياشي عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله الحج اشهر معلومات هو شوال وذو القعدة وذو الحجة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة وليس لاحد ان يحرم بالحج فيما سواهن عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله الحج اشهر معلومات
فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال في قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج والفرض التلبية
والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض الحج ولا يفرض الحج الا في هذه الشهور التي قال الله الحج اشهر معلومات وهي شوال وذو القعدة

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال

ما عليه

فرض

فقد

وفي الجنة عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال من جادل في الحج فعليه اطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ان كان صادقا او كاذبا فان عاد مرتين فعلى الصادق شاة وعلى الكاذب بقرة لان الله يقول ولا جدال في الحج ولا رفث ولا فسوق والرفث الجماع والفسوق الكذب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله والمفاخرة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج والرفث هو الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال يا محمد ان الله اشترط على الناس شرطا وشرط لهم شرطا ومن وفى لله وفى الله له قلت فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم قال اما الذي اشترط عليهم فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما ما شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع لا ذنب له عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا حلف ثلث ايمان متتابعات صادقا فقد جادل فعليه دم واذا حلف بواحدة كاذبا فقد جادل فعليه دم عن محمد بن مسلم عن احدهما عن رجل محرم قال لرجل لا لعمري قال ليس هذا بجدال انما الجدال لا والله وبلى والله عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فقال يا محمد ان الله اشترط على الناس وشرط لهم فمن وفى لله وفى الله له قال قلت ما الذي اشترط عليهم وشرط لهم قال اما الذي اشترط في الحج فانه قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واما الذي شرط لهم فانه قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى قال يرجع ولا ذنب له قلت ارايت من ابتلي بالرفث والرفث هو الجماع ما عليه قال يسوق الهدي ويفرق ما بينه وبين اهله حتى يقضيا المناسك وحتى يعودا الى المكان الذي اصابا فيه ما اصابا قلت ارايت ان ارادا ان يرجعا في غير ذلك الطريق الذي ابتلي فيه قال فليجتمعا اذا قضيا المناسك قلت فمن ابتلي بالفسوق والفسوق الكذب لم يجعل له حدا قال يستغفر الله ويلبي قلت فمن ابتلي بالجدال والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ما عليه قال اذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم شاة وعلى المخطئ دم بقرة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع عن الرجل المحرم قال لا حاجة لا لعمري قال ليس هذا بجدال انما الجدال لا والله وبلى والله قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم العياشي عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله ع في قول الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يعني الرزق فاذا احل الرجل من احرامه وقضى نسكه فليشتر وليبع في الموسم **ابو علي** الطبرسي قيل كانوا يتاثمون بالتجارة في الحج فرفع الله سبحانه بهذه اللفظة الاثم عمن يتجر في الحج وفي هذا تصريح بالاذن في التجارة قال وهو المروي عن ائمتنا ع قال وقيل معناه لا جناح عليكم ان تطلبوا المغفرة من ربكم قال ورواه جابر عن ابي جعفر ع قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في حج النبي ص ثم غدا والناس معه الى ان قال وكانت قريش تفيض من المزدلفة وهي جمع ويمنعون الناس ان يفيضوا منها فاقبل رسول الله ص وقريش ترجوا ان تكون افاضته من حيث كانوا يفيضون فانزل الله عز وجل عليه ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله يعني ابرهيم واسمعيل واسحق في افاضتهم منها ومن كان بعدهم عنه باسناده عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس واشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس فلذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في الكتاب ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله ص الذي افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وموالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا العياشي عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قال سئلته عن قول الله افيضوا من حيث افاض الناس اولئك قريش كانوا يقولون نحن اولى الناس بالبيت ولا يفيضون الا من المزدلفة فامرهم الله ان يفيضوا من عرفة عن رفاعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال ان اهل الحرم كانوا يقفون على المشعر الحرام ويقف الناس بعرفة ولا يفيضون حتى يطلع عليهم اهل عرفة وكان رجل يكنى ابا سيار وكان له حمار فاره وكان يسبق اهل عرفة فاذا طلع عليهم قالوا هذا ابو سيار ثم افاضوا فامرهم الله ان يقفوا بعرفة وان يفيضوا منه عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال يعني ابرهيم واسمعيل عن علي الحلبي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال كانت قريش تفيض من المزدلفة في الجاهلية يقولون نحن اولى بالبيت من الناس فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفة وفي رواية حريز عن ابي عبد الله قال ان قريشا كانت تفيض من جمع ومضر وربيعة من عرفات عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم اخرج اسمعيل الى الموقف فافاضا منه ثم ان الناس كانوا يفيضون منه حتى اذا كثرت قريش قالوا لا نفيض من حيث افاض الناس وكانت قريش تفيض من المزدلفة ومنعوا الناس ان يفيضوا معهم الا من عرفات فلما بعث الله محمدا ص امره ان يفيض من حيث افاض الناس وعنى بذلك ابرهيم واسمعيل ع عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ثم افيضوا

من حيث افاض الناس قال هم اهل اليمن قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا
وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع في قول الله واذكروا الله في ايام معدودات قال وهي ايام التشريق وكانوا
اذا اقاموا بمنى بعد النحر تفاخروا فقال الرجل منهم كان ابي يفعل كذا وكذا فقال الله جل ثناؤه فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله كذكركم اباءكم او
اشد ذكرا قال والتكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام عنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
رضوان الله والجنة في الاخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن
سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع قال سئل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف فقال اترى الله يخيب هذا الخلق كله فقال ابي
ما وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل مؤمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واعتقه
من النار وذلك قوله عز وجل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب
ومنهم من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وقيل له احسن فيما بقي من عمرك وذلك قوله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه يعني
لمن اتقى الصيد افترى ان الصيد يحرمه الله بعد ما احله في قوله عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وفي تفسير العامة فاذا حللتم فاتقوا الصيد وكافر
وقف هذا الموقف زينة الحيوة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب وفاه اجره ولم يحرمه اجر هذا الموقف
وذلك قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع في قول الله واذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال كان اهل
في الجاهلية يقول كان ابي وكان ابي فانزلت هذه الاية في ذلك عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله والحسين عن فضالة بن ايوب عن العلا عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع في قول الله مثله سواء اي كانوا يفتخرون باباءهم يقولون ابي الذي حمل الديات ابي الذي قاتل كذا وكذا اذا قاموا بمنى بعد النحر وكانوا يقولون
ايضا يحلفون باباءهم لا وابي لا وابي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قوله واذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال ان اهل الجاهلية
كان من قولهم كلا وابيك بلى وابيك فامروا ان يقولوا لا والله بلى والله وروى عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله واذكروا الله كذكركم اباءكم او
اشد ذكرا قال كان الرجل يقول كان ابي وكان ابي فنزلت عليهم في ذلك عن عبد الاعلى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال رضوان الله والجنة في الاخرة والسعة في المعيشة وحسن الخلق في الدنيا عن عبد الاعلى عن ابي
عبد الله ع قال رضوان الله والتوسعة في المعيشة وحسن الصحبة وفي الاخرة الجنة قوله تعالى والله سريع الحساب ابو علي الطبرسي عن امير المؤمنين ع
قال معناه انه يحاسب الخلق دفعة كما يرزقهم دفعة قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا
انكم اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع واذكروا الله في ايام
معدودات قال التكبير في ايام التشريق من صلوة الظهر يوم النحر الى صلوة الفجر من اليوم الثالث وفي الامصار يكبر عقيب عشر صلوات فاذا نفر بعد
الاولى امسك اهل الامصار ومن اقام بمنى فصلى بها الظهر والعصر فليكبر عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات قال هي ايام التشريق وساق الحديث الى ان قال والتكبير الله اكبر
الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب قال قلت لابي عبد الله ع انا نريد ان نتعجل السير وكانت ليلة النفر حين سئلته فاي ساعة ننفر فقال لي
اما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس واما اليوم الثالث فاذا ابيضت الشمس فانفر على بركة الله فان الله جل ثناؤه يقول فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه فلو سكت لم يبق احد الا تعجل ولكنه قال فلا اثم عليه وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن
الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن اسمعيل بن نجيح الرماح قال كنا عند ابي عبد الله ع بمنى ليلة من الليالي فقال ما يقول هؤلاء فمن تعجل في يومين
فلا اثم عليه ومن تاخر من اهل الحضر فلا اثم عليه قلنا ما ندري قال بلى يقولون فمن تعجل من اهل البادية فلا اثم عليه ليس كما يقولون قال الله جل ثناؤه
فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه الا لا اثم عليه لمن اتقى انما هي لكم والناس سواد وانتم الحاج ابن بابويه في الفقيه باسناده عن
معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال واذا اردت ان تنفر في يومين فليس لك حتى تزول الشمس فان تاخرت الى اخر ايام التشريق وهو يوم النفر الاخير
فلا عليك اي ساعة نفرت ورميت قبل الزوال او بعده قال وسمعته يقول في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم

ومن تاخر فلا اثم عليه

وكانت ليلة النفر

ومن تاخره

ومن تاخر فلا اثم عليه

عليه

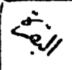
عليه قال يتقي الصيد حتى ينفر أهل منى ثم قال ابن بابويه وفي رواية ابن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام لمن اتقى الرفث والفسوق
والجدال وما حرم الله عليه في إحرامه وقال وفي رواية علي بن عطية عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام لمن اتقى الله عز وجل وقال وفي رواية داود بن سليمان المنقري عن سفيان
بن عيينة عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال فلا إثم عليه لمن اتقى الكبائر وقال وروي
عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال لا ذنب له يحاسب عليه **وعنه** قال حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن
أحمد بن علي بن الصلت عن عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
واذكروا الله في أيام معدودات قال المعلومات والمعدودات واحدة وهي أيام التشريق **محمد بن يعقوب** عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الأعلى قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبي يقول من أم هذا البيت حاجا أو معتمرا مبرأ من الكبر رجع من ذنوبه كيوم ولدته
أمه ثم قرأ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى قلت وما الكبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت
ما غمص الخلق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على أهله ومن فعل ذلك نازع الله رداءه **الشيخ في يب** بإسناده عن العباس وعلي بن السندي جميعا
عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال أبي في قول الله عز وجل واذكروا الله في أيام معلومات قال أيام العشر وقوله واذكروا الله في أيام
معدودات قال أيام التشريق **وعنه** بإسناده عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الرحمن بن جبلة عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد
بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه لمن اتقى الصيد يعني في إحرامه فإن أصابه لم يكن له أن ينفر في النفر
الأول **وعنه** بإسناده عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أصاب المحرم الصيد فليس له أن ينفر في النفر الأول
ومن نفر في النفر الأول فليس له أن يصيب الصيد حتى ينفر الناس وهو قول الله ومن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى قال
اتقى الصيد العياشي **عن** رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأيام المعدودات قال هي أيام التشريق **عن** زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام
قال المعدودات والمعلومات هي واحدة أيام التشريق **عن** محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله واذكروا الله في أيام معدودات قال
التكبير في أيام التشريق في أدبار الصلوات **عن** سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن
اتقى منهم الصيد واتقى الرفث والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في إحرامه **عن** معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله فمن تعجل في
يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه قال يرجع مغفورا لا ذنب له **عن** أبي أيوب الخزاز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نريد أن نتعجل فقال لا
تنفروا في اليوم الثاني حتى تزول الشمس فأما اليوم الثالث فإذا انتصف فانفروا فإن الله يقول فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه فلو سكت لم يبق
أحد إلا تعجل ولكنه قال جل وعز ومن تأخر فلا إثم عليه **عن** أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد المؤمن حين يخرج من بيته حاجا لا يخطو
خطوة ولا تخطو به راحلته إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه سيئة ورفع له بها درجة فإذا وقف بعرفات فلو كانت له ذنوب عدد الثرى
رجع كما ولدته أمه فقال له استأنف العمل يقول الله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى **عن** أبي بصير في رواية أخرى نحوه
وزاد فيه فإذا حلق رأسه لم تسقط شعرة إلا جعل الله له بها نورا يوم القيامة وما أنفق من نفقة كتبت له فإذا طاف بالبيت رجع كما ولدته
أمه **عن** أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه الآية قال أنتم والله هم إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا يثبت على ولاية
علي إلا المتقون **عن** حماد عنه في قوله لمن اتقى الصيد فإن ابتلي بشيء من الصيد ففداه فليس له أن ينفر في يومين قوله تعالى ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الأزدي عن أبي الجارود عن أبي إسحاق عن أمير
المؤمنين عليه السلام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد العياشي **عن** الحسين بن بشار
قال سألت أبا الحسن عن قول الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال فلان وفلان ويهلك الحرث والنسل هم الذرية والحرث
الزرع **عن** زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قال سألتهما عن قوله وإذا تولى سعى في الأرض إلى آخر الآية فقال النسل الولد والحرث الأرض
وقال أبو عبد الله عليه السلام الحرث الذرية **عن** أبي إسحاق السبيعي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في قوله وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
بظلمه وسوء سيرته والله لا يحب الفساد **عن** سعد الإسكاف عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله يقول في كتابه وهو ألد الخصام بل هم قوم خصمون قال قلت
وما الألد قال شديد الخصومة **أبو علي الطبرسي** قال ابن عباس نزلت الآيات الثلاث في المرائي لأنه يظهر خلاف ما يبطن قال وهو المروي عن الصادق
قال وروي عن الصادق عليه السلام أن الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس **وذكر** علي بن إبراهيم ذلك ثم قال ونزلت في الثاني ويقال في معاوية قوله
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد **الشيخ** في أماليه قال حدثنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن أحمد

عبد الله عليه السلام

عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال أبي علي عليه السلام في قول الله واذكروا الله في أيام معدودات قال التكبير في أيام التشريق في دبر الصلوات مع

سعى

والنسل



يحيى بن صفوان الامام بانطاكية قال حدثنا محفوظ بن بحر قال حدثنا الهيثم بن جميل قال حدثنا قيس بن الربيع عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قول الله
عز وجل ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي حين بات على فراش رسول الله ص **وروى** هذا الحديث من طريق المخالفين
موفق بن احمد باسناده عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين قال اول من شرى نفسه الحديث **الشيخ** في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا
الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر ان عليا
وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجلهم ثلثة
ايام وان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا على راي واحد قال
لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل وذكر فضائله ويقولون بالموافقة وذكر عليه
في ذلك فهل منكم احد نزلت فيه هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله لما وقيت رسول الله ص ليلة الفراش غيري قالوا لا **وعنه**
في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال حدثني محمد بن كثير الملائي
عن عون الاعرابي من اهل البصرة عن الحسن بن ابي الحسن عن انس بن مالك قال لما توجه رسول الله ص الى الغار ومعه ابو بكر امر النبي ص عليا ان ينام على فراشه
ويتغشى ببرده فبات علي ع موطنا نفسه على القتل وجاءت رجال من قريش من بطونها يريدون قتل رسول الله فلما ارادوا ان يضعوا عليه اسيافهم
لا يشكون انه محمد ص فقالوا ايقظوه ليجد الم القتل ويرى السيوف تأخذه فلما ايقظوه ورأوه عليا تركوه وتفرقوا في طلب رسول الله ص فانزل الله عز وجل
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد **وعنه** باسناده قال اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا احمد قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن
بن محمد الازدي قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد النور بن عبد الله بن المغيرة القرشي عن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد عن ابن عباس قال بات علي ع ليلة
خرج رسول الله ص عن المشركين على فراشه ليعمي على قريش وفيه نزلت هذه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **ابن الفارسي** في الروضة
قال كان النبي امر عليا ان ينام على فراشه فانطلق النبي ص وقريش يختلفون فينظرون الى علي نائما على فراش رسول الله ص وعليه برد اخضر لرسول
الله ص فقال بعضهم شدوا عليه فقالوا الرجل نائم ولو كان يريد يهرب لفعل فلما اصبح قام علي فاخذوه فقالوا اين صاحبك فقال ما ادري فانزل
الله تعالى في علي حين نام على الفراش ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله العياشي **عن** جابر عن ابي جعفر ع قال واما قوله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد فانها نزلت في علي بن ابي طالب حين بذل نفسه لله ولرسوله ليلة اضطجع على فراش رسول الله ص لما
طلبته كفار قريش **عن** ابن عباس قال شرى علي ع نفسه لبس ثوب النبي ص ثم نام مكانه فكان المشركون يرمون رسول الله ص قال فجاء ابو بكر وعلي ع نائم
وابو بكر يحسب انه نبي الله فقال يا نبي الله فقال علي ع ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار وجعل ع
يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله ص وهو يتضور قد لف رأسه فقالوا انك لئيم كان صاحبك لا يتضور وقد استنكرنا ذلك **وروى** هذا الحديث
من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس وذكر الحديث بعينه **ابن شهراشوب** في المناقب قال نزل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله في علي حين بات على فراش رسول الله ص رواه ابراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس ورواه ابو المفضل
الشيباني باسناده عن زين العابدين ع وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلاء ورواه الثعلبي عن ابن عباس والسدي ومعبد انها
نزلت في علي ع بين مكة والمدينة لما بات علي ع على فراش رسول الله ص **فضائل الصحابة** عن عبد الملك العكبري وعن ابي المظفر السمعاني باسنادهما
عن علي بن الحسين ع قال اول من شرى نفسه علي بن ابي طالب كان المشركون يطلبون رسول الله ص فقام من فراشه وانطلق هو وابو بكر واضطجع علي ع
على فراش رسول الله ص فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله ص **الثعلبي** في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وابو السعادات في فضائل
العشرة والغزالي في الاحياء برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة والبرقي وابن
فياض والعبدكي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله ص اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل
اني آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل وليي علي بن ابي طالب
آخيت بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا واحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل
فجلس عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس
من يشري نفسه الآية **وقال** علي بن ابراهيم في معنى الآية قال ذاك امير المؤمنين ومعنى يشري اي يبذل **وفي** نهج البيان انزلت هذه الآية في علي
بن ابي طالب ع حين بات على فراش رسول الله ص وذلك ان قريشا تحالفوا على قتله ليلا واجمعوا امرهم بينهم ان ينتدب له من كل قبيلة شاب فيكبسوا
عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل واحد ولا يأخذ بثاره من حيث ان قاتله لا يعرف بعينه ولا يقوم احد منهم بذلك من حيث ان لغي ذلك

الجمعة

ما سمه فنزل جبرئيل على النبي فاخبره بذلك وامره ان يبيت ابن عمه عليا على فراشه ويخرج هو مهاجرا الى المدينة ففعل ذلك وجائت القبيلة لما تعاهدوا عليه تقافدوا يطلبونه فكبسوا عليه البيت فوجدوا عليا نائما على فراشه فتنحنح فعرفوه فرجعوا خائبين ونجى الله نبيه من كيدهم ذكر ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين قال في ولايتنا **الشيخ** في اماليه عن ابي محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى بن هرون قال حدثني ابو عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده محمد بن ابرهيم قال سمعت الصادق جعفر بن محمد يقول في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال في ولاية علي بن ابي طالب ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره **سعد** بن عبد الله القمي عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر في قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة قال هي ولايتنا **عن** ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي والائمة الاوصياء من بعده قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان **عن** زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قال وسئلناهما عن قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال امروا بمعرفتنا **عن** جابر عن ابي جعفر قال السلم هم آل محمد امر الله بالدخول فيه **عن** ابي بكر الكلبي عن جعفر عن ابيه في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا **و روي** جابر عن ابي جعفر قال السلم قال هو آل محمد امر الله بالدخول فيه وهم حبل الله الذي امر بالاعتصام به قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وفي رواية ابي بصير عن ابي عبد الله في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال هي ولاية الثاني والاول **عن** مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين الا ان العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين والمرسلين في عترة خاتم النبيين والمرسلين فاين يتاه بكم واين تذهبون يا معاشر من فسخ من اصلاب اصحاب السفينة فهذا مثل ما فيكم فكما نجى في هاتيك منهم من نجا وكذلك ينجو في هذه منكم من نجى ورهن ذمتي وويل لمن تخلف عنهم انهم فيكم كاصحاب الكهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلام فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان **ابن** شهر آشوب عن زين العابدين وجعفر الصادق قالا ادخلوا في السلم كافة في ولاية علي ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال لا تتبعوا غيره **عن** ابي جعفر ادخلوا في السلم كافة في ولايتنا قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس الليثي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال سئلت الرضا علي بن موسى عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت وعن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل لا يوصف بالمجئ والذهاب تعالى عن الانتقال وانما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا **سعد** بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم المعلوم ظهر ابليس في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين قلت وانها الكرات قال نعم انها الكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر في قرنه يكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليها ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي الف ولد من صلبه ذكرا في كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله **علي** بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن عمرو بن ابي شيبة عن ابي جعفر قال سمعته يقول ابتداء منه ان الله اذا بدا له ان يبين خلقه ويجمعهم لما لا بد منه امر مناديا ينادي فليجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل فكان من وراء الناس واذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي تليها فاذا رآها اهل

السماء قالوا جاء ربنا وهو آت بعد امره حتى ينزل كل سماء كل واحدة من وراء الاخرى وهو ضعف التي تليها ثم ينزل امر الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور وللحديث تتمة تأتي ان شاء الله تعالى في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر من سورة الانبياء. العياشي عن جابر قال قال ابو جعفر ع في قوله تعالى في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر قال ينزل في سبع قباب من نور لا تعلم في ايها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة كأني بقائم اهل بيتي قد علا نجفكم فاذا علا فوق نجفكم نشر راية رسول الله ص فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال ابو جعفر انه نازل في قباب من نور حين ينزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين ينزل واما قضي الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واتبعوا ما تتلوا الشياطين بولاية الشياطين على ملك سليمن ويقرأ ايضا سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من بدل ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة فمنهم من آمن ومنهم من جحد ومنهم من اقر ومنهم من انكر ومنهم من يبدل نعمة الله قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن حسن عن ابان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب انه سئل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كان الناس امة واحدة فقال كان قبل نوح امة ضلال فبدا لله فبعث المرسلين وليس كما يقولون لم يزل وكذبوا يفرق في كل ليلة القدر ما كان من شدة او رخاء او مطر بقدر ما يشاء عز وجل ان يقدر الى مثلها من قابل العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع عن قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين قال كانوا ضلالا فبعث الله فيهم انبياء ولو سئلت الناس لقالوا قد فرغ من الامر عن يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله كان الناس امة واحدة قال كان هذا قبل نوح ضلالا فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين اما انك ان لقيت هؤلاء قالوا ان ذلك لم يزل وكذبوا انما هو شيء بدا لله فيه عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال ابيان كان هذا قبل نوح كانوا ضلالا فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين فقال كان ذلك قبل نوح قيل فعلى هدى كانوا قال بل كانوا ضلالا وذلك انه لما انقرض آدم وصالح ذريته وبقي شيث وصيه لا يقدر على اظهار دين الله الذي كان عليه آدم وصالح ذريته وذلك ان قابيل توعده بالقتل كما قتل اخاه هابيل فسار فيهم بالتقية والكتمان فازدادوا كل يوم ضلالا حتى لم يبق على الارض معهم الا من هو سلف ولحق الوصي بجزيرة في البحر يعبد الله فبدا لله تبارك وتعالى ان يبعث الرسل ولو سئل هؤلاء الجهال لقالوا قد فرغ من الامر وكذبوا انما هي شيء يحكم الله في كل عام ثم قرء فيها يفرق كل امر حكيم فيحكم الله تبارك وتعالى ما يكون في تلك السنة من شدة او رخاء او مطر او غير ذلك قلت افضلالا كانوا قبل النبيين ام على هدى قال لم يكونوا على هدى كانوا على فطرة الله التي فطرهم عليها لا تبديل لخلق الله ولم يكونوا ليهتدوا حتى يهديهم الله اما تسمع يقول ابرهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق ابو علي الطبرسي روي اصحابنا عن ابي جعفر ع انه قال كان قبل نوح امة واحدة على فطرة الله لا مهتدين ولا ضلالا فبعث الله النبيين ورواه ايضا عن ابي جعفر محمد الشيباني في نهج البيان الا ان فيه زيادة بل في حيرة بعد قوله لا مهتدين ولا ضلالا قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول الى آخر الآية العياشي عن محمد بن سنان قال حدثني المعافى بن اسمعيل قال لما قتل الوليد خرج من هذه العصابة نفر بحيث احداث القوم قال فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال ما الذي اخرجكم عن غير الحج والعمرة قال فقال القائل منهم الذي شتت الله من كلمة اهل الشام وقتل خليفتهم واختلافهم فيما بينهم قال ما تجدون اعينكم اليهم فاقبل يذكر حالاتهم اليس الرجل منكم يخرج من بيته الى سوقه فيقضي حوائجه ثم يرجع ولم يختلف ان كان من كان قبلكم اي هو على مثل ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع يداه ورجلاه وينشر بالمناشير ويصلب على جذع النخلة ولا يدع ما كان عليه ثم ترك هذا الكلام ثم انصرف الى آية من كتاب الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب قوله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل علي بن ابرهيم انه كان سبب نزولها انه لما هاجر رسول الله ص الى المدينة بعث السرايا الى الطرقات التي تدخل مكة تتعرض لعير قريش حتى بعث عبد الله بن جحش في نفر من اصحابه الى النخلة وهي بستان بني عامر ليأخذوا عير قريش اقبلت من الطائف عليها الزبيب والادم والطعام فوافوها وقد نزلت العير وفيهم عمرو بن الحضرمي وكان حليفا لعتبة بن ربيعة فلما نظر الحضرمي الى عبد الله بن جحش واصحابه فزعوا وتهيأوا للحرب قالوا هؤلاء اصحاب محمد وامر عبد الله بن جحش اصحابه ان ينزلوا ويحلقوا رؤسهم فنزلوا وحلقوا رؤسهم فقال ابن

عن مسعدة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

الحضرمي هؤلاء قوم عباد ليس علينا منهم فلما اطمأنوا ووضعوا السلاح حمل عليهم عبد الله بن جحش فقتل ابن الحضرمي وقتل اصحابه واخذوا العير بما فيها وساقوها الى المدينة فكان ذلك اول يوم من رجب من اشهر الحرم فعزلوا العير وما كان عليها ولم ينالوا منها شيئا فكتب قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله انك استحللت الشهر الحرام وسفكت فيه الدم واخذت المال وكثر القول في هذا وجاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله أيحل القتل في الشهر الحرام فانزل الله تبارك وتعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل قال القتال في الشهر الحرام عظيم ولكن الذي فعلت بك قريش يا محمد من الصد عن المسجد الحرام والكفر بالله واخراجك منه اكبر عند الله والفتنة يعني الكفر بالله اكبر من القتل ثم انزلت عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم **وفي** نهج البيان عن ابي جعفر عليه السلام ان الفتنة هنا الشرك **محمد** بن يعقوب باسناده عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان المغيرية يزعمون ان هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة فقال كذبوا هذا اليوم للليلة الماضية لان اهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا قد دخل الشهر الحرام قوله تعالى يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن علي بن يقطين قال سأل المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر قال هل هي محرمة في كتاب الله عز وجل فان الناس انما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها فقال له ابو الحسن بل هي محرمة فقال في اي موضع هي محرمة في كتاب الله جل اسمه يا ابا الحسن فقال قول الله جل وعز انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية واما قوله تعالى وما بطن يعني ما نكح الآباء لان الناس كانوا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وآله اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوج بها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع آخر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله عز وجل فهي الخمر والميسر واثمهما اكبر من نفعهما كما قال الله تعالى فقال المهدي يا علي بن يقطين هذه فتوى هاشمية قال قلت له صدقت يا امير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم اهل البيت قال فوالله ما صبر المهدي ان قال لي صدقت يا رافضي **عنه** عن بعض اصحابنا مرسلا قال ان اول ما نزل في تحريم الخمر قول الله جل وعز يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فلما نزلت هذه الآية احس القوم بتحريمها وتحريم الميسر والانصاب والازلام وعلموا ان الاثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله عز وجل عليهم من كل طريق لانه قال ومنافع للناس ثم انزل الله عز وجل انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون فكانت هذه الآية اشد من الاولى واغلظ في التحريم ثم ثلث بآية اخرى فكانت اغلظ من الآية الاولى والثانية فقال الله عز وجل انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون فامر الله عز وجل باجتنابها وفسر عللها التي لها ومن اجلها حرمها ثم بين الله عز وجل تحريمها وكشفه في الآية الرابعة مع ما دل عليه في هذه الآي المذكورة المتقدمة بقوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم فخبر عز وجل ان الاثم في الخمر وغيرها وانه حرام وذلك ان الله عز وجل اذا اراد ان يفترض فريضة انزلها شيئا بعد شيء حتى يوطن الناس انفسهم عليها ويسكنوا الى امر الله جل وعز ونهيه فيها وكان ذلك من الله عز وجل على وجه التدبير فيهم اصوب واقرب لهم الى الاخذ بها واقل لنفارهم عنها **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول الميسر هو القمار **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما نزل قول الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وآله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر فقال كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لآلهتهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها **العياشي عن** محمد بن عيسى قال سمعته يقول كتب اليه ابراهيم بن عنبسة يعني الى علي بن محمد عليه السلام ان رأى سيدي ومولاي ان يخبرني عن قول الله يسئلونك عن الخمر والميسر الآية فما الميسر جعلت فداك فكتب كل ما قومر به فهو الميسر وكل مسكر حرام **الحسين عن** موسى بن القاسم البجلي عن محمد بن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عن اخيه موسى عن ابيه جعفر عليه السلام قال النرد والشطرنج من الميسر **عن** عامر بن السمط عن علي بن الحسين عليه السلام قال الخمر من ستة التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل والذرة قوله تعالى وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط **العياشي عن** جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال العفو الوسط **عن** عبد الرحمن قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما قال نزلت هذه بعد هذه هي الوسط **عن** يوسف عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليهما السلام في قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال الكفاف وفي رواية ابي بصير القصد **ابو علي** الطبرسي العفو الوسط من غير اسراف ولا اقتار قال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وعن ابي جعفر الباقر عليه السلام العفو ما فضل عن قوت السنة قوله تعالى وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ

عن ابان

محمد بن يحيى

اصلاح

اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام سئل عيسى بن موسى عن القيم للايتام في الابل وما يحل له منها فقال اذا لاط حوضها وهنأ جرباها فله ان يصيب من لبنها
في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا
فلياكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم اموالهم فان كان المال قليلا فلا ياكل منه
شيئا قال قلت ارايت قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه
قلت ارايت ان كانوا يتامى صغارا وكبارا وبعضهم اعلى كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض ومالهم جميعا فقال اما الكسوة فعلى كل انسان منهم ثمن كسوته واما
الطعام فاجعلوه جميعا فان الصغير يوشك ان ياكل مثل الكبير الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم قال يعني اليتامى اذا كان الرجل يلي الايتام في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل
انسان منهم فيخالطهم وياكلون جميعا ولا يرزأن من اموالهم شيئا انما هي النار وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي
قال قيل لابي عبد الله عليه السلام انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام ومعهم خادم فنقعد على بساطهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا من الطعام من عند صاحبنا
وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك فقال ان كان دخولكم منفعة عليهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا وقال بل الانسان على نفسه بصيرة وانتم لا يخفى عليكم
وقد قال الله عز وجل وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
ابي عبد الله عليه السلام انه لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا اخرج كل من كان عنده يتيم و
سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله في اخراجهم فانزل الله ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح
وقال علي بن ابرهيم وقال الصادق عليه السلام لا باس بان تخلط طعامك بطعام اليتيم فان الصغير يوشك ان ياكل كما ياكل الكبير واما الكسوة وغيرها
فيحسب على كل راس صغير وكبير كما يحتاج اليه العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى وان تخالطوهم فاخوانكم قال
تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك قلت ارايت ايتام صغار وكبار وبعضهم اعلى في الكسوة من بعض فقال اما الكسوة
فعلى كل انسان من كسوته واما الطعام فاجعله جميعا فاما الصغير فانه اوشك ان ياكل كما ياكل الكبير عن سماعة عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام قال
سألته عن قول الله وان تخالطوهم يعني اليتامى يقول اذا كان الرجل يلي يتامى وهو في حجره فليخرج من ماله على قدر ما يخرج لكل انسان منهم فيخالطهم
فياكلون جميعا ولا يرزأن من اموالهم شيئا فانما هو نار عن الكاهلي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فساله رجل ضرير البصر فقال انا ندخل على اخ
لنا في بيت ايتام معهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما اطعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم
فما ترى اصلحك الله فقال قد قال الله بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله وان تخالطوهم فاخوانكم الى لاعنتكم ثم
قال ان يكن دخولكم عليهم فيه منفعة لهم فلا باس وان كان فيه ضرر فلا عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
ان اخي هلك وترك ايتاما ولهم ماشية فما يحل لي منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت تليط حوضها وترد نادتها وتقوم على رعيتها فاشرب من
البانها غير مجتهد للحلاب ولا ضار بالولد والله يعلم المفسد من المصلح عن محمد بن مسلم قال سألته عن الرجل بيده الماشية لابن اخ له يتيم في
حجره ايخلط امرها بامر ماشيته قال ان كان يليط حوضها ويقوم على هنأتها ويرد نادتها فيشرب من البانها غير مجتهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم
قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف والله يعلم المفسد من المصلح عن محمد الحلبي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح قال تخرج من اموالهم قدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثم تنفقه عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله عن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله في اليتامى وان تخالطوهم فاخوانكم قال يكون لهم التمر واللبن
ويكون لك مثله على قدر ما يكفيك ويكفيهم ولا يخفى على الله المفسد من المصلح عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له
يكون لليتيم عندي الشيء وهو في حجري انفق عليه منه وربما اصبت مما يكون له من الطعام وما يكون مني اليه اكثر فقال لا باس بذلك ان
الله يعلم المفسد من المصلح قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن
بن الجهم قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال
لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج نصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الآية فتبسم
ثم سكت قوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن

ما يحتاج اليه على قدر حقه

ونشرب من مائهم

فأتوهن

فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم الشيخ في التهذيب باسناده عن
احمد بن محمد عن البرقي عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع ما للرجل من الحائض قال ما بين اليتيها ولا يوقب ابن بابويه في الفقيه باسناده
قال سأل عبيد الله بن علي الحلبي ما يحل لزوجها منها قال تتزر بازار الى الركبتين وتخرج سرتها ثم له ما فوق الازار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في المراة ينقطع عنها دم الحيض في اخر ايامها قال اذا اصاب زوجها
شبق فليامرها فلتغسل فرجها ثم يمسها ان شاء قبل ان تغتسل الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط
عن محمد بن حمران عن عبد الله بن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله ع عن الرجل ياتي المراة في دبرها قال لا باس اذا رضيت قلت فاين قول الله فاتوهن
من حيث امركم الله قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله ان الله تعالى يقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم عنه
باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن ع اي شيء يقولون في اتيان النساء في اعجازهن فقلت انه بلغني ان اهل المدينة
لا يرون به باسا فقال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المراة من خلفها خرج الولد احول فانزل الله عز وجل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
من خلف او قدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن علي بن ابرهيم قال قال الصادق ع انى شئتم اي متى شئتم في الفرج محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير قال كنت عند
ابي جعفر ع فدخل عليه حمران بن اعين وسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر ع اخبرك اطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك انا ناتيك
فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع
الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر ع انما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل ثم قال ابو جعفر ع اما ان اصحاب محمد ص قالوا يا رسول الله
نخاف علينا من النفاق قال فقال لهم ولم تخافون ذلك قالوا اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كانا نعاين
الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد ان نحول عن الحالة
التي كنا عليها عندك وحتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقا فقال لهم رسول الله ص كلا ان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في
الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله تعالى
لخلق خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن تواب اما سمعت قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال
تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال ان الله عز وجل اعطى التوابين ثلث
خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السموات والارض لنجوا بها قوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه الحديث
وذكر فيه الثلث وسيأتي ان شاء الله تعالى تمامه في قوله تعالى ولا تدع مع الله الها اخر من سورة الفرقان العياشي عن جميل عن ابي عبد الله ع يقول
كان يستنجون بالحجارة والكرسف ثم احدث الوضوء وهو خلق فامر به رسول الله ص وصنعه وانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
عن سلام قال كنت عند ابي جعفر ع فدخل عليه حمران بن اعين وسأله عن اشياء فلما هم حمران بالقيام قال لابي جعفر ع اخبرك اطال الله بقاءك و
امتعنا بك انا ناتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في ايدي الناس من هذه الاموال ثم نخرج من
عندك فاذا صرنا مع الناس والتجار احببنا الدنيا قال فقال ابو جعفر ع انما هي القلوب مرة يصعب عليها الامر ومرة يسهل ثم قال ابو جعفر ع اما ان
اصحاب رسول الله ص قالوا يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال فقال لم تخافون ذلك قالوا انا اذا كنا عندك فذكرتنا روعنا ووجلنا نسينا
الدنيا وزهدنا فيها حتى كانا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل والمال يكاد
ان نحول عن الحال التي كنا عليها عندك حتى كانا لم نكن على شيء افتخاف علينا ان يكون هذا النفاق فقال لهم رسول الله ص كلا هذا من خطوات الشيطان
ليرغبكم في الدنيا والله لو انكم تدومون على الحال التي تكونون عليها وانتم عندي في الحال التي وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم
على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا لكي يذنبوا ثم يستغفروا فيغفر لهم ان المؤمنين تواب اما تسمع لقوله ان الله يحب
التوابين واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال كانوا يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا ياكلون البسر وكانوا يبعرون
بعرا فاكل رجل من الانصار الدباء فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي ص قال فجاء الرجل وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه
بالماء قال فقال رسول الله ص هل عملت في يومك هذا شيئا فقال يا رسول الله اي والله ما حملني على الاستنجاء الا اني اكلت طعاما فلان
بطني فلم تغن عني الحجارة فاستنجيت بالماء فقال رسول الله ص هنيئا لك فان الله قد انزل فيك اية ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت
اول من صنع واول التوابين واول المتطهرين عن عيسى بن عبد الله قال قال ابو عبد الله ع المراة تحيض يحرم على زوجها ان ياتيها في فرجها

حس ع

فاذا خرجنا من عندك ع



ونهى لقول الله تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن فيستقيم ان الرجل ان ياتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله ع عن اتيان
النساء في اعجازهن قال لا بأس ثم تلا هذه الاية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم قال حيث شاء عن صفوان بن يحيى عن بعض اصحابنا قال سألت ابا عبد الله ع في قول الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال من قدامها
ومن خلفها في القبل عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اي شيء يقولون في اتيان النساء في اعجازهن قلت بلغني ان اهل المدينة لا يرون
به بأسا قال ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل من خلفها خرج ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يعني من خلف او قدام خلافا
لقول اليهود في ادبارهن عن الحسن بن علي عن ابي عبد الله ع مثله عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى
شئتم قال من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرجل يأتي اهله في دبرها فكره ذلك وقال واياكم ومحاش النساء وقال انما معنى
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى الرضا ع في مثله فورد الجواب سألت عمن اتى جاريته في دبرها والمرأة
لعبة لا تؤذى وهي حرث كما قال الله محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج
عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء
وهو خلق كريم فامر به رسول الله وصنعه فانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن اسمعيل عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قال اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين ان لا افعل
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين
فانه عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابرهيم عن ابيه عن ابي سلام المتعبد انه سمع
ابا عبد الله ع يقول لسدير يا سدير من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا اثم ان الله عز وجل يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وروى
هذا الحديث الشيخ المفيد في الاختصاص عن الرضا ع العياشي عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ولا
تجعلوا الله عرضة لايمانكم قالا هو الرجل يصلح بين الرجلين فيحمل ما بينهما من الاثم عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال يعني الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه وما اشبه ذلك او لا يكلم امه عن ايوب قال سمعته يقول لا
تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال اذا استعان رجل برجل على صلح بينه وبين رجل فلا يقولن ان
علي يمينا ان لا افعل وهو قول الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء العياشي عن ابي الصباح
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو لا والله وبلى والله وكلا والله يعقد عليها او لا يعقد على شيء
ابو علي الطبرسي قال اختلفوا في يمين اللغو فقيل ما يجري على عادة الناس من قول لا والله وبلى والله من غير عقد على يمين يقتطع بها مالا ولا
يظلم بها احدا قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور
رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة
ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة
المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا ولم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجر فيما اشترط عليهن واما ما شرط لهن في
الايلاء اربعة اشهر اذ يقول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك و
تعالى انه غاية صبر المرأة عن الرجل واما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ منها له ما اخذ منه لها
في حيوته عند ايلائه قال الله تبارك وتعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشرة الايام في العدة الا مع الاربعة اشهر وعلم ان غاية
صبر المرأة الاربعة الاشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجبه لها وعليها عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا
عبد الله ع عن الرجل يهجر امرأته من غير طلاق ولا يمين سنة لم يقرب فراشها قال ليأت اهله وقال ايما رجل آلى من امرأته والايلاء ان يقول والله
لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك ثم يغاظها فانه يتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ بعد الاربعة الاشهر فيوقف فان فاء و

انى شئتم

غفور حليم

يوسف

اربعة

الايفاء

والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يف جبر على ان يطلق ولا يقع بينهما طلاق حتى يوقف وان كان ايضا بعد الاربعة اشهر يجبر على ان يفيء او يطلق **وعنه** عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين وبريد بن معاوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة اشهر ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر فان مضت الاربعة الاشهر قبل ان يمسها فسكتت ورضيت فهو في حل وسعة فان رفعت امرها قيل له اما ان تفيء فتمسها واما ان تطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها فاذا حاضت وطهرت طلقها وهو احق برجعتها ما لم يمض ثلاثة قروء فهذا الايلاء الذي انزل الله تبارك وتعالى في كتابه وسنة رسوله **وعنه** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل آلى من امرأته بعد ما دخل بها قال اذا مضت اربعة اشهر وقف وان كان بعد حين فان فاء فليس بشيء وهي امرأته وان عزم الطلاق فقد عزم وقال الايلاء ان يقول الرجل لامرأته والله لاغيظنك ولاسوءنك ثم يهجرها ولا يجامعها حتى تمضي اربعة اشهر فاذا مضت اربعة اشهر فقد وقع الايلاء وينبغي للامام ان يجبره على ان يفيء او يطلق فان فاء فان الله غفور رحيم وان عزم الطلاق فان الله سميع عليم وهو قول الله عز وجل في كتابه **وعنه** عن ابي علي الاشعري ومحمد بن عبد الجبار وابي العباس محمد بن جعفر عن ايوب بن نوح ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الايلاء ما هو فقال هو ان يقول الرجل لامرأته والله لا اجامعك كذا وكذا ويقول والله لاغيظنك فيتربص بها اربعة اشهر ثم يؤخذ فيوقف بعد الاربعة الاشهر فان فاء وهو ان يصالح الرجل اهله فان الله غفور رحيم وان لم يف جبر على ان يطلق ولا يقع طلاق فيما بينهما ولو كان بعد الاربعة الاشهر ما لم ترفعه الى الامام **وعنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال الفيء فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم **علي** بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الايلاء ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت عليه فلها ان تصبر وان رفعته الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا حبستك ابدا قال علي وروي عن امير المؤمنين ع انه بنى حظيرة من قصب وجعل فيها رجلا آلى من امرأته بعد اربعة اشهر فقال له اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق والا احرقت عليك الحظيرة **الشيخ** باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سئلته عن رجل آلى من امرأته فقال الايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا فانه يتربص اربعة اشهر فان فاء والايفاء ان يصالح اهله فان الله غفور رحيم فان لم يف بعد الاربعة اشهر حبس حتى يصالح اهله او يطلق جبر على ذلك ولا يقع طلاق فيما بينهما حتى يوقف وان كان بعد الاربعة اشهر فان ابى فرق بينهما الامام **العياشي** عن بريد بن معاوية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الايلاء اذا آلى الرجل من امرأته لا يقربها ولا يمسها ولا يجمع رأسه ورأسها فهو في سعة ما لم تمض الاربعة اشهر فاذا مضى الاربعة الاشهر فهو في حل ما سكتت عنه فاذا طلبت حقها بعد الاربعة الاشهر وقف فاما ان يفيء فيمسها واما ان يعزم على الطلاق فيخلي عنها حتى اذا حاضت وتطهرت من محيضها طلقها تطليقة من قبل ان يجامعها بشهادة عدلين ثم هو احق برجعتها ما لم يمض الثلثة الاقراء **عن** الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ايما رجل آلى من امرأته فالايلاء ان يقول الرجل والله لا اجامعك كذا وكذا يقول والله لاغيظنك ثم يغاظها ولاسوءنك ثم يهجرها فلا يجامعها فانه يتربص بها اربعة اشهر فان فاء والايفاء ان يصالح فان الله غفور رحيم وان لم يفئ جبر على الطلاق ولا يقع بينهما طلاق حتى توقف وان عزم الطلاق فهي تطليقة **عن** ابي بصير في رجل آلى من امرأته حتى مضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق اعتدت امرأته كما تعتد المطلقة وان امسك فلا باس **عن** منصور بن حازم قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر قال يوقف فان عزم الطلاق بانت منه وعليها عدة المطلقة والا كفر يمينه وامسكها **عن** العباس بن هلال عن الرضا ع ذكر لنا ان اجل الايلاء اربعة اشهر بعد ما ياتيان السلطان فاذا مضت الاربعة الاشهر فان شاء امسك وان شاء طلق والامساك المسيس **سئل** ابو عبد الله ع اذا بانت المرأة من الرجل هل يخطبها مع الخطاب قال يخطبها على تطليقتين ولا يقربها حتى يكفر يمينه **عن** صفوان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في المولى اذا ابى ان يطلق قال كان علي عليه السلام يجعل له حظيرة من قصب ويحبسه فيها ويمنعه الطعام والشراب حتى يطلق **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع في الرجل اذا آلى من امرأته فمضت اربعة اشهر ولم يفئ فهي مطلقة ثم يوقف فان فاء فهي عنده على تطليقتين وان عزم فهي بائنة منه قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت ربيعة الرأي يقول ان من رأيي ان الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال كذب لم يقله برأيه وانما بلغه عن علي ع فقلت اصلحك الله اكان علي يقول ذلك فقال نعم انما القرء الطهر يقرئ فيه الدم فيجمعه فاذا جاء المحيض دفعه **عنه** عن علي بن ابرهيم عن ابيه



عن ابن ابي عمير وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر جميعا عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر ع قال القرء ما بين الحيضتين وعنه عن علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال القرء ما بين الحيضتين وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الاقراء الاطهار وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له اصلحك الله
رجل طلق امرأته على طهر من غير جماع بشهادة عدلين فقال اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قلت له اصلحك الله ان
اهل العراق يروون عن علي صلوات الله عليه انه قال هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة فقال كذبوا الشيخ في يب باسناده عن احمد بن محمد
بن عيسى عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال عدة التي تحيض ويستقيم حيضها ثلثة اقراء وهي ثلث حيض قال الشيخ فالوجه في هذين الخبرين
التقية لانهما يتضمنان تفسير الاقراء بانها الحيض وقد بينا نحن ان الاقراء هي الاطهار وعلى انه قوله ثلث حيض يحتمل ان يكون اذا رأت الدم من الحيضة
الثالثة لانه يكون قد مضى لها حيضتان وترى الدم من الثالثة فتصير ثلثة قروء وليس في الخبر انها تستوفي الحيضة الثالثة انتهى كلامه وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر ع قال العدة والحيض للنساء وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد
بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه ان امير المؤمنين ع قال في امرأة ادعت انها حاضت في شهر واحد ثلث حيض فقال
كلفوا نسوة من بطانتها ان حيضها كان فيما مضى على ما ادعت فان شهدن صدقت والا فهي كاذبة قال الشيخ في يب الوجه في الجمع ان المرأة اذا كانت
مأمونة قبل قولها في العدة والحيض واذا كانت متهمة كلف نسوة غيرها العياشي عن محمد بن مسلم وعن زرارة قالا قال ابو جعفر ع القرء ما بين الحيضتين
عن زرارة قال سمعت ربيعة الرأي وهو يقول ان من رأيي ان الاقراء التي سمى الله في القرآن انما هي الطهر فيما بين الحيضتين وليس بالحيض قال
فدخلت على ابي جعفر ع فحدثته بما قال ربيعة فقال كذب لم يقل برأيه انما بلغه عن علي ع فقلت اصلحك الله اكان علي ع يقول ذلك قال نعم كان يقول
انما القرء الطهر يقرء فيه الدم فيجمعه فاذا جاءت قذفته قلت اصلحك الله رجل طلق امرأته طاهرا من غير جماع بشهادة عدلين قال اذا دخلت في الحيضة
الثالثة فقد انقضت عدتها وحلت للازواج قال قلت ان اهل العراق يروون عن علي ع انه كان يقول هو احق برجعتها ما لم تغتسل من الحيضة
الثالثة فقال كذبوا وكان يقول علي ع اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها وفي رواية ربيعة الرأي ولا سبيل له عليها وانما
القرء ما بين الحيضتين وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة فانك اذا نظرت في ذلك لم تجد الاقراء الا ثلثة اشهر فاذا كانت لا
تستقيم مما تحيض في الشهر مرارا او في الشهر مرة كان عدتها عدة المستحاضة ثلثة اشهر وان كانت تحيض حيضا مستقيما فهو في كل شهر حيضة بين كل
حيضتين شهر وذلك القرء عن ابن مسكان عن ابي بصير قال عدة التي تحيض وتستقيم حيضها ثلثة اقراء وهي ثلث حيض قال احمد بن محمد القرء هو
الطهر انما يقرء فيه الدم حتى اذا جاء الحيض دفعه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع في رجل طلق امرأته متى تبين منه قال حين يطلع الدم من
الحيضة الثالثة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل في ارحامهن ~~يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل في ارحامهن يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل في ارحامهن~~ اذا طلقت وهي حبلى والزوج لا
يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها وهو احق بها في ذلك الحمل ما لم تضع عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المطلقة تبين عند اول قطرة من الحيضة
الثالثة عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع في المرأة اذا طلقها زوجها متى تكون املك بنفسها قال اذا رأت الدم من الحيضة الثالثة
فقد بانت قال زرارة قال ابو جعفر ع الاقراء هي الاطهار وقال القرء ما بين الحيضتين قوله تعالى وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ
دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال جاءت امرأة الى رسول الله ص
فقالت يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة قال تطيعه ولا تعصيه ولا تتصدق من بيتها شيئا الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها
وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة
حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس حقا على الرجل قال والده قالت فمن اعظم الناس حقا على المرأة قال زوجها قالت افما لي عليه
من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا يملك رقبتي رجل ابدا وفي تفسير علي بن ابراهيم قال حق الرجال
على النساء افضل من حق النساء على الرجال قوله تعالى الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد
بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن جعفر ابي العباس الرزاز عن ايوب بن نوح وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي نجران
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال طلاق السنة يطلقها تطليقة يعني على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين ثم
يدعها حتى تمضي اقراؤها فاذا مضت اقراؤها فقد بانت منه وهو خاطب من الخطاب ان شاءت نكحته وان شاءت فلا وان اراد ان يراجعها اشهد
على رجعتها قبل ان تمضي اقراؤها فتكون عنده على التطليقة الماضية قال وقال ابو بصير عن ابي عبد الله ع هو قول الله عز وجل الطلاق مرتان

فامساك بمعروف او تسريح باحسان التطليقة الثالثة تسريح باحسان **ابن بابويه** الفقيه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله عز وجل انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس في الاستخفاف بالطلاق ولا تضار النساء فالمطلقة للعدة اذا رأت اول قطرة من الدم الثالث بانت به من زوجها ولم تحل له حتى تنكح زوجا غيره **العياشي عن** عبد الرحمن قال سمعت ابا جعفر ع يقول في الرجل اذا تزوج المرأة قال اقررت بالميثاق الذي اخذ الله امساك بمعروف او تسريح باحسان **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره الذي يطلق ثم يراجع ثم يطلق ثم يراجع ثم يطلق الثالثة فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ان الله جل وعز يقول فامساك بمعروف او تسريح باحسان والتسريح هو الطلقة الثالثة قال وقال ابو عبد الله ع في قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره هيهنا التطليقة الثالثة فان طلقها الاخير فلا جناح عليهما ان يتراجعا بتزويج جديد **عن** سماعة بن مهران قال سئلته عن المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال هي التي تطلق ثم يراجع ثم تطلق الثالثة فهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وتذوق عسيلته ويذوق عسيلتها وهو قول الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فان التسريح بالتطليقة الثالثة **عن** ابي القاسم الفارسي قال قلت للرضا جعلت فداك ان الله يقول في كتابه فامساك بمعروف او تسريح باحسان ما يعني بذلك قال اما الامساك بالمعروف فكف الاذى واحباء النفقة واما التسريح باحسان فالطلاق على ما نزل به الكتاب قوله تعالى ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله **علي بن ابراهيم** هذه الآية نزلت في الخلع قال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال الخلع لا يكون الا ان تقول المرأة لزوجها لا ابر لك قسما ولاخرجن بغير اذنك ولاوطئن فراشك غيرك ولا اغتسل لك من جنابة او تقول لا اطيع لك امرا او تطلقني فاذا قالت ذلك فقد حل له ان يأخذ منها جميع ما اعطاها وكلما قدر عليه مما تعطيه من مالها فاذا تراضيا على ذلك طلقها على طهر بشهود فقد بانت منه بواحدة وهو خاطب من الخطاب فان شائت زوجته نفسها وان شائت لم تفعل فان تزوجها فهي عنده على اثنتين وينبغي له ان يشترط عليها كما اشترط صاحب المباراة فاذا ارتجعت في شيء مما اعطيتني فانا املك ببضعك وقال لا خلع ولا مباراة ولا تخيير الا على طهر من غير جماع بشهادة عدلين والمختلعة اذا تزوجت زوجا آخر ثم طلقها تحل للاول ان يتزوج بها وقال لا رجعة للزوج على المختلعة ولا على المباراة الا ان يبدو للمرأة فيرد عليها ما اخذ منها **ابن بابويه** الفقيه باسناده عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا قالت المرأة لزوجها جملة لا اطيع لك امرا مفسرة او غير مفسرة حل له ان يأخذ منها وليس له عليها رجعة **الشيخ في يب** باسناده عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيز او لم يحز اليس الله تعالى يقول فلا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة **العياشي عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال لا ينبغي لمن اعطى لله شيئا ان يرجع فيه وما لم يعط لله وفي الله فله ان يرجع فيه نحلة كانت او هبة حيزت او لم تحز اليس الله يقول فلا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا وقال ان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا **عن** ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المختلعة كيف يكون خلعها فقال لا يحل خلعها حتى تقول والله لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا ولاوطئن فراشك ولادخلن عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل خلعها وحل له ما اخذ منها من مهرها وما زاد وهو قول الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واذا فعل ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي املك بنفسها ان شائت نكحته وان شائت فلا فان نكحته فهي عنده على ثنتين قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون **العياشي** عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فقال ان الله غضب على الزاني فجعل له جلد مائة فمن غضب عليه فزاد فانا الى الله منه بريء فذلك قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا **محمد بن يعقوب** عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن المثنى عن عبد الكريم عن الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وتزوجها رجل متعة ايحل له ان ينكحها قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت منه **احمد بن محمد** بن ابي نصر عن المثنى عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق قال نعم لقول الله عز وجل في كتابه حتى تنكح زوجا غيره **محمد بن يعقوب** عن الرزاز عن ايوب بن نوح وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وحميد بن زياد عن ابن سماعة كلهم عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع المرأة التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره قال هي التي تطلق ثم تراجع ثم تطلق الثالثة وهي التي لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها **الشيخ في يب** باسناده



عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في رجل تزوج امراة ثم طلقها فبانت ثم تزوجها رجل آخر
متعة هل تحل لزوجها الاول قال لا حتى تدخل فيما خرجت عنه عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن
مسكان عن الحسن الصيقل عن ابي عبد الله ع قال قلت له رجل طلق امراته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل متعة اتحل للاول قال
لا لان الله تعالى يقول فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا والمتعة ليس فيها طلاق عنه باسناده
عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن محمد بن مضارب قال سئلت الرضا ع عن الخصي يحلل قال لا يحلل ابو علي الطبرسي قال ابن عباس
حكم التطليقة الثالثة فقال فان طلقها يعني التطليقة الثالثة على ما روي عن ابي جعفر ع العياشي عن عبد الله بن فضالة عن العبد الصالح ع
عن رجل طلق امراته عند قرئها تطليقة ثم راجعها ثم طلقها عند قرئها الثالثة اله ان يراجعها قال نعم قبل ان تتزوج زوجا غيره قال نعم قلت رجل
طلق امراته تطليقة ثم راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن الطلاق
الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فقال لي اخبرك بما صنعت انا بامراة كانت عندي فاردت ان اطلقها فتركتها حتى اذا طمثت ثم طهرت طلقتها
من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها ومسستها وتركتها حتى طمثت وطهرت ثم طلقتها
بشهود من غير جماع بشاهدين ثم تركتها حتى اذا كادت ان تنقضي عدتها ودخلت بها ومسستها ثم تركتها حتى طمثت وطهرت ثم طلقتها
بشهود من غير جماع وانما فعلت ذلك بها انه لم يكن لي فيها حاجة عن الحسن بن زياد قال سئلته عن رجل طلق امراته فتزوجت بالمتعة اتحل لزوجها
الاول قال لا تحل له حتى تدخل في مثل الذي خرجت من عنده وذلك قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما
ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله والمتعة ليس فيها طلاق عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الطلاق التي لا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره قال هو الذي يطلق ثم يراجع والرجعة هو الجماع والا فهي واحدة عن عمر بن حنظلة عنه قال اذا قال الرجل لامراته انت طالق ثم راجعها
ثم قال انت طالق ثم راجعها ثم قال انت طالق لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها ولم يشهد فهو يتزوجها اذا شاء محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع في رجل طلق امراته ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم يطلقها من غير ان يدخل بها حتى فعل ذلك بها ثلثا قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره
عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امراته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها عبد ثم طلقها هل يهدم الطلاق
قال نعم لقول الله حتى تنكح زوجا غيره وهو احد الازواج عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن امير المؤمنين ع قال اذا اراد الرجل الطلاق طلقها
من قبل عدتها في غير جماع فانه اذا طلقها واحدة ثم تركها حتى يخلو اجلها وشاء ان يخطب مع الخطاب فعل فان راجعها قبل ان يخلو الاجل او العدة فهي
عنده على تطليقة فان طلقها الثانية فشاء ايضا ان يخطب مع الخطاب ان تركها حتى يخلو اجلها وان شاء راجعها قبل ان ينقضي اجلها فان فعل
فهي عنده على تطليقتين فان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وهي ترث وتورث ما كانت في الدم في التطليقتين الاولتين قوله تعالى
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ ابن بابويه في الفقيه باسناده عن المفضل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تعالى ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال الرجل
يطلق حتى اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلث مرات عنه باسناده عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد عن ابي
عبد الله ع قال لا ينبغي للرجل ان يطلق امراته ثم يراجعها وليس له فيها حاجة ثم يطلقها فهذا الضرار الذي نهى الله عنه الا ان يطلق ثم يراجع وهو
ينوي الامساك تفسير علي بن ابراهيم في معنى الاية قال قال اذا طلقها لم يجز له ان يراجعها ان لم يردها العياشي عن زرارة وحمران ابني اعين ومحمد
بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال سئلناهما عن قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا فقالا هو الرجل يطلق المراة تطليقة واحدة ثم يدعها
حتى اذا كان اخر عدتها راجعها ثم يطلقها اخرى فيتركها مثل ذلك فنهى عن ذلك عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا قال الرجل يطلق حتى اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها ثم راجعها يفعل ذلك ثلث مرات فنهى الله عنه قوله تعالى
وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا العياشي عن عمر بن جميع رفعه الى امير المؤمنين ع قال مكتوب في التورية من اصبح على الدنيا حزينا فقد اصبح
لقضاء الله ساخطا ومن اصبح يشكو الله ومن اصبح غنيا فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه ومن قرء القرآن من هذه الامة ثم دخل النار
فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا ومن لم يستشر يندم والفقر الموت الاكبر قوله تعالى وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
علي بن ابراهيم اي لا تحبسوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني اذا رضيت المراة بالتزويج بالحلال قوله تعالى وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ
وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا احمد بن يعقوب

راجعتها ح

ثم تزوجها ثم ح

مصيبة نزلت به فقد اصبح يشكو ح

عز عزه

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان قال سمعت اباعبدالله ع يقول لا رضاع بعد فطام قال قلت جعلت فداك وما الفطام قال الحولين الذي قال الله عز وجل وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله ع قال الحبلى المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه بما تقبله امرأة اخرى ان الله عز وجل يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك قال كانت امرأة منا ترفع يدها الى زوجها اذا اراد مجامعتها تقول لا ادعك اني اخاف ان احمل على ولدي ويقول الرجل لا اجامعك اني اخاف ان تعلقي فاقتل ولدي فنهى الله عز وجل ان تضار المرأة الرجل وان يضار الرجل المرأة فاما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فانه نهى ان يضار بالصبي او يضار امه في الرضاعة وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين وان ارادا فصالا عن تراض منهما قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله ع قال سئلته عن قول الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده فقال كانت المراضع مما تدفع احداهن الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك اني اخاف ان احبل فاقتل ولدي هذا الذي ارضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول اخاف ان اجامعك فاقتل ولدي فيدعها ولا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك ان يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبدالله ع نحوه واما قوله وعلى الوارث مثل ذلك فانه نهى ان يضار بالصبي او يضار امه في رضاعه فليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قبل ذلك كان حسنا والفصال هو الفطام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن ابي عبدالله ع في رجل مات وترك امرأة ومعها منه ولد فالقته على خادم لها فارضعته ثم جاءت تطلب رضاع الغلام من الوصي فلها اجر مثلها وليس للوصي ان يخرجه من حجرها حتى يدرك ويدفع اليه ماله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبدالله ع قال لا ينبغي للرجل ان يمتنع من جماع المرأة فيضار بها اذا كان لها ولد مرضع ويقول لها لا اقربك فاني اخاف عليك الحبل فتقتلي ولدي وكذلك المرأة لا يحل لها ان تمتنع على الرجل فتقول اني اخاف فاقتل ولدي فهذه المضارة في الجماع على الرجل والمرأة وقال علي بن ابرهيم في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا تضار المرأة التي لها ولد وقد توفي زوجها فلا يحل للوارث ان يضار ام الولد في النفقة فيضيق عليها وقال علي بن ابرهيم ايضا وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف في قول الله اذا مات الرجل وترك ولدا رضيعا لا ينبغي للوارث ان يضره بنفقة المولود الرضيع وعلى الولي للمولود ان يجري عليه بالمعروف العياشي عن داود بن الحصين عن ابي عبدالله ع قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال ما دام الولد في الرضاع فهو بين الابوين بالسوية فاذا فطم فالوالد احق به من العصبة وان وجد الاب من يرضعه باربعة دراهم وقالت الام لا ارضعه الا بخمسة دراهم فان له ان ينزعه منها الا ان ذلك اجبر له واقدم وارفق به ان يترك مع امه عن جميل بن دراج قال سئلت اباعبدالله ع عن قول الله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال الجماع عن الحلبي قال ابوعبدالله ع لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده قال كانت المرأة ممن ترفع يدها الى الرجل اذا اراد مجامعتها فتقول لا ادعك اني اخاف ان احمل على ولدي ويقول الرجل للمرأة لا اجامعك اني اخاف ان تعلقي فاقتل ولدي فنهى الله عن ان يضار الرجل المرأة والمرأة الرجل عن العلاء عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال هو في النفقة على الوارث مثل ما على الولد عن جميل عن سورة عن ابي جعفر ع مثله عن ابي الصباح قال سئل ابوعبدالله ع عن قول الله وعلى الوارث مثل ذلك قال لا ينبغي للوارث ان يضار المرأة فيقول لا ادع ولدها يأتيها ويضار ولدها ان كان لهم عنده شيء ولا ينبغي له ان يقتر عليه عن الحلبي عن ابي عبدالله ع قال المطلقة ينفق عليها حتى تضع حملها وهي احق بولدها ان ترضعه مما تقبله امرأة اخرى ان الله يقول لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك انه نهى ان يضار بالصبي او يضار بامه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين فان ارادا الفصال قبل ذلك عن تراض منهما كان حسنا والفصل هو الفطام

قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن الحسين بن سيف عن محمد بن سليمان عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله عز وجل شرط للنساء شرطا وشرط عليهن شرطا فلم يحابهن فيما شرط لهن ولم يجر فيما شرط عليهن فاما ما شرط لهن في الايلاء اربعة اشهر اذ يقول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلم يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر في الايلاء لعلمه تبارك وتعالى انه غاية صبر المرأة من الرجل فاما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر وعشرا فاخذ منها له عند موته ما اخذ منه لها في حيوته عند الايلاء قال الله تبارك وتعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يذكر العشرة الايام في العدة الا مع الاربعة اشهر وعلم ان غاية صبر المرأة الاربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجبه عليها ولها عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن ابي حمزة عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال جاءت امرأة الى ابي عبدالله ع تستفتيه في المبيت

ان احبل ع

عن ابيه ع





في غير بيتها وقد مات زوجها فقال ان اهل الجاهلية كان اذا مات زوج المرأة احدّت عليه امرأته اثني عشر شهراً فلما بعث الله محمداً ص رحم ضعفهنّ فجعل عدتهن اربعة اشهر وعشراً وانتنّ لا تصبرن على هذا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن المرأة يتوفى عنها زوجها وتكون في عدتها اتخرج في حق فقال ان بعض نساء النبي ص سألته فقالت ان فلانة توفي عنها زوجها فتخرج في حق ينوبها فقال لها رسول الله ص اف لكن قد كنتن قبل ان ابعث فيكن وان المرأة منكن اذا توفي عنها زوجها اخذت بعرة فرمت بها خلف ظهرها ثم قالت لا امتشط ولا اكتحل ولا اختضب حولاً كاملاً وانما امرتكن باربعة اشهر وعشراً ثم لا تصبرن ولا تمتشط ولا تكتحل ولا تختضب ولا تخرج من بيتها نهاراً ولا تبيت عن بيتها فقالت يا رسول الله فكيف تصنع ان عرض لها حق فقال تخرج بعد زوال الشمس وترجع عند المساء فتكون لم تبت عن بيتها قلت له فتحج قال نعم العياشي عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال لما نزلت هذه الآية والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً جئن النساء يخاصمن رسول الله ص وقلن لا نصبر فقال لهن رسول الله ص كانت احداكن اذا مات زوجها اخذت بعرة فالقتها خلفها في دويرها في خدرها ثم قعدت فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في امرأة توفي عنها زوجها لم يمسها قال لا تنكح حتى تعتد اربعة اشهر وعشراً عدة المتوفى عنها زوجها عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قوله متاعاً الى الحول غير اخراج قال منسوخة نسختها يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً ونسختها آية الميراث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض او ثلثة اشهر وصارت عدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً فقال اما عدة المطلقة ثلثة قروء فلاجل استبراء الرحم من الولد واما عدة المتوفى عنها زوجها فان الله شرط للنساء شرطاً وشرط عليهن شرطاً فلم يجر فيما شرط عليهن اما ما شرط لهن ففي الايلاء اربعة اشهر اذ يقول للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فلن يجوز لاحد اكثر من اربعة اشهر لعلمه تبارك وتعالى انها غاية صبر المرأة من الرجل واما ما شرط عليهن فانه امرها ان تعتد اذا مات زوجها اربعة اشهر وعشراً فاخذ له منها عند موته ما اخذ لها منه في حيوته قوله تعالى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ اَوْ اَكْنَنْتُمْ فِي اَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ اَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلٰكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا اِلَّا اَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتّٰى يَبْلُغَ الْكِتَابُ اَجَلَهُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان ليعرض لها بالخطبة ويعني بقوله الا ان تقولوا قولاً معروفاً التعريض بالنكاح ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله فقال السر ان يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت فقوله الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سراً قال يقول الرجل واعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل الا ان تقولوا قولاً معروفاً والقول المعروف التعرض للخطبة على وجهها وحلّها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن ابان عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال تلقاها فتقول اني فيك لراغب واني للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعدها العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابيه قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال هو طلب الحلال ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله أليس الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم طلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها قلت فقوله الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله وفي خبر رفاعة عنه ع قولاً معروفاً قال يقول خيراً وفي رواية ابي بصير عنه ع لا تواعدوهن سراً قال هو الرجل يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت آل فلان لترفث ويرفث معها وفي رواية عبد الله بن سنان قال ابو عبد الله ع هو قول الرجل للمرأة قبل ان تنقضي عدتها موعدك بيت آل فلان ثم يطلب اليها ان لا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ولا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال المرأة في عدتها تقول لها قولاً جميلاً ترغبها في نفسك ولا تقول اني اصنع كذا واصنع كذا القبيح من الامر في البضع وكل امر قبيح عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قول الله الا ان تقولوا قولاً معروفاً قال يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها يا هذه ما احب الا ما اسرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتيني ان شاء الله فلا تسبقيني بنفسك وهذا كله من غير ان يعزموا عقدة النكاح قوله تعالى لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ اِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ اَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ

اباعبدالله عليه السلام

محمد بن

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته أيمتعها قال نعم اما تحب ان تكون من المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سألته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قبل ان يدخل قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن الرجل يطلق امرأته قال يمتعها قبل ان يطلق فان الله تبارك وتعالى يقول ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته أيمتعها فقال نعم اما تحب ان تكون من المحسنين اما تحب ان تكون من المتقين عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فلها نصف مهرها وان لم يكن سمى لها مهرا فمتاع بالمعروف على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وليس لها عدة تزوج من شاءت من ساعتها عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الموسع يمتع بالعبد والامة والمعسر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم قال ان الحسين بن علي ع متع امرأة طلقها امة لم يكن يطلق امرأة الا متعها بشيء عن ابن بكير قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ما قدر الموسع والمقتر قال كان علي بن الحسين ع يمتع براحلته يعني حملها الذي عليها عن محمد بن مسلم قال سألته عن الرجل يريد ان يطلق امرأته قال يمتعها قبل ان يطلقها قال الله في كتابه ومتعوهن على الموسع قدره وسيأتي ان شاء الله في ما على الموسع زيادة على ذلك في قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قوله تعالى فَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار وابي العباس محمد بن جعفر الرزاز وحميد عن ابن سماعة جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يدخل بها فقد بانت منه وتتزوج ان شاءت من ساعتها وان كان فرض لها مهرا فلها نصف المهر وان لم يكن فرض لها فليمتعها صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير وعلي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب او الاخ او الرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها فتجيز فاذا عفا فقد جاز وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء قال وقال في قول الله عز وجل او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل يجوز امره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاذا عفا فقد جاز وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها قال عليه نصف المهر ان كان فرض لها شيئا وان لم يكن فرض لها شيئا فليمتعها على نحو ما يمتع مثلها من النساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ينبري في ذلك الزمان اقوام يبايعون المضطرين هم شرار الخلق الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن معاوية بن وهب عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع قال يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يده وينسى الفضل وقد قال الله عز وجل ولا تنسوا الفضل بينكم ولا ينبري في ذلك الزمان اقوام يبايعون المضطرين اولئك هم شرار الناس وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الذي بيده عقدة النكاح هو ولي امرها وعنه باسناده عن فضالة عن رفاعة قال سألت ابا عبد الله ع عن الذي بيده عقدة النكاح قال الولي الذي يأخذ بعضا ويترك بعضا وليس له ان يدع كله وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي او غيره عن صفوان عن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فأي هؤلاء عفا فعفوه جائز وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير وعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم كليهما عن ابي جعفر ع قال سألت ابا جعفر ع عن الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والموصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة من قرابتها فيبيع لها ويشتري قال فأي هؤلاء عفا فعفوه جائز في المهر اذا عفا عنه وعنه باسناده عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع في رجل يقبض صداق ابنته من زوجها ثم مات هل لها ان تطالب زوجها بصداقها او قبض ابيها قبضها فقال ع ان كانت وكلته بقبض صداقها من زوجها فليس لها ان تطالبه وان لم تكن وكلته فلها ذلك ويرجع الزوج على ورثة ابيها بذلك الا ان تكون صبية في حجره فيجوز لابيها ان يقبض عنها ومتى طلقها قبل الدخول بها فلابيها ان يعفو عن بعض الصداق ويأخذ بعضا وليس له ان يدع ذلك كله وذلك قول الله عز وجل الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح يعني الاب والذي توكله المرأة وتوليه امرها

و هذا المقتر قدره

يوصي اليه والمتولي

من اخ او قرابة او غيرهما العياشي عن اسامة بن حفص عن موسى بن جعفر قال قلت له سئله عن رجل يتزوج المرأة ولم يسم لها مهرا قال لها الميراث وعليها العدة
ولا مهر لها وقال اما تقرء ما قال الله في كتابه ان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم عن منصور بن حازم قال قلت له رجل
تزوج امرأة وسمى لها صداقا ثم مات عنها ولم يدخل بها قال لها المهر كاملا ولها الميراث قلت فانهم رووا عنك ان لها نصف المهر قال لا يحفظون عني انما ذلك
المطلقة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال الذي بيده عقدة النكاح قال هو ولي المرأة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي
عبد الله في قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الولي والذين يعفون عن الصداق او يحطون منه بعضه او كله عن ابي بصير
عن ابي جعفر في قول الله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والموصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبيع لها ويشتري فاي هؤلاء عفى
فقد جاز عن رفاعة عن ابي عبد الله قال الذي بيده عقدة النكاح وهو الولي الذي انكح يأخذ بعضها ويدع بعضها وليس له ان يدع كله عن ابي
بصير عن ابي عبد الله في قول الله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاخ والاب والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال يقيمه ارأيت ان قال لا
لا اجيز ما يصنع قال ليس ذلك لها اتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا عن رفاعة عن ابي عبد الله قال سئلته عن الذي بيده عقدة النكاح فقال هو
الذي يزوج يأخذ بعضها ويترك بعضا وليس له ان يترك كله عن اسحق بن عمار قال سئلت جعفر بن محمد عن قول الله الا ان يعفون قال المرأة تعفو
عن نصف الصداق قلت او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال ابوها اذا عفى جاز له واخوها اذا كان يقيم بها وهو القائم عليها وهو بمنزلة الاب
يجوز له واذا كان الاخ لا يقيم بها ولا يقوم عليها لم يجز عليها امره عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
قال الذي يعفو عن الصداق او يحط بعضه او كله عن سماعة عن ابي عبد الله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال هو الاب والاخ والرجل الذي يوصى اليه
والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها ويشتري فاي هؤلاء عفى فقد جاز قلت ارأيت ان قالت لا اجيز ما يصنع قال ليس لها ذلك اتجيز بيعه في مالها
ولا تجيز هذا عن بعض بني عطية عن ابي عبد الله في مال اليتيم يعمل به الرجل قال ينيله من الربح شيئا ان الله يقول ولا تنسوا الفضل بينكم عن ابي
حمزة عن ابي جعفر قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان عضوض يعض كل امرئ على ما في يديه وينسوا الفضل بينهم قال الله ولا تنسوا الفضل
بينكم قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عما فرض الله عز وجل من الصلوة
فقال الخمس صلوات في الليل والنهار فقلت فهل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس
الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال الله تعالى في ذلك اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء
الاخرة وقال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين
بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه
الاية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها رسول الله وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان
اضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في ساير الايام ابن بابويه
قال حدثني ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن المغيرة احمد بن المثنى العجلي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله
يقول صلوة الوسطى صلوة الظهر وهي اول صلوة انزل الله على نبيه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله انه قرء
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا لله قانتين العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال قلت له الصلوة الوسطى فقال
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين والوسطى هي الظهر وكذلك كان يقرءها رسول الله عن زرارة عن
ابي جعفر قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي اول صلوة صلاها رسول الله وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر
وقوموا لله قانتين في الصلوة الوسطى وقال نزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف
للمقيم ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى الجمعة في غير الجماعة فليصلها اربعا كصلوة
الظهر في ساير الايام قال قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين راغبين عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما سألا ابا جعفر عن قول الله حافظوا على
الصلوات والصلوة الوسطى قال صلوة الظهر وفيها فرض الله الجمعة وفيها الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم فيسئل خيرا الا اعطاه الله اياه
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال الصلوة الوسطى الظهر وقوموا لله قانتين اقبال الرجل على صلوته ومحافظته على وقتها حتى لا يلهيه
عنها ولا يشغله شيء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله قال صلوة الوسطى هي الوسطى من صلوة النهار وهي الظهر وانما يحافظ اصحابنا على

الوسطى

الزوال

زرارة من ع

الزوال من اجلها **وفي** رواية سماعة وقوموا لله قانتين قال هو الدعاء **عن** عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله حافظوا على الصلوات والصلوة
الوسطى وقوموا لله قانتين طائعين قال الصلوات رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والوسطى امير المؤمنين وقوموا لله قانتين طائعين
للائمة **ابو علي** الطبرسي قال القنوت هو الدعاء في الصلوة حال القيام وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى وان خفتم فرجالا او ركبانا
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فان خفتم فرجالا
او ركبانا كيف نصلي وما نقول اذا خاف من سبع او لص كيف يصلي قال يكبر ويومي ايماء برأسه العياشي **عن** زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له اخبرني عن
صلوة المواقفة فقال اذا لم يكن النصف من عدوك صليت ايماء راجلا كنت او راكبا فان الله يقول فان خفتم فرجالا او ركبانا تقول في الركوع لك ركعت
وانت ربي وفي السجود لك سجدت وانت ربي اينما توجهت بك دابتك غير انك توجه حين تكبر اول تكبيرة **عن** ابان بن منصور عن ابي عبد الله ع قال فات

والقاسم ع

امير المؤمنين ع يوما بعض صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فامرهم امير المؤمنين ع ان يسبحوا ويكبروا ويهللوا قال وقال الله فان خفتم فرجالا
او ركبانا فامرهم علي ع فصنعوا ذلك ركبانا ورجالا **ورواه** الحلبي عن ابي عبد الله ع قال فات الناس الصلوة مع علي يوم صفين **عن** عبد الرحمن
ابي عبد الله عن ابي عبد الله ع سألته عن قول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا كيف يفعل وما يقول ومن يخاف سبعا او لصا كيف يصلي قال يكبر ويومي
ايماء برأسه **عن** عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في صلوة الزحف قال تكبير وتهليل يقول الله اكبر يقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا قوله تعالى
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج العياشي عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سألته عن قول
الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال منسوخة نسختها آية يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا و
نسختها آية المواريث **عن** ابي بصير قال سألته عن قول الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال
هي منسوخة قلت وكيف كانت قال كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولا ثم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها آية الربع والثمن فالمرأة ينفق
عليها من نصيبها قوله تعالى وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري
عن ابي عبد الله ع في الرجل يطلق امرأته أيمتعها قال نعم اما يحب ان يكون مع المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين **عنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن البزنطي قال ذكر بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة **احمد** بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الكريم عن الحلبي عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر
قدره وكيف يمتعها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها ويحدث الله بينهما ما يشاء وقال اذا كان الرجل موسعا عليه متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع
بالحنطة والزبيب والثوب والدرهم وان الحسن بن علي متع امرأة بامة ولم يطلق امرأة الا متعها **عن** حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله
بن سنان وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة جميعا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين
قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره فقال كيف يمتعها في عدتها وهي ترجوه ويرجوها ويحدث الله ما يشاء اما ان
الرجل الموسع يمتع المرأة بالعبد والامة ويمتع الفقير بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وان الحسن بن علي متع امرأة طلقها بامة ولم يكن يطلق امرأة
الا متعها **عنه** عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع مثله الا انه قال وكان الحسن بن علي ع يمتع نسائه بالا
وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن ابي نصر عن عبد الكريم عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل وللمطلقات متاع
بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه الشيخ باسناده **عن** صفوان بن يحيى عن عبد الله عن ابي
بصير قال قلت لابي جعفر ع وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه العياشي
عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر ع وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين ما ادنى ذلك المتاع اذا كان الرجل معسرا لا يجد قال الخمار وشبهه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال متاعها بعد ما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى
المقتر قدره اما في عدتها فكيف يمتعها وهي ترجوه ويرجوها ويجري الله بينهما ما شاء اما الرجل الموسر يمتع المرأة العبد والامة ويمتع الفقير بالحنطة
والزبيب والثوب والدراهم فان الحسن بن علي متع امرأة كانت له بامة ولم يطلق امرأة الا متعها قال وقال الحلبي متاعها بعد ما ينقضي عدتها على الموسع
قدره وعلى المقتر قدره **عن** ابي عبد الله ع وابي الحسن موسى ع عن المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مال زوجها **عن** الحسن بن زياد عن ابي الحسن ع
عن رجل طلق امرأته قبل ان يدخل بها فقال ان كان سمى لها مهرا فلها نصف المهر ولا عدة عليها وان لم يكن سمى لها مهرا فلا لكن يمتعها فان الله يقول
في كتابه وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين **قال** احمد بن محمد عن بعض اصحابنا ان متعة المطلقة فريضة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا
من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون محمد بن يعقوب

عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم وبعضهم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال ان هؤلاء مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع
فيهم في اوان فاذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين
خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا لو كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا
كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد
جلا عنها اهلها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا قال لهم الله عز وجل موتوا جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح
وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر
وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك قال نعم يا رب فاحيهم
الله فاوحى الله عز وجل قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز وجل ان يقوله فقال ابو عبد الله ع وهو الاسم الاعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام
نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز وجل ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد
ان الله على كل شيء قدير قال عمر بن يزيد فقال ابو عبد الله ع فيهم نزلت هذه الآية العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال قلت له حدثني عن قول الله
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم قلت احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا
حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء قال بل ردهم الله حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله
ثم ماتوا باجالهم وروى هذا الحديث سعد بن عبد الله باسناده عن حمران عن ابي جعفر ع الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن الصادق ع قال
احيا الله قوما خرجوا من اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا
ترابا فبعث الله في وقت احب ان يرى خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها ارواحهم وقاموا كهيئة يوم ماتوا
لا يفتقدون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان النخاس عن المفضل بن عمر عن الخيبري ويونس بن ظبيان قالا سمعنا
ابا عبد الله ع يقول ما من شيء احب الى الله من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله يقول في
كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما نزلت هذه الآية
على النبي من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى عليه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله
اللهم زدني فانزل الله تبارك وتعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله ص ان الكثير من الله عز وجل
لا يحصى وليس له منتهى العياشي عن علي بن عمار قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت هذه الآية من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله ص
رب زدني فانزل الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله ص رب زدني فانزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة والكثير عند الله لا يحصى عن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن ع من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال هي صلة الامام عن
محمد بن عيسى بن زياد قال كنت في ديوان ابن عباد فرأيت كتابا ينسخ فسألت عنه فقالوا كتاب الرضا الى ابنه من خراسان فسألتهم ان يدفعوه الي فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم ابقاك الله طويلا واعاذك من عدوك يا ولدي فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سوي رجاء ان ينميك الله بالصلة
لقرابتك ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوي الجزم في النحل والصواب في رقة الفطر وليس ذلك كذلك
قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتيه الله
وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك ابوك لا تستر دوني الامور بحبسها فتخطئ حظك والسلام قوله تعالى والله يقبض ويبسط واليه
ترجعون ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال
حدثنا تميم بن بهلول عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويمنع قوله تعالى
الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله الى قوله والله عليم بالظالمين ابن بابويه
عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلما
كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كان القليل ستين الفا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة

فقالوا
لمن
ابن بابويه
عن ابيه
عن ابيه

عن ابي بصير عن ابي جعفر ع ان بني اسرائيل بعد موت موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يأمرهم وينهاهم فلم يطيعوه وروي انه
ارميا النبي ع فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا الى نبيهم وقالوا سل الله
ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت اخر لم يجمع الله النبوة والملك في بيت واحد
فمن ذلك قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فقالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق منه بالملك ولم يؤت سعة من المال وكان النبوة في ولد لاوي والملك في ولد
يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامه ولابيه لم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله قد اصطفاه عليكم و
زاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه
بالفقر فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله
الملئكة وكان التابوت الذي انزل الله على موسى فوضعته فيه امه والقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضرت موسى الوفاة وضع
فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه عند يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به في الطرقات
فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت عندهم فلما عملوا بالمعاصي واستخفوا بالتابوت رفعه الله عنهم فلما سألوا النبي بعث الله لهم طالوت
عليهم ملكا فقاتل معهم فرد الله عليهم التابوت كما قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون
تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء قال علي بن ابرهيم وقوله فيه سكينة من ربكم فان التابوت كان يوضع بين يدي العدو وبين المسلمين فيخرج
منه ريح طيبة لها وجه كوجه الانسان وقال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان
فكان اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لا يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام فاوحى
الله الى نبيهم ان جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى ع وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب اسمه داود بن آسي وكان آسي راعيا وكان له عشر بنين
اصغرهم داود فلما بعث طالوت الى بني اسرائيل وجمعهم لحرب جالوت بعث الى آسي ان احضر ولدك فلما حضروا دعا واحدا واحدا من ولده فالبسه
الدرع درع موسى فمنهم من طال عليه ومنهم من قصر عنه فقال لآسي هل خلفت من ولدك احدا قال نعم اصغرهم تركته في الغنم راعيا فبعث اليه
فجاء به فلما دعي اقبل ومعه مقلاع قال فناداه ثلاث صخرات في طريقه فقالت يا داود خذنا فاخذها في مخلاته وكان شديد البطش قويا في بدنه
شجاعا فلما جاء الى طالوت البسه درع موسى فاستوى عليه ففصل طالوت بالجنود وقال لهم نبيهم يا بني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر في هذه المفازة
فمن شرب منه فليس من حزب الله ومن لم يشرب فانه من حزب الله الا من اغترف غرفة بيده فلما وردوا النهر اطلق الله لهم ان يغرف كل واحد منهم غرفة
بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فالذين شربوا منه ستون الفا وهذا امتحان امتحنوا به كما قال الله وروي عن ابي عبد الله ع قال القليل الذي
لم يشربوا ولم يغترفوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما جاوزوا النهر نظروا الى جنود جالوت قال الذين شربوا منه لا طاقة لنا اليوم بجالوت و
جنوده وقال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فجاء داود حتى وقف بحذاء جالوت وكان
جالوت على الفيل وعلى رأسه التاج وفي جبهته وفي تنجه ياقوتة يلمع نورها وجنوده بين يديه فاخذ داود من تلك الاحجار حجرا فرمى به في
ميمنة جالوت فمر في الهواء ووقع عليهم فانهزموا واخذ حجرا اخر فرمى به في ميسرة جالوت فوقع عليهم فانهزموا ورمى جالوت بحجر فصك الياقوتة
في جبهته ووصلت الى دماغه ووقع الى الارض ميتا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا
ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفاه عليكم وقال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون فجاءت به الملائكة تحمله وقال الله عز ذكره ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم من اغترف ومنهم من لم يشرب فلما برزوا لجالوت قال الذين اغترفوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وعنه باسناده عن
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع انه قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه
سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال كانت تحمله في صورة البقرة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عمن اخبره عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة

لنا

ابراهيم

رضراض الالواح تحمله فيها العلم والحكمة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن
مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن قال سألته فقلت جعلت فداك ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلثة اذرع في ذراعين قلت ما كان فيه
قال عصا موسى والسكينة قلت وما السكينة قال روح الله يتكلم كانوا اذا اختلفوا في شيء كلمهم واخبرهم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسباط عن محمد
بن احمد عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن عن ابي الحسن الرضا قال قلنا اصلحك الله ما السكينة قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان
ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابرهيم فاقبلت تدور حول اركان الكعبة وهو يضع الاساطين قيل له هي التي قال الله عز وجل فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طشت يغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت
يدور في بني اسرائيل مع الانبياء ثم اقبل علينا فقال ما تابوتكم قلنا السلاح قال صدقتم هو تابوتكم العياشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع
الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال وكان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود
والنبي يقيم له امره وينبئه بالخبر من عند ربه فلما قالوا ذلك لنبيهم قال لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا ان كتب
الجهاد فاذا اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلابد لنا من الجهاد ونطيع ربنا في جهاد عدونا قال فان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقالت عظماء بني
اسرائيل وما شاء في طالوت يملك علينا وليس في بيت النبوة والمملكة وقد عرفت ان النبوة والمملكة في آل لاوى وطالوت من سبط ابن يامين
بن يعقوب فقال لهم ان الله قد اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والملك بيد الله يجعله حيث يشاء ليس لكم ان تختاروا وان آية ملكه ان يأتيكم
التابوت من قبل الله تحمله الملائكة فيه سكينة من ربكم وبقية وهو الذي كنتم تهزمون به من لقيتم فقالوا ان جاء التابوت رضينا وسلمنا عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه قال لم يكن من سبط النبوة
ولا من سبط المملكة قال ان الله اصطفيه عليكم قال ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
فجاءت به الملائكة تحمله عن حريز عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت عن ابي الحسن عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله
وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فقال ذرية الانبياء عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته وهو يقول للحسن
اي شيء السكينة عندكم وقرأ فانزل الله سكينته على رسوله فقال له الحسن جعلت فداك لا ادري فأي شيء هي قال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة
وجه الانسان قال فتكون مع الانبياء فقال له علي بن اسباط تنزل على الانبياء والاوصياء فقال تنزل على الانبياء قال وهي التي نزلت على ابرهيم حيث بنى
الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا وبنى الاساس عليها فقال له محمد بن علي قول الله فيه سكينة من ربكم قال هي من هذا ثم اقبل على الحسن فقال اي شيء التابوت
فيكم فقال السلاح فقال نعم هو تابوتكم قال فاي شيء التابوت الذي كان في بني اسرائيل قال كان فيه الواح موسى التي تكسرت والطشت التي تغسل فيها
قلوب الانبياء عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني فشربوا منه الا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فمنهم من اغترف
ومنهم من لم يشرب فلما برزوا قال الذين اغترفوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين لم يغترفوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن
الله والله مع الصابرين عن حماد بن عثمان قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم في اقل من الفئة ولا يكون الفئة اقل من عشرة الاف عن
محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كان داود واخوة له اربعة ومعهم ابوهم شيخ كبير وتخلف داود في غنم لابيه ففصل طالوت بالجنود فدعا ابو داود داود وهو
اصغرهم فقال يا بني اذهب الى اخوتك بهذا الذي صنعناه لهم يتقوون به على عدوهم وكان رجلا قصيرا ازرق قليل الشعر طاهر القلب فخرج وقد
تقارب القوم بعضهم من بعض فذكر عن ابي بصير قال سمعته يقول فمر داود على الحجر فقال الحجر يا داود خذني فاقتل بي جالوت فاني انما خلقت لقتله
فاخذه فوضعه في مخلاته التي تكون فيها حجارته التي يرمي بها عن غنمه بمقذافه فلما دخل العسكر سمعهم يتعظمون امر جالوت فقال لهم داود ما تعظمون
من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال يا فتى وما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال كان الاسد يعدو
على الشاة من غنمي فادركه فآخذ برأسه فافك لحييه منها فآخذها من فيه قال فقال ادع لي بدرع سابغة فاتي بدرع فقذفها في عنقه
فتملأ منها حتى راع طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال طالوت والله لعسى الله ان يقتله به قال فلما ان اصبحوا ورجعوا الى طالوت والتقى
الناس قال داود اروني جالوت فلما رآه اخذ الحجر فجعله في مقذافه فرماه فصك به بين عينيه فدمغه ونكس عن دابته وقال الناس قتل داود
جالوت وملكه الناس حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت بنو اسرائيل على داود وانزل الله عليه الزبور وعلمه صنعة الحديد فلينه له وامر
الجبال والطير يسبحن معه قال ولم يعط احد مثل صوته فاقام داود في بني اسرائيل مستخفيا واعطي قوة في عبادته الطبرسي في الاحتجاج عن ابي بصير
عن ابي جعفر الباقر ع وقد سأله طاوس اليماني قال فاخبرني عن شيء قليله حلال وكثيره حرام ذكره الله عز وجل في كتابه قال نهر طالوت قال الله

عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم قال كان القليل ستين الفا

عز وجل الا من اغترف غرفة بيده **الطبرسي** ابو علي قيل ان النبي اشموئيل وهو بالعربية اسمعيل عن اكثر المفسرين قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وقال
قال ابو عبد الله ع كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم له امره وينبئه بالخبر من عند ربه قال وقيل ان السكينة التي كانت فيها
ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان عن علي ع قوله تعالى وَلَوْلَا دَفْعُ اللّٰهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْاَرْضُ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل قال قال ابو عبد الله ع ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك
الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عن
من لا يحج ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن القسم عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا
عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا و
ان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض و
لكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم **العياشي** عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الله يدفع بمن يصلي من
شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يصوم منهم عمن لا يصوم من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك
الصيام لهلكوا وان الله يدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج منهم
ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت
الا فيكم ولا عنى بها غيركم **الزمخشري** في ربيع الابرار عن ابن عمر قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله ليدفع بالمسلم الصالح نحو مائة اهل بيت من
جيرانه البلاء ثم قرء ولولا دفع الله الناس الاية قوله تعالى تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن محمد بن داود الغنوي عن الاصبغ بن نباتة قال جاء الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
ان ناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو
مؤمن فقد ثقل علي هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني وانكحه ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان
لاجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين ع صدقت سمعت رسول الله ص يقول والدليل عليه كتاب الله جل وعز خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم
ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فاما ما ذكر من امر
السابقين فانهم انبياء مرسلين وغير مرسلين جعل فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الشهوة والقوة وروح البدن فبروح القدس
بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا
معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم
ثم قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ثم
قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد
يعني المفيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثني علي بن عبد الله بن اسد بن منصور الاصفهاني قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن هلال الثقفي قال حدثني
محمد بن علي قال حدثنا نصر بن مزاحم عن يحيى بن يعلى الاسلمي عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباتة قال جاء رجل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين هؤلاء القوم الذين
نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة واحدة والحج واحد فبما نسميهم فقال بما سماهم الله في كتابه فقال ما كل ما في كتاب الله اعلمه قال اما
سمعت الله تعالى يقول في كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز
وجل وبالنبي وبالحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في اماليه بالاسناد
عن علي بن الحزور قال جاء الى امير المؤمنين ع وذكر الحديث **العياشي** عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال بالزيادة بالايمان يتفاضل المؤمنون با
لدرجات عند الله قلت وان للايمان درجات ومنازل يتفاضل بها المؤمنون عند الله قال نعم قلت صف لي ذلك رحمك الله حتى افهمه قال ما فضل
به اولياءه بعضهم على بعض فقال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين
على بعض وقال انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات وقال هم درجات عند الله فهذا ذكر الله درجات الايمان ومنازله عند الله عن
الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا

وجل – روح ع – جامع – صفه



هلك القوم وهلكنا وصلى القوم وصلينا صلى ما نقاتلهم فقال هذه الآية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين آمنا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله علي بن ابرهيم قال جاء رجل الى امير المؤمنين عم يوم الجمل فقال يا علي علام نقاتل اصحاب رسول الله صلعم ومن شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال علي عم آية في كتاب الله اباحت لي قتالهم فقال وما هي قال قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فقال الرجل كفر والله القوم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة علي بن ابرهيم اي صداقة والكافرون هم الظالمون قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الى قوله تعالى اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال ما بين ايديهم فامور الانبياء وما كان وما خلفهم اي ما لم يكن بعد الا بما شاء اي بما يوحي اليهم ولا يؤده حفظهما اي لا يثقل عليه حفظ ما في السموات والارض احمد بن محمد بن خالد البرقي باسناده قال قلت لابي عبد الله عم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قال نحن اولئك الشافعون محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سئلت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شيء السموات والارض وكل شيء في الكرسي وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا عبد الله عم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسي ام وسع الكرسي السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض وكل شيء وسع الكرسي وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عيسى بن ابي مريم العجلي قال حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله بن زياد العرزمي قال حدثنا علي بن حاتم المنقري عن المفضل بن عمر قال سئلت ابا عبد الله عم عن العرش والكرسي ما هما فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سئلت ابا عبد الله عم عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي عبد الله عم في قوله وسع كرسيه السموات والارض اما اوسع الكرسي والسموات والارض قال بل الكرسي وسع السموات والارض وكل شيء خلق الله في الكرسي وعنه قال حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة ان عليا عم سئل عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض وما فيهما فقال السموات والارض وما فيهما من مخلوق في جوف الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله فاما ملك منهم ففي صورة الآدميين وهو اكرم الصور على الله وهو يدعو الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لبني آدم والملك الثاني في صورة الثور وهو سيد البهائم وهو يطلب الرزق من الله ويتضرع اليه ويطلب الشفاعة والرزق لجميع البهائم والملك الثالث في صورة النسر وهو سيد الطير وهو يتضرع الى الله ويطلب الشفاعة والرزق لجميع الطير والملك الرابع في صورة الاسد وهو سيد السباع وهو يرغب الى الله ويتضرع اليه ويطلب من الله الشفاعة والرزق لجميع السباع ولم يكن في الصور احسن من الثور ولا اشد انتصابا منه حتى اتخذ الملأ من بني اسرائيل العجل فلما عكفوا عليه وعبدوه من دون الله خفض الملك الذي في صورة الثور رأسه استحياء من الله ان عبد من دون الله شيء يشبهه وتخوف ان ينزل به العذاب ثم قال عم ان الشجر لم يزل حصيدا كله حتى دعي للرحمن ولد اعظاما للرحمن عز وجل ان يكون له ولد فكادت السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذارا ان ينزل به العذاب فلما ال قوم خيبر واستنقذ رسول الله صلعم وجرى لوا من وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله

في الكرسي

السموات والارض

التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان عن سلف بن حماد عن الحسين بن زيد
الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي ص وبناته وكانت تبيع منهن العطر فجاء النبي ص وهي عندهن فقال اذا اتيتنا طابت
بيوتنا فقالت بيوتك بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعت فاحسني ولا تغشي فانه اتقى وابقى للمال فقالت يا رسول الله ما اتيت بشيء من بيعي
انما اتيت ان اسالك عن عظمة الله عز وجل فقال جل جلال الله ساحدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة
في فلاة قي وهاتان بمن فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي والثالثة حتى انتهى الى السابعة وتلا هذه الاية خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن والسبع الارضين بمن فيهن ومن عليهن على ظهر الديك كحلقة ملقاة في فلاة قي والديك له جناحان جناح في المشرق وجناح
في المغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك بمن فيه ومن عليه على الصخرة كحلقة ملقاة في فلاة قي والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة
ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت بمن فيه ومن عليه على البحر المظلم كحلقة ملقاة في فلاة قي والسبع والديك والصخرة والحوت
والبحر المظلم على الهواء الذاهب كحلقة ملقاة في فلاة والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء على الثرى كحلقة ملقاة في فلاة
ثم تلا هذه الاية له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر عن الثرى والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم
والهواء والثرى بمن فيه ومن عليه عند السماء الاولى كحلقة في فلاة قي وهاتان السماءان ومن فيهما ومن عليهما عند التي فوقهما كحلقة في فلاة
قي وهذه الثالثة بمن فيهن ومن عليهن عند الرابعة كحلقة في فلاة قي حتى انتهى الى السابعة وهن ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض
كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف عند جبال البرد كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الاية وينزل من السماء من جبال فيها من برد وهذه
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند الهواء التي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة قي وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء عند حجب
النور عند الكرسي كحلقة في فلاة قي ثم تلا هذه الاية وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر
المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة قي وتلا هذه الاية الرحمن على العرش استوى وفي رواية الحجب
قبل الهواء الذي تحار فيه القلوب **ابن بابويه** قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن
عمر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها
ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه
اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه
العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علي كل شيء قدير **العياشي** عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
قال نحن اولئك الشافعون عن حماد عنه ع قال انه رأيته جالسا متوركا برجله على فخذه فقال له رجل هذه جلسة مكروهة فقال لا ان اليهود قالت
ان الرب لما فرغ من خلق السموات والارض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم لم يكن متوركا
كما كان عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال ابو عبد الله ع السموات والارض وجميع ما خلق الله في الكرسي عن
زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض ام السموات والارض وسع الكرسي فقال ان كل شيء في الكرسي عن الحسن
المثنى عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال ابو ذر يا رسول الله افضل ما انزل عليك قال اية الكرسي ما السموات السبع والارضون السبع في الكرسي
الا كحلقة ملقاة بارض فلاة ثم وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة عن زرارة قال سألت احدهما ع عن قوله وسع كرسيه
السموات والارض ايهما وسع الاخر قال الارضون كلها والسموات كلها وجميع ما خلق الله في الكرسي عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
الله وسع كرسيه السموات والارض وسع الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض قال لا بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء
خلق الله في الكرسي قال سئل امير المؤمنين ع عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض فقال ان السماء والارض وما فيهما من خلق مخلوق في جوف
الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله **احتجاج** الطبرسي في حديث عن الصادق ع وقد سأل رجل قال له الكرسي اكبر ام العرش قال
كل شيء خلق الله في جوف الكرسي خلا عرشه فانه اعظم من ان يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل قال نعم خلق النهار قبل الليل والشمس قبل القمر
والارض قبل السماء ووضع الارض قبل الحوت في الماء والماء في صخرة مجوفة والصخرة على عاتق ملك والملك على الثرى والثرى على الريح العقيم
والريح على الهواء والهواء تمسكه القدرة وليس تحت الريح العقيم الا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي
فحشاه السموات والارض والكرسي اكبر من كل شيء خلق ثم خلق العرش فجعله اكبر من الكرسي قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي علي بن
ابراهيم اي لا يكره احد على دينه الا بعد ان يتبين له ويتبين له قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد
الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام
يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر
ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا
تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة بولايتهم كل امام عادل من الله قال
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا
بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه
ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال
هي الايمان بالله وحده لا شريك له **وعنه** عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في قول
الله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة قال هي الايمان **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا
عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن العباس
قال قال رسول الله ص من احب ان يستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك
من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه **وعنه** باسناده عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله ص يا حذيفة ان حجة الله عليكم بعدي
علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان
به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته وهو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له
غال ومقصر يا حذيفة لا تفارقن عليا فتفارقني ولا تخالفن عليا فتخالفني ان عليا مني وانا منه من اسخطه فقد اسخطني ومن ارضاه فقد
ارضاني **وعنه** باسناده قال قال رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى
وهم الوسيلة الى الله تعالى **وعنه** باسناده قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيته **سعد**
بن عبد الله القمي باسناده عن اسحاق بن غالب عن ابي عبد الله ع قال في خطبة طويلة له مضى رسول الله ص وخلف في امته كتاب الله ووصيه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد
منهما لصاحبه بالتصديق **وروي** من طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله ص لعلي انت العروة
الوثقى **وروى** الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده الى الرضا قال قال رسول الله ص ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من استمسك بالعروة
الوثقى فقيل يا رسول الله وما العروة الوثقى قال ولاية سيد الوصيين قيل يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال امير المؤمنين قيل يا رسول الله
ومن امير المؤمنين قال مولى المسلمين وامامهم بعدي قيل يا رسول الله ومن مولى المسلمين وامامهم بعدك قال اخي علي بن ابي طالب **العياشي عن** زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله العروة الوثقى قال هي الايمان بالله يؤمن بالله وحده **عن** عبد الله بن ابي يعفور
قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم فيتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم
تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا واقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله
ولا عتب على من دان بولاية امام عدل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء فقال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال اما تسمع
لقول الله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال قلت اليس الله عنى بها الكفار حين قال والذين كفروا قال فقال واي نور للكافر وهو كافر
فاخرج منه الى الظلمات انما عنى الله بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون **عن** مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله قصة الفريقين
جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما يشاء فيما قدر فيها
حال عن حال والمشية فيما خلق لها من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد والظلمات عدوهم **عن** مهزم الاسدي قال سمعت

من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي بن ابي طالب عليه السلام ابن شاذان عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قلت له

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى لا يستحيي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحيي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة قلت فيعفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء قال نعم ان الله يقول
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ثم ذكر الحديث الاول حديث ابن ابي يعفور ورواية محمد بن الحسين وزاد فيه فاعداء علي امير المؤمنين هم
الخالدون في النار وان كانوا في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي هم الخالدون في الجنة وان كانوا في اعمالهم على ضد ذلك
ابن شهر اشوب عن الباقر في قوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت نزلت في اعدائه ومن تبعهم اخرجوا الناس من
النور والنور ولاية علي فصاروا الى الظلمة ولاية اعدائه **محمد بن يعقوب** عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين
بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل **باب فضل اية**
الكرسي محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقاح عن معاذ عن عمرو بن جميع رفعه الى علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص من قرا اربع
ايات من اول البقرة واية الكرسي وايتين بعدها وثلث ايات من اخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن
عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن الحسن بن الجهم عن ابرهيم بن مهزم عن رجل سمع ابا الحسن ع يقول من قرا اية الكرسي
عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ومن قراها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة **وعنه** عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن احمد بن الحسن الميثمي عن
يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال لما امر الله عز وجل هذه الايات ان يهبطن الى الارض تعلقن بالعرش وقلن اي رب الى اين تهبطنا الى اهل
الخطايا والذنوب فاوحى الله عز وجل اليهن ان اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن احد من ال محمد وشيعتهم في دبر ما افترضت عليه الا نظرت اليه
بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة اقضي له في كل نظرة سبعين حاجة واقبلته على ما فيه من المعاصي وهي ام الكتاب وشهد الله انه لا اله
الا هو واية الكرسي واية الملك **ابن بابويه** قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر الازدي
عن عمرو بن ابي المقدام قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول من قرا اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والف مكروه من مكروه
الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر **عنه** قال حدثنا علي بن احمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سمع بعض ابائي ع يقرا ام الكتاب فقال شكر واجر ثم سمعه
يقرا قل هو الله احد فقال آمن وامن وسمعه يقرا انا انزلناه فقال صدق وغفر له ثم سمعه يقرا اية الكرسي فقال بخ بخ نزلت براءة هذا من النار
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع الا اخبركم بما كان رسول الله
يقول اذا اوى الى فراشه قلت بلى قال كان يقرا اية الكرسي ويقول بسم الله امنت بالله وكفرت بالطاغوت اللهم احفظني في منامي وفي يقظتي
العياشي **عن** عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان لكل شيء ذروة وذروة القرآن اية الكرسي من قراها مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكاره
الدنيا والف مكروه من مكاره الاخرة ايسر مكروه الدنيا الفقر وايسر مكروه الاخرة عذاب القبر واني لاستعين بها على صعود الدرجة **امالي الشيخ**
باسناده عن ابي امامة الباهلي انه سمع علي بن ابي طالب يقول ما ارى رجلا ادرك عقله الاسلام وولد في الاسلام يبيت ليلة سوادها قلت وما
سوادها قال جميعها حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم فقرا الاية الى قوله ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم ثم قال فلو تعلمون
ما هي او قال ما فيها ما تركتموها على حال ان رسول الله ص قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي كان قبلي قال علي ع فما بت
ليلة قط الا سمعتها من رسول الله ص حتى قراها قال يا ابا امامة اني اقراها ثلث مرات في ثلثة احايين كل ليلة قلت وكيف تصنع في قراءتك
لها يا ابن عم محمد قال اقراها قبل الركعتين بعد صلوة العشاء الاخرة فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم حتى اخبرتك به قال ابو
امامة والله ما تركت قراءتها منذ سمعت الخبر من علي بن ابي طالب **وعن** الرضا عن ابائه قال علي بن ابي طالب ع اذا اراد احدكم الحاجة فليباكر في
طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها حوائج الدنيا والاخرة قوله تعالى

الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان اتيه الله الملك اذ قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت الى قوله تعالى والله
لا يهدي القوم الظالمين **العياشي** عن ابان بن حجر عن ابي عبد الله ع قال خالف ابرهيم قومه وعاب الهتهم حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال
ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي
القوم الظالمين **عن** ابي بصير قال لما دخل يوسف على الملك قال له كيف انت يا ابرهيم قال اني لست بابرهيم انا يوسف بن يعقوب بن
اسحق بن ابرهيم قال وهو صاحب ابرهيم الذي حاج ابرهيم في ربه قال وكان اربعمائة سنة شابا **عن** حنان بن سدير عن رجل من اصحاب ابي
عبد الله ع قال سمعته يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيمة سبعة نفر اولهم ابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود بن كنعان الذي حاج ابرهيم في
ربه **علي بن ابرهيم** قال انه لما القى نمرود ابرهيم في النار وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال نمرود يا ابرهيم من ربك قال ربي الذي يحيي و

ويميت قال له نمرود انا احيي واميت فقال له ابرهيم كيف تحيي وتميت قال اعمد الى رجلين ممن قد وجب عليهما القتل فاطلق عن واحد واقتل واحدا فيكون
قد احييت وامتّ قال ابرهيم ان كنت صادقا فاحي الذي قتلته ثم قال دع هذا فان ربي يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فكان كما قال الله
عز وجل فبهت الذي كفر اي انقطع وذلك انه علم ان الشمس اقدم منه **ابو علي الطبرسي** قال اختلف في وقت هذه المحاجة فقيل عند كسر الاصنام قبل القائه
في النار عن مقاتل وقيل بعد القائه في النار وجعلها بردا عليه وسلاما عن الصادق ع وقال وروي عن الصادق ع ان ابرهيم قال له احي من قتلته
ان كنت صادقا قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها الى قوله تعالى قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي عبد الله ع قال لما عملت بنو اسرائيل المعاصي
وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتخبته من بين البلدان فغرست فيه من كرائم
الشجر فاخلف فانبت خرنوبا فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا ارجع الى ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارميا سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا
اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت
لامتحننهم بفتنة يظل الحكيم فيها حيرانا ولاسلطن عليهم اشر عبادي ولادة واشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتلهم ويسبي
حريمهم ويخرب ديارهم الذي يغترون به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا
له ارجع الى ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين والضعفاء فصام ارميا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا
لتكفن عن هذا او لاردن وجهك الى قفاك قال ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارميا رب اعلمني من هو حتى آتيه فآخذ لنفسي
واهل بيتي منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانا واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذلك فاتى ارميا
ذلك البلد فاذا هو بغلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربي بالكسر وتفت الكسر في القصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم
تدنيه من ذلك الغلام فياكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك قال بخت نصر فعرف انه هو فعالجه
حتى برء ثم قال له تعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم
كذا وكذا قال فتاه الغلام في نفسه في ذلك الوقت ثم قال ارميا اكتب لي كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان يخرج في الجبل ويحتطب ويدخله
المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بني اسرائيل فاجابوه وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر ومن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه
بشر كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتبه له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه
فصير الامان على قصبة او خشبة ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانه سيسلطك الله على بني اسرائيل وهذا امانك لي قال
اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من ههنا الى بيت المقدس فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل
فهم آمنون وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى نظر الى جبل من تراب
وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا فقالوا هذا نبي كان لله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي
وكلما القينا عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا وكان في زمانه ملك
جبار يزني بنساء بني اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقالت له امراة من اللواتي كان يزني بهن حين
سكر ايها الملك اقتل هذا يحيى فامر ان يؤتى براسه فاتي براس يحيى في طشت وكان الراس يكلمه ويقول يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلا
الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وبين خروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل
قرية قرية فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افنى من بقي احد في هذه البلاد فقالوا عجوز في موضع كذا وكذا
فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت اخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بها مدينة واقام وحفر بئرا فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة
فجعلت اللبوة تاكل طين البئر ويشرب دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحى الله الى النبي الذي كان في بيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام و
الشراب الى دانيال واقرأه مني السلام قال واين دانيال يا رب قال في بئر ببابل في موضع كذا وكذا فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال فقال لبيك
صوت غريب في نسخة بصوت غريب قال ان ربك يقرئك السلام وقد بعث اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه قال فقال دانيال الحمد لله الذي
من توكل عليه كفاه الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي
يجزي بالصبر نجاة الحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا الحمد لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا
قال فرأى بخت نصر في منامه كان راسه من حديد ورجلاه من نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رأيت في المنام قالوا ما ندري

الحليم
القيل الى
لا يخيب من دعاه الحمد لله

ولكن قص علينا ما رايت فقال انا اجري عليكم الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رايت في المنام وامرهم فقتلوا فقال له بعض من كان عنده
ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان للنبوة لم يتعرض له وهو ياكل الطين ويرضعه فبعث الى دانيال فقال له ما رايت في المنام قال رايت كان راسك
من حديد ورجلاك من نحاس وصدرك من ذهب فقال هكذا رايت فما ذاك قال ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة ايام يقتلك رجل من ولد
فارس قال فقال له ان علي سبع مدائن على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة لا يدخل غريب الا صاحت
عليه حتى يوخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده
وقال لا تفارقني هذه الثلثة ايام فان مضت هذه الثلثة الايام وانا سالم قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فخرج فتلقاه
غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا وقتلته فان لقيتني انا
فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت نصر وقتله فخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع
البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك
وتعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني
اسرائيل واهلك بخت نصر رد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي ارميا
ميتا مائة سنة ثم احياه الله كما قال تعالى واول ما احيا منه عيناه في مثل غرقئ البيض فنظر فاوحى اليه كم لبثت يوما ثم نظر الى الشمس وقد ارتفعت
فقال او بعض يوم فقال الله تعالى بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر
الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية المتفطرة تجتمع اليه والى اللحم الذي قد اكلته السباع يتالف الى العظام
من هيهنا وهيهنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي الله هذه بعد موتها فقال ان الله بعث الى بني اسرائيل نبيا يقال له ارميا فقال قل لهم
ما بلد تنقيته من كرائم البلدان وغرست فيه من كرائم الغرس ونقيته من كل غريبة فاخلف فانبت خرنوبا قال فضحكوا واستهزؤا به فشكاهم الى
الله قال فاوحى الله اليه ان قل لهم ان البلد البيت المقدس والغرس بنو اسرائيل تنقيته من كل غريبة ونحيت عنهم كل جبار فاخلفوا فعملوا بمعاصي
الله فلاسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم وياخذ اموالهم فان بكوا الي فلم ارحم بكاءهم وان دعوا لم استجب دعاءهم فشلتهم وفشلت ثم لاخربنها
مائة عام ثم لاعمرنها فلما حدثهم جزعت العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل عملهم فعاود لنا ربك فصام سبعا فلم يوح اليه
شيء فاكل اكلة ثم صام سبعا فلما كان اليوم الواحد والعشرين اوحى الله اليه لترجعن عما تصنع اتراجعني في امر قضيته او لاردن وجهك على دبرك
ثم اوحى اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فسلط الله عليهم بخت نصر فصنع بهم ما قد بلغك ثم بعث بخت نصر الى النبي فقال انك قد نبئت
عن ربك وحدثتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندي فيمن شئت وان شئت فاخرج فقال لا بل اخرج فتزود عصيرا وتينا وخرج فلما ان كان
مد البصر التفت اليها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام اماته غدوة وبعثه عشية قبل ان تغيب الشمس وكان اول شيء
خلق منه عيناه في مثل غرقئ البيض ثم قيل له كم لبثت قال لبثت يوما فلما نظر الى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما قال فجعل ينظر الى
عظامه كيف يتصل بعضها الى بعض ويرى العروق كيف تجري فلما استوى قائما قال اعلم ان الله على كل شيء قدير وفي رواية هارون فتزود
عصيرا ولبنا عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص هكذا انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال
ما تبين لرسول الله ص انها في السموات قال رسول الله ص اعلم ان الله على كل شيء قدير سلم رسول الله للرب وآمن بقول الله فلما تبين له قال اعلم ان الله على
كل شيء قدير ابو طاهر العلوي عن علي بن محمد العلوي عن علي بن مرزوق عن ابراهيم بن محمد قال ذكر جماعة من اهل العلم ان ابن الكوا قال لعلي
يا امير المؤمنين ما ولد اكبر من ابيه من اهل الدنيا قال نعم اولئك ولد عزير حيث مر على قرية خربة وقد جاء من ضيعة له تحته حمار ومعه شنة
فيها تين وكوز فيه عصير فمر على قرية خربة فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام فتوالد ولده وتناسلوا ثم بعث الله اليه فاحياه
في المولد الذي اماته فيه فاولئك ولده اكبر من ابيه الطبرسي في الاحتجاج في حديث عن الصادق ع وقد سئله زنديق فقال فلو ان الله
رد الينا من الاموات في كل مائة عام لنسئله عمن مضى منا الى ما صاروا وكيف حالهم وماذا لقوا بعد الموت واي شيء صنع بهم ليعمل الناس على
اليقين واضمحل الشك وذهب الغل عن القلوب قال ع ان هذه مقالة من انكر الرسل وكذبهم بما جاؤا به من عند الله اخبروا وقالوا ان الله
اخبر في كتابه جل وعز على لسان الانبياء حال من مات منا افيكون احد اصدق من الله قولا ومن رسله وقد رجع الى الدنيا ممن مات خلق

منه بره

قال لبثت ع

فلم يوح اليه شيء فاكل الكلة ثم صام سبعا خ

كثير



كثير منهم أصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق واماته الله
ارميا النبي الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى
اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال اعلم ان الله على كل شيء قدير **ابو علي** الطبرسي قال
الذي مر على قرية وهو عزير وقال هو المروي عن ابي عبد الله قال وقيل هو ارميا وهو المروي عن ابي جعفر وقال وروي عن علي ع خرج من اهله
وامرأته حامل وله خمسون سنة فاماته الله مائة سنة ثم بعثه فرجع الى اهله ابن خمسين سنة وله ابن له مائة سنة فكان ابنه اكبر منه فذلك من آيات
الله قال وروى سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن امير المؤمنين ع ان الآية في عزير وعزيرة قوله تعالى وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي
كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ
يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر
عن الصادق جعفر بن محمد ع قال استجاب الله عز وجل دعوة ابراهيم حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى وهذه آية متشابهة ومعناها انه سأل
عن الكيفية والكيفية من فعل الله عز وجل متى لم يعلمها العالم لم يلحقه عيب ولا عرض في توحيده نقص فقال الله عز وجل اولم تؤمن قال بلى
هذا شرط عام من آمن به متى سئل واحد منهم اولم تؤمن وجب ان يقول بلى كما قال ابراهيم ولما قال الله عز وجل لجميع ارواح بني آدم الست بربكم قالوا بلى كان
اول من قال بلى محمد ص فصار بسبقه الى بلى سيد الاولين والآخرين وافضل النبيين والمرسلين فمن لم يجب عن هذه المسألة بجواب ابراهيم فقد
رغب عن ملته قال الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ثم اصطفاه الله عز وجل في الدنيا **عنه** قال حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فقال
له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول
الله رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم اني متخذ من عبادي
خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم ع انه ذلك الخليل فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
على الخلة قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم نسرا
وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه
فخلى ابراهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن وشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن **علي بن ابراهيم** قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان ابراهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا
فتعجب ابراهيم فقال يا رب ارني كيف تحيي الموتى فقال الله اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على
كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب فقال الله عز وجل فصرهن
اليك اي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرقهن على عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيا ففعل ابراهيم ذلك وفرقهن على عشرة
جبال ثم دعاهن فقال اجيبي باذن الله فكانت تجتمع وتتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه فطارت الى ابراهيم فعند ذلك قال ابراهيم ان الله عزيز
حكيم **محمد** بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم قال كتبت الى العبد الصالح ع اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان تريني شيئا من ذلك فكتب اليه ان ابراهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا
خير فيه وكتب اليه انما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك **عنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة
عن نصر بن قابوس قال قال ابو عبد الله ع انما احببت احدا من اخوانك فاعلمه ذلك فان ابراهيم قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي **احمد** بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله
لابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي أكان في قلبه شك قال لا كان على يقين ولكنه اراد من الله الزيادة في يقينه **العياشي** عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قول ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال ابو عبد الله ع لما رأى ابراهيم ملكوت السموات والارض رأى رجلا يزني

فدعا عليه فمات ثم رأى آخر فدعا عليه فمات ثم رأى رجلا آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى الله عليه أن يا ابراهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلاثة اصناف عبدا يعبدني ولا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني ثم التفت فرأى جيفة على ساحل بعضها في الماء وبعضها في البر تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا وتجيء سباع البر فتأكل منها فيشد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا فعند ذلك تعجب مما رأى وقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال كيف تخرج ما تناسل هذه امم اكل بعضها بعضا قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي يعني حتى ارى هذا كما اريت الاشياء كلها قال خذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة وكانت الطيور الديك والحمامة والطاوس والغراب قال فخذ اربعة من الطير فصرهن وقطعهن بلحمهن وعظامهن وريشهن ثم امسك رؤسهن ثم فرقهن على عشر جبال على كل جبل منهن جزء فجعل ما كان في هذا الجبل يذهب الى هذا الجبل بريشه ولحمه ودمه ثم ياتيه حتى يضع رأسه في عنقه حتى فرغ من اربعتهن عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر يقول ان الله لما اوحى الى ابراهيم ان خذ اربعة من الطير عمد ابراهيم فاخذ النعامة والطاوس والوزة والديك فنتف ريشهن بعد الذبح ثم جمعهن في مهراسه فهرسهن ثم فرقهن على جبال الاردن وكان يومئذ عشرة جبال فوضع على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن باسمائهن فاقبلن اليه سعيا يعني مسرعا فقال ابراهيم عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير عن علي بن اسباط ان ابا الحسن الرضا سئل عن قول الله قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اكان في قلبه شك قال لا ولكن اراد من الله الزيادة في يقينه قال والجزء واحد من عشرة عن عبد الصمد بن بشير قال جمع لابي جعفر المنصور القضاة فقال لهم رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء فلم يعلموا كم الجزء واشتكوا اليه فابرد بريدا الى صاحب المدينة ان يسأل جعفر بن محمد ع رجل اوصى بجزء من ماله فكم الجزء وقد اشكل ذلك على القضاة فلم يعلموا كم الجزء فان هو اخبرك به والا فاحمله على البريد ووجهه الي فاتى صاحب المدينة ابا عبد الله ع فقال له ان ابا جعفر بعث الي ان اسألك عن رجل اوصى بجزء من ماله وسئل من قبله من القضاة فلم يخبروه ما هو وقد كتب الي ان فسرت ذلك له والا حملتك على البريد اليه فقال ابو عبد الله هذا كتاب الله بين ان الله يقول لما قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى الى كل جبل منهن جزء فكانت الطير اربعة والجبال عشرة يخرج الرجل من كل عشرة اجزاء جزء واحدا وان ابرهيم دعى بمهراس فدق فيه الطيور جميعا وحبس الرؤس عنده ثم انه دعى بالذي امر به فجعل ينظر الى الريش كيف يخرج والى العروق عرقا عرقا حتى تم جناحه مستويا فاهوى نحو ابرهيم فاخذ ابرهيم ببعض الرؤس فاستقبله به فلم يكن الراس الذي استقبله به لذلك البدن حتى انتقل اليه غيره فكان موافقا للراس فتمت العدة وتمت الابدان عن عبد الرحمن بن سيابة قال ان امرأة اوصت الي وقالت لي ثلثي تقضي به دين ابن اخي وجزء منه لفلان فسألت عن ذلك ابن ابي ليلى فقال ما ارى لها شيئا وما ادري ما الجزء فسألت ابا عبد الله ع واخبرته كيف قالت المرأة وما قال ابن ابي ليلى فقال كذب ابن ابي ليلى لها عشر الثلث ان الله امر ابرهيم فقال اجعل على كل جبل منهن جزء وكانت الجبال يومئذ عشرة وهو العشر من الشيء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في رجل اوصى بجزء من ماله فقال جزء من عشرة كانت الجبال عشرة وكانت الطير الطاوس والحمامة والديك والهدهد فامره الله ان يقطعهن ويخلطهن وان يضع على كل جبل منهن وان ياخذ راس كل طير منها بيده قال فكان اذا اخذ راس الطير منها بيده تطاير اليه ما كان منه حتى يعود كما كان عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله بن عبد الله قال جائني ابو جعفر بن سليمن الخراساني وقال نزل بي رجل من خراسان من الحجاج فتذاكرنا الحديث فقال كان لنا اخ مرو واوصى الي بمائة الف درهم وامرني ان اعطي ابا حنيفة جزء ولم اعرف الجزء كم هو مما ترك فلما قدمت الكوفة اتيت ابا حنيفة فسألته عن الجزء فقال لي الربع فابى قلبي ذلك فقلت لا افعل حتى احج واستقصي المسئلة فلما رأيت اهل الكوفة قد اجمعوا على الربع قلت لابي حنيفة لا سوءة بذلك لك اوصى بها يا ابا حنيفة ولكن احج واستقصي المسئلة فقال ابو حنيفة وانا اريد الحج فلما اتينا مكة وكنا في الطواف اذا نحن برجل شيخ قاعد قد فرغ من طوافه وهو يدعو ويسبح اذا التفت ابو حنيفة فلما رآه قال ان اردت ان تسأل غاية الناس فسل هذا فلا احد بعده قلت ومن هذا قال جعفر بن محمد فلما قعدت واستمكنت اذا استدار ابو حنيفة خلف ظهر جعفر بن محمد فقعد قريبا مني فسلم عليه وعظمه وجاء غير واحد مزدلفين مسلمين عليه وقعدوا فلما رأيت ذلك من تعظيمهم له اشتد ظهري فغمزني ابو حنيفة ان تكلم فقلت جعلت فداك اني رجل من اهل خراسان وان رجلا مات واوصى الي بمائة الف درهم وامرني ان اعطي منها جزء وسمى لي الرجل فكم الجزء جعلت فداك فقال جعفر بن محمد يا ابا حنيفة لك اوصى قل فيها فقال الربع فقال لابن ابي ليلى قل فيها فقال الربع فقال جعفر بن محمد ع من اين قلتم الربع قالوا لقول الله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء فقال ابو عبد الله لهم وانا اسمع هذا قد علمت ان الطير اربعة فكم كانت الجبال انما الاجزاء للجبال ليس للطير فقالوا ظننا انها اربعة فقال ابو عبد الله ولكن الجبال عشرة عن صالح بن سهل الهمداني عن ابي عبد الله في قوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن

ويقطعهن ويخلطهن ثم اخلطهن ... ثم فرقهن على عشرة جبال ... على كل جبل منهن جزءا خ

جزء ثم خ

منها خ

قال خ

جزء فقال اخذ الهدهد والصرد والطاوس والغراب فذبحهن وعزل رؤسهن ثم نحز ابدانهن بالمنحاز بريشهن ولحومهن وعظامهن حتى اختلطت ثم جزاهن عشرة اجزاء على عشرة جبال ثم وضع عنده حبا وماء ثم جعل مناقيرهن بين اصابعه ثم قال ايتيني سعيا باذن الله فتطاير بعضهن الى بعض اللحوم والريش والعظام حتى استوت الابدان كما كانت وجاء كل بدن حتى التزق برقبته التي فيها المنقار فخلى ابرهيم عن مناقيرها فوقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب ثم قلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال بل الله يحيي ويميت فهذا التفسير في الظاهر واما تفسيره في باطن القران قال خذ اربعة ممن يحتمل الكلام فاستودعهن علمك ثم ابعثهن في اطراف الارض حججا لك على الناس فاذا اردت ان ياتوك بالاسم الاكبر ياتونك سعيا باذن الله تعالى قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف الله تعالى عمله لكل حسنة سبعمائة وذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقلت له وما الاحسان قال فقال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك قال وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوابشي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قوله عز وجل والله يضاعف لمن يشاء **العياشي** عن عمر بن يونس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا احسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف فذلك قول الله والله يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله قلت وما الاحسان قال اذا صليت فاحسن ركوعك وسجودك واذا صمت فتوق ما فيه فساد صومك فاذا حججت فتوق كل ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس **عن** حمران عن ابي جعفر ع قال قلت له ارايت المؤمن له فضل على المسلم في شيء من المواريث والقضايا والاحكام حتى يكون للمؤمن اكثر مما يكون للمسلم في المواريث او غير ذلك قال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد اذا حكم الامام عليهما ولكن للمؤمن فضلا على المسلم في اعمالهما قال فقلت اليس الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال فقال اليس الله قد قال والله يضاعف لمن يشاء اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف لهم الحسنات لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا من فضلهم ويزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا مضاعفة كثيرة ويفعل الله بالمؤمن ما يشاء **عن** محمد الوابشي عن ابي عبد الله ع قال اذا احسن العبد المؤمن ضاعف الله عمله بكل حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله تبارك وتعالى والله يضاعف لمن يشاء **عن** المفضل بن محمد الجعفي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله حبة انبتت سبع سنابل قال الحبة فاطمة صلى الله عليها والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم قلت الحسن قال الحسن امام من الله مفترض طاعته ولكن ليس من السنابل اولهم الحسين وآخرهم القائم فقلت قوله في كل سنبلة مائة حبة قال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة **ابو علي الطبرسي** لا يبعد ان تكون الاية عامة في النفقة في جميع ذلك وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقال وقيل هي خاصة بالجهاد فاما غيره من الطاعات فانما يجزى بالواحد عشر امثالها قال وروى عن ابن عمر انه قال لما نزلت هذه الاية قال رسول الله ص رب زدني فنزل قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زدني فنزل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قوله تعالى الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى الى قوله وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ الى غير ذلك **علي بن ابرهيم** قال الصادق ع قال رسول الله ص من اسدى الى مؤمن معروفا ثم اذاه بالكلام او من عليه فقد ابطل الله صدقته ثم ضرب فيه مثلا فقال كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين وقال من كثر امتنانه واذاه لمن يتصدق عليه بطلت صدقته كما يبطل التراب الذي يكون على الصفوان والصفوان هي الصخرة الكبيرة التي تكون في المفازة فيجيء المطر فيغسل التراب منها ويذهب به فضرب الله هذا المثل لمن اصطنع معروفا ثم اتبعه بالمن والاذى وقال الصادق ع ما شيء احب الي من رجل سلفت مني اليه يد اتبعتها اختها واحسنت بها له لاني رايت منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل ثم ضرب مثل المؤمنين الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتا من انفسهم عن المن والاذى كمثل جنة بربوة اصابها وابل فاتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير قال مثلهم كمثل جنة اي بستان في موضع مرتفع اصابها وابل اي مطر فاتت اكلها ضعفين اي يضاعف ثمرها كما يضاعف اجر من انفق ماله ابتغاء مرضاة الله تعالى كل من ينفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق والطل ما يقع بالليل على الشجر والنبات وقال ابو عبد الله ع والله يضاعف لمن يشاء لمن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله قال لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثم امتن على من تصدق عليه كان كما قال الله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قال

الاعصار الرياح فمن امتن على من تصدق عليه كان كمن له جنة كثيرة الثمار وهو شيخ ضعيف وله اولاد ضعفاء فتجيء ريح او نار فتحرق ماله كله العياشي عن المفضل
بن صالح عن بعض اصحابه عن جعفر بن محمد وابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى اخر الاية قال نزلت في عثمن وجرت
في معاوية واتباعهما عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى لمحمد وال محمد ع هذا تاويل قال
انزلت في عثمن عن ابي عبد الله ع في قوله يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله لا يقدرون على شيء مما كسبوا قال صفوان
وجحدوا الذين ينفقون اموالهم ثانى الناس فلان وفلان وفلان ومعوية واشياعهم عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال في قوله والذين
ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت في علي ع عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير
المؤمنين افضلهم وهو ممن ينفق ماله ابتغاء مرضات الله عن ابي بصير عن ابي جعفر ع اعصار فيه نار قال ريح قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان رسول الله ص اذا امر بالنخل ان يزكى يجيء قوم بالوان من التمر وهو من اردى
التمر يؤدونه عن زكوتهم تمر يقال له الجعرور والمعافارة قليلة اللحى عظيمة النوى وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد فقال رسول الله ص لا تخرصوا
هاتين النخلتين ولا تجيئوا منها بشيء وفي ذلك نزل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه والاغماض ان تاخذ هاتين
التمرتين وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم فقال كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية
فلما اسلموا ارادوا ان يخرجوها من اموالهم ليتصدقوا بها فابى الله تبارك وتعالى الا ان يخرجوا من اطيب ما كسبوا عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس عن ابن داود قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله ص اذا زنى الزاني فارقه روح الايمان قال فقال هو مثل قول الله
عز وجل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ثم قال غير هذا ابين منه ذلك قول الله عز وجل وايدهم بروح منه هو الذي فارقه العياشي عن
عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال كان اناس على عهد رسول الله ص يتصدقون باشر ما عندهم من التمر الرقيق القشر الكبير النوا يقال له المعافارة ففي ذلك
انزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع ومما اخرجنا لكم من الارض قال كان رسول الله ص اذا امر بالنخل ان يزكى
يجيء قوم بالوان من التمر هو من اردى التمر يؤدونه عن زكوتهم تمر يقال له الجعرور والمعافارة قليلة اللحى عظيمة النوى وكان بعضهم يجيء بها عن التمر
الجيد فقال رسول الله لا تخرصوا هاتين ولا تجيئوا منهما بشيء وفي ذلك انزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله الا ان تغمضوا
فيه والاغماض ان ياخذ هاتين التمرتين من التمر وقال لا يصل الى الله صدقة من كسب حرام عن رفاعة عن ابي عبد الله ع في قول الله الا ان تغمضوا
فيه فقال رسول الله بعث عبد الله بن رواحة فقال لا تخرصوا جعرورا ولا معافارة وكان اناس يجيئون بتمر سوء فانزل الله جل ذكره ولستم
باخذيه الا ان تغمضوا فيه وذكر ان عبد الله خرص عليهم تمر سوء فقال النبي يا عبد الله لا تخرصوا جعرورا ولا معافارة عن زرارة عن ابي
جعفر ع في قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كانت بقايا في اموال الناس اصابوها من الربوا والخبيثة قبل ذلك فكان احدهم يتيممها
فينفقها ويتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال كان
الناس حين اسلموا عندهم مكاسب من الربا ومن اموال خبيثة فكان الرجل يتعمدها من بين ماله فيتصدق بها فنهاهم الله عن ذلك وان الصدقة
لا تصلح الا من كسب طيب عن اسحق بن عمار عن جعفر بن محمد ع قال كان اهل المدينة يأتون بصدقة الفطر الى مسجد رسول الله وفيه عذق يسمى الجعرور
وعذق يسمى معافارة كانا عظيم نواهما رقيق لحاهما في طعمهما مرارة فقال رسول الله للخارص لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا
يأتون بهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الى قوله تنفقون عن محمد بن خالد الضبي قال مر ابرهيم النخعي على امراة وهي جالسة
على باب دارها بكرة وكان يقال لها ام بكر وفي يدها مغزل تغزل به فقال يا ام بكر ما كبرت الم يان لك ان تضعي هذا المغزل فقالت وكيف اضعه وسمعت
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع يقول هو من طيبات الكسب قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الاية ابن بابويه قال
حدثني ابي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي عن عباس عن اسباط عن عبد الملك قال
قلت لابي عبد الله ع اني ربما حزنت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد وربما فرحت فلا اعرف في اهل ولا مال ولا ولد فقال انه ليس من
احد الا ومعه ملك وشيطان فاذا كان فرحه كان من دنو الملك منه واذا كان حزنه كان من دنو الشيطان منه وذلك قول الله تبارك
وتعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم علي بن ابرهيم قال ان الشيطان

ابي بصير عن

يقول لا تنفقوا فانكم تفتقرون والله يعدكم مغفرة منه وفضلا اى يغفر لكم ان انفقتم لله وفضلا يخلف عليكم العياشى عن هرون بن خارجة عن ابى عبد الله ع قال قلت له انى افرح من غير فرح اراه فى نفسى ولا فى مالى ولا فى صديقى واحزن من غير حزن اراه فى نفسى ولا فى مالى ولا فى صديقى قال نعم ان الشيطان يلم بالقلب فيقول لو كان لك عند الله خير اما اوال عليك عدوك ولا جعل بك اليه حاجة هل تنتظر الا مثل الذى انتظر الذين من قبلك فهل قالوا شيئا فذاك الذى يحزن من غير حزن واما الفرح فان الملك يلم بالقلب فيقول ان كان الله اوال عليك عدوك وجعل بك اليه حاجة فانما هى ايام قلائل ابشر بمغفرة من الله وفضل وهو قول الله الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا قوله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن ايوب بن الحر عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قول الله تعالى ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام **عنه** عن يونس عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال معرفة الامام واجتناب الكبائر التى اوجب الله عليها النار والعقاب **احمد** بن خالد البرقى عن ابيه عن النضر بن سويد عن الحلبى عن ابى بصير قال سئلته عن قول الله عز وجل يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال هى طاعة الله ومعرفة الامام ع العياشى **عن** ابى بصير قال سئلته عن قول الله تعالى من يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال هى طاعة الله ومعرفة الامام ع **عن** ابى بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال المعرفة **عن** ابى بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال معرفة الامام ع واجتناب الكبائر التى اوجب الله عليها النار **عن** سليمن بن خالد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فقال ان الحكمة المعرفة والتفقه فى الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما من احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه **على** بن ابرهيم قال الخير الكثير معرفة امير المؤمنين ع والائمة ع **محمد** بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله ص ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من جميع عقول امته وما يضمر النبى فى نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولوا الالباب قال الله تبارك وتعالى وما يذكر الا اولوا الالباب **وعن** اصحابه قال الحكمة ضياء المعرفة وميزان التقوى وثمرة الصدق ولو قلت ما انعم الله على عبده بنعمة اعظم وانعم وارفع واجزل وابهى من الحكمة لقلت قال الله عز وجل يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل عن ابى جعفر ع فى قوله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هى قال يعنى الزكوة المفروضة قال قلت وان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعنى النافلة انهم يستحبون اظهار الفرائض وكتمان النوافل **وعنه** عن على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابى المغرا عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس من الزكوة وصلتك قرابتك ليس من الزكوة **عنه** عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال هى سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر العياشى **عن** الحلبى عن ابى عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال ليس تلك الزكوة ولكن الرجل يتصدق لنفسه الزكوة علانية ليس بسر قوله تعالى للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا قال على بن ابرهيم هم الذين لا يسئلون الناس الحافا من الرضى والمتجملين فى الدين لا يسئلون الناس الحافا ولا يقدرون ان يضربوا فى الارض فيكسبوا فيحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف عن السؤال **ابو على** الطبرسى قال قال ابو جعفر ع نزلت الاية فى اصحاب الصفة قال وكذلك رواه الكلبى عن ابن عباس وهم نحو من اربعمائة رجل لم يكن لهم مساكن بالمدينة ولا عشائر ياوون اليهم فجعلوا انفسهم فى المسجد وقالوا نخرج فى كل سرية يبعثها رسول الله ص فحث الله الناس عليهم فكان الرجل اذا اكل وعنده فضل اتاهم به اذا امسى العياشى عن جابر الجعفى عن ابى جعفر ع قال ان الله يبغض الملحف قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابى المغرا عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال قلت قوله عز وجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ليس من الزكوة **ابن بابويه** قال حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابى قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد العباس الرازى قال حدثنى ابى قال حدثنى سيدى على بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله ص وذكر عدة احاديث ثم قال

من يونس

قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في علي عليه السلام العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا قال ليس من الزكوة عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعد الله فانزل الله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى آخر الآيات الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما عملت في ليلتك قال ولم يا رسول الله قال نزلت فيك اربعة معالي قال بابي انت وامي كانت معي اربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال فان الله انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه قال كان لعلي اربعة دراهم فانفقها واحدا ليلا وواحدا نهارا وواحدا علانية فنزل قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن طريقهم ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هو علي بن ابي طالب كان له اربعة دراهم فانفق درهما سرا وانفق درهما علانية ودرهما بالليل ودرهما بالنهار ومن تفسير الثعلبي مثل هذا ابن شهر اشوب في المناقب عن ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابي صالح والواحدي والطوسي والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيري والثمالي والنقاش والفتال وعبيد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب اربعة دراهم الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي في الخصائص ابو علي الطبرسي قال سبب النزول عن ابن عباس نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب كانت معه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا وبواحد علانية قال ابو علي الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا ويقولون ربنا متى تقوم الساعة العياشي عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آكل الربا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان قوله تعالى ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان الربح على المضطر حرام فقال وهل رايت احدا اشترى غنيا او فقيرا الا من ضرورة يا عمر قد احل الله البيع وحرم الربا فاربح ولا ترب قلت وما الربا قال دراهم بدراهم مثلان بمثل وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب باسناده عن عمر بن يزيد بياع السابري عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر مثله الا ان في آخره قلت وما الربا قال دراهم بدراهم مثلين بمثل وحنطة بحنطة مثلين بمثل محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف قال الموعظة التوبة ابن بابويه باسناده عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام من اهل خراسان قد عمل بالربا حتى كثر ماله ثم انه سأل الفقهاء فقالوا ليس يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فجاء الى ابي جعفر عليه السلام وقص عليه قصته فقال ابو جعفر عليه السلام مخرجك من كتاب الله عز وجل فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله قال الموعظة التوبة عن زرارة قال ابو عبد الله لا يكون الربا الا فيما يكال او يوزن عن محمد بن مسلم ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام وقد عمل بالربا حتى كثر ماله بعد ان سأل غيره من الفقهاء فقالوا له ليس يقبل منك شيء الا ان ترده الى اصحابه فلما قص على ابي جعفر عليه السلام قال له ابو جعفر مخرجك في كتاب الله قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله والموعظة التوبة الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن زرارة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت سمعت الله يقول يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من يأكل الربا يربو ماله فقال اي محق امحق من درهم الربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر عنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام سمعت الله عز وجل يقول في كتابه يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من يأكل الربا يربو ماله قال فاي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين وان تاب منه ذهب ماله

وعلانية

كان معي

سرا وواحدا

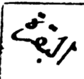
فقال

الربا

وافتقر

وافترى العياشي عن سالم بن ابي حفصة عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول ليس من شيء الا وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى ان الرجل والمراة يتصدق بالتمرة وبشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيلقاني يوم القيمة وهي مثل احد واعظم من احد عن محمد القماط عن علي بن الحسين ع عن النبي ص قال ان الله ليربي لاحدكم الصدقة كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة وهو مثل احد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال قال الله تبارك وتعالى انا خالق كل شيء وكلت بالاشياء غيري الا الصدقة فاني اقبضها بيدي حتى ان الرجل والمراة يتصدق بشق التمرة فاربيها له كما يربي الرجل منكم فصيله وفلوه حتى اتركه يوم القيمة اعظم من احد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة فان الله ياخذه بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى يلقاه يوم القيمة وهي مثل احد الشيخ في اماليه باسناده عن علي ع عن النبي ص انه لما نزلت هذه الاية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب النار قال من قاتل عليا بعدي فاولئك اصحاب النار مع الكفار وقد كفروا بالحق لما جاءهم وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انهما قالا في الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فياتيه غريمه فيقول له انقدني من الذي لي كذا وكذا واضع عنك بقيته او يقول انقدني بعضا وامد لك الاجل فيما بقي قال لا ارى به باسا ما لم يزد على راس ماله شيئا يقول الله لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ابن بابويه في الفقيه باسناده عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع ومثله العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع عن الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فياتيه غريمه فيقول انقدني فقال لا ارى به باسا لانه لم يزد على راس ماله وقال الله فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان التوبة مطهرة من دنس الخطيئة قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين الى قوله لا تظلمون فهذا ما دعا الله اليه عباده من التوبة ووعد عليها من ثوابه فمن خالف ما امر الله به من التوبة سخط الله عليه وكانت النار اولى به واحق ابو علي الطبرسي قال روي عن الباقر ع ان الوليد بن مغيرة كان يربي في الجاهلية وقد بقيت له بقايا على ثقيف فاراد خالد بن الوليد المطالبة بعد ان اسلم فنزلت الاية علي بن ابرهيم سبب نزولها انه لما انزل الله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قام خالد بن الوليد الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصاني عند موته باخذه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قال من اخذ من الربا وجب عليه القتل علي بن ابرهيم قال اخبرني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله ع قال درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام قال الربا سبعون جزء ايسره مثل ان ينكح الرجل امه في بيت الله الحرام الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ع كل ربا اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة وقال ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربا ولكن اختلط في التجارة بغيره فانه له حلال طيب فلياكله وان عرف منه شيئا معروفا انه ربا فلياخذ راس ماله وليرد الزيادة عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اتى رجل الى ابي ع فقال اني ورثت مالا وقد علمت ان صاحبه الذي ورثته منه كان يربي وقد عرفت ان فيه ربا واستيقن ذلك وليس يطيب لي حلاله لحال علمي فيه وقد سالت فقهاء اهل العراق واهل الحجاز فقالوا لا يحل لك اكله من اجل ما فيه فقال له ابو جعفر ع ان كنت تعرف ان فيه مالا معروفا ربا وتعرف اهله فخذ راس مالك ورد ما سوى ذلك وان كان مختلطا فكله هنيئا مريئا فان المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه فان رسول الله ص قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجب فيه العقوبة اذا ركبه كما يجب على من ياكل الربا قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبد الله عن الحسن بن الحسن عن ابي عبد الله ع قال صعد رسول الله ص المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر معسرا كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال ابو عبد الله ع وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا عليه بمالكم فهو خير لكم عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمن عن رجل من اهل الجزيرة يكنى ابا محمد قال سال الرضا ع رجل وانا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله تعالى

في كتابه لها حد يعرف اذا اصابه هذا المعسر لا بد له من ان ينتظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر
محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان
كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا الرجل ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه في طاعة الله ام في معصية الله قال يسعى
له في ماله فيرده وهو صاغر علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن السكوني عن مالك بن المغيرة عن حماد بن سلمة عن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عائشة
انها قالت سمعت رسول الله يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى وال من ولاة المسلمين واستبان للوالي عسرته الا برئ هذا المعسر من دينه وصار
دينه على والي المسلمين فيما في يديه من اموال المسلمين ثم قالت قال عه ومن كان له على رجل مال اخذه ولم ينفقه في اسراف او في معصية فعسر عليه
ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتى يرزقه الله فيقضيه وان كان الامام العادل قائما فعليه ان يقضي عنه دينه لقول رسول الله
من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلى الامام ما ضمنه الرسول وان كان صاحب المال موسرا وتصدق بماله عليه او تركه
فهو خير له وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون العياشي عن معاوية بن عمار الدهني قال سمعت ابا عبد الله قال قال رسول الله صه من اراد ان
يظله الله في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عن ابي الجارود عن ابي جعفر عه قال قال رسول الله صه من سره ان يقيه
من نفحات جهنم فلينظر معسرا او ليدع له من حقه عن القسم بن سليمن عن ابي عبد الله ان ابا اليسر رجل من الانصار من بني سلمة قال رسول الله
ايكم يحب ان يتقي من فوح جهنم فقال القوم نحن يا رسول الله فقال من انظر غريما او وضع لمعسر عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله
ما للرجل ان يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئا الله انظره عن ابان عمن اخبره عن ابي عبد الله عه قال قال رسول الله صه في يوم حار من سره ان يظله
الله يوم لا ظل الا ظله فلينظر غريما او ليدع لمعسر عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر قال يبعث الله اقواما من تحت العرش يوم القيمة
وجوههم من نور ولباسهم من نور ورياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال فتشرف الله على الخلق فيقولون هؤلاء الانبياء فينادي مناد
من تحت العرش هؤلاء ليسوا بانبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء قال فينادي مناد من تحت العرش ليس هؤلاء من شهداء ولكن هؤلاء
قوم ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر عن ابن سنان عن ابي حمزة قال ثلثة يظلهم الله يوم القيمة لا ظل الا ظله رجل دعته
امراة ذات حسن الى نفسها فتركها وقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل انظر معسرا او ترك له من حقه ورجل معلق قلبه بالمساجد وان
تصدقوا خير لكم يعني ان تصدقوا بما لكم عليه فهو خير لكم فليدع او ليدع له من حقه نظرا قال ابو عبد الله عه قال رسول الله صه من انظر معسرا
كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ما له عليه حتى يستوفي حقه عن محمد بن سليمن عن رجل من اهل الجزيرة قال سئل الرضا رجل فقال له
جعلت فداك ان الله تبارك وتعالى يقول فنظرة الى ميسرة فاخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله لها حد يعرف اذا اصاب هذا المعسر لا بد له من ان ينتظر
وقد اخذ مال هذا الرجل وانفق على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبره
الى الامام فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه في طاعة الله فان كان انفقه في معصية الله فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا
الرجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم فيم انفقه في طاعة الله او في معصيته قال يسعى له في ماله فيرده وهو صاغر قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله الاية ابن شهراشوب قال في الاسباب والنزول عن الواحدي انه روى عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صه من غزوة حنين وانزل
سورة الفتح قال يا علي بن ابي طالب يا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة وقال السدي وابن عباس ثم نزل لقد جاءكم رسول
من انفسكم الاية فعاش بعدها ستة اشهر ثم لما خرج الى حجة الوداع نزلت عليه في الطريق يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية فسميت
اية الصيف ثم نزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها احدا وثمانين يوما ثم نزلت عليه ايات الربا ثم نزل بعدها واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله وهي اخر اية نزلت من السماء فعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقال علي بن ابرهيم اما قوله يا ايها الذين امنوا اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقد روي في الخبر ان في البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الاية خمسة عشر حكما وهو قوله يا ايها الذين امنوا اذا
تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب اربعة احكام وليملل الذي عليه الحق
خمسة احكام وهو اقراره اذا املاه وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ولا يخون ستة احكام فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع
ان يمل هو اي لا يحسن ان يمل فليملل وليه بالعدل يعني ولي المال سبعة احكام واستشهدوا شهيدين من رجالكم ثمانية احكام فان لم يكونا
رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى يعني ان تنسى احديهما فتذكر احديهما الاخرى تسعة
احكام ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا عشرة احكام ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله اي لا تضجروا ان تكتبوه صغير السن او كبيره
احد عشر حكما ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا اي لا تشكوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح



الا ان تكتبوها اثنى عشر حكما واشهدوا اذا تبايعتم ثلثة عشر حكما ولا يضار كاتب ولا شهيد اربعة عشر حكما فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم خمسة عشر حكما واتقوا
الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم قوله تعالى فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا الاية الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن
محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن احمد بن عمر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سأله ابي وانا حاضر عن قول الله حتى اذا بلغ اشده قال الاحتلام
قال فقال يحتلم في ست عشرة وسبع عشرة سنة ونحوها قال اذا اتت عليه ثلثة عشرة سنة ونحوها فقال لا اذا اتت ثلث عشرة سنة كتبت له
الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا فقال وما السفيه فقال الذي يشتري الدرهم باضعافه فقال وما الضعيف
قال الابله العياشي عن ابن سنان قال قلت لابي عبد الله ع متى يدفع الى الغلام ماله قال اذا بلغ واونس منه رشد ولم يكن سفيها او ضعيفا قال
قلت فان منهم من يبلغ خمس عشرة سنة وست عشرة سنة ولم يبلغ قال اذا بلغ ثلث عشرة سنة جاز امره الا ان يكون سفيها او ضعيفا قال قلت وما
السفيه والضعيف قال السفيه الشارب الخمر والضعيف الذي ياخذ واحدا باثنين قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء الاية الشيخ في التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن
علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فرجل وامرأتان فقال ان ذلك في الدين اذا لم يكونا رجلان فرجل وامرأتان ورجل
واحد ويمين المدعي اذا لم يكن امرأتان قضى بذلك رسول الله ص وامير المؤمنين ع وقال الامام ابو محمد العسكري ع في قوله عز وجل واستشهدوا
شهيدين من رجالكم قال امير المؤمنين ع شهيدين من رجالكم قال من احراركم من المسلمين العدول قال ع استشهدوا بهم لتحوطوا بها اديانكم
واموالكم ولتستعملوا ادب الله ووصيته وان فيهما النفع والبركة ولا تخالفوهما فيلحقكم الندم حيث لا ينفعكم الندم ثم قال امير المؤمنين ع
سمعت رسول الله ص ثلثة لا يستجيب الله لهم دعاءهم بل يعذلهم ويوبخهم اما احدهم فرجل ابتلى بامرأة سوء فهي تؤذيه وتضاره وتعيب عليه دنياه
فينغصها ويكيدها وتفسد عليه آخرته فهو يقول اللهم يا رب خلصني منها يقول الله يا ايها الجاهل قد خلصتك منها وجعلت بيدك
طلاقها والتخلص منها طلاقها والثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله ولا يحضر له فيه كلما يريده وكلما التمسه حرمه يقول اللهم خلصني
من هذا البلد الذي استوبلته يقول الله عز وجل يا عبدي قد خلصتك من هذا البلد فقد اوضحت لك طرق الخروج ومكنتك من ذلك
فاخرج منه الى غيره تجتلب عافيتي وتسترزقني والثالث رجل اوصاه الله تعالى بان يحتاط لدينه بشهود وكتاب فلم يفعل ودفع ماله الى غير
ثقة بغير وثيقة فيجحده او يبخسه وهو يقول اللهم يا رب رد علي مالي يقول الله عز وجل يا عبدي قد علمتك كيف تستوثق لمالك فيكون
محفوظا لئلا يتعرض للتلف فابيت فانت الان تدعوني وقد ضيعت مالك والفته وغيرت وصيتي فلا استجيب لك ثم قال رسول الله الا فا
ستعملوا وصية الله تفلحوا وتنجحوا ولا تخالفوها فتندموا وقال الامام العسكري ع قال امير المؤمنين ع فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان قال
عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فاذا كان رجلان او رجل وامرأتان اقاموا الشهادة قضى بشهادتهم قال امير المؤمنين ع بينا نحن مع
رسول الله ص وهو يذاكرنا بقوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال احراركم دون عبيدكم فان الله عز وجل قد شغل العبيد بخدمة مواليهم
عن تحمل الشهادات وعن ادائها وليكونوا من المسلمين فان الله عز وجل انما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم وجعل ذلك من الشرف
العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل ان يصلوا الى الآخرة اذ جاءت امرأة فوقفت قبالة رسول الله ص وقالت بابي وامي يا رسول الله انا وافدة
النساء اليك ما من امرأة يبلغها مسيري هذا اليك الا سرها ذلك يا رسول الله ان الله عز وجل رب الرجال والنساء وخالق الرجال والنساء
ورازق النساء والرجال وان آدم ابو الرجال والنساء وان حواء ام الرجال والنساء وانك رسول الله للرجال والنساء فما بال المرأتين برجل
في الشهادة وفي الميراث فقال رسول الله ص يا ايتها المرأة ذلك قضاء من عدل حكيم لا يجور ولا يحيف ولا يتحامل لا ينفعه ما منعكن ولا ينقصه
ما بذله لكن يدبر الامر بعلمه يا ايتها المرأة لانكن ناقصات الدين والعقل قالت يا رسول الله وما نقصاننا قال ان احداكن تقعد نصف
دهرها لا تصلي بحيضة وانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير تمكث احداكن عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن اليها وينعم عليها
فاذا ضاقت يده يوما او خاصمها قالت له ما رأيت منك خيرا قط فمن لم يكن من النساء هذه خلقها فالذي يصيبها من هذا النقصان
محنة عليها لتصبر فيعظم الله ثوابها فابشري ثم قال رسول الله ص انه ما من رجل ردي الا والمرأة الردية اردأ منه ولا من امرأة صالحة
الا والرجل الصالح افضل منها وما سوى الله قط امرأة برجل الا ما كان من تسوية فاطمة بعلي ع اى الشهادة قوله تعالى ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولا يأب الشهداء
اذا ما دعوا قال قبل الشهادة وقوله ومن يكتمها فانه آثم قلبه قال بعد الشهادة عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي
الصباح عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى شهادة يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم عليها

وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن القسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ؏ اذا دعيت الى الشهادة فاجب وعنه باسناده عن احمد بن ابي
عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ؏ في قول الله عز وجل ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة يشهد عليها
ان يقول لا اشهد لكم وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ؏ في قول الله عز وجل ولا ياب الشهداء اذا
ما دعوا فقال اذا دعاك الرجل لتشهد له لم ينبغ لك ان تتقاعس عنها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي
عبد الله ؏ في قول الله عز وجل ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا دعي الى الشهادة ان يقول لا اشهد لكم وعنه عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ؏ مثله وقال فذلك قبل الكتاب العياشي عن زيد بن ابي اسامة عن ابي عبد الله ؏ سئل
عن قول الله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن
موسى ؏ في قول الله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا دعاك الرجل تشهد على دين او حق لا ينبغي ان تتقاعس عنها عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ؏
في قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال قبل الشهادة قال لا ينبغي لاحد اذا ما دعي للشهادة ان يشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم وذلك قبل
الكتاب عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ؏ في قوله ولا ياب الشهداء قال قبل الشهادة قوله تعالى وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ
مَقْبُوضَةٌ الشيخ في يب باسناده عن سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد وعلي بن حديد عن علي بن النعمان عن داود بن الحصين عن
ابي عبد الله ؏ في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته اي يأخذ منه رهنا
فان امنه ولم يأخذ منه رهنا فليتق الله ربه الذي يأخذ المال العياشي عن محمد بن عيسى عن ابي جعفر ؏ قال لا رهن الا مقبوض قوله تعالى وَلَا تَكْتُمُوا
الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ؏ في قوله عز وجل ومن
يكتمها فانه اثم قلبه قال بعد الشهادة ابن بابويه في الفقيه باسناده عن جابر عن ابي جعفر ؏ قال قال رسول الله ﷺ من كتم الشهادة او شهد بها ليهدر
بها دم امرء مسلم ليزوي بها مال امرء مسلم اتى يوم القيمة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ثم قال ابو جعفر ؏
ان الله عز وجل يقول واقيموا الشهادة لله وقال ؏ في قوله عز وجل ومن يكتمها فانه اثم قلبه قال كافر قلبه العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ؏
قال قلت ولا تكتموا الشهادة قال بعد الشهادة قوله تعالى لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ
فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ الى قوله تعالى فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ عن موسى بن جعفر ؏ عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب ؏ في حديث طويل مع يهودي يخبره عن فضائل الانبياء وباتيه امير المؤمنين ؏ بما للرسول ﷺ بما هو افضل مما اوتي الانبياء فكان فيما
سأله اليهودي ان قال له فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي ؏ لقد كان كذلك
ومحمد ﷺ اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل
من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى بالعلم فتدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشى النور بصره فراى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها
بعينه فكان قاب قوسين بينها وبينه او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى فكان فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله لله ما في السموات
وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الاية قد
عرضت على الانبياء من لدن ادم الى ان بعث الله تبارك اسمه محمدا ﷺ وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله ﷺ و
عرضها على امته فقبلوها فلما راى الله تبارك وتعالى منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان سار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال
امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب ﷺ مجيبا عنه وعن امته فقال والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من
رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال النبي ﷺ اما اذا فعلت بنا ذلك فغفرانك ربنا واليك المصير يعني المرجع في
الاخرة فاجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على
الامم فابوا ان يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها ما
اكتسبت من شر فقال النبي ﷺ لما سمع ذلك اما اذا فعلت ذلك بي وبامتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله
عز وجل لست اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم ابواب العذاب
وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك
علي فقال النبي ﷺ اللهم اذا اعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى له سل قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من

ان تتقاعس عنها ای تتاخر عنها

الرفرف ضرب من البسط وقيل الرفرف رياض الجنة



قبلنا يعنى بالاصر الشدائد التى كانت على من قبلنا فاجابه الله الى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن امتك الاصار التى كانت على الامم السالفة
كنت لا اقبل صلوتهم الا فى بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وترابها طهورا فهذه الاصار
التى كانت على الامم السالفة فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسامهم وقد جعلت الماء لامتك
طهورا فهذه من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه
ارسلت عليه نارا فاكلته فرجع مسرورا ومن لم اقبل ذلك منه رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك فى بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت
ذلك منه اضعفت ذلك له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك وهى من الاصار
التى كانت على من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلوتها مفروضة فى ظلم الليل وانصاف النهار وهى من الشدائد التى كانت عليهم فرفعتها عن
امتك وفرضت صلواتهم فى اطراف الليل والنهار وفى اوقات نشاطهم وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة فى خمسين وقتا
وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا فى خمسة اوقات وهى احدى وخمسون ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت
الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة
وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا نوى احدهم بحسنة كتبت له
بحسنة وان لم يعملها وان عملها كتبت له عشر وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة
ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التى
كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت عليهم
بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بينى وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم
بلا عقوبة ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة
او خمسين سنة ثم لا اقبل توبتهم دون ان اعاقبه فى الدنيا بعقوبة وهى من الاصار التى كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك
ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فاغفر له ذلك كله فقال النبى ص اللهم اذا اعطيتنى
ذلك كله فزدنى قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فقال تبارك اسمه قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا
الامم وذلك حكمى فى جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله قد فعلت ذلك بتائبى
امتك ثم قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله عز اسمه ان امتك فى الارض كالشامة البيضاء فى الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون
يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك على وحق على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى فى شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى
اهل دينك الجزية على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن ابن ابى عمير عن هشام عن ابى عبد الله ع ان هذه الاية مشافهة الله تعالى لنبيه ليلة اسرى به الى
السماء قال النبى ص لما انتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت من ربى كقاب قوسين او ادنى كما حكى الله عز وجل
فنادانى ربى تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا عنى وعن امتى والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقلت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقال الله لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك
فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله قد اعطيتك ذلك لك
ولامتك فقال الصادق ع ما وفد الى الله تعالى احد اكرم من رسول الله حيث سأل لامته هذه الخصال محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن ابى داود المسترق قال حدثنى عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص رفع عن امتى اربع خصال خطاؤها
ونسيانها وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك قول الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وروى صاحب كتاب المقتضب فى امامة الاثنى عشر عن
احمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن عن يزيد بن جابر عن سلامة عن ابى سلمى راعى رسول الله ص قال سمعت رسول
الله يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال لى الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون فقال لى صدقت يا محمد من خلفت
فى امتك قلت خيرها قال الله تعالى على بن ابى طالب قلت نعم قال يا محمد انى اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما
من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا ذكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا

الاهلي وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان
عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما
غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم
يعني المهدي كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي وذكر
هذا الحديث من طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده حذفناه للاختصار عن ابي سلمى راعي رسول الله وذكر الحديث بعينه ورواه الشيخ
الطوسي في كتاب الغيبة باسناده عن ابي سلمى راعي رسول الله ص وذكر الحديث محمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن ابي ايوب المؤدب عن ابيه وكان
مؤدبا لبعض ولد جعفر بن محمد قال لما توفي رسول الله ص دخل المدينة يهودي وذكر مسائل مع علي وكان فيما سأله اليهودي ان قال له ما اول
حرف كلم به نبيكم لما اسري به ورجع من ربه فقال له علي ع اما اول ما كلم به نبينا عليه السلام قول الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال
ليس هذا اردت قال فقول رسول الله ص والمؤمنون كل امن بالله قال ليس هذا اردت فقال اترك الامر مستورا قال لتخبرني او لست انت هو
قال اما اذا ابيت فان رسول الله ص لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل ان يصير الى موضع جبرئيل ناداه ملك يا احمد قال لبيك فقال
ان الله يقرء عليك السلام ويقول لك اقرأ على السيد الولي السلام فقال رسول الله ص من السيد الولي قال اليهودي صدقت والله اني
لاجده في كتاب ابي واليهودي من ولد داود العياشي عن سعدان عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض الايمان على جوارح بني ادم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان
بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وامره واما ما فرض
على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا هو وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله
وهو قول الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال الذين قالوا امنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله
على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله ع بدو الاذان فقال ان
ان رجلا من الانصار رأى في منامه الاذان فقصه على رسول الله ص وامره رسول الله ص ان يعلمه بلالا فقال ابو عبد الله ع كذبوا ان رسول الله
كان نائما في ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع في محمل له الف الف لون من
نور ثم صعد به حتى انتهى الى ابواب السماء فلما رأته الملائكة نفرت عن ابواب السماء وقالت الهين اله في الارض واله في السماء قال محمد
الحسن في حديثه نفرت عن ابواب السماء فقالت الهنا فامر الله جبرئيل فقال الله اكبر الله اكبر فتراجعت الملائكة نحو ابواب السماء
وعلمت انه مخلوق ففتح الباب فدخل ص حتى انتهى الى السماء الثانية فنفرت الملائكة عن ابواب السماء فقالت الهين اله في الارض واله
في السماء فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله فتراجعت الملائكة وعلمت انه مخلوق ثم فتح الباب فدخل ومر حتى انتهى الى السماء الثالثة
فنفرت الملائكة عن ابواب السماء فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله فتراجعت الملائكة وفتح الباب ومر النبي حتى انتهى الى السماء الرابعة
فاذا هو بملك متكئ وهو على سرير تحت يده ثلثمائة الف ملك تحت كل ملك ثلثمائة الف ملك فهم النبي ص بالسجود وظن انه فنودي ان قم
قال فقام الملك على رجليه قال فعلم النبي ص انه عبد مخلوق قال فلا يزال قائما الى يوم القيمة قال وفتح الباب ومر النبي ص حتى انتهى الى السماء
السابعة قال وانتهى الى السدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جاوزني مخلوق قبلك قال ثم مضى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى فاوحى الله قال فدفع اليه كتابين كتاب اصحاب اليمين بيمينه وكتاب اصحاب الشمال بشماله فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر
فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم قال فقال الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقال رسول الله ص كل امن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال الله وقالوا سمعنا واطعنا فقال النبي ص غفرانك ربنا واليك المصير قال
الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال النبي ص ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فقال الله
قد فعلت فقال النبي ص ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت فقال النبي ص ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا

بنا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين كل ذلك يقول الله قد فعلت ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح الاخرى صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فقال الله يا محمد فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو في السماء السابعة بحذاء الكعبة قال فجمع له النبيين والمرسلين والملائكة ثم امر جبرئيل فاتم الاذان واقام الصلوة وتقدم رسول الله فصلى بهم فلما فرغ التفت اليهم فقال الله له سل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين فسألهم يومئذ النبي ثم نزل ومعه صحيفتان فدفعهما الى امير المؤمنين ع فقال ابو عبد الله ع فهذا كان بدء الاذان عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اتى جبرئيل رسول الله ص وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق حين ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمة عرق البراق منها ثم قال اسكن فانه محمد ص ثم زف به من بيت المقدس الى السماء فتطايرت الملائكة من ابواب السماء فقال جبرئيل الله اكبر الله اكبر فقالت الملائكة عبد مخلوق قال ثم لقوا جبرئيل فقالوا يا جبرئيل من هذا قال هذا محمد ص فسلموا عليه ثم زف به الى السماء الثانية فتطايرت الملائكة فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقالت الملائكة عبد مخلوق فلقوا جبرئيل فقالوا من هذا فقال هذا محمد فسلموا عليه فلم يزل كذلك في سماء سماء ثم اتم الاذان ثم صلى بهم رسول الله في السماء السابعة وامهم رسول الله ص ثم مضى به جبرئيل حتى انتهى به الى موضع فوضع اصبعه على منكبه ثم دفعه فقال له امض يا محمد ص فقال له يا جبرئيل تدعني في هذا الموضع قال فقال له يا محمد ليس لي ان اجوز هذا المقام ولقد وطئت موضعا ما وطئه احد قبلك ولا يطأه احد بعدك قال ففتح الله له من العظيم ما شاء الله قال فكلمه الله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قال الله تبارك وتعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال محمد ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال قال الله يا محمد ص من لامتك بعدك فقال الله اعلم قال علي امير المؤمنين قال قال ابو عبد الله ع والله ما كانت ولايته الا من الله مشافهة لمحمد ص عن قتادة قال كان رسول الله ص اذا قرء هذه الآية آمن الرسول بما انزل اليه من ربه حتى يختمها قال وحق الله ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي سنة عنده فوق العرش فانزل آيتين فختم بهما البقرة فايما بيت قرئتا فيه لم يدخله الشيطان عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما في اخر البقرة لما دعوا اجيبوا لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال ما افترض الله عليها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله لا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا عن عمرو بن مروان الخزاز قال سمعت ابا عبد الله ع قال قال رسول الله ص رفعت عن امتي اربع خصال ما اخطؤا وما نسوا وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله قول الله تبارك وتعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

فضلها ابن بابويه والعياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة البقرة وآل عمران جائتا يوم القيمة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين وروي عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة اعطاه الله بكل حرف امانا من حر جهنم وان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة لم تحمل حملت باذن الله تعالى وان علقت على نخل او شجر يرمي ثمره او ورقه امسك باذن الله تعالى عن الصادق ع قال ان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى وان علقها معسر يسر الله امره ورزقه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله تعالى وانزل الفرقان ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الى على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ما معنى قول الله عز وجل الر قال ع اما الر في اول البقرة فمعناه انا الله الملك واما في اول آل عمران فمعناه انا الله المجيد علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال الفرقان كل امر محكم والكتاب هو جملة القرآن الذي يصدقه من كان قبله من الانبياء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان او عن غيره عمن ذكره قال سألت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان اهما شيئان او شيء واحد قال ع القرآن جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به العياشي عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو الفرقان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قول الله

الٓمٓ اللّه لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان قال الفرقان كل
امر محكم والكتاب هو جملة القران الذى يصدقه من كان قبله من الانبياء محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن سنان او عن غيره عمن ذكره قال سئلت
ابا عبد اللّه عن القران والفرقان اهما شيئان او شئ واحد فقال ع القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به العياشى عن عبد اللّه بن سنان
قال سئلت ابا عبد اللّه عن القران والفرقان قال القران جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذى يعمل به وكل محكم فهو فرقان عن عبد اللّه بن
سنان عن ابى عبد اللّه عن قول اللّه الٓمٓ اللّه لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى
للناس وانزل الفرقان هو كل امر محكم والكتاب هو جملة القران الذى يصدق من كان قبله من الانبياء ابو على الطبرسى قال روى عن عبد اللّه بن سنان
عن ابى عبد اللّه ع انه قال الفرقان كل اية محكمة فى الكتاب وهو يصدق فيه من كان قبله من الانبياء قوله تعالى هو الذى يصوركم فى الارحام كيف
يشاء على بن ابرهيم يعنى ذكرا وانثى واسود وابيض واحمر وصحيحا وسقيما قوله تعالى هو الذى انزل الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون فى العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن ادم بن اسحق عن عبد الرزاق بن
مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابى جعفر ع قال ان اناسا تكلموا فى القران بغير علم وذلك ان اللّه تبارك وتعالى يقول هو الذى انزل عليك
الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما
يعلم تاويله الا اللّه الاية فالمنسوخات من المتشابهات والمحكمات من الناسخات عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن على بن
حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابى عبد اللّه ع فى قول اللّه تعالى هو الذى انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب قال امير المؤمنين و
الائمة واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين فى قلوبهم زيغ اصحابهم واهل ولايتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تاويله الا اللّه والراسخون فى العلم امير المؤمنين والائمة عليهم السلم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن على عن ابى بصير عن ابى عبد اللّه ع قال نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تاويله وعنه عن على بن محمد عن
عبد اللّه بن على عن ابرهيم بن اسحق عن عبد اللّه بن حماد عن بريد بن معاوية عن احدهما ع فى قول اللّه عز وجل وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون فى
العلم فرسول اللّه افضل الراسخين فى العلم قد علمه اللّه عز وجل جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان اللّه لينزل عليه شيئا لم يعلمه
تاويله والاوصياء من بعده يعلمونه والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم اللّه بقوله يقولون امنا به كل من عند ربنا
والقران خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون فى العلم يعلمونه وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابى عمير عن سيف بن
عميرة عن ابى الصباح الكنانى قال قال ابو عبد اللّه ع نحن قوم فرض اللّه عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون فى العلم
سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين ع فى حديث له مع معاوية قال ع يا معاوية ان القران حق ونور وهدى وشفاء للمؤمنين الذين امنوا و
الذين لا يؤمنون فى اذانهم وقر وهو عليهم عمى يا معاوية ان اللّه عز وجل لم يدع صنفا من اصناف الضلالة والدعاة الى النار الا وقد رد
عليهم واحتج فى القران ونهى عن اتباعهم وانزل فيهم قرانا ناطقا عليهم علمه من علمه وجهله من جهله وانى سمعت رسول اللّه ص يقول ليس من القران
اية الا ولها ظهر وبطن ولا منه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع ظهر القران وتاويله وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون فى العلم وامر اللّه
عز وجل الامة ان يقولوا امنا به كل من عند ربنا وان يسلموا لنا وان يردوا علمه الينا وقال اللّه عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ويطلبونه على بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن محمد بن ثابت قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن
ابى بصير عن ابى عبد اللّه ع قال سمعته يقول القران زاجر وامر يامر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به و
يعتبر به واما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به وهو قوله فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
وما يعلم تاويله الا اللّه والراسخون فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا قال ال محمد الراسخون فى العلم عنه قال حدثنى ابى عن ابن عمير
عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابى جعفر ع قال ان رسول اللّه ص افضل الراسخين فى العلم فقد علم جميع ما انزل اللّه عليه من التنزيل
والتاويل وما كان اللّه لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان
يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحرام والحلال والقران قال ان علم الحلال والحرام والقران يسير فى جنب
العلم الذى يحدث فى الليل والنهار العياشى عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمى عن ابى عبد اللّه ع فى قول اللّه هو الذى انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات قال امير المؤمنين ع والائمة ع واخر متشابهات فلان وفلان وفلان فاما الذين فى قلوبهم زيغ اصحابهم واهل



ولا يهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وسئل ابو عبد الله ع عن المحكم والمتشابه قال المحكم ما يعمل به والمتشابه ما اشتبه على
جاهله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول ان القران محكم ومتشابه فاما المحكم فتؤمن به وتعمل به وتدين به واما المتشابه فتؤمن به ولا تعمل به وهو قول
الله عز وجل واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم هم ال محمد عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا قال لامير المؤمنين ع هل تصف
ربنا نزداد له حبا وبه معرفة فغضب وخطب الناس فقال فيما قال عليك يا عبد الله بما دلك عليه القران من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته
فائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في
الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم الذين اغناهم الله
عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا وقد مدح الله
اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر
عقلك فتكون من الهالكين عن بريد بن معوية قال قلت لابي جعفر ع قول الله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال يعني تاويل القران
كله الا الله والراسخون في العلم فرسول الله افضل الراسخين قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله منزلا عليه شيئا
لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله فقال الذين لا يعلمون ما نقول اذا لم نعلم فاجابهم الله يقولون امنا به كل من عند ربنا والقران
له خاص وعام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه فالراسخون في العلم يعلمونه عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في
العلم نحن نعلمه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون في العلم فنحن نعلم تاويله قوله تع فاما الذين في قلوبهم زيغ علي بن ابرهيم اي شك
قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا علي بن ابرهيم اي لا تشك محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه
عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر ع وذكر الحديث الى ان قال يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الله
من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان
قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تع اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه العياشي
عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله ع اكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تامنوا الزيغ قوله تع اولئك
هم وقود النار علي بن ابرهيم يعني حطب النار وقال قوله تع كداب ال فرعون اي فعل ال فرعون وقال قوله تع قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد انها نزلت بعد بدر لما رجع رسول الله ص من بدر اتى بني قينقاع وهم بناديهم وكان بها سوق يسمى سوق
النبط فاتاهم رسول الله ص فقال يا معشر اليهود قد علمتم ما نزل بقريش وهم اكثر عددا وسلاحا وكراعا منكم فادخلوا في الاسلام فقالوا
يا محمد انك تحسب حربنا مثل حرب قومك والله لو قد لقيتنا للقيت رجالا فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم راي العين اي كانوا مثلي
المسلمين والله يؤيد بنصره من يشاء يعني رسول الله ص يوم بدر ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار قوله تع زين للناس حب الشهوات من النساء
والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن ابي قتادة عن رجل عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع ما تلذذ الناس في الدنيا والاخرة بلذة اكثر
لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء الاية ثم قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة
اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب العياشي عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع ما تلذذ الناس وذكر الحديث بعينه
ابو علي الطبرسي القنطار ملء مسك ثور ذهبا وهو المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع علي بن ابرهيم قال قال القناطير جلود الثيران
مملوة ذهبا والخيل المسومة يعني الراعية والانعام والحرث يعني الزرع والله عنده حسن المآب اي حسن المرجع اليه قوله تع قل اؤنبئكم
بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم الى قوله تع والمستغفرين بالاسحار من طريق المخالفين عن ابن عباس رض قوله تع قل اؤنبئكم بخير
من ذلكم الايات نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وقال علي بن ابرهيم قال اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ثم اخبر ان هذا للذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الى قوله تع
المستغفرين بالاسحار اخبر ان هؤلاء هم الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وهم الداعون

الاقتحام الدخول في الشيء من غير روية صح

الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير قال قلت له المستغفرين بالاسحار فقال استغفر رسول الله ص
في وتره سبعين مرة عن عمر عن ابي عبد الله ع قال من قال في اخر الوتر في السحر استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتبه
الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة ابن بابويه باسناده عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال من قال في وتره
استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت المغفرة له من الله عز و
جل العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن عن زرارة قال قال ابو جعفر ع من دام
على صلوة الليل والوتر واستغفر الله في كل وتر سبعين مرة ثم واظب على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار عن ابي بصير قال سمعت
لابي عبد الله ع قول الله تبارك وتعالى والمستغفرين بالاسحار قال استغفر رسول الله ص في وتره سبعين مرة ومن دام على ذلك
سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار وفي رواية اخرى عنه وجبت له المغفرة عن عمر عن ابي عبد الله ع قال من قال في اخر الوتر في السحر
استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وجبت له المغفرة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من استغفر الله سبعين مرة
في الوتر بعد الركوع فدام على ذلك سنة كان من المستغفرين بالاسحار عن مفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك
تفوتني صلوة الليل فاصلي الفجر فلي ان اصلي بعد صلوة الفجر ما فاتني من صلوتي وانا في صلوة قبل طلوع الشمس قال نعم ولكن لا تعلم به اهلك
فتتخذوه سنة فيبطل قول الله عز وجل والمستغفرين بالاسحار قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
الاية محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن ع قال ان على الائمة من الفرائض ما ليس على شيعتهم
وعلى شيعتنا ما امرهم الله ما ليس علينا ان عليهم ان يسئلونا واولوا العلم قائما بالقسط الامام العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن
هذه الاية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم قال ابو جعفر ع شهد الله انه لا اله الا هو
فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد
لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولي العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط العدل في الظاهر والعدل في الباطن
امير المؤمنين ع عن مرزبان القمي قال سئلت ابا الحسن عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو
الامام عن ابي سهيل رفعه الى سعيد بن جبير قال كان على الكعبة ثلثمائة وستون صنما لكل حي من احياء العرب الواحد والاثنان فلما نزلت هذه
الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم خرت الاصنام في الكعبة سجدا سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن
سويد وجعفر بن بشير البجلي عن هرون بن خارجة عن عبد الملك بن عطا قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اولوا الذكر ونحن اولوا العلم وعندنا
الحرام والحلال قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام روى العياشي عن محمد بن مسلم قال سئلته عن قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال
الذي فيه الايمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الدين عند الله قال يعني الدين فيه الامام وفي نسخة الايمان ابن شهر اشوب عن الباقر ع في قوله
ان الدين عند الله الاسلام قال التسليم لعلي بن ابي طالب بالولاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن حمران بن
اعين عن ابي جعفر ع قال ان الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام بدرجة قال وحدثني محمد بن يحيى البغدادي
رفع الحديث الى امير المؤمنين ع انه قال لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها احد قبلي ولا ينسبها احد بعدي الاسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين
واليقين هو التصديق والتصديق هو الاقرار والاقرار هو الاداء والاداء هو العمل المؤمن اخذ دينه عن ربه ان المؤمن يعرف ايمانه في عمله وان
الكافر يعرف كفره بانكاره يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنة في غيره ان السيئة فيه تغفر وان الحسنة في غيره لا تقبل قوله
تعالى ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم سليم بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع في حديث له مع معاوية قال له يا معاوية انا اهل اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ولم يرض لنا بالدنيا ثوابا
يا معاوية ان نبي الله زكريا قد نشر بالمناشير ويحيى بن زكريا قتله قومه وهو يدعوهم الى الله ان اولياء الشيطان قد حاربوا اولياء الرحمن وقد
قال الله عز وجل في كتابه ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس فبشرهم
بعذاب اليم ابو علي الطبرسي روى ابو عبيدة بن الجراح قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة قال رجل قتل نبيا او رجلا
امر بمعروف ونهى عن منكر ثم قرء ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس ثم قال ص يا ابا عبيدة قتلت
بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار من ذلك اليوم وهو الذي ذكره الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان عن

اسمعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص ان الله عز وجل يقول ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل
للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية أبي تغترون ام علي تجترؤن فبي حلفت لاتيحنهم فتنة
تترك الحكيم منهم حيرانا قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء محمد بن يعقوب باسناده عن ابرهيم بن ابي بكر
بن ابي سمال عن داود بن فرقد عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع قال قلت له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء اليس قد آتى الله عز وجل بني امية الملك قال ليس حيث تذهب ان الله عز وجل آتانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب
فياخذه الآخر فليس هو للذي اخذه العياشي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء
وتنزع الملك ممن تشاء فقد آتى الله بني امية الملك فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله آتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون
له الثوب ياخذه الآخر فهو ليس للذي اخذه قوله تعالى تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي ابن بابويه قال سئل الحسن بن علي بن محمد عن الموت
ما هو قال هو التصديق بما لا يكون حدثني ابي عن ابيه عن جده الصادق ع قال ان المؤمن اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ان الله عز
وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ابو علي الطبرسي قيل معناه يخرج المؤمن من الكافر والكافر
من المؤمن قال وروى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية العياشي عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال كان رسول الله يقول
لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقية علي بن ابرهيم ان هذه الآية رخصة ظاهرها خلاف باطنها يدان بظاهرها
ولا يدان بباطنها الا عند التقية لان التقية رخصة للمؤمن يدين بدين الكافر ويصلي بصلوته ويصوم بصومه اذا اتقاه في الظاهر وفي الباطن
يدين الله بخلاف ذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء الآية محمد بن يعقوب قال حدثني محمد بن يحيى عن احمد
محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين ع يعظ الناس ويزهدهم
في الدنيا ويرغبهم في اعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله ص وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم
ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه ويحك يا ابن
آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن آدم ان اجلك اسرع شيء اليك اقبل نحوك حثيثا ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض
الملك روحك وصرت الى قبرك وحيدا فرد اليك فيه روحك واقتحم عليك ملكان نكير ومنكر لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان
اول ما يسئلانك عن ربك الذي تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما كنت افنيته ومالك من
اين اكتسبته وفيما انفقته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان والمسائلة والاختبار فان تك مؤمنا عارفا بدينك
متبعا للصادقين مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسنت الجواب وبشرت بالرضوان والجنة من الله عز و
جل واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك
ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم واعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا اعظم وافظع واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له
الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور وذلك يوم الآزفة
اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين وذلك يوم لا تقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فدية ولا يقبل من احد معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة
ليس الا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع قال
الله في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته ومعصيته بمعصيته
فكان ذلك دليلا على ما فوض اليه وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى في التحريص
على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه
غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار وذلك قوله
ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني الجحود به والعصيان له ع قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله
في صحيفة اخرجها لاصحابه واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح صدره للاسلام فاذا اعطاه ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه
وعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه

حثيثا اي يسيرا

وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله
من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه لم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا الله واسئلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل
السنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وانتم على ذلك وان يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم ولا قوة الا بالله والحمد لله رب العالمين ومن سره ان يعلم ان الله
يحبه فليعمل بطاعة الله وليتبعنا الم تسمع قول الله عز وجل لنبيه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله
عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا
احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله واكبه على وجهه في النار والحمد لله رب العالمين علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال اني ارجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى
والفاسق المعلن ثم تلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله احمد بن محمد بن خالد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبيدة
زياد الحذاء عن ابي جعفر ع في حديث له قال يا زياد ويحك وهل الدين الا الحب الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم ابن بابويه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن سعيد بن يسار قال قال لي ابو عبد الله ع هل الدين
الا الحب ان الله عز وجل يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عنه عن محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن محمد بن ابي عمير قال حدثني حمران عمن سمع ابا عبد الله ع يقول ما احب الله من عصاه ثم تمثل فقال شعر تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا
محال في الفعال بديع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع العياشي عن زياد عن ابي عبيدة الحذاء قال دخلت على ابي جعفر
فقلت بابي انت وامي ربما خلا بي الشيطان فخبثت نفسي ثم ذكرت حبي اياكم وانقطاعي اليكم فطابت نفسي فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب
الا ترى الى قول الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قد عرفتم في منكرين كثير واحببتم في مبغضين
كثير وقد يكون حبا لله في الله ورسوله وحبا في الدنيا فما كان في الله ورسوله فثوابه على الله وما كان في الدنيا فليس في شيء ثم نفض يده ثم قال ان
هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا في الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله عن بريد بن
معوية العجلي قال كنت عند ابي جعفر ع اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج رجليه وقد تغلقتا وقال اما والله ما جاءني من حيث جئت
الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا الحب عن ربعي بن عبد الله قال قيل لابي عبد الله ع جعلت فداك
انا نسمي باسمائكم واسماء ابائكم فينفعنا ذلك فقال اي والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم قوله تعالى إِنَّ اللهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ الشيخ في اماليه عن ابي
محمد الفحام قال حدثني محمد بن عيسى عن هرون قال حدثني جعفر بن محمد ع يقرا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد على العالمين
قال هكذا انزلت علي بن ابرهيم قال العالم ع نزل وال ابرهيم وال عمران وال محمد على العالمين فاسقطوا ال محمد من الكتاب ابو علي الطبرسي في
مجمع البيان وفي قراءة اهل البيت وال محمد على العالمين ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله
عنهما قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المامون وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق
وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فيه قال المامون هل فضل الله العترة على سائر الامة فقال ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة
على سائر الناس في محكم كتابه فقال المامون واين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا ع في قوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال
عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال العلماء ان العترة داخلون في ال ابرهيم لان رسول الله ص من ولد ابرهيم وهو دعوة ابرهيم على ما تقدم الحديث
فيه عن رسول الله ص وعترته منه علي بن ابرهيم المعروف بابن زينب النعماني عن ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد
الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي احمد بن محمد بن ابي ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي
قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها وذكر علامات القائم
الى ان قال في الحديث عينا ذي يعني القائم ع يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس
بالله وبمحمد ص فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بادم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ص ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين
اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية

وزاد في بعض النسخ عليه ع

في ادم

من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد صلى الله عليه وآله اجمعين محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن
حماد عن محمد بن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اغفلوا قول رسول الله ص في علي ع يوم غدير خم كما اغفلوا يوم مشربة ام ابرهيم اتاه الناس يعودونه
فجاء علي ليدنو من رسول الله ص فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله ص انهم لا يوسعون لعلي ع نادى يا معشر الناس افرجوا لعلي ع ثم اخذ بيده واقعده
معه على فراشه وقال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت عنكم فان الله لا يغيب عنكم ان الروح و
الراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حقا لادخلنهم في شفاعتي لانهم اتباعي
ومن تبعني فانه مني مثل ما جرى فيمن اتبع ابرهيم وابرهيم مني ودينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وفضله من فضلي وانا افضل منه وفضلي من
فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قوله تعالى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وكان رسول الله ص في مشربة ام ابرهيم حين عاده الناس في
مرضه قال هذا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن سعد بن خلف عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والفلج
والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشر والنضرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة
من الله تبارك وتعالى على من احب علي بن ابي طالب ووالاه وائتم به وبرئ من عدوه واقر بفضله وتولى الاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على
ربي ان يستجيب لي فيهم وهم اتباعي ومن تبعني فانه مني جرى في مثل ابرهيم وفي الاوصياء من بعدي لاني من ابرهيم وابرهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي
وانا افضل منه وفضلي من فضله وفضله من فضلي وتصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم العياشي عن حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك العترة
عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم فقال هو آل ابرهيم وآل محمد على العالمين فوضعوا
اسما مكان اسم عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قضى محمد ص نبوته واستكملت ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل
العلم الذي عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك آدم وذلك قول الله ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله جل وتعالى لم يجعل العلم جهلا ولم يكل
امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته فقال له كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم عما يكره فقص
عليه امر خلقه بعلمه فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة
في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء ولولاة
الامر الاستنباط للعلم والهداية عن احمد بن محمد عن الرضا عن ابي جعفر ع من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان المشية لله في خلقه يريد ما يشاء ويفعل
ما يريد قال الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم آخرها من اولها واولها من آخرها فاذا اخبرتم بشيء منها بعينه انه كائن وكان في غيره منه
فقد وقع الخبر على ما اخبرتم عنه عن ابي عبد الرحمن عن ابي كلدة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار
والرضا والرضوان والمخرج والفلج والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا وائتم بالاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي
وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم لانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابرهيم جرى في ولانه مني وانا منه دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي
وسنتي سنته وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل تصديق قولي قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم عن ايوب قال
سمعني ابو عبد الله ع وانا اقرأ ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين فقال لي وآل محمد كانت فمحوها وتركوا آل ابرهيم
وآل عمران عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت ما الحجة في كتاب الله ان آل محمد هم اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ولا تكون الذرية من القوم
الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وآل عمران وآل محمد رواية ابي خالد القماط عن الشيخ الطوسي
قدس سره قال روى ابو جعفر القلانسي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن يونس بن حباب عن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابرهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكروا آل محمد
اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيامة ما قبل الله منه حتى يوافي بولايتي وولاية علي بن
ابي طالب وقال ايضا روى روح بن روح عن رجاله عن ابرهيم النخعي عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله

عليه واله فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله فقال سأخبرك ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه لكم واتم عليكم نعمته وكنتم احق بها
واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصى الي فقال النبي يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي
وادع الى ملتي لان الله اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون
من موسى فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى
والتقوى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وانتم الذين اوجب الله مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم
الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابرهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه واله ومن طريق
المخالفين من تفسير الثعلبي رفعه الى ابي وائل قال قرأت في مصحف ابن مسعود ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل محمد على العالمين قوله تعالى
اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم الايات الى قوله بغير حساب محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي قال قلت لابي جعفر ع ان المغيرة بن شعبة يروي عنك انك قلت له ان
الحائض تقضي الصلوة فقال ما له لا وفقه الله ان امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا والمحرر للمسجد يدخله ثم لا يخرج منه ابدا فلما وضعتها قالت
رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فلما وضعتها ادخلتها المسجد فساهمت عليها الانبياء فاصابت القرعة زكريا فكفلها فلم تخرج من المسجد
حتى بلغت ما تبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر على ان تقضي تلك الايام التي خرجت وهي عليها ان تكون الدهر في المسجد علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه فكان في ولده او ولد ولده فلا
تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث
امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما ذكرا فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى
لان البنت لا تكون رسولا يقول الله والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في
الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك فلما بلغت مريم صارت في المحراب وارخت على نفسها سترا وكان لا يراها احد وكان يدخل
عليها زكريا المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف فكان يقول انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين والحصور الذي لا يأتي النساء قال رب انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر
وامرأتي عاقر والعاقر التي يئست من المحيض قال زكريا رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا وذلك ان زكريا ظن ان الذين بشروه
هم الشياطين فقال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام فخرس ثلثة ايام ابن بابويه قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي
بن ابرهيم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب اصائم انت فقلت لا فقال ان هذا يوم الذي
دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم
يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا ع قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين علي بن ابرهيم قال قال اصطفيها مرتين اما الاولى فاصطفاها اي اختارها
واما الثانية فانها حملت من غير فحل فاصطفاها بذلك على نساء العالمين ابو علي الطبرسي قال ابو جعفر ع معنى الاية اصطفاك لذرية
الانبياء وطهرك من السفاح واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل وقال الطبرسي ايضا واصطفاك على نساء العالمين اي على نساء عالمي
زمانك لان فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين قال وهو قول ابي جعفر ع ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول رسول الله ص في فاطمة
انها سيدة نساء العالمين أهي سيدة نساء عالمها قال ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين
الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الازدي بارتاج قال حدثنا ابو عبد الغني
الحسن بن علي الازدي المعاني قال حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري قدم علينا من اليمن قال
حدثنا ابو هرون العبدي عن ربيعة السعدي قال حدثني حذيفة بن اليمان قال لما خرج جعفر بن ابي طالب من ارض الحبشة الى النبي قدم جعفر ره
والنبي عليه السلام بارض خيبر فاتاه بالفدح من الغالية والقطيفة فقال ص لادفعن هذه القطيفة الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله

السفاح بالزنا ع

ويحبه

ورسوله فمد اصحاب النبي ص اعناقهم اليها فقال النبي ص ابن علي فوثب عمار بن ياسر رضي الله عنه فدعا عليا ع فلما جاء قال له النبي يا علي خذ هذه القطيفة اليك فاخذها علي ع وامهل حتى قدم المدينة وانطلق الى البقيع وهو سوق المدينة فامر صائغا ففصل القطيفة سلكا سلكا فباع الذهب وكان الف مثقال ففرقه علي ع في فقراء المهاجرين والانصار ثم رجع الى منزله ولم يترك له من الذهب قليلا ولا كثيرا فلقيه النبي ص من غد في نفر من اصحابه فيهم حذيفة وعمار فقال يا علي انك اخذت بالامس الف مثقال فاجعل غدائي اليوم واصحابي هؤلاء عندك ولم يكن علي ع يرجع يومئذ الى شيء من العروض ذهب او فضة فقال حياء منه وتكرما نعم يا رسول الله في الرحب والسعة ادخل يا نبي الله انت ومن معك قال فدخل النبي ص ثم قال لنا ادخلوا قال حذيفة وكنا خمسة نفر انا وعمار وسلمان وابوذر والمقداد رضي الله عنهم فدخلنا ودخل علي على فاطمة عليها السلام يبتغي شيئا من الزاد فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير وكان رائحتها المسك فحملها علي ع حتى وضعها بين يدي رسول الله ص ومن حضر معه فاكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير وقام النبي ص حتى دخل على فاطمة عليها السلام وقال انى لك هذا يا فاطمة فردت عليه ونحن نسمع قولهما فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فخرج النبي ص مستعبرا وهو يقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت لابنتي ما راى زكريا لمريم كان اذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها يا مريم انى لك هذا فتقول هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قلت ومن هذا كثير تركناه مخافة الاطالة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري ع يقول معنى الرجيم مرجوم باللعن مطرود من مواضع الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وان في علم الله السابق انه اذا خرج القائم ع لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين وانما هو واركعي واسجدي ثم قال الله لنبيه عليه وآله السلام ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون قال علي بن ابراهيم قال لما ولدت اختصموا آل عمران فيها فكلهم قالوا نحن نكفلها فخرجوا وضربوا بالسهام بينهم فخرج سهم زكريا فكفلها زكريا ابن بابويه قال نهى عن ابي جعفر ع قال اول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم والسهام ستة في سنة ابن بابويه عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان امراة عمران لما نذرت ما في بطنها محررا قال والمحرر للمسجد اذا وضعته دخل المسجد فلم يخرج ابدا فلما ولدت مريم قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فساهم عليها النبيون فاصاب القرعة زكريا وهو زوج اختها وكفلها وادخلها المسجد فلما بلغت ما تبلغ النساء من الطمث وكانت اجمل النساء وكانت تصلي فيضيء المحراب لنورها فدخل عليها زكريا فاذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال انى لك هذا فقالت هو من عند الله فهنالك دعا زكريا ربه قال اني خفت الموالي من ورائي الى ما ذكر الله من قصة يحيى وزكريا عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في قول الله اني نذرت لك ما في بطني محررا المحرر يكون في الكنيسة ولا يخرج منها فلما وضعتها انثى قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ان الانثى تحيض وتخرج من المسجد والمحرر لا يخرج من المسجد وفي رواية حريز عن احدهما ع نذرت ما في بطنها للكنيسة ان يخدم العباد وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال فشبت وكانت تخدمهم وتناولهم حتى بلغت فامر زكريا ان يتخذ لها حجابا دون العباد فكان يدخل عليها فيرى عندها ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء فهنالك دعا وسئل ربه ان يهب له ذكرا فوهب له يحيى عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اوحى الله الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ورسولا الى بني اسرائيل فاخبر بذلك امراته حنة فحملت فوضعت مريم فقالت رب اني وضعتها انثى والانثى لا يكون رسولا وقال لها عمران انه ذكر يكون منها نبيا فلما رات ذلك قالت ما قالت فقال الله وقوله الحق والله اعلم بما وضعت فقال ابو جعفر ع فكان ذلك عيسى بن مريم فان قلنا لكم ان الامر يكون في احدنا فكان الامر في ابنه وابن ابنه وابن ابن ابنه فقد كان فيه فلا تنكروا ذلك عن سعد الاسكاف عن ابي جعفر ع قال لقي ابليس عيسى بن مريم فقال هل نالني من حبائلك شيء قال جدتك التي قالت رب اني وضعتها انثى الى قوله الشيطان الرجيم عن سيف عن نجم عن ابي جعفر ع قال ان فاطمة صلوات الله عليها ضمنت لعلي ع عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ع ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلث الا شيء نقريك به قال افلا اخبرتني قالت كان رسول الله ص نهاني ان اسئلك شيئا فقال لا تسئلي ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء عفوا والا فلا تسئليه قال فخرج صلوات الله عليه فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي المقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر ع ورسول الله حي قال ورسول الله ص حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله ص وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أحدثك بمثلك ومثلها قالت بلى قال مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا فقال لها يا مريم أنى لك هذا قالت
هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم وهي عندنا. عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال قلت
لأبي عبد الله عليه السلام إن المغيرة يزعم أن الحائض تقضي الصلاة كما تقضي الصوم فقال ما له لا وفقه الله إن امرأة عمران نذرت ما في بطنها محررا والمحرر للمسجد لا
يخرج منه أبدا فلما وضعت مريم قالت رب إني وضعتها أنثى وليس الذكر كالأنثى فلما وضعتها أدخلت المسجد فلما بلغت مبلغ النساء أخرجت
من المسجد فأنى كانت تجد أياما تقضيه وهو عليها أن تكون الدهر في المسجد. عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال إن زكريا لما دعا ربه أن
يهب له فنادته الملائكة بما نادته به فأحب أن يعلم أن ذلك الصوت من الله أوحى إليه أن آية ذلك أن يمسك لسانه عن الكلام ثلاثة أيام قال
فلما أمسك لسانه ولم يتكلم علم أنه لا يقدر على ذلك إلا الله وذلك قول الله رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا.
عن حماد عمن حدثه عن أحدهما قال لما سأل زكريا ربه أن يهب له ذكرا فوهب له يحيى فدخله من ذلك فقال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة
أيام إلا رمزا فكان يومي برأسه وهو الرمز. وعن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام وسيدا وحصورا ونبيا والحصور الذي لا يأتي النساء ونبيا من الصالحين.
عن حسين بن أحمد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول إن طاعة الله خدمته في الأرض فليس شيء من خدمته يعدل الصلاة فمن ثم نادت الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب. عن الحكم بن عيينة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله في الكتاب إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك و
اصطفاك على نساء العالمين اصطفاها مرتين والاصطفاء إنما هو مرة واحدة قال فقال لي إن لهذا تأويلا وتفسيرا فقلت له فسره لنا أبقاك
الله قال يعني اصطفاها أولا من ذرية الأنبياء المصطفين المرسلين وطهرها من أن يكون في ولادتها من آبائها وأمهاتها سفاح و
اصطفاها بهذا في القرآن يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي شكرا لله ثم قال لنبيه محمد صلى الله عليه وآله يخبره بما غاب عنه من خبر مريم وعيسى يا محمد ذلك من
أنباء الغيب نوحيه إليك في مريم وابنها وبما خصهما الله به وفضلهما وأكرمهما حيث قال وما كنت لديهم يا محمد يعني بذلك لرب الملائكة
إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم حين أيتمت من أبيها. وفي رواية ابن خرزاذ أيهم يكفل مريم حين أيتمت من أبويها وما كنت لديهم إذ يختصمون
يا محمد في مريم عند ولادتها بعيسى أيهم يكفلها ويكفل ولدها قال فقلت له أبقاك الله فمن كفلها فقال أما تسمع لقوله وكفلها زكريا الآية وزاد
علي بن مهزيار في حديثه فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم قال قلت أكان يصيب مريم ما يصيب النساء من الطمث قال نعم ما كانت إلا امرأة من النساء. وفي رواية أخرى إذ يلقون أقلامهم
أيهم يكفل مريم قال استهموا عليها فخرج سهم زكريا فكفلها قال زيد بن ... كانوا اختصموا في بنت حمزة قال نعم واصطفاك على نساء العالمين
قال نساء عالميها قال وكانت فاطمة سيدة نساء العالمين. قوله تعالى وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين علي بن إبراهيم أي ذو وجه وجاه. قوله تعالى
إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير علي بن إبراهيم أي أقدر وهو خلق تقدير. علي بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني قال حدثني جعفر
بن عبد الله قال حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن المنذر أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم
قال إن عيسى كان يقول لبني إسرائيل إني رسول الله إليكم إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ الأكمه والأبرص
الأكمه هو الأعمى قالوا ما نرى الذي تصنع إلا سحرا فأرنا آية نعلم أنك صادق قال أرأيتم إن أخبرتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم يقول ما أكلتم
في بيوتكم قبل أن تخرجوا وما ادخرتم إلى الليل تعلمون أني صادق قالوا نعم فكان يقول للرجل أكلت كذا وكذا وشربت كذا وكذا ورفعت كذا وكذا
فمنهم من يقبل الله منه فيؤمن ومنهم من يكفر وكان لهم في ذلك آية إن كانوا مؤمنين. وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم
وهو السبت والشحوم والطير الذي حرم الله على بني إسرائيل قال وروى ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فلما أحس عيسى منهم الكفر
أي لما سمع ورأى أنهم يكفرون والحواس الخمس التي قدرها الله في الناس السمع للصوت والبصر للألوان وتمييزها والشم لمعرفة الروائح الطيبة والنتنة
والذوق للطعوم وتمييزها واللمس لمعرفة الحار والبارد واللين والخشن. العياشي عن الهذلي عن رجل قال مكث عيسى حتى بلغ سبع سنين أو ثمان سنين
فجعل يخبرهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم فأقام بين أظهرهم يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويعلمهم التوراة وأنزل الله عليه الإنجيل لما أراد الله
عليهم حجة. عن محمد بن أبي عمير عمن ذكره رفعه قال إن أصحاب عيسى عليه السلام سألوه أن يحيي لهم ميتا قال فأتى بهم إلى قبر سام بن نوح فقال له قم بإذن الله يا سام
بن نوح قال فانشق القبر ثم أعاد الكلام فتحرك ثم أعاد الكلام فخرج سام بن نوح فقال له عيسى أيهما أحب إليك تبقى أو تعود قال فقال يا روح الله
بل أعود إني لأجد حرقة الموت أو قال لذعة الموت في جوفي إلى يومي هذا. عن أبان بن تغلب قال سئل أبو عبد الله عليه السلام هل كان عيسى بن مريم أحيا أحدا
بعد موته حتى كان له أكل ورزق ومدة وولد فقال نعم إنه كان له صديق مواخ له في الله وكان عيسى يمر به فينزل عليه وإن عيسى غاب عنه
حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت إليه أمه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال لها أفتحبين أن تريه قالت نعم قال لها إذا كان غدا

انبئك حتى تجيبه باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها فقال انطلقي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى ثم دعا الله فانفرج القبر وخرج ابنها
حيا فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا قال يا رسول الله باكل وبرزق ومدة او بغير مدة ولا رزق ولا
اكل فقال له عيسى بل برزق واكل ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال فنعم اذاً فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له عن محمد
الحلبي عن ابي عبد الله قال كان بين داود وعيسى بن مريم اربعمائة سنة وكان شريعة عيسى انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابرهيم و
موسى وانزل عليه الانجيل واخذ عليه الميثاق الذي اخذ على النبيين وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل عليه في الانجيل مواعظ وامثال وحدود وليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل عليه
تخفيف ما كان نزل على موسى في التورية وهو قول الله في الذي قال عيسى بن مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن
اتبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل قوله تعالى قال الحواريون نحن انصار الله ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا لم سمي
الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار
واما عندنا فسمي الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكر قوله تعالى ومكروا ومكر
الله والله خير الماكرين ابن بابويه عن محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن
فضال عن ابيه قال سئلت الرضا عن قوله ومكروا ومكر الله فقال ان الله تبارك وتعالى لا يمكر ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء المكر قوله تعالى واذ
قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا اليه
عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض رأسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه
الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله قال فانت هو ذا فقال لهم عيسى
ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتا عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم
عيسى اما انكم ستفترقون بعدي على ثلث فرق فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله عيسى
من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ابو جعفر ان اليهود جائت في طلب عيسى من ليلتهم فاخذوا الرجل الذي قال له عيسى ان منكم لمن يكفر
بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة واخذوا الشاب الذي القي عليه شبح عيسى فقتل وصلب وكفر الذي قال له عيسى تكفر قبل ان تصبح اثنتا عشرة كفرة
العياشي عن ابن عمر عن بعض اصحابنا عن رجل حدثه عن ابي عبد الله قال رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة مريم
فلما انتهى الى السماء نودي يا عيسى الق عنك زينة الدنيا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال اخبرنا احمد
بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى قال انه ما شبه امر احد من انبياء الله
وحججه للناس الا امر عيسى وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قوله عز وجل
اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك وقال الله تعالى حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون علي بن
ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن ابي عبد الله ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله وكان سيدهم الاهتم والعاقب
والسيد وحضرت صلوتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلوا فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا
دنوا من رسول الله فقالوا له الى ما تدعونا فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث
وينكح فقالوا فمن ابوه فنزل الوحي على رسول الله فقال قل لهم ما تقولون في ادم اكان عبدا مخلوقا ياكل ويشرب ويحدث وينكح فسألهم النبي فقالوا
نعم فقال فمن ابوه فبهتوا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فقال رسول الله فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا نزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما
رجعوا الى منازلهم فقال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله
فانه لا يقدم على اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤا الى رسول الله ومعه امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فقال النصارى من
هؤلاء فقيل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين ففرقوا فقالوا لرسول الله

الخبز

مفتريتين

نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله صلعم على الجزية فانصرفوا وقوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا
وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين الشيخ في اماليه بالاسناد قال حدثنا ابو الفتح محمد بن
احمد بن ابي الفوارس قال اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد الصائغ قال حدثنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن بكير بن مسمار
عن عامر بن سعد عن ابيه قال سمعت رسول الله يقول لعلي ثلث فلان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي وخلفه
في بعض مغازيه فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا الي عليا فاتى علي ارمد
العين فبصق في عينه ودفع اليه الراية ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الاية ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
وقال اللهم هؤلاء اهلي عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة
قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عن عمه الحسن ع قال قال الحسن قال الله تعالى لمحمد صلعم حين جحده كفرة الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا
ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله صلعم من الانفس معه ابي ومن البنين انا واخي ومن النساء
فاطمة امي ومن الناس جميعا فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد يعني ابن الوليد عن احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع قال اجتمعت الامة
برها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي صلعم الى المباهلة لم يكن في الكساء الا النبي ع وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم فكان تاويل ابنائنا الحسن
والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا الحسن علي بن زكريا العاصمي
قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن سيار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه الى ابي ذر ان عليا وعثمان
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجلهم
ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا
على راي واحد قال لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل وذكر فضائله
عليهم وهم يعترفون به فيما قال لهم فهل فيكم احد انزل الله عز وجل فيه وفي زوجته وولديه اية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس
رسوله غيري قالوا لا ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن محمد وهو من عظماء علمائهم قال اخبرنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن بكير بن
مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله
فلن اسبه لان تكون لي واحدة احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي ع وخلفه في بعض مغازيه تكون انت تخلفني الى ان اعود قال له علي يا رسول الله
تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا الي عليا قال فاتى علي وبه رمد فبصق في عينه ودفع الراية اليه
ففتح الله عليه وانزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم الاية ودعا رسول الله صلعم في المباهلة عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا ثم قال اللهم هؤلاء اهلي قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه قال رضي الله عنه قوله صلعم اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى اخرجه الشيخان في صحيحهما بطرق كثيرة انتهى كلام موفق بن احمد الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال حدثني ابو بكر محمد بن ابرهيم
العلاف الهمداني بهمدان قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزاز قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق قال حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي وجعفر الدقاق قالا حدثنا ابو الحسن محمد بن الفيض بن فياض الدمشقي بدمشق قال
حدثنا ابرهيم بن عبد الله بن اخي عبد الرزاق قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال حدثنا محمد بن المنكدر عن ابيه عن جده قال لما قدم السيد
والعاقب اسقفا نجران في سبعين راكبا وفدا على النبي صلعم كنت معهم فبينا كرز يسير وكرز صاحب نفقاتهم اذ عثرت بغلته فقال تعس من تاتيه يعني
النبي صلعم فقال له صاحبه وهو العاقب بل انت تعست فقال ولم ذلك قال لانك اتعست النبي الامي احمد قال وما علمك قال اما تقرء من المفتاح الرابع من الوحي الى
المسيح ان قل لبني اسرائيل ما اجهلكم تتطيبون بالطيب لتطيبوا به في الدنيا وعند اهلها واهلكم واجوافكم عندي كجيفة المنتنة يا بني اسرائيل آمنوا
برسولي النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان صاحب الوجه الاقمر والجمل الاحمر المشرب بالنور ذي الثياب الحسن والثياب الخشن سيد الماضين





عنك واكرم الباقين على السنن والصلوة ذات حنين والمجاهد بيده المشركين من اجل نسبه بنو اسرائيل ومن بني اسرائيل ان يعزروه وان ينصروه قال عيسى
قدوس قدوس من هذا العبد الصالح الذي قد احبه قلبي ولم تره عيني قال هو منك وانت منه وهو صهرك على امك قليل الاولاد كثير الازواج يسكن
مكة من موضع اساس وطئ ابرهيم نسله من مباركة وهي ضرة امك في الجنة له شان من الشان تنام عيناه ولا ينام قلبه ياكل الهدية ولا يقبل الصدقة
له حوض من شفير زمزم الى مغيب الشمس حيث يغرب فيه ميزابان من الرحيق والتسنيم فيه اكاويب عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا وذلك بتفضيلي
اياه على سائر المرسلين يوافق قوله فعله وسريرته علانيته فطوبى له وطوبى لامته الذين على ملته يحيون وعلى سنته يموتون ومع اهل بيته يميلون
آمنين مؤمنين مطمئنين مباركا يظهر في زمن قحط وجدب فيدعوني فترخي السماء عزاليها حتى يرى اثر بركاتها في اكنافها وابارك فيما يضع فيه
يده قال الهي سمه قال نعم احمد وهو محمد رسولي الى الخلق كافة واقربهم مني منزلة واحضرهم عندي شفاعة لا يامر الا بما احب وينهى لما اكره قال له
صاحبه فانى تقدمنا على من هذه صفته قال نشهد احواله وننظر اياته فان يكن هو ساعدناه بالمسالمة ونكفه باموالنا عن اهل ديننا من حيث لا
يشعر بنا وان يك كاذبا كفينا بكذبه على الله عز وجل قال ولم اذا رايت العلامة لا تتبعه قال اما رايت ما فعل بنا هؤلاء القوم كرمونا ومولونا
ونصبوا لنا الكنائس واعلوا فيها ذكرنا فكيف تطيب النفس بالدخول في دين يستوي فيه الشريف والوضيع فلما قدموا المدينة قال من رآهم من اصحاب رسول
الله ما راينا وفدا من وفود العرب كانوا اجمل منهم لهم شعور وعليهم ثياب الحبر وكان رسول الله صـ متنائيا عن المسجد وحضرت صلواتهم فقاموا فصلوا
في مسجد رسول الله صـ تلقاء المشرق فهم بهم رجال من اصحاب رسول الله صـ بمنعهم فاقبل رسول الله صـ فقال دعوهم فلما قضوا صلواتهم جلسوا اليه وناظروه
فقالوا يا ابا القاسم حاجنا في عيسى قال هو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فقال احدهما بل هو ولده وثاني اثنين وقال
الآخر بل هو ثالث ثلثة اب وابن وروح القدس وقد سمعناك في قرآن نزل عليك يقول فعلنا وجعلنا وخلقنا ولو كان واحدا لقال خلقت وجعلت
وفعلت فتغشى النبي صـ الوحي فنزل عليه صدر سورة ال عمران الى قوله راس الستين منها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع
ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم الى اخر الاية فقص عليهم رسول الله صـ القرآن فقال بعضهم لبعض قد والله اتاكم با
لفصل من خبر صاحبكم فقال لهم رسول الله صـ ان الله عز وجل قد امرني بمباهلتكم فقالوا اذا كان غدا باهلناك فقال بعضهم حتى ننظر بم يباهلنا
بكثرة اتباعه من اوباش الناس ام باهله من اهل الصفوة والطهارة فانهم وشيج الانبياء وموضع بهلهم فلما كان من الغد غدا النبي صـ بيمينه علي
وبيساره الحسن والحسين ومن ورائهم فاطمة عليهم السلام النمار النجرانية وعلى كتف رسول الله صـ كساء قطواني رقيق خشن ليس بكثيف ولا لين فامر بشجرتين فكسح
ما بينهما ونشر الكساء عليهما وادخلهم تحت الكساء وادخل منكبه الايسر معهم تحت الكساء معتمدا على قوسه النبع ورفع يده الى السماء للمباهلة
واشرف الناس ينظرون واصفر لون السيد والعاقب وكرا حتى كاد ان تطيش عقولهما فقال احدهما لصاحبه انباهله قال او ما علمت انه ما باهل
قوم نبيا فنشا صغيرهم او بقي كبيرهم ولكن اره انك غير مكترث واعطه من المال والسلاح ما اراد فان الرجل محارب وقل له ابهؤلاء تباهلنا
لئلا يرى انه قد تقدمت معرفتنا بفضله وفضل اهل بيته فلما رفع النبي صـ يده الى السماء للمباهلة قال احدهما لصاحبه واي رهبانية دارك
الرجل فانه ان فاه ببهلة لم نرجع الى اهل ولا مال فقالا يا ابا القاسم ابهؤلاء تباهلنا قال نعم هؤلاء اوجه من على وجه الارض بعدي الى الله عز وجل
وجهة واقربهم اليه وسيلة قال فبصبصا يعني ارتعدا وكرا وقالا له يا ابا القاسم نعطيك الف سيف والف درع والف جحفة والف دينار كل عام على
ان الدرع والسيف والجحفة عندك عارية حتى ياتي من ورائنا من قومنا فنعلمهم بالذي رايناه وشاهدناه فيكون الامر على ملأ منهم فاما الاسلام
واما الجزية واما المقاطعة في كل عام فقال النبي صـ قد قبلت ذلك منكم اما والذي بعثني بالكرامة لو باهلتموني بمن تحت الكساء لاضرم الله عز
وجل عليكم الوادي نارا تاجج تاججا حتى يساقها الى من ورائكم في اسرع من طرفة عين فاحرقتهم تاججا فهبط عليهم جبرئيل الروح الامين صـ فقال يا محمد الله
يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو باهلت بمن تحت الكساء اهل السموات والارض لتساقطت السماء كسفا متهافتة
ولتقطعت الارضون ترا سائخة فلم تستقر عليها بعد ذلك فرفع النبي صـ يده حتى رؤي بياض ابطيه ثم قال وعلى من ظلمكم حقكم وبخس اجر الذي
افترضه فيكم عليهم بهلة الله تتابع الى يوم القيمة ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه عن محمد بن
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن الرضا صـ في حديثه مع المامون والعلماء في الفرق بين العترة والامة وفضل العترة
على الامة واصطفاء العترة وذكر الحديث بطوله وفي الحديث قالت العلماء هل فسر الله تعالى الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا فسر الاصطفاء
في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعا وذكر المواضع من القرآن وقال صـ فيها واما الثالثة حين ميز الله تعالى الطاهرين من خلقه وامر نبيه با
لمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وا
نفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن صـ غلطتم انما عنى به علي بن ابي طالب صـ ومما يدل على ذلك قول النبي صـ حين قال لينتهين بنو وليعة

اولابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب وعنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة فهذه خصوصية لايتقدم فيها احد وفضل لايلحقهم فيه
بشر وشرف لايسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة وذكرها ومابعدها الى اخر الحديث عنه قال حدثنا ابو احمد هاني
بن ابي محمد بن محمود العبدي رض قال حدثني ابي باسناد رفعه الى موسى بن جعفر ع في حديث له مع الرشيد قال الرشيد له كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي
لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسئلة
فقال تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله
وانتم تدعون معشر ولد علي انه لايسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا تاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد
استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود و
سليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس له اب فقلت
انما الحقه الله بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا الله تعالى بذراري النبي من قبل امنا فاطمة ازيدك يا امير المؤمنين قال هات
قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل النبي تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان
تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين سئل
عن فضائله فذكر بعضها ثم قالوا له زدنا فقال ان رسول الله ص اتاه حبران من احبار النصارى من اهل نجران فتكلما في امر عيسى فانزل الله هذه الاية
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر الاية فدخل رسول الله ص فاخذ بيد علي والحسن والحسين وفاطمة ثم خرج ورفع كفه الى السماء وفرج بين
اصابعه ودعاهم الى المباهلة قال وقال ابو جعفر ع وكذلك المباهلة يشبك يده في يده يرفعهما الى السماء فلما راه الحبران قال احدهما
لصاحبه والله لئن كان نبيا لنهلكن وان كان غير نبي كفانا قومه فكفا وانصرفا عن محمد بن سعيد الاردني عن موسى بن محمد الرضا ع عن اخيه ابي الحسن
انه قال في هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو
قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد علم ان نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين عن ابي جعفر
الاحول قال قال ابو عبد الله ع ما تقول قريش في الخمس قال قلت تزعم انه لها قال ما انصفونا والله لو كان مباهلة ليباهلن بنا ولئن كان مبارزة
ليبارزن بنا ثم نكون وهم على سواء عن الاحول عن ابي عبد الله ع قال قلت له شيئا مما انكره الناس فقال قل لهم ان قريشا قالوا نحن اولوا القربى
الذين هم لهم الغنيمة فقل لهم كان رسول الله ص لم يدع للبراز يوم بدر غير اهل بيته وعند المباهلة جاء بعلي والحسن والحسين وفاطمة ع فيكون
لنا المر ولهم الحلو عن المنذر قال حدثنا علي ع قال لما نزلت هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية قال اخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام
فقال رجل من النصارى لا تفعلوا فيصيبكم عنت فلم يدعوه عن عامر بن سعيد قال قال معوية لابي ما يمنعك ان تسب ابا تراب قال لثلث رويتهن
عن النبي لما نزلت اية المباهلة تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية اخذ رسول الله ص بيد علي وفاطمة والحسن والحسين قال هؤلاء اهلي وروي من
طريق المخالفين كثير في معنى ذلك منها ما رواه مسلم في صحيحه من طرق متعددة في الجزء الرابع في فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب في تفسير قوله تعالى فقل
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ورفع مسلم الحديث الى النبي ص وهو
طويل يتضمن عدة فضائل لعلي ع خاصة يقول في اخره لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله ص عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي ورواه مسلم ايضا في اخر الجزء المذكور ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص في الحديث الثالث من افراد المسلم ورواه
الثعلبي في تفسير هذه الاية عن مقاتل والكلبي قال لما قرا رسول الله ص هذه الاية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة قالوا نرجع وننظر في
امرنا ونأتيك غدا فخلا بعضهم الى بعض فقالوا للعاقب وكان ذا رايهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا
نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من ربكم امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن
وان ابيتم الا دينكم والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله ص وقد غدا محتضنا
الحسن واخذ بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفهما وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا
على الله ان يزيل جبلا لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القاسم قد رأينا ان لا نباهلك
وان نتركك على دينك ونثبت على ديننا فقال رسول الله ص فان ابيتم المباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال
اني انابذكم الحرب فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك في كل عام



الى وجلة الفا في صفر والفا في رجب فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك وقد رواه ايضا ابو بكر بن مردويه بالجمل من هذه الالفاظ وهذه المعاني عن ابن عباس والحسن
والشعبي والسدي ورواية الثعلبي زيادة وهي قال والذي نفسي بيده ان العذاب قد تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم الوادي
عليهم نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما
من اله الا الله الاية ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم اهل نجران على رسول الله ص العاقب والسيد
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام قالا هات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير
فدعاهما الى الملاعنة فوعداه ان يغاداه بالغد فغدا رسول الله ص فاخذ بيد علي و فاطمة والحسن والحسين ع ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيبا فاقرا بالخراج
عليهما فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهم الوادي نارا قال جابر نزلت فيهم هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم و
نساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا الحسن والحسين ع ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليه
فلنا الاخبار بذلك عن الفريقين متظافرة اقتصرنا على هذا اليسير مخافة الاطالة والله الموفق قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الاية محمد بن الحسن الشيباني روى عن جعفر بن محمد عليهما السلم ان الكلمة ههنا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وان عيسى عبد الله
وانه مخلوق كادم وقال علي بن ابرهيم وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون
ثم قال ها انتم هؤلاء اي انتم يا هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم يعني بما في التورية والانجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يعني بما في صحف ابرهيم والله يعلم
وانتم لا تعلمون ثم قال ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين العياشي عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين ع ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما يقول كان على
دين محمد ص قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع انتم والله من ال محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلثا ثم نظر الي
ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين احمد بن محمد بن خالد
عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا ثم قال انتم والله على دين ابرهيم ومنهاجه وانتم اولى الناس به محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة ع ومن اتبعهم الشيخ في اماليه قال
اخبرني محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن احمد بن المغيرة قال اخبرني حيدر بن محمد السمرقندي قال حدثني محمد بن عمرو الكشي
قال حدثنا محمد بن مسعود العياشي قال حدثني جعفر بن معروف قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع
يا ابن يزيد انت والله منا اهل البيت قلت جعلت فداك من ال محمد قال اي والله قلت من انفسهم جعلت فداك قال اي والله من انفسهم يا عمر اما
تقرء كتاب الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين او ما تقرء قول الله عز اسمه فمن تبعني فانه
مني ومن عصاني فانك غفور رحيم العياشي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال قال انتم والله من ال محمد قال قلت جعلت فداك من انفسهم قال من انفسهم
والله قالها ثلثا ثم نظر الي فقال يا عمر ان الله يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين عن علي
بن النعمان عن ابي عبد الله ع في قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين قال هم الائمة واتباعهم عن ابي
الصباح الكناني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا ثم قال علي ولي الله على دين ابرهيم
ومنهاجه وانتم اولى به وروى الشيخ وورام قال قال ع ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين امنوا والله ولي المؤمنين الزمخشري في ربيع الابرار قال علي ع ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاؤا به ثم تلا ان اولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه الاية ثم قال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى
يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون اي يعلمون ما في التورية من صفة رسول الله ص ويكتمونه وقال علي بن ابرهيم
في قوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره لعلهم يرجعون قال رسول الله ص
لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس اعجب ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى بيت الله الحرام وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة
صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فامنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا اخره يعنون القبلة حين استقبل رسول
الله ص المسجد الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم

منه كما عن

بقنطار ع

من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل فإن اليهود قالوا يحل لنا أن نأخذ مال
الأميين والأميون الذين ليس معهم كتاب فرد الله عليهم فقال ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون قوله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم الشيخ في أماليه عن الحفار
قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أبو قلابة قال حدثنا وهب بن جرير وأبو زيد يعني الهروي قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وآله قال من حلف على يمين يقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا قال الأعمش نزلت في الأشعث بن قيس وقال نزلت في خاصمته إلى رسول الله فقضى عليه باليمين عنه عن وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال
سمعت علي بن عدي يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة قال حدثنا عن عدي بن عدي عن أبيه قال اختصم امرؤ القيس ورجل من حضرموت إلى رسول
الله صلى الله عليه وآله في أرض فقال ألك بينة قال لا قال فبيمينه قال إذا والله يذهب بأرضي قال إن ذهب بأرضك بيمينه كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة
ولا يزكيه وله عذاب أليم قال ففزع الرجل وردها إليه وعنه عن الحفار قال حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أبو قلابة قال حدثنا أبو الوليد
قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل عن أبيه قال اختصم رجل من حضرموت وامرؤ القيس إلى رسول الله في أرض فقال
إن هذا ابتز أرضي في الجاهلية فقال رسول الله ألك بينة فقال لا قال فيمينه فقال يذهب إذا بأرضي فقال إن ذهب بأرضك كان ممن
لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب أليم محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض أصحابه عن آدم بن إسحاق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين
بن ميمون عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع قال أنزل في العهد إن الذين يشترون بعهد الله ثمنا وأيمانهم قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا
يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم والخلاق النصيب فمن لم يكن له نصيب في الآخرة فبأي شيء يدخل الجنة العياشي عن
علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب أليم من ادعى إمامة من الله ليست له ومن جحد إماما من الله ومن قال إن لفلان وفلان في الإسلام نصيبا عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن
الحسين ع قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم من جحد إماما من الله أو ادعى إماما من غير الله أو زعم أن لفلان
وفلان في الإسلام نصيبا عن إسحاق بن أبي هلال قال قال علي ع ألا أخبركم بأكبر الزنا قالوا بلى يا أمير المؤمنين قال هي المرأة تفجر ولها زوج فتأتي بولد
فتلزمه زوجها فتلك التي لا يكلمها الله ولا ينظر إليها ولا يزكيها ولها عذاب أليم عن محمد الحلبي قال قال أبو عبد الله ع ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم
القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم الديوث من الرجال والفاحش المتفحش والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك جبار ومقل مختال السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال
رسول الله ص ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم المرخي ذيله من العظمة والمزكي سلعته بالكذب ورجل استقبلك بود صدره
فيواري وقلبه ممتلئ غشا عن أبي ذر عن النبي ص أنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلت من هم خابوا وخسروا قال المسبل
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أعادها ثلاثا عن سلمان ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الأشمط الزاني ورجل مفلس مرح مختال ورجل
اتخذ يمينه بضاعة فلا يشتري إلا بيمين ولا يبيع إلا بيمين عن أبي معمر السعدي قال قال علي بن أبي طالب في قوله ولا ينظر إليهم يوم القيامة يعني لا
ينظر إليهم بخير أي لا يرحمهم وقد يقول العرب للرجل السيد أو الملك لا تنظر إلينا يعني أنك لا تصيبنا بخير وذلك النظر من الله إلى خلقه قوله تعالى
وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله علي بن إبراهيم
قال كان اليهود يقولون شيئا ليس في التوراة ويقولون هو في التوراة فكذبهم الله وقال علي بن إبراهيم في قوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين إن عيسى لم يقل للناس إني خلقتكم فكونوا عبادا لي من
دون الله ولكن قال لهم كونوا ربانيين أي علماء قوله تعالى ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا علي بن إبراهيم قال كان قوم يعبدون
الملائكة وقوم من النصارى زعموا أن عيسى رب واليهود قالوا عزير ابن الله فقال الله ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا قوله تعالى وإذ أخذ
الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه علي بن إبراهيم إن الله أخذ ميثاق نبيه
على الأنبياء أن يؤمنوا به وينصروه ويخبروا أممهم بخبره وقال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله ع قال ما بعث الله
نبيا من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه أمير المؤمنين ع ثم قال لهم في
الذر أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري أي عهدي قالوا أقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين وهذه مع الآية التي في سورة
الأحزاب في قوله وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح والآية التي في سورة الأعراف في قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم



وقد كتبت هذه الثلث الايات في ثلاث سور سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن فيض بن ابي شيبة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وتلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين الاية لتؤمنن برسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرن عليا امير المؤمنين قال نعم
والله من لدن ادم وهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا بين يدي علي بن ابي طالب عليه السلام وروى صاحب كتاب الواحدة
قال روى ابو محمد الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد البجلي قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثني عبد الرحمن
بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنها الله تعالى في ذلك النور واسكنه في ابداننا
فنحن روح الله وكلماته وبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل
ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا صلى الله عليه وآله ولتنصرن وصيه فقد امنوا بمحمد ولم ينصروا وصيه وسينصرونه جميعا
وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق
والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرني الحسن بن ابي الحسن الديلمي في كتابه باسناده
عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق
لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي
بالامامة العياشي عن حبيب السجستاني قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه فكيف يؤمن موسى بعيسى وينصره ولم يدركه وكيف يؤمن عيسى بمحمد وينصره ولم يدركه فقال يا حبيب ان
القران قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد فيه الا حروف اخطات بها الكتبة وتوهمها الرجال وهذا وهم فاقراها واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين لما
اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه هكذا انزلها يا حبيب فوالله ما وفت امة من الامم التي كانت قبل موسى
بما اخذ الله عليها من الميثاق لكل نبي بعثه بعد نبيها ولقد كذبت الامة التي جاءها موسى لما جاءها موسى ولم يؤمنوا به ولا نصروه الا القليل منهم
ولقد كذبت امة عيسى بمحمد ولم يؤمنوا به ولا نصروه لما جاءها الا القليل منهم ولقد جحدت هذه الامة بما اخذ عليها رسول الله من الميثاق لعلي
بن ابي طالب يوم اقامه للناس ونصبه لهم ودعاهم الى ولايته وطاعته في حيوته واشهدهم بذلك على انفسهم فاي ميثاق اوكد من قول رسول الله
في علي بن ابي طالب فوالله ما وفوا بل جحدوا وكذبوا عن بكير قال قال ابو جعفر عليه السلام ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق
على الذر بالاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة وعرض الله على محمد امته الطيبين وهم اظلة قال وخلقهم من الطينة التي خلق منها وخلق ارواح
شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله عليا ونحن نعرفهم في لحن القول عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ارايت حين اخذ
الله الميثاق على الذر في صلب ادم فعرضهم على نفسه كانت معاينة منهم له قال نعم يا زرارة وهم ذر بين يديه واخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية ولمحمد
بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق وانساهم رؤيته واثبت في قلوبهم معرفته فلا بد من ان يخرج الله الى الدنيا كل من اخذ عليه الميثاق فمن جحد مما
اخذ عليه الميثاق لمحمد لم ينفعه اقراره لربه بالميثاق ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
وتلا هذه الاية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى اخر الاية قال لتؤمنن برسول الله ولتنصرن امير المؤمنين قلت ولتنصرن
امير المؤمنين قال نعم من ادم فهلم جرا ولا يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد الى الدنيا حتى يقاتل بين يدي امير المؤمنين عن سلام بن المستنير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى يجيء تاويله قال اذا جاء جمع
الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين
فيومئذ يدفع راية رسول الله اللواء الى علي بن ابي طالب فيكون امير الخلائق كلهم اجمعين يكون الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا
تاويله قوله تعالى وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون العياشي عن عمار بن ابي الاحوص عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى خلق في مبتدء الخلق بحرين احدهما عذب فرات والاخر ملح اجاج ثم خلق تربة ادم من البحر العذب الفرات ثم اجراه على البحر الاجاج فجعله حماء مسنونا
وهو خلق ادم ثم قبض قبضة من كتف ادم الايمن فذرها في صلب ادم فقال هؤلاء في الجنة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل في هؤلاء وهؤلاء يسالون
قال ابو عبد الله عليه السلام فاحتج يومئذ اصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا يا ربنا بم اوجبت لنا النار وانت الحكيم العدل من قبل ان تحتج علينا وتبلونا
بالرسل وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا فقال الله تبارك وتعالى فانا اخبركم بالحجة عليكم الان في الطاعة والمعصية والاعذار بعد الاخبار

قال ابو عبد الله عليه السلام فادعوا الله تعالى مالك خازن النار ان من النار تشهق ثم تخرج عنقا منها فخرجت لهم ثم قال الله لهم ادخلوها طائعين فقالوا لا ندخلها
طائعين ثم قال ادخلوها طائعين او لاعذبنكم بها كارهين قالوا انما هربنا اليك منها وما حججنا اليك فيها حجتنا وجئنا بها علينا وصبر اصحاب الشمال
فكيف ندخلها طائعين ولكن ابدأ اصحاب اليمين في دخولها كيف تكون قد عدلت فينا وفيهم قال ابو عبد الله عليه السلام فامر اصحاب اليمين وهم ذرية بين يديه فقال
ادخلوا هذه النار طائعين قال فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم بردا وسلاما ثم اخرجهم منها ثم ان الله تبارك و
تعالى نادى في اصحاب اليمين واصحاب الشمال الست بربكم فقال اصحاب اليمين بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين وقال اصحاب الشمال بلى يا رب
نحن بريتك وخلقك كارهين وذلك قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون قال توحيدهم لله عن عباية الاسدي انه سمع
امير المؤمنين عليه السلام يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون اكان ذلك بعد قلت نعم يا امير المؤمنين قال كلا والذي نفسي
بيده حتى تبعل المرأة بغير طواقها يبعثن لا يخاف حيته ولا عقربا فما سوى ذلك عن صالح بن ميثم قال سئلت ابا جعفر عن قول الله وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي انا اولى الناس بهذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن
اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين عن رفاعة بن موسى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اذا
قام القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عن ابن بكير قال سئلت ابا الحسن عن قوله وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها قال انزلت في القائم عليه السلام اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها
فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب
احد الا وحد الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول في قوله عز وجل وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها قال هو توحيدهم لله عز وجل الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن عبد العزيز الجوهري
بالبصرة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن النوفلي قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن عون بن عبد الله بن الحرث يحدث عن ابيه عن عبد الله بن العباس في
هذه الآية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اسلمت الملائكة في السماء والمؤمنون في الارض طوعا اولهم وسابقهم من هذه الامة علي
بن ابي طالب ولكل امة سابق واسلمت المنافقون كرها وكان علي بن ابي طالب اول هذه الامة اسلاما واولهم من رسول الله للمشركين قتالا واقتلهم من بعده
المنافقين ومن اسلم كرها اصحابنا قال ابو محمد الفحام حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي المنصوري قال حدثني عم ابي ابو موسى
احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني الامام علي بن محمد العسكري قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال
كنت عند سيدنا الصادق عليه السلام اذ دخل عليه اشجع السلمي يمدحه فوجده عليلا فجلس وامسك فقال له سيدنا الصادق عليه السلام عد عن العلة واذكر ما جئت له
فقال له البسك الله منه عافية في نومك المعتري وفي ارقك يخرج من جسمك السقام كما اخرج ذل السؤال من عنقك فقال يا غلام ايش معك
قال اربعمائة درهم قال اعطها للاشجع قال فاخذها وشكر وولى فقال ردوه فقال يا سيدي سئلت فاعطيت فاغنيت فلم رددتني قال حدثني
ابي عن ابائه عن النبي انه قال خير العطاء ما ابقى نعمة باقية وان الذي اعطيتك لا يبقى لك نعمة باقية وهذا خاتمي فان اعطيت به عشرة آلاف
درهم والا فعد الي وقت كذا وكذا وفت ابما قال يا سيدي قد اغنيتني وانا كثير الاسفار واحصل في المواضع المفزعة فتعلمني ما امن به على نفسي
قال اذا خفت امرا فاترك يمينك على ام راسك واقرأ برفيع صوتك افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه
يرجعون قال اشجع فحصلت في واد تعبث فيه الجن فسمعت قائلا يقول خذوه فقرأتها فقال قائل كيف نأخذه وقد احتجز بآية طيبة وقال علي بن
ابرهيم قوله تعالى افغير دين الله يبغون قال الغير هذا الذي قلت لكم ان تقروا بمحمد ووصيه وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اي فرقا من
السيف قال علي بن ابرهيم ثم امر نبيه بالاقرار بالانبياء والرسل والكتب فقال قل يا محمد آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابرهيم واسمعيل و
اسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون العياشي عن حنان بن سدير
عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام هل كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم كانوا اسباطا اولاد الانبياء لم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا
ما صنعوا وقال علي بن ابرهيم ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه قال محكم ثم ذكر الله عز وجل الذين ينقضون عهد الله في امير المؤمنين
وكفروا بعد الرسول فقال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات والله لا
يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين
تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ان الذين

كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملؤ الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين فهذه كلها في اعدائه آل محمد عليهم السلام الطبرسي
في مجمع البيان في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا قيل نزلت الآيات في رجل من الانصار يقال له الحرث بن سويد
بن الصامت وكان قتل المجذر بن زياد البلوي غدرا وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان يسئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله هل من توبة
فسئلوا فنزلت الآيات الى قوله الا الذين تابوا فحملها اليه رجل من قومه فقال اني لاعلم انك لصدوق وان رسول الله اصدق منك وان الله تعالى
اصدق الثلثة ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه قال الطبرسي وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون محمد
بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمر بن عبد العزيز عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا فاقرأها وعنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل و
بالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما ان يسئلاك شيئا وان كانا مستغنيين اليس الله عز وجل يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون العياشي عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا ما تحبون هكذا اقرأها عن مفضل بن
عمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام يوما ومعي شيء فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال فقال لي يا مفضل
اني لا اقبل ذلك وما اقبله من حاجة بي اليه وما اقبله الا ليزكوا به ثم قال سمعت ابي يقول من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قل او كثر لم ينظر الله
اليه يوم القيمة الا ان يعفو الله عنه ثم قال يا مفضل انها فريضة فرضها الله على شيعتنا في كتابه اذ يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فنحن
البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى لا يحجب دعاؤنا عن الله اقتصروا على حلالكم وحرامكم فسئلوا عنه واياكم ان تسئلوا احدا من الفقهاء
عما لا يعنيكم وعما ستر الله عنكم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن شعيب عن الحسين بن الحسن عن عاصم عن يونس
عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يتصدق بالسكر فقيل له اتتصدق بالسكر فقال نعم انه ليس شيء احب الي منه فانا احب ان اتصدق باحب الاشياء
الي علي بن ابراهيم اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا الى آل محمد حقهم من الخمس والانفال والفيء ابو علي الطبرسي روي عن ابن عمر ان النبي سئل عن هذه
الآية فقال هو ان ينفق العبد المال وهو شحيح يأمل الدنيا ويرجو الغنى ويخاف الفقر قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التورية علي بن ابراهيم قال قال ان يعقوب كان يصيبه عرق النساء فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت اليهود لحم الجمل محرم
في التورية فقال الله عز وجل لهم قل فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين انما حرم هذا اسرائيل على نفسه ولم يحرمه على الناس وهذا حكاية
عن اليهود ولفظه لفظ الخبر محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية فلما انزلت التورية
لم يحرمه ولم ياكله العياشي عن عبد الله بن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على
نفسه قال ان اسرائيل اذا اكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم
يحرمه ولم ياكله عن عمر بن يزيد قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسئله عن رجل دبر مملوكه هل له ان يبيع عنقه قال كتب كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
الا ما حرم اسرائيل على نفسه قوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا العياشي عن حبابة الوالبية قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول
ما اعلم احدا على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا قال صالح ما احد على ملة ابرهيم قال جابر ما اعلم احدا على ملة ابرهيم قوله تعالى ان اول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان آمنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد
بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي زرارة التميمي عن ابي حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اراد الله عز وجل ان يخلق الارض امر الرياح فضربن وجه
الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ورواه ايضا عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابن سنان قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات
ما هذه الآيات البينات قال مقام ابرهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اقوم اصلي بمكة والمرأة بين يدي جالسة او مارة فقال لا بأس انما سميت بكة لانه تبك فيها الرجال و
النساء وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ومن دخله كان آمنا البيت
عنى ام الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من سخط الله ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من
الحرم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال اذا

احدث العبد جناية في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك
يوشك ان يخرج فيؤخذ واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم
بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال ان سرق سارق بغير مكة او جنى جناية على نفسه
ففر الى مكة لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ واذا احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ فيه
وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال والحجال عن ثعلبة عن ابي خالد القماط عن عبد الخالق الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز و
جل ومن دخله كان آمنا فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني احد الا من شاء الله قال من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله عز وجل به
وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة ابن بابويه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح عن صفوان
بن يحيى عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع انه سئل عن طير اهلي اقبل فدخل الحرم قال لا يمس لان الله عز وجل يقول ومن دخله كان آمنا وعنه باسناده
عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ومن دخله كان آمنا قال ع فاتمنا اهل البيت فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقدة اصحابه كان آمنا
وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون
فيها وعنه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله ع لم سميت الكعبة بكة قال لبكاء الناس حولها وفيها وعنه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن علي بن النعمان عن سعيد بن عبد الله الاعرج عن ابي عبد الله ع قال موضع البيت بكة والقرية مكة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال انما سميت بكة لانها تبك بها
الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك ومعك ولا بأس بذلك انما يكره ذلك في سائر البلدان وعنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي قال سألت ابا عبد الله
لم سميت مكة بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع في
الرجل يجني الجناية في غير الحرم ثم يلجئ الى الحرم قال لا يقام عليه الحد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم ولا يبايع فاذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام
عليه الحد واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يرع للحرم حرمة العياشي عن عبد الصمد بن سعد قال طلب ابو جعفر ان يشتري من اهل
مكة بيوتهم ان يزيده في المسجد فابوا فارغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فاتى ابا عبد الله ع فقال له اني سألت هؤلاء شيئا من منازلهم وافنيتهم
لنزيد في المسجد وقد منعوني ذلك فقد غمني غما شديدا فقال ابو عبد الله ع لم يغمك ذلك وحجتك عليهم فيه ظاهرة فقال وبما احتج عليهم
فقال بكتاب الله فقال في اي موضع فقال قول الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قد اخبرك الله ان اول بيت وضع للناس هو الذي ببكة
فان كانوا هم تولوا قبل البيت فلهم افنيتهم وان كان البيت قديما قبلهم فله فناؤه فدعاهم ابو جعفر فاحتج عليهم بهذا فقالوا له اصنع ما احببت
عن الحسين بن علي بن النعمان قال لما بنى المهدي في المسجد الحرام بقيت دار في تربيع المسجد فطلبها من اربابها فامتنعوا فسأل عن ذلك الفقهاء فكل قال
له انه لا ينبغي ان يدخل شيئا في المسجد الحرام غصبا فقال له علي بن يقطين يا امير المؤمنين اني اكتب الى موسى بن جعفر ع لاخبرك بوجه الامر في ذلك
فكتب الى والي المدينة ان يسأل موسى بن جعفر ع عن دار اردنا ان ندخلها في المسجد الحرام فامتنع علينا صاحبها فكيف المخرج من ذلك فقال ذلك لابي
الحسن ع فقال ابو الحسن فلا بد من الجواب في هذا فقال له الامر لا بد منه فقال له اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ان كانت الكعبة هي النازلة بالناس
فالناس اولى بفنائها وان كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة اولى بفنائها فلما اتى الكتاب الى المهدي اخذ الكتاب فقبله ثم امر
بهدم الدار فاتى اهل الدار ابا الحسن ع فسألوه ان يكتب الى المهدي كتابا في ثمن دارهم فكتب اليه ان ارضخ لهم شيئا فارضاهم عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر ع قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يجري ولم يكن غير الماء خلق والماء يومئذ
عذب فرات فلما اراد الله ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن الماء حتى صار موجا ثم ازبد زبدة واحدة فجمعه في موضع البيت فامر الله فصار
جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين عن زرارة قال سئل ابو جعفر عليه السلام
عن البيت كان يحج اليه قبل ان يبعث النبي قال نعم لا يعلمون ان الناس قد كانوا يحجون ونخبركم عن آدم ونوحا وسليمن قد حجوا البيت بالجن والانس
والطير ولقد حجه موسى على جمل احمر يقول لبيك لبيك فانه كما قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال مكة جملة القرية وبكة موضع الحجر الذي يبك الناس بعضهم بعضا عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان بكة موضع
البيت وان مكة الحرم وذلك قوله آمنا عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته لم سميت بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي

عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان بكة موضع البيت وان مكة جميع ما اكتنفه الحرم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان وجد في حجر من حجرات البيت مكتوبا اني
انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وخلقت الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفيفا وفي حجر آخر هذا
بيت الله الحرام ببكة تكفل الله برزق اهله من ثلاثة سبل مبارك لهم في اللحم والماء اول من نحله ابرهيم عن علي بن جعفر عن محمد عن اخيه موسى قال
سألته عن مكة لم سميت بكة قال لان الناس يبك بعضهم بعضا بالايدي يعني يدفع بعضهم بعضا بالايدي في المسجد حول الكعبة عن ابن سنان
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله فيه آيات بينات فما هذه الآيات البينات قال مقام ابرهيم حين قام عليه فاثرت قدماه فيه والحجر ومنزل
اسمعيل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن قوله ومن دخله كان آمنا قال يأمن فيه كل خائف ما لم يكن عليه حد من حدود الله ينبغي
ان يؤخذ به قلت فيأمن فيه من حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا قال هو مثل الذي يكمن بالطريق فيأخذ الشاة او الشيء فيصنع به الامام
ما شاء قال وسألته عن طائر يدخل الحرم قال لا يؤخذ ولا يمس لان الله يقول ومن دخله كان آمنا عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قلت
ارأيت قوله ومن دخله كان آمنا البيت عنى او الحرم قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن ومن دخل البيت من المؤمنين مستجيرا به
فهو آمن من سخط الله ومن دخل الحرم من الوحش والسباع والطير فهو آمن من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال من دخل مكة المسجد الحرام يعرف من حقنا وحرمتنا ما عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنبه وكفاه ما اهمه من امر الدنيا والآخرة وهو قوله
ومن دخله كان آمنا عن المثنى عن ابي عبد الله ع وسألته عن قول الله ومن دخله كان آمنا قال اذا احدث السارق في غير الحرم لم ينبغ لاحد ان يأخذه
ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به اوشك ان يخرج فيؤخذ واذا اخذ اقيم عليه الحد فان احدث في الحرم اخذ واقيم عليه الحد في
الحرم لان من جنى في الحرم اقيم عليه الحد في الحرم وعن عبد الله بن سنان سمعته يقول فيما ادخل الحرم مما صيد من الحل قال اذا دخل الحرم فلا يذبح ان الله
يقول ومن دخله كان آمنا عن عمران الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله ومن دخله كان آمنا قال اذا احدث العبد في غير الحرم ثم فر الى الحرم لم ينبغ ان
يؤخذ ولكن يمنع منه السوق ولا يبايع ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ وان كانت احداثه في الحرم اخذ في الحرم عن عبد
الخالق الصيقل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن دخله كان آمنا فقال لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه الا ما شاء الله ثم قال
ان من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امر الله به وعرفنا اهل البيت حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة عن علي بن عبد العزيز قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قول الله آيات بينات مقام ابرهيم ومن دخله كان آمنا وقد دخله المرجي والقدري والحروري والزنديق الذي لا
يؤمن بالله قال لا ولا كرامة قال قلت فمن جعلت فداك قال ومن دخله وهو عارف بحقنا كما هو عارف له خرج من ذنوبه وكفي هم الدنيا والآخرة المصباح
الاختصاص عن النبي ص وقد سئل عن اول ركن وضع الله في الارض قال الركن الذي بمكة وذلك قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
قال صدقت مناقب محمد بن شهراشوب عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه
اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه
قريش قوله تعالى وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللّٰهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن موسى بن قاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال ان الله عز وجل فرض على اهل الجدة في كل عام و
ذلك قوله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال قلت فمن لم يحج منا فقد كفر فقال لا و
لكن من قال ليس هذا هكذا فقد كفر عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال كتبت الى ابي عبد الله ع بمسائل بعضها مع بكير و
بعضها مع ابي العباس فجاء الجواب باملائه سألت عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج والعمرة لانهما مفروضان
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ما السبيل قال ان يكون له ما يحج به قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك أهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم ما شأنه
يستحيي ولو يحج على حمار اجدع ابتر فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي قال سأل
حفص الكناسي ابا عبد الله ع وانا حاضر عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا
في بدنه مخلى في سربه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج فقال نعم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي الربيع
الشامي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله عز وجل من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله ع
قد سئل ابو جعفر ع عن هذا فقال هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسلبهم
اياه لقد هلكوا فقيل له فما السبيل فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعضا يقوت به عياله اليس قد فرض الله الزكوة فلم يجعلها الا

على من يملك مأتي درهم وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل من اهل القدر
فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا أليس قد جعل الله لهم الاستطاعة فقال ويحك انما
يعني بالاستطاعة الزاد والراحلة ليس استطاعة البدن فقال الرجل أفليس اذا كان الزاد والراحلة فهو مستطيع للحج فقال ويحك ليس كما تظن قد ترى
الرجل عنده المال الكثير اكثر من الزاد والراحلة فهو لا يحج حتى يأذن الله عز وجل في ذلك قال الشيخ في هذا الباب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذه لمن كان عنده مال وصحة وان كان
سوفه للتجارة فلا يسعه فان مات على ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام اذا هو يجد ما يحج به وان كان دعاه قوم ان يحجوه فاستحيى فلم يفعل فانه
لا يسعه الا الخروج ولو على حمار اجدع ابتر وهو قوله ومن كفر يعني من ترك عنه باسناده عن موسى بن القسم عن معاوية بن وهب عن صفوان عن العلاء بن عن
رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يكون له ما يحج به قلت فان عرض عليه الحج
فاستحيى فقال هو ممن يستطيع ولم يستحيي ولو على حمار اجدع ابتر فان كان يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن
الحسين عن القاسم بن محمد عن علي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يخرج ويمشي ان لم يكن
عنده مركب قلت لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قلت لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج قال الشيخ هذا الخبر محمول على الاستحباب العياشي عن
ابراهيم بن علي عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذا لمن كان عنده مال وصحة فان سوفه للتجارة فلا يسعه ذلك وان مات على
ذلك فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام اذا ترك الحج وهو يجد ما يحج به وان دعاه احد الى ان يحمله فاستحيى فلا يفعل فانه لا يسعه الا ان يخرج ولو على
حمار اجدع ابتر وهو قول الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين قال ومن ترك قلت كفر قال ولم لا يكفر وقد ترك شريعة من شرائع الاسلام يقول الله عز
وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج فالفريضة التلبية والاشعار والتقليد فاي ذلك فعل فقد فرض
الحج ولا فرض الا في هذه الشهور التي قال الله الحج اشهر معلومات عن زرارة قال قال ابو جعفر ع بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والحج
والصوم والولاية قال قلت فاي ذلك افضل قال الولاية افضلهن لانها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قال قلت ثم الذي يلي من الفضل قال
فالصلوة ان رسول الله ص قال الصلوة عمود دينكم قال قلت ثم الذي يليها في الفضل قال الزكوة لانه قرنها بها وبدأ بالصلوة قبلها وقال رسول
الله ص الزكوة تذهب الذنوب قال قلت فالذي يليها في الفضل قال الحج لان الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله
غني عن العالمين وقال رسول الله ص لحجة مقبولة خير من عشرين صلوة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافا احصى فيه اسبوعه واحسن ركعتيه غفر له
وقال يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال قلت ماذا يتبعه قال الصوم قال قلت فما بال الصوم آخر ذلك اجمع فقال قال رسول الله ص الصوم
جنة من النار قال ثم قال ان افضل الاشياء ما اذا كان فاتك لم يكن لك منه التوبة دون ان ترجع اليه فتؤديه بعينه ان الصلوة والزكوة والحج
والولاية ليس يقع شيء مكانها دون ادائها وان الصوم اذا فاتك او افطرت او سافرت فيه اديت مكانه اياما غيرها وفديت ذلك الذنب بفدية
ولا قضاء عليك وليس مثل تلك الاربعة شيء يجزيك مكانهن غيرهن عن عمر بن اذينة قال قلت لابي عبد الله ع في قول الله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا يعني به الحج دون العمرة قال ولكنه الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان عن عبد الرحمن بن سيابة في قول الله ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال من كان صحيحا في بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج وفي حديث الكناني عن ابي عبد الله قال
وان كان يقدر ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل ومن كفر قال ترك عن ابي الربيع الشامي قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد والراحلة قال فقال ابو عبد الله ع سئل ابو جعفر ع عن هذا فقال لقد هلك
الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت به عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليهم فيسلبهم اياه ويحج به لقد هلكوا اذا فقيل له
فما السبيل قال فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقي بعض يقوت به عياله اليس الله قد فرض الزكوة فلم يجعلها الا على من يملك مأتي
درهم عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا ان يقبله اهو ممن يستطيع الحج قال نعم مره فلا يستحيي ولو على حمار ابتر وان كان
يستطيع ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليفعل عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله ع في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال سألته ما السبيل قال يكون له ما يحج به قلت أرأيت ان عرض عليه ما يحج به فاستحيا من ذلك قال هو ممن استطاع اليه سبيلا قال وان كان
يطيق المشي بعضا والركوب بعضا فليفعل قلت أرأيت قول الله ومن كفر أهو في الحج قال نعم قال فهو كفر النعم وقال ومن ترك وفي خبر آخر عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قلت لابي عبد الله ع قول الله من استطاع اليه سبيلا قال يخرج اذا لم يكن عنده شيء قال قلت لا يقدر على ذلك قال

تموت وتركت احيانا قلت لا تفتد علي ذلك قال تخدم قوما وتخرج معهم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا قال الصحة في بدنه والقدرة في ماله وفي رواية حفص الاعور عنه قال القوة في البدن واليسار في المال قوله تعالى
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن الفضل بن عباس البغدادي بالري المعروف بابي الحسن الخيوطي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سليمان بن الحرث قال حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال حدثنا الحسين الاشقر قال لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام
لا يكون الا معصوما فقال سئلت ابا عبد الله ع عن ذلك فقال المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن النضر عن ابي الحسين عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل اتقوا الله حق تقاته قال يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن
حسين عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع مثله ابن شهراشوب عن تفسير وكيع قال حدثنا سفين بن مرة الهمداني عن عبد خير قال سئلت
علي بن ابي طالب ع عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته قال والله ما عمل بها غير بيت رسول الله نحن ذكرناه فلا ننساه ونحن
شكرناه فلن نكفره ونحن اطعناه فلم نعصه فلما نزلت هذه الاية قال الصحابة لا نطيق ذلك فانزل الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم قال وكيع
ما اطقتم ثم قال واسمعوا لما تؤمرون به واطيعوا يعني اطيعوا الله ورسوله واهل بيته فيما يامرونكم به العياشي عن الحسين بن خالد قال قال
ابو الحسن الاول كيف تقرء هذه الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ماذا قلت مسلمون فقال سبحان
الله يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسئلهم الاسلام والايمان فوق الاسلام قلت هكذا يقرء في قراءة زيد قال انما هي في قراءة
علي وهي التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد ص الا وانتم مسلمون لرسول الله ص ثم الامام من بعده عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول
الله اتقوا الله حق تقاته قال يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله حق تقاته قال
منسوخة قلت وما نسخها قال قول الله اتقوا الله ما استطعتم ابو علي الطبرسي في الاية اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله فاتقوا
الله ما استطعتم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك
يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون علي بن ابرهيم قال قال التوحيد والولاية محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
المعمر الطبراني بطبرية سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وكان هذا الرجل من موالي يزيد بن معاوية ومن النصاب قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن هاشم
والحسن بن السكن قالا حدثنا عبد الرزاق بن همام قال اخبرني ابي عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري قال وفد على رسول الله صلى الله
عليه وآله اهل اليمن فقال النبي جاءكم اهل اليمن يبسون بسيسا فلما دخلوا على رسول الله ص قال قوم رقيقة قلوبهم راسخ ايمانهم منهم المنصور
يخرج في سبعين الفا ينصر خلفي وخلف وصيي حمائل سيوفهم المسك فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي امركم الله بالاعتصام به فقال
عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقالوا يا رسول الله بين لنا ما هذا الحبل فقال هو قول الله الا بحبل من الله وحبل من الناس فالحبل
من الله كتابه والحبل من الناس وصيي فقالوا يا رسول الله ومن وصيك فقال هو الذي انزل الله فيه ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
فقالوا يا رسول الله وما جنب الله هذا فقال هو الذي يقول الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا هو وصيي
السبيل الي من بعدي فقالوا يا رسول الله بالذي بعثك بالحق نبيا ارناه فقد اشتقنا اليه فقال هو الذي جعله الله اية للمتوسمين فان نظرتم
اليه نظر من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد عرفتم انه وصيي كما عرفتم اني نبيكم فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه فمن اهوت اليه قلوبكم فانه هو
لان الله عز وجل يقول في كتابه واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي اليه والى ذريته عليهم السلام ثم قال فقام ابو عامر الاشعري في الاشعريين وابو
غرة الخولاني في الخولانيين وظبيان وعثمان بن قيس وعرنة الدوسي في الدوسيين ولاحق بن علاقة فتخللوا الصفوف وتصفحوا الوجوه واخذوا
بيد الاصلع البطين وقالوا الى هذا اهوت افئدتنا يا رسول الله فقال النبي انتم نجبة الله حين عرفتم وصي رسول الله قبل ان تعرفوه فبم
عرفتم انه هو فرفعوا اصواتهم يبكون وقالوا يا رسول الله نظرنا الى القوم فلم نحن لهم ولما رايناه رجفت قلوبنا ثم اطمانت نفوسنا فانجاشت اكبادنا
وهملت اعيننا وتثلجت صدورنا حتى كانه لنا اب ونحن عنده بنون فقال النبي وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم انتم منه بالمنزلة
التي سبقت لكم بها الحسنى وانتم عن النار مبعدون قال فبقي هؤلاء القوم المسمون حتى شهدوا مع امير المؤمنين الجمل وصفين فقتلوا بصفين
رحم الله وكان النبي يبشرهم بالجنة واخبرهم انهم يستشهدون مع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اخبرنا محمد بن همام بن سهيل قال

حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد الحسني قال حدثنا ابو يحيى ابرهيم بن اسحق الجوهري قال حدثنا محمد بن زيد بن عبد الرحمن التيمي عن الحسن بن الحسين الانصاري عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا ومعه اصحابه في المسجد فقال يطلع عليكم من هذا الباب رجل من اهل الجنة يسأل عما يعنيه فطلع رجل طوال يشبه برجال مضر فتقدم فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس فقال يا رسول الله اني سمعت الله عز وجل يقول فيما انزل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فما هذا الحبل الذي امرنا الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله مليا ثم رفع رأسه فاشار بيده الى علي وقال هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم يضل في آخرته فوثب الرجل الى علي فاحتضنه من وراء ظهره وهو يقول اعتصمت بحبل الله وحبل رسوله ثم قام فولى فخرج فقام رجل من الناس فقال يا رسول الله الحقه فاسأله ان يستغفر الله لي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تجده موفقا قال فلحقه الرجل فسأله ان يستغفر له فقال له افهمت ما قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وما قلت له قال نعم قال فان كنت متمسكا بذلك فغفر الله لك والا فلا غفر الله لك الشيخ في اماليه بالاسناد قال اخبرنا ابو عمر قال حدثنا احمد قال حدثنا جعفر بن علي بن نجيح الكندي قال حدثنا حسن بن حسين قال حدثنا ابو حفص الصائغ قال ابو العباس هو عمر بن راشد ابو سليمان عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله ولتسألن يومئذ عن النعيم قال نحن من النعيم وفي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل السيد الرضي في الخصائص قال حدثني هرون بن موسى قال حدثني احمد بن محمد بن علي قال حدثنا ابو موسى عيسى الضرير البجلي عن ابي الحسن عليه السلام في خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه وفي الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ادعوا عمي يعني العباس رضه فدعي له فحمله وعلي حتى اخرجاه فصلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على المنبر بعد ذلك فاجتمع لذلك جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق من خدورها فبين باك وصائح والنبي يخطب ساعة ويسكت ساعة وكان فيما ذكر من خطبته وقال يا معاشر المهاجرين والانصار ومن حضر في يومي وساعتي هذه من الانس والجن ليبلغ شاهدكم غائبكم الا واني قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان لما فرض الله تبارك وتعالى من شيء حجة الله عليكم وحجتي وحجة وليي وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور الهدى وضياؤه وهو علي بن ابي طالب وهو حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون ايها الناس هذا علي من احبه وتولاه اليوم وبعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله ومن عاداه وابغضه اليوم وبعد اليوم جاء يوم القيمة اصم اعمى لا حجة له عند الله وعنه في كتاب المناقب عن ابي المبارك بن مسرور قال حدثني علي بن محمد بن علي الانذركي بقراءتي عليه قال ابو القاسم عيسى بن علي الموصلي عن القاضي ابي طاهر محمد بن احمد بن عمر النهاوندي قال حدثني البعض رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان بن مطير عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن عبد الله بن سليمان بن مطير عن الحسن بن عبد الملك عن اسباط عن الاعمش عن سعد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول واعتصموا بحبل الله جميعا فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي صلى الله عليه وآله يده في يد علي عليه السلام وقال تمسكوا بهذا فهذا هو الحبل المتين العياشي عن ابن يزيد قال سألت ابا الحسن عن قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال علي بن ابي طالب حبل الله المتين عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال آل محمد هم حبل الله الذي امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ابن شهرآشوب عن محمد بن علي العنبري باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه سأل اعرابي عن هذه الآية واعتصموا بحبل الله جميعا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام قال يا اعرابي هذا حبل الله فاعتصم به فدار الاعرابي من خلف علي عليه السلام واحتضنه وقال اللهم اني اشهدك اني قد اعتصمت بحبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا ثم قال ابن شهرآشوب روى نحوا من ذلك عن الباقر عليه السلام تفسير الثعلبي يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فانها نزلت في الاوس والخزرج كان الحرب بينهم مائة سنة لا يضعون السلاح لا بالليل ولا بالنهار حتى ولد عليه الاولاد فلما بعث الله نبيه اصلح بينهم فدخلوا في الاسلام وذهبت العداوة من قلوبهم برسول الله صلى الله عليه وآله وصاروا اخوانا قوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله العياشي عن محمد بن سليمان البصري الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد صلى الله عليه وآله عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابشروا بأعظم المنن عليكم قول الله وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته عن ابن هرون قال ابو عبد الله عليه السلام اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله قال بابي وامي ونفسي وقومي وعترتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم

منها فبرسول الله صلی الله علیه وآله والّا فنفذوا وقوله تعالى وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ علي بن
ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير فهذه الاية لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر اواجب هو على الامة جميعا فقال لا فقيل له ولم قال انما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف والنهي عن المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي
سبيلا الى اي من اي يقول من الحق الى الباطل والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و
ينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على امة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ امم
مختلفة والامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابرهيم كان امة قانتا يقول مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم في هذه الهدنة من حرج اذا كان
لا قوة له ولا عدد ولا طاعة قال مسعدة وسمعت ابا عبد الله ع يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ص ان افضل الجهاد كلمة عدل عند امام
جائر ما معناه قال هذا على ان يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه والا فلا العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال في قوله ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر قال في هذه الاية تكفير اهل القبلة بالمعاصي لانه من لم يكن يدعو الى الخيرات ويأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الامة التي وصفها لانكم تزعمون ان جميع المسلمين من امة محمد ص قد بدت هذه الاية وقد وصفت امة محمد
بالدعاء الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الامة وهو على خلاف ما شرطه الله على الامة و
وصفها به الطبرسي ابو علي روي عن ابي عبد الله ع ولتكن منكم ائمة وكنتم خير ائمة اخرجت للناس قوله تعالى يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
الى قوله فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان بن يحيى عن ابي الجارود عن عمران بن هيثم عن مالك بن ضمرة عن ابي
ذر رحمه الله قال لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله ص ترد على امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة فاسئلهم
ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ونبذناه وراء ظهورنا واما الاصغر فعاديناه وابغضناه وظلمناه فاقول ردوا الى النار
ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فحرفناه ومزقناه وخالفناه
واما الاصغر فعاديناه وقاتلناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع سامري هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين ثم ترد علي راية مع ذي الثدية
مع اول الخوارج وآخرهم فاسئلهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمرقنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا
الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع امام المتقين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما ذا
فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا
فاقول ردوا الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله ص يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم ففي رحمة الله هم
فيها خالدون قوله تعالى كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية فقال ابو عبد الله ع خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي ع فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير ائمة اخرجت
للناس الا ترى مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قرء في قرائة
علي كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد قال ابو بصير عنه ع قال انما انزلت هذه الاية على محمد ص فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير
ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله
في قول الله كنتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها
وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ
وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ يعني بعهد من الله وعهد من رسول الله وقد مر في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا معنى الحبل من الله كتابه والحبل
من الناس وصي رسول الله وضربت عليهم المسكنة والجوع ابن شهر اشوب عن الباقر ع ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله قال حبل
من الله كتاب وحبل من الناس علي بن ابي طالب العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عن عدة من اصحابنا رفعوه الى ابي عبد الله ع في قوله الا بحبل من الله
وحبل من الناس قال الحبل من الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب قوله تعالى ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ
بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ويقتلون
الانبياء بغير حق فقال اما والله ما قتلوهم بالسيف ولكن اذاعوا سرهم وافشوا عليهم فقتلوا وروراه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد

ابي عبد الله بن عثمان بن عيسى بعينه السند والمتن العياشي عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع وتلا هذه الاية ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله
ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال والله ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم باسيافهم ولكن سمعوا احاديثهم واسرارهم
فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اي لن تجحدوه
وقال علي بن ابرهيم ضرب للكفار ومن ينفق ماله في غير طاعة الله مثلا فقال مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر اي برد اصابت
حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم نزلت في اليهود لا يألونكم خبالا اي عداوة وقوله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ قال قال اطراف الاصابع قوله تعالى واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال سبب نزول هذه الاية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله ص فخرج يبتغي موضعا للقتال ابن شهراشوب في شوال غزاة احد وهو يوم المهراس
قال ابن عباس ومجاهد وقتادة والربيع والسدي وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلك فيها وهو المروي عن ابي جعفر والصادق ع وابن مسعود
لما قصد ابو سفيان في ثلاثة الاف من قريش الى النبي ص ويقال في الفين منهم مائتا فارس والباقون ركب لهم سبعمائة درع قوله تعالى اذ همت طائفتان
منكم ان تفشلا علي بن ابرهيم نزلت في عبد الله بن ابي وقوم من اصحابه اتبعوا رايه في ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله قوله تعالى ولقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة علي بن ابرهيم قال ابو عبد الله ع ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله ص وانما نزل ولقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وروي
نحو ذلك الطبرسي في مجمع البيان عن ابي عبد الله ع العياشي عن ابي بصير قال قرات عند ابي عبد الله ع ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فقال مه
ليس هكذا انزلها الله انما انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال سالته عن هذه الاية لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة
قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سالته عن هذه الاية لقد نصركم
الله ببدر وانتم اذلة قال ليس هكذا انزل الله ما اذل الله رسوله قط انما انزلت وانتم قليل عيسى عن صفوان عن ابن سنان مثله عن يحيى بن حريز عن
ابي عبد الله ع انه قرء لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء وما كانوا اذلة ورسول الله فيهم عليه وعلى اله السلام القصة علي بن ابرهيم قال فقال
وكان سبب غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون فلما
رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والحرقة والعداوة
لمحمد ويشمت بنا محمد واصحابه فلما غزوا رسول الله ص يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا رسول الله الى احد
ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرها فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا من مكة في ثلاثة الاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرنهم ويحثثنهم
على حرب رسول الله ص واخرج ابو سفيان هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة الحارثية فلما بلغ رسول الله ذلك جمع اصحابه واخبرهم
ان الله قد اخبره ان قريشا قد تجمعت تريد المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله بن ابي وقومه يا رسول الله لا نخرج من المدينة
حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمراة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في
حصوننا ودورنا وما خرجنا الى اعدائنا قط الا كان الظفر لهم علينا فقام سعد بن معاذ رحمه الله وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما طمع
فينا احد من العرب ونحن مشركون نعبد الاصنام فكيف يطمعون فينا وانت فينا لا حتى نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان
قد جاهد في سبيل الله فقبل رسول الله قوله وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضعا للقتال كما قال الله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال الى قوله تعالى اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا يعني عبد الله بن ابي واصحابه فضرب رسول الله ص معسكره مما يلي طريق العراق وقعد
عنه عبد الله بن ابي وقومه وجماعة من الخزرج اتبعوا رايه ووافت قريش الى احد وكان رسول الله ص عد اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فوضع عبد الله
بن جبير واصحابه ان رايتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رايتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا
والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا وقال لهم اذا رايتمونا قد اختلطنا بهم فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى
تكونوا من ورائهم فلما اقبلت الخيل واصطفوا وعبا رسول الله ص اصحابه ودفع الراية الى امير المؤمنين ع فحملت الانصار على مشركي قريش فانهزموا
هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله في سوادهم وانحط خالد بن الوليد في مائتي فارس فلقي عبد الله بن جبير فاستقبلوهم بالسهام فرجعوا ونظر
اصحاب عبد الله بن جبير الى اصحاب رسول الله ص ينهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله بن جبير ما تقيمنا هيهنا وقد غنموا اصحابنا ونبقى نحن بلا
غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله ص قد تقدم الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا منه واقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي
عبد الله بن جبير في اثني عشر رجلا وقد كانت راية قريش مع طلحة بن ابي طلحة العبدي من بني عبد الدار فبرز ونادى يا محمد تزعمون انكم تجهزونا

باسيافكم الى النار ونجهزكم باسيافنا الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين ع وهو يقول يا طلح ان كنتم كما تقول
لكم خيول ولنا نصول فاثبت لننظر اينا المقتول واينا اولى بما يقول فقد اتاك الاسد الصؤول بصارم ليس له فلول ينصره القاهر والرسول
فقال طلحة من انت يا غلام قال انا علي بن ابي طالب قال قد علمت يا قضيم انه لا يجسر علي احد غيرك فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المؤمنين بالجحفة
ثم ضربه امير المؤمنين على فخذيه فقطعهما جميعا فسقط على ظهره وسقطت الراية فذهب علي ع ليجهز عليه فحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون
الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابدا ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان
بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها مسافع بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فقتله
علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها ابو عزيز بن عثمان فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها عبد الله بن جميلة بن زهير فقتله علي
وسقطت الراية الى الارض فقتل امير المؤمنين التاسع من بني عبد الدار وهو ارطاة بن شرحبيل مبارزة فسقطت الراية الى الارض فاخذها مولاهم
صواب فضربه امير المؤمنين على يمينه فقطعها وسقطت الراية الى الارض فاخذها بشماله فضربه امير المؤمنين على شماله فقطعها وسقطت
الراية الى الارض فاحتضنها بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار هل اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المؤمنين على راسه فقتله
وسقطت الراية الى الارض فاخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فقبضتها وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد فر اصحابه وبقي
في نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم السيف ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها و
اقبل خالد بن الوليد على اصحاب رسول الله يقتلهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة قبيحة واقبلوا يصعدون في الجبال وفي كل وجه فلما راى
رسول الله الهزيمة كشف البيضة عن راسه وقال اني انا رسول الله الى اين تفرون عن الله وعن رسوله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن هشام عن ابي عبد الله انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه علي يا قضيم قال ان رسول الله كان بمكة لم يجسر عليه احد لموضع
ابي طالب فاغروا به الصبيان وكانوا اذا خرج رسول الله يرمونه بالحجارة والتراب فشكى ذلك الى علي ع فقال بابي انت وامي يا رسول الله اذا
خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله ص ومعه امير المؤمنين فتعرض الصبيان لرسول الله ص كعادتهم فحمل عليهم امير المؤمنين صلوات الله عليه
وكان يقضمهم في وجوههم وانافهم واذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين الى ابائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك بالقضيم علي بن ابرهيم رفعه
عن ابي وائلة شقيق بن سلمة قال كنت اماشي عمر بن الخطاب اذ سمعت منه همهمة فقلت له مه ماذا يا عمر فقال ويحك اما ترى الهزبر القضم بن القضم والضارب
بالبهم الشديد على من طغى وبغى بالسيفين والراية فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فقلت له يا عمر هو علي بن ابي طالب فقال ادن مني احدثك
من شجاعته وبطولته بايعنا النبي يوم احد على ان لا نفر ومن فر منا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ حمل علينا مائة صنديد
تحت كل صنديد مائة رجل او يزيدون فازعجونا عن طاحونتنا فرايت عليا كالليث يتقي الذر اذ قد حمل كفا من حصى فرمى به في وجوهنا
ثم قال شاهت الوجوه وقطت وبطت ولطت الى اين تفرون الى النار فلم نرجع ثم كر علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر منها الموت فقال بئتم
ثم نكثتم فوالله لانتم اولى بالقتل ممن اقتل فنظرت الى عينيه كانهما سليطان يتوقدان نارا او كالقدحين المملوين دما فما ظننت الا ويأتي علينا كلنا
فبادرت انا اليه من بين اصحابي فقلت يا ابا الحسن الله الله فان العرب تكر وتفر فان الكرة تنفي الفرة فكانه استحيى فولى بوجهه عني فما زلت اسكن
روعة فؤادي فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي حتى الساعة فلم يبق مع رسول الله الا ابو دجانة الانصاري سماك بن خرشة وامير المؤمنين
وكلما حملت الى رسول الله طائفة استقبلهم امير المؤمنين ع فيدفعهم عن رسول الله ويقتلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول الله نسيبة بنت
كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله في غزواته تداوي الجرحى وكان ابنها معها فاراد ان ينهزم ويتراجع فحملت عليه فقالت يا بني الى اين تفر
عن الله وعن رسوله فردته فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته فقال رسول الله بارك الله
عليك يا نسيبة وكانت تقي رسول الله بصدرها وثدييها حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قمئة على رسول الله وقال اروني محمدا
لا نجوت ان نجى فضربه على حبل عاتقه ونادى قتلت محمدا واللات والعزى ونظر رسول الله الى رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف ظهره
وهو في الهزيمة فناداه يا صاحب الترس الق ترسك ومر الى النار فرمى بترسه فقال رسول الله يا نسيبة خذي الترس فاخذت الترس
وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله لمقام نسيبة افضل من مقام فلان وفلان فلما انقطع سيف امير المؤمنين جاء الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع اليه رسول الله سيفه ذا الفقار فقال قاتل بهذا ولم يكن يحمل
على رسول الله احد الا ويستقبله امير المؤمنين فاذا راوه رجعوا فانحاز رسول الله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد
وقد انهزم اصحابه فلم يزل امير المؤمنين علي يقاتلهم حتى اصابه في وجهه وراسه وصدره وبطنه ويديه ورجليه تسعون جراحة فتحاموه

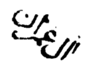
ينصره الناصر خ

تخلف خ

واستقفوا خ ثم انطلق المسلمين من ادبارهم خ

القضم خ

وسمعوا منادياً من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فنزل جبرئيل على رسول الله فقال هذه والله المواساة يا محمد فقال رسول الله ص لاني منه
وهو مني فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم رجل من قريش دفعت اليه ميلاً ومكحلة وقالت له انما انت
امرأة فاكتحل بهذا وكان حمزة بن عبد المطلب يحمل على القوم فاذا رأوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند بنت عتبة قد اعطت وحشياً عهداً
لئن قتلت محمداً او علياً او حمزة لاعطينك رضاك وكان وحشي عبداً لجبير بن مطعم حبشياً فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرأيته
رجلاً حذراً كثير الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة قال فرأيته يهد الناس هداً فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط فاخذت حربتي فهززتها ورميته
فوقعت في خاصرته وخرجت من مثانته فسقط فاتيته فشققت بطنه واخذت كبده واتيت بها الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذتها
في فمها فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداعضة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكاً فحملها وردها الى موضعها قال ابو عبد الله ع ابى الله
ان يدخل شيئاً من بدن حمزة النار فجاءت اليه هند فقطعت مذاكيره وقطعت اذنيه وجعلتهما خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه
ورجليه وتراجعت الناس فصارت قريش على الجبل فقال ابو سفيان وهو على الجبل اعل هبل فقال رسول الله ص لامير المؤمنين قل له الله اعلى
واجل فقال يا علي انه قد انعم علينا فقال علي ع بل الله انعم علينا ثم قال يا علي اسألك باللات والعزى هل قتل محمد فقال له علي لعنك الله ولعن
اللات والعزى معك والله ما قتل محمد وهو يسمع كلامك فقال انت اصدق لعن الله ابن قمية زعم انه قتل محمداً وكان عمرو بن قيس قد تأخر
اسلامه فلما بلغه ان رسول الله في الحرب اخذ سيفه وترسه واقبل كالليث العادي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ثم خالط القوم
فاستشهد فمر به رجل من الانصار فرآه صريعاً بين القتلى فقال يا عمرو وانت على دينك الاول فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول الله يا رسول الله ان عمرو بن قيس قد اسلم وقتل فهو شهيد فقال اي والله شهيد ما رجل لم
يصل لله ركعة ودخل الجنة غيره وكان حنظلة بن ابي عامر رجل من الخزرج قد تزوج في تلك الليلة التي كان صبيحتها حرب احد بنت عبد الله
بن ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستأذن رسول الله ص ان يقيم عندها فانزل الله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا
معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن
لمن شئت منهم فأذن له رسول الله ص وهذه الآية في سورة النور واخبار احد في سورة آل عمران فهذا دليل على ان التأليف على خلاف ما انزل الله
فدخل حنظلة باهله ووقع عليها فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعثت امرأته الى اربعة نفر من الانصار لما اراد حنظلة ان يخرج من عندها
واشهدت عليه انه قد واقعها فقيل لها لم فعلت ذلك قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كأن السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت
فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه فلما حضر القتال نظر حنظلة الى ابي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه فضرب عرقوب
فرسه فاكتسعت الفرس فسقط ابو سفيان الى الارض وصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان ومر حنظلة في طلبه
فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنته فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين حمزة وعمرو بن الجموح وعبد الله بن حزام
وجماعة من الانصار فقال رسول الله ص رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة
ابو علي الطبرسي قال ابو عبد الله ع نظر رسول الله ص الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي قوله تعالى بخمسة آلاف من الملائكة مسومين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي همام عن ابي الحسن ع في قول الله عز
وجل مسومين قال العمائم اعتم رسول الله ص فسدلها من بين يديه ومن خلفه واعتم جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر العياشي عن جابر عن ابي جعفر
قال كانت على الملائكة العمائم البيض المرسلة يوم بدر عن اسماعيل بن همام عن ابي الحسن ع في قول الله مسومين قال العمائم اعتم رسول الله
فسدلها من بين يديه ومن خلفه عن ضريس بن عبد الملك عن ابي جعفر ع قال ان الملائكة الذين نصروا محمداً يوم بدر في الارض ما صعدوا بعد
ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الامر وهم خمسة آلاف قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون الشيخ المفيد
في الاختصاص محمد بن خالد الطيالسي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال تلوت
على ابي جعفر هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شيء قال ان رسول الله ص حرص ان يكون علي ولي الامر من بعده فلذلك عنى الله ليس لك
من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال ما احل النبي فهو حلال وما حرم النبي فهو حرام العياشي عن ابي جابر الجعفي
قال قرأت عند ابي جعفر ع قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئاً وشيئاً وشيئاً وليس حيث ذهبت ولكني اخبرك ان الله
تبارك وتعالى لما امر نبيه ص ان يظهر ولاية علي فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك للذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من آمن



برسول الله ص وبمن ارسله وكان ابغض الناس لله ولرسوله ابن فلان لعدوتهما واشدهم بغضا لهما والفهما وتفضيل علم انه لم يساوه احد وسابقته التي لا تحصى شرفا فلما افكر النبي في عداوة قومه له وهذه الخصال وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده وهذا عنى الله وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا عن جابر قال قلت لابي جعفر ع قوله لنبيه ص ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر ع لشيء قال الله ولشيء اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان حريصا ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما اراد رسول الله ص قال قلت له فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي وفي غيره الم اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله ص الامر اليه عن الجرمي عن ابي جعفر ع انه قرء ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين العياشي عن داود بن سرحان عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وصفوها كذا بسط يديه احدهما مع الاخرى ابن شهراشوب في المناقب قال في تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابكم جنة عرضها السموات والارض اذا كانت سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا ادري فبيناهم في ذلك اذ دخل علي ع فقال في اي شيء انتم فالقى اليهودي المسئلة عليه فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون قالوا له في علم الله تعالى فقال علي كذلك الجنان تكون في علم الله تعالى فجاء علي الى النبي ص واخبره بذلك فنزل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ابن الفارسي في روضة الواعظين قال سئل انس بن مالك فقيل له يا ابا حمزة الجنة في الارض ام في السماء قال واي ارض تسع الجنة واي سماء تسع الجنة قيل فاين هي قال فوق السماء السابعة تحت العرش قوله تعالى الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن مالك بن حصين السكوني قال قال ابو عبد الله ع ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والاخرة وقال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين المفيد في ارشاده قال اخبرني ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني محمد بن جعفر وغيره قالوا وقف على علي بن الحسين رجل من اهل بيته فاسمعه وشتمه فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه قد سمعتم ما قال هذا الرجل وانا احب ان تبلغوا معي اليه حتى تسمعوا ردي عليه قال فقالوا له نفعل ولقد كنا نحب ان تقول له ونقول قال واخذ نعليه ومشى وهو يقول والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فعلمنا انه لا يقول له شيئا قال فخرج حتى اتى منزل الرجل فصرخ به فقال قولوا له هذا علي بن الحسين قال فخرج الينا متوثبا للشر وهو لا يشك انه انما جاءه مكافيا على ما كان منه فقال له علي بن الحسين ع يا اخي انك كنت قد وقفت علي انفا وقلت وقلت فان كنت قلت ما في فاني استغفر الله منه وان كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك قال فقبل الرجل بين عينيه وقال بلى قلت فيك ما ليس فيك وانا احق به قال راوي الحديث والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه قال اخبرني الحسن بن محمد عن جده قال حدثني شيخ من اهل اليمن قد اتت عليه بضع وسبعون سنة قال اخبرني رجل يقال له عبد الله بن محمد قال سمعت عبد الرزاق يقول جعلت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء ليتهيأ للصلوة فنعست فسقط الابريق من يد الجارية فشجه فرفع راسه اليها فقالت له الجارية ان الله يقول والكاظمين الغيظ فقال لها كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال لها عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة لوجه الله قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الاصرار وعنه قال حدثني علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله ع وعن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله في حديث طويل قال ليعظ اصحابه واياكم والاصرار على شيء مما حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يعني المؤمنين قبلكم اذا نسوا شيئا مما اشترط الله في كتابه عرفوا انهم عصوا في تركهم ذلك الشيء فاستغفروا ولم يعودوا الى تركه فذلك معنى قول الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال رحم الله عبدا لم يرض من نفسه ان يكون ابليس نظيرا له في دينه وفي كتاب الله نجاة من الردى وبصيرة من العمى ودليل الى الهدى وشفاء لما في الصدور فيما امركم الله به من الاستغفار مع التوبة قال الله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فهذا ما امر الله به من الاستغفار واشترط معه بالتوبة والاقلاع

عما حرم الله فانه يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وبهذه الآية يستدل على ان الاستغفار لا يرفعه الى الله الا العمل الصالح والتوبة
عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون قال الاصرار ان يذنب العبد ولا يستغفر الله ولا يحدث
نفسه بالتوبة فذلك الاصرار الشيخ وتمام عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون مثله ابن
بابويه قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن علي بن معبد عن علي بن سليمان النوفلي عن فطر بن
خليفة عن الصادق جعفر بن محمد ع قال لما نزلت هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم صعد ابليس جبلا
بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم تدعونا قال نزلت هذه الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين
فقال انا لها بكذا وكذا فقال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها فقال الوسواس الخناس انا لها فقال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى
يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال انت لها فوكله بها الى يوم القيمة عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا احمد بن صالح بن سعد التميمي قال حدثنا موسى بن داود قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا هشام بن
حسان عن الحسن بن ابي الحسن البصري عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله ص باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال ما يبكيك يا معاذ
فقال يا رسول الله ان بالباب شابا طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي بكاء الثكلى على ولدها يريد الدخول عليك فقال النبي ص ادخل علي
الشاب يا معاذ فادخله عليه فسلم عليه السلام فقال ما يبكيك يا شاب فقال وكيف لا ابكي وقد ركبت ذنوبا ان اخذني الله عز وجل ببعضها ادخلني نار
جهنم ولا اراني الا سياخذني بها ولا يغفر لي ابدا فقال رسول الله ص هل اشركت بالله شيئا قال اعوذ بالله ان اشرك بربي شيئا قال اقتلت النفس
التي حرم الله قال لا فقال النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الجبال الرواسي فقال النبي ص يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل الارضين
السبع وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق قال فانها اعظم من الارضين وبحارها ورمالها واشجارها وما فيها من الخلق فقال النبي
يغفر الله لك ذنوبك وان كانت مثل السموات ونجومها ومثل العرش والكرسي قال فانها اعظم من ذلك فنظر النبي ص كهيئة الغضبان ثم قال ويحك
يا شاب ذنوبك اعظم ام ربك فخر الشاب على وجهه وهو يقول سبحان ربي ما شيء اعظم من ربي ربي يا نبي الله اعظم من كل عظيم فقال النبي ص فهل يغفر الذنب العظيم
الا الرب العظيم فقال الشاب لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب فقال له النبي ص ويحك يا شاب الا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك قال بلى اخبرك
اني كنت انبش القبور سبع سنين اخرج الاموات وانزع الاكفان فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت الى قبرها ودفنت وانصرف عنها
اهلها وجن عليهم الليل اتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من اكفانها وتركتها مجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفا
فاتاني الشيطان فاقبل يزينها لي ويقول اما ترى بطنها وبياضها اما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت اليها ولم املك نفسي حتى جامعتها
وتركتها مكانها فاذا انا بصوت من ورائي يقول يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني واياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى ونزعتني من
حفرتي وسلبتني اكفاني وتركتني اقوم جنبة الى حسابي فويل لشبابك من النار فما اظن انك تشم ريح الجنة ابدا فما ترى يا رسول الله فقال النبي ص
تنح عني يا فاسق اني اخاف ان احترق بنارك فما اقربك من النار ثم لم يزل ع يقول ويشير اليه حتى امعن من بين يديه فذهب فاتى المدينة فتزود منها
ثم اتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحا وغل يديه جميعا الى عنقه ونادى يا رب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يا رب انت الذي تعرفني وزل
مني ما تعلم يا سيدي يا رب اني اصبحت من النادمين واتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا فاسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك
ان لا تخيب رجائي سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك فلم يزل يقول ذلك اربعين يوما وليلة تبكي له السباع والوحوش فلما تمت له
اربعون يوما وليلة رفع يديه الى السماء وقال اللهم ما فعلت في حاجتي ان كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فاوح الى نبيك وان لم تستجب دعائي
ولم تغفر خطيئتي واردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني او عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيمة فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه والذين
اذا فعلوا فاحشة يعني الزنا او نبش القبور واخذ الاكفان ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم يقول خافوا الله فعجلوا التوبة ومن يغفر الذنوب الا الله
يقول الله عز وجل اتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته فاين يذهب والى من يقصد ومن يسأل ان يغفر له ذنبا غيري قال عز وجل ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون يقول لم يقيموا على الزنا ونبش القبور واخذ الاكفان اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و
نعم اجر العاملين فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لاصحابه من يدلني على ذلك الشاب فقال معاذ يا رسول الله بلغنا
انه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله ص باصحابه حتى انتهوا الى ذلك الجبل فصعدوا اليه يطلبون الشاب فاذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة
يداه الى عنقه قد اسود وجهه وتساقطت اشفار عينيه من البكاء وهو يقول سيدي قد احسنت خلقي واحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي في النار
تحرقني ام في جوارك تسكنني اللهم انك قد اكثرت الاحسان الي وانعمت علي فليت شعري ماذا يكون آخر امري الى الجنة تزفني ام الى النار تسوقني اللهم

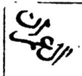
فقال الشاب فانها اعظم من الجبال الرواسي صح

ان خطيئتي اعظم من السموات والارضين ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي ام تفضحني بها يوم القيمة فلم يزل يقول نحو هذا
ويبكي ويحثو التراب على رأسه وقد احاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه فدنا رسول الله ص فاطلق يديه من عنقه ونفض التراب
عن رأسه وقال يا بهلول ابشر فانك عتيق الله من النار ثم قال ص لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول ثم تلا عليه ما انزل الله عز وجل
فيه وبشره بالجنة قوله تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء
والله لا يحب الظالمين علي بن ابراهيم قال قال وتوامرت قريش على ان يرجعوا ويغيروا على المدينة فقال رسول الله ص اي رجل يأتينا بخبر القوم فلم يجبه
احد فقال امير المؤمنين ع انا آتيك بخبرهم قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الابل فانهم يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين ع على ما به من الالم والجراحات
حتى كان قريبا من القوم فرآهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل فرجع امير المؤمنين ع الى رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص ارادوا مكة فلما دخل رسول
الله ص المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من كانت به جراحة فامر رسول الله ص مناديا ينادي
يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم ويداوونها فانزل الله على نبيه ولا تهنوا في
ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وهذه الآية في سورة النساء ويجب ان تكون في هذه السورة قال الله عز وجل
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء فخرجوا على ما بهم من الالم
والجراح فلما بلغ رسول الله ص حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل والحرث بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد
نرجع فنغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر فقال تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد
يطلبونكم جد الطلب فقال ابو سفيان هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم بن مسعود الاشجعي فقال
ابو سفيان اين تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد وتلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفاءنا وموالينا قد وافونا
من الاحابيش حتى يجيئوا عندنا ولك عندي عشرة قلائص املأها تمرا وزبيبا قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال لاصحاب محمد اين
تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا فان قريشا قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا وان اوائل القوم قد طلعوا عليكم الساعة
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي ان يطلعوا علينا فنزل جبرئيل على رسول الله ص فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومروا لا
يلوون على شيء فرجع رسول الله ص الى المدينة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم
الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود فهذا لفظه عام ومعناه خاص ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم فلما دخلوا المدينة قال اصحاب رسول الله ص
ما هذا الذي قد اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم وذلك
ان يوم بدر قتل من قريش سبعون واسر منهم سبعون وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله هبهم لنا
ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل وقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد
من يأخذون منه الفداء من هؤلاء فاخبرهم رسول الله ص بهذا الشرط فقالوا قد رضينا نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به ويقتل منا
في عام قابل بعدد من نأخذ منه الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله
سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي قد اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم
انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر العياشي عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله وتلك الايام نداولها بين الناس قال
ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله اما هو الا قائم واحد قوله تعالى وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين
العياشي عن الحسن بن علي الوشا باسناد له يرسله الى ابي عبد الله قال والله لتمحصن والله لتميزن والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم الا الابدر
قلت وما الابدر قال البيدر وهو ان يدخل الرجل قبة الطعام يطين عليه ثم يخرجه قد اكل بعضه بعضا فلا يزال ينقيه ثم يكن عليه ثم يخرجه
حتى يفعل ذلك ثلث مرات حتى يبقى ما لا يضره شيء قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
العياشي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال ان الله
اعلم بما هو مكونه قبل ان يكونه وهم ذر وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم انه يميت خلقه قبل ان يميتهم ولم يرهم موتهم وهم احياء علي بن ابراهيم
قال حدثني ان عنترة بن العاص كان رجلا اعسر فحمل في طريقه الى احد ثلاثة احجار فقال بهذه اقتل محمدا فلما حضر القتال نظر الى رسول الله
وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب يد رسول الله ص فسقط السيف من يده فقال قتلته واللات والعزى فقال امير المؤمنين كذب لعنك الله

يعني الابل فانهم يريدون المدينة والله لئن ارادوا المدينة لاناجزن الله فيهم وان كانوا ركبوا الابل فانهم يريدون مكة

ورماه بحجر آخر فأصاب جبهته فقال رسول الله ص اللهم حيّره فلما انكشف الناس تحيّر فلحقه عمار بن ياسر فقتله وسلط الله على ابن قمئة الشجر وكان
يمر بالشجر فيقع وسطها فتأخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الصرّ ومات لعنه الله ورجع المنهزمون من أصحاب رسول الله فأنزل الله على
رسوله أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يعني ولما ير لأنه عز وجل قد علم قبل ذلك من يجاهد ومن لا يجاهد فأقام العلم
مقام الرؤية لأنه يعاقب الناس بفعلهم لا بعلمه عن عبد الله بن جعفر الحميري بإسناده عن جعفر ع كان يقول والله لتمدّون البلاغنا فكم حتى تميزوا و
تمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى منكم إلا الأبذر ثم تلا هذه الآية أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين قوله تعالى وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ علي بن إبراهيم قال في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع
في قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فإن المؤمنين لما أخبرهم الله بالذي فعل بشهدائهم يوم بدر ومنازلهم في الجنة رغبوا في ذلك
فقالوا اللهم أرنا قتالا نستشهد فيه فأراهم الله إياه يوم أحد فلم يثبتوا إلا من شاء الله منهم فذلك قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن
تلقوه الآية قوله تعالى وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ علي بن إبراهيم قال إن رسول الله
خرج يوم أحد وعهد العاهد به على تلك الحال فجعل الرجل يقول لمن لقيه إن رسول الله قد قتل النجا فلما رجعوا إلى المدينة أنزل الله وما
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله انقلبتم على أعقابكم يقول إلى الكفر ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا محمد بن يعقوب
بإسناده عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر ع قال كان الناس أهل ردة بعد النبي ص إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة فقال المقداد بن الأسود وأبو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف أناس بعد يسير وقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير
المؤمنين ع مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين عنه بإسناده عن ابن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قلت لأبي جعفر ع إن العامة
يزعمون أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كان رضا لله عز ذكره وما كان الله ليفتن أمة محمد ص من بعده فقال أبو جعفر ع وما يقرؤون كتاب الله أوليس يقول وما
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال
فقلت له إنهم يفسرون على وجه آخر فقال أوليس قد أخبر الله عز وجل عن الذين من قبلهم من الأمم أنهم قد اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حيث قال
وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم
من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد أمالي الشيخ بإسناده عن ابن عباس أن علياً ع كان يقول في حياة رسول الله ص إن الله عز وجل
يقول وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله ولئن مات
أو قتل لأقاتلن عليه حتى أموت والله إني لأخوه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني ابن شهرآشوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى أفإن مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين علي بن أبي طالب والمرتدين على أعقابهم
الذين ارتدوا عنه العياشي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر ع قال كان الناس أهل ردة بعد النبي ص إلا ثلاثة فقلت ومن الثلاثة قال المقداد
وأبو ذر وسلمان الفارسي ثم عرف أناس بعد يسير فقال هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا وأبوا أن يبايعوا حتى جاؤوا بأمير المؤمنين مكرها فبايع
وذلك قول الله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر ع قال إن رسول الله ص لما قبض صار الناس كلهم أهل جاهلية إلا أربعة علي والمقداد وسلمان وأبو ذر
فقلت فعمار فقال إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فهؤلاء الثلاثة عن الأصبغ بن نباتة قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول في كلام له يوم الجمل يا أيها
الناس إن الله تبارك اسمه وعز جنده لم يقبض نبيا قط حتى يكون له في أمته من يهتدي بهداه ويقصد سيرته ويدل على معالم سبيل الحق الذي
فرض الله على عباده ثم قرأ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه قال قلت لأبي جعفر ع إن العامة تزعم أن بيعة أبي
بكر حيث اجتمع لها الناس كانت رضا لله وما كان الله ليفتن أمة محمد من بعده فقال أبو جعفر ع وما يقرؤون كتاب الله أليس الله يقول وما محمد إلا
رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم الآية قال فقلت له إنهم يفسرون هذا على وجه آخر قال فقال أوليس قد أخبر الله
عن الذين من قبلهم من الأمم أنهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات حين قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس إلى قوله فمنهم من
آمن ومنهم من كفر عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد الله ع قال تدرون مات النبي ص أو قتل إن الله يقول أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم
فسم قبل الموت إنهما سقتاه قبل الموت فقلنا إنهما وأبوهما شر من خلق الله عن الحسين بن المنذر قال سألت أبا عبد الله ع عن قوله أفإن مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم القتل أو الموت قال يعني أصحابه الذين فعلوا ما فعلوا قوله تعالى وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ الآية

الآية يعني ... ليس ... على ان ... اختلاف ... من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر



العياشي عن منصور بن الصيقل انه سمع ابا عبد الله جعفر بن محمد ع وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير قال الوف والوف ثم قال اي والله يقتلون الشيخ
المفيد في الاختصاص في حديث سعيد بن منقبة لامير المؤمنين دون الصحابة باستشاص ابن داب ذكر مناقبه الى ان قال ثم ترك الوهن والاستكانة انه انصرف
من احد وبه ثمانون جراحة تدخل الفتائل من موضع وتخرج من موضع فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا وهو مثل المضغة على نطع فلما رآه رسول الله ص
بكى فقال له ان رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله ان يفعل به ويفعل فقال مجيبا له وبكى بابي انت وامي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت
بابي انت وامي كيف حرمت الشهادة قال انها من ورائك ان شاء الله فقال له رسول الله ص ان ابا سفيان قد ارسل موعده بيننا وبينكم حمراء الاسد
فقال بابي انت وامي والله لو حملت على ايدي الرجال ما تخلفت عنك قال فنزل القرآن وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في
سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ونزلت الآية فيه قبلها وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد
ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ثم ترك الشكاية في ألم الجراحات وشكت المرأتان الى رسول الله ما يلقى
وقالتا يا رسول الله خشينا عليه مما يدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع الى موضع وكتمانه ما يجد من الألم قال فعُدّ ما به من اثر الجراحات عند
خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه صلوات الله عليه قال علي بن ابراهيم قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الى قوله تعالى
وما كان لنبي ان يغل يقول كاين من نبي قبل محمد قتل معه ربيون كثير والربيون الجموع الكثيرة والربوة الواحدة عشرة آلاف ابو علي الطبرسي الربيون
عشرة آلاف وهو المروي عن ابي جعفر ع يقول الله تعالى فما وهنوا لما اصابهم من قتل نبيهم وقال ابو علي الطبرسي من اسند القتل الى النبي قال
فالمعنى كم من نبي قتل قبل ذلك النبي وكان مع ذلك النبي جماعة كثيرة فقاتل اصحابه بعده وما وهنوا وما فتروا وقال على هذا يكون النبي المقتول و
الذين معه لا يهنون بدين الله سبحانه لو كان قتل النبي كما ارجف بذلك يوم احد لما اوجب ذلك ان يضعفوا ويهنوا كما لم يهن من كان مع الانبياء
بقتلهم قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قوله تعالى وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا يعنون خطاياهم وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين علي بن ابراهيم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يعني عبد الله بن ابي حيث خرج مع رسول
الله ص ثم قال للمؤمنين يوم احد يوم الهزيمة ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا الى دينكم من علي قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يعني قريشا
بما اشركوا بالله قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده يعني ان ينصركم الله عليه اذ تحسونهم باذنه اذ تقتلونهم باذن الله حتى اذا فشلتم و
تنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اريكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا يعني اصحاب عبد الله بن جبير تركوا مراكزهم ومروا للغنيمة وقوله و
منكم من يريد الآخرة يعني عبد الله بن جبير واصحابه الذين بقوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي يختبركم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل
على المؤمنين ثم ذكر المنهزمين من اصحاب رسول الله ص فقال اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم الى قوله والله خبير بما
تعملون وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع فاثابكم غما بغم فاما الغم الاول فالهزيمة والقتل واما الآخر فاشراف خالد بن الوليد عليهم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم يعني قتل اخوانهم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم يعني الهزيمة وقال علي
بن ابراهيم ثم رجع اصحاب رسول الله المجروحون وغيرهم فاقبلوا يعتذرون الى رسول الله فاحب الله ان يعرف رسوله من الصادق ومن الكاذب
فانزل الله عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون الى الارض وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون قد طارت عقولهم وهم
يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم فانزل الله يغشى طائفة منكم يعني المؤمنين وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
هل لنا من الامر من شيء قال الله لمحمد ص قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
يقولون لو كنا في بيوتنا ما اصابنا القتل قال الله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور فاخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومن كان منهم مؤمنا ومن كان منهم منافقا كاذبا بالنعاس
فانزل الله عليه ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذي
ميز بينهم العياشي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع وذكر يوم احد ان رسول الله ص كسرت رباعيته وان الناس ولوا مصعدين في الوادي
والرسول يدعوهم في اخريهم فاثابهم غما بغم ثم انزل عليهم النعاس فقلت النعاس ما هو قال الهم (النوم) فلما استيقظوا قالوا كفرنا وجاء ابو سفيان
فعلا فوق الجبل بالهه هبل فقال اعل هبل فقال رسول الله ص يومئذ الله اعلى واجل وكسرت رباعية رسول الله ص واشتكت ثنيته وقال نشدتك
يا رب ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبد وقال رسول الله ص اين كنت يا علي فقال يا رسول الله لزقت بالارض فقال ذاك الظن بك فقال يا علي
ائتني بماء اغسل عني فاتاه في صحفه فاذا رسول الله ص قد عافه وقال ائتني في يدك فاتاه بماء في كفه فغسل رسول الله ص عن لحيته ثم قوله تعالى
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما في قوله

عليهم

واشتكت الخنصر

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا نزلت في عقبة بن عثمان وعثمان بن سعد عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما انهزم الناس عن النبي يوم احد نادى
رسول الله ص ان الله قد وعدني ان يظهرني على الدين كله فقال له بعض المنافقين وسماهما فقد هزمنا وسخر بنا عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
في قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قال هم اصحاب العقبة وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا قال بذنوبهم ولقد عفى الله عنهم ثم قال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا يعني عبد الله بن ابي واصحابه الذين
قعدوا عن الحرب قالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي
ويميت والله بما تعملون بصير قوله تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن هذه الاية في قول الله عز وجل ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم قال فقال اتدري ما سبيل الله قلت لا والله حتى اسمعه منك قال سبيل الله علي ع وذريته ومن قتل في ولايته
قتل في سبيل الله سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل
عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل الله في
ولاية علي ع وذريته فمن قتل في ولايته قتل في سبيل الله وليس من احد يؤمن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت
ومن يموت ينشر حتى يقتل عنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
قال كرهت ان اسأل ابا جعفر ع عن الرجعة فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل
قتل قلت له ما احد قولك قال فقد فرق بين الموت والقتل في القرآن قال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما
قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف
كمن مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله ولئن قتلتم في سبيل
الله او متم قال يا جابر اتدري ما سبيل الله قال لا اعلم الا ان اسمعه منك قال سبيل الله علي ع وذريته ومن قتل في ولايتهم قتل في سبيل الله
ومن مات في ولايتهم مات في سبيل الله عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر ع عن الرجعة واستخفيت ذلك قلت لاسئلن مسئلة لطيفة
ابلغ فيها حاجتي فقلت اخبرني عمن قتل امات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت ما احد يقتل الا وقد مات فقال قول الله اصدق من قولك
فرق بينهما في القرآن فقال افان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وليس كما قلت يا زرارة الموت موت والقتل قتل قلت فان الله
يقول كل نفس ذائقة الموت قال من قتل لم يذق الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله ولئن متم او
قتلتم لالى الله تحشرون وقد قال الله كل نفس ذائقة الموت فقال ابو جعفر ع قد فرق الله بينهما ثم قال اكنت قاتلا رجلا لو قتل اخاك قلت
نعم قال فلو مات موتا اكنت قاتلا به قلت لا قال الا ترى كيف فرق بينهما عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله
ولئن قتلتم في سبيل الله او متم قال اتدري يا جابر ما سبيل الله فقلت لا الا ان اسمع منك قال سبيل الله علي ع وذريته فمن قتل في ولايته قتل
في سبيل الله ومن مات في ولايته مات في سبيل الله ليس من يؤمن من هذه الامة الا وله قتلة وميتة قال انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى
يقتل وقال علي بن ابراهيم ثم قال لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي انهزموا ولم يقيموا معك
ثم قال تأديبا لرسوله فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا
غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني
وعلي بن احمد بن محمد رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن
بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع قال قلت قوله عز وجل وما
توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل
به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله سمي العبد موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك
المعصية فتركها كان تركها بتوفيق الله تعالى ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يركبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه العياشي
عن صفوان قال استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابي الحسن ع واخبرته انه ليس يقول بهذا القول وانه قال والله لا اريد بلقائه الا لانتهي
الى قوله فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرط مني واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان يعيبه فقال وانا استغفر الله

فيما كان منى فاحب ان يقبل عذرى ويستغفر لى ما كان منى فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه واشار الى نبيه ومصداق ما يقول
الآخرون يعنى المخالفين قال الله لنبيه فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
فى الامر ثم سئله عن ابيه فاخبره انه قد مضى واستغفر له عن صفوان الجمال عن ابى عبد الله ع وعن سعد الاسكاف عن ابى جعفر ع قال جاء اعرابى احد بنى
عامر فسأل عن النبى ص فلم يجده قالوا هو بفزع فطلبه فلم يجده قالوا هو بمنى قال فطلبه فلم يجده فقالوا هو بعرفة فطلبه فلم يجده قالوا هو بالمشعر قالوا
فوجده فى الموقف قال خلوا الى النبى ص فقال الناس يا اعرابى ما انكرك اذا وجدت النبى وسط القوم وجدته مفخما قال بل خلوه الى حتى لا اسأل عن احد انه
فان نبى الله اطول من الربوع واقصر من الطويل الفاحش كان لونه فضة وذهب ارجل الناس جمة واوسع الناس جبهة بين عينيه غرة اقنى الانف واسع
الجبين كث اللحية مفلج الاسنان على شفته السفلى خال كان رقبته ابريق فضة بعيد ما بين مشاشة المنكبين كان بطنه وصدره سواء سبط البنان
عظيم البراثن اذا مشى مشى تكفيا واذا التفت التفت بجميعه كان من يده من لينها متن ارنب اذا قام لم يستقل حتى يفضل صاحبه واذا جلس لم يحل حبوته
حتى يقوم جليسه فجاء الاعرابى فلما نظر الى النبى ص عرفه قال بمحجنه على راس ناقته رسول الله عند ذنب ناقته فاقبل الناس يقولون ما اجرأك يا اعرابى
قال النبى ص دعوه فانه اريب ثم قال ما حاجتك قال جاءتنا رسلك ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتحجوا البيت وتغتسلوا من الجنابة
وبعثنى قومى اليك ابغى ان استحلفك واخشى ان تغضب قال لا اغضب انى انا الذى سمانى الله فى التورية والانجيل محمد رسول الله المجتبى المصطفى
ليس بفاحش ولا صخاب فى الاسواق ولا يتبع السيئة السيئة ولكن يتبع السيئة الحسنة فسلنى عما شئت وانا الذى سمانى الله فى القرآن ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاسئل عما شئت قال ان الله الذى رفع السموات بغير عمد هو ارسلك قال نعم هو ارسلنى قال بالذى قام
السموات بامره هو الذى انزل عليك الكتاب وارسلك بالصلوة المفروضة والزكوة المعقولة قال نعم قال وهو امرك بالاغتسال من الجنابة ومن الحدود كلها
قال نعم قال فانا امنا بالله ورسله وكتابه واليوم الآخر والبعث والميزان والموقف والحلال والحرام صغيره وكبيره قال فاستغفر له النبى ودعا
له احمد بن محمد عن على بن مهزيار قال كتبت الى ابى جعفر ع ان سل فلانا يشير على ويتخير لنفسه فهو يعلم ما يجوز فى بلده وكيف يعامل السلاطين فان
المشورة مباركة قال الله لنبيه فى محكم كتابه فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين فان كان
ما يقول مما يجوز كتبت اصوب رايه وان كان غير ذلك رجوت ان يضعك على الطريق الواضح ان شاء الله وشاورهم فى الامر قال يعنى الاستخارة قوله تعالى
وما كان لنبى ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة عن الصادق ع جعفر بن محمد ع فى حديث طويل قال ع فيه لقد رموا انبياءنا محمدا ص الى ان قالوا يوم بدر انه اخذ
من المغنم قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه من الخيانة وانزل فى كتابه وما كان لنبى ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة العياشى
عن سماعة قال قال ابو عبد الله الغلول كل شىء غل من الامام واكل مال اليتيم شبهة والسحت شبهة على بن ابراهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر
فى قوله وما كان لنبى ان يغل فصدق الله لم يكن الله ليجعل نبيا غالا ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومن غل شيئا رآه يوم القيمة فى النار ثم
يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله
بصير بما تعملون محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطى قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله
يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى العياشى عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله ع عن
قول الله افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأويه جهنم وبئس المصير فقال هم الائمة وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين عند الله وبموالاتهم
ومعرفتهم ايانا يضاعف الله للمؤمنين حسناتهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى واما قوله يا عمار كمن باء بسخط من الله الى قوله المصير فهم والله الذين جحدوا حق
على بن ابيطالب وحق الائمة منا اهل البيت فباؤا بذلك بسخط من الله عن ابى الحسن الرضا ع انه ذكر قول الله هم درجات عند الله قال الدرجة
ما بين السماء الى الارض وقال على بن ابراهيم فى قوله ولقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الآية لآل محمد صلى الله عليه
وآله وقال على بن ابرهيم فى قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم يقول بمعصيتكم اصابكم
ما اصابكم ان الله على كل شىء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا
فى سبيل الله فهم ثلثمائة منافق رجعوا مع عبد الله بن ابى سلول فقال لهم جابر بن عبد الله انشدكم فى نبيكم ودينكم ودياركم فقالوا والله لا
يكون القتال اليوم ولو نعلم انه يكون القتال لاتبعناكم يقول الله هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس فى قلوبهم
والله اعلم بما يكتمون العياشى عن محمد بن ابى حمزة عمن ذكره عن ابى عبد الله ع فى قول الله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قال كان

المسلمون قد اصابوا ببدر مائة واربعين رجلا قتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين رجلا فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعين رجلا فاغتموا بذلك
فانزل الله تبارك وتعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
الى قوله تعالى ولا هم يحزنون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال هم والله شيعتنا اذا دخلوا
الجنة واستقبلوا الكرامة من الله استبشروا بمن لم يلحقوا بهم من اخوانهم من المؤمنين في الدنيا الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهو رد على من يبطل الثواب
والعقاب بعد الموت محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن الحارث بن محمد بن النعمان عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم والله شيعتنا حين صارت ارواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عز وجل و
استيقنوا انهم كانوا على الحق وعلى دين الله جل ذكره فاستبشروا بمن لم يلحقوا بهم من خلفهم من المؤمنين الا خوف عليهم ولا هم يحزنون عنه
باسناده قال ان امير المؤمنين عليه السلام قال لابي بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله
مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر
من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم يره العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال اني راغب نشيط في الجهاد قال فجاهد في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد وقع اجرك على
الله وان رجعت خرجت من الذنوب الى الله هذا تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من
بعد ما اصابهم القرح الى قوله اجر عظيم والى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل تقدمت الرواية في هذه الاية في السورة ونزيده هنا ابن شهر اشوب
قال ذكر الفلكي المفسر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابي رافع انها نزلت في علي عليه السلام وذلك انه نادى يوم الثاني من احد في المسلمين
فاجابوه وتقدم علي عليه السلام براية المهاجرين في سبعين رجلا حتى انتهى الى حمراء الاسد ليرهب العدو وهي سوق على ثلاثة اميال من المدينة ثم رجع الى المدينة
وخرج ابو سفيان حتى انتهى الى الروحاء فلقي معبد الخزاعي فقال ما وراءك فانشد كادت تهد من الاصوات راحلتي اذ سالت الارض بالجرد الابابيل
تردي باسد كرام لا تنابلة عند اللقاء ولا خرق معازيل فقال ابو سفيان لركب من عبد القيس بلغوا محمدا اني قتلت صناديدكم واردت الرجعة
لاستأصلكم فقال النبي صلى الله عليه وآله حسبنا الله ونعم الوكيل ورجع الى المدينة يوم الجمعة وذكر ابن شهر اشوب ايضا قال روى عن ابي رافع بطرق كثيرة انه لما
انصرف المشركون يوم احد بلغوا الروحاء قالوا لا الكواعب اردفتم ولا محمدا قتلتم ارجعوا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فبعث في آثارهم عليا عليه السلام في نفر من الخزرج
فجعل لا يرتحل المشركون من منزل الا نزله علي عليه السلام فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وآله تفل
على جراحته ودعا له وبعثه خلف المشركين فنزلت فيه الاية وروى من طريق الجمهور ان النبي صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام في نفر في طلب ابي سفيان فلقيه اعرابي من خزاعة
فقال ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفيان واصحابه فقالوا يعني عليا واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت هذه الاية الى قوله ذو فضل
عظيم العياشي عن سالم بن ابي الجعد قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام في عشرة استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
الى اجر عظيم انما نزلت في علي عليه السلام عن جابر عن محمد بن علي عليه السلام قال لما وجه النبي صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام وعمار بن ياسر الى اهل مكة قالوا بعث هذا الصبي ولو
بعث غيره الى اهل مكة وفي مكة صناديد قريش ورجالها والله الكفر اولى بنا مما نحن فيه فساروا وقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة وغلظوا
عليهما الامر فقال علي عليه السلام حسبنا الله ونعم الوكيل ومضيا فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه صلى الله عليه وآله بقولهم لعلي عليه السلام وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه
وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان لقوا عليا عليه السلام وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله
بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الكافر الموت خير له ام الحيوة فقال الموت
خير للمؤمن والكافر قلت ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين عن يونس رفعه قال قلت له تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله ابنة فلان قال نعم قلت فكيف زوج الاخر قال قد فعل فانزل
الله ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم الى عذاب مهين قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث
من الطيب العياشي عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الباطل اعتزلوا
فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل هؤلاء من هؤلاء قال قلنا اصلحك الله يخالط هؤلاء هؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم



بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة فقال يا محمد ما من احد يمنع من زكوة ماله شيئا الا جعل الله ذلك يوم القيمة ثعبانا من نار
مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب قال هو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يعني ما بخلوا به من الزكوة عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن فضال عن علي بن عقبة عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مانع الزكوة يطوق بحية قرعاء تاكل من دماغه وذلك قوله عز وجل سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني قال اخبرنا محمد بن وهبان عن محمد بن احمد بن زكريا
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن علي بن اسباط عن ايوب بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مانع الزكوة وذكر الحديث بعينه العياشي عن
محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض قال ما من عبد منع زكوة ماله الا جعل الله ذلك
ثعبانا يوم القيمة من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة قال ما بخلوا من الزكوة عن ابن
سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه قال قال رسول الله ص ما من ذي زكوة مال ابل ولا بقر ولا غنم يمنع زكوة ماله الا اقيم يوم القيمة بقاع قفرة
ينطحه كل ذات قرن بقرنها وينهشه كل ذات ناب بانيابها ويطاؤه كل ذات ظلف بظلفها حتى يفرغ الله من حساب خلقه وما من ذي زكوة مال نخل
ولا زرع ولا كرم يمنع زكوته الا طوقه الله ريعة ارضه من سبع ارضين يطوق بها الى يوم القيمة عن يوسف الطاطري انه سمع ابا جعفر ع يقول وذكر الزكوة فقال
الذي يمنع الزكوة يحول الله ماله يوم القيمة شجاعا من نار له زنمتان فيطوقه اياه ثم يقال له الزمه كما لزمك في الدنيا وهو قول الله سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة وعنهم ع قال مانع الزكوة يطوق بشجاع اقرع ياكل من لحمه وهو قول الله سيطوقون ما بخلوا به الاية قوله تعالى لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء علي بن ابرهيم قال والله ما راوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان الله
غنيا لاغنى اولياءه فافتخروا على الله في الغناء قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله
النار علي بن ابرهيم ان قوما من اليهود قالوا لرسول الله ص لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار وكان عند بني اسرائيل طشت كانوا يقربون القربان
فيضعونه في الطشت فتجيء نار فتقع فيه فتحرقه فقالوا لرسول الله ص لن نؤمن لك حتى تاتينا بقربان تاكله النار كما كان لبني اسرائيل فقال الله تعالى
قل لهم يا محمد قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن عبيد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت لعنت هؤلاء مرة مرة و
لعنت هؤلاء مرتين قال ان هؤلاء يقولون ان قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم الى يوم القيمة ان الله حكى عن قوم في كتابه لن نؤمن لرسول
حتى ياتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين قال كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة
عام فالزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا العياشي عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان هؤلاء لم يقتلوا ولكن فقد كان هواهم مع الذين قتلوا فسماهم الله قاتلين لمتابعة هواهم
ورضاهم لذلك الفعل عن عمرو بن عمر قال ابو عبد الله ع لعن الله القدرية لعن الله الحرورية لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة قال قلت له
جعلت فداك كيف لعنت هؤلاء مرة وكيف لعنت هؤلاء مرتين فقال ان هؤلاء زعموا ان الذين قتلونا مؤمنين فثيابهم ملطخة بدمائنا الى يوم
القيمة اما تسمع لقول الله الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات الى قوله
صادقين قال فكان بين الذين خوطبوا بهذا القول وبين القاتلين خمسمائة سنة فسماهم الله قاتلين برضاهم بما صنع اولئك محمد بن هاشم عمن حدثه
عن ابي عبد الله قال لما نزلت هذه الاية قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين وقد علم ان قالوا والله ما
قتلنا ولا شهدنا قال وانما قيل لهم ابرؤوا من قتلهم فابوا عن محمد بن الارقط عن ابي عبد الله ع قال لي تنزل الكوفة قلت نعم قال ترون قتلة الحسين
بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما رايت منهم احدا قال فاذا انت لا ترى القاتل الا من قتل او من ولي القتل الم تسمع الى قول الله قل قد جاءكم
رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فاي رسول قتل الذين كان محمد ص بين اظهرهم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما
رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير قال علي بن ابرهيم
قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر هو كتب الانبياء بالنبوة والكتاب
المنير الحلال والحرام قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن سليمن الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة يدعى محمد ص فيكسى حلة وردية ثم يقام
على يمين العرش ثم يدعى بابرهيم ع فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار العرش ثم يدعى بعلي امير المؤمنين ع فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي ص

فقد فاز

يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يمين ابراهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام على يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة وردية
فيقام على يمين الحسن ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة ونسائها
من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادى من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى نعم الاب ابوك يا محمد وهو ابراهيم ونعم الاخ اخوك
وهو على بن ابى طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين جنينك وهو محسن ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان
الى آخرهم ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون ثم يؤمر بهم الى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل
الجنة فقد فاز العياشى عن جابر عن ابى جعفر ع قال ان عليا ع لما قبض رسول الله ص قال انا لله وانا اليه راجعون يا لها من مصيبة خصت الاقربين
وعمت المؤمنين لم يصابوا بمثلها قط ولا عاينوا مثلها فلما قبر رسول الله سمعوا مناديا ينادى من سقف البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا والسلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن
النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ان فى الله خلفا من كل ذاهب وعزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات فبالله
فثقوا وعليه فتوكلوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب عن الحسين عن ابى عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص جاءهم جبرئيل والنبى مسجى وفى البيت على
وفاطمة والحسن والحسين فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة كل نفس ذائقة الموت الى متاع الغرور ان فى الله عزاء من كل مصيبة ودركا من كل ما فات وخلفا
من كل هالك فبالله فثقوا واياه فارجوا انما المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطئى من الدنيا قال فسمعنا صوتا ولم نر شخصا عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله
قال لما قبض رسول الله ص سمعوا صوتا من جانب البيت ولم يروا شخصا يقول كل نفس ذائقة الموت الى قوله فقد فاز ثم قال فى الله خلف وعزاء من كل
مصيبة ودرك لما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا وانما المحروم من حرم الثواب واستروا عورة نبيكم فلما وضعه على السرير نودى يا على لا تخلع
القميص فغسله على فى قميصه عن محمد بن يونس عن بعض اصحابنا قال قال لى ابو جعفر ع كل نفس ذائقة الموت ومنشورة نزل بها على محمد ص انه ليس احد من هذه
الامة الا سينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعين واما الفجار فيحشرون الى خزى الله اياهم عن زرارة قال قال ابو جعفر ع كل نفس ذائقة الموت
لم يذق الموت من قتل وقال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابى جعفر ع قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وميتة من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على
ابى جعفر ع هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو قال هكذا نزل بها جبرئيل على محمد ص كل نفس ذائقة الموت
ومنشورة قال ما فى هذه الامة احد بر ولا فاجر الا وينشر فاما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فيحشرون الى خزى الله اياهم الم تسمع ان الله
تعالى يقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعنى بذلك محمدا ص وقيامه فى الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى
الكبر نذيرا للبشر يعنى محمدا نذيرا للبشر فى الرجعة وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد وهو على بن ابى طالب اذا رجع فى الرجعة قال جابر قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين
فى قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا خرجت انا وشيعتى وخرج عثمان وشيعته ونقتل بنى امية فعندها يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين قلت قد تقدمت روايات الآية فى قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قوله تعالى لتبلون فى اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور محمد بن ابراهيم النعمانى قال اخبرنا احمد بن محمد بن
سعيد بن عقدة قال حدثنا احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفى قال حدثنا اسمعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن ابى حمزة عن الحكم بن ايمن عن ضريس الكناسى
عن ابى خالد الكابلى قال قال على بن الحسين ع لوددت انى تركت فكلمت الناس ثلثا ثم قضى الله فيما احب ولكن عزمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الآية
لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ابن بابويه قال حدثنا محمد بن على
ماجيلويه عن عمه محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان وحدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السنانى وعلى بن
عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب رضى الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل عن على بن العباس
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان على بن موسى ع كتب اليه فى جواب مسائله فى قوله لتبلون فى اموالكم وانفسكم فى اموالكم باخراج الزكوة
وفى انفسكم بتوطين الانفس على الصبر العياشى عن ابى خالد الكابلى قال قال على بن الحسين ع لوددت انه اذن لى فكلمت الناس ثلثا ثم صنع الله بى ما احب
قال بيده على صدره ثم قال ولكنها عزمة من الله ان نصبر ثم تلا هذه الآية ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا
وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واقبل يرفع يده ويضعها على صدره قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس ولا تكتمونه على بن ابراهيم فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وذلك ان
الله اخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب فى محمد لتبيننه اذا خرج ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم يقول نبذوا عهد الله وراء ظهورهم واشتروا

وقوله هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل فى الرجعة منه



به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا علي بن ابرهيم نزلت في المنافقين الذين
يحبون ان يحمدوا واطلع من فضل وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولا تحسبنهم بمفازة من العذاب يقول ببعيد من العذاب ولهم عذاب اليم قوله تعالى
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء ذلك امرا اعظم
منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله
واولئك هم اولوا الالباب وساق الحديث بطوله وقال عليه السلام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن
يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال
ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب
وقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى
لاولي الالباب يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن
الصيقل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس ان تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر
بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام
يقول ليس العبادة كثرة الصوم والصلاة انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن سهل عن حماد عن ربعي
قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضلكم منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى
الله كل نؤوم اكول وقال ابن عباس ان قوما تفكروا في الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وآله تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله فانكم لن تقدروا قدره وخرج رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على قوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون فقالوا نتفكر في خلق الله تعالى فقال وكذلك فافعلوا وتفكروا في خلقه ولا تتفكروا
فيه وسئل عيسى من افضل الناس قال من كان منطقه ذكرا وصمته فكرا ونظره عبرة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطوا اعينكم حظها من العبادة قال النظر في
المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه وقال ابن عباس ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة بلا قلب وكان لقمان يطيل الجلوس وحده
فكان يمر به مولاه فيقول يا لقمان انك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك فيقول لقمان ان طول الوحدة افهم للفكر وطول الفكر
دليل على طريق الجنة قوله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويل لمن قرأ الاية ثم مسح بها سبلته اي تجاوزها
من غير فكر وذم المعرضين عنها قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الحمد لله الدال على وجوده بخلقه وبمحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا
شبه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق الصانع من المصنوع والحاد من المحدود والرب من المربوب الاحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى
حركة ونصب والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والبائن لا بتراخي مسافة الظاهر لا برؤية والباطن لا بلطافة بان من الاشياء
بالقهر لها والقدرة عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له والرجوع اليه من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله
ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال اين فقد حيزه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الى قوله تعالى وما عند الله خير للابرار محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز
وجل الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما وقعودا والمريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم الذي يكون اضعف من
المريض الذي يصلي جالسا الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرنا المظفر البلخي الوراق قال اخبرنا ابو علي بن محمد بن همام
الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله تعالى يقول الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وروى هذا الحديث

خالد عن احمد
محمد بن يحيى

الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا المظفر بن محمد البلخي الوراق قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وساق
الحديث بباقي السند والمتن سواء آنّ بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال
حدثني المغيرة بن محمد قال حدثني رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
بالكوفة منصرفه من النهروان وذكر خطبة فيها اسماؤه من كتاب الله سبحانه قال فيها وانا الذاكر يقول الله تبارك وتعالى الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم وروى الشيباني في نهج البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان هذه الايات التي او اخر آل عمران نزلت في علي ع وفي جماعة من اصحابه
وذلك ان النبي ص لما امره الله بالمهاجرة الى المدينة بعد موت ابي طالب وكان قد تحالفت عليه قريش بان يكبسوا عليه ليلا وهو نائم فيضربوه ضربة رجل
واحد فلم يعلم من قاتله فلا يوخذ بثاره فامره الله بان يبيت مكانه ابن عمه عليا ويخرج ليلا الى المدينة ففعل ما امره الله به وبيت مكانه على فراشه
عليا ع واوصاه ان يحمل ازواجه الى المدينة فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا فوجدوا عليا مكانه فرجعوا القهقرى وابطل الله
ما تعاقدوا وتحالفوا عليه ثم ان عليا ع حمل اهله وازواجه الى المدينة فعلم ابو سفيان بخروجه وسيره الى المدينة فتبعه ليردهم وكان معهم عبد
له اسود فيه شدة وجراة في الحرب فامره سيده ان يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه باصحابه فلحقه فقال له لا تبرحن معك الى ان ياتي مولاي فقال علي ع له
ويلك ارجع الى مولاك والا قتلتك فلم يرجع فسل علي ع سيفه وضربه فابان عنقه عن جسده وسار بالنساء والاهل وجاء ابو سفيان فوجد عبده مقتولا
فتبع عليا ع وادركه فقال له يا علي تاخذ بنات عمنا من عندنا من غير اذننا وتقتل عبدنا فقال اخذتهم باذن من له الاذن فامض لشانك فلم يرجع
وحاربه علي ذم باصحابه يومه اجمع فلم يقدروا على الرد وعجز عنه هو واصحابه فرجعوا خائبين وسار علي ع باصحابه وقد كلوا من الحرب والتعب فقال
فامرهم علي بالنزول ليستريحوا ويسيروا ومن معه فنزلوا فصلوا على ما يتمكنون وطرحوا انفسهم عجزا يذكرون الله تعالى في هذه الحالات كلها الى
الصباح ويحمدونه ويشكرونه ويعبدونه ثم سار بهم الى المدينة الى النبي صلى الله عليه واله ونزل جبرئيل قبل وصولهم فحكى للنبي حكايتهم و
تلا عليه الايات من اخر آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد فلما وصل ع بهم الى المدينة قال له ان الله سبحانه قد انزل فيك وفي اصحابك
قرانا وتلا عليه الايات من اخر آل عمران الى اخرها والحمد لله رب العالمين وروى الشيخ المفيد في الاختصاص باسناده الى علي بن اسباط عن غير واحد من
اسرائيل قال ... رسول
...ابن دابٍ في ذكر الحديث يتضمن ان لامير المؤمنين ع سبعين منقبة لا يشركه فيها احد من اصحاب رسول الله ص منها اول خصلة بالمواساة
... ان رسول الله ص ان قريشا قد اجمعوا على قتلي فنم على فراشي فقال بابي انت وامي السمع والطاعة لله ولرسوله فنام على فراشه ومضى
رسول الله لوجهه واصبح علي وقريش يحرسه فاخذوه فقالوا انت الذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يا تون
على نفسه ثم تسلل من بين ايديهم وارسل رسول الله ص وهو في الغار ان اكتر ثلاثة اباعر واحدا لي وواحدا لابي بكر وواحدا للدليل واحمل انت بناتي
الى ان تلحق بي ففعل قال فما الحفيظة والكرم قال مشى على رجليه وحمل بنات رسول الله ص على الظهر وبكن النهار وسار بهن الليل ماشيا على رجليه
فقدم على رسول الله وقد تعلقت قدماه دما وقيحا فقال له رسول الله ص اتدري ما نزل فيك فاعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت
الدنيا باقية قال يا علي نزل فيك فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر انت والاناث بنات رسول الله ص يقول
الله تبارك وتعالى فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا الاكفرن الى قوله والله عنده حسن الثواب العياشي
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لا يزال المؤمن في صلوة ما كان في ذكر الله ان كان قائما او جالسا او مضطجعا لان الله يقول الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع مثله في رواية اخرى وفي رواية عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال
يقول في قول الله الذين يذكرون الله قياما الاصحاء وقعودا يعني المرضى وعلى جنوبهم قال اعل ممن يصلي جالسا واوجع وفي رواية اخرى عن ابي
حمزة عن ابي جعفر ع الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الصحيح يصلي قائما وقعودا المريض يصلي جالسا وعلى جنوبهم اضعف من
المريض الذي يصلي جالسا عن يونس بن ظبيان قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله وما للظالمين من انصار قال ما لهم من ائمة يسمونهم باسمائهم عن عمر بن
عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا قال هذا امير المؤمنين ع نودي من
السماء ان امن بالرسول فامن به عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال قال رسول الله ص في قوله ثوابا من عند الله وما عند الله خير للابرار
قال انت الثواب واصحابك الابرار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال الموت خير للمؤمن لان الله يقول وما عند الله خير للابرار قال قال رسول
الله ص انا الثواب واصحابك الابرار علي بن ابرهيم قال قوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان يعني رسول الله ص ينادي للايمان
الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم ذكر امير المؤمنين ع واصحابه فقال فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين ع وسلمان وابا ذر
حين اخرج وعمار الذين اوذوا في الله واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها

الانهار نزلاً من عند الله والله عنده حسن الثواب ثم قال النبي ص لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس
المهاد واما قوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله هم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في
الاسلام منهم النجاشي واصحابه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال
اصبروا على الفرائض عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله عز و
جل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير قال سألت ابا الحسن ع عن
قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به و
اتقوا الله لعلكم تفلحون محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا علي بن احمد البندنيجي عن عبيد الله بن موسى العلوي العباسي عن هرون بن مسلم عن
القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع في قوله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا
على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في الغيبة باسناده عن بريد بن معاوية العجلي
عن ابي جعفر ع الحديث بعينه عنه قال اخبرنا علي بن احمد قال اخبرنا عبيد الله بن موسى عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن اسمعيل عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الاية
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به ثم قال نزلت في ابي
وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ثم قال اما ان في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون
اقواما من دين الله افواجا وستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد عليهم السلام تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط
الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين وسيجيء هذا الحديث في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل
سبيلا بوجه آخر علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض و
رابطوا على الائمة ع عنه قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال اذا كان يوم القيامة ينادي مناد اين الصابرون فيقوم فئام من
الناس ثم ينادي اين المتصبرون فيقوم فئام من الناس قلت جعلت فداك وما الصابرون قال على اداء الفرائض والمتصبرون على اجتناب المحارم
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تخلو الارض من عالم منكم حي ظاهر يفزع
اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لا يا ابا يوسف ان ذلك لبين في كتاب الله عز وجل قوله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا
على دينكم وصابروا على عدوكم ورابطوا امامكم فيما امركم وفرض عليكم الشيخ في مجالسه باسناده حذفناه اختصارا في حديث ابي ذر قال قال رسول
الله يا ابا ذر اتعلم في اي شيء انزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا فداك ابي وامي قال في انتظار
الصلوة خلف الصلوة العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرائض
واتقوا الله يقول امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن
السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة
توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين ولو كانت هذه الاية في المؤذنين
كما فسرها المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض يوما بغير عالم منكم يفزع
الناس اليه قال فقال لي اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من عالم منا ظاهر يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم فان ذلك لمبين في كتاب
الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما
امركم وافترض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت فصابروا قال على عدوكم مع وليكم ورابطوا قال المقام مع امامكم
واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع في هذه الاية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد و
سيكون ذلك يكون من نسلنا المرابط ومن نسل ابن نائل المرابط عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني
التقية ورابطوا يعني الائمة ثم قال تدري ما معنى البدوا ما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا واتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال

قلت

قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال انتم تقرؤونها كذا ونحن نقرؤها هكذا وروى الحسين بن سماعة من طريق المخالفين ان الاية نزلت في رسول الله وعلى وحمزة

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

فضلها العياشي عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال من قرأ سورة النساء في كل جمعة امن من ضغطة القبر قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء عن الشيباني في نهج البيان سئل الصادق عن التقوى فقال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد رضه قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال سميت حوا حواء لانها خلقت من حي قال الله تعالى عز وجل خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها عنه عن جماعة عن علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله قال سميت المرأة مرأة لانها خلقت من المرء وفي نهج البيان عن الباقر انها خلقت من فضل طينة ادم عند دخول الجنة العياشي عن محمد بن عيسى عن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال خلقت حوا من جنب ادم وهو راقد عن ابي علي الواسطي قال قال ابو عبد الله ان الله خلق ادم من الماء والطين فهمة ابن ادم في الماء والطين وان الله خلق حوا من ادم فهمة النساء الرجال فحصنوهن في البيوت عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال ان ادم ولد له اربعة ذكور فاهبط الله اليهم اربعة من الحور العين فزوج كل واحد منهم فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان من حلم فمن ادم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين وما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر قال قال لي ما يقول الناس في تزويج ادم ولده قال قلت يقولون ان حوا كانت تلد لادم في كل بطن غلاما وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الاخر الثاني وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الاخر الثاني حتى توالدوا فقال ابو جعفر ليس هذا كذاك يحجكم المجوس ولكنه لما ولد لادم هبة الله وكبر سأل الله ان يزوجه فانزل الله له حوراء من الجنة فزوجها اياه فولدت له اربعة بنين ثم ولد لادم ابن اخر فلما كبر امره فتزوج الى الجان فولد له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان من جمال فمن حور العين وما كان من حلم فمن قبل ادم وما كان من حقد فمن قبل الجان فلما توالدوا اصعد الحوراء الى السماء عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه قال سألت ابا جعفر من اي شيء خلق الله حوا فقال اي شيء يقولون هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع ادم فقال كذبوا اكان الله يعجزه ان يخلقها من غير ضلعه فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله من اي شيء خلقها فقال اخبرني ابي عن ابائه قال قال رسول الله ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها ادم وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حوا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن الحسن بن علي بن الفضال عن احمد بن ابراهيم بن عمار قال حدثنا ابن نوله عن زرارة قال سئل ابو عبد الله كيف بدأ النسل من ذرية ادم قال عندنا اناس يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات قال ابو عبد الله سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا قال زرارة ثم سئل عن خلق حوا وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حوا من ضلع ادم الايسر الاقصى قال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ايقول من يقول هذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لادم زوجة من غير ضلعه وجعل للمتكلم من اهل التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان ادم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم من طين امر الملائكة فسجدوا له والقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال ادم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد انسني قربه والنظر اليه فقال الله هذه امتي حوا افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك قال نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد علي ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى اخطبها الي فانها امتي وقد تصلح ايضا للشهوة فالقى الله عليه الشهوة وقد علم قبل ذلك المعرفة فقال يا رب اني اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب ان شئت ذلك لك قال قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها اليك فقال اقبلي فقالت بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل لادم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكان النساء هن يذهبن الى الرجال حتى خطبن على انفسهن فهذه قصة حوا صلوات الله عليها عنه عن ابيه قال حدثنا عن ابيه محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن النوفلي عن داود بن علي

وفي نسخة هو الضلع الاصغر وابدل الله مكانه لحما وفي نسخة عن ابائه قال خلقت حوا من جنب ادم

كلم

امتي

اليعقوبي عن الحسن بن مقاتل عمن سمع عن زرارة يقول سئل ابو عبد الله ع عن بدء النسل من آدم كيف هو وعن بدء النسل من ذرية آدم فان اناسا عندنا يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته ببنيه وان هذا الخلق كله اصله من الاخوة والاخوات فقال ابو عبد الله ع تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا بان الله جل وعز خلق صفوة خلقه واحباءه وانبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب فوالله لقد تبينت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها فعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه حتى قطعه فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه فكيف الانسان في انسيته وفضله وعلمه غير ان جيلا من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم واخذوا من حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلالة والجهل بالعلم كيف كانت الاشياء الماضية من بدء ان خلق الله ما خلق وما هو كائن ابدا ثم قال ويح هؤلاء اين هم عما لم يختلف فيه فقهاء اهل الحجاز ولا فقهاء اهل العراق فان الله عز وجل امر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن الى يوم القيمة قبل خلق آدم بالفي عام وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الاخوات على الاخوة مع ما حرم وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الاربعة المشهورة في هذا العالم التورية والانجيل والزبور والفرقان انزلها الله عن اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم على محمد ص وعلى النبيين عليهم السلام ليس فيها تحليل شيء من ذلك حقا اقول ما اراد من يقول هذا وشبهه الا تقوية حجج المجوس فما لهم قاتلهم الله ثم انشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل من آدم وكيف كان بدء النسل من ذريته فقال ان آدم ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل جزع آدم جزعا شديدا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثا وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله وهو اول من اوصي اليه من الآدميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات على الاخوة انزل الله بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من شيث فزوجها منه ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها بركة فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولدت لشيث غلام وولدت ليافث جارية فامر الله عز وجل آدم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من الاخوة والاخوات وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة خلق الله عز وجل آدم من غير اب وام وخلق عيسى من غير اب وخلق سائر الناس من الآباء والامهات فقال ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها ويعلموا انه قادر على ان يخلق خلقا من انثى من غير ذكر كما هو قادر على ان يخلقه من غير ذكر ولا انثى وانه عز وجل فعل ذلك ليعلم انه على كل شيء قدير عنه عن ابيه رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في حديث طويل قال سمي النساء نساء انه لم يكن لآدم انس غير حواء قوله تعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز ذكره واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا قال فقال هي ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمها الم تر ان الله جعلها معه عنه باسناده عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع صلوا ارحامكم ولو بالتسليم يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا عنه باسناده عن الوشا عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا ع قال ان رحم آل محمد الائمة لمعلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه الآية واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام حسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان احدكم ليغضب فما يرضى حتى يدخل به النار فايما رجل منكم غضب على ذي رحمه فليدن منه فان الرحم اذا مستها الرحم استقرت وانها متعلقة بالعرش ينتقضه انتقاض الحديد فينادي اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وذلك قول الله في كتابه واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وايما رجل غضب وهو قائم فليلزم الارض من فوره فانه يذهب رجز الشيطان عن عمر بن حنظلة عنه ع عن قول الله اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام قال هي ارحام الناس ان الله امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله اتقوا الله الذي تسائلون به والارحام قال هي ارحام الناس امر الله تبارك وتعالى بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه ابن شهراشوب عن المرزبان باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واتقوا الله الذي تسائلون به والارحام نزلت في رسول الله ص واهل بيته وذوي ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه ابو علي الطبرسي في معنى الآية

نزلة خ ل

منزلة خ

تنقضه خ منتقضة خ

النسائة ويمر

والارحام واتقوا الارحام ان تقطعوها وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وعن علي بن ابراهيم قال تعالى تسألون يوم القيمة عن التقوى هل اتقيتم وعن الارحام هل وصلتموها
وقال علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام الرقيب الحفيظ قوله تعالى وآتوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا اموالهم الى
اموالكم انه كان حوبا كبيرا قال علي بن ابراهيم يعني لا تأكلوا مال اليتيم ظلما فتسرفوا وتبدلوا الخبيث بالطيب والطيب ما قال الله ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني مال اليتيم انه كان حوبا كبيرا اي اثما عظيما وقال الشيباني في نهج البيان في قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب قال ابن عباس لا تتبدلوا الحلال من اموالكم بالحرام من اموالهم لاجل الجودة والزيادة فيه قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام الطبرسي
ابو علي روي انه لما نزلت هذه الآية كرهوا مخالطة اليتامى فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله سبحانه ويسألونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم الآية قال وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام العياشي عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن رجل اكل مال اليتيم هل له توبة فقال يؤدي الى اهله لان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا وقال انه كان حوبا كبيرا عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن انه كان حوبا كبيرا قال هو مما تخرج الارض من اثقالها قوله تعالى وان خفتم الا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع الى قوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا علي بن ابراهيم قال نزلت مع قوله تعالى ويستفتونك
في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع فنصف الآية في اول السورة ونصفها على رأس المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها
فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فانزل الله تعالى يستفتونك في النساء الى قوله مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم
وقوله تعالى ذلك ادنى الا تعولوا قال علي بن ابراهيم اي لا تتزوج من لا تقدر ان تعول محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن
الحسن قال سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم فقال اوليس الله حكيما قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة اليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال يا هشام في غير
وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره بالقصة فقال
له ابو عبد الله عليه السلام اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني بالنفقة واما قوله ولن تستطيعوا
ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب اخبره قال والله ما هذا
من عندك علي بن ابراهيم سأل رجل من الزنادقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم
ان لا تعدلوا فواحدة وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال ابو جعفر الاحول
فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وسألته عن الآيتين فقال اما قوله فان خفتم الا تعدلوا فواحدة فانما
عنى به النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى به المودة فانه لا يقدر احد ان يعدل بين المرأتين
في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته الابل من الحجاز محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا جمع الرجل اربعا فطلق احداهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المرأة التي طلق وقال لا
يجمع ماءه في خمس ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج
اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه والمرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب
والمواريث والمعارف قال محمد بن سنان ان علة النساء الحرائر وتحليل اربع نسوة لرجل واحد لانهن اكثر من الرجال فلما نظر والله اعلم لقول الله عز وجل فانكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغني والفقير فيتزوج على قدر طاقته ثم وسع في ذلك في ملك اليمين
ولم يجعل فيه حدا لانهن مال وجلب فهو ان يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لا اكثر انه نصف الحر في الطلاق والنكاح
لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن سعد الجلاب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز
وجل لم يجعل الغيرة للنساء انما تغار المنكرات منهن فاما المؤمنات فلا وانما جعل الله عز وجل الغيرة للرجال لانه قد احل الله عز وجل له اربعا
وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها وحده فان بغت معه غيره كانت عند الله زانية العياشي عن يونس بن عبد الرحمن عمن اخبره عن ابي عبد الله

اي لا تتزوجوا ما لا تقدرون ان تعولوا



قال في كل شيء اسرف الا في النساء قال الله انكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال واحل الله ما ملكت ايمانكم عن صفوان بن يحيى
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحل لماء الرجل ان يجري في اكثر من اربعة ارحام من الحرائر قوله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا من مالها ليعمل به وقالت
حين دفعت اليه انفق منه فان حدث بك حدث فما انفقت منه لك حلالا طيبا فان حدث بي حدث فما انفقت منه فهو حلال طيب فقال اعد علي
يا سعيد المسألة فلما ذهبت اعيدها عليه عرض فيها صاحبها وكان معي حاضرا فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار باصبعه الى صاحب
المسألة فقال يا هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلث مرات ثم قال يقول الله عز وجل فان طبن لكم
عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولا المرأة فيما تهب لزوجها حيزت او لم تحز اليس الله تبارك وتعالى يقول ولا
تأخذوا مما آتيتموهن شيئا وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وهذا يدخل في الصداق والهبة العياشي
عن عبد الله بن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بي وجع في بطني فقال
له امير المؤمنين عليه السلام الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم اسكب عليه من ماء السماء
ثم اشربه فاني سمعت الله يقول في كتابه ونزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا شفيت ان شاء الله تعالى قال ففعل ذلك فشفي عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله
عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يعني بذلك اموالهن التي في ايديهن
مما ملكن عن سعيد بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك امرأة دفعت الى زوجها مالا ليعمل به وقالت له حين دفعت
اليه انفق منه فان حدث بي حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب فان حدث بك حدث فما انفقت منه فلك حلال طيب فقال اعد علي
المسألة فلما ذهبت اعرض عليه المسألة عرض فيها صاحبها وكان معي فاعاد عليه مثل ذلك فلما فرغ اشار باصبعه الى صاحب المسألة فقال يا
هذا ان كنت تعلم انها قد افضت بذلك اليك فيما بينك وبينها وبين الله فحلال طيب ثلث مرات ثم قال يقول الله فان طبن لكم عن شيء
منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشتكى رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له سل من امرأتك
درهما من صداقها فاشتر به عسلا فاشربه بماء السماء ففعل ما امر به فبرئ فسأل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك اشيء سمعته من النبي
صلى الله عليه وآله قال لا ولكني سمعت الله يقول في كتابه فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وقال يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال ونزلنا من السماء ماء مباركا فاجتمع الهنيء المريء والبركة والشفاء فرجوت بذلك البرء عن
علي بن رئاب عن زرارة قال لا ترجع المرأة فيما تهب لزوجها حيزت او لم تحز اليس الله يقول فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا
قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا علي بن ابراهيم
قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فالسفهاء النساء والولد اذا علم الرجل ان
امرأته سفيهة مفسدة لم ينبغ له ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعل الله له قياما يقول معاشا قال وارزقوهم منه واكسوهم
وقولوا لهم قولا معروفا العدة علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا تصدقوه اذا حدث ولا تزوجوه اذا خطب ولا تعودوه اذا مرض ولا تحضروه اذا مات ولا
تأتمنوه على امانة فمن ائتمنه على امانة فاهلكها فليس على الله ان يخلف عليه ولا ان يأجره عليها لان الله يقول ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم واي سفيه اسفه من شارب الخمر محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد
عن ابان بن عثمان عن حماد بن بشير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر بعد ان
حرمها الله تعالى على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه
على امانة فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله تعالى ان يأجره ولا يخلف عليه وعن ابي عبد الله عليه السلام اني اردت ان
استبضع بضاعة فلانا فقال اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدقهم فان الله
عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك اذا استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا

مفسدة وولده سفيه

الى اليمن فاتيت ابا جعفر فقلت اني اريد ان استبضع

تحلف عليك قال قلت لهم ولم فقال له ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها
اسفه من شارب الخمر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن حريز قال كانت لاسمعيل بن ابي عبد الله
دنانير واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابت ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا
فترى ان ادفعها اليه يبتاع بها لي بضاعة من اليمن فقال ابو عبد الله عليه السلام يا بني ما بلغك انه يشرب الخمر فقال اسمعيل هكذا
يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضي ان ابا
عبد الله عليه السلام حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه ابو عبد الله عليه السلام فهمزه
بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله هذا ولا لك ان يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته فقال
اسمعيل يا ابت اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه
اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي ائتمنه
على الله ان يأجره ولا يخلف عليه وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود
قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل
والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم العياشي عن يونس بن يعقوب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
قال من لا تثق به عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام فيمن شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله ليس باهل ان يزوج اذا خطب
ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاهلكها او ضيعها فليس للذي ائتمنه ان يأجره الله ولا يخلف عليه
قال ابو عبد الله اني اردت ان استبضع فلانا بضاعة الى اليمن فاتيت ابا جعفر عليه السلام فقلت اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه يشرب
الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم لان الله يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما
فهل سفيه اسفه من شارب الخمر ان العبد لا يزال في فسحة من ربه ما لم يشرب الخمر فاذا شربها خرق عليه سرباله فكان ولده واخوه وسمعه وبصره
ويده ورجله ابليس يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ولا تؤتوا
السفهاء اموالكم قال كل من يشرب المسكر فهو سفيه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم قال هم اليتامى لا تعطوهم اموالهم حتى تعرفوا منهم الرشد فقلت فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم
عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام قال لا تؤتوها شراب الخمر والنساء ابن بابويه في الفقيه روى السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام المرأة لا يوصى اليها لان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وقال لا تؤتوها
شراب الخمر ولا النساء ثم قال واي سفيه اسفه من شارب الخمر قال ابن بابويه يعني كراهة اختيار المرأة للوصية فمن اوصى
اليها لزمها القيام بالوصية على ما تؤمر به ويوصى اليها فيه ان شاء الله تعالى قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح
فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا علي بن ابراهيم قال من كان في
يده مال بعض اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة الفرائض ولا يكون مضيعا ولا شارب
خمر ولا زانيا فاذا آنس منه الرشد دفع اليه المال واشهد عليه فان كانوا لا يعلمون انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه او نبت عانته فاذا كان ذلك
فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز ان يحبس عنه ماله ويعتل عليه بانه لم يكبر بعد ابن بابويه في الفقيه روي عن الصادق
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال ايناس الرشد حفظ المال وفي رواية محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال في تفسير هذه الآية اذا رأيتموهم يحبون
آل محمد فارفعوهم درجة قال ابن بابويه الحديثان غير مختلفين وذلك انه اذا آنس منه الرشد وهو حفظ المال دفع اليه
ماله وكذلك اذا آنس منه الرشد في قبول الحق اختبر به وقد نزلت الآية في شيء وتجري في غيره العياشي عن منصور بن حازم عن هشام عن
ابي عبد الله عليه السلام قال انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو اشده وان احتلم ولم يؤنس منه رشده وكان سفيها او ضعيفا فليمسك عنه



ولية قاله وعنه باسناده عن صفوان عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن اليتيمة متى يدفع اليها مالها قال اذا علمت
انها لا تفسد ولا تضيع فسألته ان كانت قد تزوجت فقال اذا تزوجت فقد انقطع ملك الوصي عنها قال ابن بابويه يعني بذلك اذا بلغت تسع
سنين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان فقيرا
فليأكل بالمعروف قال من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف فان
كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليأكل بالمعروف قال المعروف هو القوت وانما عنى الوصي والقيم في اموالهم وما
يصلحهم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سأل ابو عبد الله عليه السلام وانا حاضر عن القيم لليتامى
في الشراء لهم والبيع فيما يصلحهم الدان يأكل من اموالهم فقال لا بأس ان يأكل من اموالهم بالمعروف كما قال الله في كتابه وابتلوا اليتامى
حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف الوصي لهم والقيم في اموالهم ما يصلحهم عنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح
الكناني عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى عز وجل ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال ذاك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا
بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح لهم فان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا العياشي عن عبد الله بن اسباط عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن اليتيم متى ينقضي يتمه فكتب اليه اما اليتيم فانقطاع يتمه وهو الاحتلام الا ان لا
يونس منه رشد بعد ذلك فيكون سفيها او ضعيفا فليشد عليه عن يونس بن يعقوب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله فان آنستم
منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم اي شيء الرشد الذي يونس منهم قال حفظ ماله عن عبد الله بن المغيرة عن جعفر بن محمد عليه
السلام في قول الله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قال فقال اذا رأيتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة عن محمد بن
مسلم قال سألته عن رجل بيده ماشية لابن اخ يتيم في حجره ايخلط امرها بامر ماشيته فقال ان كان يليط حياضها ويقوم على هنائها
ويرد شاردها فليشرب من البانها غير مجهد للحلاب ولا مضر بالولد ثم قال ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف
ابو اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليأكل بالمعروف فقال ذلك رجل يحبس نفسه على اموال اليتامى فيقوم لهم عليها فقد
شغل نفسه عن طلب المعيشة فلا بأس ان يأكل بالمعروف اذا كان يصلح اموالهم وان كان المال قليلا فلا يأكل منه شيئا عن سماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال بلى
من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج وليس له شيء وهو يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر الحاجة ولا يسرف وان كان ضيعتهم
لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا عن اسحق بن عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فقال هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل
منه بالمعروف وليس ذلك له في الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف من اموالهم عن رفاعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله فليأكل بالمعروف قال كان ابي يقول انها
منسوخة عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه ولليتيم ربحه قال قلنا
له قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتجر لنفسه فليأكل بالمعروف من مالهم ابو
علي الطبرسي اختلف في معنى قوله رشدا وذكر الاقوال قال والاقوى ان يحمل على ان المراد به العقل واصلاح المال قال وهو المروي
عن الباقر عليه السلام وقال الطبرسي في قوله تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف معناه من كان فقيرا فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية
على جهة القرض ثم يرد عليه ما اخذ اذا وجد قال وهو المروي عن الباقر عليه السلام قوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون و
للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا علي بن ابراهيم هي منسوخة بقوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم الطبرسي ابو علي اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير منسوخة وهو المروي عن الباقر
عليه السلام قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا العياشي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه قال نسختها آية الفرائض وفي
رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى قال نسختها آية الفرائض قلت

قال المعروف هو القوت وانما عنى صح

قال ذلك اذا حبس نفسه في اموالهم يحترث لنفسه فليأكل بالمعروف صح

يمكن الجمع بين روايتي النسخ وعدمه بحمل رواية النسخ على نسخ وجوب الاعطاء وبحمل رواية عدم النسخ على جواز الاعطاء واستحبابه فلا
تنافي بين الروايتين على هذا التقدير والله اعلم قال ابو علي الطبرسي اختلف الناس في هذه الآية على قولين احدهما انها محكمة غير
منسوخة قال وهو المروي عن الباقر عليه السلام قال الجبائي في نجوم البيان وقال قوم انها ليست منسوخة يعطى من ذكرهم الله على سبيل
الندب والطعمة قال وهو المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قلت وهذه الرواية عن الباقر والصادق عليهما السلام تؤيد
ما ذكرناه من الحمل بان الآية محكمة غير منسوخة يعطون على سبيل الندب والطعمة والرواية النسخ اختلف الاصوليون في ان نسخ الوجوب
يقتضي نسخ الجواز ام لا قولان وشيخنا الذين يقولون نسخ الوجوب لا يقتضي نسخ الجواز ان الوجوب دل على الاذن في الفعل مع النهي عن الترك
والنسخ للوجوب يتحقق برفع النهي عن الترك فبقي الاذن في الفعل وهو مقتضى الجواز في الفعل منه ناسخة وجوب عطائهم بانه المراد
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا ان الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان
عيسى عن سماعة قال قال ابو عبد الله وعد الله تبارك وتعالى في مال اليتيم عقوبتين احدهما عقوبة الآخرة النار واما عقوبة
الدنيا فقوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا ذرية ضعافا خافوا عليهم الآية يعني ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع بهؤلاء اليتامى
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن عجلان بن ابي صالح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اكل مال
اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم قال
من غير ان اسأله من عال يتيما حتى ينقطع يتمه او يستغني بنفسه اوجب الله عز وجل له الجنة كما اوجب النار لمن اكل مال اليتيم وعنه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال لايتام فيحتاج اليه فيمد
يده فيأخذه وينوي ان يرده فقال لا ينبغي له ان يأكل الا القصد ولا يسرف فان كان من نيته ان لا يرده عليهم فهو بالمنزل الذي قال الله عز وجل
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وعنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن
ميمون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له في مال اليتيم من اكله ظلما اتى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وذلك ان من اكل مال اليتيم يجيء يوم القيامة والنار تلتهب في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه
يعرفه اهل الجمع انه آكل مال اليتيم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت قوما يقذف في افواههم النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء
يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسماعيل عن
علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب اليه من جواب
مسائله حرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن
ولا محتمل لنفسه ولا قائم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله
من العقوبة في قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله ولقول ابي جعفر عليه السلام
ان الله عز وجل اوعد في اكل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله
بنفسه والسلامة للعقب ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع
الشحناء والعداوة والبغضاء العياشي عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قال ابو عبد الله عليه السلام مبتدئا من ظلم سلط الله عليه
من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه قال فذكرت في نفسي فقلت يظلم هو فيسلط على عقبه وعقب عقبه فقال لي قبل ان اتكلم ان الله يقول
وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
وابي الحسن ان الله اوعد في مال اليتيم عقوبتين اثنتين اما احدهما فعقوبة الآخرة النار واما الاخرى فعقوبة الدنيا قوله وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قال يعني بذلك ليخش ان اخلفه في ذريته كما صنع
بهؤلاء اليتامى عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام ان في كتاب علي بن ابي طالب عليه السلام ان آكل مال اليتيم ظلما سيدركه وبال ذلك في
عقبه من بعده ويلحقه فقال ذلك اما في الدنيا فان الله قال وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم واما في الآخرة
فان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال

من خلفهم ع



قلت في كم يجب لآكل مال اليتيم النار قال في درهمين عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام او ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن كل مال اليتيم هل
له توبة قال يرده الى اهله قال ذلك بان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
عن احمد بن محمد قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون في يده مال الايتام فيحتاج فيمد يده فينفق منه عليه وعلى عياله وهو ينوي
ان يرده اليهم اهو ممن قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية قال لا ولكن ينبغي له ان لا يأكل الا بقصد ولا يسرف
قلت له كم ادنى ما يكون من مال اليتيم ان هو اكل وهو لا ينوي رده حتى يكون يأكل في بطنه نارا قال قليله وكثيره واحد اذا كان من
نفسه ونيته ان لا يرده اليهم عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال مال اليتيم ان عمل به من وضع على يديه ضمنه
ولليتيم ربحه قالا قلنا له قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قال انما ذلك اذا حبس نفسه عليهم في اموالهم فلم يتخذ لنفسه فليأكل بالمعروف
من مالهم عن عجلان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من آكل مال اليتيم فقال هو كما قال الله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا قال هو من غير ان اسئله من عال يتيما حتى ينقضي يتمه او يستغني بنفسه وجبت له الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار عن
ابي ابراهيم قال سألته عن الرجل يكون للرجل عنده المال اما ببيع او بقرض فيموت ولم يقضه اياه فيترك ايتاما صغارا فيبقى له عليهم
فلا يقضيهم ايكون ممن يأكل مال اليتيم ظلما قال اذا كان ينوي ان يؤدي اليهم فلا قال الاحول سألت ابا الحسن موسى عليه السلام
انما هو الذي يأكله ولا يريد اداءه من الذين يأكلون اموال اليتامى قال نعم عن عمران بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن الكبائر فقال منها اكل مال اليتيم ظلما وليس في هذا بين اصحابنا اختلاف والحمد لله عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يبعث اناس من قبورهم يوم القيامة تأجج افواههم نارا فقيل له يا رسول الله من هؤلاء قال الذين يأكلون
اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما ايسر ما
يدخل به العبد النار قال من اكل مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قوله تعالى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ
العياشي عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت فطلبت ميراثها
من نبي الله صلى الله عليه وآله فقال ان نبي الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتابه فقال الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال
قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليه السلام كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله علة اعطاء
النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر
مثلي ما يعطى الانثى لان الانثى من عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ
بنفقته ان احتاج فوفر على الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من اموالهم عنه قال اخبرني علي بن حاتم قال اخبرني القاسم بن محمد قال حدثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن ابن بكير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لاي علة صار للذكر مثل حظ الانثيين قال لما جعل لها من الصداق
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الحسن الرضا قال قلت له جعلت
فداك كيف صار الرجل اذا مات وولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهن اضعف من الرجال واقل حيلة فقال ان الله
تبارك وتعالى فضل الرجال على النساء بدرجة ولان النساء يرجعن عيالا على الرجال وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن هشام عن الاحول قال قال ابن ابي العوجاء ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجال
سهمين قال فذكر بعض اصحابنا لابي عبد الله عليه السلام فقال ان المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة انما ذلك على الرجال
فلذلك جعل للمرأة سهما وللرجل سهمين وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن علي عن عبد
الملك حميد وعن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من ورث رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة عليها السلام
ورثت متاع البيت والخرثي وكل ما كان له وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام قال ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه وآله وورثت فاطمة تركته قوله تعالى وَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ
فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ الشيخ في بيانها

عن الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن حماد عن ذي الشناب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك ابنته وأباه قال للأب السدس وللابنة الباقي قلت فقد ترك بنات وبنين لم ينقص الأب عن السدس شيئا قلت له فانه ترك بنات وبنين وأما فللأم السدس والباقي يقسم لهم للذكر مثل حظ الانثيين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن جميعا عن صفوان او قال عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال اقرأني ابو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وامه فللابنة النصف ثلاثة اسهم وللأم السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلاثة اسهم فللابنة وما اصاب سهما فهو للأم قال وقرأت فيها رجل ترك ابنته وأباه فللابنة النصف ثلاثة اسهم وللأب السدس سهم يقسم المال على اربعة اسهم فما اصاب ثلاثة فللابنة وما اصاب سهما فللأب قال محمد ووجدت فيها رجل ترك ابويه وابنته فللابنة النصف ثلاثة اسهم وللأبوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال على خمسة اسهم فما اصاب ثلاثة فللابنة وما اصاب سهمين فللأبوين **قلت** وذلك ان الرجل اذا مات وترك بنتا واحد الابوين كان النصف للبنت بالفرض ولاحد الابوين السدس والباقي يرد على البنت واحد الابوين ارباعا فيكون الفريضة في ذلك من ستة للبنت النصف ثلاثة ولاحد الابوين سهم وهو السدس يبقى سهمان يرد عليها وعلى احد الابوين فما اصاب النصف وهو الثلاثة التي للبنت لها ثلاثة ارباع المردود وما اصاب سهم احد الابوين وهو السدس له ربع المردود فيحصل للبنت بعد الرد ثلاثة ارباع المال ولاحد الابوين الربع الا انه هذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلاثة ولاحد الابوين الربع الا انه هذه الفريضة تنكسر في الرد وتصح في اثني عشر للبنت ستة منها ولاحد الابوين اثنان يبقى اربعة للبنت ثلاثة ولاحد الابوين واحد ويحصل للبنت تسعة وهو ثلاثة ارباع الاثني عشر ولاحد الابوين ثلاثة من الاثني عشر وهو ربعها واذا مات الرجل وترك ابنته وابويه فالفريضة من ستة يبقى منها سهم واحد للرد على البنت والابوين اخماسا الا ان الستة تنكسر في الرد كما ترى وتصح من ثلاثين النصف وهو خمسة عشر للبنت وللابوين السدسان وهما عشرة يبقى خمسة للبنت ثلاثة منها ولكل واحد من الابوين واحد فيحصل للبنت من المال ثلاثة اخماس المال ولكل واحد من الابوين الفريضة من ستة للبنتين الثلثان ولاحد الابوين السدس يبقى واحد يرد على البنتين وعلى احد الابوين اخماسا وهي تصح من ثلاثين الثلثان عشرون والسدس خمسة يبقى خمسة للرد للبنتين اربعة ولاحد الابوين واحد فيحصل للبنتين اربعة وعشرون وستة لاحد الابوين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب وابي ايوب الخزاز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك ابويه قال للاب سهمان وللام سهم **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة ان اناسا حدثوني عنه وعن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه باشياء في الفرائض فاعرضها عليك فما كان منها باطلا فقل هذا باطل وما كان منها حقا فقل هذا حق ولا تروه فسكت فقلت حدثني رجل عن احدهما في ابوين واخوة لام انهم يحجبون ولا يرثون فقال والله هذا هو الباطل ولكني ساخبرك ولا اروي لك شيئا والذي اقول لك هو والله الحق ان الرجل اذا ترك ابويه فللام الثلث وللاب الثلثان في كتاب الله فان كان له اخوة يعني للميت اخوة لاب وام او اخوة لاب فللام السدس وللاب خمسة اسداس وانما وفر للاب من اجل عياله واما الاخوة للام ليسوا للاب فانهم لا يحجبون الام عن الثلث ولا يرثون وان مات رجل وترك امه واخوة واخوات لاب وام واخوة واخوات لام وليس الاب حيا فانهم يرثون ولا يحجبونها لانه لم يورث كلالة **وعنه** عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعد ابي خلف عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا ترك الميت اخوين فهم اخوة مع الميت حجبا الام عن الثلث وان كان واحدا لم يحجب الام وقال اذا كن اربع اخوات حجبن الام عن الثلث لانهن بمنزلة الاخوين وان كن ثلاثا لم يحجبن **وعنه** عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحجب الام عن الثلث اذا لم يكن ولد الا اخوان او اربع اخوات **وعنه** عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز عن زرارة قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا زرارة ما تقول في رجل ترك ابويه واخوته من امه قال قلت السدس لامه وما بقي فللاب فقال من اين هذا قال سمعت الله عز وجل يقول في كتابه فان كان له اخوة فلامه السدس فقال لي ويحك يا زرارة اولئك الاخوة من الاب فاذا كان الاخوة من الام لم يحجبوا الام عن الثلث **الشيخ** في باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن عبد الله بن الوضاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال في امرأة توفيت وتركت زوجها وامها واباها واخوتها

خمس المال لو ترك بنتين واحد الابوين

مغ



قال عليه السلام ستة اسهم للزوج النصف ثلاثة اسهم وللاب الثلث سهمان وللام السدس سهم وليس للاخوة شيء نقصوا الام وازدادوا الاب
ان الله تعالى قال فان كان له اخوة فلامه السدس وعنه باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال اول شيء يبدأ به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عاصم عن محمد بن
قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الدين قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث بعد الوصية فان
اولى القضاء كتاب الله عز وجل العياشي عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى ادخل الوالدين
على جميع اهل المواريث فلم ينقصهما من السدس عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال الولد والاخوة هم الذين يزادون وينقصون
عن ابي العباس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب من الثلث الاخ والاخت حتى يكونا اخوين او اخا واختين فان الله يقول
فان كان له اخوة فلامه السدس عن الفضل بن عبد الملك قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ام واختين قال عليه السلام الثلث
لان الله يقول فان كان له اخوة ولم يقل فان كان له اخوات عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول في الدين والوصية فقال ان الدين
قبل الوصية ثم الوصية على اثر الدين ثم الميراث ولا وصية لوارث قوله تعالى آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم بن مهزم عن ابرهيم الكرخي عن ثقة حدثه
من اصحابنا قال تزوجت بالمدينة فقال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف رأيت فقلت ما رأى رجل من خير في امرأة الا وقد رأيته فيها ولكن
خانتني قال وما هو فقلت ولدت جارية فقال لعلك كرهتها ان الله جل ثناؤه يقول آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا قوله
تعالى وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
وَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ
الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد عن ابان بن عثمان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين
قال للزوج النصف وللام الثلث وما بقي للاب وعنه باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن اسمعيل بن
عبد الرحمن الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج وابوين قال للزوج النصف وللام الثلث وما بقي فللاب وعنه باسناده عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى جميعا عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم ان ابا جعفر عليه السلام اقرأه صحيفة الفرائض التي املاها
رسول الله وخط علي بيده فقرأت فيها امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها فللزوج النصف ثلاثة اسهم وللام سهمان وللاب
السدس سهم العياشي عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ادخل الزوج والمرأة على جميع اهل المواريث فلم
ينقصهما من الربع والثمن عن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو ان امرأة تركت زوجها وابويها واولادا ذكورا واناثا كان للزوج
الربع في كتاب الله وللابوين السدسان وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعا عن عمر بن اذينة قال قلت لزرارة اني سمعت محمد بن مسلم يروي عن ابي جعفر عليه السلام في زوج
وابوين وبنت للزوج الربع ثلاثة اسهم من اثني عشر سهما وللابوين السدسان اربعة اسهم من اثني عشر سهما وبقي خمسة اسهم فهي للبنت
سهما لو كانا ذكرين لم يكن لهما غير ما بقي خمسة فقال زرارة هذا هو الحق اذا اردت ان تلقي العول فتجعل الفريضة لا تعول فانما يدخل النقصان
على الذين لهم الزيادة من الولد والاخوات من الاب والام فاما الزوج والاخوة من الام فانهم لا ينقصون مما سمى الله شيئا وعنه باسناده
عن احمد بن محمد عن ابن رباب عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت وتركت زوجها وابويها وابنتها قال
للزوج الربع ثلاثة اسهم من اثني عشر سهما لان الابوين لا ينقص كل واحد منهما من السدس شيئا وان الزوج لا ينقص من الربع شيئا وعنه
باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة قال دفع الي صفوان كتابا لموسى بن بكر عن علي بن سعيد عن زرارة قال هذا مما ليس فيه اختلاف
عند اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام وابي جعفر عليه السلام انه سئل عن امرأة تركت زوجها وامها وابنتيها قال للزوج الربع وللام
السدس وللابنتين الباقي لانهما لو كانا رجلين لم يكن لهما الا ما بقي ولا تزاد المرأة ابدا على نصيب الرجل لو كان مكانها فان ترك
الميت اما او ابا وامرأة وبنتا فان الفريضة من اربعة وعشرين لاحد الابوين السدس اربعة اسهم وللبنت النصف اثنا عشر سهما
وبقي خمسة اسهم مردودة على سهام البنت واحد الابوين على قدر سهامهما ولا يرد على المرأة شيء وان ترك ابوين وامرأة وبنتا فهي
ايضا من اربعة وعشرين سهما للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم وللمرأة ثلاثة اسهم وللبنت النصف اثنا عشر
سهما وبقي سهم واحد مردود على البنت والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شيء وان ترك ابوين وامرأة وبنتا فهي ايضا

لانها لو كانت ذكرا لم يكن له غير خمسة من اثني عشر وان كانتا اثنتين فلهما خمسة من اثني عشر منه

وللابوين لكل واحد منهما السدس سهمان من اثني عشر سهما وبقي خمسة اسهم فهي للبنت لانها لو كانت ذكرا لم يكن له اكثر من خمسة اسهم من اثني عشر سهما

من اربعة وعشرين سهما للابوين السدسان ثمانية اسهم لكل واحد اربعة اسهم وللمرأة الثمن ثلاثة اسهم وللبنت النصف اثنى عشر سهما
ويبقى سهم واحد مردود على البنت والابوين على قدر سهامهم ولا يرد على المرأة شيء وان ترك ابا وزوجا وبنتا فللاب سهمان من اثنى
عشر وهو السدس وللزوج الربع ثلثة اسهم من اثنى عشر سهما وللبنت النصف ستة اسهم من اثنى عشر وبقي سهم واحد مردود على البنت
والاب على قدر سهامهم ولا يرد على الزوج شيء ولا يرث احد من خلق الله مع الولد الا الابوين والزوج والزوجة فان لم يكن له ولد
كان ولد الولد ذكورا كانوا او اناثا فانهم بمنزلة الولد وولد البنين بمنزلة البنين وولد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات ويحجبون
الابوين والزوج والزوجة عن سهامهم الاكثر فان سفلوا ببطنين وثلاثة واكثر يرثون ما يورث ولد الصلب ويحجبون ما يحجب ولد
الصلب قوله نعم وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ وَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ
فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن عيسى عن
يونس جميعا عن عمر بن اذينة عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واخوتها لابيها فقال
للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث الذكر والانثى فيه سواء وبقي سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ
الانثيين لان السهام لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الاخوة من الام من ثلثهم لان الله عز وجل يقول فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث وان كانت واحدة فلها السدس والذي عنى الله تبارك وتعالى في قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة
وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة
وقال في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني اختا لاب وام او اختا لاب فلها
نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون
وكذلك اولادهم الذين يزادون وينقصون ولو ان امرأة تركت زوجها واخوتها لامها واختيها لابيها كان للزوج النصف ثلثة
اسهم وللاخوة من الام سهمان وبقي سهم واحد فهو للاختين من الاب وان كانت واحدة فهو لها لان الاختين لو كانتا اخوين لاب
لم يزادا على ما بقي ولو كانت واحدة او كان مكان الواحدة اخ لم يزد على ما بقي ولا تزاد انثى من الاخوات ولا من الولد على ما لو كان ذكرا
لم يزد عليه عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
عن ابي ايوب عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها واخوتها
لامها واخوة واخوات لابيها قال فللزوج النصف ثلثة اسهم ولاخوتها لامها الثلث سهمان الذكر والانثى فيه سواء وبقي
سهم فهو للاخوة والاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول وان الزوج لا ينقص من النصف ولا الاخوة
من الام من ثلثهم لان الله يقول فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وان كان واحدا فله السدس وانما عنى الله بقوله وان كان
رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس وانما عنى بذلك الاخوة والاخوات من الام خاصة وقال
في آخر سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت يعني بذلك اختا لاب وام او اختا لاب
فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الانثيين وهم الذين يزادون وينقصون قال ولو ان امرأة تركت زوجها واختيها لامها واختيها لابيها كان للزوج النصف
ثلثة اسهم ولاختيها لامها الثلث سهمان ولاختيها لابيها السدس سهم وان كانت واحدة فهو لها لان الاختين من الاب لا يزادون على ما
بقي وان كان اخ لاب لم يزد على ما بقي **العياشي** عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنى الله في قوله وان كان رجل
يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة
والاخوات من الام خاصة **عن** محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها واخوتها لامها
واخوة واخوات لابيها قال للزوج النصف ثلثة اسهم ولاخوتها من الام الثلث سهمان الذكر والانثى سواء وبقي سهم للاخوة و
الاخوات من الاب للذكر مثل حظ الانثيين لان السهام لا تعول ولان الزوج لا ينقص من النصف ولا الاخوات من الام من ثلثهم
فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث فان كان واحدا فله السدس واما الذي عنى الله في قوله فان كان رجل يورث كلالة
او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث انما عنى بذلك الاخوة والاخوات
من الام خاصة قوله تعالى وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ الى قوله سبيلا والى قوله

البنين بمنزلة البنين يرثون ميراث

وان كان رجل

تعالى توابا رحيما محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون
عن محمد بن سالم عن ابي جعفر عليه السلام قال ان سورة النور نزلت بعد سورة النساء وتصديق ذلك ان الله عز وجل انزل عليه في سورة
النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت او يجعل الله لهن سبيلا والسبيل الذي قال الله عز وجل سورة انزلناها وفرضناها وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون
الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين **العياشي** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى سبيلا قال هذه منسوخة قال
قلت كيف كانت قال كانت المرأة اذا فجرت فقام عليها اربعة شهود ادخلت بيتا ولم تحدث ولم تكلم ولم تجالس واوتيت فيه بطعامها وشرابها
حتى تموت قلت فقوله او يجعل الله لهن سبيلا قال جعل السبيل الرجم والجلد والامساك في البيوت قال قوله واللذان يأتيانها منكم قال يعني البكر اذا
اتت الفاحشة التي اتتها هذه الثيب فآذوهما قال تحبس فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما **ابو علي الطبرسي** حكم
هذه الآية منسوخة عند جمهور المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما الى قوله تعالى عذابا اليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس
هيهنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرء انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب عنها مغفورة له فليعمل المؤمن لما
يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا لاهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة فقال
يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فان فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب
ويستغفر فقال كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فاياك
ان تقنط المؤمنين من رحمة الله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب وغيره عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن
ابي جعفر عليه السلام قال من كان مؤمنا فعمل خيرا في ايمانه فاصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في ايمانه
ولا يبطله الكفر اذا تاب بعد كفره **العياشي** في التهذيب باسناده عن الحسين بن علي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال من كان مؤمنا فحج وعمل في ايمانه فتنة فكفر ثم تاب وآمن يحسب له كل عمل صالح عمله في ايمانه ولا يبطل عنه شيء **ابن بابويه** في الفقيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثيرة ومن تاب قبل موته بشهر
تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير ومن تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال وان اليوم لكثير ومن تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال
ان الساعة لكثيرة ومن تاب وقد بلغت نفسه هذه واومى بيده الى حلقه تاب الله عليه وسئل الصادق عليه وعلى آله السلام عن قول الله عز وجل
وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال ذلك اذا عاين احوال الآخرة **العياشي** عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لهذه الآية تفسير يدل على ذلك التفسير ان الله لا يقبل
من عمل عملا الا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير وما اشترط فيه على المؤمنين وقال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
يعني كل ذنب عمله العبد وان كان به عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه وقد قال في ذلك تبارك وتعالى يحكي قول يوسف
لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية الله **وعن** الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن قال هو الفرار تاب حين لم ينفعه
التوبة ولم يقبل منه **وعن** زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا بلغت النفس هذه واومى بيده الى حنجرته لم يكن للعالم توبة **ابو
علي الطبرسي** اختلف في معنى قوله بجهالة على وجوه احدها ان كل معصية يفعلها العبد جهالة وان كانت على سبيل العمد لانه
يدعو اليها الجهل ويزينها للعبد قال وهو المروي عن ابي عبد الله عليه السلام **علي بن ابرهيم** قال حدثني ابي عن ابن فضال عن
علي بن عقبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت في القرآن ان زعلون تاب حين لم ينفعه التوبة ولم تقبل منه **الشيخ** في اماليه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثني ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم
قيس الاشعري قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين في

قوله فاصابته في ايمانه

و كانت الفاصل التوقيع

في نحله عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما في حديث طويل ومعاوية قال الحسن عليه السلام اما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن انفع
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول ويعد الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان مثل ابي طالب عليه السلام مثل اصحاب
الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين **وعن** ابن عباس عن ابيه قال ابو طالب للنبي صلى الله عليه وآله
يا ابن اخي الله ارسلك قال نعم قال فارني آية قال ادع لي تلك الشجرة فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد
انك صادق رسول ثم قال لعلي عليه السلام يا بني صل جناح ابن عمك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة **العياشي** عن ابرهيم بن ميمون عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته
عن قول الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال الرجل تكون في حجره اليتيمة فيمنعها من
التزويج يرثها بما تكون قريبة له قلت لا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال الرجل تكون له المرأة فيضربها حتى تفتدي منه
فنهى الله عن ذلك **عن** هاشم بن عبد الله عن السري البجلي قال سألته عن قوله ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال فحكى
كلاما ثم قال كما يقول النبطية اذا طرح عليها الثوب عضلها فلا تستطيع تزويج غيره وكان هذا في الجاهلية **علي بن ابرهيم**
في معنى الآية قال انه لا يحل للرجل اذا نكح امرأة لم يردها وكرهها ان لا يطلقها اذا لم يجد عليها ويعضلها اي يحبسها ويقول لها
حتى تؤدي ما اخذت مني فنهى الله عن ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة وهو ما وصفناه في الخلع فان قلت ما تقول المختلعة يجوز له
ان يأخذ منها ما اعطاها وفضل **قال** وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا
النساء كرها فانه كان في الجاهلية في اول ما اسلموا من قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث
نكاحها بصداق حميمه الذي كان اصدقها يرث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قيس ثوبه على امرأة
ابيه وهي كبيشة بنت معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالت يا رسول الله مات ابو قيس بن الاسلت فورث محصن ابنه نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق علي ولا يخلي سبيلي فالحق باهلي
فقال لها رسول الله صلى الله عليه ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئا اعلمتك فنزل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا
ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فلحقت باهلها وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة
غير انه ورثهن من الابناء فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها **ابو علي الطبرسي** وقيل نزلت في الرجل يحبس المرأة
وذلك اذا اطلع الرجل منها عنده لا حاجة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها قال وروي ذلك عن ابي جعفر عليه السلام **وقال** الشيباني
الفاحشة يعني الزنا وذلك اذا اطلع الرجل منها على فاحشة فله اخذ الفدية قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام **وقال**
ابو علي الطبرسي الاولى حمل الآية على كل معصية يعني في الفاحشة قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام **وقال علي بن ابرهيم**
في قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني الرجل يكره اهله فاما ان
يمسكها فيعطفه الله عليها واما ان يخلي سبيلها فيتزوجها غيره فيرزقها الله الود والولد ففي ذلك قد جعل الله خيرا كثيرا قوله تعالى
وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا وذلك اذا كان الرجل له
المرأة فهى الله ان يسيء اليها حتى تفتدي منه قال الله وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض والافضاء هي المباشرة يقول الله واخذن
منكم ميثاقا غليظا فالميثاق الغليظ الذي اشترطه الله للنساء على الرجال امساك بمعروف او تسريح باحسان **محمد بن يعقوب** عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل واخذن منكم ميثاقا غليظا
قال الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح واما قوله غليظا فهو ماء الرجل يفضيه الى امرأته **العياشي** عن عمر بن يزيد قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عمن تزوج على اكثر من مهر السنة ايجوز له ذلك قال ان جاز مهر السنة فليس هذا مهرا انما هو
نحل لان الله يقول وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا انما عنى النحل ولم يعن المهر الا ترى انها اذا امهرها ثم اختلعت
كان له ان يأخذ المهر كاملا فما زاد على مهر السنة فانما هو نحل كما اخبرتك ثم وجب لها مهر نسائها لعلة من العلل قلت كيف يعطي

كرها – يعضل – على فاحشة – بهتانا واثما – شيئا

يكون



وكم مهر نسائها قال ان مهر المؤمنات خمسمائة وهو مهر السنة وقد يكون اقل من خمسمائة ولا يكون اكثر من ذلك ومن كان مهرها ومهر
نسائها اقل من خمسمائة اعطي ذلك الشيء ومن فخر وبذخ بالمهر فازداد على مهر السنة ثم وجب لها مهر نسائها في علة من العلل لم يزد
على مهر السنة خمسمائة درهم عن يوسف العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق
الكلمة التي عقد بها النكاح واما الغليظ فهو ماء الرجل الذي يفضيه الى المرأة الطبرسي الميثاق الغليظ هو العقد المأخوذ على
الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف فان العرب كانوا ينكحون نكاح آبائهم فكان اذا كان للرجل اولاد كثيرة وله اهل
ولم تكن امهم ادعى كل واحد فيها فحرم الله مناكحتهم ثم قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات
الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال لو لم يحرم على الناس ازواج النبي صلى
الله عليه وآله يقول الله عز وجل وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا حرم على الحسن والحسين بقول
الله تبارك وتعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف لا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من اهل العراق وذكر الحديث بطوله
الى ان قال فيه الرضا عليه السلام فقول الله عز وجل في آية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخرها فاخبروني هل تصلح
له يعني رسول الله ابنتي وابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله صلى الله عليه وآله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال ففي هذا بيان
انا من آله ولستم من آله والا لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من آله وانتم من امته عنه قال حدثنا ابو احمد هاني بن محمد
بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليه السلام في حديثه مع الرشيد قال قلت له يا امير المؤمنين
لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك
فقلت له لكنه عليه السلام لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى العياشي عن الحسين بن
زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله قد حرم علينا نساء النبي صلى الله عليه وآله بقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم
من النساء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام يقول الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فلا يصلح للرجل ان ينكح امرأة
جده عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال قلت له ارأيت قول الله لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
قال انما عنى به التي حرم الله عليه في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم عن محمد بن مسلم عن احدهما عن رجل كانت له جارية يطأها فقد
باعها من رجل فاعتقها فتزوجت فولدت ايصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال لا هي حرام عليه فهي ربيبته والحرة
والمملوكة في هذا سواء ثم قرأ هذه الآية وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم عن ابي العباس في الرجل تكون له الجارية
يصيب منها ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها قال لا هي مما قال الله وربائبكم اللاتي في حجوركم عن ابي حمزة قال سألت ابا
جعفر عليه السلام عن رجل تزوج امرأة طلقها قبل ان يدخل بها ايحل له ابنتها قال فقال قد قضى في هذه امير المؤمنين عليه السلام لا بأس
به ان الله يقول وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم لكنه لو تزوج
الابنة ثم طلقها قبل ان يدخل بها لم تحل له امها قال قلت له اليس هما سواء قال فقال لا ليس هذه مثل هذه ان الله يقول وامهات نسائكم
لم يستثن في هذه كما اشترط في تلك هذه هاهنا مبهمة ليس فيها شرط وتلك فيها شرط عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام رجل تزوج امرأة ولم يدخل بها تحل له امها قال فقال قد فعل ذلك رجل منا فلم ير به بأسا قال فقلت له والله ما تفخر
الشيعة على الناس الا بهذا ان ابن مسعود افتى في هذه الشمخية انه لا بأس بذلك فقال له علي عليه السلام ومن اين اخذتها قال من قول الله
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فلا جناح عليكم فقال علي عليه السلام ان هذه مستثناة وتلك مرسلة قال
فسكت فندمت على قولي فقلت له اصلحك الله فما تقول فيها قال فقال يا شيخ تخبرني ان عليا عليه السلام قضى فيها وتسألني ما تقول
فيها عن عبيد عن ابي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون له الجارية فيصيب منها ثم يبيعها هل له ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول
الله وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام كان يقول الربائب حرام

فان لم تكونوا دخلتم بهن صح

الربائب عليكم مع الامهات اللاتي قد دخل بهن في الحجور وغير الحجور والامهات مبهمات دخل بالبنات او لم يدخل بهن فحرموا وابهموا ما ابهم الله
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن طريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلام يا ابا الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلام قال ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقوله تعالى للرسول قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم قال واي شيء قالوا الخ قلت قالوا قد يكون في كلام العرب ابناء رجل وآخر يقول ابناؤنا فقال ابو جعفر عليه
السلام يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا كافر قلت واين
ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان
قالوا لا فهما ابناه لصلبه عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى عن منصور بن حازم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاتاه رجل فسأله عن رجل تزوج امرأة فماتت قبل ان يدخل بها ايتزوج بامها
فقال ابو عبد الله عليه السلام قد فعله رجل منا فلم ير به بأسا فقلت جعلت فداك ما تفخر الشيعة الا بقضاء علي عليه السلام في هذه الشمخية
التي افتاها ابن مسعود انه لا بأس بذلك ثم اتى عليا عليه السلام فسأله فقال له علي عليه السلام من اين اخذتها فقال من قول الله عز وجل
وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم فقال علي عليه السلام ان هذه
مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسائكم فقال ابو عبد الله عليه السلام للرجل اما تسمع ما يروي هذا عن علي عليه السلام فلما قمت ندمت
وقلت اي شيء صنعت يقول هو قد فعله رجل منا ولم ير به بأسا واقول انا قضى علي عليه السلام فيها فلقيته بعد ذلك فقلت جعلت فداك مسألة
الرجل انما كان الذي قلت كان زلة مني فما تقول فيها فقال يا شيخ تخبرني ان عليا عليه السلام قضى فيها وتسألني ما تقول فيها عنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له جارية
فعتقت فتزوجت فولدت أتصلح لمولاها الاول ان يتزوج ابنتها قال هي عليه حرام وهي ابنته والحرة والمملوكة في هذا سواء ثم قرأ
هذه الآية وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن
محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام مثله احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون له الجارية فيصيب منها أله ان ينكح ابنتها قال لا هي مثل قول الله تعالى وربائبكم
اللاتي في حجوركم الشيخ في الاستبصار باسناده عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر
عليه السلام قال سألته عن الرجل تكون له الجارية فيصيب منها أله ان ينكح ابنتها قال لا هي كما قال الله تعالى وربائبكم اللاتي
في حجوركم عنه رحمه الله باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحق بن عمار عن جعفر عن ابيه
ان عليا عليه السلام كان يقول الربائب عليكم حرام مع الامهات اللاتي دخلتم بهن في الحجور وغير الحجور سواء والامهات مبهمات
دخل بالبنات ام لم يدخل فحرموا وابهموا ما ابهم الله علي بن ابرهيم قال الخوارج زعمت ان الرجل اذا كان لاهله بنت لم يربها ولم تكن
في حجره حلت له لقول الله اللاتي في حجوركم ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
ان الله كان غفورا رحيما الشيخ في نهج البيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الا ما قد سلف في زمن يعقوب العياشي عن عيسى بن
عبد الله قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن اختين مملوكتين ينكح احديهما أتحل له الاخرى فقال ليس ينكح الاخرى الا دون
الفرج وان لم يفعل فهو خير له نظير تلك المرأة تحيض فتحرم على زوجها ان يأتيها في فرجها لقول الله ولا تقربوهن حتى يطهرن وقال
وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف يعني في النكاح فيستقيم للرجل ان يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج عن ابي عون
قال سمعت ابا صالح الحنفي قال قال علي عليه السلام ذات يوم سلوني فقال ابن الكوا اخبرني عن بنت الاخت من الرضاعة وعن المملوكتين
الاختين فقال انك لذاهب في التيه سل عما يعنيك او ما ينفعك فقال ابن الكوا انما نسألك عما لا نعلم فاما ما نعلم فلا نسألك عنه ثم
ثم قال اما الاختان المملوكتان احلتهما آية وحرمتهما آية ولا احله ولا احرمه ولا افعله انا ولا واحد من اهل بيتي الشيخ في التهذيب
باسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كانت عند الانسان الاختان
المملوكتان فنكح احديهما ثم بدا له في الثانية فنكحها فليس ينبغي له ان ينكح الاخرى حتى تخرج

بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم ع ومن ذريته داود وسليمان ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح قال ولاي شيء قلت قالوا قد يكون ابن الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم ع

ام لم يدخل



الاولى من ملك يمينها او يبيعها فان وهبها لولده يجزيه وعنه باسناده عن البزوفري عن حميد عن الحسن بن محمد بن زياد عن مثنى بن عمار قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت عنده جاريتان اختان فوطئ احديهما ثم بدا له في الاخرى فقال يعتزل هذه ويطأ الاخرى قال قلت له تنبعث
نفسه للاولى قال لا يقرب هذه حتى تخرج تلك من ملكه قال الشيخ رحمه الله واما ما رواه البزوفري عن حميد عن الحسن بن سماعة قال حدثنا الحسن بن
هاشم عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال محمد بن علي في اختين مملوكتين تكونان عند الرجل جميعا قال قال علي
عليه السلام احلتهما آية وحرمتهما آية اخرى وانا انهى عنهما نفسي وولدي فلا ينافي ما ذكرناه لان قوله عليه السلام احلتهما آية وحرمتهما آية اخرى يعني
آية الملك دون الوطي وحرمتهما آية اخرى يعني في الوطي دون الملك لانه لا تنافي بين الآيتين ولا بين القولين وقوله عليه السلام وانا انهى عنهما نفسي
وولدي يجوز ان يكون اراد الكراهة في الجمع بينهما في الملك حسب ما قدمناه وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد واحمد ابني
الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى بن سام قال سالنا ابا جعفر عليه السلام عما تروي الناس عن امير المؤمنين عليه السلام عن اشياء لم يكن
يامر بها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقلت كيف يكون ذلك قال احلتها آية وحرمتها آية اخرى فقلنا الا ان يكون احديهما نسخت الاخرى
ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما فقال قد بين لهم اذ نهى نفسه وولده قلنا ما منعه ان يبين ذلك للناس قال خشي ان لا يطاع فلو ان امير
المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه اقام كتاب الله كله والحق كله قوله تعالى والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
قال هو ان يامر الرجل عبده وتحته امته فيقول له اعتزل امرأتك ولا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسه اياها ردها
عليه بغير نكاح العياشي عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هو
ان يامر الرجل عبده وتحته امته فيقول اعتزلها فلا تقربها ثم يحبسها عنه حتى تحيض ثم يمسها فاذا حاضت بعد مسه اياها ردها عليه
بغير نكاح عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في المحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هذه من ذوات الازواج عن ابن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلام في المحصنات من النساء الا ما ملكت قال سمعته يقول تامر عبدك وتحته امتك فيعتزلها حتى تحيض فتصيب منها عن
ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال هن ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم ان
كنت زوجت امتك غلامك نزعتها منه اذا شئت فقلت أرأيت ان زوج غير غلامه قال ليس له ان ينزع حتى تباع فان باعها صار بضعها
في يد غيره فان شاء المشتري فرق وان شاء اقر عن ابن خرزاذ عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والمحصنات من النساء قال كل ذوات الازواج
ابن بابويه في الفقيه قال سال الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والمحصنات من النساء قال هن ذوات الازواج فقلت والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم قال هن العفائف وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى كتاب الله عليكم يعني حجة الله عليكم فيما يقول وقال في قوله تعالى واحل
لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين يعني التزويج بمحصنة غير زانية مسافحة وقوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن
اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن المتعة فقال نزلت في القرآن
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة وعنه عن
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة قال جاء عبد الله بن عمير الليثي الى ابي جعفر عليه السلام فقال له ما تقول في متعة النساء فقال احلها الله في كتابه
وعلى لسان نبيه فهي حلال الى يوم القيامة فقال يا ابا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرمها عمر ونهى عنها فقال وان كان فعل فقال اني اعيذك بالله
من ذلك ان تحل شيئا حرمه عمر قال فقال له فانت على قول صاحبك وانا على قول رسول الله فهلم الاعنك ان القول ما قال
رسول الله وان الباطل ما قال صاحبك فقال فاقبل عبد الله بن عمير فقال يسرك ان نساءك وبناتك واخواتك وبنات عمك يفعلن قال فاعرض عنه ابو جعفر عليه السلام حين ذكر نساءه
وبنات عمه وعنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي مريم عن ابي عبد الله عليه السلام قال المتعة نزل بها القرآن وجرت بها السنة
من رسول الله وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن الحسن بن رباط عن حريز عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا حنيفة يسأل
ابا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال عن اي المتعتين تسأل قال سألتك عن متعة الحج فانبئني عن متعة النساء احق هي فقال سبحان الله اما تقرأ كتاب الله عز وجل
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة فقال ابو حنيفة والله لكأنها آية لم اقرأها قط وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فلا يجوز الا برضاها وشيء يعطيها فترضى به عن عبد

اية عن الوطي على جهة التحريم ويجوز ان يكون اراد

ايمانكم

... عن حريز باسناده عن ... قال سئلت ابا عبد الله ع عن المتعة فقال انما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم
به من بعد الفريضة العياشي عن ... عن ابيه ... ع قال جابر بن عبد الله عن رسول الله ص انهم غزوا معه فاحل لهم المتعة ولم يحرمها وكان علي ع يقول
لولا ما سبقني به ابن الخطاب يعني عمر ما زنى الا شقي وكان ابن عباس يقول فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن وهؤلاء يكفرون بها ورسول
الله ص احلها ولم يحرمها عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في المتعة قال نزلت هذه الآية فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما
تراضيتم به من بعد الفريضة قال لا بأس بان تزيدها وتزيدك اذا انقطع الاجل فيما بينكما يقول استحللتك باجل آخر برضا منها ولا تحل لغيرك
حتى تنقضي عدتها وعدتها حيضتان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان يقرأ فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح
عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة فقال هو ان تزوجها الى اجل ثم يحدث شيئا بعد الاجل عن عبد السلام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما
تقول في المتعة قال قول الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة الى اجل مسمى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال قلت
جعلت فداك اهي من الاربع قال ليست من الاربع انما هي اجارة فقلت ارأيت ان اراد ان يزداد وتزداد قبل انقضاء الاجل الذي اجل قال لا بأس
ان يكون ذلك برضا منه ومنها بالاجل والوقت وقال يزيدها بعد ما يمضي الاجل سعد بن عبد الله عن القاسم بن الربيع الوراق ومحمد بن الحسين
بن ابي الخطاب ومحمد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر انه كتب الى ابي عبد الله ع والحديث طويل وفي الحديث قال ابو عبد الله ع واذا
ان الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة على ما شاء الله وعلى كتابه وسنة نبيه نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجرة كما قال الله عز وجل
فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان هما احبا مدا في الاجل على ذلك الاجر وما
احبا في آخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل مثل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما
عدة الا لرجل سواها ان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما الميراث ثم شاءت تمتعت بهذا حلالا الى يوم القيمة وان شاءت
تمتعت ... وان شاءت تمتعت عشرين بعد ان تعتد من كل من فارقته خمسة واربعين يوما فعليها ذلك ما بقيت الدنيا كل هذا حلال لها
على حدود الله التي بينها على لسان رسوله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه العياشي في قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا هو ان يزيدها في الاجرة وتزيده في الاجل قوله تعالى ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات
فمن ما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله قال
لا بأس ان يتزوج الحر المملوكة اليوم انما كان ذلك حيث قال الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا والطول المهر ومهر الحرة اليوم مهر الامة او اقل
العياشي وقال محمد بن صدقة البصري سئلته عن المتعة اليس هي بمنزلة الاماء قال نعم اما تقرأ قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات
المؤمنات الى ولا متخذات اخدان فكما لا يسع الرجل ان يتزوج الامة وهو يستطيع ان يتزوج الحرة فكذلك لا يسع الرجل ان يتمتع بالامة وهو يستطيع ان
يتزوج بالحرة الطبرسي ومن لم يستطع منكم طولا اي من لم يجد منكم غنى قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قوله تعالى فانكحوهن باذن اهلهن وآتوهن اجورهن
بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات اخدان فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب الشيخ في التهذيب باسناده
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت لابي عبد الله يتزوج الرجل الامة بغير علم اهلها
قال هو زنا ان الله تعالى يقول فانكحوهن باذن اهلهن عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت الرضا يتمتع بالامة
باذن اهلها قال نعم ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن ابن بابويه في الفقيه باسناده عن داود بن الحصين عن ابي العباس البقباق قال قلت
لابي عبد الله ع يتزوج الرجل بالامة بغير اذن اهلها قال هو زنا ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن العياشي عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت
الرضا ع يتمتع الامة باذن اهلها قال نعم ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن ابي العباس قال قلت لابي عبد الله ع يتزوج الرجل بالامة بغير اذن
اهلها قال هو زنا ان الله يقول فانكحوهن باذن اهلهن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن المحصنات من الاماء قال هن
المسلمات عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قول الله في الاماء اذا احصن ما احصانهن قال يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن ما عليهن
حد قال بلى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع عن قول الله في الاماء اذا احصن قال احصانهن ان يدخل بهن قلت فان لم يدخل بهن فا
حدثن فما عليهن حد قال نعم نصف الحد فان زنت وهي محصنة فالرجم عن حريز قال سألته عن المحصن فقال الذي عنده ما يغنيه عن القسم بن سليمان
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال يعني نكاحهن اذا اتين
بفاحشة عن عباد بن صهيب عن ابي عبد الله ع قال لا ينبغي للرجل المسلم ان يتزوج من الاماء الا من خشي العنت ولا يحل له من الاماء الا واحدة
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سئلته عن قول الله تعالى



فاذا احصن قال الحصان ان يدخل بهن قلت فانه لم يدخل بهن ما عليهن حد قال بلى عنه عن على عن ابيه عن ابن ابى نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن
ابى جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع فى العبيد والاماء اذا زنى احدهم ان يجلد خمسين جلدة ان كان مسلما او كافرا او نصرانيا ولا يرجم ولا ينفى وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن المملوك يفترى على الحر قال يجلد ثمانين قلت فانه زنى قال يجلد خمسين وعنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن سيف بن عميرة عن ابى بكر الحضرمى عن ابى عبد الله ع عن عبد مملوك قذف حرا قال يجلد ثمانين هذا من حقوق
الناس فاما ما كان من حقوق الله عز وجل فانه يضرب نصف الحد قلت الذى من حقوق الله عز وجل ما هو قال اذا زنى او شرب خمرا فهذا من الحقوق التى
يضرب عليه نصف الحد الشيخ فى التهذيب باسناده عن يونس عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فاذا احصن قال الحصان ان اذا دخل بهن قال قلت ارايت ان لم يدخل
بهن واحدثن ما عليهن من حد قال بلى عنه باسناده عن على بن ابرهيم عن ابيه عن جميل عن بريد عن ابى عبد الله ع قال اذا زنى العبد ضرب خمسين فان عاد
ضرب خمسين الى ثمانى مرات فان زنى ثمانى مرات قتل وادى الامام قيمته الى مواليه من بيت المال وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن الحرث عن بريد العجلى عن ابى جعفر ع فى الامة تزنى قال تجلد نصف الحد كان لها زوج او لم يكن وقال على بن ابرهيم فى قوله تعالى ولا متخذات
اخدان اى لا تتخذها صديقا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما الشيخ فى التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابى ايوب عن سماعة قال قلت لابى عبد الله ع الرجل منا يكون عنده الشئ
يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى ياتيه الله عز وجل بميسرة فيقضى دينه او يستقرض على ظهره فى خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة
قال يقضى بما عنده دينه ولا ياكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدى اليهم حقوقهم ان الله يقول ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون
تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين الا ان يكون له ولى يقضى دينه
من بعده ليس منا من ميت يموت الا جعل الله عز وجل له وليا يقوم فى عدته ودينه فيقضى عدته ودينه العياشى عن اسباط بن سالم قال كنت
عند ابى عبد الله ع فجائه رجل فقال له اخبرنى عن قول الله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال عنى بذلك القمار واما
قوله ولا تقتلوا انفسكم عنى بذلك الرجل من المسلمين يشد على المشركين وحده يجئ فى منازلهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك وقال فى رواية
عن بعضهم قال كان الرجل يحمل على المشركين وحده حتى يقتل او يقتل فانزل الله هذه الاية ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن اسباط قال
سألت ابا عبد الله ع فى قول الله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال هو القمار عن سماعة قال سألته عن الرجل يكون عنده
شئ يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى ياتيه الله تبارك وتعالى بميسرة او يقضى دينه او يستقرض على ظهره فى خبث الزمان وشدة المكاسب
او يقبل الصدقة ويقضى بما عنده دينه قال يقبل الصدقة ولا ياخذ اموال الناس الا وعنده وفاء بما ياخذ منهم او يقرضونه الى ميسرة
فان الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم فلا يستقرض على ظهره الا وعنده وفاء
ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولى يقضى دينه من بعده انه ليس منا من ميت يموت الا جعل الله
له وليا يقوم فى عدته ودينه عن اسحق بن عبد الله بن محمد بن على بن الحسين قال حدثنى الحسن بن زيد عن ابيه عن على بن ابى طالب ع قال سألت رسول
الله ص عن الجبائر تكون على الكسير كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل اذا اجنب قال يجزيه المسح عليها فى الجنابة والوضوء قلت فان كان فى برد يخاف على نفسه
اذا افرغ الماء على جسده فقرأ رسول الله ص ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما عن محمد بن على عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال نهى عن القمار وكانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك وقرء قوله ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال كان المسلمون يدخلون على عدوهم فى المغارات فيتمكن منهم عدوهم فيقتلهم كيف شاء فنهاهم الله ان يدخلوا
عليهم فى المغارات الطبرسى فى قوله بالباطل قولان احدهما انه الربا والقمار والبخس والظلم قال وهو المروى عن الباقر ع وفى مجمع البيان عن الباقر
والصادق ع انه بالقمار والسحت والربا والايمان ابن بابويه فى الفقيه قال الصادق ع من قتل نفسه متعمدا فهو فى نار جهنم خالدا فيها قال الله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا او كان ذلك على الله
يسيرا ابو على الطبرسى روى عن ابى عبد الله ع لا تخاطروا بنفوسكم فى القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه على بن ابرهيم قال كان الرجل اذا
خرج مع رسول الله ص فى الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يامره رسول الله ص فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امر رسول الله ص ومن طريق المخالفين
ما رواه ابن المغازلى يرفعه الى ابن عباس فى قوله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما قال لا تقتلوا اهل بيت نبيكم ان الله يقول فى كتابه
قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم قال كان ابناء هذه الامة الحسن والحسين وكان نسائهم فاطمة وانفسهم النبى
وعلى ع قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن

ضرب خمسين فان عاد ع

فردوه م

وفاء دينه د

فى الجنابة م

ابن فضال

ابن فضال عن ابي جميلة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما الكبائر التي اوجب الله عليها النار التهذيب في باب اسناده عن ابي الف ابن احمد بن محمد بن سعيد بن الحافظ الهمداني عن ابي جعفر محمد بن المفضل بن ابراهيم الاشعري قال حدثنا الحسن بن علي بن بزياد وهو ابن الوشاء الخزاز وهو ابن بنت الياس وكان قد وقف ثم رجع فقطع عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن ابي يعفور ومعلى بن خنيس عن ابي الصامت عن ابي عبد الله ع قال اكبر الكبائر سبع الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف وانكار ما انزل الله فاما الشرك بالله العظيم فقد بلغكم ما انزل الله وما قال رسول الله ص فردوه على الله وعلى رسوله واما قتل النفس الحرام فقتل الحسين ع واصحابه واما اكل اموال اليتامى فقد ظلمنا فيئنا وذهبوا به واما عقوق الوالدين فان الله عز وجل قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فعقوه في ذريته وفي قرابته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة ع على منابرهم واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين ع البيعة طائعين غير مكرهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار ما انزل الله عز وجل فقد انكروا حقنا وجحدوه وهذا ما لا يتعاجم فيه احد والله يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ابن بابويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر ع يقول لا يخلد والله في النار الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال واهل الشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب قال كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن ع يسئلونه عن الكبائر كم هي وما هي فكتب الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته اذا كان مؤمنا والسبع الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة واكل مال اليتيم ظلما وقذف المحصنات والفرار من الزحف ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الصادق ع من اجتنب الكبائر كفر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت انا وعلقمة الحضرمي وابو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر ابا جعفر ع فخرج علينا فقال مرحبا واهلا والله اني لاحب ريحكم وارواحكم وانكم لعلى دين الله فقال علقمة فمن كان على دين الله تشهد انه من اهل الجنة قال فمكث هنيئة قال نوروا انفسكم فان لم تكونوا اقترفتم الكبائر فانا اشهد قلنا وما الكبائر قال هي في كتاب الله على سبع قلنا فعدها علينا جعلنا الله فداك قال الشرك بالله العظيم واكل مال اليتيم واكل الربا بعد البينة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وقتل المؤمن وقذف المحصنة قلنا ما منا احد اصاب من هذه شيئا قال فانتم اذا عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال اما الكبائر سبع فينا انزلت ومنا استحلت واكبر الكبائر الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وانكار حقنا اهل البيت فاما الشرك بالله فان الله قال فينا ما قال وقال رسول الله ص ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي ع واصحابه واما عقوق الوالدين فان الله قال في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فقد عقوا رسول الله ص في ذريته واهل بيته واما قذف المحصنات فقد قذفوا فاطمة ع على منابرهم واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا في كتاب الله واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم غير كارهين ثم فروا عنه وخذلوه واما انكار حقنا فهذا مما لا يتعاجمون فيه وفي خبر آخر والتعرب من الهجرة عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال الكذب على الله وعلى رسوله وعلى الاوصياء من الكبائر عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع ذكر قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه عبادة الاصنام وشرب الخمر وقتل النفس وعقوق الوالدين وقذف المحصنات والفرار من الزحف واكل مال اليتيم وفي رواية اخرى عنه ع اكل مال اليتيم ظلما وكلما اوجب الله عليه النار عن ابي عبد الله ع في رواية اخرى وانكار ما انزل الله انكروا حقنا وجحدونا وهذا لا يتعاجم فيه احد عن سليمان الجعفري قال قلت لابي الحسن الرضا ع ما تقول في اعمال الديوان فقال يا سليمان الدخول في اعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر والنظر اليهم على العمد من الكبائر التي يستحق بها النار عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال السكر من الكبائر والحيف في الوصية من الكبائر عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال من اجتنب ما وعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته وقال ابو عبد الله ع في آخر ما فسر فاتقوا الله ولا تجترءوا عن كثير بن عمرو قال سئلت ابا جعفر ع عن الكبائر قال كل شيء وعد الله عليه النار المفيد في اماليه قال اخبرني ابو القاسم جعفر بن محمد ره عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن عمرو وابراهيم بن زياد رواية البصري جميعا قال حدثنا ابو بصير قال قال لي جعفر بن محمد ع ما تقول في من لا يعصي الله في امره ونهيه الا انه يبرء منك ومن اصحابك على هذا الامر قال قلت وما عسيت ان اقول وانا بحضرتك قال قل فاني انا الذي امرتك ان تقول قال قلت في الجنة قال فلعلك ان تحرج ان تقول هو في الجنة قال قلت لا قال فلا تحرج فانه في الجنة ان الله عز وجل يقول ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الى قوله تعالى واسئلوا الله من

فضله

احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا مع

منا كله

الاوثان نسخه

السلطان نسخه

هو في النار يا سليمان تقول هو في الجنة اشهد بين يديه

بينه ولا يتوب الا انه يجتنب الكبائر قال قلت وما عسيت ان اقول وانا بحضرتك قال قل فاني انا الذي امرتك ان تقول قال قلت



فضيل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ليس من نفس الا وقد
فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما
فضل كثير وهو قول الله عز وجل واسئلوا الله من فضله العياشي عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سئلت ابا جعفر عبد الله يعني ابا جعفر الثاني عن قول
الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال لا يتمنى الرجل امرأة الرجل ولا ابنته ولكن يتمنى مثلهما عن اسمعيل بن كثير رفع الحديث الى النبي
قال لما نزلت هذه الآية واسئلوا الله من فضله قال فقال اصحاب النبي ما هذا الفضل ايكم يسئل رسول الله عن ذلك قال فقال رسول الله
قال فقال علي بن ابي طالب انا اسئله عن ذلك فسئله عن ذلك الفضل ما هو فقال رسول الله ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها و
عرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به عن ابي الهذيل عن ابي عبد الله ع قال ان الله قسم الارزاق
من عباده وافضل فضلا كثيرا لم يقسمه بين احد قال الله واسئلوا الله من فضله عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر ع انه قال ليس من نفس
الا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام في وجه آخر فان هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها
وعند الله سواهما فضل كثير عن الحسين بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم
في ذلك الوقت فقال ان الارزاق موظوفة مقسومة ولله فضل يقسمه ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ذلك قوله واسئلوا الله من فضله ثم
قال و ذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض الخبر يعني معنى الآية او لا يقل احدكم ليت ما اعطى فلان من النعمة والمرأة
كانت لي فان ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع علي بن ابرهيم قال لا يجوز للرجل ان يتمنى
امرأة مسلم او ماله ولكن يسئله من فضله ان الله كان بكل شيء عليما ابن شهر اشوب عن الباقر والصادق ع في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء من عباده وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض انهما نزلتا في علي ع قوله تعالى ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والا
قربون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسن بن محبوب قال سئلت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى الله
بذلك الائمة ع بهم عقد الله عز وجل ايمانكم العياشي عن الحسن بن محبوب قال كتبت الى الرضا ع وسئلته عن قول الله ولكل جعلنا موالي مما ترك
الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة ع بهم عقد الله ايمانكم الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب قال
اخبرني ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون قال عنى بذلك اولي الارحام في
المواريث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التي تجره اليها قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد و
احمد ابني الحسن عن علي بن يعقوب عن مروان بن مسلم عن ابرهيم بن محرز قال سئل ابا جعفر ع رجل وانا عنده قال فقال رجل لامرأته امرك بيدك
قال اني يكون هذا والله يقول الرجال قوامون على النساء ليس هذا بشيء ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابائه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال جاء نفر من اليهود الى
رسول الله ص فسأله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سئله قال له ما فضل الرجال على النساء فقال النبي ص كفضل السماء على الارض وكفضل
الماء على الارض فالماء يحيي الارض ولولا الرجال ما خلق الله النساء يقول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من اموالهم قال اليهودي لاي شيء كان هكذا فقال النبي ص خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حوا واول من
اطاع النساء آدم فانزله الله عز وجل من الجنة وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة
من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث قال اليهودي صدقت يا محمد عنه عن علي بن احمد ره قال حدثنا محمد بن عبد الله عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان ابا الحسن ع كتب اليه فيما كتب اليه من جواب مسائله علة اعطاء النساء
نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى
لان الانثى من عيال الذكر اذا احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر على
الرجال لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات
للغيب بما حفظ الله علي بن ابرهيم يعني تحفظ نفسها اذا غاب زوجها عنها قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قانتات يقول مطيعات
قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا علي بن ابرهيم

وذلك اذا نشزت المراة عن فراش زوجها قال زوجها اتقي الله وارجعي الى فراشك فهذه الموعظة فان اطاعته فسبيل ذلك والا سبها وهو الهجر فان رد
الى فراشها فذلك والا ضربها ضربا غير مبرح فان اطاعته وضاجعته يقول الله فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول لا تكلفوهن الحب فانما جعل
الموعظة والسب والضرب لهن في المضجع ان الله كان عليا كبيرا الطبرسي في معنى الضرب روي عن ابي جعفر ع انه الضرب بالسواك قوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت العبد الصالح ع عن قول الله عز وجل فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال يشترط الحكمان
ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا ففرقا او جمعا جاز وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول
الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمراة ويشترطا عليهما ان شئنا جمعنا وان شئنا
فرقنا وان فرقا فجائز وان جمعا فجائز وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال الحكمان يشترطان ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا فان فرقا فجائز وان جمعا فجائز وعنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ارايت
ان استاذن الحكمان فقالا للرجل والمراة اليس قد جعلتما امركما الينا في الاصلاح والتفريق فقال الرجل والمراة نعم واشهدا بذلك شهودا
عليهما ايجوز تفريقهما قال نعم ولكن لا يكون الا على طهر من المراة من غير جماع من الزوج قيل له ارايت ان قال احد الحكمين قد فرقت بينهما وقال الآخر
لم افرق بينهما فقال لا يكون تفريق حتى يجتمعا جميعا على التفريق فاذا اجتمعا على التفريق جاز تفريقهما وعنه عن عبد الله بن جبلة وغيره عن العلاء
عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سألته عن قول الله عز وجل فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا العياشي عن
ابن مسلم عن ابي جعفر ع قال قضى امير المؤمنين ع في امراة تزوجها رجل وشرط عليها وعلى اهلها ان تزوج عليها امراة وهجرها او اتى عليها سرية فانها
طالق فقال شرط الله قبل شرطكم ان شاء وفى بشرطه وان شاء امسك امراته ونكح عليها وتسرى عليها وهجرها ان اتت سبيل ذلك قال الله في
كتابه فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وقال احل لكم ما ملكت ايمانكم وقال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في
المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا نشزت المراة على الرجل فهي الخلعة
فليأخذ منها ما قدر عليه واذا نشز الرجل مع نشوز المراة فهي الشقاق عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها قال ليس للمصلحين ان يفرقا حتى يستأمرا عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع عن قول الله فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها قال ليس
للحكمين ان يفرقا حتى يستأمرا الرجل والمراة وفي خبر اخر عن الحلبي عنه ع ويشترطا عليهما ان شاءا جمعا وان شاءا فرقا فان جمعا فجائز وفي رواية فضالة
فان رضيا وقلداهما الفرقة ففرقا فهو جائز عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال اتى علي بن ابي طالب ع رجل وامراة مع كل واحد منهما فئام من الناس فقال علي ع
فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين هل تدريان ما عليكما ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما فقالت المراة رضيت بكتاب
الله علي ولي فقال الرجل اما في الفرقة فلا فقال علي ع ما تبرح حتى تقر بما اقرت به قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والجار ذي القربى والجار الجنب الى قوله فخورا والى قوله تعالى وكان الله بهم عليما العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ان رسول الله ص احد الوالدين وعلي ع الآخر فقلت اين موضع ذلك في كتاب الله قال قرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله وبالوالدين احسانا قال ان رسول الله ص احد الوالدين وعلي ع الآخر وذكر انها الآية التي في النساء ابن شهراشوب
عن ابان بن تغلب عن الصادق ع في قوله تعالى وبالوالدين احسانا قال الوالدان رسول الله ص وعلي ع عن سلام الجعفي عن ابي جعفر ع وابان بن تغلب عن
ابي عبد الله ع نزلت في رسول الله ص وفي علي ع ثم قال وروي مثل ذلك في حديث ابن جبلة قال قال وروي عن النبي ص انا وعلي ابوا هذه الامة فلحقت
وروى ذلك صاحب الفائق وروى ابن شهراشوب ايضا عنه ع انا وعلي ابوا هذه الامة فعلى عاق والديه لعنة الله وروى عن محمد بن جرير بن خالد في كتاب
المناقب ان النبي ص قال لعلي ع اخرج فناد الا من ظلم اجيرا اجرته فعليه لعنة الله الا من توالى غير مواليه فعليه لعنة الله الا من سب ابويه فعليه
لعنة الله فنادى بذلك فدخل عمر وجماعة على النبي ص وقالوا هل من تفسير لما نادى قال نعم ان الله يقول لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
فمن ظلمنا فعليه لعنة الله ويقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومن كنت مولاه فعلي مولاه فمن والى غيره وغير ذريته فعليه لعنة الله و
اشهدكم انا وعلي ابوا المؤمنين فمن سب احدنا فعليه لعنة الله فلما خرجوا قال عمر يا اصحاب محمد ما اكد النبي ص الولاية لعلي ع بغدير خم ولا غيره اشد
من تاكيده في يومنا هذا قال حسان بن ثابت كان ذلك قبل وفاة رسول الله ص بسبعة عشر يوما العياشي عن ابي صالح عن ابن عباس في
قول الله والجار ذي القربى والجار الجنب قال الذي ليس بينك وبينه قرابة والصاحب بالجنب قال الصاحب في السفر وقال علي بن ابراهيم في قوله

قال يقول لطهو اليها
وفي معنى الضرب روي عن ابي جعفر ع

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب يعني صاحبك في السفر وابن السبيل يعني ابناء الطريق الذين يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالاً فخوراً الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتيهم الله من فضله واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً فسمى الله البخيل كافراً ثم ذكر المنافقين الذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً ثم قال وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليماً قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص في كل قرن شاهد علينا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابن مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زيد بن حبيش عن امير المؤمنين ع قال قال الاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفاً عليه لا يدخل الجنة الا من عرفهم ع عند اخذهم المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل يعرفون كلاً بسيماهم وهم الشهداء على اوليائهم والنبي ص الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي ص الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً العياشي عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله يوم نأتي كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال نزلت في امة محمد خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص في كل قرن شاهد علينا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدني عن ابن مريم الانصاري قال يأتي النبي يوم القيمة من كل امة بشهيد بوصي نبيها واوتي بك على هؤلاء شهيداً على امتي يوم القيمة عن ابي معمر السعدي قال قال علي بن ابي طالب ع في صفة يوم القيمة يجتمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صواباً فيقام الرسل فيسأل فذلك قوله لمحمد ص فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً وهو الشهيد على الشهداء والشهداء هم الرسل ع قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثاً علي بن ابراهيم يتمنون الذين غصبوا امير المؤمنين ع ان تكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وانهم يكتموا ما قاله رسول الله ص فيه العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن جده قال قال امير المؤمنين ع في خطبة يصف هول يوم القيمة ختم على الافواه فلا تتكلم وتكلمت الايدي وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثاً قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فقال سكر النوم عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال ابو جعفر ع ان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال لا تقم الى الصلوة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً فانها من خلل النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني من النوم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قال هذا قبل ان تحرم الخمر عن الحلبي عنه ع يعني سكر النوم عن الحلبي قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى يعني سكر النوم يقول وبكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم وتكبيركم وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب والمؤمن لا يشرب مسكراً ولا يسكر قال الزمخشري في ربيع الابرار انزل الله تبارك وتعالى في الخمر ثلث آيات يسئلونك عن الخمر والميسر فكان المسلمون بين شارب وتارك الى ان شربها رجل ودخل في صلوته فهجر فنزل يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحى بعير فشج راس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر وكاين بالقليب قليب بدر من الفتيان والشرب الكرام ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيى وكيف حيوة اصداء وهام ايعجز ان يرد الموت عني وينشرني اذا بليت عظامي الا من مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله ص فخرج مغضباً يجر ردائه فرفع شيئاً كان في يده ليضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا قلت انظر الى الخلاف مشايخ العامة كيف وقع من امامهم مرواياتهم عنه نعوذ بالله تعالى من سلب التوفيق قوله تعالى ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفواً غفوراً محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل قال سئلت ابا عبد الله ع عن الجنب يجلس في المساجد قال لا ولكن يمر فيها كلها الا المسجد الحرام ومسجد الرسول ص الشيخ في التهذيب باسناده

خلاف د

عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الجنب يجلس في المسجد قال لا ولكن يمر فيه الا المسجد الحرام ومسجد المدينة وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن الجنب والحائض يتناولان من المسجد المتاع يكون فيه قال نعم ولكن لا يضعان في المسجد شيئا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال لمس النساء انما الايقاع بهن وعنه عن المفيد عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن احمد بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر ع ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فتاخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد انها الملامسة فقال لا والله ما بذلك باس وربما فعلته وما يعني بهذا او لامستم النساء الا المواقعة في الفرج الشيخ المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى بن الحكم عن داود بن النعمان قال سألت ابا عبد الله ع عن التيمم قال ان عمارا اصابته جنابة فتمعك كما تتمعك الدابة فقال له رسول الله ص وهو يهزأ به يا عمار تمعكت كما تتمعك الدابة فقلنا له فكيف التيمم فوضع يديه على الارض ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلا وعنه عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن التيمم فضرب بيديه على الارض ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح بهما جبهته وكفيه مرة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلنا له الحائض والجنب يدخلان المسجد ام لا قال الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين ان الله تبارك وتعالى يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا ويأخذان من المسجد الشيء ولا يضعان فيه شيئا عن ابي مريم قال قلت لابي جعفر ما تقول في الرجل يتوضأ ثم يدعو الجارية فتاخذ بيده حتى ينتهي الى المسجد فان من عندنا يزعمون انها الملامسة فقال لا والله ما بذلك باس وربما فعلته وما يعني بهذا اي لامستم النساء الا المواقعة دون الفرج عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال اللمس الجماع عن الحلبي عنه قال هو الجماع ولكن الله ستار يحب الستر فلم يسم كما تسمون عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألت محمد بن رمانة قال اتوضأ ثم ادعو الجارية فتمسك بيدي فاقوم و اصلي أعلي وضوء فقال لا قال فانهم يزعمون انه اللمس قال لا والله ما اللمس الا الوقاع يعني الجماع ثم قال كان ابو جعفر ع بعد ما كبر يتوضأ ثم يدعو الجارية فتاخذ بيده فيقوم فيصلي عن ابي ايوب عن ابي عبد الله ع التيمم بالصعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء الا يرى الله يقول فتيمموا صعيدا طيبا قال قلت فان اصاب الماء وهو في آخر الوقت قال فقال قد مضت صلوته قال قلت له فيصلي بالتيمم صلوة اخرى قال اذا رأى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اتى رسول الله ص عمار بن ياسر فقال يا رسول الله اجنبت الليلة ولم يكن معي ماء قال كيف صنعت قال طرحت ثيابي ثم قمت على الصعيد فتمعكت فقال هكذا يصنع الحمار انما قال الله فتيمموا صعيدا طيبا قال فضرب بيديه الارض ثم مسح احديهما على الاخرى ثم مسح بيديه بجبينه ثم كفيه كل واحدة منهما على الاخرى وفي رواية اخرى ثم قال قال رسول الله ص صنعت كما يصنع الحمار ان رب الماء هو رب الصعيد انما يجزيك ان تضرب بكفيك ثم تنفضهما ثم تمسح بوجهك ويديك كما امرك الله عن الحسين بن ابي طلحة قال سألت عبدا صالحا عن قوله او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ما حد ذلك فان لم تجدوا بشراء او بغير شراء ان وجد قدر وضوئه بمائة الف او بالف وكم بلغ قال ذلك على قدر جدته الشيخ في يب باسناده عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن سعد بن سعد عن صفوان قال سألت ابا الحسن ع عن رجل احتاج الى الوضوء للصلوة وهو لا يقدر على الماء فوجد قدر ما يتوضأ به بمائة درهم او بالف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ او يتيمم قال لا بل يشتري قد اصابني مثل هذا فاشتريت وتوضأت وما يشتري بذلك مال كثير وعنه باسناده عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي حمزة قال ابو جعفر ع اذا كان الرجل نائما في المسجد الحرام او مسجد الرسول فاحتلم فاصابته جنابة فليتيمم ولا يمر في المسجد الا متيمما ولا باس ان يمر في سائر المساجد ولا يجلس في شيء من المساجد وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة يعني ضلوا في امير المؤمنين ع ويريدون ان تضلوا السبيل يعني اخرجوا الناس من ولاية امير المؤمنين وهو الصراط المستقيم قوله تعالى والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا الى واسمع غير مسمع قال علي بن ابرهيم نزلت في اليهود قوله تعالى من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين الى قليلا الامام العسكري قال قال موسى بن جعفر ع كانت هذه اللفظة راعنا من الفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله ص راعنا اي ارع احوالنا واسمع منا كما نسمع منك وكان في لغة اليهود اسمع لا سمعت فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله ص يقولون راعنا ويخاطبون بها قالوا كنا نشتم محمدا الى الآن سرا فتعالوا الآن نشتمه جهرا وكانوا يخاطبون رسول الله ويقولون راعنا يريدون شتمه ففطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله اريكم تريدون سب رسول الله جهرا توهمونا انكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا اسمعها من احد منكم الا ضربت عنقه ولولا اني اكره ان اقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولاخيه ووصيه علي بن ابي طالب ع القيم بامور الامة نائبا عنه لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا فانزل الله يا محمد من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير



سميع وراعنا ليّاً بألسنتهم وطعناً في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون
الا قليلاً وانزل يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا فانها لفظة تتوصل بها اعداؤكم من اليهود الى سبّ رسول الله وسبكم وشتمكم وقولوا
انظرنا اي قولوا سمعنا واطعنا لا بلفظة راعنا واسمعوا ما قال لكم رسول الله قولاً واطيعوه وللكافرين الشاتمين لرسول الله عذاب اليم وجيع في
الدنيا ان عادوا لشتمهم وفي الآخرة بالخلود في النار ~~قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس~~
وجوهاً فنردها على ادبارها محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي عبد الله
قال نزل جبرئيل على محمد بهذه الآية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا في علي نوراً مبيناً محمد بن ابرهيم النعماني المعروف بابن زينب
قال اخبرنا محمد بن يعقوب الكليني ابو جعفر قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى بن عمران عن احمد بن محمد بن عيسى وحدثني علي
بن محمد وغيره عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن ابي علي بن احمد بن ناشر عن احمد بن هلال عن الحسن
بن محبوب قال حدثنا عمرو بن ابي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر يا جابر الزم الارض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى
ترى علامات اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف ولد العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني ومناد ينادي من
السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق
من ناحية الترك ويعقبها هرج الروم ويستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر
فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب ارض الشام ثم يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات راية الاصهب وراية الابقع
وراية السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن تبعه ثم يقتل الاصهب ثم لا يكون لهم همّ الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه
بقرقيسا فيقتتلون بها فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة
قتلاً وصلباً وسبياً فبينا هم كذلك اذ اقبلت رايات من نحو خراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً ومعهم نفر من اصحاب القائم ويخرج رجل
من موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ
جيش السفياني ان المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشاً على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل
جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم
من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها
الآية قال والقائم يومئذ بمكة قد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيراً به فينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله فمن اجابنا من الناس فانا
اهل بيت نبيكم ونحن اولى الناس بالله وبمحمد فمن حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم
فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين أليس يقول الله في محكم كتابه ان الله
اصطفى آدم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من آدم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم
وصفوة من محمد الا ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد
الله من سمع كلامي اليوم لما بلّغ الشاهد منكم الغائب واسألكم بحق الله وحق رسوله وحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله لما اعنتمونا
ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا وافترى اهل الباطل علينا فالله الله فينا
لا تخذلونا وانصرونا ينصركم الله تعالى قال فيجمع الله له اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً ويجمعهم الله له على غير ميعاد قزعاً كقزع الخريف وهي يا جابر
الآية التي ذكرها الله في كتابه اينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله قد
توارثه الابناء عن الآباء والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك فلا يشكل عليهم ولادته
من رسول الله ووراثته العلماء عالماً بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه
المفيد باسناده عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر في حديث طويل يا جابر اول الارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على رايات
ثلاث راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى السفياني الابقع فيقتله ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون لهم همّ الا الاقبال نحو العراق
ويمر جيشه بقرقيسا فيقتتلون بها مائة الف من الجبارين ويبعث السفياني جيشاً الى الكوفة وعدتهم سبعون الفاً فيصيبون من اهل الكوفة قتلاً
وصلباً وسبياً فبينا هم كذلك اذ اقبلت رايات من ناحية خراسان تطوي المنازل طيّاً حثيثاً ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من
موالي اهل الكوفة في ضعفاء فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثاً الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ

امر جيش السفياني ان المهدي قد خرج من المدينة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران ع وينزل جيش السفياني البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم البيداء فلا يفلت منهم الا ثلاثة نفر يحول الله وجوههم في اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت الآية يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا يعني القائم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها وقد تقدم الحديث بطوله من طريق المفيد في قوله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا من سورة البقرة وروى عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر ع نزلت هذه الآية على محمد ص هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما انزلت في علي مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم الى قوله مفعولا واما قوله مصدقا لما معكم يعني مصدقا برسول الله ص قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال قلت له دخلت الكبائر في الاستثناء قال نعم ابن بابويه في الفقيه قال سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء هل تدخل الكبائر في المشية فقال نعم ذاك اليه عز وجل ان شاء عاقب عليها وان شاء عفى عنه قال حدثنا محمد بن محمد بن غالب الشافعي قال اخبرنا محمد بن مجاهد بن اعين بن داود قال اخبرنا عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا اسرائيل قال اخبرنا ثوير عن ابيه ان عليا ع قال ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وعنه باسناده عن العباس بن بكار الضبي عن محمد بن سليمان الكوفي البزاز قال حدثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال المؤمن على اي حال مات وفي اي يوم مات وساعة قبض فهو صديق شهيد ولقد سمعت حبيبي رسول الله ص يقول لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال من قال لا اله الا الله باخلاص فهو برئ من الشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من محبيك وشيعتك يا علي قال امير المؤمنين فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك وانهم ليخرجون من قبورهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجة الله فيؤتون بحلل خضر من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على راسه تاج الملك واكليل الكرامة ثم يركبون النجائب فتطير بهم الى الجنة لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني انه لا يغفر لمن يكفر بولاية علي واما قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى عليا ع عن ابي العباس قال سألت ابا عبد الله ع عن ادنى ما يكون الانسان مشركا قال من ابتدع رأيا فاحب عليه وابغض عن قتيبة الاعشى قال سألت الصادق ع عن قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال دخل في الاستثناء كل شئ وفي رواية اخرى دخل الكبائر في الاستثناء

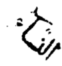
قوله تعالى ألم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء علي بن ابراهيم قال هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين ولا يظلمون فتيلا علي بن ابراهيم قال قال القشرة التي تكون على النوى فقال انظر كيف يفترون على الله الكذب قال هم هؤلاء الثلاثة قوله تعالى ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحناط عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل عنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذي عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد ص فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال



نحن المحسودون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقال يا اباالصباح نحن المحسودون وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن
ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل
ابرهيم وينكرونه في آل محمد قال قلت فآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك
العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل
وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن عميرة عن ابي الصباح قال قال ابوعبد الله
نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس
على ما آتيهم الله من فضله وعنه عن ابي القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع في حديث له طويل في صفة الامام قال في الائمة
من اهل بيت نبيه ص وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الشيخ في يب باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن سيف بن
عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال ابوعبد الله ع وذكر مثل هذا الحديث السابق عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح ابن بابويه قال حدثنا
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رض قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن علي بن الريان قال حضر
الرضا ع مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع اليه في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان والحديث طويل وفيه قال قال الله عز و
جل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى
سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله
ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين
فالملك هيهنا الطاعة لهم علي بن ابرهيم قال حدثنا علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول مؤمن الطاق
عن ابي عبد الله ع قال قلت له فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة
المفروضة محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى ائمة الضلال والدعاة الى النار
هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الخلافة والامامة
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله عنه وعن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر ع في قوله تبارك و
تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما آتانا الله من فضله من الامامة دون الخلق جميعا وعنه عن محمد بن الحسين
ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قوله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد ص قلت فما معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما
قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران قال قلت له قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة قلت
والحكمة فقال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة وعنه عن ابي محمد عن عمران بن موسى بن جعفر وعلي بن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع في هذه الاية ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فقال نحن الناس الذين قال الله ونحن والله المحسودون ونحن اهل الملك الذي يعود الينا سعد بن عبد الله القمي عن احمد
بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد وعبد الله بن القاسم جميعا عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار القلانسي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول
الله عز وجل وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة وعنه عن محمد بن عبد الحميد العطار عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فيه سقط قلت انت اعلم قال طاعة الامام مفروضة
الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عمر وعبد الواحد بن عبد الله بن محمد بن مهدي قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن
بن عقدة قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا ابو مسعود بن سعد عن جابر عن ابي جعفر ع ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله قال نحن الناس العياشي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قول الله اطيعوا الله

واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فكان جوابه قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون
للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا والائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين
لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله
والنقير النقطة التي رأيت في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله نحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله
جميعا فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل ابرهيم و
ينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في آل ابرهيم وآتيناهم
ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم بريد العجلي عن ابي جعفر مثله
سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم عن ابي الصباح الكناني قال قال ابو عبد الله عم يا ابا
الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال في كتابه ام يحسدون الناس
على ما آتيهم الله من فضله عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عم بينا موسى بن عمران يناجي ربه ويكلمه اذ رأى رجلا تحت ظل عرش الله تعالى
فقال يا رب من هذا الذي قد اظله عرشك فقال يا موسى هذا ممن لا يحسد الناس على ما آتيهم الله من فضله وعن ابي سعيد المؤدب عن ابن عباس
في قوله ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله بالنبوة عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر عم ملكا عظيما ان جعل فيهم
ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا الملك عظيم وآتيناهم ملكا عظيما وفي رواية اخرى قال الطاعة المفروضة حمران عنه فقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب قال النبوة والحكمة قال هم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهو الائمة الهداة من الصفوة عن داود بن
فرقد قال سمعت ابا عبد الله عم وعنده اسمعيل ابنه يقول ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله الآية وقال فقال الملك العظيم
افتراض الطاعة فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه قال ابو عبد الله عم هو فقلنا نستغفر الله فقال له اسمعيل يا ابا داود فلا تكثر
قرائتها ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه قال فقال ابو عبد الله عم انما هو فمن هؤلاء ولد ابرهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه سليم بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين عم في حديث يخاطب فيه معاوية قال له لعمري يا معوية لو ترحمت عليك وعلى طلحة والزبير كان ترحمي عليكم واستغفاري
لكم لانه حق عليكم وصفا باطلا لجعلنا انت والزبير باعظم جرما ولا اصغر ذنبا ولا اهون بدعة وضلالة ممن استوثقا لك ولصاحبك الذي
تطلب بدمه وهما وطيا لكم ظلمنا اهل البيت وحملاكما على رقابنا فان الله عز وجل يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت و
الطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى آخر الآيات فنحن الناس ونحن المحسودون وقوله وآتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم
ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فلم اقروا بذلك في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد يا معوية ان تكفر بها انت وصويحبك
ومن قبلك من الطغاة من اهل اليمن والشام ومن الاعراب ربيعة ومضر وجفاة الناس فقد وكل الله بها قوما ليسوا بها بكافرين ابن شهرآشوب عن كتاب
الفتوح الرازي بما ذكر ابو عبد الله المرزباني باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله نزلت
في رسول الله صلع وفي علي عم قال وحكى ابو علي الطبرسي في مجمع البيان ان المراد بالناس النبي وآله وقال ابو جعفر عم المراد بالفضل فيه النبوة وفي علي الامامة ومن
طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي يرفعه الى محمد بن علي الباقر في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله قال نحن الناس والله
وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى فمنهم من آمن به يعني امير المؤمنين وهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومنهم من صد عنه قال قال فيهم نزلت وكفى بجهنم
سعيرا قال ثم ذكر عز وجل ما اعده لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم وغصبهم فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا علي بن ابرهيم قال قال
الآيات امير المؤمنين والائمة عم قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها الآية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال
حدثنا الحسن علي بن عاصم المروزي قال حدثنا سليمان بن داود بن ايوب الشاذكوني المنقري قال حدثنا حفص بن غياث القاضي قال كنت عند
سيد الجعافرة جعفر بن محمد لما اقدمه المنصور فاتاه ابن ابي العوجاء وكان ملحدا فقال له ما تقول في هذه الآية كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
ليذوقوا العذاب هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير قال ابو عبد الله ويحك هي هي وهي غيرها قال اعقلني هذا القول فقال له
ارأيت لو ان رجلا عمد الى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها الى هيئتها الاولى الم تكن هي هي وهي غيرها فقال بلى امتع الله بك
وفي كتاب الاحتجاج عن حفص بن غياث قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسأل ابا عبد الله عم عن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا

قال انهم [في] الفتيا وملكا عظيما قال الطاعة ابن حمزة عن ابي جعفر قد آتينا آل ابرهيم الكتاب فهو النبوة والحكمة م ع



غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فقال له ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارأيت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم ردها في
ملبنها فهي هي وهي غيرها علي بن ابراهيم قال قيل لابي عبد الله عليه السلام كيف تبدل جلودهم غيرها قال ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها
في القالب التي كانت اليس هي تلك وحدث تغيير اخر والاصل واحد وقال علي بن ابراهيم ثم ذكر المؤمنين المقرين بولاية آل محمد عليهم السلام فقال والذين امنوا
وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ابن بابويه قال في الفقيه قال
سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل لهم فيها ازواج مطهرة قال الازواج المطهرة اللاتي لا يحضن ولا يحدثن قوله تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات
إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة
عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال
ايانا عنى ان يؤدي الامام الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم وعنه عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عمر قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
هم الائمة من آل محمد عليهم السلام ان يؤدي الامام الامامة الى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن اسحاق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام الذي بعده كل شيء عنده محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
احمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه قال حدثنا اسماعيل بن مهران قال حدثنا الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه ووهيب بن حفص جميعا عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم
به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى الرجل وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر محمد بن علي قال سألته
عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال امر الله الامام ان يؤدي الامامة
الى الامام الذي بعده ليس له ان يزويها عنه الا تسمع قوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به هم الحكام يا زرارة انه
خاطب بها الحكام سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر
في قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى
ان يؤدي الامام الاول منا الى الامام الذي يكون بعده الكتب والسلاح وقوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال اذا ظهرتم حكمتم
بالعدل الذي في ايديكم العياشي عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسألته عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى
سميعا بصيرا قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي
في ايديكم بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم اذا بدت في ايديكم عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليه السلام قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس بالذي كان قبله وانه عنده سلاح النبي وعنده الوصية وهي التي قال الله في
كتابه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما
كان يدور حيث دار التابوت الحلبي عن زرارة ان تؤدوا الامانات الى اهلها يقول ادوا الولاية الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
بالعدل قال هم آل محمد عليهم السلام وفي رواية محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام هم الائمة من آل محمد يؤدي الامام الامامة الى الامام بعده ولا يخص بها غيره
ولا يزويها عنه ابو جعفر ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله المستعان وفي رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يأمركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها وان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامر الله الائمة ان يحكموا بالعدل و
امر الناس ان يطيعوهم ابن شهرآشوب قال قال الصادق عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يؤدي الامام الى الامام
عند وفاته الشيخ في تهذيبه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي المغراء عن اسحاق بن عمار عن ابن
ابي يعفور عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل قال على الامام ان يدفع ما عنده الى الامام الذي بعده وامرت الائمة بالعدل وامر الناس ان يتبعوهم قوله يا أيها
الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر
ذلك خير وأحسن تأويلا ابن بابويه قال حدثنا غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسن بن محمد بن
سماعة عن احمد بن الحارث قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما

ان تحكموا بالعدل

انزل الله عز وجل على نبيه محمد يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر
الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تعالى
ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه
للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون
بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن اهله محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي مسروق عن ابي عبد الله ع قال قلت له انا نكلم الكلام فنحتج عليهم بقول الله عز وجل اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت في المؤمنين ونحتج عليهم بقول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
القربى فيقولون نزلت في قربى المسلمين قال فلم ادع شيئا مما حضرني ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي اذا كان ذلك فادعهم الى المباهلة
قلت وكيف اصنع فقال اصلح نفسك ثلثا واظنه قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فشبك اصابعك من يدك اليمنى في اصابعه
ثم انصفه وابدأ بنفسك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الارضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق جحد حقا وادعى
باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا اليما ثم رد الدعوة عليه فقل وان كان فلان جحد حقا وادعى باطلا فانزل عليه حسبانا من السماء او عذابا
اليما ثم قال لي فانك لا تلبث ان ترى ذلك فيه فوالله ما وجدت خلقا يجيبني اليه وعنه باسناده عن ابي جعفر ع قال الساعة التي تباهل فيها
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وعنه عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع
عن قول الله عز ذكره ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فقال ايانا عنى ان يؤدي الاول
الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع المؤمنين الى يوم القيمة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا
في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة قال فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وعنه عن علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع فقلت له ان الناس يقولون فما له لم يسم
عليا واهل بيته في كتاب الله عز وجل قال فقولوا لهم ان رسول الله ص نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله
هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا
اسبوعا حتى كان رسول الله ص هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن والحسين فقال
رسول الله ص في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سألت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما على
الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله فلم
يبين من اهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزل في كتابه تصديقا لنبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة ع فادخلهم رسول الله ص تحت الكساء في بيت ام سلمة فقال اللهم ان لكل نبي
اهلا وثقلا وهؤلاء اهلي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي وثقلي فلما قبض رسول الله
كان علي اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ص واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى ع لم يستطع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل
محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا فقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك
وبلغ فينا رسول الله ص كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي كان الحسن اولى بها لكبره فلما توفي لم يستطع ان يدخل
ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا فقال الحسين امر الله تبارك وتعالى
وبطاعتي كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله ص كما بلغ فيك وفي ابيك واذهب عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما

صار الى الحسين عليه السلام لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا
ثم صار حين افضت الى الحسين فجرى تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى علي بن
الحسين ثم صارت من بعد علي بن الحسين الى محمد بن علي عليه السلام وقال الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد
بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عليا عليه السلام يقول واتاه رجل فقال ادنى ما يكون به العبد
مؤمنا وادنى ما يكون به العبد كافرا وادنى ما يكون به العبد ضالا فقال له سئلت فافهم الجواب اما ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تبارك وتعالى
نفسه فيقر له بالطاعة ويعرفه نبيه صلى الله عليه وآله فيقر له بالطاعة ويعرفه امامه وحجته في ارضه وشاهده على خلقه فيقر له بالطاعة فقلت يا امير المؤمنين
وان جهل جميع الاشياء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهي انتهى وادنى ما يكون به العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امر به ونصبه
دينا يتولى عليه ويزعم انه الذي امره به وانما يعبد الشيطان وادنى ما يكون العبد به ضالا الا ان لا يعرف حجة الله تبارك وتعالى وشاهده على عباده
الذين امر الله عز وجل بطاعته وفرض ولايته قلت يا امير المؤمنين صفهم لي قال الذين قرنهم الله تعالى بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت يا امير المؤمنين جعلني الله فداك اوضح لي فقال الذين قال رسول الله في آخر خطبته يوم قبضه
الله عز وجل اليه اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا بعدي ان تمسكتم بهما كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي فان اللطيف الخبير قد عهد الي انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض وجمع بين مسبحتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين المسبحة والوسطى فتسبق احديهما الاخرى فتمسكوا بهما لا تزلوا
ولا تضلوا ولا تقدموهم فتضلوا وعنه عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمان عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حدثني عما
بنيت عليه دعائم الاسلام اذا انا اخذت بها زكى عملي ولم يضرني جهل ما جهلت بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله
والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله من مات ولا يعرف امامه مات
ميتة جاهلية قال الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي عليه السلام ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده علي بن
الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم
الى معرفته اذا بلغت نفسه هيهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت على امر حسن وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال تلا ابو جعفر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم انما قال ذلك للمارقين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله بن محمد الحجال
عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من
ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما الى ان تقوم الساعة وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام لاي شيء يحتاج
الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيهم نبي او امام قال الله عز
وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب النجوم اتى اهل السماء
ما يكرهون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول
والى اولي الامر منكم محمد بن ابراهيم النعماني باسناده عن عبد الرزاق عن معمر عن ابان عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لعلي عليه السلام وذكر حديثا فيه
قال كنت انا ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة يخليني فيها وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يكن يصنع ذلك باحد غيري
وكنت اذا سألت اجابني واذا سكتت ابتدأني ودعا الله ان يحفظني ويفهمني فما نسيت شيئا ابدا منذ دعا لي واني قلت لرسول الله يا نبي الله
انك منذ دعوت لي بما دعوت لم انس شيئا مما تعلمني فلم تمليه علي ولم تأمرني بكتبه اتتخوف علي النسيان فقال يا اخي لست اتخوف عليك النسيان
ولا الجهل وقد اخبرني الله عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فانما تكتبه لهم قلت يا رسول الله ومن
شركائي فقال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا نبي الله ومن هم قال
الاوصياء الى ان يردوا على حوضي كلهم هاد مهتد لا يضرهم خذلان من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم تنصر امتي
ويمطرون ويدفع عنهم مستجابات دعواتهم قلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ثم ابني هذا ووضع يده
على راس الحسين ثم ابن له على اسمك يا علي ثم ابن له اسمه محمد بن علي ثم اقبل على الحسين فقال سيولد محمد بن علي في حياتك فاقرأه مني السلام

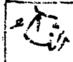
حدثني عما

فاذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون

ثم تكلم

ثم تكملة اثنى عشر اماما قلت يابن رسول الله سمهم لى فسماهم رجلا رجلا منهم والله يا اخا بنى هلال مهدى امة محمد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
الشيخ فى اماليه قال اخبرنا الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرنى ابو القاسم اسمعيل بن محمد الانبارى الكاتب قال حدثنا
ابو عبد الله ابرهيم بن محمد الازدى قال حدثنا شعيب بن ايوب قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن
على ع يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين اللذين
خلفهما رسول الله ص فى امته والثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا فى تفسيره لا نتظنى
تأويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم انى ارى ما لا ترون فتلقون الى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما والى السهام غرضا ثم لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قلت وروى هذا الحديث الشيخ المفيد فى اماليه بالسند والمتن وفى الاختصاص
للشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقى عن القاسم بن محمد الجوهرى عن الحسين بن ابى العلاء قال قلت لابى عبد الله ع الاوصياء طاعتهم مفترضة
فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون العياشى عن بريد بن معاوية قال كنت عند ابى جعفر ع فسألته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى
الامر منكم قال فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء
اهدى من الذين آمنوا سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعنى الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التى رأيت فى
وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابرهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك فى آل ابرهيم وينكرونه فى آل محمد ص فمنهم من آمن
به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله فى آل ابرهيم وآتيناهم ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة
من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو الملك العظيم قال ثم قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعا بصيرا قال ايانا عنى
ان يؤدى الاول منا الى الامام الذى بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذى فى ايديكم ثم قال للناس يا ايها
الذين آمنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا فى الامر فارجعوا الى الله و
الى الرسول والى اولى الامر منكم هكذا نزلت وكيف يأمرهم بطاعة اولى الامر ويرخص لهم فى منازعتهم انما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولى الامر منكم عن بريد بن معاوية العجلى عن ابى جعفر ع مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا بدت فى ايديكم عن جابر الجعفى قال سألت ابا
جعفر ع عن هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال الاوصياء وفى رواية ابى بصير عن ابى جعفر ع قال نزلت فى على بن ابى طالب قلت له ان الناس
يقولون لنا فما منعه ان يسمى عليا واهل بيته فى كتابه فقال ابو جعفر ع قولوا لهم ان الله انزل على رسوله الصلوة ولم يسم ثلثا ولا اربعا حتى كان
رسول الله ص هو الذى فسر ذلك وانزل الحج فلم ينزل طوفوا اسبوعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله ص والله انزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم نزلت فى على ع والحسن والحسين وقال فى على من كنت مولاه فعلى مولاه وقال رسول الله ص اوصيكم بكتاب الله واهل بيتى انى سألت الله ان لا يفرق
بينهما حتى يوردهما على الحوض فاعطانى ذلك وقال فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم فى باب ضلال ولو سكت رسول
الله ص ولم يبين اهلها لادعاها آل عباس وآل عقيل وآل فلان وآل فلان ولكن انزل الله فى كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فكان على والحسن والحسين وفاطمة ع تأويل هذه الآية فاخذ رسول الله ص بيد على وفاطمة والحسن والحسين ع فادخلهم تحت الكساء فى بيت ام سلمة
وقال اللهم ان لكل نبى ثقلا واهلا فهؤلاء ثقلى واهلى فقالت ام سلمة الست من اهلك قال انك الى خير ولكن هؤلاء ثقلى واهلى فلما قبض
رسول الله كان على اولى الناس بها لكبره ولما بلغ رسول الله ص فاقامه واخذ بيده فلما حضره لم يستطع على ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن على
ولا العباس بن على ولا احدا من ولده اذا فقال الحسن والحسين انزل الله فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ رسول
الله ص فينا كما بلغ فيك واذهب عنا الرجس كما اذهب عنك فلما مضى على ع كان الحسن اولى بها لكبره فلما حضر الحسن بن على ع لم يستطع ولم يكن ليفعل
ان الله عز وجل يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين الى على بن الحسين ثم من بعد على بن الحسين الى

محمد بن



محمد بن علي ثم قال ابو جعفر عليه السلام هو الشك والله لا نشك في نبينا ابدا عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى فذكر نحو هذا الحديث قال فيه
زيادة فنزلت عليه الزكوة فلم يسم الله من كل اربعين درهما درهما حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم وذكر في آخره فلما ان صارت الى الحسين لم
يكن احد من اهله يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى
الحسين بن علي فجرى تأويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين ثم صارت من بعد علي
بن الحسين الى محمد بن علي صلوات الله عليهم عن ابان انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلام فسأله عن قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فقال ذلك علي بن ابي طالب ثم سكت قال فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من قال ثم الحسين قلت
ثم من قال علي بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول حتى سماهم الى آخرهم صلوات الله عليهم عن عمران الحلبي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعني من اصله عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ومن قول رسول
الله ما ان تمسكتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم قال هي في علي وفي الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه عن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
اخبرني من اولي الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال لي اولئك علي بن ابي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر انا فاحمدوا الله
الذي عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس عن يحيى بن السري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن دعائم الاسلام التي بني عليها الدين التي
لا يسع احدا التقصير في شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله
ولم يضره ما هو فيه بجهل شيء من الامور ان جهله فقال نعم شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله والاقرار بما جاء من عند الله وحق من الاموال
الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد قال وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فكان الامام علي ثم كان الحسن بن علي
ثم كان الحسين بن علي ثم كان علي بن الحسين ثم كان محمد بن علي ثم جعفر وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر لا يعرفون مناسك حجهم ولا حلالهم ولا
حرامهم حتى كان ابو جعفر ففتح لهم وبين مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى استغنوا عن الناس وصار الناس يتعلمون من الناس وهكذا يكون الامر
والارض لا تكون الا بامام عن عمر بن سعيد قال سألت ابا الحسن عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب و
الاوصياء من بعده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا يقول ما نزلت على رسول الله آية من القرآن الا اقرأنيها واملاها علي فاكتبها بخطي
وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه
علي فكتبته منذ دعا لي وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام امر ولا نهي كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه
حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي فهما وعلما وحكمة ونورا لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه فقلت يا رسول الله
وتخوفت علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي انه استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون
من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الائمة
فقلت يا رسول الله ومن هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم
ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال له ابني هذا ووضع يده على رأس
الحسن ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني السلام ثم تكملة اثني عشر من ولد محمد فقلت
له بابي انت وامي انت سمهم فسماهم لي رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء آبائهم وقبائلهم وذكر الحديث بتمامه عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام فان تنازعتم في
شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم وفي رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه واولي الامر من آل محمد عليهم السلام ابن شهر آشوب سأل
الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عليه السلام عن ذلك فقال الائمة من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين حين خلفه رسول
الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال يا امير المؤمنين اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين
قال له اخلفني في قومي واصلح فقال الله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ولاه الله امر الامة بعد محمد وحين خلفه رسول الله بالمدينة
فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من علي عليه السلام قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا
بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به علي بن ابرهيم انها نزلت في الزبير بن العوام
فانه نازع رجلا من اليهود في حديقة فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى بمحمد فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون

منهم بعد ما كانوا يتعلمون منهم

انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الى آخر الآية الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام فقال يا ابا بصير ان الله عز وجل قد علم ان في الامة
حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام العدل ولكنه عنى حكام الجور يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فأبى عليك الا ان يرافعك
الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وهو قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت عنه باسناده عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة الغنوي عن حريز عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال ايما رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه الى رجل من اصحابه ليحكم بينهما فأبى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله تعالى
الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الآية العياشي عن
يونس مولى علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كانت بينه وبين اخيه منازعة فدعاه الى رجل من اصحابه يحكم بينهما فأبى الا ان يرافعه الى السلطان فهو كمن
حاكم الى الجبت والطاغوت وقد قال الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله بعيدا ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله الم تر الى الذين يزعمون
انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت فقال يا ابا محمد لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل
فأبى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له كان ممن حاكم الى الطاغوت قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول
رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا علي بن ابراهيم اعداء آل محمد كلهم جرت فيهم هذه الآية قوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة
بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا الى بليغا علي بن ابراهيم فهذا مما تأويله بعد تنزيله في القيمة اذا بعثهم
حلفوا لرسول الله صلى الله عليه وآله انما اردنا بما فعلنا من ازالة الخلافة عن موضعها الا احسانا وتوفيقا والدليل على ان ذلك في القيمة ما حدثني به ابي عن
ابن ابي عمير عن منصور عن ابي عبد الله عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال المصيبة هي الخسف والله بالمنافقين عند الحوض قال الله فكيف اذا اصابتهم مصيبة
بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وقال علي بن ابراهيم ثم قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم يعني
من العداوة لعلي في الدنيا فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اي ابلغهم في الحجة عليهم واخر امرهم الى يوم القيمة محمد بن يعقوب
عن علي عن احمد بن محمد عن ابن خالد عن ابي جنادة الحسين بن المخارق بن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبشي بن جنادة السلولي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله عن
ابي الحسن الاول عليه السلام في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وقل لهم في انفسهم
قولا بليغا عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم عن ابن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله يقول
في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم قولا بليغا قال يعني فلان وفلان العياشي عن منصور بن بزرج
عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلام في قوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال الخسف والله عند الحوض بالفاسقين عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله
عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني
والله فلانا وفلانا تم الجزء الاول من كتاب البرهان في تفسير القرآن تاليف قدوة العلماء وعمدة اهل الفضل والتقى السيد النجيب ذي
الحسب الرفيع سيدنا السيد هاشم بن السيد سليمن بن السيد عبد الجواد البحراني الحسيني اسكنه الله بحبوحة جنانه وروحه في الاخرى رحمته و
شانه بحق محمد وآله آمين رب العالمين تمت بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله علي بن ابراهيم
اي بامر الله قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله الى قوله تعالى ويسلموا تسليما علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت عليهم يا محمد على لسانك من ولايته ويسلموا تسليما لعلي احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عدة من اصحابنا عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال
التسليم الرضا والقنوع بقضائه محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله
الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام لو ان قوما عبدوا الله وحده لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر
رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله او صنعه رسوله صلى الله عليه وآله لم صنع هكذا وكذا ولو صنع خلاف الذي صنع او وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك
مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام عليكم بالتسليم عنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام مثله الا ان في

مماراة

في انفسهم



في آخره فعليكم بالتسليم وروى هذا الحديث احمد البرقي في المحاسن عن ابيه عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله
الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام مثله وفي آخره عليكم بالتسليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن اسمعيل وغيره عن منصور بن حازم
عن ابن اذينة عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم
وقل لهم في انفسهم قولا بليغا قال يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فا
ستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام يعني
والله النبي صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام مما صنعوا يعني لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك
يا رسول الله يعني به من ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي عليه السلام وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة او بريد عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال لقد خاطب الله امير المؤمنين عليه السلام في كتابه قال قلت في اي موضع قال في قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فيما تعاقدوا عليه لئن امات الله محمدا الا يردوا هذا
الامر في بني هاشم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم من القتل او العفو ويسلموا تسليما سعد بن عبد الله القمي عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال عنى بها عليا عليه السلام وتصديق ذلك في قوله تعالى ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك يعني عليا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعني النبي صلى الله عليه وآله وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان
بن يحيى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فقال لو ان قوما عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله لم صنع هكذا وكذا ولو صنع
كذا وكذا خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي العباس فضل بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما قال هو التسليم له في الامور وعنه عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن
عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير وحماد بن عيسى عن سعيد بن غزوان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله لو آمنوا بالله وحده واقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة ولم يسلموا لكانوا بذلك مشركين ثم تلا هذه الآية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن عيسى عن حريز بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
ويسلموا تسليما قال التسليم هو الامر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران
الحلبي عن ايوب بن الحر اخي اديم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان مولى لعثمان كان سبابة لعلي صلوات الله عليه فحدثتني مولاة لهم كانت تأتينا
وتألفنا انه حين حضره الموت فقال ما لي ولهم فقلت جعلت فداك فآمن بهذا فقال اما تسمع قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم قرأ قد افلح المسلمون انا المسلمين هم النجباء الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان اشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر حين تبلغ نفسه الى هذه واومى بيده الى حنجرته ثم قال ان رجلا من
آل عثمان كان سبابة لعلي عليه السلام فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قالت لما احتضر قال ما لي ولهم قلت جعلني الله فداك له قال هذا فلما رأى
من العذاب اما سمعت قول الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هيهات
هيهات لا والله حتى ما يكون ثمة الشيء في القلب وان صلى وصام العياشي عن عبد الله النجاشي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الى قوله
توابا رحيما يعني والله النبي وعليا بما صنعوا اي لو جاؤك بها يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم قال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك
يا رسول الله يعني به ولاية علي ويسلموا تسليما لعلي بن ابي طالب عليه السلام محمد بن علي عن ابي جنادة عن ابن الطارق عن عبد الرحمن بن ورقاء بن حبيش
بن جنادة السلولي عن ابي الحسن الاول عليه السلام عن ابيه ما اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم فقد سبقت عليهم كلمة الشقاوة وسبق لهم
العذاب وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وعن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله لو ان قوما عبدوا الله وحده

الحسد

لا شرك

لا شريك له واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثم قالوا للشيء صنعه رسول الله لم صنع كذا وكذا ووجدوا ذلك في انفسهم لكانوا بذلك مشركين ثم قرأ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت محمد وآل محمد ويسلموا تسليما

عن ايوب بن الحر قال سمعت اباعبد الله عم يقول في قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما فحلف ثلثة ايمان متتابعا لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء في القلب وان صام وصلى قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابيعبد الله عم في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل ولو ان اهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا وفي هذه الاية ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت من امر الوالي ويسلموا لله الطاعة تسليما عنه

عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابيطالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن ابيجعفر ع ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم وعنه

عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن بكار عن جابر عن ابيعبد الله ع ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم وسلموا للامام تسليما او اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال اعينونا بالورع فانه من لقي الله عز وجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ان الله عز وجل يقول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فمنا النبي ومنا الصديق ومنا الشهداء ومنا الصالحون عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابيعبد الله ع في حديث له مع ابي بصير قال له يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله في الاية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة ذكرناه بطوله في كتاب الهادي في تفسير هذه الاية ابن بابويه قال اخبرنا المعلى بن زكريا قال حدثنا ابو سليمن احمد بن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن الحكم بن عتيبة عن قيس بن ابي حازم عن ام سلمة قالت سألت رسول الله ص عن قول الله سبحانه اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين علي بن ابيطالب ع والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنا عشر بعدي الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن العلوي الحسيني رض قال حدثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن قال حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن الحسن عن ابيه وخاله علي بن الحسين عن الحسن والحسين ابني علي بن ابيطالب ع عن ابيهما علي بن ابيطالب عليهم السلم قال جاء رجل من الانصار الى النبي ص فقال يا رسول الله ما استطيع فراقك واني لادخل منزلي فاذكرك فاترك ضيعتي واقبل حتى انظر اليك حبا لك فذكرت اذا كان يوم القيمة وادخلت الجنة فرفعت في اعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله فنزل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فدعا النبي ص الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك وعنه في كتاب مصباح الانوار عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ص في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قول الله عز وجل اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال ص اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قال وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله وقال السنا انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة واحدة قال وكيف ذلك يا عم قال العباس لانك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا فتبسم النبي ص وقال اما قولك يا عم السنا من نبعة واحدة فصدقت ولكن يا عم ان الله خلقني وعليا وفاطمة والحسن والحسين قبل ان يخلق الله آدم حيث لا سماء مبنية ولا ارض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا جنة ولا نار ولا شمس ولا قمر قال العباس وكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله قال يا عم لما اراد الله ان يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا ثم تكلم بكلمة اخرى فخلق منها روحا فمزج النور بالروح فخلقني واخي عليا وفاطمة والحسن والحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله ان ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نور اخي علي بن ابيطالب فخلق منه الملائكة فالملائكة من نور علي ونور علي من نور الله وعلي افضل من الملائكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منها السموات والارض فالسموات والارض من نور ابنتي ونور ابنتي فاطمة من نور الله عز وجل وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض

الى قوله ع

قال وهكذا نزلت هذه الاية ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي ع لكان خيرا لهم العياشي عن ابي بصير عن ابيعبد الله عم



ثم فتق نور ولدك الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور الحسن ونور ولدك الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق نور ولدك الحسين
فخلق منه الجنة والحور العين فالجنة والحور من نور ولدك الحسين ونور ولدك الحسين من نور الله وولدك الحسين افضل من الجنة والحور العين ثم امر الله
الظلمات ان تمر بسحائب الظلم فاظلمت السموات على الملائكة فضجت الملائكة بالتسبيح والتقديس وقالت الهنا وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا
هذه الاشباح لم نر بؤسا فبحق هذه الاشباح الا ما كشفت عنا هذه الظلمة فاخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش
فازهرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها فلاجل ذلك سميت الزهراء فقالت الملائكة الهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد اشرقت
به السموات والارض فاوحى الله اليها هذا نور اخترعته من نور جلالي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي واخي نبيي والحجج على عبادي اشهدكم يا
ملائكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المراة وشيعتها ومحبيها الى يوم القيمة فلما سمع العباس من رسول الله ذلك وثب
قائما وقبل ما بين عيني علي بن ابي طالب وقال والله انت يا علي الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر العياشي عن عبد الله بن جندب عن الرضا
قال حق على الله ان يجعل ولينا رفيقا للنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الآية فرسول الله
في هذا الموضع النبي ونحن الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله ابن شهرآشوب عن انس بن مالك عن سمي عن ابي
صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين يعني محمدا والصديقين يعني عليا وكان
اول من صدقه والشهداء يعني عليا وجعفرا وحمزة والحسن والحسين عليهم السلام علي بن ابرهيم قال قال النبيين رسول الله والصديقين
علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا خذوا
حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن الى فافوز فوزا عظيما ابو علي الطبرسي سمي الاسلحة حذرا لانها الآلة التي بها
يتقى الحذر قال وهو المروي عن ابي جعفر ع قال وروي عن ابي جعفر ع ان المراد بالثبات السرايا وبالجميع العسكر العياشي عن سليمن بن خالد عن
ابي عبد الله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا فسماهم مؤمنين وليس هم بمؤمنين ولا كرامة قال يا ايها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا
جميعا الى قوله ولو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علي اذ لم اكن مع رسول الله لكانوا بذلك مشركين واذا اصابهم فضل من الله قال
يا ليتني كنت معهم فاقاتل في سبيل الله ابو علي الطبرسي قال الصادق ع لو ان اهل السماء والارض قالوا قد انعم الله علينا اذ لم نكن مع رسول الله
لكانوا بذلك مشركين وقال علي بن ابرهيم قال الصادق ع والله لو قال هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا بها خارجين من الايمان ولكن
قد سماهم مؤمنين باقرارهم قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها العياشي عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين ع قال كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة
ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى
جبرئيل ع ذلك فاوحى الله اليه يا محمد اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك
توجه رسول الله الى المدينة عن حمران عن ابي جعفر ع قال المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية
الظالم اهلها الى نصيرا اولئك نحن اولئك عن سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية فقال
ليست ولاية ولكنها في المناكحة والمواريث والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا الكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين
من الذين يقولون ربنا اخرجنا الى نصيرا فاولئك نحن وقال علي بن ابرهيم بمكة معذبين فقاتلوا اخوتهم وهم يقولون ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله يعني المؤمنين من
اصحاب النبي والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت وهم مشركو قريش يقاتلون على الاصنام قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية الى قوله تعالى
ولو كنتم في بروج مشيدة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن عبيد الله بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم قال يعني كفوا السنتكم وعنه
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال والله للذي صنعه الحسن بن علي ع كان
خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما
هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين ع قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب

فافوز فوزا عظيما

دعوتك

دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام وعنه باسناده عن علي بن الحسين عن منصور عن بريد عن عبيد الله عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال انما امرتم ان تصلوا وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرأ الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية العياشي عن ادريس مولى لعبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في تفسير هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم مع الحسن عليه السلام واقيموا الصلوة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى الاية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله للذي صنعه الحسن عليه السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال فلما كتب عليهم مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم عليه السلام المحكي عنه كفوا ايديكم يعني السنتكم وفي رواية الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي عليه السلام امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي عليه السلام كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا معه وعن ابن سنان يرفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم وقال علي بن ابراهيم انها نزلت بمكة قبل الهجرة فلما هاجر رسول الله الى المدينة كتب عليهم القتال فنسخ هذا فجزع اصحابه من هذا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم بمكة كفوا ايديكم لانهم سألوا رسول الله بمكة ان ياذن لهم في محاربتهم فانزل الله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال بالمدينة قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب فقال الله قل لهم متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا الفتيل القشر في النواة ثم قال نبيه اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة يعني الظلمات الثلث التي ذكرها الله وهي المشيمة والرحم والبطن قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله الى قوله وكفى بالله شهيدا العياشي عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وتقول وبقوتي اديت الي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون وفي رواية الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلت فيك وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله يعني الحسنات والسيئات قال في آخر الاية ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكيف هذا وما معنى القولين والجواب في ذلك ان معنى القولين جميعا عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا الحسنات في كتاب الله على وجهين والسيئات على وجهين فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحة والسلامة والامن والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنات وان تصبهم سيئة يعني بالسيئة هيهنا المرض والجوع والخوف والشدة يطيروا بموسى ومن معه اي يتشاءموا به والوجه الثاني من الحسنات يعني به افعال العباد وهو قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومثله كثير وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه وعقوبات الذنوب فقد سماها الله سيئات والوجه الثاني من السيئات يعني بها افعال العباد التي يعاقبون عليها وهو قوله من جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا والاخرة فمن نفسك باعمالك لان السارق يقطع والزاني يجلد ويرجم والقاتل يقتل وقد سمى الله العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات فقال وما اصابك من سيئة فمن نفسك باعمالك وقوله قل كل من عند الله يعني الخصب والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من الله وقد مضى حديث في معنى الاية عن الامام العسكري في تفسير قوله تعالى او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق الاية قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن الصلت جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضى الرحمن طاعة الامام ومعرفته ان الله عز وجل يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الجنة بفضل رحمته العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء ورضا الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق في ثوابه ولا كان من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله

قوله ربنا لم اخرتنا الى اجل قريب

ما اصابك

من يطع الرسول



الجنة بفضله وبرحمته عن ابي اسحق النحوي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم قال ثم فوض اليه الامر
فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وان رسول الله ص فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس
فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله والله ما جعل لاحد من خير في خلاف امره وقال علي بن ابرهيم في قوله
تعالى يحكي قول المنافقين قال ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون او يبدلون محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن الجراح فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف اذاعوا به محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الله عير اقواما بالاذاعة في قوله عز وجل اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي
بن اسمعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عثمان بن عيسى الكلابي عن محمد بن عجلان قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى عير
اقواما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة احمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان قال
ابو عبد الله ع ان الله عير اقواما بالاذاعة فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به فاياكم والاذاعة قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم علي بن ابرهيم يعني امير المؤمنين لعلمه الذين يستنبطونه منهم محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن
يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
فرد امر الناس الى اولي الامر منهم الذين امر بطاعتهم والرد اليهم العياشي عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم قال هم الائمة عن عبد الله بن جندب قال كتب الي ابو الحسن الرضا ع ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس
لكم اخوانا والذي صاروا اليه من الخلاف لكم والعداوة لكم والبراءة منكم والذي تافكوا به من حيوة ابي صلوات الله عليه ورحمته وذكر في اخر
الكتاب ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس عليهم امر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم وكذبوا على عالمهم وارادوا الهدى
من تلقاء انفسهم فقالوا لم ومن وكيف فاتاهم الهلاك من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا
عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في كتابه ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني آل محمد وهم الذين يستنبطون من القران ويعرفون الحلال والحرام وهم
الحجة لله على خلقه الشيخ المفيد في الاختصاص عن يحيى بن عمار عن ابي عبد الله ع انما مثل علي بن ابي طالب ومثلنا من بعده من هذه الامة كمثل موسى النبي
والعالم عليهما السلام حيث لقيه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من امرهما ما اقتصه الله في كتابه وذلك ان الله قال لموسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وكان
عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في نبوته وجميع العلم قد كتب في الالواح كما يظن هؤلاء
الذين يدعون انهم علماء وفقهاء وانهم قد اثبتوا جميع الفقه والعلم في الدين مما يحتاج هذه الامة اليه وصح لهم ذلك عن رسول الله ص وعلموه
وحفظوه وليس كل علم رسول الله علموه ولا صار اليهم عن رسول الله ص ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام قد يرد عليهم فيسألون
عنه فلا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله ص ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسألوا فلا يجيبون فطلبوا الناس العلم من معدنه
فلذلك استعملوا الراي والقياس في دين الله وتركوا الاثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا
عن شيء من دين الله فلم يكن عندهم فيه اثر عن رسول الله ردوه الى الله والى اولي العلم لعلمه الذين يستنبطون العلم من آل محمد والذي يمنعهم من طلب
العلم منا العداوة لنا والحسد ولا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي يوحي الله اليه حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم بل اقر له بعلمه
ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله ص علمنا وما ورثنا عن رسول الله ص ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم وسأله
الصحبة ليتعلم منه العلم ويرشده فلما ان سأل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال له
العالم انك لن تستطيع معي صبرا فقال له العالم وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى وهو خاضع له يستعطفه على نفسه كي يقبله ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى لا يصبر معه على علمه وكذلك والله يا اسحق حال قضاة هؤلاء وفقهائهم
وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا ياخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه وراى

ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله هو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ به وهو عند الله الحق قوله تعالى وَلَوْلَا
فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابي عبد الله ع قالا لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته
ولاية الائمة عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل رسول الله ورحمته امير المؤمنين ع عن محمد بن الفضيل
عن العبد الصالح ع قال الرحمة رسول الله ص والفضل علي بن ابي طالب ع عن ابن مسكان عمن رواه عن ابي عبد الله ع في قول الله ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا فقال ابو عبد الله ع انك لتسأل عن كلام اهل البيت ما هو من ديني ولا دين آبائي ولا وجدنا احدا من اهل بيتي يقول
به قوله تعالى فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ الى قوله تعالى وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا محمد بن يعقوب باسناده عن علي بن حديد عن مرازم قال قال ابو عبد الله ع
ان الله كلف رسول الله ص ما لم يكلف به احدا من خلقه ثم كلفه ان يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه ان لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلف هذا احدا
من خلقه ولا بعده ثم تلا هذه الآية فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك ثم قال وجعل الله له ان يأخذ ما اخذ لنفسه فقال عز وجل من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها وجعل الصلوة على رسول الله ص بعشر حسنات العياشي عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع قول الناس لعلي ان كان له حق فما منعه
ان يقوم به قال فقال ان الله لا يكلف هذا الانسان واحدا الا رسول الله ص قال فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين فليس هذا
الا للرسول وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فلم يكن يومئذ فئة يعينونه على امره عن زيد الشحام عن جعفر بن محمد ع قال ما سئل رسول الله
شيئا قط فقال لا ان كان عنده اعطاه وان لم يكن عنده قال يكون ان شاء الله ولا كافى بالسيئة قط وما لقي سرية مذ نزلت عليه فقاتل في سبيل الله
لا تكلف الا نفسك الا ولي بنفسه ابان عن ابي عبد الله ع لما نزلت على رسول الله ص لا تكلف الا نفسك قال كان اشجع الناس من لاذ برسول الله ص عن
انه الى عن عيص عن ابي عبد الله ع قال رسول الله ص كلف ما لم يكلف احد ان يقاتل في سبيل الله وحده وقال حرض المؤمنين على القتال وقال انما كلفتم
اليسير من الامر ان تذكروا الله عن ابرهيم بن مهزم عن ابيه عن رجل عن ابي جعفر ع قال ان لكل كلبا يبتغي الشر فاجتنبوه ومه وفي نسخة قوم فاجتنبوا يكفكم
الله بغيركم ان الله يقول والله اشد بأسا واشد تنكيلا قوله تعالى مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ
كِفْلٌ مِنْهَا علي بن ابرهيم قال يكون كفيل ذلك الظلم الذي يظلم صاحب الشفاعة قوله تعالى وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا علي بن ابرهيم اي مقتدرا قوله
تعالى وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا علي بن ابرهيم قال السلام وغيره من البر الطبرسي قال ذكر
علي بن ابرهيم في تفسيره عن الصادقين ع ان المراد بالتحية في الآية السلام وغيره من البر ابن بابويه عن ابي عبد الله ع قال حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين ع اذا
عطس احدكم فسمتوه قولوا يرحمكم الله وهو يقول يغفر الله لكم ويرحمكم الله قال الله عز وجل وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني قال قال رسول الله ص السلام تطوع والرد فريضة وعنه بهذا الاسناد قال من بدأ بالكلام
قبل السلام فلا تجيبوه وقال ابدؤا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال البخيل الذي يبخل بالسلام وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن ابن دراج عن ابي عبد الله
اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لا يقول سلمت فلم يردوا علي ولعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدكم فليجهر برده ولا يقول سلمت فلا يردوا علي ثم
قال كان علي ع يقول لا تغضبوا ولا تغضبوا افشوا السلام واطيبوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم تلا عليهم قول الله عز وجل السلام
المؤمن المهيمن وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال مر امير المؤمنين ع بقوم فسلم عليهم فقالوا
عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم قالوا رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن ابان عن الحسن بن المنذر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلثون حسنة
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال ثلثة يرد عليهم رد الجماعة عند العطاس يقال
يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وان كان واحدا فان معه غيره وعنه عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد و
القليل على الكثير وعنه عن علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال القليل يبدؤن الكثير بالسلام
والراكب يبدأ الماشي واصحاب البغال يبدؤن اصحاب الحمير واصحاب الخيل يبدؤن اصحاب البغال وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد واذا لقيت جماعة جماعة
سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمرو بن عبد العزيز عن جميل عن ابي عبد الله ع قال

قوم فاجتنبوا يكفكم ... لا تعلوا باشدكم



اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل اخيرا اذا دخل ان يسلم وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن ابن بكير عن بعض
اصحابه عن ابي عبد الله قال اذا مرت الجماعة بقوم اجزاهم ان يسلم واحد منهم واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزاهم ان يرد واحد منهم وعنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اذا سلم من القوم واحد اجزأ عنهم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن
ابرهيم مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله قال ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر
المعانقة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين يكره للرجل ان يقول حياك الله ثم يسكت حتى
يتبعها بالسلام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله قال سئلته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلوة قال
يرد سلام عليكم ولا يقول وعليكم السلام فان رسول الله كان قائما يصلي فمر به عمار بن ياسر فسلم عليه عمار فرد عليه النبي هكذا الشيخ في يب
باسناده عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن علي بن النعمان عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله قال اذا سلم عليك
الرجل وانت تصلي قال ترد عليه خفيا كما قال وعنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن
ابي عبد الله قال سئلته عن المصلي فقال اذا سلم عليك رجل من المسلمين وانت في الصلوة فرد عليه فيما بينك وبين نفسك ولا ترفع صوتك
وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر وهو في الصلوة فقلت السلام عليك فقال
السلام عليك فقلت كيف اصبحت فسكت فلما انصرف قلت ايرد السلام وهو في الصلوة قال نعم مثل ما قيل له عبد الله بن جعفر الحميري باسناده
عن جعفر الصادق قال كنت اسمع ابي يقول اذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على رسول الله ثم اقبل على صلوتك واذا دخلت
على قوم جلوس يتحدثون فسلم عليهم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد
ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي لان المصلي لا يستطيع ان يرد السلام لان التسليم من المسلم تطوع والرد فريضة
ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا الى قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ابو علي الطبرسي
اختلفوا فيمن نزلت هذه الاية فيه فقيل نزلت في قوم قدموا المدينة من مكة فاظهروا للمسلمين الاسلام ثم رجعوا الى مكة لانهم استوخموا المدينة
فاظهروا الشرك ثم سافروا ببضائع المشركين الى اليمامة فاراد المسلمون ان يغزوهم فاختلفوا فقال بعضهم لا نفعل فانهم مؤمنون وقال اخرون انهم
مشركون فانزل الله فيهم الاية قال وهو المروي عن ابي جعفر قوله تعالى ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء
حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا علي بن ابرهيم انها نزلت في
اشجع وبني ضمرة وهما قبيلتان وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله الى غزاة الحديبية مر قريبا من بلادهم وقد كان رسول الله هادن بني ضمرة
ووادعهم قبل ذلك فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة او يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول الله كلا انهم ابر العرب بالوالدين واوصلهم للرحم
واوفاهم بالعهد وكان اشجع بلادهم قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكانت اشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف بالمراعاة والامان فاجدبت
بلاد اشجع واخصبت بلاد بني ضمرة فصارت اشجع الى بلاد بني ضمرة فلما بلغ رسول الله مسيرهم الى بني ضمرة تهيأ للمسير الى اشجع ليغزوهم للموادعة
التي كانت بينه وبين بني ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان
تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا ثم استثنى اشجع فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم
فما جعل الله لكم عليهم سبيلا وكانت اشجع محالها البيضاء والحل والمستباح وكانوا قربوا من رسول الله فهابوا لقربهم من رسول الله ان يبعث
اليهم من يغزوهم وكان رسول الله قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئا فهم بالمسير اليهم فبينما هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود بن
رخيلة وهم سبعمائة فنزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة فدعا رسول الله اسيد بن حضير فقال له اذهب
في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد في ثلثة نفر من اصحابه فوقف عليهم فقال لهم ما اقدمكم فقام اليه مسعود بن رخيلة وهو رئيس
اشجع فسلم على اسيد وعلى اصحابه فقالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع اسيد الى رسول الله فاخبره فقال رسول الله خاف القوم ان اغزوهم
فارادوا الصلح بيني وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر فقدمها امامه ثم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم
قالوا قربت دارنا منك وليس في قومنا اقل عددا منا فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضعفنا عن حرب قومنا لقلتنا فيهم فجئنا لنوادعكم

ودوا عليهم مثل قبلك فقال اصحاب رسول الله يا رسول الله هذه بنو ضمرة

فقبل النبي صلى الله عليه وآله منهم وودعهم فاقاموا يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الآية الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق الى قوله فما جعل الله
لكم عليهم سبيلا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن الفضل ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم قال نزلت في بني مدلج لانهم جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد حصرت صدورنا
ان نشهد انك رسول الله فلسنا معكم ولا مع قومنا عليك قال قلت كيف صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال وادعهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان
اجابوا والا قاتلهم العياشي عن سيف بن عميرة قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
قال كان ابي يقول نزلت في بني مدلج اعتزلوا فلم يقاتلوا النبي ولم يكونوا مع قومهم قلت فما صنع بهم قال لم يقاتلهم النبي صلى الله عليه وآله حتى فرغ
عدوه ثم نبذ اليهم على سواء قال وحصرت صدورهم هو الضيق الطبرسي والمروي عن ابي جعفر عليه السلام انه قال المراد بقوله بينكم وبينهم ميثاق هلال بن
عويمر السلمي واثق عن قومه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في موادعته على ان لا تحيف يا محمد من اتانا ولا نحيف من اتاك فنهى الله سبحانه ان يتعرض لاحد عهد
اليهم قوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها علي بن ابرهيم في عيينة بن حصن
الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله ووادعه على ان يقيم ببطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وآله الاحمق
المطاع في قومه قال الطبرسي وهو المروي عن الصادقين عليهم السلام ثم قال فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم
واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ علي بن ابرهيم لا عمدا ولا خطأ والا في معنى لا وليست
باستثناء ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة الى قوله تعالى واعد له عذابا عظيما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن
ابي نصر وابن ابي عمير جميعا عن معمر بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الرجل يظاهر امرأته انه يجوز عتق المولود في الكفارة فقال كل العتق
يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث الشيخ في يب باسناده عن محمد بن
احمد بن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل العتق يجوز له المولود الا في كفارة القتل فان الله
يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة قد بلغت الحنث ويجزي في الظهار صبي ممن ولد في الاسلام وقال في كفارة اليمين ثوب يواري
عورته وقال ثوبان عنه باسناده عن البرقي عن احمد بن موسى النوفلي عن احمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فتحرير رقبة
مؤمنة قال يعني مقرة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام العمد
كلما اعتمد شيئا فاصابه بحديدة او بحجر او بعصا او بوكزة فهذا كله عمد والخطأ من اعتمد شيئا فاصاب غيره وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قتل الخطأ مائة من الابل او الف من الغنم او عشرة آلاف درهم او الف دينار وان
كانت الابل فخمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة والدية المغلظة في الخطأ الذي
يشبه العمد الذي يضرب بالحجر او بالعصا الضربة والضربتين لا يريد قتله فهي اثلاث ثلث وثلاثون حقة وثلث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون
ثنية كلها خلفة طروقة الفحل فان كان من الغنم فالف كبش والعمد هو القود او رضى ولي المقتول وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
جميل وحماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدية عشرة آلاف درهم او الف دينار قال جميل قال ابو عبد الله عليه السلام الدية مائة من الابل الشيخ في
التهذيب باسناده عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم كان في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد فقال يعتق مكانه
رقبة مؤمنة فذلك قول الله عز وجل فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة ثم قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية
مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمن عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول
في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان قال هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى شهرين متتابعين توبة من الله قلت فلا يفصل بينهما
قال اذا افطر من الليل فهو فصل وانما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا وصال في صيام يعني لا يصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب للعبد
ان لا يدع السحور الشيخ في يب باسناده عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا على دينه
فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد
الذي قال الله عز وجل عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم قال جزاؤه جهنم ان جازاه وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان وابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المؤمن
يقتل المؤمن متعمدا اله توبة قال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيء من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه وان لم
يكن علم به انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه ولم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين



واطعم ستين مسكينا توبة من الله وعنه باسناده عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام كفارة الدم اذا قتل الرجل مؤمنا
متعمدا فعليه ان يمكن نفسه من اوليائه فان قتلوه فقد ادى ما عليه اذا كان نادما على ما كان منه عازما على ترك العود وان عفى عنه فعليه ان يعتق رقبة
ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود ويستغفر الله ابدا ما بقي واذا قتل خطأ ادى
ديته الى اوليائه ثم اعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا مدا مدا وكذلك اذا وهبت له دية
المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة تفسير العياشي عن مسعدة بن صدقة قال سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله قال اما تحرير رقبة مؤمنة ففيما بينه وبين الله واما الدية المسلمة الى
اولياء المقتول وان كان من قوم عدو لكم قال وان كان من اهل الشرك الذين ليس لهم في الصلح وهو مؤمن فتحرير رقبة فيما بينه وبين الله ودية
مسلمة الى اهله عن حفص بن البختري عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الى قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو
مؤمن قال اذا كان من اهل الشرك فتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله وليس عليه دية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة
الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله ودية مسلمة الى اهله عن معمر بن يحيى قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يظاهر امرأته يجوز عتق
المولود في الكفارة فقال كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني مقرة وقد بلغت الحنث عن كردويه
الهمداني عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله فتحرير رقبة مؤمنة كيف تعرف المؤمنة قال على الفطرة عن السكوني عن جعفر عن ابيه عن علي عليه السلام قال
الرقبة المؤمنة التي ذكرها الله اذا عقلت والنسمة التي لا تعلم الا ما قلته وهي صغيرة عن عامر بن الاحوص قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن السائبة
فقال انظر في القرآن فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عامر السائبة التي لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاؤه لله فلرسوله وما كان
ولاؤه لرسول الله ص فان ولاءه للامام وجنايته على الامام وميراثه له عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن احدهما قال كلما اريد به ففيه القود وانما
الخطأ ان يريد الشيء فيصيب غيره عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الخطأ ان تعمده ولا تريد قتله بما لا يقتل مثله والخطأ الذي ليس فيه شك
ان يعمد شيئا آخر فيصيبه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلني ابو عبد الله عليه السلام عن يحيى بن سعيد هل يخالف قضاياكم قلت نعم اقتتل غلامان بالرحبة
فعض احدهما على يد الآخر فرفع المعضوض حجرا فشج يد العاض فكز من البرد فمات فرفع الى يحيى بن سعيد فاقاد من ضارب الحجر فقال ابن شبرمة وابن ابي
ليلى لعيسى بن موسى ان هذا امر لم يكن عندنا لا يقاد منه بالحجر ولا بالسوط فلم يزالوا حتى وداه عيسى بن موسى فقال لي ان من عندنا يقيدون بالوكزة
قلت يزعمون انه خطأ وان العمد لا يكون الا بالحديد فقال انما الخطأ ان يريد شيئا فيصيب غيره فاما كل شيء قصدت اليه فاصبته فهو العمد تلبيت
وفي نسخة بخطي من تفسير العياشي في الحديث يقيدون بالوكزة قلت لما انه ضعيف الوكزة عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصوم
في ابواب الديات في الخطأ شبه العمد اذا قتل بالعصا او بالسوط او بالحجارة تغلظ ديته وهو مائة من الابل اربعون خلفة بين ثنية الى بازل عامها
وثلاثون حقة وثلاثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكر وقيمة كل بعير من الورق مائة درهم وعشرون ابن ومن الغنم اذا لم يكن
قيمة ناب الابل لكل بعير عشرون شاة عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول في الخطأ خمس وعشرون بنت لبون وخمس وعشرون بنت مخاض
وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وقال في شبه العمد ثلاث وثلاثون حقة بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة واربع وثلاثون ثنية عن علي
بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الدية في الخطأ اذا لم يرد الرجل مائة من الابل او عشرة آلاف من الورق او الف من الشاة وقال دية المغلظة التي تشبه
العمد وليس بعمد افضل من دية الخطأ باسنان الابل ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية كلها طروقة الفحل عن الفضل
بن عبد الملك عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة وهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال نعم قلت فاذا رمى
شيئا فاصاب رجلا قال ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في رجل مسلم في ارض
الشرك فقتله المسلمون ثم علم به الامام بعد قال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك في قول الله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة
مؤمنة عن الزهري عن علي بن الحسين قال الصيام شهرين متتابعين من قتل خطأ لمن لم يجد العتق واجب قال الله ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة
مؤمنة ودية مسلمة الى اهله فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول صوم شعبان وشهر رمضان
متتابعين توبة من الله عن رواية اسمعيل بن عبد الخالق عنه توبة من الله والله من القتل والظهار والكفارة وفي رواية ابي الصباح الكناني
عن صوم شعبان وصوم شهر رمضان توبة من الله توبة من الله عن سماعة قال قلت له قول الله تبارك وتعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه قال المتعمد الذي يقتله على دينه فذلك المتعمد الذي ذكر الله قال قلت فرجل جاء الى رجل فضربه بسيفه
حتى قتله لغضب لا لعيب على دينه قتله وهو يقول بقوله قال ليس هذا الذي ذكر في الكتاب ولكن يقاد به قال والدية ان قبلت قلت فله توبة

وليس عليه الدية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة قال تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله

وقال في الخطاء دون العمد يكون فيه ثلثون حقة وثلثون بنت لبون صح

قال يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا ويتوب ويتضرع فارجو ان يتاب عليه عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او
ابي الحسن ع قال سألته احدهما عن قتل مؤمنا اهل له توبة قال لا حتى يؤدي ديته الى اهله ويعتق رقبة مؤمنة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر
ربه ويتضرع اليه فارجو ان يتاب عليه اذا هو فعل ذلك قلت ان لم يكن له ما يؤدي ديته قال يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته الى اهله عن سماعة
قال سألته عن قوله ومن قتل مؤمنا متعمدا على دينه فذاك التعمد الذي قال الله في كتابه واعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل
شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك التعمد الذي قال الله تبارك وتعالى عن سماعة قال سألته الحديث عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال يسئل عن المؤمن
يقتل المؤمن متعمدا اله توبة قال ان كان قتله لايمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب شيء من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه وان لم يكن علم به احد
انطلق الى اولياء المقتول فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين
مسكينا توبة الى الله عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال العمد ان يعمده فيقتله بما يقتل بمثله عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال سألته عن رجل
قتل مملوكه قال عليه عتق رقبة وصوم شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا ثم تكون التوبة بعد ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا
ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ولا تقولوا لمن القى
اليكم السلام لست مؤمنا علي بن ابرهيم انها نزلت لما رجع رسول الله ص من غزاة خيبر وبعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض قرى اليهود في ناحية
فدك ليدعوهم الى الاسلام فقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله ص جمع اهله وماله في ناحية الجبل
فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله ص اخبره بذلك فقال له
رسول الله ص قتلت رجلا شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال يا رسول الله انما قالها تعوذا من القتل فقال رسول الله ص فلا كشفت
الغطاء عن قلبه لا ما قال بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقتل احدا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فتخلف عن امير المؤمنين ع في حروبه فانزل في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله
مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا ثم ذكر فضل المجاهدين على القاعدين فقال لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر يعني الزمنى كما ليس على الاعرج حرج والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم الى آخر الآية وقال
ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم علي بن ابرهيم قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين ع ولم يقاتل معه فقالت الملائكة لهم عند
الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم مع من الحق فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اي دين الله وكتاب الله
واسع فتنظروا فيه فاولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا ثم استثنى فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليم مولى طربال قال حدثنا هشام بن حمزة
بن الطيار قال قال لي ابو عبد الله ع الناس على ستة اصناف قال قلت له اتاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت وما اكتب قال اكتب اهل الوعيد من اهل
الجنة واهل النار واكتب وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال قلت من هؤلاء قال وحشي منهم قال واكتب وآخرون مرجون
لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واكتب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا
يستطيعون حيلة الى الكفر ولا يهتدون سبيلا الى الايمان فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم قال واكتب اصحاب الاعراف قال قلت وما اصحاب
الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن بعض اصحابه عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يهتدي حيلة الى الكفر ولا يهتدي سبيلا الى الايمان لا يستطيع
ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المستضعفون الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون حيلة الى الايمان
ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من الرجال والنساء وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن
زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن المستضعف فقال هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر ولا يهتدي بها سبيلا الى الايمان لا يستطيع
ان يؤمن ولا يكفر قال والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله ع عن المستضعفين فقال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما انها ليست
بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله وعنه عن الحسين



بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن المثنى عن اسمعيل الجعفي قال سئلت ابا جعفر عن الدين الذي لا يسع العباد جهله فقال الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا
على انفسهم من جهلهم قلت جعلت فداك فاحدثك بديني الذي انا عليه فقال بلى فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله واتولاكم وابرء من اعدائكم ومن ركب رقابكم وتأمر عليكم وظلمكم حقكم فقال والله ما جهلت شيئا هو والله الذي نحن عليه قلت فهل
يسلم احد لا يعرف هذا الامر فقال الا المستضعفين قلت من هم قال نساؤكم واولادكم ثم قال رأيت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة
وما كانت تعرف ما انتم عليه وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله من عرف اختلاف
الناس فليس بمستضعف وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي عبد الله ربما ذكرت هؤلاء
المستضعفين فاقول نحن وهم في منازل الجنة فقال ابو عبد الله لا يفعل الله ذلك بكم ابدا ابن بابويه قال حدثني ابي ومحمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا نضر بن شعيب عن عبد الغفار
الجازي عن ابي عبد الله انه ذكر ان المستضعفين ضروب يخالف بعضهم بعضا ومن لم يكن من اهل القبلة ناصبا فهو مستضعف وعنه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب جميعا عن
موسى بن بكير عن زرارة عن ابي جعفر قال سئلته عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان فقال هو الذي لا يستطيع
الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان فيؤمن والصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم وعنه قال
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد
بن عايذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم الجمال عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
حيلة ولا يهتدون سبيلا فقال لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه وهؤلاء يدخلون
الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عز وجل عنها ولا ينالون منازل الابرار وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس
عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري قال حدثنا ابرهيم بن اسحق عن عمر بن اسحق قال سئل ابو عبد الله ما حد المستضعف الذي ذكره الله عز وجل قال
من لا يحسن سورة من سور القرآن وقد خلقه الله عز وجل خلقة ما ينبغي لاحد ان لا يحسن وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رض
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن حجر بن زائدة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله عن قول
الله عز وجل الا المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية فقال اما انها ليست بالولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة
والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله عز وجل وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رض قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن سليمان بن خالد قال
سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان الاية قال يا سليمان في هؤلاء المستضعفين
من هو اثخن رقبة منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم ولا يرون ان الحق في غيرنا آخذين باغصان الشجرة
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم اذا كانوا آخذين بالاغصان وان يعرفوا اولئك فان عفى الله عنهم فبرحمته وان عذبهم فبضلالتهم
وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن موسى بن بكر عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله
قال سئلته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم في خدرها تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري
الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي الصغير يا سليمان هؤلاء المستضعفون فاما رجل شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا تستطيع
ان تغبنه في شئ تقول هذا مستضعف لا ولا كرامة وعنه عن ابيه رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر انه قال في الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون
حيلة فيدخلون في الكفر ولم يهتدوا فيدخلوا في الايمان فليس هم من الكفر والايمان في شئ العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع المستضعفين
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا يستطيعون حيلة الى الايمان ولا يكفرون الصبيان واشباه عقول الصبيان من النساء و
الرجال عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال من عرف اختلاف الناس فليس بمستضعف عنه عن ابي عبد الله قال المستضعفين من الرجال
والنساء لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا قال لا يستطيعون سبيل اهل الحق فيدخلون فيه ولا يستطيعون حيلة اهل
النصب فينصبون قال هؤلاء يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عنها ولا ينالون منازل الابرار عن زرارة قال
قال ابو جعفر وانا اكلمه في المستضعفين اين اصحاب الاعراف اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين المؤلفة قلوبهم

ورسوله

اي اهل

ابن اهل تبيان الله ابن المستضعفين من الرجال والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله
عفوا غفورا عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اتزوج المرجئة او الحرورية او القدرية قال لا عليك بالبله من النساء قال زرارة فقلت ما هو الا
من هو مؤمنة او كافرة فقال ابو عبد الله عليه السلام فاين ثنوى الله قول الله اصدق من قولك الا المستضعفين من الرجال والنساء فقال هو الذي
لا يستطيع الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيل الايمان ولا يستطيع ان يؤمن ولا يستطيع ان يكفر الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول
الصبيان مرفوع عنهم القلم عن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الا المستضعفين قال هم اهل الولاية فقلت اي ولاية فقال اما
انها ليست بولاية في الدين ولكنها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار وهم المرجون لامر الله عن سليمان
بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
قال يا سليمان من هؤلاء المستضعفين من هو اثخن رقبة منك المستضعفون قوم يصومون ويصلون تعف بطونهم وفروجهم لا يرون ان
الحق في غيرنا آخذين باغصان الشجرة فقال فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم كانوا آخذين بالاغصان ولم يعرفوا اولئك فان عفى عنهم فبرحمة الله
وان عذبهم فبضلالتهم عما عرفهم عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم تقول
لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصبي والصغير هؤلاء المستضعفون فاما رجل
شديد العنق جدل خصم يتولى الشراء والبيع لا تستطيع ان تغبنه في شيء تقول هذا المستضعف لا ولا كرامة قوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة علي بن ابراهيم اي يجد خيرا كثيرا اذا جاهد مع الامام قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله و
رسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله العياشي عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه
وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام فبينا هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع
اجره على الله عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن
ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن اني لارجو ان يكون زرارة
ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في
كتاب الرجال هذا الحديث نحو حديث ابن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن دراج ... وجه زرارة عبيدا
ابنه الى المدينة وذكر الحديث بعينه وذكر احاديث في توجيه الرسالة من زرارة الى المدينة وفي هذا المعنى تركنا ذكرها هناك وسيأتي ان شاء الله تعالى في
زيادة في قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة من سورة براءة قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا الشيخ باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد
عن حريز عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن صلوة الخوف وصلوة السفر تقصران جميعا قال نعم وصلوة الخوف احق ان تقصر من صلوة السفر الذي فيه
خوف عنه عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصلوة في الخوف
ركعتان لا يقرن لهما ولا بعدهما شيء الا المغرب محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه واحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد
بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قال في الركعتين
تنقص منهما واحدة الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر عن ابيه قال سبعة
لا يقصرون الصلوة الجابي يدور في جبايته والامير يدور في امارته والتاجر الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والراعي والبدوي الذي يطلب
مواطن القطر ومنبت الشجر والرجل يطلب الصيد يريد به لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع الطريق وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره
عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام سبعة لا يقصرون الصلوة الذين يدورون في جباياتهم والتاجر
الذي يدور في تجارته من سوق الى سوق والامير الذي يدور في امارته والراعي الذي يطلب مواضع القطر ومنبت الشجر والرجل الذي يخرج في
طلب الصيد لهو الدنيا والمحارب الذي يقطع الطريق ابن بابويه في الفقيه باسناده عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما
تقول في صلوة السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك
كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام او ليس قد قال الله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا
ترون ان الطواف بهما واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه قالا فقلنا له فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال ان كان قرئت عليه
آية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم تكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوات كلها في السفر الفريضة ركعتان

المستضعفون

والولدان الى قوله سبيلا عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله الا المستضعفين من الرجال والنساء ح

الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد

عن حماد بن عيسى عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام باسناده عن احمد بن محمد

الجابون



كل صلوة الا المغرب فانها ثلث تركها رسول الله صلى الله عليه وآله في السفر والحضر ثلث ركعات. الشيخ باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في التقصير في الصلوة بريد في بريد اربعة وعشرون ميلا. العياشي عن حريز قال زرارة ومحمد بن مسلم قلنا لابي
جعفر عليه السلام ما تقول في الصلوة في السفر كيف هي وكم هي قال ان الله يقول اذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير
في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انما قال لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام
قال اوليس قد قال الله في الصفا والمروة فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترى ان الطواف واجب مفروض لان الله
ذكرهما في كتابه وصنعهما نبيه وكذلك التقصير شيء صنعه النبي فذكره الله في الكتاب قالا قلت فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال ان كان قد قرئت
عليه اية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرئت عليه ولم يعلمها فلا اعادة عليه والصلوة في السفر كلها الفريضة ركعتان كل صلوة الا
المغرب فانها ثلث ليس فيها تقصير تركها رسول الله في السفر والحضر ثلث ركعات. علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على المقيم خمس صلوات
وفرض على المسافر ركعتين تمام وفرض على الخائف ركعة وهو قول الله لا جناح عليكم ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا يقول
من الركعتين فتصير ركعة وقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا
من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم الى قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين
كتابا موقوتا. ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن الصادق عليه السلام قال صلى النبي باصحابه في غزاة ذات الرقاع ففرق اصحابه فرقتين
فاقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا فركع وركعوا فسجد وسجدوا ثم استمر رسول الله قائما فصلوا لانفسهم
ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف رسول الله فكبر وكبروا وقرأ فانصتوا وركع فركعوا
وسجد فسجدوا ثم جلس رسول الله فتشهد ثم سلم عليهم فقاموا فقضوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وقد قال الله تعالى
لنبيه واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة
اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة
واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم
الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فهذه صلوة
الخوف التي امر الله عز وجل بها نبيه ومن صلى المغرب في خوف بالقوم صلى بالطائفة الاولى ركعة وبالطائفة الثانية ركعتين. علي بن
ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام انها نزلت لما خرج رسول الله الى الحديبية يريد مكة فلما وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد
بن الوليد في مائتي فارس كمينا ليستقبل رسول الله على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله فقال
خالد بن الوليد لو حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم لا يقطعون صلوتهم ولكن يجيئ لهم الان صلوة اخرى احب اليهم من ضياء ابصارهم
فاذا دخلوا في الصلوة اغرنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله بصلوة الخوف في قوله واذا كنت فيهم الاية. العياشي عن ابان بن تغلب عن
جعفر بن محمد قال الصلوة المغرب في الخوف قال تجعل اصحابك طائفتين بازاء العدو واحدة والاخرى خلفه فيصلي بهم ثم ينصب قائما ويصلوا
هم تمام ركعتين ثم يسلم بعضهم على بعض فيكون للاولين قراءة وللاخرين قراءة. عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اذا حضرت الصلوة
في الخوف فرقهم الامام فرقتين فرقة مقبلة على عدوهم وفرقة خلفه كما قال الله تبارك وتعالى فيكبر بهم ثم يصلي بهم ركعة ثم يقوم بعدما
يرفع رأسه من السجود فيمثل قائما ويقوم الذين صلوا خلفه ركعة فيصلي كل انسان منهم لنفسه ركعة ثم يسلم بعضهم على بعض ثم يذهبون
الى اصحابهم فيقومون مقامهم ويجيئ الاخرون والامام قائم فيكبرون ويدخلون في الصلوة خلفه فيصلي بهم ركعة ثم يسلم فيكون للاولين
استفتاح الصلوة بالتكبير وللاخرين التسليم من الامام فاذا سلم الامام قام كل انسان من الطائفة الاخيرة فيصلي لنفسه ركعة واحدة
فتمت للامام ركعتان ولكل انسان من القوم ركعتان واحدة في جماعة والاخرى وحدانا واذا كان الخوف اشد من ذلك مثل المضاربة والمناوشة
والمعانقة وتلاحم القتال قال امير المؤمنين ليلة صفين ليلة الهرير لم يكن صلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلوة
الا التهليل والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلوتهم لم يأمرهم باعادة الصلوة واذا كان المغرب في الخوف فرقهم فرقتين فصلى بفرقة
ركعتين ثم جلس ثم اشار اليهم بيده فقام كل انسان منهم فيصلي ركعة ثم سلموا وقاموا مقام اصحابهم وجاءت الطائفة الاخرى فكبروا و
دخلوا في الصلوة وقام الامام فصلى بهم ركعة ليس فيها قراءة فتمت للامام ثلث ركعات وللاولين ركعة جماعة وركعتين وحدانا فصار للاولين افتتاح
التكبير وافتتاح الصلوة وللاخرين التسليم. عن محمد بن مسلم عن احدهما قال تصلي المغرب في السفر لا تترك ان تأخر ساعة ثم تصليها ان احببت

فذكره في كتابه

وللاولين ثلث ركعات ركعتين في جماعة وركعة وحدانا وللاخرين ثلث ركعات

ان تصلي العشاء الآخرة وان شئت مشيت ساعة الى ان يغيب الشفق ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى صلوة الهاجرة والعصر جميعا والمغرب والعشاء الآخرة جميعا وكان يؤخر ويقدم ان الله تعالى قال ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا انما عنى وجوبها على المؤمنين لم يعن غيرهم انه لو كان كما يقولون لم يصل رسول الله صلى الله عليه وآله هكذا وكان اعلم واخبر ولو كان خيرا لامر به محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد فات الناس مع امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة وامرهم علي امير المؤمنين عليه السلام فكبروا وهللوا وسبحوا رجالا وركبانا لقول الله فان خفتم فرجالا او ركبانا فامرهم علي عليه السلام فصنعوا ذلك قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم علي بن ابرهيم قال الصحيح يصلي قائما والعليل يصلي قاعدا فمن لم يقدر فمضطجعا يومي ايماء قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا وليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة مؤداة ولو كانت كذلك لهلك سليمن بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاها ومنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موجبا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك ما لم تضع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا العياشي عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وليس يعني وقت فوتها ان جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة مؤداة لو كان ذلك كذلك لهلك سليمن بن داود حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى ذكرها صلاها عن منصور بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وهو يقول ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال لو كانت موقوتا كما يقولون لهلك الناس ولكان الامر ضيقا ولكنها كانت على المؤمنين كتابا موجوبا عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الآية ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا فقال ان للصلوة وقتا والامر فيه واسع يقدم مرة ويؤخر مرة الا الجمعة فانما هو وقت واحد وانما عنى الله كتابا موقوتا اي واجبا يعني بها انها الفريضة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما اي وقت لا تقبل الا فيه كانت مصيبة ولكن متى اديتها فقد اديتها وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما يعني وجوبها على المؤمنين ولو كان كما يقولون اذا لهلك سليمن بن داود حين قال حتى توارت بالحجاب لانه لو صلاها قبل ذلك كانت في وقت وليس صلوة اطول وقتا من صلوة العصر وفي رواية اخرى عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني بذلك وجوبها على المؤمنين وليس لها وقت من تركه افرط في الصلوة ولكن لها تضييع عن عبد الحميد بن عواض عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال انما عنى وجوبها على المؤمنين ولم يعن غيرهم عن عبيد عن ابي جعفر او ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال كتابا واجبا اما انه ليس مثل وقت الحج ولا رمضان اذا فاتك فقد فاتك وان الصلوة اذا صليت فقد صليت قوله تعالى ولا تهنوا في ابتغاء القوم علي بن ابرهيم انه معطوف على قوله في سورة آل عمران ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وقد ذكرناه في سبب نزول الآية قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اريك الله ولا تكن للخائنين خصيما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن قال وجدت في نوادر محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله وهي جارية في الاوصياء سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن الصلت عن زرعة بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن موسى بن اشيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اريد ان تجعل لي مجلسا فواعدني يوما فاتيته للميعاد فدخلت عليه فسألته عما اريد ان اسأله عنه فبينما نحن كذلك اذ قرع رجل الباب فقال ما ترى هذا رجل بالباب فقلت جعلت فداك اما انا فقد فرغت من حاجتي فرأيك فاذن له فدخل الرجل فجلس ثم سأله عن مسائلي بعينها لم يخرم منها شيئا فاجابه بغير ما اجابني فدخلني من ذلك ما لا يعلمه الا الله ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى استأذن عليه آخر فاذن له فجلس ساعة فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بغير ما اجابني واجاب الاول قبله فازددت غما حتى كدت ان اكفر ثم خرج فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ثالث فسأله عن تلك المسائل بعينها فاجابه بخلاف ما اجابنا اجمعين فاظلم علي البيت ودخلني غم شديد فلما نظر الي ورأى ما قد دخلني ضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى ابن داود ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان الله عز وجل فوض الى محمد صلى الله عليه وآله امر دينه فقال الحكم بين الناس بما اراك

وكان كما يقولون صح

قال يعني كتابا مفروضا صح

لو كانت ن د

في قول الله صح

الله وان الله فوض الينا من ذلك ما فوض الى محمد ص علي بن ابرهيم ان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا منافقين بشير وبشر
ومبشر فنقبوا على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكى قتادة الى رسول الله ص فقال
يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما اعده لعياله وسيفا ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الراي رجل مؤمن يقال له لبيد بن
سهل فقال بنو ابيرق هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيد فاخذ سيفه وخرج عليهم فقال يا بني ابيرق اترمونني بالسرقة وانتم اولى به مني
وانتم المنافقون تهجون رسول الله ص وتنسبون الى قريش لتبينن ذلك او لاملان سيفي منكم فداروه وقالوا له ارجع يرحمك الله فانك بريء من
ذلك فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له اسيد بن عروة وكان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله ص فقال يا رسول الله ان قتادة بن
النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب ونسب فرماهم بالسرقة واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله ص لذلك وجاء اليه قتادة
فاقبل عليه رسول الله ص فقال له عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة وعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتادة من ذلك
ورجع الى عمه وقال له يا ليتني مت ولم اكلم رسول الله فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه ص انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله ولا تكن للخائنين خصيما فاستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول علي بن ابرهيم يعني الفعل
فوقع القول مقام الفعل ثم قال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا
قال علي بن ابرهيم لبيد بن سهل فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان اناسا من رهط بشير
الادنين قالوا انطلقوا بنا الى رسول الله ص وقالوا نكلمه في صاحبنا او نعذره ان صاحبنا بريء فلما انزل الله يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله الى قوله وكيلا فاقبلت رهط بشير فقالوا يا بشير استغفر الله وتب اليه من الذنوب فقال والذي احلف به ما سرقها الا لبيد فنزلت ومن
يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ثم ان بشيرا كفر ولحق بمكة وانزل الله في النفر الذين اعذروا بشيرا واتوا النبي ص
ليعذروه قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله
عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن سليمن الجعفري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا
عبيدة بن الجراح العياشي عن عامر بن كثير السراج وكان داعية الحسين بن علي ع عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
فلان وفلان وابا عبيدة بن الجراح وفي رواية عمرو بن ابي سعيد عن ابي الحسن قال هما وابو عبيدة الجراح وفي رواية عمر بن صالح قال الاول
والثاني وابو عبيدة بن الجراح عن رسول الله ص قال ما من عبد اذنب ذنبا فقام وتوضى واستغفر الله من ذنبه الا كان حقيقا على الله ان يغفر له
لانه يقول من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقال ان الله ليبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه وقال ما كان
الله ليفتح باب الدعاء ويغلق باب الاجابة لانه يقول ادعوني استجب لكم وما كان ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة وهو يقول من يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع الغيبة ان تقول
في اخيك ما هو فيه مما قد ستره الله عليه فاما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قوله تعالى لا خير في كثير
من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان
الله فرض التمحل في القران قلت وما التمحل جعلت فداك قال ان يكون وجهك اعرض من وجه اخيك فتمحل له وهو قول الله لا خير في كثير من
نجويهم الاية قال حدثني ابي عن بعض رجاله رفعه الى امير المؤمنين ع قال ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة ما ملكت ايديكم
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني
عنه من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا
من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز
وجل لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف قال يعني بالمعروف القرض العياشي عن ابرهيم بن عبد الحميد عن بعض الصادقين عن ابي عبد الله
في قوله لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس يعني بالمعروف القرض قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين

عن ابرهيم
الصادقين ع

ثم الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا العياشي عن حريز عن بعض اصحابنا عن احدهما عليهما السلام قال لما كان امير
المؤمنين في الكوفة اتاه الناس فقالوا اجعل لنا اماما يؤمنا في رمضان فقال لا ونهاهم ان يجتمعوا فيه فلما امسوا جعلوا يقولون ابكوا في رمضان
وارمضاناه فاتاه الحارث الاعور في اناس فقال يا امير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك فقال عند ذلك دعوهم وما يريدون ليصلّي بهم
من شاء ثم قال فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال
خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة بالفرس مرّ بنا ضبّ فقال الاشعث وجرير السلام عليك يا امير المؤمنين خلافا على
علي بن ابي طالب فلما خرج الانصاري قال لعلي فقال علي دعهما فهو امامهما يوم القيمة اما تسمع الى الله وهو يقول نولّه ما تولّى علي بن ابرهيم في تفسير وهو
بمكة ومن يشاقق الله والرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى ونصله جهنم وساءت مصيرا اي يخلّيه قوله
تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا علي بن ابرهيم قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله قال قد كانوا
يعبدون الجن العياشي عن محمد بن اسمعيل الرازي عن رجل سماه عن ابي عبد الله ع قال دخل رجل على ابي عبد الله ع فقال السلام عليك يا امير
المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا الاسم لا يصلح الا لامير المؤمنين ع الله سماه به ولم يسم به غيره احد فرضي به الا كان منكوحا وان لم يكن به
ابتلي به وهو قول الله في كتابه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا قال قلت فماذا يدعى به قائمكم قال يقال له السلام عليك
يا بقية الله السلام عليك يا ابن رسول الله قوله تعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا الاية علي بن ابرهيم يعني ابليس حيث قال ولاضلنهم
ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله اي امر الله العياشي عن محمد بن يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
في قول الله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال امر الله بما امر به عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال امر الله بما امر به عن
جابر عن ابي جعفر ع في قول الله ولامرنهم فليغيرن خلق الله قال دين الله الطبرسي قال في قوله تعالى وليغيرن خلق الله اي امر الله عن ابي عبد الله ع وقال
الطبرسي في قوله وليبتكن اذان الانعام قيل ليقطعوا الاذان من اصلها قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع قوله تعالى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم
الشيطان الا غرورا العياشي عن جابر عن النبي ص قال كان ابليس اول من ناح واول من تغنى واول من حدا قال لما اكل ادم من الشجرة تغنى فلما هبط
حدا به فلما استقر على الارض ناح فاذكره ما في الجنة فقال ادم رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم اقو عليه وانا في الجنة وان لم تعني عليه
لم اقو عليه فقال الله السيئة بالسيئة والحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة قال رب زدني قال لا يولد لك ولد الا جعلت معه ملكين او ملكا يحفظانه
قال رب زدني قال التوبة معروضة في الجسد ما دام فيه الروح قال رب زدني قال اغفر الذنوب ولا ابالي قال حسبي قال ابليس رب هذا الذي
كرمت علي وفضلته وان لم تفضل علي لم اقو عليه قال لا يولد له ولد الا و لك ولدان قال رب زدني قال تجري منه مجرى الدم في العروق
قال رب زدني قال تتخذ انت وذريتك في صدورهم مساكن قال رب زدني قال تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قوله تعالى ليس
بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب علي بن ابرهيم يعني ليس ما تتمنون انتم ولا اماني اهل الكتاب ان لا تعذبوا بافعالكم العياشي عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية من يعمل سوء يجز به قال بعض اصحاب رسول الله ص ما اشدها من اية فقال لهم رسول الله ص اما تبتلون في
اموالكم وفي انفسكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا علي بن ابرهيم وهي النقطة
التي في النواة قوله تعالى واتبع ملة ابرهيم حنيفا علي بن ابرهيم قال الحنيفية وهي العشرة التي جاء بها ابرهيم التي لم تنسخ الى يوم القيمة قوله
تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد ان ابرهيم ع هو اول من حول
له الرمل دقيقا وذلك انه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملا جرابه رملا فلما دخل منزله خلا
بين الحمار وبين سارة استحياء منها ودخل البيت ونام ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا فقال ابرهيم من
اين لك فقالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال ابرهيم اما انه من خليلي وليس بمصري فلذلك اعطي الخلة فشكر الله وحمده
و ا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عمن ذكره قال قلت لابي عبد الله ع لم اتخذ الله ابرهيم خليلا قال لكثرة سجوده على الارض وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعت ابي يحدث عن ابيه ع قال اتخذ الله عز
وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا غير الله عز وجل وعنه قال حدثنا احمد بن محمد الشيباني رض قال حدثنا محمد بن احمد الاسدي الكوفي عن
سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحافظ قال سمعت علي بن محمد العسكري ع يقول انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لكثرة
صلوته على محمد واهل بيته وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن ابرهيم عن خارجة الاصم الالسن بها



في مسجد طيبة قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن الجنيد قال حدثنا ابو بكر عمر بن سعيد قال حدثنا علي بن ازهر قال حدثنا شجاع بن ... الاحمر عن
عطية العوفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما اتخذ الله ابرهيم خليلا الا لاطعام الطعام والصلوة بالليل
والناس نيام العياشي عن ابن سنان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال اذا سافر احدكم فقدم من سفره فليأت اهله بما تيسر ولو بحجر فان ابرهيم كان اذا ضاق
اتى قومه وانه ضاق ضيقة فاتى قومه فوافق منهم ازمة فرجع كما ذهب فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملأ خرجه رملا اراد ان يسكن به من روح
ساره فلما دخل منزله حط الخرج عن الحمار وافتتح الصلوة فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملوا دقيقا فاعتجنت منه واختبزت ثم قالت
لابرهيم انفتل من صلوتك فكل فقال لها انى لك هذا قالت من الدقيق الذي في الخرج فرفع راسه الى السماء فقال اشهد انك الخليل عن ابن ...
الفراء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن هرون عن عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اتخذ الله ابرهيم خليلا اتاه ببشارة الخلة ملك الموت في صورة
شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه ماء ودهنا فدخل ابرهيم الدار وكان ابرهيم رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق بابه واخذ مفتاحه
معه فخرج ذات يوم في حاجة واغلق بابه ثم رجع ففتح بابه فاذا هو برجل قائم كاحسن ما يكون من الرجال فاخذته الغيرة فقال ربها ادخلنيها فقال
ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابرهيم وقال جئتني لتسلبني روحي فقال لا ولكن اتخذ الله عبدا خليلا فجئت لبشارته
فقال ابرهيم فمن هذا العبد لعلي اخدمه حتى اموت فقال انت هو قال فدخل على ساره فقال ان الله اتخذني خليلا الامام ابو محمد العسكري عليه السلام
قال قال الصادق عليه السلام لقد حدثني ابي الباقر عليه السلام عن جدي علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله
عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله وقد قال له رجل من النصارى يا محمد اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله فاذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول عيسى ابن الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انهما لن يشتبها لان قولنا ان ابرهيم خليل الله هو مشتق من الخلة فاما الخلة فان معناه الفقر والفاقة فقد كان خليلا
الى ربه منقطعا وعن غيره متعففا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله جبرئيل فقال له ادرك فجاءه
فلقيه في الهواء فقال له كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه
فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة فهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف
عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره فلا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اموره
لم يكن خليله وان من يلد الرجل وان اهانه واقصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم قوله تعالى يستفتونك في النساء قل
الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية علي بن ابرهيم قال قوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع قال نزلت مع قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي
لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فنصف الاية في اول السورة ونصفها على راس
المائة وعشرين آية وذلك انهم كانوا لا يستحلون ان يتزوجوا يتيمة قد ربوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك فانزل الله يستفتونك في
النساء الى قوله مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله يستفتونك في النساء فان نبي الله سئل عن النساء ما لهن من الميراث فانزل الله الربع والثمن قوله تعالى اللاتي لا تؤتونهن ما
كتب لهن قال الطبرسي اي كتب لهن من الميراث قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام قوله والمستضعفين من الولدان علي بن ابرهيم فان اهل الجاهلية
كانوا لا يورثون الصبي الصغير ولا الجارية من ميراث ابائهم شيئا وكانوا لا يعطون الميراث الا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسنا
فلما انزل الله فرائض المواريث وجدوا من ذلك وجدا شديدا فقالوا انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنذكر ذلك لعله يدعه او يغيره فاتوه
فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها ويعطى الصبي الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل
العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك امرت قوله تعالى وان تقوموا لليتامى بالقسط علي بن ابرهيم انهم كانوا يفسدون مال اليتيم فامرهم ان
يصلحوا اموالهم قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت
الانفس الشح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة قال سألت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل
وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال اذا كان كذلك فهم بطلاقها فقالت له امسكني وادع لك بعض ما عليك واحللك
من يومي وليلتي حل له ذلك ولا جناح عليهما عنه علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول
الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول
له لا تفعل اني اكره ان تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني على حالي فهو قوله

يا عبد الله من ادخلك داري فقال

عبدي

تبارك وتعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً وهذا هو الصلح وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن الحسن بن هاشم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن قول الله عز وجل وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً قال هذا يكون عند المرأة لا تعجبه فيريد طلاقها فتقول له
امسكني ولا تطلقني وادع لك ما على ظهرك واعطيك من مالي واحللك من يومي وليلتي فقد طاب له العياشي عن احمد بن محمد عن ابي
الحسن الرضا ع في قول الله وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً او اعراضاً قال النشوز الرجل يهم بطلاق امرأته فتقول له ادع ما على ظهرك واعطيك
كذا وكذا واحللك من يومي وليلتي كل ذلك له فلا جناح عليهما عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله وان امرأة خافت
من بعلها نشوزاً او اعراضاً قال اذا كان كذلك فهم بطلاقها قالت له امسكني وادع لك بعض ما عليك واحللك من يومي وليلتي كل ذلك له
فلا جناح عليهما عن زرارة قال سئل ابو جعفر ع عن النهارية يشترط عليها عند عقدة النكاح ان يأتيها ما شاء نهاراً او من كل جمعة او شهر يوماً
ومن النفقة كذا وكذا قال فليس ذلك الشرط بشيء من تزوج امرأة فلها ما للمرأة من النفقة والقسمة ولكنه ان تزوج امرأة فخافت منه نشوزاً او خافت
ان يتزوج عليها فصالحت من حقها على شيء من قسمتها او بعضها فان ذلك جائز لا بأس به عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله وان امرأة خافت من بعلها
نشوزاً او اعراضاً قال هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد ان اطلقك فتقول لا تفعل فاني اكره ان يشمت بي ولكن انظر
ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان من شيء سوى ذلك فهو لك ودعني على حالي فهو قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير
وهو هذا الصلح علي بن ابراهيم نزلت في بنت محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة
هي اعجب اليه فان شئت اقررت على ان لها يومين او ثلاثاً مني ولك يوم واحد فابت بنت محمد بن مسلمة ان ترضى فطلقها تطليقة ثم طلقها
اخرى فقالت لا والله لا ارضى او تسوي بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه
فعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكرت فقال الله فلا جناح عليهما
ان يصلحا بينهما صلحاً والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو
حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان يأتي واحدة ويذر الاخرى لا ايم ولا ذات بعل وهذه السنة فيما كان كذلك اذا اقرت
المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة وان ابت طلقها او تساوي بينهما لا يسعه الا ذلك قال علي بن
ابراهيم في قوله تعالى واحضرت الانفس الشح قال احضرت الشح فمنها ما اختارته ومنها ما لم تختره قوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة الآية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن نوح بن شعيب ومحمد بن الحسن قال
سأل ابن ابي العوجاء هشام بن الحكم قال أليس الله حكيماً قال بلى هو احكم الحاكمين قال فاخبرني عن قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة أليس هذا فرض قال بلى قال فاخبرني عن قوله عز وجل ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة اي حكيم يتكلم بهذا فلم يكن عنده جواب فرحل الى المدينة الى ابي عبد الله ع فقال يا هشام
في غير وقت حج ولا عمرة قال نعم جعلت فداك لامر اهمني ان ابن ابي العوجاء سألني عن مسألة لم يكن عندي فيها شيء قال وما هي قال فاخبره
بالقصة فقال ابو عبد الله ع اما قوله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة يعني في النفقة
واما قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني في المودة قال فلما قدم عليه هشام بهذا الجواب واخبره قال والله ما هذا
من عندك عن علي بن ابراهيم سأل رجل من الزنادقة ابا جعفر الاحول فقال اخبرني عن قول الله فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال في آخر السورة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فبين القولين فرق فقال
ابو جعفر الاحول فلم يكن عندي في ذلك جواب فقدمت المدينة فدخلت على ابي عبد الله ع وسألته عن الآيتين فقال اما قوله فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة فانما عنى به النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فانما عنى في المودة فانه
لا يقدر احد ان يعدل بين امرأتين في المودة فرجع ابو جعفر الاحول الى الرجل فاخبره فقال هذا حملته من الحجاز العياشي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله ع في قول الله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم قال في المودة الطبرسي في قوله تعالى فتذروها كالمعلقة اي تذرون
التي لا تميلون اليها كالتي هي لا ذات زوج ولا ايم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله تعالى وان يتفرقا يغن الله كلاً من سعته عن
محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن محمد بن عمران عن ابن ابي ليلى قال حدثني عاصم بن حميد قال كنت عند ابي عبد الله ع
فأتاه رجل فشكا اليه الحاجة فامره بالتزويج قال فاشتدت به الحاجة قال فارق ففارق قال ثم اتاه فسأله عن حاله فقال أثريت وحسن حالي
فقال ابو عبد الله ع اني امرتك بامرين امر الله بهما قال الله عز وجل وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم الى قوله والله واسع

ولكن انظر

كانت اعجب اليه من بنت محمد بن مسلمة فقالت له بنت محمد بن مسلمة الا اراك معرضاً عني مؤثراً علي فقال رافع هي امرأة شابة
صح

فقال اصبحت [illegible] فسأله عن حاله [illegible] الحاجة

عليم وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته قوله تعالى ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم
ان اتقوا الله الاية في مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الصادق ع قال الصادق ع افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك وان تذكره
دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته واشكره ابدا ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك
وان مسك البلاء والضر واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربه ولو بعد حين فيا لها من نعم
لمن علم ووفق لذلك وروي ان رجلا استوصى رسول الله فقال لا تغضب قط فان فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك وما يعتذر منه
فان فيه الشرك الخفي فقال زدني فقال صل صلاة مودع فان فيه الوصلة والقربى فقال زدني فقال استح من الله استحياءك من صالح
جيرانك فان فيه زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والاخرين في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل
ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل الى الدرجات العلى والرتبة
القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين الى قوله خبيرا الشيخ باسناده عن سهل بن
زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن ابن سويد الكشي عن ابي الحسن ع قال كتب الي في رسالته وسالته عن الشهادة لهم فاقم الشهادة
لله عز وجل ولو على نفسك او الوالدين والاقربين فيما بينك وبينهم فان خفت على اخيك ضيرا فلا علي بن ابرهيم ان الله امر الناس ان يكونوا
قوامين بالقسط اي بالعدل ولو على انفسهم او على والديهم او على اقاربهم وقال قال ابو عبد الله ع ان للمؤمن على المؤمن سبع حقوق فاوجبها ان
يقول الرجل حقا ولو على نفسه او والديه فلا يميل لهم عن الحق ثم قال فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا او تعرضوا يعني عن الحق الطبرسي
قيل معناه اي تلووا اي تبدلوا الشهادة او تعرضوا اي تكتموها قال وهو المروي عن ابي جعفر ع فان الله كان بما تعملون خبيرا قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا امنوا بالله ورسوله علي بن ابرهيم يعني يا ايها الذين امنوا اقروا وصدقوا وقال علي بن ابرهيم سماهم مؤمنين باقرارهم ثم قال لهم
صدقوا قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة وعلي بن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي في اول الامر وكفروا
حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ع ثم كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقروا بالبيعة
ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعهم بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء العياشي عن جابر قال قلت لمحمد بن علي ع قول الله في كتابه الذين امنوا ثم
كفروا قال هما والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة عشر رجلا قال لما وجه النبي علي بن ابي طالب وعمار بن ياسر الى اهل مكة وفي مكة
صناديدها وكانوا يسمون عليا الصبي لانه كان اسمه في كتاب الله الصبي لقول الله عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وهو صبي
وقال انني من المسلمين تعالى والله الكفر بنا اولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما باهل مكة فعرضوا لهما وغلظوا عليهما الامر فقال علي حسبنا الله
ونعم الوكيل ومضى فلما دخلا مكة اخبر الله نبيه بقولهم لعلي وبقول علي لهم فانزل الله باسمائهم في كتابه وذلك قول الله الم تر الى الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله والله ذو فضل عظيم وانما نزلت الم تر الى فلان وفلان
لقوا عليا وعمارا فقالا ان ابا سفيان وعبد الله بن عامر واهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهما اللذان قال
الله ان الذين امنوا ثم كفروا الى اخر الاية فهذا اول كفرهم والكفر الثاني قول النبي يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه فمثله
عند الله كمثل عيسى لم يبق منهم احد الا تمنى ان يكون بعض اهله فاذا بعلي ع قد خرج وطلع فقال هو هذا فخرجوا غضابا وقالوا ما بقي الا ان
يجعله نبيا والله الرجوع الى الهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا علي ان دام هذا فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه
يصدون الى اخر الاية فهذا الكفر الثاني وزاد الكفر حين قال الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فقال النبي يا علي اصبحت وامسيت
خير البرية فقال له الناس هو خير من ادم ونوح ومن ابرهيم ومن الانبياء فانزل الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم الى سميع عليم قالوا
فهو خير منك يا محمد قال الله قل يا رسول الله اني رسول الله اليكم جميعا ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتكم ومن اتبعه خير ممن اتبعكم فقاموا غضابا
وقالوا زيادة الرجوع الى الكفر اهون علينا مما يقول في ابن عمه وذلك قول الله ثم ازدادوا كفرا عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام في قول الله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح الذي بعثه
عثمان الى مصر قال وازدادوا كفرا حين لم يبق فيه من الايمان شيء عن ابي بصير قال سمعته يقول الذين امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا من زعم ان الخمر

حرام ثم شربها ومن زعم ان الزنا حرام ثم زنا ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين امنوا
ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا قال نزلت في فلان وفلان امنوا برسول الله ص في اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه
ثم امنوا بالبيعة لامير المؤمنين ع حيث قالوا بامر الله وامر رسوله فبايعوه ثم كفروا حين مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم
من بايعوه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء قوله تعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان
العزة لله جميعا علي بن ابرهيم قال قال نزلت في بني امية حيث حالفوهم على ان لا يردوا الامر في بني هاشم ثم قال ايبتغون عندهم العزة يعني القوة قوله
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم علي بن ابرهيم
قال قال ايات الله هم الائمة عليهم السلام محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن شعيب العقرقوفي قال سئلت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها الى اخر الاية فقال انما عنى بهذا الرجل يجحد الحق
ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو
عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال فرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء
الى ما اسخط الله عز وجل فقال في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره ثم استثنى الله عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين الكشي عن خلف
عن الحسن بن طلحة المروزي عن محمد بن عاصم قال سمعت الرضا ع يقول يا محمد بن عاصم بلغني انك تجالس الواقفية قلت نعم جعلت فداك اجالسهم وانا مخالف
لهم قال الله عز وجل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم
اذا مثلهم يعني بالايات الاوصياء والذين كفروا بها يعني الواقفية العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب
ان اذا سمعتم ايات الله الى قوله انكم اذا مثلهم قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده عن شعيب العقرقوفي
قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وقد نزل عليكم في الكتاب الى قوله انكم اذا مثلهم فقال انما عنى الله بهذا اذا سمعت الرجل يجحد الحق
ويكذب به ويقع في الائمة فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان
على جوارح بني ادم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت اختها فمنها اذناه اللتان يسمع بهما ففرض على
السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له فيما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط الله تعالى فقال في ذلك وقد نزل عليكم
في الكتاب الى قوله حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وقال فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الى قوله اولوا الالباب وقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون
والذين هم عن اللغو معرضون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان
ولا يصغى الى ما لا يحل وهو عمله وهو من الايمان قوله تعالى الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب
قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين علي بن ابرهيم انها نزلت في عبد الله بن ابي واصحابه الذين قعدوا عن رسول الله يوم احد فكان اذا
ظفر رسول الله بالكفار قالوا له الم نكن معكم واذا ظفر الكفار قالوا الم نستحوذ عليكم ان نعينكم ولم نعن عليكم قال الله فالله يحكم بينكم يوم
القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثني احمد
على الانصاري عن ابي الصلت الهروي عن الرضا ع في قول الله جل جلاله ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال فانه يقول ولن يجعل الله
للكافرين على المؤمنين حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا نبيهم بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه سبيلا قوله تعالى
ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم علي بن ابرهيم قال قال الخديعة العذاب واذا قاموا مع رسول الله الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن
الناس انهم مؤمنون ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اي لم يكونوا من المؤمنين ولم يكونوا من اليهود
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن محمد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعا عن محمد بن الفضيل قال كتبت
الى ابي الحسن ع اسئله عن مسئلة فكتب الي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس
ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ليسوا من الكافرين وليسوا
من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويصيرون الى الكفر والتكذيب لعنهم الله عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن سليمان بن عمرو عن ابي المغراء الخصاف رفعه قال قال امير المؤمنين ع من ذكر الله عز وجل في السر فقد

ثم امنوا ثم كفروا

قال لا تجالسهم

مؤمنون

فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال ابو جعفر عم لا تقم الى الصلوة
متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله نهى المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمنافقين
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سئلت علي بن موسى الرضا عم عن قوله يخادعون الله وهو خادعهم
فقال ان الله تبارك وتعالى لا يخادع ولكنه يجازيهم جزاء الخديعة قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عم ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة في ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له وكيف يخادع الله قال يعمل بما امره الله عز وجل ثم يريد به غيره فاتقوا
الرياء فانه شرك بالله عز وجل ان المرائي يوم القيمة ينادي باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك
اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عم قال لا تقم الى الصلوة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال
النفاق قال للمنافقين واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عم
قال كتبت اليه اسئله عن مسئلة فكتب الي ان الله يقول ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الى قوله سبيلا ليسوا من عترة وليسوا من
المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويسرون الكفر والتكذيب لعنهم الله قلت في نسختين من تفسير العياشي يحضرني ليسوا من عشيرة وهذا
الحديث من رواية محمد بن يعقوب ليسوا من الكافرين قلت روى هذا الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن قال كتبت
اليه اسئله وذكر الحديث وفي الحديث بعد سبيلا ليسوا من عترة رسول الله ص وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الايمان ويسرون
الكفر والتكذيب لعنهم الله عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا فقال انما النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل فكيف يخادع الله قال يعمل بما امر الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه
شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيمة باربعة اسماء يا كافر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت
تعمل له قوله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار علي بن ابرهيم نزلت في عبد الله بن ابي وجرت في كل منافق ومشرك قوله تعالى لا يحب
الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم العياشي باسناده عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عم في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا
من ظلم قال من اضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه ابو الجارود عنه قال الجهر بالسوء من القول ان يذكر الرجل بما فيه
علي بن ابرهيم اي لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك من الخير والثناء والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه
فقد ظلمك الطبرسي لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له ان ينتصر ممن ظلمه مما يجوز الانتصار في الدين قال وهو المروي عن ابي جعفر
قال وروي عن ابي عبد الله عم ان الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه ان يذكر سوء ما فعله قوله تعالى ان الذين يكفرون بالله
ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض علي بن ابرهيم قال قال هم الذين اقروا برسول الله ص
وانكروا امير المؤمنين عم ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اي يبنوا الى خير علي بن ابرهيم في قوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله و
قتلهم الانبياء علي بن ابرهيم قال قال هؤلاء لم يقتلوا الانبياء وانما قتلهم اجدادهم واجداد اجدادهم فرضي هؤلاء بذلك فالزمهم الله القتل
بفعل اجدادهم فكذلك من رضي بفعل فقد لزمه وان لم يفعله والدليل على ذلك ايضا قوله في سورة البقرة قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل
ان كنتم مؤمنين فهؤلاء لم يقتلوهم ولكنهم رضوا بفعل ابائهم فالزمهم قتلهم قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم
العياشي عن ابي العباس عن ابي عبد الله عم قال قال ان تقرء هذه الاية قالوا قلوبنا غلف نكبها الى ادبارها ابن بابويه قال حدثنا محمد بن احمد
السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رض عن ابرهيم بن ابي محمود عن ابي الحسن
الرضا قال سئلته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله عز وجل بل
طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قوله تعالى وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما علي بن ابرهيم اي قولهم انها فجرت ابن
بابويه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن علقمة بن
الصادق عم في حديث قال فيه الم ينسبوا مريم بنت عمران الى انها حملت بعيسى من رجل نجار اسمه يوسف قوله تعالى وقولهم انا قتلنا المسيح
عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم قد مر الحديث في ذلك في سورة ال عمران في قوله تعالى واذ قال الله

تعالى
لا تقم للصلوة
يا نافر

يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى الحديث حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم
شهيدا علي بن ابرهيم انه روي ان رسول الله ص اذا رجع امن به الناس كلهم ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري
عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج يا شهر اية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير اية آية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته والله اني لآمر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما اولت
قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك
انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال والله جئت بها من عين صافية العياشي عن الحارث بن مغيرة
عن ابي عبد الله ع في قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال هو رسول الله ص عن المفضل بن عمر
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل من ولد فاطمة يموت
ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في
قول الله في عيسى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فقال ايمان اهل الكتاب انما هو لمحمد ص عن المشرقي
عن غير واحد في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته يعني بذلك محمدا ص انه لا يموت يهودي ولا نصراني احد حتى يعرف انه رسول الله
وانه قد كان به كافرا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ليس من احد من
جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله ص وامير المؤمنين ع حقا من الاولين والاخرين قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن محبوب عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زرع حنطة
فلم يزك في ارضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله يقول فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا يعني لحوم الابل والبقر والغنم هكذا انزلها الله فاقرؤها هكذا وما كان الله
ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه من بعد ما احله وما يحرم شيئا ثم يحل بعد ما حرمه قلت كذلك ايضا قوله ومن الابل والبقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما
قال قلت قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل
ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد او غيره عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من زرع حنطة في ارض فلم يزك زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض او بظلم
لمزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم وقال ان اسرائيل كان اذا
اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك من قبل ان تنزل التورية فلما انزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله قوله تعالى
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده الى قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال
من الانبياء مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء والحديث طويل ذكرناه بتمامه في تفسير
الهادي عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن سالم عن ابي جعفر ع قال الله لمحمد
انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله
قال اني اوحيت اليك كما اوحيت الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان ما بين آدم وبين نوح من الانبياء
مستخفين وكذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى
تكليما يعني لم اسم المستخفين كما سميت المستعلنين من الانبياء الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث عبد الله بن سلام وقد قال لليهود خبروني كيف
لا تتبعون داعي الله يعني محمدا ص قالوا يا ابن سلام ما علمنا ان محمدا صادق فيما يقول قال فاذا تسئله عن الكائن والمكون والناسخ والمنسوخ
فاذا كان نبيا كما يزعم فانه سيبين لنا كما بين الانبياء من قبل قالوا يا ابن سلام سر الى محمد حتى تنقض كلامه وننظر كيف يرد عليك الجواب
فقال انكم قوم تجهلون ان لو كان هذا محمدا الذي بشر به موسى وعيسى بن مريم وكان خاتم النبيين فلو اجتمع الثقلان الانس والجن على ان يردوا
على محمد حرفا واحدا وآية ما استطاعوا باذن الله قالوا صدقت يا ابن سلام فما الحيلة قال علي بالتورية فحملت التورية اليه فاستنسخ منها الف
مسئلة واربعا واربعين مسئلة ثم جاء بها الى النبي ص حتى دخل عليه يوم الاثنين بعد صلوة الفجر فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي

نعم ره

وخرج زرعه صح

وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته من انت فقال انا عبد الله بن سلام من رؤساء بني اسرائيل وممن قرأ التورية وانا رسول اليهود اليك مع آيات
من التورية تبين لنا ما فيها من نعتك من الحسن فقال النبي الحمد لله على نعمائه يا ابن سلام جئتني سائلا او متعنتا فقال بل سائلا يا محمد قال على الضلالة
ام على الهدى قال بل على الهدى يا محمد فقال النبي فسل عما شئت قال انصفت يا محمد فاخبرني عنك انبي انت ام رسول قال انا نبي ورسول وذلك
قوله في القرآن منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك قال صدقت يا محمد وقال ابن سلام ما العشرون قال ما العشرون انزل
الزبور على داود في عشرين يوما خلون من شهر رمضان وذلك قوله في القرآن وآتينا داود زبورا والحديث طويل قوله تعالى لكن الله يشهد بما
انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قال علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال
انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر يقول لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم
يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم الى قوله تعالى وكان الله عليما حكيما محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا وقال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم
في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى قوله يسيرا ثم قال يا ايها الناس
قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم فان تكفروا بولايته فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليما حكيما علي
بن ابراهيم قال وقرأ ابو عبد الله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم الى آخر الآية الطبرسي قد جاءكم الرسول بالحق
قيل بولاية من امر الله بولايته عن ابي جعفر قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الطبرسي
سمي عيسى المسيح لانه ممسوح البدن من الادناس والآثام كما روي عن النبي محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن ثعلبة عن حمران قال سألت ابا عبد الله عن قول الله وروح منه قال روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى قوله تعالى فآمنوا بالله ورسله
ولا تقولوا ثلاثة علي بن ابراهيم هم الذين قالوا بالله وبعيسى وبمريم فقال الله انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في
السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله علي بن ابراهيم اي لا يأنف ان يكون عبدا لله ولا
الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم
نورا مبينا وقوله تعالى ويهديهم اليه صراطا مستقيما العياشي عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله قوله قد جاءكم برهان من ربكم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان محمد والنور علي قال قلت لابي عبد الله قوله قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال
البرهان محمد والنور علي قال قلت له صراطا مستقيما قال الصراط المستقيم علي وقال علي بن ابراهيم النور امامة امير المؤمنين ثم قال فاما
الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل علي بن ابراهيم هم الذين تمسكوا بولاية امير المؤمنين والائمة عليهم السلام يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة
عن بكير عن ابي جعفر قال اذا مات الرجل وله اخت لها نصف ما ترك من الميراث بالآية كما تأخذ البنت لو كانت والنصف الباقي يرد عليها
بالرحم اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآية لقول الله وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا
اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد
او ابوين او زوجة العياشي عن بكير بن اعين قال كنت عند ابي جعفر فدخل عليه رجل فقال له ما تقول في اختين وزوج قال فقال ابو جعفر
للزوج النصف وللاختين ما بقي قال فقال الرجل ليس هكذا يقول الناس قال فما يقولون قال يقولون للاختين الثلثان وللزوج النصف
ويقسمون على سبعة قال فقال ابو جعفر ولم قالوا ذلك قال لان الله سمى للاختين الثلثين وللزوج النصف قال فما يقولون لو كان مكان
الاختين اخ قال يقولون للزوج النصف وما بقي فللاخ فقال له فيعطون من امر الله له بالكل النصف ومن امر الله بالثلثين اربعة من سبعة
قال واين سماه الله كذلك قال فقال ابو جعفر اقرأ الآية التي في آخر السورة يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له
ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد قال فقال ابو جعفر انما كان ينبغي لهم ان يجعلوا لهذا المثال للزوج النصف

ثم

ثم يقسمون على ثمنه قال فقال الرجل هكذا يقولون فقال ابو جعفر ع هكذا يقولون ثم اقبل علي فقال يا بكير نظرت في الفرائض قال قلت وما اصنع بشيء هو
عندك باطل قال فقال انظر فيها فانه اذا جائت تلك كان اقوى لك عليهم عن حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن الكلالة قال ما لم يكن له والد ولا ولد
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا ترك الرجل امه واباه وابنته وابنه فاذا هو ترك واحدا من هذه الاربعة فليس هو من الذي عنى الله في قوله قل الله
يفتيكم في الكلالة ليس تورث مع الام ولا مع الاب ولا مع الابن ولا مع الابنة الا الزوج او زوجة فان الزوج لا ينقص من النصف اذا لم يكن معه ولد ولا تنقص
الزوجة من الربع شيئا اذا لم يكن معهما ولد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله
اخت انما عنى الله الاخت من الاب والام او اخت لاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل
حظ الانثيين فهم الذين يزادون وينقصون وكذلك اولادهم يزادون وينقصون عن زرارة قال ساخبرك ولا ازوي لك شيئا والذي اقول لك هو
والله الحق المبين قال فاذا ترك اباه او امه او ابنه او ابنته فاذا ترك واحدا من هذه الاربعة فليس هو الذي عنى الله في كتابه يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ولا
يرث مع الاب ولا مع الام ولا مع الابن ولا مع الابنة احد من الخلق غير الزوج والزوجة وهو يرثها ان لم يكن لها ولد يعني جميع مالها عن بكير قال دخل
رجل على ابي جعفر ع فسئله عن امراة تركت زوجها واخوتها لامها واختا لاب قال للزوج النصف ثلثة اسهم وللاخوة من الام الثلث سهمان وللاخت للاب
سهم فقال له الرجل فان فرائض زيد وابن مسعود وفرائض العامة والقضاة على غير ذا يا ابا جعفر يقولون للاخت للاب والام ثلثة اسهم نصيب من
ستة يعول الى ثمانية فقال ابو جعفر ع ولم قالوا ذلك قال لان الله قال وله اخت فلها نصف ما ترك فقال ابو جعفر ع فما لكم نقصتم الاخ ان كنتم
تحتجون بامر الله فان الله سمى لها النصف وان الله سمى للاخ الكل فالكل اكثر من النصف فانه قال فلها النصف وقال للاخ وهو يرثها يعني جميع المال
ان لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئا وتعطون الذي جعل الله له النصف تاما

سورة المائدة مدنية

فضلها ابن بابويه عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال من قرء سورة المائدة في كل خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به ابدا
العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال قال علي بن ابي طالب نزلت المائدة قبل ان يقبض النبي ص بشهرين او ثلثة وفي رواية عن ابي جعفر ع
مثله عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال كان القران ينسخ بعضه بعضا وانما كان يؤخذ من امر رسول الله ص باخره فكان من اخر
ما نزل عليه سورة المائدة فنسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء فلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء وثقل عليه الوحي حتى وقفت وتدلى
بطنها حتى رايت سرتها تكاد تمس الارض واغمي على رسول الله ص حتى وضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي وفي نسخة الجهني ثم رفع ذلك عن رسول
الله ص فقرء علينا سورة المائدة فعمل رسول الله ص وعملنا عن ابي الجارود عن محمد بن علي ع قال من قرء سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم
ولم يشرك به ابدا الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي ص
وفيهم علي ع فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة بن شعبة فقال رايت رسول الله ص يمسح على الخفين فقال علي ع قبل المائدة او بعدها فقال لا ادري فقال علي ع سبق الكتاب الخفين انما انزلت المائدة قبل ان يقبض
بشهرين او ثلثة وعن رسول الله ص من قراها اعطي من الاجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد كل يهودي ونصراني
يتنفس قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود العياشي عن اسماعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن علي صلوات الله وسلامه عليهم قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهو في التورية يا ايها المساكين عن النضر بن سويد عن بعض اصحابنا
عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال العهود عن ابن سنان مثله عن عكرمة انه قال
ما انزل الله جل ذكره يا ايها الذين امنوا الا وراسها علي بن ابي طالب عن عكرمة عن ابن عباس انما نزلت اية يا ايها الذين امنوا الا وعلي
شريفها واميرها ولقد عاتب الله اصحاب محمد ص في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير ومن طريق المخالفين موفق بن احمد باسناده عن عكرمة عن ابن عباس
قال ما انزل الله في القران اية يقول فيها يا ايها الذين امنوا الا كان علي بن ابي طالب ع شريفها واميرها وفي صحيفة الرضا قال ليس في القران اية
يا ايها الذين امنوا الا في حقنا العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع عن علي بن الحسين ع ليس في القران يا ايها
الذين امنوا الا وهو في التورية يا ايها المساكين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قوله اوفوا
بالعقود قال بالعهود وعنه قال اخبرنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الثاني ع في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود قال ان رسول الله ص عقد عليهم لعلي ع بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير
المؤمنين ع قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت احدهما
عن قول الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام فقال الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكوته ذكوة امه الذي عنى الله تعالى وروى هذا الحديث محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت احدهما ع مثله ابن بابويه في الفقيه باسناده عن عمر بن اذينة

عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سئلته مثله العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال هو الذي في بطن امه فيكون في بطنها من زرارة عن ابي جعفر ع في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال هي الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يامر ببيع الاجنة عنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال لدي بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكوته ذكوة امه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان عليا ع سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرد فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي توكل عن المفضل قال سئلت الصادق ع عن قول الله احلت لكم بهيمة الانعام قال البهيمة هنا الولي والانعام المؤمنون علي بن ابرهيم قال قال في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الجنين في بطن امه اذا اوبر واشعر فذكوته ذكوة امه فذلك الذي عناه الله الطبرسي المروي عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع ان المراد بذلك اجنة الانعام التي توخذ من بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي حية فذكوتها ذكوة امها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام علي بن ابرهيم الشعائر الاحرام والطواف والصلوة في مقام ابرهيم والسعي بين الصفا والمروة والمناسك كلها من الشعائر ومن الشعائر اذا ساق الرجل بدنة في حج ثم اشعرها اي قطع سنامها او جللها او قلدها ليعلم الناس انها هدي فلا يتعرض لها احد وانما سميت الشعائر ليشعر الناس بها فيعرفونها و قوله ولا الشهر الحرام وهو ذو الحجة وهو من اشهر الحرم وقوله ولا الهدي وهو الذي يسوقه اذا احرم وقوله ولا القلائد قال يقلدها النعل التي قد صلى فيها قوله ولا امين البيت الحرام قال الذين يحجون البيت الطبرسي قال ابو جعفر ع نزلت هذه الاية في رجل من بني ربيعة وقد قال الفراء كانت عادة العرب لا ترى الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك وهو المروي عن ابي جعفر ع ولا امين البيت الحرام الطبرسي قال ابن عباس ان ذلك في كل من توجه حاجا وبه قال الضحاك والربيع ثم قال واختلف في هذا فقيل منسوخ بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم عن اكثر المفسرين وقيل ما نسخ من هذه السورة شيء ولا من هذه الاية لانه لا يجوز ان يبتدئ المشركون في الاشهر الحرم الا اذا قاتلوا ثم قال الطبرسي وهو المروي عن ابي جعفر ع العياشي عن موسى بن بكر عن بعض رجاله ان زيد بن علي دخل على ابي جعفر ع ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه فيها الى انفسهم ويخبرونه باجتماعهم ويامرونه بالخروج اليهم فقال له ابو جعفر ع ان الله احل حلالا وحرم حراما وضرب امثالا وسن سننا ولم يجعل الامام العالم بامره في شبهة مما فرض الله من الطاعة ان يسبقه بامر قبل محله او يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد ولا تقتلوا الصيد وانتم حرم فقتل الصيد اعظم ام قتل النفس الحرام وجعل لكل محلا وقال اذا حللتم فاصطادوا وقال ولا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام فجعل الشهور عدة معلومة وجعل منها اربعة حرما وقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى واذا حللتم فاصطادوا احل لكم الصيد بعد تحريمه اذا احلوا وقد مر حديث في ذلك في قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام في الغزوة الحديبية ان تعتدوا عليهم وتظلموهم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ثم نسخت هذه الاية بقوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام الشيخ باسناده عن ابي الحسين الاسدي عن سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع قال سئلته عما اهل لغير الله قال ما ذبح لصنم او وثن او شجر حرم الله ذلك كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان ياكل الميتة قال فقلت له يا ابن رسول الله متى تحل للمضطر الميتة قال حدثني ابي عن ابيه عن ابائه ع ان رسول الله ص سئل فقيل له يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا فشأنكم بهذا قال عبد العظيم فقلت يا ابن رسول الله فما معنى قوله غير باغ ولا عاد قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا ولهوا لا ليعود به على عياله ليس لهما ان ياكلا الميتة اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلوة في سفر قال فقلت له فقوله والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم قال المنخنقة التي انخنقت باخناقها حتى تموت والموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة والمتردية التي تتردى من مكان مرتفع الى اسفل او تتردى من جبل او في بئر فتموت والنطيحة التي تنطحها بهيمة اخرى فتموت وما اكل السبع منه فمات وما ذبح على النصب على حجر او صنم الا ما ادركت ذكوته فذكي قلت وان تستقسموا بالازلام قال كانوا في الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة انفس ويستقسمون عليه بالقداح وكانت عشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها اما التي لها انصباء فالفذ والتوام والنافس والحلس والمسبل والمعلى والرقيب واما التي لا انصباء لها فالسفيح والمنيح والوغد يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج منها باسمه سهم من الاسهم التي لا انصباء لها الزم ثلث ثمن البعير ثم لا يزالون كذلك

بالقتال

تبارك وتعالى

تعالى وانا اعلم ... عادة ... بالصلوة ... حرم

والموقوذة

حتى تقع السهام التي لا انصباء لها الى ثلاثة فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه ويأكل السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلاثة
الذين وفروا ثمنه شيئا فلما جاء الاسلام حرمه الله تعالى ذكره فيما حرم وقال عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما وقد روى ابن
بابويه في الفقيه هذا الحديث عن عبد العظيم عن ابي جعفر ع ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن احمد بن محمد بن زياد الازدي وفي نسخة الاسدي واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن
ابان بن تغلب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله عليهما انه قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح
للاصنام واما المنخنقة فان المجوس كانوا لا ياكلون الذبائح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا اختنقت وماتت اكلوها
والمتردية كانوا يشدون اعينها ويلقونها عن السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة وكانوا يتناطحون بالكباش فاذا ماتت احدها اكلوه
وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا ياكلون ما يقتله الذئب والاسد فحرم الله عز وجل ذلك وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران
وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق قال كانوا يعمدون الى الجزور فيجزرونه عشرة اجزاء ثم
يجتمعون عليه فيخرجون السهام فيدفعونها الى رجل وهي سبعة لها انصباء وثلاثة لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوأم والمسبل و
النافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوأم له سهمان والمسبل له ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له
سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد وثمن الجزور على من لم يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله الشيخ باسناده
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة والمتردية وما اكل السبع
وهو قول الله الا ما ذكيتم فان ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت ذكاته فكله قال وان ذبحت ذبيحة فاجدت
الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيتك او جبل قد اجدت الذبح فكل العياشي عن محمد بن عبد الله عن بعض اصحابه قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك لم حرم الله الميتة والدم ولحم الخنزير فقال ان الله تبارك وتعالى لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ما سواه من رغبة منه تبارك
وتعالى فيما حرم عليهم ولا زهد فيما احل لهم ولكنه خلق الخلق وعلم ما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فاحله واباحه تفضلا منه عليهم لمصلحتهم وعلم
ما يضرهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم ثم اباحه للمضطر واحله لهم في الوقت الذي لا يقوم بدنه الا به فامره ان ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثم قال
اما الميتة فانه لا يدنو منها احد ولا ياكلها الا ضعف بدنه ونحل جسمه ووهنت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة الا فجاة واما الدم فانه
يورث الكلب وقسوة القلب وقلة الرافة والرحمة لا يؤمن ان يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن على حميمه ولا يؤمن على من صحبه واما لحم الخنزير فان الله مسخ
قوما في صورة شيء شبه الخنزير والقرد والدب وما كان من الامساخ ثم نهى عن اكل مثله لكي لا ينتفع بها ولا يستخف بعقوبته واما الخمر فانه حرمها لفعلها
وفسادها وقال ان مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه ارتعاشا ويذهب بنوره ويهدم مروته ويحمله على ان يكسب على المحارم من سفك الدماء وركوب
الزنا ولا يؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لم يؤد شاربها الا الى كل شر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كل شيء من الحيوان غير الخنزير والنطيحة
والموقوذة والمتردية وما اكل السبع وهو قول الله الا ما ذكيتم فان ادركت شيئا منها وعين تطرف او قائمة تركض او ذنب يمصع فقد ادركت ذكاته فكله
وان ذبحت ذبيحة فاجدت الذبح فوقعت في النار او في الماء او من فوق بيت او من فوق جبل اذا كنت قد اجدت الذبح فكله عن عيوق بن قسط عن
ابي عبد الله ع في قول الله المنخنقة قال التي تخنق في رباطها والموقوذة المريضة التي لا تجد الم الذبح ولا تضطرب ولا يخرج لها دم والمتردية التي
تردى من فوق بيت او نحوه والنطيحة التي تنطح صاحبها عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول المتردية والنطيحة وما اكل السبع
ان ادركت ذكوته فكله قوله تعالى اليوم يئس الذين كفروا من دينكم علي بن ابراهيم قال ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين ع العياشي عن عمرو
بن شمر عن جابر قال ابو جعفر ع في هذه الآية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون يوم يقوم القائم ع يئس بنو امية فهم الذين
كفروا يئسوا من آل محمد ع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان
بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال آخر فريضة انزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم انزل اليوم اكملت لكم دينكم بكراع الغميم
فاقامها رسول الله صلعم بالجحفة فلم ينزل بعدها فريضة ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو احمد
القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابراهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على
سيدي فاعلمته خوض الناس في ذلك فتبسم ع ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين
وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب

مطلب خمسه اسهم

اذا كنت



من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى
بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان
الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر وقد روى هذا الحديث محمد بن يعقوب الكليني عن ابي محمد القاسم بن العلاء رفعه
رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا وذكر الحديث وهو طويل ذكرناه بتمامه في قول الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار من سورة القصص
الطبرسي قال حدثنا السيد العالم ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثني ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكاني قال اخبرنا ابو عبد الله الشيرازي
قال اخبرنا ابو بكر الجرجاني قال اخبرنا ابو احمد البصري قال حدثنا احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي
هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية قال الله اكبر على تمام الدين وكمال النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي
بن ابي طالب من بعدي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وقال علي بن ابراهيم المروي عن
الامامين ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام انه لما انزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا علما للانام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع قالا هي اخر فريضة انزلها
لم ينزل بعدها فريضة الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الوليد قال حدثنا ابي قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال قال امير المؤمنين ع اعطيت
سبعا لم يعطها احد قبلي سوى النبي لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت الى الملكوت باذن ربي فما غاب
عني ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي فان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد ص يا محمد اخبرهم اني اكملت
لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت لهم اسلامهم كل ذلك من الله علي فله الحمد عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو محمد المفضل
محمد بن المسيب السواني بجرجان قال حدثنا هارون بن عمر بن عبد العزيز بن محمد ابو موسى المجاشعي قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه ابي عبد الله عن علي
امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول بني الاسلام على خمس خصال على الشهادتين والقرينتين قيل له اما الشهادتان فقد عرفنا فما القرينتان
قال الصلوة والزكوة فانه لا يقبل احدهما الا بالاخرى والصيام وحج بيت الله من استطاع اليه سبيلا وختم ذلك بالولاية فانزل الله عز وجل اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وعنه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن علي
بن الصالح بن شعيب الجوهري قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه
قال حدثنا الحسن بن علي ع ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث
من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة و
ايتاء الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض مفتاحا الى سبيله ولولا محمد والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم
لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخلون قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم ص قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا ففرض عليكم لاوليائه حقوقا وامركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم
بذلك البركة والنماء والثروة ليعلم من يطيعه منكم بالغيب ثم قال عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من يبخل فانما يبخل عن نفسه
ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين سمعت جدي رسول الله ص يقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بيتي من نوري وخلق
محبوهم من نورهم وساير الناس في النار السيد الرضي في كتاب المناقب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع عن جده قال لما انصرف رسول الله ص من حجة الوداع
نزل ارضا يقال لها ضوجان فنزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فلما
نادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس اليه فقال من اولى منكم بانفسكم فضجوا باجمعهم وقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي بن ابي طالب وقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا
نبي بعدي وكانت اخر فريضة فرضها الله تعالى على امة محمد ثم انزل الله تعالى على نبيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا قال ابو جعفر ع فقبلوا من رسول الله ص كلما امرهم من الفرائض في الصلوة والصوم والزكوة والحج وصدقوه على ذلك قال ابن اسحق قلت لابي
جعفر ع ما كان ذلك قال لسبع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة عشرة عند منصرفه من حجة الوداع وكان بين ذلك وبين وفاة النبي ص مائة يوم
وكان سمع رسول الله ص بغدير خم اثنا عشر رجلا وروى الشيخ الفاضل المتكلم الفقيه العالم الزاهد الورع ابو علي محمد بن احمد بن علي الفتال
المعروف بابن الفارسي وهو من اجلاء قدماء الامامية من علمائها ومتكلميها ره في كتابه المعروف بروضة الواعظين عن ابي جعفر الباقر ع قال

من الناس فلما نزلت عصمته ع

حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه ما خلا الحج والولاية فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك اني لم
اقبض نبيا من انبيائي ورسلي الا بعد اكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية و
الخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا وان الله يأمرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر
واهل الاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس الا ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل المدينة والاعراب سبعين
الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الفا الذين اخذ عليهم بيعة هرون عليه السلام واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف با
لموقف اتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول انه قد دنا اجلك ومدتك واني مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه
محيص فاعهد عهدك وتقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من
آيات الانبياء من قبلك فسلمها الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب عليه السلام فاقمه للناس وخذ عهده وميثاقه و
بيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة
علي بن ابي طالب عليه السلام فاني لم اقبض نبيا من انبيائي الا بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام
نعمتي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا على وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عبدي ووصي نبيي والخليفة
من بعده وحجتي البالغة على خلقي مقرون طاعته مع طاعة محمد ومقرون طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما
بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك ببيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار
فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله قومه
واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي من البغضاء والعداوة وسأل جبرئيل ان يسأل
ربه العصمة من الناس وانتظر ان يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس من الله عز وجل فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل وامره ان يعهد عهده
ويقيم عليا للناس ولم يأته بالعصمة من الله جل وعز بالذي اراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذي امره به من قبل ولم يأته
بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل على خمس
ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم بلغ قرب الجحفة فامره ان يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في
ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله عز وجل في علي واخبره ان الله تعالى قد عصمه من الناس فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عندما جاءته العصمة
مناديا ينادي فنادى في الناس الصلاة جامعة ونحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله تعالى وفي الموضع سلمات فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول
الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الاحجار وقال الحمد لله الذي علا بتوحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر
جميع الخلق بقدرته وبرهانه حميدا لم يزل محمودا لا يزال مجيدا لا يزول مبدئا ومعيدا وكل امر اليه يعود بارئ المسموكات وداحي المدحوات
سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على جميع من ذراه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم رحيم ذو اناة قد وسع
كل شيء رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات
ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة لكل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء لا مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء
دائم حي لا حي قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق وصفه احد من معاينته
ولا يجد كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه اشهد له بانه الله الذي لا اله الا هو الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي
ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابتدع بلا مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف و
لا احتيال انشأها فكانت وبرأها فبانت وهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الله الذي تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لعزته واستسلم
كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومسخر الشمس والقمر في الافلاك كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار
على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن له ضد ولا معه ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

(هامش: فنكثوا واتبعوا العجل والسامري ... رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة لعلي بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثالا بمثال)

الهاً واحداً او رباً ماجداً يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت فيحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويدني فيقصي ويمنع فيعطي له الملك وله الحمد
بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب الدعاء مجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة
والناس الذي لا يشكل عليه لغة ولا يضجره المستصرخون ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق للمتقين مولى المؤمنين رب العالمين الذي
يستحق من كل خلق ان يشكره ويحمده على كل حال احمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخاء واؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله فاسمعوا واطيعوا
لامره وبادروا الى مرضاته وسلموا لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية
واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحى الي خوفا وحذرا من ان تحل بي قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لانه لا اله الا هو
قد اعلمني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لي العصمة وهو الله الكافي الكريم واوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الآية معاشر الناس ما قصرت عن تبليغ ما انزله وانا مبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يأمرني عن السلام ربي وهو
السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابيطالب اخي ووصيي وخليفتي وهو الامام بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي ووليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة و
يؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ان يستعفي لي
من تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بانهم
يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله عظيم لكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته
اياه واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فقال قل اذن على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الى اخر الآية ولو
شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واومات باعيانهم ولو شئت ان ادل عليهم لدللت ولكني في امرهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله
عني الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس الآية فاعلموا معاشر الناس وافهموه واعلموا ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضة طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين
باحسان وعلى البادي والحاضر والاعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جاز قوله نافذ امره
ملعون من خالفه مرحوم من صدقه قد غفر الله لمن سمع واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقوم في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم
فان الله عز وجل هو مولاكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر من الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من صلبه
الى يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله
وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وفي بعض نسخ الحديث في امام مبين ما من علم
الا علمته عليا وهو الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل
وينهى عنه ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدا رسول الله بنفسه والذي كان مع رسول الله ومن الرجال غيره معاشر

ولا احد يعبد الله مع رسول الله

الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن يغفر الله من انكر له
حقا على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الآبدين ودهر الداهرين فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم النبيين والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من
اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في قولي هذا فقد شك في الكل والشاك في ذلك فله النار
معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الآبدين ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس
فضلوا عليا فانه افضل الناس من بعدي من ذكر وانثى بنا انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد قولي هذا الا ان جبرئيل
اخبرني عن الله بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه ان الله خبير بما تعملون معاشر
الناس تدبروا القران وافهموا اياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده
الي وشائل بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابيطالب اخي ووصيي وموالاته من الله تعالى انزلها الله علي معاشر الناس
ان عليا والطيبين من ولدي الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر وكل واحد منهما منبئ عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض امناء الله
في خلقه وحكماؤه في ارضه الا وان الله عز وجل قال وانا قلته عن الله عز وجل الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وان الله عز وجل
قال وانا قلته وقد اوضحت الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين بعدي لاحد غيره ثم ضرب بيده على عضده فرفعه فكان

امیر المؤمنین م صنادانه واصعد رسول الله ص وقد شال علیا حتی صارت رجلاه مع رکبة رسول الله ص ثم قال معاشر الناس هذا علی اخی ووصیی وواعی
علمی وخلیفتی علی امتی وعلی تفسیر کتاب الله عز وجل والداعی الیه والعامل بما یرضاه والمحارب لاعدائه والموالی علی طاعته والناهی عن معصیته خلیفة
رسول الله وامیر المؤمنین والامام الهادی بامر الله اقول ما یبدل القول لدی بامر ربی اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انکره وجحد حقه
واغضب علی من جحد حقه اللهم انک انزلت ان الامامة لعلی ولیک عند تبیین ذلک بتفضیلک ایاه بما اکملت لعبادک من دینهم واتممت علیهم بنعمتک و
رضیت لهم الاسلام دینا فقلت ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الآخرة من الخاسرین اللهم انی اشهدک انی قد بلغت معاشر الناس
انما اکمل الله عز وجل دینکم بامامته فمن لم یاتم به وبمن کان من ولدی من صلبه الی یوم القیمة والعرض علی الله تعالی فاولئک حبطت اعمالهم وفی النار
هم خالدون ولا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون معاشر الناس هذا علی انصرکم لی واحق الناس بی والله عز وجل وانا عنه راضیان وما نزلت
آیة رضا الا فیه وما خاطب الله الذین امنوا الا بدأ به ولا نزلت آیة مدح فی القرآن الا فیه ولا شهد الله بالجنة فی هل اتی علی الانسان الا له ولا
انزلها فی سواه ولا مدح بها غیره معاشر الناس هو ناصر دین الله والمجادل عن الله وهو التقی النقی الهادی المهدی نبیکم خیر نبی ووصیکم خیر وصی
وبنوه خیر الاوصیاء معاشر الناس ذریة کل نبی من صلبه وذریتی من صلب علی معاشر الناس ان ابلیس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط
اعمالکم وتزل اقدامکم فان آدم هبط الی الارض بخطیئة واحدة وهو صفوة الله تعالی فکیف انتم وانتم انتم وانتم عباد الله ما یبغض علیا الا شقی ولا
یتولی علیا الا تقی ولا یؤمن به الا مؤمن مخلص فی علی والله انزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحیم والعصر ان الانسان لفی خسر الا الذین امنوا و
عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر معاشر الناس قد اشهدت الله وبلغتکم رسالتی وما علی الرسول الا البلاغ المبین معاشر الناس
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله والنور الذی انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها علی
ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فی علی ثم فی النسل منه الی القائم المهدی الذی یاخذ بحق الله وبحق کل مؤمن لان الله عز وجل قد جعلنا
حجة علی المقصرین والمعاندین والمخالفین والخائنین والآثمین والظالمین من جمیع العالمین معاشر الناس انی رسول الله قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم علی اعقابکم ومن ینقلب علی عقبیه فلن یضر الله شیئا وسیجزی الله الشاکرین الصابرین الا ان علیا الموصوف
بالصبر والشکر ثم من بعده ولدی من صلبه معاشر الناس لا تمنوا علی باسلامکم فیسخط الله علیکم فیصیبکم بعذاب من عنده ان ربک لبالمرصاد
معاشر الناس سیکون من بعدی ائمة یدعون الی النار ویوم القیمة لا ینصرون معاشر الناس ان الله وانا بریئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم
واشیاعهم فی الدرک الاسفل من النار ولبئس مثوی المتکبرین معاشر الناس انی ادعها امامة ووراثة فی عقبی الی یوم القیمة وقد بلغت ما بلغت
حجة علی کل حاضر وغائب وعلی کل احد ممن یشهد او لم یشهد ولد او لم یولد فلیبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الی یوم القیمة وسیجعلونها ملکا
واغتصابا الا لعن الله الغاصبین والمغتصبین وعندها سنفرغ لکم ایها الثقلان یرسل علیکما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر
الناس ان الله عز وجل لم یکن یذرکم علی ما انتم علیه حتی یمیز الخبیث من الطیب وما کان الله لیطلعکم علی الغیب معاشر الناس انه ما من قریة الا والله مهلکها
بتکذیبها وکذلک یهلک القری وهی ظالمة کما ذکر الله عز وجل وهذا امامکم وولیکم وهو مواعید الله والله یصدق وعده معاشر الناس قد ضل
قبلکم اکثر الاولین والله قد اهلک الاولین وهو مهلک الآخرین الی آخر الآیة معاشر الناس ان الله قد امرنی ونهانی وقد امرت علیا ونهیته
وعلم الامر والنهی من ربه عز وجل فاسمعوا لامره وانتهوا لنهیه تسیروا الی مراده ولا تتفرق بکم السبل عن سبیله انا صراط الله المستقیم الذی
امرکم باتباعه ثم علی من بعدی ثم ولدی من صلبه ائمة یهدون بالحق وبه یعدلون ثم قرء ص الحمد لله الی آخرها وقال فی نزلت وفیهم نزلت ولهم عمت
وایاهم خصت اولئک اولیاء الله لا خوف علیهم ولا هم یحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعدائهم اهل الشقاق هم العادون واخوان
الشیاطین الذین یوحی بعضهم الی بعض زخرف القول غرورا الا ان اولیاؤهم الذین ذکرهم الله فی کتابه المؤمنون فقال تعالی لا تجد قوما
یؤمنون بالله والیوم الآخر یوادون من حاد الله ورسوله الی آخر الآیة الا ان اولیائهم الذین وصفهم الله عز وجل الذین امنوا ولم یلبسوا ایمانهم
بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولیائهم الذین امنوا ولم یرتابوا الا ان اولیائهم الذین یدخلون الجنة امنین وتتلقاهم الملئکة
بالتسلیم ان طبتم فادخلوها خالدین الا ان اولیائهم هم الذین قال الله عز وجل یدخلون الجنة بغیر حساب الا ان اعدائهم یصلون سعیرا الا ان
اعدائهم الذین یسمعون لجهنم شهیقا وهی تفور ولها زفیر کلما دخلت امة لعنت اختها الآیة الا ان اعدائهم الذین قال الله عز وجل کلما القی
فیها فوج سألهم خزنتها الم یاتکم نذیر الا ان اولیائهم الذین یخشون ربهم بالغیب لهم مغفرة واجر کبیر معاشر الناس عدونا من ذمه الله ولعنه
وولینا من مدحه الله واحبه معاشر الناس الا وانی منذر وعلی هاد معاشر الناس انی نبی وعلی وصیی الا ان خاتم الائمة منا القائم المهدی
الا انه الظاهر علی الدین الا انه المنتقم من الظالمین الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل کل قبیلة من اهل الشرک الا انه المدرک بکل ثار

وقوتل الناکثین والقاسطین والمارقین بامر الله ع

الا انهم اصحاب الصحیفة فلینظر احدکم فی صحیفته قال فذهب علی الناس الا شرذمة منهم امر الصحیفة



لاولياء الله عز وجل الا انه الناصر لدين الله الا انه المغترف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا انه وارث
كل علم والمحيط بكل فهم الا انه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه لامر ايمانه الا انه الرشيد الا انه المفوض اليه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا
عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا
علي يفهمكم بعدي الا وعند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدي الا اني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا
اخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل فمن نكث فانما ينكث على نفسه الا انه معاشر الناس ان الحج والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت واعتمر الا انه معاشر الناس
ان الحج والعمرة من شعائر الله ~~فمن حج البيت او اعتمر الا انه~~ معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا نموا وتناسلوا ولا تخلفوا عنه الا ابتروا وافتقروا
معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استونف عمله معاشر الناس الحجاج معانون
ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس اقيموا الصلوة
واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل وان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل لكم ومن خلفه الله ومن يخبركم
بما تسئلون ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما او اعرفهما فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد وامرت ان اخذ البيعة
منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين ع والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة منهم خاتم المهدي الى يوم القيمة الذي
يقضي بالحق معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم
ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوا وتواصوا به ولا تبدلوه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته وانه امر من الله عز وجل ومني معاشر الناس القرآن
يعرفكم ان الائمة من ولده بعده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس اتقوا الله
واحذروا ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء
بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله عز وجل ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من
امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون راضون منقادون لما بلغت من امر ربنا وربك
في امر علي امير المؤمنين وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل
ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين وولده الائمة الذين ذكرتهم من صلبه بعد الحسن والحسين الذين
قد عرفتكم مكانهما ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا
اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما
بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى الله عز وجل من انفسنا حولا اشهد الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر
وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل
عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك بها من غدر
ويرحم بها من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي
بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان
فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وقد انزلها في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس السابقون
الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا
انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله
ورسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث
والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على قدر منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد وواصلوا البيعة والمصافقة ثلثا
ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين قال عبد الرحمن بن سمرة قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة
قال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق و
الباطل من سئله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجا اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به
هداه يا ابن سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو

عليكم

ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين وان منه امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وذريته من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله معاشر الناس من احسن من الله قيلا واصدق من الله حديثا ان ربكم جل
جلاله امرني ان اقيم عليا علما للناس وخليفة واماما ووصيا وان اتخذه اخا ووزيرا معاشر الناس ان عليا باب الهدى بعدي والداعي الى ربي
وهو صالح المؤمنين ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وقال انني من المسلمين معاشر الناس ان عليا مني ولده ولدي وهو زوج ابنتي وحبيبتي امره امري و
نهيه نهيي معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته فان طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة و
فاروقها ومحدثها وانه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها وانه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس انه محنة
الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى معاشر الناس ان عليا مع الحق والحق معه وعلى لسانه معاشر الناس ان عليا قسيم النار
لا يدخلها ولي له ولا ينجو منها عدو له وانه قسيم الجنة لا يدخلها عدو له ولا يزحزح عنها ولي له معاشر اصحابي قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين
قلت خطبة الغدير الى قوله الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وروى الشيخ الفاضل احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج قال حدثنا السيد العالم العابد
ابو جعفر مهدي بن ابي حرب الحسيني ره قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ره قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد ابو جعفر قدس الله
روحه قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي من ولد الافطس
وكان من عباد الله الصالحين قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعا عن قيس بن سمعان
عن علقمة بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال حج رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية وساق الحديث بعينه في
بعض التغيير اليسير قال الطبرسي في الاحتجاج عقيب الخطبة روي في الناس رجل جميل بهي طيب الريح فقال ما رأيت محمدا كاليوم قط وما اشد ما يؤكد لابن عمه
وانه ليعقد عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت اليه عمر حين سمع كلامه فاعجبته هيئته ثم التفت الى النبي
وقال اما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال رسول الله يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا قال ذلك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك
ان فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء العياشي عن زرارة عن ابي جعفر قال آخر فريضة انزلها الولاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فلم ينزل من الفرائض شيء بعدها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله
يقول لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله عرفات يوم الجمعة اتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لامتك اليوم اكملت لكم دينكم علي بن ابي
بولايته
طالب واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولست انزل عليكم بعد هذا قد انزلت عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج وهي الخامسة ولست
اقبل عليكم بعد هذه الاربعة الا بها عن ابن اذينة قال سمعت زرارة عن ابي جعفر ان الفريضة كانت تنزل ثم تنزل الفريضة الاخرى فكانت الولاية آخر
الفرائض فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال ابو جعفر يقول الله انه لا انزل عليكم بعد هذه الفريضة
فريضة عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال تمام النعمة دخول الجنة عن قيس الهلالي ومن كتابه ايضا قال صعد امير المؤمنين المنبر في عسكره وجمع الناس و
بحضرته المهاجرون والانصار فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان مناقبي اكثر من ان تحصى وتعد منها ما انزل الله في كتابه وما قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
انه عن قوله السابقون السابقون اولئك المقربون فقال رسول الله ص انزلها الله في الانبياء واوصيائهم وانا افضل انبياء الله ورسله
وعلي اخي ووصيي افضل الاوصياء فقام نحو سبعين رجلا من اهل بدر كلهم من الانصار وبقية من المهاجرين منهم من الانصار ابو الهيثم بن التيهان و
خالد بن زيد ابو ايوب الانصاري ومن المهاجرين عمار بن ياسر فقالوا نشهد انا سمعنا رسول الله ص يقول ذلك قال فانشدكم الله في قوله يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون
وقال لا تتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فقال الناس يا رسول الله اخاصة لبعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله نبيه
ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم فنصبني رسول الله ص بغدير خم فقال ان الله عز وجل
ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان الناس يكذبوني واوعدني لابلغها او ليعذبني ثم نادى باعلى صوته بعد ما امر ان ينادى بالصلوة جامعة
فصلى بهم الظهر ثم قال ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه فقام اليه سلمان الفارسي فقال يا رسول الله ولاء ماذا فقال ولاء كولايتي من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز
وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال سلمان يا رسول الله هذه الآيات في علي خاصة فقال بل فيه وفي
اوصيائي الى يوم القيامة فقال سلمان يا رسول الله بينهم لي فقال علي اخي ووزيري ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي واحد عشر اماما ابني
الحسن والحسين ثم التسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض فقام اثنا عشر من البدريين



نشهد وانا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله سواء كما قلت لم تزد فيه ولم تنقص منه وقال البقية لسبعين وسمعنا كما قلت ولم نحفظ منه كله وهؤلاء الاثنا
عشر خيارنا وافضلنا قال صدقتم ليس كل الناس يحفظ بعضهم احفظ من بعض فقام من الاثنى عشر اربعة ابو الهيثم بن التيهان وابو ايوب الانصاري وعمار وخزيمة
بن ثابت ذو الشهادتين فقالوا نشهد انا قد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ وعلي قائم الى جنبه يا ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم امامكم ووصيي
فيكم وخليفتي من اهل بيتي من بعدي والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه فامركم فيه بولايته فراجعت ربي خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم
فاوعدني لابلغنها او ليعذبني يا ايها الناس ان الله جل ذكره امركم في كتابه بالصلوة فقد بينتها لكم وسميتها والزكوة والصوم والحج فبينتها وفسرتها لكم
وامركم في كتابه بولايته واني اشهدكم ايها الناس انها خاصة لعلي واوصيائي من ولدي وولده اولهم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين لا يفارقون
الكتاب حتى يردوا على الحوض يا ايها الناس قد اعلمتكم المهدي بعدي وامامكم ووليكم وهاديكم بعدي وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم
فقلدوه واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله وامرني ان اعلمه اياه وانا اعلمكم انه عنده فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه ولا تعلموهم
ولا تتقدموهم ولا تتخلفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ومن طرق العامة ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب وهو من اكابر علماء
السنة قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همدان اخبرنا ابو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني في كتابه
قال حدثنا عبد الله بن اسحق البغوي قال حدثنا الحسين بن عليل الغنوي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الزراع قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا علي بن
الحسين قال حدثنا ابو هريرة العبدي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس
يوم دعا الناس الى علي واخذ بضبعه ثم رفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيه ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي ثم قال اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن ثابت ائذن لي يا رسول الله ان اقول ابياتا قال قل ببركة الله تعالى فقال
حسان بن ثابت يا معشر مشيخة قريش اسمعوا شهادة رسول الله ثم قال يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا باني مولاكم نعم ووليكم فقالوا
ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا وانت ولينا ولا تجدن في الخلق للامر عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك من بعدي اماما وهاديا
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب رفعه الى ابي هريرة قال من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير
خم لما اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيعة علي بن ابي طالب وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك
يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت الاية ومن ذلك ما رواه ابن مردويه في المناقب ومن كتاب
سرقات الشعر لابي عبد الله المرزباني في اخر الجزء الرابع مثله ورواه موفق بن احمد السابقة قال ابو القاسم السيد علي بن موسى بن طاوس في طرائفه بعدما ذكر
من طرق المخالفين في معنى الاية ما يوافق ما ذكرناه منهم قال ومن طرائف ما رواه في فضيلة يوم نزول الاية اليوم اكملت لكم دينكم ذكروه في صحاحهم وقد رووا
مسلم في صحيحه ايضا في المجلد الثالث عن طاوس بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود هذه الاية نزلت اليوم اكملت لكم دينكم الاية ونعلم
اليوم انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيد الخبر قلت نقتصر على ما ذكرناه مخافة الاطالة واخبار قصة الغدير متواترة عند الفريقين المخالف والمؤالف
وفي كتاب سبط ابن الجوزي شيخ السنة قال اتفق علماء السير ان قصة الغدير كانت بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة جمع الصحابة وكانوا
مائة وعشرين الفا وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال ابن علي بن شهراشوب وهو من اجل علمائنا قال الجمع عليه ان الثامن عشر من ذي الحجة كان يوم غدير
خم قال والعلماء مطبقون على قبول هذا الخبر وانما وقع الخلاف في تأويله وقد بلغ في الانتشار والاشتهار الى حد لا يوازى به خبر من الاخبار وصحوه بيانا و
وظهورا وعرفانا حتى لحق في المعرفة والبيان بالعلم بالحوادث الكبار والبلدان فلا يدفعه الا جاحد ولا يرده الا معاند واي خبر من الاخبار اجتمع في روايته ومعرفة
طرقه اكثر من الف مجلد من تصانيف الخاصة والعامة من المتقدمين والمتأخرين ذكره محمد بن اسحق واحمد البلاذري ومسلم بن الحجاج وابو نعيم الاصفهاني وابو الحسن
الدارقطني وابو بكر بن مردويه وابن شاهين المروزي وابو بكر الباقلاني وابو المعالي الجويني وابو اسحق الثعلبي وابو سعيد الخركوشي وابو المظفر السمعاني وابو
بكر بن شيبة وعلي بن الجعد وشعبة والاعمش وابن عياش وابن الثلاج والشعبي والزهري والاقليشي والجعاني وابن البيع وابن ماجه وابن عبد ربه واللالكائي
والترمذي الفاسي وابو يعلى الموصلي من عدة طرق واحمد بن حنبل من عشرين طريقا وابن بطة بثلثة وعشرين طريقا وقد صنف علي بن هلال المهلبي كتاب
الغدير واحمد بن محمد بن سعيد كتاب من روى خبر غدير خم وابن جرير الطبري كتاب الولاية وهو كتاب غدير خم وذكر فيه سبعين طريقا ومسعود الشجري كتابا
في رواة هذا الخبر وطرقها قلت وذكر من صنف في قصة غدير وروى فيه زيادة على ما ذكرنا يطول بها الكتاب لكثرتها من اراد الوقوف عليها فعليه بكتاب
طرائف ابن طاوس وكتاب الاقبال له ايضا وكتاب مناقب ابن شهراشوب قال علي بن طاوس في الطرائف عن شهراشوب محمد بن علي بن شهراشوب في كتاب
المناقب قال جدي شهراشوب سمعت ابا المعالي الجويني يتعجب ويقول شاهدت مجلدا ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلد الثامن

العشرين من طرق قوله من كنت مولاه فعلي مولاه وبلوغ في المجلد التاسعة والعشرين وقال مولانا وامامنا الصادق ع ان حقوق الناس تعطى بشهادة شاهدين
وما اعطي امير المؤمنين بشهادة عشرة الاف نفس يعني يوم غدير خم ان هذا الا ضلال عن الحق المبين فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون كذلك حقت كلمة
ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير البجلي عن حماد بن عثمان عن ابي اسامة
زيد الشحام قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده رجل من المعتزلة فسأله عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج اليه ولد آدم الا وقد خرجت فيه السنة
من الله عز وجل ومن رسوله ص ولولا ذلك ما احتج الله عز وجل علينا بما احتج فقال له المعتزلي وبما احتج الله فقال ابو عبد الله ع بقوله اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا حتى تمم الولاية فلو لم يكمل سنته وفريضته ما احتج به الشيخ المفيد في اماليه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن
المظفر الوراق قال حدثنا ابو بكر محمد بن ابي الثلج قال اخبرني الحسين بن ايوب من كتابه عن ابن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ذريح
المحاربي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي ع عن ابيه عن جده قال ان الله جل جلاله بعث جبرئيل الى محمد ص ان يشهد لعلي بن ابي طالب بالولاية في حياته
وتسميته بامرة المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله ص تسعة رهط فقال انما دعوتكم لتكونوا شهداء لله في الارض اقمتم ام كتمتم ثم قال قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة
المؤمنين فقال عن الله وعن رسوله فقال نعم فقام فسلم عليه بامرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال عن امر الله ورسوله تسميه امير
المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الاسود الكندي قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لابي ذر
الغفاري قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة بن اليمان قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر
قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة المؤمنين ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم على علي بامرة
المؤمنين فقام فسلم على امير المؤمنين ثم قال لبريدة قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام فسلم وكان بريدة اصغر القوم سنا فقال رسول الله انما دعوتكم
لتكونوا شهداء لله اقمتم ام تركتم قوله تعالى فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم علي بن ابرهيم فهو رخصة للمضطر ان يأكل الميتة
والدم ولحم الخنزير والمخمصة الجوع قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله غير متجانف لاثم قال يقول غير متعمد لاثم قوله تعالى يسئلونك ماذا
احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله
ان الله سريع الحساب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال في كتاب علي ع في قوله عز وجل وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ع عن الرجل يرسل الكلب على الصيد فيأخذه ولا يكون معه سكين فيذكيه حتى يقتله
ولا يأكل منه قال لا بأس قال الله عز وجل فكلوا مما امسكن عليكم ولا ينبغي ان يأكل مما قتله الفهد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبد الله ع عن صيد البزاة والصقورة والكلب والفهد فقال لا تأكل صيد شيء من هذه الا ما ذكيتموه الا الكلب
قلت فان قتله قال كل لان الله عز وجل يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين فكلوا مما امسكن عليكم عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل
عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله ع كان ابي يفتي وكنا نحن نخاف في صيد البزاة و
الصقورة فاما الان فانا لا نخاف ولا يحل صيدها الا ان تدرك ذكاته فانه في كتاب علي ع ان الله عز وجل قال وما علمتم من الجوارح مكلبين في الكلاب
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن صيد البزاة والصقورة والفهود والكلاب
قال لا تأكلوا الا ما ذكيتم الا الكلاب قلت فان قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن
عليكم ثم قال ع كل شيء من السباع تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها تمسك على صاحبها قال واذا ارسلت الكلب فاذكر اسم الله عليه
فهو ذكاته العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال سئل عن كلب المجوس يكلبه المسلم ويسمي ويرسله قال نعم انه مكلب اذا ذكر اسم الله عليه فلا بأس عن
ابي بكر الحضرمي قال سئلت ابا عبد الله ع عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب فقال لا تأكل من صيد شيء منها الا ما ذكيتم الا الكلاب قلت
فانه قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه عن ابي عبيدة
عن ابي عبد الله ع عن الرجل يسرح الكلب المعلم ويسمي اذا سرحه قال يأكل مما امسكن عليه وان ادركه وقتله وان وجد معه كلب غير معلم فلا يأكل منه
قلت فالصقور والعقاب والبازي قال ان ادركت ذكاته فكل منه وان لم تدرك ذكاته فلا تأكل منه قلت فالفهد ليس بمنزلة الكلب قال فقال لا ليس
شيء مكلب الا الكلب عن سهل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع قال الفهد من الجوارح والكلاب الكردية اذا علمت فهي بمنزلة
السلوقية عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال كان ابي يفتي ونحن نخاف في صيد البازي والصقور فاما الان فانا لا نخاف ولا يحل صيدها
الا ان تدرك ذكاته وانه لفي كتاب علي ع ان الله قال وما علمتم من الجوارح مكلبين فهي الكلاب عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ما خلا الكلاب

فقام وسلم عليه ص

الكردية و
وكا



مما يصيد الفهود والصقور واشباه ذلك فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان يدرك ذكاته عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الله الا ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فهي الكلاب عن جميل عن ابي عبد الله ع سئل عن صيد يأخذه الكلب فيدركه الرجل حتى يموت قال نعم كل ان الله يقول فكلوا مما امسكن عليكم عن ابي جميلة عن ابي حنظلة عنه في الصيد يأخذه الكلب فيدركه الرجل فيأخذه ثم يموت في يده ايأكل قال نعم ان الله يقول كلوا مما امسكن عليكم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه قال لا باس بأكل ما امسك الكلب مما لم يأكل الكلب منه فاذا اكل الكلب منه قبل ان تدركه فلا تأكله عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال الفهد مما قال الله مكلبين عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كل ما امسك عليه الكلاب وان بقي ثلثه قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اتيتموهن اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي اخدان محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم قال الحبوب والبقول عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة الاعشى قال سئل رجل ابا عبد الله ع وانا عنده فقال له الغنم يرسل فيها اليهودي والنصراني فتعرض فيها العارضة فتذبح انأكل ذبيحته فقال ابو عبد الله ع لا تدخل ثمنها في مالك ولا تأكلها فانما هو الاسم ولا يؤمن عليها الا المسلم فقال له الرجل قال الله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فقال ابو عبد الله ع كان ابي ع يقول انما هي الحبوب واشباهها وروى هذا الحديث الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن قتيبة قال سئل رجل ابا عبد الله ع مثله عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه قال الحبوب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله ع عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه فقال الحبوب الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وطعامهم حل لكم فقال العدس والحمص وغير ذلك عنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة قال سئلت ابا عبد الله ع عن طعام اهل الكتاب وما يحل منه قال الحبوب محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة بن اعين قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فقال هي منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن الجهم قال قال لي ابو الحسن ع يا ابا محمد ما تقول في رجل يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز نصرانية على مسلمة ولا غير مسلمة قال لم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الآية والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الآية فتبسم ثم سكت العياشي عن قتيبة الاعشى قال سئل الحسن بن المنذر ابا عبد الله ع ان الرجل يبعث في غنمه رجلا امينا يكون فيها نصرانيا او يهوديا فيقع العارضة فيذبحها ويبيعها فقال ابو عبد الله ع لا تأكلها ولا تدخلها في مالك فانما هو الاسم ولا يؤمن عليه الا المسلم فقال له رجل لابي عبد الله ع وانا اسمع فاين قول الله وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فقال ابو عبد الله ع كان ابي يقول انما ذلك الحبوب واشباهها عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وطعامهم حل لكم قال العدس والحبوب واشباه ذلك يعني اهل الكتاب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله والمحصنات من المؤمنات قال هن المسلمات عن مسعدة بن صدقة في قول الله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال نسختها ولا تمسكوا بعصم الكوافر عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع في المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هن العفائف وعن العبد الصالح ع قال سئلته عن قول الله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ما احصانهن قال هن العفائف من نسائهم قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال تفسيرها في بطن القرآن ومن يكفر بولاية علي وعلي هو الايمان ابن شهر اشوب في المناقب عن الباقر ع وعن زيد بن علي وابن الفارسي في الروضة عن زيد بن علي في قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال بولاية علي العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سئلته عن تفسير هذه الآية ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله يعني بولاية علي وهو في الآخرة من الخاسرين محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فقال ترك العمل الذي اقر به

لانه قال الله ان في كتبه علم

يقول فما امسك عليه الكلاب وان بقي ثلثه

قال سئل ابو جعفر ع عن

قلت فما وضع ترك العمل حتى يدعه اجمع قال الذي يدع الصلوة متعمدا لا من سكر ولا من علة الحديث وعن عبيد بن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول
الله عز وجل ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك الصلوة من غير سقم ولا شغل قال قلت له الكبائر اعظم الذنوب
قال فقال نعم قلت هي اعظم من ترك الصلوة قال اذا ترك الصلوة تركا ليس من امره كان داخلا في واحدة من السبعة وعن ابان بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله
يقول ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه قال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال هو ترك العمل حتى يدعه اجمع قال منه
الذي يدع الصلوة متعمدا لا من شغل ولا من سكر يعني النوم عن هرون بن خارجة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله
قال فقال من ذلك ما اشتق فيه علي بن ابرهيم قال قال من ثم اطاع اهل الشرك فقد حبط عمله وكفر بالايمان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم
الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على
سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل
عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون الشيخ عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن
يعني ابن الوليد عن ابيه عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابن
بكير قال قلت لابي عبد الله ع قوله اذا قمتم الى الصلوة ما يعني بذلك اذا قمتم الى الصلوة قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء فقال نعم
اذا كان يغلب على السمع ولا يسمع الصوت وعنه عن المفيد قال اخبرني احمد بن محمد عن ابيه عن احمد بن ادريس وسعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن يحيى عن
ابي عبد الله عن حماد عن محمد بن النعمان عن غالب بن الهذيل قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض
ام على النصب قال بل هي على الخفض محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
قال قلت له اخبرني عن حد الوجه الذي ينبغي ان يوضأ الذي قال الله عز وجل فقال الوجه الذي امر الله ان يغسل الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه
ان زاد عليه لم يوجر وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص الرأس الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من
الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه قلت الصدغ من الوجه قال لا ورواه هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه قال قال زرارة بن اعين لابي جعفر ع اخبرني عن
حد الوجه وذكر مثله وفيه زيادة قال زرارة قلت له ارأيت ما احاط به الشعر فقال كلما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء
او محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فاغسلوا
وجوهكم وايديكم الى المرافق فقلت هكذا ومسحت من ظهر كفي الى المرافق فقال ليس هكذا تنزيلها انما هي فاغسلوا وجوهكم وايديكم من المرافق فقام ثم
[illegible] مر بيده الى اصابعه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع
الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين فضحك ثم قال يا زرارة قال رسول الله ص ونزل به الكتاب من الله لان الله عز وجل
يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا
الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين
بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلما وضع الوضوء ان لم تجدوا ماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم
ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها ثم قال الله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج والحرج الضيق وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة وبكير انهما سئلا ابا جعفر ع عن وضوء رسول الله ص فدعا
بطشت او بتور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها فافرغ على يده اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق
الى الكف لا يردها الى المرافق ثم غمس كفه اليمنى فافرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق وصنع بها ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لا يحدث لهما
ماء جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك ثم قال ان الله عز وجل يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم فليس له ان يدع من يديه
الى المرفقين شيئا الا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا مسح بشيء من
رأسه او بشيء من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه قال فقلنا اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا
ما هو فقال هذا من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها
والثنتان تأتيان على ذلك كله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال الاذنان ليس من الوجه ولا من
الرأس قال وذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك وامسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان

وقال الذي يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به عن محمد بن مسلم عن احدهما ع في قول الله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فقال الذي يكفر بالايمان فقد حبط عمله صح

عن الحلبي

عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل او لامستم النساء قال هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما تسمون العياشي عن زرارة بن اعين
وابو حنيفة عن ابي بكر بن حزم قال توضأ رجل فمسح على خفيه فدخل المسجد فصلى فجاء علي ع فوطئ على رقبته فقال ويلك تصلي على غير وضوء فقال امرني عمر بن الخطاب
قال فاخذ بيده فانتهى به اليه فقال انظر ما يروي هذا عليك ورفع صوته فقال نعم انا امرته ان رسول الله مسح قال قبل المائدة او بعدها قال لا ادري
قال فلم تفتي وانت لا تدري سبق الكتاب الخفين عن الحسن بن ثوبان قال سمعت عليا يقول سبق الكتاب الخفين عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع
قوله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة ما معنى اذا قمتم قال اذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء قال نعم اذا كان يغلب على السمع فلا يسمع الصوت
عن بكير بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال قلت ما عنى بها قال من
النوم عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
قال ليس له ان يدع شيئا من وجهه الا غسله وليس له ان يدع من يديه الى المرفقين الا غسله ثم قال امسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فاذا
مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين كعبيه الى اطراف اصابعه فقد اجزاه قال فقلت اصلحك الله اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون
عظم الساق عن زرارة وبكير بن اعين قالا سألنا ابا جعفر ع عن وضوء رسول الله ص فدعا بطشت او تور فيه ماء فغمس كفه اليمنى فغرف بها غرفة
فصبها على جبهته فغسل وجهه بها ثم غمس كفه اليسرى فافرغ على يده اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى
فافرغ بها على ذراعه الايسر من المرفق وصنع بها كما صنع باليمنى ومسح رأسه بفضل كفيه وقدميه لم يحدث لهما ماء جديدا ثم قال ولا يدخل
اصابعه تحت الشراك قال ثم قال ان الله يقول يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فليس له ينبغي
ان يدع من يديه الى المرفقين شيئا الا غسله لان الله يقول اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين
فاذا مسح بشيء من رأسه او بشيء من قدميه ما بين اطراف الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزاه قال قلنا اصلحك الله اين الكعبان قال
ههنا يعني المفصل دون عظم الساق فقلنا هذا ما هو قال من عظم الساق والكعب اسفل من ذلك فقلنا اصلحك الله فالغرفة الواحدة
تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على ذلك كله عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن حد الوجه
الذي ينبغي له ان يوضأ الذي قال الله فقال الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يوجر
وان نقص منه اثم ما دارت السبابة والوسطى والابهام من قصاص الشعر الى الذقن وما جرت عليه الاصبعان من الوجه مستديرا وما سوى ذلك فليس
من الوجه قلت الصدغ ليس من الوجه قال لا قال زرارة فقلت لابي جعفر ع الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين
فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله ص ونزل به الكتاب من الله لان الله قال اغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي له ان يغسل ثم قال
وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال وامسحوا برؤسكم فعلمنا
حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما
بالرأس ان المسح على بعضهما ثم فسر ذلك رسول الله ص للناس فضيعوه ثم قال فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم
فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لا يجري على الوجه
لانه يعلق من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت كيف يمسح الرأس قال ان الله يقول فامسحوا برؤسكم فما مسحت
من رأسك فهو كذا ولو قال امسحوا رؤسكم فكان عليك المسح كله عن صفوان قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن قول الله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق
وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فقال قد سأل رجل ابا الحسن ع عن ذلك فقال سيكفيك او كفتك سورة المائدة يعني المسح على الرأس والرجلين
قلت فانه قال اغسلوا ايديكم الى المرافق فكيف الغسل قال هكذا ان يأخذ الماء بيده اليمنى فيصبه في اليسرى ثم يفيضه على المرفق ثم يمسح الى الكف قلت له
مرة واحدة فقال كان يفعل ذلك مرتين قلت يرد الشعر قال اذا كان عنده آخر فعل والا فلا عن ميسر عن ابي جعفر ع قال الوضوء واحدة واحدة ووصف الكعب في
ظهر القدم عن عبد الله بن سليمان عن ابي جعفر ع قال قال الا احكي لكم وضوء رسول الله ص قلنا بلى فاخذ كفا من ماء فصبه على وجهه ثم اخذ كفا آخر
من الماء فصبه على ذراعه الايمن ثم اخذ كفا آخر فصبه على ذراعه الايسر ثم مسح رأسه وقدميه ثم وضع يده على ظهر القدم
ثم قال ان هذا هو الكعب واشار بيده الى العرقوب وليس بالكعب وفي رواية اخرى عنه قال الى العرقوب فقال ان هذا هو الظنبوب وليس بالكعب عن علي بن
ابي حمزة قال سألت ابا ابراهيم ع عن قول الله يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله الى الكعبين فقال صدق الله قلت جعلت فداك
كيف يتوضأ قال مرتين مرتين قلت يمسح قال مرة مرة قلت من الماء مرة قال نعم قلت جعلت فداك فالقدمين قال اغسلهما غسلا عن محمد بن احمد رفع
الحديث قال اتى امير المؤمنين ع رجل فسأله عن المسح على الخفين فاطرق في الارض مليا ثم رفع رأسه فقال يا هذا ان الله تبارك وتعالى امر عبادا

بالطهارة وقسمها على الجوارح فجعل للوجه منه نصيبا وجعل للرأس منه نصيبا وجعل للرجلين منه نصيبا وجعل لليدين منه نصيبا فان كانت خفك
من هذه الاجزاء فامسح عليهما عن غالب بن الهذيل قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله امسحوا برؤسكم وارجلكم على الخفض هي ام على الرفع فقال بل هي على
الخفض عن عبد الله بن حلبة او المريف الكراني قال قام ابن الكوا الى علي ع فسأله عن المسح على الخفين فقال بعد كتاب الله تسألني قال الله يا ايها الذين
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا الى قوله الكعبين ثم قام اليه ثانية فسأله فقال له مثل ذلك ثلث مرات كل ذلك يتلو عليه هذه الاية عن الحسن بن زيد عن
جعفر بن محمد ان عليا ع خالف القوم في المسح على الخفين على عهد عمر بن الخطاب عليه اللعنة قالوا رأينا النبي ص يمسح على الخفين قال فقال علي ع قبل نزول
المائدة او بعدها فقالوا لا ندري قال ولكن ادري ان النبي ص ترك المسح على الخفين حين نزلت المائدة ولان امسح على ظهر حمار احب الي من ان امسح على
الخفين وتلا هذه الاية يا ايها الذين آمنوا الى قوله المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن التيمم فقال ان
عمار بن ياسر اتى النبي ص فقال اجنبت وليس معي ماء فقال كيف صنعت يا عمار فقال نزعت ثيابي ثم تمعكت على الصعيد فقال هكذا يصنع الحمار انما
قال الله فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ثم وضع يديه جميعا على الصعيد ثم مسحهما ثم مسح من بين عينيه الى اسفل حاجبيه ثم دلك احدى يديه بالاخرى على
ظهر الكف بدأ باليمين عن زرارة عن ابي جعفر ع قال فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة
وضع الله الغسل واثبت الغسل مسحا فقال وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لمستم النساء الى وايديكم منه عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج والحرج الضيق عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ع اني عثرت فانقطع ظفري فجعلت
على اصبعي مرارة كيف اصنع بالوضوء قال فقال ع تعرف هذا واشباهه في كتاب الله تبارك وتعالى ما جعل الله عليكم في الدين من حرج قوله تعالى واذكروا نعمة الله
عليكم وميثاقه الذي واثقكم به علي بن ابرهيم قال قال لما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه الطبرسي عن
ابي الجارود عن ابي جعفر ع ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية قال علي بن ابرهيم قوله تعالى واذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم يعني اهل مكة من قبل ان يفتحها فكف ايديهم بالصلح يوم الحديبية وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى فبما نقضهم
ميثاقهم يعني نقض عهد امير المؤمنين ع وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه علي بن ابرهيم قال قال من نحى امير المؤمنين عن موضعه والدليل
على ان الكلم امير المؤمنين ع قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح
علي بن ابرهيم قال قال منسوخة بقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم علي بن ابرهيم قال قال
عوا ان عيسى بن مريم عبد مخلوق فجعلوه ربا ونسوا حظا مما ذكروا به محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن اسمعيل بن محمد المكي عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمن
عن الحسين بن خالد عمن ذكره عن ابي الربيع الشامي قال قال لي ابو عبد الله ع لا تشتر من السودان احدا فان كان لا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عز وجل ومن
الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به اما انهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم منا عصابة منهم ولا تنكحوا من الاكراد احدا
فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير علي بن
ابرهيم قال قال يبين النبي ما اخفيتموه مما في التورية من اخباره ويدع كثيرا لا يبينه قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين علي بن ابرهيم يعني بالنور النبي
وامير المؤمنين والائمة ع قوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل علي بن ابرهيم مخاطبة لاهل الكتاب فقال قال
على انقطاع من الرسل احتج عليهم فقال ان تقولوا اي لئلا تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر ع في السنة التي حج
فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر الى ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا
الذي تداك عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد لآتينه فلأسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي قال
فاذهب فسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف على ابي جعفر ع فقال يا محمد بن علي اني قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد
عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر ع رأسه فقال سل عما بدا لك فقال
اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة
قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا علي بن ابرهيم يعني في بني اسرائيل لم يجمع الله لهم النبوة والملك في بيت واحد ثم
جمع الله ذلك لنبيه سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة من اصحابنا عن الحسن بن علي بن ابي عثمن وابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا قال الانبياء رسول الله ص وابرهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة
قال قلت واي ملك اعطيتم قال ملك الجنة وملك النار قلت وروى هذا الحديث بالسند والمتن صاحب الرجعة وفي آخر حديثه فقال ملك الجنة

حلبة خ ل

فكف ايديهم خ

تخجله خ ل

وملئا الاحبر قوله تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين الى قوله فلا تاس على القوم الفا[سقين]
الشيخ المفيد عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما انتهى بهم موسى الى الارض المقدسة قال
لهم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين وقد كتبها الله لهم قالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون قالوا اذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلما ابوا ان يدخلوها حرمها الله عليهم فتاهوا في اربع فراسخ
اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تاس على القوم الفاسقين قال ابو عبد الله ع كانوا اذا امسوا نادى مناديهم استتموا الرحيل فيرتحلون بالحدا
والزجر حتى اذا اسحروا امر الله الارض فدارت بهم فيصبحوا في منزلهم الذي ارتحلوا منه فيقولون قد اخطاتم الطريق فمكثوا بهذا اربعين سنة ونزل عليهم
المن والسلوى حتى هلكوا جميعا الا رجلان يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وابناؤهم وكانوا يتيهون في نحو من اربع فراسخ فاذا ارادوا ان يرتحلوا يبست
ثيابهم عليهم وخفافهم قال وكان معهم حجر اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين فاذا ارتحلوا رجع الماء الى الحجر ووضع
الحجر على الدابة وقال ابو عبد الله ع لبنو اسرائيل ان يدخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لهم ثم بدا له فدخلها ابناء الابناء العياشي عن ابي بصير عن
احدهما ان راس المهدي يهدى الى موسى بن عيسى على طبق قلت فقد مات هذا وهذا قال فقد قال الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فلم يدخلوها
ودخلها الابناء او قال ابناء الابناء فكان ذلك دخولهم فقلت اوترى ان الذي قال في المهدي وفي عيسى يكون مثل هذا فقال نعم يكون في اولادهم فقلت
ما تنكر ان يكون ما كان في ابن الحسن يكون في ولده قال ليس ذلك مثل ذا العياشي عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص والذي نفسي بيده لتركبن
سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر ع قال موسى لقومه يا قوم
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها
فان يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما احدهما يوشع بن نون والآخر كالب بن يوفنا وقال هما ابنا عمه فقالوا ادخلوا
عليهم الباب فاذا دخلتموه الى قوله انا ههنا قاعدون قال فعصى اربعون الفا وسلم هارون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا فسماهم الله فاسقين
فقال لا تاس على القوم الفاسقين فتاهوا اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل ان رسول الله ص لما قبض لم يكن على امر الله الا
علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد وابو ذر فمكثوا اربعين حتى قام علي فقاتل من خالفه عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي
عبد الله ع عن قوله يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان بني اسرائيل قال
لهم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها حتى حرمها عليهم وعلى ابنائهم وانما دخلها ابناء الابناء عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله ع قلت
اصلحك الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم اكان كتبها لهم قال اي والله لقد كتبها لهم ثم بدا له لا يدخلونها قال ثم ابتدا هو فقال
ان الصلوة كانت ركعتين عند الله فجعلها للمسافر وزاد للمقيم ركعتين فجعلها اربعا عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع انه سئل
عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
عن علي بن اسباط عن الرضا ع قال قلت ان اهل مصر يزعمون ان بلادهم مقدسة انه يحشر في جبلهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فقال لعمري
ما ذاك كذلك وما غضب الله على بني اسرائيل الا ادخلهم مصر ولا رضي عنهم الا اخرجهم منها الى غيرها ولقد اوحى الله الى موسى ان يخرج عظام
يوسف منها فاستدل موسى على من يعرف موضع القبر فدل على امراة عمياء زمنة فسالها موسى ان تدله عليه فابت الا على خصلتين يدعو الله فيذهب
بزمانتها ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها فاعظم ذلك موسى فاوحى الله اليه وما يعظم عليك من هذا اعطها ما سالت ففعل فوعدته
طلوع القمر فحبس الله طلوع القمر حتى جاء موسى لموعده فاخرجته من النيل في سفط مرمر فحمله موسى قال ثم قال ان رسول الله ص قال لا تاكلوا في
فخارها ولا تغسلوا رؤسكم بطينها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ذكر اهل مصر وذكر
قوم موسى وقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيههم فكان اذا كان العشاء واخذ في الرحيل
نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا كذلك حتى تغيب الشمس حتى اذا ارتحلوا واستوت بهم الارض ودير بهم فلا يزالوا كذلك حتى اذا اسحروا وقارب
الصبح قالوا ان هذا الماء قد اتيتموه فانزلوا فاذا اصبحوا اذا ابنيتهم ومنازلهم التي كانوا فيها بالامس فيقول بعضهم لبعض يا قوم لقد ضللتم
واخطاتم الطريق فلم يزالوا كذلك حتى اذن الله لهم فدخلوا وقد كان كتبها لهم عن داود الرقي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان ابو جعفر ع يقول
نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها وبئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه ولم يكن دخول بني اسرائيل مصر الا من سخطة ومعصية
منهم لله لان الله قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني الشام فابوا ان يدخلوها فتاهوا في الارض اربعين سنة في مصر

يخرجوا منها فان ص

استتموا ر

قال وكيف ذاك قلت جعلت فداك يزعمون م

بطينها ر

وبنا فيها ثم دخلوها اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم الشام الا من بعد توبتهم ورضاء الله عنهم وقال انى لاكره ان اكل من شئ طبخ في
فخارها وما احب ان اغسل راسى من طينها مخافة ان يورثنى ترابها الذل ويذهب بغيرتى عن ابن سنان عن ابى عبد الله ع في قول الله تعالى ادخلوا الارض
المقدسة التى كتب الله لكم قال كان في علمه انهم سيعصون ويتيهون اربعين سنة ثم يدخلونها بعد تحريمه اياها عليهم على بن ابرهيم قال في قوله تعالى
يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التى كتب الله لكم قال ذلك نزل لما قالوا لن نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم
فقالوا ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فقال لهم موسى لا بد ان تدخلوها فقالوا له اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
فاخذ موسى بيد هارون وقال كما حكى الله انى لا املك الا نفسى واخى يعنى هرون فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فقال الله انها محرمة
عليهم اربعين سنة يعنى مصر ان يدخلوها يتيهون في الارض فلما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا انزل علينا العذاب
ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم ويسأل الله ان يتوب عليهم فاوحى الله اليه انى قد تبت عليهم على ان يدخلوا مصر وحرمتها عليهم اربعين سنة
يتيهون في الارض عقوبة لقولهم اذهب انت وربك فدخلوا كلهم في القرية والتيه الا قارون فكانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة
التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم فكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هارون
وموسى في التيه ودخلها ابنائهم وابناء ابنائهم وروى ان حفر قبر موسى ملك الموت في صورة آدمى ولذلك لا تعرف بنو اسرائيل قبر موسى وسئل النبى ص
عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر قال وكان بين موسى وبين داود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة ابن بابويه
قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن على السكرى قال حدثنا محمد بن زكريا البصرى قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق
جعفر بن محمد اخبرنى بوفاة موسى بن عمران قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت ثم قال له السلام عليك يا كليم الله
فقال موسى وعليك السلام من انت فقال انا ملك الموت قال فما الذى جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال له موسى من اين تقبض روحى
قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت به ربى جل جلاله قال فمن يديك قال كيف وقد حملت التورية قال فمن رجليك قال كيف وقد وطأت بهما
طور سيناء قال فمن عينيك قال وكيف ولم تزل الى الله بالرجاء ممدودة قال فمن اذنيك قال وكيف وقد سمعت بهما كلام ربى عز وجل قال فاوحى الله
تبارك وتعالى الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك فدعا
يوشع بن نون فاوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصى بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك
على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فراى مكانه
من الجنة فقال يا رب اقبضنى اليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذى يحفر القبر ملكا في صورة آدمى وكان
ذلك في التيه فصاح صائح في السماء مات موسى كليم الله واى نفس لا تموت فحدثنى ابى عن جدى عن ابيه ان رسول الله ص سئل عن قبر موسى اين هو فقال
عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن محمد بن الحسن عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابى عبد الله ع
قال قال رسول الله ص مات داود النبى يوم السبت مفجوءا فاظلته الطير باجنحتها ومات موسى كليم الله في التيه فصاح صائح في السماء مات موسى
واى نفس لا تموت على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن الحكم عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال قلت لابى جعفر ع كان هرون اخا
موسى لابيه وامه قال نعم اما تسمع الله يقول يا ابن ام لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى فقلت فايهما اكبر سنا قال هرون قلت كان الوحى ينزل عليهما جميعا
قال الوحى ينزل على موسى وموسى يوحيه الى هرون فقلت له اخبرنى عن الاحكام والقضاء والامر والنهى كان ذلك اليهما قال كان موسى الذى يناجى
ربه ويكتب العلم ويقضى بين بنى اسرائيل وهرون يخلفه اذا غاب عن قومه للمناجاة قلت فايهما مات قبل صاحبه قال هرون قبل موسى وماتا
جميعا في التيه قلت فكان لموسى ولد قال لا كان الولد لهرون والذرية له قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابنى آدم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما
ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى عهد الى آدم ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان في علم الله ان يأكل منها نسى
فاكل منها وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم فنسى ولم نجد له عزما فلما اكل آدم منها اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم
وولد له قابيل واخته توأم ثم ان آدم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل
كبشا من افاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبأ ابنى
آدم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر الى آخر الآية وكان القربان تأكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول
من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل منى قربانى ثم ان ابليس لعنه الله اتاه وهو يجرى من ابن آدم مجرى الدم في العروق



فقال يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه
فاقتله لئلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى آدم ع قال يا قابيل اين هابيل فقال اطلبه حيث قربنا القربان
فانطلق آدم فوجد هابيل قتيلا فقال آدم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل وبكى آدم على هابيل اربعين ليلة عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال انكم لا تكونوا صالحين حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا
ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح
ولا يقبل الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى الله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى
اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين
فمن اتقى فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد ص احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن محمد بن علي عن عيسى بن
هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع ان آية في القرآن تشككني قال وما هي قلت قول الله انما
يتقبل الله من المتقين قال اي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال انت
ازهد في الدنيا ام الضحاك بن قيس قلت الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل الله منه شيئا مما ذكرت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن ثوير بن ابي فاختة قال سمعت علي بن الحسين ع يحدث رجالا من قريش قال لما قربا ابنا آدم القربان قرب
احدهما اسمن كبش كان في صيانته وقرب الآخر ضغثا من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل ولم يتقبل من الآخر فغضب قابيل فقال لهابيل
والله لاقتلنك فقال هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب
العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس
فعلمه فقال ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر
الذي بقي في الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين فحفر له
حفيرة ودفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل الى ابيه فلم ير معه هابيل فقال له آدم اين تركت ابني قال له قابيل ارسلتني عليه
راعيا فقال آدم انطلق معي الى مكان القربان واوجس قلب آدم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان استبان له قتله فلعن آدم الارض التي قبلت
دم هابيل وامر آدم ان يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء لعنت كما قتلت اخاك ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف آدم يبكي على هابيل اربعين
يوما وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا عن هابيل فولدت حواء غلاما زكيا مباركا فلما كان اليوم
السابع اوحى الله اليه يا آدم ان هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله فسماه آدم هبة الله قال حدثني ابي عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كنت جالسا في المسجد الحرام فاذا طاوس في جانب الحرم يحدث اصحابه حتى قال اتدري اي يوم قتل نصف الناس
فاجابه ابو جعفر ع او ربع الناس يا طاوس فقال او ربع الناس فقال اتدري ما صنع بالقاتل فقلت ان هذه المسئلة فلما كان من الغد غدوت الى ابي جعفر ع فوجدته
قد لبس ثيابه فهو قاعد على الباب ينتظر الغلام ان يسرج له فاستقبلني بالحديث قبل ان اسئله فقال ان بالهند او من وراء الهند رجلا معقولا
لبس المسوح موكل به عشرة نفر كلما مات رجل اخرج اهل القرية بدله فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون يستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها
حتى تغيب ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار قال فمر به رجل من الناس فقال له من انت يا عبد الله فرفع راسه ونظر اليه ثم قال له
اما ان تكون احمق الناس واما ان تكون اعقل الناس اني لقائم ههنا منذ قامت الدنيا وما سئلني احد من انت غيرك ثم قال يزعمون انه ابن آدم
قال الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا فلفظ الآية خاص في بني اسرائيل
ومعناه جار في الناس كلهم اخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن عبد الله
بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا ابي موسى بن جعفر قال
حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال كان علي بن ابي طالب ع با
لكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين اني اسئلك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسئل تعنتا فاحدق الناس
ابصارهم وذكر الحديث الى ان قال وسئله كم كان عمر آدم ع فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة وسئل عن اول من قال الشعر فقال آدم قال وما كان
شعره قال لما نزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها وقتل قابيل هابيل فقال آدم ع شعرا تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض
مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس لعنه الله تنح عن البلاد وساكنها فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في قرار وقلبك من اذى الدنيا مريح فلم ينفك من كيدي ومكري الى ان فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار اضحى بكفك من
جنان الخلد ريح ثم قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واي اربعاء هو قال آخر اربعاء في الشهر وهو المحاق
وفيه قتل قابيل هابيل اخاه العياشي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال لما قرّب ابنا آدم القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من
الآخر قال تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحيا عن
آدم فوثب عليه وقتله فكان من قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه
جزعا شديدا ودخله حزن شديد قال فشكى الى الله تعالى ذلك فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حواء غلاما
زكيا مباركا فلما كان اليوم السابع سماه آدم شيث فاوحى الله الى آدم انما هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله فلما دنى اجل آدم
اوحى الله اليه ان يا آدم اني متوفيك ورافع روحك في يوم كذا وكذا فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك
من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في تابوت فاني احب ان لا يخلو ارضي من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي اجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم اليه جميع ولده
من الرجال والنساء فقال لهم يا ولدي ان الله اوحى الي انه رافع الي روحي وامرني ان اوصي الى خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي
اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء
والوصية ثم دفعه الى هبة الله وتقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فغسلني وكفني وصل علي وادخلني في حفرتي فاذا مضى بعد
وفاتي اربعون يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحتفظ به ولا تأمنن عليه احدا غيرك فاذا حضرت وفاتك
وحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة وافضلهم عندك قبل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت به اليك ولا تدعن
الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض وجعلني خليفة فيها حجة له على خلقه فقد اوصيت اليك بامر الله
وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه
سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجى ومن تخلف عن فلكه غرق واوص وصيك ان يحفظ بالتابوت وبما فيه
فاذا حضرت وفاته ان يوصي الى خير ولده والزمهم له وافضلهم عنده ويسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصي وصيته في التابوت وليوص
بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه ويحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه احد ويا هبة الله وانتم يا ولدي اياكم
الملعون قابيل وولده فقد رأيتم ما فعل باخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن انت يا هبة الله واخوتك واخواتك
في اعلى الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبر الله انه متوفيه فيه تهيأ آدم للموت واذعن به قال
وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد واثني على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال آدم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني بيده لم يخلق خلقا بيده سواي ونفخ في من روحه ثم
اجمل صورتي ولم يخلق على خلقي احدا قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يجعلها دار قرار ولا
منزل استيطان وانما خلقني ليسكنني الارض للذي اراد من التقدير والتدبير وقدر ذلك كله علي قبل ان يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ
امره ثم نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته واكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه فقبض ملك
الموت روحه فقال ابو جعفر عليه السلام ان جبرئيل نزل بكفن آدم وبحنوطه والمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم
قال فغسله هبة الله وجبرئيل كفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير آدم ثم قدم
هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا له بالمسحاة ثم
ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فقال ابو جعفر عليه السلام فقام
هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه
التابوت وما فيه وعظام آدم ووصية آدم وقال له ان انت ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تتخلف عنه فان في نبوته يكون
الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد ابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان
الوفاة اوصى الى ابنه مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى
الى ابنه برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فتقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه
التابوت وجميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ بوصية برد فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء وقابض روحك في السماء

وانصرف ل

فاوصى الى ابنه حزقابيل فقام حزقابيل بوصيته اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني انقطع حديث ابي جعفر عليه السلام عندها عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توأم ثم ان ادم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن منقى كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان ياكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم قال له يا قابيل اين هابيل قال اطلبه حيث قربنا القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سأل ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله وهبه له واخته توأم فلما انقضت نبوة ادم واستكمل ايامه اوحى الله اليه ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر واثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح وبشر ادم بنوح وقال ان الله باعث نبيا اسمه نوح فانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان وكان بين ادم وبين نوح عشرة اباء كلهم انبياء واوصى ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلنا الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد ادم قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا تكبيرة خمس وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم ان هبة الله لما دفن ادم عليه السلام اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك شيئا قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله عليه السلام لما امر الله ادم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فاوصى اليه وستر ذلك عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان قابيل ابن ادم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صيره الله الى النار عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ذكر ابن ادم القاتل قال فقلت له ما حاله امن اهل النار هو فقال سبحان الله الله اعدل من ذلك ان يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال ان ابن ادم الذي قتل اخاه كان القابيل الذي ولد في الجنة عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ان الناس يزعمون ان ادم زوج ابنته من ابنه فقال ابو عبد الله عليه السلام قد قال الناس في ذلك ولكن يا سليمان اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو علمت ان ادم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم ولكن لا ارغب عن دين ادم فقلت جعلت فداك انهم يزعمون ان قابيل انما قتل هابيل لانهما تغايرا على اختهما فقال له يا سليمان تقول هذا اما تستحيي ان تروي هذا على نبي الله ادم فقلت جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل فقال في الوصية ثم قال لي يا سليمان ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ادم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل اكبر منه فبلغ ذلك قابيل فغضب فقال انا اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا بوحي من الله اليه ففعلا فتقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله فقلت له جعلت فداك فممن تناسل ولد ادم هل كانت انثى غير حواء وهل كان ذكر غير ادم فقال يا سليمان ان الله تبارك وتعالى رزق ادم من حواء قابيل وكان ذكر ولده من بعده هابيل فلما ادرك قابيل ما يدرك الرجال اظهر الله له جنية واوحى الله الى ادم ان يزوجها قابيل ففعل ذلك ادم ورضي بها قابيل وقنع

ثم ولد قابيل واخته توأم

فقال الملعون

اخوك

وانما قتلته لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه

فلما ادرك هابيل ما يدرك الرجال اظهر الله حوراء واوحى الله الى آدم ان يزوجها من هابيل ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل فولدت الحوراء غلاماً فسماه آدم هبة الله فاوحى الله الى آدم ان ادفع اليه الوصية واسم الله الاعظم وولدت حوا غلاماً فسماه آدم شيث بن آدم فلما ادرك ما يدرك الرجال اهبط الله حوراء واوحى الله الى آدم ان يزوجها من شيث بن آدم ففعل فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة فلما ادركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما فمات هبة الله بن هابيل فاوحى الله الى آدم ان ادفع الوصية واسم الله الاعظم وما اظهرتك عليه من النبوة وما علمتك من الاسماء الى شيث بن آدم فهذا حديثهم يا سليمان قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً قال قلت وكيف فكانما قتل الناس جميعاً فانما قتل واحداً فقال يوضع في موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهل الدنيا لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل ذلك المكان قلت فان قتل آخر قال يضاعف عليه وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً قال له في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يرد الا ذلك المقعد وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله عز وجل من قتل نفساً بغير نفس فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً قال من اخرجها من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها وروى هذا الحديث احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام وروى الشيخ هذا الحديث في اماليه قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انزل الله عز وجل في كتابه من قتل نفساً بغير نفس وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا احمد بن محمد في آخره فقد والله قتلها وعنه باسناده عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً قال من حرق او غرق قلت من اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم وروى هذا الحديث ايضاً احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام وروى الشيخ هذا الحديث في اماليه قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انزل الله عز وجل في كتابه من قتل نفساً بغير نفس وساق الحديث مثله الا ان قال اخبرنا احمد بن محمد في آخره فقد والله قتلها وعنه باسناده عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام قال الله عز وجل في كتابه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً قال من حرق او غرق قلت من اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم وروى هذا الحديث ايضاً احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن فضيل قال قلت لابي جعفر عليه السلام مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اسألك اصلحك الله فقال نعم فقلت كنت على حال وانا اليوم على حال اخرى كنت ادخل الارض فادعو الرجل والاثنين والمرأة فينقذ الله من شاء وانا اليوم لا ادعو احداً فقال وما عليك ان تخلي بين الناس وبين ربهم فمن اراد الله ان يخرجه من ظلمة الى نور اخرجه ثم قال ولا عليك ان آنست من احد خيراً ان تنبذ اليه الشيء نبذاً قلت اخبرني عن قول الله عز وجل ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً قال من حرق او غرق ثم سكت ثم قال تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له وروى هذا الحديث ايضاً احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وذكر الحديث وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن اعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن احيا نفساً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن علي بن عقبة عن ابي خالد القماط عن حمران قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً وانما قتل واحداً فقال يوضع في موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهلها لو قتل الناس جميعاً كان انما يدخل ذلك المكان ولو كان قتل واحداً كان انما يدخل ذلك المكان قلت فان قتل آخر قال يضاعف عليه العياشي عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فسألته عن قول الله عز وجل من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس الى قوله فكانما قتل الناس جميعاً قال منزلة في النار اليها انتهاء شدة عذاب اهل النار جميعاً فيجعل فيها قلت وان كان قتل اثنين قال الا ترى انه ليس في النار منزلة اشد عذاباً منها قال يكون يضاعف عليه بقدر ما عمل قلت فمن احياها قال نجاها من حرق وغرق او سبع او عدو ثم سكت ثم التفت الي فقال تاويلها الاعظم دعاها فاستجاب له عن سماعة قال

او فسادا في الا

قلت قول الله من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من اخرجها من ضلال الى هدى فقد احياها ومن اخرجها
من هدى الى ضلالة فقد قتلها وعن حمران بن سعيد عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن قتلها فكانما قتل الناس جميعا قال واد في جهنم لو قتل الناس جميعا
كان فيه ولو قتل نفسا واحدة كان فيه وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله من قتل نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس جميعا فقال له في النار
مقعد لو قتل الناس جميعا لم يزد على ذلك العذاب قال ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا لم يقتلها او انجى من غرق او حرق واعظم من ذلك كله اخرجها
من ضلالة الى هدى وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئلته ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا قال من استخرجها من الكفر الى الايمان قوله تعالى ثم ان كثيرا منهم
بعد ذلك في الارض لمسرفون الطبرسي روي عن ابي جعفر ع المسرفون الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله و
رسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الحيوة
الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن علي بن الحكم وحميد بن زياد عن ابن سماعة عن غير واحد من اصحابه عن ابان بن عثمان عن ابي صالح عن ابي عبد الله ع قال قدم على
رسول الله قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله اقيموا عندي فاذا برأتم بعثتكم في سرية فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم
الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها وياكلون من البانها فلما برؤا واشتدوا قتلوا ثلثة ممن كان في الابل فبلغ رسول الله فبعث اليهم عليا
واذا هم في واد قد تحيروا ليس يقدرون ان يخرجوا منه قريبا من ارض اليمن فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله فنزلت هذه الاية انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وروى هذا الحديث الشيخ في
باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن ابي صالح عن ابي عبد الله ع وذكر الحديث الى قوله وارجلهم من خلاف وفي الحديث فبلغ
رسول الله الخبر فبعث اليهم الخ وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن طلحة النهدي عن سورة
بن كليب قال قلت لابي عبد الله ع رجل يخرج من منزله يريد المسجد او يريد الحاجة فيلقاه رجل فيستعقبه فيضربه فياخذ ثوبه قال اي شيء يقول
فيه من قبلكم قلت يقولون هذه دعارة معلنة وانما المحارب في قرى مشركة فقال ايهما اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك فقلت دار الاسلام
فقال هؤلاء اهل هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى اخر الاية ورواه الشيخ في يب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى
عن طلحة بن النهدي عن سورة بن كليب قال قلت لابي عبد الله ع الحديث الا ان فيه او يستعقبه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل
بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا
او تقطع ايديهم الى اخر الاية اي شيء عليهم من هذه الحدود التي سمى الله عز وجل قال ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء نفى وان شاء صلب
وان شاء قتل قلت النفي الى اين قال ينفى من مصر الى اخر وقال ان عليا ع نفى رجلين من الكوفة الى البصرة وروى الحديث الشيخ باسناده
عن علي عن ابيه مثله في السند والمتن وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الى اخر الاية قال لا يبايع ولا يؤوى ولا يتصدق عليه ورواه الشيخ باسناده عن علي عن ابيه عن حنان عن ابي عبد الله ع الا ان فيه زيادة ولا
يطعم بعد ولا يؤوى وعنه عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال سئل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انما
جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال ذلك الى الامام يفعل ما يشاء قلت فمفوض ذلك اليه قال لا ولكن نحو الجناية ورواه الشيخ باسناده عن
يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية قال سئل رجل ابا عبد الله ع الحديث وعنه عن علي عن ابيه عن عمرو بن عثمان بن عبيد الله المدائني عن ابي
الحسن الرضا قال سئل عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية فما الذي اذا فعله
استوجب واحدة من هذه الاربع فقال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل به وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال
ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان شهر السيف فحارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض قلت
كيف ينفى من الارض وما حد نفيه قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى مصر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر انه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه
ولا تناكحوه ولا تؤاكلوه ولا تشاربوه فيفعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى تتم السنة قلت فان
توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل اهلها ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
ببقية السند والمتن وعنه عن علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبيد الله بن اسحق عن ابي الحسن ع مثله الا انه قال في اخره يفعل به
ذلك سنة فانه سيتوب وهو صاغر قال قلت فان ام ارض الشرك يدخلها قال يقتل وعنه باسناده عن يونس عن محمد بن سليمان عن عبيد الله
بن اسحق عن ابي الحسن ع مثله الخ وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما جزاء

الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الآية هل نفي المحارب غير هذا النفي قال يحكم عليه الحاكم بقدر ما عمل وينفى و
يحمل في البحر ثم يقذف به لو كان النفي من بلد الى بلد كان يكون اخراجه من بلد الى بلد آخر عدل القتل والصلب والقطع ولكن يكون حدا
يوافق القطع والصلب الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبيد عن محمد بن سليمان الديلمي
عن عبيد الله المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض فقال فعقد بيده ثم قال يا عبد
الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ
المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ من المال نفي من الارض قال
قلت فما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي فعل فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى
يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله سنة فاذا فعل به ذلك سنة تاب وهو صاغر وعنه باسناده عن احمد
محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان للحرب حكمين اذا كانت
الحرب قائمة لم تضع اوزارها ولم يثخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده
ورجله من خلاف بغير حسم وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى آخر الآية الا ترى ان التخيير الذي خير الامام
على شيء واحد وهو الكل وليس على اشياء مختلفة فقلت لجعفر بن محمد صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل او ينفوا من الارض قال ذلك
الطلب ان تطلبه الخيل حتى يهرب فان اخذته الخيل حكم عليه ببعض الاحكام التي وصفت لك والحكم الآخر اذا وضعت الحرب اوزارها و
اثخن اهلها فكل اسير اخذ على تلك الحال فكان في ايديهم فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم وان شاء فاداهم انفسهم وان شاء
استعبدهم فصاروا عبيدا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن علي بن حسان عن ابي جعفر عليه السلام قال من حارب الله واخذ المال وقتل كان عليه ان يقتل
ويصلب ومن حارب فقتل ولم ياخذ المال كان عليه ان يقتل ولا يصلب ومن حارب فاخذ المال ولم يقتل كان عليه ان تقطع يده ورجله من خلاف ومن
حارب ولم ياخذ المال ولم يقتل كان عليه ان ينفى ثم استثنى فقال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني يتوبوا من قبل ان ياخذهم
الامام الشيخ عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من شهر السلاح في مصر من الامصار فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلد ومن شهر السلاح في غير
الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وامره الى الامام ان شاء قتله وصلبه وان شاء قطع يده
ورجله قال وان حارب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه
فقال له ابو عبيدة اصلحك الله ارايت ان عفى عنه اولياء المقتول فقال ابو جعفر ع ان عفوا عنه فعلى الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل وسرق فقال
ابو عبيدة فان اراد اولياء المقتول ان ياخذوا منه الدية ويدعونه الهم ذلك قال لا عليه القتل عن ابي صالح عن ابي عبد الله ع قال قدم على
رسول الله ص قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله ص اقيموا عندي فاذا برئتم بعثتكم في سرية فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم
الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها وياكلون من البانها فلما برئوا واشتدوا قتلوا ثلاثة نفر كانوا في الابل وساقوا الابل فبلغ رسول
الله ص فبعث اليهم عليا ع وهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون ان يخرجوا عنه قريب من ارض اليمن فاخذهم فجاء بهم الى رسول الله ص ونزلت عليه
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او ينفوا من الارض فاختار رسول الله ص القطع فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف عن احمد بن
الفضل الخاقاني عن آل رزين قال قطع الطريق بجلولاء على السابلة من الحجاج وغيرهم وافلت القطاع فبلغ الخبر المعتصم فكتب الى العامل كان
بها تامر الطريق بذلك فيقطع على طرف اذن امير المؤمنين ثم انفلت القطاع فان انت طلبت هؤلاء وظفرت بهم والا امرت بان تضرب الف
سوط ثم تصلب بحيث قطع الطريق قال فطلبهم العامل حتى ظفر بهم واستوثق منهم ثم كتب بذلك الى المعتصم فجمع الفقهاء قال وقال
ابن ابي داود ثم سال الآخرين عن الحكم فيهم وابو جعفر محمد بن علي الرضا ع حاضر فقالوا قد سبق حكم الله فيهم في قوله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ولامير
المؤمنين ان يحكم باي ذلك شاء فيهم فالتفت الى ابي جعفر ع فقال له ما تقول فيما اجابوا فيه فقال قد تكلم هؤلاء الفقهاء والقاضي
بما سمع امير المؤمنين قال اخبرني بما عندك قال انهم قد اضلوا فيما افتوا به والذي يجب في ذلك ان ينظر امير المؤمنين في هؤلاء الذين قطعوا
الطريق فان كانوا اخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا احدا ولم ياخذوا مالا امر بايداعهم الحبس فان ذلك معنى نفيهم من الارض باخافتهم

السبيل وان كانوا اخافوا السبيل فقتلوا النفس ام يقتلهم ان كانوا اخافوا السبيل واخذوا المال امر بقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وصلبهم
بعد ذلك قال فكتب الى العامل بان يمثل ذلك فيهم عن بريد بن معوية العجلي قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الى قوله فسادا قال ذلك الى الامام يفعل فيه ما شاء قلت فذلك مفوض الى الامام قال لا ولكن بحق الجناية عن سماعة بن مهران
عن ابي عبد الله ع في قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال الامام في الحكم فيهم بالخيار ان شاء قتل وان شاء صلب وان شاء قطع
وان شاء نفى من الارض عن بن ابي عمير عن احدهما في قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله او يصلبوا الاية قال لا يبايع ولا يؤوى
بطعام ولا يتصدق عليه عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية الى اخرها اي شيء عليهم
من هذا الحد الذي سمى قال ذلك الى الامام ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل وان شاء نفى قلت النفي الى اين قال من مصر الى مصر اخر وقال ان
عليا ع نفى رجلين من الكوفة الى البصرة عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال قلت له رجل يخرج من منزله الى المسجد يريد الصلوة فلقيه رجل
او استقبله رجل فضربه بعصا فاخذ ثوبه قال فما يقولون فيه من قبلكم قال يقولون ان هذا ليس بمحارب وانما المحارب في القرى المشركية وانما هي في عاقة
قال فايهما اعظم حرمة دار الاسلام او دار الشرك قال قلت لا بل دار الاسلام قال هولاء من الذين قال الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
الاية وفي رواية سماعة عن ابي عبد الله ع قال اذا زنى الرجل يجلد وينبغي للامام ان ينفيه من الارض التي جلد بها الى غيرها سنة وكذلك ينبغي
للرجل اذا سرق وقطعت يده عن ابي اسحق المدايني قال كنت عند ابي الحسن ع اذ دخل عليه رجل فقال جعلت فداك ان الله يقول انما جزاء الذين
يحاربون الله ورسوله الاية الى وينفوا فقال هكذا قال الله فقال له جعلت فداك فاي شيء اذا فعله استحق واحدة من هذه الاربع قال فقال له
ابو الحسن ع اربع فخذ اربعا باربع اذا حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل
قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم يأخذ المال نفي من الارض فقال له الرجل جعلت
فداك وما حد نفيه قال ينفى من المصر الذي فعل فيه ما فعل الى غيره ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تؤاكلوه ولا تشاربوه
ولا تناكحوه فاذا خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك فيفعل به ذلك سنة فانه سيتوب من السنة وهو صاغر فقال له الرجل جعلت
فداك فان اتى الارض الشرك يدخلها قال يضرب عنقه ان اراد الدخول في ارض الشرك وفي رواية ابي اسحق المدايني عن ابي الحسن الرضا ع قلت
فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال قوتل اهلها محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن داود بن يزيد عن عبد الله
بن اسحق الخثعمي قال سألت ابا عبد الله ع عن قاطع الطريق فقلت ان الناس يقولون ان الامام فيه مخير اي شيء شاء صنع قال ليس اي شيء شاء صنع
ولكنه يصنع بهم على قدر جناياتهم من قطع الطريق فقتل واخذ المال قطعت يده ورجله ومن قطع الطريق ولم يأخذ المال ولم يقتل نفي
من الارض عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من شهر السلاح في مصر من الامصار
فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر واخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وامره الى الامام
ان شاء قتله وصلبه وان شاء قطع يده ورجله قال فان ضرب وقتل واخذ المال فعلى الامام ان يقطع يده اليمنى بالسرقة ثم يدفعه الى اولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثم يقتلونه قال
فقال ابو عبيدة اصلحك الله اوليس ان عفى عنه اولياء المقتول قال فقال ابو جعفر ع ان عفوا عنه فان على الامام ان يقتله لانه قد حارب وقتل
وسرق قال فقال ابو عبيدة ارايت ان ارادوا اولياء المقتول ان يأخذوا منه الدية ويدعونه الهم ذلك قال لا عليه القتل وعنه عن عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن داود الطائي عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن المحارب فقلت له ان اصحابنا يقولون
ان الامام مخير فيه ان شاء قطع وان شاء صلب وان شاء قتل فقال لا ان هذه اشياء محدودة في كتاب الله عز وجل فاذا هو قتل واخذ قتل وصلب واذا قتل
ولم يأخذ قتل واذا اخذ ولم يقتل قطع وان هو فر ولم يقدر عليه ثم اخذ قطع الا ان يتوب فان تاب لم يقطع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة علي بن ابرهيم قال فقال تقربوا اليه بالامام ابن شهراشوب قال قال امير المؤمنين ع في قوله تعالى وابتغوا اليه
الوسيلة انا وسيلته محمد بن الحسن الصفار عن الفضل العلوي قال حدثني الفضل بن علي عن ابرهيم بن الحسن بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى
الثعلبي عن ابي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه
الله وقد اعطاه الوسيلة في الوصية ولا يخلى امرؤ من وسيلة اليه الى الله تعالى فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
حديث الوسيلة ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة
قال سألنا النبي عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما بين مرقاة
جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درج النبيين كالقمر بين الكواكب

يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فيأتي النداء من قبل الله جل جلاله يسمع النبيون والصديقون
والشهداء والمؤمنون هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه فلا يبقى يومئذ احد احبك يا علي الا استروح
الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك او نصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينما انا كذلك
اذا ملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الآخر فمالك خازن النار فيدنو رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول السلام
عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك رب العزة
فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيدنو مالك فيقول السلام
عليك يا احمد فاقول السلام عليك ايها الملك فما اقبح وجهك وانكر رؤيتك فيقول انا مالك خازن النار وهذه مقاليد النار بعث
بها اليك رب العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما فضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب ثم يرجع مالك فيقبل علي
ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقف على عجزة جهنم وقد تطاير شررها وعلا زفيرها واشتد حرها وعلي آخذ بزمامها فتقول له جهنم جزني يا
علي فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي قري يا جهنم خذي هذا واتركي هذا خذي هذا عدوي واتركي هذا وليي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي
فيما يأمرها به من جميع الخلائق الطبرسي روي عن النبي ص سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينالها الا عبد واحد وارجو ان اكون انا وقال
وروي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء في كل واحدة منهما سبعون
الف غرفة ابوابها واكوابها من عرق واحد فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابرهيم واهل بيته قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من
النار وما هم بخارجين منها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول عدوه علي هم المخلدون في النار قال الله وما هم بخارجين منها عن
منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع وما هم بخارجين من النار قال اعداء علي هم المخلدون في النار ابد الآبدين ودهر الداهرين قوله تعالى
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سئل عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع القطع وقال وما كان ربك نسيا الشيخ باسناده عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار
عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم ع قال تقطع يد السارق ويترك ابهامه وراحته وتقطع رجله ويترك عقبه يمشي عليها عنه باسناده
عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع في كم تقطع يد السارق فقال في ربع دينار قال قلت له في درهمين
فقال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قال فقلت له ارأيت من سرق اقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق وهل هو عند الله
سارق في تلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر
ولو قطعت يد السارق فيما هو اقل من ربع دينار لالفيت عامة الناس مقطعين وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن عمر الحلال قال ياسر عن بعض
الغلمان عن ابي الحسن انه قال لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه العياشي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع انه
سئل عن التيمم فتلا هذه الآية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وقال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق قال فامسح على كفيك من حيث موضع
القطع قال وما كان ربك نسيا قال وكتب الينا ابو محمد يذكر عن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن عامة اصحابه يرفعه الى امير المؤمنين ع انه كان اذا
قطع يد السارق ترك له الابهام والراحة فقيل له يا امير المؤمنين تركت عامة يده قال فقال لهم فان تاب فبأي شيء يتوضأ لان الله يقول والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم عن زرارة عن ابي جعفر ع
في رجل سرق فقطعت يده اليمنى ثم سرق فقطعت رجله اليسرى ثم سرق الثالثة قال كان امير المؤمنين ع يخلده في السجن ويقول اني لاستحيي من ربي
ان ادعه بلا يد يستنظف بها ولا رجل يمشي بها الى حاجته قال فكان اذا قطع اليد قطعها دون المفصل واذا قطع الرجل قطعها دون الكعبين
قال وكان لا يرى ان يعفى عن شيء من الحدود عن سماعة عن ابي عبد الله ع انه قال اذا اخذ السارق قطع وسط الكف فان عاد قطعت رجله من وسط
القدم فان عاد استودع السجن فان سرق في السجن قتل عن السكوني عن جعفر بن محمد عن علي ع انه اتي بسارق فقطع يده ثم اتي به مرة اخرى فقطع رجله اليسرى
ثم اتي به ثالثة فقال اني لاستحيي من ربي ان لا ادع له يدا يأكل بها ويشرب بها ويستنجي بها ورجلا يمشي عليها فجلده واستودعه السجن وانفق عليه من بيت المال
عن جميل عن بعض اصحابنا عن احدهما ع انه لا يقطع السارق حتى يقر بالسرقة مرتين فان رجع ضمن السرقة ولم يقطع اذا لم يكن له شهود عن السكوني عن جعفر
عن ابيه ع قال لا يقطع الا من نقب بيتا او كسر قفلا عن زرقان صاحب ابن ابي دؤاد وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي دؤاد ذات يوم من عند المعتصم وهو
مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا الاسود ابا جعفر محمد بن علي

بن موسى ع اليوم بين يدي امير المؤمنين المعتصم قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسال الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه
فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي ع فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا
بوجوهكم وايديكم واتفق معي على ذلك قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق
في الغسل دل ذلك على ان حد اليد هو المرافق قال فالتفت الى محمد بن علي ع فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين
قال دعني مما تكلموا به اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت
علي بالله اني اقول انهم اخطؤا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله ص السجود
على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى وان
المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك فامر بقطع يد
السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي دواد قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال ابن زرقان ان ابن ابي دواد قال صرت الى
المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه فقهاء
رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر المجلس بنوه وقواده ووزرائه وكتابه وقد
تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون
حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا من كتاب وزرائه بان يدعوه الى منزله
فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقال
احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه فلما اطعم منها احس الم السم فدعا بدابته فساله رب المنزل ان يقيم قال ع خروجي من دارك خير
لك فلم يزل يومه ذلك وليلته في خلفة حتى قبض صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم علي بن ابراهيم قال فانه كان سبب نزولها انه كان في المدينة بطنان من اليهود من بني هارون وهم
النضير وقريظة وكانت قريظة سبعمائة والنضير الفا وكانت النضير اكثر مالا واحسن حالا من قريظة وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي فكان اذا وقع
بين قريظة والنضير قتل وكان القتيل من بني النضير قالوا لبني قريظة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة
حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا بينهم كتابا على انه اي رجل من النضير قتل رجلا من بني قريظة ان يجبه ويحمم والتجبية ان يقعد على
جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحمأة ويدفع نصف الدية وايما رجل من بني قريظة قتل رجلا من النضير ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل
فلما هاجر رسول الله ص الى المدينة ودخلت الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير فبعثوا اليهم بنو
النضير ابعثوا الينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله فقالت قريظة ليس هذا حكم التورية وانما هو شيء غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل
والا فهذا محمد ص بيننا وبينكم فهلموا نتحاكم اليه فمشت بنو النضير الى عبد الله بن ابي وقالوا سل محمدا ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا
وبين بني قريظة في القتل فقال عبد الله بن ابي ابعثوا معي رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا
فجاء الى رسول الله ص فقال له يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابا وعهدا وميثاقا فتراضوا به والآن في قدومك
يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم ولا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم فان النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاغتم لذلك
رسول الله ص ولم يجبه بشيء فنزل عليه جبرئيل بهذه الآيات يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا يعني اليهود سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يعني عبد الله بن ابي
وبني النضير يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد الله بن ابي حيث قال لبني النضير ان لم يحكم لكم بما تريدونه فلا تقبلوا
ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم سماعون للكذب اكالون
للسحت فان جاؤك فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ويأتي ان شاء الله تعالى في قوله
قل فلله الحجة البالغة من سورة الانعام حديث المفضل بن عمر عن الصادق ع وفي الحديث تفسير قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر الآية وفي قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الطبرسي قال سبب نزول الآية قال الباقر ع ان امرأة من خيبر ذات شرف زنت مع رجل من
اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود المدينة وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي عن ذلك طمعا في ان يأتي لهم برخصة فانطلق قوم منهم كعب
بن الاشرف وكعب بن اسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما

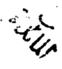
بالسم

فان فيها يرجمون بعضه ثم في ذلك فقالوا انتم فنزل جبرئيل على النبي بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه
له فقال النبي هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا اعلم يهودي بقي على ظهر الارض
بما انزل الله على موسى قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي اني انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التورية على موسى
وفلق لكم البحر وانجاكم واغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن قال ابن صوريا نعم والذي
ذكرتني به لولا خشية ان يحرقني رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك يا محمد قال اذا شهد اربعة رهط عدول
انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله في التورية على موسى فقال له النبي فماذا كان اول ما ترخصتم
به امر الله ورسوله قال كنا اذا زنى الشريف تركناه واذا زنى الضعيف اقمنا عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل
اخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقالوا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد
والتحميم وهو ان يجلد اربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود
لابن صوريا ما اسرع ما اخبرته به وما كنت لما اثنينا عليك باهل ولكنك كنت غائبا فكرهنا ان نغتابك فقال انه انشدني بالتورية ولولا
ذلك ما اخبرته به فامر بهما النبي فرجما عند باب مسجده وقال انا اول من احيا امرك اذ اماتوه فانزل الله سبحانه فيه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله ثم قال هذا مقام العائذ بالله وبك
ان تذكر لنا الكثير الذي امرت ان تعفو عنه فاعرض النبي عن ذلك ثم ساله ابن صوريا عن نومه فقال تنام عيناي ولا ينام قلبي فقال صدقت
فاخبرني عن شبه الولد بابيه ليس فيه من شبه امه شيء او بامه ليس فيه من شبه ابيه شيء فقال ايهما علا وسبق ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له قال
صدقت فاخبرني ما للرجل من الولد وما للمراة منه قال فاغمي على رسول الله طويلا ثم خلا عنه محمرا وجهه يفيض عرقا فقال اللحم والدم والظفر
والشعر للمراة والعظم والعروق للرجل فقال صدقت امرك امر نبي فاسلم ابن صوريا عند ذلك وقال يا محمد من ياتيك من الملائكة قال جبرئيل
قال صفه لي فوصفه النبي فقال اشهد انه في التورية كما قلت واشهد انك رسول الله حقا فلما اسلم ابن صوريا وقعت فيه اليهود وشتموه
فلما ارادوا ان ينهضوا تعلقت بنو قريظة ببني النضير فقالوا يا محمد اخواننا بنو النضير ابونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد اذا قتلوا منا
قتيلا لم يقيدونا واعطونا ديته سبعين وسقا من تمر واذا قتلنا منهم قتيلا قتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة واربعين وسقا
من تمر وان كان القتيل امراة قتلوا بها الرجل منا وبالرجل منهم الرجلين منا وبالعبد الحر منا وجراحاتنا على النصف من جراحاتهم فاقض بيننا
وبينهم فانزل الله في الرجم والقصاص صفة جبرئيل عن رسول الله في رواية الشيخ المفيد في الاختصاص في حديث عبد الله بن سلام وسواله رسول
الله قال عبد الله بن سلام لرسول الله فاخبرني عن جبرئيل في زي الاناث ام في زي الذكور قال في زي الذكور ليس في زي الاناث قال فاخبرني عن طعامه قال
التسبيح وشرابه التهليل قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن طول جبرئيل قال انه قد رين الملائكة ليس بالطويل العالي ولا بالقصير المتداني له ثمانون
ذؤابة وقصة جعدة وهلال بين عينيه اغر ادعج محجل ضوؤه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل له اربعة وعشرون جناحا خضراء مشبكة
بالدر والياقوت مختمة باللؤلؤ وعليه وشاح بطانته الرحمة ازاره الكرامة ظهارته الوقار ريشه الزعفران وفي نسخة وراسه الزعفران واضح الجبين
اقنى الانف سايل الخدين مدور اللحيين حسن القامة لا ياكل ولا يشرب ولا يمل ولا يسهو قائم بوحي الله الى يوم القيمة قال صدقت يا محمد وساله
عن مسائل فاجابه رسول الله فقال له عبد الله بن سلام صدقت يا محمد فقال له من اخبرك بهذا قال جبرئيل قال عن من قال عن ميكائيل قال ميكائيل
عن من قال اسرافيل قال اسرافيل عن من قال عن اللوح المحفوظ قال اللوح عن من قال عن القلم قال القلم عن من قال رب العالمين قال صدقت يا محمد ابن بابويه
عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث وغيره قال سئلت ابا عبد الله عن
قوله عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال راى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء والارض
باب معنى السحت ابن بابويه باسناده عن علي بن ابي طالب ع في قوله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وروى هذا
الحديث في صحيفة الرضا ع عن علي بن ابي طالب ع محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب
عن عمار بن مروان قال سئلت ابا جعفر ع عن الغلول فقال كل شيء غل من الامام فهو سحت وكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت انواع كثيرة منها اجور
الفواجر وثمن الخمر والنبيذ والربا بعد البينة فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وعنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن الحجال عن ابي الحسن علي بن ابي حمزة عن زيد عن عمار عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع السحت انواع منها كسب الحجام اذا شارط

واجر الزانية وثمن الخمر فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النحي
داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن السحت فقال الرشا في الحكم وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد
الرحمن بن ابي هاشم عن القاسم بن الوليد العماري عن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله قال سئلت ابا عبد الله ع عن ثمن الكلب
الذي لا يصيد فقال سحت واما الصيود فلا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع قال الصناع اذا سهروا الليل كله فهو سحت وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود
بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجلين من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى
القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذ سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال
كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا
حكم بحكمنا فلم يقبل منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قاض بين قريتين ياخذ من السلطان على القضاء الرزق فقال ذلك السحت وعنه
عن محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن محمد بن اسمعيل عن ابرهيم بن ابي البلاد قال اوصى اسحق بن عمر عند وفاته بجوار مغنيات ان نبيعهن ونحمل ثمنها
الى ابي الحسن ع قال ابرهيم فبعت الجواري بثلاث مائة الف درهم وحملت الثمن اليه فقلت له ان مولى لك يقال له اسحق بن عمر اوصى عند وفاته
ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن اليك وقد بعتهن وهذا الثمن ثلثمائة الف درهم فقال لا حاجة لي فيه ان هذا سحت وتعليمهن كفر والاستماع
منهن نفاق وثمنهن سحت وعنه عن علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرة قال قلت لابي عبد الله ع
هؤلاء يقولون ان كسب المعلم سحت فقال كذبوا اعداء الله انما ارادوا ان لا يعلموا القرآن ولو ان المعلم اعطاه الرجل دية ولده كان للمعلم مباحا
الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم وعبد الرحمن بن ابي عبد الله قالا ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت قال ولا
باس بثمن الهرة عنه باسناده عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء قال سئل ابو الحسن الرضا ع عن شراء المغنية فقال قد تكون للرجل الجارية تلهيه وما
ثمنها الا ثمن الكلب وثمن الكلب سحت والسحت في النار العياشي عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد بعبد خيرا
نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد الله بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به
شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا الاية وقال ان الذين
حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقال اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا ع قال سمعته يقول ثمن الكلب
سحت والسحت في النار عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع او ابي الحسن ع قال السحت انواع كثيرة منها كسب الحجام واجر الزانية وثمن الخمر فاما
الرشاء في الحكم فهو الكفر بالله عن جراح المدائني عن ابي عبد الله ع قال من اكل السحت الرشوة في الحكم عنه ع مهر البغي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال ثمن الكلب الذي لا يصيد سحت و قال لا باس بثمن الهرة عن عمار بن مروان قال سئلت ابا عبد الله ع عن الغلول فقال كل ما اصيب من اعمال
الولاة الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواحش وثمن الخمر والنبيذ والمسكر والربا بعد البينة فاما الرشا يا عمار في الاحكام فان ذلك الكفر
بالله وبرسوله عن السكوني عن جعفر عن ابيه عليهما السلام انه كان ينهى عن الجوز الذي يجيء به الصبيان من القمار ان يؤكل وقال هو السحت و
باسناده عن ابيه عن علي ع انه قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن قوله تعالى انا انزلنا
التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار الاية العياشي عن مالك الجهني قال قال
ابو جعفر ع انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع ان مما
استحفظت به الامامة المطهرة والطهارة من كل ذنوب المعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور وفي نسخة المكنون بجميع ما يحتاج اليه الامة
من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه والمحكم والمتشابه ومواقع علمه وغرائب تاويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام
لا يكون الا عالما بهذه الاشياء التي ذكرت قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم
بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم
العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن كثير عن عبد الله
بن مسكان رفعه قال قال رسول الله ص من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم

شئ غل من الامام
فهو السحت و
مال اليتيم شبه
السحت انواع
منها كل مهر

الكافرون فقلت وكيف يجور عليه فقال يكون له سوط وسجن فيحكم بحكومته فان رضي بحكمه والا ضربه بسوطه وحبسه في حبسه ورواه الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن بكير عن عبد الله بن مسكان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث بعينه وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من حكم في درهمين بغير ما انزل الله عز وجل فهو كافر بالله العظيم ورواه الشيخ باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه مثله العياشي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من اهل هذه الاية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وعن بعض اصحابه قال سمعت عمارا يقول على منبر الكوفة ثلثة يشهدون على عثمن انه كافر وانا الرابع وانا الاربع ثم قرء هؤلاء الايات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام من قضى في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قضى امير المؤمنين عليه السلام في دية الانف اذا استوصل مائة من الابل ثلثون حقة وثلثون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وعشرون ابن لبون ذكور ودية العين اذا فقئت خمسون من الابل ودية ذكر الرجل اذا قطع من الحشفة مائة من الابل على اسنان الخطاء دون العمد وكذلك دية الرجل وكذلك دية اليد اذا قطعت خمسون من الابل وكذلك دية الاذن اذا قطعت فجدعت خمسون من الابل قال وما كان من ذلك من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم يعني به الامام قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام دية الانف اذا استوصل مائة من الابل وفي الاذن اذا جدعت خمسون من الابل وما كان من ذلك من الشجر وما دون الثلث والاصبع وشبهه يحكم به ذوا عدل منكم ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال من حكم في درهمين بغير ما انزل الله فقد كفر قلت كفر بما انزل الله او بما انزل على محمد قال ويلك اذا كفر بما انزل على محمد فقد كفر بما انزل الله قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له الشيخ باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن زرارة عن احدهما عليهما السلام في قول الله عز وجل النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف قال هي محكمة وعنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل ابي رجل عن حروب امير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال ابو جعفر عليه السلام بعث الله محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف الى ان قال فاما السيف المغمود فالسيف الذي يقام به القصاص قال الله تعالى النفس بالنفس الاية فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في رجل قتل امرأته متعمدا فقال ان شاء اهلها ان يقتلوه ويؤدوا الى اهله نصف الدية وان شاؤا اخذوا نصف الدية خمسة الاف درهم وقال في امرأة قتلت زوجها متعمدة فقال ان شاء اهله ان يقتلوها قتلوها وليس يجني احد اكثر من جنايته على نفسه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن المرأة بينها وبين الرجل قصاص قال نعم في الجراحات حتى تبلغ الثلث سواء فاذا بلغت الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن جراحات الرجال والنساء في الديات والقصاص فقال الرجال والنساء في القصاص سواء السن بالسن والشجة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا جازت الثلث صيرت دية الرجال في الجراحات ثلثي الدية ودية النساء ثلث الدية وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يقتل المرأة متعمدا فاراد اهل المرأة ان يقتلوه قال ذلك لهم اذا ادوا الى اهله نصف الدية وان قبلوا الدية فلهم نصف دية الرجل وان قتلت المرأة الرجل قتلت به ليس لهم الا نفسها وقال جراحات الرجال والنساء سواء سن المرأة بسن الرجل وموضحة المرأة بموضحة الرجل واصبع المرأة باصبع الرجل حتى تبلغ الجراحات ثلث الدية فاذا بلغت ثلث الدية اضعفت دية الرجل على دية المرأة العياشي عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف سيف منها مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيف المغمود فهو الذي يقام به القصاص قال الله جل وجهه النفس بالنفس الاية فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا قوله تعالى ومن تصدق به فهو كفارة له محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمن عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره العياشي عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام فمن تصدق به فهو كفارة له قال يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح او غيره قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما عليهما السلام قال قد فرض الله في الخمس نصيبا لآل محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وكان ابو بكر اول من منع آل محمد حقهم فظلمهم وحمل الناس على رقابهم ولما قبض ابو بكر استخلف عمر على غير شورى من المسلمين ولا رضا من آل محمد فعاش عمر بذلك لم يعط آل محمد حقهم وصنع ما صنع ابو بكر قوله تعالى فاحكم بينهم بما انزل الله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد



عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله عز وجل يقول فاحكم بينهم بما انزل الله العياشي عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لا يحلف اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي بغير الله ان الله يقول فاحكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا علي بن ابرهيم
قال لكل نبي شريعة وطريق ولكن ليبلوكم فيما آتيكم اي يختبركم قوله تعالى أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام قال القضاة اربعة ثلثة في النار وواحد في الجنة رجل قضى بجور وهو يعلم
فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة وقال عليه السلام الحكم
حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على
زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية بنوع الفرائض وقال
علي بن ابرهيم قال المنيته فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة وهو قول عبد الله بن أبي لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تنقض حلف
بني النضير فانا نخاف الدوائر فقال الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين وقال عن داود الرقي قال سأل
ابا عبد الله عليه السلام رجل وانا حاضر عن قول الله فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين فقال اذن في هلاك
بني امية بعد احراق زيد بسبعة ايام قوله تعالى ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا
خاسرين العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الحكم بن عتيبة وسلمة وكثير النواء وابا المقدام والتمار يعني سالما اضلوا كثيرا ممن
ضل من هؤلاء الناس وانهم ممن قال الله ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وانهم ممن قال الله واقسموا بالله جهد ايمانهم
يحلفون بالله انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال
حدثنا محمد بن عمرو ومحمد بن الوليد قال حدثنا حماد بن عثمان عن سليمن بن هارون العجلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان صاحب هذا الامر محفوظ
له لو ذهب الناس جميعا اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين العياشي عن سليمان بن هارون قال قلت له ان بعض هؤلاء العجلية يزعمون ان
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه هو ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون اراه ابوه عند الحسين عليه السلام وان صاحب هذا
الامر محفوظ له فلا تذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا عن مواضعه الذي وضعه
الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين
آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين حتى فرغ من الاية وقال في آية اخرى فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الاية هم اهل تلك الاية عن بعض اصحابه عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن هذه الاية فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين قال المولى الطبرسي وقيل هم امير المؤمنين عليه السلام واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين
والقاسطين والمارقين قال الطبرسي وروى ذلك عن عمار وحذيفة وابن عباس ثم قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال وروي عن علي عليه السلام انه
قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية وفي نهج البيان المروي عن الباقر والصادق عليهما السلام ان هذه الاية نزلت في علي وقال
علي بن ابرهيم قال هو مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الاية قال نزلت
في علي عليه السلام قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام في قوله عز وجل يعرفون
نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الاية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسائرها وان آمنا فهذا ذل
حين يسلط علينا علي بن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها يعني ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام واكثرهم الكافرون بالولاية عنه عن عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن بشر عن موسى بن
قادم عن سليمان عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل واعز وامنع من
ان يظلم ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه فما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله اعظم واجل وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله

يقولون

فان يكفر بها هؤلاء صح

ورسوله والذين امنوا يعني الائمة منا ثم قال في موضع اخر وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفروضة قال فقال نعم هم الذين قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسين بن
محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال انما يعني اولى بكم اي احق بكم وبأموركم
من انفسكم الله ورسوله والذين امنوا يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم راكعون وكان امير المؤمنين ع في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي ص كساه اياها وكان النجاشي
اهداها له فجاء سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها
فانزل الله عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون
والسائل الذي سئل امير المؤمنين ع من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر ع قال امر الله عز وجل رسوله
بولاية علي ع وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وفرض من ولاية اولي الامر
فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا ص ان يفسر لهم الولاية كما فسر الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف
ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس ان
يبلغ الشاهد الغائب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود قال ابو جعفر ع وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر
الفرائض فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد
اكملت لكم الفرائض ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال
حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم
عبد الله بن سلام واسيد بن ثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي ص فقالوا يا نبي الله ان موسى اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله
ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال رسول الله ص
قوموا فقاموا واتوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل ما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاكه قال اعطانيه ذلك الرجل
الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي ص وكبر اهل المسجد فقال النبي ص علي وليكم بعدي قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فروي عن عمر
بن الخطاب انه قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب ع فما نزل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان
عن ابان بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه
هذه الاية فخرج رسول الله ص الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذلك المصلي فجاء رسول الله ص فاذا هو علي ع
الشيخ المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسن بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم
مفترضة فقال نعم هم الذين قال الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثني الحسن
بن علي الزعفراني قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا العباس بن عبد الله العنبري عن عبد الرحمن بن اسود
الكندي اليشكري عن عون بن عبيد الله عن ابيه عن جده ابي رافع قال دخلت على رسول الله يوما وهو نائم وحية في جانب البيت فكرهت ان اقتلها
فاوقظ النبي ص وظننت انه يوحى اليه فاضطجعت بينه وبين الحية فقلت ان كان منها سوء كان الي دونه فمكثت هنيئة فاستيقظ النبي ص وهو يقول
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا حتى اتى على اخر الاية ثم قال الحمد لله الذي اتم لعلي نعمته وهنيئا له بفضل الله الذي اتاه ثم قال لي ما لك
ههنا فاخبرته بخبر الحية فقال لي اقتلها ففعلت ثم قال يا ابا رافع كيف انت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل وجهادهم حقا على
الباطل على الله عز اسمه فمن لم يستطع فبقلبه ليس وراءه شيء فقلت يا رسول الله ادع الله لي ان ادركهم ان يقويني على قتالهم قال فدعا النبي
وقال ان لكل نبي امينا وان اميني ابو رافع قال فلما بايع الناس عليا بعد عثمان وسار طلحة والزبير ذكرت قول النبي ص فبعت داري بالمدينة و

وارضاً الى بخيبر وخرجت بنفسي وولدي مع امير المؤمنين ع لاستشهد بين يديه فلم ادرك معه حتى عاد من البصرة وخرجت معه الى صفين فقاتلت بين يديه بها وبالنهروان ايضاً ولم ازل معه حتى استشهد علي فرجعت الى المدينة وليس لي بها دار ولا ارض فاعطاني الحسن بن علي ارضاً بينبع وقسم لي شطر دار امير المؤمنين ع فنزلتها وعيالي ابو علي الطبرسي قال حدثنا السيد ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني القايني قال حدثنا الحاكم ابو القاسم الحسكاني رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلاني قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد الشعراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن رزين الباشاني قال حدثنا المظفر بن حسين الانصاري قال حدثنا السندي بن علي الوراق قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن العباس جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله ص اذ اقبل رجل معتم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله ص الا قال الرجل قال رسول الله ص فقال ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جنادة البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله ص بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله ص يوماً من الايام صلوة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه احد شيئاً فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني احد شيئاً وكان علي ع راكعاً فاومى بخنصره اليمنى اليه وكان يتختم فيها فاقبل السائل حتى اخذ الخاتم من خنصره وذلك بعين رسول الله فلما فرغ النبي ص من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فانزلت عليه قرآناً ناطقاً سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون اليكما اللهم وانا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيراً من اهلي علياً اشدد به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم رسول الله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل من عند الله فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم قال الطبرسي وروى هذا الحديث الثعلبي في تفسيره بهذا الاسناد بعينه قال وذكر ابو بكر الرازي في كتاب احكام القرآن على ما حكاه المغربي عنه والطبري والرماني انها نزلت في علي حين تصدق بخاتمه وهو راكع وهو قول مجاهد والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وجميع علماء اهل البيت ع قال في رواية عطا قال عبد الله بن سلام يا رسول الله انا رأيت علياً تصدق بخاتمه وهو راكع فنحن نتولاه قال ورواه لنا السيد ابو الحمد عن ابي القاسم الحسكاني بالاسناد المتصل المرفوع الى ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما رأونا آمنا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي ص انما وليكم الله ورسوله الآية ثم ان النبي خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال النبي هل اعطاك احد شيئاً فقال نعم خاتماً من فضة فقال النبي من اعطاكه فقال ذلك القائم واومى بيده الى علي ع فقال النبي ص على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون فانشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك شعراً

ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي … وكل بطيء في الهدى ومسارع

أيذهب مدحيك المحبر ضائعاً … وما المدح في جنب الاله بضائع

فانت الذي اعطيت اذ كنت راكعاً … زكوة فدتك النفس يا خير راكع

فانزل فيك الله خير ولاية … وثبتها مثنى كتاب الشرائع

وقال الطبرسي وفي حديث ابراهيم بن الحكم ان عبد الله بن سلام اتى رسول الله ص مع رهط من قومه يشكون الى رسول الله ص ما لقوا من قومهم فبينما هم يشكون اذ نزلت هذه الآية واذن بلال فخرج رسول الله ص الى المسجد واذا مسكين يسأل فقال ع ماذا اعطيت قال خاتم من فضة فقال من اعطاكه قال ذلك القائم فاذا هو علي قال على اي حال اعطاكه قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص قال ومن يتول الله ورسوله الآية العياشي عن الحسن بن زيد عن ابيه زيد بن الحسن عن جده قال سمعت عمار بن ياسر يقول وقف لعلي بن ابي طالب ع سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله ص فاعلمه بذلك فنزل على النبي هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون الى آخر الآية فقرأها رسول الله ص علينا ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اعرض عليك ديني الذي ادين الله به قال هاته قلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله واقر بما جاء به من عند الله ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت الى ابي جعفر ع قلت واقول فيك ما اقول فيهم فقال انهاك ان تذهب باسمي في الناس قال ابان قال ابن ابي يعفور قلت له مع الكلام الاول وازعم انهم الذين قال الله في القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال ابو عبد الله ع والآية الاخرى فاقرأ قال قلت له جعلت فداك اي آية قال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال فقال رحمك الله قال قلت تقول رحمك الله على هذا الامر قال فقال رحمك الله على هذا الامر عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال بينا رسول الله ص جالس في بيته وعنده نفر من اليهود قال خمسة من اليهود فيهم عبد الله بن سلام فنزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة

راكعون بهذا المعنى فخرج رسول الله ص من منزله وخرج الى المسجد فاذا بسائل قال له رسول الله ص اتصدق عليك احد بشئ قال نعم هو ذاك المصلى فاذا هو علي ع
عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال انه لما نزلت هذه الآية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا شق ذلك على النبي وخشى ان
يكذبوه قريش فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فقام بذلك يوم غدير خم عن ابي جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما ع قال
ان رسول الله ص قال ان الله اوحى الي ان احب اربعة عليا واباذر والمقداد وسلمان فقلت الا فيما كان من كثرة الناس اما كان احد يعرف هذا الامر
فقال بلى ثلثة قلت هذه الآيات التي انزلت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم اما كان احد
يسئل فيمن نزلت فقال من ثم اتاهم لم يكونوا يسألون عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال هم الائمة ع الطبرسي
في الاحتجاج قال ومما اجاب ابو الحسن علي بن محمد العسكري ع في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض قال اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف
بينهم في ذلك ان القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما انزل الله مهتدون لقول النبي ص لا تجتمع امتي
على ضلالة فاخبر ع ان ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم
الكتاب واتباع احكام الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات
النيرات ونحن نسئل الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال ع فاذا شهد الكتاب بصدق خبر وتحقيقه فانكرته طائفة من الامة وعارضته
بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا واصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول
الله ص حيث قال اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه
في هذا المعنى بعينه قوله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما
وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين ع انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله ص
قد ابانه من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله ص علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم
بعدي وقوله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
نبي بعدي فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن و
وافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله ووجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار
فرضا لا يتعداه الا اهل العناد والفساد الطبرسي في الاحتجاج ايضا في حديث عن امير المؤمنين ع قال المنافقون لرسول الله هل بقي علينا بعد
الذي فرض علينا شئ آخر يفترضه فيذكر فلتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية فانزل الله انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ وهو
راكع غير رجل واحد لو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجهل معناها المحرفون
فيبلغ اليك والى امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن طريق العامة
ما رواه موفق بن احمد في كتاب المناقب قال اخبرنا الامام الاجل شمس الدين سراج الائمة ابو الفرج محمد بن احمد المكي قال اخبرنا الشيخ الامام الزاهد
ابو محمد بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل السيد الاجل الامام المرشد بالله ابو الحسين يحيى بن الموفق بالله قال حدثنا ابو احمد محمد بن
علي المؤدب المعروف بالمكفوف بقرائتي عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي هريرة قال اخبرنا عبد الله بن عبد
الوهاب قال حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه
من قد امن بالنبي ص فقالوا يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وان قومنا لما راونا قد امنا بالله ورسوله
وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا وقد شق ذلك علينا فقال النبي ص انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ان النبي ص خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع وبصر بسائل فقال له النبي ص
هل اعطاك احد شيئا قال نعم خاتم من ذهب فقال له النبي ص من اعطاكه قال ذلك القائم واومى بيده الى علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص على اي
حال اعطاك قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي ص ثم قرء ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون فانشأ حسان بن ثابت
يقول شعر ابا حسن تفديك نفسي ومهجتي الى آخر الابيات ولقد تقدمت وعنه قال اخبرنا الشيخ الزاهد علي بن احمد القاضي قال اخبرنا القاضي
الامام شيخ القضاة الزاهد اسمعيل بن احمد الواعظ حدثنا ابو بكر بن احمد بن الحسين البيهقي حدثنا ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عبد الله الصفار



حدثنا ابو عيسى عبد الله بن سلمة الرازي الاصبهاني حدثنا يحيى بن حرب حدثنا عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب قال نزلت هذه الآية على رسول الله
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون فخرج رسول الله ودخل المسجد والناس يصلون بين
راكع وساجد واذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا فقال لا الا هذا الراكع اعطاني خاتما واومى بيده الى علي قال الشيخ الفاضل محمد بن
علي بن شهر اشوب في قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال اجتمعت الامة ان هذه الآية نزلت في امير المؤمنين ع لما تصدق بخاتمه
وهو راكع ولا خلاف بين المفسرين في ذلك ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبرسي وابو مسلم الاصفهاني
في تفاسيرهم عن السدي ومجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وابي ذر الغفاري
وابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب والواحدي في اسباب نزول القرآن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل عن انس وسليمان بن احمد في معجم الاوسط عن عمار وابو بكر البيهقي في المصنف ومحمد الفتال في التنوير وفي
الروضة عن عبد الله بن سلام وابرهيم الثقفي عن محمد بن الحنفية وعبيد الله بن ابي رافع وعبد الله بن عباس وابو صالح والشعبي ومجاهد وعن زرارة
بن اعين عن محمد بن علي الباقر في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعنى والنطنزي في الخصائص عن ابن عباس والفلكي في الابانة عن جابر الانصاري وناصح
التميمي وابن عباس والكلبي ان عبد الله بن سلام اقبل ومعه نفر من قومه وشكوا بعد المنزل عن المسجد وان قومنا لما راونا اسلمنا رفضونا ولا يجالسونا
وتقدم الحديث ثم ذكر محمد بن علي بن شهر اشوب بعد ذلك وزاد عليه رواة تركنا ذكرهم مخافة الاطالة فتدبر روى عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع ان الخاتم
الذي تصدق به امير المؤمنين ع وزن اربعة مثاقيل حلقته من فضة وفصه خمسة مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء وثمنه خراج الشام ثلثمائة حمل من فضة
واربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لمروان بن طوق قتله امير المؤمنين ع واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى النبي من جملة الغنائم وامره النبي ان يأخذ
الخاتم فاخذ الخاتم فاقبل وهو في اصبعه تصدق به على السائل في اثناء ركوعه في اثناء صلوته خلف النبي وذكر الغزالي في كتاب سر العالمين ان الخاتم
الذي تصدق به امير المؤمنين ع كان خاتم سليمن بن داود وقال الشيخ الطوسي ان التصدق بالخاتم كان يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وذكر ذلك
صاحب كتاب مسار الشيعة وذكر انه ايضا يوم المباهلة ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون ابن شهر اشوب عن الباقر ع
انها نزلت في علي ع قال وفي اسباب النزول عن الواحدي ومن يتول الله ورسوله يعني يحب الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا فان حزب الله يعني شيعة الله
ورسوله ووليه هم الغالبون يعني هم الغالبون على جميع العباد فبدأ في هذه الآية بنفسه ثم بنبيه ثم بوليه وكذلك في الآية الثانية قلت تقدم
اخبار في هذه الآية في اخبار الآية السابقة العياشي عن صفوان الجمال قال قال ابو عبد الله لما نزلت هذه الآية بالولاية امر رسول الله بالدوحات دوحات غدير خم فقممت
ثم نودي بالصلوة جامعة ثم قال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم فقالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه رب وال من والاه وعاد من عاداه ثم امر
الناس يبايعونه وبايعه الناس ولا يبقى احدا الا بايعه ولا يتكلم حتى جاء ابو بكر فقال يا ابا بكر بايع عليا بالولاية فقال من الله او من رسوله فقال من الله ومن
رسوله ثم ثنى عطفه فالتفت فقال لابي بكر لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه ثم خرج هاربا من العسكر فما لبث ان اتى النبي فقال يا رسول الله اني خرجت من
العسكر لحاجة فرأيت رجلا عليه ثياب بيض لم ار احسن منه والرجل من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لقد عقد رسول الله لعلي ع عقدا
لا يحله الا كافر فقال يا عمر اتدري من ذاك قال لا قال ذاك جبرئيل فاحذر ان تكون اول من حله فتكفر ثم قال ابو عبد الله ع لقد حضر الغدير اثنا عشر
الف رجل يشهدون لعلي بن ابي طالب فما قدر على اخذ حقه وان احدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه فان حزب الله هم الغالبون في علي ع
قوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه الآية قال الامام العسكري ع قال امير المؤمنين ع امر الله عباده
ان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم
القردة والخنازير قوله تعالى واذا جاؤكم قالوا آمنا علي بن ابرهيم قد نزلت في عبد الله بن ابي لما اظهر الاسلام وقد دخلوا بالكفر علي بن ابرهيم قال قال
وقد خرجوا به من الايمان قوله تعالى واكلهم السحت علي بن ابرهيم قال قال السحت هو بين الحلال والحرام وهو ان يؤجر الرجل نفسه على حمل المسكر ولحم
الخنزير واتخاذ الملاهي فاجارته نفسه حلال ومن جهة ما يحمل ويعمل سحت قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع من السحت ثمن الميتة وثمن الكلب ومهر البغي والرشوة في الحكم واجر الكاهن وقد مر معنى السحت في باب تقدم قوله تعالى لولا ينهيهم
الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم جميعا عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابان عن ابي بصير عن عمر بن رياح عن ابي جعفر ع بلغني انك تقول من طلق لغير السنة انك لا ترى طلاقه شيئا فقال ابو جعفر ع ما انا قلته بل
الله عز وجل يقوله اما والله لو كنا نفتيكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا ينهيهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت الآية
العياشي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان عمر بن رياح زعم انك قلت لا طلاق الا ببينة قال فقال ما انا قلته بل الله تبارك وتعالى يقول

قوله تعالى

امر رسول الله ... بالمؤمنين من انفسهم

جاء عمر فقال بايع عليا بالولاية فقال من الله ومن رسوله فقال من الله ومن رسوله ع

انا والله

انا والله لو كنا نصبتكم بالجور لكنا اشر منكم ان الله يقول لولا ينهيهم الربانيون والاحبار قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار عمن سمعه عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اولم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لا لو كان هكذا كان مخلوقا الشيخ في مجالسه قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن وهبان الهنائي البصري قال حدثني احمد بن محمد بن خالد البرقي ابو جعفر قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة فقال كانوا يقولون قد فرغ من الامر العياشي عن هشام المشرقي عن ابي الحسن الخراساني قال ان الله كما وصف نفسه احد صمد نور ثم قال بل يداه مبسوطتان فقلت له افله يدان هكذا واشرت بيدي الى يديه فقال لو كان هكذا كان مخلوقا عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم قال فقال لي كذا وقال بيده الى عنقه ولكنه قال قد فرغ من الاشياء وفي رواية اخرى عنه قولهم فرغ من الامر عن حماد عنه في قول الله عز وجل يد الله مغلولة يعنون انه قد فرغ من الامر مما هو كائن لعنوا بما قالوا قال الله عز وجل بل يداه مبسوطتان علي بن ابرهيم قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء اي يقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية **باب** معنى اليد في كلمات العرب ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت جعفرا ع فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي قال اليد في كلام العرب القوة والنعمة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد والسماء بنيناها بايد اي بقوة وانا لموسعون قال وايدهم بروح منه قال اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله علي بن ابرهيم قال كلما اراد جبار من الجبابرة هلاك آل محمد قصمه الله العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد عليهم السلم قصمه الله قوله تعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية علي بن ابرهيم يعني اليهود والنصارى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم قال قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات قوله تعالى منهم امة مقتصدة العياشي عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب ع دعا راس الجالوت واسقف النصارى فقال اني سائلكما عن امر وانا اعلم به منكما فلا تكتماني ثم دعا اسقف النصارى فقال انشدك بالله الذي انزل الانجيل على عيسى وجعل على رجله البركة وكان يبرئ الاكمه والابرص وازال الم العين واحيا الميت وصنع لكم من الطين طيورا وانبأكم بما تاكلون وما تدخرون فقال دون هذا اصدق فقال علي ع بكم افترقت بنو اسرائيل بعد عيسى فقال لا والله ولا فرقة واحدة فقال علي ع كذبت والله الذي لا اله الا هو لقد افترقت على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما كانوا يعملون فهذه التي تنجو عن زيد بن اسلم عن انس بن مالك قال كان رسول الله ص يقول تفرقت امة موسى على احدى وسبعين فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين فرقة احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة وتعلو امتي على الفرقتين جميعا بملة واحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار قالوا من هم يا رسول الله قال الجماعات الجماعات قال يعقوب بن يزيد كان علي بن ابي طالب اذا حدث هذا الحديث عن رسول الله ص تلا فيه قرآنا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد ص قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع يقول فرض الله عز وجل على العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد اخبرهم بمواقيت صلوتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم عن زكوتهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم

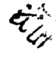


نزل الصوم فكان رسول الله ص اذا كان يوم عاشورا بعث الى من حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل
جبرئيل فقال اخبرهم عن حجهم مثل ما اخبرتهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك يوم الجمعة بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب ع فقال عند ذلك رسول الله امتي حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي قال
قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله عز وجل بتلة اوعدني ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين فاخذ رسول الله ص بيد علي ع فقال يا ايها الناس
انه لم يكن من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمره الله تعالى ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤل وانتم مسؤلون فماذا انتم قائلون فقالوا
نشهد انك قد بلغت ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا
وليكم بعدي فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر ع كان والله امين الله على خلقه وغيبه وعلمه ودينه الذي ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله ص
حضره الذي حضره فدعا عليا فقال يا علي اني اريد ائتمنك على ما ائتمنني الله عليه من غيبه وعلمه ومن خلقه ومن دينه الذي ارتضاه لنفسه
فلم يشرك والله فيها يا زياد احدا من الخلق وان عليا حضره الذي حضره فدعا ولده وكانوا اثنا عشر ذكرا فقال لهم يا بني ان الله عز وجل قد
ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب وان يعقوب دعا ولده وكانوا اثني عشر ذكرا فاخبرهم بصاحبهم الا واني اخبركم بصاحبكم الا ان هذين ابنا رسول
الله ص الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا ووازروهما فاني قد ائتمنتهما على ما ائتمنني عليه رسول الله ص مما ائتمنه الله عليه من خلقه ومن غيبه ومن
دينه الذي ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علي ما اوجب لعلي من رسول الله ص فلم يكن لاحدهما فضل على صاحبه الا بكبره وان الحسين ع كان اذا
حضر الحسن لم ينطق في ذلك المجلس حتى يقوم ثم ان الحسن حضره الذي حضره فسلم ذلك الى الحسين ثم ان حسينا ع حضره الذي حضره فدعا ابنته
الكبرى فاطمة بنت الحسين ع فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين ع مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الكتاب
الى علي بن الحسين ع ثم صار والله ذلك الكتاب الينا ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد البرقي قال حدثنا
سهل بن مرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن ابيه
عن جده قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني
ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام وما اكرمني الله بكرامة الا وقد اكرمك
بمثلها خصني الله بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي اصعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك
ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا هو خير مما يجمعون يعني فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما
يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك
دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف
حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في
ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا
ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى ان الذي اقول لمن الله عز وجل انزله فيك سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
قال هي الولاية العياشي عن ابي صالح عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ع قالا امر الله تعالى نبيه محمدا ص ان ينصب عليا علما للناس ليخبرهم بولايته
فتخوف رسول الله ص ان يقولوا حابى ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه قال فاوحى الله اليه هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال لما نزل جبرئيل
على عهد رسول الله ص في حجة الوداع باعلان امر علي بن ابي طالب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية قال فمكث النبي ص ثلثا حتى
اتى الجحفة فلم يأخذ بيده فرقا من الناس فلما نزل الجحفة يوم الغدير في مكان يقال له مهيعة فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال النبي ص
من اولى بكم من انفسكم قال فجهروا فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثانية فقالوا الله ورسوله ثم قال لهم الثالثة فقالوا الله ورسوله فاخذ بيد علي ع
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فانه مني وانا منه وهو مني بمنزلة هرون من موسى

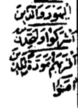
الآية لابي بكر العياشي باسناده عن عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله ع ابتداء منه العجب يا ابا حفص لما لقي علي بن ابي طالب انه كان له عشرة آلاف شاهد
لم يقدر على اخذ حقه والرجل يأخذ حقه بشاهدين ان رسول الله ص خرج من المدينة حاجا وتبعه خمسة آلاف وتبعه من مكة وقد شيعه خمسة آلاف
من اهل مكة فلما انتهى الى الجحفة نزل جبرئيل بولاية علي وقد كانت نزلت ولايته بمنى وامتنع رسول الله ص من القيام بها لمكان الناس فقال يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس مما كرهت بمنى فامر رسول الله ص فقمت السمرات فقال رجل
من الناس اما والله ليأتينكم بداهية فقلت لعمر من الرجل فقال الحبشي يعني عمر بن الخطاب عن زياد بن المنذر ابي الجارود صاحب الزيدية قال كنت عند
ابي جعفر ع بالابطح وهو يحدث الناس فقام اليه رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعشى كان يروي عن الحسن البصري فقال يا ابن رسول الله جعلت
فداك ان الحسن البصري يحدثنا حديثا يزعم ان هذه الآية نزلت في رجل ولا يخبرنا من الرجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقال ابو جعفر ع ما له لا قضى الله دينه يعني صلوته اما ان لو شاء ان يخبر به
اخبر به ان جبرئيل هبط على رسول الله ص فقال له ان ربك تبارك وتعالى يأمرك ان تدل امتك على صلوتهم فدله على الصلوة واحتج بها عليه
فدل رسول الله ص امته عليها واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدل امتك من زكوتهم على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم
فدله على الزكوة واحتج بها عليه فدل رسول الله امته على الزكوة واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدل امتك من صيامهم
على مثل ما دللتهم عليه من صلوتهم وزكوتهم شهر رمضان بين شعبان وشوال يؤتى فيه كذا ويجتنب فيه كذا فدله على الصيام واحتج بها عليه فدل
رسول الله ص امته على الصيام واحتج بها عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدل امتك في حجهم مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم
وصيامهم فدله على الحج واحتج بها عليه فدله رسول الله امته على الحج واحتج به عليهم ثم اتاه فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تدل امتك من
وليهم على مثل ما دللتهم عليه في صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وحجهم قال فقال رسول الله ص رب امتي حديثو عهد بجاهلية فانزل الله يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته تفسيرها اتخشى الناس فالله يعصمك من الناس فقام رسول الله ص فاخذ بيد علي بن ابي
طالب ع فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله على نبيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين قال فاخذ رسول الله ص بيد علي فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي الا وقد عمر ثم دعاه
فاجابه واوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤل وانتم مسؤلون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت واديت ما عليك فجزاك الله افضل
ما جزى المرسلين فقال اللهم اشهد ثم قال يا معشر المسلمين ليبلغ الشاهد الغائب اوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي الا ان ولاية علي ولايتي
ولايتي عهد عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه ثم قال هل سمعتم ثلث مرات يقولها فقال قائل قد سمعنا يا رسول الله ابن شهر اشوب عن تفسير الثعلبي
قال جعفر بن محمد ع معنى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي ع فلما نزلت هذه اخذ النبي ص بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه عنه باسناده عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في علي بن ابي طالب ع امر الله النبي ان يبلغ فيه فاخذ بيد علي ع فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال تفسير ابن جريج وعطا والثوري والثعلبي انها نزلت في فضل علي بن ابي طالب ابرهيم الثقفي
باسناده عن الخدري وبريدة الاسلمي ومحمد بن علي نزلت يوم الغدير في علي ع ومن تفسير الثعلبي في معنى الآية قال قال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما انزل
اليك من ربك في علي وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية وفي قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والروايات في معنى الآية في ذلك لا تحصى من طرق الخاصة والعامة علي بن عيسى في كشف الغمة عن
زر بن عبد الله قال كنا نقرء على عهد رسول الله ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين فان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الى قوله الكافرين
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى واحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي
جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل
اليك من ربك فقال هي ولاية امير المؤمنين سعد بن عبد الله عن علي بن اسمعيل عن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان
عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي
ولايتنا العياشي عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع في قول الله يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال هو ولاية امير المؤمنين ع قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة فعموا وصموا

الاحاديث المارودية
الاحاديث الجارودية [illegible]

تم ثانياً



ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الحسين عن خالد بن يزيد القمي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان النبي ص بين اظهرهم
فعموا وصموا حيث قبض رسول الله ص ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة العياشي عن خالد بن زيد
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع في قول الله وحسبوا الا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص بين اظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله
ثم تاب الله عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة العياشي
عن زرارة قال كتبت الى ابي عبد الله ع مع بعض اصحابنا فيما يروي الناس عن النبي ص انه من اشرك بالله فقد وجبت له النار ومن لم يشرك
بالله فقد وجبت له الجنة قال اما من اشرك بالله فهذا الشرك البين وهو قول الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما قوله
من لم يشرك بالله فقد وجبت له الجنة فقال ابو عبد الله ع ههنا النظر هو من لم يعص الله قوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثني
احمد بن علي الانصاري عن الحسين بن الجهم عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر ع عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال الله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان
الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان العياشي عن احمد بن خالد عن ابيه رفعه في قول الله وامه صديقة كانا يأكلان الطعام قال كانا يتغوطان
قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق الاية علي بن ابراهيم اي لا تقولوا ان عيسى هو الله وابن الله قال الامام العسكري ع قال
امير المؤمنين ع امر الله عباده ان يستعيذوا من طريق الضالين وهم الذين قال الله فيهم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا
اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى وقال الرضا ع كذلك ثم قال امير المؤمنين ع كل من كفر
بالله فهو مغضوب عليهم وضال عن سبيل الله قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم الى قوله تعالى
ولكن كثيرا منهم فاسقون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي قال حدثني هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قوم
من الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون لهم ويحبون لهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك ثم قرأ ابو عبد الله ع هذه الاية
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم الى قوله ولكن كثيرا منهم فاسقون قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى ابن مريم ع العياشي عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله
قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال الخنازير على لسان داود والقردة على لسان عيسى بن مريم الطبرسي في معنى الاية عن
ابي جعفر الباقر ع اما داود فانه لعن اهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم وكان اعتداؤهم في زمانه فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة
على الحقوين فمسخهم الله قردة واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم المائدة ثم كفروا بعد ذلك قال فقال ابو جعفر ع يتولون الملوك الجبارين
ويزينون لهم هواهم ليصيبوا من دنياهم وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث قرية ايلة حديث مسند عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واسئلهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر من سورة الاعراف وان القردة من اعتدوا في السبت قوله تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون
العياشي عن محمد بن الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع في قوله كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون قال اما انهم لم يكونوا يدخلون
مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا اذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وانسوا بهم علي بن ابراهيم في معنى الاية قال كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمور
ويأتون النساء ايام حيضهن ثم احتج الله على المؤمنين الموالين للكفار ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم الى قوله
ولكن كثيرا منهم فاسقون فنهى الله عز وجل ان يوالي المؤمن الكافر الا عند التقية قوله تعالى لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا الذين قالوا
انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق الى قوله تعالى المحسنين العياشي عن مروان عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ذكر النصارى وعداوتهم فقال قول الله ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون قال اولئك كانوا قوما بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيء محمد علي بن ابراهيم انه كان سبب نزولها انه لما اشتدت
قريش في اذى رسول الله ص واصحابه الذين آمنوا بمكة قبل الهجرة فامرهم رسول الله ص ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر بن ابي طالب ع ان يخرج معهم
فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريش خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم وكان
عمرو وعمارة متعاديين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص فخرج



عمارة

عمارة وكان حسن الوجه شابا مترفا فاخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو
ايجوز هذا سبحان الله فلما انتشى عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه فاخرجوه فوردوا على
النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وصاروا اليك فردهم
الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر رضي الله عنه ايها الملك ما يقولون قال يسألون ان اردكم اليهم قال ايها
الملك سلهم اعبيد نحن لهم فقال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم الهم علينا ديون يطالبوننا بها قال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبونا
بذحول قال عمرو لا قال فما تريدون منا اذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وافسدوا شبابنا
وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم الله ثم بعث الله فينا نبيا امرنا بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام
وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم ثم قال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم
فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ الى قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء
شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان هذا مخالف لنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت
والله لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نتعرض
له وكانت على راس النجاشي وصيفة له تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لو
راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال له عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب فكان
الذي فعل به عمارة في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما يكرمنا اذ دخلنا
بلاده ونامن فيها ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد ارسل الى حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه
فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا اشد عليه من القتل فاخذوه
ونفخوا في احليله الزيبق فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يانس بالناس فبعثت قريش بعد ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش
فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش واخبرهم ان جعفرا في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن
رسول الله صلى الله عليه وآله قريشا وصالحهم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد لجعفر بالحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وولد للنجاشي ابن فسماه
محمدا وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان تحت عبد الله فكتب رسول الله الى النجاشي يخطب ام حبيبة فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله فاجابته
فزوجها منه واصدقها اربعمائة دينار وساقها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليها بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث
اليه بمارية القبطية ام ابراهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث ثلاثين رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده
ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين فلما سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي فاخبروه
خبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقرؤا عليه ما قرأ عليهم فبكى النجاشي وبكى القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه فخرج من بلاد
الحبشة الى النبي صلى الله عليه وآله فلما عبر البحر توفي فانزل الله ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه
الآية في امير المؤمنين عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين فحلف ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا
واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة فقالت عائشة ما لي اراك معطلة فقالت
ولمن اتزين فوالله ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى
الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات الا اني انام الليل وانكح وافطر
بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله عليه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام
ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم العياشي عن عبد الله بن سنان قال سألته عن رجل قال لامرأته طالق او مماليكه احرار ان شربت
حراما ولا حلالا فقال اما الحرام فلا يقربه حلف او لم يحلف واما الحلال فلا يتركه فانه ليس له ان يحرم ما احل الله لان الله يقول يا ايها

امنوا يا

منذ دد

الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم فليس عليه شيء في يمينه من الحلال الطبرسي روى عن ابي عبد الله ع انه قال نزلت في علي ع وبلال وعثمان
بن مظعون فاما علي ع فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله واما بلال فانه حلف لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف لا ينكح ابدا قوله
تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في قول الله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو قول
الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم قال هو كما يكون انه يكون في البيت من ياكل اكثر من المد ومنهم من ياكل اقل من المد فبين ذلك وان شئت جعلت لهم ادما
والادم ادناه ملح واوسطه الخل والزيت وارفعه اللحم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي جميلة عن ابي عبد الله ع قال
في كفارة اليمين عتق رقبة واطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم والصدقة مد
من حنطة لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله عز وجل فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر ع عن اوسط ما تطعمون اهليكم قال ما تقوتون به عيالكم من اوسط ذلك قلت من اوسط
ذلك قلت وما اوسط ذلك قال الخل والزيت والتمر والخبز تشبعهم به مرة واحدة قلت كسوتهم قال ثوب واحد وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن
صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي ابرهيم ع قال سئلته عن كفارة اليمين في قول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ما حد من لم يجد وان الرجل
يسئل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده فضل من قوت عياله فهو ممن لا يجد وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي حمزة
قال سئلت ابا عبد الله ع عن من قال والله ثم لم يف فقال ابو عبد الله ع كفارته اطعام عشرة مساكين مدا مدا من دقيق او حنطة او تحرير رقبة
او صيام ثلثة ايام متوالية اذا لم يجد شيئا من ذا وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا
عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة او مد من دقيق وحفنة او كسوة
لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار اي الثلثة صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلثة فالصيام ثلثة ايام العياشي عن عبد الله بن سنان قال
قول الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو قول الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد قلبه على شيء وفي رواية اخرى عن محمد بن مسلم قال لا
يعقد عليها عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا الحسن ع عن اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او اطعام ستين مسكينا
ايجمع ذلك قال لا ولكن يعطى على كل انسان كما قال الله قال قلت فيعطي الرجل قرابته اذا كانوا محتاجين قال نعم قلت فيعطيها اذا كانوا ضعفاء
من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال في اليمين في اطعام عشرة مساكين الا ترى انه يقول من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام فلعل اهلك ان يكون قوتهم لكل انسان دون المد واما كسوتهم فان وافقت به
الشتاء فكسوته وان وافقت به الصيف فكسوته لكل مسكين ازار ورداء وللمرأة ما يواري ما يحرم منها ازار وخمار ودرع وصوم ثلثة ايام وان
شئت ان تصوم انما الصوم من جهد وليس من مال ولا غيره عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم في كفارة اليمين قال ما ياكل اهل البيت تشبعهم يوما وكان يعجبه مد لكل مسكين او كسوتهم قال ثوبين لكل رجل عن ابي بصير قال
سئلت ابا جعفر ع عن قول الله من اوسط ما تطعمون اهليكم قال قوت عيالك والقوت يومئذ مد قلت او كسوتهم قال ثوب عن ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابي ابرهيم ع قال سئلته عن اطعام عشرة مساكين او ستين مسكينا ايجمع ذلك لانسان واحد قال لا اعط واحدا واحدا كما قال الله قال
قلت ايعطيه الرجل قرابته قال نعم قال قلت فيعطيه الضعفاء من النساء من غير اهل الولاية فقال نعم واهل الولاية احب الي عن ابن سنان عن ابي
عبد الله ع قال في كفارة اليمين يعطي كل انسان مدا على قدر ما يقوت انسانا من اهلك في كل يوم وقال مد من حنطة يكون فيه طحنه وحطبه على كل
مسكين او كسوتهم ثوبين وفي رواية اخرى عنه ثوبين لكل رجل والرقبة يعتق من المستضعفين في الذي يجب عليك فيه رقبة عن زرارة عن ابي
عبد الله ع قال في كفارة اليمين عتق رقبة او اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم بالادام والوسط الخل والزيت وارفعه الخبز واللحم
والصدقة مد مد لكل مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ويصومهن متتابعات ويجوز في عتق
الكفارة المولود ولا يجوز في عتق القتل الا مقرة بالتوحيد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة
ومد من دقيق وحفنة او كسوتهم لكل انسان ثوبان او عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار اي الثلثة شاء صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاث
فالصيام عليه واجب صيام ثلثة ايام عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله فرض على الناس في كفارة اليمين كما فرض على الامام في المحارب ثم

قال كل شيء في القران او فصاحبه فيه بالخيار عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال صيام ثلثة ايام في كفارة اليمين واجب لمن لم يجد الاطعام قال الله فصيام
ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم كل ذلك متتابع ليس بمفرق عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سئل عن كفارة اليمين في قول الله فمن لم يجد
فصيام ثلثة ايام ما حد من لم يجد فهذا الرجل يسئل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن عنده فضل يومه عن قوت عياله فهو لا يجد وقال الصيام
ثلاثة ايام لا يفرق بينهن عن ابي خالد القماط انه سمع ابا عبد الله يقول في كفارة اليمين من كان له ما يطعم فليس له ان يصوم اطعم عشرة مساكين اي ذلك
فعل اجزى عنه عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال فان لم يجد فصيام ثلثة ايام متواليات واطعام عشرة مساكين مد مد عن الحلبي عن ابي عبد الله
قال الصيام ثلثة ايام في كفارة اليمين متتابعا لا يفصل بينهن قال وقال كل صيام ثلثة ايام متتابعات قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر
والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن احمد بن النضر
عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع قال لما انزل الله عز وجل على رسوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول
الله ما الميسر قال كلما تقومر به حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب قال ما ذبحوا لالهتهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها وعنه عن عدة
من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الوشاء عن ابي الحسن ع قال سمعته يقول الميسر هو القمار وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن
الميثمي عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عطاء بن يسار عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص كل مسكر حرام وكل مسكر خمر علي بن ابرهيم في تفسيره
قال انه في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا اخمر فهو خمر وما
اسكر كثيره فقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان تحرم الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع النبي ص فقال اللهم
امسك على لسانه فامسك على لسانه فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما
نزل تحريمها خرج رسول الله ص فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فاكفاها كلها ثم قال هذه كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء
اكفي في ذلك يومئذ من الاشربة الفضيخ ولا اعلم اكفي يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعا فاما عصير العنب فلم يكن يومئذ بالمدينة
منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها وقال رسول الله ص من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد فاجلدوه ومن عاد
في الرابعة فاقتلوه وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح
ودم غليظ مختلط يوذي اهل النار حره ونتنه وقال رسول الله ص من شرب الخمر لم تقبل له صلوة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة من يوم شربها
في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيمة من طينة خبال وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله ص يوم اكفئت فيه الاشربة مسجد الفضيخ
من يومئذ لانه كان اكثر شيء اكفي من الاشربة واما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر واما الانصاب فالاوثان التي كانوا يعبدونها واما الازلام
قال قداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب الامور في الجاهلية كل هذا بيعه وشراؤه والانتفاع بشيء من هذا حرام محرم من الله وهو رجس من
عمل الشيطان فقرن الله الخمر والميسر مع الاوثان العياشي عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ان الشطرنج والنرد واربعة عشر وكلما قومر عليه منها
فهو ميسر وعنه عن ابي الحسن ايضا قال الميسر هو القمار عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا حمزة بن عبد المطلب واصحابه
على شراب لهم يقال له السكركة قال فتذاكروا الشريف فقال لهم حمزة كيف لنا به فقالوا هذه ناقة ابن اخيك علي ع فخرج اليها فنحرها ثم اخذ كبدها
وسنامها فادخل عليهم قال واقبل علي ع فابصر ناقته فدخله من ذلك فقالوا له عمك حمزة صنع هذا قال فذهب الى النبي ص فشكى ذلك اليه قال فاقبل
معه رسول الله ص فقيل لحمزة هذا رسول الله ص بالباب قال فخرج حمزة وهو مغضب فلما راى رسول الله ص الغضب في وجهه انصرف قال فقال له حمزة لو اراد
ابن ابي طالب ان يقودك بزمام فعل فدخل حمزة منزله وانصرف النبي ص قال وكان قبل احد قال فانزل الله تحريم الخمر فامر رسول الله ص بآنيتهم فاكفئت
قال فنودي في الناس بالخروج الى احد فخرج رسول الله ص وخرج الناس وخرج حمزة فوقف ناحية من النبي ص قال فلما تصافوا حمل حمزة في الناس حتى غيب فيهم
ثم رجع الى موقفه فقال له الناس الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله ص عليك شيء قال ثم حمل الثانية حتى غيب في الناس ثم
حمل الثالثة حتى غيب في الناس ثم رجع الى موقفه فقالوا له الله الله يا عم رسول الله ان تذهب وفي نفس رسول الله عليك شيء فاقبل الى النبي ص
فلما راه مقبلا نحوه اقبل اليه فعانقه وقبل رسول الله ص ما بين عينيه ثم قال حمل على الناس فاستشهد حمزة وكفنه رسول الله ص في نمرة ثم
قال ابو عبد الله ع نحو من ستر بابي هذا فكان اذا غطي وجهه انكشف رجلاه واذا غطي رجلاه انكشف وجهه قال فغطى بها وجهه وجعل على رجليه اذخر قال فانهزم
الناس وبقي علي ع فقال له رسول الله ص ما صنعت قال يا رسول الله لزمت الارض فقال ذلك الظن بك قال وقال رسول الله ص انشدك يا رب
ما وعدتني فانك ان شئت لم تعبد عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن النبيذ والخمر بمنزلة واحدة هما قال لا ان النبيذ ليس بمنزلة
الخمر ان الله حرم الخمر قليلها وكثيرها كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم النبي ص من الاشربة المسكر وما حرم رسول الله ص فقد حرمه الله فلت ارايت

فان لم يجد فصيام ثلثة ايام يعني عتق رقبة او كسوة والكسوة ثوبان او اطعام عشرة مساكين صح

فاكبت

رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يضرب في الخمر فقال كان يضرب بالنعال ويزيد كلما اتي بالشارب ثم لم يزل الناس يزيدون حتى وقف على ثمانين اشار بذلك
علي عليه السلام على عمر عن عبد الله بن جندب عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشطرنج ميسر والنرد ميسر عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال الشطرنج والنرد
ميسر وعن ياسر الخادم عن الرضا عليه السلام قال سألته عن الميسر قال الثفل من كل شيء قال الخبز والثفل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره عن هشام
عن الثقة رفعه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له روي عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان ليخاطب خلقه بما لا يعقلون الزمخشري
في ربيع الابرار انزل الله في الخمر ثلث آيات يسألونك عن الخمر والميسر فكان المسلمون بين شارب وتارك الى ان شرب بها رجل ودخل في صلوته فهجر فنزل
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فشربها من شربها من المسلمين حتى شربها عمر فاخذ لحى بعير فشج رأس عبد الرحمن بن عوف ثم قعد
ينوح على قتلى بدر بشعر الاسود بن يعفر شعر وكاين بالقليب قليب بدر من الفتيان والشرب الكرام وكاين بالقليب قليب بدر من الشيزى المكلل بالسنام
ايوعدنا ابن كبشة ان سنحيى وكيف حيوة اصداء وهام ايعجز ان يرد الموت عني وينشرني اذا بليت عظامي الا من مبلغ الرحمن عني باني
تارك شهر الصيام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج مغضبا يجر رداءه فرفع شيئا كان في يده
ليضربه فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانزل الله سبحانه وتعالى انما يريد الشيطان الى قوله فهل انتم منتهون فقال عمر انتهينا
وروى الحسين بن حمدان الحضيني والحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمهما الله واللفظ للديلمي عن الصادق عليه السلام ان ابا بكر لقي امير المؤمنين عليه السلام في سكة بني النجار
فسلم عليه وصافحه وقال يا ابا الحسن أفي نفسك شيء من استخلاف الناس اياي وما كان من يوم السقيفة وكراهيتك للبيعة والله ما كان ذلك
من ارادتي الا ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لي ان اخالفهم فيه لان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تجتمع امتي على ضلالة فقال له امير المؤمنين عليه السلام امته الذين
اطاعوه من بعده في عهده واخذوا بهداه واوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال له ابو بكر والله يا علي لو شهد عندي الساعة
من اثق به انك احق بهذا الامر لسلمته اليك رضي من رضي وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابا بكر فهل تعلم اوثق من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
اخذ بيعتي عليك في اربعة مواطن وعلى جماعة معك فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في بيت ام سلمة
وفي يوم الغدير بعد رجوعه من حجة الوداع فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ولرسوله فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقلتم
باجمعكم الله ورسوله علينا من الشاهدين فقال لكم وليشهد بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم غائبكم ومن سمع منكم من لم يسمع فقلتم نعم يا
رسول الله وقمتم باجمعكم تهنئون رسول الله صلى الله عليه وآله وتهنئوني بكرامة الله لنا فدنى عمر وضرب على كتفي وقال بحضرتكم بخ بخ يا ابن ابي طالب
اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال له ابو بكر لقد ذكرتني امرا يا ابا الحسن لو يكون رسول الله شاهدا فاسمعه منه فقال له امير المؤمنين عليه السلام
الله ورسوله عليك من الشاهدين يا ابا بكر ان رأيت رسول الله حيا يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله ورسوله لي دونك
ودون المسلمين ان تسلم هذا الامر الي وتخلع نفسك منه فقال ابو بكر يا ابا الحسن وهذا يكون ان ارى رسول الله صلى الله عليه وآله حيا بعد موته ويقول لي ذلك
فقال امير المؤمنين عليه السلام الله ورسوله عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين عليه السلام على يده وقال تسعى معي
نحو مسجد قبا فلما وردا تقدم امير المؤمنين عليه السلام فدخل المسجد فلما دخل ابو بكر سقط لوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع رأسك ايها
الضليل المفتون فرفع ابو بكر رأسه وقال لبيك يا رسول الله أحياة بعد الموت فقال ويلك يا ابا بكر ان الذي احياها لمحيي الموتى انه
على كل شيء قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ويلك يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله ورسوله في المواطن الاربعة
لعلي فقال ما نسيتها يا رسول الله فقال له ما بالك اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ما جرى بينه
وبين علي عليه السلام الى آخره فما نقص كلمة منه ولا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا رسول الله فهل من توبة وهل يعفو الله عني اذا سلمت هذا الامر الى امير
المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن لك على الله ان فعلت قال وغاب رسول الله صلى الله عليه وآله فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين عليه السلام وقال الله الله
فيّ يا علي صر معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اعلو المنبر واقص على الناس ما شاهدت ورأيت من امر رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال لي وما قلت له وما امرني
به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال امير المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم يتركني تركته وعصيته
فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذا تطيعه ولا تعصيه وانما رأيت ما رأيت لتأكيد الحجة عليك واخذ بيده وخرجا من مسجد قبا يريدان مسجد رسول الله
وابو بكر يخفق بعضه بعضا ويتلون الوانا والناس ينظرون اليه ولا يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة رسول الله ما
شأنك وما الذي دهاك فقال ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولا فقال له عمر اين تريد يا خليفة رسول الله فقال له اريد
المسجد والمنبر فقال ليس هذا وقت صلوة ومنبر فقال ابو بكر خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول الله افلا تدخل الى منزلك
قبل المسجد فتسبغ الوضوء قال بلى ثم التفت ابو بكر الى علي عليه السلام وقال يا ابا الحسن اجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين

نعم يا ابا بكر قال فارى ذلك قال كان حقا فقال امير المؤمنين ع صح

ثم قال يا ابا بكر قد قلت ان شيطانك لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين عليه السلام فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له يا خليفة رسول الله
لم لا تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله بعد موته حيا فخاطبني في ظلمي له ورد حقه عليه
وخلع نفسي من هذا الامر فقال اقصص علي قصتك من اولها الى آخرها فقال له ويحك يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك
شيطاني فدعني منك فلم يزل يرقيه الى ان حدثه بحديثه من اوله الى آخره فقال له بالله يا ابا بكر نسيت شعرك في اول شهر رمضان الذي فرض علينا صيامه
حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الازدي وخزيمة بن ثابت في يوم جمعة الى دارك ليقتضيك دينا عليك فلما انتهوا الى باب الدار
سمعوا لك صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستاذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك تناشدك وتقول قد عمل حر الشمس بين كتفيك قم الى داخل
البيت وابعد عن الباب لئلا يسمعك احد من اصحاب محمد فيهدر دمك فقد علمت ان محمدا قد اهدر دم من افطر يوما من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض
خلافا على الله وعلى محمد فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامي من الليل واترعي الكاس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاورتكما فجاءت
بصحفة فيها طعام من الليل وقعب مملوء خمرا فاكلت من الصحفة وشربت من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذه الابيات ذريني اصطبح يا ام بكر
فان الموت نقب عن هشام ونقب عن اخيك وكان صعبا من الاقوام تشرب المدام يقول لنا ابن كبشة سوف نحيى وكيف حياة اصداء وهام
ولكن باطل ما قال هذا وافك من زخاريف الكلام الا هل مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام وتارك كل ما اوحى الينا محمد من اساطير
الكلام فقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني طعامي ولكن الحكيم راى حميرا فالجمها فتاهت في اللجام فلما سمع حذيفة ومن معه هجوك محمدا قحموا
عليك في دارك فوجدوك وقعب الخمر في يدك وانت تكرعها فقالوا ما لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك بهيئتك الى مجمع الناس
الى باب رسول الله وقصوا عليه قصتك واعادوا شعرك فدنوت منك وساورتك وقلت لك في الضجيج قل اني شربت الخمر ليلا فثملت فزال
عقلي فاتيت ما اتيت نهارا ولا اعلم بذلك فعسى ان يدرء عنك الحد وخرج محمد فنظر اليك فقال استيقظوه فقلنا رأيناه وهو ثمل يا رسول
الله لا يعقل فقال ويحكم الخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم وانتم تشربونها فقلنا يا رسول الله وقد قال فيها امرء القيس شعرا شربت الاثم
حتى زال عقلي كذاك الخمر يفعل بالعقول ثم قال محمد انظروه الى افاقته من سكرته وامهلوك حتى اريتهم انك صحوت فسالك محمد واخبرته
بما اوعزته اليك من شربك لها بالليل فما بالك اليوم تصدق بمحمد وما جاء به فهو ساحر كذاب فقال ويحك يا ابا حفص لا شك عندي فيما
قصصته علي فاخرج الى علي بن ابي طالب فاصرفه عن المنبر قال فخرج عمر وعلي جالس بجانب المنبر فقال ما بالك يا علي قد تصديت لها دوني والله لا
تروم من علو هذا المنبر خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك منها يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك
فقال عمر هذه بشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك فانصرف امير المؤمنين عليه السلام الى منزله. ابن شهرآشوب عن القطان في تفسيره عن عمر بن
حمران عن سعيد بن قتادة عن الحسن البصري قال اجتمع علي عليه السلام وعثمان بن مظعون وابو طلحة وابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسهل بن بيضاء وابو دجانة
الانصاري في منزل سعد بن ابي وقاص فاكلوا شيئا ثم قدم اليهم شيئا من الفضيخ فقام علي عليه السلام وخرج من بينهم فقال علي عليه السلام لعن الله الخمر والله لا اشرب
شيئا يذهب بعقلي ويضحك بي من رآني وازوج كريمتي من لا اريد وخرج من بينهم فاتى المسجد وهبط جبرئيل بهذه الآية يا ايها الذين آمنوا يعني
هؤلاء الذين اجتمعوا في منزل سعد انما الخمر والميسر الآية فقال علي تبا لها والله يا رسول الله لقد كان بصري فيها نافذا منذ كنت صغيرا قال
الحسن والله الذي لا اله الا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فاحذروا الى قوله تعالى والله يحب
المحسنين علي بن ابرهيم يقول لا تعصوا ولا تركبوا الشهوات من الخمر والميسر فان توليتم يقول عصيتم فاحذروه واعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين
اذ بلغ وبين فانتهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه سيكون قوم يبيتون وهم على شرب الخمر واللهو والغناء فبيناهم كذلك اذ مسخوا من ليلتهم واصبحوا
قردة وخنازير وهو قوله واحذروا ان تعتدوا كما اعتدى اصحاب السبت فقد كان املى لهم حتى آثروا وقالوا ان السبت لنا حلال وانما كان
حراما على اولينا وكانوا يعاقبون على استحلالهم السبت فاما نحن فليس علينا حرام وما زلنا بخير منذ استحللناه وقد كثرت اموالنا وصحت اجسامنا
فاخذهم الله ليلا وهم غافلون فهو قوله فاحذروا ان يحل بكم ما حل بمن تعدى وعصى فلما نزل على الخمر والميسر التشديد في امرها قال الناس من
المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا وهم يشربون الخمر وقد سماه الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت افيضر اصحابنا
ذلك شيئا بعدما ماتوا فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية فهذا لمن مات او قتل قبل تحريم الخمر والجناح هو
الاثم على من شربها بعد التحريم. الشيخ باسناده عن يونس عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام الحد في الخمر ان يشرب منها قليلا او كثيرا قال
ثم قال اتي عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسال عليا فامره ان يضربه ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد
انا من اهل هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي عليه السلام لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس ياكلون



ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ع ان شارب الخمر اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
قال اتي عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسأل عليا فأمره ان يجلده ثمانين جلدة فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد
انا من اهل هذه الآية ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فقرأ الآية حتى استتمها فقال له علي كذبت لست من اهل هذه الآية
ما طعم اهلها فهو حلال لهم وليس يأكلون ولا يشربون الا ما يحل لهم عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه وليس يأكلون ولا يشربون الا ما احل
الله لهم ثم قال ان الشارب اذا ما شرب لم يدر ما يأكل ولا يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة عن ابي الربيع عن ابي عبد الله ع في الخمر والنبيذ قال ان الخمر
الحرام بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرم رسول الله ص الشراب من كل مسكر فما حرمه رسول الله فقد حرمه الله
قلت فكيف كان ضرب رسول الله في الخمر فقال كان يضرب بالنعال ويزيد وينقص وكان الناس بعد ذلك يزيدون وينقصون ليس بحد محدود
حتى وقف علي بن ابي طالب في شارب الخمر على ثمانين جلدة حيث ضرب قدامة بن مظعون قال فقال قدامة ليس علي جلد انا من اهل هذه الآية ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا فقال له كذبت ما انت منهم ان اولئك كانوا لا يشربون حراما ثم قال علي ان الشارب
اذا شرب فسكر لم يدر ما يقول وما يصنع وكان رسول الله ص اذا اتي بشارب ثانية ضربه فاذا اتي به ثالثة ضرب عنقه قلت فان اخذ شارب النبيذ
مسكر قد انتشى منه قال يضرب ثمانين جلدة فان اخذ ثالثة قتل كما يقتل شارب الخمر قلت ان اخذ شارب نبيذ مسكر سكر منه ايجلد ثمانين قال لا دون ذلك كل ما اسكر كثيره
فقليله حرام قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب اليم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى وابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال حشرت لرسول الله ص في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتهم ورماحهم عنه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
تناله ايديكم ورماحكم قال حشر عليهم الصيد في كل مكان حتى دنا منهم ليبلوهم الله به وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد رفعه في قوله تبارك
وتعالى تناله ايديكم ورماحكم قال ما تناله الايدي البيض والفراخ وما تناله الرماح فهو ما لا تصل اليه الايدي الشيخ باسناده عن موسى بن
القاسم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال حشر عليهم من كل وجه حتى دنا منهم ليبلوهم به عنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال ان وطئ
المحرم بيضة وكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق به بمكة وهو قول الله تناله ايديكم ورماحكم العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال اذا
قتل المحرم حمامة فيها شاة فان قتل فرخا ففيه حمل فان وطئ بيضة فكسرها فعليه درهم كل هذا يتصدق به بمكة ومنى وهو قول الله في كتابه ليبلونكم
الله بشيء من الصيد تناله ايديكم البيض والفراخ ورماحكم الامهات الكبار عن سماعة عن ابي عبد الله ع قول الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد
قال ابتلاهم الله بالوحش فركبتهم من كل مكان عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم
قال حشر لرسول الله ص الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم في عمرة الحديبية ليبلوهم الله به وفي رواية الحلبي عنه حشر عليهم الصيد من كل مكان
حتى دنا منهم فنالته ايديهم ورماحهم ليبلوهم الله به علي بن ابراهيم قال نزلت في غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخل بين رحالهم
ليبلوهم الله اي يختبرهم قوله تعالى ليعلم الله من يخافه بالغيب قبل ذلك ولكنه عز وجل لا يعذب احدا الا بحجة بعد اظهارها الفعل قوله تعالى يا
ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ
الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله
عزيز ذو انتقام الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن الفضيل عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز
وجل في الصيد من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور وعنه باسناده عن الحسين
بن سعيد عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال في قول الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في النعامة بدنة وفي حمار الوحش بقرة وفي
الظبي شاة وفي البقرة بقرة وعنه باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز
وجل او عدل ذلك صياما قال عدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما وعنه باسناده
عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع محرم اصاب صيدا قال عليه كفارة قلت فان هو عاد قال عليه
كلما عاد كفارة وقال الشيخ الطوسي واما الذي رواه الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال المحرم اذا قتل الصيد
فعليه جزاؤه ويتصدق بالصيد على مسكين فان عاد فقتل صيدا آخر لم يكن عليه جزاء وينتقم الله منه والنقمة في الآخرة ولا ينافي ما ذكرناه

لايدري خ

قلت ان اخذ شارب الخمر خ

ايديهم خ

لانه محمول على ما قدمناه من العمد لان من تعمد الصيد بعد ان اصاب مرة فليس عليه كفارة واحدة ولو كان ناسياً لوجبت الكفارة كلما اصاب الصيد والذي يدل
على ذلك ما رواه يعقوب عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه كفارة فان اصابه ثانية متعمداً
فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في المحرم يصيب الطير
قال عليه الكفارة في كل ما اصاب عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في محرم اصاب صيداً قال عليه الكفارة قلت فان
اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه قال ابن ابي عمير عن بعض اصحابه اذا اصاب المحرم الصيد خطأ
فعليه ابداً في كل ما اصاب الكفارة فاذا اصابه متعمداً فان عليه الكفارة قلت فان اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه الكفارة وهو ممن قال
الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي
عبد الله ع ومن عاد فينتقم الله قال ان رجلاً انطلق وهو محرم فاخذ ثعلباً فجعل يقرب النار الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه
وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم ثم جاءت حية فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب
ثم خلت عنه وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ذوا عدل
قال العدل رسول الله ص والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطأت به الكتاب وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله ص والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطأت به الكتاب
وعنه باسناده عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان قال تلوت عند ابي عبد الله ع ذوا عدل منكم فقال ذو عدل منكم هذا مما اخطأت به الكتاب الشيخ
باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل
يحكم به ذوا عدل منكم فالعدل رسول الله ص والامام من بعده يحكم به وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم الله به من رسول الله ص والامام فحسبك
ولا تسأل عنه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي
بن الحسين ع قال الصوم جزاء الصيد واجب قال الله عز وجل ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً
بالغ الكعبة او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً يا زهري قال قلت لا ادري قال يقوم الصيد ثم يفض تلك القيمة على البر ثم يكال
ذلك البر اصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال من
وجب عليه هدي في احرامه فله ان ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول هدياً بالغ الكعبة عن احمد بن الحسن علي بن فضال عن ابن بكير عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل او عدل ذلك صياماً قال يثمن قيمة الهدي طعاماً ثم يصوم لكل مد يوماً فاذا زادت الامداد على
شهرين فليس عليه اكثر من ذلك العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل
ما قتل من النعم قال من اصاب نعامة فبدنة ومن اصاب حماراً او شبهه فعليه بقرة ومن اصاب ظبياً فعليه شاة بالغ الكعبة حقاً واجباً عليه ان ينحر
ان كان في حج فبمنى حيث ينحر الناس وان كان في عمرة نحر بمكة وان شاء تركه حتى يشتريه بعد ما يقدم فينحره فانه يجزي عنه عن ابي الصباح الكناني
عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم قال في الظبي شاة وفي الحمامة واشباهها وان كانت فراخاً فعدتها
من الحملان وفي حمار وحش بقرة وفي النعامة جزور وعن ايوب بن نوح وفي النعامة بدنة وفي البقرة بقرة في خبر عن زرارة قال سألت ابا جعفر
عن قول الله يحكم به ذوا عدل منكم قال العدل رسول الله والامام من بعده ثم قال وهذا مما اخطأت به الكتاب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
في قول الله يحكم به ذوا عدل منكم يعني رجلاً واحداً يعني الامام عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قضى امير المؤمنين ع في الديات ما كان من ذلك
من جروح او تنكيل فيحكم به ذوا عدل منكم قال ذلك رسول الله ص والامام من بعده فاذا حكم به الامام فحسبك عن الزهري عن علي بن الحسين ع قال
صوم جزاء الصيد واجب قال الله تبارك وتعالى ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة
او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياماً او تدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري فقلت لا ادري قال يقوم الصيد قيمة ثم يفض
القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعاً ثم يصوم لكل نصف صاع يوماً عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال من قتل من النعم وهو محرم
نعامة فعليه بدنة ومن حمار وحش بقرة ومن الظبي شاة يحكم به ذوا عدل منكم وقال عدله ان يحكم بما رأى من الحكم او صياماً يقول الله هدياً بالغ
الكعبة والصيام لمن لم يجد الهدي فصيام ثلاثة ايام قبل التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
سألته عن قول الله عز وجل فيمن قتل صيداً متعمداً او هو محرم فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة او كفارة
طعام مساكين او عدل ذلك صياماً ما هو قال ينظر الذي عليه الجزاء ما قتل فاما ان يهديه واما ان يقوم فيشتري به طعاماً فيطعمه المساكين

يطعم كل مسكين مدا واما ان ينظر كم يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كل مسكين يوما عن محمد بن مسلم عن احدهما ع او عدل ذلك صياما
قال عدل الهدي ما بلغ يتصدق به فان لم يكن عنده فليصم بقدر ما بلغ لكل طعام مسكين يوما عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل او عدل ذلك صياما قال يثمن قيمة الهدي طعاما ثم يصوم لكل مد يوما فان زادت الامداد على شهرين فليس عليه اكثر من ذلك
عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سألته عن قول الله ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا اخذ ثعلبا وهو محرم فجعل يقدم النار الى انف الثعلب
وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينما الرجل نائم اذ جاءته حية فدخلت في دبره فجعل
يحدث من استه كما عذب الثعلب ثم خلته فانطلق وفي رواية اخرى ثم خلت عنه فانطلق وفي رواية اخرى ثم خلت عنه وعن الحلبي عن ابي عبد الله ع
قال المحرم اذا قتل الصيد في الحل فعليه جزاؤه يتصدق بالصيد على مسكين فان عاد وقتل صيدا لم يكن عليه جزاؤه فينتقم الله منه وفي رواية
اخرى عن الحلبي عنه ع في محرم اصاب صيدا قال عليه الكفارة قلت فان عاد قال فهو ممن قال الله فينتقم الله منه وليس عليه كفارة قوله تعالى احل لكم صيد
البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن ابيه عن حماد عن حريز عن من اخبره عن ابي عبد الله ع قال لا باس ان يصيد المحرم السمك ويأكل مالحه وطريه ويتزود وقال احل لكم صيد البحر وطعامه
متاعا لكم وللسيارة قال مالحه الذي يأكلون وفصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من صيد البر يكون
في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال كل شيء يكون اصله في البحر
ويكون في البر والبحر فلا ينبغي للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن حريز عن ابي عبد الله قال
لا باس ان يأكل المحرم السمك ويأكل طريه ومالحه ويتزود قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال فليختر الذين يأكلون وقال فصل ما
بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البحر ويفرخ في البر فهو من صيد البر وما كان من الطير يكون في البحر فهو من صيد البحر العياشي عن حريز عن ابي
عبد الله ع قال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال مالحه الذي يأكلون وقال فصل ما بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ في البحر
في البر فهو من صيد البر وما كان من طير يكون في البر ويبيض في البحر فهو من صيد البحر عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله احل لكم
صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال هي حيتان المالح وما تزودت منه ايضا وان لم يكن مالحا فهو متاع قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد العياشي عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال
جعلها الله لدينهم ومعايشهم الطبرسي قال سعيد بن جبير من اتى هذا البيت يريد شيئا للدنيا والآخرة اصابه قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع
علي بن ابراهيم قال قال ما دامت الكعبة قائمة ويحجون الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت وتركوا الحج هلكوا وتفسير الشهر الحرام والهدي والقلائد
قد تقدم في اول السورة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن حنان بن سدير عن ابيه
عن ابي جعفر ع ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر بن الخطاب غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله ص لا ينفعك شيئا فقالت
له وهل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله ص فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله ص فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال
ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في احوجكم لا يسألني اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي
يا رسول الله قال ابوك غير الذي تدعى اليه ابوك فلان بن فلان فقام اليه آخر فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك الذي تدعى اليه ثم قال
رسول الله ص ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف
عني عفى الله عنك فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين محمد بن يعقوب عن علي
بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عنه من كتاب الله
ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله ص نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان
الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم
قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم العياشي عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع وكتب في آخره او لم تنهوا عن كثرة المسائل
فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء الى
قوله كافرين قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون
ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى الاشعري عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد بن
مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين

في البحر ويفرخ

كفروا

في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرة جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عز وجل انه لم يكن يحرم شيئا من ذلك ثم قال ابن بابويه وقد روي ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوه وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر على الرجل ان سلمه الله عز وجل من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت سبعة ابطن فكان السابع ذكرا نحر فاكل منه الرجال والنساء وان كانت انثى تركت في الغنم وان كانت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره قال وقد يروى ان الحام هو من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام قال ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرا جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلون فانزل الله ان الله لم يحرم شيئا من هذا عن ابي الربيع قال سئل ابو عبد الله ع عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك شيء ويشهد على ذلك شاهدين عن عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا جعفر ع عن السائبة فقال انظر في القرآن فما كان فيه فتحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من الناس عليها الا الله وما كان ولاؤه لله فهو لرسول الله عليه وآله السلام وما كان ولاؤه لرسول الله ص فان ولاءه للامام وميراثه له وقال قال ابو عبد الله ع البحيرة اذا ولدت وولد ولدها بحرت علي بن ابراهيم قال البحيرة كانت اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ففي السادسة قالت العرب قد بحرت فجعلوها للصنم فلا تمنع ماء ولا مرعى والوصيلة اذا وضعت الشاة خمسة ابطن ثم وضعت في السادسة جديا وعناقا في بطن واحد جعلوا الانثى للصنم وقالوا وصلت اخاها وحرموا لحمها على النساء والحام اذا كان الفحل من الابل جد الجد قالوا قد حمى ظهره فسموه حاما فلا يركب ولا يمنع ماء ولا مرعى ولا يحمل عليه شيء فرد الله عليه شيء فرد الله عليهم فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الى قوله واكثرهم لا يعقلون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم مصباح الشريعة روي ان ثعلبة الاسدي سأل رسول الله ص عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال ائتمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رأيت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك ودع امر العامة علي بن ابراهيم قال اصلحوا انفسكم فلا تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا انتم صالحون وفي نهج البيان عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال نزلت هذه الآية في التقية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت الى قوله تعالى لا يهدي القوم الفاسقين محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن رجاله رفعه قال خرج تميم الداري وابن بيدي وابن ابي مارية في سفر وكان تميم الداري مسلما وابن بيدي وابن ابي مارية نصرانيين وكان مع تميم الداري خرج له فيه متاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع واعتل تميم الداري علة شديدة فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بيدي وابن ابي مارية وامرهما ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة وقد اخذا من المتاع الآنية والقلادة واوصلا سائر ذلك الى ورثته فافتقد القوم الآنية والقلادة فقال اهل تميم هل مرض صاحبكما مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالا لا ما مرض الا اياما قلائل قالوا فهل سرق منه شيء في سفره هذا قالا لا قالوا فهل اتجر تجارة خسر فيها قالا لا قالوا فقد افتقدنا افضل شيء كان معه آنية منقوشة بالذهب مكللة بالجواهر وقلادة فقالا ما دفع الينا فقد اديناه اليكم فقدموهما الى رسول الله ص فاوجب رسول الله عليهما اليمين فحلفا فخلا عنهما ثم ظهرت تلك الآنية والقلادة عليهما فجاء اولياء تميم الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله قد ظهر على ابن بيدي وابن ابي مارية ما ادعيناه عليهما فانتظر رسول الله ص من الله عز وجل الحكم في ذلك فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاطلق الله عز وجل شهادة اهل الكتاب على الوصية فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين ثم قال فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة وفي رواية علي بن ابراهيم صلوة العصر فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فهذه الشهادة الاولى التي جعلها رسول الله ص فان عثر على انهما استحقا اثما اي انهما حلفا على كذب فآخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله يحلفان بالله انهما احق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فامر رسول الله ص اولياء تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فحلفوا فاخذ رسول الله ص القلادة والآنية من ابن بيدي وابن ابي مارية وردهما على اولياء تميم الداري ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم وذكر

جناية على الامام ع

هذا الحديث علي بن ابراهيم في تفسيره بتغيير يسير وعنه تحبسونهما من بعد الصلوة يعني صلوة العصر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا
حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قلت ما اخران من غيركم قال هما كافران قلت ذوا عدل منكم قال مسلمان
وعنه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى
او اخران من غيركم قال اذا كان الرجل في بلد ليس فيه مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية وعنه عن محمد بن احمد عن عبد الله بن الصلت
عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل
الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ص سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد
رجلين من اهل الكتاب يحبسان بعد العصر فيقسمان بالله عز وجل لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين قال
وذلك اذا ارتاب ولي الميت في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام
الشاهدين الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين و
جازت شهادة الاخرين يقول الله عز وجل ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم الشيخ باسناده
عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله تعالى ذوا عدل منكم
او اخران من غيركم قال فقال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب قالوا اذا مات الرجل المسلم بارض غربة فطلب رجلين مسلمين
يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد على وصيته رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهم العياشي عن ابي اسامة عن ابي عبد الله
قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى اخر الاية واخران من غيركم قال هما كافران قلت فقول الله ذوا
عدل منكم قال مسلمان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم او اخران من غيركم فقال هما كافران
عن علي بن سالم عن رجل قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او اخران من غيركم فقال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان
رسول الله ص سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية قال وذلك اذا مات الرجل بارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب
يحبسان بعد الصلوة فيقسمان بالله لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين قال وذلك اذا ارتاب ولي الميت
في شهادتهما فان عثر على انهما استحقا اثما يقول شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين
الاولين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين وجازت شهادة
الاخرين يقول الله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم عن ابن الفضيل عن ابي الحسن ع قال سئلته عن قول
الله اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم قال اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب
فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ص قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب وذلك اذا مات الرجل المسلم في ارض غربة فطلب
رجلين مسلمين يشهدهما على وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد رجلين ذميين من اهل الكتاب مرضيين عند اصحابهما سعد عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت فذلك
اذا كان رجل مسافرا فحضره الموت اشهد اثنين ذوي عدل من اهل دينه فان لم يجدوا فاخران ممن يقرء القران من غير اهل ولايته تحبسونهما من بعد
الصلوة فيقسمان بالله عز وجل ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا
اثما فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا
لمن الظالمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال ماذا اجبتم في اوصيائكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن هشام بن صالح عن زيد الكناسي
قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقول انه لهذا تأويل يقول

قال وسنوا المجوس

يحبسانهما

ماذا اجبتم فى اوصيائكم الذين خلفتم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرى الجرجانى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلى ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفى قال حدثنا ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن على الكحال مولى زيد بن على قال حدثنى ابى يزيد بن الحسن قال حدثنى موسى بن جعفر ع قال قال الصادق ع فى قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقولون لا علم لنا بسواك قال وقال الصادق ع القران كله تقريع وباطنه تقريب قال ابن بابويه يعنى بذلك انه من وراء ايات التوبيخ والوعيد ايات الرحمة والغفران العياشى عن يزيد الكناسى قال سئلت ابا جعفر ع عن هذه الاية يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال يقول ماذا اجبتم فى اوصيائكم الذين خلفتم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا قوله تعالى وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي الى قوله وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ره قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السيارى عن ابى يعقوب البغدادى قال قال ابن السكيت لابى الحسن الرضا ع لماذا بعث الله موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال ابو الحسن ع ان الله تعالى لما بعث موسى ع كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله تعالى بما لم يكن عند القوم وفى وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى ع فى وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله تعالى بما لم تكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرء الاكمه والابرص واثبت به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث محمدا ص فى وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام والشعر فاتاهم من كتاب الله والموعظة والحكمة بما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال ابن السكيت ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه قال ابن السكيت هذا والله الجواب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابى جميلة عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله ع انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيى احدا بعد الموت باكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ فى الله تبارك وتعالى وكان عيسى ع يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت عليه امه فسالها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال اتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها اذا كان غدا فاتيتك حتى احييه لك باذن الله فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقى معى الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى ع ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه وراها بكيا فرحمهما عيسى ع فقال عيسى اتحب ان تبقى مع امك فى الدنيا فقال يا رسول الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ورزق ومدة فقال له عيسى ع باكل ورزق ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له عنه عن على بن محمد عن بعض اصحابنا عن على بن الحكم عن ربيع بن محمد عن عبد الله بن سليم العامرى عن ابى عبد الله ع قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا ع وكان سئل ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد منى فقال له اريد منك ان تونسنى كما كنت فى الدنيا فقال له يحيى ما سكنت عنى حرارة الموت وانت تريد ان تعيدنى فى الدنيا وتعود علىّ حرارة الموت فتركه وعاد الى قبره قوله تعالى وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه قال قلت لابى الحسن الرضا ع لم سمى الحواريون قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوارى واما عندنا فسمى الحواريون الحواريين لانهم كانوا مخلصين فى انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمى النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى بعد رجوعهما من مصر العياشى عن محمد بن يوسف الصنعانى عن ابيه قال سئلت ابا جعفر ع اذ اوحيت الى الحواريين قال الهموا قوله تعالى وَإِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ الى قوله مِنَ الْعَالَمِينَ العياشى عن يحيى الحلبى فى قوله هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ قال قراتها هل تستطيع ربك يعنى هل تستطيع ان تدعو ربك عن عيسى العلوى عن ابيه عن ابى جعفر ع قال المائدة التى نزلت على بنى اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة اخونة وتسعة ارغفة عن الفضيل بن المحتار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما انزلت المائدة على عيسى قال للحواريين لا تاكلوا منها حتى اذن لكم فاكل منها رجل منهم فقال بعض الحواريين يا روح الله اكل منها فلان فقال له عيسى اكلت منها فقال له لا فقال الحواريون بلى والله يا روح الله لقد اكل منها فقال له عيسى صدق اخاك وكذب بصرك عن عيسى العلوى عن ابيه عن ابى جعفر ع قال المائدة التى نزلت على بنى اسرائيل مدلاة بسلاسل من ذهب عليها تسعة الوان وتسعة ارغفة عن الفضيل بن يسار عن ابى الحسن ع قال ان الخنازير من قوم عيسى سالوا نزول المائدة فلم يؤمنوا بها فمسخهم الله خنازير عن عبد الصمد بن بندار قال سمعت ابا الحسن ع يقول كانت الخنازير من قوم من القصارين كذبوا بالمائدة فمسخوا خنازير على الطبرسى عن ابى عبد الله ع قال يعنى الاية هل تستطيع ان تدعو ربك قال الطبرسى وروى عن عمار بن ياسر عن النبى ص قال نزلت المائدة خبزا ولحما وذلك انهم سئلوا عيسى طعاما لا ينفد ياكلون منها قال فقيل لهم انها مقيمة لكم ما لم تخونوا او تخبئوا او ترفعوا فان فعلتم ذلك عذبتكم فما مضى يومهم حتى خبئوا ورفعوا وخانوا قال وقال ابن عباس ان عيسى بن مريم قال لبنى اسرائيل صوموا

ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى ع باكل

الحواريون

ثلثين يوما ثم اسئلوا الله تعالى ما شئتم يعطيكموه فصاموا ثلثين يوما فلما فرغوا قالوا يا عيسى انا لو عملنا لاحد من الناس فقضينا عمله لاطعمنا طعاما
وانا صمنا كما امرنا وجعنا فادع الله ان ينزل علينا مائدة من السماء فاقبلت الملائكة يحملونها عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات حتى وضعتها بين ايديهم
فاكل منها آخر الناس كما اكل منها اولهم قال وهو المروى عن ابى جعفر ع وقال الامام ابو محمد الحسن العسكرى ع فى تفسيره قال رسول الله ص ان الله تعالى انزل على
عيسى مائدة بارك الله له فيها وسمكات حتى اكل منها اربعة آلاف وسبعمائة وقال على بن ابرهيم فى قوله تعالى واذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل
يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا كما حكى الله نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا
ونكون عليها من الشاهدين فقال عيسى اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين
فقال الله احتجاجا عليهم انى منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فانى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فكانت تنزل المائدة عليهم فيجتمعون عليها
وياكلون حتى يشبعوا ثم ترفع فقال كبراؤهم ومترفوهم لا ندع سفلتنا ياكلون منها فرفع الله عنهم المائدة ومسخوا قردة وخنازير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن الاشعرى عن ابى الحسن الرضا ع قال القردة والخنازير قوم من بنى اسرائيل اعتدوا فى السبت والجريث والضب فرقة من بنى اسرائيل
لم يؤمنوا حين نزلت المائدة على عيسى بن مريم فتاهوا فوقعت فرقة فى البحر وفرقة فى البر قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى
وامى الهين من دون الله على بن ابرهيم لفظ الآية ماض ومعناه مستقبل ولم يقله بعد وسيقوله وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم انى وامى
الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة يجمع الله بين النصارى وبين عيسى بن مريم فيقول له ءانت قلت لهم ما يدعون عليك فيقول عيسى سبحانك ما
يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب الى قوله وانت على كل شىء شهيد
والدليل على ان عيسى لم يقل لهم ذلك قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم العياشى عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابى جعفر ع فى قول الله
تبارك وتعالى لعيسى ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال لم يقله وسيقوله ان الله اذا علم ان شيئا كائن اخبر عنه خبر ما قد كان
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع قول الله لعيسى ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله قال الله بهذا الكلام نقال ان
الله اذا اراد امرا ان يكون قصه قبل ان يكون كان قد كان قوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب العياشى عن
جابر الجعفى عن ابى جعفر ع فى تفسير هذه الآية تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انك انت علام الغيوب قال ان الاسم الاكبر ثلثة وسبعون حرفا فاحتجب
الرب تبارك وتعالى منها بحرف فمن ثم لا يعلم احد ما فى نفسه عز وجل اعطى آدم اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر يقول انت علمتنيها فانت تعلمها
ولا اعلم ما فى نفسك يقول لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم احد ما فى نفسك عن عبد الله بن عتبس عن ابى عبد الله ع قال كان مع عيسى
حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة وكان مع ابرهيم ستة وكان مع نوح ثمانية وكان مع آدم خمسة وعشرون وجمع ذلك كله لرسول الله ص ان اسم الله
ثلثة وسبعون حرفا فكان مع رسول الله ص اثنان وسبعون حرفا وحجب عنه واحد قوله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم على بن ابرهيم
قال حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن ضريس عن ابى جعفر ع فى قول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر
الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا ينتهون الى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا قال فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم
وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبى القرشى العربى قال فيتقدم حتى يقف على يمين العرش
ثم يدعى باسم وصيه على بن ابى طالب ع حتى يقف على يسار رسول الله ص ثم يدعى باسم امة محمد فيقفون على يسار على ع ثم يدعى بنبى نبى وامته معه من اولهم
الى آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش قال ثم اول من يدعى للمسائلة القلم قال فيتقدم بين يدى الله تعالى ويقف فيقول الله هل
سطرت فى اللوح ما الهمتك وامرتك من الوحى فيقول القلم نعم يا رب قد علمت انى قد سطرت فى اللوح ما امرتنى والهمتنى من وحيك فيقول فمن
يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلجت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم فى صورة
الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته من وحيى فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل حتى يقف مع القلم
واللوح فى صورة الآدميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيى فيقول نعم يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف
مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى الى من امرك وادّيت
رسالاتك الى نبى نبى ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك وان آخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك
وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربى القرشى الحرمى حبيبك قال ابو جعفر ع فاول من يدعى من ولد آدم للمسائلة محمد بن عبد الله ص فيدنيه
الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله تعالى يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابى وحكمتى
وعلمى وهل اوحى ذلك اليك فيقول رسول الله ص نعم يا رب قد بلغنى جبرئيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك

فتوارثها الانبيا حتى ما ورثها الى على ع ... تعلم ما فى نفسى يعنى اثنين وسبعين حرفا

فيتقدم اسرافيل

وادّاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك وحكمتك و
وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي
وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد ص فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم
بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في ارضي فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب ع
اخي ووزيري ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي اماما تقتدي به الامة بعدي الى يوم القيمة
فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول
له علي نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا
يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي ع فهل
خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادك الى دينك والى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك
فيدعى بالحسن بن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال
ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم انقطع حديث ابي جعفر ع مصباح الشريعة عن الصادق ع قال حقيقة الصدق يقتضي تزكية
الله تعالى لعبده كما ذكر عن صدق عيسى ع في القيمة بسبب ما اشار اليه من صدقه براءة للصادقين من رجال امة محمد ص فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم الاية **سورة الانعام وفضلها** علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا ع قال نزلت الانعام جملة
واحدة شيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها استغفروا له الى يوم القيمة محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن
علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع ان سورة الانعام نزلت جملة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد ص فعظموها وبجلوها فان اسم
الله عز وجل فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها العياشي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سورة الانعام
نزلت جملة واحدة وشيعها سبعون الف ملك حين نزلت على رسول الله ص فعظموها وبجلوها فان اسم الله تبارك وتعالى فيها في سبعين موضعا ولو
يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها ثم قال ابو عبد الله ع من كان له الى الله حاجة يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام
وليقل في صلوته اذا فرغ من القراءة يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا اعظم من كل عظيم يا سميع الدعاء يا من لا يغيره الايام والليالي صل على
محمد وال محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقتي ومسكنتي فانك اعلم بها مني وانت اعلم بحاجتي يا من رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرة عينه يا من رحم
ايوب بعد حلول بلائه يا من رحم محمدا عليه وآله السلام ليتم اواه ونصره على جبابرة قريش وطواغيتها وامكنه منهم يا مغيث يا مغيث يا مغيث يقوله مرارا
فوالذي نفسي بيده لو دعوت بها بعد ما تصلي هذه الصلوة في دبر هذه السورة ثم سئلت الله جميع حوائجك ما بخل عليك ولا عطاك ذلك انشاء الله عن
ابن صالح عن ابن عباس قال من قرأ سورة الانعام كل ليلة كان من الآمنين يوم القيمة ولم ير النار بعينه ابدا قال ابو عبد الله ص نزلت جملة واحدة شيعها
سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها جامع الجوامع
الطبرسي قال وفي حديث ابي انزلت علي الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد فمن قرأها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك
بعدد كل اية في الانعام يوما وليلة ثم قال وروى الحسين بن خالد عن الرضا ع مثل ذلك الا انه قال يستغفرون له الى يوم القيمة ومثله رواه صاحب
الكفعمي في الكفعمي ايضا عن النبي ص من قرأها من اولها الى قوله يكسبون وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيمة قال وفي
كتاب الخواص لقراءة من فعل ذلك اذا صلى الفجر نزل اليه اربعون ملكا وكتب له مثل عبادتهم ثم قال وفي كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح
وكل الله تعالى الف ملك وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيمة وروي عن الصادق ع انه قال من كتبها بمسك وزعفران وشربها ستة ايام متوالية يرزق
خيرا كثيرا ولم يصبه سوداء وعوفي من الاوجاع والالام باذن الله تعالى قوله تعالى بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ابن بابويه قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن الاعمش عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله ص لما اسري به الى السماء انتهى
به جبرئيل الى نهر يقال له النور وهو قول الله وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر فقال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله عز وجل فقد
نور الله لك بصرك ومد لك امامك فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه اخرج منها فانفض
اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها
اللسان الاخر فعبر رسول الله ص حتى انتهى الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من حجاب الى حجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال له جبرئيل تقدم يا محمد فقال له يا جبرئيل ولم

لا تكون معي قال لجبرئيل ان اجوز هذا المكان فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فتقدم ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى قال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت
اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك
رسول الله فكره ان يحدث الناس بشيء كراهة ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بجاهلية حتى مضى له ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك حتى كان اليوم الثامن فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم
تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تهديد بعد وعيد لامضين امر ربي فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون علي من ان يعاقبني العقوبة
الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل على علي عليه السلام بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل
اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه ان يسلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى احد
الا عليل الا خرج الى غدير خم فلما كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه وآله بجماعة من الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم
برسالة فاني ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني فانزل الله وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر من عقوبة الله اياي ان الله تبارك
وتعالى اسرى بي واسمعني وقال يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته وفي نسخة بتته انزل الى
عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب فرفعه حتى نظر الناس الى بياض
ابطيهما ولم يريا قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون الذين في قلوبهم مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي
وزيره وهذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكرر رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثا ثم قال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي اليكم وبالولاية
بعدي لعلي بن ابي طالب الامام المعصوم ابو محمد العسكري ع قال قال امير المؤمنين ع انزل الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وكانت هذه الآية ردا على ثلاثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية
الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران
ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة ثم انزل قل هو الله احد الى آخرها فكان فيها ردا على كل
من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا
كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب ان اوثاننا آلهة لا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها
كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك وهذا الحديث متصل بالجزء الثاني ان شاء الله
قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله الآية من سورة البراءة محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع
قال ان الله عز وجل خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الخير قبل الشر وخلق الارض قبل السماء وخلق
الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي بن علي عن العبيدي عن يونس عن عبد الرحمن عن علي
بن جعفر عن ابي ابراهيم ع قال لكل صلاة وقتان ووقت يوم الجمعة زوال الشمس ثم تلا هذه الآية الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال يعدلون بين الظلمات والنور وبين الجور والعدل قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا
واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن عبد الله بن سنان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال
الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه والاجل المسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما شاء ويؤخر ما شاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير عنه
قال حدثني ياسر عن الرضا ع قال ما بعث الله نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بالبداء ان يفعل الله ما يشاء وان يكون في تراثه الكندر محمد بن
يعقوب عن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا واجل
مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن عن محمد
بن خالد الاصم عن عبد الله بن بكير عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن حمران بن اعين عن ابي جعفر محمد بن علي ع في قوله عز وجل قضى اجلا واجل مسمى
عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف فقال له حمران اني لارجو ان يكون اجل السفياني من الموقوف فقال
هو الذي لله فيه المشية فقال ابو جعفر ع لا والله انه من المحتوم العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قوله ثم قضى اجلا واجل
مسمى عنده قال الاجل الذي غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء واما الاجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون

من ليلة القدر الى مثلها قابل لقول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون عن حمران عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ثم
قضى اجلا واجل مسمى عنده قال المسمى ما سمي لملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وهو
الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر والآخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء اخره عن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله قضى اجلا واجل
مسمى قال الهما اجلان اجل موقوف يصنع الله ما يشاء واجل محتوم وفي رواية حمران عنه اما الاجل الذي غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه ما يشاء ويؤخر
فيه ما يشاء واما الاجل المسمى فهو الذي يسمى في ليلة القدر عن حصين عن ابي عبد الله ع في قوله قضى اجلا واجل مسمى عنده قال ثم قال ابو عبد الله ع الاجل
الاول هو ما نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء والاجل المسمى عنده هو الذي ستره الله عن الخلائق قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن يزيد الخزاز عن مثنى
الحناط عن ابي جعفر ع اظنه محمد بن النعمان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان
قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة
واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء ولا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة الشيخ المفيد
في ارشاده قال جاء بعض احبار اليهود الى ابي بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم فقال انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم اممهم فخبرني
عن الله اين هو في السماء ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش فقال اليهودي فارى الارض خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان
فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني والا قتلتك فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين ع فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت
عنه وما اجبت به فانا نقول ان الله عز وجل أيّن الأين فلا اين له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو
منها شيء من تدبيره واني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في كتبكم ان موسى بن عمران
كان ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت قال من عند
الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال جئتك من السماء السابعة من عند الله تعالى وجاءه ملك آخر فقال قد جئتك من الارض السابعة من عند الله تعالى فقال
موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان قال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله هذا هو الحق وانك احق بمكان نبيك ممن استولى
عليه قوله تعالى يعلم سركم وجهركم علي بن ابراهيم قال قال السر ما اسر في نفسه والجهر ما اظهره والكتمان ما عرض بقلبه ثم نسيه وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين الى قوله وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين الى قوله سحر مبين ثم ذكر حكاية عن قريش وقالوا
لولا انزل عليه ملك يعني رسول الله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون فاخبر عز وجل ان الآية اذا جاءت والملك اذا انزل ولم يؤمنوا هلكوا
فاستعفى النبي ص من الآيات رأفة منه ورحمة على امته واعطاه الله الشفاعة ثم قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون
ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون اي نزل بهم العذاب ثم قال قل لهم يا محمد سيروا في الارض
اي انظروا في القرآن واخبار الانبياء ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم وما اخبركم عنهم العياشي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله
ليسوا عليهم لبس الله عليهم فان الله يقول وللبسنا عليهم ما يلبسون وقال علي بن ابراهيم ثم قال قل لهم لمن ما في السموات والارض ثم رد عليهم
فقال قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة يعني اوجب الرحمة على نفسه قال قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار
وهو السميع العليم يعني ما خلق بالليل والنهار وهو كله لله ثم احتج عز وجل عليهم فقال قل لهم اغير الله اتخذ وليا فاطر السموات والارض
اي مخترعها وهو يطعم ولا يطعم الى قوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير فانه محكم قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد
بيني وبينكم علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وذلك ان مشركي اهل مكة
قالوا يا محمد ما وجد الله رسولا ارسله غيرك ما نرى احدا يصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهم يومئذ قالوا ولقد سألنا عنك
اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك ذكر عندهم فائتنا بمن يشهد انك رسول الله قال رسول الله ص الله شهيد بيني وبينكم ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال لي ابو الحسن ع
ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشيء ام لا شيء قال قلت قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا حيث يقول قل اي شيء اكبر شهادة
قل الله شهيد بيني وبينكم واقول انه شيء لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه نفيه وابطاله قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا ع للناس

في التوحيد ثلثة مذاهب نفي وتشبيه واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء والسبيل في الطريقة الثالثة اثبات
بلا تشبيه العياشي عن هشام المشرقي قال كتبت الى ابي الحسن الخراساني عليه السلام رجل يسأل عن معاني التوحيد قال فقال لي ما تقول اذا قالوا لك اخبرنا عن الله شيء
هو ام لا شيء قال فقلت ان الله اثبت نفسه شيئا فقال الله اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم اقول شيء لا كالاشياء او تقول ان الله جسم فقال وما
الذي يضعف فيه من هذا ان الله جسم لا كالاجسام ولا يشبهه شيء من المخلوقين قال ثم قال ان للناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب نفي ومذهب تشبيه ومذهب
اثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه لا يجوز وذلك ان الله لا يشبهه شيء والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة وذلك انه مثبت
لا يشبهه شيء وهو كما وصف نفسه احد صمد نور واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا
عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما
من ال محمد عليهم السلام فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله وروى هذا الحديث ايضا محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم عن ابن اذينة عن مالك
الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل مثله العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم
به ومن بلغ يعني الائمة من بعده وهم ينذرون به الناس عن ابي خالد الكابلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ حقيقة
اي شيء عنى بقوله ومن بلغ قال فقال من بلغ ان يكون اماما من ذرية الاوصياء فهو ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله عن عبد الله بن محمد عن ابي
جعفر عليه السلام في قول الله لانذركم به ومن بلغ قال علي عليه السلام ممن بلغ سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن النضر الخزاز عن عبد الرحمن بن ابي عمران
عن ابي جميلة المفضل بن صالح الاسدي عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ائنكم لتشهدون قال
الامام منا ينذر بالقران كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
عبد الله بن عمران عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئل عن قول الله عز وجل واوحي الي هذا القران
لانذركم به ومن بلغ قال بكل لسان وقال علي بن ابرهيم قال ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى يقول الله لمحمد فان شهدوا فلا تشهد معهم
قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في اليهود والنصارى يقول الله تبارك وتعالى الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله لان الله جل وعز قد انزل عليهم في التورية والانجيل والزبور صفة محمد صلى الله عليه وآله وصفة اصحابه وشيعته و
مهاجره وهو قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم
من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله وصفة اصحابه في التورية والانجيل فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل
الكتاب كما قال الله جل جلاله وقال علي بن ابرهيم ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام هل تعرفون محمدا في كتابكم قال نعم والله نعرفه بالنعت
الذي نعته الله لنا اذا رأيناه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذا رآه مع الغلمان والذي يحلف به ابن سلام لانا بمحمد هذا اشد معرفة مني بابني قال الله
الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون
ثم لم تكن فتنتهم اي كذبهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين محمد بن يعقوب عن علي بن نوح عن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن
عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال لقوله عز وجل ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي عليه السلام وقال علي بن ابرهيم اخبرنا الحسين بن محمد
عن المعلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي عليه السلام العياشي عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله يعفو يوم القيمة عفوا لا يخطر على بال احد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين عن ابي معمر السعدي
قال اتى علي بن ابي طالب عليه السلام رجل فقال يا امير المؤمنين اني شككت في كتاب الله المنزل فقال له علي عليه السلام ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل
فقال له الرجل اني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا وينقض بعضه بعضا فقال هات الذي شككت فيه فقال لان الله يقول يوم يقوم الروح
والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويقول حيث استنطقوا فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين ويقول يوم يكفر
بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ويقول ان ذلك لحق تخاصم اهل النار ويقول لا تختصموا لدي ويقول اليوم نختم على افواههم وتكلمنا
ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فمرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون ومرة ينطق الجلود والايدي والارجل ومرة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا فانى ذلك يا امير المؤمنين فقال له علي عليه السلام ان ذلك ليس في موطن واحد وهي في مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون
الف سنة يجمع الله الخلائق في ذلك اليوم في موطن يتعارفون فيه فيكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين بدت منهم الطاعة
من الرسل والاتباع وتعاونوا على البر والتقوى في دار الدنيا ويلعن اهل المعاصي بعضهم بعضا من الذين بدت منهم المعاصي في دار الدنيا

دعمذهب التشبيه يجوز

من معاني التوحيد

بكم عن

قال فهات

استنطقوا

وينا ونواعلى الظلم والعدوان في دار الدنيا والمستكبرون منهم والمستضعفون يلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا ثم يجمعون في موطن يفر بعضهم من بعض
وذلك قوله يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه اذا تعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه
ثم يجمعون في موطن يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلائق عن معايشهم وانصدعت قلوبهم الا ما شاء الله فلا يزالون يبكون حتى
يبكون الدم ثم يجمعون في موطن فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين ولا يقرون بما عملوا فيختم على افواههم ويستنطق الايدي
والارجل والجلود فتنطق فتشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم وايديهم وارجلهم لم شهدتم علينا فتقول انطقنا الله
الذي انطق كل شيء ثم يجمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلائق فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ويجمعون في موطن يختصمون فيه
ويدان لبعض الخلائق من بعض وهو القول وذلك كله قبل الحساب فاذا اخذ بالحساب شغل كل امرئ بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم سليم بن
قيس الهلالي قال امير المؤمنين ع اما الفرقة المهدية والمؤملة المؤمنة المسلمة الموافقة المرشدة المؤمنة بي وهي المسلمة لامري المطيعة المتولية
المتبرئة من عدوي المحبة لي والمبغضة لعدوي التي عرفت حقي وامامتي وفرض طاعتي من كتاب الله وسنة نبيه ص ولم ترتب ولم تشك لما قد نور الله
من حقنا في قلوبها وعرفها من فضلنا والهمها واخذ بنواصيها فادخلها في شيعتنا حتى استيقنت يقينا لا يدخله شك انا والاوصياء بعدي
الى يوم القيمة الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه في آي من القرآن كثيرة وطهرنا وعصمنا وجعلنا الشهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا
مع القرآن والقرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا حتى نرد على رسول الله ص حوضه كما قال فتلك الفرقة من الثلث والسبعين هي الناجية من
النار ومن جميع الفتن والضلالات والشبهات وهم من اهل الجنة حقا وهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب وجميع الفرق اثنين و
السبعين فرقة هم المدينون بغير الحق الناصرون لدين الشيطان الآخذون عن ابليس واوليائه هم اعداء الله تعالى واعداء رسوله واعداء
المؤمنين يدخلون النار بغير حساب براءة من الله ورسوله ونسوا الله ورسوله واشركوا بالله ورسوله وكفروا بالله وعبدوا غير الله من
حيث لا يعلمون وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يقولون يوم القيمة والله ربنا ما كنا مشركين ويحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم
على شيء الا انهم هم الكاذبون والحديث يأتي بتمامه ان شاء الله تعالى في قوله تعالى ويحلفون له كما يحلفون لكم من سورة المجادلة الطبرسي ان
المراد لم تكن معذرتهم الا ان قالوا وهو المروي عن ابي عبد الله ع وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر قريشا فقال ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه يعني غطاء وفي آذانهم وقرا اي صمما وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك اي يخاصمونك
يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قال بنو
هاشم كانوا ينصرون رسول الله ويمنعون قريشا وينأون اي يتباعدون عنه ولا يؤمنون قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا
ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين علي بن ابرهيم قال قال نزلت في بني امية ثم قال بل بدا لهم ما كانوا يخفون من
قبل قال قال من عداوة امير المؤمنين ع ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون العياشي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع في خطبته فلما وقفوا عليها قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله وانهم
لكاذبون عن عثمان بن عيسى عن بعض اصحابه عنه ع قال ان الله قال للماء كن عذبا فراتا اخلق منك جنتي واهل طاعتي وقال للماء كن ملحا
اجاجا اخلق منك ناري واهل معصيتي فاجرى الماءين على الطين ثم قبض قبضة بهذه وهي يمين فخلقهم خلقا كالذر ثم اشهدهم على انفسهم الست
بربكم وعليكم طاعتي قالوا بلى فقال للنار كوني نارا فاذا نار تأجج وقال لهم قعوا فيها فمنهم من اسرع ومنهم من ابطأ في السعي ومنهم من لم يبرح مجلسه
فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم احد ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذر مثل اولئك ثم اشهدهم على انفسهم مثل ما اشهد الآخرين
ثم قال لهم قعوا في هذه النار فمنهم من ابطأ ومنهم من اسرع ومنهم من مر بطرف العين فوقعوا فيها كلهم فقال اخرجوا منها سالمين فخرجوا لم يصبهم شيء
وقال الآخرون يا ربنا اقلنا نفعل كما فعلوا قال قد اقلتكم فمنهم من اسرع في السعي ومنهم من ابطأ ومنهم من لم يبرح مجلسه مثل ما صنعوا في المرة
الاولى فذلك قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون خالد عن ابي عبد الله ع قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه انهم ملعونون
في الاصل وروى بحذف الاسناد عن جابر بن عبد الله ره قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه
فمشينا الى مقابر اليهود فوقف على وسطها ونادى يا يهود يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك سيدنا قال كيف
ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات يتفطرن فوقعت
مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت رأيت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر ووجهه
كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمن بن داود وسلطاننا اعظم ثم رجع ودخلنا الكوفة



ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي عن برهوت فرايت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرء هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيمة وقال علي بن ابرهيم ثم حكى عز وجل قول الدهرية فقال وقالوا ان هي الا حيوتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين قال ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال ثم حكى قول من انكر قيام الساعة فقال قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون يعني اثامهم الطبرسي عن الاعمش عن ابي صالح عن النبي صلى الله عليه واله في هذه الاية قال يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن ابي حمزة عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن ابي عبد الله ع قال قرء رجل على امير المؤمنين ع فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون به حقك عنه عن محمد بن الحسن وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم العياشي عن عمار بن ميثم عن ابي عبد الله ع قال قرء رجل عند امير المؤمنين ع فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة لا يكذبونك لا ياتون بباطل يكذبون به حقك عن الحسين بن المنذر عن ابي عبد الله ع في قوله فانهم لا يكذبونك قال لا يستطيعون ابطال قولك علي بن ابرهيم قال انها قرئت على ابي عبد الله ع فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب لا ياتونك بحق يبطلون حقك ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع ان الحر من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله بعث محمدا وامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا فقال ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فصبر رسول الله ص حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم نفسه الصبر فتعدوا وذكر الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال رسول الله ص لقد صبرت على نفسي واهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم الهي فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر رسول الله ص في جميع احواله ثم بشر في الائمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون فعند ذلك قال ع الصبر من الايمان كالراس من البدن فشكر الله ذلك له فانزل الله عليه وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال رسول الله ص انه بشرى وانتقام فاباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله ص واحبائه وعجل الله له ثواب صبره مع ما ادخر له في الاخرة من الاجر ابن بابويه قال حدثني ابي عن علي بن احمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع الصادق قال قال لي ابو بصير فلم يقبل منه رسول الله ص الى الكذب في قوله انه رسول من الله اليهم حتى انزل الله عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا قوله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم قال كان رسول الله يحب اسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف دعاه رسول الله ص وجهد به ان يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله فانزل الله وان كان كبر عليك اعراضهم الى قوله نفقا في الارض يقول سربا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى نفقا في الارض او سلما في السماء قال ان قدرت ان تحفر الارض او تصعد السماء اي لا تقدر على ذلك ثم قال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى اي جعلهم كلهم مؤمنين وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى فلا تكونن من الجاهلين مخاطبة للنبي ص والمعنى للناس ثم قال انما يستجيب الذين يسمعون يعني يعقلون ويصدقون والموتى يبعثهم الله اي يصدقون ان الموتى يبعثهم الله وقالوا لولا انزل عليه اية اي هلا انزل عليه اية قل ان الله قادر على ان ينزل اية قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثرهم لا يعلمون قال لا يعلمون ان الاية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها يهلكوا ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ان الله قادر على ان ينزل اية وسيريكم في اخر الزمان ايات منها دابة الارض والدجال

قال لكنهم يجحدون بغير حجة لهم العياشي عن عمار بن ميثم عن ابي عبد الله ع قال قرء رجل عند امير المؤمنين ع فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون

ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم يعني
خلق مثلكم وقال كل شيء مما خلق خلق مثلكم ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ثم الى ربهم يحشرون محمد بن يعقوب عن ابي القاسم
بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا قال ان الله عز وجل لم يقبض نبيا حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان
كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال علي بن
ابراهيم في قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات يعني قد خفي عليهم ما يقوله علي بن ابراهيم من يشاء الله يضلله اي يعذبه
ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني يبين له ويوفقه حتى يهتدي الى الطريق ثم قال علي بن ابراهيم حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن
محمد قال حدثنا كثير بن عياش عن زياد بن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم يقول صم عن الهدى بكم لا يتكلمون بخير في الظلمات
يعني ظلمات الكفر من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم وهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيامة مع الصابئين
والنصارى والمجوس فيقولون ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال فقال رسول الله ص
الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم وفي نسخة اخرى من تفسير علي بن ابراهيم
في الحديث هكذا قال فقال الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة ليست لهم ولا
عليهم وفي نسخة ثالثة يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة ليست اليهم ولا لهم علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا عبد
الكريم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم
في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم فقال ابو جعفر ع نزلت في الذين كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال
الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء
كلهم ثم قال قل لهم يا محمد أرأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة أغير الله تدعون ان كنتم صادقين ثم رد عليهم فقال بل اياه
تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون قال تدعون الله اذا اصابكم ضر ثم اذا كشف عنكم ذلك تنسون
ما كنتم تشركون اي تتركون الاصنام قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء
والضراء لعلهم يتضرعون يعني كي يتضرعون ثم قال فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني فهلا اذ جاءهم تضرعوا ولكن قست قلوبهم
وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما لم يتضرعوا فتح الله عليهم في الدنيا واغناهم عقوبة لفعلهم الرديء اخذناهم بغتة فاذا
هم مبلسون اي آيسون وذلك قول الله تبارك وتعالى في مناجاته لموسى ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان في مناجاة الله لموسى يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته فما فتح الله على احد في هذه الدنيا الا بذنب لينسيه ذلك الذنب فلا يتوب فيكون
اقبال الدنيا عليه عقوبة لذنبه قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن
عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني فلما تركوا ولاية علي ع وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط
لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم ع حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك قوله
بغتة فنزل خبر هذه الآية على محمد ص فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابي
عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني دولتهم في الدنيا وما
بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعني قيام القائم ع ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال قلت من الورع من الناس
فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في المحرمات وهو لا يعرفه واذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه
فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى
حمد نفسه على هلاك الظلمة فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ورواه علي بن ابراهيم عن القاسم بن محمد بالسند والمتن
عن ابي عبد الله ع ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثني ابو علي الحسن بن محمد النهاوندي قال حدثنا محمد بن احمد القاشاني قال حدثنا علي بن

يجعله على صراط مستقيم قال و سمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في بطن القرآن كذبوا بالاوصياء اجمع

سبق قال حدثني ابي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال نزلت في بني فلان ثلاث آيات قوله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها
انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا يعني القائم ع بالسيف فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس وقوله عز وجل فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال ابو عبد الله ع بالسيف وقوله عز وجل
فلما راوا باسنا اذا هم يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني القائم ع يسئل بني فلان عن كنوز بني امية
العياشي عن ابي الحسن علي بن محمد ان قنبر مولى امير المؤمنين ع ادخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما الذي كنت تلي من علي بن ابي طالب قال كنت اوضئه فقال
له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه قال كان يتلو هذه الاية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج كان يتاولها علينا فقال نعم فقال ما انت صانع اذا ضربت علاوتك قال
اذا اسعد وتشقى فامر به فقتله عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله فلما نسوا ما ذكروا به قال لما تركوا ولاية علي ع وقد امروا بها اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال نزلت في ولد العباس عن منصور بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله
فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله فاذا هم مبلسون قال اخذ بني امية بغتة ويؤخذ بنو العباس جهرة عن الفضيل بن عياض قال سئلت ابا عبد الله ع عن
الورع من الناس فقال الذي يتورع عن محارم الله ويجتنب هؤلاء واذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه واذا راى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه
فقد احب ان يعصى الله ومن احب ان يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة ومن احب بقاء الظالمين فقد احب ان يعصى الله ان الله تبارك وتعالى حمد نفسه
على هلاك الظالمين فقال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قوله تعالى قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم
وقال علي بن ابرهيم قال فقال لقريش ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من يرد ذلك عليكم الا الله وقوله ثم هم يصدفون اي يكذبون
قال الجوهري وابن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم يقول اخذ الله منكم الهدى من اله غير
الله ياتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون يقول يعرضون وقال علي بن ابرهيم واما قوله تعالى قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة
او جهرة فهل يهلك الا القوم الظالمون انها نزلت لما هاجر رسول الله ص الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض فشكوا ذلك الى رسول
الله ص فانزل الله قل لهم يا محمد ارايتكم ان اتيكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون اي لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا
فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين قال وقوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ثم قال قل لهم يا محمد لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا
اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قال لا املك لكم خزائن الله ولا اعلم الغيب وما اقوله انه من عند الله ثم قال هل
يستوي الاعمى والبصير اي من يعلم ومن لا يعلم افلا تتفكرون ثم قال وانذر به يعني القران الذين يخافون اي يرجون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم
من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون الطبرسي قال الصادق ع انذر بالقران من يرجون الوصول الى ربهم برغبتهم فيما عنده فان القران شافع ومشفع
قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم
فتكون من الظالمين علي بن ابرهيم انه كان سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون يسمون اهل الصفة وكان رسول الله ص امرهم ان يكونوا
في صفة ياوون اليها وكان رسول الله ص يتعاهدهم بنفسه وربما حمل اليهم ما ياكلون وكانوا يختلفون الى رسول الله ص فيقربهم ويقعد معهم
ويؤنسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه انكروا عليه ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله ص وعنده
رجل من اصحاب الصفة وقد لصق برسول الله ص ورسول الله ص يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله ص تقدم فلم يفعل فقال له
رسول الله ص لعلك خفت ان يلزق فقره بك فقال اطرد هؤلاء عنك فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين العياشي عن الاصبغ بن نباتة قال بينا علي ع يخطب يوم الجمعة
على المنبر فجاء الاشعث بن قيس يتخطى رقاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الحمراء بيني وبين وجهك قال فقال علي ع ما لي وما للضياطرة اطرد
قوما اغدوا اول النهار يطلبون رزق الله واخر النهار ذكروا الله افاطردهم فاكون من الظالمين وقال علي بن ابرهيم ثم قال وكذلك فتنا بعضهم
على بعض اي اختبرنا الاغنياء بالغنى لننظر كيف مواساتهم للفقراء فكيف يخرجون ما افترض الله عليهم في اموالهم واختبرنا الفقراء لننظر كيف
صبرهم على الفقر وعما في ايدي الاغنياء ليقولوا اي الفقراء اهؤلاء الاغنياء قد من الله عليهم من بيننا اليس الله باعلم بالشاكرين ثم فرض الله
على رسوله ان يسلم على التوابين الذين عملوا السيئات ثم تابوا فقال واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه
الرحمة يعني اوجب الرحمة لمن تاب والدليل على ذلك قوله انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي

يقدر

بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة وكان للجاهل توبة الطبرسي
قيل نزلت في التائبين وهو المروي عن ابي جعفر ع العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال رحم الله عبدا تاب الى الله قبل الموت فان التوبة مطهرة
من دنس الخطيئة ومنقذة من شقاء الهلكة فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن طريق المخالفين ما روي عن ابن عباس في قوله تعالى
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية نزلت في علي وحمزة وزيد وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين
يعني مذهبهم وطريقتهم لتستبين اذا وصفناهم ثم قال قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد ضللت اذا
وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به اي بالبينة التي عليها ما عندي ما تستعجلون به يعني من الايات التي سالوها
ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين اي يفصل بين الحق والباطل ثم قال قل لهم لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني
وبينكم يعني اذا جاءت الاية هلكتم وانقضى ما بيني وبينكم محمد بن يعقوب عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الله
عز وجل لمحمد ص قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي
لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد ص كما
تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قول الله عز وجل وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله واية لهم الليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمد ص فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته
وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب
يعني علم الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال قال الورقة السقط واما الحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس صورة ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع الشامي
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا الحسين بن الحسن عن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابي بصير قال
سألته عن قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين العياشي عن ابي الربيع
الشامي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما تسقط من ورقة الا يعلمها الى قوله الا في كتاب مبين قال الورقة السقط والحبة الولد
ظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فقال الورقة السقط يسقط من بطن امه من قبل ان يهل الولد
قال فقلت وقوله ولا حبة قال يعني الولد في بطن امه اذا اهل ويسقط من قبل الولادة قال قلت قوله ولا رطب قال يعني المضغة اذا استكنت في الرحم
قبل ان يتم خلقها قبل ان ينتقل قال قلت قوله ولا يابس قال الولد التام قال قلت في كتاب مبين قال في امام مبين وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى
وهو الذي يتوفيكم بالليل يعني بالنوم ويعلم ما جرحتم بالنهار يعني علمكم بالنهار وقوله ثم يبعثكم فيه يعني ما عملتم من الخير والشر قال الذي رواه
ابي الجارود عن ابي جعفر ع وقوله ليقضى اجل مسمى قال الموت اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون ثم قال واما قوله وهو القاهر فوق
عباده ويرسل عليكم حفظة يعني الملائكة الذين يحفظون ويضبطون اعمالكم حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون
اي لا يقصرون ابن بابويه قال سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها وعن قول الله عز وجل قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم وعن قول الله عز وجل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين والذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وعن قوله عز وجل اذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة وقد يموت في الساعة الواحدة في جميع الافاق ما لا يحصيه الا الله عز وجل فكيف هذا فقال ان الله تبارك وتعالى
جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فتتوفاهم الملائكة ويتوفاهم
ملك الموت مع ما يقبض هو ويتوفاهم الله عز وجل من ملك الموت قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين
العياشي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين ع فقال ردوا الى الله
مولاهم الحق وهو اسرع الحاسبين قال فقال الحسين ع لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرأ ردوا الى الله مولاهم الحق

قال فقال الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الارض الارحام والرطب ما يحيى واليابس ما يغيض وكل ذلك في كتاب مبين

الافاق خ ل

الى قوله حاسبين قال فقال الحسين ع نعم والله رددت انا واصحابي الى الجنة ورده هو واصحابه الى النار قوله تعالى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ الطبرسي من فوقكم السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد
السوء ومن لا خير فيه قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع ويذيق بعضكم باس بعض قال سوء الجوار قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع ونحوه في نهج
البيان عن ابي عبد الله ع علي بن ابراهيم وقوله يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال السلطان الجائر او من تحت ارجلكم قال السفلة ومن لا خير فيه او يلبسكم
شيعا قال العصبية ويذيق بعضكم باس بعض قال سوء الجوار ثم قال ع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم قال هو الدخان والصيحة ومن تحت ارجلكم قال قال وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق
بعضكم باس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا فكل هذا في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَ
هُوَ الْحَقُّ يعني القران كذبت به قريش ثم قال قوله تعالى لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ يقول لكل نبا حقيقة فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ثم قال انظر كيف نصرف الايات لعلهم
يفقهون يعني كي يفقهوا وكذب به قومك وهو الحق يعني القران كذبت به قريش قل لست عليكم بوكيل لكل نبا مستقر لكل خبر وقت وسوف تعلمون
قوله تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ الى قوله تعالى وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ علي بن
ابراهيم يعني الذين يكذبون بالقران ويستهزؤن ثم قال فان انساك الشيطان في ذلك الوقت عما امرتك به فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين ثم قال علي بن ابراهيم واخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن سيف بن عميرة عن عبد الاعلى
بن اعين قال قال رسول الله ص من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال قال علي بن الحسين ع ليس لك ان تقعد لان الله تبارك وتعالى يقول واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وليس لك ان تتكلم بما شئت لان الله عز وجل قال ولا تقف ما ليس لك به علم ولان رسول الله ص قال رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او صمت
فسلم وليس لك ان تسمع ما شئت لان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا الطبرسي قال ابو جعفر ع
لما انزل فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزء المشركون بالقران قمنا وتركناهم فلا ندخل
اذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء امرهم بتذكيرهم ما استطاعوا وقال علي
بن ابراهيم في قوله وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ اي ليس يؤخذ المتقون بحساب الذين لا يتقون وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ اي اذكر لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ كي يتقوا العياشي عن ربعي بن عبد الله عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال الكلام في الله
والجدال في القران فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال منه القصاص قال وقال ابو عبد الله ع وقال علي بن ابراهيم ثم قال وَذَرِ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا يعني الملاهي وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ اي تسلم لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا
شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا يعني يوم القيمة لا يقبل منها فداء ولا صرف أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا اي اسلموا باعمالهم
لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ قال وقوله احتجاجا على عبدة الاوثان قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا
وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ وقوله كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ اي خدعته فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ
إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا يعني ارجع الينا وهو كناية عن ابليس فرد الله عليهم فقال قُلْ لهم يا محمد إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
قوله تعالى قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
ع في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان وسياتي ان شاء الله تفسير الصور والنفخ فيه
في سورة الزمر قوله تعالى وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ وَكَذَٰلِكَ نُرِي
إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ
الْآفِلِينَ الايات ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم رضه قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال

صح من نسخه

قال فسأله عن آيات من القرآن في الانبياء ع فكان فيما ساله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل في ابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي
فقال الرضا ع ان ابرهيم وقع الى ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما
جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما
راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم
اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما
قال عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله
بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابرهيم
السموات السبع حتى نظر ما فوق العرش وكشط له الارضون السبع وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك
عنه عن احمد بن محمد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل راى محمد ص ملكوت السموات والارض كما راى ابرهيم قال
بلى قال وصاحبكم وعنه عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع في هذه الاية وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال كشط الله الارض حتى راها ومن عليها والملك الذي يحملها والعرش ومن يحمله وكذلك اري صاحبكم محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال سأل الجاثليق امير المؤمنين ع وذكر الحديث قال والذين يحملون العرش ومن حوله هم العلماء
الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله ع فقال وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين وسياتي تمام الحديث عند ذكر العرش عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما راى ابرهيم ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات
ثم راى اخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فاوحى الله عز ذكره اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت
لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبدا عبد غيري فلن يفوتني وعبدا عبد غيري فاخرج من صلبه من
يعبدني وروى ذلك علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن اسمعيل
بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام عن ابي عبد الله ع قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء ومن عليها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل
ذلك برسول الله وامير المؤمنين ع وفي كتاب الاختصاص للمفيد ره عن الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي عن محمد بن المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال وكنت مطرقا الى
الارض فرفع يده الى فوق ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف قد انفرج حتى خلص بصري الى نور ساطع وحار بصري دونه ثم قال لي راى
ابرهيم ملكوت السموات والارض هكذا ثم قال اطرق فاطرقت ثم قال ارفع راسك فرفعت فاذا السقف على حاله ثم اخذ بيدي
فقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لي غمض بصرك فغمضت بصري وقال
لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال لي تدري اين انت قلت لا قال انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي ان افتح
عيني فقال لي افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف فقال هل تدري اين انت فقلت
لا ادري فقال انت واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر ع وسرنا فخرجنا من ذلك العالم الى عالم اخر فسلكنا فيه فراينا كهيئة عالمنا هذا
في بنائه ومساكنه واهله ثم خرجنا الى عالم ثالث كهيئة الاول والثاني حتى وردنا على خمسة عوالم قال ثم قال لي هذه ملكوت الارض ولم يرها
ابرهيم وانما راى ملكوت السموات وهي اثنا عشر عالما كل عالم كهيئة ما رايت كلما مضى منا امام سكن احد هذه العوالم حتى يكون اخرهم القائم ع في
عالمنا الذي نحن ساكنوه ثم قال لي غض بصرك ثم اخذ بيدي فاذا في البيت الذي خرجنا منه فنزع تلك الثياب ولبس ثيابه التي كانت عليه وعدنا
الى مجلسنا فقلت له جعلت فداك كم مضى من النهار فقال ثلاث ساعات وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن
احمد بن سلمة عن محمد بن المثنى عن عثمان بن يزيد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل وكذلك نري الحديث الا ان فيه انت
واقف على عين الحيوة التي شرب منها الخضر ع وشربت شربة وخرجنا من ذلك العالم وساق الحديث الى اخره الامام العسكري ع قال قال رسول الله ص لما
رفع ابرهيم الخليل في الملكوت وذلك قول ربي وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره

لما رفع دون السماء حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين فالتفت فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما
بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله
اليه يا ابرهيم اكفف دعوتك عن امائي وعبادي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء
الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي وامائي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي بين خلال
ثلث اما تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي بانه سيخرج من اصلابهم ذريات يؤمنون فارفق بالآباء
الكافرين وانأني بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك من اصلابهم فاذا تزايلوا احل بهم عذابي وحاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا
فان الذي اعددته لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي يا ابرهيم فخل بيني وبين عبادي فاني ارحم بهم منك وخل بيني
وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب
لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك
ثم قال علي بن ابرهيم قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين ثم قال علي بن ابرهيم حدثني ابي عن صفوان عن
ابن مسكان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان آزر ابا ابرهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له اني ارى في حساب النجوم ان في هذا الزمان يحدث رجل ينسخ هذا
الدين ويدعو الى دين آخر فقال له نمرود في اي بلاد يكون قال في هذه البلاد وكان منزل نمرود بكوثى ربا فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا قال آزر لا قال
فينبغي ان يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال والنساء وحملت ام ابرهيم بابرهيم ولم يتبين حملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر اني قد
اعتللت واريد ان اعتزل عنك وكان في ذلك الزمان المرأة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها فخرجت واعتزلت في غار ووضعت بابرهيم فهيأته وقمطته
ورجعت الى منزلها وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابرهيم لبنا من ابهامه وكانت امه تأتيه ووكل نمرود بكل امرأة حامل وكان يذبح كل ولد
ذكر فهربت ام ابرهيم بابرهيم من الذبح وكان يشب ابرهيم في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك زارته
امه فلما ارادت ان تفارقه تشبث بها فقال يا امي اخرجيني فقالت له يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك فلما خرجت امه خرج من
الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما افلت قال لو كان هذا ربي ما تحرك ولا برح قال لا احب الآفلين والآفل الغائب
فلما نظر الى المشرق رأى وقد طلع القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحرك وزال قال ابرهيم لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
فلما اصبح وطلعت الشمس ورأى ضوءها وقد اضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحركت وزالت كشف الله له عن السموات
حتى رأى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امه وادخلته دارها وجعلته بين اولادها وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول ابرهيم هذا ربي أشرك في قوله هذا
ربي فقال لا بل من قال هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابرهيم شرك وانما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك فلما ادخلت ام ابرهيم دارها نظر اليه
آزر فقال من هذا الذي قد بقي في سلطان الملك والملك يقتل اولاد الناس قالت هذا ابنك ولدته وقت كذا وكذا حين اعتزلت عنك
قال ويحك ان علم الملك بهذا زالت منزلتنا عنده وكان آزر صاحب امر نمرود ووزيره وكان يتخذ الاصنام له وللناس ويدفعها الى ولده فيبيعونها
وكان في دار الاصنام فقالت ام ابرهيم لآزر لا عليك ان لم يشعر الملك به بقي لنا ولدنا وان شعر به كفيتك الاحتجاج عنه وكان آزر كلما نظر الى ابرهيم
احبه حبا شديدا وكان يدفع اليه الاصنام ليبيعها كما يبيع اخوته وكان يعلق في اعناقها الخيوط ويجرها على الارض ويقول من يشتري ما لا يضره
ولا ينفعه ويغرقها في الماء والحماة ويقول لها اشربي وكلي وتكلمي فذكر اخوته ذلك لابيه فنهاه فلم ينته فحبسه في منزله ولم يدعه ان يخرج وحاجه
قومه فقال ابرهيم أتحاجوني في الله وقد هدان اي بين لي ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون
ثم قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون
اي انا احق بالامن حيث اعبد الله وانتم الذين تعبدون الاصنام ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
حمزة بن قاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الزيات قال حدثنا محمد بن
زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وذكر حديث ما ابتلى الله عز وجل به ابرهيم فقال له منها اليقين وذلك قوله
عز وجل وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ومنها المعرفة بقدم بارئه وتوحيده وتنزيهه عن التشبيه
حين نظر الى الكواكب والقمر والشمس فاستدل بافول كل واحد منها على حدوثه وبحدوثه على محدثه ثم الحديث طويل يتقدم بتمامه في قوله تعالى
اذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن وهو حديث حسن الشيخ في مجالسه عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله

فان سئله سائل عن وقت المغرب قال ان الله يقول في كتابه لابرهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا فهذا اول الوقت واخر ذلك غيبوبة الشفق واول وقت
العشاء ذهاب الحمرة واخر وقتها الى غسق الليل نصف الليل وروى الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث له في رد سؤال يهودي قال له اليهودي
فان هذا عيسى بن مريم يزعمون انه تكلم في المهد صبيا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض ورافعا
يده اليمنى الى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد قال له اليهودي فان هذا ابرهيم قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان
به قال له علي لقد كان كذلك واعطي محمد افضل منه قد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطت دلالته بعلم الايمان به وتيقظ
ابرهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فعرفه
بصفته ونعته وخبر مبعثه وآياته فقالوا له يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله قالوا ما اسم هذه واشاروا
بايديهم الى الارض قال الارض قالوا فما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السماء قال السماء قالوا فمن ربهما قال الله ثم انتهرهم وقال أتشككوني
في الله عز وجل ويحك يا يهودي لقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله عز وجل مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان
وهو يقول لا اله الا الله العياشي عن ابي بصير قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله واذ قال ابرهيم لابيه آزر قال كان اسم ابيه آزر عن
زرارة قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط له عن الارض
حتى راها وما فيها والسماء وما فيها والملك الذي يحملها والعرش وما عليه عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضين السبع وما فيهن وفعل بمحمد كما
فعل بابرهيم واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك عن زرارة عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع في قول الله وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين فقال ابو جعفر ع كشط له عن السموات حتى نظر الى العرش وما عليه قال والسموات والارض والعرش والكرسي فقال
ابو عبد الله ع كشط له عن الارض حتى رآها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والكرسي وما فيها عن زرارة عن ابي جعفر ع وكذلك نري ابرهيم
ملكوت السموات والارض قال اعطي بصره من القوة حتى رأى السماء ومن عليها والملك الذي يحملها ورأى ما في الارض وما تحتها عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال لما راى ملكوت السموات والارض التفت فراى رجلا يزني فدعا عليه فمات ثم راى اخر فدعا عليه فمات حتى راى ثلثة فدعا
عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابرهيم ان دعوتك مجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت لم اخلقهم اني خلقت خلقي على ثلثة اصناف عبد
يعبدني ولا يشرك بي شيئا فاثيبه وعبد يعبد غيري فلن يفوتني وعبد يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني عن محمد بن مسلم عن احدهما قال في
ابرهيم اذ راى كوكبا قال انما كان طالبا لربه ولم يبلغ كفرا وانه من فكر من الناس في مثل ذلك فانه بمنزلته عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع في قول ابرهيم
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق عن ابان بن عثمان عمن ذكره عنهم انه كان من حديث ابرهيم انه ولد في زمان نمرود بن
كنعان وكان قد ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران سليمان بن داود وذو القرنين ونمرود بن كنعان وبخت نصر وانه قيل لنمرود انه
يولد العام غلام يكون هلاككم وهلاك دينكم وهلاك اصنامكم على يديه وانه وضع القوابل على النساء وامر ان لا يولد هذه السنة
ذكر الا قتلوه وان ابرهيم حملته امه في ظهرها ولم تحمله في بطنها وانه لما وضعته ادخلته سربا ووضعت عليه غطاء وانه كان يشب شبا
لا يشبه الصبيان وكانت تعاهده فخرج ابرهيم من السرب فراى الزهرة فلم ير كوكبا احسن منها فقال هذا ربي فلم يلبث ان طلع القمر فلما راه
قال هذا اعظم هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين فلما راى النهار وطلعت الشمس قال هذا ربي هذا اكبر مما رايت فلما افلت قال
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين عن حجر قال ارسل العلاء
بن سيابة يسأل اباعبد الله ع عن قول ابرهيم هذا ربي وانه من قال هذا اليوم فهو عندنا مشرك قال لم يكن من ابرهيم شرك انما كان
في طلب ربه وهو من غيره شرك عن محمد بن حمران قال سئلت اباعبد الله ع عن قول الله فيما اخبر عن ابرهيم هذا ربي قال لم يبلغ به شيئا اراد
غير الذي قال ابن الفارسي في روضة الواعظين وغيره روي عن مجاهد عن ابي عمر وابي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله ص اذ دخل
سلمان الفارسي وابوذر الغفاري والمقداد بن الاسود وابو الطفيل عامر بن واثلة فجثوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم وقالوا فديناك
بالاباء والامهات يا رسول الله انا نسمع من قوم في اخيك وابن عمك ما يحزننا وانا نستاذنك في الرد عليهم فقال رسول الله ص وما عساهم
يقولون في اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقالوا يقولون اي فضل لعلي في سبقه الى الاسلام وانما ادركه الاسلام طفلا ونحو هذا القول
فقال ص فهذا يحزنكم قالوا اي والله فقال ص بالله اسئلكم هل علمتم من الكتب السالفة ان ابرهيم ع هرب به ابوه من الملك الطاغي فوضعت
امه بين اثلاث بشاطئ نهر يتدفق وفي رواية نهر يقال له حزران من غروب الشمس الى اقبال الليل فلما وضعته واستقر على

وجه الارض قائم من تحتها يسمع وجهه ويواسيه بكثير من شهادة ان لا اله الا الله ثم اخذ ثوبا فاتسح به وامه تراه وفي رواية فاتسح به وامه تراه فذعرت منه ذعرا
شديدا ثم لم تزل بين يديها مادا عينيه الى السماء فكان منهما قال الله عز وجل وكذلك نرى ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي الى قوله اني بريء مما تشركون وعلمتم ان موسى بن عمران كان فرعون في طلبه يبقر بطون النساء الحوامل
ويذبح الاطفال ليقتل موسى ع فلما ولدته امه امرت ان تاخذه من تحتها وتقذفه في التابوت وتلقي التابوت في اليم فبقيت حيرانة حتى كلمها موسى
وقال يا ام اقذفيني في التابوت والقي التابوت في اليم فقالت وهي ذعرة من كلامه يا بني اني اخاف عليك من الغرق فقال لها لا تحزني ان الله رادّني
اليك ففعلت ما امرت به فبقي في التابوت في اليم الى ان قذفه الى الساحل ورده الى امه برمته لا يطعم طعاما ولا يشرب شرابا معصوما وروي
ان المدة كان سبعين يوما وروي سبعة اشهر وقال الله في حال طفوليته كما قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم
على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن الاية وهذا عيسى بن مريم قال الله عز وجل واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا الى قوله انسيا فكلم امه وقت مولده وقال حين اشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب
وجعلني نبيا وجعلني مباركا الى اخر الاية فتكلم في وقت ولادته واعطي الكتاب والنبوة واوصي بالصلوة والزكوة في ثلثة ايام من مولده وكلمهم في اليوم
الثاني من مولده وقد علمتم جميعا ان الله خلقني وعليا من نور واحد وانا كنا في صلب ادم نسبح الله تعالى ثم نقلنا الى اصلاب الاباء وارحام النساء
يسمع تسبيحنا في الظهور والبطون في كل عهد وعصر الى عبد المطلب وان نورنا كان يظهر في وجوه ابائنا وامهاتنا حتى تبين اسماؤنا مخطوطة بالنور
على جباههم ثم افترق نورنا فصار نصفه في عبد الله ونصفه في ابي طالب عمي وكان يسمع تسبيحنا من ظهورهما وكان ابي وعمي اذا جلسا في الملأ
من قريش تبين نوري من صلب ابي ونور علي من صلب ابيه الى ان خرجنا من اصلاب ابائنا وبطون امهاتنا ولقد هبط حبيبي جبرئيل في وقت
ولادة علي ع فقال يا حبيب الله الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة اخيك علي ويقول هذا اوان ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف
رسالتك اذ ايدتك باخيك ووزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت به ازرك واعليت به ذكرك فقمت مبادرا ووجدت فاطمة بنت اسد
ام علي ع وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل حولها فقال حبيبي جبرئيل يا محمد تسجف بينها وبينك سجفا فاذا وضعت بعلي فتلقاه ففعلت ما امرت به
ثم قال لي امدد يدك يا محمد فانه صاحبك اليمين فمددت يدي نحو امه فاذا بعلي مائلا على يدي واضعا يده اليمنى في اذنه اليمنى وهو يؤذن ويقيم بالحنفية
ويشهد بوحدانية الله عز وجل وبرسالتي ثم انثنى الي وقال السلام عليك يا رسول الله اقرأ يا اخي فوالذي نفسي بيده لقد ابتدأ بالصحف
الصحف التي انزلها الله عز وجل على ادم فقام بها شيث فتلاها من اول حرف فيها الى اخر حرف فيها حتى لو حضر بها شيث لاقر بانه احفظ لها منه وفي رواية اخرى حتى لو
حضر ادم لاقر له انه احفظ لها منه ثم صحف نوح ثم صحف ابرهيم ثم قرأ توراة موسى حتى لو حضر موسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ زبور داود حتى
لو حضر داود لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ انجيل عيسى حتى لو حضر عيسى لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرأ القران الذي انزل الله تعالى علي من اوله الى اخره
فوجدته يحفظ كحفظي له الساعة من غير ان اسمع له اية ثم خاطبني وخاطبته بما يخاطب به الانبياء والاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا احد عشر
اماما من نسله يفعل في ولادته مثل ما يفعل الانبياء فلم تحزنون وماذا عليكم من قول اهل الشك والشرك بالله تعالى هل تعلمون اني افضل
النبيين وان وصيي افضل الوصيين وان ابي ادم لما راى اسمي واسم علي واسم ابنتي فاطمة والحسن والحسين واسماء اولادهم مكتوبة على ساق العرش
بالنور قال الهي وسيدي هل خلقت خلقا هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه الاسماء ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا
مقربا ولا نبيا مرسلا ولا خلقتك يا ادم فلما عصى ادم ربه سأله بحقنا ان يتقبل توبته ويغفر خطيئته فاجابه وكنا الكلمات التي تلقى
ادم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له وقال له يا ادم ابشر فان هذه من ذريتك وولدك فحمد الله ربه عز وجل وافتخر على الملائكة وان
هذا من فضلنا وفضل الله علينا فقام سلمان ومن معه وهم يقولون نحن الفائزون فقال لهم رسول الله انتم الفائزون ولكم خلقت
الجنة ولاعدائنا واعدائكم خلقت النار تنبيه قوله في صدر الحديث في قصة ابرهيم هرب ابوه من الطاغي فوضعته امه بين تلال في رواية
اخرى في هذا الحديث فقال النبي هذا يخبركم قالوا نعم يا رسول الله فقال بالله عليكم هل علمتم في الكتب المتقدمة ان ابرهيم خليل الله ذهب
ابوه وهو حمل في بطن امه مخافة عليه من النمرود بن كنعان لعنه الله لانه كان يشق بطون الحوامل ويقتل الاولاد فجائت به امه فوضعته بين اتلال
بشط نهر يتدفق يقال له حوران بين غروب الشمس الى اقبال الليل الحديث وفي هذا دليل على ان ازر ليس اباه حقيقة كما تشعر به الاحاديث وان
ان ازر بقي بعد وضعه ويؤيده ما روي عن امير المؤمنين ع ان ازر كان ابا ابرهيم في التربية وروي في حديث عن الصادق ع ان اسم ابي ابرهيم تارخ
قال في القاموس تارخ كادم ابو ابرهيم الخليل ع وقال الطبرسي في تفسيره والحق ان ازر كان عم ابرهيم وان اسم ابي ابرهيم تارخ وقال بعض
اصحابنا ان ازر كان جد ابرهيم لامه وان اباء رسول الله الى ادم كانوا موحدين ورووا عنه ع قوله لم يزل ينقلنا الله تعالى من اصلاب الطاهرين

وقد ولتصنع
على عيني اذ تمشي
اختك فتقول

وارحام مطهرات فانت نجباء انشاء الله تعالى الروايات في ذلك في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين وقال الله عز وجل حكاية عن يعقوب بنيه ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله آبائك ابرهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون فوقع هذا الاسم
اطلق على اسمعيل من آباء يعقوب انما هو عمه وسيجيء هذا المعنى مستوفى في قوله تعالى رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم في سورة الصافات والله
سبحانه وتعالى قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد بن خالد
عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر
بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هو الشرك العياشي عن محمد
بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قول الله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم منه ما احدث زرارة واصحابه عن ابي بصير قال قلت له انه قد الح علي الشيطان
عند كبر سني يقنطني قال قل كذبت يا كافر يا مشرك اني اومن بربي واصلي له واصوم واثني عليه ولا البس ايماني بظلم عن جابر الجعفي عمن حدثه قال بينا
رسول الله في مسيره اذ رأى سوادا من بعيد فقال هذا سواد لا عهد له بانيس فلما دنى سلم فقال له رسول الله اين اراد الرجل قال اراد يثرب
قال وما اردت بها قال اردت محمدا قال فانا محمد قال والذي بعثك بالحق ما رأيت انسانا منذ سبعة ايام ولا طعمت طعاما الا ما تناول منه دابتي قال
فعرض عليه الاسلام فاسلم ان فنفضته راحلته فمات فدفن بفضله وكفن ثم صلى عليه النبي قال فلما وضع في اللحد قال هذا من الذين
آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
قلت له الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال مدمن الزنا والسرقة و
شارب الخمر كعابد الوثن يعقوب بن شعيب عنه ع في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الضلال وما فوقه ابو بصير عنه ع بظلم قال الشك عن عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع في قوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال آمنوا بما جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان
فهو الملبس بظلم وقال اما الايمان فليس يتبعض كله ولكن يتبعض قليلا قليلا قلت بين الضلال والكفر منزلة قال ما اكثر عرى
الايمان عن ابي بصير قال سئلته ع عن قول الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نعوذ بالله يا ابا بصير ان نكون ممن لبس ايمانه بظلم ثم
قال اولئك الخوارج واصحابهم قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه تقدمت الروايات في معناها في قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا الآية قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين الى قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما يقولون
لكم في الحسن والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ص قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى بن
مريم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فجعل عيسى بن مريم من
ذرية نوح قال فاي شيء قالوا لكم قلت قالوا قد يكون ولد الابنة من الولد ولا يكون من الصلب قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم
بقوله تعالى لرسول الله ص قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم قال اي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون
في كلام العرب ابناء رجل وآخر يقول ابناءنا قال فقال ابو جعفر ع لاعطينكها من كتاب الله عز وجل انهما من صلب رسول الله ص لا يردها الا
الكافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال من حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله تبارك وتعالى وحلائل
ابنائكم الذين من اصلابكم يا ابا الجارود هل كان يحل لرسول الله ص نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فانهما ابناه لصلبه
وروى هذا الحديث علي بن ابرهيم في تفسيره عن ابيه عن ظريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي ابو جعفر
يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين وساق الحديث الا ان فيه فجعل عيسى من ذرية ابرهيم وفيه فاسئلهم يا ابا الجارود هل لرسول الله
نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فانهما والله ابناه لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب وفي بعض التفسير ابنيه
محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال الله عز وجل في كتابه ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين
واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم



صراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان
والذرية وهو قول الله تبارك وتعالى فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان
الذي ارسلتك به من اهل بيتك من بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن ابي عيينة عن ابي عبد الله ع قال قال ابو عبد الله ع ولقد دخلت على ابي العباس وقد اخذ القوم المجلس
فمد يده الي والسفرة بين يديه موضوعة فذهبت لاخطو اليه فوضعت رجلي على طرف السفرة فدخلني من ذلك ما شاء الله ان يدخلني ان الله يقول فان يكفر
بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قوما والله يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا عنه بن صالح عن ابي اسحق ثعلبة بن
ميمون عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال قال والله لقد نسب عيسى بن مريم في القران الى ابرهيم من قبل النساء ثم قال ومن ذريته داود وسليمن الى
قوله ويحيى وعيسى محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا محمد بن عمرو ومحمد بن الوليد
قالا حدثنا حماد بن عيسى عن سليمن بن هرون العجلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب الناس جميعا اتى الله باصحابه
وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين العياشي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا لنجعلها
في اهل بيته ونوحا هدينا من قبل لنجعلها في اهل بيته فامر العقب من ذرية الانبياء من كان قبل ابرهيم ولابرهيم عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال
والله لقد نسب الله عيسى بن مريم في القران الى ابرهيم من قبل النساء ثم تلا ومن ذريته داود وسليمن الى اخر الاية وذكر عيسى عن ابي حرب عن ابي الاسود
قال ارسل الحجاج الى يحيى بن معمر قال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين من ذرية النبي تجدونه في كتاب الله وقد قرات كتاب الله من اوله الى اخره فلم اجده
قال اليس تقرء سورة الانعام ومن ذريته داود وسليمن حتى بلغ ويحيى وعيسى قال اليس عيسى من ذرية ابرهيم قال نعم قلت عن محمد بن حمران قال كنت عند
ابي عبد الله ع فجاءه رجل وقال له يا ابا عبد الله ما تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما يتولى علياء الا على الظاهر لعله كان يعيب سمعنا
من دون الله قال فقال وما صنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واومى بيده الينا فقلت وعقلها والله
عن عباس بن هلال عن الرضا ع ان رجلا اتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله عن الحج فقال له هذاك جعفر بن محمد نصب نفسه لهذا فاسأله قال
الرجل الى جعفر ع فسأله فقال له قد رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فامرني ان اتيتك وقال هذاك جعفر بن محمد نصب
نفسه لهذا فقال جعفر ع نعم انا من الذين قال الله في كتابه اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فانبأه عن جميع ما سأله
عن ابن سنان عن سليمن بن هرون قال قال الله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا
ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء لهذا الامر باهل يكونون هم اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الى الاية
وقال في اية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال اما ان اهل هذه الاية هم اهل تلك الاية عن الثمالي عن ابي جعفر
قال قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها
بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر به امتك يقول فقد وكلت اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك
به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به من اهل بيتك بعدك علماء امتك وولاة امري بعدك واستنباط العلم الذي ليس فيه
كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء وقال علي بن ابرهيم قول الله عز وجل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا يعني الانبياء الذين
تقدم ذكرهم لحبط عنهم ما كانوا يعملون ثم قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء يعني اصحابه وقريشا ومن انكر
بيعة امير المؤمنين ع فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني شيعة امير المؤمنين ع ثم قال تاديبا لرسول الله ص اولئك الذين هدى الله فبهديهم
اقتده يا محمد ثم قال قل لقومك لا اسئلكم عليه اجرا يعني على النبوة والقران ان هو الا ذكرى للعالمين قوله تعالى وما قدروا الله حق
قدره محمد بن يعقوب عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك ابن بابويه قال حدثنا محمد بن
محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد
قال سألت ابا الحسن علي بن محمد العسكري ع عن قول الله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فقال ذلك تعيير
الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه الا ترى انه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه وتعالى عما يشركون

اليس عيسى من ذرية
ابرهيم وليس لراب
قال [illegible]

وقال علي بن ابرهيم وما قدروا الله حق قدره قال لم يبلغوا من عظمة الله ان يصفوه بصفاته اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء وهم قريش واليهود رد
الله عليهم واحتج وقال قل لهم يا محمد من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها يعني تقرؤن ببعضها وتخفون
كثيرا يعني من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون يعني فيما خاضوا فيه من التكذيب ثم قال وهذا
كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه يعني التورية والانجيل والزبور ولتنذر ام القرى ومن حولها يعني مكة وانما سميت ام القرى
لانها اول بقعة خلقت والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به اي النبي والقرآن وهم على صلوتهم يحافظون العياشي عن علي بن اسباط قال قلت
لابي جعفر عليه السلام لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك من قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها الطائف ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن خالد البرقي عن جعفر بن محمد الصوفي قال سئلت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقلت يا ابن رسول الله لم سمي النبي الامي فقال ما يقول
الناس قلت يزعمون انه سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا لعنة الله عليهم انى ذلك والله يقول في محكم كتابه هو الذي بعث في الاميين رسولا
منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنين وسبعين
او بثلثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الخشاب رفعه عن علي بن حسان وغيره رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت ان الناس يزعمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرء فقال كذبوا لعنهم الله انى يكون ذلك وقد قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و
يزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين فكيف يعلمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن ان يقرء ويكتب قال قلت فلم سمي الامي
قال نسب الى مكة وذلك قوله لتنذر ام القرى ومن حولها فام القرى مكة فقيل امي لذلك العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله
عن قول الله قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها قال كانوا يكتمون ما شاؤا ويبدون ما شاؤا
وفي رواية اخرى عنه عليه السلام قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤا ويخفون ما شاؤا وقال كل كتاب انزل فهو عند اهل العلم قوله
تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله محمد بن يعقوب عن ابي علي
الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما عليهما السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في ابن ابي السرح الذي كان عثمان استعمله على مصر وهو ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر
دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عز وجل ان الله عزيز حكيم كتب ان الله عليم حكيم فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عليم حكيم وكان
ابن ابي السرح يقول للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى فيه الذي انزل علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن
صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن سعد بن ابي السرح كان اخا عثمن من الرضاعة قدم الى المدينة واسلم
وكان له خط حسن وكان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه ليكتب ما نزل عليه فكان اذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله والله سميع بصير يكتب سميع عليم
واذا قال والله بما تعملون خبير يكتب بصير ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هو واحد فارتد كافرا ورجع مكة وقال لقريش
والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول ولا ينكر علي ذلك فانا انزل مثل ما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر بقتله فجاء به عثمن وقد اخذ بيده ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد
فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد فقال هو لك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله الم اقل من رآه فليقتله فقال رجل كانت
عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء العياشي عن الحسين بن سعيد
عن احدهما قال سئلته عن قول الله او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان بن عفان استعمله على مصر وهو
ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة هدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله عليه فان الله عزيز حكيم كتب فان الله عليم حكيم وقد كان ابن
ابي السرح يقول للمنافقين انه لا قول للشيء مثل ما يجيء به هو فما يغير علي فانزل الله فيه الذي انزل وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام الطبرسي قيل نزلت
نزلت في مسيلمة حيث ادعى النبوة وقوله سانزل مثل ما انزل الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي السرح فانه كان يكتب الوحي للنبي وكان اذا
قال له اكتب عليما حكيما كتب غفورا رحيما واذا قال اكتب غفورا رحيما كتب عليما حكيما وارتد ولحق بمكة وهو ممن قال سانزل مثل ما انزل الله
قال وهو المروي عن ابي جعفر عليه السلام وقال علي بن ابرهيم ثم حكى الله عز وجل ما يلقى اعداء آل محمد عليهم السلام عند الموت فقال ولو ترى اذ الظالمون آل محمد حقهم
في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون قال قال العطش بما كنتم تقولون على الله غير الحق

يوحى إليه

يوحى إليه

وكنتم عن اياته تستكبرون قال قال انما انزل في آل محمد ثم قال ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء والشركاء ائمتهم لقد تقطع بينكم اى المودة وضل عنكم اى بطل ما كنتم تزعمون ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني
علي عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه قال نزلت هذه الاية في معاوية وبني امية وشركائهم وائمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة العياشي
عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله اليوم تجزون عذاب الهون قال العطش يوم القيمة عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع في قوله اخرجوا انفسكم اليوم
تجزون عذاب الهون قال العطش وفي كتاب الجنة والنار عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي
جعفر ع قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عدوي فاني قد ابليته فاحسنت البلاء ودعوته الى
دار السلام فابى الا ان يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي فاقبض روحه حتى تكبه في النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كالح عيناه
كالبرق الخاطف وصوته كالرعد العاصف لونه كقطع الليل المظلم نفسه كلهب النار راسه في السماء الدنيا وجل في المشرق ورجل في المشرق
ورجل في المغرب قدماه في الهواء معه سفود كثير الشعب معه خمسمائة ملك اعوانا معهم سياط من لهب جهنم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم
ومعهم مسح اسود وجمرة من جمر جهنم ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سحطائيل فيسقيه شربة من نار لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار
فاذا نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله فقال يا ملك الموت ارجعون قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها قال
فيقول يا ملك الموت فالى من ادع مالي واهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا فيقول ادعهم لغيرك واخرج الى النار قال فيضربه
بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة الا انشبها في كل عرق ومفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه نشطا فاذا بلغت الركبتين
امر اعوانه فاكبوا عليه بالسياط ضربا ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها كانما ضرب بالف سيف فلو كان له قوة الجن والانس
لاشتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب ألقي على صوف مبتل ثم يطوقه فلم يات على شيء الا انتزعه كذلك خروج نفس الكافر
من عرق ومفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون
على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون وذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا فيقولون
حراما عليكم الجنة محرما وقال اخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله واخر ما يشدخ منه
العينان فيسطع لها ريح منتن يتاذى منه اهل السماء كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا
فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتى بروحه الى السماء الدنيا اغلقت عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول الله ردوها عليه فمنها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة اخرى
قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله ربكم فانى تؤفكون محمد بن يعقوب عن علي
بن محمد بن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابرهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لما اراد ان يخلق آدم بعث جبرئيل
في اول ساعة من يوم الجمعة فقبض بيمينه قبضة بلغت من السماء السابعة الى السماء الدنيا واخذ من كل سماء تربة وقبض قبضة اخرى من
الارض السابعة العليا الى الارض السابعة القصوى فامر الله عز وجل كلمته فامسك القبضة الاولى بيمينه والقبضة الاخرى بشماله ففلق
الطين فلقتين فذرا من الارض ذروا ومن السموات ذروا فقال للذي بيمينه منك الرسل والانبياء والاوصياء والصديقون والمؤمنون
والشهداء ومن اريد كرامته فوجب لهم ما قال كما قال وقال للذي بشماله منك الجبارون والمشركون والمنافقون والطواغيت ومن اريد
هوانه او شقوته فوجب لهم ما قال كما قال ان الطينتين خلطتا جميعا وذلك قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى فالحب طينة المؤمنين التي
القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافرين الذين نأوا عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن الحق وتباعد منه وقال الله عز و
جل يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فالحي المؤمن والميت الكافر وذلك قول الله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته
اختلاط طينته مع طينة الكافر وكان حياته حين فرق الله عز وجل بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة
بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور وذلك قول الله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول
على الكافرين العياشي عن صالح بن سهل رفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله فالق الحب والنوى الحب ما احبه والنوى ما نأى عن الحق عن
المفضل قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة مني والنوى قال الحب
ما احبه الله والنوى ما نأى عن الحق وقال علي بن ابرهيم وقال ايضا في قوله ان الله فالق الحب والنوى ان يفلق العلم من الائمة والنوى ما
بعد عنه يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي قال المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وفي نهج البيان في معنى الاية عن ابي جعفر وابي

الذي يخرج من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن

وابي عبد الله عليه السلام يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل سكنا فقوله فالق الاصباح يعني مجيء النهار
والضوء بعد الظلمة العياشي عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار فان الله جعل الحياء في العينين
واذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكنا عن الحسن بن علي بن بنت الياس قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان الله جعل الليل سكنا و
جعل النساء سكنا ومن السنة التزويج بالليل واطعام الطعام عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام فلتزوجوا بالليل فان الله جعله سكنا ولا
تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر علي بن ابراهيم قال النجوم آل محمد عليهم السلام قوله
تعالى وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال قال هو آدم قال المستقر الايمان الذي ثبت في قلب الرجل الى ان يموت والمستودع
هو المسلوب منه الايمان محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن عليه السلام قال ان الله خلق النبيين
على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان شاء سلبهم اياه قال
وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال ان فلانا كان مستودعا فلما كذب علينا سلبه الله ايمانه عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سمعته يقول ان الله عز وجل خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا بين ذلك واستودع بعضهم الايمان
فان يشاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء سلبهم اياه وكان فلان منهم معارا العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر
ومستودع قال ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال قلت يقولون مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر ما استقر الايمان في قلبه فلا ينزع منه
ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم عن جعفر بن مروان قال ان الزبير اخترط بسيفه يوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وقال لا اغمده حتى
ابايع لعلي ثم اخترط سيفه فضارب عليا وكان ممن اعير الايمان فمشى في ضوء نوره ثم سلبه الله اياه عن سعد بن ابي الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قوله
فمستقر ومستودع في الصلب وقد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حين قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى مشى بالسيف وهو يقول
لا ابايع الا عليا عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله هو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قال ما كان من الايمان المستقر فمستقر
الى يوم القيمة او ابدا وما كان مستودعا سلبه الله قبل الممات عن صفوان قال سألني ابو الحسن ومحمد بن خلف جالس فقال لي مات يحيى بن القسم الحذاء فقلت
له نعم ومات زرعة فقال كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان ويستقر في قلوبهم ومستودع قوم يعطون الايمان
ثم يسلبونه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سألته عن قول الله فمستقر ومستودع قال المستقر الايمان الثابت والمستودع المعار عن احمد بن محمد قال لما
وقف علي ابي الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال له وهو رافع صوته يا احمد قلت لبيك قال انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس على اطفاء نور الله فابى
الله الا ان يتم نوره وان اهل الحق اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه وذلك انهم على يقين من امرهم وان اهل الباطل
اذا دخل فيهم داخل سروا به واذا خرج منهم خارج جزعوا عليه وذلك انهم على شك من امرهم ان الله يقول فمستقر ومستودع قال ثم قال ابو عبد
الله عليه السلام المستقر الثابت والمستودع المعار عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول ان الله خلق خلقا للايمان لا زوال له وخلق خلقا للكفر لا زوال له
وخلق خلقا بين ذلك فاستودع بعضهم الايمان فان شاء ان يتمه لهم اتمه وان شاء ان يسلبهم اياه سلبهم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن
محبوب عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن ابي يوسف عن محمد بن سليمان الديلمي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول
ان الايمان مستقر ومستودع فعلمني شيئا اذا قلته استكملت الايمان قال قل في دبر كل صلوة فريضة رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وآله نبيا وبالاسلام
دينا وبالقرآن كتابا وبالكعبة قبلة وبعلي وليا واماما وبالحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت بهم ائمة فارضني
لهم انك على كل شيء قدير وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء فاخرجنا منه خضرا نخرج منه
حبا متراكبا يعني بعضه على بعض ومن النخل من طلعها قنوان دانية وهي العنقود وجنات من اعناب يعني البساتين قال وقوله انظروا الى ثمره
اذا اثمر وينعه اي بلوغه ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن قال قال وكانوا يعبدون الجن وخلقهم وخرقوا له بنين
وبنات بغير علم اي موهوا وخرقوا فقال الله عز وجل ردا عليهم بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل
شيء وهو بكل شيء عليم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير الصيرفي قال سمعت حمران
بن اعين يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل بديع السموات والارض فقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل ابدع الاشياء كلها بعلمه على غير مثال كان
قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء وروى هذا الحديث محمد بن الحسن
الصفار في بصائر الدرجات عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا عبد الله عليه السلام الحديث
العياشي عن سدير قال سمعت حمران يسأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله بديع السموات والارض فقال له ابو جعفر عليه السلام ابتدع الاشياء كلها بعلمه

على غير

يجيء النهار
قال لا تزوجوا
يقولون
قال مستقر في الرحم ومستودع في الصلب
يا امير المؤمنين
فلما قدم ابو الحسن عليه السلام محمد بن ابي حمزة و اصحابه على اطفاء نور الله فابى الله الا ان يتم نوره

على غير مثال كان وابدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع قوله وكان عرشه على الماء قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها روى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابن ابى نجران عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله ع فى قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعنى بصر
العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعنى ليس من البصر بعينه ومن عمى فعليها ليس يعنى عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال
فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين وروى هذا الحديث ابن بابويه فى
كتاب التوحيد عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله السند الحديث ورواه ابن بابويه فى كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد عن احمد بن محمد عن ابى الحسن الرضاء عنه عن محمد بن ابى عبد الله عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القسم عن ابى هاشم الجعفرى قال قلت
لابى جعفر ع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم ان اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند و
البلدان التى لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون ورواه ابن بابويه فى كتاب التوحيد بالسند والمتن عنه
عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سئلنى ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابى الحسن الرضاء فاستاذنته فى ذلك فاذن لى فدخل
عليه فسئله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام
لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شىء أليس محمد
قال بلى قال كيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما
وليس كمثله شىء ثم يقول انا رأيته واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون يأتى من عند الله بشىء
ثم يأتى بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى
يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد
احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن ع اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه
لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شىء ورواه ابن بابويه فى التوحيد عن على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن يعقوب الكلينى عن احمد
بن ادريس بباقى السند والمتن عنه عن على بن محمد مرسلا عن ابى الحسن الرضاء انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التى
دلت العاقل على انه لا شىء قبله ولا شىء معه فى ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شىء قبل الله ولا شىء مع الله فى بقائه وبطل قول من
زعم انه كان قبله او كان معه شىء وذلك انه لو كان معه شىء فى بقائه لم يجز ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان
قبله شىء كان الاول ذلك الشىء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول معه ثم وصف نفسه تبارك وتعالى باسماء دعى الخلق اذ خلقهم
وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه
هذه الاسماء فلما رأى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله تعالى انه لا شىء مثله ولا شىء من الخلق فى حاله قالوا اخبرونا
اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه فى اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان فى ذلك دليلا على انكم مثله فى حالاته كلها او فى بعضها
دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعانى وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين
والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذى خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة فى تضييع ما ضيعوه فقد
يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع الاسامى على معانيها التى كانت بنيت عليه لان الانسان
ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما نسمى الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما لو انا رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث
اذ كانوا قبله جهلة وانما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمى الله عالما لانه لا يجهل شيئا وقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم
واختلف المعنى على ما رأيت وسمى ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما ان جزءنا الذى نسمع به لا نقوى به
على النظر به ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر لا بجزء به
ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به فى غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى
الانتصاب وقيام على ساق فى كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو القائم على كل نفس بما كسبت
والقائم ايضا فى كلام الناس الباقى والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر كذا اى اكفه والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا

اجل ن

عن ن

فقال ن

جمعتم

ولكنه

اخبرانه

الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرجل لطف عني هذا
الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم وكذلك لطف الله تبارك
وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فهو الذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته
شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق
وما لم يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها
وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن
الفلج والغلبة وكذا ظهور الله على الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برأ فاي ظاهر اظهر واوضح من الله
تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم
ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا
كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكنون سره والباطن منا الغائب في الشيء المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس
على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله
تبارك وتعالى على ان جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج من سلطانه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منا
على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكفي للاعتبار بما القينا اليك والله
عونك وعوننا في ارشادنا وتوفيقنا ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين
محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع في قول الله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قال لا تدركه اوهام القلوب فكيف تدركه ابصار العيون عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
مولى بني هاشم قال حدثنا المنذر بن محمد قال حدثنا علي بن اسمعيل الميثمي عن اسمعيل بن الفضل قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق ع عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل ان الابصار لا تدرك الا
ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين قال سمعته يقول لا يوصف الله بمحكم وحي عظم ربنا
عن الصفة كيف يوصف من لا يحد وهو يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير عن الاشعث بن حاتم قال قال ذو الرياستين قلت
لابي الحسن الرضا جعلت فداك اخبرني عما اختلف فيه الناس من الرؤية فقال بعضهم لا يرى فقال يا ابا العباس من وصف الله بخلاف ما وصف
به نفسه فقد اعظم الفرية على الله قال الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هذه الابصار ليست هي الاعين انما هي
الابصار التي في القلوب لا يقع عليه الاوهام ولا يدرك كيف هو وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه
ومن عمي فعليها يعني على النفس وذلك لاكتسابها المعاصي وهو رد على المجبرة الذين يزعمون انه ليس لهم فعل ولا اكتساب وقال علي ايضا
وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون قال كانت قريش تقول لرسول الله ان الذي تخبرنا من الاخبار
تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى اتبع ما اوحي اليك من ربك لا اله الا هو واعرض عن المشركين منسوخة بقوله
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال علي بن ابرهيم قوله ولو شاء الله ما اشركوا هذا الذي يحتج به المجبرة انا بمشية الله نفعل لكل الافعال
وليس لنا فيها صنع فانما معنى ذلك انه لو شاء الله ان يجعل كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه احد لفعل ذلك ولكن امرهم ونهاهم
وامتحنهم واعطاهم ما له عليهم به الحجة من الآلة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب ليصدق ما قال الله من التفضل والمغفرة
والرحمة والعفو والصفح قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم علي بن ابرهيم قال حدثني هرون
مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله قال سئل عن قول النبي ص ان الشرك اخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في ليلة ظلماء فقال كان
المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب آلهتهم لكيلا
يسب الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد اشركوا بالله من حيث لا يعلمون فقال ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم محمد بن يعقوب عن حسين بن محمد عن معلى بن محمد عن مسعدة عن محمد بن مسلم عن اسحق بن موسى قال حدثني اخي وعمي عن ابي عبد الله ع قال
ثلثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ومجلسا ذكر اعدائنا فيه جديد وذكرنا
فيه رث ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم قال ثم تلا ابو عبد الله ع ثلاث آيات في كتاب الله كانما كن في فيه او قال كفه ولا تسبوا

الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ولا تقولوا لما
تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب العياشي عن عمرو الطيالسي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم قال فقال يا عمرو هل رايت احداً يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله
فقد سب الله وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى كذلك زينا لكل امة عملهم يعني بعد اختبارهم ودخولهم فيه فنسبه الله الى نفسه والدليل على ان ذلك لفعلهم
المتقدم قوله تعالى ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون ثم حكى قولهم وهم قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها
فقال الله عز وجل قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون يعني قريشاً وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ونقلب افئدتهم
وابصارهم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم يقول وننكس قلوبهم فيكون اسفل قلوبهم اعلاها ونعمي ابصارهم
فلا يبصرون الهدى وقال علي بن ابي طالب ع ان اول ما تقلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثم الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفاً
ولم ينكر منكراً نكس قلبه فجعل اسفله اعلاه فلا يقبل خيراً ابداً كما لم يؤمنوا به اول مرة يعني في الذر والميثاق ونذرهم في طغيانهم يعمهون اي يضلون
العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع عن قول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم الى آخر الآية اما قوله كما لم يؤمنوا به اول
مرة فانه حين اخذ عليهم الميثاق وقال علي بن ابراهيم ثم عرف الله نبيه ص ما في ضمائرهم بانهم منافقون فقال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا اي عياناً ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وهذا ابين ما يحتج به على المجبرة ومعنى قوله الا ان يشاء الله
الا ان يجبرهم على الايمان قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً علي بن ابراهيم
ما بعث الله نبياً الا وفي امته شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض لا يؤمنوا بزخرف القول غروراً وقال علي بن ابراهيم حدثني ابي
عن الحسين بن سعيد عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبياً الا وفي امته شيطانان من الانس يؤذيانه ويضلان الناس بعده
فاما صاحبا نوح فقنطيفوس وخرام واما صاحبا ابراهيم فمكمثل ورزام واما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا واما صاحبا عيسى فبولس ومريتون
واما صاحبا محمد فحبتر وزريق الطبرسي روى عن ابي جعفر ع قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضاً فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى يتعلم بعضهم من بعض
وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة يصغي اليه اي تسمع لقول المنافقين ويرضونه بالسنتهم ما
ليس في قلوبهم وليقترفوا اي وليتنظروا ما هم مقترفون اي منتظرون ثم قال قل لهم يا محمد افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي يفصل بين الحق والباطل قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم محمد بن يعقوب عن
عبد الله بن اسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع في السنة التي
ولد فيها ابنه موسى فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الخوان بين اصحابه اكثر واطاب قال فبينا نحن ناكل اذ اتاه رسول حميدة
فقال ان حميدة تقول قد انكرت نفسي وقد وجدت ما كنت اجد اذا حضرت ولادتي وقد امرتني ان لا استبقك بابنك هذا فقام ابو عبد الله ع
وانطلق مع الرسول فلما انصرف قال له اصحابه سرك الله وجعلنا فداك فما انت صنعت من حميدة قال سلمها الله وقد وهب لي غلاماً وهو خير
من برأ الله في خلقه ولقد اخبرتني حميدة عنه بامر ظنت اني لا اعرفه ولقد كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك فما الذي اخبرتك به حميدة عنه
قال ذكرت انه سقط من بطنها حين سقط واضعاً يديه على الارض رافعاً راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الوصي من بعده
فقال له انه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي اتى آت جد ابي بكاس فيه شربة ارق من الماء والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج
وابيض من اللبن فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فجامع فعلق بجدي فلما ان كانت الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي
وامره بمثل الذي امره فقام فجامع فعلق بابي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بي اتى آت ابي فسقاه بما سقاهم وامره بالذي امرهم فقام فجامع فعلق
بي ولما ان كانت الليلة التي علق فيها بابني اتاني آت كما اتاهم ففعل بي كما فعل بهم فقمت بعلم الله اني مسرور بما يهب الله لي فجامعت فعلق
بابني هذا المولود فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي وان نطفة الامام مما اخبرتك واذا سكنت النطفة في الرحم اربعة اشهر وانشئ
فيها الروح بعث الله تبارك وتعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم واذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاما وضع يديه على الارض فانه يقبض كل علم لله انزله
من السماء الى الارض واما رفع راسه الى السماء فان منادياً يناديه من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه واسم ابيه يقول
يا فلان بن فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي واميني على وحيي وخليفتي في ارضي لك ولمن
تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي

عدواً
فيولوس
نقطيفوس

فاذا انقطعت الصوت صوت المنادى اجابه هو واضعا يده واضعا راسه الى السماء يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط
لا اله الا هو العزيز الحكيم قال فاذا قال ذلك اعطاه الله العلم الاول والاخر واستحق زيارة الروح في ليلة القدر قلت جعلت فداك الروح ليس هو
جبرئيل قال الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة اليس يقول الله تبارك وتعالى تنزل الملائكة والروح وعنه عن محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد
بن الحسين عن احمد بن الحسن عن المختار بن زياد عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير مثله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها
اباه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك فيكتب
بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام وصار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر
ما يعمل اهل بلده فبهذا يحتج الله على خلقه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن حمدان بن محمد المسلى عن محمد بن مروان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا صار
الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر ما يعمل كل اهل بلده وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى
غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك
صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر وضع له في كل بلدة منار من نور ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن
ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن مروان قال تلا ابو عبد الله ع وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
فقال انها الحسنى علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال اذا خلق الامام في بطن امه يكتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم عنه قال حدثني ابي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال
ابو عبد الله ع ان الله اذا احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش واعطاها ملكا وسقاها اياه فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث
الله ذلك الملك الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الى الامام الذي
قبله رفع له منار يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه العياشي عن يونس بن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الامام اذا
اراد الله ان يحمل له بامام اتى بسبع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان يواقع قال فاذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود
من نور ما بين السماء والارض يرى ما بين المشرق والمغرب كتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قال ابو عبد الله ع قال لو شاء
حين مر هذا الحديث لا روى لكم هذا لا يحدث واعن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق بعده اماما
انزل قطرة من تحت العرش الى الارض يلقيها على ثمرة او بقلة قال فياكل تلك الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام
الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب ثم يصير الى الرحم فيمكث فيه اربعين يوما فاذا مضى له اربعون يوما
سمع الصوت فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج
الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد وقال علي بن ابرهيم
ثم قال عز وجل لنبيه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله يعني يخرجوك عن الامام فانهم مختلفون فيه ان يتبعون الا
الظن وان هم الا يخرصون اي يقولون بلا علم بالتخمين والتخييب قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين
العياشي عن عمر بن حنظلة في قول الله تبارك وتعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اما المجوس فلا فليسوا من اهل الكتاب واما اليهود والنصارى
فلا باس اذا سموا عن محمد بن مسلم قال سئلته عن الرجل يذبح الذبيحة فيهلل او يسبح او يحمد او يكبر قال هذا كله من اسماء الله عن ابن سنان
عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن ذبيحة المراة والغلام هل يؤكل قال نعم اذا كانت المراة مسلمة وذكرت اسم الله حلت ذبيحتها واذا كان
الغلام قويا على الذبح وذكر اسم الله حلت ذبيحته واذا كان الرجل مسلما فنسي ان يسمي فلا باس باكله اذا لم تتهمه عن حمران قال سئلت
ابا عبد الله ع يقول في ذبيحة الناصب واليهودي قال لا تاكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله اما سمعت قول الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه وقال علي بن ابرهيم فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال من الذبايح ثم قال وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل
لكم ما حرم عليكم يعني بين لكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين قال وقوله
وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون قال قال الظاهر من الاثم المعاصي والباطن
الشرك والشك في القلب وقوله بما كانوا يقترفون اي يعملون وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه

وان الروح هو خلق اعظم من الملئكة

والتخييب والتخمين

قال قال

قال تعالى ابن بابويه اليهود والنصارى وما ذبح على غير الاسلام ثم قال وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ بعضهم الى بعض كذب وفسق وفجور
الى اوليائهم من الانس ومن يطيعهم لِيُجَادِلُوكُمْ اى يخاصموكم وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ العياشى عن داود بن فرقد قال قلت لابى عبد الله عليه السلام جعلت
فداك كنت اصلى عند القبر واذا رجل خلفى يقول اتريدون ان تهدوا من اضل الله والله اركسهم بما كسبوا قال فالتفت اليه وقد تاول على هذه الآية
وما ادرى من هو وانا اقول وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون فاذا هو هارون بن سعد قال فضحك ابو عبد الله
فقال اذا اصبت الجواب او قال الكلام باذن الله قوله تعالى أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ
بِخَارِجٍ مِنْهَا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول فى قول الله تبارك
وتعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس فقال ميت لا يعرف شيئا نورا يمشى به فى الناس اماما يأتم به كمن مثله فى الظلمات
ليس بخارج منها قال الذى لا يعرف الامام وقد مر حديث فى ذلك فى قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى وقال على بن ابرهيم فى قوله اومن كان ميتا
فاحييناه قال قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قال النور الولاية كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها
يعنى فى ولاية غير الائمة كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ العياشى عن بريد العجلى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشى به فى الناس قال الميت الذى لا يعرف هذا الشأن قال اتدرى ما يعنى ميتا قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذى لا يعرف شيئا فاحييناه
بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قال اماما يأتم به قال كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام
وفى رواية اخرى عن بريد العجلى قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس قال الميت الذى لا يعرف
هذا الشأن يعنى هذا الامر وفى نسخة هذا الامام وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعنى على بن ابى طالب عليه السلام قوله كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها
فقال بيده هكذا هذا الخلق الذى لا يعرفون شيئا وقال على بن ابرهيم قوله تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا
وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ اى يمكرون بانفسهم لان الله يعذبهم عليه وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ
اللَّهِ قال قال قالوا الاكابر لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى الرسل من الوحى والتنزيل فقال الله تبارك وتعالى اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ
سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ اى يعصون الله فى السر العياشى عن صفوان عن ابن سنان قال سمعته
يقول انتم احق الناس بالورع عودوا المرضى وشيعوا الجنائز ان الناس ذهبوا كذا وكذا وذهبتم حيث ذهب الله الله اعلم حيث يجعل رسالته قوله تعالى
فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت فى قلبه نكتة
سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء وروى هذا الحديث ابن بابويه فى التوحيد عن ابيه عن على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه بالسند والمتن عنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابى جميلة عن الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان القلب ليتجلجل فى الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن وقر ثم تلا فمن
يرد ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء احمد بن محمد بن خالد البرقى عن ابيه عن فضالة
عن ابى المغرا عن ابى بصير عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفى قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول القلب ينقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا
اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه وقرأ هذه الآية فمن يرد ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا ابن بابويه
قال حدثنا عبد الواحد بن محمد عن عبدوس العطار بنيسابور فى سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنى على بن محمد بن قتيبة عن حمدان
بن سليمان النيسابورى قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد الله ان يهديه
بايمانه فى الدنيا والى جنته ودار كرامته فى الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن
يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته فى الآخرة لكفره به وعصيانه له فى الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك فى كفره ويضطرب من اعتقاده
حتى يصير كانما يصعد فى السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون عنه قال حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن على بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه عن ابى عبد الله عليه السلام فى قول الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل
صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء فقال قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر والحرج الملتام الذى لا منفذ له يسمع به ولا يبصر
منه العياشى عن ابى جميلة عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله عليه السلام وابى جعفر عن ابيه قال ان للقلب تلجلجا فى الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمأن به وقر ثم قرأ ومن يرد الله

ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وعن سليمن بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوء نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع
قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام الاية عن سليمان بن خالد عنه عليه السلام مثله من نوادره لم يقل بيضاء وعن ابي
بصير عن خيثمة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان القلب يتقلب من لدن موضعه الى حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر ثم ضم اصابعه ثم قرء هذه الاية
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا قال وقال ابو عبد الله عليه السلام لموسى بن اشيم اتدري ما الحرج قال قلت
لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا
يؤمنون قال هو الشك وفي كتاب الاختصاص عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن [illegible] بن صامت عن ادم الحر قال سأل موسى بن اشيم ابا عبد الله عليه السلام
وانا حاضر عن اية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الاية بعينها فخبره بخلاف ما خبر به موسى بن اشيم ثم قال ابن اشيم فدخلني
من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركنا ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت الى من يخطئ هذا الخطاء
كله فبينا انا في ذلك اذ دخل عليه رجل اخر فسأله عن تلك الاية بعينها فخبره بخلاف ما خبرني وخلاف الذي خبر به الذي سأله بعدي فتجلى عني وعلمت ان
ذلك منه تعمد فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فبان حديثي عن الامر الذي حدثت به نفسي ثم قال يا ابن
اشيم ان الله فوض الى سليمن بن داود فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه فقد فوض الينا يا ابن اشيم فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج فقلت لا فقال بيده وضم اصابعه هو الشيء المصمت الذي لا يخرج
منه شيء ولا يدخل فيه شيء وقال علي بن ابرهيم في تفسير الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له المدخل الضيق كانما يصعد قال مثل شجرة
حولها اشجار كثيرة فلا يقدر ان تلقي اغصانها يمنة ويسرة فتمر في السماء وتسمى حرجة وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وهذا صراط ربك مستقيما
يعني الطريق الواضح قد فصلنا الايات لقوم يذكرون قال وقوله لهم دار السلام عند ربهم يعني في الجنة والسلام الامان والعافية والسرور
وسيأتي ان شاء الله تعالى زيادة على ذلك في قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام من سورة يونس ثم قال وهو وليهم اليوم بما كانوا يعملون يعني
الله عز وجل وليهم اي اولى بهم قال قوله ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض قال الكل من والى قوما فهو منهم وان لم يكن من جنسهم قال وقوله وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا يعني القيمة قال وقوله وكذلك
نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم يوم القيمة محمد بن يعقوب باسناده عن محمد بن عيسى
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قول الله عز وجل وكذلك نولي بعض
الظالمين بعضا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل احتجاجا على الجن والانس فقال يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم
اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين قال قوله
ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون يعني لا يظلم احدا حتى يبين لهم ما يرسل اليهم واذا لم يؤمنوا اهلكوا قال وقوله
ولكل درجات مما عملوا يعني لهم درجات على قدر اعمالهم وما ربك بغافل عما يعملون قال وقوله انما توعدون لات يعني من القيمة والثواب
والعقاب وما انتم بمعجزين قوله تعالى وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان
لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون علي بن ابرهيم ان العرب كانت اذا زرعوا زرعا قالوا هذا لله
وهذا لالهتنا وكانوا اذا سقوها فخرق الماء من الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه وقالوا الله اغنى واذا وقع شيء من الذي للاصنام
في الذي لله ردوه وقالوا الله اغنى فانزل الله في ذلك على نبيه وحكى فعلهم وقولهم فقال وجعلوا لله مما ذرء من الحرث والانعام نصيبا
هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون الطبرسي ذكر نحو
ما ذكرنا في معنى الاية عن علي بن ابرهيم ثم قال وهو المروي عن ائمتنا عليهم السلام قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم
علي بن ابرهيم قال يعني اسلافهم زينوا لهم قتل اولادهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم يعني يغيروهم وفي نسخة يضروهم ويلبسوا
عليهم دينهم ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر علي بن ابرهيم قال
قال الحجر المحرم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم قال قال كانوا يحرمونها على قوم وانعام حرمت ظهورها يعني البحيرة والسائبة و
الوصيلة والحام ثم قال علي بن ابرهيم قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة
فهم فيه شركاء قال فكانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام يحرمونه على النساء فاذا كان ميتا اكله الرجال والنساء

فحكى الله

تحكى الله تعالى قولهم لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم
وصفهم انه حكيم عليم وقال علي بن ابرهيم ثم قال قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اي بغير فهم وحرموا ما رزقهم الله وهم قوم
يقتلون اولادهم من البنات للغيرة وقوم كانوا يقتلون اولادهم من الجوع هذا معطوف على قوله وكذلك زين لكثير من المشركين قتل
اولادهم شركاؤهم فقال الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم قوله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات
علي بن ابرهيم قال قال البساتين وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين علي بن ابرهيم قال فرض الله يوم الحصاد
من كل قطعة ارض قبضة للمساكين وكذا في جذاذ النخل وفي التمر وكذا عند البذر ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن شعيب العقرقوفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث
من السنبل والكف من التمر اذا خرص قال وسألته هل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله قال لا هو اسخى لنفسه قبل ان يدخله بيته عنه عن احمد
بن ادريس عن البرقي عن سعد بن سعد عن الرضا ع انه سئل ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء محمد بن يعقوب
عن علي بن ابرهيم عن ابن ابي عمير عن معاوية بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق تعطيه قلت فما الذي
اؤخذ به وما الذي اعطيه اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الذي تعطيه فقول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده يعني من
حصدك الشيء بعد الشيء ولا اعلمه الا قال الضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عثمان عن حريز عن زرارة
ومحمد بن مسلم وابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده فسألنا جميعا فقال ابو جعفر ع هذا من الصدقة تعطي
المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ وتعطي الحارس اجرا ويترك من النخل معا فارة وام جعرور
ويترك للحارس ان يكون في الحائط العذق والعذقان والثلاثة لحفظه اياه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي
الوشاء عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا تصرم بالليل ولا تحصد بالليل ولا تضح بالليل ولا تبذر بالليل
فانك ان تفعل لم يأتك القانع والمعتر فقلت ما القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما تعطيه والمعتر الذي يمر بك فيسألك وان
حصدت بالليل لم يأتك السؤال وهو قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده عند الحصاد يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته واذا خرج
فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك لا تبذر بالليل لانك تعطي من البذر كما تعطي من الحصاد وعنه عن الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن ابان عن ابي مريم في قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده قال تعطي المسكين يوم حصادك الضغث ثم اذا وقع
في البيدر ثم اذا وقع في الصاع العشر ونصف العشر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن
قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا قال كان ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان
ابي اذا حضر شيئا من هذا فرأى احدا من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من
السنبل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم عن مصادف قال كنت مع ابي عبد الله ع في ارض له وهم يصرمون
فجاء سائل يسأل فقلت الله يرزقك فقال مه ليس ذلك لكم حتى تعطوا ثلاثة فاذا اعطيتم ثلاثة فان اعطيتم فلكم وان امسكتم
فلكم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده
ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين فقال كان فلان بن فلان الانصاري سماه وكان له حرث وكان اذا اخذ يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء
فجعل الله عز وجل ذلك اسرافا عبد الله بن جعفر الحميري من كتاب قرب الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألته يعني الرضا ع عن قوله
الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا ايش الاسراف قال هكذا يقرؤها من كان قبلكم قلت نعم قال افتح الفم بالحاء قلت حصاده وكان
ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابي اذا حضر حصد شيء من هذا فرأى واحدا من غلمانه يتصدق
بكفيه صاح به وقال اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل وانتم تسمونه عندكم الاندر العياشي
عن الحسين بن علي عن الرضا ع قال سألته عن قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال الضغث والاثنين تعطي من حضرك وقال نهى رسول الله
عن الحصاد بالليل عن هاشم المثنى قال قلت لابي عبد الله ع قال سألته عن قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اعط من حضرك من المسلمين فان
لم يحضرك الا المشرك فاعطه عن معاوية بن ميسرة قال سمعت ابا عبد الله ع قال سألته عن قوله يقول في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق
تعطيه فاما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف العشر واما الحق الذي تعطيه فانه يقول وآتوا حقه يوم حصاده فالضغث تعطيه ثم الضغث
حتى تفرغ وفي رواية عبد الله بن سنان عنه ع قال تعطي منه المساكين الذين يحضرونك ولو لم يحضرك الا المشرك عن زرارة وحمران

ومنصور بن سهل عن ابی جعفر وابی عبد الله ع فی قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده قال لا تعط الضغث بعد الضغث من السنبل عن زرارة وحمران عن ابی جعفر
فی قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال هذا من غير الصدقة تعطی المسكين ثم المسكين القبضة بعد القبضة ومن الجداد الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ وترك
للحارس يكون فی الحائط العذق والعذقان والثلثة لحفظه عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع قال لا يكون الحصاد والجداد بالليل ان الله يقول وآتوا
حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال ان فلان بن فلان الانصاری سماه وكان له حرث وكان اذا اجذه تصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء
فجعل الله ذلك سرفا عنه عن احمد بن محمد عن ابی الحسن الرضا ع يقول فی الاسراف فی الحصاد والجداد ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابی اذا حضر شيئا
من هذا فرأى احدا من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به وقال اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد الضغث من السنبل عن سماعة عن ابی
عبد الله ع فی قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال حقه يوم حصاده عليك واجب وليس من الزكوة تقبض منه القبضة والضغث من السنبل لمن يحضرك من
السؤال لا تحصد بالليل ولا تجذ بالليل ان الله يقول يوم حصاده فاذا انت حصدته بالليل لم يحضرك سؤال ولا يضحى بالليل عن سماعة عن ابی
عبد الله ع عن ابيه عن النبی ص انه كان يكره ان يصرم النخل بالليل وان يحصد الزرع بالليل لان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده قيل يا نبی الله وما حقه
قال ناولوا منه المسكين والسائل عن جراح المدائنی عن ابی عبد الله ع فی قول الله وآتوا حقه يوم حصاده قال تعطی منه المساكين الذين يحضرونك تأخذ
بيدك القبضة ثم القبضة حتى تفرغ عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر ع قال لا يكون الحصاد والجداد بالليل ان الله يقول وآتوا حقه يوم حصاده وحقه فی شيء
ضغث يعنی من السنبل عن محمد الحلبی عن ابی عبد الله عن ابيه عن جده علی بن الحسين صلوات الله عليهم انه قال لقهرمانه ووجده قد جذ نخلا له من
آخر الليل فقال له لا تفعل الم تعلم ان رسول الله ص نهى عن الجداد والحصاد بالليل وكان يقول الضغث تعطيه من يسئل فذلك حقه يوم حصاده
عن ابی بصير عن ابی عبد الله ع فی قوله وآتوا حقه يوم حصاده كيف يعطی قال تقبض بيدك الضغث فسماه الله حقا قال قلت وما حقه يوم حصاده قال ا
لضغث تناوله من حضرك من اهل الحاجة الحلبی عن ابی عبد الله ع قال سئلته عن قول الله وآتوا حقه يوم حصاده كيف يعطی قال تقبض بيدك الضغث
فتعطيه المسكين ثم المسكين حتى تفرغ وعند الصرام الحفنة ثم الحفنة حتى تفرغ عن ابی الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر ع وآتوا حقه
يوم حصاده قال الضغث من المكان بعد المكان تعطی المسكين قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا علی بن ابرهيم يعنی به الثياب والفرش ولا تتبعوا
خطوات الشيطان تقدم تفسيره فی سورة البقرة قوله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين نبئونی بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه
ارحام الانثيين الاية محمد بن يعقوب عن محمد بن ابی عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفی وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن
ابی الديلم عن ابی الديلم عن ابی عبد الله ع قال حمل نوح ع فی السفينة الازواج الثمانية التی قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز
اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضأن اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الضأن التی تكون فی الجبال الوحشية احل
لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الآخر الظباء التی تكون فی المفاوز ومن الابل اثنين البخاتی والعراب ومن البقر اثنين زوج
داجنة يربيها الناس والزوج الآخر البقر الوحشية وكل طير وحشی وانسی ثم غرقت الارض عنه عن علی بن ابرهيم عن ابيه عن ابرهيم بن محمد عن المعلى
عن داود الرقی قال سئلنی بعض الخوارج عن هذه الاية من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين ومن الابل اثنين ما الذی احل
الله من ذلك وما الذی حرم فلم يكن عندی فيه شيء فدخلت على ابی عبد الله ع وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله تعالى احل فی الاضحية بمنى الضأن
والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية واما قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تعالى احل فی الاضحية الابل العراب
وحرم منها البخاتی واحل البقر الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز
الشيخ المفيد فی الاختصاص عن محمد بن الحسن الصفار والحسين بن مثيل عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد عن المعلى عن داود الرقی قال سئلنی بعض
الخوارج عن قول الله تعالى من الضأن اثنين ومن المعز اثنين الى قوله ومن الابل اثنين ما الذی احل الله من ذلك وما الذی حرم قال فلم يكن عندی فی ذلك
شيء فحججت فدخلت على ابی عبد الله ع فقلت جعلت فداك واخبرته بما سئلنی الرجل فقال ع ان الله عز وجل احل فی الاضحية بمنى الابل العراب
وحرم فيها البخاتی واحل البقر الاهلية وحرم فيها الجبلية وذلك قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين قال فانصرفت الى صاحبی فاخبرته
بهذا الجواب فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز العياشی عن ايوب بن نوح بن دراج قال سئلت ابا الحسن ع عن الجاموس واعلمته ان اهل العراق
يقولون انه مسخ فقال او ما سمعت قول الله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين وكتبت الى ابی الحسن ع بعد مقدمی من خراسان اسأله عما اسأله
من قبل فی الجاموس فكتب هو كما قال عن داود الرقی قال سئلنی بعض الخوارج عن هذه الاية فی كتاب الله من الضأن اثنين ومن المعز اثنين
وذكر الحديث السابق بعض المغيرة عن صفوان الجمال قال كان متجری الى مصر وكان لی بها صديق من الخوارج فاتانی وقت خروجی الى الحج فق

الضان ومعز الاهلية وحرم منها الجبلية وذلك قوله عز وجل ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين وان الله عز وجل احل فی الاضحية بمنى م

حدثنی به ايوب فی الجاموس فكتب هو كما قال لی هذا

فقال لي هل سمعت من جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين أيّما احل وايما حرم قلت ما سمعت منه في هذا شيئا فقال لي انا على الخروج فاحب ان تسألها
عن ذلك قال الحجاج فدخلت على ابي عبد الله ع فسألت عن مسألة الخارجي فقال حرم من الضأن ومن المعز الجبلية واحل الاهلية يعني في الاضاحي واحل
من الابل العراب ومن البقر الاهلية وحرم من البقر الجبلية ومن الابل البخاتي يعني في الاضاحي قال فلما انصرفت اخبرته فقال اما انه لولا ما اهراق
جده من الدماء ما اتخذت اماما غيره وقال علي بن ابراهيم في معنى الاية فهذه التي احلها الله في كتابه في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم فسرها
في هذه الاية فقال من الضأن اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فقال ع في قوله من الضأن اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن
المعز اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن البقر اثنين يعني الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين يعني البخاتي والعراب فهذه احلها وقال علي بن ابراهيم
وقد احتج قوم بهذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا
اهل لغير الله به فتأولوا هذه الاية انه ليس شيء محرم الا هذا واحلوا اكل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب والاسد والبغال
والحمير والدواب وزعموا ان كل ذلك حلال لقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه وغلطوا في هذا غلطا بيّنا وانما هذه الاية
رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على نفسها اشياء فحكى الله تعالى لنبيه ص ما قالوا فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء فكان اذا اسقط الجنين اكله الرجال وحرم على النساء واذا كان ميتا اكله
الرجال والنساء وهو قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء الشيخ
باسناده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن الجريث فقال وما الجريث فنعته له فقال قل
لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية فقال لم يحرم الله تعالى شيئا من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس له
قشر مثل الورق وليس بحرام فانما هو مكروه عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال
سألت ابا عبد الله ع عن الجريث والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو فقال لي يا محمد اقرأ هذه الاية التي في الانعام قل لا
اجد فيما اوحي الي محرما فقال فقرأتها حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم قد كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها
العياشي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا
ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله ص يوم خيبر عن اكل لحوم الحمير وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه وليس الحمير بحرام وقال اقرأ هذه الاية
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او فسقا اهل لغير الله به عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال كان اصحاب المغيرة يكتبون لي ان اسأله عن الجري والمارماهي والزمير وما ليس له قشر من السمك حرام هو ام لا قال فسألته عن
ذلك فقال يا محمد اقرأ هذه الاية التي في الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير قال
فقرأتها حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع
عن الجري قال وما الجري فنعته له قال فقال قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية ثم قال لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن
الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس فيه قشر قال قلت وما القشر قال الذي مثل الورق وليس هو بحرام انما هو مكروه فمن اضطر
غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم مر تفسيره في سورة البقرة قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم
حرمنا عليهم شحومهما الى قوله وانا لصادقون العياشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال حرم على بني اسرائيل كل ذي ظفر والشحوم
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر يعني اليهود حرم الله عليهم
لحوم الطير وحرم عليهم الشحوم وكانوا يحبونها الا ما كان على ظهور الغنم او في جانبه خارجا من البطن وهو قوله حرمنا عليهم شحومهما الا ما
حملت ظهورهما اي في الجنبين او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ومعنى قوله ذلك جزيناهم ببغيهم فانه كان ملوك
بني اسرائيل يمنعون فقراءهم من اكل لحم الطير والشحوم فحرم الله ذلك عليهم ببغيهم على فقرائهم ثم قال الله لنبيه فان كذبوك فقل ربكم
ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ثم قال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء
كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا يا محمد قل لهم هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون
ثم قال قل لهم فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين الشيخ في اماليه قال حدثنا محمد بن محمد يعني المفيد قال اخبرني ابو
القاسم جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد

عن عمر بن يزيد

وقد سئل عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال
كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة العياشي عن الحسين قال سمعت ابا طالب القمي يروي عن سدير عن ابي عبد الله
قال نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض العلامة اعلى في الكشكول عن احمد بن عبد الرحمن الناروندي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة
عشرين وثلثمائة قال قال الحسين بن عباس عن المفضل الكرمانا قال حدثني محمد بن صدقة قال قال محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سئلت
مولاي جعفر بن محمد الصادق عن قول الله عز وجل قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل
من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم انشا جعفر بن محمد عم محدثا يقول ما مضى رسول الله صم الا بعد اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب
انزل الله على نبيه صم بكراع الغميم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس لان
رسول الله صم خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوة علي ع ويعلنون موالاته خوفا من القتل فلما اصبح النبي بغدير خم بعد
انصرافه من حجة الوداع انتصب للمهاجرين والانصار قائما يخاطبهم فقال لهم بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر المهاجرين والانصار الست اولى بكم من
انفسكم فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله صم اللهم اشهد ثلثا ثم قال يا علي فقال لبيك يا رسول الله فقال له قم فان الله امرني ان ابلغ
فيك رسالاته انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فقام اليه علي ع فاخذ رسول الله صم
بضبعه فاشاله حتى راى الناس بياض ابطيهما ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله فاول قائم قام من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة فنزل جبرئيل
بقول الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فبعلي امير المؤمنين ع في هذا اليوم اكمل الله لكم معاشر
المهاجرين والانصار دينكم واتم عليكم نعمته ورضى لكم الاسلام دينا فاسمعوا له واطيعوا له تفوزوا واعلموا ان مثل علي فيكم كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق ومثل علي فيكم كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان امنا ونجا ومن تخلف عنه
هلك وعتو فقام على المنافقين يوم كان اشد عليهم منه وقد كان المنافقون يعرفون على عهد رسول الله صم ببغض علي وانزل الله على نبيه
ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اسرارهم والسر
بغض علي فلج الناس في ذلك القول من رسول الله صم في علي ع وقالوا فاكثروا القول فلما انصرف رسول الله صم خطب اصحابه وقال اختص
الله عليا بثلث خصال لم يعطها احدا من الاولين والاخرين فاعرفوها فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم ايد الله به الدين ونصر به
الاسلام ونصر به نبيكم فقام اليه عمر بن الخطاب وقال ما هذه الخصال الثلث التي اعطاها الله عليا ولم يعطها احدا من الاولين والاخرين فقال
رسول الله صم اختص عليا باخ مثل نبيكم محمد خاتم النبيين ليس لاحد اخ مثلي واختصه مثل فاطمة ولم يختص احد ابزوجة مثلها واختصه بابنين
مثل الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وليس لاحد ابنان مثلهما فهل تعلمون له نظيرا او تعرفون له شبيها ان جبرئيل نزل علي يوم احد
فقال يا محمد اسمع لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المتقين يعلمني انه لا سيف كسيف علي ولا فتى هو كعلي فقد نادى بذلك
ملك يوم بدر يقال له رضوان من السماء الدنيا لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المتقين وامام المؤمنين وقائد
الغر المحجلين لا يبغضه من قريش الا دعي ولا من العرب الا شقي ولا من سائر النساء الا سلقلقية ان الله عز وجل جعل عليا للناس بين المهاجرين
والانصار وبين خلقه فمن عرفه وواليه كان مؤمنا ومن جهله ولم يواله ولم يعاد من عاداه كان ضالا الا فامنتم يا معاشر المسلمين بقولها
ثلثا قالوا امنا واسلمنا يا رسول الله فامنوا بعلي بالسنتهم وكفروا بقلوبهم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال لهم رسول الله بمشهد من اصحابه لم يحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن تقي ولا
يبغضك الا منافق شقي وانت يا علي وشيعتك الفائزون يوم القيمة ان شيعتك يردون على الحوض بيض وجوههم فتسقي انت وشيعتك
ويمنع عدوك فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه بموالاة علي ومعاداة علي فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد
ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون فلما نادى رسول الله صم قال
المنافقون الان محمد لا يزال يرفع بضبع علي ويتلو علينا اية من القران بعد اية يزحجا له علينا ثم اجتمعوا ليلة عند عمر بن الخطاب وابي بكر
بن ابي قحافة معهم فقالوا ان محمدا اخذ عنا من ديننا الذي كنا عليه فقال من قال لا اله الا الله فله ما لنا وعليه ما علينا والان
قد جاء فهذا القول الى غيره قام خطيبا فقال وانا سيد ولد ادم ولا فخر فنحن انا له ثم قال علي سيد العرب ثم فاطمة سيدة نساء

بزوجة ع

العالمين

العالمين من الاولين والاخرين فقال على خير البشر ثم قال فاطمة سيدة نساء العالمين ثم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم قال حمزة سيد
الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء والعباس جلدة بين عينيه وصنو ابيه وله السقاية في دار الدنيا والاخرة لو لا هل بيته
من انصاره واتباع بيته فقال النضر بن الحارث اذا كان غدا اجتمعوا عند رسول الله صلعم حتى اقبل الينا وانجزناه ما في الاسلام وانظروا ما يقول ثم يجتمع
فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل النضر بن الحارث نحو رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد ادم واخوك سيد العرب وابنتك
فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وحمزة سيد الشهداء وابن عمك ذو الجناحين يطير مع الملائكة حيث
يشاء وعمك جلدة بين عينيك وصنو ابيك وابن شيبة له سدانته فما لسائر قريش والعرب فقد اعلمتنا في بدو الاسلام انا كنا
امنا بان نقول لنا ما لك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله صلعم طويلا ثم رفع راسه ثم قال ما انا والله فعلته بهم هذا بل الله
فعل بهم هذا فما ذنبي فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فانزل الله مقالة النضر بن الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله وهم يستغفرون فبعث رسول الله
الى النضر بن الحارث الفهري وتلا عليه الاية فقال يا رسول الله اني قد اسررت ذلك جميعه انا ومن لم يجعل له ما جعلته لك ولاهل بيتك
من الشرف والفضل في الدنيا والاخرة فقد اظهره الله ما اسررناه اما انا فاني اسئلك ان تاذن لي فاخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام
ووعظه النبي صلعم ان ربك كريم فان انت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف
عمن يشاء وله الخلق والامر مواهبه عظيمة واحسانه واسع فابى النضر بن الحارث وسال الاذن فاذن له رسول الله صلعم فاقبل الى بيته وشد
على راحلته راكبا متعصبا ويقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما صار بظهر
المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجدله فارسلها اليه فوقعت على هامته ثم دخلت في دماغه وخرجت من جوفه ووقعت على ظهر راحلته
فاضطربت الراحلة وسقطت وسقط النضر بن الحارث عليها ميتين فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وآل محمد ليس له دافع من الله ذي المعارج فبعث رسول الله صلعم الى المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن الحارث
فتلا عليهم الاية وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى تنظروا اليه فلما راوه انتحبوا وبكوا وقالوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتله
بسيفه ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله عليه ما نرى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعة علي مثل سلمان
وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فاوحى الله الى نبيه صلعم ما قالوا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله
فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم بظاهر القول لرسول الله صلعم انا قد امنا واسلمنا لله وللرسول فيما
امرنا به من طاعة علي وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد صلعم ليلة العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من المدينة بغضا لعلي وبغضا عليه وما نقموا
منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله وفتوحه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فلما تلا رسول الله صلعم قالوا نبينا رسول الله بالسنتهم دون قلوبهم فلما اجتمعوا عند عمر وابو بكر
معهم فقالوا فلا نسرع في امر علي واهل بيته واتباعه شيئا الا اظهره الله على محمد فتلا علينا فقد خطبنا محمد فقال في كلمة ايها الناس لم
تكن نبوة الانبياء يعقب بعدها ملك وخير وما قبلنا في هذا الملك نصيب اذ لم يكن في الاخرة لنا ملك ولا نحن من شيعة علي وانما نعطي
من الانة والايمان به ليكون لنا ملك الارض ولنا نصيب واما في السماء فلا حاجة لنا بها الى علي ولا الى حب علي وان محمدا اخبرنا ان الملك من بعده لا
يستتم من امته حتى يوالي عليا وينصره ويتبعه فانزل الله على نبيه صلعم ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا اي علي وشيعته
نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما كما اتينا محمدا وال محمد
في الدنيا والاخرة فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الخطب رسول الله صلعم عند ذلك اصحابه فقال لهم معاشر المهاجرين
والانصار ما بال اصحابي اذا ذكر لهم ابرهيم هللت وجوههم وتستر قلوبهم واذا ذكر محمد وال محمد تغيرت وجوههم وضاقت صدورهم
ان الله لم يعط ابرهيم شيئا وال ابرهيم الا اعطى محمدا وال محمد مثله ونحن في الحقيقة ال محمد ما اصطفى بهما الا اصطفى ال النبي فجعل منهم
الصديقين والشهداء والصالحين هذا جبرئيل يتلو علي من بطانتهم وطويتهم واسرتهم على ال محمد ثم تلا عليهم ام لهم نصيب من الملك
فاذا لا يؤتون الناس نقيرا فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون اي لو كنت عندهم يا رسول الله ما حلفوا بالله كاذبين اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم
ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون على نبا ابرهيم قال قال لو شاء الله لحسبهم

من ابي كفره

هللت

فيما بينكم من امرنا

ولكن جعلكم على الخلاف ثم قال قل يا محمد لهم هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا وهو معطوف على قوله وقالوا ما في
بطون هذه الانعام ثم قال فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم
يعدلون ثم قال للنبي ص قل لهم تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله لعلكم تعقلون العياشي
عن ابي بصير قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع وهو متكئ على فراشه اذ قرأ الآيات المحكمات التي لم ينسخهن شيء من الانعام قال شيعها سبعون
الف ملك قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن منها الزنا علي بن ابراهيم قال الوالدان رسول الله ص وامير المؤمنين ع وقال علي بن ابراهيم قوله ولا تقتلوا اولادكم
من املاق الى قوله ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون فهذا كله محكم قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل علي
بن ابراهيم يعني الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني يفترقون ويختلفون في الامام ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل محمد بن الحسن الصفار عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن
ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال هو والله علي هو والله الصراط
والميزان العياشي عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال تدري ما يعني
بصراطي مستقيما قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال وتدري ما يعني فاتبعوه قال قلت لا قال يعني علي بن ابي طالب قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله قلت لا قال ولاية فلان وفلان والله قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال يعني سبيل علي ع عن سعد عن ابي
جعفر ع وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال آل محمد الصراط الذي دل عليه ابن الفارسي في الروضة قال رسول الله ص وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة قال تأويله
ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال
طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم قال شرف الدين وذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب
نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب ع في هذه الآية ورواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الى ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول
الله ص وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل قلت وروى ابن
شهراشوب في المناقب هذا الحديث عن ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده عن ابي بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص الحديث بعينه ابن شهراشوب
عن ابن عباس قال كان رسول الله ص يحكم وعلي ع بين يديه مقابله ورجل عن يمينه ورجل عن شماله فقال ص اليمين والشمال مضلة والطريق
المستوي الجادة ثم اشار بيده ان هذا صراط علي مستقيما فاتبعوه الآية وعن جابر بن عبد الله ان النبي ص كان جالسا واصحابه عنده اذ قال واشار بيده الى علي
وقال هذا صراط مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال علي بن ابراهيم ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون يعني كي
تتقون وقال علي بن ابراهيم ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن يعني تم له الكتاب لما احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى
ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون محكم ثم قال وقوله وهذا كتاب انزلناه يعني القرآن مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون
يعني كي ترحمون ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لغافلين الغافلين يعني اليهود والنصارى
قال واما ندى قوله تعالى او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واطوع منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة
يعني القرآن فمن اظلم ممن كذب بآيات ربه وصدف عنها يعني دفع عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا اي يدفعون ويمنعون عن آياتنا
سوء العذاب بما كانوا يصدفون قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن
ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا
انا منتظرون قال اذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه ايمانه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن حمدان بن
سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول الله لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء وامير المؤمنين خاصة قال لا ينفع نفسا
ايمانها لانها سلبت ابن بابويه قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن

محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قال الايات الائمة
والاية المنتظرة القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه ع عنه قال حدثنا
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم
تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال ع يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته
والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا ينقطع
الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة واغلق باب التوبة لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان ترفع الحجة و
اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي جعفر محمد عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين
ان الناس يوشكون ان ينقطع لهم العمل ويسد عليهم باب التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة قال اخبرني ابو الحسن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن علي بن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال
والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله ولا تنقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة لم ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان ترفع الحجة واولئك من شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيمة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم
عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها قال طلوع الشمس من المغرب وخروج الدابة
والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الايات فلا ينفعه ايمانه عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد ع قال سأل رجل
ابي ع عن حروب امير المؤمنين ع وكان السائل من محبينا قال فقال ابو جعفر ع ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف ثلثة منها شاهرة لا تغمد الى
ان تضع الحرب اوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا عن ابي بصير عن احدهما ع في قوله او كسبت في ايمانها خيرا قال المؤمن العاصي حالت بينه وبين
ايمانه كثرة ذنوبه وقلة حسناته فلم يكسب في ايمانه خيرا قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى
الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون علي بن ابرهيم قال في قوله ان الذين فرقوا دينهم يعني فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزابا علي
بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارق القوم والله
دينهم العياشي عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا ثم قال كان علي يقرأها
فارقوا دينهم قال فارق والله القوم دينهم قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا
يظلمون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله ع انه سئل عن الصيام في شهر الصبر قال ثلثة
ايام الخميس من جمعة والاربعاء من جمعة والخميس من جمعة اخرى وقال قال امير المؤمنين ع صيام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر يذهبن بلابل الصدر
وصيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر ان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت ابا الحسن عن الصيام في الشهر كيف هو قال ثلث في الشهر في كل عشرة يوم ان الله تبارك وتعالى
يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة قال سئل ابو
عبد الله ع وانا جالس عن قول الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء ممن لا يعرف منهم هذا الامر فقال انما هي
للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارأيت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله يدخل
اولئك الجنة برحمته ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله
قال كان علي بن الحسين يقول ويل لمن غلبت آحاده اعشاره فقيل له وكيف هذا فقال له اما سمعت قول الله عز وجل يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة الواحدة اذا عملها كتبت له عشرا والسيئة الواحدة
اذا عملها كتبت له واحدة نعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات فلا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته الشيخ
في اماليه باسناده عن احمد بن هرون القاضي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن بكر بن عيسى

السلمي د

السلمي د

عن عدة من اصحابنا عن احمد بن عيسى البرقي عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن ابي جعفر قال من صام يوم... الصوم ثم دخل على ... فسئل ان يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانه يحسب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها محمد بن يعقوب

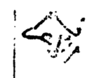
عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام الناس في الجمعة على ثلث منازل رجل شهدها بانصات وسكون قبل الامام وذلك كفارة لذنوبه
من الجمعة الى الجمعة الثانية وزيادة ثلثة ايام لقول الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ورجل شهدها بلغط وقلق فذلك حظه ورجل شهدها
والامام يخطب فقام يصلي فقد اخطأ السنة وذلك ممن اذا سأل الله ان شاء اعطاه وان شاء حرمه العياشي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صام ثلثة ايام في الشهر فقيل له انت صائم الشهر كله فقال نعم فقد صدق لقوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قالوا سألناهما عن قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اهي للضعفاء المسلمين قال لا ولكنها
للمؤمنين وانه لحق على الله ان يرحمهم عن الحسين بن سعيد رفعه عن امير المؤمنين قال صيام شهر الصبر وثلثة ايام في كل شهر يذهبن ببلابل
الصدر وصيام ثلاثة ايام في كل شهر صيام الدهر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد قال سألته كيف يصنع
في الصوم صوم سنته فقال الصوم ثلثة ايام في الشهر خميس من عشر واربعاء من عشر وخميس من عشر الاربعاء بين خميسين ان الله يقول من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر عن علي بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام من جاء بالحسنة فله عشر امثالها من ذلك
صيام ثلاثة ايام في كل شهر قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن علي وما رأيت محمدا يا مثله قط الحسنة التي عنى الله ولايتنا اهل البيت
والسيئة عداوتنا اهل البيت عن محمد بن حكيم عن ابي جعفر عليه السلام قال من نوى الصوم ثم دخل على اخيه فسأله ان يفطر عنده فليفطر و
ليدخل عليه السرور فانه يحتسب له بذلك اليوم عشرة ايام وهو قول الله عشرة ايام وهو قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن
جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى جعل لآدم ثلث خصال في ذريته جعل لهم ان من
هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بحسنة فعملها كتبت له بها عشر حسنات ومن هم بالسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه ومن عملها كتبت
عليه سيئة واحدة وجعل لهم التوبة حتى يبلغ حنجرة الرجل فقال ابليس يا رب جعلت لآدم ثلث خصال فاجعل لي مثل ما جعلت له فقال قد
جعلت لك لا يولد مولود الا ولد لك مثله وجعلت لك ان تجري منهم مجرى الدم في العروق وجعلت لك ان جعلت صدورهم اوطانا ومساكن
لك فقال ابليس يا رب حسبي عن زرارة عنه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال من ذكرهما فلعنهما كل غداة كتب الله له سبعين حسنة
ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات عن عبيد الله الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام عن صيام شهر الصبر قال الصيام ثلثة ايام في كل الشهر يذهبن
ببلابل الصدر وصيام ثلاثة ايام في الشهر صوم الدهر ان الله يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها محمد بن الحسن قال وجدت في كتاب اسحق
بن عمار في كتاب الحج وما ادري سمعه عن ابن يسار عن ابي عبد الله قال يا ابن يسار ما تذكر صيام ثلاثة ايام قال قلت جعلت فداك ما ادري قال
اتى بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله حين قبض اول خميس من الشهر واربعاء في اوسطه وخميس في آخره ذلك قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
هو الدهر صائم لا يفطر ثم قال ما اغبط عندي الصائم يظل في طاعة الله ويمسي يشتهي الطعام والشراب ان الصوم ناض للجسد وحافظ و
راع له محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
قيل ما يفطر ثم افطر حتى قيل ما يصوم ثم صام صوم داود عليه السلام يوما ويوما لا ثم قبض على صيام ثلثة ايام من الشهر وقال يعدلن صوم الدهر و
يذهبن بوحر الصدر قال حماد فقلت ما الوحر فقال الوسوسة فقلت اي الايام هي قال اول خميس في الشهر واول اربعاء بعد العشر منه وآخر
خميس فيه فقلت لم صارت الايام التي تصام فقال ان من قبلنا من الامم كانوا اذا نزل على احدهم العذاب نزل في هذه الايام المخوفة قوله تعالى
قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابرهيم حنيفا وما كان من المشركين علي بن ابرهيم الحنيفية هي العشر التي جاء بها
ابرهيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله حنيفا
مسلما قال خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله حنيفا مسلما قال خالصا مخلصا لا يشوبه شيء العياشي عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ما ابقت الحنيفية
شيئا حتى ان منها قص الشارب وقلم الاظفار والاخذ من الشارب والختان عن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال ما من احد من هذه الامة يدين
بدين ابرهيم غيرنا وشيعتنا عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل بعث خليله
بالحنيفية وامره باخذ الشارب وقص الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان عن عمر بن ابي الميثم قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول
ما احد على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى قل ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين ثم قال قل لهم يا محمد اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء
ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل اثمه اثم اخرى ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي

واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد السنانی والحسین بن ابرهیم بن هشام المکتب وعبد الله بن محمد بن الصائغ وعلی بن عبد الله
الوراق رضی الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا بکر بن عبد الله بن حبیب قال حدثنا تمیم بن بهلول
قال حدثنا ابن معویة عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع قال فیما وصف لی من شرایع الدین ان الله لا یکلف نفسا الا وسعها ولا یکلفها فوق
طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدیر لا خلق تکوین والله خالق کل شیء ولا نقول بالجبر ولا بالتفویض ولا یاخذ الله عز وجل البری بالسقیم
ولا یعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب الاباء وقال فی محکم کتابه ولا تزر وازرة وزر اخری وقال عز وجل وان لیس للانسان الا ما سعی ولله ان یعفو ویتفضل
ولیس له تع ان یظلم ولا یفرض الله تع علی عباده طاعة من یعلم انه یغویهم ویضلهم ولا یختار لرسالته ولا یصطفی من عباده من یعلم انه یکفر به ویعبد الشیطان دونه ولا یتخذ علی عباده الا معصوما
عنه قال حدثنا احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی قال حدثنا علی بن ابرهیم عن عبد الله بن صالح قال قلت لابی الحسن الرضا ع ما تقول فی
حدیث یروی عن الصادق ع انه اذا خرج القائم قتل ذراری قتلة الحسین ع بفعال آبائها فقال ع هو کذلک قال قلت قول الله ولا
تزر وازرة وزر اخری ما معناه قال صدق الله تعالی فی جمیع اقواله ولکن ذراری قتلة الحسین ع یرضون بفعال ابائهم ویفتخرون بها
ومن رضی شیئا کان کمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضی بقتله رجل فی المغرب لکان الراضی عند الله شریک القاتل وانما یقتلهم
القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت بای شیء یبدء القائم فیکم قال یبدء ببنی شیبة ویقطع ایدیهم لانهم سراق بیت الله
عز وجل وقال علی بن ابرهیم قوله تعا وهو الذی جعلکم خلائف الارض ورفع بعضکم فوق بعض درجات
قال فی القدر والمال لیبلوکم ای یختبرکم فیما اتاکم ان ربک سریع العقاب وانه لغفور رحیم
العیاشی عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال لا یتولی درجة واحدة ان الله یقول درجات بعضها
فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال وقد تم الربع الاول من کتاب البرهان من تفسیر القران
تالیف قدوة العلماء وعمدة الفضلاء السید هاشم بن سید عبد الجواد الحسینی
البحرانی اسکنه الله بحبوحة جنانه بحق ساداته واجداده ومواليه صلوات
الله علیهم اجمعین آمین یا رب العالمین فقد تم الکتاب علی ید
العبد المذنب الجانی کلبعلی بن المرحوم عباس القزوینی
عفی الله عن سیئاتهما اللهم اغفر لمن یطلب المغفرة
لکاتبه ولقاریه بجاه محمد وآله اللهم اغفر
لآمره ولباعثه وقد تم فی شهر ذی
الحجة الحرام من سنة الف و
ثمانین واثنا و تسعین
من الهجرة النبوية
١٢٩٢

دونه ولا [illegible]
علی عباده الا
معصوما



فضلها ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قرء سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قراها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة لان فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فانها تشهد يوم القيمة لكل من قراها العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرا سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قراها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيمة ثم قال ابو عبد الله اما ان فيها آيا محكمة فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها فانها تشهد يوم القيمة لمن قراها عند ربه وروي عن النبي ص انه قال من قرا هذه السورة جعل الله يوم القيمة بينه وبين ابليس سترا وكان لآدم رفيقا ومن كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه لم يقربه سبع ولا عدو ما دامت عليه باذن الله تعالى قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم المص ابن بابويه قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الي على يدي علي بن احمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري عن جعفر بن محمد قال ع المص معناه انا الله المقتدر الصادق علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن قيس عن ابي جعفر ع قال ان حيي بن اخطب وابا ياسر بن اخطب ونفرا من اليهود من اهل نجران اتوا الى رسول الله ص فقالوا له أليس فيما تذكر فيما انزل اليك الم قال بلى قالوا أتاك بها جبرئيل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث انبياء قبلك ما نعلم نبيا اخبرنا مدة ملكه وما اكل امته غيرك قال فاقبل حيي بن اخطب على اصحابه فقال الم الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه واكل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله ص فقال له يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المص قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فهذه مائة واحدى وستون ثم قال لرسول الله ص هل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال الر قال هذا اثقل واطول الالف واحد واللام ثلثون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قال هاته قال المر قال هذا اطول واثقل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والراء مائتان فهل مع هذا غيره قال نعم قالوا لقد التبس علينا امرك فما ندري ما اعطيت ثم قاموا عنه ثم قال ابو ياسر لحيي اخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع هذا كله واكثر منه فقال ابو جعفر ع ان هذه الآيات انزلت مع آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وهي تجري في وجوه اخر على غير ما تاول حيي وابو ياسر واصحابه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن اسمعيل السراج عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي قال حدثني ابو لبيد البحراني قال جاء رجل الى ابي جعفر ع بمكة فسأله عن مسائل فاجابه فيها فذكر الحديث الى ان قال فقال له فما المص فقال ابو لبيد فاجابه بجواب نسيته فخرج الرجل فقال ابو جعفر ع هذا تفسيرها في بطن القرآن قلت وللقرآن بطن وظهر فقال نعم ان لكتاب الله ظاهرا وباطنا ومعاينا وناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وسننا وامثالا وفصلا ووصلا واحرافا وتصريفا فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك واهلك ثم قال امسك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون قلت فهذه مائة واحدى وستون فقال يا ابا لبيد اذا دخلت احدى وستون ومائة سلب الله قوما سلطانهم محمد بن علي بن بابويه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني علي بن سليمان بن الخصيب قال حدثني الثقة قال حدثني ابو جمعة رحمة بن صدقة قال اتى رجل من بني امية لعنهم الله وكان زنديقا الى جعفر بن محمد ع فقال قول الله عز وجل في كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما ينتفع به الناس قال فاغتاظ من ذلك فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة واحدى وستون فقال ع اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة ينقضي ملك اصحابك قال فنظرنا فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم



عاشورا دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم العياشي عن ابي جعفر بن صدقة قال اتى رجل من بني امية وكان زنديقا الى جعفر بن محمد [illegible]
كتابه المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء في ذا مما ينتفع به الناس قال فاغلظ ذلك جعفر بن محمد فقال امسك ويحك الالف
واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل مائة واحدى وستون فقال له جعفر بن محمد اذا انقضت سنة احدى
وستين ومائة ينقضي ملك اصحابك قال فنظر فلما انقضت احدى وستون ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم خيثمة
الجعفي عن ابي لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة فتصيب احدهم الذبحة
فتذبحهم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن
المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة
سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف تنقضي الايام الا
وقائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى وستون ثم كان بدو خروج
الحسين بن علي الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه قال علي بن
ابراهيم قوله تعالى كتاب انزل اليك مخاطبة لرسول الله ص فلا يكن في صدرك حرج منه اي ضيق لتنذر به وذكرى للمؤمنين ثم خاطب الله
الخلق فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء غير محمد قليلا ما تذكرون العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله
قال امير المؤمنين ع في خطبة قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز
العظيم وفي تركه الخطاء المبين وقال علي بن ابراهيم قوله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي عذابنا بياتا اي بالليل او هم قائلون نصف
النهار قال قوله فما كان دعويهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين محكم قوله تعالى فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين
علي بن ابراهيم قال قال الانبياء عما حملوا من الرسالة قال قوله تعالى فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال لم نغب عن افعالهم قال قوله
تعالى والوزن يومئذ الحق قال المجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر قال وهو قوله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون و
من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون وقوله ولقد مكناكم في الارض وجعلنا
لكم فيها معايش اي مخلفة قليلا ما تشكرون اي لا تشكرون الله قال وقوله ولقد خلقناكم في الاصلاب ثم صورناكم في ارحام النساء ثم
قال قال وصور ابن مريم في الرحم دون الصلب وان كان مخلوقا في اصلاب الانبياء ورفع وعليه مدرعة من صوف علي بن ابراهيم قال حدثنا
احمد بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي قال حدثنا كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم اما خلقناكم فنطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم
والجسيم والقصير واشباه هذا قوله تعالى قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني
من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن
عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس
قال لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار
عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وعنه عن اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع لابي حنيفة ويحك ان اول من قاس ابليس لما امر بالسجود
لادم قال خلقتني من نار وخلقته من طين العياشي عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال ان الملائكة كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان
في علم الله انه ليس منهم فاستخرج الله ما في نفسه بالحمية فقال خلقتني من نار وخلقته من طين قوله تعالى ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن
خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن حنان وعلي بن رئاب عن زرارة قال
قلت له قول الله عز وجل لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين
قال قال ابو جعفر ع يا زرارة انما عمد لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم احمد بن محمد بن خالد البرقي عن حنان بن سدير وعلي بن
رئاب عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
ولا تجد اكثرهم شاكرين فقال ابو جعفر يا زرارة انما عمد لك ولاصحابك فاما الاخرون فقد فرغ منهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال الصراط الذي قال ابليس لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم الاية وهو علي عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله

لاقعدن لهم صراطك المستقيم الى شاكرين قال يا زرارة انما عمدك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم الطبرسي عن الباقر ع في معنى الاية ثم لآتينهم من بين
ايديهم اهون عليهم امر الاخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال ومنعها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين
الشبهة وعن شمائلهم بتحبيب اللذات وتغليب الشهوات على قلوبهم وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية اما بين ايديهم فهو من قبل الاخرة لاخبرنهم
انه لا جنة ولا نار ولا نشور واما خلفهم يقول من قبل دنياهم آمرهم بجمع الاموال وآمرهم ان لا يصلوا في اموالهم رحما ولا يعطوا منه حقا وآمرهم ان يقللوا
عن ذراريهم واخوفهم عليهم الضيعة واما عن ايمانهم يقول من قبل دينهم فان كانوا على ضلالة زينتها لهم وان كانوا على هدى جهدت عليهم حتى اخرجهم
منه واما عن شمائلهم يقول من قبل اللذات والشهوات يقول الله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه وقال علي بن ابرهيم واما قوله اخرج منها مذؤما
مدحورا قال المذؤم المعيب والمدحور المقصى اي ملقى في جهنم قال ع وقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين مكان كما حكى الله فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اي حلف لهما اني لكما لمن الناصحين ثم قال علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي رفعه قال سئل الصادق ع عن جنة آدم من جنات الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو
كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابدا قال فلما اسكنه الله الجنة واباحها له الا الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس
والاكتنان والنكاح ولا يدرك ما ينفعه مما يضره الا بالتوفيق فجائه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين
وبقيتما في الجنة ابدا وان لم تاكلا منها اخرجكما الله من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح كما قال الله عز وجل حكاية عنه ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة
الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة فكان كما حكى الله فبدت لهما سوآتهما وسقط
عنهما ما البسهما الله من لباس الجنة واقبلا يستتران من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن هذه الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين
فقالا كما حكى الله عنهما ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض
مستقر ومتاع الى حين قال الى يوم القيمة قال فهبط آدم على الصفا وانما سميت الصفا لان صفوة الله انزل عليها ونزلت حواء على المروة وانما
سميت المروة لان المرأة انزلت عليها فبقي آدم اربعين صباحا ساجدا يبكي على الجنة فنزل عليه جبرئيل ع فقال اليس خلقك الله بيده ونفخ فيك
من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى وامرك ان لا تاكل من الشجرة فعصيته قال آدم ان ابليس حلف لي بالله كاذبا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم رفعه عن
ابي عبد الله ع قال لما اخرج آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل ع فقال يا آدم اليس خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وزوجك
حواء واسكنك الجنة واباحها لك ونهاك مشافهة ان لا تاكل من هذه الشجرة فاكلت منها وعصيت الله فقال آدم يا جبرئيل ان ابليس حلف لي
بالله انه لي ناصح فما ظننت ان احدا من خلق الله يحلف بالله كاذبا قوله تعالى فدليهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما علي بن ابرهيم قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت
يعني كانت داخلة قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اي يغطيان سوآتهما به وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان
الشيطان لكما عدو مبين قالا كما حكى الله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فقال الله اهبطوا بعضكم
لبعض عدو يعني آدم وابليس ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين العياشي عن موسى بن محمد بن علي عن اخيه ابي الحسن الثالث ع قال الشجرة التي
نهى الله آدم وزوجته ان ياكلا منها شجرة الحسد عهد اليهما ان لا ينظرا الى من فضل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد ولم يجد له عزما عن جميل بن
دراج عن بعض اصحابنا عن احدهما قال سئلته كيف اخذ الله آدم بالنسيان فقال انه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له ابليس ما نهيكما ربكما
عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع رفعه الى النبي ص ان موسى سئل ربه ان يجمع بينه
وبين ابيه آدم حيث عرج الى السماء في امر الصلوة ففعل فقال له موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واباح لك جنته واسكنك جواره وكلمك قبلا ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت الى الارض بسببها فلم تستطع
ان تضبط نفسك عنها حتى اغراك ابليس فاطعته فانت الذي اخرجتنا من الجنة بمعصيتك فقال له آدم ارفق بابيك اي بني محنة من امر
هذه الشجرة ان عدوي اتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله انه في مشورته علي لمن الناصحين وذلك انه قال لي منتصحا اني لشانك يا آدم لمغموم
قلت وكيف قال قد كنت انست بك وبقربك مني وانت تخرج مما انت فيه الى ما ستكرهه فقلت له وما الحيلة فقال ان الحيلة هو ذا معك
افلا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فكلا منها انت وزوجك فتصيرا معي في الجنة ابدا من الخالدين وحلف لي بالله كاذبا انه لمن الناصحين
ولم اظن يا موسى ان احدا يحلف بالله كاذبا فوثقت بيمينه فهذا عذري فاخبرني يا بني هل تجد فيما انزل الله اليك ان خطيئتي كائنة من قبل ان

الخلق قال له موسى بعد طول قال رسول الله صلى الله عليه وآله فحج ادم موسى قال ذلك ثلثا عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلام وانا حاضر كم لبث ادم وزوجته
في الجنة حتى اخرجهما منها خطيئتهما فقال ان الله تبارك وتعالى نفخ في ادم عليه السلام روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برأ زوجته من اسفل
اضلاعه ثم اسجد له ملائكته واسكنه جنته من يومه ذلك فوالله ما استقر فيها الا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله تعالى فاخرجهما الله
بعد غروب الشمس وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى اصبحا فبدت لهما سوآتهما وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحيى ادم من ربه فخضع
وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما اهبطا من سمواتي الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمواتي ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام ان ادم لما اكل من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فاخذت الشجرة برأسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك
من قبل ان تأكل مني عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله فبدت لهما سوآتهما قال كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعني كانت من داخل

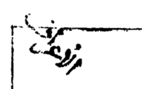
قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون العياشي
عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله يا بني ادم لباس التقوى ثياب بيض وقال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا بني
ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى قال فاما اللباس فالثياب التي يلبسون واما الرياش فالمتاع والمال واما لباس
التقوى فالعفاف ان العفيف لا تبدو له عورة وان كان عاريا عن الثياب والفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من الثياب يقول الله ولباس
التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الى حكيم قوله تعالى واذا فعلوا فاحشة
قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها علي بن ابراهيم قال قال الذين عبدوا الاصنام فرد الله عليهم فقال قل لهم ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون
على الله ما لا تعلمون محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن منصور قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون فقال ارأيت احدا يزعم ان الله
امرنا بالزنا وشرب الخمور وشيء من المحارم فقلت لا فقال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرنا بها فقلت الله اعلم ورسوله فقال ان هذه
في ائمة الجور ادعوا ان الله امرنا بالائتمام بقوم لم يأمر الله بهم فرد الله عليهم واخبرنا انهم قالوا عليه الكذب فسمى الله ذلك منهم فاحشة وروى
هذا الحديث محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سئلته وذكر الحديث قال في
آخره فاخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام من زعم ان الله امر بالسوء والفحشاء
فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية منه فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي عملت بغير قوة الله فقد كذب على الله
ومن كذب على الله ادخله الله النار عن محمد بن منصور عن عبد صالح قال سئلته عن قول الله واذا فعلوا فاحشة الى قوله اتقولون على الله ما لا تعلمون
قال ارأيت احدا يزعم ان الله امرنا بالزنا وشرب الخمر وشيء من هذه المحارم فقلت لا فقال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرنا فقلت الله اعلم ورسوله
فقال ان هذا من ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبرنا انهم قد قالوا عليه الكذب فسمى ذلك منهم فاحشة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله قوله تعالى قل امر ربي
بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد علي بن ابراهيم اي بالعدل وادعوه مخلصين له الدين في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن الطاطري عن
ابي حمزة عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هذه القبلة عنه باسناده عن محمد
بن علي بن محبوب عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال
مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوههم شطر المسجد الحرام العياشي عن ابي بصير عن احدهما في قول الله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال هو الى
القبلة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال مساجد محدثة فامروا ان يقيموا
وجوههم شطر المسجد الحرام ابو بصير عن احدهما عليهما السلام قال هو القبلة ليس فيها عبادة الاوثان خالصا مخلصا عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني الائمة وقال علي بن ابراهيم كما بدأكم تعودون اي في القيمة فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
اي العذاب وجب عليهم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قال خلقهم
حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون يوم القيمة مهتد وضال قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله
ويحسبون انهم مهتدون وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الضلال والهدى وذلك اليهم ان شاؤا اهتدوا
وان شاؤا اضلوا وهم مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأهم يعودون من خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود
اليه ومن خلقه الله سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه

قوله تعم

قوله ر

ابن بابويه

ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السياري قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا حنان بن سدير
عن ابيه عن ابي اسحق عن ابي جعفر محمد بن علي ع في قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة
دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين محمد بن
يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل
مسجد قال في العيدين والجمعة وروى الشيخ في يب باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع الحديث وعنه عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة الشيخ
باسناده عن علي بن حاتم عن الحسن بن علي عن ابيه عن فضالة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال من لم يشهد جماعة الناس في العيدين
فليغتسل وليتطيب بما وجد وليصل وحده كما يصلي في الجماعة وقال خذوا زينتكم عند كل مسجد قال العيدان والجمعة وعنه باسناده عن محمد بن
علي بن محبوب عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع مثله وزاد وقال في يوم عرفة يجتمعون بغير امام في الامصار
يدعون الله عز وجل وعنه باسناده عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن يحيى عن رجل عن الزبير بن عقبة عن فضالة عن موسى بن
المتوكل عن العلا بن سيابة عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الغسل عند لقاء كل امام ابن بابويه في الفقيه
مرسلا قال سئل ابو الحسن الرضا ع عن قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال من ذلك التمشط عند كل صلوة وعنه قال حدثنا اسمعيل بن
منصور بن احمد القصار بفرغانة قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثنا
احمد بن علي الانصاري ابو علي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال المشط يجلب الرزق ويحسن الشعر وينجز الحاجة ويزيد في ماء الصلب
ويقطع البلغم وكان رسول الله ص يسرح تحت لحيته اربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد في الذهن ويقطع البلغم العياشي عن
محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قول الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هي الثياب عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع
في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الائمة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال عشية عرفة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سئلته خذوا زينتكم عند كل مسجد قال هو المشط عند كل صلوة فريضة ونافلة عن عمار النوفلي عن ابيه قال سمعت
ابا الحسن ع يقول المشط يذهب بالوباء قال وكان لابي عبد الله ع مشط في المسجد يتمشط اذا فرغ من صلوته عن العاملي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الاردية في العيدين والجمعة عن خيثمة بن ابي خيثمة قال كان الحسن بن علي ع اذا قام الى الصلوة لبس اجود
ثيابه فقيل له يا ابن رسول الله لم تلبس اجود ثيابك فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وهو يقول خذوا زينتكم عند كل مسجد فاحب
ان البس اجود ثيابي الطبرسي في معنى الاية اي خذوا ثيابكم التي تتزينون بها للصلوة في الجمعات والاعياد وهو المروي عن ابي جعفر محمد بن يعقوب عن
علي بن ابرهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد جميعا عن عثمان بن عيسى عن اسحق بن عبد العزيز عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال نكون بطريق مكة
ونريد الاحرام فنطلي ولا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة فنتدلك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله اعلم به فقال تخاف الاسراف
قلت نعم فقال ليس فيما اصلح البدن اسراف اني ربما امرت بالنقي فيلت بالزيت فاتدلك به انما الاسراف فيما افسد المال واضر بالبدن قلت
وما الاقتار قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره قلت فما القصد قال الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرة هذا ومرة هذا وعنه عن محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمن بن صالح قال قلت لابي عبد الله ع ادنى ما يجيء من حد الاسراف قال ابتذالك ثوب
صونك واهراقك فضل انائك واكلك التمر ورميك النوى هاهنا وههنا وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع يكون للمؤمن عشرة اقمصة قال نعم قلت عشرون قال نعم قلت ثلثون قال نعم
ليس هذا من السرف انما السرف ان تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك العياشي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اترى الله اعطى من اعطى
من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم ان ياكلوا قصدا ويشربوا قصدا
ويلبسوا قصدا وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالا
ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثم قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اترى الله ائتمن رجلا على مال خول له
ان يشتري فرسا بعشرة الاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بالف دينار ويجزيه جارية بعشرين دينارا وقال ولا تسرفوا انه
لا يحب المسرفين عن هارون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع من سئل الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين وقال علي بن ابرهيم



في معنى الآية ان اناساً كانوا يطوفون عراة بالبيت الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا ياكلون الا قوتاً فامرهم الله
ان ياكلوا ويشربوا ولا يسرفوا وقال انها العيدين والجمعة فيغتسل ويلبس الثياب البيض وروى ايضاً المشط عند كل صلوة قوله تعالى قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الآيات لقوم
يعلمون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال بعث امير المؤمنين
عبد الله بن عباس الى ابن الكوا واصحابه وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن العباس انت خيرنا في انفسنا وانت تلبس هذا اللباس
فقال وهذا اول ما اخاصمكم فيه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن يونس بن ابرهيم قال دخلت على ابي عبد الله ع وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر
الي فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز هذا ما تقول فيه قال لا باس بالخز قلت وسداه ابريسم فقال وما باس يا ابرهيم فقد
اصيب الحسين ع وعليه جبة خز ثم قال ان عبد الله بن العباس لما بعثه امير المؤمنين ع الى الخوارج يواقفهم لبس افضل ثيابه وتطيب بافضل طيبه
وركب افضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا يا ابن عباس بينا انت افضل الناس اذ اتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فالبس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال وعنه عن علي بن محمد بن بندار
عن احمد بن ابي عبد الله عن محمد بن علي رفعه قال مر سفيان الثوري في مسجد الحرام فراى ابا عبد الله ع وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله
لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله والله ما لبس رسول الله مثل هذا اللباس ولا علي ولا احد من آبائك فقال له ابو عبد الله
كان رسول الله ص في زمان قتر مقتر وكان ياخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك ارخت عزاليها واحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله عز وجل يا ثوري ما ترى علي من ثوب انما لبسته للناس
ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوباً تحت ذلك على جلده غليظاً ثم قال هذا لبسته لنفسي وما رايته للناس ثم
جذب ثوباً على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى للناس ولبست هذا لنفسك تسترها وعنه عن
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح قال كان ابو عبد الله متكئاً علي فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية
حسان فقال يا ابا عبد الله انك من اهل بيت النبوة وكان ابوك وكان فما لهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب فقال له
ابو عبد الله ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب ان يراها عليه ليس بها
باس وعنه عن عدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن ع عنه ع قال قلت له جعلت فداك وما اعجب الى الناس
من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف نبي بن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب فكان يجلس في مجالس آل فرعون
يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل ان الله لا يحرم
طعاماً ولا شراباً من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد
بن احمد عن محمد بن عبد الله بن احمد عن علي بن النعمان عن صالح بن حمزة عن ابان بن مصعب عن يونس بن ظبيان او المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله
ما لكم من هذه الارض فتبسم ثم قال ان الله عز وجل بعث جبرئيل وامره ان يخرق بابهامه ثمانية انهار في الارض منها سيحان وجيحان وهو نهر
بلخ والخشوع وهو نهر الشاش ومهران وهو نهر الهند ونيل مصر ودجلة والفرات فما سقت واستقت فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا
وليس لعدونا منها شيء الا ما غصب عليه وان ولينا لفي اوسع ما بين السماء والارض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا المغصوبين
عليها خالصة لهم يوم القيمة يعني بلا غصب وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا قال سمعته يقول
كان علي بن الحسين يلبس في الشتاء الخز والمطرف الخز والقلنسوة الخز فيشتو فيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه ثم يقول من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن ميسرة عن الحكم بن عيينة قال
دخلت على ابي جعفر ع وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد اثر الصبغ على عاتقه فجعلت انظر الى البيت وانظر الى
هيئته فقال يا حكم ما تقول في هذا فقلت وما عسيت ان اقول وانا اراه عليك واما عندنا فانما يفعله الشاب المرهق فقال لي
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما اخرج الله لعباده فاما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المراة وانا
قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع في حديث طويل الى ان قال
لي ما تقول في اللباس الخشن فقلت بلغني ان الحسن كان يلبس وان جعفر بن محمد كان ياخذ الثوب الجديد فيامر به فيغمس في الماء فقال لي

رجل فان علي بن الحسين كان يلبس الجبة الخز بخمسمائة درهم والمطرف الخز بخمسين دينارا فيشتو فيه فاذا خرج الشتاء باعه وتصدق بثمنه وتلا هذه
الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله قال اخبرني
ابو الحسن محمد بن علي الحبشي قال اخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا
علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابيطالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرأه على
اهل مصر وليعمل بما وصاه به فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر وذكر الحديث
بطوله وكان بعضه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل الدنيا في آخرتهم اباحهم
الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا
خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوها بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا في دنياهم
فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل
ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يرد لهم دعوة
ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يا عباد الله يشتاق اليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان اتقيتم
وحفظتم نبيكم في اهل بيته وعبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم
افضل الاجتهاد وان كان غيركم اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منهم وانصح لاولي الامر والحديث طويل ذكرنا كثيرا منه في قوله
اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الاية من سورة هود العياشي عن الحكم بن عتيبة قال رايت ابا جعفر وهو في
بيت منجد وعليه قميص رطب قال فاحددت النظر اليه فقال يا ابا محمد ان هذا ليس به باس ثم تلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق عن الوشا عن الرضا قال كان علي بن الحسين يلبس الجبة والمطرف من الخز والقلنسوة ويبيع المطرف ويتصدق بثمنه ويقول قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن يوسف بن ابرهيم قال دخلت على ابي عبد الله وعلي جبة خز وطيلسان خز فنظر الي
فقلت جعلت فداك علي جبة خز وطيلسان خز ما تقول فيه فقال وما باس بالخز قلت وسداه ابريسم فقال قد اصيب الحسين بن علي وعليه
جبة خز ثم قال ان عبد الله بن عباس لما بعثه امير المؤمنين الى الخوارج لبس افضل ثيابه وتطيب بافضل طيبه وركب افضل مراكبه فخرج اليهم فواقفوه فقالوا
يا ابن عباس بينا انت خير الناس اذ اتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا هذه الاية قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من
الرزق فالبس وتجمل فان الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال عن العباس بن هلال الشامي عن ابي الحسن الرضا قال قلت جعلت فداك ما اعجب الى
الناس من ياكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع قال اما علمت ان يوسف بن يعقوب نبي بن نبي كان يلبس اقبية الديباج مزرورة بالذهب ويجلس في مجالس
آل فرعون يحكم ولم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان اذا قال صدق واذا وعد انجز واذا حكم عدل
ان الله لم يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وانما حرم الحرام قل او كثر وقد قال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق عن
احمد بن محمد عن ابي الحسن قال كان علي بن الحسين يلبس الثوب بخمسمائة والمطرف بخمسين دينارا يشتو فيه فاذا ذهب الشتاء باعه وتصدق
بثمنه وفي خبر عمر بن علي عن ابيه علي بن الحسين انه كان يشتري الكساء الخز بخمسين دينارا فاذا صاف تصدق به لا يرى بذلك باسا ويقول قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان
تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون الشيخ باسناده عن البرقي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه عن الحسين بن علي قال الفواحش ما ظهر منها وما بطن ما ظهر نكاح امرأة الاب وما بطن الزنا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سئلت عبدا صالحا عن قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال فقال ان القران له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القران هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل الله في الكتاب هو
الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق عنه عن ابي علي الاشعري عن بعض اصحابنا وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن علي بن يقطين
عن ابي الحسن قال قال قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله ما ظهر منها يعني
الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر في الجاهلية للفواحش واما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من ازواج الاباء لان الناس
كانوا قبل ان يبعث النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله عز وجل ذلك واما الاثم فانها الخمر
بعينها عن محمد بن منصور قال سئلت عبدا صالحا عن قول الله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ان القران له ظهر وبطن

فاما ما حرم في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول قال النبي صلى الله عليه وآله ما من احد اغير من الله تبارك وتعالى ومن اغير ممن حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن عن علي بن يقطين قال سأل
المهدي ابا الحسن عليه السلام عن الخمر فقال هل هي محرمة في كتاب الله فان الناس يعرفون النهي ولا يعرفون التحريم فقال له ابو الحسن عليه السلام بل هي محرمة قال في اي
موضع هي محرمة بكتاب الله يا ابا الحسن قال قول الله تبارك وتعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق فاما قوله
ما ظهر منها فيعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي ترفعها الفواجر في الجاهلية واما قوله وما بطن يعني ما نكح من الآباء فان الناس كانوا قبل ان يبعث
النبي اذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده اذا لم تكن امه فحرم الله ذلك واما الاثم فانها الخمر بعينها وقد قال الله في موضع آخر
يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس فاما الاثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر فهي النرد والشطرنج واثمهما كبير كما قال واما قوله
البغي فهي الزنا سرا قال فقال المهدي هذه والله فتوى هاشمية قلت تقدم هذا الحديث مسندا من طريق محمد بن يعقوب في قوله تعالى يسئلونك
عن الخمر والميسر من سورة البقرة وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال قال من ذلك ائمة الجور والاثم
يعني به الخمر والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا رد على من قال في دين الله بغير علم وحكم
فيه بغير حكم الله فجعله مثل ما على من اشرك بالله واستحل المحارم والفواحش والقول على الله محرم بغير علم مثل هذه المعاني قوله تعالى ولكل
امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا
يستقدمون قال هو الذي يسمى لملك الموت قلت قد تقدم الروايات في هذه الآية بهذا المعنى وقوله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
من سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها انه محكم قال قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب اي ينالهم ما في كتابنا من عقوبات المعاصي قال قوله قال اينما كنتم تدعون
من دون الله قالوا ضلوا عنا اي بطلوا قال قوله قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها
حتى اذا اداركوا فيها جميعا يعني اذا اجتمعوا وقوله اختها اي التي سبقها اتبعوهم على عبادة الاصنام قال وقوله تعالى قالت اخراهم لاولاهم ربنا
هؤلاء اضلونا يعني ائمة الجور الطبرسي قال الصادق عليه السلام يعني ائمة الجور فآتهم عذابا ضعفا من النار فقال الله لكل ضعف ولكن لا تعلمون ثم قالت اولاهم
لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون قال قال [illegible] محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن آدم بن اسحق
عن عبد الرزاق بن مهران عن الحسين بن ميمون عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال في قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون اذ دعونا الى سبيلهم ذلك
قول الله عز وجل فيهم حين جمعهم الى النار قالت اولاهم لاخراهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار وقوله كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا
اداركوا فيها يتبرء بعضهم بعضا يريد بعضهم ان يحج بعضا رجاء الفلج فيفلتوا من عظيم ما نزل بهم وليس باوان بلوى ولا اختبار ولا قبول معذرة
ولا حين نجاة قوله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن ضريس عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في طلحة والزبير والجمل جملهم العياشي عن منصور بن يونس
عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
نزلت في طلحة والزبير والجمل جملهم وروى عن سعيد بن جناح قال حدثني عوف بن عبد الله الازدي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر في حديث
قبض روح الكافر قال يخرج روحه فيضعها ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله واخر ما يشدخ منه العينان فيسطع
لها ريح منتن يتأذى منها اهل النار كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتي
عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول الله ردوها عليه
فمنها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم ويتقدم بزيادة في قوله تعالى اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير
الحق الآية في سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم والدليل على ان جنان الخلد في السماء قوله لا تفتح لهم ابواب السماء حتى يلج الجمل في سم الخياط
والدليل على ان النيران في الارض قوله في مريم يقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك
شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله واذا البحار سجرت
ثم يحضرهم الله حول جهنم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان وقوله جثيا اي على ركبهم ثم قال ونذر الظالمين فيها جثيا يعني في الارض
اذا تحولت نيرانا الطبرسي روى عن ابي جعفر الباقر عليه السلام انه قال اما المؤمنون فترفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر فيصعد
بعمله وروحه الى السماء حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت وروى ابو جعفر احمد بن

من بعض ويلعن بعضهم بعضا

بروحه الى السماء الدنيا اغلقت
صح
تارة اخرى صح

محمد بن

محمد بن عيسى قال حدثني سعيد بن جناح عن عوف بن عبد الله الازدي عن ابي عبد الله عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا
اراد الله تبارك وتعالى قبض روح عبده المؤمن قال يا ملك الموت انطلق انت واعوانك الى عبدي فطال ما نصب نفسه من اجلي فأتني بروحه لاريحه
عندي فيأتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة فيقوم بالباب فلا يستأذن بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا معه خمسمائة ملك
اعوان معهم طنان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر فيقولون السلام عليك يا ولي الله ابشر فان الرب يقرئك السلام اما انه عنك راض
غير غضبان وابشر بروح وريحان وجنة نعيم قال اما الروح فراحة من الدنيا وبلواها واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه
الى روحه فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ثم يأتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيمة حتى يدخل الجنة ريانا
فيقول يا ملك الموت رد روحي حتى تثني روحي على جسدي وجسدي على روحي قال فيقول ملك الموت ليثن كل واحد منكما على صاحبه فتقول
الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء لقد كنت في طاعة الله مسرعا وعن معاصيه مبطئا فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء فعليك السلام الى يوم
القيمة ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال فيصيح ملك الموت ايتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مغتبطة قال فرفقت به الملائكة
وفرجت عنه الشدائد وسهلت له الموارد وصار الحيوان الخالد قال فيبعث الله له صفين من الملائكة غير القابضين لروحه فيقومون سماطين
ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له فيعلله ملك الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما يخادع الصبي امه بمرخ بالدهن
والريحان وبقاء النفس ويفديه بالنفس والوالدين قال فاذا بلغت الحلقوم قال الحافظان اللذان معه يا ملك الموت ارءف بصاحبنا وارفق
فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله فاذا اخرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء ومن كل ريحان في الجنة فا
فادرجت ادراجا وعرج بها القابضون الى السماء الدنيا قال فيفتح له ابواب السماء ويقول لها البوابون حياها الله من جسد كانت فيه لقد
كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن قال فبكى له ابواب السماء والبوابون لفقده فيقول يا رب قد كان لعبدك هذا عمل
صالح يسمعنا ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الى العرش فيرحب به ملائكة السماء كلهم اجمعون ويشفعون له ويستغفرون له
ويقول الله تبارك وتعالى رحمتي عليه من روح كما يتلقى الغائب غائبه فيقول بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى يفيق فقد خرج من كرب عظيم
(وتلقاه ارواح المؤمنين صح)
واذا هو استراح اقبلوا عليه يسألونه ويقولون ما فعل فلان بن فلان وفي نسخة فلان وفلان فان كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون ذهبت به امه
الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون فيقول الله ردوها عليه فمنها خلقتم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى
لهم من جهنم مهاد اي موضع ومن فوقهم غواش اي اغطية قال وقوله تعالى لا نكلف نفسا الا وسعها اي لا يقدرون عليه قال وقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العين العداوة تنزع منهم من المؤمنين في الجنة اذا دخلوها كما حكى الله وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن
الحسين بن سعيد عن معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن امية عن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين والائمة من ولده فينصبون للناس
فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين ع والائمة من ولده عليهم السلام
قوله تعالى ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم
ان لعنة الله على الظالمين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال المؤذن امير المؤمنين يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل
على ذلك قول الله عز وجل في سورة براءة واذان من الله ورسوله فقال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان في الناس محمد بن يعقوب عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن
علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع ابن بابويه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري
قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه قال خطب امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا وذكر الخطبة الى ان قال ع وانا المؤذن
في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله وانا ذلك
الاذان العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع في قوله فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع
قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي ع انه قال انا ذلك المؤذن وقال وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس
انه قال لعلي ع في كتاب الله اسماء لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي ابن

الفارسي في الروضة قال الباقر ع ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن علي ع قوله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم محمد بن
يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف ونحن نعرف انصارنا
بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوقفنا الله يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا
من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوا حده ويأتوه من بابه لكن
جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم
الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا
انقطاع وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال قال حدثني هشام عن حمزة بن الطيار قال قال ابو
عبد الله ع الناس على ستة اصناف قال قلت اتاذن لي ان اكتبها قال نعم قلت وما اكتب قال اكتب وذكر الحديث الى ان قال واكتب اصحاب
الاعراف قلت وما اصحاب الاعراف قال قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فان ادخلهم النار فبذنوبهم وان ادخلهم الجنة فبرحمته وقد ذكر
الحديث بطوله في تفسير قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا وعنه عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة قال قال لي ابو جعفر ع ما تقول
في اصحاب الاعراف فقلت ما هم الا مؤمنون او كافرون ان دخلوا الجنة فهم مؤمنون وان دخلوا النار فهم كافرون فقال والله ما هم بمؤمنين
ولا كافرين ولو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة كما دخلها المؤمنون ولو كانوا كافرين لدخلوا النار كما دخلها الكافرون ولكنهم قوم استوت حسناتهم
وسيئاتهم فقصرت بهم الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل فقلت امن اهل الجنة هم ام من اهل النار فقال اتركهم حيث تركهم الله قلت افترجئهم
قال نعم ارجئهم كما ارجأهم الله ان شاء ادخلهم الجنة برحمته وان شاء ساقهم الى النار بذنوبهم ولم يظلمهم فقلت هل يدخل الجنة كافر قال
لا قلت فهل يدخل النار الا كافر فقال لا الا ان يشاء الله يا زرارة اني اقول ما شاء الله اما ان كبرت رجعت وتحللت عنك عقدك ابن بابويه
قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى بالبصرة قال حدثني عبد الله بن المغيرة بن محمد قال
حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي ع في خطبة اشار اليها قريبا قال ونحن اصحاب الاعراف انا وعمي
واخي وابن عمي والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال عن
ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة
كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف فيها من صالح او طالح وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال هم الائمة وعنه قال
حدثني ابو الجوزاء المنبه بن عبد الله التميمي قال حدثني الحسين بن علوان الكلبي عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال سألته عن هذه الاية وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال يا سعد آل محمد هم الاعراف لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه
وهم اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم وعنه عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن بريد بن معوية العجلي
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال انزلت في هذه الامة والرجال هم الائمة من آل محمد ع
قلت فما الاعراف قال صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الامام منا من المؤمنين المذنبين نجى ومن لم يشفع له هوى وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين ع فقال له رجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
فقال له علي ع نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف نوقف يوم القيمة بين الجنة
والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك قول الله عز وجل لو شاء لعرف الناس نفسه حتى يعرفوا
حده ويأتوه من بابه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه وعنه عن علي بن احمد بن علي بن سعيد الاشعري عن حمدان بن يحيى عن بشر بن
حبيب عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال قال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي و
الحسن والحسين وفاطمة وخديجة الكبرى فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم ويعرفونهم باسمائهم واسماء آبائهم وذلك قول الله رجال

عز وجل

يعرفون كلا بسيماهم اي باسمائهم فيأخذون بايديهم فيجيزون بهم ويدخلونهم الجنة وعنه عن معلى بن محمد البصري قال حدثنا ابو الفضل المدائني عن
ابي مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعته يقول اذا دخل الرجل حفرته اتاه ملكان اسمهما منكر ونكير فاول
ما يسئلانه عن ربه وعن نبيه وعن وليه فان اجاب نجا وان تحير عذباه فقال رجل فما حال من عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه
قال مذبذب بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا فذلك لا سبيل له وقد قيل للنبي صلى الله عليه وآله من ولينا يا نبي الله فقال وليكم
في هذا الزمان علي ومن بعده وصيه ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقهم انبياؤهم ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع
اياتك من قبل ان نذل ونخزى فما كان من ضلالتهم وهي جهالتهم بالايات وهم الاوصياء فاجابهم الله عز وجل قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى وانما كان تربصهم ان قالوا نحن في سعة من معرفة الاوصياء حتى نعرف اماما فعيرهم الله بذلك والاوصياء هم اصحاب الصراط وقوفا عليه
لا يدخل الجنة الا من عرفهم ع عند اخذ المواثيق عليهم ووصفهم في كتابه فقال عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على
اوليائهم والنبي الشهيد عليهم اخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة واخذ النبي الميثاق بالطاعة فجرت نبوته عليهم وذلك قول الله عز وجل فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا
وعنه عن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن احمد بن حبيب عن بعض اصحابه عن جبلة عن الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال
قال اشهد واقسم بالله لسمعت رسول الله ص يقول لعلي يا علي انك والاوصياء من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم
واعراف لا يدخلون الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن بعض اصحابه
عن سعد بن طريف قال قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد انها اعراف لا يدخل الجنة
الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم فلا سواء من اعتصمت به العصمة ومن اتى آل
محمد اتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع ذلك بان الله لو شاء لاراهم شخصه حتى ياتوه من بابه ولكن جعل آل محمد ابوابه التي
يؤتى منها وذلك قوله فليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي
خطاب عن محمد بن سنان عن عثمان بن مروان عن اصل بن جميل عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر ع عن الاعراف ما هم قال هم اكرم الخلق على الله
تبارك وتعالى وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال هم الائمة منا اهل البيت وباب من ياقوت احمر على باب الجنة يعرف كل امام منا ما يليه فقال رجل
وما يليه فقال من القرن الذي هو فيه الى القرن الذي كان وعنه عن المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الهيثم بن
واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع الحديث وقد تقدم في اول الاحاديث من طريق محمد بن يعقوب
وعنه عن احمد بن الحسين الكناني قال حدثنا عاصم بن المجاري قال حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني قال حدثنا الحسين بن مسلم العجلي عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف من عرفنا فمآله الجنة ومن انكرنا فمآله النار علي بن ابراهيم
قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة ع يقفون على
الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا
اليها بلا حساب وهو قوله تعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون فيقال انظروا الى اخوانكم في النار وهو قوله تعالى واذا صرفت ابصارهم تلقاء
اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار قالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا
وما كنتم تستكبرون الاية يقولون لمن في النار اهؤلاء شيعتي واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم تقول الائمة لشيعتهم
ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا الى ان قال وقال ابو جعفر ع هم آل محمد لا يدخل الجنة
الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وقال الطبرسي ايضا قال ابو عبد الله ع الاعراف كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين
من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى
اخوانكم المحسنين قد سبقوا فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه وتعالى انهم لم يدخلوها
وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون الى اهل النار فيقولون
ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ثم ينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار مقرعين لهم ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم يعني هؤلاء المستضعفين الذين تستضعفونهم وتحتقرونهم بفقرهم وتستطيلون بدنياكم ثم يقولون

علينا من الماء او مما رزقكم الله الطبرسي ثم ان تخلعوا ان المراد بالرجال

هؤلاء المستضعفين عن امر من الله بذلك لهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون الطبرسي ايضا وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده
رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند علي ع فاتاه ابن الكوا فسأله عن هذه الآية فقال ويحك يا ابن الكوا نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة
والنار فمن نصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار ه قال الشيباني في معنى الآية قال ابو جعفر محمد بن علي
بن الحسين ع الرجال هنا الائمة من آل محمد ص يكونون على الاعراف حول النبي يعرفون المؤمنين بسيماهم فيدخلون الجنة كل من عرفهم وعرفوه ويدخلون
النار من انكرهم وانكروه العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي قال انا يعسوب المؤمنين وانا اول السابقين وخليفة رسول
رب العالمين وانا قسيم الجنة والنار وانا صاحب الاعراف عن هلقام عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم ليعرفوا من فيها من صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم عن زاذان عن سلمان
قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع اكثر من عشر مرات يا علي انك والاوصياء من بعدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه
ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع في هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد هم آل محمد
لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه عن الطيار عن ابي عبد الله ع قال قلت له اي شيء اصحاب الاعراف قال
استوت الحسنات والسيئات فان ادخلهم الله الجنة فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم عن كرام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا كان يوم القيمة اقبل
سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض في كل قبة امام دهره برها وفاجرها حتى يقفوا بباب الجنة فيطلع اولها صاحب قبة اطلاعة فيميز اهل
ولايته وعدوه ثم يقبل على عدوه فيقول انتم الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم اليوم لاصحابه فيسود وجه الظالم فيميز اصحابه
الى الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فاذا نظر اهل القبة الثانية الى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا ان لا
يدخلوها وهم يطمعون عن الثمالي قال سئل ابو جعفر ع عن قول الله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال ابو جعفر ع نحن الاعراف الذين
لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله لو
شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه ومن طريق المخالفين تفسير الثعلبي في قوله وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم عن ابن عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب ع وجعفر ذو الجناحين يعرفون
شيعتهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه قوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان
الله حرمهما على الكافرين محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور
عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر ع في ركن البيت
وقد اجتمع عليه الناس فقال نافع يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تداك عليه الناس فقال هذا نبي اهل الكوفة هذا محمد بن علي فقال اشهد
لآتينه ولاسألنه عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او ابن نبي او وصي نبي قال فاذهب فاسأله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكى على الناس ثم اشرف
على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت التورية والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب
فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى ومحمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك
قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من
ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سأل محمد ص وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر ع
هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله
محمدا حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين من الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا
واقام شفعا وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدم محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله عز
وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال ان الله تبارك وتعالى لما اهبط ادم الى الارض وكانت السموات
رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا فلما تاب الله عز وجل على ادم امر السموات فتقطرت بالغمام ثم امرها فارخت عزاليها
ثم امر الارض فانبتت الاشجار واثمرت الثمار وتفهقت بالانهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها فقال نافع صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات واي ارض تبدل يومئذ فقال ابو جعفر منقى بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى
يفرغ الله عز وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع هم يومئذ اشغل ام اذهم في النار فقال نافع

يعني بقوله وعلى الاعراف رجال صح

قد اخفيهم اهل دهره صح

يدخلوها وذلك في قوله صح

ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا بن رسول الله ولقد بقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني
عن الله متى كان قال ويلك ومتى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرك عما
اسئلك عنه قال وما هو قال ما تقول في اصحاب النهروان فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق ارتددت وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت
قال فولى من عنده وهو يقول والله انت اعلم اعلم بالناس حقا حقا فاتى هشاما فقال ما صنعت قال دعني من كلامك هذا والله اعلم الناس حقا
حقا وهو ابن رسول الله حقا ويحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا وروى علي بن ابرهيم هذا الحديث في تفسيره في هذه الاية عن ابيه عن الحسن بن
محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب وساق
الحديث وفي رواية محمد بن يعقوب زيادة وفي رواية علي بن ابرهيم في كلام نافع لابي جعفر فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسموات اي ارض تبدل غير الارض والسموات فقال ابو جعفر بخبزة بيضاء ياكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلق وفي رواية علي بن ابرهيم
فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر عليه السلام انهم حينئذ اشغل ام هم في النار فقال نافع بل هم في النار قال فقد قال الله تبارك وتعالى
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما شغلهم اذ دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا الشراب فسقوا الحميم فقال
صدقت يا بن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال اخبرني عن الله متى كان قال ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان
من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ثم قال يا نافع اخبرني عما اسئلك عنه قال هات يا ابا جعفر قال ما تقول في اصحاب النهروان
فان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق ارتددت اي رجعت الى الحق وان قلت انه قتلهم باطلا فقد كفرت قال فولى عنه وهو يقول والله انت اعلم الناس
حقا حقا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال له ما صنعت قال دعني من كلامك هو والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله حقا حقا ويحق
لاصحابه ان يتخذوه نبيا وقال ابن طاوس رحمه الله في الملهوف روي في الاخبار ان اهل النار اذا دخلوها ورأوا نكالها واهوالها وعلموا عذابها وعقابها
وردها كما قال زين العابدين عليه السلام ما ظنك بنار لا تبقي على من تضرع اليها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر
ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال يعرفون ان اهل الجنة في ثواب عظيم ونعيم مقيم فيؤملون ان يطعموهم او يسقوهم ليخفف عنهم بعض العذاب الاليم كما قال الله جل جلاله في كتابه العزيز ونادى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بلسان الاحتقار والتهوين
ان الله حرمهما على الكافرين قال فيرون الخزنة عندهم وهم يشاهدون ما نزل بهم من المصاب فيؤملون ان يجدوا عندهم فرجا بسبب من الاسباب كما
قال الله جل جلاله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة ثم يجيبونهم بعد خيبة
الآمال قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فاذا يئسوا من خزنة جهنم رجعوا الى مالك مقدم الخزان واملوا ان يخلصهم من ذلك الهوان
قال الله جل جلاله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيحبس عنهم الجواب اربعين سنة وهم في العذاب ثم يجيبهم كما قال الله تعالى في كتابه المكنون
قال انكم ماكثون قال فاذا يئسوا من مولاهم رب العالمين الذي كان اهون شيء عندهم في دنياهم وكان قد آثر كل واحد منهم هواه عليه مدة الحيوة الفانية
عن ابرهيم بن عبد الحميد عن احدهما قال ان اهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا ويحشرون عطاشا ويدخلون جهنم عطاشا فيرفع
قراباتهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله عن الزهري عن ابي عبد الله عليه السلام يقول التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة ان
افيضوا علينا من الماء وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله عز وجل الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا
لقاء يومهم هذا اي نتركهم والنسيان من الله الترك ابن بابويه باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب في قول الله
عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا
به وبرسوله وخافوه بالغيب قال حدثنا محمد بن علي بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان
قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا عن قول
الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمع قوله عز وجل يقول وما
كان ربك نسيا فانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا وقال علي بن
ابرهيم قوله هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله فهو من الآيات التي تأويلها بعد تنزيلها قال قال ذلك في يوم القائم ويقول يوم
القيمة يقول الذين نسوه من قبل اي تركوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا قال قال هذا يوم القيمة او نرد
فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم اي بطل عنهم ما كانوا يفترون قال قوله ان ربكم الله الذي خلق السموات و

الارض

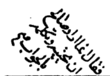


وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ قال قال في ستة اوقات ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ اي علا بقدرته على العرش يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا اي سريعا
وقال قوله تعالى اَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبَارَكَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ صاحب ثاقب المناقب بسنده الى ابي هاشم الجعفري عن محمد بن صالح الارمني قال
قلت لابي محمد العسكري ع عرفني عن قول الله لله الامر من قبل ومن بعد فقال ع لله الامر من قبل ان يامر ومن بعد ان يامر ما يشاء فقلت في نفسي هذا
تاويل قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي وقال هو كما اسررت في نفسك الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين
علي بن ابرهيم قال قوله اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً اي علانية وسرا قوله تعالى وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا
اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ علي بن ابرهيم قال اصلاحها برسول الله ص وبامير المؤمنين فافسدوها حتى تركوا امير المؤمنين و ذريته
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي عن ابن مسكان عن ميسر عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
قال فقال يا ميسر ان الارض كانت فاسدة فاحياها الله عز وجل بنبيه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها العياشي عن ميسر عن ابي
عبد الله ع في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله بنبيه فقال ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
علي بن ابرهيم قال قوله تعالى وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ الى قوله كَذٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ دليل على البعث والنشور وهو رد
على الزنادقة قال وقوله وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِاِذْنِ رَبِّهِ وهو مثل الائمة يخرج علمهم باذن ربهم وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ اِلَّا نَكِدًا اي كدرا
فاسدا قوله تعالى وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا اِلَىٰ قَوْمِهِ سيأتي خبر هود ونوح وشعيب عليهم السلام في سورة هود ان شاء الله قوله فَانْتَظِرُوا اِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ
العياشي عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول العبد الصالح وانتظروا اني معكم من
المنتظرين فاذكروا آلاء الله الآية محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد ومحمد بن جمهور عن عبد الرحمن عن القاسم بن وافد عن ابي
يوسف البزاز عن ابي عبد الله ع قال تلا هذه الآية فاذكروا آلاء الله اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا قوله
قَالَ الْمَلَاُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ اَتَعْلَمُونَ اَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا اِنَّا بِمَا اُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ قَالَ
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا اِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله
قال ان صالحا ع غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدع البطن حسن الجسم وافر اللحية ورجع خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة
من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين فبدء
حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برء الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجحاد
فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيه انك
صالح فانا لا نمتري ان الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء انما
يصح عندنا اذا اتانا الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علامتها فقال لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم فقالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من ربه فقال اهل اليقين انا بما
ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله اعدل من ان
يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام لا يعرفون اماما غير انهم على ما في ايديهم من دين
الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه وانما مثل القائم مثل صالح العياشي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي قال
ان رسول الله ص سأل جبرئيل كيف كان مهلك صالح قوم فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشر سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة
سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما راى ذلك منهم قال يا قوم اني قد بعثت اليكم وانا ابن ست عشر
سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فاسئلوني حتى اسئل الهي فيجيبكم فيما تسئلوني وان شئتم سألت
الهتكم فان اجابتني بالذي اسئلها خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني فقالوا قد انصفت فاتعدوا اليوم يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم
الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا يا صالح سل فدعا صالح كبير اصنامهم فقال له ما اسم هذا فاخبروه
باسمه فناداه باسمه فلم يجب فقال صالح ما له لا يجيب فقال له ادع غيره فدعاها كلها باسمائها فلم يجبه واحد منهم فقال يا قوم قد ترون قد
دعوت اصنامكم فلم يجبني احد فاسئلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فاقبلوا على اصنامهم فقالوا لها ما لكن لا تجبن صالحا فلم تجب فقالوا
يا صالح تنح عنا ودعنا واصنامنا قليلا قال فرموا بتلك البسط التي بسطوها وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب

جعفر ر

نوح ع م

بالکم



علي وسمهم وقالوا لها لئن لم تجيبين صالحاً اليوم لنفضحن قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها وسألها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب
صدر النهار ولا ارى الهتكم تجيبني حتى ادعو الهي يجبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم وعظمائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا يا صالح نحن
نسئلك فان اجابك ربك اتبعناك واجبناك وبايعك جميع اهل قريتنا فقال لهم صالح سلوني ما شئتم فقالوا انطلق بنا الى هذا الجبل وكان
الجبل قريبا منهم حتى نسئلك فانطلق معهم صالح وانطلقوا معه فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح اسئل ربك ان يخرج لنا الساعة من هذا
الجبل ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء وفي رواية محمد بن نصير حمراء شقراء بين جنبيها ميل قال قد سئلتموني شيئا يعظم علي ويهون على ربي فسئل
الله ذلك فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا صوته قال واضطرب الجبل كما تضطرب المرأة عند المخاض ثم لم يفجأهم الا
راسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت على الارض قائمة فلما راوا ذلك قالوا
يا صالح ما اسرع ما اجابك ربك فاسئله ان يخرج لنا فصيلها فسئل الله ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم ابقي شيء قالوا لا
انطلق بنا الى قومنا نخبرهم ما راينا ويؤمنوا بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون الرجل اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وثبت الستة وقالوا
الحق ما رأينا قال فكثر كلام القوم ورجعوا مكذبين الا الستة ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها وزاد محمد بن نصير في حديثه قال سعيد
بن يزيد فاخبرني انه راى الجبل الذي خرجت منه بالشام فراى جنبها قد حك الجبل فاثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا الجبل ميل قلت
سيأتي ان شاء الله هذا الحديث مسندا في سورة هود والقصة من طريق محمد بن يعقوب قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة
ما سبقكم بها من احد من العالمين الى قوله قوم مسرفون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن
ابي بصير عن احدهما في قول لوط انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فقال ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيها تأنيث عليه
ثياب حسنة فجاء الى شباب منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب
وتركهم فاحال بعضهم على بعض العياشي عن زيد بن ثابت قال سئل رجل امير المؤمنين عن اتيان النساء في ادبارهن فقال سفلت سفل الله
بك اما سمعت الله يقول اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا عبد الله ع ذكر عنده اتيان النساء
في ادبارهن قال ما اعلم آية في القرآن احلت ذلك الا واحدة انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا العياشي
عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين
فبكى علي بن الحسين ع ثم مسح عينيه فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال قوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال
ويلك اما تقرأ القرآن قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال
قال له الرجل بل في عشيرتهم قال فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك فامنوا مكر الله علي بن ابرهيم قال
المكر من الله العذاب العياشي عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابي عبد الله فاطرق ثم قال اللهم لا تؤمني مكرك ثم جهر فقال فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون قال وقوله تعالى او لم يهد للذين يرثون الارض يعني او لم يتبين من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الآية ثم قال وتلك
القرى نقص عليك يا محمد من انبائها يعني من اخبارها وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل يعني في الذر الاول قال قال لا يؤمنون في الدنيا
بما كذبوا في الذر وهو رد على من انكر الميثاق في الذر الاول محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي
وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من احب مما احب فكان ما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان
ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقيل واي شيء الظلال قال الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين
فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر
بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم قال وروى العياشي عن
احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع وذكر بالسند والمتن مثله وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي ما عهدنا
عليهم في الذر لم يقولوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن الحسين بن الحكم
قال كتبت الى العبد الصالح اخبره اني شاك وقد قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فاني احب ان تريني شيئا من ذلك فكتب اليه
ان ابرهيم كان مؤمنا واحب ان يزداد ايمانا وانت شاك والشاك لا خير فيه وكتب انما الشك ما لم يات اليقين فاذا جاء اليقين
لم يجز الشك وكتب ان الله عز وجل يقول وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال نزلت في الشاك العياشي عن ابي ذر قال
قال والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا

فاسئلوني ما شئتم

قال فكل هؤلاء يرضون بكم قالوا نعم فان اجابك هؤلاء اجبناك قالوا يا صالح نحن نسئلك

وقالوا سحر

بالنساء

لاكثرهم لفاسقين وقوله ولكن اكثر الناس لا يؤمنون قال وقال الحسين بن الحكم الواسطي كتبت الى بعض الصالحين اشكو الشك فقال
انما الشك فيما لا يعرف فاذا جاء اليقين فيما لا يعرف فاذا جاء اليقين فلا شك يقول الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين نزلت في الشكاك قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ابن العباس
عن عاصم المصري رفعه قال ان فرعون بنى سبع مداين يتحصن فيها من موسى وجعل فيما بينها آجام وغياض وجعل فيها الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما
بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما رآه الاسد تبصبصت وولت مدبرة ثم لم يات مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي
هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه فلما خرج الآذن قال استاذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فقال له موسى اني
رسول رب العالمين قال فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يسأله ان يستاذن له قال فلما اكثر عليه قال اما وجد رب العالمين
من يرسله غيرك قال فغضب موسى فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه
قال فدخل عليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون ذراعا قال فقال انا رسول رب العالمين اليك قال فقال فات باية ان كنت
من الصادقين قال فالقى عصا وكان له شعبتان قال فاذا هي حية قد وقع احدى الشعبتين على الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة قال فنظر فرعون الى
جوفها وهي تلتهب نيرانا قال واهوى اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها قوله تعالى قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين العياشي
عن يونس بن ظبيان قال قال ان موسى وهرون حين دخلا على فرعون لم يكن في جلسائه يومئذ ولد سفاح كانوا ولد نكاح كلهم ولو كان فيهم ولد
سفاح لامر بقتلهما فقالوا ارجه واخاه وامروه بالتاني والنظر ثم وضع يده على صدره قال وكذلك نحن لا ينزع الينا الا كل خبيث الولادة
عن موسى بن بكر عن ابي عبد الله قال اشهد ان المرجئة على دين الذين قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين قوله تعالى واوحينا الى
موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يافكون العياشي عن محمد بن علي قال كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى
بن عمران وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر به انها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا تلقف
ما يافكون بلسانها المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا عبد الله بن
محمد اليماني عن منيع عن مجاشع عن المعلى بن محمد بن الفيض عن محمد بن علي كانت عصا موسى لادم سقطت الى شعيب ثم صارت الى موسى وانها
لعندنا وان عهدي بها انفا وانها لخضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع ما كان موسى يصنع
بها وانها لتروع وتلقف ما يافكون وتصنع ما تؤمر وكان فيها حيث اقبلت تلقف ما يافكون فيفتح لها شعبتان كانت احدهما في الارض والاخرى
في السقف بينهما اربعين ذراعا فتلقف ما يافكون بلسانها محمد بن يعقوب قال قال امير المؤمنين عليه السلام كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجو الى ان قال ع
وخرجت سحرة فرعون يطلبون العزة لفرعون فرجعوا مؤمنين قوله تعالى وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك
والهتك علي بن ابرهيم قال كان فرعون يعبد الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية فقال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي
نساءهم وانا فوقهم قاهرون اي غالبون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين محمد بن يعقوب باسناده عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال وجدنا
في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا
فمن احيا ارضا من المسلمين فليعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويحوزها
ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فيقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في ايديهم وعنه عن
محمد بن يحيى عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن صالح بن حمزة عن ابيه عن ابي بكر الحضرمي قال لما حمل ابو جعفر ع الى هشام بن عبد الملك
وصار ببابه قال لاصحابه ومن كان بحضرته من بني امية وغيرهم اذا رايتموني قد وبخت محمد بن علي ثم رايتموني قد سكت فليقبل عليه كل رجل منكم فليوبخه
ثم امر ان يؤذن له فلما دخل عليه ابو جعفر ع قال بيده السلام عليكم فعمهم جميعا بالسلام ثم جلس فازداد هشام عليه حنقا بتركه السلام عليه
بالخلافة وجلوسه بغير اذن فاقبل يوبخه ويقول فيما يقول له يا محمد بن علي لا يزال الرجل منكم قد شق عصا المسلمين ودعا الى نفسه وزعم انه
الامام سفها وقلة علم ووبخه بما اراد ان يوبخه فلما سكت اقبل عليه القوم رجلا بعد رجل يوبخه حتى انقضى اخرهم فلما سكت القوم نهض قائما
ثم قال ايها الناس اين تذهبون واين يراد بكم بنا هداكم الله اولكم وبنا يختم الله اخركم فان يكن لكم ملك معجل فان لنا ملكا مؤجلا وليس بعد
ملكنا ملك لانا اهل العاقبة يقول الله عز وجل والعاقبة للمتقين فامر به الى الحبس فلما صار الى الحبس تكلم فلم يبق في الحبس رجل الا ترشفه
وحن اليه فجاء صاحب الحبس الى هشام فقال يا امير المؤمنين اني خائف عليك من اهل الشام ان يحولوا بينك وبين مجلسك هذا ثم اخبره

من نهج الى الجمل اكثرهم صح

من نعفه ر

يلتهب

مؤمنين في تفسير علي بن ابرهيم صح

بخبره فامر به فحمل على البريد هو واصحابه ليردوا الى المدينة وامر ان لا يخرج اليهم الاسواق وحال بينهم وبين الطعام والشراب فساروا ثلثا لا يجدون طعاما ولا شرابا حتى انتهوا الى باب مدين فغلقوا باب المدينة دونهم فشكى اصحابه الجوع والعطش قال فصعد جبلا ليشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ قال وكان فيهم شيخ كبير فاتاهم فقال لهم يا قوم هذه والله دعوة شعيب النبي والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل بالاسواق لتؤخذن من فوقكم ومن تحت ارجلكم فصدقوني في هذه المرة وكذبوني فيما تستأنفون فاني ناصح لكم قال فبادروا فاخرجوا الى محمد بن علي واصحابه بالاسواق قال وبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث اليه فحمله فلم يدر ما صنع به العياشي عن عمار الساباطي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده قال فما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو للامام بعد رسول الله ص عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين انا واهل بيتي الذين اورثنا الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيى ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها للامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها واخربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف فيحوزها ويمنعها ويخرجه عنها كما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم قوله تعالى قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا علي بن ابرهيم قال قال الذين امنوا لموسى قد اوذينا قبل مجيئك يا موسى بقتل اولادنا ومن بعد ما جئتنا لما حبسهم فرعون لايمانهم بموسى قال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ومعنى ينظر اي يرى قد وضع النظر مكان الرؤية قال وقوله ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات يعني بالسنين الجدب لما انزل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم قال واما قوله فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه قال الحسنة هنا الصحة والسلامة والامن والسعة وان تصبهم سيئة قال السيئة هيهنا الجوع والخوف والمرض يطيروا بموسى ومن معه يعني يتشاءموا بموسى ومن معه قال وقوله وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين قال لما سجد السحرة كلهم ومن آمن به من الناس قال هامان لفرعون ان الناس قد آمنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من آمن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية فضربوا الخيام فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال له هامان ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه فلم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كادت تجرد شعرهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك جزعا شديدا وقال يا موسى ادع لنا ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله تعالى عليهم في السنة الثالثة القمل فذهب زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى ان رفعت عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعا ربه حتى ذهب القمل قال وقال اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان فلم يخل عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم وقال انها تخرج من ادبارهم وآذانهم وآنافهم فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤا الى موسى فقالوا ادع الله ان يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن بك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا موسى ربه فرفع عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلوا عنهم بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه الاسرائيلي كان ماء واذا شربه القبطي كان دما فكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء في فمك وصبه في فمي فكان اذا صبه في فم القبطي تحول دما فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع عنهم الدم غدروا ولم يخلوا عن بني اسرائيل فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا جزعا شديدا واصابهم ما لم يعهدوه قبل فقالوا يا موسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنه الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا الى موسى وخرج من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فجزع فرعون وبعث في المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى الطبرسي في معنى الرجز عن ابي عبد الله ع انه اصابهم ثلج احمر ولم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه وذكر الطبرسي هذه القصة في مجمع البيان ثم قال ورواه علي بن ابرهيم باسناده عن ابي جعفر وابي عبد الله ع العياشي عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله ع قوله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك قال الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز قال ابو يعقوب يوسف راوي تفسير الامام ابي محمد العسكري قلت للامام فهل كان لرسول الله ص ولامير المؤمنين ع آيات تضاهي آيات موسى فقال علي ع نفس رسول الله وآيات رسول الله

بقية الله

الا بان على وايات على ايات رسول الله وما اية اعطاها الله لموسى ولا غيره من الانبياء الا وقد اعطاها الله محمدا مثلها او اعظم منها اما العصا التي
كانت لموسى فانقلبت ثعبانا فتلقفت ما اتته السحرة من عصيهم وحبالهم فقد كان لمحمد افضل من ذلك وهو ان قوما من اليهود اتوا محمدا فسألوه وجادلوه
فما اتوه بشيء الا اتاهم في جوابه بما بهرهم فقالوا له يا محمد ان كنت نبيا فأتنا بمثل عصا موسى فقال لهم رسول الله ص ان الذي اتيتكم به اعظم من عصا
موسى لانه باق بعدي الى يوم القيامة متعرض لجميع الاعداء والمخالفين لا يقدر واحد منهم ابدا على معارضة سورة منه وان عصا موسى زالت ولم تبق بعده
فيمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن واني سآتيكم بما هو اعظم من عصا موسى واعجب فقالوا فأتنا فقال ان موسى كانت عصاه بيده يلقيها وكانت القبط
يقول كافرهم هذا موسى يحتال في العصا بحيلة وان الله سوف يقلب خشب لمحمد ثعابين بحيث لا يمسها يد محمد ولا يحضرها اذا رجعتم الى بيوتكم
واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها افاعي وهي اكثر من مائة جذع فتنصدع مرارات اربعة منكم فيموتون
ويغشى على الباقين منكم الى غداة غد فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم فتعود بين ايديهم وتملأ اعينهم ثعابين كما كان في بارحتكم
فيموت منهم جماعات ويخبل جماعة ويغشى على اكثرهم قال فوالذي بعثه بالحق نبيا لقد ضحك القوم كلهم بين يدي رسول الله ولا يحتشمونه ولا يهابونه
ويقول بعضهم لبعض انظروا ما ادعى وكيف عدا طوره فقال رسول الله ص ان كنتم الآن تضحكون فسوف تبكون وتتحيرون اذا ما شاهدتم ما
عنه تخبرون الا فمن هاله ذلك منكم وخشي على نفسه ان يموت او يخبل فليقل اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته وعلي الذي ارتضيته واوليائهما
الذين من سلم لامرهم اجتبيته لما قويتني على ما ارى وان كان يموت هناك ممن يحبه ويريد حياته فليدع له بهذا الدعاء ينشره الله عز وجل
ويقويه قال وانصرفوا واجتمعوا في ذلك الموضع وجعلوا يهزؤون بمحمد وقوله ان تلك الجذوع تنقلب افاعي فسمعوا حركة من السقف فاذا تلك
الجذوع تنقلب افاعي وقد لوت رؤسها الى الحائط وقصدت نحوهم تلتقمهم فلما وصلت اليهم كفت عنهم وعدلت الى ما في الدار من حباب
وجرار وكيزان وصلايات وكراسي وخشب سلاليم وابواب فالتقمتها فاصابهم ما قال رسول الله ص انه يصيبهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة
وجماعة خافوا على انفسهم فدعوا بما قال رسول الله ص فقويت قلوبهم وكانت الاربعة الى بعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء فنشروا فلما راوا ذلك
قالوا ان هذا الدعاء مجاب به وان محمدا صادق وان كان يثقل علينا تصديقه واتباعه فلا ندعو به لتلين للايمان به والتصديق له والطاعة لاوامره
وزواجره قلوبنا فدعوا بذلك الدعاء فحبب الله عز وجل اليهم الايمان وطيبه في قلوبهم وكره اليهم الكفر فآمنوا بالله ورسوله فلما اصبحوا من الغد
جاءت اليهود وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت فشاهدوها وتحيروا وغلب الشقاء عليهم قال واما اليد فكان لمحمد مثلها وافضل منها
واكثر من الف مرة كان ص يحب ان يأتيه الحسن والحسين وكانا يكونان عند اهليهما او مواليهما او داياتهما وكان يكون في ظلمة الليل فيناديهما رسول
الله ص يا ابا محمد يا ابا عبد الله هلما الي فيقبلان نحوه من ذلك البعد قد بلغهما صوته فيقول رسول الله ص بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فيضيء
لهما احسن من ضوء القمر والشمس فيأتيانه فتعود الاصبع كما كانت فاذا قضى وطره من لقائهما وحديثهما قال ارجعا الى موضعكما فقال بسبابته
هكذا فاضاءت احسن من ضياء القمر والشمس قد احاطت بهما الى ان يرجعا الى موضعهما ثم تعود اصبعه كما كانت من لونها في سائر الاوقات قال
واما الطوفان الذي ارسله الله تعالى على القبط فقد ارسل الله مثله على قوم مشركين آية لمحمد وقال ان رجلا من اصحاب رسول الله ص يقال
له ثابت بن ابي الاقلح قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي فنذرت امراة ذلك المشرك المقتول لتشربن في قحف راس ذلك القاتل الخمر فلما وقع
بالمسلمين يوم احد ما وقع قتل ثابت هذا على ربوة من الارض فانصرف المشركون واشتغل رسول الله ص واصحابه بدفن اصحابه فجاءت المراة الى
ابي سفيان تسأله ان يبعث رجلا مع عبد لها الى مكان ذلك المقتول ليحتز راسه فيؤتى به لتفي بنذرها فتشرب في قحف راسه خمرا وقد كانت البشارة
بقتله اتاها بها عبد لها فاعتقته واعطته جارية لها ثم سألت ابا سفيان فبعث الى ذلك المقتول مائتين من اصحابه الجلد في جوف الليل ليحتزوا راسه
فيأتونها به فذهبوا فجاءت ريح فدحرجت الرجل الى حدور فتبعوه ليقطعوا راسه فجاء من المطر وابل عظيم فغرق المائتين ولم يوقف لذلك المقتول
ولا لواحد من المائتين على عين ولا اثر ومنع الله الكافرة مما ارادت فهذا اعظم من الطوفان آية له واما الجراد المرسل على بني اسرائيل فقد فعل الله
اعظم واعجب منه باعداء محمد فانه ارسل عليهم جرادا اكلهم ولم ياكل جراد موسى رجال القبط ولكنه اكل زروعهم وذلك ان رسول الله كان في بعض
اسفاره الى الشام وقد تبعه مائتان من يهود في خروجه عنها واقباله نحو مكة يريدون قتله مخافة ان يزيل الله دولة اليهود على يده فراموا قتله
وكانوا في القافلة فلم يجسروا عليه وكان رسول الله ص اذا اراد حاجة استتر باشجار ملتفة او بخربة فخرج ذات يوم لحاجته فاتبعوه واحاطوا به وسلوا
سيوفهم عليه فاثار الله من تحت رجل محمد من ذلك الرمل جرادا فاحتوشتهم وجعل ياكلهم فاشتغلوا بانفسهم عنه فلما فرغ رسول الله ص
من حاجته وهم ياكلهم الجراد رجع الى اهل القافلة فقالوا له ما بال الجماعة خرجوا خلفك لم يرجع احد فقال رسول الله ص جاؤوا يقتلونني فسلط الله
عليهم الجراد فجاؤوا ونظروا اليهم فبعضهم قد مات وبعضهم قد كاد يموت والجراد ياكلهم فما زالوا ينظرون اليهم حتى اتى الجراد على اعيانهم فلم يبق

منهم شيئاً واما القمل واظهار قدرة الله على اعداء محمد بالقمل وقصته ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر بالمدينة امره وعلا بها شانه
حدث يوما اصحابه عن امتحان الله عز وجل للانبياء وعن صبرهم على الاذى في طاعة الله فقال في حديثه ان بين الركن والمقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا
الا بضر الجوع والقمل فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود وبعض مردة كفار قريش فتوامروا بينهم ليلحقن محمدا بهم فليقتلنه بسيوفنا حتى لا يكون مكذبا
فتوامروا بينهم وهم ماشيان على الاحاطة به يوما يجدونه من المدينة خارجا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوما خاليا فتبعه القوم فنظر بعضهم الى ثياب نفسه
وفيها قمل ثم جعل بدنه وظهره يحكه من القمل فانف من اصحابه واستحيى فانسل عنهم وابصر آخر من نفسه وفيها قمل مثل ذلك فانسل فما زال كذلك
حتى وجد كل واحد من نفسه فرجعوا ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل وانطبقت حلوقهم فلم يدخل فيها طعام ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين
منهم من مات في خمسة ايام ومنهم من مات عشرة ايام واقل واكثر ولم يزد على شهرين حتى ماتوا باجمعهم بذلك القمل والجوع والعطش فهذا القمل الذي
ارسله الله تعالى على اعداء محمد صلى الله عليه وآله آية له اما الضفادع فقد ارسل الله مثلها على اعداء محمد صلى الله عليه وآله فقصد واقتله فاهلكهم الله بالجرذ وذلك ان ثمانين
بعضهم كفار العرب وبعضهم يهود وبعضهم اخلاط من الناس اجتمعوا بمكة ايام الموسم وهموا في انفسهم ليقتلن محمدا فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض
تلك المنازل واذا هناك ماء في بركة او حوض لطيب من مائهم الذي كان معهم فصبوا ما كان معهم منه وملؤوا المزاود واياهم ومزاودهم من ذلك الماء و
ارتحلوا فبلغوا ارضا ذات جرذ كثير فحطوا رواحلهم عندها فسلطت على مزاودهم ورواياهم وسطائحهم الجرذ وخرقتها وثقبتها وسال ما فيها في تلك
الحرة فلم يشعروا الا وقد عطشوا ولا ماء معهم فرجعوا القهقرى الى تلك الحياض التي كانوا وردوا تلك المياه واذا الجرذ قد سبقتهم اليها فثقبت
اصولها وسالت في الحرة مياهها فوقفوا آيسين من الماء وماتوا وتوا ولم يفلت منهم احد الا واحد كان لا يزال يكتب على لسانه محمد وعلى بطنه محمد
ويقول يا رب محمد وآل محمد قد تبت من اذى محمد ففرج عني بجاه محمد وآل محمد فسلم وكفى الله عنه العطش فوردت عليه قافلة فسقوه وحملوه و
امتعة القوم وجمالهم كانت اصبر على العطش من رجالها فآمن برسول الله وجعل رسول الله تلك الجمال والاموال له واما الدم فان رسول الله صلى الله عليه وآله
احتجم مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابي سعيد الخدري وقال له غيبه فذهب وشربه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما صنعت به قال شربته يا رسول الله
قال اولم اقل لك غيبه قال غيبته في وعاء حريز فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما
اختلط بلحمي ودمي فجعل اربعون من المنافقين يهزؤن برسول الله ويقولون انه قد اعتق الخدري من النار لما اختلط دمه بدمه وما هو الا كذاب مفتر
واما نحن فنستقذر دمه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان الله يعذبهم بالدم ويميتهم وان كان لم يمت القبط فلم يلبثوا الا يسيرا حتى لحقهم الرعاف
الدائم وسيلان دماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بالدم فيأكلونه فبقوا كذلك اربعين صباحا معذبين ثم هلكوا واما السنين ونقص
من الثمرات فان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا على مضر فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلاهم الله بالقحط والجوع
وكان الطعام يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن ويفسد فذهب اموالهم ولا يحصل لهم في الطعام
نفع حتى اضر بهم الازم والجوع الشديد العظيم حتى اكلوا الكلاب الميتة واحرقوا عظام الموتى فاكلوها حتى نبشوا عن قبور الموتى فاكلوهم وحتى ربما
اكلت المراة طفلها الى ان مشى رؤساء قريش الى رسول الله فقالوا يا محمد هبك عاديت الرجال فما بال النساء والصبيان والبهائم فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انتم بهذا معاقبون واطفالكم وحيواناتكم بهذا غير معاقبة بل هي معوضة بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا والآخرة فسوف يعوضها الله تعالى
عما اصابها ثم عفى عن مضر وقال اللهم افرج عنهم فعاد عليهم الخصب والدعة والرفاهية فذلك قول الله عز وجل فيهم فليعبدوا رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف واما الطمس على الاموال فقد تقدم مثلها للنبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم قوله وَاَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا علي بن ابراهيم يعني بني اسرائيل
لما اهلك الله تعالى فرعون ورثوا الارض وما كان لفرعون قال وقوله وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي اِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا يعني الرحمة بموسى عليه
السلام تمت لهم وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ يعني المصانع والعرش والاعمو القصور واما قوله وَجَاوَزْنَا بِبَنِي اِسْرَائِيلَ
الْبَحْرَ فَاَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى اَصْنَامٍ لَهُمْ فقالوا يا موسى فانه لما اغرق الله فرعون واصحابه وعبر موسى واصحابه البحر نظر اصحاب موسى الى قوم يعكفون
على اصنام لهم فقالوا لموسى يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا اِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ اِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ اِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ قَالَ اَغَيْرَ اللهِ اَبْغِيكُمْ اِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَاِذْ اَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ اَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ قال علي بن ابراهيم هو محكم محمد بن شهرآشوب قال علي لرأس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم
الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلام وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم اجعل لنا الها كما لهم آلهة قوله تعالى
وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَثِينَ لَيْلَةً وَاَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ اَرْبَعِينَ لَيْلَةً محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سعيد

عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها عن ايام السنة والسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما شعبان لا يتم ابدا شهر رمضان لا ينقص ابدا ولا يكون فريضة ناقصة ان الله عز وجل يقول ولتكملوا العدة وشوال تسعة وعشرون يوما وذو القعدة ثلثون يوما يقول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وذو الحجة تسعة وعشرون يوما والمحرم ثلثون يوما ثم الشهور بعد ذلك شهر تام وشهر ناقص الطبرسي قال موسى لقومه اني اتاخر عنكم ثلثين يوما ليسهل عليكم ثم زاد عليه عشرا وليس في ذلك خلف لانه اذا تاخر عنهم اربعين ليلة فقد تاخر عنهم ثلثين قبلها من ابي جعفر العياشي عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال العشر ذي الحجة ناقصة حتى انتهى الى شعبان فقال ناقص ولا يتم عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك وقت لنا وقتا فيهم فقال ان الله خالف علمه علم المؤمنين اما سمعت الله يقول وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى اربعين ليلة اما انه لم يكن يعلم بتلك العشر ولا بنو اسرائيل فلما مضى مدتهم قالوا كذب موسى واخلفنا موسى فان حدثتم به فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا واصابه عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاد الله على الثلثين عشرا قال قومه اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا عن محمد بن علي الحنفية انه قال مثل ذلك قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا ع فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى فسئله عن ايات من القران في الانبياء فكان فيما سئله ان قال فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله عن هذا السؤال فقال الرضا ع ان كليم الله علم ان الله منزه عن ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسئل الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه وكلمه الله وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله عز وجل ان يريك تنظر اليه لاجابك فتخبرنا كيف هو ونعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك اني تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن عنه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث القاضي قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة وعنه قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن موسى قال اخبرنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام قال كنت عند الصادق جعفر بن محمد ع اذ دخل عليه معوية بن وهب وعبد الملك بن اعين فقال له معوية بن وهب يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي عن رسول الله ص انه راى ربه على اي صورة راه وعن الحديث الذي رووه ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة على اي صورة يرونه فتبسم ثم قال يا معوية ما اقبح بالرجل ياتي عليه سبعون سنة وثمانون سنة يعيش في ملك الله وياكل من نعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته ثم قال يا معوية ان محمدا ص لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وان الرؤية على وجهين رؤية القلب ورؤية البصر فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كذب وكفر بالله واياته لقول رسول الله ص من شبه الله بخلقه فقد كفر ولقد حدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي قال سئل امير المؤمنين ع فقيل له يا اخا رسول الله هل رايت ربك فقال لم اعبد ربا لم اره لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن راته القلوب بحقائق الايمان واذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فان كل

من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق ولا بد للمخلوق من خالق فقد جعلته اذا محدثا مخلوقا ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم الم يسمعوا
لقول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وقوله لموسى لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا وانما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال وخر موسى
صعقا اي ميتا فلما افاق ورد عليه روحه قال سبحانك تبت اليك من قول من زعم انك ترى ورجعت الى معرفتي بك ان الابصار لا تدركك
وانا اول المؤمنين بانك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى ثم قال ع ان افضل الفرائض واوجبها على الانسان معرفة الرب والاقرار له بالعبودية
وحد المعرفة ان يعرف انه لا اله غيره ولا شبيه له ولا نظير وان يعرف انه قديم مثبت موجود غير فقيد موصوف من غير شبيه
له ولا نظير له ولا مبطل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وبعده معرفة الرسول والشهادة له بالنبوة وادنى معرفة الرسول
الاقرار بنبوته وان ما اتى به من كتاب او امر او نهي فذلك عن الله عز وجل وبعده معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر وادنى
معرفة الامام انه عدل النبي الا درجة النبوة ووارثه وان طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله ص والتسليم له في كل امر والرد اليه والاخذ بقوله ويعلم ان الامام
بعد رسول الله ص علي بن ابي طالب وبعده الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر وبعده ثم علي بن موسى وبعده
ثم محمد بن علي وبعده علي بن محمد ابنه وبعد محمد بن علي ابنه الحسن بعد علي الحسن ابنه والحجة من ولد الحسن ثم قال يا يعقوبيه جعلت لك في هذا اصلا
فاعمل عليه فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك اسوء الاحوال فلا يغرنك قول من زعم ان الله يرى بالبصر
وقالوا اعجب من هذا اولم ينسبوا ادم الى المكروه اولم ينسبوا ابرهيم الى ما نسبوه اولم ينسبوا داود الى ما نسبوه من القتل من حديث
الطير اولم ينسبوا يوسف الصديق الى ما نسبوه من حديث زليخا اولم ينسبوا موسى الى ما نسبوه اولم ينسبوا رسول الله ص من حديث
زيد اولم ينسبوا علي بن ابي طالب الى ما نسبوه من حديث القطيفة انهم ارادوا بذلك ان يبين لك ان الاسلام لم يرجعوا على اعقابهم اعمى الله ابصارهم كما اعمى قلوبهم
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ابن بابويه قال انبأنا محمد بن علي بن محمد بن علي بن حاتم المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي
قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي عن القائم صاحب الامر
بحسن عليهما السلام قال قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان
تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن
الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور
عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا فقال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه
ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال
الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من
قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار ليس الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر
وينصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح محمد بن الحسن
الصفار عن بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري وقد سمعته انا عن احمد بن محمد قال ابو محمد عبد الله بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي عبد الله
ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى لما سأل ربه ما
سأل امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ص قال لما سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب
ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فلما صعد موسى على الجبل فتحت ابواب السماء واقبلت الملائكة
افواجا في ايديهم العمد وفي راسها النور يمرون به فوجا بعد فوج يقولون يا ابن عمران اثبت فقد سألت عظيما قال فلم يزل موسى واقفا حتى تجلى ربنا
جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلما ان رد الله عليه روحه افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين عن ابن ابي عمير حدثني عدة من
اصحابنا ان النار احاطت به كي لا يهرب من هول ما راى قال وروى هذا الرجل عن بعض مواليه قال ينبغي ان ينتظر بالمصعوق ثلثا او يتبين قبل
ذلك لانه ربما رد عليه روحه عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان موسى بن عمران لما سأل ربه النظر اليه وعده الله ان يقعد في موضع
ثم امر الملائكة ان تمر عليه موكبا موكبا بالرعد والبرق والصواعق فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع راسه فيسأل اثيكم
ربي فيجاب هو آت وقد سألت عظيما يا ابن عمران عن حفص بن غياث قال سمعت ابا عبد الله ع في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر
موسى صعقا قال ساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى هذه الساعة وفي رواية اخرى ان النار احاطت بموسى لئلا يهرب لهول ما راى وخر موسى صعقا

نبي مات فلما ان رد الله روحه وبصره وافاق قال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين عن علي بن ابرهيم ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران اني انزل
عليك التورية بعد اربعين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة قال موسى لاصحابه ان الله تبارك وتعالى وعدني ان ينزل علي التورية والالواح
الى ثلثين يوما وامر الله ان لا يقول الى اربعين يوما فيضيق صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هرون على بني اسرائيل فلما جاز
ثلثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا فارادوا ان يقتلوا هرون وقالوا ان موسى كذب وهرب منا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشرة من ذي
الحجة انزل الله على موسى الالواح وما يحتاجون اليه من الاحكام والاخبار والسنن والقصص فلما انزل الله عليه التورية وكلمه قال رب ارني
انظر اليك فاوحى الله اليه لن تراني اي لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني قال فرفع الله الحجاب
فنظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ونزلت الملائكة وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت
الملائكة واحاطت بموسى فقالوا اثبت يا ابن عمران فقد سألت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على وجهه فمات
من خشية الله وهول ما رأى فرد الله عليه روحه فرفع راسه وافاق وقال سبحانك اني تبت اليك وانا اول المؤمنين اي اول من صدق انك لا ترى
فقال الله تعالى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرئيل يا موسى انا اخوك جبرئيل قوله تعالى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء العياشي عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال ابو جعفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل
الالواح على موسى ع انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء كان وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح
وهي زبرجدة من الجنة يقال له زينة فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل
حتى بعث الله نبيه ص فاقبل ركب من اليمن يريدون الرسول فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى فاخذها القوم فلما وقعت
في ايديهم القى الله في قلوبهم الرعب ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها الى رسول الله ص وانزل الله جبرئيل على رسوله فاخبره بامر القوم
وبالذي اصابوه فلما قدموا على النبي سلموا عليه ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا قال اخبرني به ربي وهو الالواح قالوا نشهد
انك لرسول الله فاخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكانت بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها علم الاولين و
الاخرين وهي الواح موسى ع وقد امرني ربي ان ادفعها اليك فقال لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت راسك ليلتك
هذه فانك تصبح وقد علمت قرائتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ص بنسخها فنسخها في جلد وهو الجفر
وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين قال قال ابو جعفر ع تلك الصخرة التي حفظت
الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن خالد عن يعقوب عن عباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث
المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان المرادي حدثني عنك بحديث فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال نعم
كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدث فقال ابو جعفر ع تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال
ابو جعفر ع هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا قال نعم ورأيتها فقال له الرجل ما رأيت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال
لي ابو جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث رسوله ص ادته اليه وهي
عندنا وعنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي الصباح المزني عن الحرث بن المغيرة عن حبة العرني قال سمعت
عليا قال ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى من زمرد اخضر فلما غضب موسى ع القى الالواح من يده فمنها ما تكسر و
منها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط بعد رهط
حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا ص بتهامة وبلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن
الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان ياتوه في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي ص فاخبره فاتاه
فقال ان فلانا وفلانا وفلانا ورثوا ما كان في الالواح الواح موسى ع وهم ياتونك في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا ويوم كذا وكذا قال فسهر
لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اين الكتاب
الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله والله ما علم به احد
قط منذ وقع عندنا احد قبلك قال فاخذه النبي ص واذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند راسي فاصبحت بالغداة
وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك وعنه عن معوية بن حكيم عن محمد بن
شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخل رجل من اهل الجن عليه فقال له اتحسن ان تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال من تلك الصخ

انفراج الجبل

يخرج الدجال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن فقال يا يماني تعرف شعب كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم
قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال تلك الصخرة التي هي حفظت الواح موسى على محمد قال على بن ابرهيم قوله تعالى وكتبنا له في الالواح من كل
شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء اى كل شيء موعظة انه تعالى قال قوله فخذها بقوة اى قوة القلب وامر قومك ياخذوا باحسنها اى باحسن ما
فيها من الاحكام محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عبيد عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد اليماني قال قال ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة
في على وموسى وعيسى قلت جعلت فداك ومن اى حالات تسئلني قال اسئلك عن العلم قال والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلى ما
ما لرسول الله من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يبين له الامر كله
وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسيأتي ان شاء الله حديث في ذلك في قوله و
نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء من سورة النحل قال على بن ابرهيم وقوله تعالى ساريكم دار الفاسقين اى سيجيئكم قوم فساق تكون لهم الدولة
العياشي عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن موسى ع حين ادخل عليه ما هذه الدار قال هذه دار الفاسقين
قال وقرء سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا يعني وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل
الرشد لا يتخذوه سبيلا فقال له هرون فدار من هي فقال لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا يأخذها فقال اخذت منه عامرة
ولا يأخذها الا معمورة وقال على بن ابرهيم قوله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اصرف القرآن عن الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا قال قال اذا راوا الايمان والصدق والوفا
والعمل الصالح لا يتخذوه سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم
عجلا جسدا له خوار العياشي عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى لما اخبر موسى ان قومه اتخذوا عجلا له خوار
فلم يقع منه موقع العيان فلما رآهم اشتد غضبه فالقى الالواح من يده فقال ابو عبد الله وللروية فضل على الخبر قال على بن ابرهيم قوله تعالى ولما سقط
في ايديهم يعني لما جائهم موسى ع واحرق العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين قوله تعالى ان الذين اتخذوا العجل
سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد المنقري عن سفيان بن عيينة
عن السدي عن ابي جعفر ع قال ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوما او قال ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله في الدنيا وبصره داءها ودواءها
واثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فلا ترى
صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى اهل بيته الا ذليلا العياشي عن داود بن فرقد قال قال ابو
عبد الله ع عرضت لي الى حاجة فبكرت فيها الى المسجد وكذلك افعل اذا عرضت الحاجة فبينا انا اصلي في الروضة اذا رجل على راسي قال
فقلت من الرجل قال من اهل الكوفة قال فقلت من الرجل قال من اسلم قال من الرجل قال من المزينة قال قلت يا اسلم من تعرف منهم قال اعرفهم
وارشدهم وافضلهم هرون بن سعد فقلت يا اخا اسلم ذاك راس العجلية كما سمعت الله يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم
وذلة في الحيوة الدنيا وانما المرئ حنفا قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياي العياشي عن محمد بن سالم بياع القصب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عبد الله بن عجلان قال في
مرضه الذي مات فيه انه لا يموت فمات فقال لا غفر الله شيئا من ذنوبه اين ذهب ان موسى اختار سبعين من قومه فلما اخذتهم الرجفة قال رب
اصحابي اصحابي قال اني ابدلك بهم من هو خير لكم منهم فقال اني عرفتهم ووجدت ريحهم قال فبعث الله له انبياء عن ابان بن عثمن عن الحرث مثله
الا انه ذكر فلما اخذتهم الصاعقة ولم يذكر الرجفة وقد تقدمت روايات في ذلك في قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم المعروف بالكرماني قال حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله
القمي في حديث طويل عن القائم قال قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح
قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردتها لك ببرهان
وفي رواية اخرى ايدتها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالعصمة اذ هم اعلام
الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان
انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين
رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفيه للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد
وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح علي بن ابرهيم ان موسى لما قال لبني اسرائيل ان الله يكلمني لم يصدقوه فقال لهم اختاروا
منكم من يجيء معي حتى يسمع كلامه فاختاروا سبعين رجلا من خيارهم وذهبوا مع موسى الى الميقات فدنا موسى فناجى ربه وكلمه الله تبارك وتعالى فقال
موسى لاصحابه اسمعوا واشهدوا عند بني اسرائيل بذلك فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فسأله ان يظهر لنا فانزل الله عليهم صاعقة
فاحترقوا وهو قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
فهذه الاية في سورة البقرة ونصفها في سورة الاعراف ههنا فلما نظر موسى الى اصحابه قد هلكوا حزن عليهم فقال رب لو شئت اهلكتهم من
قبل واياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا وذلك ان موسى ظن ان هؤلاء هلكوا بذنوب بني اسرائيل فقال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء و
تهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة انا هدنا اليك فقال الله تبارك
وتعالى عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون العياشي عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى موسى ان يا موسى قد فتنت قومك قال وبماذا يا رب قال بالسامري صاغ لهم من حليهم عجلا
قال يا رب ان حليهم لا يحتمل من ان يصاغ منه غزال او تمثال او عجل فكيف فتنتهم قال صاغ لهم عجلا فخار فقال يا رب ومن اخاره قال انا فقال عندها موسى
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى واتخذ قوم موسى من حليهم
عجلا جسدا له خوار قال موسى يا رب ومن اخار العجل فقال الله يا موسى انا اخرته فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء
عن ابن مسكان عن الوصاف عن ابي جعفر ع قال ان فيما ناجى الله موسى ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه قال
فاوحى الله اليه يا موسى ان تلك فتنتي فلا تفحصني عنها عن مفضل بن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع قال حيث قال موسى انت ابو الحكماء قوله تعالى

الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل الى قوله تعالى المفلحون محمد بن يعقوب باسناده عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهيهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين
عليه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سألت ابا جعفر ع عن الاستطاعة وقول الناس فقال
وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله
الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام والرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول
علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هم شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا
عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهيهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل
لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم
فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم
اصرهم والاصر الذنوب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين امنوا يعني الامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانيبوا الى
ربكم واسلموا له من قبل ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة
في الاخرة والورود على محمد ص والصادقين على الحوض علي بن ابرهيم في معنى الاية قال ثم ذكر الله فضل النبي وفضل من تبعه فقال الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل الى قوله والاغلال التي كانت عليهم يعني الثقل الذي كان على بني اسرائيل وهو انه
فرض الله عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحل لهم التيمم ولم يحل لهم الصلوة الا في البيع والكنائس والمحاريب وكان الرجل اذا اذنب جرح نفسه
جرحا منتنا فيعلم انه اذنب واذا اصاب شيئا من بدنهم البول قطعوه ولم يحل لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله ص عن امته ثم قال والذين امنوا
به يعني برسول الله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق
رسول الله على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله ص ويرجعون فينصرونه
في الدنيا العياشي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر ع لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك من قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها

وبنا حيبي

ابي جعفر ع قال لما ناجى موسى ربنا اوحى الله اليه

عن احمد بن محمد بن صح

وام القرى مكة فقيل امي لذلك عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله يجدونه يعني اليهود صفة محمد ص مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف
وينهيهم عن المنكر عن ابي بصير قوله تعالى الذين آمنوا وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه قال ابو جعفر ع النور هو علي ع الطبرسي في معنى الامي
قال سئل ابو جعفر ع لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع وتقدمت الروايات بذلك في سورة الانعام الشيخ باسناده
عن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب من بدنهم بول يقطعوا لحومهم بالمقاريض
وقد وسع الله عليكم باوسع ما بين السماء والارض وجعل لكم الماء طهورا في نهج البيان روي عن النبي ص انه قال اي الخلق اعجب ايمانا فقالوا
الملائكة فقال الملائكة عند ربهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا الانبياء فقال الانبياء يوحى اليهم فما لهم لا يؤمنون فقالوا نحن فقال انا فيكم فما
لكم لا تؤمنون انما هم قوم يكونون بعدكم فيجدون كتابا في ورق فيؤمنون به وهذا معنى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن عبد الله عن ابيه عن جده
الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله ص فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما اوحى الله
الى موسى بن عمران فسكت النبي ص ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى من
الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله عز وجل قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا قوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال قوم موسى هم اهل
الاسلام عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد ع استخرج من ظهر الكوفة وفي نسخة الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة
وعشرين من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وابا
دجانة الانصاري ومالك الاشتر عن ابي الصهباء البكري قال سمعت علي بن ابي طالب ع دعا رأس الجالوت واسقف النصارى فقال اني سائلكما
عن امر وانا اعلم به منكما ولا تكتماني يا رأس الجالوت بالذي انزل التورية على موسى واطعمكم المن والسلوى وضرب لكم في البحر طريقا يبسا وفجر لكم
من الحجر الطوري اثنتي عشرة عينا لكل سبط من بني اسرائيل عينا الا ما اخبرتني على كم افترقت بنو اسرائيل بعد موسى فقال الا فرقة واحدة فقال كذبت
والذي لا اله الا هو لقد افترقت على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فان الله يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون
فهذه التي تنجو الطبرسي انهم قوم من وراء الصين وبينهم وبين الصين واد من الرمل لم يغيروا ولم يبدلوا قال وهو المروي عن ابي جعفر ع وقد مضى
الاية في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير من سورة آل عمران قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى ان اضرب
بعصاك الحجر الاية علي بن ابراهيم اي ميزناهم محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني قال قال
ابو جعفر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر
بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة عنه عن احمد بن
ادريس عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين وهذه الاية وما بعدها تقدم في سورة البقرة
قوله تعالى واسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم
الى قوله خاسئين علي بن ابراهيم انها قرية لبني اسرائيل قريبة من البحر وكان الماء يجري عليها في المد والجزر فيدخل انهارهم وزروعهم
ويخرج السمك من البحر حتى يبلغ آخر زروعهم وقد كان حرم الله عليهم الصيد يوم السبت وكانوا يضعون الشباك في الانهار وليلة الاحد
يصيدون بها السمك وكان السمك يخرج يوم السبت ويوم الاحد لا يخرج وهو قوله اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا
ويوم لا يسبتون لا تاتيهم فنهاهم علماؤهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان العلة في تحريم الصيد عليهم يوم
السبت ان عيد جميع المسلمين وغيرهم كان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت ومسخوا
قردة وخنازير وقال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن ابن ابي عمير عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب علي ع ان قوما من اهل
ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سيقت اليهم يوم السبت ليختبر الله طاعتهم في ذلك فشرعت اليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم
في انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء عن صيدها
ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت واكلوها فيما سوى ذلك

من الايام فقالت طائفة منهم لا نصطادها فعتت واصطادت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا انهاكم عن عقوبة الله ان تتعرضوا بخلاف
امره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون فقال الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة
فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل عليكم البلاء فيعمنا
معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة فباتوا تحت السماء فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا باب
المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا منهم فاشرف على
المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون ولهم اذناب فكسروا الباب فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من
القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم فقال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون ولا يغيرون بل
تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعدا للقوم الظالمين فقال الله وانجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما
كانوا يفسقون الامام العسكري قال قال علي بن الحسين كان هؤلاء قوم يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله عن ذلك وانبياؤه عن اصطياد
السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا طرقا تؤدي الى حياض يتهيأ للحيتان
الدخول من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان يوم السبت جارية على امان الله لها فدخلت الاخاديد وحصلت
في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى اللجج لتأمن صائدها فرامت الرجوع فلم تقدر وبقيت ليلتها في مكان يتهيأ
اخذها بلا اصطياد لاسترسالها فيه وعجزها عن الامتناع لمنع المكان لها فكانوا يأخذون يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في يوم السبت وانما
اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله بل كانوا آخذين لها باخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم وثراؤهم وتنعموا بالنساء و
غيرها لاتساع ايديهم وكانوا في المدينة نيفا وثمانين الفا فعل هذا منهم سبعون الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله واسألهم عن القرية التي كانت
حاضرة البحر وذلك ان طائفة منهم وعظوهم وزجروهم ومن عذاب الله خوفوهم ومن انتقامه وشدائد بأسه حذروهم فاجابوهم عن وعظهم
لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم هلاك الاصطلام او معذبهم عذابا شديدا اجاب القائلين هذا لهم معذرة الى ربكم هذا القول منا
لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن ننهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم وكراهتنا لفعلهم قالوا ولعلهم يتقون
ونعظهم ايضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا عن عقوبتها قال الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين مبعدين من الخير مقصيين قال فلما نظر العشرة الآلاف والنيف ان السبعين الفا لا يقبلون مواعظهم ولا يخافون بتخويفهم اياهم
وتحذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى قريبة من قريتهم وقالوا نكره ان ينزل بهم عذاب الله ونحن في خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله
كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منه احد ولا يدخله احد وتسامع بذلك اهل القرى فقصدوهم وتسنموا حيطان البلد فاطلعوا
عليهم فاذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف هؤلاء الناظرين معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم يقول المطلع لبعضهم
انت فلان وانت فلانة فتدمع عينه ويومي برأسه او بفمه نعم فما زالوا كذلك ثلاثة ايام ثم بعث الله عز وجل مطرا وريحا فجرفهم الى البحر وما
بقي مسخ بعد ثلاثة ايام وانما الذين ترون من هذه المصورات بصورها فانما هي اشباهها لا هي باعيانها ولا من نسلها قال علي بن الحسين ع
انما مسخ هؤلاء لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله عز وجل حال من قتل اولاد رسول الله ص وهتك حريمه ان الله تعالى وان لم يمسخهم
في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الآخرة اضعاف اضعاف هذا المسخ ابن بابويه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن
زياد قال حدثني عمرو بن عثمان عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة الشامي عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به قال كانوا ثلاثة اصناف
صنف ائتمروا وامروا وصنف ائتمروا ولم يأمروا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا محمد بن يعقوب باسناده عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان
عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء قال كانوا ثلاثة اصناف
صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا الطبرسي انه هلكت الفرقتان ونجت
الفرقة الناهية وروي ذلك عن ابي عبد الله ع العياشي عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب قال كانت مدينة حاضرة البحر فقالوا الى نبيهم
ان كان صادقا فليحول لنا ربنا جريثا فاذا المدينة في وسط البحر قد غرقت من الليل واذا كل رجل منهم ممسوخ جريثا يدخل الراكب في فيها على
ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال وجدنا في كتاب امير المؤمنين ع ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وان الحيتان كانت سيقت اليهم يوم السبت ليختبر
الله طاعتهم في ذلك فشرعت لهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام ابوابهم في انهارهم وسواقيهم فتبادروا اليها فاخذوا يصطادونها و

مخافة ان يصيبهم البلاء فنزلوا قريبا من المدينة

واعرضوا وتركوا عن قبول الزجر

يأكلونها فلبثوا بذلك ما شاء الله لا ينهاهم الأحبار ولا ينهاهم العلماء من صيدها ثم ان الشيطان أوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن أكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها يوم السبت فاصطادوا يوم السبت وأكلوها فيما سوى ذلك من الأيام فقالت طائفة منهم الآن نصطادها وانحازت طائفة منهم ذات اليمين فقالوا الله الله انا ننهاكم عن عقوبة الله ان تعرضوا لخلاف أمره واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم تعظهم وقالت الطائفة التي لم تعظهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً وقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال الله فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة قالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبهم البلاء فنزلوا قريباً من المدينة فباتوا تحت السماء فلما أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله غدوا لينظروا ما حال أهل المعصية فأتوا باب المدينة فاذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس أحد فوضعوا سلماً على سور المدينة ثم أصعدوا رجلاً منهم فأشرف على المدينة فنظر فاذا هو بالقوم قردة يتعاوون فقال الرجل لأصحابه يا قوم أرى والله عجباً فقالوا وما ترى قال أرى القوم قد صاروا قردة يتعاوون لهم أذناب فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فقال القوم للقردة ألم ننهكم قال فقال أمير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لأعرف انسابها من هذه الأمة لا ينكرون ولا يغيرون بل تركوا ما أمروا به فتفرقوا وقد قال الله فبعداً للقوم الظالمين فقال الله وأنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون عنه عن علي بن عقبة عن رجل عن أبي عبد الله ع قال ان اليهود أمروا بالامساك يوم الجمعة فامسكوا يوم السبت عن الأصبغ عن علي عليه السلام قال أمتان تابعتا من بني اسرائيل فاما الذي أخذت البحر فهي الجريث واما التي أخذت البر فهي الضب عن هرون بن عبد العزيز يغمز الى أحدهم قال جاء قوم الى أمير المؤمنين ع بالكوفة وقالوا له يا أمير المؤمنين ان هذه الجريث تباع في أسواقنا قال فتبسم أمير المؤمنين ع ضاحكاً ثم قال قوموا لأريكم عجباً ولا تقولوا في وصيكم الا خيراً فقاموا معه فأتوا شاطئ البحر فتفل فيه تفلة وتكلم بكلمات فاذا بجريثة رافعة رأسها فاتحة فاها فقال لها أمير المؤمنين من أنت الويل لك ولقومك فقالت نحن من أهل القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يقول الله في كتابه اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً الآية فعرض الله علينا ولايتك فقعدنا عنها فمسخنا الله فبعضنا في البر وبعضنا في البحر فاما الذين في البحر فالجريث واما الذين في البر فاليربوع قال ثم التفت أمير المؤمنين ع الينا فقال اسمعتم مقالتها قلنا اللهم نعم قال والذي بعث محمداً بالنبوة لتحيض كما تحيض نساؤكم عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع في قول الله فلما جاء أمرنا أنجينا الذين ينهون عن السوء قال افترق القوم ثلث فرق فرقة انتهت واعتزلت وفرقة أقامت ولم تقارف الذنوب وفرقة اقترفت الذنوب فلم ينج من العذاب الا من نهى قال جعفر قلت لأبي جعفر ع ما صنع بالذين أقاموا ولم يقارفوا الذنوب قال أبو جعفر ع بلغني انهم صاروا ذراً قال علي بن ابرهيم قوله تعالى وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ يعني يعلم ربك إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ نزلت في اليهود ولا تكون لهم دولة ابداً الطبرسي ع يولّيهم اشد العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعني به أمة محمد عند جميع المفسرين وهو المروي عن أبي جعفر ع وقال علي بن ابرهيم قوله وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أي ميزناهم مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ وَبَلَوْنَاهُم أي اختبرناهم بِالْحَسَنَاتِ يعني السعة والأمن وَالسَّيِّئَاتِ الفقر والفاقة والشدة لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ يعني كي يرجعون قال قوله فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا الْأَدْنَىٰ يعني ما عرض لهم من الدنيا وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ يعني ضيعوه ثم قال وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله والذين يمسكون بالكتاب أقاموا الصلوة الى آخره قال نزلت في آل محمد ع وأشياعهم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن يونس عن أبي يعقوب اسحق بن عبد الله عن أبي عبد الله ع قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله العياشي عن اسحق بن عبد العزيز عن أبي الحسن الأول قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يكذبوا بما لا يعلمون او يقولوا بما لا يعلمون وقرء بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقال ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق عن اسحق قال أبو عبد الله ع خص الله الخلق في آيتين من كتاب الله ان لا يقولوا على الله الا بعلم ولا يردوا الا بعلم ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله قوله تعالى وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ الطبرسي في الاحتجاج عن أبي بصير قال كان مولانا أبو جعفر محمد ع جالساً في الحرم وحوله عصابة من أوليائه اذ أقبل طاوس اليماني في جماعة من أصحابه ثم قال لأبي جعفر ع أتأذن لي في السؤال قال أذنا لك فاسأل قال فسئله عن مسائل وأجابه وكان فيما سئله قال فأخبرني عن طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله عز وجل في القرآن وما هو فقال طور

فاتيكم

سيناء اطاره الله عز وجل على بني اسرائيل الذين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التورية وذلك قوله عز وجل واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم الاية علي بن ابرهيم في معنى الاية قال قال الصادق ع لما انزل الله التورية على بني اسرائيل لم يقبلوه فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ان لم تقبلوا وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤسهم العياشي عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت الرجل يضع يده على ذراعه في الصلوة قال لا باس ان بني اسرائيل كانوا اذا دخلوا وقت الصلوة دخلوا متماوتين كانهم موتى فانزل الله على نبيه خذ ما اتيناك بقوة فاذا دخلت الصلوة فادخل فيها بجلد وقوة ثم ذكرها في طلب الرزق فاذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة وفي رواية اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل خذوا ما اتيناكم بقوة أقوة في الابدان ام قوة في القلوب قال فيهما جميعا محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله خذوا ما اتيناكم بقوة قال السجود ووضع اليدين على الركبتين في الصلوة وقد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان في تفسير القرآن على يد مؤلفه الفقير الى ربه الغني هاشم بن سليمان الحسيني ضحى اليوم الحادي من شهر ذي الحجة الحرام سنة الرابعة والتسعين والالف

قوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع ان بعض قريش قال لرسول الله باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم وقال اني كنت اول من امن بربي واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول نبي قال بلى فسبقتهم بالاقرار بالله وروى في موضع اخر عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن زرارة ان رجلا سئل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الى اخر الاية فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل حنفاء غير مشركين قال الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم على المعرفة به قال زرارة وسئلته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله عز وجل خالقه كذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسمعيل عن سعد بن مسلم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سئل رسول الله ص باي شيء سبقت ولد ادم قال انني اول من اقر بربي ان الله اخذ ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من اجاب وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سئلهم اجابوه وزاد العياشي يعني في الميثاق وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة ولا ابالي وقال لاصحاب الشمال الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ثم اخذ الميثاق الست بربكم وان هذا محمد رسولي وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ الميثاق على اولي العزم انني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي عليهم السلم وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا يا رب وشهدنا ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به وهو قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما هو فترك ثم امر نارا فاججت وقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها فقال لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت الطاعة والولاية والمعصية وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع لا يرى بالعزل باسا يقرء هذه الاية واذ

اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وكل شيء اخذ الله من الميثاق فهو خارج وان كان على صخرة صماء
وعنه عن علي بن ابراهيم عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الربيع القزاز عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال
سماه الله وهكذا انزله في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان عليا
امير المؤمنين ثم ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن
ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال
فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته
الى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال قال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة
فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن سنان قال قال
ابو عبد الله ع اول من سبق الى بلى رسول الله ص وذلك انه كان اقرب الخلق الى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسري به الى
السماء تقدم يا محمد فقد وطئت موطئا لم يطأه احد قبلك لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر
ان يبلغه فكان من الله عز وجل كما قال الله فكان قاب قوسين او ادنى اي بل ادنى فلما خرج الامر من الله وقع الى اوليائه فقال الصادق ع كان ذلك
ماخوذا عليهم لله بالربوبية ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين ع والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادين
ائمتكم فقالوا بلى فقال الله شهدنا ان تقولوا يوم القيامة اي لئلا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء
بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله ص لانه
افضلهم ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء الخمسة افضل الانبياء ورسول الله ص افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله ص على الانبياء
له بالايمان به وعلى ان ينصروا امير المؤمنين ع فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني
رسول الله ص لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة ع وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان
عن ابي عبد الله ع وعن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله
وامير المؤمنين ثم اخذ الله ايضا ميثاق الانبياء لرسوله فقال قل يا محمد آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي
موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وعنه قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قلت معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة
ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به
من قبل احمد بن محمد بن خالد البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم
من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال ثبتت المعرفة في قلوبهم ونسوا الموقف وسيذكرونه يوما ولولا ذلك لم يدر احد
من خالقه ومن رازقه وعنه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن رفاعة النخاس بن موسى عن ابي عبد الله ع في قول الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال نعم لله الحجة على جميع خلقه اخذهم يوم اخذ الميثاق هكذا وقبض يده محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم قال اخذ الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة وهم كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم
قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابن نصر ليث بن محمد بن نصر بن ليث
البلخي قال حدثنا احمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة احدى وستين ومائتين قال حدثني خالي ابن عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي
قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد الاعمى البصري قال حدثنا ابو هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال حج عمر بن الخطاب في امرته فلما افتتح الطواف
حاذى الحجر الاسود فاستلمه وقبله وقال اقبلك واني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولكن كان رسول الله ص بك حفيا ولولا اني رايته يقبلك
ما قبلتك قال وكان في القوم الحجيج علي بن ابي طالب ع قال بلى والله انه ليضر وينفع قال وبم ذلك يا ابا الحسن قال بكتاب الله تعالى قال اشهد
انك لذو علم بكتاب الله فاين ذلك من الكتاب قال قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا واخبرك ان الله سبحانه لما خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذريته من صلبه نسما في هيئة الذر فالزمهم العقل وقررهم انه
الرب وانهم العبد فاقروا له بالربوبية وشهدوا على انفسهم بالعبودية والله عز وجل يعلم انهم في ذلك في منازل مختلفة فكتب اسماء عبيده

الميثاق

ذربق وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسانان وشفتان فقال له افتح فاك قال ففتح فاه فالقمه ذلك الرق ثم قال له اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيمة فلما اهبط ادم هبط والحجر معه فجعل في موضعه من هذا الركن وكانت الملائكة تحج الى هذا البيت من قبل ان يخلق الله ادم ثم حجه ادم ثم نوح من بعده ثم هدم ودرست قواعده فاستودع الحجر من ابي قبيس فلما اعاد ابرهيم واسمعيل بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من ابي قبيس بوحي من الله عز وجل فجعلاه بحيث هذا اليوم من هذا الركن وهو من حجارة الجنة وكان لما انزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه فسودته ايدي الكفار ومن كان يمسه من اهل الشرك بعناسرهم قال فقال عمر لا عشت في امة لست فيها يا ابا الحسن لست بدار الرضوع الخصائص باسناده الى الاصبغ بن نباتة قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين وكان متعنتا في المسائل فقال يا امير المؤمنين خبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد ادم قبل موسى فقال امير المؤمنين ع قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب قال فثقل على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين او ما تقرء كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه وردوا عليه كما تسمع في قول الله يابن الكوا قالوا بلى وقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وانه ميز الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق واشهد الملائكة عليهم ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ابن بابويه قال حدثنا علي بن محمد بن خالد الدقاق قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي الفزاري قال حدثنا محمد بن زياد الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد في حديث طويل قال فيه قال الله عز وجل لجميع ارواح ادم الست بربكم قالوا بلى كان اول من قال بلى محمد فصار بسبقه الى بلى سيد الانبياء والمرسلين العياشي عن رفاعة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال الله نعم الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا وقبض يده وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله كيف اجابوا وهم ذر قال جعل فيهم ما اذا سئلهم اجابوه يعني في الميثاق وعن عبد الله الكلبي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال لما حج عمر اول سنة حج وهو خليفة حج تلك السنة المهاجرون والانصار وكان على م قد حج في تلك السنة بالحسن والحسين ع وعبد الله بن جعفر قال فلما احرم عبد الله لبس ازارا ورداء ممشقين مصبوغين بطين المشق ثم اتى فنظر اليه عمر وهو يلبي وعليه الازار والرداء وهو يسير الى جنب علي فقال عمر من خلفهم ما هذه البدعة التي في الحرم فاشار اليه علي فقال له يا عمر لا ينبغي لاحد ان يعلمنا السنة فقال عمر صدقت يا ابا الحسن لا والله ما علمت انكم هم قال فكانت تلك واحدة في سفرهم تلك فلما دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحجر فقال اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا ان رسول الله ص استلمك ما استلمتك فقال له علي يا ابا حفص لا تفعل فان رسول الله ص لم يستلم الا لامر قد علمه ولو قرات القرآن فعلمت من تأويله ما علم غيرك لعلمت انه يضر وينفع له عينان وشفتان ولسان ذلق يشهد لمن وافاه بالموافاة قال فقال له عمر فاوجدني ذلك في كتاب الله يا ابا الحسن فقال علي صلوات الله عليه قوله تبارك وتعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا فلما اقروا بالطاعة بانه الرب وانهم العباد اخذ عليهم الميثاق بالحج الى بيته الحرام ثم خلق الله رقا ارق من الماء وقال للقلم اكتب موافاة خلقي بيتي الحرام فكتب القلم موافاة بني ادم في الرق ثم قيل للحجر افتح فاك ففتحه فالقمه الرق ثم قال للحجر احفظه واشهد لعبادي بالموافاة فهبط الحجر مطيعا لله يا عمر اوليس اذا استلمت الحجر قلت امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة فقال عمر اللهم نعم فقال له علي من ذلك عن الحلبي قال سئلته لم جعل استلام الحجر قال ان الله حيث اخذ الميثاق من بني ادم دعا الحجر من الجنة وامره والتقم الميثاق فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله قال ان بعض قريش قال لرسول الله ص باي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت اخرهم وخاتمهم فقال اني كنت اول من اقر بربي واول من اجاب حيث اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت اول من قال بلى فسبقتهم الى الاقرار بالله عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم الى قوله قالوا بلى وكان محمد اول من قال بلى قال كانت رؤية معاينة فانساهم المعرفة في قلوبهم ونسوا ذلك الميثاق وسيذكرونه بعد ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ولا من رازقه عن زرارة ان رجلا سئل ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم فقال وابوه يسمع حدثني ابي ان الله تعالى قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها ادم فصب عليها الماء العذب الفرات فتركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها تبارك وتعالى فعركها عركا شديدا ثم هكذا حكى بسط كفيه فخرجوا كالذر من يمينه وشماله فامرهم جميعا ان يدخلوا في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها وعن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله الست بربكم قالوا بالسنتهم قال نعم وقالوا بقلوبهم فقلت واين كانوا يومئذ قال صنع منهم ما اكتفى به عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله واذ اخذ ربك من بني ادم الى انفسهم قال اخرج الله من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا وهم كالذر فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك ما عرف احد ربه وذلك قوله ولئن سئلتهم من خلق السموات

الاولين والآخرين وافضلهم

والارض ليقولن الله عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له واذ اخذ ربك من بني آدم الى شهدنا قال ثم قال ثبتت المعرفة ونسوا الموقف ولولا ذلك لم يدر
احد من خالقه ولا من رازقه عن جابر قال قلت لابي جعفر ع متى سمي امير المؤمنين ع امير المؤمنين قال اما نزلت هذه الآية على محمد واشهدهم على انفسهم
الست بربكم وان محمدا رسول الله نبيكم وان عليا امير المؤمنين فسماه الله عز وجل امير المؤمنين عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر لو يعلم الجهال متى
سمي امير المؤمنين علي لم ينكروا حقه قال قلت جعلت فداك متى سمي فقال لي قوله واذ اخذ ربك من بني آدم الى الست بربكم وان محمدا نبيكم
رسول الله وان عليا امير المؤمنين قال ثم قال لي يا جابر هكذا والله جاء بها محمد عن ابن مسكان عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله
ان امتي عرضت علي في الميثاق فكان اول من آمن بي علي وهو اول من صدقني حين بعثت وهو الصديق الاكبر والفاروق يفرق بين الحق والباطل
عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال اتاه ابن الكوا فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن الله تبارك وتعالى هل كلم احدا من ولد آدم قبل موسى فقال علي
قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب فثقل ذلك على ابن الكوا ولم يعرفه فقال له كيف كان ذلك يا امير المؤمنين فقال له او ما
تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فقد اسمعهم كلامه
وردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يا ابن الكوا قالوا بلى فقال لهم اني انا الله لا اله الا انا وانا الرحمن الرحيم فاقروا له بالطاعة والربوبية وميز
الرسل والانبياء والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق فقالت الملائكة عند اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم ان
تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين وقال ابو بصير قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن الذرية حيث اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى واسر
بعضهم خلاف ما اظهر فقلت كيف علموا القول حيث قيل لهم الست بربكم قال ان الله جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه صاحب ثاقب المناقب
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد العسكري فسأله محمد بن صالح الارمني عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم الآية قال
ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ومن رازقه قال ابو هاشم فجعلت اتعجب في نفسي من عظيم ما اعطى الله
وليه من جزيل ما حمله فاقبل ابو محمد صلوات الله عليه وقال الامر اعجب مما عجبت منه يا ابا هاشم واعظم ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن انكرهم
انكر الله ولا مؤمن حتى يكون لولايتهم مصدقا وبمعرفتهم موقنا ومن طريق العامة ما روي من كتاب الفردوس لابن شيرويه يرفعه الى حذيفة اليماني
قال قال رسول الله ص لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد وقوله تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقالت الملائكة بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم
وعلي وليكم واميركم قوله تعالى وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ علي بن ابراهيم انها
نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل ثم قال علي وحدثني ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم
وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب
حمارته ليمر في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ما تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو
على نبي الله وقوم مؤمنين ولم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا
لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فهو مثل ضربه فقال الرضا ع فلا يدخل
الجنة من البهائم الا ثلاث حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف والذئب وكان سبب الذئب انه بعث ملك رجلا شرطيا ليحشر قوما مؤمنين و
يعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي العياشي عن سليمان
اللبان قال قال ابو جعفر ع اتدري ما مثل المغيرة بن شعبة قال قلت لا قال مثله مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم الذي قال الله تعالى آتيناه آياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وفي نهج البيان عن الصادق ع قال ان خالد بن الوليد فعل في الجاهلية ما فعل في احد وغيرها
فلما اسلم ونافق بذلك وارتد عن الاسلام سبي بني حنيفة في ايام ابي بكر واخذ اموالهم وقتل مالك بن نويرة واستحل زوجته بعد
قتله وانكر عليه عمر بن الخطاب وتوعده وتهدده فقال له ان عشت الى ايامي لاقيدنك به ولم يأخذ من سبي بني حنيفة وقال لانهم
مسلمون الطبرسي قال ابو جعفر ع الاصل في بلعم ثم ضرب الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة قوله تعالى وَلَقَدْ ذَرَأْنَا
لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ الآية علي بن ابراهيم اي خلقنا قال ع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا يقول طبع الله
عليها فلا تعقل وَلَهُمْ أَعْيُنٌ عليها غطاء عن الهدى لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا اي جعل في آذانهم وقرا فلن يسمعوا الهدى قوله تعالى
وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا علي بن ابراهيم قال الرحمن الرحيم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى جميعا عن احمد بن
محمد عن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى

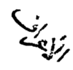
التي لا يقبل الله من العباد الا بمعرفتنا العياشي عن محمد بن ابي زيد الرازي عمن ذكره عن الرضا قال اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل
وهو قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ابن بابويه قال علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي وذكر الحديث
الى ان قال فليس له شبه ولا مثل ولا عدل ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها الله في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم وهو لا يعلم ويكفر وهو يظن انه يحسن فذلك قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في
اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها والحديث طويل بطوله يأتي ان شاء الله في قوله تعالى وهو رب العرش العظيم من سورة النمل المفيد في الاختصاص
عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم قال حدثني احمد بن محمد بن خالد قال حدثني ابن ابي نجران عن العلاء عن محمد
بن مسلم عن محمد بن علي الباقر ع قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت يا رسول الله ما تقول في حق علي بن ابي طالب ع قال ذاك نفسي قلت
فما تقول في الحسن والحسين قال هما روحي وفاطمة امهما ابنتي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها اشهد الله اني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم يا
جابر اذا اردت ان تدعو الله فيستجيب لك فادعه باسمائهم فانها احب الاسماء الى الله عز وجل قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وممن
خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة العياشي عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه ع نحن هم عن ابي الصهباء البكري قال سمعت امير المؤمنين ع يقول والذي نفسي بيده لتفترقن
هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد ع ابن شهر اشوب عن ابي بصير
الضرير عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى وممن خلقنا يعني من امة محمد يعني علي بن ابي طالب يهدون الى الحق يعني يدعون بعدك يا محمد الى
الحق وبه يعدلون في الخلافة بعدك ومعنى الامة العلم في الخير لقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله يعني عالما في الخير الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله
انهما قالا هم نحن قال وقال الربيع بن انس قرء النبي هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى عن ابي شريح عن النبي انه
قال ان لامتي بالحق يأخذون وبالحق يعطون وقد اعطى القوم بين ايديكم مثله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون كشف الغمة عن علي
قال قال النبي ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون عن زادان عن علي ع تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم على الحق وقد تقدم ذكر حديث عن العياشي في قوله تعالى منهم امة مقتصدة من سورة المائدة ومن طريق المخالفين
ما رواه موفق بن احمد باسناده عن ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه قال اخبرنا احمد بن محمد السري قال حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر قال حدثني
عمي الحسين بن سعيد قال حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن فضيل عن عبد الملك الهمداني عن زادان عن علي ع قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين
فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون انا وشيعتي
ابن بابويه في اماليه باسناده عن ابي بصير قال قلت للصادق جعفر بن محمد من آل محمد قال ذريته قلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء قلت من
عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا
بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ص قوله تعالى
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن جندب
عن سفيان بن السمط قال قال ابو عبد الله ع ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا
فاذنب ذنبا فاتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم عند المعاصي وعنه عن عدة من
اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن بعض اصحابه قال سئل ابو عبد الله ع عن الاستدراج
فقال هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عنده النعم لتلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعلم وعنه عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة بن مهران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون قال هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعم معه تلهيه تلك النعم عن الاستغفار من ذلك الذنب وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القاسم بن محمد عن سليمان المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر
الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى واملي لهم ان كيدي متين اي عذابي شديد ثم قال او لم يتفكروا

فلما نزل بوت... عن ... الحسن ... يقبل من احد الا بمعرفتنا المفيد في الاختصاص قال الرضا اذا نزلت بكم شدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

الصهباء ... هذه الذي يجوز من هذه الامة

والبغضه قوم فهلكوا فيهم

قريشا ما بصاحبهم من جنة يعني رسول الله من جنة اي ما هو مجنون كما تزعمون ان هو الا نذير مبين باب فضل التفكر محمد بن يعقوب عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين ع يقول نبه بالتفكر قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك
عنه عن علي بن ابرهيم عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبد الله عما يروي الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر
بالخربة او بالدار فيقول اين ساكنوك اين بانوك ما لك لا تتكلمين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض رجاله
عن ابي عبد الله ع قال افضل العبادة ادمان التفكر في الله وفي قدرته وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن
الرضا ع يقول ليس العبادة كثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفكر في امر الله عز وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن اسمعيل بن سهل عن
حماد عن ربعي قال قال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع التفكر يدعو الى البر والعمل به وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
هو هلاكهم فباي حديث بعده اي بعد القران يؤمنون ويعبدون قال قوله تعالى من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون
قال قال يكله الى نفسه وقال قوله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال ان قريشا بعثوا العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة
وعقبة بن ابي معيط الى نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسئلونها عن رسول الله ص وكان فيها سلوا محمدا متى تقوم الساعة فانزل الله تبارك وتعالى يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها اي
جاهل بها قل لهم يا محمد انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قوله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء
علي بن ابرهيم قال يعني اختار لنفسي الصحة والسلامة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان
عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء قال يعني الفقر الحسين بن بسطام في
كتاب طب الائمة باسناده عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر الباقر ع قال ان الله عز وجل يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما
مسني السوء يعني الفقر العياشي عن خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني
السوء يعني الفقر قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشيها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما
اثقلت دعوا الله ربهما لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما فتعالى الله عما يشركون
ابن بابويه عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا ع اهل المقالات من اهل الاسلام
والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم
فقال يا بن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم وذكر الحديث الى ان قال فقال المامون فما معنى قول الله تعالى فلما اتيهما صالحا جعلا له
شركاء فيما اتيهما فقال الرضا ع ان حواء ولدت لادم خمسمائة بطن في كل بطن ذكر وانثى وان ادم وحواء عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن اتيتنا
صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتيهما صالحا من النسل خلقا سويا بريئا من الزمانة والعاهة كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل
الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن
رسول الله حقا وقال علي بن ابرهيم قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ثم احتج على الملحدين فقال ان الذين تدعون من دونه لا يستطيعون
لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون الى قوله وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن مبارك مولى الرضا عن علي بن موسى
قال لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان السر قال الله عز وجل
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس ان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء يقول والصابرين في الباساء والضراء اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث
مولى الرضا قال سمعت ابا الحسن ع مثله الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن علي بن
معمر قال حدثني حمدان بن المعافى عن حمويه بن احمد قال احمد ثنا احمد بن عيسى العلوي قال قال لي جعفر بن محمد انه ليعرض لي صاحب الحاجة فابادر الى
قضائها مخافة ان يستغني عنها صاحبها الا وان مكارم الدنيا والاخرة في ثلثة احرف من كتاب الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهلين وتفسيره ان تصل من قطعك وان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك العياشي عن الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عمن سمع ابا عبد الله



وهو يقول ان الله ادب رسوله فقال يا محمد خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خذ منهم ما ظهر وما تيسر والعفو الوسط عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله
في قول الله خذ العفو وامر بالعرف قال بالولاية واعرض عن الجاهلين يعني عنها يعني الولاية قوله تعالى وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ علي بن ابراهيم
قال قال ان عرض في قلبك منه شيء ووسوسة فاستعذ بالله انه سميع عليم قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
قول الله عز وجل اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون قال هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله تذكروا فاذا هم
مبصرون ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابيه عن جعفر ابي المغيرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال من اشد ما عمل العباد انصاف المؤمن من نفسه ومواساة المرء اخاه وذكر الله على كل حال قال ان يذكر الله عند المعصية يهم بها فيحول ذكر الله
بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عز وجل ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون عنه قال حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رض عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد الله بن المغيرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير عن ابي جعفر ع مثله
العياشي عن زيد بن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
قال هو الذنب يهم به العبد فيتذكر فيدعه قال علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من
الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون ما ذلك الطائف قال هو الرجل يهم بالذنب ثم يتذكر فيدعه ابو بصير عنه ع قال هو الرجل يهم بالذنب ثم
يتذكر فيدعه وقال علي بن ابراهيم قال قال اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون الله فاذا هم مبصرون وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي
الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ اي لا يقصرون عن تضليلهم وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا قال قريش لولا اجتبيتها وجواب هذا في الانعام في قوله قل لهم يا محمد
لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم وقوله في بني اسرائيل وما نرسل بالآيات الا تخويفا قوله تعالى وَإِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ابن بابويه في الفقيه باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال وان كنت خلف امام فلا تقرأن شيئا
في الاولتين وانصت لقراءته ولا تقرأن شيئا في الاخيرتين فان الله عز وجل يقول واذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له
وانصتوا لعلكم ترحمون والاخيرتان تابعتان للاولتين الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله
ع قال سألته عن الرجل يؤم القوم وانت لا ترضى به في صلاة يجهر فيها فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له فقلت فانه يشهد علي بالشرك قال
ان عصى الله فاطع الله فرددت عليه فابى ان يرخص لي قال فقلت له اصلي اذن في بيتي ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان عليا ع كان في صلاة الصبح
فقرأ ابن الكواء وهو خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي ع تعظيما للقرآن حتى
فرغ من الاية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكواء الاية فانصت علي ع ايضا ثم قرأ فاعاد ابن الكواء فانصت علي ع ثم قال له فاصبر ان وعد الله حق ولا
يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة ثم ركع العياشي عن زرارة قال قال ابو جعفر ع واذا قرئ القرآن في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يجب الانصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها واذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الانصات
والاستماع عن ابي كهمس عن ابي عبد الله ع قال قرأ ابن الكواء خلف امير المؤمنين ع لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت امير المؤمنين ع
الطبرسي اختلف القوم في انه الامر بالانصات للقرآن والاستماع فقيل انه في الصلاة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته قال وروي
ذلك عن ابي عبد الله ع قال يجب الانصات للقرآن في الصلاة وغيرها قال وعن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال قلت له الرجل يقرأ القرآن ا
في التلاوة هل يجب على الانصات والاستماع قال نعم اذا قرئ القرآن وجب عليك الانصات والاستماع قوله تعالى وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا
وَخِيفَةً الاية علي بن ابراهيم قال في الظهر والعصر محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما ع قال لا يكتب الملك
الا ما سمع وقال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ولا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله لعظمته عنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال رفعه قال قال الله عز وجل لعيسى اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي واذكرني في ملئك اذكرك في ملأ خير
من ملأ الآدميين يا عيسى الن لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا وعنه عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد عن الحسين بن المختار عن العلاء بن كامل قال سمعت ابا عبد الله ع واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير قال قلت بيده الخير قال ان بيده الخير
ولكن قل كما اقول عشر مرات الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حماد عن حريز عن زرارة عن احدهما ع قال لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر الا الله تعالى العياشي عن زرارة عن احدهما ع قال لا يكتب الملك الا ما سمع نفسه

قلت اصدقين الله وما يجب ذكر الله على كل حال م

وقال الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة قال لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد لعظمته الا الله وقال اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح
في نفسك عن ابرهيم بن عبد الحميد يرفعه قال قال رسول الله ص واذكر ربك في نفسك يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه ودون الجهر من القول يعني
دون الجهر من القراءة بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشي عن الحسين بن المختار عن ابي عبد الله ع في قول الله واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون
الجهر من القول بالغدو والآصال قال تقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء
قدير قلت بيده الخير قال بيده الخير لكن قل كما اقول لك عشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ان الله
هو السميع العليم عشر مرات حين تطلع الشمس وعشر مرات حين تغرب محمد بن مروان عن بعض اصحابه قال قال جعفر بن محمد ع استعيذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون ان الله هو السميع العليم قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت و
يحيي وهو على كل شيء قدير فقال له الرجل مفروض هو قال نعم مفروض هو محدود تقوله قبل طلوع الشمس وقبل الغروب عشر مرات فان فاتك شيء منها
فاقضه من الليل والنهار العياشي في معنى الاية عن زرارة عن احدهما ع معناه اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك يعني فيما لا يجهر الامام
فيه بالقراءة وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية قال بالغداة ونصف النهار ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة
لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون

سورة الانفال وفضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال
من قرأ سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن
علي عن ابي جميلة قال وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سورة الانفال جدع الانوف العياشي عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من قرأ براءة والانفال في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين ع حقا ويأكل يوم القيمة
من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب في رواية اخرى عنه في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين حقا محمد بن
مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان سورة الانفال جدع الانوف ومن كتاب خواص القرآن روي عن النبي انه قال من قرأ هذه السورة فانا شفيع له
يوم القيمة وشاهد انه بريء من النفاق وكتب له الحسنات بعدد كل منافق ومن كتبها وعلقها لم يقف بين يدي حاكم الا واخذ حقه وقضى حاجته ولم
يبعد عنه احد ولا ينازعه احد الا وظفر به ويخرج عنه مسرورا وكان له محصنا قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم يسئلونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين الطبرسي في جامع الجوامع قرأ ابن مسعود
وعلي بن الحسين زين العابدين والباقر والصادق ع يسئلونك الانفال محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن رفاعة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع في الرجل يموت ولا وارث له
ولا مولى هو من اهل هذه الاية يسئلونك عن الانفال وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن
العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له وارث من قرابته ولا مولى عتاقة قد ضمن جريرته فماله من الانفال وعنه عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عن ابي عبد الله قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض خربة
وبطون الاودية فهو لرسول الله ص وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن
ابي عبد الله ع قال من مات وترك دينا فعلينا دينه والينا عياله ومن مات وترك مالا فلورثته ومن مات وليس له موالي فماله من الانفال
وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الانفال كل ارض خربة قد باد اهلها وكل ارض لم يوجف عليها
بخيل ولا ركاب ولكن صالحوا صلحا واعطوا بايديهم على غير قتال فقال وله رؤس الجبال وبطون الاودية والآجام وكل ارض ميتة لا رب
لها وله صوافي الملوك ما كان في ايديهم من غير وجه الغصب لان الغصب كله مردود وهو وارث من لا وارث له ويعول من لا حيلة له وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول الانفال هو النفل وفي سورة الانفال جدع الانف وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي الصباح قال قال لي ابو عبد الله ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا
صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن
يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي الصباح الكناني قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم
الشيخ باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح الكناني قال قال لي ابو عبد الله نحن قوم

وعن الله طاعتنا الى الانفال وذكر الحديث مثل ما تقدم عنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله قال قلت له
ما تقول يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال وهي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها بخيل ولا ركاب فهي نفل لله وللرسول وعنه
باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن سالم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في الغنيمة يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي
عليه واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن الفضال عن ابرهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله انه سمعه يقول ان الانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او قوم صولحوا او اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية
فهذا كله من الفيء والانفال لله وللرسول فما كان لله فهو للرسول يضعه حيث يحب وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن ابي جميلة
قال وحدثني محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الانفال فقال ما كان من الارضين باد اهلها
وفي غير ذلك الانفال هو لنا وقال سورة الانفال فيها جدع الانف وهو وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
ولكن الله يسلط رسله على من يشاء وقال الفيء ما كان من اموال لم يكن فيها هراقة دم او قتل والانفال مثل ذلك وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن
فضال عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع انه سئل عن
الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل لله عز وجل نصفها يقسم بين الناس ونصفها لرسول الله فما كان لرسول الله فهو للامام
وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي جعفر عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال سئلته عن الانفال فقال كل ارض خربة او شيء كانت
للملوك وهو خالص للامام ليس للناس فيها سهم قال ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن
القاسم بن محمد الجوهري عن رفاعة بن موسى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال من يموت ولا وارث له ولا مولى فهو من هذه الاية يسئلونك
عن الانفال وعنه باسناده عن علي بن الحسن عن سندي بن محمد عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول الفيء والانفال ما كان من ارض
لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء فهذا لله ولرسوله فما كان لله
فهو لرسوله يضعه حيث شاء واما قوله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فهذا بمنزلة المغنم كان ابي يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين
سهم الرسول وسهم القربى ثم نحن شركاء الناس فيما بقي وعنه باسناده عن علي بن الحسن فضال عن سندي بن محمد عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال الانفال من النفل في سورة الانفال جدع الانف وعنه باسناده عن الحسن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابن مسكان الحلبي قال
يسئلونك عن الانفال قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر
قال من مات ليس من قرابته ولا مولى عتاقه قد ضمن جريرته فماله من الانفال وعنه باسناده عن الحسن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن رفاعة عن
ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع من مات لا مولى له ولا ورثة فهو من اهل هذه الاية يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن الانفال فقال هي القرى التي قد
خربت وانجلا اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من ارض خربة وما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب
لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال نزلت في يوم بدر لما انهزم الناس وكان اصحاب رسول الله على ثلث فرق
فصنف كان عند خيمة النبي وصنف اغاروا على النهب وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمع الغنائم والاسارى تكلمت الانصار
في الاسارى فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ
وكان ممن اقام عند خيمة النبي فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكنا خفنا ان نترك مكانك
فيميل عليك خيل المشركين وقد اقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة
ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك شيء وخاف ان يقسم رسول الله ص الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف عند خيمة
رسول الله ص شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سئلوا رسول الله ص فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل بعد ذلك واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم رسول الله ص بينهم قال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله تعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما
تعطي الضعيف فقال النبي ص ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قال فلم يخمس رسول الله ص ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل
ياخذ الخمس بعد بدر ونزل قوله يسئلونك عن الانفال بعد انقضاء حرب بدر فقد كتب ذلك في اول السورة وذكر بعده خروج النبي

موضعا

الى بدر

العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته يسألونك عن الانفال فقال كل قرية يهلك اهلها او يجلون عنها فهي نفل فهي لله وللرسول
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفال قال هي القرى التي
قد جلا اهلها او هلكوا فخربت فهي لله وللرسول عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الفيء والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او
قوم صالحوا او قوم اعطوا بايديهم وما كان من ارض خربة او بطون اودية فهذا كله من الفيء فهذا لله وللرسول فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء
وهو للامام من بعد الرسول عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلنا لنا صفو المال ولنا
الانفال ولنا كرائم القرآن عن ابي ابرهيم قال سألته عن الانفال فقال ما كان من ارض باد اهلها فذلك الانفال فهو لنا عن اسامة بن زيد عن
ابي عبد الله ع قال سألته عن الانفال فقال كل ارض خربة وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وزاد في رواية اخرى عنه غلبها رسول الله ص
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول لنا الانفال قلت وما الانفال قال منها المعادن والآجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها
فهو لنا وفي رواية اخرى عنهما عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كل من مات لا مولى له ولا ورثة له فهو من اهل هذه الآية يسألونك عن الانفال
قل الانفال لله وللرسول وفي رواية ابن سنان قال هي القرى قد جلا اهلها وذهبوا او هلكوا فخربت فهي لله وللرسول وفي رواية ابن سنان ومحمد الحلبي
عنه قال من مات وليس له مولى فماله من الانفال وفي رواية زرارة عنه قال هي كل ارض جلا اهلها من غير ان يحمل عليها بخيل ولا رجال ولا ركاب فهي
نفل لله وللرسول عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في الملوك الذين يقطعون الناس هي من الفيء والانفال واشباه ذلك وفي رواية اخرى
عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله يسألونك عن الانفال قال ما كان للملوك فهو للامام عن سماعة بن مهران قال سألته عن الانفال
قال كل ارض خربة واشياء كانت تكون للملوك فذلك خاص للامام ليس للناس فيه سهم قال ومنها البحرين لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب عن بشير الدهان
قال كنت عند ابي عبد الله ع والبيت غاص باهله فقال لنا احببتم وابغضنا الناس ووصلتم وقطعنا الناس وعرفتم وانكرنا الناس وهو الحق
وان الله اتخذ محمدا عبدا قبل ان يتخذه رسولا وان عليا عبد نصح لله فنصحه واحب الله فاحبه وحقنا بين في كتاب الله لنا صفو المال ولنا
الانفال ونحن قوم فرض الله طاعتنا وانكم لتأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وقد قال رسول الله ص من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
فعليكم بالطاعة فقد رأيتم اصحاب علي [illegible] ابو حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع يسألونك عن الانفال ما كان للملوك فهو للامام قلت فانهم يعطون
ما في ايديهم اولادهم ونساءهم وذوي قراباتهم واشرافهم حتى بلغ ذكر من الخصيان فجعلت لا اقول في ذلك شيئا الا قال وذلك حتى قال يعطى منه
ما بين الدرهم الى المائة والالف ثم قال هذا كله مما اوتوا [illegible] عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص
اقطع عليا ما سقى الفرات قال نعم وما سقت الفرات الانفال اكثر مما سقت الفرات قلت وما الانفال قال بطون الاودية ورؤس الجبال والآجام
والمعادن وكل ارض لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض ميتة قد جلا اهلها وقطائع الملوك [illegible] قال سألت ابا عبد الله ع
عن قوله يسألونك عن الانفال قال الانفال لله وللرسول [illegible] سهم الله وسهم الرسول [illegible] قال الله فاتقوا الله واصلحوا ذات
بين الناس [illegible] عن حبيب الاحول قال سمعت ابا عبد الله ع يقول صدقة
يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا وعنه باسناده عن محمد بن سنان عن [illegible] عن ابي عبد الله
مثله عنه باسناده عن ابن سنان عن ابي حنيفة سائق الحاج قال مر بنا المفضل انا وختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال لنا
تعالوا الى المنزل فاتيناه فاصلح بيننا باربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده حتى اذا استوثق كل واحد منا من صاحبه قال اما انها ليست من
مالي ولكن ابو عبد الله ع امرني اذا تنازع رجلان من اصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها من ماله فهذا من مال ابي عبد الله ع وعنه
باسناده عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي الى قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله لهم درجات ومغفرة ورزق كريم علي بن ابرهيم انها نزلت في امير المؤمنين ع وابي
ذر وسلمان والمقداد رحمهم الله قال علي بن ابرهيم ثم ذكر بعد ذلك الانفال وقسمة الغنائم وخروج رسول الله ص الى الحرب ثم قال كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون
فكان سبب ذلك ان عير قريش خرجت الى الشام فيها خزائنهم فامر اصحابه بالخروج لياخذوها فاخبرهم ان الله وعده احدى الطائفتين اما
العير واما قريش ان ظفر بهم فخرج في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فلما قارب بدرا كان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله ص قد خرج يتعرض للعير
خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه قلوصا وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا
والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخرم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ودبر

اذنيها

فاذا دخل

فاذا دخل مكة ولى وجهه الى دبر البعير وصاح باعلى صوته قال يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا ما اريكم تدركون فان محمدا و
الصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلثة
ايام كان راكبا دخل مكة وهو يقول يا آل غالب يا آل غالب اغدوا الى مصارعكم صبح ثالثة واني يجمله على الجبل مقبس فاخذ حجرا فدهدهه من الجبل
فما ترك دارا من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت فزعة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس
عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش وبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية
في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلثة ايام فان كان ما رأت حقا فهو كما رأت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا انه ما من اهل بيت
من العرب اكذب رجالا ونساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال ابو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم
الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي يا آل غالب يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اريكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب
قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيؤا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام
ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معاشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع محمد والصباة من اهل يثرب ان
يتعرضوا لعيركم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرج صفوان بن امية خمسمائة دينار وجهز بها واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا
اخرجوا مالا وحملوا وقووا واخرجوا اهل الصعبة والذلول لا يملكون انفسهم كما قال الله خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس وخرج معهم العباس
بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب واخرجوا معهم القينات يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلعم في ثلثمائة و
ثلث عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث بشر بن ابي الزغباء ومجدي بن عمرو يتجسسان خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا راحلتيهما واستقيا
من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احديهما بالاخرى تطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش نزلت امس في موضع كذا وكذا وهي تنزل غدا
ههنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجع اصحاب رسول الله فاخبراه بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده
حتى انتهى الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا
امر محمد لا يزال قريش لك معادية الى آخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله في هذا العير نش فصاعدا فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد واصحابه
بالتجار الا اني رأيت في هذا اليوم راكبين اقبلا واستقيا من الماء واناخا راحلتيهما في هذا المكان ورجعا فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان
الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب هؤلاء والله عيون محمد فرجع مسرعا فامر بالعير فاخذ بها
نحو ساحل البحر وتركوا الطريق ومروا مسرعين فنزل جبرئيل على رسول الله فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها
وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بالصفراء فاحب ان يبلو الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت
وان قريشا قد اقبلت لتمنع عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله اشيروا علي فقام
ابو بكر يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما آمنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم نخرج على هيئة الحرب فقال رسول الله اجلس فجلس
فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس فقام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد آمنا بك وصدقناك
وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله والله لو امرتنا ان نخوض جمر الغضا او شوك الهراس لخضنا معك ولا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه النبي خيرا ثم جلس فقال اشيروا
علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك قد اردتنا فقال نعم قال فلعلك خرجت على امر قد امرت بغيره قال نعم قال بابي
انت وامي يا رسول الله قد آمنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت واترك منها
ما شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضنا معك فجزاه خيرا ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله
والله ما خضت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفت بالمدينة قوما ليس نحن باشد جهادا لك منهم ولو علموا ان الحرب لما تخلفوا ونحن نعد
لك الرواحل فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك
فلحقت بقومنا فقال رسول الله صلعم او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان ههنا ومصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج فان الله قد وعدنا احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل على رسول الله بهذه الآية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر فهي العدوة الشامية فاقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعث
عبيدها تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله فحبسوهم فقالوا لهم من انتم قالوا نحن عبيد من قريش قالوا اين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا

الذي فيه خزائنكم
فوالله ما ... شيء
ولا ...
ولها في هذا العير
فقعد عدا واما
والله ... جميع
محمد ... من اموالكم
صح

نش: د

بضربونهم وكان رسول الله ص يصلي فانفتل من صلوته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم فقالوا يا محمد نحن
عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم فقال كم ينحرون في كل يوم جزورا قالوا تسعة الى عشرة فقال القوم تسعمائة الى عشرمائة قال فمن فيهم من
بني هاشم فقالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله بهم فحبسوا وبلغ ذلك قريش فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة
بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح
قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف ذهب كله ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فسر في الناس
وتحمل العير التي اصابها محمد واصحابه بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت تشير علي بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية
يعني ابا جهل فسر اليه واعلمه اني قد تحملت العير التي قد اصابها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد اخرج درعا
له فقلت له ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت له اما والله لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا
الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى وقال تقول سيد العشيرة فقلت انا اقول وقريش كلها تقول انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان
عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم
عليهم بيثرب ونأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله ص كثرة قريش
ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما
جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فلما امسى رسول الله ص وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس
حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم الماء وكان نزول رسول الله ص في موضع لا تثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء حتى ثبتت اقدامهم وهو
قوله اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي احتلم وليربط على
قلوبكم ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وعلى اصحاب رسول الله ص رذاذا بقدر ما لبد الارض وخافت قريش خوفا شديدا
فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله ص عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود وقال ادخلوا على القوم واتونا باخبارهم فكانا يجولان
في عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثبت على جحفلته فسمعوا منبه بن الحجاج يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا لا بد ان نموت او نميتا
قال قد والله كانوا شباعا ولكنهم من الخوف قالوا هذا والقى الله في قلوبهم الرعب كما قال الله سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله
عبأ اصحابه وكان في عسكره فرسان فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها فكان رسول الله ص وعلي بن
ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبى رسول الله ص اصحابه بين يديه وقال غضوا ابصاركم
ولا تبدؤهم بالقتال ولا يتكلمن احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله ص قال ابو جهل ما هم الا اكلة رأس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا
باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا او مددا فبعثوا عمير بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله ثم صعد في
الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ
الافاعي ما لهم ملجأ الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا بعددهم فارتئوا رأيكم فقال ابو جهل كذبت وجبنت وانتفخ
سحرك حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله ص حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله وان جنحوا للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجيبون الى السلم وانما اراد بذلك لتطيب قلوب اصحاب النبي ص فبعث رسول الله ص الى قريش
فقال يا معاشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأ بكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب
امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان
يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر فان يطيعوه يرجعوا ويرشدوا فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اجتمعوا واسمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع
رحب ورحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له آل وذمة وهو ابن
عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبون محمدا بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه
وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم كلاما ولئن رجعت قريش بقوله ليكونن سيد قريش الى آخر الدهر ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني
عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك تأمر الناس بالرجوع وقد رأينا ثأرنا باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ
بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال امثلي يجبن وستعلم قريش اينا الألأم والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى الموت
عيانا ثم قال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد

العير نخ

اذ ابتدأتم نخ

سيوف نخ

الناس تنهى عن شيء تكون اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة
تسع راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتجر بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه ثلثة
نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بنو عفراء فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بنو عفراء انصار الله وانصار رسوله فقال ارجعوا فانا
لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ان ارجعوا فرجعوا وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم
نظر رسول الله الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له يا عبيدة قم فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد
المطلب فقال قم يا عم ثم نظر الى امير المؤمنين فقال له قم يا علي وكان اصغرهم فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها
وفخرها تريد ان تطفي نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك
بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة انتسبوا حتى نعرفكم فقال انا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقال كفو كريم فمن هذان فقال
حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا واياكم في هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة
بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء فانظر كيف تكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه
على راسه ضربة فلق هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها وسقطا جميعا فحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد يتقي
بدرقته وحمل امير المؤمنين على الوليد بن عتبة فضربه على عاتقه فخرج السيف من ابطه قال علي فاخذ الوليد يمينه المقطوعة بيساره فضرب
بها هامتي فظننت ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد بهر عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم
طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين على راسه فطير نصفه ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز
عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله فنظر اليه رسول الله فاستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيدا فقال بلى
انت اول من اهل بيتي فقال اما لو ان عمك حي لعلم اني اولى بما قال منه قال واي اعمامي تعني فقال ابو طالب حيث يقول كذبتم وبيت الله نبزي محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فقال رسول الله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله
رسوله وابنه الاخر في جهاد الله في ارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحال فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت
لذلك فقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا كما عجل وبطر ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم
مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب
والنفاق منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن المنبه فلما نظروا الى قلة
اصحاب رسول الله قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر
هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم
فدفعوها اليه وجاء بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله
فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان
شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسكب العرق عن وجهه وهو يقول هذا جبرئيل قد اتاكم بالف من الملائكة مردفين قال
فنظرنا فاذا بسحابة سوداء فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله وقائل يقول اقدم حيزوم اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من
الجو ونظر ابليس الى جبرئيل فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضاد الناس فركله ابليس ركلة
في صدره وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس و
اني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب ثم قال عز وجل
ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر
وقال يا رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في الخبر ان ابليس التفت الى جبرئيل وهو في الهزيمة فقال يا هذا بدا لكم فيما اعطيتمونا
فقيل لابي عبد الله عليه السلام اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه يضرب ضربة يشينه منها الى يوم القيامة فانزل الله على رسوله اذ يوحي ربك
الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف
الاصابع فقد جاءت قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفي نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين وقال اللهم
ان محمدا قطعنا الرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة فانزل الله على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان

ونناضل

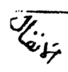
اياهم

تعود راية لمحمد لن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله ص كفا من حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت
الوجوه فبعث الله رياحا تضرب في وجوه القريش فكانت الهزيمة فقال رسول الله ص اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم
سبعين واسر منهم سبعين والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمروا على يده فابانها من العضد فتعلقت
بجلده فاتكى عمرو على يده برجله ثم تراخى في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط بدمه
فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدبرة ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت
رجلي على عنقه فقال ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولى قتلي رجلا من المطيبين او رجل
من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله ص وقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل بن هشام
فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله فقال له اعانك عليهما احد قال نعم
رجل عليه ثياب بيض فقال رسول الله ذلك من الملائكة ثم قال رسول الله ص للعباس افد نفسك قال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن القوم
استكرهوني فقال رسول الله ص الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكره حقا فان الله يجزيك عليه واما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال
يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس معه اربعين اوقية من ذهب فغنمها رسول الله ص فلما قال
رسول الله ص للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فدائي فقال رسول الله ص ذلك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن
اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني فقال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة فقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم
فقال له تتركني وانا اسئل الناس بكفي فانزل الله على رسوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر
لكم والله غفور رحيم ثم قال وان يريدوا خيانتك في علي فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ثم قال رسول الله لعقيل قد قتل الله يا ابا يزيد
ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن عمرو والنضر بن حارث بن كلدة
وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله
من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم امير المؤمنين سبعة وعشرين ولم ياسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال
وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم وقتل من اصحاب رسول الله ص تسعة رجال فيهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله ص ونزل
الاثيل عند غروب الشمس وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله ص الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن حارث بن كلدة وهما في قرن واحد فقال
النضر لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرة رايت فيها القتل فقال رسول الله
يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذ بشعره فجره الى رسول الله ص فقال النضر يا محمد اسئلك بالرحم الذي
بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله ص لا رحم بيني وبينك
قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت
علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له ليس منها قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه فضرب عنقه فلما قتل رسول الله
النضر والعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم
قومك واسارانا هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم فانزل الله عليه ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون
عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم
ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم وشرط ان يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذون منه الفداء فرضوا منه بذلك فلما كان يوم احد قتل
من اصحاب رسول الله ص سبعون رجلا فقال من بقي من اصحابه ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله عز وجل اولما اصابتكم
مصيبة ببدر قتلتم سبعين واسرتم سبعين قد اصبتم مثليها قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
تقدم في القصة قوله تعالى وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ العياشي عن محمد بن
يحيى الخثعمي عن ابي عبد الله ع في قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فقال الشوكة التي
فيها القتال وقال علي بن ابراهيم رجع الحديث الى تفسير الايات التي تكتب فقال قوله واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم قال
العير وقريش قال قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال ذات الشوكة الحرب قال تودون العير لا الحرب ويريد الله ان يحق
الحق بكلماته قال الكلمات الائمة العياشي عن جابر قال سئلت ابا جعفر ع عن تفسير هذه الاية في قول الله يريد الله ان يحق الحق بكلماته

يؤتكم خيرا

قد اصبتم مثليها

ديقطع



ويقطع دابر الكافرين قال ابو جعفر ع تفسيرها في الباطن يريد الله فانه شيء يريده ولم يفعله بعد واما قوله يحق الحق بكلماته فانه يعني يحق حق آل محمد
واما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن علي ع هو كلمته واما قوله ويقطع دابر الكافرين فهم بنو امية هم الكافرون يقطع الله دابرهم واما قوله ليحق الحق
فانه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم واما قوله ويبطل الباطل يعني القائم ع فاذا قام يبطل باطل بني امية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو
كره المجرمون قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الطبرسي قيل ان النبي ص لما نظر الى كثرة عدد قريش وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال
اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه من منكبه فانزل الله اذ تستغيثون
ربكم الاية قال وهو المروي عن ابي جعفر ع ابن شهر آشوب قال النبي ص في العريش اللهم انك ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد هذا اليوم فنزل
اذ تستغيثون ربكم فخرج يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فايده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكثرهم في اعين المشركين وقلل المشركين في اعينهم
وهم بالعدوة القصوى من الوادي خلف العقنقل والنبي ص بالعدوة الدنيا عند القليب قال علي وابن عباس في قوله مسومين كان عليهم عمائم بيض ارسلوها بين اكتافهم
قوله تعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام تقدم في القصة محمد بن يعقوب عن محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اشربوا ماء السماء فانه يطهر البدن ويرفع الاسقام
ثم قرء قول الله عز وجل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ورواه احمد بن
محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى بباقي السند والمتن مثله العياشي عن جابر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال سألته عن هذه الاية في البطن وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فالسماء في الباطن رسول الله ص والماء علي جعله الله من رسول الله
فذلك قوله ماء ليطهركم به فذلك علي يطهر الله به قلب من والاه واما قوله ويذهب عنكم رجز الشيطان من والى عليا يذهب الرجز عنه ويقوي قلبه
وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام فانه يعني عليا من والى عليا يربط الله على قلبه بعلي فيثبت على ولايته عن رجل عن ابي عبد الله ع ويذهب عنكم
رجز الشيطان قال لا يدخله ما يدخل الناس من الشك عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع اشربوا ماء
السماء فانه يطهر البدن ويدفع الاسقام قال الله ينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به الى قوله ويثبت به الاقدام ابن بابويه عن ابي جعفر ع قال
حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين ع مثله قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم الى قوله تعالى كل بنان تقدم في القصة العياشي عن محمد بن يوسف
قال اخبرني ابي قال سألت ابا جعفر ع فقلت اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم قال الهام وقال علي بن ابراهيم قوله ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله اي عادوا
الله ورسوله ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي يدنو بعضكم من بعض محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
بعض اصحابه عن ابي حمزة عن عقيل الخزاعي ان امير المؤمنين ع قال ان الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازرين على الضلال ضلال في الدين وسلب
في الدنيا مع الذل والصغار وفيه استيجاب النار بالفرار من الزحف عند حضرة القتال يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار العياشي عن زرارة عن احدهما قال قلت الزبير شهد بدرا قال نعم ولكنه فر يوم الجمل فان كان قاتل المؤمنين فقد
هلك بقتاله اياهم وان كان قاتل كفارا فقد باء بغضب من الله حين ولاهم دبره عن ابي جعفر ع ما شأن امير المؤمنين ع حين ركب منه ما ركب لم يقاتل
فقال الذي سبق في علم الله ان يكون ما كان لامير المؤمنين ان يقاتل وليس معه الا ثلاثة رهط فكيف يقاتل الم تسمع قول الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا الى قوله وبئس المصير فكيف يقاتل امير المؤمنين بعد هذا وانما هو يومئذ ليس معه مؤمن غير ثلاثة رهط
عن ابي اسامة زيد الشحام قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك انهم يقولون ما منع عليا ان كان له حق ان يقوم بحقه فقال ان الله لم يكلف هذا احدا
الا نبيه قال له فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وقال لغيره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فعلي لم يجد فئة يقاتل ولو كان جعفر
وحمزة حيين ما بقي رجلان قال متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة قال متطردا يريد الكرة عليهم او متحيزا يعني متأخرا الى اصحابه من غير هزيمة فمن انهزم
حتى يجوز صف اصحابه فقد باء بغضب من الله وقال علي بن ابراهيم في قوله تعالى فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال يعني يرجع
او متحيزا الى فئة يعني يرجع الى صاحبه وهو الرسول والامام فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير ثم قال فلم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم اي انزل الملائكة حتى قتلوهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني الحصى الذي حمله رسول الله ص ورمى به في وجوه قريش وقال
شاهت الوجوه العياشي عن محمد بن كليب الاسدي عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال علي
ناول رسول الله ص القبضة التي رمى بها وفي خبر آخر ان عليا ع ناوله قبضة من تراب يعني بها عن عمرو بن المقدام عن علي بن الحسين ع قال ناول
رسول الله ص علي بن ابي طالب ع قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ابن شهر آشوب
الثعلبي عن الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما رميت اذ رميت ان النبي قال لعلي ناولني كفا من حصى فناوله فرمى به في وجوه قريش فما

وقف ذوا ابن عمير وافواههم ومناخرهم قال الزهري بثلثة حصبا في المشرق والمغرب وبحث الثرى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا يعني وهزم الكفار
ليغنم النبي والوصي الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى سمى فعل النبي فعلا له تاويله
عبر نبيه وقال علي بن ابرهيم قوله ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين اي مضعف كيد الكافرين وحيلتهم ومكرهم قوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
قد تقدم ذكره في القصة قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون الطبرسي قال الباقر ع هم بنو عبد الدار لم يكن اسلم منهم
غير مصعب بن عمير وحليف لهم يقال له سويبط قال في جامع الجوامع قال الباقر ع هم بنو عبد الدار لم يسلم منهم غير مصعب بن عمير وسويد بن حرملة وكانوا يقولون
نحن صم بكم عمي عما جاء به محمد وقد قتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون علي بن ابرهيم قال قال الحياة الجنة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زيد بن الوليد الخثعمي عن ابي الربيع
الشامي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال نزلت في ولاية
علي ومن طريق العامة ما نقله ابن مردويه عن رجاله مرفوعا الى الامام محمد بن علي الباقر ع انه قال قوله تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
نزلت في ولاية علي بن ابي طالب ويؤيده ما رواه ابو الجارود عنه انها نزلت في ولاية امير المؤمنين ع علي بن ابرهيم قال حدثنا احمد بن محمد عن جعفر
بن محمد عن عبد الله بن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول ولاية علي
بن ابي طالب فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واما قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه يقول بين المرء ومعصيته
ان تقوده الى النار ويحول بين المرء وطاعته ان يستكمل بها الايمان واعلموا ان الاعمال بالخواتيم احمد بن محمد بن خالد البرقي عن علي بن الحكم عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقد قيل ان الله تبارك
وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله من السعادة الى
الشقاء احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب الازدي عن ابان الاحمر وحدثنا احمد بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار
عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله يحول بين المرء وقلبه قال يشتهي سمعه وبصره ويده ولسانه وقلبه اما انه ان غشى شيئا مما يشتهي فانه لا ياتيه
الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق غيره العياشي عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي فانه
لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه وفي خبر هشام عنه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق عن حمزة بن الطيار عن
ابي عبد الله ع واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال هو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما انه لا يغشى شيئا منها وان كان يشتهيه
فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه عن جابر عن ابي جعفر ع قال هذا الشيء يشتهيه الرجل بقلبه وسمعه وبصره لا تتوق
نفسه الى غير ذلك فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء وفي خبر يونس بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا
يستيقن ان الباطل حق ابدا قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة العياشي عن عبد الرحمن بن سالم عن الصادق ع في قوله
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اصابت الناس فتنة بعد ما قبض الله نبيه حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا
بها وقد امرهم رسول الله باتباع علي ع والاوصياء من ال محمد عن الصيقل سئل ابو عبد الله ع واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال اخبرت انهم اصحاب الجمل محمد بن يعقوب باسناده عن ابي عبد الله ع قال قال قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا
انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الاية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول
الله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم قالوا لم تذهب فان كانت لله عز وجل فيها امر اذا اقروا بالامر لم يكن لهم
من صاحبه بد وقال علي بن ابرهيم قال نزلت في طلحة والزبير لما حاربوا امير المؤمنين ع وظلموه وعنه عن الحاكم الحسكاني قال حدثنا عنه السيد
ابو الحمد مهدي بن نزار الحسيني قال حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد قال حدثنا محمد بن صالح القرقيني قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال
حدثنا ابو سعيد الاشج عن ابي خالد الاحمر عن ابرهيم بن طهمان عن سعيد بن عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال لما نزلت هذه الاية واتقوا
فتنة قال النبي من ظلم عليا مقعدي هذا بعدي وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي ومن طريق المخالفين ما رواه ابو عبد الله محمد

سعد

قال حدثني محمد بن القاسم بن احمد

بن علي السراج يرفعه الى عبد الله بن مسعود قال قال النبي يا ابن مسعود قد انزلت الآية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وانا مستودعكها
ومسمّ لك خاصة الظلمة فكن لما اقول واعيا وعنّي له مؤديا من ظلم عليا مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان قبلي ثم ذكر حديثا هذا زبدته قوله
واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس الآية الى قوله لعلكم تشكرون علي بن ابرهيم انها نزلت في قريش خاصة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون الطبرسي عن الباقر والصادق ع والكلبي والزهري نزلت
في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله ص الصلح على ما صالح
عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واذرعات من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله ص الا ان ينزلوا على
حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله ص فاتاهم فقالوا
ما ترى يا ابا لبابة انزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة الى حلقه بيده انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك قال ابو لبابة
فوالله ما زالت قدماي عن مكانهما حتى عرفت اني خنت الله ورسوله فنزلت الآية فيه فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد و
وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه
فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه ص وحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من
تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي يجزيك الثلث ان تصدق به قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا علي بن ابرهيم يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او
يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين علي بن ابرهيم انها نزلت بمكة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله ص الدعوة
بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو كتاب الله عليكم ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم
خذ لربك ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج بشر كثير
فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله ص اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما وليتسلل واحد
فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة
فقال اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام نعم يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا وما اشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك فقال الجنة
في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون
شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا نقيب وهذا نقيب تسعة من الخزرج وثلثة من
الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام وابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن
عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن ربيع وعبادة بن صامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة
فلما اجتمعوا وبايعوا لرسول الله ص صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم
فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله ص النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل
عليهم باسيافنا فعلنا فقال رسول الله ص لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على
بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين ع بالسلاح ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا
الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة وقالوا لا نأمن
ان يفسد امرنا ويدين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل في دار الندوة الا من قد اتى عليه اربعون سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء
ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت فقال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني رأي صائب وبلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت
لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما اخذوا مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد منا اعز منا نحن اهل الله تغدوا الينا
العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه و
سكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا
وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا ففي النار ولم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا قالوا وما رأيت قال رأيت ان
ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بديته اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا رأي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان القاتل

محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمدا تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان
يمشي قاتل محمد على الارض فتقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فعندي رأي آخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى
يأتي اليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الآخر قالوا وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك
فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم فاجتمعوا عليكم فاخرجوه قال آخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا ونتفرغ لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا
اخبث من الرأيين المتقدمين قالوا وكيف قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي العرب
فيسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم خيلا ورجلا فبقوا حيارى ثم قالوا لابليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال
يجتمع من كل بطن من بطون قريش ويكون منهم من بني هاشم رجل فيأخذون سكينا او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة
حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه فقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوهم الدية فاعطوهم ثلاث ديات قالوا نعم
وعشر ديات قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي فنزل جبرئيل على رسول الله ص فاخبره ان قريشا قد
اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك فانزل الله عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر
الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية صفق اليدين وهذه الآية معطوفة الى قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
قد كتبت بعد آيات كثيرة فلما امسى رسول الله ص جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا
ونساء ولا نأمن ان تقع بهم يد خاطئة فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله ص وامر رسول الله ان يفرش له ففرش فقال
لعلي بن ابي طالب افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي على فراش رسول الله ص والتحف ببردته وجاء
جبرئيل فاخذ بيد رسول الله ص فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش واتوا الى الحجرة
قصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا ألستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا
يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليل فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف
بهم على باب حجرة رسول الله ص وقال لهم هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو
كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة ولا يزال يقفو بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوزوا هذا المكان اما
ان يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا
في الشعاب وصرفهم الله عن رسوله ثم اذن لنبيه في الهجرة. الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله بن عمار
الثقفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي سنة خمس ومائتين قال حدثني الحسن بن حمزة ابو محمد النوفلي قال حدثني
ابي وخالي ابنا الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن يزيد بن سعيد الهاشمي قال حدثني ابو عبيدة بن محمد بن
عمار بن ياسر وعبيد الله بن ابي رافع جميعا عن عمار بن ياسر وابي رافع مولى النبي قال ابو عبيدة وحدثنيه سنان بن
ابي سنان الدئلي وكان ممن ولد على عهد رسول الله ص فاخبرني سنان بن ابي سنان ان هند بن ابي هند بن ابي هالة الاسيدي حدثه عن ابيه هند بن ابي
هالة ربيب رسول الله وامه خديجة زوجة النبي واخته لامه فاطمة صلوات الله عليها قال ابو عبيدة وكان هؤلاء الثلاثة هند بن ابي هالة و
ابو رافع وعمار بن ياسر جميعا يحدثون عن هجرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه الى رسول الله ص بالمدينة ومبيته على فراشه وصدر
هذا الحديث عن هند بن ابي هالة واقتصاصه عن الثلاثة وعمار وابي رافع وقد دخل حديث بعضهم على بعض قالوا كان الله عز وجل مما يمنع نبيه
بعمه ابي طالب عما يخلص اليه من امر سوء من قومه مدة حياته فلما مات ابو طالب نالت قريش من رسول الله ص بغيتها واصابته بعظيم من الاذى حتى تركته
لقى فقال رسول الله ص ما اسرع ما وجدنا فقدك يا عم وصلتك رحما وجزيت خيرا يا عم ثم ماتت خديجة بعد ابي طالب بشهر فاجتمع بذلك
على رسول الله ص حزنان حتى عرف ذلك فيه قال هند ثم انطلق ذوو الطول والشرف من قريش الى دار الندوة ليرتئوا ويأتمروا في رسول الله
واسروا ذلك بينهم فقال بعضهم نبني له علما ويترك برجا نستودعه فيه فلا يخلص من الصباة فيه اليه احد ولا يزال في رنق من العيش حتى
يتضيفه ريب المنون وصاحب هذه المشورة العاص بن وائل وامية وابي ابنا خلف فقال قائل كلا ما هذا لكم برأي ولئن صنعتم ذلك ليتنمرن
له الحميم والمولى الحليف ثم ليأتين المواسم والاشهر الحرم بالامن فلينتزعن من انشوطتكم قولوا قولكم فقال عتبة وشيبة وشركهما ابو سفيان

قالوا فانا نرى ان نحمل على بعير صعب ونوثق محمدا عليه كتافا وشدا ثم نقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا فقال صاحب
رايهم انكم لم تصنعوا بقولكم هذا شيئا ارايتم ان خلص به البعير سالما الى بعض الافاويق فاخذ بقلوبهم بسحره وبيانه وطلاقة لسانه فصبا القوم
اليه واستجابت له القبائل قبيلة بعد قبيلة فليسيرن اليكم بالكتائب والمقانب فلتهلكن كما هلكت اياد ومن كان قبلكم قولوا قولكم فقال له ابو جهل لكن ارى
لكم ان تعمدوا الى قبائلكم العشر فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا ثم تسلحوه حساما عضبا وتمهد الفتية حتى اذا غسق الليل وغوروا
بيتوا بابن ابي كبشة فيذهب دمه في قبائل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قبائل قريش جميعا في صاحبهم فيرضون منا
الدية فنعطيهم ديتين فقال لصاحب رايهم اصبت يا ابا الحكم ثم اقبل عليهم فقال هذا الراي فلا تعدلن به رايا واوكوا في ذلك افواههم حتى
يستتب امرهم فخرج القوم عزين وسبقهم بالوحي بما كان من كيدهم جبرئيل فتلا هذه الآية على رسول الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فلما اخبره جبرئيل بامر الله في ذلك ووحيه وما عزم له من الهجرة دعا رسول الله
علي بن ابي طالب لوقته فقال له يا علي ان الروح الامين هبط علي بهذه الآية آنفا يخبرني ان قريشا اجتمعت على المكر بي وقتلي وانه اوحى الي
عن ربي عز وجل ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وانه امرني ان امرك بالمبيت على ضجاعي او مضجعي لتخفي بمبيتك عليه
اثري فما انت قائل وصانع فقال علي صلوات الله عليه اوتسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله قال نعم فتبسم علي صلوات الله عليه ضاحكا واهوى
الى الارض ساجدا شكرا لما انباه رسول الله من سلامته وكان علي صلوات الله عليه اول من سجد شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد
سجدته من هذه الامة بعد رسول الله فلما رفع راسه قال له امض لما امرت فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي ومرني بما شئت اكن فيه كمسرتك
واقع منه بحيث مرادك وان توفيقي الا بالله قال وان القي عليك شبه مني او قال شبهي قال ان يمنعني قال نعم قال فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني
اخبرك يا علي ان الله يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك يا ابن ام
وامتحنني فيك بمثل ما امتحن خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من المحسنين ثم ضمه النبي الى صدره وبكى اليه
وجدا وبكى علي جشعا لفراق رسول الله واستتبع رسول الله ابا بكر بن ابي قحافة وهند بن ابي هالة فامرهما ان يقعدا له بمكان ذكره لهما من
طريقه الى الغار ولبث رسول الله بمكانه مع علي يامره في ذلك بالصبر حتى صلى العشائين ثم خرج رسول الله في فحمة العشاء والرصد من قريش
قد اطافوا بداره ينتظرون ان ينتصف الليل وتنام الاعين فخرج وهو يقرء هذه الآية وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وكان بيده قبضة من تراب فرمى بها في رؤسهم فما شعر القوم به حتى تجاوزهم ومضى حتى اتى الى هند وابي بكر فنهضا معه حتى وصلوا
الى الغار ثم رجع هند الى مكة بما امره به رسول الله ودخل رسول الله وابو بكر الى الغار فلما خلق الليل وانقطع الاثر اقبل القوم على علي قذفا
بالحجارة والحلم فلا يشكون انه رسول الله حتى اذا برق الفجر اشفقوا ان يفضحهم الصبح هجموا على علي وكانت دور مكة يومئذ سوائب لا ابواب لها
فلما ابصر بهم علي قد انتضوا السيوف واقبلوا عليه بها يقدمهم خالد بن الوليد بن مغيرة وثب به علي فختله وهمز يده فجعل خالد يقمص قماص البكر
واذا له رغاء ويدعو الصيح وهم في عرج الدار من خلفه وشد عليهم بسيفه يعني سيف خالد فاجفلوا امامه اجفال النعم الى ظاهر الدار وتبصروه
واذا علي قالوا وانك لعلي قال انا علي قالوا فانا لم نردك فما فعل صاحبك قال لا علم لي به وقد كان علم يعني عليا ان الله تعالى قد انجى نبيه بما كان
اخبره من مضيه الى الغار واختبائه فيه فاذكت قريش عليه العيون وركبت في طلبه الصعب والذلول وامهل علي حتى اذا اعتم من الليلة القابلة
انطلق هو وهند بن ابي هالة حتى دخلا على رسول الله في الغار فامر رسول الله هندا ان يبتاع له ولصاحبه بعيرين فقال ابو بكر قد كنت
اعددت لي ولك يا نبي الله راحلتين نرتحلهما الى يثرب فقال اني لا آخذهما ولا احدهما الا بالثمن قال فهي لك بذلك فامر رسول الله عليا فاقبضه
الثمن ثم وصاه بحفظ ذمته واداء امانته وكانت قريش تدعو محمدا في الجاهلية الامين وكانت تودعه وتستحفظه اموالها وامتعتها و
كذلك من يقدم مكة من العرب في الموسم وجاءته النبوة والرسالة والامر كذلك فامر عليا ان يقيم صارخا يهتف بالابطح غدوة وعشيا من كان له قبل محمد
امانة او دين فليات فليؤد —— امانته قال فقال رسول الله انهم لن يصلوا من الان اليك يا علي بامر تكرهه حتى تقدم علي
فاد امانتي على اعين الناس ظاهرا ثم اني مستخلفك على فاطمة ابنتي ومستخلف ربي عليكما ومستحفظه فيكما فامره ان يبتاع رواحل له و
للفواطم ومن ازمع الهجرة معه من بني هاشم قال ابو عبيدة فقلت لعبيد الله يعني ابن ابي رافع او كان رسول الله يجد ما ينفقه هكذا فقال
اني سالت ابي عما سالتني وكان يحدث بهذا الحديث فقال واين يذهب بك عن مال خديجة قال ان رسول الله قال ما نفعني مال قط ما نفعني مال
خديجة وكان رسول الله يفك في مالها الغارم والعاني ويحمل الكل ويعطي في النائبة ويرفد فقراء اصحابه اذ كان بمكة ويحمل من اراد
منهم الهجرة وكانت قريش اذا رحلت عيرها في الرحلتين يعني رحلة الشتاء والصيف كانت طائفة من العير لخديجة وكانت اكثر قريش مالا وكان

ينفق منه ما شاء في جهازها ثم ورثها هو وولدها قال وقال رسول الله لعلي وهو يوصيه واذا ابرمت ما امرتك من امر فكن على اهبة الهجرة الى الله ورسوله
وسر اليّ لقدوم كتابي اليك ولا تلبث وانطلق رسول الله لوجهه يؤم المدينة وكان مقامه في الغار ثلثا ومبيت علي على الفراش اول ليلة قال عبيد الله
بن ابي رافع وقد قال علي بن ابيطالب يذكر مبيته على الفراش ومقام رسول الله في الغار ثلثا نظم: وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا ومن طاف بالبيت
العتيق وبالحجر محمد لما خاف ان يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر وبت اراعيهم متى ياسرونني وقد وطنت نفسي على القتل والاسر وبات
رسول الله في الغار امنا هناك وفي حفظ الاله وفي ستر اقام ثلثا ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصا اينما تفر ولما ورد رسول الله المدينة
نزل في بني عمرو بن عوف بقبا فاراده ابو بكر على دخوله المدينة والاحه في ذلك فقال ما انا بداخلها حتى يقدم ابن عمي وابنتي يعني عليا وفاطمة عليهما السلم
قالا قال ابو اليقظان فحدثنا رسول الله ونحن معه بقبا عما ارادت قريش من المكر به ومبيت علي على فراشه قال اوحى الله عز وجل الى جبرئيل وميكائيل
اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه وكلاهما كره الموت فاوحى الله اليهما عبدي الا كنتما مثل وليي علي آخيت
بينه وبين محمد نبيي فآثره بالحيوة على نفسه ثم ظل او قال رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس
عند راسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب والله عز وجل يباهي بك الملئكة قال فانزل الله عز وجل في
علي وما كان من مبيته على فراش رسول الله * ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال ابو عبيدة قال ابي وابن ابي رافع
ثم كتب رسول الله الى علي بن ابيطالب كتابا يامره بالمسير اليه وقلة التلوم وكان الرسول اليه ابا واقد الليثي فلما اتاه كتاب رسول الله تهيأ للخروج
والهجرة فاذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فامرهم ان يتسللوا ويتخففوا اذا املأ الليل بطن كل واد الى ذي طوى وخرج علي بفاطمة بنت رسول الله
وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب وقد قيل هي ضباعة وتبعهم ايمن بن ام ايمن مولى رسول الله وابو واقد رسول رسول
الله فجعل يسوق بالرواحل فاعنف بهم فقال علي ارفق بالنسوة ابا واقد انهن من الضعائف قال اني اخاف ان يدركنا الطالب او قال الطلب
فقال علي اربع عليك فان رسول الله قال لي يا علي انهم لن يصلوا من الان اليك بامر تكرهه ثم جعل يعني عليا يسوق بهم سوقا رفيقا وهو يرتجز ويقول
ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا وسار فلما شارف ضجنان ادركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين وثامنهم مولى
الحارث بن امية يدعى جناحا فاقبل علي على ايمن وابي واقد وقد تراءى القوم فقال لهما انيخا الابل واعقلاها وتقدم حتى انزل النسوة ودنا القوم فاستقبلهم
علي عليه السلم منتضيا سيفه فاقبلوا عليه فقالوا ظننت انك يا غدار لم افعل قالوا لترجعن راغما باكثرك شعرا واهون بك من هالك ودنا الفوارس
من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي بينهم وبينها فاهوى له جناح بسيفه فراغ علي عن ضربته وتختله علي عليه السلام فضربه على عاتقه
فاسرع السيف مضيا فيه حتى مس كاثبة فرسه وكان علي يشتد على قدمه شد الفرس او الفارس على فرسه فشد عليهم بسيفه وهو يقول
خلوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا اعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه فقالوا اغن عنا نفسك يا ابن ابيطالب قال اني منطلق الى ابن عمي رسول
الله بيثرب فمن سره ان افري لحمه واهريق دمه فليتبعني او فليدن مني ثم انطلق على صاحبيه ايمن وابي واقد فقال لهما اطلقا مطاياكما ثم سار ظاهرا
قاهرا حتى نزل ضجنان فتلوم بها قدر يومه وليلته ولحق به نفر من المؤمنين المستضعفين وفيهم ام ايمن مولاة رسول الله فصلى ليلته تلك هو
والفواطم امه فاطمة بنت اسد وفاطمة بنت رسول الله وفاطمة بنت الزبير يصلون ليلتهم ويذكرونه قياما وقعودا وعلى جنوبهم فلم يزالوا كذلك حتى
طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلا بعد منزل يعبدون الله عز وجل ويرغبون اليه كذلك حتى قدم المدينة وقد
نزل الوحي بما كان من شانهم قبل قدومهم الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا الى قوله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الذكر علي والانثى فاطمة وفاطمة بعضكم من بعض يقول علي من فاطمة او قال
الفواطم وهن من علي فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها
الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب وتلا ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد قال وقال له يا علي
انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله واخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه
للايمان ولا يبغضك الا منافق او كافر الشيخ باسناده قال اخبرنا جماعة منهم الحسين بن عبيد الله واحمد بن عبدون وابو طالب بن عزور وابو الحسن
الصفار وابو علي الحسن بن اسماعيل بن اشناس قالوا حدثنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني قال حدثنا احمد بن سفيان بن العباس
النحوي قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنا محمد بن عمر بن واقد الاسلمي قاضي الشرقية قال حدثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشهلي
عن داود بن الحصين عن ابي غطفان عن ابن عباس قال اجتمع المشركون في دار الندوة ليتشاوروا في امر رسول الله واتى جبرئيل رسول الله فاخبره
الخبر وامره ان لا ينام في مضجعه تلك الليلة فلما اراد رسول الله المبيت امر عليا ان يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات علي وتغشى ببرد اخضر

ناج بالنسوة ارجع لا ابا لك قال فان لم

حضرمي كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ينام فيه وجعل السيف الى جنبه فلما اجتمع اولئك النفر من قريش يطوفون ويرصدون ويريدون قتله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وهم
على الباب جميعه وعشرين رجلا فاخذ حفنة من البطحاء ثم جعل يذرها على رؤسهم وهو يقرء يس والقرآن الحكيم حتى بلغ فاغشيناهم فهم لا يبصرون فقال
لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمد قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم فما منكم رجل الا وقد جعل على راسه ترابا قالوا والله ما ابصرناه قال فانزل الله
واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما
ان قريشا اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون برسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هم بشيخ قائم على الباب فاذا ذهبوا
اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من بني مضر ولي راي اشير به عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمعوا
امرهم على ان يخرجوه فقال ليس هذا لكم براي ان اخرجتموه اجلب عليكم الناس فقتلوكم قالوا صدقت ما هذا براي ثم تشاوروا واجمعوا امرهم على ان يوثقوه
قال هذا ليس براي ان فعلتم هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احدهم اذا فارقه اخوه وابنه وامراته ثم تشاوروا و
اجمعوا امرهم على ان يقتلوه ويخرجوا من كل بطن منهم بشاب فيضربوه باسيافهم فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك الى آخر
الآية عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله خير الماكرين قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان لقي من قومه بلاء شديدا حتى اتوه ذات يوم وهو
ساجد حتى طرحوا عليه رحم شاة فاتته ابنته وهو ساجد لم يرفع راسه فرفعته عنه ومسحته ثم اراه الله بعد ذلك الذي يحب انه كان ببدر وليس
معه غير فارس واحد ثم كان معه يوم الفتح اثنا عشر الفا حتى جعل ابو سفيان والمشركون يستغيثون ثم لقي امير المؤمنين عليه السلام من الشدة والبلاء والتظاهر
عليه ولم يكن معه احد من قومه بمنزلته اما حمزة فقتل يوم احد واما جعفر فقتل يوم موتة قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالسا اذ اقبل امير المؤمنين عليه السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملا
من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم
فقالوا اما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا ءالهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني من بني هاشم
ملائكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد
هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الآية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك فقد ذهب بنو
هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي صلى الله عليه وآله ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد ما تتابعني نفسي على التوبة ولكن ارحل عنك فدعا
براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضخت هامته ثم اتى الوحي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع
من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا اثبت في مصحف فاطمة عليها السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد علي بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن ابي حمزة وغير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لكم في حيوتي خيرا وفي مماتي خيرا قيل يا رسول الله
اما في حيوتك فقد علمنا فما لنا في وفاتك فقال اما في حيوتي فان الله عز وجل قال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي
اعمالكم فاستغفر لكم وعن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله
يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم فقالوا يا رسول الله مقامك بين اظهرنا خير لنا فكيف يكون مفارقتك
خيرا لنا قال اما مفارقتي اياكم خير لكم فان اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفر الله
لكم العياشي عن عبيد الله بن محمد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله والاستغفار حصنين لكم من العذاب فمضى اكبر الحصنين
وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه منجاة للذنوب وان شئتم فاقرؤوا وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فقد عرفنا فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا فقال اما مقامي بين اظهركم
فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعذبهم بالسيف واما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان

اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفر الله لكم الشيخ في اماليه باسناده عن ابراهيم بن اسحق الاحمر
قال حدثنا عبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابراهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلعم وهو في نفر
من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله وذكر الحديث الى آخره كما
تقدم العلامة الحلي قدس سره في كتاب الكشكول عن احمد بن عبد الرحمن الناوردي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين وثلثمائة قال قال الحسن
بن العباس عن المفضل الكرماني قال قال محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال سئلت مولاي جعفر بن محمد الصادق ع عن قول الله عز وجل
فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه
لان الله تعالى اكرم واعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم قال جعفر بن محمد وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون ثم
انشا جعفر بن محمد ع يحدثنا وذكر حديثا طويلا وقال فيه اقبل النضر بن الحارث فسلم فرد عليه النبي صلعم فقال يا رسول الله اذا كنت سيد ولد آدم
واخوك سيد العرب وابنتك فاطمة سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء وابن
عمك ذو الجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء وعمك العباس جلدة بين عينيك وصنو ابيك وبنو شيبة لهم السدانة فما سائر قومك من قريش
والعرب فقد علمنا في بدو الاسلام انا كنا امنا بان نقول كان ... لنا ما لك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله صلعم طويلا ثم رفع راسه ثم قال
ما انا والله فعلت بهم هذا بل الله فعل بهم فما ذنبي فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة النضر بن الحارث يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم ونزلت هذه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الى قوله تع وهم يستغفرون فبعث رسول الله صلعم الى النضر بن الحارث
الفهري وتلا هذه الآية فقال يا رسول الله اني قد اسررت لك جميعا انا ومن لم يجعل له ما جعلته لك ولاهل بيتك من الشرف والفضل
في الدنيا والآخرة فقد اظهر الله ما اسررناه اما انا فاسئلك ان تاذن لي فاخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام فوعظه النبي ان ربك كريم
فان انت صبرت وتصابرت لم يخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من المكاره ويخفف عمن يشاء وله الامر والخلق
مواهبه عظيمة واحسانه واسع فابى الحارث وسئله الاذن فاذن له رسول الله صلعم فاقبل الى بيته وشد على راحلته راكبا متعصبا وهو يقول اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما مر بظهر المدينة واذا بطير في مخلبه حجر فجدله فارسلها اليه فوقعت
على هامته ثم دخلت في دماغه وخرجت من بطنه فاضطربت الراحلة وسقط الحارث من عليها ميتا فانزل الله سئل سائل بعذاب واقع للكافرين
بعلي وفاطمة والحسن والحسين وآل محمد ما له دافع من الله ذي المعارج فبعث رسول الله صلعم عند ذلك للمنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن
الحارث فتلا عليهم الآية وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى تنظروا اليه فلما راوه انتحبوا وبكوا وقالوا من ابغض عليا واظهر بغضه قتله بسيفه
ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله ما نرى والحديث طويل ذكرنا بطوله في قوله تع قل فلله الحجة البالغة في سورة الانعام قال علي بن ابراهيم
انها نزلت لما قال رسول الله صلعم لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني لما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب و
تدين لكم بها العجم وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم حسدا لرسول الله صلعم ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونطعن اذا طعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب
قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم الى
آخره حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل رسول الله واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا
اولياءه يعني قريشا ما كانوا اولياء مكة ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله يوم بدر بالسيف فقتلوا قوله تع وما كانوا اولياءه
ان اولياؤه الا المتقون وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية الطبرسي معناه وما اولياء المسجد الحرام الا المتقون قال وهو
المروي عن ابي جعفر ع العياشي عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني اولياء
البيت يعني المشركين ان اولياؤه الا المتقون حيث ما كانوا هم اولى به من المشركين وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير
والتصفيق ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال التصفير والتصفيق
عنه قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن العباس قال حدثنا القسم بن الربيع الصحاف
عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا ع كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصد مكة

قال حدثني محمد بن صدقة ص

ديا ادعوكم

قد بكاء وذلك قول الله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين وتقدم في القصة
التفسير بذلك قوله تعالى الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ علي بن ابرهيم قال قال نزلت في قوم لما وافاهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب العير فاخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا وخرجوا
الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله ببدر فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم وتقدم ذلك في القصة قوله تعالى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ
يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ العياشي عن علي بن دراج الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا
فظننت ان ذلك لا يحل لي قال فسألت عن ذلك غيري فقيل لي ان اهلك ومالك وكل شيء لك حرام قال فقال ليس كما قالوا لك قال جعلت فداك
فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف اصبت مالا من وجه كذا وكذا فظننت ان ذلك لا ينبغي قوله
وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت
لابي جعفر عليه السلام قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم
لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك العياشي عن زرارة قال قال ابو
جعفر عليه السلام سئل ابي عن قول الله عز وجل قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك ويكون الدين كله لله فقال انه لم يجئ تاويل هذه الاية
ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الاية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله
عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه
بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم ههنا فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو قد رأيتم صاحبكم
فيقولون والله لو ناوى بنا الجبال لناويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول اشيروا الى ذوي اسنانكم واخياركم عشرة فيشيرون له فينطلق بهم حتى يأتوا
صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر عليه السلام والله لكاني انظر اليه وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من
يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله ومن يحاجني في آدم فانا اولى بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم
فانا اولى بابرهيم يا ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى يا ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى يا ايها الناس من يحاجني في محمد فانا
اولى الناس بمحمد يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين ثم ينشد الله حقه قال ابو
جعفر عليه السلام هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب
في صورة طائر ابيض حتى يكون اول من يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال قال ابو جعفر عليه السلام فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة
ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب المفقودون عن فرشهم وهو قول الله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلثمائة وبضعة عشر رجلا قال والله هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه فيجيبه نفر يسير ويستعمل على
مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق فيدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه
والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فياخذهم من تحت اقدامهم
وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقائم آل محمد وقد كفروا به يعني بقائم آل محمد الى آخر السورة
فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فتغيب
عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب والله لودت قريش ان عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه
الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل
ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم
مقتلة ليس قتل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الى
الثعلبية قام اليه رجل من صلب ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل
الناس اجفال النعم افبعهد من رسول الله ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول له القائم
اسكت يا فلان اي والله ان معي عهدا من رسول الله هات لي يا فلان العيبة والطيبة واللواء بعجلة فياتيه بها فيقرئه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال

ابو جعفر ع لكاني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كان قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة الاف من الملائكة مسومين حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة وعلى الكوفة خندق مخندق قلت خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابرهيم بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر ع ولا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين ع ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوه الى كتاب الله وسنة نبيه فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتافهم ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به ويذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم فيستحضرون بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا الينا اهل ملتنا عندكم فيابون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم ينطلقون الى صاحبهم فيعرضون ذلك عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثمائة والبضعة عشر رجلا الى الافاق كلها فيمسح بين اكتافهم وعلى صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى في الارض قرية الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله ص وهو قول الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وحتى تخرج العجوز الضعيفة من المشرق تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فالحقوا بهم في التمارين فياتون بهم اسرى فيامر بهم فيذبحون وهي اخر خارجة تخرج على قائم ال محمد ص الطبرسي روى عن زرارة وغيره عن ابي عبد الله ع انه قال لم يجئ تاويل هذه الاية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الاية وليبلغن دين محمد ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال هم قرابة رسول الله والخمس لله وللرسول ولنا وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا ع قال سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال لرسول الله وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له ارايت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع به قال ذاك الى الامام ارايت رسول الله ص كيف يصنع اليس انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن بني عبس قال سئلت ابا عبد الله ع واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال ابو عبد الله ع بمرفقيه على ركبتيه ثم اشار بيده ثم قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعته في حل ليزكوا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سئلت ابا الحسن ع عن الخمس فقال في كل ما افاد الناس من قليل او كثير وعنه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن العبد الصالح قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة يؤخذ من كل هذه الصنوف الخمس فيجعل لمن جعله الله له ويقسم اربعة اخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك ويقسم بينهم الخمس على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسوله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابناء السبيل فسهم الله وسهم رسوله لاولي الامر من بعد رسول الله وراثة فله ثلثة اسهم سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله فله نصف الخمس كملا ونصف الخمس الباقي بين اهل بيته فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لابناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة ما يستغنون به في سنتهم فان فضل منهم شيء فهو للوالي وان عجز او نقص عن استغنائهم كان على الوالي ان ينفق من عنده بقدر ما يستغنون به وانما صار عليه ان يمونهم لان له ما فضل عنهم وانما جعل الله هذا

فيمسح

يصنع

الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وابناء سبيلهم عوضا لهم عن صدقات الناس تنزيها من الله لقرابتهم من رسول الله وكرامة من الله لهم من اوساخ الناس
فجعل لهم خاصة من عنده وما يغنيهم به من ان يصيرهم في موضع الذل والمسكنة ولا بأس بصدقة بعضهم على بعض وهؤلاء الذين جعل الله لهم الخمس
هم قرابة النبي الذين ذكرهم الله فقال وانذر عشيرتك الاقربين وهم بنو عبد المطلب انفسهم الذكر منهم والانثى ليس فيهم من اهل بيوتات قريش
ولا من العرب احد ولا فيهم ولا منهم في هذا الخمس من مواليهم وقد تحل صدقات الناس لمواليهم وهم والناس سواء ومن كانت امه من بني هاشم و
ابوه من سائر قريش فان الصدقات تحل له وليس له من الخمس شيء لان الله يقول ادعوهم لآبائهم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن جميل
بن دراج عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر ع انه سئل عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر فقال عليها الخمس وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر قال كتبت الى ابي جعفر ع الخمس اخرجه قبل المؤنة او بعد المؤنة فكتب بعد المؤنة وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن ابي
عمير عن ابي بصير عن ابيجعفر ع قال كل شيء قوتل عليه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان لنا خمسه ولا يحل لاحد ان يشتري من الخمس
شيئا حتى يصل الينا حقنا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابيعبد الله ع عن الكنز كم فيه قال الخمس وعن المعادن كم فيها
قال الخمس وكذلك الرصاص والصفر والحديد وكل ما كان من المعادن يؤخذ منها ما يؤخذ من الذهب والفضة وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي الحسن قال سئلته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعن معادن الذهب والفضة ما فيه
قال فقال اذا بلغ ثمنه دينارا ففيه الخمس وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان عن صالح الازرق عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال ان اشد ما فيه الناس
يوم القيمة ان يقوم صاحب الخمس فيقول يا رب خمسي وقد طيبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكوا ولادتهم وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي قال سئلت اباعبد الله ع عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه الخمس الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن الحسن بن علي بن يوسف عن محمد بن سنان عن عبد الصمد بن بشير عن حكيم مؤذن ابن عيسى عن ابيعبد الله ع قال قلت له واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول قال هي والله الافادة يوما بيوم الا ان ابي جعل شيعتنا من ذلك في حل ليزكوا وعنه باسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة وابن
ابي عمير عن جميل عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر ع قال سئلته عن معادن الذهب والفضة والصفر والحديد والرصاص فقال عليها الخمس جميعا وعنه باسناده
عن علي بن مهزيار عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئلت اباعبد الله ع عن العنبر وغوص اللؤلؤ فقال عليه الخمس قال وسئلته عن الكنز كم فيه
فقال الخمس وعن المعادن كم فيها قال الخمس وعن الرصاص والصفر والحديد وما كان بالمعادن كم فيها قال يؤخذ منها كما يؤخذ من معادن الذهب والفضة
وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابيجعفر ع قال سئلته عن المعادن ما فيها فقال كل
ما كان ركازا ففيه الخمس وقال ما عالجته بمالك ففيه ما اخرج الله منها من حجارته مصفى الخمس وعنه باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين
عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال قال ابوعبد الله ع على كل امرء غنم او اكتسب الخمس مما اصاب لفاطمة ولمن يلي امرها من بعدها من
ذريتها الحجج على الناس فذلك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤا وحرم عليهم الصدقة حتى الخياط ليخيط قميصا بخمسة دوانيق فلنا منه دانق الا من احللنا
من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة انه ليس من شيء عند الله يوم القيمة اعظم من الزنا انه ليقوم صاحب الخمس فيقول يا رب سل هؤلاء بما نكحوا وعنه باسناده
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سئلت اباجعفر ع عن الملاحة فقال وما الملاحة فقلت ارض سبخة مالحة يجتمع فيها
الماء فيصير ملحا فقال هذا المعدن فيها الخمس فقلت فالكبريت والنفط يخرج من الارض قال فقال هذا واشباهه فيه الخمس وعنه باسناده عن احمد بن
محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابيعبد الله ع قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع لنا الخمس وعنه باسناده عن الحسين بن
سعيد عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن المعلى قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وابعث الينا بالخمس وعنه باسناده عن سعد بن
عبد الله عن ابيجعفر عن ابن مهزيار عن محمد بن الحسن الاشعري قال كتب بعض اصحابنا الى ابيجعفر الثاني ع اخبرني عن الخمس اعلى جميع ما يستفيد الرجل من
قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناع كيف ذلك فكتب بخطه الخمس بعد المؤنة وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال كتب اليه ابرهيم بن محمد الهمداني
اقرأني علي كتاب ابيك فيما اوجبه على اصحاب الضياع انه اوجب عليهم نصف السدس بعد المؤنة وانه ليس على من لم يقم ضيعته بمؤنته نصف السدس
ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك فقالوا يجب على الضياع الخمس بعد المؤنة مؤنة الضيعة وخراجها لا مؤنة الرجل وعياله فكتب وقرأ
علي بن مهزيار عليه الخمس بعد مؤنته ومؤنة عياله وبعد خراج السلطان وعنه باسناده عن علي بن مهزيار قال قال لي ابو علي بن راشد قلت له امرتني
بالقيام بامرك واخذ حقك فاعلمت مواليك بذلك فقال لي بعضهم واي شيء حقه فلم ادر ما اجيبه فقال يجب عليهم الخمس فقلت ففي اي شيء فقال
في امتعتهم وضياعهم قلت والتاجر عليه والصانع بيده فقال ذلك اذا امكنهم بعد مؤنتهم وعنه باسناده عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن ابي عثمان ابرهيم بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سمعت اباجعفر ع يقول ايما ذمي اشترى من مسلم ارضا فان عليه الخمس وعنه باسناده عن سعد

محبوب عن ضريس الكناني قال قال ابو عبد الله ع من اين دخل على الناس الزنا قلت لا ادري جعلت فداك قال من قبل خمسنا اهل البيت الا لشيعتنا الاطيبين فانه محلل لهم لميلادهم وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن ع

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عن ابي الحسن ع قال سئلته عما يخرج من البحر من اللؤلؤ والياقوت والزبرجد
وعن معادن الذهب والفضة هل فيه زكوة فقال اذا بلغ قيمته دينارا ففيه الخمس وعنه باسناده عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عبد الله
بن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع في الرجل من اصحابنا يكون في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسنا ويطيب له وعنه باسناده
عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن علي بن جعفر عن الحكم بن بهلول عن ابي همام عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا اتى امير المؤمنين ع فقال يا
امير المؤمنين اني اصبت مالا لا اعرف حلاله من حرامه فقال له اخرج الخمس من ذلك المال فان الله عز وجل قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه
يعمل وعنه باسناده عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال سئلت ابا الحسن ع عما اخرج المعدن من قليل او كثير
هل فيه شيء قال ليس فيه شيء حتى يبلغ ما يكون في مثله الزكوة عشرين دينارا وعنه باسناده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول ليس الخمس الا في الغنائم خاصة قال شيخنا الطوسي المراد به ليس الخمس بظاهر القران الا في الغنائم خاصة وعنه باسناده عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال حدثنا زكريا بن مالك الجعفي عن ابي عبد الله ع انه
سئل عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال اما خمس الله عز وجل فللامام
وخمس الرسول للامام وخمس ذي القربى فهم اقرباء الرسول للامام واليتامى يتامى آل الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى
غيرهم وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اسمعيل الزعفراني عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس
الهلالي عن امير المؤمنين ع قال سمعته يقول كلاما كثيرا ثم قال واعطاهم من ذلك سهم ذي القربى الذين قال الله ان كنتم امنتم بالله وما
انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان نحن والله عنى بذوي القربى والذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل منا خاصة ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وعنه باسناده عن
علي بن الحسن عن احمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي عبد الله ع قال قال له ابراهيم بن ابي البلاد وجبت عليك زكوة فقال لا ولكن يفضل
ويعطي هكذا وسئل عن قول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقيل له فما كان لله فلمن هو فقال للرسول
وما كان للرسول فهو للامام قيل افرايت ان كان صنف اكثر من صنف وصنف اقل من صنف كيف يصنع فقال ذلك للامام قيل افرايت رسول الله
كيف يصنع انما كان يعطي على ما يرى هو كذلك الامام وعنه باسناده عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي
بن عبد الله بن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا اتاه المغنم اخذ صفوه وكان ذلك له ثم يقسم ما بقي خمسة اخماس ويأخذ خمسه ثم يقسم
اربعة اخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه ثم قسم الخمس الذي اخذه خمسة اخماس خمس الله عز وجل لنفسه ثم يقسم الاربعة الاخماس بين ذوي القربى واليتامى
والمساكين وابناء السبيل يعطي كل واحد منهم حقا فكذلك الامام يأخذ كما اخذ رسول الله ص وعنه باسناده عن علي بن الحسن بن فضال قال
حدثني علي بن يعقوب ابو الحسن البغدادي عن الحسن بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال حدثني الحسن بن راشد قال حدثني حماد بن عيسى قال حدثنا
بعض اصحابنا عن العبد الصالح ابي الحسن الاول قال الخمس من خمسة اشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملاحة محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم فقال
الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج من هذا فقال يا ابا حمزة كتاب الله المنزل
يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من
ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يريد حتى ان
الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد اخرجنا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة
عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن سليم بن قيس الهلالي قال خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه وذكر الخطبة
الى ان قال ع واعطيت من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
فنحن والله عنى بذي القربى الذي قرننا الله بنفسه وبرسوله فقال فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة
كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم
رحمة منه لنا وغنى اغنانا الله به ووصى به نبيه ولم يجعل لنا في سهم الصدقة نصيبا اكرم الله رسوله واكرمنا اهل البيت ان يطعمنا من
اوساخ الناس فكذبوا الله وكذبوا رسوله وجحدوا كتاب الله الناطق بحقنا ومنعونا فرضا فرضه الله لنا ما لقي اهل بيت نبي من امته ما لقينا بعد

نبينا والله المستعان على من ظلمنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الشيخ في التهذيب باسناده عن المفيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن احدهما قال الغسل في سبعة عشر موطنا ليلة سبع عشرة من شهر رمضان
وهي الليلة التي التقى الجمعان العياشي عن محمد بن مسلم عن احدهما ع قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى قال هم قرابة رسول الله وسألته منهم اليتامى والمساكين وابن السبيل قال نعم عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في الغنيمة
يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولي ذلك واما الفيء والانفال فهو خالص لرسول الله ص عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال
سمعته ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن موضع الخمس لمن هو فكتب اليه اما الخمس فانا نزعم انه لنا ويزعم قومنا انه ليس لنا فصبرنا عن زرارة
ومحمد بن مسلم وابي بصير انهم قالوا له ما حق الامام في اموال الناس قال الفيء والانفال والخمس وكل ما دخل منه فيء او انفال او خمس او غنيمة فان لهم
خمسه فان الله يقول واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وكل شيء في الدنيا فان لهم فيه نصيبا
فمن وصلهم بشيء مما يدعون له اكثر مما ياخذون منه عن سماعة عن ابي عبد الله ع وابي الحسن ع قال سألت احدهما عن الخمس فقال ليس الخمس الا
في الغنائم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى قال الخمس لله وللرسول فهو لنا
عن سدير عن ابي جعفر ع قال يا ابا الفضل لنا حق في كتاب الله في الخمس فلو محوه فقالوا ليس من الله او لم يعلموا به لكان سواء عن ابن الطيار عن ابي
عبد الله ع قال يخرج خمس الغنيمة ثم يقسم اربعة اخماس على من قاتل على ذلك او وليه عن حفص بن ابي شيبة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان
اشد ما يكون الناس حالا يوم القيامة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسي وان شيعتنا من ذلك في حل عن اسحق بن عمار قال سمعته يقول لا يعذر
عبد اشترى من الخمس شيئا ان يقول يا رب اشتريته بمالي حتى يأذن له اهل الخمس عن ابرهيم بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن الثالث اسأله عما يجب في
الضياع فكتب الخمس بعد المؤنة قال فناظرت اصحابنا فقالوا المؤنة بعد ما ياخذ السلطان وبعد مؤنة الرجل فكتبت اليه انك قلت الخمس
بعد المؤنة وان اصحابنا اختلفوا في المؤنة فكتب الخمس بعد المؤنة وخراج السلطان وعياله عن اسحق بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن سهم
الصفوة فقال كان لرسول الله ص اربعة اخماس للمجاهدين والقوام وخمس يقسم بين مقسم رسول الله ص ونحن نقول هو لنا والناس يقولون ليس
لكم وسهم لذوي القربى وهو لنا وثلثة اسهام لليتامى والمساكين وابناء السبيل يقسمه الامام بينهم فان اصابهم درهم درهم لكل فرقة منهم نظر
الامام في ذي القربى قال يردوها الينا عن المنهال بن عمرو عن علي بن الحسين ع قال قال ليتامانا وابناء سبيلنا ومساكيننا عن زكريا بن عبد الله
الجعفي عن ابي عبد الله ع سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول واليتامى والمساكين وابن السبيل قال اما خمس الله
فالرسول يضعه في سبيل الله ولنا خمس الرسول والاقارب وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه واليتامى يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم
واما المساكين وابناء السبيل فقد علمت انا لا ناكل الصدقة ولا تحل لنا فهو للمساكين وابناء السبيل عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جعفر
بن محمد قال قال ان الله لا اله الا هو لما حرم علينا الصدقة وانزل لنا الخمس والصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال عن الحلبي
عن ابي عبد الله ع في الرجل من اصحابنا في لوائهم فيكون معهم فيصيب غنيمة قال يؤدي خمسا ويطيب له عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال في
تسعة عشر من شهر رمضان يلتقي الجمعان قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان قال يجمع فيها ما يريد من تقديمه وتاخيره وارادته وقضائه عن عمرو بن سعيد
قال جاء رجل من اهل المدينة في ليلة الفرقان حين التقى الجمعان فقال المديني هي ليلة سبع عشرة من رمضان قال فدخلت على ابي عبد الله ع فقلت
له واخبرته فقال لي جعل المديني انت تريد مصاب امير المؤمنين ع انه اصيب ليلة تسعة عشر من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم عن سليم
بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال الله عز وجل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان فنحن والله الذين عنى
بذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فينا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ
الناس والحمد لله رب العالمين قوله تعالى اِذ اَنتُم بِالعُدوَةِ الدُّنيا وَهُم بِالعُدوَةِ القُصوى علي بن ابرهيم يعني قريشا حيث نزلوا بالعدوة اليمانية
ورسول الله حيث نزل بالعدوة الشامية وَالرَّكبُ اَسفَلَ مِنكُم وهي العير التي افلتت العياشي عن محمد بن يحيى عن ابي عبد الله ع في قوله والركب
اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه وقال علي بن ابرهيم وَلَو تَواعَدتُم الحرب لما وفيتم ولكن الله جمعكم من غير ميعاد كان بينكم لِيَهلِكَ مَن هَلَكَ
عَن بَيِّنَةٍ وَيَحيى مَن حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَاِنَّ اللهَ لَسَميعٌ عَليمٌ قال ليعلم من بغى ان الله نصره قال قوله اِذ يُريكَهُمُ اللهُ في مَنامِكَ قَليلًا وَلَو اَراكَهُم
كَثيرًا لَفَشِلتُم وَلَتَنازَعتُم فِي الاَمرِ المخاطبة لرسول الله والمعنى لاصحابه اراهم الله قريشا في نومهم قليلا ولو اريكهم كثيرا لفزعوا قوله تعالى وَاِذ
يُريكُموهُم اِذِ التَقَيتُم في اَعيُنِكُم قَليلًا وَيُقَلِّلُكُم في اَعيُنِهِم لِيَقضِيَ اللهُ اَمرًا كانَ مَفعولًا وَاِلَى اللهِ تُرجَعُ الاُمورُ محمد بن يعقوب باسناده
عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين الناس فشد جبرئيل ع بالسيف فهرب منه وهو يقول

قال هم اهل بيته ... نبي الله ص عن ... الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى

لعده ... ولذي القربى ...

يا جبرئيل

بإجرئيل انى موجل حتى ذهب فى البحر قال زرارة فقلت لابى جعفر ع لاى شئ كان يخاف وهو موجل قال يقطع بعض اطرافه قوله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاء الناس تقدم تفسيرها فى حديث القصة قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان وقال لا غالب لكم اليوم من الناس الاية الشيخ فى
اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو عبيد الله بن ابى رافع الكاتب قال حدثنى جعفر بن محمد بن جعفر الحلبى قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا
يحيى بن الحسن بن فرات قال حدثنا ابو المقدام ثعلبة بن زيد الانصارى قال سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى رحمه الله يقول تمثل ابليس فى اربع
صور تمثل يوم بدر فى صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجى فقال لقريش لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه
وقال انى برئ منكم وتصور يوم العقبة فى صورة منبه بن الحجاج فنادى ان محمدا والصباة معه عند العقبة فادركوهم فقال رسول الله ص للانصار
لا تخافوا فان صوته لن يعدوه وتصور يوم اجتماع قريش فى دار الندوة فى صورة شيخ من اهل نجد واشار عليهم فى امرهم فانزل الله تعالى واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وتصور فى يوم قبض رسول الله ص فى صورة المغيرة بن شعبة فقال
ايها الناس لا تجعلوها كسروانية ولا قيصرانية وسعوها تتسع فلا تردوها الى بنى هاشم فينتظر بها الحبالى لتطير سوء قيل انهم لما التقوا كان ابليس فى صف
المشركين آخذا بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث بن هشام يا سراقة الى اين اتخذلنا على هذه الحالة فقال انى ارى ما لا ترون فقال
والله ما نرى الا جعاسيس يثرب فدفع فى صدر الحارث وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا انهزم الناس سراقة فبلغ ذلك سراقة فقال والله
ما شعرت بمسيركم حتى بلغتنى هزيمتكم فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان قال روى ذلك عن ابى جعفر وابى
عبد الله وروى ذلك ابن شهرآشوب عن ابى جعفر وابى عبد الله ع الا انه فى روايته فقال له الحارث يا سراقة بن جعشم اتخذلنا على هذه الحالة وقد مضى
انه فى حديث القصة العياشى عن عمرو بن ابى المقدام عن ابيه عن على بن الحسين ع قال لما عطش القوم يوم بدر انطلق على ع بالقربة يستقى وهو على القليب
اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت ثم جاءت اخرى كادت ان تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع
الى رسول الله ص اخبره بذلك فقال رسول الله ص اما الريح الاولى فيها جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة
فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك وهم مدد لنا وهم الذين رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشى القهقرى حين يقول انى ارى ما لا
ترون انى اخاف الله والله شديد العقاب قوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم الاية تقدم معنى الاية فى
حديث القصة قوله تعالى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق العياشى عن ابى
على المحمودى عن ابيه رفعه فى قول الله يضربون وجوههم وادبارهم انما اراد استاههم ان الله كريم يكنى وقد تقدم فى حديث معنى الاية فى قوله تعالى
ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم الاية من سورة الانعام عن جابر بن يزيد عن ابى عبد الله ع قوله تعالى ان شر الدواب
عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون على بن ابرهيم قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن على عن محمد بن
الفضيل عن ابى حمزة عن ابى جعفر ع فى قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون قال ابو جعفر ع نزلت فى بنى امية فهم شر خلق الله هم
الذين كفروا فى باطن القرآن فهم لا يؤمنون العياشى عن جابر عن ابى جعفر ع قال سألته عن هذه الاية ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون
قال نزلت فى بنى امية هم شر خلق الله هم الذين كفروا فى باطن القرآن وهم الذين لا يؤمنون قوله تعالى الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم فى
كل مرة على بن ابرهيم هم اصحابه الذين فروا يوم احد قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين على بن
ابرهيم نزلت فى معاوية لما خان امير المؤمنين ع محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن عبد الله بن سنان عن ابى عبد الله
قال قال رسول الله ص ثلاث من كن فيه كان منافقا وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا ائتمن خان واذا حدث كذب واذا وعد اخلف ان الله
عز وجل قال فى كتابه ان الله لا يحب الخائنين وقال ان لعنة الله على الكاذبين وفى قوله عز وجل واذكر فى الكتاب ابرهيم انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة على بن ابرهيم قال السلاح محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن
بن ظريف عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال قال رسول الله ص فى قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال الرمى
عنه باسناده عن احمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابى يحيى الدارى عن جابر عن ابى جعفر ع قال دخل قوم على الحسين بن على ع فرأوه مختضبا بالسواد
فسألوه عن ذلك فمد يده الى لحيته ثم قال امر رسول الله ص فى غزاة غزاها ان يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين ابن بابويه مرسلا فى الفقيه
قال الصادق ع الخضاب بالسواد انس للنساء ومهابة للعدو وقال على ع فى قول الله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
العفو الرمى العياشى عن محمد بن عيسى عمن ذكره عن ابى عبد الله ع فى قول الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال سيف وترس عن جابر الانصارى
قال قال رسول الله ص واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال الرمى الزمخشرى فى ربيع الابرار عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله ص يقول

اغالبكم

قال وقال ع فى قوله عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال منه الخضاب بالسواد

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي قوله تعالى وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان
عن ابن مسكان عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا عنه عن محمد بن الحلبي عن ابي عبد الله
في قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول في امرك قوله تعالى وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ
وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ الى قوله عَزِيزٌ حَكِيمٌ ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال
حدثنا جعفر بن سلمة الاهوازي عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا العباس بن بكار عن عبد الواحد بن ابي عمرو عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال مكتوب على العرش انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي فانزل عز وجل هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين فكان
النصر عليا ودخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا قال ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال ابن الفارسي
عن ابي هريرة ابن شهرآشوب قال في تاريخ بغداد عن عيسى بن محمد البغدادي عن الحسين بن ابرهيم عن حميد الطويل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج
بي رايت على ساق العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي نصرته بعلي وذلك قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي
بن ابيطالب وروى ايضا عن السمعاني في فضائل الصحابة باسناده عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابي الحمراء قال النبي لما اسري بي الى السماء
السابعة نظرت الى ساق العرش الايمن فرايت كتابا فهمته محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به وقال في الرسالة القوامية وحلية الاولياء واللفظ
لها عن سعيد بن جبير عن انس قال ابو الحمراء قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي رايت مثبتا على ساق العرش اني غرست جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي
ايدته بعلي نصرته بعلي الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن محمد العلوي الحسني في سنة سبع وثلثمائة
قال حدثنا علي بن الحسن بن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم وخير المؤمنين من كان مالفة للمؤمنين ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف قال وسمعت
رسول الله يقول شرار الناس من يبغض المؤمنين وتبغضه قلوبهم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون للناس العيب اولئك لا ينظر
الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ثم تلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم وقال علي بن ابرهيم قال نزلت في الاوس والخزرج قال في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان هؤلاء قوم كانوا معه من قريش فقال الله ان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم فهم الانصار كان بين الاوس والخزرج حرب شديد وعداوة في الجاهلية
فالف الله بين قلوبهم فهم الانصار خاصة قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ شرف الدين النجفي قال تاويله ذكره ابو نعيم في
حلية الاولياء بطريقه عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في علي بن ابيطالب وهو المعني بقوله المؤمنين قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ الاية علي بن ابرهيم قال كان الحكم في اول النبوة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل الواحد
وجب عليه ان يقاتل عشرة من الكفار فان هرب منهم فهو الفار من الزحف والمائة يقاتلون الفا ثم علم الله ان فيهم ضعفا لا يقدرون على ذلك
فانزل الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ففرض الله عليهم ان يقاتل رجل من
المؤمنين رجلين من الكفار فان فر منهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلثة من الكفار وفر رجل منهما فهو الفار من الزحف فان كانوا ثلاثة من الكفار
وواحد من المسلمين ففر المسلم منهم فليس هو الفار من الزحف الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن احمد عن الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فهو فار ومن فر من ثلثة في القتال من الزحف فلم يفر الحسن بن ابي شيبة عن عمرو بن ابي المقدام
عن ابيه عن جده ما اتى علي يوم قط اعظم من يومين اتياني فاما اليوم الاول فيوم قبض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني
ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء مهما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى ياتيك يبايعك فانما هؤلاء
رعاع فبعث اليه قنفذ فقال له اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله
احدا غيري قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين
لك ما لهم وعليك ما عليهم فذهب اليه قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله قال لي واوصاني ان اذا واريته في حفرته ان
لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد
ومغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وقنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فراتهم فاطمة اغلقت الباب في
وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره ثم دخلوا فاخرجوا عليا ملببا فخرجت فاطمة فقالت يا
ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولاتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي فاخذت بيد الحسن و

ونصره ثم بنينه والذين الف بين قلوبهم

الحسن وخرجت حتى اتت قبر النبي ص فقال علي لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها فادركها سلمان رض فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما علي على صبر فدعني حتى آتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان تخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك ويامرك ان ترجعي الى بيتك وتنصرفي فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع فاخرجوه من منزله ملببا ومروا على قبر النبي فقال فسمعته يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني الى اخر الاية وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي فقال له بايع فقال فان انا لم افعل فما انتم فاعلون فقال له عمر اذا اضرب والله عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخا رسول الله فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلاثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس فاخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته يقول اللهم انك تعلم ان النبي قد قال لي ان تموا عشرين فجاهدهم وهو قولك في كتابك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال وسمعته يقول اللهم وانهم لم يتموا عشرين حتى قالها ثلاثا ثم انصرف عن فرات بن احنف عن بعض اصحابه عن علي ان قال لما نزل الناس ارشد قط الا بلغني فيها احسن ما الا وهو قول الله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا عن حسين بن صالح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان علي يقول من فر من رجلين في القتال من الزحف فقد فر من الزحف ومن فر من ثلاثة رجال فلم يفر قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في هذه الاية يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله ص نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري واسروا فارسل عليا فقال انظر من هيهنا من بني هاشم قال فمر علي على عقيل بن ابي طالب فحاد عنه فقال له عقيل يا ابن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله وقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن حارث في يد فلان فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعون في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسئل قريشا في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام الفضل فقلت لها ان اصابني شيء فانفقيه على نفسك وولدك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني جبرئيل من عند الله عز ذكره فقال والمحلوف به ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله قال فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل كرم الله وجوههم وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا الى اخر الاية عبد الله بن جعفر الحميري باسناده عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه قال اوتي النبي بمال دراهم فقال النبي للعباس يا عباس ابسط رداءك وخذ من هذا المال طرفا فبسط رداءه واخذ منه طائفة ثم قال رسول الله ص يا عباس هذا من الذي قال الله تبارك وتعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم قال نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري فاسروا فارسل عليا فقال انظر من هيهنا من بني هاشم قال فمر علي على عقيل بن ابي طالب فحاد عنه قال فقال له يا ابن ام علي اما والله لقد رايت مكاني قال فرجع الى رسول الله فقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان يعني نوفل بن الحارث فقام رسول الله حتى انتهى الى عقيل فقال يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعوا في تهامة قال ان كنتم اثخنتم القوم والا فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسئل قريشا في كفي فقال له اعط مما خلفت عند ام الفضل وقلت لها ان اصابني شيء في وجهي فانفقيه على ولدك ونفسك قال يا ابن اخي من اخبرك بهذا قال اتاني به جبرئيل فقال والمحلوف به ما علم بهذا الا انا وهي واشهد انك رسول الله قال فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث وفيهم نزلت هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى الاية عن علي بن اسباط سمع ابا الحسن الرضا ع قال ابو عبد الله اتى النبي بمال فقال للعباس ابسط رداءك فخذ من هذا المال طرفا قال فبسط رداءه فاخذ طرفا من ذلك المال قال ثم قال رسول الله ص هذا مما قال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن محمد بن الحسن بن احمد عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل العلوي قال حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني الشيخ قال قال ابو الحسن موسى بن جعفر ع لما امرهم هرون الرشيد بحملي دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورايته مغضبا فرمى الي بطومار فقال اقرأه فاذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه وفيه ان موسى بن جعفر يجبى اليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته يدينون الله بذلك ويزعمون انه فرض عليهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ويزعمون انه من لم يوهب اليه العشر ولم يصل بامامتهم ويحج باذنهم ويجاهد بامرهم ويحمل الغنيمة اليهم ويفضل الائمة على جميع خلقه ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شنيع

فقال له عمر بايع فقال له علي صح

ارفقوا بابن اخيكم نسخه

فر القتال من الزحف نسخه

وهذا نوفل في يد فلان صح

ويغفر لكم والله غفور رحيم صح

مثل المتعة بلا شهود واستحلال الفروج بامره ولو بدرهم والبراءة من السلف ويلعنون عليهم في صلواتهم ويزعمون ان من لم يتبرء منهم بانت امرأته منه ومن
اخّر الوقت فلا صلوة له لقول الله تبارك وتعالى اضاعوا الصلوات واتّبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّا يزعمون انه واد في جهنم والكتاب طويل وانا
قائم اقرء وهو ساكت فرفع رأسه وقال قد اكتفيت بما قرأت فتكلم بحجتك بما قرأته يا امير المؤمنين قلت يا امير المؤمنين والذي بعث محمدا بالنبوة
ما حمل اليه احد قط درهما ولا دينارا من طريق الخراج الا وكنا معاشر آل ابي طالب نقبل الهدية التي احلّها الله عزّ وجلّ لنبيه في قوله لو اهدي الي كراع
لقبلت ولو دعيت الى ذراع غنم لاجبت وقد علم امير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدوّنا ومنعنا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الامر
وحرمت علينا الصدقة وعوّضنا الله عزّ وجلّ منها الخمس فاضطررنا الى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه امير المؤمنين فلما تم كلامي سكت ثم قلت ان رأى
امير المؤمنين ان يأذن لابن عمه في حديث عن آبائه عن النبي فكأنما اغتنمها فقال مأذون لك هاته فقلت حدثني ابي عن آبائه عن النبي ان الرحم اذا مسّت
رحما تحركت واضطربت فان رأيت ان تناولني يدك فاشار بيده اليّ ثم قال ادن مني فدنوت فصافحني وجذبني الى نفسه مليّا ثم فارقني وقد
دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي لقد تحرك دمي واضطربت عروقي واعلم انك لحمي ودمي
وان الذي حدثتني به صحيح واني اريد ان اسألك عن مسئلة فان اجبتني اعلم انك قد صدقتني خليت عنك ووصلتك ولم اقبل ما قيل فيك
فقلت ما كان علمه عندي اجبتك فيه فقال لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله وانتم ولد علي وفاطمة انما هي وعاء والولد ينسب الى
الاب لا الى الام فقلت ان رأى امير المؤمنين ان يعفيني عن هذه المسئلة انما هي فعل فقال لست افعل او اجبت فقلت فانا في امانك ان لا يصيبني
من آفة السلطان شيء فقال لك الامان قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلّا هدينا ونوحا هدينا
من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى فمن ابو عيسى فقال ليس لعيسى اب انما خلق
من كلام الله عزّ وجلّ وروح القدس فقلت انما الحق عيسى بذراري الانبياء من قبل مريم والحقنا بذراري الانبياء من قبل فاطمة لا من قبل علي عليه السلام
فقال احسنت احسنت يا موسى زدني من مثله فقلت اجتمعت الامة برّها وفاجرها ان حديث النجراني حين دعاه النبي الى المباهلة لم يكن في الكساء
الا النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال الله تبارك وتعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وانفسنا وانفسكم فكان تأويل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب فقال احسنت ثم قال اخبرني عن قولكم
ليس للعم مع ولد الصلب ميراث فقلت اسألك يا امير المؤمنين بحق الله وبحق رسول الله ان تعفيني عن تأويل هذه الآية وكشفها وهي عند العلماء
مستورة فقال انك فيما اسألك ولست اعفيك فقلت فجدد لي الامان فقال قد امنتك فقلت ان النبي لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر
وان عمي العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر
انما كان في عدد الاسارى عند النبي وجحد ان يكون له الفداء فانزل الله تبارك وتعالى على النبي يخبره بدفين له من ذهب فبعث عليا فاخرجه من عند
ام الفضل واخبر العباس بما اخبره جبرئيل عن الله تبارك وتعالى فاذن لعلي واعطاه علامة الذي دفن فيه فقال العباس عند ذلك يا ابن اخي ما فاتني
منك اكثر واشهد انك رسول رب العالمين فلما احضر علي الذهب فقال العباس افقرتني يا ابن اخي فانزل الله تبارك وتعالى ان يعلم الله في قلوبكم
خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم وقوله والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم
النصر فرأيته قد اغتم الطبرسي قال ابو جعفر الباقر كان الفداء يوم بدر كل رجل من المشركين باربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس
فان فداءه كان مائة اوقية وكان اخذ منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال النبي ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا
فقال ليس معي شيء فقال اين الذهب الذي سلمته الى ام الفضل وقلت ان حدث بي حدث فهو لك وللفضل وعبد الله فقال من اخبرك بهذا
قال الله فقال اشهد انك رسول الله والله ما اطلع على هذا احد الا الله تعالى قوله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض علي بن ابرهيم قال في اول النبوة ان المواريث كانت على الاخوة لا على الولادة فلما هاجر
رسول الله الى المدينة آخى بين المهاجرين والانصار وبين الانصار والانصار فكان اذا مات الرجل يرثه اخوه في الدين ويأخذ المال وكان ما ترك
له دون ورثته فلما كان بعد ذلك انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فنسخت آية الاخوة بعضهم اولى ببعض الطبرسي عن الباقر انهم كانوا يتوارثون بالمواخاة
قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا الآية ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن محمود العبدي
قال حدثنا ابو محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر قال لما دخلت على هرون فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتان
يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك ان تقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا
منذ قبض رسول الله بما علم ذلك عندك فان رأيت بقرابتك من رسول الله ان تأذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن آبائه

عن جده رسول الله ص انه قال الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم
جذبني الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسي فقال صدقت
وصدق جدك لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم
اسئل عنها احدا فان اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسئلك بما في قلبي فقلت ما كان
علمه عندي فاني مخبرك ان انت امنتني قال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني فاطمة فقلت ليسئل امير المؤمنين عما
شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب نحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله ص و
قرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم
ادعيتم انكم ورثتم رسول الله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني
عن هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه يريده قال لا او تجيبني فقلت فامني فقال امنتك قبل الكلام فقال ان في قول علي بن ابي طالب ع
انه ليس مع ولد الصلب ذكرا او انثى لاحد سهم الا الابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما
وعديا وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في
هذه المسئلة بقول علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من
يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسئلة فقال لهم فيما ابلغني بعض العلماء
من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال
علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح النبي من القرائة والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني
يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال
ما حجتك فيه قلت قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال اني اسئلك
يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما سئلني عنها الا امير المؤمنين
ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء و
النبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب
والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا
ذرية النبي والنبي لا يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد لابنته ولا يكون لها عقب فقلت اسئلك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا اعفيتني
عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما
اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله تعالى وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم
بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء واستغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي في الجواب فقال هات فقلت اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى من
ابوه يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقه الله بذراري الانبياء من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري النبي من قبل امنا فاطمة ع
ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا و
نسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخله النبي ص تحت الكساء عند المباهلة مع النصارى الا
علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكان تاويل قوله عز وجل ابنائنا الحسن والحسين ونسائنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب على ان العلماء
قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد ان هذه هي المواساة من علي قال انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا
ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال
احسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله فقال ننظر انشاء الله فروي انه انزله عند
السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم ابن شهراشوب عن موسى بن عبد الله بن حسن ومعتب ومصادف موليي الصادق ع في خبر انه لما دخل
هشام بن الوليد المدينة اتاه بنو العباس وشكوا اليه من الصادق ع انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله فكان مما قال ان الله لما
بعث رسول الله ص كان ابونا ابو طالب المواسي له بنفسه والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغيه

الغوائل ويقودوا اليه القبائل في بدو وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب لحربه ثم قال ابو سفيان شعرا وعتبة وأسلم كارها بعد ما يحتسبونا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته منا بقوله تعالى الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله وامنا فاطمة احرزت ميراثه العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالوا سألناهما عن قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قالا ان اهل مكة لا يورثون اهل المدينة علي بن ابراهيم انها نزلت في الاعراب وذلك ان رسول الله ص صالحهم على ان يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا الى المدينة وعلى انه ان ارادهم رسول الله غزا بهم وليس لهم من الغنيمة شيء واوجبوا على النبي انه ان ارادهم من الاعراب من غيرهم او دهاهم داهم من عدوهم ان ينصرهم الا على قوم بينهم وبين الرسول عهد وميثاق الى مدة والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني يوالي بعضهم بعضا ثم قال الا تفعلوه يعني ان لم تفعلوه وضع حرف مكان حرف تكن فتنة في الارض وفساد كبير ثم قال والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله علي بن ابراهيم نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بصير عن ابي جعفر قال الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم احد ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه قال دخل علي على رسول الله ص في مرضه وقد اغمي عليه وراسه في حجر جبرئيل في صورة دحية الكلبي فلما دخل علي قال له جبرئيل دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلس علي ع واخذ راس رسول الله ص ووضعه في حجره فلم يزل راس رسول الله في حجره حتى غابت الشمس وان رسول الله افاق فرفع راسه وقال يا علي اين جبرئيل فقال يا رسول الله ما رأيت الا دحية الكلبي دفع الي راسك قال يا علي دونك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله يقول في كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فجلست واخذت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال له رسول الله افصليت العصر فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اغمي عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشق عليك يا رسول الله وكرهت ان اقوم واصلي واضع راسك فقال رسول الله اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك حتى فاتته صلوة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال وطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب عن ابي بصير عن ابي جعفر الباقر ع قال الخال والخالة يرثان اذا لم يكن معهم احد غيرهما ان الله يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اذا التفت القرابات فالسابق احق بالميراث من قرابته عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما اختلف علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان في الرجل يموت وليس له عصبة يرثونه وله ذو قرابة لا يرثونه ليس له بسهم مفروض فقال علي ع ميراثه لذوي قرابته لان الله تعالى يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم فقد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع اولي الارحام حيث قال واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان بعضهم اولى بالميراث من بعض لان اقربهم اليه اولى به ثم قال ابو جعفر ع انهم اولى بالميت واقربهم اليه امه واخوه واخته لامه وابيه اليس الام اقرب الى الميت من اخوته واخواته عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين كيف ذاك وما الحجة فيه قال لما حضر الحسين ما حضره من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحما اليه من ولد اخيه وكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الاية ولد الحسن منها فصارت الامامة الى ولد الحسين وحكمت بها الاية لهم فهي فيهم الى يوم القيامة ابن شهر اشوب عن تفسير جابر بن يزيد عن الامام اثبت الله بهذه الاية ولاية علي بن ابي طالب لان عليا اولى برسول الله ص من غيره لانه كان اخاه كما قال في الدنيا ولانه قد احرز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القران كله نزل على رسول الله ص وكان اعلم الناس من بعد النبي ولم يعلمه احد فكان يسئل ولا يسئل احدا عن شيء من دين الله عن زيد بن علي في قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذاك علي بن ابي طالب كان مهاجرا ذا رحم وسياتي انشاء الله تعالى زيادة من الروايات في سورة الاحزاب

سورة براءة

فضلها تقدم على راس سورة الانفال ويزيد هنا في ثواب الاعمال القران روى عن النبي انه قال من قرء هذه السورة بعثه الله يوم القيامة بريئا من النفاق ومن كتبها وجعلها في عمامته او قلنسوته امن اللصوص في كل مكان واذا رآه احد فزعوا منه ولو احترقت محلته باسرها لم يصل النار الى منزله ولم يقربه احد ما دامت عنده مكية الطبرسي عن علي لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان بسم الله للامان والرحمة ونزلت براءة لرفع الامان والسيف فيه وعن الصادق قال الانفال وبراءة واحد العياشي عن ابي العباس عن احدهما قال الانفال وسورة براءة واحدة عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع قال كان الفتح في سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى الذين

فنظر الى علي ع

في بعض ... مسند ... بجابر ... لا يرى ... ابن ... سعد ... ذكر ... الى ... قال ... لم يرثه ... بسهم لم يفرضه ... يقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية
بعد ما رجع رسول الله ص من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله ص لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب
في الحج انه من دخل مكة وطاف البيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف
فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كرى ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وسيمة جميلة
فطلبت ثوبا عارية او كرى فلم تجده فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت وكيف اتصدق وليس لي غيرها فطافت بالبيت
عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت شعرا اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فلما
فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله ص قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه
واراده وقد كان انزل عليه في ذلك فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله ص لا يقاتل احدا
قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة
منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم
يقتلون حيثما وجدوا فهذه اشهر السياحة عشرين من ذي الحجة الحرام ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة من ربيع الآخر فلما نزلت الآيات من
سورة براءة دفعها رسول الله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله فقال يا محمد
لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله امير المؤمنين ع في طلب ابي بكر فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع ابو بكر الى رسول الله فقال يا
رسول الله انزل الله فيّ شيئا فقال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني عنه قال حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال
قال امير المؤمنين ان رسول الله امرني عن الله تعالى ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام وقرء عليهم براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر فاجل المشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون حيث
وجدوا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حسين بن خالد قال قلت لابي الحسن ع لاي شيء صار الحاج
لا يكتب عليه الذنب اربعة اشهر قال ان الله عز وجل اباح المشركين الحرم في اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم وهب لمن يحج من المؤمنين
الذنوب اربعة اشهر وقد روى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين
بن خالد قال قلت لابي الحسن ع مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن فضيل بن
عياض قال سألت ابا عبد الله ع عن الحج الاكبر فان ابن عباس كان يقول يوم عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع الحج الاكبر يوم النحر ويحتج بقوله
عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر وهو عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الاكبر يوم عرفة لكان
اربعة اشهر ويوما وعنه عن علي بن ابرهيم باسناده قال اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر
ربيع الآخر العياشي عن حريز عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على الناس فنزل جبرئيل فقال لا يبلغ عنك
الا علي فدعا رسول الله علياً وامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة فقال ابو بكر أسخط فقال
لا الا انه انزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله اليكم فقرأها
عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر
من شهر ربيع الآخر وقال لا يطوف بالبيت عريان ولا عريانة ولا مشرك بعد هذا العام ومن كان له عهد عند رسول الله ص فمدته الى هذه
الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم فقال يا علي هل نزل فيّ شيء منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن امر ان يبلغ عن محمد رجل كان منه فوافى الموسم فبلغ
عن الله وعن رسول الله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يطوفن بالبيت عريان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ما بعث رسول الله ابا بكر ببراءة ولو كان بعث
بها معه لم يأخذها منه ولكنه استعمله على الموسم وبعث بها علياً بعد ما فصل ابو بكر من الموسم فقال لعلي حين بعثه انه لا يؤدي عني الا انا
وانت عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خطب علي بالناس واخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن بالبيت مشرك ومن كانت له مدة
فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر وكانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع
الآخر وقال يوم النحر يوم الحج الاكبر وفي خبر ابي الصباح عنه ع فبلغ عن الله وعن رسوله بعرفة والمزدلفة وعند الجمار في ايام الموسم كلها ينادي براءة من الله

عن محمد بن الفضل

واشهر السياحة عشرين من ذي الحجة

ورسوله ولا يطوفن عريان ولا يقربن المسجد الحرام بعد عامنا هذا مشرك عن الحسن عن علي ان النبي حين بعثه ببرائة قال يا نبي الله اني لست بلسن ولا بخطيب
قال ما بد ان اذهب بها او تذهب بها انت قال فان كان لا بد فسأذهب قال فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم وضع يده على فمه فقال
انطلق واقرأها على الناس وقال الناس سيتقاضون اليك فاذا اتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع الآخر فانه اجدر ان تعلم الحق عن زرارة و
حمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع فسيحوا في الارض اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر
جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع قال روى اصحابنا قيل لابي عبد الله لم صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال ان الله جل ذكره امر
المشركين فقال فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولم يكن يقصر بوفده عن ذلك عن حكيم بن الحسين عن علي بن الحسين قال والله ان لعلي اسماء في القرآن ما
يعرفه الناس قال قلت واي شيء تقول جعلت فداك فقال لي واذان من الله ورسوله يوم الحج الاكبر من المواقف كلها فكان مما نادى به ان لا يطوف
بعد هذا العام عريان ولا يقرب المسجد الحرام بعد هذا العام مشرك عن حريز عن ابي عبد الله ع قال ان الاذان هو اسم في كتاب الله لا يعلم احد ذلك
غيري عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان امير المؤمنين ع عن جابر عن جعفر بن
محمد وابي جعفر ع في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال خروج القائم واذان دعوته الى نفسه عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
قال يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة وفي رواية داود بن سرحان عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة والحج الاصغر العمرة وفي رواية ابن اذينة عن
زرارة عنه قال الحج الاكبر يوم النحر ويوم الحج الاصغر يوم العمرة وفي رواية فضيل بن عياض عنه قال سألته عن الحج الاكبر فقال ابن عباس كان
يقول يوم عرفة فقال امير المؤمنين الحج الاكبر يوم النحر ويحتج بقول الله فسيحوا في الارض اربعة اشهر عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر
ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان اربعة اشهر ويوما علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن فضالة بن ايوب عن ابان
بن عثمان عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قوله واذان من الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين قال وفي حديث آخر قال كنت انا الاذان
في الناس ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن ابي الجارود
عن حكيم بن جبير عن علي بن الحسين ع في قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله قال الاذان علي ع وعنه قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد ره
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن الحارث بن المغيرة البصري عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال ان الله سمى عليا من السماء اذانا لانه هو الذي ادى عن
الله برائة وقد بعث بها مع ابي بكر فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقول انه لا يبلغ عنك الا انت او رجل منك فبعث رسول الله عند
ذلك عليا فلحق ابا بكر واخذ الصحيفة من يده ومضى بها الى مكة فسماه الله اذانا من الله انه اسم نحله الله من السماء لعلي ع وعنه قال حدثنا ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري قال حدثنا فضيل بن عياض عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
الحج الاكبر فقال اعندك فيه شيء فقلت نعم كان ابن عباس يقول الحج الاكبر يوم عرفة يعني انه من ادرك يوم عرفة الى طلوع الشمس من يوم النحر فقد ادرك
الحج ومن فاته ذلك فاته الحج فجعل ليلة عرفة لما قبلها ولما بعدها والدليل على ذلك انه من ادرك ليلة النحر الى طلوع الفجر فقد ادرك الحج واجزأ
عنه من عرفة فقال ابو عبد الله ع قال امير المؤمنين ع الحج الاكبر يوم النحر واحتج بقول الله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر فهي عشرون من ذي الحجة
والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر ولو كان الحج الاكبر يوم عرفة لكان السيح اربعة اشهر ويوما واحتج بقوله عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وكنت انا الاذان في الناس قلت فما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة
حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى
عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال الحج الاكبر يوم النحر وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن يوم الحج الاكبر فقال اليوم النحر والاصغر العمرة وعنه عن ابيه قال حدثنا
علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله مثل ذلك
وعنه عن ابيه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسن عن حماد بن عيسى عن شعيب عن ابي بصير عن الفضيل بن يسار
عن ابي عبد الله ع قال الحج الاكبر يوم الاضحى وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
بالبصرة قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه ان معوية يسبه ويعيبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله ص وذكر نحو خطبته

الى الناس يوم الحج الاكبر قال بعث رسول الله اسير وكان هو والله المؤمن واذان من الله ورسوله صح مجمع ... صح

الى ان قال فيها وانا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل واذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين انا ذلك المؤذن وقال واذان من الله ورسوله فانا ذلك الاذان وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال حدثنا ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وعنه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هارون قال حدثنا الفضيل البلخي قال حدثنا خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال بينما انا امشي مع النبي في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وهو الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى في قومه وهو الثالث وقال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت المؤذن عن الله تعالى وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ أولا تدري من هو قلت لا قال ذلك الخضر فاعلم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم وابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الاكبر فقال هو يوم النحر والاصغر العمرة عنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال الحج الاكبر يوم النحر ومن طريق المخالفين ما رواه صدر الائمة عندهم موفق بن احمد قال انبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك علي بن محمد الهمداني اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسين بن علي البزاز اخبرنا ابو منصور محمد بن عبد العزيز اخبرنا هلال بن محمد بن جعفر حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثني اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عن ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب ففتح الله تعالى عليه واوقفه يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى وقال انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وقال له انت العروة الوثقى وقال له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم من بعدي وقال له انت امام كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له انت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق الارض عنه وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال انا اول من يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة وقال ان الله تعالى اوحى الي ان اقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه وقال له اتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى فقيل له مم بكاؤك يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عن الله عز وجل ان ذلك الظلم يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي اسمه كاسمي واسم ابيه كاسم ابي هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغب اليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال معاشر المسلمين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير قال مؤلف هذا الكتاب انظر الى ما رويه العامة بعين الانصاف حيث عرفوا الحق وفضل اهل البيت وتركوا الاعتساف ومن طريق المخالفين ما رواه الحبري في كتابه يرفعه الى ابن عباس قال فيما نزل في القرآن في خاصة رسول الله وعلي واهل بيته من دون الناس من سورة البقرة وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وقوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابي طالب وهما اول من صلى وركع وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها بقلبه يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا وقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر واصحاب لهم وقوله تعالى بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته نزلت في ابي جهل والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي وقيل نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث في قوله تعالى واذان من الله ورسوله الآية والمؤذن يومئذ عن الله ورسوله علي بن ابي طالب ابن شهر آشوب الاستنابة والولاية من رسول الله لعلي في اداء

القرطبي

سورة براءة وعزل بها ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار ورواه الطبري والبلاذري والترمذي والواقدي والشعبي والسدي والثعلبي والواحدي والقرطبي والقشيري والسمعاني واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلي والاعمش وسماك بن حرب في كتبهم عن عروة بن الزبير وابي هريرة وانس وابي رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع آيات انفذ النبي ابا بكر الى مكة لادائها فنزل جبرئيل فقال انه لا يؤديها الا انت او رجل منك فقال النبي لامير المؤمنين اركب ناقتي العضباء والحق ابا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر الى النبي جزع وقال يا رسول الله انك اهلتني لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتني عنه فقال ان الامين هبط الي عن الله تعالى انه لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي مني ولا يؤدي عني الا علي قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان علي بن ابي طالب فادى به وفي حديث عن ابي ذرع قال فقام خداش وسعيد اخو عمرو بن عبد ود فقالا وما يصبرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك وليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله الى مدتهم والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة قوله تعالى فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ الى قوله تعالى غَفُورٌ رَّحِيمٌ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع يا حفص ان من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا فامره بالصبر والرفق فقال واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انه يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل ولقد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتيهم نصرنا فالزم النبي نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي وعرضي واهلي ولا صبر لي على ذكر الهي فانزل الله عز وجل ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون فصبر النبي في جميع احواله ثم بشر في عترته بالائمة ووصفوا بالصبر فقال جل ثناؤه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ولذلك قال الصبر من الايمان كالراس من الجسد فشكر الله عز وجل فانزل الله عز وجل وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون فقال انه بشرى وانتقام فاباح الله عز وجل له قتال المشركين فانزل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد واقتلوهم حيث ثقفتموهم فقتلهم الله على يدي رسول الله واحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله عينه مع ما يدخر له في الآخرة عنه باسناده عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال سأل رجل ابي ع عن حروب امير المؤمنين وكان السائل من محبينا فقال له ابو جعفر ع بعث الله محمدا بخمسة اسياف وذكر الاسياف فقال فيها واما السيوف الثلثة المشهورة فسيف على مشركي العرب قال الله عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني آمنوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاخوانكم في الدين فهؤلاء لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام واموالهم وذراريهم سبي على ما سن رسول الله فانه سبى وعفى وقبل الفداء والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة منه العياشي باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على مشركي العرب فقال جل ذكره اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا يعني فان آمنوا فاخوانكم في الدين لا يقبل منهم الا القتل او الدخول في الاسلام ولا تسبى لهم ذرية وما لهم فيء عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال هي يوم النحر الى عشر مضين من شهر ربيع الآخر قوله تعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ علي بن ابرهيم قال قال اقرء عليه وعرفه ثم لا تتعرض له حتى يرجع الى مامنه ابن شهرآشوب عن تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي ع يا ابن ابي طالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر من بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي ع بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الآية قوله تعالى وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعا عن حنان بن سدير قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول دخل علي اناس من اهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير فقلت لهم كانوا من ائمة الكفر ان عليا يوم البصرة لما صف الخيل قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فحيفا في قسم قالوا لا قال فرغبة في دنيا اخذتها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي

فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فامنعتكم الحدود وعطلتها في غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه وعينه فلم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرئ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما قوتلوا منذ نزلت الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا الحسين بن علي بن الحسين الكوفي قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال حدثني يحيى بن اسمعيل المزني قال حدثنا جعفر بن علي قال حدثنا علي بن هاشم عن امية بن عبد الله الطويل وعمار بن ابي معوية قالا حدثنا ابو عثمان البجلي مؤذن بني قصي قال بكير اذن لنا اربعين سنة قال سمعت عليا يوم الجمل يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون ثم حلف حين قراها انه ما قوتل اهلها منذ نزلت حتى اليوم قال بكير فسئلت عنها ابا جعفر فقال صدق الشيخ هكذا قال علي هكذا كان الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرني ابو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا ابو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا سليمان بن قرم عن ابي الجحاف عن عمار الدهني قال حدثنا ابو عثمان مؤذن بني قصي قال سمعت علي بن ابي طالب حين خرج طلحة والزبير على قتاله عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته ثم تلا هذه الاية وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون العياشي عن ابان بن سدير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول دخل علي اناس من اهل البصرة فسالوني عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا امامين من ائمة الكفر ان عليا ع يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فحيفا في قسم قالوا لا قال فرغبة في الدنيا اصبتها لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فاقمت فيكم الحدود وعطلتها في غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي تنكث وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه وعينه ولم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله يقول في كتابه وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرئ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما قوتلوا منذ نزلت عن ابي الطفيل قال سمعت عليا يوم الجمل وهو يحضض الناس على قتالهم ويقول والله ما رمي اهل هذه الاية بكنانة قبل هذا اليوم فقرء فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فقلت لابي الطفيل ما الكنانة قال السهم يكون موضع الحديد فيه عظم يسميه بعض العرب الكنانة عن حنش قال سمعت عليا خطب علي بن ابي طالب ع على هذا المنبر وذلك بعد ما فرغ من امر طلحة والزبير وعائشة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسوله ثم قال ايها الناس والله ما قاتلت هؤلاء بالامس الا باية تركتها في كتاب الله ان الله يقول وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون اما والله لقد عهد الي رسول الله وقال لي يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة عن عمار عن ابي عبد الله ع قال من طعن في دينكم هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم هذا فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم الى قوله ينتهون عن الشعبي قال قرا ابو عبد الله ع وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم الى اخر الاية ثم قال ما قوتل اهلها بعد فلما كان يوم الجمل قرا علي ع الاية ثم قال ما قوتل اهلها منذ يوم نزلت حتى اليوم عن ابي عثمان مولى بني قصي قال سمعت عليا سنتيه كلها فما سمعت منه ولا بررت ولا رايته يقول عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ نزلت حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم الاية قوله تعالى ويشف صدور قوم مؤمنين احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن فضال عن علي بن عقبة بن خالد قال دخلت انا ومعلى بن خنيس على ابي عبد الله ع فاذن لنا وليس هو في مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا رحب فقال مرحبا بكما واهلا ثم جلس وقال انتم اولوا الالباب في كتاب الله تبارك وتعالى انما يتذكر اولوا الالباب فابشروا فانتم على احدى الحسنيين من الله اما انكم ان بقيتم حتى تروا ما تمدون اليه رقابكم يشفي الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم واد الكم على عدوكم وهو قول الله تعالى ذكره ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه وبعثه عليه العياشي عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله ع قال ابشروا انكم على احدى الحسنيين يشفي الله صدوركم واذهب غيظ قلوبكم وادالكم على عدوكم وهو قول الله ويشف صدور قوم مؤمنين وان مضيتم قبل ان تروا ذلك مضيتم على دين الله الذي رضيه لنبيه ولعلي ع عن ابن الاعز التيمي قال اني لواقف يوم صفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب شاك في السلاح على راسه مغفرة وبيده صحيفة يمانية وهو على فرس له ادهم وكان بينه بيننا فبينا هو يعبئ بلسين في عريكته اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عرار بن ادهم يا عباس هلم للبراز قال فانتزل اذا فانه اياس من القفول

قال فقتل الشامي وجد وهو يقول ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل قال وثنى العباس رجله وهو يقول ويصد عنك مخيلة الرجل العريض موضحة على العظم بحسام سيفك او لسانك والكلم الاصيل كارغب الكلم قال ثم دفع بفرسه الى غلام يقال له اسلم كان انظر الى قلائل شعره وذلك كل واحد منهما الى صاحبه قال فذكرت قول ابي ذويب وتبارزا وتواقفت خيلاهما وكلاهما بطل اللقاح مجزع قال ثم تكافحا بسيفيهما مليا من نهارهما لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى ان لحظ العباس وهيا في درع الشامي فاهوى اليه بالسيف فانتظم به جوانح صدره وخر الشامي صريعا لخده وانّم في الناس وكبر وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض فسمعت قائلا يقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء فالتفت فاذا هو امير المؤمنين علي ع فقال يا ابا الاعز من المبارز لعدونا قلت هذا ابن شيخكم العباس بن ربيعة قال علي ع يا عباس قال لبيك قال الم انهك وحسنا وحسينا وعبد الله بن جعفر ان تخلوا بمركز او تباشروا احدا قال ان ذلك لكذلك قال فما عدا مما بدا قال ادعى الى البراز يا امير المؤمنين فلا اجيب جعلت فداك قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوك ود معوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة الا طعن من بطنه اطفاء لنور الله فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون اما والله ليملكنهم منا رجال ورجال يسومونهم الخسف حتى يتكففوا بايديهم ويحفروا الابار ان عدتم لى قال و انتهى الخبر الى معاوية فقال والله دم عرار الا رجل يطلب بدم عرار بن الادهم قال فانتدب رجلان من لخم فقال لهما اذهبا فايكما قتل العباس برازا فله كذا وكذا فاتياه فدعواه الى البراز فقال ان لي سيدا واميرا قال فاتى امير المؤمنين فاخبره فقال ناقلني سلاحك بسلاحي فناقله قال وركب امير المؤمنين ع على فرس العباس ودفع فرسه الى العباس وبرز الى الشاميين شكا انه العباس فقالا له اذن لك سيدك فحرج ان يقول نعم فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال فبرز اليه احدهما فكانما اخطاه ثم برز اليه الثاني فالحقه بالاول فانصرف وهو يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي قال ونمى الخبر الى معاوية فقال قبح الله اللجاج انه لقعود ما ركبته قط الا خذلت فقال عمرو بن العاص المخذول والله اللخميان لا انت فقال اسكت ايها الشيخ فليس من ساعتك قال فان لم يكن رحم الله اللخميين وما اراه يفعل قال ذلك اضيق لحجرك واخسر لصفقتك قال اجل والله ولولا مصر لقد كانت المنجاة منها فقال هي والله اعمتك ولولاها لالفيت بصيرا قوله تعالى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ علي بن ابرهيم اي لما يرى فاقام العلم مقام الرؤية لانه علم قبل ان يعملوا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة لم يتخذوا الولايج من دونهم عنه عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد اسئله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين هيهنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم العياشي عن ابي العباس عن ابي عبد الله قال اتى رجل النبي فقال يا رسول الله بايعني قال على ان تقتل اباك فقال الرجل نعم على ان اقتل ابي فقال رسول الله ص الى من حين تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نامرك ان تقتل والديك ولكن نامرك ان تكرمهما عن ابن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا معشر الاحداث اتقوا الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى صدره ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر ع يا ابا الصباح اياكم والولايج فان كل وليجة دوننا فهو طاغوت قوله تعالى مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ علي بن ابرهيم اي لا يعمروا وليس لهم ان يقيموا وقد اخرجوا رسول الله ص ثم قال انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الى آخر الآية وهي محكمة قوله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ عن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال حمزة انا افضل لان عمارة المسجد الحرام بيدي وقال علي انا افضل لاني آمنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله ص فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الى قوله تعالى ان الله عنده اجر عظيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب ع الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم اعظم درجة

عند الله اولئك هم الفائزون ثم وصف ما لهم عنده فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله عز ذكره اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم
الاخر وكان علي وحمزة وجعفر هم الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل
قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا العاصمي قال حدثنا احمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا الربيع بن يسار قال حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد يرفعه
الى ابي ذر ان عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا
في امرهم واجلهم ثلثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا
جميعا على راي واحد قال لهم علي بن ابي طالب اني احب ان تسمعوا مني ما اقول لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل وذكر مناقبه
لهم وهم يوافقونه على ثبوتها الى ان قال لهم وقال لهم في ذلك فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله و
اليوم الاخر وجاهد في سبيل الله غيري قالوا لا العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان امير المؤمنين قيل له يا امير المؤمنين اخبرنا بافضل
منقبة لك قال نعم كنت انا وعباس وعثمان بن ابي شيبة في المسجد الحرام قال عثمان بن ابي شيبة اعطاني رسول الله الخزانة يعني مفاتيح الكعبة وقال
العباس اعطاني رسول الله السقاية وهي زمزم ولم يعطك شيئا يا علي قال فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن ابي بصير عن احدهما في قول الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام قال نزلت في علي وحمزة وجعفر
والعباس وشيبة انهم فخروا في سقاية الحاج والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله واليوم الاخر الاية فكان علي وحمزة وجعفر الذين امنوا
بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله الطبرسي قال روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابي بريدة عن ابيه قال بينا
شيبة والعباس يتفاخران اذ مر عليهما علي بن ابي طالب قال بما تتفاخران قال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت احد سقاية الحاج وقال شيبة اوتيت
عمارة المسجد الحرام وقال علي وانا اقول لكما لقد اوتيت على صغري ما لم تؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال اضرب خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله و
رسوله فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله وقال اما ترى ما استقبلني به علي فقال ادعوا لي عليا فدعي له فقال ما حملك يا علي ما
استقبلت به عمك فقال يا رسول الله صدقته الحق فان شاء فليغضب وان شاء فليرض فنزل جبرئيل وقال يا محمد ربك يقرء عليك السلام ويقول اتل
عليهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر الى قوله ان الله عنده اجر عظيم ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي في تفسيره قال قال
الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي نزلت هذه الاية في علي بن ابي طالب وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا
صاحب البيت بيدي مفاتيحه ولو اشاء بت في المسجد وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها وقال علي ولا ادري ما تقولان لقد صليت ستة اشهر
قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله
والله لا يهدي القوم الظالمين ومن مناقب ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى عبيد الله بن عبيدة قال قال علي للعباس يا عم لو هاجرت الى المدينة قال او لست
في افضل من الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية ومن الجمع بين الصحاح الستة للعبدي في الجزء الثاني من صحيح النسائي
باسناده قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار والعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة بيدي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه
وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي لا ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس
وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا
الكفر على الايمان الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال سألته عن هذه الاية في قول الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
اباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال الكفر في الباطن في هذه الاية ولاية الاول والثاني وهو كفر وقوله على الايمان فالايمان ولاية
علي بن ابي طالب قال ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون ابن شهر اشوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم و
اخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان قال الايمان ولاية علي بن ابي طالب الطبرسي عن ابي جعفر وابي عبد الله انها نزلت في حاطب بن ابي
بلتعة حيث كتب الى قريش يخبرهم بخبر النبي لما اراد فتح مكة قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال
اقترفتموها علي بن ابرهيم يقول اكتسبتموها قال علي بن ابرهيم لما اذن امير المؤمنين انه لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك جزعت قريش جزعا
شديدا وقالوا ذهبت تجارتنا وضاعت عيالنا وخربت دورنا فانزل الله في ذلك قل يا محمد ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين قوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة علي بن ابرهيم قال حدثني محمد بن عمر قال

كان المتوكل قد اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال بدراهم كثيرة فعوفي فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه فقال احدهم عشرة آلاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك علي بن محمد بن الرضا فسأله فسأله عن ذلك فبعث اليه فسأله فقال الكثير ثمانون فقالوا رد اليه الرسول فقل من اين قلت ذلك فقال من قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فكان المواطن ثمانين موطنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه ذكره قال لما سم المتوكل نذر ان عوفي ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم مائة الف وقال بعضهم عشرة آلاف فقالوا فيه اقاويل مختلفة فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له صفوان الا تبعث الى هذا الاسود فتسأله عنه فقال له المتوكل من تعني ويحك فقال ابن الرضا فقال له وهو يحسن من هذا شيئا فقال ان اخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا والا فاضربني مائة مقرعة فقال المتوكل رضيت يا جعفر بن محمود يا سيدي انه يسألني عن العلة فيه فقال له ابو الحسن ان الله عز وجل يقول ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله انه قال في رجل نذر ان يتصدق بمال كثير فقال الكثير ثمانون وما زاد لقول الله عز وجل لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت ثمانين موطنا العياشي عن يوسف بن السخت قال اشتكى المتوكل شكاة شديدة فنذر لله ان شفاه الله يتصدق بمال كثير فعوفي من علته فسأل اصحابه عن ذلك فاعلموه ان اباه تصدق بثمانمائة الف الف درهم وان اراه تصدق بخمسة الف الف درهم فاستكثر ذلك فقال ابو يحيى منصم المنجم لو كتبت الى ابن عمك يعني ابا الحسن فامر ان يكتب له فيسأله فكتب اليه ابو الحسن تصدق بثمانين درهما قالوا هذا اغلط سلوه من اين قال هذا من كتاب الله قال الله لرسوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة والمواطن التي نصر الله رسوله فيها ثمانون موطنا فثمانون درهما من حله مال كثير قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها الآية العياشي عن عجلان عن ابي عبد الله في قول الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم الى ثم وليتم مدبرين الآية فقال ابو فلان عن الحسن بن علي بن فضال قال قال ابو الحسن الرضا للحسن اي شيء السكينة عندكم فقال لا ادري جعلت فداك اي شيء هي فقال ريح من الله تخرج طيبة لها صورة كصورة وجه الانسان مع الانبيا وهي التي نزلت على ابراهيم خليل الرحمن حيث بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا فبنى الاساس عليها علي بن ابراهيم انه كان سبب غزاة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيئوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمع رؤساؤهم الى مالك بن عوف النصري فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد بن الصمة الجشمي في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا بوادي اوطاس قال نعم مجال خيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمار وخوار البقر وثغاء الشاة وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك بن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم ليقاتل كل امرئ عن نفسه وماله واهله فقال دريد راعي ضان ورب الكعبة ما له وللحرب ثم قال ادعوا الي مالكا فلما جاءه قال يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم تضع في تقدمة بيضة هوازن الى نحور الخيل شيئا ويحك وهل يلوي المنهزم على شيء اردد بيضة هوازن الى عليا بلادهم وممتنع محالهم والق الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه ودرعه وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك لا تكن قد فضحت في اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك ولم يقبل من دريد فقال دريد ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والعزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو بن عامر وعوف بن عامر قال ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد وقال حرب عوان ليتني فيها جذع اخب فيها واضع اقود وطفاء الزمع كأنها شاة صدع وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين وكل من دخل مكة براية امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل عشرة آلاف ممن كانوا معه وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال وكان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس بن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل رجع الى حديث علي بن ابراهيم قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة بعض ليلة قال وقال مالك بن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غلس الفجر فاحملوا حملة رجل واحد فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرجت عليها كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله صلى الله عليه وآله لا يلوون على شيء

ان هذا ... الى الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاسأله عن حد المال الكثير فقال له الكثير ثمانون فقال له جعفر بن محمود مع

فتكون مع

له ما المال

هذا واد

وكان العباس اخذ لجام بغلة رسول الله عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله ينادي يا معاشر الانصار الى اين المفر
انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو التراب في وجوه المنهزمين وتقول اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت
ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما رأى رسول الله الهزيمة ركض نحو علي بغلته قد شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الظرب
وناد يا اصحاب البقرة يا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله فقال يا رسول الله دعوت بما دعى به موسى حيث فلق الله له البحر ونجاه من فرعون
ثم قال رسول الله لابي سفيان بن الحارث ناولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم
ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم ينادون لبيك
ومروا برسول الله واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار
فقال رسول الله الان حمي الوطيس فنزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو فانهزموا في كل وجه وغنم رسول
الله اموالهم ونساءهم وذراريهم وهو قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وهو القتل وذلك جزاء الكافرين قال وقال
رجل من بني نصر بن معاوية يقال له شجرة بن ربيعة للمؤمنين وهو اسير في ايديهم اين الخيل البلق والرجال عليهم الثياب البيض فانما كان قتلنا بايديهم
وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الشامة قالوا تلك الملائكة محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن
محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان بن صالح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قتل علي بن ابي طالب بيده يوم حنين اربعين عنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال السكينة الايمان ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن احمد عن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال السكينة الايمان عنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال للرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال
ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابراهيم حين بنى الكعبة فجعلت تاخذ كذا وكذا وبنى الاساس
عليها ابن طاوس ره في طرائفه قال ومن طريف الروايات ما ذكره ابو هاشم الصباغ في كتاب البرهان في النبوة يرفعه الى محمد بن اسحق قال قال حسان قدمت مكة
معتمرا واناس من قريش يقذفون اصحاب رسول الله فقال هذا لفظه فامر رسول الله عليا ع فنام على فراشه وخشي من ابي بكر ان يدلهم عليه فاخذه
معه ومضى الى الغار قوله تع قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن
حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع في حديث الاسياف التي ذكره عن ابيه قال فيه واما السيوف الثلثة المشهورة فسيف على مشركي العرب قال الله
عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقد تقدم في هذه الاية قال والسيف الثاني على اهل الذمة قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا نزلت
هذه الاية في اهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل ومالهم فيء وذراريهم سبي واذا
قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم
ولم يقبل الا الدخول في دار الاسلام والجزية او القتل عنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ما حد
الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزه الى غيره فقال ذاك الى الامام ان ياخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر
ماله مما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على ما يطيقون له ان ياخذهم به حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى
قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم قال وقال
ابن مسلم قلت لابي عبد الله ع ارايت ما ياخذ هؤلاء من هذا الخمس من ارض الجزية وياخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم اما عليهم في ذلك شيء موظف فقال
كان عليهم ما اجازوا على انفسهم وليس للامام اكثر من الجزية ان شاء الامام وضع ذلك على رؤوسهم وليس على اموالهم شيء وان شاء فعلى اموالهم وليس على
رؤوسهم شيء فقلت فهذا الخمس فقال انما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله ص حريز عن محمد بن مسلم قال سألته عن اهل الذمة ماذا عليهم مما
يحقنون به دماءهم واموالهم قال الخراج فان اخذ من رؤوسهم الجزية فلا سبيل على ارضهم وان اخذ من ارضهم فلا سبيل على رؤوسهم وعنه عن علي بن ابراهيم
عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن عبد الله بن المغيرة عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال جرت السنة ان لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب
على عقله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال سئل ابو عبد الله ع عن المجوس اكان لهم نبي فقال نعم اما بلغك

الطريق نخ ثم رفع رسول الله يديه وقال اللهم لك الحمد ولك الشكر واليك المشتكى وانت المستعان فنزل اليه جبرئيل ع



كتاب رسول الله ص الى اهل مكة ان اسلموا والا نابذتكم بحرب فكتبوا الى رسول الله ص ان خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان فكتب اليهم النبي اني لست
اخذ الجزية الا من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون بذلك تكذيبه زعمت انك لا تاخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم النبي
ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثنا عشر الف جلد ثور وعنه عن علي بن ابرهيم عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سئلت
اباعبد الله ع عن صدقات اهل الذمة وما يؤخذ منهم من ثمن خمورهم ولحم خنازيرهم وميتتهم قال عليهم الجزية في اموالهم تؤخذ منهم من لحم الخنزير او خمر وكلما اخذوا
منهم من ذلك فوزر ذلك عليهم وثمنه للمسلمين حلال وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله قال
ان ارض الجزية لا ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقة لاهلها الذين سمى الله في كتابه وليس لهم من الجزية شيء ثم قال ما اوسع العدل
ثم قال ان الناس يستغنون اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في اهل الجزية يؤخذ من اموالهم شيء سوى الجزية قال لا الشيخ باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن سيرة الامام في الارض التي فتحت بعد رسول الله ص فقال ان امير المؤمنين ع قد سار في اهل العراق
بسيرة فهم امام لسائر الارضين وقال ان ارض الجزية لا ترفع عنهم الجزية وانما الجزية عطاء المهاجرين والانصار والصدقات لاهلها الذين سمى الله في كتابه
ليس لهم في الجزية شيء ثم قال ما اوسع العدل ان الناس يستغنون اذا عدل فيهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الارض بركتها باذن الله تعالى علي بن ابرهيم
قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني ابرهيم بن مهزيار عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ما حد الجزية على اهل
الكتاب فهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوز الى غيره فقال ذلك الى الامام ياخذ من كل انسان منهم ما شاء على قدر ماله وما يطيق انما
هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم ما يطيقون له ان ياخذهم حتى يسلموا فان الله قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيالم لذلك فيسلم العياشي عن عبد الملك بن عبد الله القمي
عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع من ضرب الناس بسيفه ودعاهم الى نفسه في المسلمين من هو اعلم منه فهو ضال متكلف قال لعمرو بن عبيد حيث سئله
ان يبايع عبد الله بن الحسن عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما حد الجزية على اهل الكتاب فهل عليهم من شيء موظف لا ينبغي ان يجاوزوه الى
غيره قال فقال ذلك الى الامام ياخذ منهم من كل انسان ما شاء على قدر ماله وما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فا
لجزية تؤخذ منهم ما يطيقون له ان ياخذهم بها حتى يسلموا فان الله يقول حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما
يؤخذ منه حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيالم لذلك فيسلم عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ان الله بعث محمدا بخمسة اسياف فسيف على
اهل الذمة قال الله وقولوا للناس حسنا نزلت في اهل الذمة ثم نسختها اخرى قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى وهم صاغرون
فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا اداء الجزية او القتل ويسبى ذراريهم فاذا قبلوا الجزية حل لنا نكاحهم وذبائحهم قوله تعالى وقالت اليهود
عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله الامام العسكري ع قال قال الصادق ع لقد حدثني ابي الباقر ع عن جدي علي بن الحسين زين العابدين
عن ابيه الحسين بن علي سيد الشهداء عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين يوما عند رسول الله ص اهل خمسة اديان اليهود والنصارى والدهرية
والثنوية ومشركو العرب فقالت اليهود نحن نقول عزير ابن الله قد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان
خالفتنا خاصمناك وقالت النصارى نحن نقول المسيح ابن الله اتحد به وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل وان
خالفتنا خاصمناك وقالت الدهرية نحن نقول الاشياء لا بدء لها وهي دائمة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل
وان خالفتنا خاصمناك وقالت الثنوية نحن نقول النور والظلمة هما المدبران وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل
وان خالفتنا خاصمناك وقالت مشركو العرب نحن نقول ان اوثاننا الهة وقد جئناك لننظر ما تقول فان تبعتنا فنحن اسبق الى الصواب منك وافضل
وان خالفتنا خاصمناك فقال رسول الله ص آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بكل معبود سواه ثم قال ان الله بعثني بالحق الى الخلق كافة
بشيرا ونذيرا حجة على العالمين وسيرد الله كيد من يكيد دينه في نحره ثم قال لليهود جئتموني لاقبل قولكم بغير حجة قالوا لا قال فما الذي دعاكم
الى القول بان عزيرا ابن الله قالوا لانه احيى لبني اسرائيل التورية بعد ما ذهبت ولم يفعل بها الا لانه ابنه قال رسول الله ص فكيف صار عزير ابن الله دون موسى
وهو الذي جاء بالتورية وروي منه من العجائب ما قد علمتم ولئن كان عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه باحياء التورية فلقد كان موسى بالبنوة احق واولى ولئن
كان هذا المقدار من اكرامه لعزير يوجب انه ابنه فاضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة اجل من البنوة لانكم ان كنتم انما تريدون بالبنوة الولادة
على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم من ولادة الامهات الاولاد بوطي آبائهم لهن فقد كفرتم بالله تعالى وشبهتموه بخلقه واوجبتم فيه صفات المحدثين
ووجب عندكم ان يكون محدثا مخلوقا وان له خالقا صنعه وابتدعه قالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت ولكنا نعني انه ابنه على معنى الكرامة

الحسين

لا ذلك ...

وان لم يكن هناك ولادة كما يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانة المنزلة من غيره يا بني وانه ابني لا على اثبات ولادة منه لانه قد يقول ذلك لمن هو اجنبي
لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل بعزير ما فعل كان اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله فهذا ما قلته لكم انه ان وجب على هذا الوجه ان
يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى وان الله تعالى يفضح كل مبطل باقراره ويقلب عليه حجته ان ما احتججتم به يؤديكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم
لانكم زعمتم ان عظيما من عظمائكم قد يقول للاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ايضا هذا العظيم يقول لاجنبي
اخر هذا اخي ولآخر هذا شيخي وابي ولآخر هذا سيدي ويا سيدي على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول فاذا يجوز عندكم
ان يكون موسى اخا لله او شيخا او ابا او سيدا لانه زاده في الاكرام على ما لعزير كان من زاد رجلا في الاكرام فقال يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي ويا اميري
قال فبهت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد اجلنا نتفكر فيما قلته فقال انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهديكم الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم
قلتم ان القديم عز وجل اتخذ المسيح ابنا فما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى او المحدث الذي
هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه اتخذه ابنا اختصه بكرامة لم يكرم بها سواه فان قلتم صار محدثا فقد ابطلتم لان القديم
محال ان ينقلب محدثا وان اردتم ان المحدث صار قديما فقد احلتم لان المحدث ايضا محال ان يصير قديما وان اردتم انه اتخذه ابنا لانه اختصه واصطفاه على سائر
عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتخذه به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتخذه ابنا بان احدث به معنى صار به اكرم
الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما بدأتم به تقولونه قال فقالت النصارى يا محمد ان الله لما اظهر على عيسى من الاشياء العجيبة
ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله فقد سمعتم ما قلته لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد رسول الله ذلك كله فسكتوا
الا رجلا منهم قال له يا محمد اولستم تقولون ان ابرهيم خليل الله واذا قلتم ذلك فلم منعتمونا من ان نقول عيسى ابن الله فقال رسول الله انهما لن يشتبها
لان قولنا ان ابرهيم خليل الله وانما هو مشتق من الخلة والخلة فاما الخلة فمعناه الفقر والفاقة ولقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن
غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد قذفه في النار فرمي به في المنجنيق فبعث الله الى جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجائه فلقيه في الهواء
فقال له كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه
والمنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة فقد تخلل معانيه ووقف على اسراره ولم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره فلا
يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم اسراره لم يكن خليله وان من يلده الرجل وان اهانه واقصاه
لم يخرج من ان يكون ولده لان معنى الولادة قائم ثم ان وجب لانه قال ابرهيم خليلي ان تقيسوا انتم فتقولوا عيسى ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا لموسى
انه ابنه فان الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ابنه وان يجوز ان تقولوا على هذا المعنى شيخه وعمه وسيده ورئيسه واميره
كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم وفي الكتب المنزلة ان عيسى قال اذهب الى ابي فقال رسول الله فان كنتم بذلك الكتاب تعملون فان فيه ربي وربكم و
ابي وابوكم فقولوا ان جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا
المعنى الذي زعمتم ان عيسى من جهة الاختصاص كان ابنا له لانكم قلتم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يخص
به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى اذهب الى ابي وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى لانه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى
وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لانه قال اذا ابي وابيكم فقد اراد غير ما ذهبتم اليه ونحلتموه وما يدريكم لعله عنى اذهب الى ابي وابيكم
آدم ونوح ان الله يرفعني اليهم ويجمعني معهم وآدم ابي وابوكم وكذلك نوح بل ما اراد غير هذا قال فسكتت النصارى وقالوا ما رأينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما
وسننظر في امورنا ثم اقبل رسول الله الى الدهرية فقال وانتم فما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال قالوا لانا لا نحكم
الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء حدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء وفناء فقال رسول الله افوجدتم لها قدما او وجدتم لها بقاء ابد
الابد فان قلتم انكم قد وجدتم ذلك انهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا بداية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان
وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهد لها قدما ولا بقاء ابد الابد قال رسول الله فلم صرتم بان تحكموا بالقدم والبقاء دائما
وانتم لم تشاهدوا حدوثها وانقضائها اولى من تارك التميز لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء
ابد الابد اولستم تشاهدون الليل والنهار احدهما بعد الاخر فقالوا نعم فقال اترونهما لم يزالا ولا يزالان فقالوا نعم قال فيجوز عندكم اجتماع الليل و
النهار فقالوا لا فقال فاذا ينقطع احدهما عن الاخر فيسبق احدهما ويكون الثاني جاريا بعده قالوا كذلك هو فقال قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل او
نهار لم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرة ثم قال رسول الله اتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه ام غير متناه فان قلتم غير متناه فكيف وصل
اليكم اخر بلا نهاية لاوله وان قلتم انه متناه فقد كان ولا شيء منهما قالوا نعم قال لهم اقلتم ان العالم قديم ليس بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به و



ما جحدتموه قالوا نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض مفتقر لانه لا قوام للبعض الا بما يتصل به الا ترى ان البناء محتاج
بعض اجزائه الى بعض والا لم يتسق ولم يستحكم وكذلك سائر ما ترون فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض لقوته وتمامه هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثا
فكيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قال فبهتوا وعلموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها الا وهي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجموا
قالوا سننظر في امرنا قال ثم اقبل رسول الله على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران فقال وانتم فما الذي دعاكم الى ما قلتموه من هذا
قالوا لانا وجدنا العالم صنفين خيرا وشرا ووجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الا ترى ان
الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة وضياء فقال لهم رسول الله افلستم وجدتم سوادا وبياضا و
حمرة وصفرة وخضرة وكل واحد منها ضد لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد كما ان الحر والبرد ضدان لاستحالة اجتماعهما في محل
واحد قالوا نعم قال فهلا اثبتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الاخر فسكتوا ثم قال وكيف
اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذه من طبعها النزول ارايتم لو ان رجلا اخذ شرقا يمشي اليه والاخر غربا اكان يجوز ان يلتقيا
ما داما سائرين على وجوههما قالوا لا قال وجب عليكم ان لا يختلط النور والظلمة لذهاب كل واحد منهما الى غير جهة الاخر فكيف حدث هذا العالم
من امتزاج ما محال ان يمتزج بل هما مدبران جميعا مخلوقان فقالوا سننظر في امرنا ثم اقبل رسول الله على مشركي العرب فقال وانتم فلم عبدتم الاصنام
من دون الله فقالوا نتقرب بذلك الى الله فقال او هي سامعة مطيعة لربها عابدة له حتى تتقربوا بتعظيمها الى الله قالوا لا قال فانتم الذين
نحتموها بايديكم قال فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة احرى من ان تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم
والحكيم فيما يكلفكم قال فلما قال رسول الله ذلك اختلفوا فقال بعضهم ان الله قد حل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة فصورنا هذه
الصورة نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا وقال الاخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فمثلنا صورهم وعبدناها
تعظيما لله وقال الاخرون منهم ان الله لما خلق ادم وامر الملائكة بالسجود له كنا نحن احق بالسجود لادم من الملائكة ففاتنا وصورنا صورته فسجدنا له
تقربا الى الله كما امرتم بالسجود بزعمكم الى جهة مكة ففعلتم ثم نصبتم في غير ذلك البلد بايديكم محاريب سجدتم اليها وقصدتم الكعبة لا محاريبكم و
قصدتم بالكعبة الى الله لا اليها فقال رسول الله اخطاتم الطريق وضللتم اما انتم وهو يخاطب الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا
على هذه الصور التي صورناها فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات او يحل ربكم في شيء حتى يحيط
به ذلك الشيء فاي فرق بينه اذن وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته ولم صار المحلول فيه محدثا وذلك
قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كما لم يزل فاذا وصفتموه بصفة المحدثات
في الحلول فقد لزمكم ان تصفوه بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدوث وصفتموه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات الحال والمحلول فيه وجميع ذلك
يغير الذات وان جاز ان لا يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز ان يتغير بان يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات
التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين ويكون محدثا عز وجل تعالى عن ذلك ثم قال رسول الله فاذا بطل ما ظننتموه من
ان الله يحل في شيء فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا سننظر في امورنا ثم اقبل على الفريق الثاني فقال لهم اخبرونا عنكم اذا
عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم له وصليتم ووضعتم الوجوه الكريمة بالتراب فما الذي ابقيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من يلزم تعظيمه
وعبادته ان لا يساوي به عبيده ارايتم ملكا عظيما اذا سويتموه بعبيده في التعظيم والخضوع والخشوع ايكون في ذلك وضع من الكبير كما يكون
زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم فقال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون على رب العالمين فسكت القوم
بعد ان قالوا سننظر في امرنا ثم قال رسول الله للفريق الثالث لقد ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بانفسكم ولسنا سواء وذلك انا عباد الله
مخلوقون مربوبون ناتمر فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه اطعنا ولا نتعدى الى غيره مما لم يامرنا ولم ياذن
لنا لانا لا ندري لعله اراد منا الاول وهو يكره الثاني وقد نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعنا ثم امرنا بعبادته
بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فاطعنا فلم نخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امر بالسجود لادم لم يامر بالسجود لصورته
التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون اذ لم يامركم به ثم قال لهم رسول الله ارايتم لو امركم رجل بدخول داره
يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد ذلك بغير امره ولكم ان تدخلوا دارا له اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده او
دابة من دوابه الكم ان تاخذوا ذلك وان لم تجدوه اخذتم اخر مثله قالوا لا لانه لم ياذن لنا في الثاني كما اذن لنا في الاول قال فاخبروني الله
اولى ان لا يتقدم على ملكه بغير امره او بعض المملوكين قالوا بل الله اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير امره واذنه قال فلم فعلتم ومتى امركم ان تسجدوا لهذه

تقرب الملائكة بالسجود لادم الى الله تعالى

قال فقال القوم سننظر في امورنا ثم سكتوا فقال الصادق ع فو الذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على جماعتهم ثلثة ايام حتى اتوا رسول الله ص خمسة وعشرون رجلا من كل فرقة خمسة واسلموا وقالوا ما رأينا مثل حجتك يا محمد نشهد انك رسول الله قال امير المؤمنين ع فانزل الله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان في هذه الاية رد على ثلثة اصناف منهم لما قال الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان ردا على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور وكان ردا على الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا الهة ثم انزل الله تعالى قل هو الله احد الى اخرها فكان فيها رد على من ادعى من دون الله ضدا او ندا قال فقال رسول الله ص لاصحابه قولوا اياك نعبد اي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا ان النور والظلمة هما المدبران ولا كما قال مشركو العرب ان اوثاننا الهة لا نشرك بك شيئا ولا ندعو من دونك الها كما يقول هؤلاء الكفار ولا نقول كما قالت اليهود والنصارى ان لك ولدا تعاليت عن ذلك العياشي عن يزيد بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع ان الله لم يغضب لشيء كغضب الطلح والسدر ان الطلح كانت كالاترج والسدر كالبطيخ فلما قالت اليهود يد الله مغلولة وغضب لها فصغر حملها فصار له عجم فاشتد العجم فلما قالت النصارى المسيح ابن الله اغضبتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصت حملهما وصار الشوك الى هذا الحمل وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا ان تقوم الساعة ثم قال من سقى طلحة او سدرة فكانما سقى مؤمنا من ظماء عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع قال قاتلهم الله انى يؤفكون اي لعنهم الله انى يؤفكون فسمى اللعنة قتالا وكذلك قتل الانسان ما اكفره اي لعن الانسان قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون ورواه احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن ابيه عن عبد الله بن يحيى بباقي السند والمتن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن خالد عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال والله ما صلوا لهم ولا صاموا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم عن ابيه عمن ذكره عن عمرو بن ابي المقدام عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال والله ما صلوا لهم ولا صاموا ولكن اطاعوهم في معصية الله العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم وقال وفي خبر اخر ولكنهم اطاعوهم في معصية الله عن جابر عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم احلوا حراما فاخذوا به وحرموا حلالا فاخذوا به فكانوا اربابا من دون الله قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فكانوا يعبدونهم من حيث لا يشعرون عن حذيفة انه سئل عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا اذا احلوا لهم اشياء استحلوها واذا حرموا عليهم حرموها علي بن ابراهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فاما عيسى بن مريم اما المسيح فعصى عظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما قوله احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوا واخذوا بقولهم واتبعوا ما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم وما امرهم به الاحبار والرهبان اتبعوهم واطاعوهم وعصوا الله وانما ذكر هذا في كتابنا لكي يتعظ به فعير الله بني اسرائيل بما صنعوا يقول الله وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه وتعالى عما يشركون الطبرسي روي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا والله ما صاموا لهم ولا صلوا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم فعبدوهم من حيث لا يشعرون قال وروى الثعلبي باسناده عن عدي بن حاتم قال اتيت رسول الله ص وفي عنقي صليب من ذهب فقال لي يا عدي اطرح هذا الوثن من عنقك قال فطرحته ثم انتهيت اليه وهو يقرء من سورة برائة هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا حتى فرغ منها قلت انا لسنا نعبدهم فقال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتستحلونه قال فقلت بلى قال فتلك عبادتهم قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر في بطن

النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على ... انى يؤفكون

انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم احلوا حلالا ...

صغيرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله العياشي عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد
الا اقر بمحمد وقال في خبر آخر عنه قال ليظهره الله في الرجعة عن سماعة عن ابي عبد الله ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه الطبرسي قال ابو جعفر ع ان ذلك يكون عند خروج المهدي من
آل محمد فلا يبقى احد الا اقر بمحمد علي بن ابراهيم انها نزلت في القائم من آل محمد وهو الذي ذكرناه انه تأويله قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الآية محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد
بن سنان عن معاذ بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز
كنزه حتى يأتيه به فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل في كتابه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
اليم الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل وساق اسناده قال قال رسول الله ص لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم كل ما يؤدى زكوته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وكل ما لا يؤدى زكوته فهو كنز وان كان
فوق الارض وعنه باسناده قال قال رسول الله ص مانع الزكوة يجر قصبه في النار يعني امعاءه في النار وعنه باسناده عن ابي عبد الله ع عن ابيه ابي جعفر ع
انه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فقال ابو جعفر ع هي خواتيم الله في ارضه جعلها الله مصلحة لخلقه وبها يستقيم شؤونهم ومطالبهم فمن
اكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها وادى زكوتها فذاك الذي طابت وخلصت له ومن اكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الآنية
فذاك الذي حق عليه وعيد الله عز وجل في كتابه يقول الله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم
فذوقوا ما كنتم تكنزون العياشي عن سعدان عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة انما عنى بذلك ما جاوز الفي درهم عن معاذ
بن كثير صاحب الاكسية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول موسع على شيعتنا ان ينفقوا مما في ايديهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى
يأتيه به فيستعين به على عدوه وذلك قول الله ان الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم عن الحسين بن
علوان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اذا كان عنده من ذلك شيء ينفقه على عياله ما شاء ثم اذا قام القائم يحمل اليه ما عنده فما بقي من ذلك
يستعين به على امره فقد ادى ما يجب عليه علي بن ابراهيم في معنى الآية ان الله حرم كنز الذهب والفضة وامر بانفاقه في سبيل الله قال قوله تعالى يوم يحمى عليها في
نار جهنم الآية قال كان ابوذر الغفاري يغدو كل يوم وهو في الشام ينادي باعلى صوته بشر اهل الكنوز بكي في الجباه وكي في الجنوب وكي في الظهور حتى
يتردد الحر في اجوافهم وقد تقدم حديث ابي ذر مع عثمان وكعب الاحبار في معنى الآية في قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الآية من سورة البقرة قوله تعالى
إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ
الآية محمد بن ابراهيم النعماني قال اخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن محمد بن
يوسف عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال
لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو به كافر وهو له جاحد ثم قال بابي انت وامي المسمى باسمي والمكنى
بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم له فما يسلم لمحمد وعلي وقد حرم الله عليه
الجنة ومأويه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه الله واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة
الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور
المحرم وصفر وربيع وما بعده الحرم منها وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ولا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل
والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائهم وانما هم الائمة القوامون بدين الله عليهم السلام والحرم منها
امير المؤمنين علي الذي اشتق له اسما من اسمه العلي كما اشتق لرسول الله اسما من اسمه المحمود وثلثة من ولده وهم علي ابنه علي بن الحسين وعلي بن موسى
وعلي بن محمد فصار هذا الاسم مشتقا من اسم الله جل وعز حرم به صلوات الله على محمد وآله المكرمين المحترمين عنه قال اخبرنا سلامة بن محمد قال حدثنا ابو
الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عبيد بن كثير قال حدثنا
احمد بن موسى الاسدي عن داود بن كثير قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع بالمدينة فقال لي ما الذي ابطأ بك عنا يا داود فقلت حاجة عرضت با
لكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي باعلى صوته سلوني سلوني قبل ان
تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال يا داود لقد ذهبت بك
المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الارض ففلقت وانبتت واطلعت واعذقت

فاتاه بسلة الرطب

فضرب

فضرب بيده الى جيبه من غدق فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الى وقال اقرء فقرأته فاذا فيه سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثانى
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين على بن ابى طالب الحسن على
الحسين بن على على بن الحسين محمد بن على جعفر بن محمد موسى بن جعفر على بن موسى محمد بن على على بن محمد الحسن بن على الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدرى متى كتب
هذا قلت الله اعلم ورسوله وانتم فقال قبل ان يخلق آدم بالفى عام وروى الشيخ المفيد هذا الخبر فى كتاب الغيبة وعنه قال اخبرنا سلامة بن محمد
قال اخبرنا محمد بن الحسن بن على بن مهزيار قال اخبرنا محمد احمد بن السيابى عن احمد بن هلال واخبرنا على بن محمد بن عبد الله الحمانى عن احمد بن هلال عن امية بن ميمون
الشعيرى عن زياد القندى قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد يقول ان الله عز وجل خلق بيتا من نور وجعل قوائمه اربعة اركان كتب عليها سبحان الله والحمد
لله ثم خلق من الاربعة اربعة ومن الاربعة اربعة ثم قال عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الشيخ فى الغيبة رواه بحذف الاسناد عن جابر بن يزيد الجعفى
قال سئلت ابا جعفر عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين
القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدى الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهى جدى رسول الله ص وشهورها اثنى عشر شهرا فهو امير المؤمنين
الى والى ابنى جعفر وابنه موسى وابنه على والى ابنه محمد والى ابنه على والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادى المهدى اثنا عشر اماما حجج الله على خلقه وامنائه على وحيه وعلمه والاربعة
الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد على امير المؤمنين وابى على بن الحسين وعلى بن موسى وعلى بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم
فلا تظلموا فيهن انفسكم اى قولوا بهم جميعا تهتدوا الشيخ شرف الدين النجفى عن المفضل بن غالب الحسنى ره عن رجاله باسناده متصل الى عبد الله بن
سنان الاسدى عن جعفر بن محمد قال قال ابى يعنى محمد الباقر لجابر بن عبد الله لى اليك حاجة اخلو فيها فلما خلى به قال يا جابر اخبرنى عن اللوح الذى رأيته
عند امى فاطمة الزهراء فقال اشهد بالله لقد دخلت على سيدتى فاطمة لاهنئها بولدها الحسين فاذا بيدها لوح اخضر من زمردة خضراء فيه كتابة
انور من الشمس واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت ما هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا لوح انزله الله على ابى وقال لى احفظيه ففعلت فاذا
فيه اسم ابى وبعلى واسم ابنى والاوصياء من بعد ولدى الحسين ع فسألتها ان تدفعه الى لانسخه ففعلت فقال له ابى ما فعلت بنسختك فقال هى عندى
قال فهل لك ان تعارضنى عليها قال فمضى جابر الى منزله فاتاه بقطعة جلد احمر فقال له انظر فى صحيفتك حتى اقراها عليك فكان فى صحيفته بسم الله
الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين يا محمد ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا محمد عظم اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى ولا ترج سوائى و
لا تخش غيرى فانه من يرجو سوائى ويخشى غيرى اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد انى اصطفيتك على الانبياء واصطفيت وصيك على الاوصياء
جعلت الحسن عيبة علمى بعد انقضاء مدة ابيه والحسين خير اولاد الاولين والاخرين فيه تثبت الامامة العقب وعلى بن الحسين زين العابدين والباقر
العلم الداعى الى سبيلى على منهاج الحق وجعفر الصادق فى القول والعمل تلبس من بعده فتنة صماء فالويل كل الويل لمن كذب عترة نبيى وخيرة خلقى وموسى
الكاظم الغيظ وعلى الرضا يقتله عفريت كافر يدفن بالمدينة التى بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادى شبيه جده الميمون وعلى
الداعى الى سبيلى والذاب عن حرمى والقائم فى رعيتى والحسن الاعز والاسمين خلف محمد يخرج فى اخر الزمان وعلى رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس
ينادى مناد بلسان فصيح يسمعه الثقلان ومن بين الخافقين هذا المهدى من آل محمد فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم
عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو الشامى عن ابى عبد الله ع قال ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق السموات والارض
فغرة الشهور شهر الله عز ذكره وهو شهر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر فنزل القران فى اول ليلة من شهر رمضان فاستقبل الشهر بالقران
العياشى عن ابى خالد الواسطى قال اتيت ابا جعفر يوم يشك فيه من رمضان فاذا مائدة موضوعة وهو ياكل ونحن نريد ان نسئله فقال ادنوا الغداء
اذا كان مثل هذا اليوم لم يجيكم فيه سبب ترونه فلا تصوموا ثم قال حدثنى ابى عن على بن الحسين ع عن امير المؤمنين ع ان رسول الله ص لما ثقل فى مرضه
قال ايها الناس ان السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثم قال بيده رجب مفرد وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ثلث متواليات الا وهذا الشهر المفروض شهر
رمضان فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فاذا خفى الشهر فاتموا العدة شعبان ثلثين وصوموا الواحد والثلثين وقال بيده الواحد والاثنين و
الثلثة ثم ثنى ابهامه ثم قال ايها الناس شهر كذا وكذا وقال على ع صمنا مع رسول الله تسعة وعشرين يوما ولم نقضه ورواه تماما عن زرارة عن ابى
جعفر ع قال كنت قاعدا عند خلف المقام وهو محتب مستقبل القبلة فقال اما ان النظر اليها عبادة ما خلق الله بقعة من الارض احب اليه منها ثم اهوى
بيده الى الكعبة ولا اكرم عليه منها لها حرم الله الاشهر الحرم فى كتابه يوم خلق السموات والارض ثلثة اشهر متوالية وشهر مفرد للعمرة فاولها ابو عبد الله
شوال وذو القعدة وذو الحجة ورجب قال على بن ابرهيم قوله وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة وقال على بن ابرهيم قوله انما
النسئ زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله كان سبب نزولها ان رجلا من كنانة كان يقف فى الموسم

بحجج صنم

فيقول قد احللت دماء المحلين طي وخثعم في شهر المحرم وانسأته وحرمت بدله صفرا فاذا كان العام المقبل يقول قد احللت صفرا وانسأته وحرمت بدله
شهر المحرم فانزل الله انما النسيء زيادة في الكفر الى قوله زين لهم اعمالهم قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي
العليا محمد بن يعقوب عن حميد بن زياد عن محمد بن ايوب عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن يوسف بن صهيب عن ابي عبد الله ع يقول سمعت ابا جعفر ع يقول
ان رسول الله ص اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله ص حاله قال تريد ان اريك اصحابي من
الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفرا واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله ص بيده على وجهه فنظر الى الانصار في مجالسهم ونظر الى
جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك الساعة انه ساحر عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله ع ان رسول الله
لما خرج من الغار متوجها الى المدينة وقد كانت قريش جعلت لمن اخذه مائة من الابل فخرج سراقة بن مالك بن جعشم فيمن يطلب فلحق برسول الله ص فقال
رسول الله ص اللهم اكفني شر سراقة بما شئت فساخت قوائم فرسه فثنى رجله ثم اشتد فقال يا محمد اني قد علمت ان الذي اصاب قوائم فرسي انما هو من
قبلك فادع الله ان يطلق لي فرسي فلعمري ان لم يصبكم مني خير لم يصبكم مني شر فدعا رسول الله ص فاطلق الله عز وجل فرسه فعاد في طلب رسول الله ص حتى
فعل ذلك ثلث مرات كل ذلك يدعو رسول الله فتاخذ الارض قوائم فرسه فلما اطلق في الثالثة قال يا محمد هذه ابلي بين يديك فيها غلامي فان احتجت
الى ظهر او لبن فخذ منه وهذا سهم من كنانتي علامة وانا ارجع فارد عنك الطلب فقال لا حاجة لنا فيما عندك وقال الزمخشري في ربيع الابرار قال
سراقة بن مالك بن جعشم الكناني الذي تبع رسول الله ص في مهاجره فرسخت قوائم فرسه في الارض فدعا له فخلص يخاطب ابا جهل نظم ابا حكم والله
كنت شاهدا لامر جوادي اذ تسوخ قوائمه علمت ولم تشكك بان محمدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومه قال وكان عكرمة بن ابي جهل اذا نشر المصحف
غشي عليه ويقول هذا كلام ربي وذكر الطبرسي في اعلام الورى حديث سراقة بن جعشم مع النبي قال الذي اشتهر في العرب يتقاولون فيه الاشعار
ويتفاوضونه في الديار انه تبعه وهو متوجه الى المدينة فساخت قوائم فرسه حتى تغيبت قوائم فرسه وهو بموضع جدب وقاع صفصف فعلم ان الذي
اصابه امر سماوي فنادى يا محمد ادع ربك يطلق لي فرسي وذمة الله ان لا ادل عليك احدا فدعا له فوثب جواده كانه افلت من انشوطة وكان رجلا داهية
وعلم بما راى انه سيكون له نبأ فقال اكتب لي امانا فكتب له وانصرف قال محمد بن اسحق ان ابا جهل قال في امر سراقة ابياتا فاجابه سراقة نظم ابا حكم واللات
لو كنت شاهدا لامر جوادي ان تسيخ قوائمه عجبت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه عليك فكف الناس عنه فانني ارى امره يوما
ستبدو معالمه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله قال لما كان رسول الله ص في الغار قال لابي بكر كاني انظر الى سفينة جعفر
في البحر وانظر الى الانصار محتبين في افنيتهم فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله قال نعم قال فارنيهم فمسح على عينيه فراهم فقال له رسول الله ص انت الصديق
السيد الرضي في الخصائص باسناد مرفوع قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين ع اين كنت حيث ذكر الله نبيه وابا بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا فقال امير المؤمنين ويحك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله وقد طرح على ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة فيها شوكها
فلم يبصروا رسول الله حيث خرج فاقبلوا علي يضربوني بما في ايديهم حتى تنفط جلدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم لا تقتلوه
الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا انا كذلك اذ سمعت صوتا من جانب
البيت يقول يا علي فاذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتا اخر يقول يا علي فاذا الباب قد تساقط ما عليه ففتحت وخرجت وقد كانوا
جاؤا بعجوز كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل وروى صاحب كتاب سير الصحابة قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن موسى
الهمداني عن محمد بن علي الطالقاني عن جعفر الكناني عن ابان بن تغلب قال قلت لسيدي جعفر الصادق ع جعلت فداك هل في اصحاب رسول الله من انكر على ابي
بكر قال نعم يا ابان الذي انكر على الاول اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من الانصار فمنهم خالد بن سعيد بن العاص الاموي وسلمان الفارسي وابو
ذر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي وبريدة الاسلمي ومن الانصار قيس بن سعد بن عبادة وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وسهل بن
حنيف وابو الهيثم بن التيهان وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري وساق الحديث وانهم استاذنوا امير المؤمنين في اقامة الحجة على ابي بكر وان الحق لعلي دونه
فاحتج كل واحد منهم على ابي بكر بما سمع من رسول الله ص في اقامة علي خليفة من بعده وبعد احتجاج الاثني عشر عليه قال ابو بكر لست بخيركم فقالوا له ان كنت
صادقا فانزل عن المنبر ولا تعد فنزل فقال عمر بن الخطاب والله ما اقلناك ولا استقلناك ثم اخذ عمر بن الخطاب بيد ابي بكر وانطلق به والناس قد
ثاروا عليهم فجاء الى منزل ابي بكر في المشورة هذا ما جرى لهم من الامر وجلس ابو بكر في المنبر ومكث ابو بكر في منزله ثلثة ايام لم يظهر الى الناس فلما كان
في اليوم الرابع دخل عليه عمر وقال له ما الذي يقعدك ان اطمع قريش قد طمع فيها فقال ابو بكر اليك عني يا عمر اني لفي شغل عنها اما ترى ما صار
الناس فدخل عليه عثمان بن عفان في الف رجل وقال له ما يقعدكم عنها والله لقد طمع فيها بنو هاشم وجاء معاذ بن جبل في الف رجل وقال ما

يغوصون
يغوصون
واصحابه
محتبين

يُبْعِدكم عنها وقد طمع اصلع قريش فيها وجاء سالم مولى حذيفة في الف رجل وما زالوا يجتمعون حتى صاروا في اربعة الاف رجل وجاؤا شاهرين اسيافهم يقدمهم عمر حتى توسطوا مسجد رسول الله وامير المؤمنين في نفر من اصحابه فقال عمر يا اصحاب علي لئن تكلم اليوم احد منكم ما تكلم به بالامس لنأخذن ما فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص الاموي فقال يا ابن الخطاب فقال ابا سيافكم تهددونا واسيافنا احدّ منها او منها ذو الفقار وتجمعكم تفزعونا وبقتلنا والله ما رحمنا وذمكم وفينا من هو منكم حجة الله ووصي رسول الله ولولا اني امرت بطاعة امامي لشهرت سيفي وجاهدتكم في سبيل الله وقد قال الله تعالى كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فقال له امير المؤمنين شكر الله مقامك ثم قال سلمان الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله يقول بينا اخي وابن عمي في مسجدي وهو في جماعة من اصحابه اذ تكبسهم جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه ولست اشك انكم هم فهمّ به عمر بن الخطاب فنهض علي فتناول اثياب عمر بن الخطاب فخنقه وجلد به الارض ووضع رجله على صدره وقال يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله لاريتك اينا اقل جيشًا واضعف ناصرًا ثم اقبل على اصحابه وقال انصرفوا رحمكم الله فوالله ان دخل احد منهم عليكم سيفًا وطرفًا لالحقن اخرهم باولهم فنكس رؤسهم جميعًا ثم قال والله لا دخلت هذا المسجد الا كما دخل اخواي موسى وهرون اذ قال له قومه اذهب انت وربك فقاتلا انا هيهنا قاعدون والله لا ادخلنه الا لزيارة رسول الله او لقضية اقضيها فانه لا يجوز لحجة الله ووصي رسول الله ان يترك من بين يديه ثم دفع رجله عن صدر عمر وركله وقال له اذهب فان الله فيك امر هو بالغه قال ابان قال الصادق جعفر بن محمد فما دخله الا كما قال ثم خرج واصحابه ودخل ابو بكر وجمعه ثم ارتقى المنبر وقام رسول الله بدرجة ثم حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فقال في الجماعة رجل كيف يصلّى عليه وقد خالف امره والذي جاء من الله نعم ثم بدا ابو بكر بنفسه فما ضرّ ما ذكر بنفسه انتقض عليه عقبه الذي لدغ فيه الحريش فقبض قامته واسبل ثوبه على عقبه واوجز في كلامه ونزل عن المنبر واسرع الى منزله يستقيم حاله فتبعه ابو ذر مسرعًا فلما دخل ابو بكر منزله هجم عليه ودخل خلفه ثم قال له يا ابا بكر بالله عليك هل انتقض عليك عقبك الذي ضربك فيه الحريش في الغار وقال لك رسول الله ويلك لا تحزن فقلت اخاف الموت فقال لا تموت انما ينتقض عليك ساعة تنقض عهدي وتظلم وصيي فقال له ابو بكر من اين لك ذلك وما كنت معنا في الغار فقال انا امير المؤمنين علي قال اذهب فانظر الى ابي بكر فانه سيبلغ الى داره فينتقض عليه عقبه الذي لدغ فيه الحريش فانبئك كما اخبرني المظلوم الصادق ثم دخل عمر وخرج ابو ذر مسرعًا وقال في القاموس الحريش دويبة قدر الاصبع باربع واربعين رجلًا ثم قال ومن طرائف ابن طاوس في طرائفه قال ومن طرق العامة ما ذكره ابو هاشم بن الصباغ في كتاب النور والبرهان يرفعه الى محمد بن اسحق قال قال حسان قدمت مكة معتمرًا واناس من قريش يقذفون اصحاب رسول الله فقال ما هذا اللفظ فامر رسول الله عليًا فنام على فراشه وخشي من ابي بكر ان يدلهم عليه فاخذه معه الى الغار المفيد في الاختصاص عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن سعيد الثقفي عن يحيى بن الحسن بن فرات عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود المنذر بن الجارود عن رجل من قريش قال لما صعد رسول الله الغار وطلبه علي بن ابي طالب وخشي ان يغتاله المشركون وكان رسول الله على حراء وعلي على ثبير فبصر به النبي فقال ما لك يا علي فقال بابي انت وامي خشيت ان يغتالك المشركون فطلبتك فقال رسول الله ناولني يدك يا علي فزحف الجبل حتى تخطى برجله الى الجبل الآخر ثم رجع الجبل الى قراره وروى الحسين بن حمدان الحضيني باسناده عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين قال لما لقيت جابر بن عبد الله الانصاري رسالة جده رسول الله الى ابنه الباقر قال له علي بن الحسين يا جابر اكنت شاهدًا حديث جدي رسول الله يوم الغار قال لا يا ابن رسول الله قال اذا احدثك يا جابر قال حدثني جعلت فداك فقد سمعته من جدك فقال ان رسول الله لما هرب الى الغار من مشركي قريش حيث كبسوا داره لقتله وقال لي اقصد واقرأ شيئًا حتى يقتلوه فيه فقال رسول الله لامير المؤمنين ان مشركي قريش يكبسوني في هذه الليلة ويقصدون فراشي فما انت صانع يا علي قال له امير المؤمنين انا يا رسول الله اضطجع في فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار واخرج واستصحب الله حيث تامر على نفسك فقال له رسول الله فديتك يا ابا الحسن اخرج اليّ ناقتي العضباء حتى اركبها واخرج الى هاربًا من مشركي قريش وافعل بنفسك ما شاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله وركب الناقة وتلقاه جبرئيل فقال له يا رسول الله امرني الله ربي ان اكون صاحبك في مضربك وفي الغار الذي تدخله الى ان تنتهي ناقتك الى باب ابي ايوب الانصاري فسار فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله احبك فقال ويحك يا ابا بكر ما اريد ان يشعر بي احد فقال فاخشى يا رسول الله ان يستحلفني المشركون على لقائي اياك ولا اجد بدًا من صدقهم فقال له ويحك يا ابا بكر او كنت فاعلًا فقال اي والله لئلا اقتل او احلف فاحنث فقال ويحك يا ابا بكر فاصحبني لعلّي بما فعلت فقال له ابو بكر ولكنك تستغشي انا تقدر بك المشركين فقال له سر اذا شئت فتلقاه الغار فنزل عن ناقته العضباء وابركها بباب الغار ودخل ومعه جبرئيل وابو بكر وقامت خديجة في جانب الدار باكية على رسول الله وامير المؤمنين واضطجاعه على فراش رسول الله ليفديه بنفسه ووافى المشركون الدار ليلًا فتسوروا عليه ودخلوا وقصدوا الى فراش رسول الله فوجدوا امير المؤمنين مضطجعًا فيه فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن ابي كبشة لم ينفعك سحرك ولا كهانتك ولا خدمة الجان لك اليوم تسقي اسلحتنا من دمك فنفض امير المؤمنين ايديهم عنه فكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش وقال لهم ما انكم يا مشركي



قريش انا علي بن ابي طالب قالوا الله وابن محمد يا علي قال ان شاء الله قالوا ومن في الدار قال خديجة قالوا الحبيبة الكريمة لولا نبلها يا محمد يا علي وحق اللات والعزى و

لولا حرمة ابيك ابيطالب وعظم محله في قريش لاعملنا اسيافنا فيك فقال امير المؤمنين يا مشركي قريش اعجبتكم كثرتكم وقالوا لحب بارئ النسمة بكم

الاستاريه الا بالله ولو شئت لافنيت جمعكم كنتم اهون علي من فراش السراج فلا شيء واضعف منه فتضاحكت القوم المشركين وقال بعضهم لبعض خلوا اسد الحرم

ابيه واقصدوا الطلب لمحمد وعد رسول الله في الغار وجبرئيل وابو بكر معه فحزن رسول الله على علي وخديجة فقال له جبرئيل لا تحزن ان الله معنا ثم كشف

له فراى عليا وخديجة فانزل الله الآية ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته على رسوله الآية

ولو كان الذي حزن ابو بكر لكان احق بالامان من رسول الله ولم يحزن ثم ان رسول الله ص قال لابي بكر يا ابا بكر اني اري عليا وخديجة ومشركي قريش

وخطابهم وسفينة جعفر بن ابيطالب ومن معه تعوم في البحر وارى الرهط من الانصار محتبين في المدينة فقال ابو بكر وتريهم يا رسول الله في الغار و

الظلمة وما بينهم وبينك من بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله اني اريك يا ابا بكر حتى تصدق ومسح بيده على بصره فقال انظر يا ابا بكر الى مشركي

قريش والى علي على الفراش وخطابهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر تعوم في البحر فنظر ابو بكر الى الكل ففزع ورعب فقال يا رسول الله لا

طاقة لي لنظر الى ما رايته فرد علي غطائي فمسح على بصره فحجب عما راه رسول الله وارهقه بطنه فاحدث في اثنى لحدى عشر حجرة من الغار ثم قال الحسين

بن حمدان وروى انه كان في الغار صدع او ثلمة يدخل منها فوضع ابو بكر عقبه فيه لئلا يدخله فنهشته افعى في عقبه ولديته وفزع منه فاحدث في الحجر

قال والاول هو الاصح في الاحداث وقصد المشركون في الطلب ليقفوا اثر رسول الله وجاؤا الى باب الغار وحجب الله عنهم الناقة ولم يروها وقالوا انا نريد

محمد وبركها بباب الغار فدخلوا فوجدوا علي باب الغار نسجا قد اظله فقالوا ويحكم ما ترون الى نسج هذه العنكبوت على باب الغار فكيف دخله محمد

فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله ص من الغار وهاجر الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركين بخبره مع رسول الله ص وقال الحكم لا طاقة

لكم بسحر محمد وقصص بطول شرحها قال جابر هكذا والله يا بن رسول الله حدثني جدك رسول الله ما زاد ولا نقص حرفا واحدا قلت تقدم في قوله تعالى

واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يخرجوك الآية في حديث هند بن ابي هالة ان ماتت خديجة بعد ابي طالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله حزنان

وذلك قبل الهجرة ويأتي ان شاء الله تعالى في قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا في حديث عن علي بن الحسين خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة

ومات ابو طالب بعد موت خديجة فلما فقدهما رسول الله سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل

فاوحى الله عز وجل اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله الى

المدينة فلعل رواية الحسين بن حمدان ببقاء خديجة الى وقت الهجرة وهم وهما من الراوي والله اعلم محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد عن ابن فضال عن

الرضاء فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها العياشي عن عبد الله بن محمد الحجال قال

كنت عند ابي الحسن الثاني ومعي الحسن بن الجهم فقال له الحسن انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار قال وما لهم في ذلك فوالله

لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قال قلت له انا جعلت فداك وهكذا تقرؤنها قال هكذا قراتها وقد تقدم في قوله

واذ يمكر بك الذين كفروا الآية من سورة الانفال روايات في ذلك وان الغار في جبل ثور بمكة وانه لبث فيه ثلثة ايام قال زرارة قال ابو جعفر

فانزل الله سكينته على رسوله الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى فقال هو الكلام الذي يكلم به عتيق رواه

الحلبي عنه وقال علي بن ابرهيم قوله وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا هو قول رسول الله وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ انْفِرُوا خِفَافًا

وَثِقَالًا قال شبابا وشيوخا يعني الى غزوة تبوك قوله تعالى لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ

بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ابن بابويه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله ع في هذه الآية

لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم

لكاذبون انهم كانوا يستطيعون وقد كان في العلم انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد قالا حدثنا سعد

بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن ابي محمد البرقي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل سيحلفون بالله لو استطعنا

لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون قال كذبهم الله عز وجل في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله وقد

كانوا يستطيعون الخروج علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا يقول غنيمة قريبة لاتبعوك العياشي

عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك الآية انهم يستطيعون وقد كان في علم

انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ولكن بعدت عليهم الشقة يعني الى تبوك وذلك ان رسول الله لم

سفراً ابعد منه ولا اشد منه وكان سبب ذلك ان الصيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام ومعهم الدرموك والطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة
ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله في عسكر وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهرا وعاملة وقدم عساكره البلقاء ونزل هو
حمص فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله الى مكة والى من اسلم من خزاعة ومزينة وجهينة فحثهم على الجهاد
وامر رسول الله بعسكره فضرب في ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شيء اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على ذلك وخطب رسول الله
وقال بعد حمد الله والثناء عليه ايها الناس ان اصدق الحديث كتاب الله واولى القول كلمة التقوى وخير الملل ملة ابراهيم وخير السنن
سنة محمد واشرف الحديث ذكر الله واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن الهدى هدى الانبياء واشرف القتل
الشهداء واعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الاعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير
مما كثر والهى وشر المعذرة محضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ومن الناس من لا يأتي الجمعة الا نزراً ومنهم من لا يذكر الله الا هجراً ومن اعظم الخطايا اللسان
الكذوب وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله وخير ما القي في القلب اليقين والارتياب من الكفر والتباعد من عمل الجاهلية
والغلول من قيح جهنم والسكر جمر النار والشعر من ابليس والخمر جماع الاثم والنساء حبائل ابليس والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب الربا وشر الاكل
اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربعة اذرع والامر الى آخره وملاك الامر خواتيمه واربى الربا
الكذب وكلما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر واكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن توكل على الله كفاه ومن صبر ظفر
ومن يعف يعف الله عنه ومن كظم الغيظ آجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن تبع السمعة يسمع الله به ومن يصم يضاعف الله له ومن يعص الله
يعذبه اللهم اغفر لي ولامتي اللهم اغفر لي ولامتي استغفر الله لي ولكم قال فرغبوا الناس في الجهاد لما سمعوا هذا من رسول الله وقدمت القبائل من العرب ممن
استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وغيرهم ولقي رسول الله صلى الله عليه وآله الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تنفر معنا لعلك ان تحتفد من بنات الاصفر فقال
يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون ان ليس فيهم اشد عجباً بالنساء مني واخاف ان خرجت معك ان لا اصبر اذا رأيت بنات الاصفر فلا تفتني وأذن
لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه ترد على رسول الله وتقول له ما تقول ثم تقول لقومك لا تنفروا في الحر والله لينزلن الله في
هذا قرآناً يقرؤه الناس الى يوم القيامة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين
ثم قال الجد بن قيس ايطمع محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع من هؤلاء احد ابداً قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي ره قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال
قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه فقال له يا ابن رسول الله أليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى
فقال له المأمون فيما سأله يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضاء هذا مما نزل اياك اعني واسمعي يا جارة خاطب
الله تعالى بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيئاً قليلاً قال صدقت يا ابن رسول الله علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك
الذين صدقوا وتعلم الكاذبين يقول تعرف اهل الزور والذين جلسوا بغير عذر وفي رواية علي بن ابراهيم في قوله تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم
فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالاً اي وبالاً ولاوضعوا خلالكم اي هربوا عنكم وتخلف عن رسول الله اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب
ولكنهم قالوا نلحق برسول الله منهم ابو خيثمة وكان قوياً وكان له زوجتان وعريشتان وكانتا زوجتاه قد رشتا عريشته وبردتا له الماء وهيأتا له
طعاماً فاشرف على عريشته فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في الضح و
الريح وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل الله وابو خيثمة قوي قاعد في عريشته وامرأتين حسناوين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها
رحله ولحق برسول الله فنظر الى راكب على الطريق فاخبروا رسول الله بذلك فقال رسول الله كن ابا خيثمة فاقبل واخبر النبي بما كان منه فجزاه
خيراً ودعا له وكان ابو ذر تخلف عن رسول الله ص ثلثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف ولحق بعد ثلاثة ايام به ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه
وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار ونظر المسلمون الى شخص مقبل فقال رسول الله كن ابا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال رسول الله ادركوه بالماء
فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر رسول الله ص ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا ابا ذر معك ماء وعطشت قال نعم يا رسول الله
بابي انت وامي انتهيت الى صخرة عليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه رسول الله فقال رسول الله يا ابا ذر رحمك

في هذا الغزاة م

فاذا نظر د

الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك والصلوة عليك
ودفنك فلما سيّره عثمان الى الربذة فمات بها ابنه ذر فوقف على قبره فقال رحمك الله يا ذر لقد كنت كريم الخلق بارا بالوالدين وما علىّ في موتك
من غضاضة وما لى الى غير الله من حاجة وقد شغلني الاهتمام لك عن الاغتمام بك ولولا هول المطلع لاحببت ان اكون مكانك فليت شعري ما قالوا
لك وما قلت لهم ثم رفع يده وقال اللهم انك فرضت لك عليه حقوقا وفرضت لى عليه حقوقا فانى قد وهبت له ما فرضت لى عليه من حقوقى فهب له
ما فرضت عليه من حقوقك فانك اولى بالحق واكرم منى وكانت لابى ذر غنيمات يعيش هو وعياله منها فاصابها داء يقال له النقاز فماتت كلها فاصاب
اباذر وابنته الجوع فماتت اهله فقالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلثة ايام لم ناكل شيئا فقال لى يا بنية قومى بنا الى الرمل نطلب القت وهو نبت
له حب فصرنا الى الرمل فلم نجد شيئا فجمع ابى رملا ووضع راسه عليه ورايت عينيه قد انقلبتا فبكيت وقلت له يا ابت كيف اصنع بك وانا وحيدة
وحيدة فقال يا بنية لا تخافى فانى اذا مت اقبل قوم من اهل العراق من يكفيك امرى فانه اخبرنى حبيبى رسول الله في غزاة تبوك فقال لى يا اباذر تعيش
وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك اقوام من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فاذا انا مت فمدى الكساء
على وجهى ثم اقعدى على طريق العراق فاذا اقبل ركب فقومى اليهم وقولى هذا ابوذر صاحب رسول الله قد توفى قال فدخل عليه قوم من اهل الربذة فقالوا
يا اباذر ما تشتكى قال ذنوبى قالوا فما تشتهى قال رحمة ربى قالوا فهل لك من طبيب قال الطبيب امرضنى قالت ابنته فلما عاين سمعته يقول مرحبا
بحبيب اتى على فاقة لا افلح من ندم اللهم خنقنى خناقك فوحقك انك لتعلم انى احب لقائك قالت ابنته فلما مات مددت الكساء على وجهه ثم
قعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت لهم يا معشر المسلمين هذا ابوذر صاحب رسول الله قد توفى فنزلوا ومشوا وهم يبكون فجاؤا فغسلوه وكفنوه
ودفنوه وكان فيهم الاشتر فروى انه قال دفنته في حلة كانت معى قيمتها اربعة آلاف درهم قالت ابنته فكنت اصلى بصلوته واصوم بصيامه فبينا
انا ذات ليلة نائمة عند قبره اذ سمعته يتهجد بالقرآن في نومه كما كان يتهجد به في حيوته فقلت يا ابت ماذا فعل بك ربك فقال يا بنية قدمت على رب كريم رضى عنى ورضيت عنه
واكرمنى وحبانى فاعملوا ولا تغتروا وكان مع رسول الله بتبوك رجل يقال له المضرب من كثرة ضرباته التى اصابته ببدر واحد فقال له رسول الله عدّ لى
اهل العسكر فعدّدهم فقال انهم خمسة وعشرون الف رجل سوى العبيد والتباع قال عدّ المؤمنين فعدّهم فاذا هم خمسة وعشرون رجلا وقد كان
تخلف عن رسول الله ص قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال
بن امية الرافعى فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى منى في ذلك الوقت الذى خرج رسول الله ص الى تبوك وما اجتمعت لى راحلتان قط الا في
ذلك اليوم وكنت اقول اخرج غدا بعد غد فانى مقوى وتوانيت وبقيت بعد خروج النبى ايام ادخل السوق فلا اقضى حاجة فلقيت هلال بن امية ومرارة
بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله ص فندمنا فلما
وافى رسول الله استقبلناه نهنئه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلونا
فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا احد ولا يكلمنا فجاءت نساؤنا الى رسول الله ص فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال
رسول الله لا تعتزلنهم ولكن لا يقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم قالوا ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله ولا اخواننا
ولا اهلونا فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذناب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهلوهم يأتونهم
بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم ولا يكلمونهم فبقوا على هذا اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر
قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله وقد سخط علينا اهلونا واخواننا قد سخطوا علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على بعض
فتفرقوا في الجبل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله عليه فبقوا على ذلك ثلثة ايام وكل واحد منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد
منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبتهم على رسول الله قوله لقد تاب الله على النبى والمهاجرين
والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال الصادق هكذا نزلت وهو ابوذر وابو خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله ثم قال في هؤلاء
الثلثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا فقال العالم انما انزل على الثلثة الذين خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما
رحبت حيث لا يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم
بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم قوله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة العياشى عن المغيرة قال سمعت يقول في قول
الله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة قال يعنى بالعدة النية يقول لو كان لهم نية لخرجوا قوله تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون علي بن ابراهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة
اما الحسنة فهي الغنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله

باعراض ... كما كان يتهجد به

لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون قوله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او
بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال
قلت له قول الله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بكم مع ما نحن فيه من الشدة
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل قال الله عز وجل لنبيه فتربصوا انا معكم متربصون قوله تعالى قل انفقوا طوعا
او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا
وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون الى قوله تعالى وهم يجمحون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال
عن ثعلبة بن ميمون عن ابي امية يوسف بن ثابت بن ابي سعيدة عن ابي عبد الله ع انهم قالوا حين دخلوا عليه انما احببناكم لقرابتكم من رسول الله ولما
اوجب الله عز وجل من حقكم ما احببناكم للدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم ثم
قال من احبنا كان معنا او جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله عز وجل
ولا يتنا اهل البيت للقيه وهو عنه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عز وجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة
الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون وكذلك الايمان لا يضر معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ثم قال ان تكونوا وحدانيين فقد كان
رسول الله ص وحدانيا يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان اول من استجاب الله له علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وقد قال رسول الله انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن بكير عن ابي امية يوسف بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله
يقول لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون
احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمان عن ابن مسكان وابن محبوب عن علي بن رئاب في عبد الله بن بكير عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله قال
لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل ثم قال الا ترى ان الله تبارك وتعالى قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
العياشي عن يوسف بن ثابت عن ابي عبد الله ع قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم لرسول الله ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم
لدنيا نصيبها منكم الا لوجه الله والدار الاخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم القيمة هكذا ثم جمع بين
السبابتين وقال والله لو ان رجلا صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا لقيه غير راض او ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله وما منعهم
ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى قوله وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل وكذلك الكفر لا ينفع معه عمل
علي بن ابرهيم وقوله في المنافقين قل لهم يا محمد انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين الى قوله وتزهق انفسهم وهم كافرون و
كانوا يحلفون للرسول انهم مؤمنون فانزل الله ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجأ او مغارات يعني غارات
في الجبال او مدخلا قال موضعا يلتجؤن اليه وهم يجمحون اي يعرضون عنكم الطبرسي في معنى مدخلا اسرابا في الارض عن ابي جعفر قوله تعالى و
منهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون محمد بن يعقوب عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم
بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال ابو عبد الله ع يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون
قال هم اكثر من ثلثي الناس الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن غالب قال قال لي ابو عبد الله ع يا
اسحق كم ترى اصحاب هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال لي هم اكثر من ثلثي الناس العياشي عن اسحق بن غالب
قال قال ابو عبد الله ع يا اسحق كم ترى اهل هذه الاية ان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال هم اكثر من ثلثي الناس علي بن
ابرهيم انها نزلت لما جاءت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان الرسول يقسمها بينهم فلما وضعها رسول الله ص في الفقراء تغامزوا رسول الله
ولمزوه وقالوا نحن الذين نقوم في الحرب ونغزو معه ونقوي امره ثم يدفع الصدقات الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئا فانزل الله
ولو انهم رضوا ما آتيهم الله من فضله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون ثم فسر الله عز وجل
الصدقات لمن هي وعلى من تجب فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله
وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم فاخرج الله من الصدقات جميع الناس الا هذه الثمانية الاصناف الذين سماهم وبين الصادق ع من هم
فقال الفقراء الذين لا يسئلون وعليهم مؤنات من عيالهم والدليل على انهم لا يسئلون قول الله في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في
سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا والمساكين هم اهل

الزبانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف الزمنى من الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها
وحفظها حتى يؤدونها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله فكان رسول الله يتألفهم ويعلمهم
كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال المؤلفة قلوبهم ابو سفيان بن حرب بن امية
وسهيل بن عمرو وهو من بني عامر بن لوي وهمام بن عمرو واخوه وصفوان بن امية بن خلف القرشي ثم الجمحي والاقرع بن حابس التميمي احد بني حازم وعيينة
بن حصن الفزاري ومالك بن عوف وعلقمة بن علاثة بلغني ان رسول الله كان يعطي الرجل منهم مائة من الابل ورعاتها واكثر من ذلك واقل رجع
الى تفسير علي بن ابراهيم وفي الرقاب قوم قد لزمتهم كفارات في قتل الخطأ وفي الظهار وفي قتل الصيد في الحرم وفي الايمان وليس عندهم ما يكفرون وهم
مؤمنون فجعل الله لهم منها سهما في الصدقات ليكفر عنهم والغارمين قوم وقعت عليهم ديون انفقوها في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام
ان يقضي ذلك عنهم ويفكهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون الى الجهاد وليس عندهم ما ينفقون وقوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون
به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا به على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار
في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تتجزى ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من
هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير مفوض ذلك الى الامام يعمل بما فيه الصلاح محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم انهما قالا لابي عبد الله ع ارأيت قول الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم
وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله اكل هؤلاء يعطى وان كان لا يعرف فقال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون
له بالطاعة قال قلت فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما يعطي من لا يعرف ليرغب في
الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف فمن وجدت من اصحابك هؤلاء المسلمين عارفا فاعطه دون الناس ثم قال
سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت فان لم يوجدوا قال لا يكون فريضة فرضها الله عز وجل لا يوجد لها اهل قال قلت فان
لم تسعهم الصدقات فقال ان الله فرض للفقراء في مال الاغنياء ما يسعهم ولو علم ان ذلك لا يسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله و
لكن اتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولو ان الناس ادوا حقوقهم لكانوا عايشين بخير وعنه عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله
بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها قال الفقير الذي يسئل والمسكين
البائس اجهدهم وكلما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وكلما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان رجلا يحمل زكوة ماله على عاتقه
فقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن احدهما انه سأله عن الفقير
والمسكين فقال الفقير الذي لا يسئل والمسكين اجهد منه الذي يسئل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر قال قال لي
ابو الحسن ع من طلب هذا الرزق من حله ليعود به على نفسه وعلى عياله كان كالمجاهد في سبيل الله فان غلب عليه فليستدن على الله وعلى رسوله ما يقوت به
عياله فان مات ولم يقضه كان على الامام قضاؤه فان لم يقضه كان عليه وزره ان الله عز وجل يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
الى قوله والغارمين فهذا فقير مسكين مغرم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الحسن عن سعيد عن زرعة عن سماعة قال
سألته عن الزكوة لمن يصلح ان يأخذها قال هي تحل للذين وصف الله تعالى في كتابه للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب
والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فقال تحل الزكوة لصاحب السبعمائة وتحرم على صاحب خمسين درهما فقلت له كيف يكون هذا فقال اذا
كان صاحب السبعمائة له عيال كثيرة فلو قسمها بينهم لم تكفهم فليعف عنها نفسه وليأخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانها تحرم عليه اذا كان
وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب منها ما يكفيه ان شاء الله قال وسألته عن الزكوة هل تصلح لصاحب الدار والخادم فقال نعم الا ان يكون
داره دار غلة فيخرج له من غلتها دراهم تكفيه وعياله وان لم تكن الغلة تكفيه لنفسه وعياله في طعامهم وكسوتهم وحاجتهم في غير اسراف فقد حلت له
الزكوة وان كانت تكفيهم فلا وعنه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق ع قال سألته عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد
ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة فان الله عز وجل يقول وفي الرقاب **باب في المؤلفة** محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر وعلي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل جميعا عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المؤلفة قلوبهم قوم وحدوا الله و
خلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتألفهم ويعرفهم كيما يعرفوا ويعلمهم وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة
من يعبد من دون الله وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد ص فامر الله عز وجل نبيه ان يتألفهم

والعاملين عليها

بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه واقروا ان رسول الله يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان
بن حرب وعيينة بن الحصين الفزاري واشباههم من الناس فغضبت الانصار واجتمعت الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول
الله اتأذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيئا انزله الله رضينا به وان كان غير ذلك لم نرض قال
زرارة وسمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله يا معشر الانصار اكلكم على قول سيدكم فقالوا سيدنا الله ورسوله ثم قالوا في الثالثة نحن على مثل قوله
ورأيه قال زرارة وسمعت ابا جعفر ع يقول فحط الله نورهم وفرض الله للمؤلفة سهما في القرآن وعنه عن علي بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن زرارة عن ابي
جعفر ع قال المؤلفة قلوبهم لم يكونوا قط اكثر منهم اليوم انهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم يدخل معرفة آل محمد في قلوبهم وما جاء به فتألفهم رسول
الله وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله لكيما يعرفوا العياشي عن سماعة قال سألته عن الزكوة لمن تصلح ان يأخذها فقال انما هي للذين قال الله في كتابه
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله وقد تحل الزكوة لصاحب ثلاثمائة
درهم وتحرم لصاحب خمسين درهما قلت وكيف يكون ذلك قال اذا كان صاحب الثلثمائة درهم له عيال كثيرة لو قسمها بينهم لم يكفهم فليعفف عنها نفسه
فليأخذها لعياله واما صاحب الخمسين فانها تحرم عليه اذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه ان شاء الله عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع عن الفقير والمسكين قال الفقير الذي يسأل والمسكين اجهد منه الذي يسأل عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما الصدقات للفقراء والمساكين
قال الفقير الذي يسأل والمسكين اجهد منه الذي يسأل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن قال سألته عن رجل اوصى بسهم من ماله ولا يدري اي شيء هو
قال السهام ثمانية ولذلك قسمها رسول الله ثم تلا انما الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية ثم قال ان السهم واحد من ثمانية عن ابي مريم عن ابي
عبد الله ع في قول الله انما الصدقات الى آخر الآية فقال ان جعلتها فيهم جميعا وان جعلتها لواحد اجزء عنك عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت
ارأيت قوله انما الصدقات الى آخر الآية كل هؤلاء يعطى اذا كان لا يعرف قال ان الامام يعطي هؤلاء جميعا لانهم يقرون له بالطاعة قال قلت
لم فان كانوا لا يعرفون فقال يا زرارة لو كان يعطي من يعرف دون من لا يعرف لم يوجد لها موضع وانما كان يعطي من لا يعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه
فاما اليوم فلا تعطها انت واصحابك الا من يعرف عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله والعاملين عليها قال هم السعاة عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع
في قوله والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم وحدوا وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله تبارك وتعالى وشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وهم
في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد فامر الله نبيه ان يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن اسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي قد دخلوا فيه واقروا به وان
رسول الله يوم حنين تألف رؤساء من رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم ابو سفيان بن حرب وعيينة بن حصن الفزاري واشباههم من الناس
فغضبت الانصار فاجتمعوا الى سعد بن عبادة فانطلق بهم الى رسول الله بالجعرانة فقال يا رسول الله اتأذن لي في الكلام فقال نعم فقال ان كان هذا الامر
من هذه الاموال التي قسمت بين قومك شيء انزله الله رضينا وان كان غير ذلك لم نرض فقال زرارة فسمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله يا
معشر الانصار اكلكم على مثل قول سعد سيدكم فقالوا الله سيدنا ورسوله ثم قالوا بعد الثالثة نحن على مثل قوله ورأيه قال زرارة فسمعت ابا جعفر ع
يقول فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهما في القرآن عن زرارة وعمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام والمؤلفة قلوبهم قال
قوم تألفهم رسول الله ص وقسم فيهم الشيء عن زرارة قال ابو جعفر ع فلما كان من قابل جاؤا بضعف الذين اخذوا واسلم ناس كثير قال فقام رسول الله
خطيبا فقال هذا خير ام الذي قلتم قد جاؤا من الابل بكذا وكذا ضعف ما اعطيتم وقد اسلم لله عالم وناس كثير والذي نفس محمد بيده لوددت ان عندي
ما اعطي كل انسان ديته على ان يسلم لله رب العالمين عن زرارة عن ابي جعفر ع نحوه قال الحسن بن موسى من غير هذا الوجه ايضا ان رجلا منهم حين قسم النبي
غنائم حنين ان هذه القسمة ما يريد الله بها فقال له بعضهم يا عدو الله تقول هذا لرسول الله ثم جاء الى النبي ص فاخبره مقالته فقال قد اوذي اخي موسى
باكثر من هذا فصبر قال وكان يعطي لكل رجل من المؤلفة قلوبهم مائة راحلة عن سماعة عن ابي عبد الله ع وابي الحسن ع قال ذكر احدهما ان رجلا دخل على رسول
الله يوم غنيمة حنين وكان يعطي المؤلفة قلوبهم يعطي الرجال منهم مائة راحلة ونحو ذلك وقسم رسول الله ص حيث امر فاتاه ذلك الرجل فقد ازاغ الله
قلبه فقال له ما عدلت حين قسمت فقال رسول الله ويلك ما تقول الم اقسم الشاة حتى لم يبق معي شاة اولم اقسم البقر حتى لم يبق معي بقرة واحدة
اولم اقسم الابل حتى لم يبق معي بعير واحد فقال بعض اصحابه له اتركنا يا رسول الله حتى نضرب عنق هذا الخبيث فقال لا هذا يخرج في قوم يقرؤن القرآن
لا يجوز تراقيهم بلى فاتلهم غيري عن زرارة قال دخلت انا وحمران على ابي جعفر ع فقلنا انا نمد المطهر فقال وما المطهر قلنا الترّ فمن وافقنا من علوي
او غيره توليناه ومن خالفنا من علوي او غيره برئنا منه فقال الله اصدق من قولك فاين الذين قال الله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا اين المرجون لامر الله اين الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا اين اصحاب الاعراف اين المؤلفة قلوبهم
فقال زرارة فارتفع صوت ابي جعفر ع وصوتي حتى كان يسمعه من على باب الدار فلما اكثر الكلام بيني وبينه قال لي يا زرارة حقا على الله ان يدخلك الجنة

بيته عن العيص بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال ان اناسا من بني هاشم اتوا رسول الله ص فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا
السهم الذي جعله الله للعاملين والمؤلفة قلوبهم فنحن اولى به فقال رسول الله ص يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكن وعدت الشفاعة
ثم قال انا اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة باب الجنة اترونى مؤثرا عليكم غيركم عن ابي اسحق عن بعض اصحابنا عن الصادق ع
قال سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى من مال الصدقة ان الله يقول في كتابه وفي الرقاب عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع
عبد زنا قال يجلد نصف الحد قال قلت فان هو عاد فقال يضرب مثل ذلك قال قلت فان هو عاد قال لا يزاد على نصف الحد قال قلت فهل يجب عليه الرجم
في شيء من فعله فقال نعم يقتل في الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات قلت فما الفرق بينه وبين الحر وانما فعلهما واحد فقال ان الله رحمه ان يجمع عليه
ربق الرق وحد الحر قال ثم قال وعلى امام المسلمين ان يدفع ثمنه الى مولاه من سهم الرقاب عن الصباح بن سيابة قال ايما مسلم مات وترك دينا لم يكن في
فساد وعلى اسراف فعلى الامام ان يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم والغارمين فهو من الغارمين وله سهم عند الامام فان حبسه فاثمه عليه عن عبد الرحمن بن الحجاج ان محمد بن خالد سئل ابا عبد الله ع عن الصدقات
قال اقسمها فيمن قال الله ولا تعط من سهم الغارمين الذين ينادون بنداء الجاهلية قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع فيهم
القتل والدماء فلا يؤدى ذلك من سهم الغارمين والذين يغرمون من مهور النساء قال ولا اعلمه الا قال ولا الذين لا يبالون بما صنعوا من اموال
الناس عن محمد بن القسري عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الصدقة فقال اقسمها فيمن قال الله ولا يعطى من سهم الغارمين الذين يغرمون في مهور النساء
ولا الذين ينادون بنداء الجاهلية قال قلت وما نداء الجاهلية قال الرجل يقول يا آل بني فلان فيقع بينهم القتل ولا يؤدى ذلك من سهم الغارمين
ولا الذين لا يبالون ما صنعوا باموال الناس عن الحسن بن راشد قال سئلت العسكري بالمدينة عن رجل اوصى بمال في سبيل الله فقال سبيل الله
شيعتنا عن الحسن بن محمد قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا اوصى لي في السبيل قال فقال لي اصرف في الحج قال قلت انه اوصى في السبيل قال اصرفه
في الحج فاني لا اعلم سبيلا من سبله افضل من الحج قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن
للمؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز قال كانت لاسمعيل بن ابي عبد الله ع دنانير واراد رجل من
قريش ان يخرج الى اليمن فقال اسمعيل يا ابت ان فلانا يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا دينارا افترى ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن
فقال ابو عبد الله ع يا بني اما بلغك انه يشرب الخمر فقال هكذا يقول الناس فقال يا بني لا تفعل فعصى اسمعيل اباه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها
ولم يأته بشيء منها فخرج اسمعيل وقضى ان ابا عبد الله ع حج وحج اسمعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول اللهم اجرني واخلف علي فلحقه
ابو عبد الله ع فهمزه بيده من خلفه وقال له مه يا بني فلا والله ما لك على الله من هذا ولا لك ان يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك انه يشرب الخمر فائتمنته
فقال اسمعيل يا ابت اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون فقال يا بني ان الله عز وجل يقول في كتابه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يقول يصدق
الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولا تأتمن شارب خمر فان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم فاي سفيه
اسفه من شارب الخمر ان شارب الخمر لا يزوج اذا خطب ولا يشفع اذا شفع ولا يؤتمن على امانة فمن ائتمنه على امانة فاتلفها لم يكن للذي ائتمنه على الله
ان يأجره ولا يخلف عليه عنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن ابان بن عثمان عن داود بن بشير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
من شرب الخمر بعد ان حرمها الله على لساني فليس باهل ان يزوج اذا خطب ولا يصدق اذا حدث ولا يشفع اذا استشفع ولا يؤتمن على امانة

فمن ائتمنه على امانته ص

فاكلها او ضيعها فليس للذي ائتمنه على الله عز وجل ان يأجره ولا يخلف عليه ثم قال ابو عبد الله ع اني اردت ان استبضع بضاعة الى اليمن فاتيت ابا
جعفر ع فقلت له اني اريد ان استبضع بضاعة فلانا فقال اما علمت انه يشرب الخمر فقلت قد بلغني عن المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي صدقهم
فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ثم قال انك ان استبضعته فهلكت او ضاعت فليس لك على الله عز وجل ان يأجرك ولا يخلف
عليك قال قلت ولم فقال ان الله عز وجل يقول ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهل تعرف سفيها اسفه من شارب الخمر العياشي عن حماد بن
سنان عن ابي عبد الله ع قال اني اردت ان استبضع فلانا بضاعة الى اليمن فاتيت الى ابي جعفر ع فقلت اني اريد ان استبضع فلانا فقال لي اما علمت انه
يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال صدقهم فان الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين فقال يعني يصدق الله
ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفا رحيما بالمؤمنين ابن الفارسي في الروضة عن ابي جعفر الباقر ع قال قال رسول الله ص وذكر خطبة رسول الله ص يوم
الغدير التي نصب فيها عليا اماما للناس قال في الخطبة بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية معاشر الناس ما
قصرت عن تبليغ ما انزله وانا مبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يأمرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد واعلم
كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي وهو الامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ووليكم بعد الله

ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى على بذلك آية انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي
طالب الذي اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ان يستعفيني من تبليغ ذلك اليوم لعلمي بقلة المؤمنين وكثرة
المنافقين وادغال الآثمين وختل المستهزئين الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيّنا وهو عند الله عظيم
لكثرة اذاهم غير مرة حتى سمّوني اذنا وزعموا انه لكثرة ملازمتي اياه واقبالي عليه حتى انزل الله في ذلك الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن فقال قل اذن
على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الى آخر الآية ولو شئت ان اسمي القائلين باسمائهم لسميت واومات باعيانهم ولو شئت لدللت عليهم ولكني والله في امورهم
قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ ما انزل الله الي فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس والخطبة طويلة ذكرناها بطولها في تفسير اليوم اكملت لكم دينكم الآية من سورة المائدة علي بن ابرهيم انه سبب نزولها ان عبد الله
بن نفيل كان منافقا وكان يقعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان رجلا
من المنافقين ينم ويقتل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هو فقال الرجل الاسود الوجه الكثير الشعر ينظر بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله
فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت منك فلا تفعل فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل
واخبرته اني لم افعل ولم اقبل فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق
الله فيما يقول له ويصدقكم فيما تعتذرون اليه ولا يصدقك في الباطن ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد وفي نهج البيان عن الصادق
ان هذه الآية نزلت في عبد الله بن نفيل يسمع كلام رسول الله وينقله الى المنافقين ويعيبه عندهم وينم عليه ايضا فنزل جبرائيل فاخبره بذلك المنافق
واحضره وفهاه عن ذلك واستتابه قوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم علي بن ابرهيم انها نزلت في المنافقين الذين كانوا يحلفون للمؤمنين انهم منهم لكي
يرضى عنهم المؤمنون فقال الله والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم
قل استهزؤا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله تعالى كانوا مجرمين العياشي عن جابر
الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام نزلت هذه الآية ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله نعذب طائفة قال قلت لابي جعفر تفسير هذه الآية
قال تفسيرها والله ما نزلت آية قط الا ولها تفسير ثم قال نعم نزلت في عدي الله والعشرة معهما انهم اجتمعوا اثنا عشر فكمنوا لرسول الله في العقبة
وائتمروا بينهم ليقتلوه فقال بعضهم لبعض ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن لنقتله فانزل الله هذه الآية ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب فقال الله لنبيه قل ابالله وآياته ورسوله يعني محمدا كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم يعني عليا
ان يعف عنهما في ان يلعنهما على المنابر ويلعن غيرهما فذلك قوله تعالى ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة الطبرسي قيل نزلت في اثني عشر رجلا
وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول الله عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وامره ان يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم وعمار كان
يقود دابة رسول الله صلى الله عليه وآله وحذيفة يسوقها فقال لحذيفة اضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم قال لم اعرف
منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم
عن ابن كيسان قال وروي عن ابي جعفر عليه السلام مثله الا انه قال ائتمروا بينهم وقال بعضهم لبعض ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن نقتله علي
بن ابرهيم قال قال كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى تبوك كانوا يتحدثون فيما بينهم ويقولون ايرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع
منهم احد ابدا فقال بعضهم ما اخلقه ان يخبر الله محمدا بما كنا فيه وبما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآنا يقرؤه الناس وقالوا هذا على حد الاستهزاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد احترقوا فلحقهم عمار فقال لهم ما قلتم فقالوا ما قلنا شيئا انما كنا نقول شيئا على حد اللعب والمزاح فانزل الله
ولئن سئلتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب
طائفة بانهم كانوا مجرمين قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء قوم كانوا مؤمنين فارتابوا وشكوا
ونافقوا بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مخشي بن الحمير فاعترف وتاب وقال يا رسول الله اهلكني اسمي
فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيدا حيث لا يعلم احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل فهو الذي عفي عنه
في التبيان روي عن الباقر عليه السلام ان هذه الآية نزلت في رجوع النبي صلى الله عليه وآله من غزاة تبوك في حق المنافقين الذين نفروا ناقة النبي صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وكان حذيفة بن اليمان
يسوقها وعمار يأخذ بزمامها وكانوا اثني عشر رجلا فامر النبي صلى الله عليه وآله حذيفة ان يضرب وجوه رواحلهم حتى نحاهم عن الطريق ولم يعرفهم حذيفة وعرفهم النبي
فاحضرهم بين يديه ووبخهم وقالوا انما كنا نخوض ونلعب فكذبهم ولعنهم وكان يعدها بينهم فقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم القصة قال الامام
الحسن العسكري عليه السلام لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله صلى الله عليه وآله على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب

يسمع كلام رسول الله وينقله الى المنافقين

من تفسير [illegible]

فما قدروا

١٦٢

فاقعدوا واطلعوا عليه ربهم حلمهم عن ذلك حسدهم لرسول الله صلى الله عليه وآله على الفخم من امره وعظم من شأنه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال
ان جبرئيل اتاني وقال لي يا محمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي واما ان تقيم انت ويخرج علي فان عليا
قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد كنه جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقين فقالوا ملّه وسئمه وكره صحبته فتبعه علي ع
حتى لحقه وقد وجد بما قالوا فيه فقال رسول الله ما اشخصك عن مركزك قال بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف علي ع الى موضعه فدبروا عليه ان يقتلوه فتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوها بحصر
رقاق ثم فلق ونثروا فوقها يسيرا من تراب بقدر ما غطوا وجه الحصر وكان على طريق علي ع الذي لا بد له من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي عمقوها وكان
ما حوالي المحفور ارضا ذات احجار ودبروا على انه اذا وقع مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله
الله فبلغت جحفلته اذنه وقال يا امير المؤمنين قد حفر ههنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لا تمر فيه فقال له علي جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري
فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه الجميل وسار حتى شارف المكان فوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي سر باذن الله سالما سويا عجيبا
شأنك بديعا امرك فتبادرت الدابة وادا تبك عز وجل قد متن الارض وصلبها ولائم حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها على لوى الفرس عنقه
ووضع جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين جوزك على هذا المكان الخاوي فقال امير المؤمنين جازاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة
التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان فكشفوا فاذا هو خاو ولا يسير
عليه احد الا وقع في الحفيرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما راوا فقال علي للقوم اتدرون من عمل هذا قالوا لا ندري قال لكن فرسي هذا يدري يا ايها الفرس
كيف هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه او كان ينقض ما يبرم جهال الخلق فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين
فلان وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله على العقبة والله عز وجل من وراء
حياطة رسول الله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين بان يكاتب رسول الله بذلك ويبعث رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين
ان رسول الله يبعث جبرئيل الى محمد رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يهمنكم فلما قرب رسول الله من العقبة التي بازائها فضائح المنافقين والكافرين
نزل دون العقبة ثم جمعهم فقال لهم هذا جبرئيل الروح الامين يخبرني ان عليا دبر عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطافه وعجائب معجزاته بكذا
وكذا وانه صلب الارض تحت حافر دابته وارجل اصحابه ثم انقلب ذلك الموضع على وكشف عنه فرايت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لامها كما كانت لكرامته عليه
وانه قيل له كاتب بهذا وارسل الى رسول الله فقال رسول الله اسرع وكتابه اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال علي على باب المدينة ان مع
رسول الله سيكيده ويدفع الله عز وجل عنه فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله في امر علي قال بعضهم لبعض ما امهر محمدا بالمخرقة
وان فيجا اتاه مسرعا او طيرا من المدينة من بعض اهله وقع عليه ان عليا قتل بحيلة كذا وهو الذي واطأنا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كتم الخبر وقلبه الى
ضده يريد ان يسكن من معه لئلا يمدوا ايديهم عليه وهيهات والله ما لبث علي بالمدينة الا حتفه ولا اخرج محمدا الى ههنا الا حينه وقد هلك علي
وهو ههنا هالك لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظهر له السرور بامر علي ليكون اسكن لقلبه الينا الى ان نمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنؤه
على سلامته علي من الورطة التي رامها اعداؤه ثم قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملائكة الله المقربين فقال رسول الله وهل شرفت
الملائكة الا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي قد نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل
من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل
منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه وبنبيه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها
عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته من الانبياء والرسل والخيار من عباد الله افضلهم
محمد ثم آل محمد من الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا
ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس واحتمال اذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الاعداء من لصوص
مخوفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك في المضائق والمخاوف والاجزاع والجبال والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال من
الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم
بدفعها عن شهواتها ويغلبونها مع ما ركب فيهم من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام والعزة والرياسة والفخر والخيلاء ومقاساة العناء
والبلاء من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم واغوائهم واستهزائهم ودفع ما يكابدونه من الم الصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع
الملاهي والشتم لاولياء الله مع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والهرب من اعداء دينهم او الطلب لمن يأملون معاملتهم من مخالفيهم في دينهم

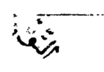
قال الله

قال الله عز وجل يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفحولة تزعجكم ولا شهوة الطعام تحفزكم ولا الخوف من اعداء دينكم ودنياكم تنخب في قلوبكم
ولا لابليس في ملكوت سمواتي شغل على اغواء ملائكتي الذين عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في
جنب محبتي ما لم تحتملوه واكتسب من القربات ما لم تكتسبوه فلما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وخلفائه واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا تحتمله
الملائكة ابان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا على انوار هذه الخلائق الافضلين ولم يكن سجودهم لآدم انما
كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عز وجل وكان بذلك معظما مبجلا له ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون الله ان يخضع له خضوعه لله ويعظم بالسجود
له كتعظيمه لله ولو امرت احدا ان يسجد هكذا لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي
رسول الله ومحض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر عليه حقا ارقبه عليه قد كان
جهله او اغفله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن
بمعصيته التكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال له يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك وهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عز جلالي
لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة وبالتواضع لمحمد وآل محمد تفلح كل الفلاح وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بمحمد وآله الطيبين لذلك
فدعا بهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا اهل البيت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر بالرحيل في اول نصف الليل الاخير وامر مناديه فنادى الا لا يسبقن
رسول الله احد الى العقبة ولا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امر حذيفة ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول
الله امره ان يتشبه بحجر فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين الشر في وجوه رؤساء عسكرك واني اخاف ان قعدت في اصل الجبل وجاء منهم من اخاف
ان يتقدمك الى هناك للتدبير عليك يحس بي فيكشف عني فيعرفني ويعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني ويخافني فيقتلني فقال رسول الله انك اذا بلغت
اصل العقبة فاقصد اكبر صخرة هناك الى جانب اصل العقبة وقل لها ان رسول الله يامرك ان تنفرجي حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تثقب فيك ثقبة
ابصر منها المارين ويدخل علي منها الروح لئلا اكون من الهالكين فانها تصير الى ما تقول لها باذن رب العالمين فادى حذيفة الرسالة ودخل جوف الصخرة
وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وبين ايديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض من رأيتموه هيهنا كائنا من كان فاقتلوه لئلا يخبروا محمدا انهم قد رأونا هيهنا
فينكص محمد ولا يصعد هذه العقبة الا نهارا فيبطل تدبيرنا عليه فسمعها حذيفة واستقصوا فلم يجدوا احدا وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم
فتفرقوا فبعضهم صعد الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الان ترون حين محمد كيف اغراه ان
يمنع الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هيهنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن حذيفة
ويعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الان الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بما رأيت وبما سمعت قال حذيفة
كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان الذي امكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي
احدثها في هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة ليخرج فانفرجت الصخرة فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا
حتى انقض بين يدي رسول الله ثم اعيد الى صورته فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوعرفتهم بوجوههم فقال يا رسول الله كانوا
متلثمين وكنت اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرأيت وجوههم فعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان
حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة اذا كان الله تعالى يثبت محمدا لم يقدر هؤلاء الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ في محمد امره
ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فأذنوا للناس ان يتبعونا فصعد
رسول الله وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما آخذ بخطام ناقته يقودها والآخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالتهم
منبثون حول الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله وتقع به في
المهوى الذي يهول الناظر اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله اذن الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله
ثم سقطت في جانب المهوى ولم يبق منها شيء الا صار كذلك وناقة رسول الله كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر
جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حذيفة وامير المؤمنين
انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل العقبة ومشاهدته من مر سابقا لرسول الله وكفى الله رسوله امر من قصد له وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فكسا الله
الذل والعار من كان قعد عنه والبس الخزي من كان دبر على علي ما دفع الله عنه وسيأتي من بعد ان شاء الله تعالى ذكر من كان على العقبة من طرق الخاصة
والعامة في قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وهموا بما لم ينالوا وقوله تعالى نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون الى آخر

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى
بن ابراهيم عن الحسن بن قاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك
وتعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه ان ينسيهم انفسهم
كما قال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا
الاستعداد للقاء يومهم هذا احتج باسناده عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قوله نسوا الله فنسيهم فانما يعني انهم نسوا الله
في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الجنة العياشي عن جابر عن ابي جعفر نسوا
الله قال تركوا طاعة الله فنسيهم قال فتركهم عن ابي معمر السعداني قال قال علي في قوله نسوا الله فنسيهم فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له
بالطاعة ولم يؤمنوا به وبرسوله فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير قوله تعالى والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن علي بن الحسن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال
هم اهل البصرة قلت والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت وصارت عاليها سافلها قوله تعالى
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض الشيخ في التهذيب عن ابراهيم بن عبد الحميد عن صفوان بن مهران قال قلت لابي عبد الله تاتيني المرأة
المسلمة قد عرفتني بعمل اعرفها باسلامها ليس لها محرم قال فاحملها فان المؤمن محرم للمؤمنة ثم تلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض
قلت صفوان بن مهران جمال قوله احملها اي اسوقها الى مكة وهذا الشيخ اورد هذا الحديث في كتاب الحج العياشي عن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله
بابي انت وامي المرأة المسلمة قد عرفتني بعملي تعرفني باسلامها وحبها اياكم وولايتها لكم وليس لها محرم فقال اذا جائتك المرأة المسلمة فاحملها فان
المؤمن محرم المؤمنة ثم تلا هذه الآية والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وروى العياشي عن ثوير عن علي بن الحسين قال اذا
صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى جنانه ومساكنه واتكى كل مؤمن على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الاثمار وتفجرت حوله العيون
وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي ووضعت له النمارق واتته الخدام بما شاءت هويه من قبل ان يسئلهم ذلك قال ويخرج عليه الحور العين
من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه
فيقولون ربنا واي شيء خير مما نحن فيه فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم القول فيقولون ربنا نعم فأتنا
بخير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى رضاي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه قال فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير واطيب
لانفسنا ثم قرء علي بن الحسين هذه الآية وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن و
رضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم بستان الواعظين قال الحسين وفي نسخة الحسن في قول الله عز وجل ومساكن طيبة في جنات عدن قال قال
رسول الله هي قصور في الجنة من لؤلؤة بيضاء فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل
سرير الف فراش من الوان على كل سرير امرأة من الحور العين في كل بيت مائدة سبعون قصعة على كل قصعة سبعون وصيفا ووصيفة ويعطي الله المؤمن
ذلك في غداة ويأكل ذلك الطعام ويطوف على تلك الازواج الطبرسي في جامع الجوامع ابو الدرداء عن النبي عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على
قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله عز وجل طوبى لمن دخلك الزمخشري في ربيع الابرار عن جابر عنه اذا دخل اهل الجنة
الجنة قال الله تعالى تشتهون شيئا فازيدكم قالوا يا ربنا وما خير مما اعطيتنا قال رضواني اكبر عن زيد بن ارقم قال رجل لرسول الله تزعم يا ابا القاسم
ان اهل الجنة يأكلون ويشربون قال والذي نفسي بيده ان احدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب قال فان الذي يأكل يكون له الحاجة والجنة
طيبة لا خبث فيها قال عرق يفيض من احدهم كرشح المسك فيضمر بطنه قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأويهم
جهنم وبئس المصير علي بن ابراهيم قال قال انما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين لان النبي لم يجاهد المنافقين بالسيف وجاهد الكفار
بالسيف ثم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي جعفر قال جاهد الكفار والمنافقين بالزام الفرائض قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا الآية العياشي عن جابر بن ارقم قال بينا نحن في مجلس لنا واخو زيد بن ارقم يحدثنا اذ اقبل
رجل على فرسه عليه هيئة السفر فسلم علينا ثم وقف فقال افيكم زيد بن ارقم فقال زيد انا زيد بن ارقم فما تريد فقال الرجل اتدري من اين جئت قال لا
قال من فسطاط مصر لاسئلك عن حديث بلغني عنك تذكره عن رسول الله فقال له زيد وما هو قال حديث غدير خم في ولاية علي بن ابي طالب فقال يا
ابن اخي ان قبل غدير خم ما احدثك به ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله بولاية علي بن ابي طالب فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم

بمنى الموسم فإنه ندم ما نقول ويكم فقال له جبرئيل ما لك يا محمد أجزعت من أمر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقروا لي بالرسالة
حتى أمرني بجهادهم وأهبط إلي جنوداً من السماء فنصروني فكيف يقروا لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل ثم نزل عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك
وضائق به صدرك فلما نزلنا الجحفة راجعين وضربنا الخيام نزل جبرئيل بهذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فإن لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس فبينا نحن كذلك إذ سمعنا رسول الله وهو ينادي أيها الناس أجيبوا داعي الله أنا رسول الله فأتيناه مسرعين في شدة الحر
فإذا هو واضع بعض ثوبه على رأسه وبعضه على قدميه من الحر وأمر بقم ما تحت الدوح فقم ما كان ثم من الشوك والحجارة فقال رجل ما دعاه إلى قم هذا المكان
وهو يريد أن يرحل من ساعته ليأتينكم اليوم بداهية فلما فرغوا من القم أمر رسول الله أن يؤتى بأحداج دوابنا وأدوات الماء وحقائبها فوضعنا بعضها
على بعض ثم ألقينا عليها ثوباً ثم صعد عليها رسول الله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه نزل علي عشية عرفة أمر ضقت به ذرعاً مخافة
تكذيب أهل الإفك حتى جاءني في هذا الموضع وعيد من ربي إن لم أفعل ألا وإني غير هائب لقوم ولا محاب لقرابتي أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا
الله ورسوله قال اللهم اشهد وأنت يا جبرئيل فاشهد حتى قالها ثلاثاً ثم أخذ بيد علي فرفعه إليه ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله قالها ثلاثاً ثم قال هل سمعتم فقالوا اللهم بلى قال فأقررتم قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد وأنت يا جبرئيل فاشهد
ثم نزل فانصرفنا إلى رحالنا وكان إلى جانب خبائي خباء لنفر من قريش وهم ثلاثة ومعي حذيفة بن اليمان فسمعت أحد الثلاثة وهو يقول والله إن محمداً لأحمق
ويريد أن يؤكد له الأمر ليستخلفهم لعلي من بعده وقال الآخر أتجعله أحمق ألم تعلم أنه مجنون قد كاد أن يصرع عند امرأة ابن أبي كبشة وقال الثالث دعوه إن
شاء أن يكون أحمق وإن شاء أن يكون مجنوناً والله ما يكون ما يقول أبداً فغضب حذيفة من مقالتهم فرفع جانب الخباء فأدخل رأسه إليهم وقال فعلتموها
ورسول الله بين أظهركم ووحي الله ينزل عليكم والله لأخبرنه بكرة بمقالتكم فقالوا يا أبا عبد الله وإنك لههنا وقد سمعت ما قلنا اكتم علينا فإن لكل
جوار أمانة فقال لهم ما هذا من جوار الأمانة ولا من مجالسها ما نصحت الله ورسوله إن أنا طويت عنه هذا الحديث فقالوا يا أبا عبد الله فاصنع ما شئت
فوالله لنحلفن أنا لم نقل وأنك قد كذبت علينا أفتراه يصدقك ويكذبنا ونحن ثلاثة فقال لهم أما أنا فلا أبالي إذا أديت النصيحة إلى الله وإلى
رسوله فقولوا ما شئتم أن تقولوا ثم مضى حتى أتى رسول الله وعلي إلى جانبه محتب بحمائل سيفه فأخبره بمقالة القوم فبعث إليهم رسول الله فأتوه فقال لهم
ماذا قلتم فقالوا والله ما قلنا شيئاً [illegible] يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا
[illegible] فقال جبرئيل
[illegible]
[illegible] جعفر بن محمد الخزاعي عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله يقول
[illegible] والله إن كنتم لي [illegible] الخز والوشي والديباج والحبرات
[illegible] قال فقضى
[illegible] فقالوا يا أبانا وأمهاتنا يا رسول
الله لا والذي بعثك بالحق والذي أكرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك ولا والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بك يا محمد ليلة العقبة وما نقموا إلا أن أغناهم الله من فضله كان أحدهم يبيع الرؤوس
وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فأغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه قال أبان بن تغلب لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خم فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه ضم رجلان من قريش رؤوسهما وقالا والله لا نسلم له ما قال أبداً فأرسل إليهما رسول الله فسألهما عما قالا فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئاً فنزل
جبرئيل على رسول الله يحلفون بالله ما قالوا قال أبو عبد الله لقد توليا وما تابا علي بن إبراهيم قال نزلت في الذين تحالفوا في الكعبة أن لا يردوا هذا
الأمر في بني هاشم وهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو قوله تعالى وهموا بما لم ينالوا ابن بابويه قال حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم
العجلي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن
الفضل الهاشمي عن زياد بن المنذر قال حدثني جماعة من المشيخة عن حذيفة بن اليمان أنه قال الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر
أبو الشرور وأبو الدواهي وأبو المعازف وأبوه وطلحة وسعد بن أبي وقاص وأبو عبيدة وأبو الأعور والمغيرة وسالم مولى أبي حذيفة وخالد بن الوليد وعمرو
بن العاص وأبو موسى الأشعري وعبد الرحمن بن عوف وهم الذين أنزل الله عز وجل فيهم وهموا بما لم ينالوا ابن بابويه قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبيه عن زياد بن المنذر قال حدثني جماعة من المشيخة الحديث الطبرسي قال الباقر
كانت ثمانية منهم من قريش وأربعة من العرب وقد تقدم في قوله تعالى قل فلله الحجة البالغة من سورة الأنعام حديث مسند عن المفضل بن عمر عن الصادق



في قصة النضر بن الحارث الفهري بظهر المدينة مع جماعة المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر بن الخطاب ليلا وذكر الحديث وقال فيه فما راوه يعني النضر الفهري
بظهر المدينة حتى انتهى الى بطن النخيل فبكوا وقالوا امن بغض علينا واظهر بغضه فقتله بسيفه ومن خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله عليه ما ترى لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعته على مثل سلمان وابي ذر والمقداد وعمار واشباههم من ضعفاء الشيعة فاوحى الله الى نبيه ما قالوا فلما
انصرفوا الى المدينة اعلمهم رسول الله فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا فانزل الله عليهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
بقالهم القول لرسول الله انا قد امنا واسلمنا لله وللرسول فيما امرنا به من طاعة علي وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد يوم العقبة واخراج ضعفاء الشيعة من
المدينة بغضا لعلي وما نقموا منهم الا ان اغناهم الله من فضله بسيف علي في حروب رسول الله وفتوحه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله
عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير والحديث طويل ذكرناه بطوله في قوله تعالى قل فلله الحجة البالغة ابن شهراشوب عن ان
النبي لما فرغ من غدير خم وتفرق الناس اجتمع نفر من قريش يتاسفون على ما جرى فمر بهم ضب فقال بعضهم ليت محمدا امر هذا الضب دون علي فسمع ذلك ابو ذر
فحكى ذلك لرسول الله فبعث اليهم واحضرهم وعرض عليهم مقالتهم فانكروا وحلفوا فانزل الله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر
الاية فقال النبي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر ومن طريق العامة ما ذكره الزمخشري في الكشاف في تفسير قوله تعالى لقد
ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور رفعه الى ابن جريج قال وقفوا لرسول الله على الثنية ليلة العقبة وهم اثنا عشر رجلا ليفتكوا وقال الزمخشري
ايضا في تفسير قوله وهموا بما لم ينالوا وما نقموا وهو الفتك برسول الله وذلك عند مرجعه من تبوك توافق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته الى
الوادي اذا تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام ناقته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هما كذلك اذ سمع حذيفة وقع اخفاف الابل
وقعقعة السلاح فاذا هم قوم متلثمون فقال اليكم اليكم اعداء الله فهربوا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر البخلاء وعدهم منافقين فقال ومنهم من عاهد الله
لئن اتانا من فضله الى قوله اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال الوفي وابن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان
محتاجا فعاهد الله فلما اتاه بخل به قال ثم ذكر المنافقين فقال الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجويهم وان الله علام الغيوب وقال في قوله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم فجاء سالم بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله كنت ليلتي
اجر الجرير حتى عملت بصاعين من تمر فاما احدهما فامسكته واما الاخر فاقرضته ربي فامر رسول الله ان ينثره في الصدقات فسخر منه المنافقون فقالوا والله
ان كان الله يغني عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئا ولكن ابا عقيل اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فقال سخر الله منهم ولهم عذاب اليم
اِسْتَغْفِرْ لَهُمْ اَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ اِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللّٰهُ لَهُمْ وقال علي بن ابرهيم انها نزلت لما رجع رسول الله الى المدينة ومرض عبد الله
بن ابي وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمنا فجاء الى رسول الله وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تات ابي كان ذلك عارا علينا
فدخل اليه رسول الله والمنافقون عنده فقال ابنه عبد الله بن عبد الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي على احد
او تستغفر له فاعرض عنه رسول الله واعاد عليه فقال له ويلك اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رايت
ان تحضر جنازته فحضره رسول الله فقام على قبره فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له
رسول الله ويلك وهل تدري ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبدا من رسول الله ما لم يكن يحب العياشي عن ابي
الجارود عن ابي عبد الله ع في قول الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال ذهب علي امير المؤمنين فاجر نفسه على ان يستقي كل دلو بتمرة
بخيارها فجمع تمرا فاتى به النبي وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه فانزلت هذه الاية الى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم عن العباس بن الهلال عن ابي الحسن الرضا ع فقال ان الله تعالى قال لمحمد ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة
ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك
ولم يقم على قبر احد منهم عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان النبي قال لابن عبد الله بن ابي اذا فرغت من ابيك فاعلمني وكان قد توفي فاتاه فاعلمه
فاخذ رسول الله نعليه للقيام فقال له عمر اليس قد قال الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فقال له ويحك او ويلك انما اقول اللهم
املأ قبره نارا واملأ جوفه نارا واصله يوم القيمة نارا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع توفي رجل من المنافقين فارسل رسول الله الى ابنه
اذا اردتم ان تخرجوا فاعلموني فلما حضر امره ارسلوا الى النبي فاقبل نحوهم حتى اخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى فتصدى له عمر فقال يا رسول الله اما نهاك
الله ربك عن هذا ان تصلي على احد منهم مات ابدا وتقوم على قبره فلم يجبه النبي قال فلما كان قبل ان ينتهوا به الى قبره قال عمر ايضا لرسول الله اما
نهاك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا او تقوم على قبره ذلك بانهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا وهم كافرون فقال النبي لعمر عند ذلك ما رايتنا

صلينا له على جنازته ولا قمنا له على قبره ثم ان ابنه رجل من المؤمنين وكان يحق علينا اداء حقه فقال له اعوذ بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله عن محمد بن مهاجر
عن امه ام سلمة قالت دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له اصلحك الله صحبتني امراة من المرجئة فلما اتينا الربذة احرم الناس فاحرمت معهم واخرت احرامي الى
العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون الناس في كل شيء يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون الناس في الصلوة على الميت يكبر
الناس اربعا وتكبرون خمسا وهي تشهد بالله ان التكبير على الميت اربع فقال ابو عبد الله كان رسول الله اذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلى على
النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين ثم كبر ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر وصلى على النبي
ودعا ثم كبر فدعا للمؤمنين ثم كبر وانصرف ولم يدع للميت قوله تعالى فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الى قوله فاسقين علي بن ابراهيم نزلت في الجد بن قيس واصحابه فلما اجمع رسول الله الخروج ارتحل من ثنية الوداع وخلف
امير المؤمنين ع على المدينة فارجف المنافقون بعلي فقالوا ما خلفه الا تشاؤما به فبلغ ذلك عليا فاخذ سيفه وسلاحه ولحق برسول الله ص بالجرف فقال
رسول الله يا علي الم اخلفك على المدينة قال نعم ولكن المنافقين زعموا انك خلفتني تشاؤما بي فقال كذب المنافقون يا علي اما ترضى ان تكون اخي
وانا اخوك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في امتي وانت وزيري واخي في الدنيا والاخرة فرجع علي الى المدينة قوله تعالى
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النساء عن عبد الله الحلبي قال سئلته عن قول
الله رضوا بان يكونوا مع الخوالف فقال النساء انهم قالوا ان بيوتنا عورة وكانت بيوتهم في اطراف البيوت حيث ينفرد الناس فاكذبهم الله قال وما
هي بعورة ان يريدون الا فرارا وهي رفيعة السمك حصينة قوله تعالى لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ
حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ الى قوله الا يجدوا ما ينفقون علي بن ابراهيم جاء البكاؤن الى رسول الله وهم سبعة من بني عمرو بن عوف سالم بن
عمير قد شهد بدرا لا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني حارثة علية بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه وذلك ان رسول الله امر بصدقة
فجعل الناس ياتون بها فجاء علية فقال يا رسول الله والله ما عندي ما اتصدق به وقد جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله ص قد قبل الله
صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن غنمة ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني العرباض ناصر بن سارية
السلمي هؤلاء جاؤا رسول الله يبكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة ان نخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين
لا يجدون ما ينفقون حرج قال قال وانما سئل هؤلاء البكاؤن نعلا يلبسونها العياشي عن عبد الرحمن بن حرب قال لما اقبل الناس مع امير المؤمنين
من صفين اقبلنا معه فاخذ طريقا غير طريقنا الذي اقبلنا فيه حتى اذا جزنا النخيلة ورأينا ابيات الكوفة اذا شيخ جالس في ظل بيت وعلى وجهه اثر المرض
فاقبل اليه امير المؤمنين ونحن معه حتى سلم عليه وسلمنا معه فرد ردا حسنا فظننا انه قد عرفه فقال له امير المؤمنين ع ما لي ارى وجهك منكفئا مصفرا
فمم ذاك امن مرض فقال نعم فقال فلعلك كرهته فقال ما احب انه يعتريني قال احتسابا بالخير فيما اصابك به قال فابشر برحمة الله وغفران ذنبك فمن انت
يا عبد الله فقال انا صالح بن سليم فقال ممن قال اما الاصل فمن سلامان بن طي واما الجوار والدعوة فمن بني سليم بن منصور فقال امير المؤمنين ع ما احسن
اسمك واسم ابيك واجدادك واسم من اعتزيت اليه فهل شهدت معنا غزاتنا هذه فقال لا ولقد اردتها ولكن ما ترى بي من لحب الحمى خذلني عنها فقال
امير المؤمنين ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون الى اخر الاية ما قول الناس فيما بيننا وبين اهل الشام قال منهم المسرور والمحزون فيما
كان بينك وبينهم اولئك اغشاء الناس لك فقال صدقت ومنهم الكاظم الاسف لما كان من ذلك واولئك نصحاء الناس لك فقال صدقت جعل
الله ما كان من شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن لا يدع على العبد ذنبا الا حطه وانما الاجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل
فان الله ليدخل بصدق النية والسريرة الصالحة جماعة من عباده الجنة عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال ان الله
احتج على العباد بالذي اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا ثم انزل عليهم كتابا فامر فيه ونهى وامر رسول الله بالصلوة فنام عنها فقال انا انيمك وانا
ايقظك فاذا قمت فصله ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون وليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصائم انا امرضتك وانا اصححك
فاذا شفيتك فاقضه وكذلك اذا نظرت في جميع الامور لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة وله فيه المشية قال فلا يقولون انه ما شاؤا
صنعوا وما شاؤا لم يصنعوا وقال ان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس فاخذوا به فهم موسعون
له وما لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا هذه الاية ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج
قال وضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من
الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قال وضع عنهم اذ لا يجدون ما ينفقون قال انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء الى قوله لا
يعلمون قال وضع عليهم لانهم يطيقون انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وجعل السبيل عليهم لانهم

يطيقون

ينفقون ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية قال عبد الله بن يزيد بن ورقاء الخزاعي احدهم عن عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الرحمن
شيعتنا والله لا يختم الذنوب والخطايا انهم صفوة الله الذين اختارهم لدينه وهو قول الله ما على المحسنين من سبيل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابان الاحمر عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل
اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى امر فيه بالصلوة والصيام فنام رسول الله عن الصلوة فقال انا انيمك وانا اوقظك فاذا قمت فصل
ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو
عبد الله عليه السلام كذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل
من يشاء قال وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا عليه السلام ليس
على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون قوله تعالى ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل عالم الغيب والشهادة فقال عالم
الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قوله تعالى سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ الاية علي بن ابرهيم قال ولما قدم النبي من تبوك كان
اصحابه المؤمنون يتعرضون للمنافقين ويؤذونهم فكانوا يحلفون لهم انهم على الحق وليسوا هم بمنافقين لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم فانزل الله سيحلفون بالله
لكم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأويهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين ثم وصف الاعراب فقال الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَمِنَ الْأَعْرَابِ
مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ الى قوله ان الله
غفور رحيم العياشي عن داود بن الحصين عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله
ايثيبهم عليه قال نعم وفي رواية ابي الجارود يثابون عليه قال نعم قوله تعالى وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ
رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ الاية الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة
قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال لما اجمع الحسن بن علي على صلح معوية خرج حتى لقيه فلما اجتمعا قام معوية خطيبا
فصعد المنبر وامر الحسن ان يقوم اسفل منه بدرجة ثم تكلم ثم قال ايها الناس هذا الحسن بن علي وابن فاطمة رأى للخلافة اهلا ولم ير نفسه لها اهلا وقد
اتانا ليبايع طوعا ثم قال قم يا حسن فقام الحسن صلوات الله عليه فخطب فقال الحمد لله المستحمد بالالاء وتتابع النعماء وصارف الشدائد والبلاء عند
الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه المرتفع عن كنه ظنانة المخلوقين من ان يحيط بمكنون
غيبه رويات عقول الرائين واشهد ان لا اله الا الله وحده في ربوبيته ووجود اثنية صمدا لا شريك له فردا لا ظهير له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اصطفاه وانتجبه وارتضاه وبعثه داعيا الى الحق وسراجا منيرا وللعباد مما يخافون نذيرا ولما يأملون بشيرا فنصح للامة وصدع بالرسالة
وابان لهم درجات العمالة شهادة عليها امات وبها في الاجلة اقرب لحجر واول معشر الخلائق فاسمعوا ولكم افئدة واسماع فعوا انا اهل
بيت اكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه
ابدا وطهرنا من كل افن وغية مخلصين الى ادم نعمة منه لم يفترق الناس قط فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وافضت الدهور
الى ان بعث الله محمدا وانزل عليه كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله ولرسوله واول من امن وصدق الله
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله الذي على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له رسول الله حين امره
ان يسير الى مكة والموسم ببراءة سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت هو يا علي فهو من رسول الله ورسول الله منه وقال
له النبي صلى الله عليه حين قضى بينه وبين اخيه جعفر بن ابي طالب ومولاه زيد بن حارثة في ابنة حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن من
بعدي فصدق ابي رسول الله سابقا ووقاه بنفسه ثم لم يزل رسول الله في كل موطن يقدمه ولكل شديدة يرسله ثقة منه به وطمأنينة
اليه لعلمه بنصيحته لله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين الى الله عز وجل والى رسوله واقرب
الاقربين وقد قال الله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة فابي كان اولهم اسلاما وايمانا واولهم الى الله ورسوله
هجرة ولحوقا واولهم على وجده ووسعه نفقة قال سبحانه والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان و
لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فالناس من جميع الامم يستغفرون له لسبقه اياهم الى الايمان بنبيه وذلك انه لم يسبقه

بقول الله ع

من يشاء ع

بقي لو ...

عنهم ع

ورسوله وقد قال الله تعالى في المنزل على نبيه المرسل ع

الى الايمان احد رقد قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم فهو سابق جميع السابقين فكما ان
الله عز وجل فضل السابقين على المتخلفين والمتاخرين وكذلك فضل اسبق السابقين على السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية الحاج و
عمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد فى سبيل الله حقا وفيه نزلت هذه الاية وكان ممن استجاب لرسول الله عمه حمزة وابن عمه جعفر فقتلا
شهيدين رضى الله عنهما فى قتلى كثيرة معهما من اصحاب رسول الله فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة
كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله ومنزلتهما وقرابتهما منه وصلى رسول الله على حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء الذين استشهدوا
معه كذلك جعل الله تعالى لنساء النبى المحسنة منهن اجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله وجعل الصلوة فى مسجد رسول الله
بالف صلوة فى سائر المساجد الا مسجد الحرام ومسجد ابرهيم خليله بمكة وذلك لمكان رسول الله على كافة المؤمنين فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد فحق على كل مسلم ان يصلى علينا مع الصلوة على النبى فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة لرسوله و
اوجبها فى كتابه واوجبها لنا من ذلك ما اوجبه له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا فادخلنا فله الحمد فيما ادخل فيه نبيه واخرجنا ونزهنا مما اخرجه
منه ونزهه كرامة لنا اكرمنا الله عز وجل بها وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد فقال الله تعالى لمحمد حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع
ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج رسول الله من الانفس معه ابى ومن البنين انا واخى
ومن النساء فاطمة امى من الناس جميعا فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وقد قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فلما نزلت اية التطهير جمعنا رسول الله انا واخى وامى وابى فجعلنا ونفسه فى كساء لام سلمة خيبرى وذلك فى حجرتها وفى يومها فقال اللهم هؤلاء
اهل بيتى وهؤلاء اهلى وعترتى فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة رضى الله عنها انا ادخل معهم يا رسول الله فقال لها رسول الله
يرحمك الله انت على خير والى خير وما ارضانى عنك ولكنها خاصة لى ولهم ثم مكث رسول الله بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله اليه ياتينا فى كل يوم
عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر رسول الله بسد الابواب الشارعة فى
مسجده غير بابنا فكلموه فى ذلك فقال صلى الله عليه واله اما انى لم اسد ابوابكم وافتح باب على من تلقاء نفسى ولكنى اتبع ما يوحى الى وان الله امر بسدها
وفتح بابه فلم يكن من بعد ذلك احد تصيبه جنابة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله ويولد فيه الاولاد غير رسول الله وابى على بن ابى طالب
عليهما السلام تكرمة من الله تعالى لنا وتفضيلا اختصنا به على جميع الناس وهذا باب ابى قرين باب رسول الله فى مسجده ومنزلنا بين منازل رسول الله
وذلك ان الله امر نبيه ان يبنى مسجده فبنى فيه عشرة ابيات تسعة لبنيه وازواجه وعاشرها وهو متوسطها لابى فها هو بسبيل مقيم والبيت هو المسجد المطهر
وهو الذى قال الله تعالى اهل البيت فنحن اهل البيت ونحن الذين اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا ايها الناس انى لو قمت حولا فحولا اذكر الذى اعطانا الله
عز وجل وخصنا به من الفضل فى كتابه وعلى لسان نبيه لم احصه وانا ابن النبى النذير البشير والسراج المنير الذى جعله الله رحمة للعالمين وابى على ولى المؤمنين
وشبيه هرون وان معوية بن صخر زعم انى رايته للخلافة اهلا ولم ار نفسى لها اهلا فكذب معوية وايم الله لانا اولى الناس بالناس فى كتاب الله وعلى لسان
رسول الله غير انا لم نزل اهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا ونزل على رقابنا وحمل الناس
على اكتافنا ومنعنا سهمنا فى كتاب الله من الفىء والغنائم ومنع امنا فاطمة ارثها من ابيها انا لا نسمى احدا ولكن اقسم بالله قسما تاليا لو ان الناس سمعوا
قول الله عز وجل ورسوله لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما اختلف فى هذه الامة سيفان ولاكلوها خضراء خضرة الى يوم القيمة واذا ما
طمعت فيها يا معوية ولكنها لما اخرجت سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامى الكرة حتى طمعت فيها انت يا معوية
واصحابك من بعدك وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا ولقد تركت
بنو اسرائيل وكانوا اصحاب موسى هرون اخاه وخليفته ووزيره وعكفوا على العجل واطاعوا فيه سامريهم وهم يعلمون انه خليفة موسى وقد سمعت هذه الامة
رسول الله يقول ذلك لابى انه منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى وقد راوا رسول الله حين نصبه لهم بغدير خم وسمعوه ونادى له بالولاية ثم امرهم
ان يبلغ الشاهد منهم الغائب وقد خرج رسول الله حذارا من قومه الى الغار لما اجمعوا على ان يمكروا به وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم اعوانا ولو وجد عليهم اعوانا لجاهدهم وقد
كف ابى يده وناشدهم واستغاث اصحابه فلم يغث ولم ينصر ولو وجد عليهم اعوانا ما اجابهم وقد جعل فى سعة كما جعل النبى فى سعة وقد خذلتنى الامة
وبايعتك يا ابن حرب ولو وجدت عليك اعوانا يخلصون ما بايعتك وقد جعل الله عز وجل هرون فى سعة حين استضعفه قومه وعادوه وكذلك انا
وابى فى سعة من الله حين تركتنا الامة وتابعت غيرنا ولم نجد عليها اعوانا وانما هى السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم بين
المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله وابوه وصى رسول الله لم تجدوا غيرى وغير اخى فاتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان وكيف بكم وانى لكم ذلك الا وانى
قد بايعت وكشا ربيده الى معاوية وان ادرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ايها الناس انه لا يعاب احد بترك حقه وانما يعاب ان ياخذ ما ليس له

وكلا هو اب



وكل صواب نافع وكل خطاء ضار لاهله وقد كانت القضية فهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تنفع داود واما القرابة فقد نفعت المشرك وهو والله المؤمن انفع قول رسول الله لعمه ابي طالب وهو في الموت قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة ولم يكن رسول الله يقول له ويعد الا ما يكون منه على يقين وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا اعني ابا طالب يقول الله عز وجل وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا وهيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارمكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود انلزمكموها وانتم لها كارهون والسلام على من اتبع الهدى قال فقال معوية والله ما نزل الحسن حتى اظلم على الارض وهممت ان ابطش به ثم علمت ان الاغضاء اقرب الى العافية العياشي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل سبق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان قلت اخبرني عما ندب الله المؤمن في الاستباق الى الايمان قال قول الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فبدء بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم ثم ثنى بالانصار ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ابن شهر اشوب قال وردت الروايات في ان عليا اسبق الناس اسلاما فقد صنفت فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب ما الثعلبي انس عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المؤمنين وهو اسبق الناس كلهم بالايمان وصلى على القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها في علي و قال علي بن ابرهيم ثم ذكر السابقين فقال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم النقباء ابوذر والمقداد وسلمان وعمار ومن امن وصدق وثبت على ولاية امير المؤمنين وفي نهج البيان عن ابن عباس انها نزلت في علي ومن تبعه من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل قال قال ابو جعفر ع الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فاولئك قوم مؤمنون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون ويكرهونها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق ع قال عسى من الله واجب العياشي عن محمد بن خالد بن الحجاج الكرخي عن بعض اصحابه رفعه الى خيثمة قال قال ابو جعفر ع في قول الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا اولئك عسى الله ان يتوب عليهم والعسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين عن ابراهيم بن محمد بن ابي نصر رفعه الى الشيخ في قوله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال قوم اجترحوا ذنوبا مثل قتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا ثم قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة الا ان الله لا يقطع طمع العباد فيه ورجاءهم منه وقال هو او غيره عسى من الله واجب عن الحلبي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن احدهما قال المقترف بذنبه قوم اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عن ابي بكر الحضرمي قال قال محمد بن سعيد اسئل ابا عبد الله ع واعرض عليه كلامي وقل له اني اتولاكم وابرء من عدوكم واقول بالقدر وقولي فيه قولك قال فعرضت كلامه على ابي عبد الله ع فحرك يده ثم قال خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم قال ثم قال ما اعرفه من موالي امير المؤمنين قلنا ابن عمران سلطان هشام لعن الله فقال ويله ما له ويله اما علم ان الله جعل لادم دولة ولابليس دولة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال اولئك قوم مذنبون يحدثون في ايمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون وتكرهها فاولئك عسى الله ان يتوب عليهم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال قلت له من وافقنا من علوي او غيره توليناه ومن خالفنا برئنا منه من علوي او غيره قال يا زرارة قول الله اصدق من قولك اين الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الطبرسي عن ابي جعفر الباقر ع انها نزلت في ابي لبابة لم يذكر معه غيره وسبب نزولها فيه ما جرى في بني قريظة حين قال ان نزلتم على حكمه فهو الذبح قال وبه قال مجاهد علي بن ابرهيم نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث لنا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائت حلفائك ومواليك فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى ننزل على حكم محمد فقال لهم انزلوا واعلموا ان حكمه فيكم الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا ثم شده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به فكان ابو لبابة يصوم بالنهار ويأكل بالليل ما يمسك به نفسه وكانت ابنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله أفأوذنه بذلك فقال لتفعلن فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر لقد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون ليحلوه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله فجاء رسول الله

فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله افاتصدق بمالي كله قال لا قال فبثلثيه قال لا قال
فبنصفه قال لا قال فبثلثه قال نعم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وان الله هو
التواب الرحيم قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم الى قوله ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا
واحمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت هذه الاية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكيهم وانزلت في
شهر رمضان فامر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ان الله فرض عليكم الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عز وجل عليهم من الذهب والفضة وفرض
الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى بهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يعرض لشيء من اموالهم
حتى حال عليه الحول من قابل فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال
الطسوق عنه عن الحسين بن محمد بن عامر باسناده رفعه قال قال ابو عبد الله ع من زعم ان الامام يحتاج الى ما في ايدي الناس فهو كافر انما الناس يحتاجون
ان يقبل منهم الامام قال الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد
بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن ابي عبد الله ع
في قوله تعالى وياخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها العياشي عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
قول الله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها جارية في الامام بعد رسول الله ص قال نعم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قلت له قوله خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم وتزكيهم بها هو قوله واتوا الزكوة قال قال الصدقات في النبات والحيوان والزكوة في الذهب والفضة وزكوة الصوم عن جابر عن ابي
جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع تصدقت يوما بدينار فقال لي رسول الله ص اما علمت ان صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك بها من لحي سبعين
شيطانا وما تقع في يد السائل حتى تقع في يد الرب تبارك وتعالى الم يقرأ هذه الاية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات
الى اخر الاية عن معلى بن خنيس قال خرج ابو عبد الله ع في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال بسم الله اللهم
ردده علينا فاتيته فسلمت عليه فقال معلى قلت نعم جعلت فداك قال التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الي فاذا انا بخبز منتثر فجعلت ادفع
اليه الرغيف والرغيفين واذا معه جراب اعجز عن حمله فقلت جعلت فداك احمله علي فقال انا اولى به منك ولكن امض معي فاتينا ظلة بني ساعدة فاذا
نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى اتى على اخرهم وفي نسخة حتى اتى على اخره حتى اذا انصرفنا قلت له يعرف هؤلاء هذا الامر قال لا لو عرفوا
كان الواجب علينا ان نواسيهم بالرفق وهو الملح ان الله لم يخلق شيئا الا وله خازن يخزنه الا الصدقة فان الرب تبارك وتعالى يليها بنفسه وكان ابي اذا تصدق
بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتجعه منه فقبله وشمه ثم رده في يد السائل وذلك انها تقع في يد الله قبل ان تقع في يد السائل فاحببت ان اقبلها اذ
وليها الله وليها وان صدقة الليل تطفى غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله عن ابي بكر عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال رسول
الله ص خصلتان لا احب ان يشاركني فيهما احد وضوئي فانه من صلوتي وصدقتي فانها في يد الله تبارك وتعالى عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال
كان علي بن الحسين ع اذا اعطى السائل قبل يده وشمه ثم وضع في يد السائل وقال ليس من شيء الا وكل به ملك الا الصدقة فانها تقع في يد الله قال اظنه
يقبل الخبز او الدرهم عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله ع قال قال علي بن الحسين ع ضمنت على ربي ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد
الرب وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب
والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال تعرض الاعمال على رسول الله ص اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله وسكت عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن
شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله ص فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم
تعرض عليه فاذا راى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسروه وعنه عن علي عن ابيه عن القاسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
الزيات وكان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي قال اولست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة
قال فاستعظمت ذلك فقال اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع

الطلبى د

وعنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن المساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الاية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال تعرض على رسول الله ابرارها وفجارها وعنه عن احمد بن عبد العظيم عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرء رجل عند ابي عبد الله ع وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا انما هي والمأمونون فنحن المأمونون وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى لي غير واحد من اصحابنا قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع الكلام وهو في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا قام بالامر وضع له في كل بلدة منارا من نور ينظر منه الى اعمال العباد وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال كنت انا وابن فضال جلوسا اذ اقبل يونس فقال دخلت على ابي الحسن الرضا ع فقلت له جعلت فداك قد اكثر الناس في العمود فقال لي يا يونس ما تراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك قال قلت ما ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع به اعمال تلك البلدة قال فقام ابن فضال فقبل راسه فقال رحمك الله يا ابا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسين بن علي بن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض على في كل خميس فاذا كان الهلال اجملت فاذا كان النصف من شعبان اعرضت على رسول الله وعلى علي ع ثم تنسخ في الذكر الحكيم وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عمر عن ابي الحسن قال سئل عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان الاعمال تعرض على رسول الله ع كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الاعمال تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله ع فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا فقلت جعلت فداك اعمال من هذه فقال اعمال مبغضنا ومبغضي شيعتنا وعنه عن احمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن ابي البختري عن غير واحد قال تعرض اعمال العباد يوم الخميس على رسول الله وعلى الائمة وعنه عن ابرهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال ما لكم تسوؤن رسول الله فقال له رجل جعلت فداك كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا راى معصية الله ساءه فلا تسوؤا رسول الله وسروه وعنه عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال كنت عند ابي عبد الله ع فسئلته عن قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى وعنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ما من مؤمن ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ع وعلى علي فهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته على العباد وعنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ما المؤمنون قال من عسى ان يكون غير الاصاحبكم وعنه عن السندي بن محمد عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن الاعمال هل تعرض على رسول الله ع قال ما فيه شك قال ارايت قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال لله شهداء في خلقه وعنه عن الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا وكان بيني وبينه شيء ادع الله لي ولمواليك فقال اني والله لاعرض اعمالكم على الله في كل خميس وعنه عن الهيثم النهدي عن محمد بن علي بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع ان قوما من مواليك سئلوني ان تدعو الله لهم فقال والله اني لاعرض اعمالكم على الله في كل يوم ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن ابي سعيد الادمي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله ع تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ع ليس هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة علي بن ابرهيم عن ابيه عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون المؤمنون هنا الائمة الطاهرة عليهم السلام الشيخ في اماليه باسناده عن ابرهيم الاحمري عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف ومنصور وايوب بن القاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ايانا عنى باسناده عن ابرهيم الاحمري قال حدثني محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابرهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله وهو في نفر من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم من مفارقتي وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري

وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا فكيف مفارقتك ايانا خير لنا فقال اما مقامي بين اظهركم فهو خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف فاما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين
وخميس فما كان حسنا حمدت الله تعالى عليه وما كان من سيئ استغفرت لكم وعنه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا
علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن القاسم الهمداني قال حدثنا احمد بن محمد السياري قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا سعيد بن مسلم عن
داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند ابي عبد الله ع اذ قال لي مبتديا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي
من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك باني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا ناصبا
خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى مكة فلما صرت بالمدينة اخبرني ابو عبد الله بذلك العياشي عن محمد بن
مسلم عن احدهما قال سئل عن الاعمال هل تعرض على رسول الله فقال ما فيه شك قول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال
لله شهداء في ارضه عن زرارة قال سئلنا ابا جعفر ع فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال تريدون ان تروون على هو الذي في نفسك
عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله ع قلت حدثني فيه علي حديثا فقال اشرح لك ام اجمعه قلت بل اجمعه فقال علي باب الهدى من تقدمه كان كافرا ومن
تخلف عنه كان كافرا قلت زدني قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش له اربع وعشرون مرقاة فياتي علي وبيده اللواء حتى يرتقيه
ويعرض الخلق عليه فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار قلت هل فيه اية من كتاب الله قال نعم ما تقول في هذه الاية يقول تبارك وتعالى
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون هو والله علي بن ابيطالب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله تعرض
عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ع هو هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو
قول الله فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال سئلته عن قول الله تبارك وتعالى فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون قال تعرض على رسول الله اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله وعلي فهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته
على العباد وقال ابو عبد الله ع والمؤمنون هم الائمة عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال ان لله شاهدا في ارضه
وان اعمال العباد تعرض على رسول الله محمد بن حسان الكوفي عن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه قال اذا كان يوم القيمة نصب منبر عن يمين العرش
له اربع وعشرون مرقاة ويجئ علي بن ابيطالب وبيده لواء الحمد فيرتقيه ويركبه ويعرض عليه الخلائق فمن عرفه دخل الجنة ومن انكره دخل النار و
تفسير ذلك في كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابيطالب ع تقدم معنى قوله تعالى عالم الغيب والشهادة
قوله تعالى وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله عليم حكيم محمد بن يعقوب عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن موسى
بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله وآخرون مرجون لامر الله قال قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم
انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم
فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن حسان
عن موسى بن بكر الواسطي عن رجل قال قال ابو جعفر المرجون قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم بعد دخلوا
في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يكونوا مؤمنين فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال مرجون
لامر الله علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن عمران عن يونس عن ابن الطيار قال قال ابو عبد الله المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا مثل حمزة
وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم دخلوا بعد ذلك في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين
فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار فهم على تلك الحالة مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم العياشي عن هشام بن سالم
عن ابي عبد الله ع وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم من المشركين اصابوا دما من المسلمين ثم اسلموا فهم المرجون لامر الله عن زرارة وحمران ومحمد
بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال المرجون هم قوم قاتلوا يوم بدر واحد ويوم حنين وسلموا من المشركين ثم اسلموا بعد تاخر فاما يعذبهم
واما يتوب عليهم عن زرارة عن ابي جعفر في قول الله وآخرون مرجون لامر الله قال هم قوم مشركون فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين
ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يؤمنوا فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك
الحال مرجون لامر الله قال حمران سئلت ابا عبد الله ع عن المستضعفين قال هم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار فهم المرجون لامر الله عن ابن الطيار
قال قال ابو عبد الله ع الناس على ست فرق يؤولون كلهم الى ثلث فرق الايمان والكفر والضلال واهل الوعد من الذين وعدهم الله الجنة والنار

وهم المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا واصحاب الاعراف عن زرارة عن ابي جعفر ع قال المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا امثال حمزة وجعفر واشباههما ثم انهم دخلوا بعد ذلك
في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب
لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب عليهم قال ابو عبد الله ع يرى فيهم رايه قال قلت جعلت فداك من اين يرزقون قال من حيث
شاء الله وقال ابو ابرهيم ع هؤلاء قوم وقفهم حتى يرى فيهم رايه عن الحارث عن ابي عبد الله ع قال سألته بين الايمان والكفر منزلة فقال نعم و
منازل لو يجحد شيئا منها اكبه الله في النار وبينهما اخرون مرجون لامر الله وبينهما المستضعفون وبينهما اخرون خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا وبينهما قوله وعلى الاعراف رجال عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع المرجون قوم ذكرهم فضل علي فقالوا ما ندري لعله كذلك
وما ندري لعله ليس كذلك قال ارجهم وقال اخرون مرجون لامر الله الاية قوله تع والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين
المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله علي بن ابرهيم انه كان سبب نزولها انه جاء قوم من المنافقين الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله
اتأذن لنا ان نبني لنا مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة وللشيخ الفاني فاذن لهم رسول الله وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا
رسول الله لو اتيتنا وصليت فيه فقال انا على جناح السفر فاذا وافيت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل رسول الله من تبوك نزلت عليه
هذه الاية في شان المسجد وابي عامر الراهب وقد كانوا حلفوا لرسول الله ص انهم يبنون ذلك للصلاح والحسنى فانزل الله على رسوله والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب كان يأتيهم فيذكر رسول الله واصحابه
وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يعني مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه
رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يتطهرون بالماء الامام العسكري قال قال موسى بن جعفر ع هذا العجل في زمان
النبي ص وابو عامر الذي سماه النبي الفاسق وعاد رسول الله غانما ظافرا وابطل الله تع كيد المنافقين وامر تع باحراق المسجد الضرار وانزل
الله عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الايات وقال موسى بن جعفر ع هذا العجل في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله اصابه بقولنج وفالج وجذام
ولقوه وبقي اربعين صباحا في اشد عذاب ثم صار الى عذاب الله تع قوله تع لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه
رجال ان يتطهروا الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن
المسجد الذي اسس على التقوى فقال مسجد قبا وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان
بن يحيى وابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله ع لا تدع اتيان المساجد كلها مسجد قبا فانه المسجد الذي اسس على التقوى من اول
يوم وعنه باسناده عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن المسجد الذي اسس على
التقوى فقال مسجد قبا احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن البرقي
عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا معشر الانصار قد احسن الله اليكم الثناء فماذا تصنعون قالوا
نستنجي بالماء العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم قال مسجد قبا واما قوله احق
ان تقوم فيه قال يعني من المسجد النفاق وكان على طريقه اذا اتى مسجد قبا فقام ينضح بالماء والسدر ويرفع ثيابه عن ساقيه ويمشي على
حجر من ناحية الطريق ويدع المشي ويكره ان يصيب ثيابه منه شيء فسألته هل كان للنبي ص ان يصلي في مسجد قبا قال نعم قال زرارة عن علي بن
سعد بن خيثمة الانصاري فسألته هل كان المسجد رسول الله سقف فقال لا وقد كان بعض اصحابه قال الا تسقف مسجدنا يا رسول الله قال
عريش كعريش موسى عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال الذين يحبون ان يتطهروا نظف
الوضوء والاستنجاء بالماء وقال قال نزلت هذه الاية في اهل قبا وفي رواية ابن سنان عنه قال قلت له ما ذلك الطهر قال نظف
الوضوء اذا خرج احدهم من الغائط فمدحهم الله بتطهره قوله تع افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه
على شفا جرف هار الطبرسي قال نزلت في الذين يتطهرون بالماء من الغائط والبول قال وهو المروي عن السيدين الباقر والصادق
قال وروي عن النبي ص انه قال لاهل قبا ماذا تفعلون في طهركم ان الله قد احسن اليكم الثناء قال نغسل اثر الغائط فانزل الله فيكم و
والله يحب المطهرين علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال مسجد الضرار الذي اسس على شفا جرف هار فانهار به في نار
جهنم قوله تع لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم علي بن ابرهيم الا ان موضع حتى تنقطع قلوبهم
والله عليم حكيم فبعث رسول الله مالك بن دخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا بني عمرو بن عوف على ان يهدموه ويحرقوه فجاء مالك

يحبون ان

فقال لعامر انتظرني حتى اخرج نارا من منزلي فدخل وجاء بنار واشعل في سعف النخل ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وقعد زيد بن حارثة حتى احترقت البنية
ثم امر بهدم حائطه الطبرسي روى البرقي عن ابي عبد الله ع الى ان نقطع قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا
بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن
ابي عبد الله ع قال لقي عباد البصري علي بن الحسين ع في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينته
ان الله عز وجل يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فقال علي بن الحسين
اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج عنه عن علي بن ابرهيم عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري
عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن الدعاء الى الله والجهاد في سبيل الله اهو لقوم لا يحل الا لهم ولا يقوم به الا من كان منهم ام هو
مباح لكل من وحد الله عز وجل وآمن برسوله ومن كان كذا فله ان يدعو الى الله عز وجل والى طاعته وان يجاهد في سبيله فقال ذلك لقوم
لا يحل الا لهم ولا يقوم بذلك الا من كان منهم قلت من اولئك قال من قام بشرائط الله في الجهاد والقتال على المجاهدين فليس بماذون له في
الجهاد ولا الدعاء الى الله حتى يحكم في نفسه بما اخذ الله عليه من شرائط الجهاد قلت فبين لي يرحمك الله قال ان الله عز وجل اخبر في كتابه الدعاء
اليه ووصف الدعاة اليه فجعل ذلك لهم درجات يعرف بعضها بعضا ويستدل بعضها على بعض فاخبر الله تبارك وتعالى انه اول من دعا الى
نفسه ودعا الى طاعته واتباع امره فبدء الله بنفسه فقال والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم ثنى برسوله فقال
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن يعني بالقرآن ولم يكن داعيا الى الله عز وجل من خالف امر الله ويدعو اليه
بغير ما امر به في كتابه والذي امر ان لا يدعى الا به وقال في نبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو ثم ثلث بالدعاء اليه بكتابه ايضا
فقال تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اي يدعو ويبشر المؤمنين ثم ذكر من اذن له في الدعاء اليه بعده وبعد رسوله
في كتابه فقال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ثم اخبر عن هذه الامة وممن هي
وانها من ذرية ابرهيم وذرية اسمعيل من سكان الحرم ممن لم يعبدوا غير الله قط الذين وجبت لهم الدعوة دعوة ابرهيم واسمعيل من اهل المسجد
الذين اخبر عنهم في كتابه انه اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين وصفناهم قبل هذا في صفة امة محمد ص الذين عناهم الله تبارك وتعالى في قوله
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني اول من اتبعه على الايمان به والتصديق له فيما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث فيها
ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك ثم ذكر اتباع نبيه واتباع هذه الامة التي وصفها
في كتابه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعلها داعية اليه واذن لها في الدعاء اليه فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
ثم وصف اتباع نبيه ص من المؤمنين فقال الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تريهم ركعا سجدا يبتغون فضلا
من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وقال يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يعني اولئك المؤمنين وقال قد افلح المؤمنون ثم حلاهم ووصفهم كيلا يطمع في الالحاق بهم الا من كان منهم
فقال فيما حلاهم به ووصفهم الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون وقال في صفتهم وحليتهم ايضا الذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ثم اخبر انه اشترى من هؤلاء المؤمنين ومن كان على مثل صفتهم انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ثم ذكر وفاءهم له بعهده
ومبايعته ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فلما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قام رجل الى النبي ص فقال يا نبي الله ارايتك الرجل ياخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المحارم
اشهيد هو فانزل الله عز وجل على رسوله التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين ففسر النبي المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة وقال
التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون الله على كل حال في الشدة والرخاء

فهو اذا ماذون في الدعاء الى الله عز وجل ومن لم يكن قائما بشرائط الله في الجهاد على المجاهدين

السائحون وهم الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع
فيها وفي اوقاتها الامرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون عن المنكر والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط
بالشهادة والجنة ثم اخبر تبارك وتعالى انه لم يامر بالقتال الا اصحاب هذه الشروط فقال عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وذلك ان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله ولاتباعهم من
المؤمنين من اهل هذه الصفة فما كان من الدنيا في ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار من اهل الخلاف لرسول الله صلى الله عليه وآله والمولي عن طاعتهما مما كان
في ايديهم ظلموا فيه المؤمنين من اهل هذه الصفات وغلبوهم عليه مما افاء الله على رسوله فهو حقهم افاء الله عليهم ورده اليهم وانما معنى الفيء
كلما صار الى المشركين ثم رجع مما كان قد غلب عليه او فيه فما رجع الى مكانه من قول او فعل فقد فاء مثل قول الله عز وجل فان فاؤا فان الله غفور رحيم اي
رجعوا ثم قال وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا
التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع فان فاءت اي رجعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعني بقوله حتى تفيء اي ترجع
فذلك الدليل على ان الفيء كل راجع الى مكان قد كان عليه او فيه ويقال للشمس اذا زالت قد فاءت الشمس حين يفيء الفيء عند رجوع الشمس الى زوالها
وكذلك ما افاء الله على المؤمنين من الكفار فانما هي حقوق المؤمنين رجعت اليهم بعد ظلم الكفار اياهم فذلك قوله اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا ما كان المؤمنون احق به منهم وانما اذن للمؤمنين الذين قاموا بشرائط الايمان التي وصفناها وذلك انه لا يكون ماذونا له في
القتال حتى يكون مظلوما ولا يكون مظلوما حتى يكون مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون قائما بشرائط الايمان التي اشترط الله عز وجل على
المؤمنين والمجاهدين فاذا تكاملت فيه شرائط الله عز وجل كان مؤمنا واذا كان مؤمنا كان مظلوما واذا كان مظلوما كان ماذونا في الجهاد لقوله عز وجل اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير وان لم يكن مستكملا لشرائط الايمان فهو ظالم ممن يبغي ويجب جهاده حتى يتوب الى الله وليس مثله ماذونا
ليس من المؤمنين المظلومين الذين اذن لهم في القران في القتال فلما نزلت هذه الاية اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا في المال والدار واخرجوهم
اهل مكة من ديارهم واموالهم احل لهم جهادهم بظلمهم اياهم واذن لهم في القتال فقلت فهذه نزلت في المهاجرين بظلم مشركي اهل مكة
لهم فما بالهم في قتالهم كسرى وقيصر ومن دونهم من مشركي قبائل العرب فقال لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة فقط لم يكن لهم الى قتال كسرى
وقيصر وغير اهل مكة من قبائل العرب فقال لو كان انما اذن لهم في قتال من ظلمهم من اهل مكة لاخراجهم اياهم من ديارهم واموالهم بغير حق ولو كانت
الاية انما عنت المهاجرين الذين ظلمهم اهل مكة كانت الاية مرتفعة الفرض عمن بعدهم اذ لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وكان فرضها مرفوعا
بعدهم اذ لم يبق من الظالمين والمظلومين احد وليس كما ظننت ولا كما ذكرت ولكن المهاجرين ظلموا من جهتين ظلمهم اهل مكة باخراجهم من ديارهم
واموالهم فقاتلوهم باذن الله لهم في ذلك وظلمهم كسرى وقيصر ومن كان دونهم من قبائل العرب والعجم مما كان في ايديهم ومما كان المؤمنون احق به
منهم فقد قاتلوهم باذن الله عز وجل لهم في ذلك وبحجة هذه الاية يقاتل مؤمنو كل زمان وانما اذن الله للمؤمنين الذين قاموا بما وصف الله
عز وجل من الشرائط التي شرطها الله عز وجل من الشرائط على المؤمنين في الايمان والجهاد ومن كان قائما بتلك الشرائط فهو مؤمن وهو مظلوم
وماذون له في الجهاد بذلك المعنى ومن كان على خلاف ذلك فهو ظالم وليس من المظلومين وليس بماذون له في القتال ولا بالنهي عن المنكر و
الامر بالمعروف لانه ليس من اهل ذلك ولا ماذون له في الدعاء الى الله عز وجل لانه ليس يجاهد مثله وامر بدعائه الى الله عز وجل ولا يكون مجاهدا
من قد امر المؤمنون بجهاده وحظر الجهاد عليه ومنعه منه ولا يكون داعيا الى الله عز وجل من امر بدعاء مثله الى التوبة والحق والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر ولا يامر بالمعروف من قد امر ان يؤمر به ولا ينهى عن المنكر من قد امر ان ينهى عنه فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي
وصف الله بها اهلها من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو مظلوم فهو ماذون له في الجهاد بذلك المعنى لان حكم الله عز وجل في الاولين والاخرين وفرائضه
عليهم سواء الا من علة او حادث يكون والاولين والاخرين فيهم في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسئل الاخرون عن اداء الفرائض
كما يسئل عنه الاولون ويحاسبون عما به يحاسبون ومن لم يكن على صفة من اذن الله له في الجهاد من المؤمنين فليس من اهل الجهاد وليس بماذون له
فيه حتى يفيء بما شرط الله عز وجل عليه فاذا تكاملت فيه شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين فهو من الماذونين لهم في الجهاد فليتق الله
عز وجل عبد ولا يغتر بالاماني التي نهى الله عز وجل عنها من هذه الاحاديث الكاذبة على الله التي يكذبها القران ويتبرء منها ومن حملتها
ورواتها ولا يقدم على الله عز وجل بشبهة لا يعذر بها فانه ليس وراء المتعرض للقتل في سبيل الله منزلة يؤتى الله من قبلها وهي غاية الاعمال
في عظم قدرها فليحكم امرؤ لنفسه وليرها كتاب الله عز وجل ويعرضها عليه فانه لا احد اعرف بالمرء من نفسه وان وجدها قائمة بما شرط الله
عليه في الجهاد فليقدم على الجهاد وان علم تقصيرا فليصلحها وليقمها على ما فرض الله عليها من الجهاد ثم ليقدم بها وهي طاهرة مطهرة من كل دنس

والمؤمنين مع

في الجهاد والدعاء الى الله عز وجل لانه

كما اذن لهم في الجهاد مع

يحول بينها وبين جهادها ولسنا نقول لمن اراد الجهاد وهو على خلاف ما وصفنا من شرائط الله عز وجل على المؤمنين والمجاهدين لا تجاهدوا
ولكن نقول قد علمناكم ما شرط الله عز وجل على اهل الجهاد الذين بايعهم واشترى منهم انفسهم واموالهم بالجنان فليصلح امرء ما علم من نفسه من تقصير
عن ذلك وليعرضها على شرائط الله عز وجل فان راى انه قد وفى بها وتكاملت فيه فانه ممن اذن الله عز وجل له في الجهاد وان ابى الا ان يكون مجاهدا
على ما فيه من الاصرار على المعاصي والمحارم والاقدام على الجهاد بالتخبيط والعمى والقدوم على الله عز وجل بالجهل والروايات الكاذبة فلقد لعمري
جاء الاثر فيمن فعل هذا الفعل ان الله ينصر هذا الدين باقوام لا خلاق لهم فليتق الله عز وجل امرء وليحذر ان يكون منهم فقد بين لكم ولا عذر لكم
بعد البيان في الجهل ولا قوة الا بالله وحسبنا الله عليه توكلنا واليه المصير وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال تلوت التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى
من المؤمنين التائبين العابدين وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من
اخذ سارقا فعفى عنه فذلك له فان رفعه الى الامام قطعه فان قال له الذي سرق منه انا اهب له لم يدعه الامام حتى يقطعه ولا يدفع اليه وانما الهبة قبل
الرفع الى الامام وذلك قول الله عز وجل والحافظون لحدود الله فان رفع الى الامام فليس لاحد ان يتركه سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن

انتهى الحذر

عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وعبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر عليه السلام
فاحتلت مسئلة لطيفة لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل قلت له ما احد يقول لك قد فرق
بين الموت والقتل في القرآن قال فان مات او قتل وقال ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل
قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه
حقا قال قلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل
لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن وهب بن حفص النخاس عن ابي بصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ذلك
في الميثاق ثم قرأت التائبون العابدون الحامدون الى آخر الآية ثم قال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني
الرجعة وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء هذه الآية ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال هل تدري من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها العياشي عن زرارة قال كرهت ان اسئل ابا جعفر عليه السلام في الرجعة فاحتلت مسئلة
لطيفة ابلغ فيها حاجتي فقلت جعلت فداك اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل قال فقلت له ما احد يقتل الا مات قال فقال
يا زرارة قول الله عز وجل اصدق من قولك قد فرق بينهما في القرآن قال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ليس كما قلت
يا زرارة الموت موت والقتل قتل وقد قال الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال فقلت له ان الله يقول كل نفس
ذائقة الموت افرايت من قتل لم يذق الموت قال فقال من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لابد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الآية قال يعني في الميثاق قال ثم قرأت
عليه التائبون العابدون فقال ابو جعفر عليه السلام لا ولكن اقرأها التائبين العابدين الى آخر الآية وقال اذا رايت هؤلاء فعند ذلك هؤلاء اشترى
منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة محمد بن الحسن عن الحسين بن خرزاد عن البرقي في هذا الحديث ثم قال ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة من مات
بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت صباح بن سيابة في قول الله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثم قال ثم
قال ثم وصفهم فقال التائبون العابدون الحامدون الآية قال هم الائمة عن عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا اراد القتال
قال هذه الدعوات اللهم انك اعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت اليه اوليائك وجعلته اشرف سبلك عندك ثوابا
واكرمها اليك مآبا واحبها اليك مسلكا ثم اشتريت فيه من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و
يقتلون وعدا عليه حقا فاجعلني ممن اشتريت فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعته التي بايعك عليها غير ناكث ولا ناقض عهدا ولا مبدلا
تبديلا مخصص وروى هذا الحديث بزيادة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن ابيه الميمون
عن ابي عبد الله عليه السلام كان اذا اراد وذكر الحديث بزيادة قوله تبديلا عن عبد الرحيم عن ابي جعفر عليه السلام قال قرء هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ما من مؤمن الا وله قتلة وميتة من مات رد حتى يقتل ومن قتل رد حتى يموت وذلك القدرة فلا تنكرها

قوله ردّ

عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال من اخذ سارقا فعفا عنه فذلك له فاذا دفع الى الامام قطعه وانما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قوله والحافظون لحدود الله فان دفع الى الامام فليس لاحد ان يتركه الطبرسي التائبين العابدين بالياء عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تعالى وما كان استغفار

ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابرهيم لاواه حليم العياشي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابه قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما تقول الناس في قول الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قلت يقولون ابرهيم

وعدها اباه ان يستغفر له قال ليس هو هكذا ان ابرهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه عن ابي اسحق الهمداني عن الخليل

عن علي عليه السلام قال صلى رجل الى جنبي فاستغفر لابويه وكانا ماتا في الجاهلية فقلت تستغفر لابويك وقد ماتا في الجاهلية فقال قد استغفر

ابرهيم لابيه فلم ادر ما ارد عليه فذكرت ذلك للنبي فانزل الله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو

لله تبرأ منه قال لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان ابرهيم لاواه حليم قال الاواه دعاء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال الاواه الدعاء وقال علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود قال المتضرع

الى الله في صلوته واذا خلا في قفرة في الارض وفي الخلوات وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة

وعدها اياه قال ابرهيم لابيه ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه ابرهيم لاواه حليم اي دعاء قوله تعالى

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال

عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال

حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها وتقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما

كفورا قال عرفناه اما آخذ واما تارك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس

بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة

قال لا على الله البيان ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال وسئلته عن قوله وما كان الله ليضل قوما بعد

اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وروى ابن بابويه هذين الحديثين في كتاب التوحيد احمد بن محمد بن

خالد البرقي عن ابيه عن فضالة بن ايوب الازدي عن ابان الاحمر قال وحدثنا احمد بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام

في قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها و

تقويها قال بين لها ما تاتي وما تتركه وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذ واما تارك العياشي عن علي بن

ابي حمزة قال قلت لابي الحسن عليه السلام ان اباك اخبرنا بالخلف من بعده فلو اخبرتنا به قال فاخذ بيدي فهزها ثم قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ

هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينيك كثرة النوم فانها اقل شيء في الجسد شكرا عن عبد الاعلى قال سئلت

ابا عبد الله عن قول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ثم قال امرتم

المؤمنين بما لا يعذر الله الناس بجهالته والوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وترك رواية حديث لم تحفظه خير لك من رواية حديث

لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه ولن يدعه كثير من هذا العامة قوله تعالى

لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة تقدم عند ذكر غزوة تبوك من رواية علي بن ابرهيم انها نزلت

في ابي ذر وابي خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا ثم لحقوا برسول الله الطبرسي عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام انه قرأ لقد تاب الله

بالنبي على المهاجرين وعلى الثلثة الذين خلفوا وقراءة علي بن الحسين زين العابدين وابي جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق خالفوا

قوله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه

ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم علي بن ابرهيم قال لما لم ايمانا انزل وعلى الثلثة الذين خلفوا لم يكن عليهم عيب ضاقت

عليهم الارض بما رحبت حيث لم يكلمهم رسول الله ولا اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت عليهم المدينة حتى خرجوا منها وضاقت عليهم انفسهم

حيث حلفوا ان لا يكلم بعضهم بعضا فتفرقوا وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم وقد تقدم ذكر ذلك عند ذكر غزاة تبوك من

السورة وقد تقدم ان الثلثة كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الرافعي تقدم ذلك في رواية علي بن ابرهيم محمد بن

يعقوب عن علي بن ابرهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله كيف تقرأ وعلى الثلثة الذين

خلفوا قلت خلفوا قال لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة

الى اخر الاية

زيادة ديم

حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا وفي نهج البيان روى ان السبب في هذه الاية عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان النبي لما توجه الى غزاة
تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الرافعي تخلفوا عن النبي ص على ان يخرجوا ويلحقوه فلهوا باموالهم وحوائجهم
عن ذلك وندموا وتابوا فلما رجع النبي مظفرا منصورا اعرض عنهم فخرجوا على وجوههم وتاهوا في البرية مع الوحوش وندموا اصدق ندامة
وخافوا ان لا يقبل الله توبتهم ورسوله لاعراضه عنهم فنزل جبرئيل فتلا على النبي فنفذ اليهم من جاء بهم فتلا عليهم وعرفهم ان الله قد قبل
توبتهم الطبرسي قراءة علي بن الحسين زين العابدين وابي جعفر محمد بن علي الباقر وجعفر بن محمد الصادق ع خالفوا ابن بابويه قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع ثم تاب عليهم قال هي الاقالة العياشي عن علي بن
ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله وعلى الثلثة الذين خلفوا قال كعب ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية عن فيض بن المختار
قال قال ابو عبد الله ع كيف تقرء هذه الاية في التوبة وعلى الثلثة الذين خلفوا قال قلت خلفوا قال لو خلفوا لكانوا في حال طاعة وزاد
الحسين بن المختار عنه لو كانوا خلفوا ما كان عليهم من سبيل ولكنهم خالفوا عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة
حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا قال صفوان قال ابو عبد الله ع ما كان ابو لبابة احدهم يعني في وعلى الثلثة الذين خلفوا
وفي نسخة اخرى قال ابو عبد الله ع كان ابو لبابة احدهم الى اخر الحديث عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا قال اقالهم فوالله
ما تابوا الطبرسي عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قرء لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار قال ابان فقلت له يا ابن رسول الله ان
العامة لا تقرء كما عندك قال وكيف تقرء يا ابان قال انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان
لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به على امته قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين محمد بن يعقوب عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله و
كونوا مع الصادقين قال ايانا عنى ورواه الصفار في بصائر الدرجات بعين السند والمتن عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي
الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة بطاعتهم محمد
بن الحسن الصفار عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد بن محمد قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
قال الصادقين الائمة الصديقون بطاعتهم الشيخ في اماليه عن ابن ابي عمير قال حدثنا احمد قال حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا
حسن بن حماد عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب سليم بن قيس الهلالي
في حديث المناشدة قال امير المؤمنين ع فانشدكم الله اتعلمون ان الله انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان
يا رسول الله اعامة هي ام خاصة قال اما المأمورون فالعامة من المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة لاخي علي والاوصياء من بعده الى
يوم القيمة قالوا اللهم نعم العياشي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا
ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله في موالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة
من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله
وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن
الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت
ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان بدينهم ومن عادى هؤلاء فقد عادى
اعداء الله عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله وكونوا مع الصادقين بطاعتهم عن هشام بن عجلان قال قلت لابي عبد الله ع اسألك
عن شيء لا اسأل عنه احدا بعدك اسألك عن الايمان الذي لا يسع الناس جهله قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما
جاء من عند الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا والبراءة من عدونا وتكون مع الصادقين ابن
شهراشوب من تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة
ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني مع محمد واهل بيته وعن شرف النبي عن الخركوشي والكشف عن الثعلبي قال الاصمعي عن ابي عمرو
بن العلاء عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي في هذه الاية قال محمد واله ومن طريق المخالفين ما رواه موفق بن احمد باسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال هو علي بن ابي طالب ومثله في كتاب رموز الكنوز لعبد الرزاق بن رزق الله
بن خلف الطبرسي عن جابر عن ابي جعفر في قوله وكونوا مع الصادقين قال مع آل محمد قال وقرء ابن عباس من الصادقين قال وروى ذلك عن ابي



عبد الله ع وفي نهج البيان عن ابي جعفر وابي عبد الله ع ان الصادقين هم الائمة الطاهرين من آل محمد وفيه ايضا روي ان النبي سئل عن الصادقين
فقال هم علي وفاطمة وحسن وحسين وذريتهم الطاهرين الى يوم القيمة وقال علي بن ابرهيم قوله تع ما كان لاهل المدينة ومن حولهم
من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ اي عطش ولا نصب اي عناء ولا
مخمصة في سبيل الله اي جوع ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار يعني يدخلون بلاد الكفار ولا ينالون من عدو نيلا يعني قتلا واسرا
الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم
الله احسن ما كانوا يعملون وقال قال كلما فعلوا من ذلك جازاهم الله عليه قوله تع وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد
بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قول الله عز وجل فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء
الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن
بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك واشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من فقال ان عليا
كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي
بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في ذلك فقال هو بمنزلة من يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا فبأي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار
والهيبة وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل قال حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه و
الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معاوية عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله بلغنا شكواك
وذكر مثله وعنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثنا حماد بن عبد الاعلى قال سألت ابا عبد الله ع عن قول العامة
ان رسول الله ص قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقال الحق والله قلت فان اماما هلك ورجل بخراسان ولا يعلم من وصيه لم يسعه
ذلك قال لا يسعه ذلك ان الامام اذا هلك وقعت حجة وصيه على من هو معه في البلد وحق النفر على من ليس بحضرته اذا بلغهم ان الله عز وجل يقول فلولا
نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قلت فنفر قوم فهلك بعضهم قبل ان
يصل فيعلم قال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قلت فبلغ البلد
بعضهم فوجدك مغلقا عليك بابك ومرخى عليك سترك لا تدعوهم الى نفسك ولا يكون من يدلهم عليك فبم يعرفون ذلك قال بكتاب
الله المنزل قلت فيقول الله عز وجل كيف قال اراك قد تكلمت في هذا قبل اليوم قلت اجل قال اذكر ما انزل الله في علي وما قال رسول
الله في حسن وحسين وما خص به عليا وما قال به رسول الله من وصيته اليه ونصبه اياه وما يصيبهم واقرار الحسن والحسين بذلك ووصيته
الى الحسن وتسليم الحسين اليه بقول الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
قلت فان الناس يتكلمون في ابي جعفر ويقولون كيف تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اسن منه وقصرت عمن هو اصغر منه
فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ص ووصيته
وذلك عندي لا انازع فيه قلت ان ذلك مستور مخافة السلطان قال لا يكون في ستر الا وله حجة ظاهرة ان ابي استودعني ما هنا لك فلما
حضرته الوفاة قال ادع لي شهودا فدعوت اربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واوصى محمد بن علي الى ابنه جعفر بن محمد وامره ان يكفنه في برده التي يصلي فيه الجمع وان يعممه بعمامته
وان يربع قبره وان يرفعه اربع اصابع ثم يخلي عنه فقال اطووه ثم قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت بعدما انصرفوا ما كان في هذا يا ابت
ان تشهد عليه فقال اني كرهت ان تغلب وان يقال انه لم يوص فاردت ان يكون لك حجة فهو الذي اذا قدم الرجل البلد قال من وصي فلان
قلت فان اشرك في الوصية قال تسئلونه فانه سيبين لكم ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن علي بن اسمعيل وعبد الله
بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب
فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في البلد حتى يرجع اليهم اصحابهم عنه عن ابيه عن عبد الله بن جعفر ومحمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن الحسن عن عبد الجبار عن زكريا عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم الآية قال نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن عبدوس قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن ابي الخير صالح بن ابي حماد عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن عبد المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ان قوما رووا ان رسول الله ص قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم الله ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في الدين انما الدين واحد العياشي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس قال يكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في عذر وقال ابو حمزة رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة منهم الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي رحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظارا لدين محمد ص فآتاهم الله اجرهم مرتين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع قال كتب الي انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلولا نفر من كل فرقة طائفة الآية فقد فرضت عليكم المسألة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا وفاة الامام قال عليكم النفر قلت جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الآية قلت نفرنا فمات بعضنا في الطريق قال فقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الى قوله اجره على الله قلت فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال ان هذا الامر لا يكون الا بامر بين هو الذي اذا دخلت المدينة قلت الى من اوصى قالوا الى فلان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول تفقهوا فان من لم يتفقه منكم فانه اعرابي ان الله يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين الى قوله يحذرون الطبرسي قال الباقر ع كان هذا حين كثر الناس فامرهم الله سبحانه ان ينفر منهم طائفة ويقيم طائفة للتفقه وان يكون الغزو نوبا علي بن ابرهيم في قوله تعالى لعلهم يحذرون كي يعرفوا اليقين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين الشيخ باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن محمد قال حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن احمد عن يعقوب القمي عن اخيه عمران بن عبد الله القمي عن جعفر بن محمد في قول الله عز وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الديلم العياشي عن عمران بن عبد الله القمي عن جعفر بن محمد في قول الله تبارك قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قال الديلم علي بن ابرهيم قال يجب على كل قوم ان يقاتلوا من يليهم ممن يقرب من بلادهم من الكفار ولا يجوزوا ذلك الموضع والغلظة اي اغلظوا لهم القول والقتل قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ايها العالم اخبرني اي الاعمال افضل عند الله قال ما لا يقبل الله شيئا الا به قلت وما هو قال الايمان بالله الذي لا اله الا هو اعلى الاعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظا قلت الا تخبرني عن الايمان اقول هو وعمل ام قول بلا عمل فقال الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه اليه قال قلت له صفه لي جعلت فداك حتى افهمه قال الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه قلت ان الايمان ليتم وينقص ويزيد قال نعم قلت كيف ذلك قال لان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو امير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر الا عن رأيه وامره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك وتعالى اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض

على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فاما ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والمحبة والرضا والتسليم وهو شهادة ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب
من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وقال الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال
الذين آمنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فذلك ما فرض الله عز
وجل على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الايمان وفرض على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه واقر به قال الله تبارك
وتعالى وقولوا للناس حسنا وقال قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذا ما فرض الله على اللسان
وهو عمله وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال
في ذلك وقد نزل عليكم في الكتاب أن اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره ثم استثنى عز وجل
موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكاة فاعلون وقال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض
الله على السمع من الايمان ان لا يصغي الى ما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان وفرض على البصر ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله
عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان
ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها
وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر ثم نظم ما فرض الله على القلب و
اللسان والسمع والبصر في آية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني بالجلود الفروج والافخاذ
وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله
وهو عملهما وهو من الايمان وفرض على اليدين ان لا يبطش بهما الى ما حرم الله وان يبطش بهما الى ما امر الله عز وجل وفرض عليهما من الصدقة وصلة
الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلاة فقال يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم
وارجلكم الى الكعبين وقال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء حتى تضع
الحرب اوزارها فهذا ما فرض الله على اليدين لان الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي
الله عز وجل فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر
الاصوات لصوت الحمير وقال فيما شهدت الايدي والارجل على انفسها وعلى اربابها من تضييعها لما امر الله عز وجل به وفرضه عليها اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فهذا ايضا مما فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الايمان
وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة فقال يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع آخر وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فيما فرض الله على
الجوارح من الطهور والصلاة بها وذلك ان الله عز وجل لما صرف نبيه صلى الله عليه وآله الى الكعبة عن بيت المقدس وانزل الله عز وجل وما كان
الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم فسمى الصلاة ايمانا فمن لقي الله عز وجل حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة من جوارحه ما فرض الله عز وجل
مستكملا لايمانه وهو من اهل الجنة ومن خان في شيء منها او تعدى ما امر الله عز وجل فيها لقي الله ناقص الايمان قال قلت قد فهمت نقصان الايمان
وتمامه فمن اين جاءت زيادته فقال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم
يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان
كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل
المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار العياشي عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر
واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم يقول شكا الى شكهم وقال علي بن ابراهيم قوله تعالى واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا
الى رجسهم اي شكا الى شكهم قال وقوله تعالى اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين اي يمرضون ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون
قال وقوله تعالى واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض يعني المنافقين ثم انصرفوا اي تفرقوا صرف الله قلوبهم عن الحق الى الباطل

عليها لقي الله

باخبارهم الباطل على الحق ثم خاطب الله عز وجل الناس واحتج عليهم برسول الله فقال لقد جاءكم رسول من انفسكم اى مثلكم فى الخلقة ويقرأ من انفسكم
اى من اشرفكم عزيز عليه ما عنتم اى ما انكرتم وجحدتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم ثم عطف على النبى الخاطبة فقال فان تولوا يا محمد
عما ندعوهم اليه فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن
المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال هكذا انزل الله عز وجل لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا
بالمؤمنين رؤف رحيم العياشى عن ثعلبة عن ابى عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا عزيز عليه ما عنتم قال
فينا حريص عليكم قال فينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون فى هذه الرابعة وثلثة لنا عن عبد الله بن سليمان عن ابى جعفر ع قال تلا هذه
الاية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم قال علينا بالمؤمنين رؤف رحيم قال شيعتنا
رؤف رحيم فلنا ثلثة ارباعها ولشيعتنا ربعها محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن السيارى عن محمد بن بكر عن ابى الجارود عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ارضى ارض مسبعة وان السباع تغشى منزلى ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال
اقرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم

سورة يونس ع

فضلها ابن بابويه باسناده عن فضيل
الرسان عن ابى عبد الله ع قال من قرأ سورة يونس فى كل شهرين او ثلثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيمة من المقربين العياشى
عن فضيل الرسان عن ابى عبد الله ع الحديث بعينه عن ابان بن عثمان عن محمد قال قال ابو جعفر ع اقرأ قلت من اى شىء اقرأ قال من السورة السابعة
قال فجعلت التمسها فقال اقرأ سورة يونس فقرأت حتى انتهيت الى للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ثم قال حسبك
قال رسول الله انى لاعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن ومن كتاب خواص القرآن عن النبى ص انه قال من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر والحسنات
بعدد من كذب بيونس وصدق به ومن كتبها وجعلها فى منزله ونفى جميع من فى الدار وكان بهم عيوب ظهرت ومن كتبها فى طست وغسلها بماء
نظيف وعجن بها دقيقا على اسماء المتهمين وخبزه وكسر لكل واحد منهم قطعة واكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يبلعها ابدا ويقر بالسرقة
قوله تع بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب الحكيم قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجانى فيما كتب الى على يدى على بن احمد
البغدادى الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبرى قال حدثنا عبد الله بن اسماء قال حدثنا جويرية قال حدثنا سفيان بن سعيد الثورى قال قلت لجعفر بن
محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب صلوات الله عليهم ما معنى الر قال ع معناه انا الله الرؤف على بن ابرهيم قال قال الر هو حرف من حروف
الاسم الاعظم المنقطع فى القرآن فاذا الفه الرسول والامام فدعا به اجيب به اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم يعنى رسول الله ان
انذر الناس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم العياشى عن يونس عمن ذكره فى قول الله وبشر الذين امنوا الى اخر الاية قال الولاية
عن يونس بن عبد الرحمن عن ابى عبد الله فى قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الولاية هو رسول الله عن ابرهيم بن عمر عمن ذكره عن
ابى عبد الله ع فى قوله وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن
عمر اليمانى عن ابى عبد الله ع فى قوله قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم
بن عمر اليمانى عمن ذكره عن ابى عبد الله ع فى قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فقال هو رسول الله عن الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرنى من رفعه الى ابى عبد الله ع فى قوله تع وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم
قال ولاية امير المؤمنين ع الطبرسى قيل قدم صدق شفاعة محمد ص قال وهو المروى عن ابى عبد الله ع قوله تع ان ربكم الله الذى خلق السموات
والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله يقول ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر قبل الخير وفى يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها فى يوم
الثلثا وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة خلق الله السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام العياشى عن ابى
جعفر عن ابى عبد الله ع قال ان الله خلق السموات والارض فى ستة ايام فالسنة تنقص ستة ايام عن الصباح بن سيابة عن ابى جعفر ع قال ان الله عز وجل
خلق الشهور اثنى عشر شهرا وهى ثلثمائة وستون يوما فحجز منها ستة ايام خلق فيها السموات والارض فمن ثم تقاصرت الشهور عن جابر عن ابى جعفر ع
قال قال امير المؤمنين ع ان الله جل ذكره وتقدست اسماؤه خلق الارض قبل السماء ثم استوى على العرش لتدبير الامور ومعنى استوى يأتى بيانه
فى سورة طه قوله تع هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل الاية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم عن ابى نعيم البلخى عن مقاتل بن حيان

عن عبد الرحمن بن ابزى عن ابي ذر الغفاري رض قال كنت آخذا بيد النبي ونحن نتماشى جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال
في السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها ثم تقول يا رب
من اين تأمرني ان اطلع أمن مشرقي او من مغربي فذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم يعني بذلك صنع الرب العزيز في
ملكه العليم بخلقه قال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء من نور العرش على مقدار ساعات النهار على طوله في ايام الصيف وقصره في الشتاء وما بين ذلك
في الخريف والربيع قال فتلبس تلك الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم ينطلق بها في جو السماء حتى تطلع من مطلعها قال النبي فكأني بها قد حبست مقدار
ثلث ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من مطلعه ومجراه في افق
السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة ويسجد تحت العرش ثم يأتيه جبرئيل بالحلة من نور الكرسي فذلك قوله عز وجل هو الذي جعل الشمس
ضياء والقمر نورا قال ابوذر ثم اعتزلت مع رسول الله فصلينا المغرب محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيل اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى
يقول ما يتكلم في اهل بيته من هواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي
الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما
قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله
عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا
يبصرون يعني قبض محمد وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتريهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون عنه باسناده عن سهل بن زياد عن علي بن حسان عن علي بن ابي النوار عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك لاي شيء صارت
الشمس اشد حرارة من القمر فقال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق ألبسها
لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر قلت جعلت فداك والقمر قال ان الله تعالى ذكره خلق القمر من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا
وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق ألبسها لباسا من ماء فمن ثم صار القمر ابرد من الشمس وروى ابن بابويه هذا الحديث في العلل عن محمد بن
الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عيسى بن محمد عن علي بن مهزيار عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع وذكر الحديث وقال علي بن ابراهيم
قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يؤمنون به ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون قال الآيات
امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ما لله آية اكبر مني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن
ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبأ
العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين كان امير
المؤمنين يقول ما لله آية اكبر مني ولا لله نبأ اعظم مني وسيأتي ان شاء الله تفسير الآيات بالائمة بالرواية في آخر السورة في قوله قل انظروا ماذا
في السموات والارض الآية قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم
فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن
احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد رض قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح
الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري
من تحتهم الانهار في جنات النعيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله سئل عن قول الله
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله عز ذكره واختصهم ورضي اعمالهم
فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها
رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك
من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف
رجل من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم الشعر

قوله عز

قوله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي عين الحيوة فلا
يموتون ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم ووجبت
رحمتي لهم فكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم الملائكة الى الجنة وساق الحديث بطوله الى ان قال في اخره ثم
قال ابو جعفر اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة النعيم وجنة المأوى قال فان لله عز وجل جنانا محفوفة بهذه
الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى فيتنعم فيهن كيف شاء [illegible] واذا اراد المؤمن شيئا يقول سبحانك اللهم فاذا
قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من غير ان يكون طلبه منهم وامر به وذلك قوله جل وعز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
يعني الخدم قال وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين عندما يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم
والحديث طويل يأتي بطوله ان شاء الله تعالى في سورة مريم في قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اخبرنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه عن عمه محمد بن القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابي الحسن علي بن الحسين البرقي عن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمار عن الحسن بن
عبد الله عن ابيه عن جده الحسن بن علي بن ابي طالب قال سئل يهودي رسول الله فقال اخبرني عن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
قال النبي علم الله عز وجل ان بني آدم يكذبون على الله عز وجل فقال سبحان الله تبريا مما يقولون واما قوله الحمد لله فانه علم ان العباد لا يؤدون
شكر نعمته فحمد نفسه قبل ان يحمدوه وهو اول الكلام لولا ذلك لما انعم الله على احد بنعمته وقوله لا اله الا الله يعني وحدانيته لا يقبل الله الاعمال
الا بها وهي كلمة التقوى يثقل بها الموازين يوم القيمة واما قوله والله اكبر فهي كلمة اعلى الكلمات واحبها الى الله عز وجل يعني انه ليس شيء اكبر مني لا
تصح الصلوة الا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاكرم قال صدقت يا محمد فما جزاء قائلها قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه ما دون العرش
فيعطى قائلها عشر امثالها فاذا قال الحمد لله انعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الاخرة وهي الكلمات التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها وينقطع
الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله جل وعز دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم ان الحمد لله رب
العالمين واما قوله لا اله الا الله فالجنة جزاؤه وذلك قوله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان يقول هل جزاء لا اله الا الله الا الجنة قال
اليهودي صدقت يا محمد وروى هذا الحديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص العياشي عن يزيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال سألته عن التسبيح فقال
هو اسم من اسماء الله ودعوى اهل الجنة المفيد في الاختصاص باسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده الحسين بن علي بن ابي طالب ع في حديث
طويل مع يهودي وقد سأله عن مسائل قال اذا قال العبد سبحان الله سبح معه كل شيء ما دون العرش فيعطى قائلها عشر امثالها واذا قال الحمد لله انعم
الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الاخرة وهي الكلمة التي يقولها اهل الجنة اذا دخلوها والكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد لله وذلك قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام علي بن ابرهيم قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم قال لو يعجل لهم الشر كما يستعجلون
الخير لقضي اليهم اجلهم اي فرغ من اجلهم قال وقوله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره كأن لم
يدعنا الى ضر مسه قال دعانا الجنب العليل الذي لا يقدر ان يجلس او قاعدا قال الذي لا يقدر ان يقوم او قائما قال الصحيح وقوله فلما كشفنا
ضره مر كأن لم يدعنا الى ضر مسه [illegible] كأن لم يدعنا الى ضر مسه قال قوله ثم ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم
رسلهم بالبينات يعني عادا وثمود ومن اهلكه الله ثم قال ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون يعني حتى نرى فوضع النظر
مكان الرؤية وقال وقوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله
من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال فان قريشا قالت لرسول الله ص ائتنا بقرآن غير هذا فان هذا شيء تعلمته من اليهود والنصارى قال الله
قل لهم لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون اي قد لبثت فيكم اربعين سنة قبل ان يوحى الي ولم آتكم
بشيء منه حتى اوحي الي ثم قال علي بن ابرهيم واما قوله او بدله فانه حدثني الحسن بن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع علي بن ابي طالب قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي من ولاية
علي بن ابي طالب امير المؤمنين محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد بن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال سألته عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا العياشي عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى واذا تتلى عليهم
اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي قال او بدل
مكان علي ابو بكر او عمر اتبعناه عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع في قول الله ائت بقرآن غير هذا او بدله يعني امير المؤمنين ع عن منصور بن حازم عن
ابي عبد الله ع قال لم يزل رسول الله يقول اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام وقال علي

بن ابرهيم قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قال كانت قريش يعبدون الاصنام
ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى فانا لا نقدر على عبادة الله فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد أتنبئون الله بما لا يعلم اي ليس
فوضع حرفا مكان حرف اي ليس له شريك يعبد وقال قوله وما كان الناس الا امة واحدة اي على مذهب واحد فاختلفوا ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضي بينهم اي كان ذلك في علم الله انهم يختلفون ويبعث فيهم الانبياء والائمة بعد الانبياء ولولا ذلك لهلكوا عن آخرهم
قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد
الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سألت الصادق ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة
علي والغيب هو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وعنه باسناده عن ابن مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد الكشي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن
ابي النصر قال قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل فانتظروا اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم
بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم وعنه باسناده عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته
عن الفرج قال ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين قوله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم العياشي عن منصور بن يونس
عن ابي عبد الله ع ثلث يرجعن على صاحبهن النكث والبغي والمكر قال الله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم قوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك
شيء قال اما آل جعفر فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب سلطانهم عسر
ليس فيه يسر حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم ولا رجال يحميهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها
الاية قلت جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال اما انه لا يكون يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله و
رسوله وان كان بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك
توقعوا هذا الامر صباحا ومساء فقلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناه فما انكار الناس بعضهم بعضا قال يأتي الرجل اخاه في حاجة
فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه العياشي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك انا
نتحدث ان لآل جعفر راية ولآل فلان رايتين فهل في ذلك شيء فقال اما لآل جعفر فلا واما راية بني فلان فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد
ويبعدون فيه القريب سلطانهم عسر ليس فيه يسر لا يعرفون في سلطانهم من اعلام الخير شيئا يصيبهم فيه فزعات فزعات كل ذلك يتجلى عنهم
حتى اذا امنوا مكر الله وامنوا عقابه وظنوا انهم قد استقروا صيح فيهم صيحة لم يكن لهم فيها مناد يسمعهم ولا يجمعهم وذلك قول الله عز وجل
حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى قوله لقوم يتفكرون الا انه ليس احد من الظلمة الا ولهم بقيا الا آل فلان فانهم لا بقيا لهم قال جعلت فداك
اليس لهم بقيا قال لا ولكن يصيبون منا دما فبظلمهم نحن وشيعتنا ومن ظلمه نحن وشيعتنا فلا بقيا له وقد مضى حديث في معنى الاية عند
قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الاية من سورة الانعام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن علي عن علي بن ابرهيم
عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب الاسدي عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال كان علي بن الحسين ع يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم
في اعمال الاخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله ص وحفظ عنه وكتب كان يقول ايها الناس وساق الحديث الى ان قال فيه واعلموا
عباد الله ان الله عز وجل لم يحب زهرة الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا
وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن عملا لآخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون ولا قوة الا بالله فازهدوا
فيما زهدكم الله عز وجل فيه من عاجل الحيوة الدنيا فان الله عز وجل يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به
نبات الارض مما يأكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا الى زهرة الدنيا وما فيها ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان فانها دار بلغة ومنزل قلعة ودار عمل
فتزودوا الاعمال الصالحة منها قبل تفرق ايامها وقبل الاذن من الله في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتداها وهو

وهو ولي من اتبعها فاسئل الله العون لنا ولكم على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل زهرة الحيوة الدنيا الراغبين لاجل
ثواب الآخرة فانما نحن له وبه وصلى الله على النبي وآله وسلم والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعـ والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء
الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا العباس بن عبد الله الازرق وكان من العامة
قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا شرباب بن عبد الله عن العلاء بن عبد الكريم قال سمعت ابا جعفر يقول في قول الله عز وجل والله يدعوا الى دار
السلام فقال ان السلام هو الله عز وجل وداره التي خلقها لاوليائه الجنة عنه قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن سنان الصائغ قال حدثنا
موسى بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي ظبيان عن ابن عباس انه قال دار
السلام الجنة واهلها لهم السلامة من جميع الآفات والعاهات والامراض والاسقام ولهم السلامة من الهرم والموت وتغير الاحوال عليهم فهم المكرمون
الذين لا يهانون ابدا وهم الاعزاء الذين لا يذلون ابدا وهم الاغنياء الذين لا يفتقرون ابدا وهم السعداء الذين لا يشقون ابدا وهم الفرحون
المسرورون الذين لا يغتمون ولا يهتمون ابدا وهم الاحياء الذين لا يموتون ابدا فهم في قصور الدر والمرجان ابوابها مشرعة الى عرش الرحمن والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ابن شهرآشوب عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه وزيد بن علي بن الحسين في قوله
تعـ والله يدعوا الى دار السلام يعني به الجنة ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم يعني ولاية علي بن ابي طالب قوله تعـ للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا
يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
عثمان قال حدثني علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين فيما كتب الى محمد بن ابي بكر حين ولاه مصر وامره ان يقرء
على اهل مصر وفيما كتب قال الله تعـ للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا علي بن ابرهيم في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فاما الحسنى فهي الجنة واما الزيادة فالدنيا ما اعطاهم الله فيها لم يحاسبهم الله في الآخرة ويجمع الله لهم ثواب الدنيا
والآخرة ويثيبهم باحسن اعمالهم في الدنيا والآخرة ويقول الله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون الطبرسي عن
ابي جعفر الباقر هي ما اعطاهم الله في الدنيا ولم يحاسبهم في الآخرة وعن الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب وروى في نهج البيان عن علي
بن ابرهيم قال قال الزيادة هبة الله عز وجل ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال القتر الجوع والفقر والذلة الخوف محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمع فان القطرة تطفي بحارا من النار
فاذا اغرورقت العين بمائها من خشية الله عز وجل حرم الله سائر جسدها على النار ولا فاضت على خدها فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة فاذا فاضت
حرمها الله على النار ولو ان باكيا بكى في امة لرحمها الله عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ابي جميلة ومنصور بن يونس عن ابي
عبد الله ع قال ما من عين الا وهي باكية يوم القيمة الا عين بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز وجل الا حرم الله سائر
جسدها على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلة وما من شيء الا وله كيل او وزن الا الدمعة فان الله عز وجل يطفي باليسير
منها البحار من النار ولو ان عبدا بكى في امة لرحم الله عز وجل تلك الامة ببكاء ذلك العبد العياشي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول
قال رسول الله ص ما من عبد اغرورقت عيناه بمائها الا حرم الله ذلك الجسد على النار وما فاضت عين من خشية الله الا لم يرهق ذلك الوجه
قتر ولا ذلة عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي جعفر ع قال ما من شيء الا وله وزن وثواب الا الدموع وان القطرة تطفي البحار من النار فاذا اغرورقت
عيناه بمائها حرم الله عز وجل سائر جسده على النار وان سالت الدموع على خديه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وان عبدا بكى في امة لرحمها الله وقال
علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعـ والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم قال
هؤلاء اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم ثم يلقونه يقول الله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما يسود الله
وجوههم يوم القيمة ويلبسهم الذلة والصغار ويقول اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محمد بن يعقوب باسناده عن يحيى الحلبي عن المثنى
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من
خارج فكذلك هم يزدادون سوادا قوله تعـ ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشركوا مكانكم انتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم علي بن ابرهيم
قال قال يبعث الله نارا تزيل بين الكفار والمؤمنين قال قوله تعـ جميعا ثم نقول للذين اشركوا هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت اي تبلغ
ما قدمت وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون اي بطل عنهم ما كانوا يفترون ثم قال قل من يرزقكم من السماء والارض
الى قوله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين فانه محكم قوله تعـ قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي

الحق

(margin) بحرا من نار
(margin) سيئة بمثلها
(margin) العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما قال اما ترى البيت اذا كان الليل كان اشد سوادا من خارج فكذلك وجوههم تزداد سوادا هم

الحق افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابى عبد الله عن عمرو بن عثمان عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال لقد قضى امير المؤمنين ع بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها بعد رسول الله ص وذلك انه لما قبض رسول الله ص افضى الامر الى ابى بكر اتى برجل قد شرب الخمر فقال ابو بكر اشربت الخمر فقال الرجل نعم فقال ولم شربتها وهى محرمة فقال انى لما اسلمت منزلى بين ظهرانى قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو اعلم انها حرام لاجتنبتها قال فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول يا ابا حفص فى امر هذا الرجل فقال معضلة وابو الحسن ع لها فقال ابو بكر يا غلام ادع لنا عليا فقال عمر بل يؤتى الحكم فى منزله فاتوه ومعهم سلمان الفارسى فاخبروه بقضية الرجل فاقتص عليه قصته فقال على لابى بكر ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والانصار فمن كان تلا عليه اية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه اية التحريم فلا شيء عليه ففعل ابو بكر بالرجل ما قال على فلم يشهد عليه احد فخلى سبيله فقال على انما اردت ان اجدد تاكيد هذه الحجة عليهم الاية فى بعضهم افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وعنه عن ابى القاسم بن العلاء باسناده عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا ع فى حديث قال فيه ان الامام والانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم فى قوله تعالى افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون والحديث طويل ذكرناه بطوله فى قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار من سورة القصص وعنه عن ابى على الاشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريرى قال قلت لابى عبد الله ع يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتان تكونان يقولون من اين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فما تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وعنه عن ابى على الاشعرى عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد قال سمع رجل من العجلية هذا الحديث قوله ينادى مناد الا ان فلان بن فلان وشيعته هم الفائزون اول النهار وينادى مناد اخر النهار الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون قال الرجل فما يدرينا اى الصادق من الكاذب فقال يصدقها من كان يؤمن بها قبل ان ينادى ان الله عز وجل يقول افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ابن بابويه قال حدثنى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبى عن الحارث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابى عبد الله ع فى فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادى مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادى ابليس من الارض كما نادى برسول الله يوم العقبة وعنه قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى خطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابى عبد الله ع قال ينادى مناد باسم القائم ع قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم وقد نودى باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادى فيشكك الناس وعنه قال حدثنا محمد بن على ماجيلويه عن محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن ابى المعزا عن المعلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به قلت الاحاديث فى المنادين مستفيضة وذكر منها ابن بابويه فى اخر كتاب اكمال الدين واتمام النعمة فى الغيبة ومحمد بن ابرهيم النعمانى فى اخر كتاب الغيبة وسيأتى من ذلك انشاء الله فى قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم اية من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين من سورة الشعراء محمد بن ابرهيم النعمانى قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنى على بن الحسن التيملى عن اخويه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريرى قال قلت لابى عبد الله ع ان الناس يوبخونا ويقولون من اين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فما تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من يؤمن بها قبل ان تكون ان الله عز وجل يقول افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون العياشى عن عمرو بن ابى القاسم قال سمعت ابا عبد الله ع وذكر اصحاب النبى ثم قرء افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع الى قوله تحكمون فقلنا من هو اصلحك الله فقال بلغنا ان ذلك على ع على بن ابرهيم قال فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدى الى الحق فهم محمد وال محمد من بعده واما من لا يهدى الا ان يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده وقال على بن ابرهيم قوله تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله اى لم ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال قال نزلت فى الرجعة كذبوا بها اى انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله ومنهم من لا يؤمن به فهم اعداء محمد وال محمد من بعده وربك اعلم بالمفسدين والفساد المعصية لله ورسوله محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن اسحق بن عبد الله عن ابى عبد الله ع قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون وان لا يردوا ما لا يعلمون ثم قرء الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن احمد

در روى السبك الوضع هذا الحديث [illegible]

الحسين ح

[illegible]

محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن زرارة قال سألت اباعبد الله ع عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه
لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال سئل عن الامور
العظام التي تكون مما لم يكن فقال لم يأن اوان كشفها بعد وذلك قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن حمران قال سألت ابا
جعفر ع عن الامور العظام من الرجعة وغيرها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يأت اوانه قال الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن ابي
الصباح قال قال ابو عبد الله ع آيتان في كتاب الله حظر الله الناس الا يقولوا ما لا يعلمون قول الله الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على
الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله عن اسحاق بن عبد العزيز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله خص هذه الامة
بآيتين من كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون ولا يردوا ما لا يعلمون ثم قرء الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الاية وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه
ولما يأتهم تأويله الى قوله الظالمين علي بن ابرهيم في قوله تع وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل الى قوله وما كانوا مهتدين
انه محكم قال ثم قال واما نرينك يا محمد بعض الذي نعدهم من الرجعة وقيام القائم او نتوفينك من قبل ذلك فالينا مرجعهم ثم الله شهيد
على ما يفعلون قوله تع ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن تفسير
هذه الاية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من
آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل
يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله قوله تع فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون العياشي عن حمران قال سألت
اباعبد الله ع عن قول الله اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال هو الذي سمي لملك الموت في ليلة القدر وقد
تقدمت روايات في ذلك في قوله تع ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده من اول سورة الانعام وقال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن
ابي جعفر ع في قوله قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة
اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم ثم قال علي بن ابرهيم في قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به اي صدقتم في الرجعة فيقال لهم
الآن تؤمنون يعني بامير المؤمنين وقد كنتم به من قبل تكذبون ثم قيل للذين ظلموا آل محمد حقهم ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون
الا بما كنتم تكسبون قوله تع ويستنبئونك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه امام محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع ويستنبئونك احق هو قال ما تقولون في علي قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين
العياشي عن يحيى بن سعيد عن ابي عبد الله ع عن ابيه في قول الله ويستنبئونك احق هو قال يستنبئونك يا محمد اهل مكة عن علي بن ابي طالب امام
هو قل اي وربي انه لحق ابن شهرآشوب عن الباقر ع في قوله ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قالوا يستنبئونك يا محمد
عن وصيك قل اي وربي انه لوصيي علي بن ابرهيم قوله تع ولو ان لكل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك
الوقت يعني الرجعة قوله تع واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون علي بن ابرهيم قال حدثني محمد بن احمد عن
احمد بن الحسين عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عمن رواه عن ابي عبد الله قال سئل عن قوله تبارك وتعالى
واسروا الندامة لما رأوا العذاب قال قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعداء العياشي عن حماد بن عيسى عمن
رواه عن ابي عبد الله ع قال سئل عن قول الله واسروا الندامة لما رأوا العذاب وذكر الحديث قوله تع الا ان لله ما في السموات وما في
الارض الا ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت واليه ترجعون علي بن ابرهيم انه محكم قال ثم قال يا ايها الناس
قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قال قال رسول الله والقرآن ثم قال قال قل لهم يا محمد
بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداؤنا من الذهب والفضة العياشي عن السكوني عن ابي
عبد الله عن ابيه عليهما السلام قال شكى رجل الى النبي وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن لان الله يقول وشفاء لما في الصدور عن
الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما اعطي عدونا من الذهب
والفضة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال الاقرار بنبوة محمد والايتمام بامير المؤمنين
هو خير مما يجمع هؤلاء في دنياهم محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال قلت
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وآل محمد هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم ابن بابويه قال حدثنا علي
بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا سهل بن مرزبان الفارسي قال حدثنا محمد بن منصور عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن

في قوله تع

الفيض بن المختار عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا
الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عزوجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله
لا بد لك من القيام وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب
اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا آمن بي من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله
وهو قول الله عزوجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال
بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك
وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول
ربي واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقي
وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله
عزوجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك
لحبط عملي ومن لقي الله عزوجل بغير ولايتك وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى ان الذي اقول لمن الله عزوجل انزله فيك

صح حبط عمله

الطبرسي قال قال ابو جعفر الباقر ع فضل الله رسول الله ورحمته علي بن ابي طالب الشيخ في اماليه قال اخبرنا ابو عمرو قال اخبرنا احمد قال
حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد قال حدثنا نصر بن مزاحم قال حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قل بفضل الله وبرحمته
وبفضل الله النبي وبرحمته علي ابن الفارسي قال ابن عباس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالفضل من الله
النبي وبرحمته علي قوله تع قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون
علي بن ابرهيم ما احلته وحرمته اهل الكتاب وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث
والانعام نصيبا الاية فاحتج الله عليهم فقال قل لهم الله اذن لكم ام على الله تفترون **قد تم الجزء الثاني من كتاب البرهان**
في تفسير القرآن على يد مؤلفه السيد الشريف الجليل الفهامة العلامة السيد هاشم بن المقدس السيد سليمان بن السيد اسمعيل بن عبد الجواد
الحسيني البحراني وفقه الله لنا لبيعه مثله وامثاله بحق محمد واله في اليوم السادس عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٠٩٥ وكان الفراغ من نساخة
هذا الجزء الشريف عصر يوم الثامن من شهر رجب سنة ١٠٩٨ وصلى الله على محمد واله بسم الله الرحمن الرحيم قوله تع وما تكون في شان
وما تتلو منه من قرآن علي بن ابرهيم مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه واله ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا قال كان رسول الله ص اذا
قرء هذه الاية بكى بكاء شديدا وروى الطبرسي عن الصادق ع في معنى قوله وما تكون في شان ولا تعملون من عمل خيرا او شرا وما يعزب عن ربك
اي لا تغيب عنه من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قوله تع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه قال قال لي ابو عبد الله ع يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا
هذا الامر الذي انتم عليه وما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى الوريد ثم اتكى وكان معي المعلى
فغمزني ان اسئل فقلت يا ابن رسول الله فاذا بلغت نفسه هذه اي شيء يرى فقلت له بضع عشرة مرة اي شيء يرى فقال في كلها يرى لا يزيد عليها
ثم جلس في آخرها فقال يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني
كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله فقلت بابي وامي من هما قال ذلك رسول الله وعلي صلى
الله عليهما يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا فقال لا يمضي امامه فقلت له يقولان
شيئا قال نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله عند رأسه وعلي عند رجليه فيكب عليه رسول الله فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي
طالب الذي كنت تحبه اما لانفعنك ثم قال ان هذا في كتاب الله عزوجل فقلت اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال في يونس
قول الله عزوجل ههنا الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وعنه
باسناده عن عقبة عن ابان بن عثمان عن عقبة انه سمع ابا عبد الله ع يقول ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره يرى قلت جعلت فداك وما
يرى قال يرى رسول الله فيقول له رسول الله انا رسول الله ابشر ثم قال ثم يرى علي بن ابي طالب ع الذي كنت تحبه لانفعنك اليوم قال
قلت له ايكون احد من الناس يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا قال لا اذا راى هذا ابدا مات واعظم ذلك قال وذلك في القرآن قول الله عزوجل

الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله وحسنة عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن جبلة عن جابر عن
ابي جعفر ع قال قال رجل لرسول الله فقال اخبرني في قول الله عز وجل لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه ابن
بابويه مرسلا قال اتى رسول الله رجل من اهل البادية له حشم وجمال فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون
لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة اما قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه واما قول الله عز وجل
وفي الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك المفيد في اماليه قال اخبرني ابو عبد الله
محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا عبد الملك بن داهر عن الاعمش عن عباية الاسدي عن ابن عباس
قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقيل له من هؤلاء الاولياء فقال امير المؤمنين ع
هم قوم اخلصوا لله تعالى في عبادته ونظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فعرفوا آجلها حين غرت الخلق سواهم بعاجلها فتركوا منها ما علموا
انهم سيميتهم ثم قال ايها المعلل نفسه بالدنيا الراكض على حبائلها المجتهد في عمارة ما سيخرب منها الم تر الى مصارع ابائك في البلا ومضاجع
ابنائك تحت الجنادل والثرى كم مرضت بيديك وعللت بكفيك تستوصف لهم الاطباء وتستعتب لهم الاحباء فلم تغن عنهم غنائك ولا ينجع
عنهم دواؤك العياشي عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن بعض الفقهاء قال قال امير المؤمنين ع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم قال
تدرون من اولياء الله قالوا من هم يا امير المؤمنين قال هم نحن واتباعنا ممن تبعنا من بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم وطوباهم افضل من طوبانا قالوا يا امير
المؤمنين ما شأن طوبيهم افضل من طوبى لنا السنا نحن وهم على امر قال لا لانهم حملوا ما لم تحملوا واطاقوا ما لم تطيقوا عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع
قال وجدنا في كتاب علي بن الحسين ع الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال اذا ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم
الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله ولا يريدون به التفاخر والتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من
حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لاخرتهم عن عبد الرحيم قال قال ابو جعفر ع انما احدكم حين تبلغ نفسه هيهنا
فينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخاف فقد امنت منه ويفتح عليه الى منزله من الجنة ويقال له انظر
الى مسكنك من الجنة وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين ع رفقاؤك وهو قول الله الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي
الاخرة عن عقبة بن خالد قال دخلت انا والمعلى على ابي عبد الله ع فقال يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذي انتم عليه وما بين
احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه الى هذه واومى بيده الى الوريد ثم اتكى وغمزني المعلى ان سله فقلت يا ابن رسول الله اذا بلغت نفسه
الى هذه فاي شي يرى فقلت له بضع عشرة اي شي يرى فقال اخرها يا عقبة فقلت لبيك وسعديك فقال ابيت الا ان تعلم فقلت
نعم يا ابن رسول الله انما ديني مع دينك فاذا ذهب ديني كان ذلك فكيف لي يا ابن رسول الله كل ساعة وبكيت فرق لي فقال يراهما والله قلت بابي
وامي من هما فقال رسول الله ص وعلي ع يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة ابدا حتى تراهما قلت فاذا نظر اليهما المؤمن يرجع الى الدنيا قال لا يمضي امامه
فقلت له يقولان له شيئا جعلت فداك فقال نعم يدخلان على المؤمن جميعا فيجلس رسول الله ص عند راسه وعلي ع عند رجليه فيكب عليه رسول الله
فيقول يا ولي الله ابشر فاني رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا ثم ينهض رسول الله ص فيقوم علي ع حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن
ابي طالب الذي كنت تحبني اما لانفعنك ثم قال اما ان هذا في كتاب الله قلت جعلت فداك اين في كتاب الله قال في يونس الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الى قوله العظيم عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع ما يصنع باحدنا عند الموت قال اما والله يا ابا حمزة
ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا الا ان يبلغ نفسه هيهنا ثم اومى بيده الى نحره الا ابشرك يا ابا حمزة فقلت بلى جعلت فداك
فقال اذا كان ذلك اتاه رسول الله ص وعلي ع معه فقعد عند راسه فقال له اذا كان ذلك رسول الله اما تعرفني انا رسول الله هلم الينا فما
امامك خير لك مما خلفت اما ما كنت تخاف فقد امنته واما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه ايتها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه ويقول
له علي مثل قول رسول الله ثم قال يا ابا حمزة الا اخبرك بذلك من كتاب الله قوله الذين امنوا وكانوا يتقون الاية سليم بن قيس الهلالي قال سئلت
علي بن ابي طالب فقلت اصلحك الله من لقى الله مؤمنا عارفا بامامه مطيعا من اهل الجنة هو قال نعم اذا لقى الله وهو من الذين قال الله ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات الذين امنوا وكانوا يتقون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال من لقى الله منهم على الكبائر هو في مشية الله ان عذبه
فبذنبه وان تجاوز عنه فبرحمته قلت فيدخله النار وهو مؤمن قال بذنبه نعم لانه ليس من المؤمنين الذين عنى الله انه ولي المؤمنين لان الذين عنى
الله انه لهم ولي وانه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هم المؤمنون الذين يتقون الله والذين عملوا الصالحات والذين لم يلبسوا ايمانهم بظلم ابن شهراشوب
عن زيد بن علي والصادق ع في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا قال هو ان يبشراه بالجنة عند الموت يعني محمدا وعليا الطبرسي في معنى لهم البشرى في

انه سيتركهم واماتوا منها ما علموا صح

لدمائك

بقربه عتبة

في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن ابي جعفر ع معنى البشارة في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وفي الاخرة الجنة وهي ما يبشرهم به الملئكة
عند خروجهم من القبور وفي القيمة الى ان يدخلوا الجنة يبشرونهم حالا بعد حال ثم قال ع وروي ذلك في حديث مروي عن النبي ص وفي نهج البيان عن
معنى ذلك روي عن الباقر والصادق ع قالا هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الاخرة الجنة مما اعده الله له من النعم عند الموت وهو قول الله تع
الذين تتوفيهم الملئكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة اي كالبشرى الحسنة ابدا انهم في الجنة الطبرسي في معنى اولياء الله عن علي بن الحسين ع انهم
الذين ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله ص وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل هذه الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب
من رزق الله لمعاشهم لا يريدون به التكاثر والتفاخر وانفقوا فيما يلزمهم الله من الحقوق الواجبة اولئك الذين بارك الله فيما اكتسبوا ويثابون
على ما قدموا لاخرتهم وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية قال في الحيوة الدنيا هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن وفي الاخرة الجنة عند الموت وهو
قول الله الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة ثم قال ع وقوله لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير للامامة والدليل
على ان الكلمات الامامة قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة قال قال قوله ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا الى قوله تعالى
بما كانوا يكفرون فانه محكم قال ع وقوله واتل عليهم مخاطبة لمحمد نبأ نوح اي خبر نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي و
تذكيري بآيات الله فاجمعوا امركم وشركائكم الذين تعبدون ثم لا تكن امركم عليكم غمة اي لا تغتموا ثم اقضوا الي اي ادعوا علي
ولا تنظرون قوله تع فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح
بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي وعقبة جميعا عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق الخلق فخلق من خلق مما احب فكان مما احب ان خلقه
من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغضه ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر
الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عز وجل وهو قوله عز وجل ولئن سئلتهم من خلقهم
ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعض وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله ما
كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب ثم من قبل وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع بباقي السند والمتن العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع خلق الخلق وهي اظلة فارسل
رسوله محمدا فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الاخر فامن به من كان امن به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ فقال ما كانوا ليؤمنوا بما
كذبوا به من قبل عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم لكن كذبوا به من قبل قال بعث الله الرسل الى الخلق وهم في
اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك عن عبد الله بن محمد الجعفي عن ابي عبد الله ع ان الله خلق
الخلق فخلق من احب مما احب وكان مما احب ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان مما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم
في الظلال فقلت واي شيء الظلال فقال الم تر ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث فيهم النبي يدعوهم الى الاقرار بالله فاقر بعض وانكر بعض
النبيين يدعوهم
ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله وما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ثم قال ابو جعفر ع كان التكذيب من قبل
ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تع وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا
على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر
وابي عبد الله ع عن قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا قوله تع واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا
لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة علي بن ابرهيم يعني بيت المقدس ثم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن
يعقوب عن محمد بن يعقوب عن ابي جعفر الاحول عن منصور بن ابرهيم قال لما خافت بنو اسرائيل جبابرتها اوحى الله الى موسى وهرون ان تبوءا لقومكما
بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور رض
قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان ابن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المامون وقد اجتمع في مجلسه جماعة من العلماء والفقهاء المتكلمين
فسئلته العلماء عن الفرق بين العترة والامة وشرف العترة وذكر اثنى عشر موطنا في تفسير الاصطفاء من القرآن الى ان قال واخرج محمد صلى الله عليه وآله
الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله لم تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته و
اخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا بيان ان قوله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال
الرضا اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم
قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله ص مع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا

المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فال عليه السلام ومن ينكر
لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة
والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند لله عز وجل للعياشي عن ابن رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال ايها الناس ان الله امر
موسى وهرون ان يتبوءا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون
من موسى وذريته من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنبا الا علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا واشار بيده نحو
الشام ومن طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما نزل المدينة قدم اصحاب رسول الله
بالمدينة لم يكن لهم بيوت يبيتون فيها فكانوا يبيتون في المسجد فيحتلمون فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا
حول المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي بعث اليهم معاذ بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان الله تبارك وتعالى يأمرك ان تسد بابك
الذي في المسجد وتخرج من المسجد فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى عمر فقال ان رسول الله يأمرك ان تسد بابك الذي في
المسجد فتخرج منه فقال سمعا وطاعة لله ورسوله غير اني راغب الى الله في خوخة في المسجد فابلغه معاذ ما قال عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده
رقية فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وعلي في ذلك متردد لا يدري
اهو فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي قد بنى له بيتا في المسجد بين ابياته فقال له النبي اسكن طاهرا مطهرا فبلغ حمزة قول النبي لعلي فقال يا محمد
تخرجنا وتمسك غلمان بني عبد المطلب فقال النبي لو كان الامر لي ما جعلت دونكم من احد والله ما اعطاه اياه الا الله وانك لعلى خير من الله
ورسوله ابشر فبشره النبي فقتل يوم احد شهيدا ونفس ذلك رجال على علي فوجدوا في انفسهم وتبين فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي
فقام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم في ان اسكن عليا في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه
ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله جنب الا هرون وذريته
وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل مسجدي لاحد ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن ساءه فههنا واومى بيده نحو الشام
من مناقب ابن المغازلي الشافعي ايضا يرفعه الى عدي بن ثابت قال خرج رسول الله الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن مسجدا
طاهرا لا يسكنه الا انت وهرون وان مسجدي لا يسكنه الا انا وعلي وفاطمة وابناء علي وقال علي بن ابرهيم في قوله تعالى ربنا انك اتيت فرعون و
ملاه زينة اي ملكا واموالا في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ان يفتنوا الناس بالاموال والعطايا ليعبدوه ولا يعبدوك ربنا
اطمس على اموالهم اي اهلكها واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم الاية فقال الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما فاستقيما
ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون اي لا تتبعوا سبيل فرعون واصحابه قال الامام الحسن العسكري قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه
ان رسول الله مثلا اياه بموسى قال واما الطمس على الاموال فقد كان مثله لمحمد وعلي عليهما السلام وذلك ان شيخا كبيرا جاء بابنه الى رسول الله
والشيخ يبكي ويقول يا رسول الله ابني هذا غذوته صغيرا وربيته طفلا عزيزا واعنته بمالي كثيرا حتى اشتد ازره وقوي ظهره وكثر ماله وفنيت
قوتي وذهب مالي عليه وصرت من الضعف الى ما ترى فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للشاب ماذا تقول فقال يا
رسول الله لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للشيخ ما تقول فقال يا رسول الله ان له انابير حنطة وشعير وزبيب وبدر الدراهم
والدنانير وهو غني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للابن ما تقول فقال يا رسول الله ما لي شيء مما قال فقال رسول الله اتق الله يا فتى واحسن الى والدك المحسن
اليك قال لا شيء لي قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر فاعطه انت فيما بعده فقال لاسامة بن زيد اعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر
لنفسه وعياله ففعل فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ وقال الغلام لا شيء لي فقال رسول الله لك مال كثير ولكنك تمسي اليوم وانت فقير افقر
من ابيك هذا لا شيء لك فانصرف الشاب فاذا جيران انابيره قد اجتمعوا اليه يقولون حول هذه الانابير عنا فجاء الى انابيره فاذا الحنطة و
الشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه وفسد وهلك واخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم فاكترى اجراء باموال كثيرة فحولوه واخرجوه بعيدا عن
المدينة ثم ذهب يخرج اليهم الكراء من اكياسه التي فيها دراهم ودنانير فاذا هي قد طبست ومسخت حجارة واخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان له
من كسوة وفرش ودار واعطاهم في الكراء وخرج من ذلك كله صفرا ثم بقي فقيرا وفقرا لا يهتدي الى قوت يومه فسقم لذلك جسده وضني فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا ايها العاقون للآباء والامهات اعتبروا واعلموا انه كما طمس في الدنيا على امواله فكذلك جعل بدل ما كان اعد له في الجنة من الدرجات
معدا له في النار من الدركات قال الامام العسكري واما نظيره لعلي بن ابيطالب فان رجلا من محبيه كتب اليه من الشام يا امير المؤمنين اني
بعيالي مثقل وعليهم ان خرجت خائف وباموالي التي اخلفها ان خرجت ضنين واحب اللحاق بك والكون في جملتك والحضور في خدمتك فجد

فخذ لي يا امير المؤمنين فبعث اليه علي اجمع اهلك وعيالك واجعل عندهم مالك وصلّ على اثر ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قال قل اللهم
هذه كلها ودايعي عندك بامر عبدك ووليك علي بن ابي طالب ثم قم وانهض ففعل الرجل ذلك واخبر معوية بهرب الرجل الى علي بن ابي طالب فامر
معوية ان تسبى عياله ويسترقوا وان تنهب امواله فذهبوا فالقى عليهم شبه عيال معوية وحاشيته واخص حاشيته ليزيد بن معوية يقولون نحن
اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله فقد استرققناهم وبعثناهم الى السوق فكفى الله ذلك وعرف الله عياله انه القى عليهم شبه عيال
معاوية وعيال خاصة يزيد فاشفقوا من اموالهم ان تسرقها اللصوص فمسخ الله المال عقارب وحيات كلما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا
ولسعوا فمات منهم قوم وضني آخرون قوله تعالى قد اجيبت دعوتكما محمد بن يعقوب باسناده عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال كان بين قول الله عز وجل قد اجيبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعون عاما عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله ص دعا موسى وأمّن هرون وأمّنت الملائكة فقال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما فاستقيما ومن غزا في سبيل الله استجيب له
كما استجيب لكما يوم القيمة العياشي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما وبين ان اخذ فرعون اربعين سنة
الطبرسي والاختصاص قال الصادق ع في قول الله تبارك وتعالى قد اجيبت دعوتكما قال كان بين ان قال اجيبت دعوتكما اربعون سنة لمّا
مكث فرعون بعد هذا الدعاء اربعين سنة عن ابي عبد الله ع قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
حتى اذا ادركه الغرق الى قوله المسلمين فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعا فاوحى الله اليه ان سر بهم قال
يا رب البحر امامهم قال امض فاني آمره ان يطيعك وينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كاد ان يلحقهم ونظروا اليه قد
اظلهم قال موسى للبحر انفرج لي قال ما كنت لافعل وقال بنو اسرائيل لموسى غررتنا واهلكتنا فليتك تركتنا يستعبدنا آل فرعون ولم نخرج الآن
نقتل قتلة قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون وزعمت ان البحر ينفرج لنا
حتى نمضي ونذهب فقد رهقنا فرعون وجنوده وهم هؤلاء نراهم قد دنوا منا فدعا موسى ربه فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه فا
نفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب مما ترى قال انا فعلت هذا فمروا ومضوا فيه
فلما توسط فرعون ومن معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو
اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم ننجيك ببدنك قال ان
قوم فرعون ذهبوا اجمعين في البحر فلم ير منهم احد وهووا في البحر الى النار واما فرعون فنبذه الله وحده فالقاه في الساحل لينظروا اليه وليعرفوه
ليكون لمن خلفه آية ولئلا يشك احد في هلاكه لانهم كانوا اتخذوه ربا فاراهم الله اياه جيفة ملقاة بالساحل ليكون لمن خلفه عبرة وعظة
يقول الله وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون وقال علي بن ابرهيم قال الصادق ع ما اتى جبرئيل رسول الله ص الا كئيبا حزينا ولم يزل كذلك
منذ اهلك الله فرعون فلما امره الله بنزول هذه الآية آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال
له رسول الله ص ما اتيتني يا جبرئيل الا وتبينت الحزن في وجهك حتى الساعة قال نعم يا محمد لما اغرق الله فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت
به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت حمأة فوضعتها في فيه ثم قلت له آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعملت ذلك من غير امر الله
خفت ان تلحقه الرحمة من الله ويعذبني على ما فعلت فلما كان الآن وامرني الله ان اؤدي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان لله
رضا وقال ايضا في قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك فان موسى اخبر بني اسرائيل ان الله قد اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله البحر فلفظ به على
ساحل البحر حتى رأوه ميتا ابن بابويه قال حدثنا عبد الواحد بن عبدوس النيسابوري العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال حدثنا ابرهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا ع لاي علة اغرق الله فرعون وقد آمن به واقر بتوحيده قال لانه آمن عند رؤية
البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وقال عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون فلما ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له آلآن
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه
على بدنه فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل
ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية وعلامة ولعلة اخرى اغرق الله فرعون وهو انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى
الله تعالى اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته عنه قال حدثنا الحاكم بن محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري

دار اخذ فرعون

عن حمدان بن سليمن النيسابوري م

نجوة

من جهرا بي عبد الله محمد بن شاذان قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال قلت لموسى بن جعفر ع اخبرني عن قول الله عز وجل اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى فقال اما قوله فقولا له قولا لينا اى كنياه وقولا له يا ابا مصعب وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب واما قوله لعله يتذكر او يخشى فانما قال ليكون احرص لموسى على الذهاب وقد علم الله عز وجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه وقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن سفيان بن سعيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع وكان والله صادقا كما سمي يقول يا سفيان عليك بالتقية فانها سنة ابرهيم الخليل ان الله عز وجل قال لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى يقول الله عز وجل كنياه وقولا له يا ابا مصعب وان رسول الله كان اذا اراد سفرا وارى بغيره وقال امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض ولقد ادبه بالتقية فقال ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من القرآن ان عز المؤمن في التقية ومن لم يملك لسانه ندم قال سفيان فقلت له يا ابن رسول الله هل يجوز ان يطمع الله عباده في كون ما لا يكون قال لا فقلت فكيف قال الله عز وجل لموسى وهرون لعله يتذكر او يخشى وقد علم ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى فقال ان فرعون قد تذكر وخشى ولكن عند رؤية البأس حيث لم ينفعه الايمان الا تسمع الله عز وجل يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله عز وجل ايمانه فقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية يقول فنلقيك على نجوة من الارض لتكون لمن بعدك علامة وعبرة العياشي عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه رفعه قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على رمكة فلما راى الفرس الرمكة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا المفيد في الاختصاص عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا ع قال كان على مقدمة فرعون ثمانمائة الف وماتنا الف وعلى ساقته الف الف قال لما صار موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل جبرئيل على مادبانة فلما راى فرس فرعون المادبانة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا وتجيء اثر روايات في القصة في سورة الشعراء زيادة على ما هنا قوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق علي بن ابرهيم قال قال ردهم الى مصر وغرق فرعون قوله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن عمرو بن سعيد الراشدي عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء فاوحى الله اليه في فضل علي ما اوحى من شرفه وعظمه عند الله ورده الى البيت المعمور وجمع له النبيين فصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى الله اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا عليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق ع فوالله ما شك وما سأل ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن عبد الله عن بكر بن صالح عن ابي الخير عن محمد بن حسان عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل الدارمي عن محمد بن سعيد الاذخري وكان ممن يصحب موسى بن محمد بن علي الرضا ان موسى اخبره ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسأله عن مسائل فيها واخبرني عن قول الله عز وجل فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من المخاطب بالاية فان كان المخاطب به النبي فقد شك فيما انزل الله عز وجل وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا انزل القرآن قال موسى فسألت اخي علي بن محمد عن ذلك فقال اما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك رسول الله ولم يكن في شك مما انزل الله عز وجل ولكن قالت الجهلة كيف لا يبعث لنا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله عز وجل الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه عنه قال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن حسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر رفعه الى احدهما في قول الله عز وجل لنبيه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال قال رسول الله ع لا اشك العياشي عن محمد بن سعيد الاسدي

الا الذين صبروا وما يلقيها الا

ليتبعهم

الا وهو

ان موسى بن محمد اخبره انه كتب اليه امره ان يجيبه ثم كتب اليه يسئله عن مسائل اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل
الذين يقرؤن الكتاب من المخاطب بالآية فان كان المخاطب بها النبي فقد شك فيما انزل الله وان كان المخاطب بها غيره فعلى غيره اذا انزل الكتاب
قال موسى فسئلت اخي عن ذلك قال فاما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان المخاطب بذلك
رسول الله ولم يك في شك مما انزل الله ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الينا نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين نبيه في الاستغناء في المأكل
والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل
الطعام ويشرب ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال وان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال له فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم و
نسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة
وقد عرف ان نبيكم مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه عنه عن عبد
الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع في قول الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال لما اسري بالنبي ص
ففرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور وهو بيت في السماء الرابعة بحذاء الكعبة فجمع الله النبيين والرسل والملائكة وامر جبرئيل فاذن و
اقام وتقدم بهم فصلى فلما فرغ التفت اليه فقال فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك الى قوله من الممترين ابن شهر اشوب سئل الباقر ع عن
قوله تعالى فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فقال قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام وجمع النبيين و
والصديقين والشهداء والملائكة ثم تقدمت وصليت بهم فلما انصرفت قال لي جبرئيل قل لهم بم تشهدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله وان عليا امير المؤمنين ع تفسير الثعلبي واربعين الخطيب باسنادهما عن الحسين بن محمد الدينوري باسناده عن علقمة عن ابن مسعود عن النبي ص
قال لما عرج بي الى السماء انتهيت مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا هو البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل السموات
والارض بخمسين الف عام ثم قال يا محمد قم فصل وجمع الله النبيين فصليت بهم فلما سلمت اتاني ملك من عند ربي فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام
ويقول لك سل الرسل على ماذا ارسلتم من قبلك فسئلهم فقالوا على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم علي بن ابراهيم قال قال الذين جحدوا امير المؤمنين ع قوله حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون
قال عرضت عليهم الولاية وقد فرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا
عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن
خربوذ عن ابي جعفر ع قال ان لله عز وجل رياح رحمة ورياح عذاب فان شاء الله ان يجعل الرياح من العذاب رحمة فعل قال ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا
قال وذلك انه لم يرحم قوما قط اطاعوه وكانت طاعتهم اياه وبالا عليهم الا من بعد تحولهم عن طاعته قال وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله
بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد انزله عليهم وغشيهم وذلك لما
آمنوا به وتضرعوا اليه ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع لاي علة صرف الله العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل ذلك بغيرهم من الامم
فقال لانه كان في علم الله عز وجل انه سيصرفه عنهم لتوبتهم وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك
ثوابه وكرامته عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن سماعة انه سمعه وهو يقول ما رد الله العذاب عن قوم قد اظلهم الا قوم يونس فقلت اكان قد اظلهم قال نعم حتى نالوه
باكفهم فقلت كيف كان ذلك قال كان في العلم المثبت عند الله عز وجل الذي لم يطلع عليه احد انه سيصرفه عنهم علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير
عن جميل قال قال لي ابو عبد الله ع بعث الله يونس الى قوم يونس وكان يونس يدعوهم الى الاسلام فيابون ذلك فهم ان يدعو عليهم وكان فيهم رجلان
عابد وعالم وكان اسم احدهما تنوخا والاخر اسمه روبيل فكان العابد يشير على يونس بالدعاء عليهم وكان العالم ينهاه ويقول لا تدع عليهم فان الله
يستجيب لك ولا يحب هلاك عباده فقبل قول العابد ولم يقبل قول العالم فدعا عليهم فاوحى الله اليه يأتيهم العذاب في سنة كذا وكذا في شهر كذا و
كذا في يوم كذا وكذا فلما قرب الوقت خرج يونس من بينهم مع العابد وبقي العالم فيهم فلما كان في ذلك اليوم نزل العذاب فقال العالم لهم يا قوم
افزعوا الى الله فلعله يرحمكم فيرد العذاب عنكم فقالوا كيف نصنع قال اجتمعوا واخرجوا الى المفازة وفرقوا بين النساء والاولاد وبين الابل واولادها
وبين البقر واولادها وبين الغنم واولادها ثم ابكوا وادعوا فذهبوا وفعلوا ذلك وضجوا وبكوا فرحمهم الله وصرف عنهم العذاب وفرق العذاب
على الجبال وقد كان نزل وقرب منهم فاقبل يونس لينظر كيف اهلكهم الله فراى الزارعين يزرعون في ارضهم قال لهم ما فعل قوم يونس فقالوا

لم يعرفوه ان يونس دعا عليهم فاستجاب الله ونزل العذاب عليهم فاجتمعوا وبكوا ودعوا فرحمهم الله وصرف ذلك عنهم وفرّق العذاب على الجبال فهم
يطلبون يونس ليؤمنوا به فغضب يونس ومرّ على وجهه مغاضباً لله كما حكى الله حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا سفينة قد شحنت وارادوا ان يدفعوها فسألهم
يونس ان يحملوه فحملوه فلما توسطوا البحر بعث الله حوتاً عظيماً فحبس عليهم السفينة من قدامها فنظر اليه يونس ففزع منه وصار الى مؤخر السفينة فدار
اليه الحوت وفتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله فساهم فكان من المدحضين فاخرجوه فالقوه
في البحر فالتقمه الحوت ومرّ به في الماء وقد سأل بعض اليهود امير المؤمنين عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه قال فانه الحوت الذي حبس يونس في بطنه
فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم دخل في دجلة الغور ثم مرّت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان قارون هلك
في ايام موسى ووكل به ملكاً يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل
به انظرني فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره فانظره ثم قال قارون من انت قال يونس انا المذنب الخاطي يونس بن متى قال فما
فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران قال هيهات هلك قال فما فعل الرؤف الرحيم على قومه هرون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت
عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون وا اسفاه على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الله الملك الموكل
به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه فلما راى يونس ذلك فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب الله
له وامر الحوت ان يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا فاظلته عن الشمس فسكن ثم امر الله الشجرة
فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فاوحى الله اليه يا يونس لم لم ترحم مائة الف او يزيدون وانت تجزع من الم ساعة فقال يا رب عفوك عفوك
فرد الله بدنه ورجع الى قومه وآمنوا به وهو قوله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة
الدنيا ومتعناهم الى حين وقالوا مكث يونس في بطن الحوت تسع ساعات ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر قال لبث يونس في بطن الحوت
ثلثة ايام ونادى في الظلمات ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجاب له ربه
فاخرجه الحوت الى الساحل ثم قذفه فالقاه بالساحل وانبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل به وبورقه وكان تساقط
شعره ورق جلده وكان يونس يسبح ويذكر الله الليل والنهار فلما قوي واشتد بعث الله دودة فاكلت اسفل القرع فيبست فشق ذلك على
يونس فظل حزيناً فاوحى الله اليه ما لك حزيناً يا يونس قال يا رب هذه التي كانت تظلني بورقها سلطت عليها الدودة فيبست فقال يا يونس احزنت
لشجرة لم تزرعها ولم تسقها ولم تعبأ بها ان يبست حين اظلتك ولم تحزن لمائة الف او يزيدون اردت ان ينزل عليهم العذاب ان اهل نينوى
قد آمنوا واتقوا فارجع اليهم فانطلق يونس الى قومه فلما دنا من نينوى استحيى ان يدخل فقال لراع لقيه ائت اهل نينوى فقل لهم ان هذا يونس قد
جاء فقال الراعي اتكذب اما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب قال له يونس ان نطقت الشاة باني يونس قبلت مني فقال الراعي بلى فقال يونس اللهم
انطق هذه الشاة حتى تشهد له باني يونس فانطقت الشاة له بانه يونس فلما اتى الراعي قومه واخبرهم اخذوه وهموا بضربه فقال ان لي بينة بما
اقول قال هذه الشاة تشهد فشهدت بانه صادق وان يونس قد رده الله اليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤا به وآمنوا وحسن ايمانهم فمتعهم
الله الى حين وهو الموت واجارهم من ذلك العذاب العياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر قال سمعته يقول وجدنا في بعض كتب امير المؤمنين
قال حدثني رسول الله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلاً تعتريه الحدة وكان قليل الصبر على
قومه والمداراة لهم عاجزاً عما حمل من ثقل حمل اوقار النبوة واعلامها وانه تفسخ عنها كما يتفسخ الجذع تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله
والتصديق به واتباعه ثلثاً وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الآخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت
العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلاً مستضعفاً عابداً زاهداً منهمكاً في
العبادة وليس له علم ولا حكم وكان روبيل صاحب غنم يرعاها ويتقوت منها وكان تنوخا رجلاً حطاباً يحتطب على راسه وياكل من كسبه وكان
لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته وقديم صحبته فلما راى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه
قلة الصبر فشكا ذلك الى ربه وكان فيما شكى ان قال يا رب انك بعثتني الى قومي ولي ثلثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق
برسالاتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلثاً وثلثين سنة فكذبوني ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالاتي وقد تواعدوني و
خفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة
الضعيفة والمستضعف المهين وانا الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعذب الصغار بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي
وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيالي احب ان اتأناهم وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك لتكون حيطاً عليهم تعطف عليهم لسخاء

الرحمة الماسة لهم وتاناهم برافة النبوة فاصبر معهم بأحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة الدواء فخرقت بهم ولم تستعمل
قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سئلتنى عن سوء نظرك وفى نسخة مع سوء نظرك العذاب لهم عند قلة الصبر منك وعبدى نوح كان
اصبر منك على قومه واحسن صحبة واشد تانيا فى الصبر عندى وابلغ فى العذر فغضبت له حين غضب لى واجبته حين دعانى فقال يونس يا رب انما غضبت
عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك وفى نسخة فوعزتك لا انعطف عليهم برافة ابدا ولا انظر اليهم بنصيحة شفيق بعد كفرهم
وتكذيبهم اياى وجحدهم نبوتى فانزل عليهم عذابك فانهم لا يؤمنون ابدا فقال الله يا يونس انهم مائة الف او يزيدون من خلقى يعمرون بلادى و
يلدون عبادى ومحبتى ان اتاناهم للذى سبق من علمى فيهم وفيك وتقديرى وتدبيرى غير علمك وتقديرك وانت المرسل وانا الرب الحكيم و
علمى فيهم يا يونس باطن فى الغيب عندى لا تعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد اجبتك الى ما سئلت من انزال العذاب عليهم وما ذلك
يا يونس باوفر لحظك عندى ولا احمد لشانك وسيأتيهم عذاب فى شوال يوم الاربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فاعلمهم ذلك قال فسر ذلك
يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق يونس الى تنوخا العابد فاخبره بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على القوم فى ذلك اليوم وقال له انطلق
حتى اعلمهم بما اوحى الله الى من نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم فى غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى روبيل ونشاوره
فانه رجل عالم حكيم من اهل بيت النبوة فانطلق الى روبيل فاخبره يونس بما اوحى الله اليه من نزول العذاب على قومه فى شوال يوم الاربعاء فى
فى وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق بنا حتى اعلمهم ذلك فقال له روبيل ارجع الى ربك رجعة نبى حكيم ورسول كريم
واسئله ان يصرف عنهم العذاب فانه غنى عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك باضر لك عنده ولا اسوء لمنزلتك لديه ولعل قومك
بعد ما سمعت ورايت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوما فصابرهم وتاناهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل على ما اشرت على يونس وامرته به بعد كفرهم
بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم اياه واخراجهم اياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فانك رجل عابد لا علم لك ثم اقبل على
يونس فقال ارايت يا يونس اذا انزل الله العذاب على قومك انزله فيهلكهم جميعا او يهلك بعضا ويبقى بعضا فقال له يونس بل يهلكهم الله
جميعا وكذلك سئلته ما دخلتنى لهم رحمة تعطف فاراجع الله فيهم واسئله ان يصرف عنهم فقال له روبيل اتدرى يا يونس لعل الله اذا انزل
عليهم العذاب ٢ من بعد ما اخبرتهم عن الله انه ينزل عليهم العذاب يوم الاربعاء فتكون بذلك عندهم كذابا فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد
قلت عظيما يخبرك النبى المرسل ان الله اوحى اليه بان العذاب ينزل عليهم فترد قول الله وتشك فيه وفى قول رسول الله اذهب فقد حبط عملك
فقال روبيل لتنوخا لقد فشل رايك ثم اقبل على يونس فقال انزل الوحى والامر من الله فيهم على ما انزل عليك فيهم من انزال العذاب عليهم وقوله
الحق ارايت اذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم اليس يمحو الله اسمك من النبوة وتبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك
على يديك مائة الف او يزيدون من الناس فابى يونس ان يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا الى قومه فاخبرهم ان الله اوحى اليه انى منزل عليكم العذاب
يوم الاربعاء فى شوال فى وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله فكذبوه واخرجوه من قريتهم اخراجا عنيفا فخرج يونس ومعه تنوخا من القرية
وتنحيا عنهم غير بعيد واقاما ينتظران العذاب واقام روبيل مع قومه فى قريتهم حتى اذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل باعلى صوته فى راس الجبل الى القوم
انا روبيل شفيق عليكم رحيم بكم الى ربه قد انكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد اخبركم يونس نبيكم ورسول ربكم ان الله اوحى اليه ان العذاب
ينزل عليكم فى شوال فى وسط الشهر يوم الاربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا ما انتم صانعون فافزعهم كلامه ووقع فى
قلوبهم تحقيق نزول العذاب فاجفلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا انت مشير به علينا يا روبيل فانك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرافة علينا و
الرحمة لنا وقد بلغنا ما اشرت به على يونس فينا فمرنا بامرك واشر علينا برايك فقال لهم روبيل فانى ارى لكم واشير عليكم ان تنظروا وتعمدوا اذا طلع الفجر
يوم الاربعاء فى وسط الشهر ان تعزلوا الاطفال عن الامهات فى اسفل الجبل فى طريق الاودية وتقفوا النساء فى سفح الجبل ويكون هذا كله قبل
طلوع الشمس فعجوا عجيجا الكبير منكم والصغير بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله ٢ والاستغفار له وارفعوا رؤسكم الى السماء وقولوا ربنا ظلمنا
انفسنا وكذبنا نبيك وتبنا اليك من ذنوبنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا وارحمنا يا ارحم الراحمين ثم
لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع الى الله والتوبة اليه حتى تتوارى الشمس بالحجاب او يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فاجمع راى القوم جميعا
على ان يفعلوا ما اشار به عليهم روبيل فلما كان يوم الاربعاء الذى توقعوا فيه العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب اذا
نزل فلما طلع الفجر يوم الاربعاء فعل قوم يونس ما امرهم روبيل به فلما بزغت الشمس اقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف وهدير
فلما راوها عجوا جميعا بالصراخ والبكاء والتضرع الى الله وتابوا اليه واستغفروه وصرخت الاطفال باصواتها تطلب امهاتها وعجت سخال
البهائم تطلب الثدى وسعت الانعام تطلب الرعى فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان ضجيجهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ

فاحسوا به ان يتوبوا اليه و يستغفروه فيرحمهم فانه ارحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب صح

والتوبة اليه صح

العذاب عليهم وروبيل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم ويرى ما نزل وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما ان زالت الشمس وفتحت ابواب السماء و
سكن غضب الرب تعالى رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم وقبل توبتهم واقالهم عثرتهم واوحى الله الى اسرافيل ان اهبط الى قوم يونس فانهم قد عجوا الي بالبكاء
والتضرع وتابوا الي واستغفروني فرحمتهم وتبت عليهم وانا الله التواب الرحيم اسرع الى قبول توبة عبدي التائب من الذنب وقد كان عبدي يونس ورسولي
سألني نزول العذاب على قومه وقد انزلته عليهم وانا الله احق من وفى بعهده وقد انزلته عليهم ولم يكن اشترط يونس حين سألني ان انزل عليهم العذاب
ان اهلكهم فاهبط اليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال اسرافيل يا رب ان عذابك قد بلغ اكتافهم وكاد ان يهلكهم وما اراه الا وقد
نزل بساحتهم فالى اين اصرفه فقال الله كلا اني قد امرت ملائكتي ان يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى ياتيهم امري فيهم وعزيمتي فاهبط يا اسرافيل عليهم
واصرفه عنهم واضرب به الى الجبال بناحية مفاض العيون ومجاري السيول في الجبال العاتية المستطيلة على الجبال فاذلها به ولينها حتى تصير ملينة
حديدا جامدا فهبط اسرافيل عليهم فنشر اجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التي اوحى الله اليه ان يصرفه اليها قال ابو جعفر
وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فصارت حديدا الى يوم القيامة فلما راى قوم يونس ان العذاب قد صرف عنهم هبطوا الى منازلهم من رؤوس الجبال
وضموا اليهم نساءهم واولادهم واموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم واصبح يونس وتنوخا يوم الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان ان العذاب
قد نزل بهم واهلكهم جميعا لما خفيت اصواتهم عنهما فاقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع طلوع الشمس ينظران الى ما صار اليه القوم فلما دنوا من القوم
واستقبلتهم الحطابون والحمارة والرعاة باغنامهم ونظروا الى اهل القرية مطمئنين قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي
لقومي لا وعزة ربي لا يرون لي وجها ابدا بعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس هاربا على وجهه مغاضبا لربه ناحية بحر ايلة متنكرا فرارا من ان يراه احد
من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك قال الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الآية ورجع تنوخا الى القرية فلقي روبيل فقال له يا تنوخا
اي الرايين كان اصوب واحق ان يتبع رايي او رايك فقال له تنوخا بل رايك كان اصوب ولقد كنت اشرت براي الحكماء والعلماء وقال له تنوخا اما
اني لم ازل ارى اني افضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما اعطاك الله ربك من الحكمة مع التقوى افضل من
الزهد والعبادة بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضبا لربه فكان من قصته ما اخبر الله به في كتابه الى قوله فآمنوا
فمتعناهم الى حين قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال اربعة اسابيع سبعا
منها في ذهابه الى البحر وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهور او ايام او ساعات فقال يا ابا عبيدة ان العذاب اتاهم
يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام
في بطن الحوت وسبعة ايام تحت الشجرة بالعراء وسبعة ايام في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه مسيرة ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه
واتبعوه فلذلك قال الله فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لما اظل قوم يونس العذاب دعوا الله فصرفه عنهم قلت كيف ذلك قال كان في العلم انه يصرفه عنهم عن الثمالي عن ابي جعفر قال ان يونس
لما آذاه قومه دعا الله عليهم فاصبحوا اول يوم وجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني وجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان ياتيهم العذاب فأتاهم العذاب
حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤوسهم
وصاحوا ضجة واحدة الى ربهم وقالوا آمنا باله يونس قال فصرف الله عنهم الى جبال آمد قال واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم
في عافية فغضب وخرج كما قال الله مغاضبا حتى ركب سفينة فيها رجلان فاضطربت السفينة فقال الملاح يا قوم في سفينتي مطلوب
فقال يونس انا هو وقام ليلقي نفسه فابصر السمكة وقد فتحت فاها فهابها وتعلق به الرجلان وقالا له انت وحدك ونحن رجلان فساهمهما
فساهموا فوقعت السهام عليه فجرت السنة بان السهام اذا كانت ثلاث مرات انها لا تخطئ فالقى نفسه فالتقمه الحوت فطاف به البحار
السبعة حتى صار الى البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون صوتا فسأل الملك عنه فقال هذا يونس قد حبسه في بطن الحوت فقال له
قارون أتأذن لي ان اكلمه (فأذن له) فقال يا يونس ما فعل الشديد الغضب لله موسى بن عمران فاخبره انه مات قال فما فعل الرؤوف العطوف
على قومه هارون بن عمران فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وسأله عن اخته كلثم وكانت سميت له فاخبره انها ماتت فقال
وا اسفاه على آل عمران فاوحى الله الى الملك الموكل به بان ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قومه عن [illegible] قال ابو الحسن
الرضا ان يونس لما امره الله بما امره فاعلم قومه فاظلهم العذاب ففرقوا بينهم وبين اولادهم وبين البهائم واولادها ثم عجوا الى الله
وضجوا فكف الله العذاب عنهم فذهب يونس مغاضبا فالتقمه الحوت فطاف به سبعة ايام في البحر فقلت له كم بقي في بطن الحوت قال
ثلاثة ايام ثم لفظه الحوت وقد ذهب جلده وشعره فانبت الله عليه شجرة من يقطين فاظلته فلما قوي اخذت في اليبس فقال

يا رب شجرة اظلتني يبست فاوحى الله اليه يا يونس تجزع لشجرة اظلتك ولا تجزع لمائة الف او يزيدون من العذاب وسيأتي انشاء الله روايات في ذلك
في سورة الانبياء وسورة الصافات قوله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان
لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون علي بن ابراهيم ثم قال الله لنبيه ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا
افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين يعني لو شاء الله ان يجبر الناس كلهم على الايمان لفعل ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي قال حدثنا عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي في مسائل سئلها المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا
فكان فيما سئله ان قال له المأمون فما معنى قول الله تعالى فلو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله قال الرضا ع حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس كثر عددنا وقوينا
على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله تعالى ببدعة لم يحدث لي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت
ذلك لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت
لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك العياشي عن علي بن عقبة عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اجعلوا امركم هذا لله ولا تجعلوه للناس فانه
ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب ان الله قال لنبيه يا محمد انك لا تهدي من
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا من الناس وانكم اخذتم من رسول الله
وعلي ولا سواء اني سمعت ابي ع وهو يقول ان الله اذا كتب الى عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الرجس هو الشك والله لا نشك في ديننا ابدا عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله مثل ذلك
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الرجس هو الشك ولا نشك في ديننا ابدا وسيأتي انشاء الله
زيادة روايات في ذلك في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الى قوله تعالى انظروا ماذا في السموات والارض
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابيه عن الحسن بن علي
عن داود الرقي قال سئلنا ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات هم آل محمد والنذر
الانبياء عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا
يؤمنون قال لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت
المقدس ورجعت من الليلة وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر
وقد هم القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم وعرفتموها فسئلوه عن اسواقها وابوابها وتجارها
فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان رسول الله ص اذا سئل عن شيء لا يعرفه شق ذلك عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينما
هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله ص فاذا هو بالشام بابوابها واسواقها وتجارها
وقال اين السائل عن الشام فقالوا له فلان وفلان فاجابهم رسول الله في كل ما سئلوه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني
الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله ع نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله آمنا بالله وبرسوله وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم
في تفسيره بعين السند والمتن العياشي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما اسري برسول الله ص اتاه جبرئيل
بالبراق فركبها فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من الانبياء ثم رجع فاصبح يحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس الليلة ولقيت اخواني من
الانبياء فقالوا يا رسول الله وكيف اتيت بيت المقدس الليلة فقال جاءني جبرئيل بالبراق فركبته وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان
على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم [illegible] في طلبه قال فقال القوم بعضهم لبعض انما جاء راكبا سريعا ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها
فسئلوها عن اسواقها وابوابها وتجارها [illegible] فسئلوه فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها وكان رسول الله ص اذا سئل عن الشيء

لا يعرف فريشق عليه حتى يرى في ذلك في وجهه قال فبينما هو كذلك اذ اتاه جبرئيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله فاذا
هو بالشام وابوابها وتجارها فقال اين السائل عن الشام فقالوا ابن فلان وابن فلان فاجابهم من كل ما سئلوه عنه قال فلم يؤمن فيهم الا قليل وهو
قول الله وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون فنعوذ بالله ان لا نؤمن بالله ورسوله امنا بالله وبرسوله قوله تعالى قل انتظروا اني معكم من
المنتظرين قال العياشي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا قال سئلته عن شيء في الفرج فقال اولیس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج الله يقول
انتظروا اني معكم من المنتظرين قوله تعالى كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين وروى العياشي عن صفوان الطحان عن ابي عبد الله قال اما يمنعكم ان
تشهدوا على من مات منكم على هذا الامر انه من اهل الجنة ان الله يقول كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين وقال علي بن ابرهيم في قوله قل يا محمد يا ايها
الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تدعون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفيكم فانه محكم ثم قال وقوله ولا تدع
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين فهي مخاطبة للنبي والمعنى للناس ثم قال قل يا ايها الناس قد جاءكم
الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل احفظ اعمالكم انما علي ان ادعوكم
الى لست عليكم بوكيل ثم قال واتبع يا محمد ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين

سورة هود ع

فضلها

ابن بابويه عن ابي جعفر قال من قرء سورة هود في كل جمعة بعثه الله تعالى في زمرة النبيين
ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيمة العياشي عن ابن سنان عن جابر عن ابي جعفر قال من قرء سورة هود في كل جمعة بعثه الله في زمرة المؤمنين
والنبيين وحوسب حسابا يسيرا ولم يعرف خطيئة عملها يوم القيمة ومن كتاب خواص القران روي عن النبي من قرء هذه السورة اعطي من الاجر والثواب
بعدد من صدق هودا والانبياء عليهم السلام ومن كذب بهم وكان يوم القيمة في درجة الشهداء وحوسب حسابا يسيرا وروي عن الصادق من كتب هذه
السورة على رق ظبي ويأخذها معه اعطاه الله قوة ومن يحاربه معه ينصر عليهم ويغلبهم وكل من يراه يخاف عنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الر
ابن بابويه معنى الر قال الصادق معناه انا الله الرؤف وروى مثله في رواية سفيان الثوري عن الصادق قال علي بن ابرهيم الر كتاب احكمت
اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير يعني من عند الله تعالى الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه
يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وهو محكم وقال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر الر كتاب احكمت اياته
قال هو القران من لدن حكيم خبير قال من عند حكيم خبير وان استغفروا يعني المؤمنين ويؤت كل ذي فضل فضله وهو علي بن ابي طالب ابن شهر اشوب
روي في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله علي بن ابي طالب ومن طريق المخالفين ابن مردويه باسناده عن ابن عباس
قال قوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله ان المعني علي بن ابي طالب وقال علي بن ابرهيم قوله فان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير قال
الدخان والصيحة ثم قال وقوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي وقال رسول
الله ان اية المنافق بغض علي فكان قوم يظهرون المودة لعلي ويسترون بغضه فقال الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشيء من
فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه نفضوا ثيابهم وقاموا يقول الله تعالى يعلم ما يسرون وما يعلنون حين قاموا انه عليم بذات الصدور
محمد بن يعقوب باسناده عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير عن ابي جعفر قال اخبرني جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله
حول البيت طأطأ احدهم رأسه وظهره هكذا وغطى رأسه بثوبه لا يراه رسول الله فانزل الله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين
يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون الطبرسي روي عن علي بن الحسين وابي جعفر وجعفر بن محمد يثنوني على يفعوعل وقال علي بن ابرهيم
قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها قال قوله ويعلم مستقرها يقول حيث تأوي بالليل ومستودعها حيث تموت العياشي عن
محمد بن الفضيل عن جابر عن ابي جعفر قال اتى رسول الله رجل من اهل البادية فقال يا رسول الله ان لي بنين وبنات واخوة واخوات وبني بنين
وبني بنات وبني اخوة وبني اخوات والمعيشة علينا خفيفة فان رأيت يا رسول الله ان تدعو الله ان يوسع علينا قال وبكى فرق له المسلمون فقال
رسول الله ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين من كفل بهذه الافواه المضمونة على الله رزقها
صب الله عليه الرزق صبا كالماء المنهمر ان قليل فقليلا وان كثيرا فكثيرا قال ثم دعا رسول الله وامن له المسلمون قال قال ابو جعفر فحدثني
من راى الرجل في زمن عمر فسأله عن حاله فقال من احسن من خوله حلالا واكثرهم مالا قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله قال ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان
ليخلق الشر قبل الخير وخلق يوم الاحد والاثنين الارضين وخلق يوم الثلثا اقواتها وخلق يوم الاربعاء السموات وخلق يوم الخميس اقواتها
وذلك قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام فلذلك امسكت اليهود يوم السبت وروى محمد بن يعقوب هذا الحديث باسناده عن عبد الله بن

يقول يكيل بالباز الخلايق صم

محمود

ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام وتقدم في اول سورة يونس ويأتي ايضا في غيرها ان شاء الله محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير
عن داود الرقي قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه
فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك قال ان الله
حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول
الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤلون ثم
قال لبني آدم اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا
على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا
مؤكدة عليهم في الميثاق وروى هذا الحديث ابن بابويه في كتاب التوحيد هكذا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا جذعان بن نصر ابو نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سئلت
ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما يقولون وذكر الحديث مثله عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن
رزين عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام كان كل شيء ماء وكان عرشه على الماء فامر الله عز ذكره الماء فاضطرم نارا ثم امر الله النار فخمدت فارتفع من
خمودها دخان فخلق الله عز وجل السموات من ذلك الدخان وخلق الله الارض من الرماد ثم اختصم الماء والنار والريح فقال الماء انا جند الله
الاكبر وقالت الريح انا جند الله الاكبر فاوحى الله عز وجل الى الريح انت جندي الاكبر وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله
والنية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل
الا ان النية هي العمل ثم تلا قوله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سئل المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق
السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا
انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع وخلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا
على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء وتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى
مرة بعد اخرى ولم يخلق الله عز وجل العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق ولا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى الله عن صفة
خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة
لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك وعنه قال حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام عن علي بن الحسين عليه السلام قال ان الله خلق العرش ارباعا لم يخلق
قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور
احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من
ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين و
الحصون ولخسف البحار ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون في الليل والنهار لا يفترون
ولو احس شيء مما فوقه لما زال عن ذلك طرفة عين بينه وبين احساسه بياض صحيح است
بياض صحيح است العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان الله تبارك وتعالى كما وصف نفسه وكان عرشه على الماء
والماء على الهواء والهواء لا يجري قال محمد بن عمران العجلي قلت لابي عبد الله عليه السلام اي شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول الله وكان عرشه على الماء
قال كانت مهاة بيضاء يعني درة وروي عن علي امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن مدة ما كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الارض والسماء فقال
تحسن ان تحسب فقال له نعم فقال لو ان الارض من المشرق الى المغرب ومن الارض الى السماء حب خردل ثم كلفت على ضعفك ان تحمله حبة حبة من المشرق الى
المغرب حتى افنيته لكان ربع عشر جزء من سبعين الف جزء من بقاء عرش ربنا على الماء قبل ان يخلق الارض والسماء ثم قال انما مثلت لك مثالا و
سيأتي ان شاء الله عن الامام في سورة طه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الآية محمد بن ابرهيم

عمرو بن الزيادي قال حدثنا محمد بن ص
الاكبر وقالت النار انا جند الله
على بينه
يوصف

النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن يحيى بن عبد العزيز
عن ابي عبد الله ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم ع والامة المعدودة اهل بدر واصحابه علي بن ابراهيم قال حدثني
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي عن علي ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم ع الثلثمائة والبضعة عشر قال علي والامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب
وهو قوله كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه جماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة ومنه الواحد قد سماه
الله امة وهو قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد صلى الله عليه وآله
وهو قوله وكذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم وهي امة محمد ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت
وقوله الى امة معدودة يعني به الوقت ومنه الخلق كله وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا
ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير العياشي عن ابان بن مسافر عن ابي عبد الله ع في قول الله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة يعني عدة كعدة بدر ليقولن ما يحبسه الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قال العذاب عن عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع اصحاب القائم
الثلثمائة والبضعة عشر رجلا هم والله الامة المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة
قزعا كقزع الخريف عن الحسين بن الحر عن ابي عبد الله ع ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي خالد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا يعني اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف
الطبرسي قيل ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي في آخر الزمان ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كعدة اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع
الخريف قال وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال شرف الدين النجفي ويؤيده ما رواه محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز قال روى بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب هو القائم وهو عذاب على اعدائه والامة المعدودة هم الذين
يقومون معه بعدد اهل بدر علي بن ابراهيم في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم
فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه ان يقولوا الا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم
ما كانوا به يستهزؤن وقال علي بن ابراهيم قوله ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته
ليقولن ذهب السيئات عني انه لفرح فخور قال اذا اغنى الله العبد ثم افتقر اصابه الياس والجزع والهلع واذا كشف الله عنه ذلك فرح وقال ذهب
السيئات عني انه لفرح فخور ثم قال الا الذين صبروا وعملوا الصالحات ثم قال قال صبروا في الشدة وعملوا الصالحات في الرخاء قوله تعالى فلعلك
تارِكٌ بَعْضَ ما يُوحىٰ اِلَيْكَ وَضائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ اَنْ يَقُولُوا لَوْلا اُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ اَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ اِنَّما اَنْتَ نَذِيرٌ وَاللهُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه
ملك فقال ان رسول الله ص لما نزل قديدا قال لعلي ع يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني و
بينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه
فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الى آخر الآية علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع انه قال سبب نزول هذه الآية ان رسول الله ص خرج ذات يوم فقال لعلي يا علي اني سألت الله الليلة ان
يجعلك وزيري ففعل وسألته ان يجعلك وصيي ففعل وسألته ان يجعلك خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من الصحابة والله لصاع من
تمر في شن بال احب الي مما سأله الا سأل ملكا يعضده او مالا يستغني به على فاقته فوالله ما دعا عليا قط الى حق او الى باطل الا اجابه فانزل
الله على رسوله فلعلك تارك الآية الشيخ في اماليه روى هذا الحديث قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمر بن
محمد المعروف بابن الزيات قال حدثنا ابو علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال
حدثني ابي عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمار بن يزيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلي بن
ابي طالب يا علي اني سألت الله عز وجل ان يوالي بيني وبينك ففعل وسألته ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألته ان يجعلك

فغضب فقال بعضهم ان القوم والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستعين به على فاقته
والله ما دعاه الى باطل الا اجابه اليه فانزل الله عليه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الى آخر الآية قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين في آخر
صلوته رافعا بها صوته يسمع الناس اللهم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين والهيبة والعظمة في صدور المنافقين فانزل الله ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا بني امية فقال رجل والله لصاع من تمر في شن
بال احب الي مما سأل محمد ربه افلا سأله ملكا يعضده او كنزا يستظهر على فاقته فانزل الله عشر آيات من هود اولها فلعلك تارك بعض ما
يوحى اليك الى ام يقولون افتريه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات الى فان لم يستجيبوا لك في ولاية علي عليه الصلوة والسلام انما انزل بعلم الله
وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون لعلي بولايته من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها افمن كان على بينة من ربه
رسول الله ويتلوه شاهد منه امير المؤمنين ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال كان علي في كتاب موسى اولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الاحزاب
فالنار موعده فلا تك في مرية منه في ولاية علي انه الحق من ربك الى قوله ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلام هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الى قوله
هل يستويان مثلا افلا تذكرون عن جابر بن ارقم عن اخيه زيد بن ارقم قال ان جبرئيل الروح الامين نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بولاية علي بن ابي طالب ع
عشية عرفة فضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله مخافة تكذيب اهل الافك والنفاق فدعا قوما انا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في
الموسم فلم ندر ما نقول وبكى فقال له جبرئيل يا محمد اجزعت من امر الله فقال كلا يا جبرئيل ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش اذ لم يقروا لي بالرسالة
حتى امرني بجهادهم واهبط الي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقرون لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل فنزل فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك
وضائق به صدرك ابن بابويه في اماليه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد
الاسدي عن ابي الحسن العبدي عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به الى السماء انتهى به الى نهر يقال له النور وهو
قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به الى ذلك النهر قال له جبرئيل يا محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك ومد لك امامك
فان هذا نهر لم يعبره احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل غير ان لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم اخرج منها فانفض اجنحتي فليس من قطرة تقطر من اجنحتي الا خلق
الله تبارك وتعالى منها ملكا مقربا له عشرون الف وجه واربعون الف لسان يلفظ كل لسان بلغة لا يفقهها اللسان الآخر فعبر رسول الله حتى
انتهى به الى الحجب والحجب خمسمائة حجاب من الحجاب الى الحجاب مسيرة خمسمائة عام ثم قال تقدم يا محمد فقال يا جبرئيل لم لا تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا
المكان فتقدم رسول الله ما شاء الله ان يتقدم حتى سمع ما قال الرب تبارك وتعالى فقال تبارك وتعالى انا المحمود وانت محمد شققت اسمك
من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي
وان عليا وزيرك فهبط رسول الله فكره ان يحدث الناس بشيء كراهية ان يتهموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى لذلك ستة ايام
فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك فاحتمل رسول الله ذلك حتى كان يوم الثامن فانزل الله تبارك
وتعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقال رسول الله تهديد بعد
وعيد لامضين لامر الله عز وجل فان يتهموني ويكذبوني فهو اهون علي من ان يعاقبني الله العقوبة الموجعة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرئيل
على علي بامرة المؤمنين فقال علي يا رسول الله اسمع الكلام ولا احس الرؤية فقال يا علي هذا جبرئيل اتاني من قبل ربي بتصديق ما وعدني ثم امر
رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا فرجلا من اصحابه حتى سلموا عليه بامرة المؤمنين ثم قال يا بلال ناد في الناس ان لا يبقى غدا احد الا عليل الا خرج الى غدير خم
فلما كان من الغد خرج رسول الله بجماعة من اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليكم برسالة واني
ضقت بها ذرعا مخافة ان تتهموني وتكذبوني حتى انزل الله علي وعيدا بعد وعيد فكان تكذيبكم اياي ايسر علي من عقوبة الله ان الله
تبارك وتعالى اسرى بي واسمعني وقال لي يا محمد انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتكته انزل
الى عبادي فاخبرهم بكرامتي اياك واني لم ابعث نبيا الا جعلت له وزيرا وانك رسولي وان عليا وزيرك ثم اخذ رسول الله بيد علي بن
ابي طالب فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما ولم ير قبل ذلك ثم قال ايها الناس ان الله تبارك وتعالى مولاي وانا مولى المؤمنين فمن
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال الشكاك والمنافقون والذين في قلوبهم
مرض وزيغ نبرأ الى الله من مقالته ليس بحتم ولا نرضى ان يكون علي وزيره هذه منه عصبية فقال سلمان والمقداد وابو ذر وعمار بن
ياسر والله ما برحنا العرصة حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله
ذلك ثلثا فقال ان كمال الدين وتمام النعمة ورضا الرب بارسالي اليكم بالولاية بعدي لعلي بن ابي طالب قوله تعالى ام يقولون افتريه

فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين تقدم في الآية السابقة منها الى عشر آيات الى قوله تعالى عن الصادق ع
تبينوا بأن مثلا افلا تذكرون فليؤخذ معناها من الحديث المذكور في الآية السابقة وقال علي بن ابرهيم في معنى الآية بعضه قولهم ان الله لم يأمره
بولاية علي ع وانما يقول من عنده فيه فقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله اي بولاية امير المؤمنين ع من عند الله ثم قال و
قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون قال قال من عمل الخير على ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا
اعطاه ثوابه في الدنيا وكان له في الآخرة النار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد عن سليمان
بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله ع قال سئل رجل ابي بعد منصرفه من الموقف اترى يخيب الله هذا الخلق كله فقال ابي ما
وقف بهذا الموقف احد الا غفر الله له مؤمنا كان او كافرا الا انهم في مغفرتهم على ثلث منازل وذكر المنازل الثلث فقال في الثالثة و كان
وقف هذا الموقف زينة الحيوة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك فيما بقي من عمره وان لم يتب وفاه اجره ولم يحرمه اجر هذا
الموقف و ذلك قوله عز وجل من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا
النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقد تقدم الحديث بتمامه في قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم العياشي
عن عمار بن سويد عن ابي عبد الله ع من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها يعني فلان وفلان نوف اليهم اعمالهم فيها قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة اولئك يؤمنون به الى قوله لا يؤمنون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن يحيى بن عمران
عن يونس عن ابي بصير والفضيل عن ابي جعفر ع قال انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن
قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن
عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع لو كسرت لي الوسادة فقعدت عليها لقضيت بين اهل التورية بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم
واهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يصعد الى الله يزهر والله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل او نهار الا وقد علمت فيمن انزلت ولا من على راسه
المواسي الا وقد انزلت آية فيه من كتاب الله تسوقه الى الجنة او الى النار فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك قال اما سمعت
الله يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله على بينة من ربه وانا الشاهد له واتلوه الشيخ في اماليه باسناده عن امير المؤمنين
قال يوم الجمعة يخطب على المنبر فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي الا وقد انزلت فيه آية من كتاب الله
عز وجل اعرفها كما اعرفه فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك فقال اذا سألت فافهم ولا عليك الا تسأل عنها غيري
اقرأت سورة هود فقال نعم يا امير المؤمنين قال افما سمعت قول الله عز وجل يقول افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال نعم قال
على بينة من ربه محمد ويتلوه شاهد منه وهو الشاهد وهو منه وانا علي بن ابي طالب وانا الشاهد وانا منه قال اخبرنا
جماعة عن ابي المفضل قال حدثني احمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني بالكوفة قال حدثني علي بن هلال وابرهيم بن قيس الاشعري قال
حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا عبد الرحمن بن كثير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع عن الحسن ع في خطبة طويلة خطبها
بمحضر معوية وقال فيها ايها معشر الخلائق ولكم افئدة واسماع وهو انا اهل البيت اكرمنا الله بالاسلام ثم اختارنا واصطفانا واجتبانا
فاذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك فلا نشك في الله الحق ودينه ابدا وطهرنا من كل افك وغية مخلصين الى آدم نعمة
منه لم يفترق الناس فرقتين الا جعلنا الله في خيرهما فادت الامور وافضت الى ان بعث الله محمدا للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه
كتابه ثم امره بالدعاء الى الله عز وجل فكان ابي اول من استجاب لله تعالى ولرسوله واول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله عز وجل
في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فرسول الله الذي على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه
وساق الخطبة وهي طويلة الشيخ المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد الاصفهاني قال
حدثنا ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال
قام رجل الى امير المؤمنين قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال قال رسول الله الذي
كان على بينة من ربه وانا الشاهد له ومنه والذي نفسي بيده ما احد جرت عليه المواسي من قريش الا وقد انزل الله فيه من كتابه طائفة والذي
نفسي بيده لان تكونوا تعلمون ما قضى الله لنا اهل البيت على لسان النبي الامي الامين احب الي ان يكون لي ملاء هذه الرحبة ذهبا والله
ما مثلنا في هذه الامة الا كمثل سفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل سليم بن قيس الهلالي من كتابه بنسخة عن قيس بن سعد بن عبادة في

ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين الشاهد من رسول الله ورسول الله على بينة من ربه

انتم عنه

حديث نزع معوية فقال قيس لعنه الله فنعوذ برسول الله ص فاجمعت الانصار الى ابي بكر فقالوا انا نبايع سعدا فجاءت قريش فخاصموا بحجة علي واهل بيته
فخاصموا بحقه وقرابته فتعقدت قريش ان يكونوا ظلموا الانصار وآل محمد ولعمري ما لاحد من الانصار ولا لاحد من قريش ولا من العرب ولا من العجم في الخلافة حق
ولا نصيب مع علي بن ابي طالب وولده من بعده علي فغضب معوية وقال يا ابن سعد عمن اخذت هذا وعمن رويته وممن سمعته ابوك حدثك به
وعنه اخذته فقال له قيس بن سعد اخذته عمن هو خير من ابي واعظم حقا من ابي قال من هو قال علي بن ابي طالب عالم هذه الامة وربانيها و
صديقها وفاروقها الذي انزل الله فيه ما انزل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلم تكن اية نزلت فيه الا ذكرها
فقال معوية ان صديقها وفاروقها عمر والذي عنده علم من الكتاب عبد الله بن سلام قال قيس احق بهذه الاسماء واولى بها الذي انزل الله
فيه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه والذي انزل الله فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد والذي نصبه رسول الله ص يوم غدير
خم فقال من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه وقال في غزوة تبوك انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي العياشي عن
بريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر ع قال الذي على بينة من ربه رسول الله والذي تلاه من بعده الشاهد منه امير المؤمنين ع ثم اوصياؤه
واحدا بعد واحد عن جابر بن عبد الله بن يحيى قال سمعت عليا ع يقول ما من رجل من قريش الا وقد انزلت فيه اية او آيتان من كتاب الله فقال له
رجل من القوم فما نزل فيك يا امير المؤمنين فقال اما تقرء الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد ص على بينة من ربه وانا
الشاهد وكشف الغمة قال عباد بن عبد الله الاسدي سمعت عليا يقول وهو على المنبر ما من رجل من قريش الا نزلت فيه آية او آيتان فقال
رجل من تحته فما نزل فيك انت فغضب ثم قال اما انك لو لم تسئلني على رؤس الاشهاد ما حدثتك ويحك هل تقرء سورة هود ثم قرء افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد منه وعنه ابن عباس في معنى الاية هو علي ع شهد للنبي ابن شهراشوب
عن الطبرسي باسناده عن جابر بن عبد الله عن علي ع وروى الاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلم انه قال امير المؤمنين ع افمن كان
على بينة من ربه محمد ويتلوه شاهد انا عن الحافظ ابو نعيم بثلثة طرق عن ابن عباس قال قال سمعت عليا يقول قول الله تع افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة وانا الشاهد وذكر الخطيب الخ وروى مثله حماد عن ثابت بن انس افمن كان على بينة من ربه قال
هو رسول الله ويتلوه شاهد منه هو علي بن ابي طالب كان والله لسان رسول الله كما في الخطيب انه سئل ابن الكوا فقال وما انزل
فيك قال قوله تع افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه وقد روى زاذان بجواب ذلك الثعلبي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد علي ورواه القاضي ابو عمرو عثمان بن احمد وابو نصر القشيري في كتابيهما ورواه الفلكي المفسر
عن مجاهد وعن عبد الله بن شداد ومن طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في تفسير قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال
رسول الله انا على بينة من ربي وعلي الشاهد وقد روى ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن جابر قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله
بن عطا قال ابو مريم حدث عليا الحديث الذي حدثني به عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر جالسا اذ مر علينا ابن عبد الله بن سلام قلت
جعلت فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزل فيه ايات من كتاب الله تع ومن عنده
علم من الكتاب افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا موفق بن احمد قال قوله تع افمن كان على
بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس هو علي يشهد للنبي وهو منه الثعلبي في تفسيره يرفعه الى ابن عباس افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه علي خاصة وباسناده عن الشعبي يرفعه الى علي في حديث طويل قال علي ع ما من رجل من قريش الا وقد نزلت فيه الاية او الايتان
فقال له رجل فاي شيء نزل فيك فقال اما تقرء الاية التي في هود ويتلوه شاهد منه ابو بكر بن مردويه قال اخبرنا ابو بكر بن احمد السري بن يحيى
التميمي حدثنا ابي حدثنا عمي الحسين بن سعيد بن ابي الجهم حدثنا ابي عن ابان بن تغلب عن مسلم قال سمعت اباذر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
قالوا كنا قعودا عند رسول الله ص ما معنا غيرنا اذ اقبل ثلثة رهط من المهاجرين البدريين فقال رسول الله تفترق امتي بعدي ثلث فرق فرقة اهل
حق لا يشوبه باطل مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار زاد جودة وطيبا وامامهم هذا الاحد الثلثة وهو الذي امر الله في كتابه اماما ورحمة
وفرقة اهل باطل لا يشوبه حق مثلهم كمثل خبث الحديد كلما افتتنته بالنار ازداد خبثا وامامهم هذا الاحد الثلثة وفرقة اهل ضلالة
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وامامهم هذا الاحد الثلثة قال فسئلتهم عن اهل الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب
امام المتقين وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهما فلم يفعل وقد روى هذا الحديث اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد وقد رواه ايضا ابو
الفرج المعافى وهو شيخ صحيح البخاري ابن المغازلي الشافعي يرفعه الى عباد بن عبد الله قال سمعت عليا يقول ما نزلت اية من كتاب الله الا وقد
علمت متى انزلت وفيمن انزلت وما من قريش رجل الا وقد انزلت فيه اية من كتاب الله عز وجل تسوقه الى جنة او نار فقام اليه رجل فقال يا

المؤمنين فانزل فيك قال لولا انك سئلتني على رؤس الاشهاد ما حدثتك اما تقرء افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله على بينة من ربه
وانا الشاهد منه ومن كتاب المحبوب مثله ومن بعوز الكنوز للرسول مثله قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده محمد بن يعقوب باسناده عن جابر
بن يزيد عن ابي جعفر ع عن امير المؤمنين ع في خطبة له قال وقال في محكم كتابه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا فقرن طاعته بطاعته
ومعصيته بمعصيته فكان ذلك دليلا على ما فوض وشاهدا له على من اتبعه وعصاه وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم فقال تبارك وتعالى
في التحريص على اتباعه والترغيب في تصديقه والقبول لدعوته قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فاتباعه محبة الله ورضاه
غفران الذنوب وكمال الفوز ووجوب الجنة وفي التولي عنه والاعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد عنه ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده يعني
الجحود والعصيان الجحود والعصيان وقد مضى حديث في معنى الاية عن العياشي عن ابي عبد الله ع في قوله تع فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك فليطلب
هناك قوله تع ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم عن ابي عبد الله ع قال سئلت ابا جعفر ع في قول الله ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم الى قوله يبغونها عوجا اى يطلبون لسبيل الله زيغا عن الاستقامة يحرفونها بالتاويل ويصفونها بالانحراف عن الحق
النبي خبر ان الله تع فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئلوا عن الاربعة قال الصلوة والزكوة والحج والصوم قالوا
فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا وهي واجبة من الله تع قال نعم قال الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايات قوله تع ويقول
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم العياشي عن ابي عبد الله ع في قوله تع ويقول الاشهاد هم الائمة عليهم السلم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم
علي بن ابرهيم في معنى الاية يعني بالاشهاد الائمة الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد حقهم ثم قال وقوله ويبغونها عوجا يعني يصدون عن طريق الله وهي
الامامة ويبغونها عوجا يعني حرفوها الى غيره ثم قال وقوله ما كانوا يستطيعون السمع قال قال ما قدروا ان يسمعوا بذكر امير المؤمنين ع ثم قال وقوله
اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم اى بطل عنهم ما كانوا يفترون يعني يوم القيمة بطل الذي يدعونه غير امير المؤمنين ع وقال ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اى تواضعوا لله وعبدوه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن حسين بن المختار عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عندنا رجلا يقال له كليب فلا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال
فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن مختار عن ابي اسامة زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يخرج منكم
حديث ولا شيء الا قال انا اسلم فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه وقال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله عز وجل
الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم العياشي عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا رجلا يسمى كليبا لا يجيء عنكم شيء الا قال انا اسلم
فسميناه كليب تسليم قال فترحم عليه ثم قال اتدرون ما التسليم فسكتنا فقال هو والله الاخبات قول الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا
الى ربهم الكشي عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي اسامة قال قلت لابي عبد الله ع ان عندنا رجلا يسمى كليبا فلا يجيء عنكم
شيء الا قال انا اسلم وذكر الحديث قوله تع مثل الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا افلا تذكرون علي بن ابرهيم
يعني المؤمنين والكافرين وقد تقدم في الاية حديث في قوله تع فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية قوله وما نريك اتبعك الا الذين هم
اراذلنا بادي الرأي علي بن ابرهيم يعني الفقراء والمساكين الذين هم نريهم بادي الرأي ثم قال وقوله فعميت عليكم اى اشتبهت عليكم حتى لم تعرفوها
وتفهموها ويا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم الفقراء الذين امنوا به ثم قال و
قوله ويا قوم من ينصرني من الله الى قوله للذين تزدري اعينكم اى تحتقر عينكم عنهم وتستحقرونهم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم اني
اذا لمن الظالمين قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم العياشي عن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا
قال قال الله في نوح ع ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي ويضل عن ابي الطفيل عن ابي جعفر
عن ابيه ع قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم قال نزلت في العباس وسيأتي ان شاء الله تع في قوله تع ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى حديث مسند
عن علي بن ابرهيم باسناده عن ابي الطفيل عن علي بن الحسين انها نزلت ولا ينفعكم نصحي في العباس قوله تع ام يقولون افتريه الشيباني في نهج البيان
عن مقاتل قال ان كفار مكة قالوا ان محمدا افترى القران قال وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قوله تع واوحي الى نوح انه
لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
الايات الى قوله تع وقيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك الى قوله تع فاصبر ان العاقبة للمتقين ابن بابويه قال حدثنا ابي رض قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن احمد بن الحسن الميثمي عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الغفار

النار وذلك قوله تعم

والصواب عن مع

سعيد عن جابر
عيسى عن الحسين

وانما سمي نوحاً لانه كان ينوح على نفسه عنه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن سعد بن جناح عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال اسم نوح عبد الملك وانما سمي نوحاً لانه بكى خمسمائة سنة وعنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عمن ذكره عن سعيد بن جناح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال كان اسم نوح عبد الاعلى وسمي نوحاً
لانه بكى خمسمائة عام ثم قال ابن بابويه الاخبار في اسم نوح كلها متفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبودية وهو عبد الغفار والملك والاعلى ع
وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا ع قال قلت له
لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال ومن لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم
نوح وارحام نسائهم اربعين عاماً فانقطع نسلهم فاغرقوا ولا طفل فيهم ما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح
فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوحاً فاغرقوا برضاهم تكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شاهده واتاه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن بعض اصحابه عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة قال قال لي ابو الحسن ع ان سفينة نوح كانت مامورة وطافت بالبيت حيث غرقت الارض ثم اتت منى
في ايامها ثم رجعت السفينة وكانت بالبيت طواف النساء عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن ابي عبد الله ع قال سمعت
ابا جعفر يحدث عطا قال كان طول سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء مائتي ذراع وطافت بالبيت
وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على الجودي وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام الخراساني عن مفضل بن
عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع بالكوفة ايام قدم على ابي العباس فلما انتهينا الى الكناسة قال هيهنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى
حتى انتهى الى طاق الزياتين وهو آخر السراجين فنزل وقال انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي كان خطه آدم وانا اكره ان
ادخله راكباً قلت فمن غيره عن خطته قال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره اصحاب كسرى والنعمان ثم غيره بعد زياد بن ابي سفيان
فقلت وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح فقال لي نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على منزل من الفرات مما يلي غربي الكوفة قال
وكان نوح رجلاً نجاراً فجعله الله عز وجل نبياً وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء قال ولبث نوح في قومه الف سنة
الا خمسين عاماً يدعوهم الى الله عز وجل فيهزؤن به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
دياراً انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجراً كفاراً فاوحى الله عز وجل الى نوح ان اصنع سفينة واوسعها وعجل عملها فعمل
نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال المفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله ع عند زوال الشمس فقام
ابو عبد الله فصلى الظهر والعصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده ع الى موضع دار الداريين وهي موضع دار ابن حكيم
وذلك فرات اليوم فقال يا مفضل وهيهنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسر ثم مضى حتى ركب دابته فقلت جعلت فداك
في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين قلت وكم الدوران قال ثمانين سنة قلت فان العامة يقولون عملها في خمسمائة عام
فقال كلا كيف والله يقول ووحينا قال قلت فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فاين كان موضعه وكيف كان
فقال كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد فقلت له فاين ذلك قال موضع زاوية باب الفيل اليوم ثم قلت له
وكان بدء خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله عز وجل احب ان يري قوم نوح آية ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل عليهم المطر يفيض
فيضاً والعيون كلهن فيضاً فغرقهم الله عز وجل وانجى نوحاً ومن معه في السفينة فقلت له كم لبث نوح في السفينة حتى نضب الماء وخرج منها فقال
لبث فيها سبعة ايام ولياليها وطاف بالبيت اسبوعاً ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة كان قال وهو مصلى
الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله حين اسري به الى السماء فقال له جبرئيل انزل صل في مسجد ابيك آدم وهو مصلى الانبياء صلى الله عليهم
فانزل فصلى فيه ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
رزين الاسدي عن امير المؤمنين ع قال ان نوحاً صلى الله عليه لما فرغ من السفينة وكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يفور التنور
ففار التنور في بيت امرأة فقالت ان التنور قد فار فقام اليه فختمه فقام الماء وادخل من اراد ان يدخل واخرج من اراد ان يخرج ثم جاء الى خاتمه
فنزعه يقول الله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيوناً على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر قال وكان نجرها
في وسط مسجدكم ولقد نقص عن ذرعه سبعمائة ذراع وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال
جاءت امرأة نوح وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه الماء فقام اليه مسرعاً حتى جعل الطبق عليه وختمه بخاتمه فقام الماء فلما
فرغ من السفينة جاء الى الخاتم ففضه وكشف الطبق ففار الماء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان

فوضه د

فانقطع نسله د

مامورة وطافت

عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على
نوح والنبيين ان يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام
حدود ولا فرائض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله
عز وجل اليه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فلذلك قال نوح ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاوحى الله عز وجل اليه ان
اصنع الفلك وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن علي عن عمر بن ابان عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان نوحا
لما غرس النوى مر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد غراسا حتى اذا طال النخل وكان جبارا طوالا قطعه ثم نحته فقالوا قد قعد
نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد قعد ملاحا في فلاة من الارض حتى فرغ منها صلى الله عليه
وعنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسمعيل الجعفي وعبد الكريم بن عمرو وعبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال حمل نوح في السفينة
الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان من الضان اثنين
زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الضان التي تكون في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين داجنة يربيها الناس والزوج
الاخر الظبا الوحشية التي تكون في المفاوز ومن البقر اثنين داجنة يربيها الناس ومن الابل اثنين البخاتي والعراب والزوج الاخر البقر الوحشية
وكل طير وحشي وانسي ثم غرقت الارض وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن داود بن ابي يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال ارتفع
الماء على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا الشيخ باسناده عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اوحى الى نوح وذكر الحديث وقال فيه ثم
ودارت بالكوفة الى ان توسط مصيبها قال الله للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء منها وتفرق الجمع الذي
كان مع نوح في السفينة ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن جعفر بن محمد بن يحيى عن غالب عن
ابي خالد عن حمران عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية وعنه قال حدثنا ابي عن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قال الرضا ع لما هبط نوح الى الارض كان نوح وولده ومن تبعه ثمانين
نفسا فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لانهم كانوا ثمانين وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا ع قال سمعته يقول قال ابي قال ابو عبد الله ع ان الله عز وجل قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل
من اتبعه من اهله قال وسالني كيف تقرؤن هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا
هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال بقي نوح في قومه
ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وهم
العظماء من الملائكة فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة سماء الدنيا وان مسيرة غلظ سماء الدنيا خمسمائة عام ومن
سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسئلك ان لا تدعو على قومك فقال قد اجلتهم
ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم ستمائة سنة فلم يؤمنوا هم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية فقال من انتم
فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الثانية الى سماء الدنيا
مسيرة خمسمائة عام ومن سماء الدنيا الى الدنيا مسيرة خمسمائة عام خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة نسئلك ان لا تدعو على قومك
فقال نوح قد اجلتهم ثلثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة فلم يؤمنوا فهم ان يدعو عليهم فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا
فامره الله ان يغرس النخل فاقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤن به ويقولون شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل
وكانوا يرمونه بالحجارة فلما اتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم امر بقطعه فسخروا منه وقالوا بلغ النخل مبلغه وهو قوله وكلما مر عليه ملأ
من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون فامره الله ان ينحت السفينة وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه
كيف يتخذها فقدر طولها في الارض الفا ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال يا رب من يعينني على
اتخاذها فاوحى الله اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه
عليها وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة في البر عنه قال حدثني ابي عن صفوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما اراد الله

ابيعبدالله عن محمد بن م

هلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره ان ينادي بالسريانية فلا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر
فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين في السفينة وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا فقال الله عز وجل احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك
الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قليل وكان نجر السفينة في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم كانت امرأة نوح تخبز
في الموضع الذي يعرف بفار التنور في مسجد الكوفة وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها جميع ما يحتاجون
من الغذاء فصاحت امرأته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليها طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع
الطين وانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر صب بلا قطر وتفجرت الارض عيونا وهو قوله عز وجل ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا
الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر فقال الله عز وجل اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها يقول مجريها اي مسيرها
ومرسيها اي موقفها فدارت السفينة ونظر نوح الى ابنه يقع ويقوم فقال يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين فقال ابنه كما حكى الله عز وجل سآوي
الى جبل يعصمني من الماء قال نوح لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وقال نوح رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله
يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال نوح كما حكى الله رب اني اعوذ بك
ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين وقال كما حكى الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين فقال ابو عبد الله عليه السلام فدارت
السفينة فضربها الموج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق والماء
ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض عيونا حتى ارتفعت السفينة ومسحت السماء فرفع نوح عليه السلام يده يا دهمان ايقن وتفسيرها يا رب احسن فامر الله الارض ان
تبلع ماءها وهو قوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض ماءها فاراد ماء السماء
ان يدخل في الارض فامتنعت الارض عن قبولها وقالت انما امرني الله عز وجل ان ابلع مائي فبقي ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي
وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا وانزل الله على نوح قال يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى
امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكانت لنوح بنت
ركبت معه في السفينة فتناسل الناس منها وذلك قول النبي نوح احد الابوين ثم قال الله لنبيه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت
ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين ثم قال علي بن ابراهيم اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان
بن عثمان الاحمر عن موسى بن اكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله ونادى نوح ابنه فقال ليس بابنه انما هو ابنه من زوجته
على لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه فقال نوح رب اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري باسناده عن ابي بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ونادى نوح ابنه اي ابنها وهي لغة طي ابن بابويه في الفقيه باسناده عن كثير
النوا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان نوحا ركب السفينة اول يوم من رجب فامر من معه ان يصوموا ذلك اليوم وقال من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار
مسيرة سنة الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو القاسم جعفر بن محمد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الجوهري عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن كثير النوا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الحديث بعينه الا ان فيه تباعدت عنه
النار العياشي عن اسمعيل الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها
واخذ ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامره بالصلوة والامر والنهي والحلال والحرام ولم يفرض عليه احكام حدود ولا فرض
مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال رب اني مغلوب فانتصر فاوحى الله انه لن يؤمن من
قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فذلك قال نوح ولا يلدوا الا فاجرا كفارا واوحى الله اليه ان اصنع الفلك عن المفضل بن عمر
قال كنت مع ابي عبد الله عليه السلام بالكوفة ايام قدم على الكوفة فلما انتهينا الى الكناسة فنظر عن يساره ثم قال يا مفضل ههنا صلب عمي زيد رحمه الله ثم مضى حتى
اتى طاق الزياتين وهو آخر السراجين فنزل فقال لي انزل فان هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه آدم وانا اكره ان ادخله راكبا فقلت له
فمن غيره عن خطته فقال اما اول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره بعد اصحاب كسرى والنعمان بن المنذر ثم غيره زياد بن ابي سفيان فقلت له جعلت
فداك وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح فقال نعم يا مفضل وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن من الفرات مما يلي غربي الكوفة فقال
وكان نوح رجلا نجارا فجعله الله نبيا وانتجبه ونوح اول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء وان نوحا لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الهدى
فيمرون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال يا رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الى قوله الا فاجرا كفارا قال فاوحى الله اليه
يا نوح ان اصنع الفلك واوسعها وعجل عملها باعيننا ووحينا فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده فاتى بالخشب من بعد حتى فرغ منها قال يا

الزياتين

بالخشب

مفضل ثم انقطع حديث ابي عبد الله ع عند ذلك عند زوال الشمس فقام فصلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده
الى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم فقال لي يا مفضل ههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ثم مضى حتى
ركب دابته فقلت جعلت فداك في كم عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال في دورين فقلت وكم الدوران قال ثمانين سنة قلت فان العامة تقول عملها
في خمسمائة سنة فقال كلا كيف والله يقول ووحينا عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه قال كانت السفينة طولها في اربع واربعين في اربعين
شبكها وكانت السفينة مطبقة وكان معه خرزتان تضيء احدهما بالنهار ضوء الشمس وتضيء احدهما بالليل ضوء القمر وكانوا يعرفون وقت الصلوة
وكان آدم معه في السفينة صبر فيه تحت المنارة التي بمسجد الكوفة عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع ارايت قول الله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور ما
هذا التنور واين كان موضعه وكيف كان فقال كان التنور حيث وصفت لك فقلت فكان بدو خروج الماء من ذلك التنور فقال نعم ان الله احب
ان يري قوم نوح الآية ثم ان الله ارسل عليهم مطرا يفيض فيضا وفاض الفرات فيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله وانجى نوحا ومن معه في السفينة
فقلت له كم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها وطافت بالبيت ثم استوت على
الجودي وهو فرات الكوفة فقلت له ان مسجد الكوفة لقديم فقال نعم وهو مصلى الانبياء ولقد صلى فيه رسول الله ص حيث انطلق به جبرئيل
على البراق فلما انتهى به الى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له يا محمد هذا مسجد ابيك آدم ومصلى الانبياء فانزل فصل فيه فنزل
رسول الله ص فصلى ثم انطلق به الى بيت المقدس فصلى ثم ان جبرئيل عرج به الى السماء عن الحسين بن علي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال جاءت امرأة
نوح اليه وهو يعمل السفينة فقالت له ان التنور قد خرج منه ماء فقام اليه مسرعا حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء فلما فرغ نوح من السفينة
جاء الى خاتمه ففضه وكشف الطبق ففار الماء ابو عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال مسجد الكوفة فيه فار التنور ونجرت السفينة وهو سرة بابل و
مجمع الانبياء عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع في حديث له في فضل مسجد الكوفة فيه نجرت سفينة نوح وفيه فار التنور وبه كان بيت نوح
ومسجده وفي زاوية اليمنى فار التنور يعني مسجد الكوفة عن الاعمش رفعه الى علي ع في قوله حتى اذا جاء امرنا وفار التنور فقال اما والله ما هو تنور
الخبز ثم اومى بيده الى الشمس فقال طلوعها عن اسمعيل بن جابر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال [illegible] في مائة سنة ثم امره ان يحمل فيها من كل زوجين
اثنين الازواج الثمانية التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش عقب آدم فان الارض تغرق بما فيها الا ما كان
معه في السفينة قال فحمل نوح في السفينة من الازواج الثمانية التي قال الله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين و
من الابل اثنين ومن البقر اثنين فكان زوجين من الضأن زوج يربيها الناس ويقوم بامرها وزوج من الضأن التي تكون في الجبال الوحشية
احل لهم صيدها ومن المعز اثنين يكون زوج يربيه الناس وزوج من الظباء سمي الزوج الثاني ومن البقر زوج يربيه الناس وزوج هو البقر الوحشي
ومن الابل زوجين البخاتي والعراب وكل طير وحشي او انسي ثم غرقت الارض عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع ان نوحا حمل الكلب في السفينة ولم يحمل ولد
الزنا عن عبد الله الحلبي عنه قال ينبغي لولد الزنا ان لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس لم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير عن حمران
عن ابي جعفر ع في قول الله وما آمن معه الا قليل قال كانوا ثمانية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ونادى نوح ابنه قال انما في لغة طي ابنه بنصب الالف
يعني ابن امرأته عن موسى عن العلاء بن سيابة عن ابي عبد الله في قول الله ونادى نوح ابنه قال ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهي لغة طي يقولون لابن
امرأته ابنه قال نوح رب اني اعوذ بك ان اكون من الخاسرين عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول نوح يا بني اركب معنا قال ليس بابنه قال قلت ان نوحا
قال يا بني قال فان نوحا قال ذلك وهو لا يعلم عن ابراهيم بن ابي العلاء عن غير واحد عن احدهما ع قال لما قال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي
قالت الارض انما امرت ان ابلع مائي انا فقط ولم اؤمر ان ابلع ماء السماء قال فبلعت الارض ماءها وبقي ماء السماء فصير بحرا حول الدنيا عن عبد
الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله ع في قوله يا ارض ابلعي ماءك قال نزلت بلغة الهند اشربي وفي رواية فنادى الله الى الارض ان ابلعي ماءك حبسه
عن الحسن بن ابي صالح عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول كان سفينة نوح الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في
السماء ثمانين ذراعا وطافت بالبيت سبعة ايام ولياليها وطافت سبعة اشواط ثم استوت على الجودي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع استوت
على الجودي فرات الكوفة عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال قال يا ابا النصر ان سفينة نوح على جبل منكم في الطوفان فتطاولت وشمخت
فتواضع جبل عندكم قال اي جبل قال الجودي فمرت السفينة في الطوفان على الجبال كلها حتى انتهت الى الجودي فوقعت عليه فقال نوح
بالسريانية كلاما قال قلت جعلت فداك اي شيء هذا الكلام فقال اللهم اصلح اللهم اصلح عن ابي بصير عن ابي الحسن موسى ع قال كان نوح في السفينة
فلبث فيها ما شاء الله فكانت مأمورة فخلى سبيلها نوح فاوحى الله الى الجبال اني واضع سفينة عبدي نوح على جبل منكم فتطاولت الجبال
وشمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل فضرب جؤجؤ السفينة على الجودي فخاف عليها فاخرج رأسه وهو يقول يا رهمان اتقن تاويلها

الداريين

فلما خرج من السفينة ص

لطلاقه

خشيته بحرت شطا وكان ذا

رب احسن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال لما ركب نوح السفينة قيل بعداً للقوم الظالمين عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفاً له وجعل من اتبعه من اهله قال وسألني كيف يقرؤن هذه الاية في نوح قلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح وانه عَمِلَ غيرَ صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله نفاه عنه حين خالفه في دينه قوله تعالى وَإِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ يا قَوْمِ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ ابن شهرآشوب قيل لزين العابدين ان جدك كان يقول اخواننا بغوا علينا فقال اما تقرء كتاب الله والى عاد اخاهم هوداً فهو مثلهم انجاه والذين معه واهلك عاداً بالريح العقيم علي بن ابراهيم قال قال ان عاداً كانت بلادهم في البادية من المشرق الى الاجفر ومن المشرق الى الاجفر اربعة منازل وكان لهم زرع ونخل كثيرة ولهم اعمار طويلة واجساد طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هوداً يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود وآذوه فكفت عنهم السماء سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعاً وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء فقالت لهم من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله حتى نمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء فقالوا واين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم نمطر فاسأل الله ان تخصب بلادنا ونمطر فتهيأ للصلوة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجباً قال وما رأيتم قالوا رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تريدون قلنا جئنا الى نبي الله هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود داعياً لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال هود ذاك اهلي وانا ادعو الله لها بطول العمر والبقاء فقالوا وكيف ذاك قال لانه ما خلق الله مؤمناً الا وله عدو يؤذيه وهي عدوي فلئن يكون عدوي املكه خير من ان يكون عدوي من يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى تخصب بلادهم وانزل الله عليهم المطر وهو قوله عز وجل يا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ فقالوا كما حكى الله يا هُودُ ما جِئْتَنا بِبَيِّنَةٍ وَما نَحْنُ بِتارِكِي آلِهَتِنا عَنْ قَوْلِكَ وَما نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ فلما لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة اقتربت كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوماً قال قال كان القمر منحوساً بزحل سبع ليال وثمانية ايام ثم قال علي بن ابراهيم فحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما يخرج منها شيء الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مقدار منخر الثور تغيظاً منها على قوم عاد فضج الخزنة الى الله من ذلك وقالوا يا ربنا قد عتت علينا ونحن نخاف ان يهلك من لم يعصك من خلقك فبعث الله عز وجل جبرئيل فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع قال قال واما الريح العقيم فانها ريح عذاب لا تلقح شيئاً من الارحام ولا شيئاً من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرج منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله تعالى عليهم وذكر الحديث كما تقدم بتغيير يسير في بعض الالفاظ قوله تعالى ان ربي على صراط مستقيم العياشي عن ابي عمرو السعدي قال قال علي بن ابي طالب ع في قوله ان ربي على صراط مستقيم يعني انه على حق يجزي بالاحسان احساناً وبالسيء سيئاً ويعفو عمن يشاء ويغفر سبحانه وتعالى قوله تعالى وَإِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً قالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيها فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ العياشي عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان علي بن الحسين صلوات الله عليه كان في مسجد الحرام جالساً فقال له رجل من اهل الكوفة قال علام ان اخواننا بغوا علينا فقال له علي بن الحسين يا عبد الله اما تقرء كتاب الله والى عاد اخاهم هوداً فاهلك الله عاداً وانجى هوداً والى ثمود اخاهم صالحاً فاهلك الله ثموداً وانجى صالحاً عن يحيى بن المساور الهمداني عن ابيه قال جاء رجل من اهل الشام الى علي بن الحسين ع فقال انت علي بن الحسين قال نعم قال ابوك الذي قتل المؤمنين فبكى علي بن الحسين ع ثم مسح عينيه فقال ويلك كيف قطعت على ابي انه قتل المؤمنين قال لقوله اخواننا قد بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك اما تقرء القرآن قال بلى قال فقد قال الله والى مدين اخاهم شعيباً والى ثمود اخاهم صالحاً فكانوا اخوانهم في دينهم او في عشيرتهم قال له الرجل لا بل في عشيرتهم قال فهؤلاء اخوانهم في عشيرتهم وليسوا اخوانهم في دينهم قال فرجت عني فرج الله عنك محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل جبرئيل كيف كان مهلك قوم صالح فقال يا محمد ان صالحاً بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير قال وكان لهم سبعون صنماً يعبدونها من دون الله عز ذكره فلما رأى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة

لا تلقح شيئا من

سنة وقد بلغت عشرين ومائة سنة وأنا أعرض عليكم أمرين إن شئتم فاسألوني حتى أسأل إلهي فيجيبكم فيما سألتموني الساعة وإن شئتم سألت آلهتكم
فإن أجابتني بالذي سألت خرجت عنكم فقد سئمتكم وسئمتموني قالوا قد أنصفت يا صالح فاتعدوا ليوم يخرجون فيه فأخرجوا أصنامهم
إلى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فأكلوا وشربوا فلما أن فرغوا دعوه فقالوا يا صالح اسأل فقال صالح لكبيرهم ما اسم هذا فقالوا فلان فقال له صالح يا فلان أجب فلم يجبه فقال صالح ما له لا يجيب قالوا ادع غيره فدعاها كلها فلم
يجبه منها شيء فأقبلوا على أصنامهم فقالوا لها ما لك لا تجيبين صالحاً فلم تجب فقالوا تنحّ عنا ودعنا وآلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم
ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا التراب على رؤوسهم وقالوا لأصنامهم لئن لم تجبن صالحاً اليوم لتفضحنّا قال ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها
فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار ولا أرى آلهتكم تجيبني فاسألوني حتى أدعو إلهي فيجيبكم الساعة فانتدب له سبعون رجلاً
من كبرائهم والمنظور إليهم منهم فقالوا يا صالح نحن نسألك فإن أجابك ربك اتبعناك وأجبناك ويبايعك جميع أهل قريتنا فقال لهم صالح
سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا إلى هذا الجبل وكان الجبل قريباً منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا إلى الجبل قالوا يا صالح ادع لنا ربك
يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئاً يعظم عليّ ويهون على ربي
جل وعز وتعالى قال فسأل الله تبارك وتعالى صالح ذلك فانصدع الجبل صدعاً كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك ثم اضطرب ذلك
الجبل اضطراباً شديداً كالمرأة إذا أخذها المخاض ثم لم يفجأهم إلا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت رقبتها حتى اجترت ثم خرج
سائر جسدها ثم استوت قائمة على الأرض فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح ما أسرع ما أجابك ربك ادع لنا ربك يخرج لنا فصيلها فسأل الله عز وجل فرمت
به فدب حولها فقال لهم يا قوم أبقي شيء قالوا لا انطلق بنا إلى قومنا نخبرهم بما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون إليهم حتى
ارتد منهم أربع وستون رجلاً وقالوا سحر وكذب قال فانتهوا إلى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم
ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال ابن محبوب فحدثت بهذا الحديث رجلاً من أصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فأخبرني أنه رأى الجبل
الذي خرجت منه بالشام قال فرأيت جنبها قد حك الجبل فأثر جنبها فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل عنه عن علي بن محمد عن علي بن العباس
عن عبد الرحيم بن عبد الرحمن عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قلت له كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه إنا إذاً لفي ضلال وسعر
قال هذا فيما كذبوا صالحاً وما أهلك الله عز وجل قوماً قط حتى يبعث قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله إليهم صالحاً فلم يجيبوه وعتوا
عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل
سنة ويجتمعون عندها فقالوا إن كنت كما تزعم نبياً رسولاً فادع لنا إلهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء فأخرجها الله كما
طلبوا منه ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه أن يا صالح قل لهم إن الله قد جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم فكانت الناقة إذا كان
يوم شربها شربت الماء ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلا شرب من لبنها يومهم ذلك فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا
منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم إنهم عتوا على الله ومشى بعضهم إلى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة
واستريحوا منها لا نرضى أن يكون لنا شرب يوم ولها شرب يوم ثم قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلاً ما أحب فجاءهم رجل أحمر أشقر أزرق ولد زنا
لا يعرف له أب يقال له قدار شقي من الأشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلاً فلما توجهت الناقة إلى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت وأقبلت
راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئاً فضربها ضربة أخرى فقتلها وخرت على الأرض على جنبها وهرب فصيلها حتى صعد
إلى الجبل فرغى ثلاث مرات إلى السماء وأقبل قوم صالح فلم يبق منهم أحد إلا شركه في ضربته واقتسموا لحمها فيما بينهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلا
أكل منها فلما رأى ذلك صالح أقبل إليهم وقال يا قوم ما دعاكم إلى ما صنعتم أعصيتم أمر ربكم فأوحى الله تبارك وتعالى إلى صالح إن قومك
قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها الله إليهم حجة عليهم ولم يكن عليهم فيها ضرر وكان لهم أعظم المنفعة فقل لهم إني مرسل عليهم عذابي إلى ثلاثة أيام
فإن هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وإنهم إن لم يتوبوا ولم يرجعوا بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فأتاهم صالح فقال يا قوم
إني رسول ربكم إليكم وهو يقول لكم إن أنتم تبتم ورجعتم واستغفرتم غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا أعتى ما كانوا وأخبث
وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال يا قوم إنكم تصبحون غداً ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني محمرة واليوم الثالث
وجوهكم مسودة فلما أن كان أول يوم أصبحوا ووجوههم مصفرة فمشى بعضهم إلى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع
قول صالح ولا نقبل قوله وإن كان عظيماً فلما كان اليوم الثاني أصبحت وجوههم محمرة فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا يا قوم قد جاءكم ما قال
لكم صالح فقال العتاة منهم لو أهلكنا جميعاً ما سمعنا قول صالح ولا تركنا آلهتنا التي كان آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا
فلما كان اليوم الثالث أصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم إلى بعض فقالوا يا قوم أتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم قد أتانا ما قال

لناصائح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ لهم صرخة خرقت تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك
الثلثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناغية ولا راغية ولا شيء الا
اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم موتى فارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم اقول قد
تقدم حديث ابي حمزة عن ابي جعفر ع من طريق العياشي في سورة الاعراف قوله تعالى ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال
سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن فضال عن داود بن فرقد عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله ع
قال ان الله بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فمروا بابرهيم فسلموا عليه وهم معتمون فلم يعرفهم
ورأى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسي وكان صاحب ضياف فشوى لهم عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضع بين ايديهم رأى
ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما رأى ذلك جبرئيل حسر العمامة عن وجهه فعرفه ابرهيم فقال انت هو قال نعم ومرت به امرأته فبشرها
باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فقالت ما قال الله عز وجل واجابوها بما في الكتاب فقال لهم ابرهيم لماذا جئتم قالوا في اهلاك قوم لوط
قال ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم قال جبرئيل لا قال وان كان فيهم خمسون قال لا قال وان كان فيهم ثلثون قال لا قال وان كان
فيهم عشرون قال لا وان كان فيهم خمسة قال لا قال وان كان فيهم واحد قال لا قال فان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن علي لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله عز وجل يجادلنا في قوم لوط فاتوا
لوطا وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما رأى هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم
ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اي شيء صنعت اتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله قال
جبرئيل لا نعجل عليهم حتى يشهد عليهم ثلث مرات فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال
جبرئيل هذه ثنتان ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم ثم قال انكم لتاتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا
معه حتى دخل منزله فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما رأوا الدخان اقبلوا الى الباب
يهرعون حتى جاؤا على الباب فنزلت اليهم فقالت عنده قوم ما رأيت قوما قط احسن منهم هيئة فجاؤا الى الباب ليدخلوا فلما رآهم لوط قام اليهم
فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد ثم قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم كلهم الى الحلال فقالوا ما لنا في
بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له فكاثروه حتى دخلوا البيت
فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه نحوهم فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل فطمسنا اعينهم
ثم ناداه جبرئيل فقال له انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل
فقال ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فامره فتحمل ومن معه الا امرأته ثم اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى
سمع اهل السماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل وعنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سعيد قال اخبرني زكريا بن محمد عن ابيه عن عمرو عن ابي جعفر ع قال كان قوم لوط من افضل قوم خلقهم الله فطلبهم
ابليس الطلب الشديد وكان من فضلهم وخيرتهم انهم اذا خرجوا الى العمل خرجوا باجمعهم وتبقى النساء خلفهم فلم يزل ابليس يعتادهم فكانوا اذا رجعوا خرب
ابليس ما يعملون فقال بعضهم لبعض تعالوا نرصد هذا الذي يخرب متاعنا فرصدوه فاذا هو غلام احسن ما يكون من الغلمان فقالوا له انت
الذي تخرب متاعنا مرة بعد اخرى فاجتمع رأيهم على ان يقتلوه فبيتوه عند رجل فلما كان الليل صاح فقال له ما لك فقال كان ابي ينومني
على بطنه فقال له تعال فنم على بطني قال فلم يزل يدلك الرجل حتى علمه ان يفعل بنفسه فاولا علمه ابليس والثانية علمه هو ثم انسل ففر منهم و
اصبحوا فجعل الرجل يخبر بما فعل بالغلام ويعجبهم منه وهم لا يعرفونه فوضعوا ايديهم فيه حتى اكتفى الرجال بالرجال بعضهم ببعض ثم جعلوا
يرصدون مارة الطريق فيفعلون بهم حتى تنكب مدينتهم الناس ثم تركوا نساءهم واقبلوا على الغلمان فلما رأى انه قد احكم امره في الرجال
جاء الى النساء فصير نفسه امرأة فقال ان رجالكن يفعل بعضهم ببعض قلن نعم قد رأينا ذلك وكل ذلك يعظهم لوط ويوصيهم وابليس يغويهم
حتى استغنى النساء بالنساء فلما كملت عليهم الحجة بعث الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل في زي غلمان عليهم اقبية فمروا بلوط وهو يحرث
قال اين تريدون ما رأيت اجمل منكم قط فقالوا انا رسل سيدنا الى رب هذه البلدة قال اولم يبلغ سيدكم ما يفعل اهل هذه القرية انهم
والله يأخذون الرجال فيفعلون بهم حتى يخرج الدم فقالوا امرنا سيدنا ان نمر وسطها قال فلي اليكم حاجة قالوا وما هي قال تصبرون هيهنا
الى اختلاط الظلام قال فجلسوا قال فبعث ابنته فقال جيئي لهم بخبز وجيئي لهم بماء في القرعة وجيئي لهم بعباء يتغطون بها من البرد فلما ان ذهبت

الابنة اقبل المطر والوادى فقال لوط الساعة يذهب بالصبيان الوادى قال قوموا حتى نمضى وجعل لوط يمشى فى اصل الحائط وجعل جبرئيل وميكائيل
واسرافيل يمشون وسط الطريق فقال يا بنى امشوا ههنا فقالوا امرنا ان نمر فى وسطها وكان لوط يستغنم الظلام ومر ابليس فاخذ من حجر امراة
صبيا فطرحه فى البئر فتصايح اهل المدينة كلهم على باب لوط فلما ان نظروا الى الغلمان فى منزل لوط قالوا يا لوط قد دخلت فى عملنا فقال هؤلاء
ضيفى فلا تفضحون فى ضيفى قالوا هم ثلثة خذ واحدا واعطنا اثنين قال وادخلهم الحجرة وقال لوط لو ان لى اهل بيت يمنعونى منكم قال وتدافعوا
على الباب وكسروا باب لوط وطرحوا لوطا فقال له جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاخذ كفا من بطحاء فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه
فعمى اهل المدينة كلهم فقال لهم لوط يا رسل ربى فما امركم ربى فيهم قالوا امرنا ان ناخذهم بالسحر قال فلى اليكم حاجة قالوا وما حاجتك قال تاخذونهم
الساعة فانى اخاف ان يبدو لربى فيهم فقالوا يا لوط ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب لمن يريد ان ياخذ فخذ انت بناتك وامض ودع امراتك فقال
ابو جعفر ع رحم الله لوطا لو علم من معه فى الحجرة لعلم انه منصور حيث يقول لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد اى ركن اشد من جبرئيل معه فى الحجرة فقال
عز وجل لمحمد وما هى من الظالمين ببعيد من ظالمى امتك ان عملوا ما عمل قوم لوط وقال رسول الله ص من الح فى وطى الرجال لم يمت حتى يدعو الرجال
الى نفسه وعنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن ابى حمزة عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله ع فى قول لوط هؤلاء بناتى هن اطهر لكم
قال عرض عليهم التزويج وعنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن محمد بن سليمان عن ميمون البان قال كنت عند ابى عبد الله ع فقرئ عنده
ايات من هود فلما بلغ وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد فقال قال من مات مصرا على اللواط لم يمت
حتى يرميه الله بحجارة يكون فيه منيته ولا يراه احد الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن عبد الملك والحسين بن على بن يقطين وموسى
بن عبد الملك عن رجل قال سئلت ابا الحسن الرضا ع عن اتيان الرجل المراة من خلفها فقال احلتها اية من كتاب الله عز وجل قول لوط هؤلاء بناتى
هن اطهر لكم قد علم انهم لا يريدون الفرج ابن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابى
عبد الله ع فى قول الله عز وجل فضحكت فبشرناها باسحق قال حاضت على بن ابرهيم قال اخبرنا ابو الحسن على بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابى عمير عن
بعض اصحابنا عن ابى عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى عز من قومه وعنه قال حدثنى محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح عن ابى عبد الله ع قال فى قوله قوة قال القائم والركن الشديد ثلثمائة وثلثة عشر اصحابه
وعنه قال حدثنى ابى عن سليمان الديلمى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع فى قوله وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود قال ما من عبد يخرج من الدنيا
يستحل عمل قوم لوط الا رماه الله جندلة من تلك الحجارة يكون منيته فيه ولكن الخلق لا يرونه عن ابى حمزة الثمالى عن ابى جعفر ع قال ان الله تبارك
وتعالى لما قضى عذاب قوم لوط وقدره احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم يسلى به مصابه بهلاك قوم لوط قال فبعث الله رسلا
الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل قال فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا فلما راته الرسل فزعا مذعورا قالوا سلاما قال سلاما
انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابو جعفر ع والغلام العليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتمونى على
ان مسنى الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ابرهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم
مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر ع قال ابرهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله
الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين فلما عذبهم الله ارسل الى ابرهيم رسلا يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله ولما جاءت
رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام قوم منكرون فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعنى زكيا مشويا نضيجا فلما راى ايديهم لا تصل
اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة قال ابو جعفر ع انما عنوا سارة قائمة فبشروه باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى تعجبت وفى رواية ابى عبد الله ع فضحكت قال فحاضت وقالت يا ويلتى ءالد وانا عجوز و
هذا بعلى شيخا ان هذا لشىء عجيب الى قوله حميد مجيد فلما جاءت ابرهيم البشارة باسحق فذهب عنه الروع واقبل يناجى ربه فى قوم لوط
ويسئله كشف البلاء عنهم فقال الله عز وجل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتيهم عذابى بعد طلوع الشمس من يومك محتوما
غير مردود وعن ابى يزيد الحمار عن ابى عبد الله ع قال ان الله بعث اربعة املاك باهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل
فمروا بابرهيم وهم معتمون فسلموا عليه فلم يعرفهم وراى هيئة حسنة فقال لا يخدم هؤلاء الا انا بنفسى وكان صاحب اضياف فشوى لهم
عجلا سمينا حتى انضجه ثم قربه اليهم فلما وضعه بين ايديهم راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة فلما راى ذلك جبرئيل حسر العمامة
عن وجهه فعرفه ابرهيم فقال له انت هو قال نعم ومرت امراته سارة فبشرها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت ما قال الله واجابوها بما
فى الكتاب فقال ابرهيم فيما جئتم قالوا فى هلاك قوم لوط فقال لهم ان كان فيها مائة من المؤمنين اتهلكونهم فقال له جبرئيل لا قال فان

كان فيها خمسون قال لا قال وان كانوا ثلثين قال لا قال وان كانوا عشرين قال لا قال فان كانوا عشرة قال لا قال فان كان فيها خمسة قال لا قال وان كان واحدا قال لا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين ثم مضوا قال وقال الحسن بن علي قال لا اعلم هذا القول الا وهو يستبقيهم وهو قول الله يجادلنا في قوم لوط عن عبد الله بن هلال عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه فقال كلوا فقالوا انا لا ناكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله قال فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة رئيسهم جبرئيل فقال حق لله ان يتخذ هذا خليلا عن عبد الله بن سنان قال سئلت ابا عبد الله ع يقول جاء بعجل حنيذ مشويا نضيجا عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت ءألد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون ان يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة قال وقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم فرج الله عنا فاما اذا لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب ع مر بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا ما قالت الانبياء لابينا ابرهيم انما قالوا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وروى الحسن بن محبوب مثله غير انه قال ما قالت الملائكة لابينا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر ع قال مر امير المؤمنين ع بقوم فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين ع لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابرهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت العياشي عن عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع في قول الله ان ابرهيم لحليم اواه منيب قال دعاء عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن زرارة عن ابي جعفر قال الاواه الدعاء عن ابي بصير عن احدهما قال ان ابرهيم جادل في قوم لوط وقال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها فزاده ابرهيم فقال جبرئيل يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود عن ابي يزيد الحمار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى بعث اربعة املاك في اهلاك قوم لوط جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل فاتوا لوطا وهو في زراعة قرب القرية فسلموا عليه وهم معتمون فلما راهم رأى لهم هيئة حسنة عليهم ثياب بيض وعمائم بيض فقال لهم المنزل فقالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فندم على عرضه المنزل عليهم فقال اي شيء صنعت آتي بهم قومي وانا اعرفهم فالتفت اليهم وقال لهم انكم لتأتون شرارا من خلق الله فقال جبرئيل هذه واحدة فمشى ساعة ثم التفت اليهم فقال انكم لتأتون شرارا فقال جبرئيل هذه الثانية ثم مشى فلما بلغ باب المدينة التفت اليهم فقال انكم لتأتون شرارا فقال جبرئيل هذه الثالثة فدخل ودخلوا معه حتى دخل منزله فلما رأتهم امرأته رأت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا الى الباب يهرعون حتى جاؤا على الباب فنزلت المرأة اليهم وقالت عنده قوم ما رايت قوما قط احسن هيئة منهم فجاؤا الى الباب ليدخلوها فلما راهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد وقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال فقال جبرئيل لو يعلم اي قوة له قال فكاثروه حتى دخلوا البيت فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى جبرئيل باصبعه فذهبت اعينهم وهو قول الله فطمسنا اعينهم ثم ناداه جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل فقال له جبرئيل انا بعثنا في اهلاكهم فقال يا جبرئيل عجل قال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره فتحمل ومن معه الا امرأته ثم اقتلعها يعني المدينة جبرئيل بجناحه من سبع الارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل عن ابي بصير عن احدهما قال ان جبرئيل لما اتى لوطا في هلاك قومه ودخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه قال فوضع يده على الباب ثم ناشدهم فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك عن العالمين ثم عرض عليهم بناته بنكاح فقالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد قال فما منكم رجل رشيد فابوا فقال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال جبرئيل لاصحابه لو يعلم اي قوة تؤيه ثم دعاه واتاه ففتحوا الباب ودخلوا فاشار جبرئيل بيده فرجعوا عميانا يلتمسون الجدران بايديهم يعاهدون الله لئن اصبحنا لا نبقي احدا من آل لوط فقال جبرئيل للوط انا رسل ربك فقال له لوط يا جبرئيل عجل قال نعم ثم قال يا جبرئيل عجل قال ان الصبح موعدهم اليس الصبح بقريب ثم قال جبرئيل يا لوط اخرج انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا كذا فقال يا جبرئيل ان حمري حمرات ضعاف قال ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذا كان السحر نزل اليها جبرئيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استقلت قلبها عليهم ورمى جبرئيل المدينة بحجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فهلكت منها قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال ابو عبد الله ع عرض عليهم التزويج عن صالح بن سعد عن ابي عبد الله ع في قول الله لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال قوة القائم والركن الشديد الثلثمائة والثلثة عشر اصحابه عن الحسين بن علي بن يقطين قال سئلت ابا الحسن ع عن اتيان الرجال النساء من خلفهن قال احلتها آية في كتاب الله قول لوط هؤلاء

بنا فی من اطهر لکم وقد علم انهم لیس الفرج یریدون عن ابی حمزة عن ابی جعفر ع قال ان رسول الله ص سئل جبرئیل کیف کان مهلک قوم لوط فقال یا محمد کان
اهل قریة لا یتنظفون من الغائط ولا یتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء علی الطعام وان لوطا لبث فیهم ثلثین سنة وانما کان نازلا علیهم ولم یکن
منهم ولا عشیرة له فیهم ولا قوم وانه دعاهم الی الایمان بالله واتباعه وکان ینهاهم عن الفواحش ویحثهم علی طاعة الله فلم یجیبوه ولم یتبعوه وان الله لما
اراد عذابهم بعث الیهم رسلا منذرین عذرا ونذرا فلما عتوا عن امره بعث الله الیهم ملائکة لیخرجوا من کان فی قریتهم من المؤمنین فما وجدوا فیها
غیر بیت من المسلمین فاخرجوهم منها وقالوا للوط اسر باهلک من هذه القریة اللیلة بقطع من اللیل ولا یلتفت منکم احد وامضوا حیث تؤمرون قال
فلما انتصف اللیل سار لوط ببناته وتولت امرأته مدبرة الی قومها تسعی بلوط وتخبرهم ان لوطا قد سار ببناته وانی نودیت من تلقاء العرش
لما طلع الفجر یا جبرئیل حق القول من الله بحتم عذاب قوم لوط الیوم فاهبط الی قریة قوم لوط وما حوت فاقلعها من تحت سبع ارضین ثم اعرج بها الی السماء
ثم اوقفها حتی یاتیک امر الجبار ثم قلبها ودع منها آیة بینة من منزل لوط عبرة للسیارة فهبطت علی اهل القریة الظالمین فضربت بجناحی الایمن علی ما
حوی علیه شرقیها وضربت بجناحی الایسر علی ما حوی غربیها فاقتلعتها من تحت سبع ارضین الا منزل لوط آیة للسیارة ثم عرجت بها فی خوافی جناحی حتی
الی السماء واوقفتها حتی سمع اهل السماء زقاء دیوکها ونباح کلابها فلما ان طلعت الشمس نودیت من تلقاء العرش یا جبرئیل اقلب القریة
علی القوم المجرمین فقلبتها علیهم حتی صار اسفلها اعلاها وامطر الله علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند ربک وما هی یا محمد من الظالمین
من امتک ببعید قال فقال له رسول الله ص یا جبرئیل ارایت حیث قلبتها علیهم فی ای موضع الارض وقعت القریة واهلها منها فقال یا محمد وقعت
فیما بین الشام الی مصر فصارت تلولا فی البحر عن علی بن ابی حمزة عن ابی عبد الله ع فی قول الله انا رسل ربک لن یصلوا الیک فاسر باهلک بقطع
من اللیل ای مظلما قال قال ابو عبد الله ع وهکذا قراءة امیر المؤمنین ع عن میمون البان قال کنت عند ابی عبد الله ع فقرئ عنده آیات من هود
فلما بلغ وامطرنا علیها حجارة من سجیل منضود مسومة عند ربک وما هی من الظالمین ببعید قال من مات مصرا علی اللواط لم یمت حتی یرمیه الله
بحجر من تلک الحجارة یکون فیه منیته ولا یراه احد عن السکونی عن ابی جعفر ع عن ابیه قال قال النبی ص لما عمل قوم لوط ما عملوا بکت الارض الی ربها
حتی بلغ دموعها الی السماء وبکت السماء حتی بلغ دموعها العرش فاوحی الله الی السماء ان احصبیهم واوحی الی الارض ان اخسفی بهم ابن بابویه باسناده
عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله ع ما کان قول لوط لقومه لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید الا تمنیا لقوة القائم ع ولا ذکر الا شدة اصحابه
فان الرجل منهم یعطی قوة اربعین رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحدید ولو مروا بالجبال الحدید لتدکدکت لا یکفون سیوفهم حتی یرضی الله عز وجل
وقال علی بن ابرهیم فی قوله یهرعون ای یسرعون ویعدون وقال فی قوله تع مسومة ای منقطة قوله تع والی مدین اخاهم شعیبا قال یا قوم
اعبدوا الله ما لکم من اله غیره ولا تنقصوا المکیال والمیزان انی اریکم بخیر وانی اخاف علیکم عذاب یوم محیط ویا قوم اوفوا المکیال
والمیزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشیاءهم ولا تعثوا فی الارض مفسدین وعن علی بن ابرهیم قال قال بعث الله شعیبا الی مدین وهی قریة
علی طریق الشام فلم یؤمنوا به وحکی الله قولهم قال یا شعیب اصلوتک تامرک ان نترک ما یعبد آباؤنا الی قوله الحلیم الرشید قال قالوا انک لانت السفیه
الجاهل فحکی الله عز وجل قولهم انک لانت الحلیم الرشید وانما اهلکهم بنقص المکیال والمیزان قال یا قوم ارایتم ان کنت علی بینة من ربی ورزقنی
منه رزقا حسنا وما ارید ان اخالفکم الی ما انهیکم عنه ان ارید الا الاصلاح ما استطعت وما توفیقی الا بالله علیه توکلت والیه انیب
ثم قال علی بن ابرهیم ثم ذکرهم وخوفهم بما نزل بالامم الماضیة فقال یا قوم لا یجرمنکم شقاقی ان یصیبکم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم
صالح وما قوم لوط منکم ببعید قالوا یا شعیب ما نفقه کثیرا مما تقول وانا لنریک فینا ضعیفا وقد کان قد ضعف بصره ولولا رهطک لرجمناک
وما انت علینا بعزیز الی قوله انی معکم رقیب ای انتظر فبعث الله علیهم صیحة فماتوا وهو قوله فلما جاء امرنا نجینا شعیبا والذین آمنوا معه
برحمة منا واخذت الذین ظلموا الصیحة فاصبحوا فی دیارهم جاثمین کان لم یغنوا فیها الا بعدا لمدین کما بعدت ثمود العیاشی عن احمد بن محمد بن عیسی
عن بعض اصحابه عن ابی عبد الله ع فی قول الله انی اریکم بخیر قال کان سعرهم رخیصا عن محمد بن الفضیل عن الرضا ع قال سئلته عن انتظار الفرج
فقال او لیس تعلم ان انتظار الفرج من الفرج ثم قال ان الله تبارک وتع یقول وارتقبوا انی معکم رقیب ابن بابویه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوی السمرقندی ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن محمد بن مسعود قال حدثنی ابو صالح خلف بن حامد الکشی قال حدثنا سهل بن
زیاد قال حدثنی محمد بن الحسین بن احمد بن محمد بن ابی نصر قال قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل وارتقبوا
انی معکم رقیب وانتظروا انی معکم من المنتظرین فعلیکم بالصبر فانه انما یجیء الفرج علی الیأس فقد کان الذین من قبلکم اصبر منکم حدثنا علی
بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد وعلی بن احمد بن محمد رضی الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن یحیی بن زکریا القطان قال حدثنا بکر بن
عبد الله بن حبیب قال حدثنا تمیم بن بهلول عن ابیه عن جعفر بن سلیمان البصری عن عبد الله بن الفضل الهاشمی قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن

واین کانت قریتهم من البلاد قال کان موضع قریتهم اذ ذلک فی موضع البحیرة وبحیرة الطبریة الیوم وفی نواحی الشام فقال له رسول الله ص یا جبرئیل

عمر قال قلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده فقال اذا فعل العبد
ما امر الله عز وجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز وجل وسمي العبد به موفقا واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله
تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها
حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر عز وجل قصة موسى فقال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى قوله تعالى
وبئس الرفد المرفود يعني الهلاك والغرق ويوم القيمة بئس الرفد المرفود اي رفدهم الله بالعذاب ثم قال لنبيه ذلك من انباء القرى يعني
من اخبارها نقصه عليك يا محمد منها قائم وحصيد الى قوله وما زادوهم غير تتبيب اي تخسير العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في
منها قائما وحصيدا بالنصب ثم قال يا محمد لا يكون حصيدا الا بالحديد وفي رواية اخرى فمنها قائم وحصيد لا يكون الا بالحديد قوله تعالى ان في
ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود علي بن ابرهيم اي تشهد عليهم الانبياء والرسل
ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن اسمعيل بن جابر
عن رجال عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال المشهود يوم عرفة والمجموع له الناس يوم القيمة وعنه
حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن محمد بن هاشم عمن روى عن ابي جعفر ع قال سأله
الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل وشاهد ومشهود فقال ابو جعفر ع وما قيل لك فقال قالوا شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم عرفة فقال ابو جعفر ع
ليس كما قيل لك الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم القيمة اما تقرء القران قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فذكر
يوم القيمة وهو اليوم الموعود قوله تعالى يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير
وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة الى قوله
غير مجذوذ الحسين بن سعيد الاهوازي في كتاب الزهد عن النضر بن سويد عن درست عن ابي جعفر الاحول عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع انه
بلغنا انه يأتي على جهنم حين يصفق ابوابها فقال لا والله انه الخلود قلت خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فقال هذه
في الذين يخرجون من النار وعنه قال حدثنا فضالة عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن الجهنميين فقال كان ابو
جعفر ع يقول يخرجون منها فينتهى بهم الى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع تنبت لحومهم و
جلودهم وشعورهم وعنه عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن اديم اخي ايوب عن حمران قال قلت لابي عبد الله ع انهم يقولون لا تعجبون من قوم
يزعمون ان الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من اهل الجنة مع اولياء الله فقال اما يقرؤن قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انها
جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يساكنون اولياء الله فقال بينهما والله منزلة ولكن لا استطيع ان اتكلم ان امرهم لاضيق من الحلقة ان
القائم اذا قام بدأ بهؤلاء وعنه عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله ع عمن دخل النار ثم اخرج منها فقال ان شئت حدثتك
بما كان يقول فيه ابي قال ان اناسا يخرجون من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه
فتنبت لحومهم ودماؤهم وشعورهم وعنه عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت عبدا صالحا يقول في الجهنميين انهم يدخلون النار بذنوبهم
ويخرجون بعفو الله وعنه عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان اناسا يخرجون من النار حتى اذا صاروا
حمما ادركتهم الشفاعة قال فينطلق بهم الى نهر يخرج من موشح اهل الجنة فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم ويذهب عنهم قشف النار
ويدخلون الجنة يقولون اهل الجنة الجهنميين فينادون باجمعهم اللهم اذهب عنا هذا الاسم قال فيذهب عنهم ثم قال يا ابا بصير
ان اعداء علي هم المخلدون في النار ولا يدركهم الشفاعة وعنه عن فضالة عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر قال ان اخر من يخرج من النار لرجل
يقال له   فينادي يا رب يا حنان يا منان عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الاحول عن حمران قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان
الكفار المشركين يعيرون اهل التوحيد في النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئا وما نحن وانتم الا سواء قال فيأنف لهم الرب عز
وجل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله فيقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة قال الله تبارك
وتعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش العياشي عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع في قول الله واما الذين سعدوا
ففي الجنة الى اخر الايتين قال هاتان الايتان في غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة ان شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يا زرارة
اني ازعم ذلك عن حمران قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال
نعم ان شاء جعل لهم دينا فرفعهم وما شاء وسئلته عن قوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال هذه في

بن بريد

سألت ابا جعفر

الذين يخرجون من النار عن ابي بصير عن ابيجعفر ع في قوله فمنهم شقي وسعيد قال في ذكر اهل النار استثنى وليس في ذكر اهل الجنة استثنى واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ وفي رواية اخرى عن حريز عن ابيعبد الله ع عطاء غير مجذوذ
عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله قصص اهل الميثاق من اهل الجنة واهل النار فقال في صفات اهل الجنة فمنهم من لقي الله شهيدا لرسله
ثم مرّ في صفتهم حتى بلغ من قوله ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا فقال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل
الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما احد وكذبوا لكن عنى بالاستثناء ان ولد آدم كلهم وولد الجان معهم
على الارض والسماء تظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار فذلك الذي عنى من اهل الجنة واهل النار ما دامت
السموات والارض يقول في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ابدا ولا كل اهل النار منها ابدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله
في كتابه ماكثين فيه ابدا ليس فيها استثناء وكذلك قال ابو جعفر ع من دخل في ولاية آل محمد ع دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار
وهذا الذي عنى الله تفسيره من الاستثناء من الخروج من الجنة والنار والدخول ابن بابويه قال حدثنا الحسين بن يحيى عن نصر بن البجلي قال حدثنا ابي
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمارة السكري السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن عبد الله بن زيد بن سلام بن عبد الله مولى رسول الله قال حدثني ابي زيد بن سلام عن ابيه سلام بن عبد الله اخي عبد الله بن سلام مولى
رسول الله قال سئلت رسول الله ص فقلت اخبرني ايعذب الله خلقا بلا حجة فقال معاذ الله عز وجل قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في النار
فقال ان الله تع اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الخلائق لفصل القضاء ياتي باولاد المشركين فيقول لهم عبيدي وامائي من ربكم وما
دينكم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم ربنا انت خلقتنا وانت امتنا ولم تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع ولا كتابا نقرؤه ولا نبيا
فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم عز وجل عبيدي وامائي ان امرتكم بامر تفعلونه فيقولون السمع والطاعة لك يا ربنا فيامر الله عز
وجل نارا يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا تخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال فيامرها الله عز وجل ان تنفخ في وجوه الخلائق نفخة
فتنفخ فمن شدة نفختها انقطعت السماء وتنطمس النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها
وتشيب الولدان من هول يوم القيمة ثم يامر الله تبارك وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له في علم الله عز وجل ان يدخل
الجنة القى نفسه فيها فكانت النار عليه بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم ومن سبق له في علم الله عز وجل انه من اهل النار لم يلق نفسه فيها فيامر الله تبارك
وتعالى فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه من الدخول فيه فيكون تبعا لآبائه في جهنم وذلك قوله عز وجل فمنهم شقي وسعيد
واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ قال علي بن ابرهيم في معنى الاية فهذا في نار الدنيا قبل يوم القيمة ما دامت
السموات والارض قال واما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ يعني غير منقطع من نعيم الاخرة يكون متصلا وهو رد على من ينكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا
في البرزخ قوله تع وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير علي بن ابرهيم قال في القيمة ثم قال لنبيه فاستقم كما
امرت ومن تاب معك قوله تع ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الاية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد رفعه
عن ابيعبد الله ع في قوله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الرجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده الى كيسه
فيعطيه علي بن ابرهيم قال ركون مودة ونصيحة وطاعة العياشي عن بعض اصحابنا فقال احدهم انه سئل عن قول الله ولا تركنوا الى الذين ظلموا
فتمسكم النار قال هو من شيعتنا يقول هؤلاء الجائرين وفي نسخة الجبارين عن عثمان بن عيسى عن رجل عن ابيعبد الله ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار قال اما انه لم يجعلها خلودا ولكن تمسكم النار فلا تركنوا اليهم قوله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من
الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين الشيخ باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
عن ابيجعفر قال سئلته عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله
عز وجل لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففي ما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن و
بينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه ثم قال وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وقال في ذلك اقم الصلوة طرفي
النهار وطرفاه وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الاخرة وقال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها
رسول الله وهي وسط النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات و

بالنداء

عبد الله بن زيد قال حدثني

الوجل

وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال ونزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم
ركعتين وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها اربع
ركعات كصلوة الظهر في سائر الاوقات محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الفضيل بن عثمان المرادي قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان لم يعملها كتب الله له
حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال
صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
او الاستغفار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه
شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات اكتب على الشقي المحروم وعنه عن محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عمن حدثه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة
المؤمن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب النهار ابن بابويه قال حدثني ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر عمن حدثه
عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل يذهب بما عمل من ذنب النهار وعنه قال حدثني ابي ره
قال حدثني محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق التاجر عن علي بن مهزيار عمن رواه عن ابي جعفر الاحول صاحب الطاق عن جميل بن صالح
قال قال ابو عبد الله ع لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك من دونهم ولا تقطع عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك
ولم ار شيئا قط اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة للذنب العظيم القديم ولا تصغرن شيئا من الخير فانك تراه غدا حيث يسرك ولا تصغرن شيئا
من الشر فانك تراه غدا حيث يسوؤك ان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات وذلك ذكرى للذاكرين وروى هذا الحديث المفيد في المجالس
عن الصادق ع وعنه قال حدثني محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة المؤمن بالليل يذهب بما عمل من ذنب بالنهار الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة
بن ايوب عن عبد الله بن يزيد عن علي بن يعقوب قال قال ابو عبد الله ع لا يغرنك الناس من نفسك فان الامر يصل اليك دونهم ولا تقطع
عنك النهار بكذا وكذا فان معك من يحفظ عليك ولا تستقل قليل الخير فانك تراه غدا بحيث يسرك ولا تستقل قليل الشر فانك تراه غدا
بحيث يسوؤك واحسن فاني لم ار شيئا اشد طلبا ولا اسرع دركا من حسنة لذنب عظيم فان الله تبارك وتعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات
ذلك ذكرى للذاكرين الشيخ في اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرني
الحسن بن علي الزعفراني قال اخبرني ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل
بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب له كتابا وامره ان يقرء على اهل مصر وليعمل
بما وصاه به فيه فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الى اهل مصر ومحمد بن ابي بكر سلام عليكم فاني احمد
اليكم الله الذي لا اله الا هو فاني اوصيكم بتقوى الله فيما انتم عنه مسئولون واليه تصيرون فان الله تع يقول كل نفس بما كسبت رهينة ويقول ويحذركم
الله نفسه والى الله المصير ويقول فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون واعلموا عباد الله ان الله عز وجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فان
يعذب فنحن اظلم وان يعف فهو ارحم الراحمين يا عباد الله فان اقرب ما يكون العبد من المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه في التوبة عليكم
بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الاخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل
ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الاخرة خير ولنعم دار المتقين اعلموا عباد الله ان المؤمن يعمل لثلاث من الثواب اما الخير فان الله
يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابرهيم واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين فمن عمل لله تع اتاه اجره في الدنيا والاخرة وكفاه المهم
فيهما وقد قال الله تع يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
فما اعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الاخرة قال الله تع للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وان الله تع يكفر بكل
حسنة سيئة قال الله عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين حتى اذا كان يوم القيمة حسبت لهم حسناتهم ثم اعطاهم بكل واحدة
عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا وقال اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات امنون فارغبوا
في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه واعلموا يا عباد الله ان المتقين حازوا عاجل الخير واجله شاركوا اهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم اهل
الدنيا في اخرتهم اباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به واغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين

امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل الايات لقوم يعلمون سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واكلوا بافضل ما اكلت شاركوا اهل الدنيا
في دنياهم فاكلوا معهم من طيبات ما ياكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من افضل ما يلبسون وسكنوا من افضل ما يسكنون وتزوجوا من افضل
ما يتزوجون وركبوا من افضل ما يركبون واصابوا لذة الدنيا مع اهل الدنيا وهم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون ولا يرد لهم دعوة
ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فالى هذا يشتاق من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوة الا بالله يا عباد الله ان اتقيتم وحفظتم نبيكم
في اهل بيته فقد عبدتموه بافضل ما عبد وذكرتموه بافضل ما ذكر وشكرتموه بافضل ما شكر واخذتم بافضل الصبر والشكر واجتهدتم افضل الاجتهاد وان كان غيركم
اطول منكم صلوة واكثر منكم صياما فانتم اتقى لله منهم وانصح لاولي الامر احذروا يا عباد الله الموت وسكرته فاعدوا له عدته فانه يفجاكم بامر
عظيم بخير لا يكون معه شر ابدا وبشر لا يكون معه خير فمن اقرب الى الجنة من عاملها ومن اقرب الى النار من عاملها انه ليس احد من الناس يفارق
روحه جسده حتى يعلم الى اي المنزلتين يصير الى الجنة ام الى النار اعدو هو لله او ولي فان كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرعت له طرقها
ورأى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت له ابواب النار وشرع له طرقها ونظر ما اعد الله له فيها
فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون يقين قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام
عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ويقول الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون
فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين عباد الله ان الموت ليس منه فوت فاحذروه واقبل وقوعه واعدوا له عدته فانكم طرد الموت
ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم وهو الزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فاكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم
اليه انفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظا وكان رسول الله كثيرا ما يوصي اصحابه بذكر الموت فيقول اكثروا ذكر الموت فانه هادم اللذات
حائل بينكم وبين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له اشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته ان القبر يقول
كل يوم انا بيت الغربة انا بيت التراب انا بيت الوحشة انا بيت الدود والهوام وهو روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار وان العبد المؤمن
اذا دفن قالت له الارض مرحبا واهلا قد كنت ممن احب ان تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فيتسع له مد البصر وان الكافر
اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا لقد كنت من ابغض ان يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنعي بك فتضمه حتى
تلتقي اضلاعه فان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن لحمه ويكسرن
عظمه يترددن عليه الى يوم يبعث لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا يا عباد الله ان انفسكم الضعيفة واجسادكم الناعمة الرقيقة التي
يكفيها اليسير تضعف عن هذا فان استطعتم ان تجزعوا لاجسادكم وانفسكم مما لا طاقة لكم به فاعملوا بما احب الله واتركوا ما كره الله يا عباد
الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوما
عبوسا قمطريرا يوما كان شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم ويرعد السبع الشداد والجبال الاوتاد والارضين
المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير كانها وردة كالدهان وتكون الجبال كثيبا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا
وينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج
والبطن ان لم يغفر الله ويرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها صديد وعذابها جديد لا يفتر عذابها
ولا يموت ساكنها دار ليس فيها رحمة ولا يسمع لاهلها دعوة واعلموا يا عباد الله ان مع هذا رحمة الله التي لا تعجز العباد جنة عرضها
كعرض السموات والارض اعدت للمتقين لا يكون معها شر ابدا لذاتها لا تمل ومجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاوروا الرحمن وقام بين
محمد بن ابي بكر اني وليتك وساق الحديث الى اخره وروى هذا الحديث المفيد في اماليه قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب
قال اخبرني محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني قال لما ولى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
محمد بن ابي بكر مصر واعمالها كتب اليه كتابا وامره ان يقرأه على اهل مصر وليعمل بما وصاه به فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم وساق الحديث
الى آخره عنه باسناده قال قال الصادق ع في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار العياشي
عن حريز عن ابي عبد الله ع اقم الصلوة طرفي النهار وطرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل وهي صلوة العشاء الآخرة عن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت احدهما ع يقول ان عليا اقبل على الناس فقال اي آية في كتاب الله ارجى عندكم فقال بعضهم ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال حسنة وليست اياها فقال بعضهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله قال حسنة وليست اياها وقال بعضهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم قال

يديه غلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان ثم اعلم

حسنة وليستب[illegible] قال ثم اجمع الناس فقال لهما اكم يا معشر المسلمين قالوا لا الا الله ما عندنا شيء قال سمعت رسول الله ص يقول ارجى آية في كتاب الله واقم
الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقرء الآية كلها وقال يا علي والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتساقط عن جوارحه
الذنوب فاذا استقبل بوجهه وقلبه لم ينفتل عن صلوته وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته امه فاذا اصاب شيئا بين الصلوتين كان له مثل ذلك
حتى عد الصلوة الخمس ثم قال يا علي انما منزلة الصلوات الخمس لامتي كنهر جار على باب احدكم فما ظن احدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك
النهر خمس مرات في اليوم اكان يبقى في جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لامتي. عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه
مولى له فقال يا فلان من اين جئت فسكت فقال ابو عبد الله ع جئت من ههنا ومن ههنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا يحفظ
عليك ما تعمل فلا تحتقر سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوءك يوما ولا تحتقر حسنة فانه ليس شيء اشد طلبا ولا اسرع دركا من الحسنة انها
لتدرك الذنب العظيم القديم فتذهب به وقال في كتابه ان الحسنات يذهبن السيئات قال قال صلوة الليل تذهب بذنوب النهار وقال تذهب
بما جرحتم. عن ابرهيم بن عمر رفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله اقم الصلوة طرفي النهار الى السيئات فقال صلوة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من
ذنب النهار. عن سماعة بن مهران قال سئل ابا عبد الله ع رجل من اهل الجبال عن رجل اصاب مالا من اعمال السلطان فهو يتصدق منه و
يصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول ان الحسنات يذهبن السيئات فقال ابو عبد الله ع ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنة
تكفر الخطيئة ثم قال ابو عبد الله ع ان خلط الحلال حراما فاختلطا جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا باس. وعنه في رواية ابن المفضل بن
سويد انه قال انظر ما اصبت به فعد به على اخوانك فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات قال كنت خليفة اخي على الديوان قال وقد
قلت جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم وما ترى قال لو لم تكن كنت. عن المفضل بن مزيد الكاتب قال دخل على ابو عبد الله ع وقد
امرت ان اخرج لبني هاشم جوائز فلم اعلم الا وهو على راسي وانا مستخفل فوثبت اليه فسئلني عما امر لهم فناولته الكتاب فقال لي ما ارى لاسمعيل ههنا
شيئا فقلت هذا الذي خرج الينا ثم قلت له جعلت فداك قد ترى مكاني من هؤلاء القوم فقال لي انظر ما اصبت به فعد به على اخوانك
فان الله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات. عن ابرهيم الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل المدينة فقال له ابو عبد الله
يا فلان من اين جئت قال ولم يقل في جوابه فقال ابو عبد الله ع جئت من ههنا وههنا انظر بما تقطع به يومك فان معك ملكا موكلا
يحفظ ويكتب ما تعمل فلا تحتقر سيئة وان كانت صغيرة فانها ستسوءك يوما ولا تحتقر حسنة فانه ليس اشد طلبا من الحسنة انها لتدرك الذنب
العظيم القديم فتحذفه وتسقطه وتذهب به بعدك وذلك قول الله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. وقراعي بن حواس عن ابي
عبد الله ع ان الحسنات يذهبن السيئات قال صلوة الليل تكفر ما كان من ذنب النهار. قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة على
ابرهيم اي على مذهب واحد ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن
ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سئلت ابا جعفر ع عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا
ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه
كل شيء هو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي و
الوصي والقائم يأمرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات وهو اخذ العلم من اهله و
يحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت
عليهم ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار ثم نسبهم
فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
والجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم
فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد صلى الله
عليه وآله الصادقين على الحوض. عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى ولو
شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة. ابن
بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع مثله. وعنه قال حدثنا محمد بن احمد السنجاري رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا

موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال وسألته عن قوله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا
ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم علي بن ابراهيم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا يزالون مختلفين في الدين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول
الله ولذلك خلقهم يعني اهل الرحمة لا يختلفون في الدين العياشي عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله ولو شاء ربك لجعل
الناس امة واحدة الا من رحم ربك قال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت
علي بن الحسين عن قول الله ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالفون بعضهم بعضا في دينهم واما قوله الا من رحم
ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق
اهله من الثمرات من امن منهم بالله ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار عنى بذلك
والله من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة عن يعقوب بن سعيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال خلقهم للعبادة قال قلت قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فقال نزلت هذه بعد تلك عن سعيد
بن المسيب عن علي بن الحسين في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك هم اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة
طيبا اما تسمع لقول ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله ايانا عنى بذلك واولياءه وشيعته وشيعة وصيه
ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار عنى بذلك والله من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة علي بن ابراهيم قوله
وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين هم الذين سبق الشقاء لهم فحق عليهم القول انهم للنار خلقوا وهم الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون ثم قال علي بن ابراهيم خاطب الله نبيه فقال وكلا نقص عليك من انباء الرسل اي اخبارهم ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق في القران وهذه السورة من اخبار الانبياء وهلاك الامم ثم قال وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون اي فعلنا
وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون

باب معنى التوكل

ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه في حديث مرفوع الى النبي قال جاء
جبرئيل الى النبي ص فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك قال رسول الله ص قلت ما هي قال الصبر
واحسن منه قلت وما هو قال الرضا واحسن منه قلت وما هو قال الزهد واحسن منه قلت وما هو قال الاخلاص واحسن منه قلت وما هو قال
اليقين واحسن منه قلت وما هو يا رسول الله قال ان مدرجة ذلك على التوكل على الله فقلت وما التوكل على الله فقال العلم ان المخلوق لا يضر
ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فاذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في احد
سوى الله فهذا التوكل قلت يا جبرئيل فما تفسير الصبر قال تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية
ولا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء قلت وما تفسير القناعة قال يقنع بما يصيبه من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر باليسير قلت فما
تفسير الرضا فقال الراضي لا يسخط على سيده اصاب من الدنيا او لم يصب ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل قلت يا جبرئيل فما تفسير الزهد قال
الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا وزينتها كما يتجنب النار ان تغشيه وان يقصر امله وكان بين عينيه
اجله قلت يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص قال المخلص الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه في الله فان من لم
يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض واذا اعطى لله عز وجل فهو على حد الثقة
بربه عز وجل قلت فما تفسير اليقين قال المؤمن يعمل لله كانه يراه فان لم يكن يرى الله فان الله يراه وان يعلم يقينا ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما
اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله اغصان التوكل ومدرجة الزهد

سورة يوسف ع

فضلها

ابن بابويه باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة يوسف
في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله على جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين وكانت
في التوراة مكتوبة العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول من قرأ سورة يوسف في كل يوم او في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله
على جمال يوسف ولا يصيبه يوم القيامة ما يصيب الناس من الفزع وكان جيرانه من عباد الله الصالحين وأومن من الدنيا ان يكون زانيا او فحاشا
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن
الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال قال امير المؤمنين

لا تعلموا نسائكم سورة يوسف ولا تقرؤهن اياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ العياشي عنه سورة يوسف علموها ارقائكم
من علمها ارقائه وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسد مسلما ومن خواص القرآن سورة يوسف قال الصادق ع
من كتبها وجعلها في منزله ثلثة ايام ولطخ بماء منه الجدار من جدران من خارج البيت ودفنها لم يبق الا ورسول السلطان يدعوه الى خدمته و
يصرف في حوائجه باذن الله تعالى واحسن من هذا كله ان يكتبها ويشرب بها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون علي بن ابرهيم اي كي
تعقلون قال ثم خاطب الله نبيه فقال نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين
قوله تعالى اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين علي بن ابرهيم قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا علي بن محمد عمن حدثه عن المنقري عن عمرو بن شمر عن اسمعيل بن السندي عن عبد الرحمن بن سابط
القرشي عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال في تسمية النجوم هو الطارق
وحربان والذيال وذو الكتفين ووثاب وقابس وعمودان وفليق ومصبح والصروح والفروغ والضياء والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه
النجوم محيطة بالسماء قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال تاويل هذه الرؤيا انه سيملك مصر ويدخل عليه ابواه واخوته فاما الشمس
فام يوسف راحيل والقمر يعقوب واما احد عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله
ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية
عن الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليه الفجر بالمدينة يوم الجمعة فلما فرغ من صلوته وتسبيحه نهض الى منزله وانا معه فدعا
مولاة له تسمى سكينة فقال لها لا يعبر على بابي سائل الا اطعمتموه فان اليوم يوم الجمعة قلت له ليس كل من يسئل مستحقا فقال يا ثابت اخاف
ان يكون بعض من يسئلنا محقا فلا نطعمه ونرده فينزل بنا اهل البيت ما نزل بيعقوب وآله اطعموهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق
منه وياكل هو وعياله منه وان سائلا مؤمنا صواما محقا له عند الله منزلة وكان مجتازا غريبا اعتر على باب يعقوب عشية جمعة عند اوان
افطاره يهتف على بابه اطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مرارا وهم يسمعونه وقد جهلوا حقه ولم يصدقوا
قوله فلما ايس ان يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر وشكى جوعه الى الله وبات طاويا واصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله وبات يعقوب
وآل يعقوب شباعا بطانا واصبحوا وعندهم من فضل طعامهم قال فاوحى الله عز وجل الى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد اذللت يا يعقوب
عبدي ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها ادبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك وعلى ولدك يا يعقوب ان احب انبيائي الي واكرمهم
علي من رحم مساكين عبادي وقربهم اليه واطعمهم وكان لهم ماوى وملجا يا يعقوب ما رحمت دميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير
من ظاهر الدنيا عشاء امس لما اعتر ببابك عند اوان افطاره وهتف بكم اطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئا فاسترجع واستعبر
وشكى ما به الي وبات طاويا حامدا واصبح لي صائما وانت يا يعقوب وولدك شباع واصبحت وعندكم فضل من طعامكم او علمت يا يعقوب
ان العقوبة والبلوى الى اوليائي اسرع منها الى اعدائي وذلك حسن النظر مني لاوليائي واستدراج مني لاعدائي اما وعزتي لانزلن بك
بلواي ولاجعلنك وولدك غرضا لمصابي ولاؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلواي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب فقلت لعلي بن الحسين
جعلت فداك متى راى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب وآل يعقوب شباعا وبات فيها دميال طاويا جائعا فلما راى
يوسف الرؤيا واصبح يقصها على ابيه يعقوب فاغتم يعقوب لما سمع من يوسف وبقي مغتما فاوحى الله عز وجل اليه ان استعد للبلاء فقال
يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فاني اخاف ان يكيدوا لك كيدا فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على اخوته قال علي بن
الحسين ان اول بلوى نزلت بيعقوب وآل يعقوب الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا قال فاشتدت رقة يعقوب على يوسف وخاف ان يكون
ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء هو في يوسف خاصة فاشتدت رقته عليه من بين ولده فلما راى اخوة يوسف ما يصنع
يعقوب بيوسف وتكرمته اياه وايثاره اياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدا البلاء فيهم فتوامروا فيما بينهم وقالوا ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي
تتوبون فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تامنا على يوسف وانا له لناصحون فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذئب
وانتم عنه غافلون فانتزعه حذرا عليه منه ان يكون البلوى من الله عز وجل على يعقوب في يوسف خاصة لموقعه من قلبه وحبه له قال
فغلبت قدرة الله وقضائه ونافذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا يوسف و[illegible]

وهو

وهو لذلك كاره متوقع للبلوى من الله في يوسف فلما خرجوا من منزلهم لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم وضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم فانطلقوا به
مسرعين مخافة ان ياخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فياكله الذئب الليلة فقال كبيرهم
لا تقتلوا يوسف لكن القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم يظنون انه يغرق
فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرؤا يعقوب السلام مني فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من ههنا حتى تعلموا انه قد مات فلم
يزالوا بحضرته حتى ايسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب فلما
سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا
وما كان الله ليطعم لحم يوسف للذئب من قبل ان ارى تاويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين ع عند هذا الشيخ عن
ابرهيم الاوسي قال قال رسول الله ص لجبرئيل انت مع قوتك هل اعييت قط يعني اصابك تعب ومشقة قال نعم يا محمد ثلث مرات يوم القي
ابرهيم في النار اوحى الله الي ادركه فوعزتي وجلالي لئن سبقته الى النار لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته
بين النار فقلت يا ابرهيم هل لك حاجة قال الى الله فنعم واما اليك فلا والثانية حين امر ابرهيم بذبح ولده اسمعيل اوحى الي ان ادركه
فوعزتي وجلالي لئن سبقتك السكين الى حلقه لامحون اسمك من ديوان الملائكة فنزلت بسرعة حتى حولت السكين وقلبتها في يده واتيته
بالفداء والثالثة حين رمى يوسف في الجب فاوحى الله تعالى الي يا جبرئيل ادركه فوعزتي وجلالي ان سبقك الى قعر الجب لامحون اسمك من ديوان
الملائكة فنزلت اليه بسرعة وادركته الى الفضاء ورفعته الى الصخرة التي كانت في قعر الجب وانزلته عليها سالما فقيل وكان الجب ماوى
الحيات والافاعي فلما احستا به قالت كل واحدة لصاحبتها اياك ان تتحركي فان نبيا كريما انزل بنا وحل بساحتنا فلم تخرج واحدة من وكرها
الا الافاعي فانها خرجت واوادت لدغه فصاحت بهن صيحة صمت آذانهن الى يوم القيمة وسئل ابن عباس لما استقر يوسف في قعر الجب واطمان
الموذيات جعل ينادي اخوته ان لكل ميت وصية ووصيتي اليكم اذا رجعتم فاذكروا وحدتي واذا امنتم فاذكروا وحشتي واذا اطعمتم فاذكروا
جوعي واذا شربتم فاذكروا عطشي واذا رايتم شابا فاذكروا شبابي فقال له جبرئيل يا يوسف امسك عن هذا واشتغل بالدعاء وقل يا كاشف
كل كربة ويا مجيب كل دعوة ويا جابر كل كسير ويا حاضر كل بلوى ويا مونس كل وحيد ويا صاحب كل غريب ويا شاهد كل نجوى اسئلك بحق لا اله
الا انت ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وان تجعل في قلبي حبك حتى لا يكون لي هم وشغل سواك برحمتك يا ارحم الراحمين فقالت الملائكة يا ربنا نسمع
صوتا ودعاء اما الصوت فصوت نبي واما الدعاء فدعاء نبي فاوحى الله تعالى اليهم هو نبيي يوسف واوحى تعالى الى جبرئيل ان اهبط على يوسف وقل له
لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون وسئل ابن عباس عن الموثق الذي اخذه يعقوب على اولاده فقال قال لهم معشر اولادي ان جئتموني بولدي
والا فانتم براء من النبي الامي الذي يكون في اخر الزمان لامته يهدون بالحق وبه يعدلون اهل كلمة عظيمة اعظم من السموات والارض لا اله الا الله
محمد رسول الله علي ولي الله صاحب الناقة والقضيب الذي سماه الله حبيبه ذو الوجه الاقمر والجبين الازهر والحوض والكوثر والمقام المشهود له
ابن عم النبي حيدر زوج ابنته وخليفته على قومه علي بن ابيطالب ثالوثه وهو معرض عنكم بوجهه يوم القيمة ان خنتموني في ولدي قالوا نعم قال
يعقوب فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وسئل ابن عباس بم عرفوا يوسف يعني اخوته قال كانت له علامة بعرنينه وليعقوب مثلها ولاسحق
ولسارة وهي شامة فجاء فرفع التاج من راسه فعرفوه ترجع الى رواية ابي حمزة عن علي بن الحسين ع قال ابو حمزة فلما كان من الغد غدوت عليه وقلت
له جعلت فداك انك حدثتني امس بحديث ليعقوب وولده ثم قطعته فما كان من قصة اخوة يوسف وقصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا
قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب وجدوا بحضرة الجب سيارة وقد ارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما
جذب دلوه فاذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا غلام فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس
في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك بعض السيارة او نقتلك
فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما
وكان اخوته فيه من الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخله مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله
عز وجل وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثويه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال ابو حمزة فقلت لعلي بن الحسين ابن كم كان يوسف
يوم القوه في الجب فقال ابن تسع سنين فقلت كم كان بين منزل يعقوب يومئذ وبين مصر فقال مسيرة اثني عشر يوما وكان يوسف من اجمل اهل
زمانه فلما راهق يوسف راودته امراة الملك عن نفسه فقال معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف
والقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه فافلت يوسف منها في ثيابه فالفيا

قالوا نعم فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

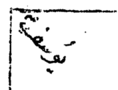
سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قال فهمّ الملك بيوسف ليعذبه فقال له يوسف ما
أردت بأهلك سوءاً بل هي راودتني عن نفسي فسل هذا الصبي أيّنا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها من أهلها صبي زائر لها فأنطق الله
الصبي لفصل القضاء فقال أيها الملك انظر إلى قميص يوسف فإن كان مقدوداً من قدامه فهو الذي راودها وإن كان مقدوداً من خلفه
فهي التي راودته فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتصّ أفزعه ذلك فزعاً شديداً فجيء بالقميص فنظر إليه فلما رآه مقدوداً من خلفه قال لها إنه
من كيدكن إن كيدكن عظيم وقال ليوسف أعرض عن هذا ولا يسمعه منك أحد واكتمه قال فلم يكتمه يوسف وأذاعه في المدينة حتى قلن نسوة
منهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فبلغها ذلك فأرسلت إليهن وهيّأت لهن طعاماً ومجلساً ثم أتتهن بأترج وآتت كل واحدة منهن
سكيناً ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطّعن أيديهن وقلن ما قلن يعني النساء هذا الذي لمتنني فيه يعني في حبه و
خرجن النسوة من عندها وأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سراً من صاحبتها تسأله الزيارة فأبى عليهن وقال إلا تصرف عني كيدهن أصب
إليهن وأكن من الجاهلين فصرف الله عنه كيدهن فلما شاع أمر يوسف وامرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي
ليسجننه فسجنه في السجن ودخل السجن مع يوسف فتيان وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصّه الله في الكتاب قال أبو حمزة ثم انقطع حديث
علي بن الحسين ع وروى ابن بابويه قال وروي في خبر عن الصادق ع أنه قال دخل يوسف السجن وهو ابن اثنتي عشرة سنة ومكث فيه ثمانية
عشر سنة ومكث بعد خروجه ثمانين سنة فذلك مائة وعشر سنين وروى الشيخ العياشي عن مسعدة بن صدقة قال قال جعفر بن محمد قال والدي
والله إني لأصانع بعض ولدي وأجلسه على فخذي وأكثر له المحبة وأكثر له الشكر وإن الحق لغيره من ولدي ولكن محافظة عليه ومن غيره لا تصنعوا به
ما فعل بيوسف وإخوته وما أنزل الله سورة يوسف إلا أمثالاً لكي لا يحسدون كما حسد يوسف إخوته وبغوا عليه فجعلها حجة رحمة على من تولانا
ودان بحبنا وحجة على أعدائنا على من نصب لنا الحرب والعداوة عن زرارة عن أبي جعفر ع قال الأنبياء على خمسة أنواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت
السلسلة فيعلم ما عني به ومنهم من ينبّأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم ومنهم من يعاين ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في أذنه عن أبي حمزة عن رجل
عن أبي عبد الله ع قال إنما ابتلي يعقوب بيوسف أنه ذبح كبشاً سميناً ورجل من أصحابه يدعى بيوم محتاج لم يجد ما يفطر عليه فأغفله ولم يطعمه فابتلي
بيوسف وكان بعد ذلك كل صباح مناديه ينادي من لم يكن صائماً فليشهد غداء يعقوب فإذا كان المساء نادى من كان صائماً فليشهد عشاء
يعقوب عن أبي حمزة الثمالي قال صليت مع علي بن الحسين ع الفجر بالمدينة في يوم الجمعة فدعا مولاة له يقال لها فنبكة وفي نسخة سكينة وقال لها لا يقفن
على بابي اليوم سائل إلا أعطيتموه فإن اليوم الجمعة فقلت له ليس كل من يسأل محق جعلت فداك فقال يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقاً فلا نطعمه
ونرده فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله أطعموهم ثم قال إن يعقوب كان كل يوم يذبح كبشاً يتصدق منه ويأكل هو وعياله وإن سائلاً
مؤمناً صوّاماً قوّاماً له عند الله منزلة مجتازاً غريباً اعترّ بباب يعقوب عشية جمعة عند أوان إفطاره يهتف ببابه أطعموا السائل المجتاز الغريب
الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك على بابه مراراً وهم يسمعونه جهلوا حقه ولم يصدقوا قوله فلما آيس أن يطعموه وغشيه الليل استرجع واستعبر
وشكا جوعه إلى الله وبات طاوياً وأصبح صائماً جائعاً صابراً حامداً لله وبات يعقوب وآل يعقوب شباعاً بطاناً وأصبحوا وعندهم فضل من طعامهم
قال فأوحى الله إلى يعقوب في صبيحة تلك الليلة لقد ذللت عبدك ذلة استجررت بها غضبي واستوجبت بها أدبي ونزول عقوبتي وبلواي عليك
وعلى ولدك يا يعقوب أما علمت أن أحب أنبيائي إليّ وأكرمهم عليّ من رحم مساكين عبادي وقرّبهم إليه وأطعمهم وكان لهم مأوى وملجأ يا يعقوب
أما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته القانع باليسير من ظاهر الدنيا عشاء أمس لما اعترّ ببابك عند أوان إفطاره يهتف بكم أطعموا السائل
الغريب المجتاز فلم تطعموه شيئاً واسترجع واستعبر وشكا ما به إليّ وبات طاوياً حامداً صابراً وأصبح لي صائماً وبتّ يا يعقوب وولدك
ليلتكم شباعاً وأصبحتم وعندكم فضلة من طعامكم أوما علمت يا يعقوب أني بالعقوبة والبلوى إلى أوليائي أسرع مني بها إلى أعدائي وذلك مني
حسن نظر لأوليائي واستدراج مني لأعدائي أما وعزتي لأنزلن بك بلواي ولأجعلنك وولدك غرضاً للمصائب ولأؤذينك بعقوبتي فاستعدوا
لبلائي وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب قال أبو حمزة فقلت لعلي بن الحسين ع متى رأى يوسف الرؤيا فقال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب
وولده شباعاً وبات فيها ذميال جائعاً رآها فأصبح فقصها على يعقوب من الغد فاغتم يعقوب وولده شباعاً لما سمع من يوسف الرؤيا مع
ما أوحى إليه أن استعد للبلاء فقال ليوسف لا تقصص رؤياك هذه على إخوتك فإني أخاف أن يكيدوا لك فلم يكتم يوسف رؤياه وقصها على
إخوته فقال علي بن الحسين ع فكان أول بلوى نزلت بيعقوب وآله الحسد ليوسف لما سمعوا منه الرؤيا التي رآها قال واشتدت رقة يعقوب على
يوسف وخاف أن يكون ما أوحى الله إليه من الاستعداد للبلاء إنما ذلك في يوسف فاشتدت رقته عليه وخاف أن ينزل به البلاء في يوسف
من بين ولده فلما رأى إخوة يوسف ما يصنع يعقوب بيوسف من إكرامه وإيثاره إياه عليهم اشتد ذلك عليهم وبدأ البلاء فيهم فتوامروا فيما

أي لا أصانع

بينهم وقالوا ان يوسف واخاه احب الى ابينا منا ونحن عصبة اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين اي تتوبون
فعند ذلك قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف ارسله معنا غدا يرتع ويلعب فقال يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه
غافلون حذرا منه عليه ان يكون البلوى من الله على يعقوب في يوسف كان يعقوب مستعدا للبلوى في يوسف خاصة قال فغلبت قدرة الله وقضاؤه
ونفاذ امره في يعقوب ويوسف واخوته فلم يقدر يعقوب على دفع البلاء عن نفسه ولا عن يوسف واخوته فدفعه اليهم وهو لذلك كاره متوقع البلاء
من الله في يوسف خاصة لموضعه من قلبه وحبه له فلما خرجوا به من منزله لحقهم مسرعا فانتزعه من ايديهم وضمه اليه واعتنقه وبكى ودفعه اليهم وهو
كاره فانطلقوا به مسرعين مخافة ان يأخذه منهم ولا يدفعه اليهم فلما ايقنوا به اتوا به الى غيضة اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت هذه الشجرة فيأكله
الذئب الليلة فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف ولكن القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فانطلقوا به الى الجب فالقوه فيه وهم
يظنون انه يغرق فيه فلما صار في قعر الجب ناداهم يا ولد رومين اقرؤوا يعقوب مني السلام فلما سمعوا كلامه قال بعضهم لبعض لا تزالوا من ههنا
حتى تعلموا انه قد مات فلم يزالوا بحضرته حتى امسوا ورجعوا الى ابيهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله
الذئب فلما سمع مقالتهم استرجع واستعبر وذكر ما اوحى الله عز وجل اليه من الاستعداد للبلاء فصبر واذعن للبلوى وقال لهم بل سولت لكم
انفسكم امرا وما كان الله ليطعم لحم يوسف الذئب من قبل ان ارى تأويل رؤياه الصادقة قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين عند هذا
الموضع عن مسمع ابي سيار عن ابي عبد الله ع قال لما القي يوسف في الجب نزل عليه جبرئيل فقال يا غلام ما تصنع ههنا من طرحك في هذا الجب فقال
اخوتي لمنزلتي من ابي حسدوني ولذلك في الجب طرحوني فقال جبرئيل اتحب ان تخرج من هذا الجب فقال ذلك الى اله ابراهيم واسحق ويعقوب
فقال جبرئيل ان اله ابراهيم واسحق ويعقوب امرك ان تقول اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال
والاكرام ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وترزقني من حيث احتسب فقالها يوسف فجعل الله له من الجب يومئذ فرجا
ومن كيد المرأة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لم يحتسب وفي رواية اخرى عنه ع وترزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله في قوله لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال كان ابن سبع سنين عن جابر بن عبد الله الانصاري في قول الله اني رايت
احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين قال في تسمية النجوم هو الطارق وحوبان والذيال وذو الكتفان ووثاب وعمودان
وفليق والمصبح والضروح والفرغ والضياء والنور والشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسماء عن ابي جميلة عن رجل عن ابي عبد الله ع قال
لما اوتي بقميص يوسف الى يعقوب فقال اللهم لقد كان ذئبا رفيقا حين لم يشق القميص قال وكان به نضح من دم عن ابي حمزة قال ثم انقطع
ما قال علي بن الحسين عن هذا الموضع فلما كان من غد غدوت اليه فقلت جعلت فداك انك حدثتني امس حديث يعقوب وولده ثم قطعته
فما كان من قصة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا بنا حتى ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى الجب
وجدوا بحضرة الجب سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه فلما جذب دلوه فاذا هو بغلام متعلق بدلوه فقال لاصحابه يا بشرى هذا
غلام فلما اخرجوه اقبل اليه اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا
به ناحية ثم قالوا له اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك من بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما
شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا اهل منكم احد يشتري منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من
الزاهدين وسار به الذي اشتراه من البدو حتى ادخل مصر فباعه الذي اشتراه من البدو من ملك مصر وذلك قول الله وقال الذي اشتراه من مصر
لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا عن الحسن عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين
درهما عن ابي الحسن الرضا ع مثله وزاد فيه البخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت ديته عشرين درهما عن عبد الله بن سليمان عن جعفر بن
محمد قال لقد كان يوسف بين ابويه مكرما ثم صار عبدا حتى بيع بابخس واوكس الثمن ثم لم يمنع الله ان بلغ به حتى صار ملكا عن ابن حصين عن ابي جعفر ع في قول
الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت الدراهم ثمانية عشر درهما وبهذا الاسناد عن الرضا ع قال كانت الدراهم عشرين درهما وهي
قيمة كلب الصيد اذا قتل والبخس النقص قال ابو حمزة قلت لعلي بن الحسين ابن كم كان يوسف يوم القي في الجب قال ابن سبع سنين قلت فكم كان بين
منزل يعقوب يومئذ وبين مصر قال مسيرة ثمانية عشر يوما قال وكان يوسف من اجمل اهل زمانه فلما راهق يوسف راودته امرأة الملك عن نفسه
فقال لها معاذ الله انا من اهل بيت لا يزنون فغلقت الابواب عليها وعليه وقالت لا تخف والقت نفسها عليه فافلت منها هاربا الى الباب
ففتحه فلحقته فجذبت قميصه من خلفه فاخرجته منه وافلت يوسف منها في ثيابه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ولقد همت به وهم بها
قال كانت قال ولم قالت اغطي وجه الصنم لا يرانا فذكر الله عند ذلك وقد علم ان الله يراه منها ففر هاربا عن محمد بن قيس عن ابي عبد الله

قال سمعته يقول ان يوسف لما حل سراويله رأى مثال يعقوب قائما عاضا على اصبعه وهو يقول له يا يوسف فهرب ثم قال ابو عبد الله ع
لكني والله ما رأيت عورة ابي قط ولا رأى ابي عورة جدي قط ولا رأى جدي عورة ابيه قط قال وهو عاض على اصبعه فوثب وخرج الماء من ابهام رجله
عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال اي شيء يقول الناس في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه قلت يقولون رأى يعقوب عاضا
على اصبعه فقال لا ليس كما يقولون قلت فاي شيء رأى قال لما همت به وهم بها قامت الى صنم معها في البيت فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف
ما صنعت قالت طرحت عليه ثوبا استحيي ان يرانا قال فقال يوسف فانت تستحيين من صنمك وهو لا يسمع ولا يبصر ولا استحيي انا من ربي عمر بن ابرهيم
الاوسي قال روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان كيد النساء اعظم من كيد الشيطان لان الله قال كيد الشيطان كان ضعيفا ترجع الى حديث ابي حمزة واقبلت
يوسف منها في ثيابه والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم قال فهم الملك بيوسف ليعذبه
فقال له يوسف واله يعقوب ما اردت باهلك سوء هي راودتني عن نفسي فاسئل هذا الصبي اينا راود صاحبه عن نفسه قال وكان عندها
صبي من اهلها زائر اتى المهد فقال الملك هذا طفل لم ينطق فقال لكلمه ينطقه الله فكلمه فانطق الله الصبي بفصل القضاء فقال ايها الملك انظر
الى القميص فان كان مقدودا من قدامه فهو راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته عن نفسه وصدق وهي من الكاذبين
فلما سمع الملك كلام الصبي وما اقتص به افزعه ذلك فزعا شديدا فدعا بالقميص فنظر اليه فلما رأى القميص مقدودة من خلفه قال لها انه من
كيدكن ان كيدكن عظيم وقال ليوسف اعرض عن هذا فلا يسمعه منك احد واكتمه فلم يكتمه يوسف واذاعه في المدينة حتى قال النسوة في المدينة
منهن امرأة العزيز تراود فتيها عن نفسه فبلغها ذلك فارسلت اليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم اتتهن باترنج واتت كل واحدة
منهن سكينا وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن ما قلن فقالت لهن هذا الذي لمتنني في حبه قال فخرج النسوة من
عندها فارسلت كل واحدة منهن الى يوسف سرا من صواحبها تسأله الزيارة فابى عليهن وقال رب الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فلما اذاع امر يوسف وامر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع من قول الصبي ما سمع ليسجنن يوسف فحبسه في السجن ودخل مع يوسف
في السجن فتيان فكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه الله في كتابه قال ابو حمزة ثم انقطع حديث علي بن الحسين ع عند ذلك علي بن ابرهيم قال حدثني
ابي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع انه كان من خبر يوسف انه كان له احد عشر اخا وكان له من امه اخ واحد يسمى بنيامين وكان يعقوب اسرائيل الله
ومعنى اسرائيل الله اي خالص الله ابن اسحق نبي الله بن ابرهيم خليل الله فرأى يوسف هذه الرؤيا وله تسع سنين فقصها على ابيه فقال يعقوب يا بني
لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اي يحتالون عليك فقال يعقوب ليوسف وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل
الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابرهيم واسحق ان ربك عليم حكيم وكان يوسف من احسن الناس وجها
وكان يعقوب يحبه ويؤثره على اولاده فحسده اخوته على ذلك وقالوا فيما بينهم ما حكى الله عز وجل اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن
عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين فعمدوا على قتل يوسف فقالوا نقتله حتى يخلو لنا وجه ابينا فقال لاوي لا يجوز قتله ولكن نغيبه عن ابينا ونخلو
نحن به فقالوا كما حكى الله قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون ارسله معنا غدا يرتع اي يرعى الغنم ويلعب وانا له لحافظون
فاجرى الله على لسان يعقوب اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون فقالوا كما حكى الله لئن اكله الذئب ونحن عصبة
انا اذا لخاسرون فالعصبة عشرة الى ثلثة عشر فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحينا اليه لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون
يقول لا يشعرون اي لتخبرنهم بما هموا به قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون انك انت يوسف اتاه جبرئيل و
اخبره بذلك وقال علي بن ابرهيم فقال لاوي القوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين فادنوه من رأس الجب فقالوا انزع
قميصك فبكى وقال يا اخوتي تجردوني فسل واحد منهم عليه السكين وقال لئن لم تنزعه لاقتلنك فنزعه فدلوه في البئر وتنحوا عنه فقال يوسف
في الجب يا اله ابرهيم واسحق ويعقوب ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستقي لهم الماء من الجب فلما ادلى الدلو
على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام من احسن الناس وجها فعدوا الى صاحبهم وقالوا يا بشرى هذا غلام فنخرجه ونبيعه ونجعله
بضاعة لنا فبلغ اخوته فجاؤا وقالوا هذا عبد لنا ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر لنا بالعبودية لنقتلنك فقالت السيارة ليوسف ما تقول
قال انا عبدهم فقالت السيارة فتبيعونه منا قالوا نعم فباعوه منهم على ان يحملوه الى مصر وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من
الزاهدين قال فقال الثمن الذي بيع يوسف ثمانية عشر درهما وقال علي بن ابرهيم اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر عن الرضا ع في قول الله وشروه بثمن بخس دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كان
قيمته عشرون درهما وقال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وجاؤا على قميصه بدم كذب قال انهم ذبحوا جديا على قميصه قال علي بن

ابرهيم ووجع اخوته فقالوا نعمد الى قميصه بالدم ونقول لابينا ان الذئب اكله فلما فعلوا ذلك قال لهم لاوى الستنا بنو يعقوب اسرائيل الله بن اسحق نبي
الله بن ابرهيم خليل الله فتظنون ان الله يكتم هذا الخبر عن انبيائه فقالوا وما الحيلة فقال نقوم ونغتسل ونصلي جماعة ونتضرع الى الله تعالى ان يكتم
ذلك عن انبيائه فانه جواد كريم فقاموا واغتسلوا وكانوا في سنة ابرهيم واسحق ويعقوب انهم لا يصلون جماعة حتى يبلغوا احد عشر رجلا فيكون واحد
منهم اماما وعشرة يصلون خلفه فقالوا كيف نصنع وليس لنا امام فقال لاوى نجعل الله امامنا فصلوا وتضرعوا وبكوا وقالوا يا رب اكتم علينا
هذا ثم جاؤا الى ابيهم عشاء يبكون ومعهم القميص قد لطخوه بالدم فقالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق اي نعدو وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال يعقوب ما كان اشد غضب ذلك الذئب على يوسف واشفقه على قميصه حيث اكل
يوسف ولم يمزق قميصه قال فحملوا يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر فقال العزيز لامرأته اكرمي مثواه اي مكانه عسى ان ينفعنا او نتخذه
ولدا ولم يكن له ولد فاكرموه وربوه فلما بلغ اشده هوته امرأة العزيز وكانت لا تنظر الى يوسف امرأة الا هوته ولا رجل الا احبه وكان وجهه
مثل القمر ليلة البدر فراودته امرأة العزيز وهو قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه
ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون فما زالت تخدعه حتى كان كما قال الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقامت امرأة
العزيز وغلقت الابواب فلما هم راى صورة يعقوب في ناحية البيت عاضا على اصبعه يقول يا يوسف انت في السماء مكتوب في النبيين وتريد
ان تكتب في الارض من الزناة فعلم انه قد اخطأ الشيخ في اماليه باسناده في قوله عز وجل في يعقوب فصبر جميل قال بلا شكوى قلت هذا الحديث
في الامالي مسبوق بحديث عن الصادق ع ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن
ابرهيم الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما جمع
المامون لعلي بن موسى الرضا اهل المقالات من اهل الاسلام ومن الديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر اهل المقالات فلم يقم
احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء فقال نعم فقال له فما تقول في قوله عز
وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها فقال ع له اما قوله تعالى في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها
ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء والسوء القتل والفحشاء
الزنا وعنه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس
المامون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى وذكر الحديث الى ان قال
فيه فاخبرني عن قول الله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان راى برهان ربه لهم بها لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق ع انه قال همت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن وعنه عن ابيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن خلف بن حماد عن رجل
عن ابي عبد الله ع كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني ان يدخل في الزناة وعنه باسناده عن علي بن الحسين ع انه قال في قول الله تعالى لولا
ان راى برهان ربه قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف
اتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان راى برهان ربه وروي
هذا الحديث في صحيفة الرضا ع عن علي بن الحسين ببعض الاختلاف اليسير ابنا بسطام في كتاب طب الائمة عن محمد بن القاسم بن منجاب قال حدثنا
خلف بن حماد عن عبد الله بن سنجان عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر قال الله جل جلاله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء ههنا الزنا ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن سنان عن محمد بن
عبد الله بن بطاط عن محمد بن النعمان الاحول عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فلما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما قال اشده ثماني عشرة
سنة واستوى التحى علي بن ابرهيم قال حدثنا ابي عن بعض رجاله رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما همت به وهم بها قامت الى صنم في بيتها فالقت
عليه ملاءة لها فقال لها يوسف ما تعملين قالت القي على هذا الصنم ثوبا لا يرانا فاني استحي منه فقال يوسف فانت تستحين من صنم لا يسمع
ولا يبصر ولا استحي انا من ربي فوثب وعدا وعدت من خلفه وادركهما العزيز على هذه الحالة وهو قول الله واستبقا الباب وقدت قميصه
من دبر والفيا سيدها لدى الباب فبادرت امرأة العزيز وقالت للعزيز ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم فقال يوسف
للعزيز هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها فالهم الله يوسف ان قال للملك سل هذا الصبي فانه يشهد انها راودتني عن نفسي
فقال العزيز للصبي فانطق الله الصبي في المهد ليوسف حتى قال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر



فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال لامرأته انه من كيدكن ان كيدكن عظيم ثم قال ليوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك
انك كنت من الخاطئين وشاع الخبر بمصر وجعل النساء يتحدثن بحديثها ويعذلنها ويذكرنها وهو قوله عز وجل وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود
فتيها عن نفسه قد شغفها حبا قال علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قد شغفها حبا يقول قد حجبها حبه عن الناس فلا تعقل
غيره والحجاب هو الشغاف والشغاف هو حجاب القلب ثم قال علي بن ابرهيم فبلغ ذلك امرأة العزيز فبعث الى كل امرأة رئيسة فجمعتهن في منزلها و
هيأت لهن مجلسا ودفعت الى كل امرأة اترجة وسكينا فقالت اقطعن ثم قالت ليوسف اخرج عليهن وكان في بيت فخرج يوسف عليهن فلما نظرن
اليه اقبلن يقطعن وقلن كما حكى الله فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا اي اترجة وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت

يقطعن ايديهن

اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه الى قوله ان هذا الا ملك كريم فقالت امرأة العزيز فهذا الذي لمتنني فيه اي في حبه ولقد راودته عن نفسه اي
دعوته فاستعصم اي امتنع ثم قالت ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونن من الصاغرين فما امسى يوسف في ذلك اليوم حتى بعثت اليه كل امرأة
رأته تدعوه الى نفسها فضجر يوسف في ذلك اليوم فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين
فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن اي حيلتهن اصب اليهن اي اميل اليهن وامرت امرأة العزيز بحبسه فحبس في السجن ثم قال علي بن ابرهيم
وفي رواية ابي الجارود في قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين فالآيات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستباقهما
الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه ودخل معه السجن فتيان يقول عبدان للملك احدهما خباز
والآخر صاحب الشراب والذي كذب ولم ير المنام هو الخباز وذكر الحديث علي بن ابرهيم قال ووكل الملك بيوسف رجلين يحفظانه فلما دخلا
السجن قالوا له ما صناعتك قال اعبر الرؤيا فرأى احد الموكلين في منامه كما قال اعصر خمرا قال يوسف تخرج وتصير على شراب الملك وترتفع
منزلتك عنده وقال الآخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه ولم يكن رأى ذلك فقال له يوسف انت يقتلك الملك ويصلبك
وتأكل الطير من رأسك فضحك الرجل وقال اني لم ار ذلك فقال يوسف كما حكى الله يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر
فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان فقال ابو عبد الله في قوله انا نراك من المحسنين قال كان يقوم على المريض ويلتمس
المحتاج ويوسع على المحبوس فلما اراد من رأى في نومه يعصر خمرا الخروج من الحبس قال له يوسف اذكرني عند ربك فكان كما قال الله فانساه الشيطان
ذكر ربه ثم قال علي بن ابرهيم اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن اسمعيل بن عمر عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع ان يوسف اتاه جبرئيل فقال
له يا يوسف ان رب العالمين يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال
له ويقول لك من حببك الى ابيك دون اخوتك فصاح ووضع خده على الارض وقال انت يا رب قال ويقول لك ومن اخرجك من الجب بعد ان طرحت

استعانتك

فيها وايقنت بالهلكة قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استعانتك بغيره فلبث
في السجن بضع سنين قال فلما انقضت المدة واذن له في دعاء الفرج فوضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي
عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ففرج الله عنه قلت جعلت فداك فقال اندعو نحن بهذا
الدعاء فقال ادع بمثله اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة ع وقال علي بن ابرهيم ثم ان الملك رأى رؤيا فقال لوزرائه اني رأيت في نومي سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف اي مهازيل ورأيت
سبع سنبلات خضر واخر يابسات وقال ابو عبد الله ع سبع سنابل ثم قال يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون فلم
يعرفوا تأويل ذلك فذكر الذي كان على رأس الملك رؤياه التي رآها وذكر يوسف بعد سبع سنين وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد
امة اي بعد حين انا انبئكم بتأويله فارسلون فجاء الى يوسف فقال ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر واخر يابسات قال يوسف تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون
اي لا تدسوه فانه يفسد في طول سبع سنين واذا كان في سنبله لا يفسد ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن اي
سبع سنين مجاعة شديدة يأكلن ما قدمتم لهن في السبع السنين الماضية قال الصادق ع انما نزل ما قربتم لهن ثم يأتي من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون وقال ابو عبد الله ع قرأ رجل على امير المؤمنين ع ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون على البناء للفاعل فقال ويحك اي شيء يعصرون يعصرون الخمر قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأها فقال انما
نزلت وفيه يعصرون اي يمطرون بعد المجاعة والدليل على ذلك قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا فرجع الرجل الى الملك فاخبره بما قال
يوسف فقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم

فجمع الملك النسوة فقال لهن ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته
عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا اكذب عليه الآن كما كذبت عليه من قبل ثم
قالت وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي فقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما نظر الى يوسف قال انك اليوم
لدينا مكين امين فاسئل حاجتك قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم يعني الكنادج والانابير فجعله عليها وهو قوله وكذلك مكنا
ليوسف في الارض يتبوء منها حيث يشاء الطبرسي في كتاب النبوة بالاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن الياس قال سمعت الرضا
يقول واقبل يوسف على جمع الطعام في السبع السنين المخصبة فكبسه في الخزائن فلما مضت تلك السنون واقبلت السنون المجدبة
اقبل يوسف على بيع الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في ملك يوسف وباعهم
في السنة الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جوهر الا صار في ملكه وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى
لم يبق بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صار في ملكه وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا امة
الا صار في ملكه وباعهم في السنة الخامسة بالدور والفناء حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا فناء الا صار في ملكه وباعهم
في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في ملكه وباعهم في السنة السابعة برقابهم حتى
لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار عبد ليوسف فملك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس ما رأينا وما سمعنا بملك
اعطاه من الملك ما اعطى هذا الملك حكما وعلما وتدبيرا ثم قال يوسف للملك ما ترى فيما خولني ربي من ملك مصر وما حولها اشر
علينا برأيك فاني لم اصلحهم لافسدهم ولم انجهم من البلاء ليكون بلاء عليهم ولكن الله انجاهم بيدي قال الملك الرأي رأيك قال يوسف اني اشهد الله
واشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ورددت عليهم اموالهم وعبيدهم ورددت عليك ايها الملك خاتمك وسريرك وتاجك
على ان لا تسير الا بسيرتي ولا تحكم الا بحكمي قال له الملك ان ذلك لزيني وفخري ان لا اسير الا بسيرتك ولا احكم الا بحكمك ولولاك ما قويت
عليك ولا اهتديت له ولقد جعلت سلطاني عزيزا ما يرام وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله فاقم على ما وليتك
فانك لدينا مكين امين ابن بابويه في كتاب الغيبة في حديث مسند قال وجد بلاطة مكتوب عليها بالحبشية فقرأها الاسقف ففسر ما فيها
بالحبشية ثم نقلها الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله ع عن الريان ومن كان قال هو والد العزيز ملك يوسف
واسمه الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة آلاف سنة فاذا فيها انا الريان
بن دومغ خرجت في طلب النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مغيضه فخرجت ومن معي من صحبت اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة
الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن لي منفذ وتماوتت اصحابي وبقيت في اربعة
آلاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبراني وبنيت الهرمين واودعتها كنوزي وذخائري وقلت في ذلك شعرا
وذكر الاشعار وهي كثيرة ومن جملتها نظم انا صاحب الاهرام في مصر كلها وباني برابيها بها والمقدم تركت بها آثار كفي وحكمتي على
[لا تبلى ولا] الدهر لا تبلى ولا تتهدم وفيها كنوز جمة وعجائب وللدهر مرات بها وتهجم سيفتح اقفالي ويبدي عجائبي ولي لربي آخر الدهر ينجم
باكناف بيت الله تبدو اموره ولا بد ان يعلو ويسمو به السم قال ابن بابويه قال ابو الحسن محمد بن احمد هذا شيء ليس لاحد فيه حيلة الا القائم
من آل محمد وورث البلاطة كما كانت مكانها العياشي عن محمد بن مروان عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف خطب امرأة جميلة كانت
[ان عسب الملك ع] في زمانه فردت عليه انا اباي يطلب قال فطلبها الى ابيها فقال له ابوها ان الامر امرها قال فطلبها الى ربه وبكى فاوحى الله اليه اني قد زوجتكها
ثم ارسل اليها اني اريد ان ازوركم فارسلت اليه ان تعال فلما دخل عليها اضاء البيت لنوره فقالت ما هذا الا ملك كريم فاستسقى فقامت
الى الطاس لتسقيه فجعل يتناول الطاس من يدها فتناوله فاها فجعل يقول لها انتظري ولا تعجلي قال فتزوجها عن العباس بن هلال
قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان يوسف النبي قال له السجان اني لاحبك فقال له يوسف لا تقل هكذا فان عمتي احبتني فسرقتني
وان ابي احبني فحسدني اخوتي فباعوني وان امرأة العزيز احبتني فحبستني عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى يوسف وامره ان
يقول عند كل صلوة فريضة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب عن طربال عن ابي عبد الله ع قال لما
امر الملك بحبس يوسف في السجن الهمه الله تأويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن رؤياهم وان فتيين ادخلا معه السجن يوم حبسه فلما باتا اصبحا
فقالا له انا رأينا رؤيا فعبرها لنا فقال وما رأيتما قال احدهما اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه وقال الآخر اني رأيت ان اسقي
الملك خمرا ففسر لهما رؤياهما على ما في الكتاب ثم قال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال ولم يفزع يوسف في حاله الى الله فيدعوه

فلذلك قال الله فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين قال فاوحى الله الى يوسف في ساعته تلك يا يوسف من اراك الرؤيا التي رايتها
فقال انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه السيارة اليك فقال انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت به
حتى جعل لك من الجب فرجا قال انت يا رب قال فمن جعل لك من كيد المرأة مخرجا قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت يا رب
قال فمن صرف عنك كيد امرأة العزيز والنسوة قال انت يا ربي قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث
بي وتسئلني ان اخرجك من السجن واستغثت واملت عبدا من عبادي ليذكرك الى مخلوق من خلقي في قبضته ولم تفزع الي البث في السجن بذنبك بضع
سنين بارسالك عبدا الى عبد عن ابن ابي عمير عن ابن ابي حمزة قال ابن ابي حمزة فمكث في السجن عشرين سنة سماعة عن قول الله اذكرني عند ربك قال هو العزيز ابن ابي
يعفور عن ابي عبد الله ع قال الآخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا قال احمل فوق راسي جفنة فيها خبز تاكل الطير منه يعقوب بن شعيب عن ابي
عبد الله ع قال قال الله ليوسف ألست الذي حببتك الى ابيك وفضلتك على الناس بالحسن اولست الذي سقت اليك السيارة فانقذتك و
اخرجتك من الجب اولست الذي صرفت عنك كيد النسوة فما حملك على ان ترفع رغبتك او تدعو مخلوقا هو دوني فالبث لما قلت بضع سنين
عن عبد الله بن عبد الرحمن عمن ذكره عنه قال لما قال للفتى اذكرني عند ربك اتاه جبرئيل فضرب برجله حتى كشط له عن الارض السابعة فقال له يا يوسف
انظر ماذا ترى قال ارى حجرا صغيرا ففلق الحجر فقال ماذا ترى قال ارى دودة صغيرة قال فمن رازقها قال الله قال فان ربك يقول انا رازق هذه
الدودة في ذلك الحجر في قعر الارض السابعة ظننت اني انساك حتى تقول للفتى اذكرني عند ربك لتلبثن في السجن بمقالتك هذه بضع سنين
قال فبكى يوسف عند ذلك حتى بكى لبكائه الحيطان قال فتاذى به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما فكان في اليوم الذي يسكت
اسوء حالا عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ما بكى احد بكاء ثلثة آدم ويوسف وداود فقلت ما بلغ من بكائهم فقال اما آدم فبكى حين
اخرج من الجنة وكان راسه في باب من ابواب السماء فبكى حتى تاذى به اهل السماء فشكوا ذلك الى الله فحط من قامته واما داود فانه بكى
حتى هاج العشب من دموعه وانه كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه واما يوسف فانه كان يبكي على ابيه يعقوب وهو في السجن فتاذى
به اهل السجن فصالحهم على ان يبكي يوما ويسكت يوما عن شعيب العقرقوفي عن ابي عبد الله ع قال ان يوسف اتاه جبرئيل فقال ان رب العالمين
يقرئك السلام ويقول لك من جعلك احسن خلقه قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب ثم قال ويقول لك من حببك الى ابيك
دون اخوتك قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال ويقول لك من اخرجك من الجب بعد ان طرحت فيها وايقنت بالهلكة
قال فصاح ووضع خده على الارض ثم قال انت يا رب قال فان ربك قد جعل لك عقوبة في استغاثتك بغيره فالبث في السجن بضع سنين قال
فلما انقضت المدة اذن له في دعاء الفرج ووضع خده على الارض ثم قال اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه آبائي
الصالحين ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ففرج الله عنه قال فقلت له جعلت فداك اندعو نحن بهذا الدعاء فقال ادع بمثله اللهم
ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فاني اتوجه اليك بوجه نبيك نبي الرحمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلم عن يعقوب
بن يزيد رفعه عن ابي عبد الله ع قال في قول الله فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال رات فاطمة في النوم كان
الحسن والحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك قال فاخبرت به رسول الله فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه فقال ارايت فاطمة هذا البلاء فقالت لا يا رسول
الله فقال يا اضغاث ارايت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله فقال ما اردت بذلك قالت اردت ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء عن
ابان عن محمد بن مسلم عن احدهما قال ان رسول الله قال لو كنت بمنزلة يوسف حين ارسل اليه الملك يسئله عن رؤياه ما حدثته حتى اشترط
عليه ان يخرجني من السجن وعجبت لصبره عن شان امرأة الملك حتى اظهر الله عذره عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقرء سبع سنبلات
خضر عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال قال كان سنين الغلاء الذي اصاب الناس ولم يتمن الغلاء لاحد قط قال فاتاه التجار فقالوا بعنا
فقال اشتروا فقالوا نأخذ كذا بكذا فقال خذوا وامر فكالوهم فحملوا ومضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم قوم تجار فقالوا لهم كيف اخذتم قالوا
كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فقدموا اولئك على يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا كيف تاخذون قالوا بعنا كما بعت كذا بكذا فقال ما هو
كما تقولون ولكن خذوا فاخذوا ثم مضوا حتى دخلوا المدينة فلقيهم آخرون فقالوا كيف اخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثمن قال فعظم الناس
ذلك الغلاء وقالوا اذهبوا بنا حتى نشتري قال فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت فقال وكيف بعت قالوا
كذا بكذا فقال ما هو كذلك ولكن خذوا قال فاخذوا ورجعوا الى المدينة فاخبروا الناس فقالوا فيما بينهم تعالوا حتى نكذب في الرخص كما كذبنا
في الغلاء قال فذهبوا الى يوسف فقالوا له بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بعت قالوا كذا بكذا بالحط من السعر فقال ما هو هكذا ولكن
خذوا قال فاخذوا وذهبوا الى المدينة فلقيهم الناس فسئلوهم بكم اشتريتم فقالوا كذا بكذا بنصف الحط الاول فقال الآخرون اذهبوا

بناحية نشتري فذهبوا الى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا ابعنا كما بعت فقال وكيف بعت فقالوا كذا بكذا بنصف الحنطة من النصف فقال لهم ما هو كما تقولون ولكن خذوا اظلم بن الوابتكانبون حتى رجع السعر الى الامر الاول كما اراد الله عن محمد بن علي الصيرفي عن رجل عن ابي عبد الله ع عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون بالياء يمطرون ثم قال اما سمعت قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا عن سماعة قال سئلته عن قول الله ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة يعني العزيز عن الحسن بن موسى قال قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال استعملني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه قال وفي قوله حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان قال سليمان قال سفيان قلت لابي عبد الله ع ما يجوز ان يزكي الرجل نفسه قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح اني لكم ناصح امين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي خطاب عن نشيط بن سابق التغلبي عن فضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله ع في قول يوسف اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حفيظ بما تحت يدي عليم بكل لسان عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي ره قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا ع انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا ع ايهما افضل النبي او الوصي فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سئل العزيز ان يوليه حتى قال استعملني على خزائن الارض اني حفيظ عليم والمامون اجبرني على ما انا فيه قال وقال في قوله حفيظ عليم قال حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال ع قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف كان نبيا ورسولا ولما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار وبعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج عنه والى الله المشتكى وهو المستعان رجعت رواية علي بن ابرهيم قال فامر يوسف ان يبني كناديج من صخر وطينها بالكلس ثم امر بزروع مصر فحصدت ودفع الى كل انسان حصته وترك الباقي في سنبله ولم يدسه ووضعها في الكناديج ففعل ذلك سبع سنين فلما جاء سنين الجدب كان يخرج السنبل فيبيع بما شاء وكان بينه وبين ابيه ثمانية عشر يوما وكانوا في بادية وكان الناس من الآفاق يخرجون الى مصر يمتارون طعاما وكان يعقوب وولده نزولا في بادية فيه مقل فاخذ اخوة يوسف من ذلك المقل وحملوه الى مصر ليمتاروا طعاما وكان يوسف يتولى البيع بنفسه فلما دخلوا اخوة يوسف على يوسف عرفهم ولم يعرفوه كما حكى الله عز وجل وهم له منكرون فلما جهزهم بجهازهم فاعطاهم واحسن اليهم في الكيل قال لهم من انتم قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله الذي القاه نمرود في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما قال فما فعل ابوكم قالوا شيخ ضعيف قال فلكم اخ غيركم قالوا لنا اخ من ابينا لا من امنا قال فاذا رجعتم الي فأتوني به وهو قوله ائتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون ثم قال يوسف لقومه ردوا هذه البضاعة التي حملوها الينا اجعلوها فيما بين رحالهم حتى اذا رجعوا الى منازلهم ورأوها رجعوا الينا وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون يعني كي يرجعون فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال فقال يعقوب هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين فلما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم في رحالهم التي حملوها الى مصر قالوا يا ابانا ما نبغي هذه اي ما نريد هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير فقال يعقوب لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال يعقوب الله على ما نقول وكيل فخرجوا وقال لهم يعقوب لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ابن بابويه في الفقيه مرسلا عن الصادق ع في قول الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون ترجع الى رواية علي بن ابرهيم ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضيها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون العياشي عن الثمالي عن ابي جعفر ملك مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها عن ابي بصير

عن علي بن معمر عن ابيه عن ابي عبد الله ع في قول الله عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون قال بالياء يمطرون ثم قال اما سمعت قول الله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا

وهو قوله ع

قال سمعت ابا جعفر يحدث قال لما فقد يعقوب يوسف اشتد حزنه عليه وبكاؤه حتى ابيضت عيناه من الحزن واحتاج حاجة شديدة وتغيرت حاله
وكان يمتار القمح من مصر لعياله في السنة مرتين للشتاء والصيف وانه بعث عدة من ولده ببضاعة يسيرة الى مصر مع رفقة خرجت فلما دخلوا على يوسف
وذلك بعد ما ولاه العزيز مصر فعرفهم يوسف ولم يعرفه اخوته لهيبة الملك وعزه فقال لهم هلموا بضاعتكم قبل الرفاق وقال لفتيانه عجلوا لهؤلاء
الكيل واوفوهم فاذا فرغتم فاجعلوا بضاعتهم هذه في رحالهم ولا تعلموهم بذلك ففعلوا ثم قال لهم يوسف قد بلغني انه قد كان لكم اخوان من ابيكم
فما فعلا قالوا اما الكبير منهما فان الذئب اكله واما الصغير فخلفناه عند ابيه وهو به ضنين وعليه شفيق قال فاني احب ان تاتوني به معكم
اذا جئتم لتمتاروا فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون فلما رجعوا الى ابيهم وفتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم في رحالهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا وكيل لنا كيل قد زاد حمل بعير فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل آمنكم
عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فلما احتاجوا الى الميرة بعد ستة اشهر بعثهم يعقوب وبعث معهم ببضاعة يسيرة وبعث معهم ابن يامين واخذ عليهم بذلك
موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم اجمعين فانطلقوا مع الرفاق حتى دخلوا على يوسف فقال لهم معكم ابن يامين قالوا نعم هو في الرحل قال لهم فأتوني
به وهو في دار الملك قد خلا وحده فادخلوه عليه فضمه اليه وبكى وقال له انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما تراني اعمل واكتم ما اخبرتك به ولا تحزن ولا
تخف ثم اخرجه اليهم وامر فتيانه ان ياخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل فاذا فرغوا جعلوا المكيال في رحل ابن يامين ففعلوا به ذلك وارتحل القوم
مع الرفقة فمضوا فلحقهم يوسف وفتيته فنادوا فيهم ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك
ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد
في رحله قالوا فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف ارتحلوا عن بلادنا
قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا وقد اخذ علينا موثقا من الله لنرده اليه فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين ان فعلت قال معاذ الله
ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فقال كبيرهم اني لست ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي ومضى اخوة يوسف حتى دخلوا على يعقوب
فقال لهم فاين ابن يامين قالوا ابن يامين سرق مكيال الملك فاخذه الملك بسرقته فحبس عنده فاسئل اهل القرية والعير حتى يخبروك بذلك
فاسترجع واستعبر واشتد حزنه حتى تقوس ظهره عنه عن ابي بصير عنه ذكر فيه ابن يامين ولم يذكر فيه ابن يامين عن ابان الاحمر عن ابي عبد الله
قال لما دخل اخوة يوسف عليه وقد جاؤا باخيهم معهم وضع لهم الموائد ثم قال يمتاز كل واحد منكم مع اخيه لامه على الخوان فجلسوا وبقي اخوه قائما فقال
له ما لك لا تجلس مع اخوتك قال ليس لي فيهم اخ من امي قال فلك اخ من امك زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فاقعد فكل معي قال فترك اخوته
الاكل وقالوا انا نريد امرا ويأبى الله الا ان يرفع ولد يامين علينا قال ثم حين فرغوا من جهازهم امر ان يوضع الصاع في رحل اخيه فلما فصلوا نادى
مناد ايتها العير انكم لسارقون قال فرجعوا وقالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك الى قوله جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه يعنون
السنة التي تجري فيهم ان يحبسه فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وقال الحسن
بن علي الوشاء فسمعت الرضا يقول يعنون المنطقة فلما فرغ من غدائه قال ما بلغ من حزنك على اخيك فقال ولد لي عشرة اولاد فكلهم شققت لهم
من اسمه قال فقال أراك لم تزل حزنك عليه حيث اتخذت النساء من بعده قال ايها العزيز ان لي ابا شيخا كبيرا صالحا فقال لي يا بني تزوج لعلك تصيب
ولدا يثقل الارض بشهادة ان لا اله الا الله قال ابو محمد عبد الله بن محمد هذا من رواية الرضا عن علي بن مهزيار عن بعض اصحابنا عن ابيه عن
ابي عبد الله ع قال وقد كان هيأ لهم طعاما فلما دخلوا عليه قال ليجلس كل بني ام على مائدة وليبق لي منهم ابن ام فقال يوسف ما كان لك ابن ام
قال له ابن يامين بلى قال له يوسف فما فعل قال زعم هؤلاء ان الذئب اكله قال فما بلغ من حزنك عليه قال ولد لي احد عشر ابنا كلهم شققت له
اسما من اسمه فقال له يوسف اراك قد تبعت النساء وشممت الولد من بعده قال له ابن يامين ان لي ابا صالحا وانه قال تزوج لعل الله ان يخرج
منك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فقال له تعال فاجلس معي على مائدتي فقال اخوة يوسف لقد فضل الله يوسف واخاه حتى ان الملك
قد اجلسه معه على مائدته عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك لم سمي امير المؤمنين امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم
اما سمعت كلام الله ونمير اهلنا وعن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا خير فيمن لا تقية له ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون
وما سرقوا وفي رواية ابي بصير عن ابي جعفر ع وفي نسخة عن ابي عبد الله ع قال قيل له وانا عنده ان سالم بن حفصة يروي عنك انك تكلم على
سبعين وجها لك منها المخرج قال ما يريد يا سالم مني ايريد ان اجئ بالملائكة فوالله ما جاء بهم النبيون ولقد قال ابراهيم اني سقيم ووالله
ما كان سقيما وما كذب ولقد قال ابراهيم بل فعله كبيرهم وما فعل كبيرهم وما كذب ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله
ما كانوا سرقوا وما كذب عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف

فهو جزاؤه [illegible]

قال فجلسوا وبقي بنيامين قائما قال له يوسف ما لك لا تجلس قال له انك قلت ليجلس كل ابني ام على مائدة نسخة

الا ترى انه قال لهم حين قالوا صح

من ابيه وابلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر ع قال سمعته يقول صواع الملك طاس الذي يشرب فيه عن محمد بن ابي حمزة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قوله صواع الملك قال كان قدحا من
الذهب وقد كان صواع يوسف اذا كيل به قال لعن الله الخوان لا تخونوا به بصوت حسن عن اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله ان
يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند
عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ان ابعثيه الي وارده اليك فبعثت اليه ان دعه عندي الليلة لاشمه ثم ارسله اليك
غدوة فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في
ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فاخذته فكان عندها عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق
احد شيئا استرق به فكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها يعقوب وكانت عند اخته وكان يعقوب
طلب يوسف ان ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته فاخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت
الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في
وعاء اخيه فقال لهم يوسف ما جزاء من وجدنا في رحله قالوا جزاؤه السنة التي تجري فيهم فبدء باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من
وعاء اخيه فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم عن الحسن بن علي
الوشاء عن الرضا ع وذكر مثله عن الحسن بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ذكر بني يعقوب قال كانوا اذا غضبوا اشتد غضبهم حتى تقطر جلودهم
دما اصفر وهم يقولون خذ احدنا مكانه يعني جزائه فاخذ الذي وجد الصاع عنده عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما استيئس اخوة
يوسف من اخيهم قال لهم يهودا وهو اكبرهم لن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال ورجع الى يوسف يكلمه في اخيه
فكلمه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وكان اذا غضب قامت شعرة في كتفه فخرج منها الدم قال وكان بين يدي يوسف ابن له صغير
معه رمانة من ذهب كان الصبي يلعب بها قال فاخذها يوسف من الصبي فدحرجها نحو يهودا وجاء الصبي نحو يهودا لياخذها فمس يهودا
فسكن يهودا وقال يهودا ان في البيت معنا لبعض ولد يعقوب قال فعند ذلك قال لهم يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم
جاهلون وفي رواية هشام بن سالم عنه قال لما اخذ يوسف اخاه اجتمع عليه اخوته وقالوا له خذ احدنا مكانه وجلودهم تقطر دما اصفر
وهم يقولون خذ احدنا مكانه قال فلما ابى عليهم خرجوا من عنده قال لهم يهودا قد علمتم ما فعلتم بيوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او
يحكم الله لي وهو خير الحاكمين قال فرجعوا الى ابيهم وتخلف يهودا قال فدخل على يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه فغضب
وكان على كتفه شعرة اذا غضب قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن له صغير في
يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راه يوسف قد غضب وقامت الشعرة تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا و
اتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا قال فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام
بينهما حتى غضب وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم فلما راى يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا واتبعها الصبي لياخذها فوقعت
يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات ترجع الى رواية علي بن ابرهيم وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ
حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
فخرجوا وخرج معهم ابن يامين وكان لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم فلما وافوا مصر ودخلوا على يوسف فسلموا فنظر يوسف الى اخيه فعرفه
فجلس معهم بالبعد فقال يوسف انت اخوهم قال نعم قال فلم لا تجلس معهم قال لانهم اخرجوا اخي من ابي وامي فرجعوا ولم يردوا اخي وزعموا ان الذئب
اكله فآليت على نفسي ان لا اجتمع معهم ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال فولد لك ولد قال بلى قال كم ولد لك قال ثلث بنين قال
فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذئب وواحدا القميص وواحدا الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا
من ولدي ذكرت اخي قال يوسف لهم اخرجوا وحبس بن يامين فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه اني انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون
ثم قال له انا احب ان تكون عندي قال لا يدعوني اخوتي فان ابي قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه قال فانا احتال بحيلة فلا تنكر
اذا رايت شيئا ولا تخبرهم فقال لا فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قومه اجعلوا هذا الصاع في رحل هذا وكان الصاع
الذي يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله من حيث لم يقفوا عليه اخوته فلما ارتحلوا بعث اليهم يوسف وحبسهم ثم امر مناديا ينادي أَيَّتُهَا
الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ فقال اخوة يوسف مَاذَا تَفْقِدُونَ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ اي كفيل محمد بن

يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع انا قد روينا عن ابي جعفر ع في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال والله ما سرقوا وما كذب وقال ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فقال والله ما فعلوا وما كذب قال فقال ابو عبد الله ع ما عندكم فيها يا صيقل قلت ما عندنا فيها الا التسليم قال فقال ان الله احب اثنين وابغض اثنين احب الخطو فيما بين الصفين واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطو في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ان ابرهيم انما قال بل فعله كبيرهم هذا ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لا يفعلون وقال يوسف ارادة الاصلاح وعنه عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن معمر بن عمر عن عطاء عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا كذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية من دين الله قلت من دين الله قال اي والله من دين الله ولقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما كانوا سرقوا شيئا ولقد قال ابرهيم اني سقيم والله ما كان سقيما ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن ابي نصر قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع التقية دين الله عز وجل قلت من دين الله قال اي والله من دين الله لقد قال يوسف ايتها العير انكم لسارقون والله ما كانوا سرقوا شيئا عنه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب وعنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولم يقولوا سرقتم صواع الملك انما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه وعنه عن ابيه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابي اسحق ابرهيم بن هاشم عن صالح بن سعيد عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قلت قوله في يوسف ايتها العير انكم لسارقون قال انهم سرقوا يوسف من ابيه رجع الى رواية علي بن ابرهيم فقال اخوة يوسف تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قال يوسف فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فتشبثوا باخيه وحبسوه وهو قوله كذلك كدنا ليوسف اي احتلنا له ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم فسئل الصادق ع عن قوله ايتها العير انكم لسارقون قال ما سرقوا وما كذب فانما عنى سرقتم يوسف من ابيه وقوله ايتها العير اي يا اهل العير ومثله قولهم لابيهم فاسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها يعني اهل القرية واهل العير فلما اخرجوا ليوسف الصاع من رحل اخيه قال اخوته ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف فتغافل يوسف عليهم وهو قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثني علي بن محمد العلوي العمري قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثها الانبياء والاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه ابعثيه الي واردة اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه والبسته قميصا وبعثت به اليه وقالت سرقت المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق واحد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة وكان عبده عنه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي ره قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق واحد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها اباه يعقوب وكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جائت وقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حيث جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال لهم يوسف فما جزاء من وجدنا في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا الحسين بن علي عن ابيه عن الحسن بن علي بن بنت الياس عن اسمعيل بن همام عن ابي

ايا مؤيد

الحق قال كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها يعقوب
وكانت عند اختها وان يعقوب طلب يوسف ليأخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له دعه حتى ارسله اليك واخذت المنطقة وشدت بها وسطه
تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت قد سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها معه في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف لما حبس يوسف اخاه
حيث جعل الصاع في وعاء اخيه فقال يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا جزاؤه السنة التي تجري فيهم فلذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد
سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم رجع الى رواية علي بن ابرهيم قال فاجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر فكانوا يجادلونه
في حبسه وكان ولد يعقوب اذا غضبوا خرج من ثيابهم شعر ويقطر من رؤسهم دم اصفر وهم يقولون يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا
مكانه انا نريك من المحسنين محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل انا نريك من المحسنين
قال كان يوسف يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف رجع الى رواية علي بن ابرهيم فاطلق عن هذا فلما راى يوسف ذلك قال معاذ الله
ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ولم يقل الا من سرق متاعنا انا اذا لظالمون فلما استيأسوا منه وفي نسخة فلما ايسوا منه وارادوا الانصراف
الى ابيهم قال لهم لاوي بن يعقوب الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله في هذا ومن قبل ما فرطتم في يوسف ارجعوا الى ابيكم واما انا فلا
ارجع اليه حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين ثم قال ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب
حافظين واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اي اهل القرية واهل العير وانا لصادقون قال فرجع اخوته الى ابيهم وتخلف يهودا
ودخل على يوسف وكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبين يوسف وكانت على كتف يهودا شعرة فقامت فاقبلت تقذف بالدم وكان لا يسكن حتى يمسه
بعض اولاد يعقوب قال قال كان بين يدي يوسف ابن له وفي يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راى يوسف ان يهودا قد غضب وقامت الشعرة
تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا ورجع
الصبي بالرمانة الى يوسف ثم ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة تقذف بالدم فلما راى يوسف ذلك دحرج الرمانة نحو يهودا
واتبعها الصبي ليأخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه وقال ان في البيت لمن ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلث مرات فلما رجع اخوة يوسف
الى ابيهم واخبروه بخبر اخيهم قال يعقوب بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم ثم تولى عنهم وقال
يا اسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم يعني عمياء من البكاء فهو كظيم اي محزون والاسف اشد الحزن وسئل ابو عبد الله ع ما بلغ
حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى باولادها وقال ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع منها قال وا اسفاه على يوسف فقالوا تالله تفتؤ
تذكر يوسف اي لا تفتر عن ذكر يوسف حتى تكون حرضا اي ميتا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون الحسين بن سعيد في كتاب التمحيص عن جابر قال قلت لابي جعفر ع ما الصبر الجميل قال ذلك صبر ليس فيه شكوى الى احد من الناس ان ابرهيم
بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما رآه الراهب حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن فقال له
يعقوب اني لست بخليل الرحمن ولكن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال له الراهب فما الذي بلغ بك ما ارى من الكبر قال الهم والحزن والسقم قال فما جاز عتبة
الباب حتى اوحى الله اليه يا يعقوب شكوتني الى العباد فخر ساجدا عند عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك فلا تعد
الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ابن بابويه قال حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن
سالم عن ابي عبد الله ع قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا فقال له اذا
مررت بوادي كذا وكذا فقف وناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان
وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه
رجل اعمى طويل جسيم جميل يتقي الحائط بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال
للاعرابي يا اعرابي الك حاجة الى الله فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم لم يولد لي منها واحب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا قال فتوضأ
يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق اربعة بطون او قال ستة بطون في كل بطن اثنان وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت وان
الله تعالى ذكره سيظهره له بعد غيبته كان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه واهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف
حتى لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهودا
ابنه فالقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قوله تعالى اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه

ولا تيأسوا من روح الله ولا ييأس الآية محمد بن يعقوب باسناده عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن قول يعقوب
لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه انه كان يعلم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة قال نعم قلت كيف علم قال انه دعا في السحر وسأل الله
ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال وهو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او تفاريق
فقال بل اقبضها متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن النضر عن احمد بن محمد عن العباس
بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه كان علم انه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن والبكاء قال نعم علم انه حي انه دعا ربه في السحر ان يهبط عليه ملك
الموت فهبط عليه ملك الموت اليس سئلت الله ان ينزلني عليك قال نعم قال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها جملة او
تفاريق قال يقبضها اعواني متفرقة وتعرض علي مجتمعة قال يعقوب فاسئلك باله ابرهيم واسحق ويعقوب هل عرض عليك في الارواح روح
يوسف فقال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وكتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك اشتريته بثمن بخس دراهم وهو يوسف واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته وقد
سرق واتخذته عبدا فما ورد على يعقوب شيء كان اشد عليه من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب بسم الله
الرحمن الرحيم من يعقوب اسرائيل الله بن اسحق بن ابرهيم خليل الله اما بعد فقد فهمت كتابك تذكر فيه انك اشتريت ابني واتخذته عبدا فان البلاء
موكل ببني آدم ان جدي ابرهيم القاه نمرود ملك الدنيا في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحق امر الله جدي ان يذبحه
بيده فلما اراد ان يذبحه فداه بكبش عظيم وكان لي ولد لم يكن في الدنيا احد احب الي منه وكان قرة عيني وثمرة فؤادي فاخرجه اخوته ثم رجعوا الي
وزعموا ان الذئب اكله فاحدودب لذلك ظهري وذهب من كثرة البكاء عليه بصري وكان له اخ من امه كنت آنس به فخرج مع اخوته الى ما قبلك
ليمتاروا لنا طعاما فرجعوا وذكروا انه سرق صواع الملك وقد حبسته وانا اهل بيت لا يليق بنا السرق ولا الفاحشة وانا اسئلك باله ابرهيم
واسحق ويعقوب الا ما مننت به علي وفي نسخة عليه وتقربت الى الله ورددته الي فلما ورد الكتاب الى يوسف اخذه ووضعه على وجهه و
قبله وبكى بكاء شديدا ثم نظر الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا ائنك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين العياشي عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام رحمك
الله ما الصبر الجميل قال ذاك صبر ليس فيه شكوى الى الناس ان ابرهيم بعث يعقوب الى راهب من الرهبان عابد من العباد في حاجة فلما رآه الراهب
حسبه ابرهيم فوثب اليه فاعتنقه ثم قال مرحبا بخليل الرحمن قال يعقوب اني لست بابرهيم ولكن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال له الراهب فما
بلغ بك ما ارى من الكبر قال الهم والحزن والسقم فما جاوز عتبة الباب حتى اوحى الله اليه ان يا يعقوب تشكوني الى العباد فخر ساجدا عند
عتبة الباب يقول رب لا اعود فاوحى الله اليه اني قد غفرتها لك فلا تعودن الى مثلها فما شكى شيئا مما اصابه من نوائب الدنيا الا انه
قال يوما انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال له بعض اصحابنا ما بلغ من حزن يعقوب على
يوسف قال حزن سبعين ثكلى حرى وبهذا الاسناد عنه قال قيل له كيف يحزن يعقوب على يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لم يمت وسيرجع
اليك وقال انه نسي ذلك عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام البكاؤن خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين فاما
يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله
قال ان يعقوب اتى ملكا بناحيتهم يسئله الحاجة فقال له الملك انت ابرهيم قال لا قال وانت اسحق بن ابرهيم قال لا قال فمن انت قال انا يعقوب
بن اسحق قال فما بلغ بك ما ارى مع حداثة السن قال الحزن على ابني يوسف قال لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كل مبلغ فقال انا معاشر
الانبياء اسرع شيء البلاء الينا الامثل فالامثل من الناس فقضى حاجته فلما جاوز صغير بابه هبط عليه جبرئيل فقال له يا يعقوب ربك
يقرئك السلام ويقول لك تشكوني الى الناس فعفر وجهه في التراب فقال رب زلة اقلنيها فلا اعود بعدها ابدا ثم عاد اليه جبرئيل فقال
يا يعقوب ارفع راسك ان ربك يقرئك السلام ويقول لك قد اقلتك فلا تعد تشكوني الى خلقي فما رؤي ناطقا بكلمة مما كان فيه حتى
بنوه فصرف وجهه الى الحائط وقال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون وفي حديث آخر عنه جاء يعقوب الى نمرود في حاجة
فلما دخل اليه وكان اشبه الناس بابرهيم فقال له انت ابرهيم خليل الرحمن قال لا الحديث الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما اشكو
بثي وحزني الى الله منصور بن عن حنان بن سدير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن يعقوب حين قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه اكان علم انه حي

وقد فارقه منذ عشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال نعم علم انه حي قال وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه تربال
وهو ملك الموت فقال له تربال ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح
يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي خبر آخر عن ابنيل وهو ملك الموت وذكره بنحوه عنه عن ابيه عن ابي
جعفر ع عاد الى الحديث الاول قال واشتد حزنه يعني يعقوب حتى تقوس ظهره وادبرت الدنيا عن يعقوب وولده حتى احتاجوا حاجة شديدة وفنيت ميرتهم
فعند ذلك قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله فخرج منهم نفر وبعث معهم ببضاعة يسيرة وكتب
معهم كتابا الى عزيز مصر يتعطفه على نفسه وولده واوصى ولده ان يبدؤا بدفع كتابه قبل البضاعة فكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر
العدل وموفي الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله صاحب نمرود الذي جمع لابرهيم الحطب والنار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا و
سلاما وانجاه منها اخبرك ايها العزيز انا اهل بيت قديم لم يزل البلاء الينا سريعا من الله ليبلونا بذلك عند السراء والضراء وان مصائب
تتابعت علي منذ عشرين سنة اولها انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي وان اخوته من غير امه
سألوني ان ابعثه معهم يرتع ويلعب فبعثته معهم بكرة وانهم جاؤني عشاء يبكون وجاؤني على قميصه بدم كذب فزعموا ان الذئب اكله فاشتد
لفقده حزني وكثر على فراقه بكائي حتى ابيضت عيناي من الحزن وانه كان له اخ من خالته وكنت له معجبا وعليه رفيقا وكان لي انيسا وكنت اذا ذكرت
يوسف ضممته الى صدري فيسكن بعض ما اجد في صدري وان اخوته ذكروا لي انك ايها العزيز سألتهم عنه وامرتهم ان يأتوك به وان لم يأتوك به منعتهم
الميرة لنا من القمح من مصر فبعثته معهم ليمتاروا لنا قمحا فرجعوا الي فليس هو معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق وقد
حبسته وفجعتني به وقد اشتد لفراقه حزني حتى تقوس لذلك ظهري وعظمت به مصيبتي مع مصائب متتابعات علي فمن علي بتخلية سبيله
واطلاقه من حبسك وطيب لنا القمح واسمح لنا في السعر وعجل بسراح آل يعقوب فلما مضى ولد يعقوب من عنده نحو مصر بكتابه نزل جبرئيل على
يعقوب فقال له يا يعقوب ان ربك يقول لك من ابتلاك بمصائبك التي كتبت بها الى عزيز مصر قال يعقوب انت بلوتني بها عقوبة منك
وادبا لي قال الله فهل كان يقدر على صرفها عنك احد غيري قال يعقوب اللهم لا قال افما استحييت مني حين شكوت مصائبك الى غيري ولم
تستغث بي وتشكو ما بك الي فقال يعقوب استغفرك يا الهي واتوب اليك واشكو بثي وحزني اليك فقال الله تبارك وتعالى قد ازلت بك
يا يعقوب وبولدك الخاطئين الغاية في ادبي ولو كنت يا يعقوب شكوت مصائبك الي عند نزولها بك واستغفرت وتبت الي من ذنبك
لصرفتها عنك بعد تقديري اياها عليك ولكن الشيطان انساك ذكري فصرت الى القنوط من رحمتي وانا الله الجواد الكريم احب عبادي
المستغفرين التائبين الراغبين الي فيما عندي يا يعقوب انا رادّ اليك يوسف واخاه ومعيد اليك ما ذهب من مالك ورادّ اليك بصرك
ومقوّم لك ظهرك وطب نفسا وقرّ عينا وان الذي فعلته بك كان ادبا مني لك فاقبل ادبي قال ومضى ولد يعقوب بكتابه نحو مصر حتى دخلوا
على يوسف في دار المملكة فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا باخينا ابن يامين
وهذا كتاب ابينا يعقوب اليك في امره يسألك تخلية سبيله فامنن به علينا قال فاخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضعه على عينيه وبكى
وانتحب حتى بلت دموعه القميص الذي عليه ثم اقبل عليهم فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف من قبل واخيه من بعد قالوا ءانك لانت يوسف
قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا قالوا تالله لقد آثرك الله علينا فلا تفضحنا ولا تعاقبنا واغفر لنا قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وفي رواية اخرى عن ابي بصير عن ابي جعفر بنحوه عن عمرو بن عثمان عن بعض اصحابنا قال لما قال اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر قال
قال يوسف لا صبر لي على ضر آل يعقوب فقال عند ذلك هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه الى آخر الآية عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته
عن قوله وجئنا ببضاعة مزجاة قال المقل وفي هذه الرواية وجئنا ببضاعة مزجاة قال كانت المقل وكانت بلادهم بلاد المقل وهي البضاعة
المزجاة عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال كتب يعقوب النبي الى يوسف من يعقوب بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله الى عزيز مصر اما
بعد فانا اهل بيت لم يزل البلاء سريعا الينا ابتلي جدي ابرهيم فالقي في النار وابتلي ابي اسحق بالذبح فكان لي ابن وكان قرة عيني وكنت اسر به
فابتليت بان اكله الذئب فذهب بصري حزنا عليه من البكاء وكان له اخ وكنت اسر اليه بعده فاخذته في سرق وانا اهل بيت لم نسرق قط
ولا يعرف لنا سرق فان رايت ان تمن علي به فعلت قال فلما اوتي يوسف بالكتاب فتحه وقراه فصاح ثم قام ودخل منزله فقرأه وبكى ثم غسل وجهه
وعاد الى اخوته فقال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون واعطاهم قميصه وهو قميص ابرهيم وكان يعقوب بالرملة فلما فصلوا
بالقميص من مصر قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ليس
يعلم من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا عن آخ

عليه سبيله

نعمه

مرازم عن ابي عبد الله ع في قوله ولما فصلت العير قال وجد يعقوب ريح قميص ابراهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين عن مفضل الجعفي
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدوا النار له اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه
اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه وكان في عضده حتى كان
من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل
من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص فقال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد ص محمد بن اسمعيل بن بزيع
رفعه باسناد له قال ان يعقوب وجد ريح قميص يوسف من مسيرة عشرة ليال وكان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص الذي نزل
على ابراهيم من الجنة فدفعه ابراهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عن نشيط بن ناصح البجلي قال قلت لابي عبد الله ع اكان اخوة يوسف
انبياء قال لا ولا بررة اتقياء وكيف وهم يقولون لابيهم تالله انك لفي ضلالك القديم عن سليمان بن عبد الله الطلحي قال قلت لابي عبد الله ع
ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان فقال نعم قلت له فما تقول في آدم قال دع آدم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ان بني يعقوب
بعد ما صنعوا بيوسف اذنبوا فكانوا انبياء عن نشيط عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته ما كان ولد يعقوب انبياء قال لا ولا بررة اتقياء كيف يكونون
كذلك وهم يقولون ليعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم عن حمران عن ابي عبد الله ع قال كتب عزيز مصر الى يعقوب اما بعد فهذا ابنك
يوسف اشتريته بثمن بخس دراهم معدودة واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اخذته قد سرق واتخذته عبدا قال فما ورد على يعقوب شيء اشد عليه
من ذلك الكتاب فقال للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب اما بعد فقد فهمت كتابك بانك اخذت ابني بثمن بخس واتخذته عبدا و
انك اتخذت ابني ابن يامين وقد سرق فاتخذته عبدا وانا اهل بيت لا نسرق ولكنا اهل بيت نبتلى ولقد ابتلي ابونا ابراهيم بالنار فوقاه الله
وابتلي ابونا اسحق بالذبح فوقاه الله واني قد ابتليت بذهاب بصري وذهاب ابني وعسى الله ان يأتيني بهم جميعا قال فلما ولى الرسول عنه
رفع يده الى السماء ثم قال يا حسن الصحبة يا كريم المعونة يا خير كلمة ائتني بروح وفرج من عندك قال فهبط عليه جبرئيل فقال ليعقوب الا اعلمك
دعوات يرد الله بها عليك بصرك ويرد عليك ابنيك فقال بلى فقال قل يا من لا يعلم احد كيف هو وحيث هو وقدرته الا هو يا من سد
الهواء بالسماء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح منك وفرج من عندك فما انفجر عمود الصبح حتى اتي بالقميص فطرح على
وجهه فرد الله عليه بصره ورد عليه ولده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع عاد الى الحديث الاول الذي قطعناه قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم اذهبوا بقميصي هذا الذي بلته دموع عيني فالقوه على وجه ابي يرتد بصيرا لو قد شم ريحي واتوني باهلكم اجمعين وردهم الى يعقوب في ذلك
اليوم وجهزهم بجميع ما يحتاجون اليه فلما فصلت عيرهم من مصر وجد يعقوب ريح يوسف فقال لمن بحضرته من ولده اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون قال واقبل ولده يحثون السير بالقميص فرحا وسرورا بما رأوا من حال يوسف والملك الذي اعطاه الله والعز الذي صاروا اليه
في سلطان يوسف وكان مسيرهم من مصر الى بلد يعقوب تسعة ايام فلما ان جاء البشير القى القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم ما فعل ابن يامين
قالوا خلفناه عند اخيه صالحا قال فحمد الله يعقوب عند ذلك وسجد لربه سجدة الشكر ورجع اليه بصره وتقوم له ظهره وقال لولده تحملوا
الى يوسف في يومكم هذا باجمعكم فساروا الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف يامين فاحثوا السير فرحا وسرورا فساروا تسعة ايام
الى مصر الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثني محمد بن جعفر بن رباح الاشجعي قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي
قال اخبرنا ارطاة بن حبيب عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال لما اصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فشاورت
في ذلك فقيل لها انا نخاف عليك قالت كلا اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت الحمد لله الذي جعل العبيد
ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته فتزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا احسن اليس هذا اجمل فقالت اني كنت بليت
منك باربع خلال كنت اجمل اهل زماني وكنت اجمل اهل زمانك وكنت بكرا وكان زوجي عنينا فلما كان من امر اخوة يوسف ما كان
كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله عز وجل الى عزيز آل فرعون
سلام الله عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدي ابراهيم القي في النار
في طاعة ربه فجعلها الله عز وجل عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح ابي ففداه بما فداه به وكان لي ابن وكان من اعز الناس الي ففقدته
فاذهب حزني عليه نور بصري وكان له اخ من امه فكنت اذا ذكرت المفقود ضممت اخاه هذا الى صدري فاذهب عني بعض وجدي وهو المحبوس عندك
في السرقة واني اشهدك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يأت
بصيرا واتوني باهلكم اجمعين صه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الخالق قال حدثنا ابو همام الوليد بن

خروج يوسف ... التقديم

شجاع السكوني قال حدثنا محمد بن حسين الضبضة عن موسى بن سعيد الرقاشي قال لما قدم يعقوب على يوسف خرج فاستقبله في موكبه فمر بامرأة العزيز
وهي تعبد في غرفة لها فلما رأته عرفته فنادته بصوت حزين ايها الذاهب طال ما احزنتني ما احسن التقوى حرّر العبيد وما اقبح الخطيئة كيف عبّدت
الاحرار ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا المنذر بن
محمد قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم الخزاز عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال قلت لجعفر بن محمد ع اخبرني عن يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر
لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار لهم ويوسف لما قالوا له تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين
قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف
وجنايتهم على يعقوب انما كانت بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو عن حقه واخر يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم
الى السحر ليلة الجمعة رجع الى رواية علي بن ابراهيم قال فلما ولى الرسول الى الملك بكتاب يعقوب رفع يعقوب يديه الى السماء وقال يا حسن
الصحبة يا كريم المعونة يا خيرا كله ائتني بروح منك وفرج من عندك فهبط جبرئيل فقال له يا يعقوب الا اعلمك دعوات يرد الله عليك
بصرك وابنيك قال نعم قال قل يا من لا يعلم احد كيف هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني
بروح منك وفرج من عندك قال فما انفجر عمود الصبح حتى اوتي بالقميص فطرح عليه ورد الله عليه بصره وولده قال ولما امر الملك بحبس
يوسف في السجن الهمه الله تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن فلما سأله الفتيان الرؤيا وعبر لهما وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك
ولم يفزع في تلك الحالة الى الله فاوحى الله اليه من اراك الرؤيا التي رأيتها فقال يوسف انت يا رب قال فمن علمك الدعاء الذي دعوت
حتى جعلت لك من الجب فرجا فقال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي بعذرك قال انت يا رب قال فمن الهمك تاويل الرؤيا قال انت يا
رب قال فكيف استغثت بغيري ولم تستغث بي واملت عبدا من عبيدي ليذكرك الى مخلوق من خلقي وفي قبضتي ولم تفزع الي البث في السجن
فالبث في السجن بضع سنين فقال يوسف اسألك بحق آبائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله الى يوسف واي حق لآبائك علي ان كان ابوك
آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي وامرته ان لا يقرب شجرة منها فعصاني وسألني فتبت عليه وان كان ابوك نوح انتجبته
من بين خلقي وجعلته رسولا اليهم فلما عصوا دعاني فاستجبت له فغرقتهم وانجيته ومن معه في الفلك وان كان ابوك ابراهيم اتخذته خليلا وانجيته
من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب بصره وقعد
على الطريق يشكوني الى خلقي فاي حق لآبائك علي قال فقال له جبرئيل قل يا يوسف اسألك بمنك العظيم واحسانك القديم فقالها فرأى الملك
الرؤيا فكان فرجه فيها قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن العباس بن هلال عن ابي الحسن الرضا ع قال قال السجان ليوسف اني لاحبك فقال يوسف
ما اصابني الا من الحب ان كانت خالتي احبتني سرقتني وان ابي احبني حسدني اخوتي وان كانت امرأة العزيز احبتني حبستني ثم قال وشكى يوسف في السجن
الى الله فقال رب بما استحققت السجن فاوحى الله اليه انت اخترته حين قلت رب السجن احب الي مما يدعونني اليه الا قلت العافية احب الي
مما يدعونني اليه ثم قال علي بن ابراهيم وحدثني ابي عن ابن محبوب عن الحسن بن عمارة عن ابي سيار عن ابي عبد الله ع قال لما طرح اخوة يوسف يوسف
في الجب دخل عليه جبرئيل وهو في الجب فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب فقال له اخوتي لمنزلتي من ابي حسدوني ولذلك في الجب طرحوني قال
فتحب ان تخرج منها فقال له يوسف ذلك الى اله ابراهيم واسحاق ويعقوب قال فان اله ابراهيم واسحاق ويعقوب يقول لك قل اللهم فان لك الحمد كله
لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب فدعا ربه فجعل الله له من الجب فرجا ومخرجا ومن كيد المرأة مخرجا وآتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب قوله تعالى اذهبوا بقميصي
هذا فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا واتوني باهلكم اجمعين الى قوله تفندون محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن ابي اسماعيل السراج عن
بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابراهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل
بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحاق وعلقه اسحاق على يعقوب فلما
ولد يوسف علقه عليه فعلقه في عضده حتى كان من امره ما كان فلما كان اخرجه يوسف بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال
كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات هذا الحديث عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل
السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله مثله ورواه ايضا ابن بابويه في العلل هكذا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل

حيلك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه اليك السيارة التي رايتها قال انت يا رب قال فمن

السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف وذكر مثله ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر
بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد
عن ابرهيم بن ابي البلاد عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان القميص الذي نزل على ابرهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا
ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون عنى ريح الجنة فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة عنه قال حدثنا
ابي ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حفص اخي مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولما فصلت العير قال ابوهم
اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال وجد يعقوب ريح قميص ابرهيم حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن
مهزيار عن ابي اسمعيل السراج عن يونس بن يعقوب عن مفضل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال اخبرني ما كان قميص يوسف قلت لا ادري قال ان ابرهيم
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق و
علقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عنقه حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد
يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص الذي
انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص فقال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وكان يعقوب بفلسطين
وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي اخرج من الجنة ونحن ورثته محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن الحسين
عن ابن نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في صاحب هذا الامر شبها من يوسف قال قلت له كانك تذكر
حيوته او غيبته قال فقال لي وما ينكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا واولاد الانبياء تاجروا يوسف وبايعوه
وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال انا يوسف وهذا اخي فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يفعل الله عز وجل بحجته في وقت من
الاوقات كما فعل بيوسف كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب
وولده عند البشارة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يفعل الله عز وجل بحجته كما فعل بيوسف ان يمشي في اسواقهم ويطأ بسطهم
حتى ياذن الله في ذلك كما اذن ليوسف قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن شريف بن
سابق عن الفضل بن ابي قرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير وقت دعوتم الله فيه الاسحار وتلا هذه الاية في قول يعقوب سوف استغفر لكم
ربي اخرهم الى السحر ابن بابويه في الفقيه باسناده عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي قال اخرهم الى السحر
من ليلة الجمعة وقد تقدم ايضا الحديث اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق عليه السلام في معنى ذلك الطبرسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال وجد يعقوب ريح
يوسف حين فصلت العير من مصر وهو بفلسطين من مسيرة عشر ليال ونرجع الى رواية علي بن ابرهيم ثم دخل يعقوب واهله من البادية بعد ما رجع
بنوه بالقميص فالقوه على وجهه فارتد بصيرا فقال لهم الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف
استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم قال اخرهم الى السحر لان الدعاء والاستغفار مستجاب فيه فلما وافى يعقوب واهله وولده مصر قعد يوسف
على سريره ووضع تاج الملك على راسه فاراد ان يراه ابوه على تلك الحالة فلما دخل ابوه لم يقم له فخروا له كلهم سجدا فقال يوسف يا ابت هذا
تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي
لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني محمد بن عيسى ان يحيى بن اكثم سأل موسى بن محمد بن علي بن موسى مسائل فعرضها على
ابي الحسن وكان احدها اخبرني عن قول الله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف وهم انبياء فاجاب ابو الحسن اما
سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف كما كان السجود من الملائكة لادم ولم يكن
لادم وانما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لادم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الم تر انه يقول في شكره ذلك
الوقت رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني
بالصالحين فنزل عليه جبرئيل فقال له يا يوسف اخرج يدك فاخرجها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذه النبوة اخرجها
الله من صلبك لانك لم تقم لابيك فحط الله نوره ومحى النبوة من صلبه وجعلها في ولد لاوي اخي يوسف وذلك لانهم لما ارادوا قتل يوسف
قال لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابت الجب فشكر الله ذلك له ولما ارادوا ان يرجعوا الى ابيهم من مصر وقد حبس يوسف اخاه قال لن ابرح الارض
حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فكان انبياء بني اسرائيل من ولد لاوي وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهب بن
لاوي بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم فقال يعقوب لابنه يا بني اخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي قال يا ابت اعفني من ذلك قال

فاخبرني ببعضه فقال يا ابت انهم لما ادنوني من الجب قالوا انزع قميصك فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي السكين وقالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص فالقوني في الجب عريانا قال فشهق يعقوب شهقة واغمي عليه فلما افاق قال يا بني حدثني فقال يا ابت اسئلك باله ابرهيم ويعقوب الا اعفيتني فاعفاه ابن بابويه قال حدثنا ابي ره قال حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن غير واحد رفعوه الى ابي عبد الله ع لما لقي يوسف يعقوب ترجل له يعقوب ولم يترجل له يوسف فلم ينفصلا من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك فبسطها فخرج نور من راحته فقال له يوسف ما هذا قال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي عقوبة لك عنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما اقبل يعقوب الى مصر خرج يوسف ليستقبله فلما رآه يوسف هم بان يترجل ليعقوب ثم نظر الى ما هو فيه من الملك فلم يفعل فلما سلم على يعقوب نزل عليه جبرئيل فقال يا يوسف ان الله تبارك وتعالى يقول لك ما منعك ان تنزل الى عبدي الصالح ما انت فيه ابسط يدك فبسطها فخرج من بين اصابعه نور فقال ما هذا يا جبرئيل فقال هذا انه لا يخرج من صلبك نبي ابدا عقوبة لك بما صنعت بيعقوب اذ لم تنزل اليه ثم رجع الى رواية علي بن ابرهيم قال ولما مات العزيز وذلك في السنين المجدبة افتقرت امرأة العزيز واحتاجت حتى سألت فقالوا لها لو قعدت للعزيز وكان يوسف يسمى العزيز فقالت استحيي منه فلم يزالوا بها حتى قعدت له فاقبل يوسف في موكبه فقامت اليه فقالت سبحان من جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت تيك فقالت نعم وكانت اسمها زليخا فامر بها فحولت الى منزله وكانت هرمة فقال لها يوسف الست فعلت بي كذا وكذا فقالت يا نبي الله لا تلمني فاني ابتليت ببلية لم يبتل بها احد قال وما هي قالت بليت بحبك ولم يخلق الله لك في الدنيا نظيرا وبليت بانه لم يكن بمصر امرأة اجمل مني ولا اكثر مالا ونزع مني وبزوج عنين فقال لها يوسف ما حاجتك قالت تسئل الله ان يرد علي شبابي فسئل الله فرد عليها شبابها فتزوجها وهي بكر ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبيد الله بن المغيرة عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال استأذنت زليخا على يوسف فقيل لها انا نكره ان نقدم بك عليه لما كان منك اليه قالت اني لا اخاف من يخاف الله فلما دخلت قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت سبحان الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيدا وجعل العبيد بطاعتهم ملوكا قال لها الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك يا يوسف قال لها كيف لو رأيت نبيا يقال له محمد يكون في آخر الزمان احسن مني وجها واحسن مني خلقا واسمح مني كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى الله عز وجل الى يوسف انها قد صدقت واني قد احببتها لحبها محمدا فامره الله تبارك وتعالى ان يتزوجها العياشي عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قوله سوف استغفر لكم ربي فقال اخرهم الى السحر ليلة الجمعة قال يا رب انما ذنبهم فيما بيني وبينه فاوحى الله عز وجل اني قد غفرت لهم عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله استغفر لكم ربي قال اخرها الى السحر ليلة الجمعة عن محمد بن سعيد الازدي صاحب موسى بن محمد بن الرضا قال لاخيه ان يحيى بن اكثم كتب اليه يسئله عن مسائل فاخبرني عن قول الله ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا اسجد يعقوب وولده ليوسف قال فسئلت اخي عن ذلك فقال اما سجود يعقوب وولده ليوسف فشكرا لله تعالى لاجتماع شملهم الا ترى انه يقول في شكر ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث الآية ثم عاد الى الحديث الاول من ابي بصير عن ابي جعفر ع قال فسار تسعة ايام الى مصر فلما دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه فقبله وبكى ورفع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله فادهن واكتحل ولبس ثياب العز والملك ثم رجع اليهم وفي نسخة ثم خرج اليهم فلما رأوه سجدوا جميعا اعظاما وشكرا فعند ذلك قال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل الى قوله بيني وبين اخوتي قال ولم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بينه وبين يعقوب واخوته عن الحسن بن اسباط قال سئلت ابا الحسن ع في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف قال في احد عشر ابنا له فقيل له اسباط قال نعم وسئلته عن يوسف واخيه اكان اخاه لامه ام ابن خالته قال ابن خالته عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله ورفع ابويه على العرش قال العرش السرير وفي قوله وخروا له سجدا قال كان سجودهم ذلك عبادة لله عن محمد بن بهروز عن جعفر بن محمد قال ان يعقوب قال ليوسف حيث التقيا اخبرني يا بني كيف صنع بك فقال له يوسف انطلقوا بي فاقعدت على رأس الجب فقيل لي انزع القميص فقلت لهم اني اسئلكم بوجه ابي الصديق يعقوب لا تبدوا عورتي ولا تسلبوني قميصي قال فاخرج علي فلان السكين فغشي على يعقوب فلما افاق قال له يعقوب حدثني كيف صنع بك فقال له يوسف اني اطلب اليك يا ابتاه لما كففت فكف عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر ع كم عاش يعقوب مع يوسف بمصر بعد ما جمع الله ليعقوب شمله واراه تأويل رؤيا يوسف الصادقة قال عاش حولين قلت فمن كان يومئذ الحجة لله في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب الحجة وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب حمل يوسف

عظام يعقوب في تابوت الى ارض الشام فدفنه في بيت المقدس ثم كان يوسف بن يعقوب الحجة عن اسحق بن يسار عن [illegible] انه قال ان الله بعث
يوسف وهو في السجن يا ابن يعقوب ما اسكنك مع الخاطئين قال جرمي قال فاعترف بمجلسك واخرج واعتق من مجلسك [illegible]
ادع بهذا الدعاء يا كبير كل كبير يا من لا شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة المضطر الضرير يا قاصم كل جبار عنيد يا مغني البائس
الفقير يا جابر العظم الكسير يا مطلق المكبل الاسير اسألك بحق محمد وآل محمد ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا وترزقني من حيث احتسب ومن حيث
لا احتسب قال فلما اصبح دعاه الملك فخلى سبيله وذلك قوله وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن عن عباس بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول بينا رسول الله جالس في اهل بيته قال احب يوسف ان يستوثق لنفسه قال فقيل له بماذا يا رسول الله قال لما عزل له عزيز مصر لبس ثوبين
جديدين او قال لطيفين وخرج الى فلاة من الارض فصلى ركعات فلما فرغ رفع يده الى السماء فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل
الاحاديث فاطر السموات والارض انت وليي في الدنيا والآخرة قال فهبط اليه جبرئيل فقال يا يوسف ما حاجتك قال رب توفني مسلما والحقني با
لصالحين فقال ابو عبد الله ع خشي الفتن محمد بن يعقوب باسناده عن سهل عن محمد بن عيسى عن العباس بن هلال الشامي مولى ابي الحسن ع قال
قلت له جعلت فداك ما اعجب الى الناس من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويتخشع فقال اما علمت ان يوسف نبي ابن نبي كان يلبس اقبية الديباج
مزرورة بالذهب فكان يجلس في مجالس آل فرعون يحكم فلم يحتج الناس الى لباسه وانما احتاجوا الى قسطه وانما يحتاج من الامام الى ان قال صدق و
اذا وعد انجز واذا حكم عدل لان الله لا يحرم طعاما ولا شرابا من حلال وحرم الحرام قل او كثر وقد قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق وقد تقدم هذا الحديث من طريق العياشي في قوله تع قل من حرم زينة الله التي الآية عنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم
عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على ابي عبد الله ع فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقئ البيض فقال له ان هذا اللباس ليس من
لباسك فقال له اسمع مني ما اقول لك فانه خير لك عاجلا وآجلا ان انت مت على السنة والحق ولم تمت على بدعة اخبرك ان رسول الله ص
كان في زمان مقفر جدب فاما اذا اقبلت الدنيا فاحق اهلها بها ابرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما انكرت يا
ثوري فوالله انني لمع ما ترى ما اتى علي مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق امرني ان اضعه موضعا الا وضعته قال فاتاه قوم
ممن يظهر الزهد ويدعون الناس ان يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف واظهروا الاحتجاج بينهم وبينه وابطل حجتهم فقال الى
الحديث اعلموا ايها النفر اني سمعت ابي يروي عن آبائه ان رسول الله ص قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انه ان قرض جسده في دار الدنيا
بالمقاريض كان خيرا له وان ملك ما بين مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له وكلما يصنع الله عز وجل به فهو خير له واخبروني عن سليمان بن داود
حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه الله جل اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم يجد الله عز وجل عاب عليه ذلك ولا احدا
من المؤمنين وداود النبي قبله في ملكه وشدة سلطانه ثم يوسف النبي حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم فكان
من امره الذي كان ان اختار مملكة الملك وما حولها الى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة اصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به
فلم نجد احدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد احب الله فاحبه الله وطوى له الاسباب وملكه مشارق الارض ومغاربها وكان يقول الحق
ويعمل به ثم لم نجد احدا عاب ذلك عليه قوله تع رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ الى قوله تع تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ عمر بن ابرهيم الاوسي عن عبد الله ع قال عاش يعقوب بن اسحق مائة سنة واربعين سنة فلما جمع الله ليوسف شمله واقر عينه بمراده
تمنى الموت خلف ابيه فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الاحاديث قال رسول الله ص ما تمنى احد من الانبياء الموت الا يوسف ع
فلما حضره الموت اوصى اخوته ان يحملوه الى الشام ويدفنوه مع آبائه ثم استخلف من بعده يهودا ثم روبيل ثم ربالون ثم شمعون ثم يشجر ثم معاشيل ثم
دان ثم لاوي ثم شدخ ثم خيبر وكان هرون وموسى من نسل لاوي وكان بين دخول يوسف مصر ودخول موسى اربعمائة سنة وثمانون سنة قال
علي بن ابرهيم ثم قال الله لنبيه ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ثم قال وَمَا
أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ قال وقوله تع وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ قال قال الكسوف
والزلزلة والصواعق قوله تعالى وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك
عن عبد الله بن جبلة عن سماعة عن ابي بصير واسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون
قال يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيشرك عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي بكر عن ضريس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز و
جل وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك الشيطان طاعة وليس بشرك عبادة علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قول الله تع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال شرك طاعة

وليس بشرك عبادة والمعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا بالله في الطاعة لغيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غير الله العياشي عن زرارة قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال من ذلك قول الرجل لا وحياتك عن يعقوب بن شعيب قال سئلت ابا عبد الله ع وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال كانوا يقولون يمطر نوء كذا ونوء كذا اعطى ومنهم انهم يأتون الكهان فيصدقونهم بما يقولون عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال شرك لا يبلغ به الكفر عن زرارة عن ابي جعفر ع قال شرك طاعة قول الرجل لولا الله وفلان ولولا الله لو كنت خلافا والمعصية منه ابو بصير عن ابي اسحق قال هو قول الرجل لولا الله وانت ما صلح كذا وكذا ولولا الله وانت ما صرف عني كذا وكذا واشباه ذلك عن زرارة عن ابي جعفر ع قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة المعاصي التي يرتكبون مما اوجب الله عليها النار شرك طاعة اطاعوا الشيطان واشركوا بالله في طاعة ولم يكن بشرك عبادة فيعبدون مع الله غيره عن مالك بن عطية عن ابي عبد الله في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال هو الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان لاصبت كذا وكذا ولضاع عيالي الا ترى انه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه قال قلت فيقول لولا ان من الله علي بفلان لهلكت قال نعم لا بأس بهذا عن زرارة عن ابي جعفر ع قال شرك طاعة وليس بشرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة اطاعوا فيها الشيطان فاشركوا في الله في طاعة غيره وليس باشراك عبادة ان يعبدوا غيره ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ره قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله ع عن العرش والكرسي وذكر الحديث الى ان قال ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فهو يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها بغير مواضعها والحديث بتمامه يأتي ان شاء الله تعالى في قوله تعالى هو رب العرش العظيم من سورة النمل قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي الحسن عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله ص وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال قال علي بن حسان لابي جعفر ع يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما اتبعه الا علي ع وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قوله تبارك وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال يعني علي اول من اتبعه على الايمان والتصديق له وبما جاء به من عند الله عز وجل من الامة التي بعث فيها ومنها واليها قبل الخلق ممن لم يشرك بالله قط ولم يلبس ايمانه بظلم وهو الشرك علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني ع يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك قال وما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فما اتبعه غير علي وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني نفسه ومن اتبعه علي بن ابي طالب العياشي عن اسمعيل الجعفي قال قال ابو جعفر ع قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال فقال علي بن ابي طالب خاصة والا فلا اصابتني شفاعة محمد ص علي بن اسباط عن ابي الحسن الثاني قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في حداثة سنك قال اي شيء يقولون ان الله يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي وهو ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين وما عسى ان يقولوا انه قال كانت امارات فيها وقبلها اقوام المرتابان في العاقبة هو الظاهر مخالف هو الى اليقين ان الله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله ص وعلي والاوصياء من بعدهما ابن شهر اشوب عن الباقر ع قل هذه سبيلي يعني نفس رسول الله ص وعلي من شيعة آل محمد وفي رواية يعني بالسبيل عليا ع ولا ينال ما عند الله الا بولايته ابن الفارسي في الروضة قال قال الباقر ع قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال علي اتبعه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله ع عن سبحان الله قال انفة لله عنه عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله سبحان الله ما يعنى به قال تنزيه ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله ع عن سبحان الله قال انفة لله وعنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سليمان

مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل سبحان الله ما يعني به قال تنزيهه وعنه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر قال حدثنا أبو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الأذني بأذنة قال حدثنا علي بن الحسن المعاني قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عقبة بن أبي العيزار قال حدثنا محمد بن حجار عن يزيد الأصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين ما تفسير سبحان الله فقال إن في هذا الحائط رجلا كان إذا سئل أنبأ وإذا سكت ابتدأ فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب فقال يا أبا الحسن ما تفسير سبحان الله قال تعظيم جلال الله وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فإذا قالها العبد صلى عليه كل ملك قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن أبويهما عن الحسن بن علي عن أبيه علي بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام في حديث قال فيه مخاطبا أولست تعلم أن الله تعالى لم يخل الدنيا قط من نبي أو إمام من البشر أوليس الله تعالى يقول وما أرسلنا من قبلك يعني إلى الخلق إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى فأخبر أنه لم يبعث الملائكة إلى الأرض فيكونوا أئمة وحكاما وإنما أرسلوا إلى أنبياء الله قوله تعالى حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا قال علي بن إبراهيم حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال وكلهم الله إلى أنفسهم فظنوا أن الشياطين تمثل لهم في صورة الملائكة ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون قال بلى وذكر الحديث إلى أن قال فيه قال المأمون لأبي الحسن فأخبرني عن قول الله تعالى حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلام يقول الله حتى إذا استيئس الرسل من قومهم فظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا العياشي عن أبي بصير عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام في قول الله حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا مخففة قال ظنت الرسل أن الشياطين تمثل لهم على صورة الملائكة عن أبي شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال وكلهم الله إلى أنفسهم أقل من طرفة عين عن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أما أهل الدنيا فقد ظهروا الكذب فيما كانوا الأمر الدين وكلهم الله إلى أنفسهم ليبين علمهم عن محمد بن هارون عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله أن جبرئيل من عند الله إلا بالتوفيق عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف لم يخف رسول الله فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان قال فقال إن الله إذا اتخذ عبدا رسولا أنزل عليه السكينة والوقار وكان الذي يأتيه من قبل الله مثل الذي يراه بعينه وقال علي بن إبراهيم ثم قال الله عز وجل لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ يعني أولي العقول مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى يعني القرآن وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ كتب الأنبياء وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

سورة الرعد

فضلها

ابن بابويه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من أكثر من قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبدا ولو كان ناصبيا وإذا كان مؤمنا أدخله الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه العياشي عن عثمان بن عيسى عن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه صاعقة أبدا وإن كان ناصبيا فإنه لا يكون أشر من الناصب وإن كان مؤمنا أدخله الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرفه من أهل بيته وإخوانه من المؤمنين ومن خواص القرآن روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه السورة كان له من الأجر بوزن سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله ومن كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العشاء الآخرة على ضوء نار وجعلها من ساعته على باب سلطان جائر وظالم هلك وزال ملكه وعن الصادق عليه السلام من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر الظالم قام عليه عسكره ورعيته فلا يسمع كلامه ويقصر عمره وإن جعلت على باب ظالم أو كافر أو زنديق فهي تهلكه بإذن الله تعالى قوله تعالى بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمر ابن بابويه قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إلي على يدي علي بن أحمد البغدادي الوراق قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن أسماء قال حدثنا جويرية عن سفيان بن سعيد الثوري قال قلت لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يا ابن رسول الله ما معنى المر قال المر معناه أنا الله المحيي المميت الرازق العياشي عن أبي لبيد عن أبي جعفر عليه السلام قال يا أبا لبيد إن في حروف القرآن المقطعة لعلما جما إن الله تبارك وتعالى أنزل الم ذلك الكتاب فقام محمد صلى الله عليه وآله حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الألف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة إذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي إلا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الألف واحد واللام ثلاثون والميم أربعون والصاد تسعون فذلك مائة وإحدى وستون ثم كان بدء خروج الحسين بن علي الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه قوله تعالى اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا علي بن إبراهيم يعني بغير أسطوانة ثم قال حدثني أبي عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له أخبرني عن قول الله عز وجل وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

فقال هي محبوكة الى الارض وشبّك بين اصابعه فقلت كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس الله
يقول بغير عمد ترونها قلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه
ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة والارض الثالثة فوق السماء الثانية
والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة
فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها
قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قوله عز وجل خلق سبع سموات طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب
الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل اليه من فوق السماء من بين السموات والارضين قلت فما تحتنا
الا ارض واحدة وان الست لهن فوقها العياشي عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك قال
محبوكة الى الارض وهو يقول رفع السموات بغير عمد ترونها فقال سبحان الله اليس يقول بغير عمد ترونها فقلت بلى فقال ثم عمد ولكن لا ترى فقلت
كيف ذاك فبسط كفه اليسرى ووضع اليمنى عليها فقال هذه الارض الدنيا والسماء الدنيا عليها قبة وقوله تعالى ثم استوى على العرش سيأتي ان شاء الله تعالى
معنى ذلك في ... طه قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب ابن شهرآشوب عن الخركوشي في شرف المصطفى والثعلبي في الكشف
والبيان والفضل ابن شاذان في الامالي والاقتصاد باسنادهم عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام الناس من شجر شتى وانا
وانت من شجرة واحدة ثم قرأ وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد بالنبي وبك قال ورواه النطنزي في الخصائص عن
سلمان وفي رواية انا وعلي من شجرة والناس من اشجار شتى قلت وروى حديث جابر بن عبد الله الطبرسي وعلي بن عيسى في كشف الغمة العياشي
عن خطاب الاعور رفعه الى اهل العلم والفقه من آل محمد عليه وآله السلام قال في الارض قطع متجاورات يعني هذه الارض الطيبة مجاورة هذه المالحة
وليست منها كما يجاور القوم القوم وليسوا منهم وقال علي بن ابرهيم وقوله وفي الارض قطع متجاورات اي متصلة بعضها ببعض وجنات من اعناب
اي في الارض ... ونخيل صنوان والصنوان العنبا التي تنبت من اصل الشجرة وغير صنوان تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في
ذلك لآيات لقوم يعقلون ثم حكى الله عز وجل قول الدهرية من قريش فقال وان تعجب فعجب قولهم ءاذا كنا ترابا ءانا لفي خلق جديد ثم قال
اولئك الذين كفروا بربهم واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وكانوا يستعجلون بالعذاب فقال الله
عز وجل ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات اي العذاب قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
ابن بابويه في الفقيه قال حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا ابن ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول كنا في مجلس الرضا فتذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة فيها انها لا تغفر فقال الرضا
قال ابو عبد الله قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لولا انزل عليه آية من ربه انما انت منذر ولكل قوم هاد ابن بابويه قال حدثنا احمد بن ... معقل قال حدثنا محمد بن همام عن عبد الله
بن جعفر الحميري عن موسى بن مسلم عن مسعدة قال كنت عند الصادق عليه السلام اذ اتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه فسلم فرد عليه ابو عبد الله الجواب
ثم قال يا ابن رسول الله ناولني يدك لاقبلها فاعطاه فقبلها ثم بكى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام ما يبكيك يا شيخ فقال جعلت فداك اقمت
على قائمكم منذ مائة سنة اقول هذا الشهر وهذه السنة وقد كبرت سني ورق جلدي ودق عظمي واقترب اجلي ولا ارى فيكم ما احب اريكم مقتو
مشردين وارى اعدائكم يطيرون بالاجنحة وكيف لا ابكي فدمعت عينا ابي عبد الله عليه السلام ثم قال يا شيخ ان ابقاك الله حتى ترى قائمنا كنت في
السنام الاعلى وان حلت بك المنية جئت يوم القيمة مع ثقل محمد ونحن ثقله فقال اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فقال الشيخ لا ابالي بعد ما سمعت هذا الخبر ثم قال يا شيخ اعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكري والحسن يخرج من
صلب علي وعلي يخرج من صلب محمد ومحمد يخرج من صلب علي وعلي يخرج من صلب موسى ابني هذا واشار الى ابنه موسى وهذا خرج من صلبي
نحن اثنا عشر كلنا معصومون مطهرون فقال الشيخ يا سيدي بعضكم افضل من بعض فقال لا نحن في الفضل سواء ولكن بعضنا اعلم من بعض
ثم قال يا شيخ والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا اهل البيت الا ان شيعتنا يقعون في
فتنة وحيرة في غيبته هناك يثبت الله على هداه المخلصين اللهم اعنهم على ذلك عنه قال حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال حدثنا
عتبة بن عبد الله الحمصي بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلثمائة قال حدثنا علي بن موسى الغطفاني قال حدثنا احمد بن يوسف الحمصي
قال حدثني محمد بن عكاشة قال حدثنا حسين بن زيد بن علي قال حدثنا عبد الله بن الحسن عن ابيه عن الحسن قال خطب رسول الله يوما

محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقلت ... م

ثم قال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس كأني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا
فتعلموا منهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا تخلو الارض منهم ولو خلت اذا لانساخت باهلها ثم قال اللهم اني اعلم ان العلم لا يبيد ولا ينقطع
وانك لا تخلي الارض من حجة لك على خلقك ظاهر ليس بالمطاع او خائف مغمور كي لا تبطل حجتك ولا تضل اولياؤك بعد اذ هديتهم اولئك
الاقلون عددا الاعظمون قدرا عند الله فلما نزل عن منبره قلت له يا رسول الله ما انت الحجة على الخلق كلهم قال يا حسن ان الله يقول انما انت
منذر ولكل قوم هاد فانا المنذر وعلي الهادي قلت يا رسول الله فقولك ان الارض لا تخلو من حجة قال نعم علي هو الحجة والامام بعدي وانت
الامام والحجة بعده والحسين الامام والحجة والخليفة بعدك ولقد نبأني اللطيف الخبير ان يخرج من صلب الحسين ولد يقال له علي سمي جده
فاذا مضى الحسين قام بعده علي ابنه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي واشبه الناس بي علمه علمي وحكمه حكمي
وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له جعفر اصدق الناس قولا وفعلا وهو الامام والحجة بعد ابيه و
يخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا يقال له موسى سمي موسى بن عمران اشد الناس تعبدا فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب
موسى ولدا يقال له علي معدن علم الله وموضع حكمه وهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له محمد فهو الامام
والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب محمد ولدا يقال له علي فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب علي مولودا يقال له الحسن
فهو الامام والحجة بعد ابيه ويخرج الله من صلب الحسن الحجة القائم امام شيعته ومنقذ اوليائه يغيب حتى لا يرى يرجع عن امره قوم ويثبت
عليه آخرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ولو لم يكن من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا
فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فلا يخلو الارض منكم اعطاكم الله علمي وفهمي ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم
والفقه في عقبي وعقب عقبي وزرعي وزرع زرعي محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
وفضالة بن ايوب عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن
الذي هو فيهم عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد
فقال رسول الله ص المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد وعنه عن حسين بن
بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع انما انت منذر ولكل
قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي يا ابا محمد هل من هاد اليوم فقلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت
اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما
جرى فيمن مضى وعنه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى انما انت
منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة وروى محمد بن الحسن
الصفار في كتاب بصائر الدرجات هذه الاحاديث ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق ره قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى البصري قال
قال حدثنا المغيرة بن محمد قال حدثني ابرهيم بن محمد بن عبد الرحمن الازدي سنة ستة عشرة ومائة قال حدثنا قيس بن الربيع ومنصور بن ابي
منصور عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي ما نزلت من القرآن آية الا وقد علمت اين نزلت وفيمن نزلت وفي اي شيء
نزلت وفي سهل نزلت او في جبل قيل فما نزل فيك فقال لولا انكم سألتموني ما اخبرتكم نزلت في هذه الآية انما انت منذر ولكل قوم هاد
فرسول الله المنذر وانا الهادي الى ما جاء به وعنه قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع في قوله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد قال كل امام هاد لكل قوم في زمانهم وعنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله وعلي الهادي في كل
وقت وزمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله ص محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
ابا جعفر ع يقول دعا رسول الله ص بوضوء طهر فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها بيده ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده الى صدره وقال ولكل
قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن
حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال المنذر رسول الله ص والهادي امير المؤمنين وبعده الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام
هاد مبين فهو رد على من انكر ان في كل عصر وزمان امام وانه لا يخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين لا تخلو الارض من حجة قائم بحجة الله اما

ظاهر مشهور واما خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته والهدى في كتاب الله على وجوه فمنه الائمة وهو قوله ولكل قوم هاد اى امام مبين ومنه
البيان وهو قوله اولم يهد لهم واما قوله واما ثمود فهديناهم اى بيّنا لهم ومثله كثير ومنه الثواب وهو قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينّهم
سُبُلنا وان الله لمع المحسنين اى لنثيبنّهم ومنه النجاة وهو قوله كلا ان معي ربي سيهدين اى سينجين ومنه الدلالة وهو قوله واهديك
الى ربك اى ادلك الشيخ في مجالسه باسناده عن الحسين عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا اكرم من محمد ولا خلق قبله احدا ولا
انذر الله خلقه باحد من خلقه قبل محمد فذلك قوله تعالى هذا نذير من النذر الاولى وقال انما انت منذر ولكل قوم هاد فلم يكن قبله مطاع
في الخلق ولا يكون بعده الى ان تقوم الساعة في كل قرن الى ان يرث الله الارض ومن عليها سليم بن قيس الهلالي في حديث قيس بن سعد مع معاوية
قال قيس فيما نزل في امير المؤمنين ع قال انزل الله فيه انما انت منذر ولكل قوم هاد العياشي عن سعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال امير المؤمنين ع فينا نزلت هذه الاية انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله ص انا المنذر وانت الهادي يا علي فمنا الهادي
والنجاة والسعادة الى يوم القيمة عن عبد الرحيم القصير قال كنت يوما من الايام عند ابي جعفر ع فقال يا عبد الرحيم قلت لبيك قال قول الله انما انت
منذر ولكل قوم هاد اذ قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي الى اليوم من الهادي قال بخ فسكت طويلا ثم رفعت راسي فقلت جعلت فداك هي
فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت اليك فانت جعلت فداك الهادي قال صدقت يا عبد الرحيم ان القران حي لا يموت والاية حية لا تموت
فلو كانت الاية في الاقوام ماتوا مات القران ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين وقال عبد الرحيم قال ابو عبد الله ع ان القران حي لم يمت (اذا نزلت)
وانه يجري كما يجري الليل والنهار وكما تجري الشمس والقمر ويجري على اخرنا كما يجري على اولنا عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول في
قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه عن بريد
بن معاوية عن ابي جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال قال رسول الله ص انا المنذر وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به نبي الله والهداة (في قوم)
من بعده علي ثم الاوصياء من بعده واحد بعد واحد اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة رسول الله المنذر وبعلي يهتدي المهتدون
عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال النبي انا المنذر وعلي الهادي الى امري ابو الحسن احمد بن محمد بن علي بن الحسين بن شاذان باسناده عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله ص بي انذرتم وبعلي بن ابي طالب اهتديتم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون
الا وان الحسين ع باب من ابواب الجنة من عاداه حرّم الله عليه الجنة ريح الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم
بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ رسول الله ص بيد علي بعد ما تطهر فالصقها بصدره
ثم قال انما انت منذر ويعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ع ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال له انك منار الانام وغاية الهدى وامير القراء اشهد على
ذلك انك كذلك ابن الفارسي في الروضة قال قال علي ع انما انت منذر ولكل قوم هاد انا ابن شهر اشوب عن الحسكاني في شواهد التنزيل والمرزباني (منذر محمد ص ولكل قوم هاد علي)
فيما نزل في القران في امير المؤمنين ع قال ابو بردة دعا رسول الله ص بالطهور وعنده علي بن ابي طالب فاخذ بيد علي بعد ما تطهر فالصقها بصدره
ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد الثعلبي في الكشف عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما
نزلت هذه الاية وضع رسول الله يده على صدره وقال انا المنذر واومى بيده الى منكب علي انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي
عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر ع قال النبي المنذر وبعلي يهتدي المهتدون عن جابر عن ابي جعفر ع قال النبي المنذر وعلي الهادي سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
سئل رسول الله ص عن هذه الاية فقال لي هادي هذه الامة علي بن ابي طالب الثعلبي عن السعد بن عبد خير عن علي قال النبي المنذر والهادي رجل
من بني هاشم يعني نفسه ابن عباس والضحاك والزجاج انما انت منذر رسول الله ص ولكل قوم هاد علي قلت والرواية عن ابن عباس في هذه الاية
بهذا المعنى مستفيضة من طرق الخاصة والعامة يطول الكتاب بذكرها قال ابن شهر اشوب صنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله تعالى انما
انت منذر ولكل قوم هاد انها نزلت في امير المؤمنين ع قوله تعالى اللهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ اُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الاَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عمن ذكره عن احدهما
في قول الله عز وجل الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال الغيض كل حمل دون تسعة اشهر وما تزداد كل شيء يزداد على تسعة
الاشهر فكلما رات المراة الدم الخالص في حملها من الحيض تزداد بعدد الايام التي رات في حملها من الدم عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله ما تحمل
كل انثى يعني الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال الغيض ما كان اقل من الحمل وما يزداد ما زاد على الحمل وهو مكان ما رات الدم في حملها عن محمد بن
مسلم عن احدهما ع قال يعلم ما تحمل كل انثى من انثى او ذكر وما تغيض الارحام قال ما لم يكن حملا وما يزداد عن انثى او ذكر عن محمد بن مسلم قال
سئلت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام قال ما لم يكن حملا وما يزداد قال الذكر والانثى جميعا عن زرارة

عن ابي عبد الله عم في قول الله الله يعلم ما تحمل كل انثى قال الذكر والانثى وما تغيض الارحام قال ما كان دون التسعة فهو غيض وما تزداد كل ما رأت الدم
في حال حملها ازداد به على التسعة الاشهر ان كانت رأت الدم خمسة ايام او اقل او اكثر زاد ذلك على التسعة الاشهر ابن بابويه قال حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل عالم الغيب
والشهادة فقال الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله تعم سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
فالسر والعلانية عنده سواء ثم قال قوله ومن هو مستخف بالليل في جوف بيته قوله تعم وسارب بالنهار يعني تحت الارض فذلك
كله عند الله عز وجل واحد يعلمه قوله تعم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله علي بن ابرهيم انها قرأت عند
ابي عبد الله عم فقال للقارئ بها الستم عربا فكيف يكون المعقبات من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف هذا
فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه من امر الله من ذا الذي يحفظ الشيء من امر الله وهم الملائكة الموكلون
بالناس قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عم في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله يقول بامر الله من ان يقع
في ركي او يقع عليه حائط او يصيبه شيء حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه يدفعونه الى المقادير وهما ملكان يحفظانه بالليل وملكان
بالنهار يتعاقبانه وتقدم حديث جابر عن النبي صلعم في قوله تعم يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا من سورة النساء ان ابن آدم له ملكان
يحفظانه العياشي عن بريد العجلي قال سمعني ابو عبد الله عم وانا اقرء له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال له مه وكيف يكون
المعقبات من بين يديه انما يكون المعقبات من خلفه يحفظونه بامر الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عم يحفظونه من امر الله قال بامر الله
ثم قال ما من عبد الا ومعه ملكان يحفظانه فاذا جاء الامر من عند الله خليا بينه وبين امر الله عن فضيل بن عثمان عن ابي عبد الله عم قال هذه
الاية له معقبات من بين يديه الاية قال من المقدمات المؤخرات المعقبات الباقيات الصالحات وقال علي بن ابرهيم في قوله تعم واذا
اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له من الله وما لهم من دونه من وال اي دافع عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
قال سمعته يعني الرضا عم يقول في قول الله تبارك وتعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد
له وقال نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء ابن بابويه قال حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن عبد الله بن الفضل
عن ابيه قال سمعت ابا خالد الكابلي يقول سمعت زين العابدين علي بن الحسين يقول الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة
في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم العياشي عن سليمان بن
عبد الله قال كنت عند ابي الحسن موسى عم قاعدا فاوتي بامرأة قد صار وجهها قفاها فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم
عصر وجهها عن اليمين ثم قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فرجع وجهها وقال احذري ان تفعلي كما فعلت قالوا يا ابن
رسول الله وما فعلت فقال ذلك مستور الا ان تتكلم به فسألوها فقالت كانت لي ضرة فقمت اصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت
اليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان عن ابي عمرو المدائني عن ابي عبد الله عم قال ان ابي كان يقول ان الله قضى قضاء
حتما لا ينعم على عبد بنعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله ان الله لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عم في قول الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد له فصار الامر الى الله تعم عن الحسين بن سعيد المكفوف كتب اليه في كتاب له جعلت فداك يا سيدي علم مولاك ما لا يقبل لقائله دعوة
وما لا يؤخر لفاعله دعوة وما حد الاستغفار الذي وعد عليه نوح والاستغفار الذي لا يعذب قائله وكيف يلفظ بهما ومعنى قوله ومن يتق
الله ومن يتوكل على الله وقوله ومن اتبع هداي ومن اعرض عن ذكري وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فكتب وكيف يغير القوم ما
بانفسهم فكتب كافأك الله عني بتضعيف الثواب والجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعا السلام ورحمة الله وبركاته الاستغفار الف والتوكل
من توكل على الله فهو حسبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما قوله ومن اتبع هداي اي من قال بالائمة واتبع امرهم بحسن
طاعتهم واما التغير فانه لا يسيء اليهم حتى يتولوا ذلك بانفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهي عنه وكتب بخطه قوله تعم هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عم في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا

والشهادة فقال عالم

بالائمة ع

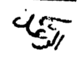
وطمعا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال كان علي ع يقوم في المطر
اول ما تمطر حتى تبتل رأسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشأ يحدث فقال ان تحت العرش
بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز ذكره ان ينبت به ما يشاء لهم رحمة منه اوحى الله اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء
الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي به الى موضع كذا وكذا فامطري
عليهم فيكون كذا وكذا عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذي يأمرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم تنزل من
السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثني
ابو عبد الله ع قال قال لي ابي قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر هي تذيب البرد حتى يصير ماء كيلا يضر به
شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله ص لا تشيروا الى الماء
المطر ولا الى الهلال فان الله يكره ذلك وروى الحميري في قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع عنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله ع قال يموت المؤمن بكل ميتة الا الصاعقة
لا تأخذه وهو يذكر الله عز وجل وعنه عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن ميتة
المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة غرقا ويموت بالهدم ويبتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكرا لله وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال ابو عبد الله ع ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قال قلت وما الذاكر قال من قرء مائة اية العياشي
عن يونس بن عبد الرحمن عن داود قال كنا عنده فارتعدت السماء فقال هو سبحان الله من يسبح له الرعد بحمده والملائكة من خيفته فقال ابو بصير
جعلت فداك ان للرعد كلاما فقال يا ابا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الرعد اي شيء يقول
قال انه بمنزلة الرجل يكون في الابل فيزجرها هاي هاي كهيئة ذلك قلت فما البرق قال لي تلك من مخاريق الملائكة تضرب السحاب الى الموضع الذي
قضى الله فيه المطر محمد بن ابرهيم النعماني باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت عليا في حديث فيه في قوله تع وهو شديد المحال يريد المكر
وقال علي بن ابرهيم قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا يعني يخاف قوم ويطمع فيه قوم ان يمطروا وينشئ السحاب الثقال يعني يرفعها من الارض
ويسبح الرعد بحمده وهو الملك الذي يسوق السحاب والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد
المحال اي شديد الغضب الشيخ في الامالي قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا نصر بن القاسم بن نصر ابو ليث الفرائضي وعمرو بن ابي حسان
الزيادي قالا حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا دلهم بن غزوان العبدي وعلي بن ابي بشارة الشيباني قالا حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول
الله ص بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب يدعوه الى الله عز وجل فقال للرسول اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه امن فضة هو ام من ذهب ام
من حديد فرجع الى النبي فاخبره بقوله فقال النبي ارجع اليه فادعه قال يا نبي الله انه اعتى من ذلك قال ارجع اليه فرجع فقال كقوله فبينا هو يكلمه اذ رعدت
سحابة رعدة فالقت على رأسه صاعقة ذهبت بقحف رأسه فانزل الله جل ثناؤه ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
وهو شديد المحال قوله تع لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ
بِبَالِغِهِ علي بن ابرهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ
فاه فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام والذين يعبدون الالهة من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء ولا ينفعهم الا كباسط كفيه
الى الماء ليتناوله من بعيد ولا يناله وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في بطلان ثم قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن
ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله رأيت امرا عظيما فقال وما رأيت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفى
به في برهوت قال فانتهيت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها واصب في القربة اذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا
هذا اسقني فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغترف اذ اقبل الثانية وهو يقول العطش العطش يا هذا
اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى اذا علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله
ذلك قابيل بن ادم قتل اخاه وهو قوله عز وجل والذين يدعون من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء الى قوله الا في ضلال
ثم قال علي بن ابرهيم قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال قال بالعشي قال قال ظل المؤمن
يسجد طوعا وظل الكافر يسجد كرها وهو نموهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم قال ع وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولله يسجد
من في السموات والارض الاية اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة يسجدون له طوعا واما من يسجد من اهل الارض ممن ولد في الاسلام

فهو يسجد له طوعا واما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام واما من لم يسجد فظله يسجد له بالغدو والآصال محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
علي بن اسباط عن غالب بن عبد الله عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وظلالهم بالغدو والآصال قال هو الدعاء قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وهي ساعة اجابة العياشي عن عبد الله بن ميمون القداح قال سمعت زيد بن علي يقول يا معشر من يحبنا لا يبصرنا من الناس احد فان الله
لو يستطيعون ان يحبونا لاحبونا والله لاحبنا اشد حرارة من الذهب والفضة ان الله خلق بها خلقا ثم جعلهم اظلة ثم تلا هذه الآية ولله
يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها الآية ثم اخذ ميثاقنا وميثاق شيعتنا فلا ينقص منها واحد ولا يزداد فينا واحد ثم قال علي بن
ابرهيم قال من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير
يعني المؤمن والكافر ام هل تستوي الظلمات والنور اما الظلمات فالكفر واما النور فهو الايمان ثم قال في قوله قل من رب السموات والارض
قل الله الآية محكمة وقال علي بن ابرهيم قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها الكبير على قدر كبره والصغير على قدر صغره فاحتمل
السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله ثم قال قول الله انزل من السماء ماء يقول انزل الحق
من السماء فاحتملته القلوب باهوائها ذو اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهوى باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو
الحق والاودية هي القلوب والسيل الهوى والزبد هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق قال الله كذلك يضرب الله الحق والباطل واما
الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد وخبث الحديد هو الباطل والمتاع والحلية هو الحق من اصاب الزبد وخبث
الحديد في الدنيا لم ينتفع به وكذلك صاحب الباطل يوم القيمة لا ينتفع به واما المتاع والحلية فهو الحق من اصاب الحلية في الدنيا انتفع به
وكذلك صاحب الحق يوم القيمة ينفعه كذلك يضرب الله الامثال ثم قال ايضا قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل
السيل زبدا رابيا اي مرتفعا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله يعني ما يخرج من الماء من الجواهر وهو مثل ان
يثبت الحق في قلوب المؤمنين وفي قلوب الكفار لا يثبت كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يعني يبطل واما ما ينفع
الناس فيمكث في الارض وهذا مثل المؤمنين والمشركين وقال الله عز وجل كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين
لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأويهم جهنم وبئس المهاد فالمؤمن اذا سمع الحديث ثبت
في قلبه وجارته وامن به وهو مثل الماء يبقى في الارض فينبت النبات والذي لا ينتفع به يكون مثل الزبد الذي تضربه الرياح فيبطل الطبرسي
في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث يذكر فيه احوال الكفار قوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فالزبد في
هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وقال الطبرسي في معنى سوء الحساب عن ابي
عبد الله ع هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا تغفر لهم سيئة علي بن ابرهيم في قوله وبئس المهاد قال يمهدون في النار قوله تعالى افمن يعلم انما
انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب ابن شهرآشوب عن ابي الورد عن ابي جعفر ع افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق
قال علي بن ابي طالب ع عن محمد بن مروان عن السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
قال علي كمن هو اعمى قال الاول محمد بن يعقوب عن ابي عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع في حديث
طويل قال يا هشام ثم ذكر اولوا الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية قال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر
اولوا الالباب وقال الحسن بن علي اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا ابن رسول الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم
فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول العياشي عن عقبة بن خالد قال دخلت على ابي عبد الله ع فاذن لي وليس هو في مجلسه فخرج
علينا من جانب البيت من عند نسائه وليس عليه جلباب فلما نظر الينا قال احب لقائكم ثم جلس ثم قال انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله
انما يتذكر اولوا الالباب عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة قال الله انما يتذكر اولوا الالباب قوله تعالى

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان
الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد وهو قول الله عز وجل والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ورحم كل ذي رحم عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال وقع بين ابي عبد الله ع
وبين عبد الله بن الحسن كلام قال فوقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا انا بابي عبد الله

على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول يا جارية ثوري لأبي محمد يخرج فخرج فقال يا أبا عبد الله ما بكر بك فقال إني تلوت آية في كتاب الله عز وجل البارحة
فأقلقتني قال وما هي قال قول الله عز وجل ذكره الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب فقال صدقت لكأني
لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله قط فاعتنقا وبكيا وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن فضال عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال
سألت أبا عبد الله عن قول الله عز وجل الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل فقال قرابتك وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد
بن عثمان وهشام بن الحكم ودرست بن أبي منصور عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال نزلت في رحم آل
محمد وقد يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء إنه في شيء واحد وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن سماعة بن مهران
عن أبي عبد الله قال ومما فرض الله عز وجل أيضاً في المال من غير الزكوة قوله عز وجل الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل علي بن إبراهيم قال
حدثني أبي عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن قال إن رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم ونزلت
هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من الولاية لأمير المؤمنين والأئمة من بعده وهو قوله الذين يوفون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الآية ثم ذكر أعداءهم فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يعني أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله
عليهم في الذر وأخذ رسول الله عليهم بغدير خم أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي
عن حماد بن عثمان قال دخل رجل على أبي عبد الله فشكى إليه رجلاً من أصحابه فلم يلبث أن جاء المشكو فقال له أبو عبد الله ما لفلان يشكوك فقال يشكوني
أني استقضيت منه حقي قال فجلس أبو عبد الله مغضباً ثم قال كأنك إذا استقضيت حقك لم تسئ أرأيت ما حكى الله عز وجل ويخافون سوء
الحساب أتراهم يخافون الله أن يجور عليهم لا والله ما خافوا إلا الاستقضاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقصى فقد أساء ابن بابويه
عن أبيه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله قال لرجل يا فلان ما لك ولأخيك فقال
جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت عليه حقي فقال أبو عبد الله أخبرني عن قول الله عز وجل ويخافون سوء الحساب أتراهم خافوا أن
يجور عليهم ويظلمهم ولكنهم خافوا الاستقصاء الحسين بن سعيد عن القاسم عن عبد الصمد بن بشير عن معاوية قال قال لي أبو عبد الله إن صلة
الرحم تهون الحساب يوم القيامة ثم قرأ يصلون ما أمر الله أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب العياشي عن محمد بن الفضيل عن أبي عبد الله قال يقولها
الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهو قول الله الذين يصلون ما أمر الله به أن
يوصل عن جابر عن أبي جعفر قال قال رسول الله بر الوالدين وصلة الرحم يهونان الحساب ثم تلا هذه الآية الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل و
يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح يقول الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال هي رحم آل
محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل رحم عن عمر بن مريم قال سألت أبا عبد الله عن قول الله الذين
يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال من ذلك صلة الرحم وغاية تأويلها صلتك إيانا عن صفوان بن مهران الجمال قال وقع بين عبد الله بن الحسن
وبين أبي عبد الله صلوات الله عليه كلام حتى ارتفعت أصواتهما واجتمع الناس حتى افترقا تلك العشية فلما أصبحت غدوت في حاجة لي فإذا
أبو عبد الله على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول قولي يا جارية لأبي محمد هذا أبو عبد الله بالباب فخرج عبد الله بن الحسن وهو يقول يا
أبا عبد الله ما بكر بك قال إني تلوت البارحة الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال فاعتنقا وبكيا
جميعاً قال عبد الله بن الحسن كأن لم تمر بي هذه الآية قط وكتب إلينا الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد
مولاة أم ولد كانت لأبي عبد الله قالت كنت عند أبي عبد الله حين حضرته الوفاة فأغمي عليه فلما أفاق قال أعطوا الحسن بن علي بن الحسين
وهو الأفطس سبعين ديناراً قلت أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة قال ويحك أما تقرئين القرآن قلت بلى قال أما سمعت قول الله تبارك وتعالى
الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب قال وقال يصلون ما أمر الله به أن يوصل في إيصال الإمام في كل سنة
بما قل أو كثر ثم قال أبو عبد الله وما أريد بذلك إلا تزكيتكم عن سماعة قال سألته عن قول الله الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل قال
هو ما افترض الله في المال غير الزكوة ومن أدى ما فرض الله فقد قضى ما عليه عن سماعة قال إن الله فرض للفقراء من أموال الأغنياء فريضة لا
يحمدون بأدائها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الأموال حقوقاً غير الزكوة ومما فرض الله في المال غير الزكوة
قوله الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وأدى شكر ما أنعم الله عليه من ماله إذا هو حمده على
ما أنعم عليه مما فضله به من السعة على غيره ولما وفقه لأداء ما افترض الله وأعانه عليه عن أبي إسحق قال سمعته يقول في سوء الحساب لا يقبل
حسناتهم ويؤخذون بسيئاتهم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله في قوله يخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات



وهو الاستقصاء عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله يخافون سوء الحساب قال الاستقصاء والمداقة وقال يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم
الحسنات عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله ع انه قال لرجل يا فلان ما لك ولاخيك قال جعلت فداك كان لي عليه حق فاستقصيت منه حقي قال
ابو عبد الله ع اخبرني عن قول الله ويخافون سوء الحساب اتراهم خافوا ان يجور عليهم او يظلمهم لا والله خافوا الاستقصاء والمداقة قال محمد
بن عيسى وبهذا الاسناد ان ابا عبد الله ع قال لرجل شكاه بعض اخوانه ما لاخيك فلان يشكوك قال اشكوني ان استقصيت حقي قال فجلس مغضبا ثم قال
كانك اذا استقصيت لم تسئ ارايت ما حكى الله تبارك وتعالى ويخافون سوء الحساب اخافوا ان يجور عليهم الله لا والله ما خافوا الا الاستقصاء
فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقصى فقد اساء وعن الحسين بن عثمان ذكره عن ابي عبد الله ع قال ان صلة الرحم تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتيسر
الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر ابن شهرآشوب عن محمد بن الفضيل عن موسى بن جعفر ع في قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
قال هي رحم آل محمد الطبرسي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سوء الحساب ان يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء

قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك
لهم عقبى الدار علي بن ابراهيم ويدرؤن بالحسنة السيئة يعني يدفعون قال وحدثني ابي عن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص
لم ما من دار فيها فرحة الا يتبعها ترحة وما من هم الا وله فرج الا هم اهل النار فاذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها
تدفع مصارع السوء وانما قال رسول الله ص لامير المؤمنين على حد التاديب للناس لا ان لامير المؤمنين سيئات عملها وعنه قال حدثني ابي
عن نضر بن سويد عن محمد بن قيس عن ابي سيار عن ابي عبد الله ع قال اقبل رسول الله ص يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين
فعانقه رسول الله ص فقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي فرد عليه ردا خفيا فغضب العباس وقال يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال
رسول الله ص لا تقل يا عباس ذلك في علي فاني لقيت جبرئيل آنفا فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ يوم
ولد الى هذا اليوم قوله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار علي بن ابراهيم قال قال نزلت في الائمة وشيعتهم الذين صبروا وقال وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي
عبد الله ع قال نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا بما لا يعلمون محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء
عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال انا صبر وشيعتنا اصبر منا قلت جعلت فداك كيف صار شيعتكم اصبر منكم قال لانا صبرنا على ما نعلم وشيعتنا
يصبرون على ما لا يعلمون عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع الصبر صبران صبر
عند المصيبة حسن جميل واحسن من ذلك الصبر عند ما حرم الله عز وجل عليك والذكر ذكران ذكر الله عز وجل عند المصيبة وافضل من
ذلك ذكر الله عند ما حرم عليك فيكون حاجزا وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى قال اخبرني يحيى بن سليم الطائفي قال اخبرني عمرو بن شمر
اليماني يرفع الحديث الى علي ع قال قال رسول الله ص الصبر ثلثة صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المصيبة حتى
يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء الى الارض ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة
ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم الارض الى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين تخوم
الارض الى منتهى العرش وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن شعيب بن عميرة عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو عبد الله ع من ابتلي من المؤمنين
ببلاء فصبر عليه كان له من الاجر مثل الف شهيد وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم عن ابي سيار عن ابي عبد الله ع قال
اذا دخل المؤمن قبره كانت الصلوة عن يمينه والزكوة عن يساره والبر مطل عليه ويتنحى الصبر ناحية فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان
مسائلته قال الصبر للصلوة والزكوة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فانا دونه العياشي عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك ان رجلا من اصحابنا ورعا مسلما كثير الصلوة قد ابتلي بحب اللهو وهو يسمع الغنا فقال ايمنعه ذلك من الصلوة لوقتها او من
صوم او من عيادة مريض او حضور جنازة او زيارة اخ قال قلت لا اي يمنعه ذلك من شيء من الخير والبر قال فقال هذا من خطوات الشيطان
مغفور له ذلك ان شاء الله ثم قال ان طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم في اللذات والشهوات اعني لكم الحلال ليس الحرام قال فانف الله
للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم قال فالقى الله في همة اولئك الملائكة اللذات والشهوات كيلا يعيبوا المؤمنين قال فلما احس
ذلك في همتهم عجوا الى الله من ذلك فقالوا ربنا عفوك عفوك ردنا الى ما خلقتنا له واجبرتنا عليه انا نخاف ان نصير في امر مريج قال فنزع الله
ذلك من همتهم قال اذا كان يوم القيمة وصار اهل الجنة الى الجنة استاذن اولئك الملائكة على اهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم
ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال عن محمد بن الهيثم عن رجل عن ابي عبد الله ع سلام عليكم بما صبرتم

على الفقر في الدنيا فنعم عقبى الدار قال يعني الشهداء وسيأتي ان شاء الله تعالى معنى قوله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب في سورة مريم في قوله تعالى يوم
نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الاية تقدم من قريب
في معنى هذه الاية في قوله تعالى والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل رواية محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن قوله تعالى والذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله علي بن ابرهيم قال قال الذين امنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم
السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب اي حسن مرجع العياشي عن خالد بن نجيح عن
جعفر بن محمد في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه وعن ابن عباس انه قال رسول الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا
بذكر الله تطمئن القلوب ثم قال تدري يا ابن ام سليم من هم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا علي بن ابرهيم قال حدثني ابي
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله قال طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين وليس احد من شيعته الا وفي داره غصن
من اغصانها وورقة من اوراقها تستظل تحتها امة من الامم وقال كان رسول الله يكثر تقبيل فاطمة فانكرت ذلك عائشة فقال رسول الله
يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما
هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها وعنه عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله في حديث الاسرى بالنبي قال فيما راى ليلة الاسرى قال فاذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل
الا وفيه غصن منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب ابن بابويه قال حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي عن الحسن علي بن فضال عن مروان
بن سالم عن ابي بصير قال قال الصادق طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال
شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب محمد بن
موسى عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن القاسم عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال امير المؤمنين ان لاهل
الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة ووفاء العهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء او قال قلة
المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب الى الله عز وجل زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة
اصلها في دار النبي محمد وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة
عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة اذا
جن عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عز وجل بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا كونوا وروى هذا الحديث ابن بابويه
في اماليه قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الله بن القاسم عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابائه قال ان لاهل
المؤمنين مثله الا ان فيه وقلة النساء مواتاة وساق الحديث بتغيير يسير في بعض الالفاظ هذا ما يخص من نسخة الكتاب وهو في مجلس
التاسع والثلاثين العياشي عن عمرو بن شمر عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جابر عن ابائه عليهم السلام قال بينا رسول الله جالس ذات يوم اذ دخلت عليه
ام ايمن في ملحفتها شيء فقال لها رسول الله يا ام ايمن اي شيء في ملحفتك فقالت يا رسول الله فلانة بنت فلانة املكوها فنثروا عليها
فاخذت من نثارها شيئا ثم ان ام ايمن بكت فقال لها رسول الله ما يبكيك فقالت فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا فقال لها رسول الله
لا تبكين فوالذي بعثني بالحق نبيا بشيرا ونذيرا لقد شهد املاك فاطمة جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الوف من الملائكة ولقد امر الله طوبى
فنثرت عليهم من حللها وسندسها واستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فاخذوا منه حتى ما ادروا ما يصنعون به ولقد نحل الله طوبى
في مهر فاطمة فهي في دار علي بن ابي طالب عن ابان بن تغلب قال كان النبي يكثر تقبيل فاطمة صلوات الله عليها فعاتبته على ذلك عائشة
فقالت يا رسول الله انك لتكثر تقبيل فاطمة فقال لها ويلك لما ان عرج بي الى السماء مر بي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فاكلتها
فحول الله ذلك الى ظهري فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلت فاطمة الا وجدت رائحة شجرة طوبى عن ابي حمزة عن
ابي جعفر قال طوبى شجرة في الجنة غرسها ربنا بيده عن ابي قتيبة تميم بن ثابت عن ابن سيرين في قوله طوبى لهم وحسن مآب قال طوبى شجرة
في الجنة اصلها في حجرة علي ليس في الجنة حجرة الا فيها غصن من اغصانها عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال ان المؤمن اذا لقي اخاه و
تصافحا لم تزل الذنوب تتحات عنهما ما داما متصافحين كتحات الورق عن الشجر فاذا افترقا قال ملكاهما جزاكما الله خيرا عن انفسكما فاذا
التزم كل واحد منهما صاحبه ناداهما مناد طوبى لكما وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار امير المؤمنين وفرعها في منازل اهل

فقالوا الحمد [illegible] تطمئن القلوب

عن محمد بن عيسى عن ابيه



الجنة فاذا افترقا ناداهما ملكان كريمان ابشرا يا ولي الله بكرامة الله والجنة من وراء ذلك عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كان امير المؤمنين ع يقول ان لاهل
التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلة المؤاتاة للنساء
وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله زلفى لهم وطوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة اصلها في دار رسول الله
فليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها لا ينوي في قلبه شيئا الا اتاه ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو
ان غرابا طار من اصلها ما بلغ من اعلاها حتى يبياض هرما الا ففي هذا فارغبوا ان للمؤمن في نفسه شغلا والناس منه في راحة اذا جن عليه الليل
فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته الا فهكذا فكونوا الطبرسي روى الحاكم ابو اسحق الحسكاني بالاسناد عن موسى
بن جعفر عن ابائه قال سئل رسول الله ص عن طوبى ~~بن جعفر عن ابائه~~ قال سئل رسول الله ص عن طوبى قال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل
الجنة وسئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي كتاب صفة الجنة والنار بالاسناد
عن عوف عن جابر عن ابي جعفر عن النبي في قول الله تبارك وتعالى طوبى لهم وحسن مآب يعني وحسن مرجع فاما طوبى فانها شجرة في الجنة ساقها في دار
محمد ولو ان طائرا طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم على كل ورقة منها ملك يذكر الله وليس في الجنة دار الا وفيها غصن من اغصانها
وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تحمل لهم ما يشاؤن من حليها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله كما كان بانهم كسبوا طيبا
وانفقوا قصدا وقدموا فضلا فقد افلحوا وانجحوا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب امير المؤمنين
باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه تشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور
فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا
بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى
محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي وفكاك رجال ونساء من النار وسيأتي هذا الحديث من
طريق الجمهور كتاب الخرائج ان رسول الله ص قال يا فاطمة ان بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي ان الله عز وجل زوج عليا بفاطمة وامر رضوان
خازن الجنة فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا بعدد محبي اهل بيتي فانشأ ملائكة من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت اهل القيمة
باهلها فلا تلقى الملائكة محبا لنا الا دفعت اليه صكا فيه براءة من النار وابن بابويه باسناده عن ابي عبد الله ع قال من اطعم ثلثة نفر من
المؤمنين اطعمه الله من ثلث جنان ملكوت السماء الفردوس وجنة عدن وطوبى وهي شجرة من جنة عدن غرسها ربي بيده عنه باسناده
عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص وذكر تفسير حروف ابجد الى آخرها فقال واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب
وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل متدلية على افواههم عنه
باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال امير المؤمنين دخلت ام ايمن على النبي وفي ملحفتها شيء فقال
لها رسول الله ص ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن فقالت يا رسول الله
فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله ص يا ام ايمن لم تبكين ان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة
ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة
فجعلها في منزل علي ابن شهرآشوب عن ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قالا بينا رسول الله ص
جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني ان الله زوجك فاطمة واشهد على ذلك اربعين
الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت
وهن يتهادين بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء وفي رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه شيئا
اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة وعن خباب بن الارت في حديث ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل زوج النور بالنور
فكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل والشهود ملائكة السماء والارض ثم اوحى
الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن
ويهدين بعضهن الى بعض كشف الغمة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص ايها الناس هذا علي بن ابي طالب وانتم تزعمون انا زوجته
فاطمة ولقد خطبها اشراف قريش فلم ازوجها كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال

يا محمد ان العلي الاعلى يقرء عليك السلام وقد جمع الروحانيين والكروبيين في وادٍ يقال له الافيح تحت شجرة طوبى وزوّج فاطمة عليّاً وامرني فكنت
الخاطب والله تعالى الولي وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدرّ والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن والتقطن فهنّ يتهادينه الى يوم القيمة
ويقلن هذا نثار فاطمة وعن محمد بن سيرين في قوله تعالى طوبى لهم قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة عليّ وليس في الجنة حجرة الّا وفيها غصن من
اغصانها ابن الفارسي في الروضة قال قال ابن عباس طوبى لهم وحسن مآب طوبى شجرة في الجنة في دار علي ما في الجنة دار الّا وفيها غصن من
اغصانها ما خلق الله من شيء الّا وهو تحت طوبى وتحتها مجمع اهل الجنة يذكرون نعم الله عليهم ما تحت طوبى من كثبان المسك كما تحت شجرة
الدنيا من الرمل ابن بابويه في اماليه باسناده عن عبد الله بن سليمان وكان قارياً في الكتب في حديث يذكر فيه صفة النبي حيث قد سئل عن الله
عز وجل قال الله فيه لعيسى في صفة النبي قال سبحانه في الصفة لم ير قبله مثله ولا بعده طيّب الريح نكاح النساء ذو النسل القليل انما نسله
من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امّك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن ودينه الاسلام و
انا السلام طوبى لمن ادرك زمانه وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة وانا غرستها تظل الجنان اصلها من
رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لم يظمأ بعدها ابداً فقال عيسى اللهم اسقني منها قال
حرام يا عيسى على البشر ان يشربوا حتى يشرب ذلك النبي وحرام على الامم حتى يشرب امة ذلك النبي ارفعك الى ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة
ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة ومن طريق المخالفين ما رواه موفق
بن احمد في كتاب المناقب باسناده عن احمد بن عامر بن سليمان عن الرضا علي بن موسى قال حدثني موسى بن جعفر حدثني جعفر بن محمد حدثني ابي محمد
بن علي حدثني ابي علي بن الحسين بن علي حدثني ابي الحسين بن علي حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلعم (اتاني ملك) وقال لي يا محمد ان الله عز وجل يقرء
عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدرّ والياقوت والمرجان واهل السماء قد فرحوا
بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا اهل الجنة وبهما تزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والآخرين وروى هذا الحديث من طريق
الخاصة ابن بابويه عن الرضا وعن موفق بن احمد باسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن
بن عوف وقال يا رسول الله ما هذا النور قال بشارة اتتني من ربي في اخي علي وابن عمي ان الله زوّج ابنتي وان الله تعالى قد زوّج عليّاً فاطمة وامر رضوان
خازن الجنان فهزّ شجرة طوبى فحملت رقاقاً يعني صكاكاً بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكّاً فاذا كان
يوم القيمة واستوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلق فلا تلقى محبّاً لنا اهل البيت الّا دفعت اليه صكّاً فيه فكاكه من النار فلاخي وابن
عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من النار وعنه ايضاً باسناده عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب وكل قالوا وذكر الحديث
تزويج علي بفاطمة وان الله عز وجل لما ان شهد على تزويج فاطمة من علي بن ابي طالب ملائكته امر شجرة طوبى ان تنثر حملها وما فيها من الحلي و
الحلل فنثرت الشجرة ما فيها والتقطته الملائكة والحور العين ليتهادينه ويفتخرن به الى يوم القيمة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله ان
في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجرة ولا بيت الّا وفيه غصن من تلك الشجرة وان اصلها لفي داري ثم اتى عليه ما شاء الله
ثم حدثهم يوماً آخر فقال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى ما في الجنة قصر ولا بيت ولا دار الّا وفيه من تلك الشجرة غصن وان اصلها في دار علي
فقام عمر فقال يا رسول الله أوليس حدثتنا عن هذه وقلت اصلها في داري ثم حدثتنا ثانياً وتقول اصلها في دار علي فرفع النبي رأسه وقال
او ما علمت بان داري ودار علي واحد وحجرتي وحجرة علي واحد وقصري وقصر علي واحد ودرجتي ودرجة علي واحدة وسريري وسرير علي واحد فقال
اذا اراد احدكم ان يأتي اهله كيف يصنع قال النبي اذا اراد ان يأتي احدنا اهله ضرب الله بيني وبينه حجاباً من نور فاذا فرغنا من تلك الحاجة
رفع الله عنا ذلك الحجاب فرجع عمر عن علي ومن تفسير الثعلبي يرفع الاسناد الى جابر عن ابي جعفر قال سئل رسول الله صلعم عن طوبى فقال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقالوا يا رسول الله سئلناك عنها فقلت اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقال داري
ودار علي واحدة في الجنة بمكان واحد قوله تعالى ولو ان قرآناً سُيّرت به الجبال او قُطّعت به الارض او كُلّم به الموتى علي بن ابراهيم قال لو
كان شيء من القرآن كذلك لكان بهذا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه عن احمد بن حماد عن
ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن آدم حتى انتهى الى
نفسه قال ما بعث الله نبياً الّا ومحمد صلعم اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق
الطير وكان رسول الله صلعم يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى
الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال لاعذبنه عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب لانه

لانه كان يدله على الماء تحت الهواء فهذا وهو طائر قد اعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان الله يقول في كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن هذا القران الذى فيه ما تسير به الجبال ونقطع به البلدان ونحيى به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان ياذن الله به مع ما قد ياذن الله مما كتبه الماضون وجعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله واورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شئ وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابى الحسن الاول ببعض التغيير اليسير وقال على بن ابرهيم في قوله تع افلم ييئس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا يعنى جعلهم كلهم مؤمنين ثم قال وقوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اى عذاب ثم قال ع وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع في قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وهى النقمة او تحل قريبا من دارهم فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولا يزالون كذلك حتى ياتى وعد الله الذى وعد المؤمنين من النصر ويخزى الله الكافرين ثم قال في قوله فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم اى طولت لهم الامل ثم اهلكتهم ثم قال وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر في قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول بظاهر من القول هو الرزق ثم قال في قوله ما لهم من الله من واق اى من دافع وعقبى الكافرين النار اى عاقبة ثوابهم النار قال ابو عبد الله ع ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع آدمى ان يطفئها وانها ليؤتى بها يوم القيمة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبى مرسل الا جثى على ركبتيه فزعا من صرختها ثم قال وفي رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع في قوله الذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك فرحوا بكتاب الله اذا تلى عليهم واذا تلوه تفيض اعينهم دمعا من الفزع والحزن وهو على بن ابى طالب وهى في قراءة ابن مسعود والذى انزلنا اليك الكتاب هو الحق ومن يؤمن به على بن ابى طالب يؤمن به ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا من تاويله ما انزله في على وال محمد وامنوا ببعضه فاما المشركون فانكروه كله اوله واخره وانكروا ان محمدا رسول الله قوله تع ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية محمد بن يعقوب باسناده عن سهل عن الحسين بن على عن عبد الله بن الوليد الكندى قال دخلت على ابى عبد الله ع في زمن مروان فقال ممن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من بلدة من البلدان اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ولا سيما هذه العصابة ان الله جل ذكره هداكم لامر جهله الناس واحببتمونا وابغضنا الناس وبايعتمونا وخالفنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاحياكم الله محيانا واماتكم مماتنا فاشهد على ابى انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما يقر الله عينيه وان يغتبط الا ان تبلغ نفسه الى هذه واهوى بيده الى حلقه وقد قال الله عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله وروى هذا الحديث الشيخ في اماليه باسناده عن ابى العباس عبد الله بن الوليد قال دخلنا على ابى عبد الله ع فسلمنا عليه وجلسنا بين يديه فسالنا من انتم فقلنا من اهل الكوفة وذكر الحديث العياشى عن معاوية بن وهب قال سمعته يقول الحمد لله الذى فتح عند آل عمر فقال كان في بيت حفصة فيناشد الناس ويودوا فلا يعاب ذلك عليهم ولا يقبح عليهم وان اقواما ياتونا صلة لرسول الله فياتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ولقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان لرسول الله الا كاحد اولئك جعل الله له ازواجا وجعل له ذرية لم يسلم مع احد من الانبياء من اسلم مع رسول الله من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله عن بشير الدهان عن ابى عبد الله ع قال ما اتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد اتاه محمدا وقد اتى الله محمدا كما اتى المرسلين قبله ثم تلا هذه الاية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية عن على بن عمر بن ابان الكلبى عن ابى عبد الله قال اشهد على ابى انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى الى حلقه قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص عن المفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال لما خلق الله الخلق قسمين فالقى او الفى قسما ثم امسك ذلك القسم على ثلثة فالقى او الفى ثلثين وامسك ثلثا ثم اختار من ذلك الثلث قريشا ثم اختار من قريش بنى عبد المطلب ثم اختار من بنى عبد المطلب رسول الله ص فنحن ذريته فان قلت للناس لرسول الله ذرية جحد وا وقد قال الله ولقد ارسلنا من قبلك رسلا وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد انكم ذريته ثم قلت له

ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة فدعا لي ثم قبلت باطن يده وفي رواية شعيب عنه انه قال نحن ذرية رسول الله
والله ما ادري على ما يعادوننا الا لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب محمد بن يعقوب عن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبد الله عليه السلام قال في هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال
وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن عنه عن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل
بن يسار قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه
ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ورسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت
ما يشاء وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان قال لما قدم ابو عبد الله عليه السلام على ابي العباس
وهو بين الحيرة والكوفة ومعه ابن شبرمة القاضي فقال الى اين يا ابا عبد الله فقال اردتك فقال قد قصر الله خطاك قال فمضى معه
فقال له ابن شبرمة ما تقول يا ابا عبد الله في شيء سألني عنه الامير فلم يكن عندي فيه شيء فقال وما هو فقال سألني عن اول كتاب كتب في الارض
فقال نعم ان الله عز وجل عرض على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا وملكا فملكا ومؤمنا فمؤمنا وكافرا فكافرا فلما انتهى الى داود قال
من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره قال فاوحى الله عز وجل اليه هذا ابنك داود عمره اربعون سنة فاني قد كتبت الآجال وقسمت الارزاق
وانا امحو ما اشاء واثبت وعندي ام الكتاب فان جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة قال
فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتابا فانه سينسى قال فكتبوا عليه كتابا وختموه باجنحتهم من طينة عليين قال فلما
حضرت آدم الوفاة اتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لاقبض روحك فقال قد بقي من عمري ستون سنة فقال
انك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل واخرج له الكتاب فقال ابو عبد الله عليه السلام فمن اجل ذلك اذا اخرج الصك على المديون ذل
المديون فقبض روحه ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك
بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبي فاذا عمره في العالم
اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلاثين سنة اثبت ذلك له قال نعم يا آدم قال فاني
قد زدته من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود في عمره ثلاثين سنة
وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت
لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه قد بقي من عمري ثلاثون سنة
فقال له ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك
اعمارهم وانت يومئذ بوادي الروحاء قال فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها
لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر
ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تعالى العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه علي بن
ابراهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة و
الروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تبارك وتعالى في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص
شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراده قلت وكل شيء عنده مثبت في كتاب قال نعم قلت فاي شيء يكون بعده قال سبحان الله
ثم يحدث الله ايضا ما يشاء تبارك وتعالى الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن ابيه
عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سئل ابو جعفر عليه السلام عن ليلة القدر فقال
تنزل فيها الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في امر السنة وما يصيب العباد فيها قال وامر موقوف لله تعالى
فيه المشية يقدم فيه ما يشاء ويؤخر فيه ما يشاء وهو قول الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عنه قال اخبرنا جماعة عن
ابي المفضل قال حدثنا ابراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشمي بسر من راى قال حدثني ابي عبد الصمد بن موسى قال حدثني عمي عبد الوهاب
بن محمد بن ابراهيم عن ابيه محمد بن ابراهيم قال بعث ابو جعفر المنصور الى ابي عبد الله جعفر بن محمد وامر بفرش فطرحت له الى جانبه فاجلسه عليها
ثم قال علي بمحمد علي بالمهدي يقول ذلك مرارا فقيل له الساعة الساعة يأتي يا امير المؤمنين ما يحبسه الا انه يتبخر فما لبث ان وافى وقد سبقته
رائحته فاقبل المنصور على جعفر فقال يا ابا عبد الله حديث حدثتني في صلة الرحم اذكره يسمعه المهدي قال نعم حدثني ابي عن ابيه عن

عن جده عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلث سنين فيصيرها الله عز وجل ثلثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيصيرها الله عز وجل ثلث سنين ثم تلا يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب الآية قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس اياه اردت قال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الاعمار وان كان اهلها غير اخيار قال هذا حسن يا ابا عبد الله وليس هذا اردت فقال ابو عبد الله نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله صلة الرحم تهون الحساب وتقي ميتة السوء قال المنصور نعم هذا اردت العياشي عن علي بن عبد الله بن مروان عن ايوب بن نوح قال قال لي ابو الحسن العسكري ع وانا واقف بين يديه بالمدينة ابتداء من غير مسئلة يا ايوب ما نبأ الله من نبي الا بعد ان يأخذ عليه ثلاث خصال شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد من دون الله وان لله المشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء اما انه اذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم الى ان يقوم صاحب الامر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله قال سئلته عن ليلة القدر فقال ينزل فيها الملائكة والكتبة فيكتبون ما يكون من امر السنة وما يصيب العباد وامر عنده موقوف له فيه المشية فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده ام الكتاب عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما كان وبما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية آية فقال قال الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال هل يثبت الا ما لم يكن وهل يمحو الا ما كان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب الله فهو موضوع بين يديه ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محى وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال يا حمران انه اذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة والكتبة الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما يشاء ثم اثبت الذي اراد قال فقلت له عند ذلك فكل شيء يكون فهو عند الله في كتاب قال نعم قلت فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي الى آخره قال نعم قلت فاي شيء يكون بيده قال سبحان الله ثم يحدث الله ايضا ما شاء تبارك وتعالى عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم علمان علم علمه ملائكته ورسله وانبيائه وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا يحدث فيه ما يشاء عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه اثبت وما شاء منه كان وما لم يشأ لم يكن عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول من الامور امور محتومة كائنة لا محالة ومن الامور امور موقوفة عند الله يقدم فيها ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت منها ما يشاء لم يطلع على ذلك احدا يعني الموقوفة فاما ما جائت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملائكته عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام يا ابا حمزة ان حدثناك بامر انه يجيء من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء وان حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء ويثبت عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فانه سيكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء عن عمرو بن الحمق قال دخلت على امير المؤمنين ع حين ضرب على قرنه فقال له يا عمرو اني مفارقكم ثم قال سنة السبعين فيها بلاء قالها ثلثا فقلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه ثم بكت ام كلثوم فافاق وقال يا ام كلثوم لا تؤذيني فانك لو قد ترين ما ارى لم تبك ان الملائكة في السموات السبع بعضهم خلف بعض والنبيون خلفهم وهذا محمد اخذ بيدي يقول انطلق يا علي فما امامك خير لك مما انت فيه فقلت بابي انت وامي قلت الى السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء فقال نعم يا عمرو وان بعد البلاء رخاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة فقلت لابي جعفر ع ان عليا ع كان يقول الى السبعين بلاء وبعد السبعين رخاء فقد مضت السبعون ولم يروا رخاء فقال لي ابو جعفر ع يا ثابت ان الله كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل لذلك عندنا وقتا ثم قال الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال ان الله اذا اراد فناء قوم امر الفلك فاسرع الدور بهم فكان ما يريد من النقصان فاذا اراد بقاء قوم امر الفلك بابطاء الدور بهم فكان ما يريد من الزيادة فلا تنكروا فان الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع يقول ان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب وقال لكل امر يريده الله فهو في علمه قبل ان يصنعه وليس شيء يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل عن ابن مسكان عن ابن ميثم بن يحيى عن جعفر بن محمد قال

يكن ن د

ثم كذا وكذا ؟

اخر وماشاء منه محا وماشاء منه ؟

وانبياءه ؟

ما من مولود ولد الا وابليس من الابالسة بحضرته فان علم الله انه من شيعتنا حجبه عن ذلك الشيطان وان لم يكن من شيعتنا اثبت الشيطان اصبعه
السبابة في دبره فكان مأبونا وذلك ان الذكر يخرج للوجه فان كانت امرأة اثبت في فرجها وكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاء شديدا اذا
خرج من بطن امه والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر قال ان الله تبارك وتعالى اهبط الى الارض
في ظلل من الملائكة على آدم بوادي يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة قال فمسح على ظهر ادم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج
النحل من كورها فاجتمعوا فقال يا ادم هؤلاء ذريتك اخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ولمحمد بالنبوة كما اخذت عليهم في السماء
قال ادم يا رب فما يسعهم في الميثاق فقال الله ان لا يشركوا بي شيئا فقال ادم فمن اطاعك منهم يا رب فما جزاؤه قال الله اسكنه جنتي قال ادم
فمن عصاك فما جزاؤه قال اسكنه ناري قال ادم يا رب لقد عدلت فيهم وليعصينك اكثرهم ان لم تعصمهم قال ابو جعفر ثم عرض الله على ادم اسماء
الانبياء واعمارهم قال فمر ادم باسم داود النبي فاذا عمره اربعون سنة فقال يا رب ما اقل عمر داود واكثر عمري يا رب ان انا زدت داود من عمري ثلثين
سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال فاثبت الله لداود من عمره ثلثين سنة ولم يكن له عند الله مثبتا ومحا من عمر ادم ثلثين
سنة وكانت له عند الله مثبتا فقال ابو جعفر فذلك قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال يمحو الله ما كان عنده مثبتا
لادم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فلما دنى عمر ادم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلثون
سنة فقال له ملك الموت الم تجعلها لابنك داود النبي واطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرض عليك اعمارهم
وانت يومئذ بوادي الروحاء فقال ادم يا ملك الموت ما اذكر هذا فقال له ملك الموت يا ادم لا تجهل الم تسأل الله ان يثبتها لداود ويمحوها من
عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر قال فقال ادم فاحضر الكتاب حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر وكان ادم صادقا لم يذكر ولم يجحد
جودا الا لمائه قال ابو جعفر فمن ذلك اليوم امر الله العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان ادم وجحوده ما جعل على نفسه عن
عمار بن موسى عن ابي عبد الله انه سئل عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان ذلك الكتاب كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت
فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا عن
الحسين بن يزيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلث سنين فيمدها الله الى ثلث وثلثين
سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثون سنة فيقصره الله الى ثلث سنين او ادنى قال الحسين وكان جعفر يتلو هذه الاية
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب صاحب المناقب عن ابي هاشم الجعفري قال سئل محمد بن صالح الارمني ابا محمد يعني الحسن
العسكري عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا خلاف
هشام لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي ابو محمد وقال تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها الخالق اذ لا مخلوق والرب اذ لا مربوب والقادر
قبل المقدور عليه فقلت اشهد انك حجة الله ووليه بقسط وانك على منهاج امير المؤمنين قوله تعالى اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عمن ذكره عن جابر عن ابي جعفر قال كان علي بن الحسين يقول انه ليسخي نفسي في سرعة
الموت او القتل فينا قول الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء الطبرسي عن ابي عبد الله ننقصها
بذهاب علمائها وفقهائها وخيارها ابن شهر اشوب عن تفسير وكيع وسفيان والسدي وابي صالح ان عبد الله بن عمر قرأ قوله تعالى انا نأتي الارض ننقصها
من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين وقال يا امير المؤمنين لقد كنت الطرف الاكبر في العلم اليوم نقص علم الاسلام ومضى ركن الايمان الزعفراني
عن المزني عن الشافعي عن مالك عن سمي عن ابي صالح قال لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص العلم من ارض المدينة ثم قال ان
نقصان الارض نقصان علمائها وخيار اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا
لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فيسئلوا فيفتوا بغير علم فضلوا واضلوا ابن بابويه في الفقيه مرسلا عن الصادق انه سئل عن قول الله عز وجل
اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها فقال فقد العلماء علي بن ابراهيم في معنى الاية قال فقال موت علمائها ثم قال قوله والله يحكم
لا معقب لحكمه اي لا مدافع قال قوله وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا قال قال المكر من الله العذاب وسيعلم الكفار لمن عقبى
الدار اي ثواب الجنة قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا الاية محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد
بن يحيى عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي عنه عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن
سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبد الله اذ خرج علينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه

على تفسير الوادي

قال يا عجباً لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلت فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير اما تقرء القرآن قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرني به قال قدر قطرة من الماء في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال فقال يا سدير ما اكثر هذا ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل ايضاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قال قلت بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات بتغيير يسير بزيادة ونقصان علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب اعلم ام الذي عنده علم من الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا بقدر ما تأخذه البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال امير المؤمنين الا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال والله عند علي علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك وعنه عن احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله ع ما بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال والله عندنا علم الكتاب كله وعنه عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال يقول في قوله تبارك وتعالى ومن عنده علم الكتاب علي وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جابر قال قال ابو جعفر ع في هذه الآية قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال علي بن ابي طالب وعنه عن محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي وعنه عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بعض اصحابنا قال كنت مع ابي جعفر ع في المسجد يحدث اذ مر بعض ولد عبد الله بن سلام فقلت جعلت فداك هذا ابن الذي يقول الناس الذي عنده علم الكتاب فقال لا انما ذاك علي بن ابي طالب انزلت فيه خمس آيات احدها قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وعنه عن عبد الله بن محمد عمن رواه عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال انزلت في علي بن ابي طالب انه عالم هذه الامة بعد النبي ص وعنه عن الفضل العلوي قال حدثني الفضل بن عيسى عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الاعلى الثعلبي عن ابي تمام عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين في قول الله تبارك وتعالى قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدقه الله واعطاه الوسيلة في الوصية فلا تخلي امته من وسيلة اليه والى الله فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ابن بابويه قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عمرو بن مغلس عن خلف عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال سئلت رسول الله ص عن قول الله جل ثناؤه قال الذي عنده علم من الكتاب قال ذاك وصي اخي سليمان بن داود فقلت له يا رسول الله فقول الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابي طالب العياشي عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ع هذا ابن عبد الله بن سلام يزعم ان اباه الذي يقول الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال كذب هو علي بن ابي طالب عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فقال نزلت في علي بعد رسول الله ص وفي الائمة بعده وعلي عنده علم الكتاب وعن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قوله ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي انه عالم هذه الامة بعد النبي صلوات الله وسلامه عليه ابن الفارسي في الروضة

انك تعلم

قول الله

ابن عمران

قال قال

قال قال الباقر ع ومن عنده علم الكتاب علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر الطبرسي في كتاب الاحتجاج روى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله
بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله ع ما تقول الناس في اولي العزم وعن صاحبكم يعني امير المؤمنين قال قلت ما يقدمون على اولي العزم احدا
فقال ان الله تبارك وتعالى قال عن موسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال عن عيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون
فيه وقال لصاحبكم يعني امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وعلم هذا الكتاب عنده ابن شهر اشوب عن محمد بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر ع وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وابي بصير عن
الصادق ع واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا ع وقد روي عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسي
وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب ع والثعلبي
في تفسيره باسناده عن معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وقد روي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر ع انه قيل له ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله
بن سلام قال لا ذلك علي بن ابي طالب ع وروي انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا وكيف وهذه السورة مكية
وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن ابن
الحنفية ان علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر رواه النطنزي في الخصائص ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي بطريقين في معنى ومن عنده
علم الكتاب انه علي بن ابي طالب وما رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن علي بن عابس قال دخلت انا وابو مريم على عبد الله بن عطا
قال يا ابا مريم حدث عليا بالحديث الذي حدثتني عن ابي جعفر ع قال كنت عند ابي جعفر ع جالسا اذ مر عليه ابن عبد الله بن سلام قلت جعلني الله
فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب
افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه انما وليكم الله ورسوله الاية

سورة ابرهيم

فضلها ابن بابويه باسناده عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة ابرهيم في ركعتين جميعا والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى العياشي عن عنبسة بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة ابرهيم والحجر في ركعتين جميعا في
كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى ومن خواص القرآن عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من عبد الاصنام
وعدد من لم يعبدها ومن كتبها في خرقة بيضاء وعلقها على طفل امن عليه من البكاء والفزع ومما يصيب الصبيان وقال الصادق ع من كتبها على
خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير امن من البكاء والفزع والتوابع وسهل الله فطامه عليه باذن الله تع وقال علي بن ابرهيم في قوله تع
بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم يعني من الكفر الى الايمان
الى صراط العزيز الحميد والصراط الطريق الواضح وامامة الائمة ثم قال وقوله الله الذي له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين
من عذاب شديد انه محكم قوله تع وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم الاية ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا ابو العباس احمد بن اسحق المادرائي بالبصرة قال حدثنا ابو قلابة بن عبد الملك بن محمد قال حدثنا غانم بن الحسن السعدي قال حدثنا
خالد بن مسلم المكي عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال ما انزل الله تبارك وتعالى كتابا ولا وحيا الا بالعربية وكان يقع في مسامع الانبياء بالسنة
قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احد لا يخاطب رسول الله ص باي
لسان خاطبه الا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عنه تشريفا من الله عز وجل له قوله تع وذكرهم بايام الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت
ابا جعفر ع يقول ان ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ايام الله عز وجل ثلثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة
ويوم القيمة سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن
عثمان عن مثنى الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة
عن ابي المفضل قال حدثنا ابو احمد عبيد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي النصيبي ببغداد قال سمعت جدي ابرهيم بن علي يحدث عن ابيه
علي بن عبيد الله قال حدثني شيخان بران من اهلنا سيدان عن موسى بن جعفر ع عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي ابي جعفر عن ابيه
وحدثنيه الحسين بن زيد بن علي ذو الدمعة قال حدثني عمي عمر بن علي قال حدثني اخي محمد بن علي عن ابيه عن جده الحسين صلى الله عليهم
قال ابو جعفر حدثني عبد الله بن العباس وجابر بن عبد الله الانصاري وكان بدريا احديا شجريا وممن محض من اصحاب رسول الله ص

في مودة امير المؤمنين ع قالوا بينا رسول الله ص في مسجده في رهط من الصحابة فيهم ابو بكر وابو عبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن ورجلان من قراء الصحابة
من المهاجرين عبد الله بن ام عبد ومن الانصار ابي بن كعب وكانا بدريين فقرء عبد الله بن ام عبد السورة التي يذكر فيها لقمن حتى اتى على هذه الآية
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الآية وقرء ابي من السورة التي يذكر فيها ابرهيم وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور قالوا قال
رسول الله ص ايام الله نعماؤه وبلاؤه وهو مثلاته سبحانه ثم اقبل ص على من شهده من الصحابة فقال اني لاتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السأمة
عليكم وقد اوحى الي ربي جل وتعالى ان اذكركم بالنعمة وانذركم بما اقتص عليكم من كتابه وتلا واسبغ عليكم نعمه الآية ثم قال لهم قولوا الآن قولكم
ما اول نعمة رغبكم الله وبلاكم فيها فخاض القوم جميعا فذكروا نعم الله التي انعم عليهم واحسن اليهم بها من المعاش والرياش والذرية والازواج
الى سائر ما بلاهم الله عز وجل من انعمه الظاهرة فلما امسك القوم اقبل رسول الله ص على علي ع فقال يا ابا الحسن قل فقد قال اصحابك فقال
وكيف لي بالقول فداك ابي وامي وانما هدانا الله بك قال ومع ذلك فهات قل ما اول نعمة بلاك الله عز وجل وانعم عليك قال ان خلقني جل
ثناؤه ولم اك شيئا مذكورا قال صدقت فما الثانية قال ان احسن بي اذ خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت فما الثالثة قال ان انشأني
فله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا واعيا لا بلهة ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان
جعل لي شواعر ادرك ما ابتغيت وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه ولم يضلني عن سبيله قال صدقت
فما السابعة قال ان جعل لي مردا في حيوة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني ملكا مالكا لا مملوكا قال صدقت فما التاسعة
قال ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما وما بينهما من خلقه قال صدقت فما العاشرة قال ان جعلنا سبحانه ذكرانا قواما على حلائلنا لا اناثا
قال صدقت فما بعد هذا قال كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبسم رسول الله ص لتهنئك الحكمة ليهنئك
العلم يا ابا الحسن وانت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي من احبك لدينك واخذ بسبيلك فهو ممن هدي الى صراط مستقيم
ومن رغب عن هداك وابغضك وتخلاك لقي الله يوم القيمة لا خلاق له العياشي عن ابرهيم بن عمر عمن ذكره عن ابي عبد الله ع في قول الله و
ذكرهم بايام الله قال بآلاء الله يعني نعمه وقال علي بن ابرهيم قال ايام الله ثلثة يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة الطبرسي المروي عن
ابي عبد الله ع ذكرهم بنعم الله سبحانه في سائر ايامه قوله تعالى واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد محمد بن
يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن مبارك عن عبد الله بن جبلة عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال من اعطي الشكر
اعطي الزيادة يقول الله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن هشام عن ميسر عن
ابي عبد الله ع قال شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله رب العالمين وعنه عن ابي علي الاشعري عن النضر بن سويد عن اسحق
بن عمار عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهرا بلسانه فتم كلامه حتى امر له بالمزيد وعنه
عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن عقبة عن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شكر كل نعمة وان عظمت ان يحمد الله عز
وجل وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن ع يقول من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد افضل
من تلك النعمة وعنه باسناده عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال قال لي ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت
فقال الحمد لله الا ادى شكرها وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان قال خرج ابو عبد الله ع من المسجد وقد ضاعت دابته
فقال لئن ردها الله علي لاشكرن الله حق شكره فما لبث ان اتي بها فقال الحمد لله فقال قائل له جعلت فداك اليس قلت لاشكرن الله حق
شكره فقال ابو عبد الله ع الم تسمعني قلت الحمد لله وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل للشكر حد اذا فعله العبد كان شاكرا قال نعم قلت وما هو قال الحمد لله على كل نعمة علي في اهل ومال وان
كان فيما انعم الله عليه في ماله حق اداه ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ومنه قوله رب انزلني منزلا مباركا وانت خير
المنزلين وقوله رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وعنه عن علي بن ابرهيم عن بكر بن صالح
عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري قال قلت له اخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عز وجل قال الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه وذكر الحديث
وقد ذكرناه بتمامه في قوله تعالى وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من سورة البقرة وقال في الحديث الوجه الثالث من وجوه الكفر
كفر النعم وذلك قول الله تعالى يحكي قول سليمان هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم وقال
لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون الشيخ في اماليه قال حدثنا الشيخ ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله الغضائري ره عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا

ابو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن ابي قتادة القمي عن داود بن سرحان قال كنا عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه سدير الصيرفي فسلم وجلس فقال له
يا ابن رسول الله بماذا قال بقضاء حوائج اخوانكم من اموالكم ثم قال تلقوا النعم يا سدير بحسن مجاورتها واشكروا من انعم عليكم وانعموا على من شكركم فانكم
اذا كنتم كذلك استوجبتم من الله الزيادة ومن اخوانكم المناصحة ثم تلا لئن شكرتم لازيدنكم وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا محمد
جعفر بن هشام بن بلاس المعدل البغدادي لتنيس بدمشق قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن علية قال حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن الفضيل
بن يسار عن ابي جعفر محمد بن علي ع قال من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطي الشكر لم يمنع الزيادة وتلا ابو جعفر ع واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم
وعنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا ابو سرحان بن بشر الاسدي القاضي بالمصيصة قال حدثني خالي ابو عكرمة عامر بن عمران الضبي
الكوفي قال حدثني محمد بن المفضل الضبي عن ابيه المفضل بن محمد عن مالك بن اعين الجهني قال اوصى علي بن الحسين ع بعض ولده فقال له يا بني اشكر
الله لما انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشاكر بشكره اسعد منه بالنعمة التي وجبت له
الشكر بها وتلا يعني علي بن الحسين ع قول الله تع واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم الى اخر الاية العياشي عن ابي عمرو المدايني قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ايما عبد انعم الله عليه نعمة فعرفها بقلبه وفي رواية اخرى فاقر بها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفد كلامه حتى يامر الله له بالزيادة وفي رواية
ابي اسحق المدايني حتى ياذن الله له بالزيادة وهو قوله لئن شكرتم لازيدنكم عن ابي ولاد قال قلت لابي عبد الله ع ارايت هذه النعمة الظاهرة علينا من الله
ان شكرناه عليها وحمدناه لزادنا كما قال الله في كتابه لئن شكرتم لازيدنكم فقال نعم من حمد الله على نعمه وشكره وعلم ان ذلك منه لا من غيره زاد الله
نعمه قال علي بن ابرهيم قوله الم ياتكم نبؤ الذين من قبلكم قوم نوح الاية الى قوله فردوا ايديهم في افواههم يعني في افواه الانبياء قالوا انا كفرنا
بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب قوله تع وعلى الله فليتوكل المتوكلون العياشي عن ابي عبد الله ع في قوله وعلى الله فليتوكل
المتوكلون قال الزارعون ابن بابويه في الفقيه سئل عن الصادق ع قال قوله عز وجل وعلى الله فليتوكل المتوكلون قال الزارعون وقال الذين
كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن علي بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه الى النبي ص قال من اذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره وهو
قوله وقال الذين كفروا لرسلهم الى قوله فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم قوله تع واستفتحوا وخاب كل جبار
عنيد محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال بينا رسول الله ص ذات يوم جالسا اذ اقبل
امير المؤمنين ع فقال رسول الله ص ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت
فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش
معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا
ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم يعني
من بني هاشم ملئكة في الارض يخلفون قال فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون
هرقلا بعد هرقل فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم قال له يا ابا عمرو اما تبت واما رحلت فقال يا محمد بل تجعل لسائر قريش شيئا مما في يديك
فقد ذهبت بنو هاشم بمكرمة العرب والعجم فقال له النبي ليس ذلك الي ذلك الى الله تبارك وتعالى فقال يا محمد قلبي ما يتابعني على التوبة ولكن ارحل
عنك فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته ثم اتى الوحي الى النبي فقال سال سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذي المعارج قال قلت جعلت فداك انا لا نقرؤها هكذا فقال هكذا انزل الله بها جبرئيل على محمد ص هكذا والله مثبت
في مصحف فاطمة فقال رسول الله ص لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب
كل جبار عنيد علي بن ابرهيم قوله واستفتحوا اي دعوا وخاب كل جبار عنيد اي خسر ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع العنيد المعرض
عن الحق ثم قال قوله تع من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد قال قال ماء يخرج من فروج الزواني الطبرسي عن ابي عبد الله ع الصديد
هو الدم والقيح من فروج الزواني في النار ثم قال علي بن ابرهيم وقوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه وياتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت قال قال يقرب اليه فيكرهه فاذا ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شرب تقطعت امعاؤه ومزقت تحت قدميه
وانه ليخرج من احدهم مثل الوادي صديد وقيح قال ثم قال وانهم ليبكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم جداول ثم تنقطع الدموع فتسيل
الدماء حتى ان السفن اجريت فيها لجرت وهو قوله وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم العياشي عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع ان اهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق و

يا سدير ما كثر مال رجل قط الا عظمت الحجة لله تع عليه فان قدرتم تدفعوها عن انفسكم فافعلوا فقال له ص

صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وحميم تغلي به جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ثم قال علي بن ابرهيم وقوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف قال قال
من لم يقر بولاية امير المؤمنين ع بطل عمله مثل الرماد الذي تجئ الريح فتحمله محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى
عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت اباجعفر ع يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال
متحير والله شانئ لاعماله ومثله مثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع من غنم
راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فضلت متحيرة تطلب راعيها
فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها داعي الحقي براعيك وقطيعك وانك تائهة متحيرة من راعيك وقطيعك فهجمت
ذعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من هذه
الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهرا عادلا اصبح ضالا تائها فان مات على هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور و
اتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء
ذلك هو الضلال البعيد علي بن ابرهيم قوله تعالى وبرزوا لله جميعا معناه مستقبل انهم يبرزون ولفظه ماض ثم قال قوله لو هدانا الله
لهديناكم فالهدى ههنا الثواب سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص اي مفر قال قوله وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله
وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم
ما انا بمصرخكم اي بمغيثكم وما انتم بمصرخي اي بمغيثي اني كفرت بما اشركتمون من قبل في الدنيا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يذكر ابليس وتبريه من اوليائه من الانس
يوم القيمة اني كفرت بما اشركتمون من قبل العياشي عن جابر عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله وقال الشيطان لما قضي الامر قال هو الثاني
وليس في القران وقال الشيطان الا وهو الثاني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه اذا كان يوم القيمة اتي بابليس في سبعين غلا وسبعين
كبلا فينظر الاول الى زفر في عشرين ومائة كبل وعشرين ومائة غل فينظر ابليس فيقول بما جد له هذا العذاب فيقال بغيه على علي
فيقول له ابليس ويل لك وثبور لك اما علمت ان الله امرني بالسجود لادم فعصيته وسئلته ان يجعل لي سلطانا على محمد واهل بيته وشيعته
فلم يجبني الى ذلك وقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وما عرفتهم حتى استثنيتهم اذ قلت ولا تجد اكثرهم
شاكرين فمنتك به نفسك غرورا فتوقف بين يدي الخلائق فقال له ما الذي كان منك الى علي والى الخلق الذي اتبعوك على الخلاف فيقول
الشيطان وهو زفر لابليس انت امرتني بذلك فيقول له ابليس فلم عصيت ربك واطعتني فيرد زفر عليه ما قال الله ان الله وعدكم وعد الحق
ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الى اخر الاية قوله تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون الى قوله ما لها من قرار
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن شعيب عن عمرو بن حريث قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء قال فقال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرتها وشيعتهم
المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها
محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله تبارك
وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال قال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة
اغصانها وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قال لا فقال يا ابا حمزة والله ان المولود ليولد من شيعتنا فتورق ورقة
منها وان المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها عنه عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سئلت اباجعفر ع
عن قول الله تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال فقال رسول الله ص اصل الشجرة من بني هاشم
وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة واغصانها الائمة ع وورقها الشيعة وان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة وان المولود منهم ليولد فتورق
ورقة قال قلت له جعلت فداك قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته
وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين قال النبي والائمة ع هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها ابن بابويه قال حدثنا محمد بن

من اصبح

اي لما فرغ من امر الدنيا من اوليائه ان الله وعدكم

يؤتى بابليس من هذا الذي اضعفه الله العذاب وانا اغويت هذا الخلق جميعا فيقول هذا زفر فيقول صح

حتى استثنيتهم في نسخة صح

ابرهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن محمد الضبي قال حدثنا محمد بن هلال قال حدثنا نائل بن نجيح قال حدثنا عمرو بن
شمر عن جابر الجعفي قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال اما
الشجرة فرسول الله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله وثمرها اولادها وورقها شيعتنا ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط
من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة قال حدثنا جماعة عن اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد
بن مالك الفزاري قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي يروي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن سالم صاحب السابري قال سئلت
ابا عبد الله ع عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله وفرعها امير المؤمنين والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد
الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها
قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة من حج وعمرة علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حسن بن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع
قال سئلته عن قول الله مثل كلمة طيبة الآية قال الشجرة رسول الله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب وغصن الشجرة فاطمة
عليها وعلى الائمة من اولادها السلام وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة واغصانها شيعتهم وورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط
من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارأيت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون به الائمة شيعتهم
في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار
ثم قال وفي رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا مسجد ولا تصعد اعمالهم
الى السماء الا قليل الطبرسي قال روى ابو الجارود عن ابي جعفر ع ان هذا مثل بني امية العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر ع
وابي عبد الله ع في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي والائمة من بعده هم الاصل
الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها عن محمد بن يزيد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وفرعها في السماء فقال رسول الله اصلها وامير المؤمنين
فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا قلت لا والله قال ان المؤمن ليموت
فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة فيها قال قلت تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني ما يخرج الى الناس من علم الامام في
كل حين يسئل عنه عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه عن ابي عبد الله ع ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الآيتين قال هذا مثل ضربه
الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو كلمة مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه
عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن آبائه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال الزمان خمسة اشهر والحين ستة اشهر لان الله عز وجل يقول
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله ع انه سئل عن رجل
قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله ع قد اتي علي في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان الله عز وجل يقول تؤتي اكلها
كل حين باذن ربها يعني ستة اشهر العياشي عن اسمعيل بن زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عليا قال في رجل نذر ان يصوم زمانا قال
الزمان خمسة اشهر لان الله يقول تؤتي اكلها كل حين عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن رجل جعل لله عليه صوما حينا في شكر فقال قد
سئل علي بن ابي طالب ع عن هذا فقال فليصم ستة اشهر ان الله يقول تؤتي اكلها كل حين باذن ربها والحين ستة اشهر عن خالد بن جرير قال
سئل ابو عبد الله ع عن رجل قال لله علي ان اصوم حينا وذلك في شكر فقال ابو عبد الله ع قد اتي علي في مثل هذا فقال صم ستة اشهر فان
الله يقول تؤتي اكلها كل حين يعني ستة اشهر قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله
الظالمين ويفعل الله ما يشاء الآية محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن يساره واقيم الشيطان بين عينيه عيناه من نحاس
فيقولان له كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم قال فيفزع له فزعة فيقول اذا كان مؤمنا اعن محمد رسول الله تسئلاني فيقولان له نم
نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة واذا كان كافرا قالا له من هذا الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول لا ادري فيخليان بينه وبين الشيطان وروى هذا
الحديث الحسين بن سعيد في كتاب الزهد قال حدثنا النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا وضع
الرجل في قبره وساق الحديث الى آخره وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع قال ان المؤمن اذا اخرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهي به الى قبره قالت له الارض

مرحبا بك واهلا أما والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لترين ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا
القبر منكر ونكير فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان له ما دينك فيقول الاسلام فيقولان
من نبيك فيقول محمد فيقولان ومن امامك فيقول فلان قال فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في قبره من الجنة وافتحوا
له في قبره بابا الى الجنة والبسوه من ثياب الجنة حتى يأتينا وما عندنا خير له ثم يقال له نم نومة العروس نم نومة لا حلم فيها قال وان كان كافرا خرجت
الملائكة تشيعه الى قبره يلعنونه حتى اذا انتهى الى قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لا
جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضيق عليه حتى تلتقي جوانحه قال ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر منكر ونكير قال ابو بصير جعلت
فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة فقال لا قال فيقعدانه فيلقيان فيه الروح الى حقويه فيقولان له من ربك فيتلجلج
ويقول قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويقولان له ما دينك فيتلجلج فيقولان له لا دريت ويقولان له من نبيك فيقول
قد سمعت الناس يقولون فيقولان له لا دريت ويسألانه عن امام زمانه قال وينادي مناد من السماء كذب عبدي افرشوا له في قبره
من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا من النار حتى يأتينا وما عندنا شر له فيضربانه بمرزبة ثلاث ضربات ليس منها ضربة الا
يتطاير قبره نارا لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميما وقال ابو عبد الله ويسلط الله في قبره الحيات تنهشه نهشا والشياطين
تغمه غما قال ويسمع عذابه من خلق الله الا الجن والانس قال وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان
وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعن احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن علي جميعا عن ابي جميلة مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الاعلى وعلي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال قال امير المؤمنين ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله ويقول له والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول
خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم محاميا فما ذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك نواريك
فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما لي عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك
حتى اعرض انا وانت على ربك قال فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا فيقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم فقدمك
خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره
اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا با
لقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم
فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح من خلق الله زيا ورؤيا وانتن
ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه اكفانه
ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله
عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان
له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه يأتيه اقبح
من خلق الله زيا ورؤيا وانتن ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان لا يحملوه لا ادري فيقولان لا دريت
ولا هديت فيضربانه يافوخه بمرزبة معهما ضربة فما خلق الله عز وجل من دابة الا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثم يفتح الله له بابا الى النار ثم
يقولان له نم بشر حال فيه من الضيق مثل ما في القنا من الزج حتى ان دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها
وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشر فقال الجابر فقال ابو جعفر قال النبي اني كنت انظر الى
الابل والغنم وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعى الغنم وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة من المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى ذعرت
وتطير فاقول ما هذا واعجب حتى حدثني جبرئيل ان الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا الا سمعها ويذعر لها الا الثقلين فقلنا ذلك
لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر وروى هذا الحديث علي بن ابرهيم عن ابيه عن علي بن مهزيار عن عمرو بن عثمان عن المفضل بن صالح
عن جابر عن ابرهيم بن العلاء عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين ع ثم في رواية محمد بن يعقوب زيادة من اخر الحديث ذكرناها وروى ايضا هذا الحديث

الشيخ في ماليه باسناده عن جابر عن ابرهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة ذكر ان على بن ابي طالب وعبد الله بن العباس ذكرا ان ابن ادم اذا كان
في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة وساق الحديث الى اخره الشيخ في ماليه عن الحفار قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابي قال حدثنا اخي
دعبل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب عن النبي في قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة قال في القبر اذا سئل الموتى العياشي عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله ع قال ان الشيطان ليأتي الرجل من اوليائنا
فيأتيه عند موته ويأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبى الله له ذلك وكذلك قال الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه
وملك عن شماله واقيم الشيطان بين يديه عيناه من نحاس فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج من بين ظهرانيكم يزعم انه رسول الله فيفزع
لذلك فزعة فيقول ان كان مؤمنا محمد رسول الله فيقال عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره تسعة اذرع ويرى مقعده من الجنة
وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وان كان كافرا قالوا من هذا الرجل الذي كان بين ظهرانيكم يقول انه رسول
الله فيقول ما ادري فيخلى بينه وبين الشيطان عن ابي بصير عنه ان الميت اذا اخرج من بيته شيعته الملائكة الى قبره يزدحمون عليه حتى اذا انتهى
الى قبره قالت الارض مرحبا واهلا وسهلا والله لقد كنت احب ان يمشي على مثلك لا جرم لترى ما اصنع بك فيوسع له مد بصره ويدخل عليه في قبره
ضيفا القبر منكر ونكير فيلقي فيه الروح الى حقويه فيقعدانه فيسئلانه فيقولان له من ربك فيقول الله وما دينك فيقول الاسلام فيقولان
ومن امامك فيقول علي فينادي مناد من السماء صدق عبدي افرشوا له في القبر من الجنة والبسوه من ثياب الجنة وافتحوا له في قبره بابا الى الجنة
حتى ياتينا وما عندنا خير له ثم يقولان له نم نومة العروس نم نومة لا حلم فيها وان كان كافرا اخرجت له ملائكة يشيعونه الى قبره يلعنونه حتى اذا
انتهى الى الارض قالت الارض لا مرحبا بك ولا اهلا اما والله لقد كنت ابغض ان يمشي على مثلك لا جرم لترين ما اصنع بك اليوم فتضايق عليه
حتى تلتقي جوانحه ويدخل عليه ملكا القبر وهما ضيفا القبر منكر ونكير قال قلت له جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة
فقال لا فيقعدانه فيقولان له من ربك فيقول قد سمعت الناس يقولون فيتلجلج لسانه فيقولان لا دريت ومن نبيك فيقول سمعت الناس ويتلجلج
لسانه فيقولان لا دريت فينادي من السماء مناد كذب عبدي افرشوا له في قبره من النار والبسوه من ثياب النار وافتحوا له بابا الى النار حتى ياتينا
وما له عندنا شر له قال ثم يضربانه بمرزبة معهما ثلث ضربات ليس منها ضربة الا انطاير قبره نارا ولو ضربت تلك الضربة على جبال تهامة
لكانت رميما قال ابو عبد الله ع ويسلط عليه في قبره الحيات والعقارب تنهشه نهشا والشياطين تغمه غما يسمع عذابه من خلق الله الا الجن
والانس ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا عند موته وفي الاخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء عن سويد بن غفلة عن علي بن ابي طالب قال ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
ومثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول له والله اني كنت عليك لحريصا شحيحا فما عندك فيقول خذ مني كفنك فيلتفت
الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني كنت عليكم لحاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك ونواريك فيها فيلتفت الى
عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على
ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم رياشا فيقول ابشر بروح وريحان وجنة نعيم قد قدمت خير مقدم فيقول من انت
فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه اثنان هما فتانا
القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض بانيابهما اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق الخاطف ثم يقولان من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ثم يفسحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم فانه يقول الله
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واما ان كان لربه عدوا فانه ياتيه اقبح من خلق الله رياشا وانتنهم ريحا فيقول ابشر بنزل من
حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يحبسه فاذا دخل في قبره اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم قالا له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة ما خلق الله من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين
ثم يفتح له باب الى النار ثم يقولان له نم بشر حال فانه من الضيق مثل ما فيه القناة من الزج حتى ان دماغه ليخرج ما بين ظفره ولحمه ويسلط
عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر قال جابر قال ابو جعفر
قال النبي اني كنت لانظر الى الغنم والابل وانا ارعاها وليس من نبي الا وقد رعا وكنت انظر اليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة

يزدحمون

ومن نبيك
فيقول يتحالج

فيقولوا ما دريت

يحفونه

ما حولها شيء يبشر بها حتى فانظر فاقول ما هذا واعجب حتى قال لي جبرئيل ان الكافر يضرب بضربة ما خلق الله شيئاً الا سمعها ويذعر لها الا الثقلان فقلت من ذلك انما كانت بضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اذا وضع الرجل في قبره اتاه ملكان ملك عن يمينه وملك عن شماله واقيم الشيطان بين عينيه من نحاس فيقال له كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم قال فيفزع لذلك فيقول ان كان مؤمناً عن محمد تسئلاني فيقولان له عند ذلك نم نومة لا حلم فيها ويفسح له في قبره سبعة اذرع ويرى مقعده في الجنة وان كان كافراً قيل له ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم فيقول ما ادري ويخلي بينه وبين الشيطان ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شيء وهو قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ومن طريق المخالفين ما رواه النطنزي عن ابن عباس في قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا قال بولاية علي بن ابي طالب ع ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد رض قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشداً قال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قوله تع الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله ص وعدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيمة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار عنى بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه وعنه عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحارث النصري قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال ما تقولون في ذلك قلت نقول هم الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة قال ثم قال هي والله قريش قاطبة ان الله تبارك وتعالى خاطب نبيه فقال اني فضلت قريشاً على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولي فبدلوا نعمتي كفراً واحلوا قومهم دار البوار علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال نزلت في الافجرين من قريش بني امية وبني المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا يفوز من فاز ثم قال لهم تمتعوا فان مصيركم الى النار ثم قال حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي قال ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله ص وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الاية الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز العياشي عن عمرو بن سعيد قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار قال فقال فما تقولون في ذلك فقال نقول هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فقال بلى هي قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه فقال اني قد فضلت قريشاً على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولاً فبدلوا نعمتي وكذبوا رسولي وفي رواية زيد الشحام عنه قال قلت له بلغني ان امير المؤمنين ع سئل عنها فقال عنى بذلك الافجران من قريش امية ومخزوم اما المخزوم فقتلها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله عنى الله والله بها قريشاً قاطبة الذين عادوا رسول الله ونصبوا له الحرب عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال نحن نعمة الله التي انعم الله بها على العباد عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فسئله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفراً وكذبوا نبيه يوم بدر عن محمد بن سابق بن طلحة الانصاري قال كان مما قال هرون لابي الحسن ع حين ادخل عليه ما هذه الدار ودار من هي قال لشيعتنا فترة ولغيرهم فتنة قال فما بال صاحب الدار لا ياخذها قال اخذت منه عامرة ولا ياخذها الا معمورة فقال اين شيعتكم فقرأ ابو الحسن ع لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة قال له فنحن كفار قال لا ولكن كما قال الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا

قومهم دار البوار فغضب عند ذلك ثم غاظ عليه علي بن حاتم قال وجدت في كتاب ابي عن حمزة الزيات عن عمرو بن مرة قال قال ابن عباس لعمر يا امير المؤمنين
هذه الاية الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر
واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين عن عصم المسترق عن علي بن ابي طالب في قوله واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة
ابن شهراشوب عن مجاهد في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها قال ذلك في الافجرين من قريش قوله
قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال محمد بن يعقوب عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل فرض للفقراء في اموال الاغنياء فريضة لا يحمدون
الا بادائها وهي الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله عز وجل فرض في اموال الاغنياء غير الزكوة فقال عز وجل وفي اموالهم حق معلوم
للسائل والمحروم فالحق المعلوم غير الزكوة وهو شيء يفرضه الانسان على نفسه في ماله يجب عليه ان يفرضه منه على قدر طاقته وسعة ماله
فيؤدي الذي فرض على نفسه ان شاء في كل جمعة وان شاء في كل شهر وقال الله عز وجل ينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية والماعون ايضا وهو القرض
يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه ومما فرض الله عز وجل في المال غير الزكوة قوله عز وجل الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ومن ادى
ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وادى شكر ما انعم الله عليه في ماله اذا هو حمده على ما انعم الله عليه فيه مما فضله به من السعة على غيره ولما وفقه لاداء ما فرض الله عز وجل واعانه عليه العياشي عن زرعة عن سماعة قال ان الله فرض للفقراء في اموال
الاغنياء فريضة لا يحمدون الا بادائها وهو الزكوة بها حقنوا دماءهم وبها سموا مسلمين ولكن الله فرض في الاموال حقوقا غير الزكوة وقد قال الله
تبارك وتعالى وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية علي بن ابراهيم قوله يوم لا بيع فيه ولا خلال اي لا صداقة قوله تعالى الله الذي خلق السموات
والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات الاية الى قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين علي بن ابراهيم اي على الولاء كيف خلق السموات
والارض تقدم في اول سورة هود في قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض وكان عرشه على الماء وقوله وانزل من السماء ماء تقدم الحديث في
اول سورة البقرة في قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء وسخر الشمس والقمر تقدم حديثهما في سورة يونس في
قوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا قوله تعالى واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها العياشي عن حسين بن هرون
شيخ من اصحاب ابي جعفر ع عن ابي جعفر ع يقرء هذه الاية واتيكم من كل ما سألتموه قال سمعته ثم قال ابو جعفر ع الثياب والشيء لم تسئله اياه اعطاك محمد
بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين ع اذا قرء هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل
في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بانهم
مقصرون عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك
فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وتقدم حديث في معنى الاية في قوله وذكرهم بايام الله
علي بن ابراهيم قال وقوله يحكي قول ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا يعني مكة واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن
اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني فان الاصنام لم تضل وانما اضلوا الناس بها العياشي عن الزهري قال اتى رجل ابا عبد الله ع فسئله
عن شيء فلم يجبه فقال له الرجل فان كنت ابن ابيك فانك من ابناء عبدة الاصنام فقال له كذبت ان الله امر ابراهيم ان ينزل اسمعيل بمكة ففعل
فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما قط ولكن العرب عبدة الاصنام
وقالت بنو اسمعيل هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله ع قال من احبنا فهو منا اهل البيت فقلت
جعلت فداك منكم قال منا والله اما سمعت قول ابراهيم ع فمن تبعني فانه مني عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال من اتقى الله منكم واصلح فهو منا اهل البيت
قال منكم اهل البيت قال منا اهل البيت قال فيها ابراهيم فمن تبعني فانه مني قال عمر بن يزيد قلت له من ال محمد قال اي والله من ال محمد اما تسمع
قول الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وقول ابراهيم ومن تبعني فانه مني عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال ان احق ال محمد وعدهم
على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول الله ص فهو من ال محمد لتوليه ال محمد وانه من القوم باتباعهم وانما هو بتوليه واتباعه اياهم وكذلك حكم
الله في كتابه ومن يتولهم منكم فانه منهم وقوله فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقال ع في قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
فانتهت الدعوة الي والى علي وفي خبر انا دعوة ابراهيم وانما عنى بذلك الطاهرين لقوله نقلت من اصلاب الطاهرين الى ارحام الطاهرات لم
يمسني سفاح الجاهلية وقد تقدم في رواية في معنى الاية عن النبي ص في قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما الاية من سورة البقرة من طريق اصحابنا
والجمهور قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي

العرب بنو امية و
محمد واهل بيته
عن ابي الطفيل عن
امير المؤمنين ع
قال يقول الله الم
تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا ع

وكيف يبلغ مدى
عبادته نسخة

اما سمعت قول الله
اي والله من انفسهم

اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن هشام عن ابي عبد الله ع قال ان ابرهيم كان نازلا في بادية
الشام فلما ولد له من هاجر اسمعيل اغتمت سارة من ذلك غما شديدا لانه لم يكن لها منه ولد فكانت تؤذي ابرهيم في هاجر وتغمه فشكى ابرهيم ذلك
الى الله عز وجل فاوحى الله اليه انما مثل المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها ثم امره ان يخرج اسمعيل وامه
فقال ابرهيم الى اي مكان قال الى حرمي وامني واول بقعة خلقتها من الارض وهي مكة فانزل الله عليه جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابرهيم
وكان ابرهيم لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع الا وقال يا جبرئيل الى ههنا الى ههنا فيقول جبرئيل لا امض امض حتى وافى مكة فوضعه
في موضع البيت وقد كان ابرهيم عاهد سارة ان لا ينزل حتى يرجع اليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فالقت هاجر على ذلك الشجر
كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرحهم ابرهيم ووضعهم واراد الانصراف عنهم الى سارة قالت له هاجر يا ابرهيم لم تدعنا في موضع ليس
فيه انيس ولا ماء ولا زرع فقال ابرهيم الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان وهو يكفيكم ثم انصرف عنهم فلما بلغ كداء وهو جبل بذي طوى
التفت ابرهيم فقال يارب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم مضى وبقيت هاجر والحديث طويل ذكرناه في سورة البقرة عند قوله تعالى واذ يرفع ابرهيم القواعد من
البيت واسمعيل عنه قال حدثني ابي عن حنان عن ابي جعفر ع في قوله ربنا اني اسكنت من ذريتي الاية قال نحن والله بقية تلك العترة محمد بن
يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال نظر الى الناس يطوفون حول الكعبة فقال هكذا
كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا بها ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرء هذه الاية فاجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم ابن بابويه قال حدثنا علي بن حاتم قال حدثني محمد بن جعفر عن علي بن سليمان قال حدثنا احمد بن محمد قال قال لي
الرضا ع اتدري لم سميت الطائف الطائف قلت لا قال لان الله عز وجل لما دعاه ابرهيم ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت
بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي الطائف عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن
مهزيار عن اخيه علي باسناده قال قال ابو الحسن ع في الطائف اتدري لم سمي الطائف الطائف قلت لا قال ان ابرهيم دعا ربه ان يرزق
اهله من كل الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت بالبيت سبعا ثم اقرها الله عز وجل في موضعها فانما سميت الطائف للطواف
بالبيت المفيد في الاختصاص قال حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد الكوفي الخزاز قال حدثني محمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن احمد بن فضال عن اسمعيل
بن مهران عن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ابي حمزة قال دخل سعد بن عبد الملك وكان ابو جعفر ع يسميه سعد الخير وهو من ولد عبد
العزيز بن مروان على ابي جعفر ع فبينا ينشج كما ينشج النساء قال فقال له ابو جعفر ع ما يبكيك يا سعد قال وكيف لا ابكي وانا من الشجرة الملعونة في القرآن
فقال له لست منهم انت اموي منا اهل البيت اما سمعت قول الله عز وجل يحكي عن ابرهيم فمن تبعني فانه مني العياشي عن رجل ذكره عن ابي
جعفر ع في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر ع هم نحن ونحن بقية
تلك الذرية وفي رواية اخرى عن حنان بن سدير عنه نحن بقية تلك العترة عن الفضل بن موسى الكاتب عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال
ان ابرهيم عليه السلام لما اسكن اسمعيل وهاجر مكة وودعهما لينصرف عنهما بكيا فقال لهما ابرهيم ما يبكيكما فقد خلفتكما في احب الارض الى الله وفي
حرم الله فقالت له هاجر يا ابرهيم ما كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت فقالت انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاما
ضعيفا بلا انيس من بشر ولا ماء يظهر ولا زرع قد بلغ ولا ضرع يحلب قال فرق ابرهيم ودمعت عيناه عند ما سمع منها فاقبل حتى انتهى الى باب بيت
الله الحرام فاخذ بعضادتي الكعبة ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة
من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون قال ابو الحسن فاوحى الله الى ابرهيم ان اصعد ابا قبيس فناد في الناس يا معشر الخلائق
ان الله يامركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله قال فصعد ابرهيم ابا قبيس فنادى في الناس باعلى صوته
يا معشر الخلائق ان الله يامركم بحج هذا البيت محرما من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله قال فمد الله لابرهيم في صوته حتى اسمع به اهل المشرق
والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في اصلاب الرجال من النطف وجميع ما قدر الله وقضى في ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك
يا فضل وجب الحج على جميع الخلائق فالتلبية من الحاج في ايام الحج هي اجابة لنداء ابرهيم يومئذ بالحج عن الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن
الرضا ع قال سمعته يقول ان ابرهيم خليل الرحمن سئل ربه حين اسكن ذريته الحرم فقال رب ارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون فامر الله تبارك
وتعالى قطعة من الاردن حتى جاءت فطافت بالبيت سبعا ثم امر الله ان تقول الطائف فسميت الطائف لطوافها بالبيت عن ابي جعفر ع
افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور او مثل الشعرة

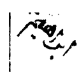
الذي عليكم

الاسود

البيضاء في الثور الاسود ومثل الشعرة السوداء في الثور الابيض ينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله اياه وان يأتونا حيث كنا نحن الادلاء
على الله عن ثعلبة بن ميمون عن ميسر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ابانا ابرهيم كان مما اشترط على ربه فقال رب اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي رواية
اخرى عنه قال كنا في الفسطاط عند ابي جعفر عليه السلام نحوا من خمسين رجلا قال فجلس بعد سكوت كان منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون انّي
نبي لا والله ما انا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريبة وولادة من وصلها وصله الله ومن احبها احبه الله ومن اكرمها اكرمه الله
اتدرون اي البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال تلك مكة الحرام التي رضيها لنفسه حرما وجعل بيته
فيها ثم قال اتدرون اي البقاع افضل من مكة فلم يتكلم احد فكان هو الراد على نفسه فقال ما بين الحجر الاسود الى باب الكعبة ذلك حطيم ابرهيم
نفسه الذي كان يذود فيه غنمه ويصلي فيه فوالله لو ان عبدا صفّ قدميه في ذلك المكان قام النهار مصليا حتى يجنه الليل وقام الليل
مصليا حتى يجنه النهار ثم لم يعرف لنا حقنا اهل البيت وحرمتنا لم يقبل الله منه شيئا ابدا ان ابانا ابرهيم كان فيما اشترط على ربه ان قال
اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اما انه لم يقل الناس كلهم انتم اولئك رحمكم الله ونظراؤكم وانما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء
في الثور الاسود والشعرة السوداء في الثور الابيض وينبغي للناس ان يحجوا هذا البيت وان يعظموه لتعظيم الله اياه وان يلقونا اينما كنا نحن
الادلاء على الله وفي خبر اتدرون اي بقعة اعظم حرمة عند الله فلم يتكلم احد وكان هو الراد على نفسه فقال ذلك ما بين الركن الاسود والمقام
الى باب الكعبة ذلك حطيم اسمعيل الذي كان يذود فيه غنمه ثم الحديث عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام قال انظر الى الناس يطوفون
حول الكعبة فقال هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية انما امروا ان يطوفوا ثم ينفروا الينا فيعلمونا ولايتهم ومودتهم ويعرضوا علينا نصرتهم ثم قرأ هذه
الآية واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فقال آل محمد آل محمد ثم قال الينا الينا وتقدم حديث الباقر عليه السلام مع قتادة في باب مقدمات الكتاب
ويأتي في قوله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين ويتقدم في تواريخ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا من سورة
آل عمران حديث جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن الى قوله رب اغفر لي ولوالدي يوم يقوم
الحساب العياشي عن السدي عن ابا عبد الله عليه السلام يقرأ ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء شأن اسمعيل
وما اخفي على اهل البيت عن جرير بن عبد الله عمن ذكره عن احدهما انه كان يقرأ هذه الآية رب اغفر لي ولوالدي يعني اسمعيل واسحق وفي
رواية اخرى عمن ذكره عن احدهما انه قرأ رب اغفر لي ولوالدي قال آدم وحواء عن جابر قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى رب اغفر لي ولوالدي
قال هذه كلمة صحفها الكتّاب انما كان استغفار ابرهيم لابيه عن موعدة وعدها اياه قال رب اغفر لي ولولدي يعني اسمعيل واسحق والحسن
والحسين والله ابنا رسول الله علي بن ابرهيم قال قال انما انزلت ولولدي اسمعيل واسحق ثم قال ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال قال تبقى اعينهم مفتوحة من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوها قال وافئدتهم هواء قال قال تكون
تنصدع من الخفقان قال ثم قال وانذر الناس يا محمد يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك و
نتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل اي حلفتم ما لكم من زوال اي لا تهلكون وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني من قد
هلكوا من بني امية وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال قال
قال مكر بني فلان محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
والله للذي صنعه الحسن بن علي كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس فوالله فيه نزلت هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا
الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لولا اخرتنا الى
اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله عليه السلام ورجل يقول قد ثبتت دار
صالح ودار عيسى بن علي ذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله عليه السلام لا تقل هكذا بل يكون مساكن
القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وان كان
مكرهم لتزول منه الجبال وان مكر بني العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال وعن الحارث عن علي بن ابي طالب قال ان نمرود اراد ان ينظر
الى ملك السماء فاخذ نسورا اربعة فرباهن حتى كن نشاطا وجعل تابوتا من خشب وادخل فيه رجلا ثم شد قوائم النسور بقوائم التابوت
ثم اطارهن ثم جعل في وسط التابوت عمودا وجعل في راس العمود لحما فلما رأى النسور اللحم طرن وطرن بالتابوت والرجل فارتفعن الى

وللمؤمنين

وعند الله مكرهم



السماء فمكث ما شاء الله ثم ان الرجل اخرج من التابوت راسه فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى الا الماء ثم مكث
ساعة فنظر الى السماء فاذا هي على حالها ونظر الى الارض فاذا هو لا يرى شيئا فلما نزل الى سفل العود وطلبت النسور اللحم سمعت الجبال هذا الدوي
فخافت من امر السماء وهو قول الله وان كان مكرهم لتزول منه الجبال الشيخ في مجالسه قال اخبرنا الحسين بن ابرهيم القزويني قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن وهبان قال حدثنا ابو القاسم علي بن حبشي قال حدثنا ابو الفضل العباس بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابي قال حدثنا صفوان بن يحيى عن
الحسين بن ابي هند عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع يقول اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا فانكم في سلطان
من قال الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال يعني بذلك ولد العباس فاتقوا الله فانكم في هدنة صلوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم
وادوا الامانة اليهم وعليكم بحج هذا البيت فادمنوه فان في ادمانكم الحج دفع مكاره الدنيا عنكم واهوال يوم القيمة قوله تعالى يَوْمَ تُبَدَّلُ
الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليمان بن
جعفر عن هشام بن سالم عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سأله الابرش الكلبي عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة
نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب فقال الابرش فقلت ان الناس يومئذ لفي شغل عن الاكل فقال ابو جعفر ع فهم في النار لا يشتغلون عن
اكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن القاسم بن عروة
عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزا نقيا يأكل منه الناس
حتى يفرغوا من الحساب قال له قائل انهم لفي شغل عن الاكل والشرب فقال ان الله خلق ابن آدم اجوف ولا بد له من الطعام والشراب أهم اشد
شغلا يومئذ ام من في النار فقد استغاثوا والله عز وجل يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب عنه عن عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة ثابت بن دينار الثمالي وابو منصور عن ابي الربيع قال سأل نافع ابا جعفر ع فقال اخبرني
عن قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل يومئذ قال ابو جعفر ع ارض تبقى خبزة يأكلون منها حتى يفرغ الله عز
وجل من الحساب فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر ع انهم يومئذ اشغل ام هم في النار فقال نافع بل هم في النار قال فوالله ما شغلهم اذ دعوا بالطعام فاطعموا
الزقوم ودعوا بالشراب فسقوا الحميم فقال صدقت يا ابن رسول الله ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد قال حدثنا القاسم بن حمزة العلوي
قال حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد البزاز قال حدثنا ابرهيم بن موسى الفراء قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر بن يحيى بن كثير عن عبد الله بن مرة عن ثوبان
ان يهوديا جاء الى النبي ص فقال يا محمد اسألك فتخبرني فركضه ثوبان برجله وقال قل يا رسول الله فقال لا ادعوه الا بما سماه اهله قال ارأيت
قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر قال فما اول ما يأكل اهل الجنة اذا دخلوها
قال كبد الحوت قال فما شرابهم على اثر ذلك قال السلسبيل قال صدقت يا محمد عنه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن عبد الله بن هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لقد خلق الله
عز وجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله عز وجل
آدم ابا البشر وخلق ذريته منه لا والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلت النار من ارواح الكفار والعصاة منذ خلقها
عز وجل لعلكم ترون اذا كان يوم القيمة وصير ابدان اهل الجنة مع ارواحهم في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله تعالى لا يعبد
في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه بلى والله ليخلقن الله خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا
تحملهم وسماء تظلهم أليس الله عز وجل يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقد قال عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان الاحول عن سلام بن المستنير عن ثوير بن ابي فاختة عن علي بن الحسين ع في حديث يصف
فيه المحشر قال وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة المفيد في الارشاد
قال اخبرنا الشريف ابو محمد قال حدثنا الزبير بن ابي بكر قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام
متكئا على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين ع جالس في المسجد فقال له سالم مولاه يا امير المؤمنين هذا محمد بن علي قال هشام المفتون به
اهل العراق قال نعم فقال اذهب اليه فقل له يقول لك امير المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال ابو
جعفر ع يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ من الحساب قال فرأى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر
اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ فقال ابو جعفر ع هم في النار اشغل ولم يشتغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء
او مما رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما الطبرسي في الاحتجاج عن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك وذكر

الحديث بعينه العياشى عن ثوير بن ابى فاختة عن الحسين بن على عم قال تبدل الارض غير الارض يعنى بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليست عليها جبال
ولا نبات كما دحاها اول مرة عن زرارة قال سئلت ابا عبد الله عم عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل الناس منها حتى
يفرغ من الحساب قال الله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام عن محمد بن هاشم عمن اخبره عن ابى جعفر عم قال قال له الابرش الكلبى بلغنى انك قلت فى
قول الله يوم تبدل الارض غير الارض انها تبدل خبزة فقال ابو جعفر عم صدقوا تبدل الارض خبزة نقية فى الموقف ياكلون منها فضحك الابرش و
قال اما لهم شغل عما هم فيه عن اكل الخبز فقال ويحك فى اى المنزلتين هم اشد شغلا واسوء حالا اذ هم فى الموقف او فى النار يعذبون فقال لا فى
النار فقال ويحك وان الله يقول لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم قال فسكت
وفى خبر آخر عنه قال وهم فى النار لا يشتغلون عن اكل الضريع وشرب الحميم وهم فى العذاب كيف يشتغلون وهم فى الحساب عن عبد الله بن سنان
عن ابى عبد الله عم فى قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة نقية ياكل منها حتى يفرغ من الحساب فقال له قائل انهم يومئذ
فى شغل عن الاكل والشرب فقال له ابن آدم خلق اجوف لا بد له من الطعام والشراب اهم اشد شغلا ام هم فى النار فقد استغاثوا فقال وان
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عم يقول لقد خلق الله فى الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد
آدم خلقهم من اديم الارض فاسكنوها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله آدم ابا هذا البشر وخلق ذريته منه ولا والله ما خلت الجنة من
ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت النار من ارواح الكفار منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل
الجنة مع ارواحهم فى الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم فى النار ان الله تبارك وتعالى لا يعبد فى بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه
ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله افعيينا بالخلق الاول بل هم فى
لبس من خلق جديد وقال على بن ابرهيم قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء فى الموقف ياكل منها المؤمنون وترى المجرمين يومئذ
مقرنين فى الاصفاد قال مقرنين بعضهم الى بعض سرابيلهم من قطران قال قال السرابيل القميص قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر عم فى
قوله سرابيلهم من قطران وهو الصفر الحار الذائب انتهى حره يقول الله عز وجل وتغشى وجوههم النار سربلوا ذلك الصفر فتغشى وجوههم النار
على بن ابرهيم فى قوله هذا بلاغ للناس يعنى محمدا ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب يعنى اولى العقول

سورة الحجر

فضلها تقدم فى سورة ابرهيم

ومن خواص القرآن روى عن النبى صلعم انه قال من قرء هذه السورة اعطى من الحسنات بعدد المهاجرين والانصار ومن كتبها وجعلها فى عضده وهو يبيع
ويشترى كثر بيعه وشراؤه ويحب الناس معاملته وكثر رزقه باذن الله تعالى ما دامت عليه وقال الصادق عم من كتبها بزعفران وسقاها امرأة
قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها وجعلها فى خزينته او جيبه وغدا وخرج وهى فى صحبته فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما
يبيع ويشترى ويحب معاملته قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين معنى الر تقدم على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن رفاعة عن ابى عبد الله عم قال اذا كان
يوم القيمة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ثم قال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل
اى يشغلهم فسوف يعلمون سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن
جابر بن يزيد قال قال ابو عبد الله عم قال امير المؤمنين عم فى قول الله عز وجل يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو اذا خرجت انا وشيعتى
وخرج عثمان وشيعته ونقتل بنى امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين عنه قال حدثنا الحسن بن على بن النعمان عن عبد الله بن مسكان
عن كامل التمار قال ابو عبد الله عم فى قول الله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بفتح السين مثقلة اللام وكذا قرءها الامام
العسكرى قال قال الله عز وجل واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا لا تدفع عنها عذابا استحقت عند النزع ولا يقبل منها شفاعة يشفع
لها بتاخير الموت عنها ولا يؤخذ منها عدل لا يقبل منها فداء مكانه يمات ويترك هو فداء قال الصادق عم وهذا يوم الموت فان الشفاعة والفداء
لا يغنى عنه فاما فى القيمة فانا واهلنا نجزى عن شيعتنا كل جزاء ليكون على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين عم و
الطيبون من آلهم فنرى بعض شيعتنا فى تلك العرصات ممن كان مقصرا فى بعض شدائدها فنبعث اليهم خيار شيعتنا سلمان والمقداد وابا
ذر وعمارا ونظراءهم فى العصر الذى يليهم وفى كل عصر الى يوم القيمة فينقضون عليهم كالبزاة والصقورة فينقضونهم كما ينقض البزاة
والصقورة صيدها فيزفونهم الى الجنة زفا وانا لنبعث على الآخرين من محبينا خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير
الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد من مقصرى شيعتنا فى اعماله بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه

فقال له

بزعفران وسقاها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها

ويوقف بازائه مائة الف واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء فدائك وذلك ما قال الله عز وجل ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم فداؤهم من النار العياشي عن عبد الله بن عطاء المكي قال سألت ابا جعفر عن قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ينادي مناد يوم القيمة يسمع الخلائق انه لا يدخل الجنة الا مسلم ثم يود سائر الخلق انهم كانوا مسلمين وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ثم يود الخلق انهم كانوا مسلمين وقال علي بن ابرهيم قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اي اجل مكتوب ثم حكى قول قريش لرسول الله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين اي هلا تأتينا بالملائكة فرد الله عز وجل عليهم فقال ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا منظرين قال قال لو نزلنا الملائكة لم ينظروا وهلكوا ثم قال ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قال منازل الشمس والقمر وزيناها للناظرين بالكواكب ورواه الطبرسي عن ابي عبد الله وحفظناها من كل شيطان رجيم معنى الرجيم تقدم حديثه في سورة آل عمران في قوله تعالى واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين قال قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء وتجسس حتى ولد النبي قال علي بن ابرهيم وروي عن آمنة ام النبي انها قالت لما حملت برسول الله لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورأيت في نومي كان آتيا اتاني فقال لي قد حملت بخير الانام ثم وضعته يتقي الارض بيديه وركبتيه ورفع رأسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء والارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا من السماء ورأت قريش الشهب تتحرك وتزول وتسير في السماء ففزعوا وقالوا هذا قيام الساعة واجتمعوا الى الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا فسألوه عن ذلك فقال انظروا الى هذه النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فان كانت قد زالت فهو الساعة وان كانت ثابتة فهو لامر قد حدث وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما رأى النجوم تتحرك وتسير في السماء خرج الى نادي قريش وقال يا معشر قريش هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا لا فقال اخطأتم والتورية قد ولد في هذه الليلة آخر الانبياء وافضلهم وهو الذي نجده في كتبنا انه اذا ولد ذلك النبي رجمت الشياطين وحجبوا من السماء فرجع كل واحد الى منزله فسأل اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن فقال اعرضوه علي فمشوا معه الى باب آمنة فقالوا لها اخرجي ابنك ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فرأى شامة سوداء عليها شعرات فسقط الى الارض مغشيا عليه فضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيدنكم وذهب النبوة من بني اسرائيل الى آخر الابد وتفرق الناس يتحدثون بخبر اليهودي فلما رميت الشياطين بالنجوم انكرت ذلك واجتمعوا الى ابليس فقالوا قد منعنا من السماء وقد رمينا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث في الدنيا فتفرقوا فرجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال ابليس انا لها بنفسي فجال ما بين المشرق والمغرب حتى انتهى الى الحرم فرآه محفوفا بالملائكة وجبرئيل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس ان يدخل فصاح جبرئيل فقال اخسأ يا ملعون فجاء من قبل حرى فصار مثل الصر ثم قال يا جبرئيل حرف اسئلك عنه قال ما هو قال ما هذا وما اجتماعكم في الدنيا فقال نبي هذه الامة قد ولد وهو آخر الانبياء وافضلهم قال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال بلى قال قد رضيت ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال كان ابليس يخترق السموات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلث سموات وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذي كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه وكان عمرو بن امية من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف بها زمان الشتاء والصيف فان كان رمي بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمي بغيرها فهو امر حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي ليس منها صنم الا وهو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرفة وغاضت بحيرة الساوة وخمدت نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبدان في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانسربت في بلادهم وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل قال ابو عبد الله انما سموا آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت آمنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده ثم رفع رأسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت في الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا واتى به عبد المطلب لينظر اليه وقد سمع ما قالت امه فاخذه ووضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان

وفاق شانه على جميع الشان ثم عوذه باركان الكعبة وقال فيه اشعارا قال فصاح ابليس لعنه الله فى ابالسته فاجتمعوا اليه وقالوا ما الذى افزعك
ياسيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السموات والارض منذ الليلة لقد حدث فى الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم
فاخرجوا وانظروا ما هذا الحدث الذى قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما وجدنا شيئا فقال ابليس انا لهذا الامر ثم انغمس فى الدنيا
فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوفا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل الصر وهو العصفور فدخل من قبل حرى
فقال له جبرئيل وراك لعنك الله فقال له حرف اسئلك عنه يا جبرئيل ما هذا الحدث الذى حدث منذ الليلة فى الارض فقال له ولد محمد
فقال له هل لى فيه نصيب قال لا قال ففى امته قال نعم قال رضيت العياشى عن بكر بن محمد الازدى عن عمه عبد السلام عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
يا عبد السلام احذر الناس ونفسك فقلت بابى انت وامى اما الناس فقد اقدر ان احذرهم فاما نفسى فكيف قال ان الخبيث المسترق السمع
يجيئك فيسترق ثم يخرج فى صورة آدمى فيقول قال عبد السلام فقلت بابى انت وامى هذا لا حيلة له قال هو ذاك على بن ابرهيم قال قوله والارض
مددناها والقينا فيها رواسى اى الجبال وانبتنا فيها من كل شىء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين قال لكل ضرب من
الحيوان قدرنا شيئا مقدرا قال وعنه وابن ابى الجارود عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله وانبتنا فيها من كل شىء موزون فان الله انبت فى الجبال الذهب
والفضة والجوهر والصفر والنحاس والحديد والرصاص والكحل والزرنيخ واشباه ذلك لا تباع الا وزنا ثم قال على بن ابرهيم فى قوله وان من
شىء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ثم قال الخزانة الماء الذى ينزل من السماء فينبت لكل ضرب من الحيوان ما قدر الله له
من الغذاء ابن الفارسى فى الروضة روى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده انه قال فى العرش تمثال جميع ما خلق الله فى البر والبحر قال وهذا تأويل
قوله وان من شىء الا عندنا خزائنه وان بين القائمة من قوائم العرش والقائمة الثانية خفقان الطير المسرع مسيرة الف عام والعرش يكسى كل
يوم سبعين لونا من النور لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها فى العرش حلقة فى فلاة وان لله ملكا يقال له حزقائيل له
ثمانية عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح خمسمائة عام ثم اوحى الله اليه ايها الملك طر فطار مقدار عشرين الف عام ولم ينل راس قائمة
من قوائم العرش ثم ضاعف الله له فى الجناح والقوة وامره ان طر فطار مقدار ثلثين الف عام لم ينل ايضا فاوحى الله ايها الملك لو طرت
الى نفخ الصور مع اجنحتك وقوتك لم تبلغ الى ساق العرش فقال الملك سبحان ربى الاعلى فانزل الله عز وجل سبح اسم ربك الاعلى فقال النبى
اجعلوها فى سجودكم محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلام قال كان على يقوم فى المطر اول
ما يمطر حتى يبتل راسه ولحيته وثيابه فقيل له يا امير المؤمنين الكن الكن فقال ان هذا ماء قريب العهد بالعرش ثم انشا يحدث فقال ان تحت العرش
بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله عز وجل ان ينبت به لهم ما يشاء رحمة منه اوحى اليه فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى
سماء الدنيا فيما اظن فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحى الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقى به الى موضع كذا
وكذا فامطرى عليهم عبابا وغير ذلك فتقطر عليهم على النحو الذى يامرها به فليس من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولم ينزل من
السماء قطرة من مطر الا بعدد معدود ووزن معلوم الا ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل منه ماء منهمر بلا وزن ولا عدد قال وحدثنى
ابو عبد الله عليه السلام قال قال لى ابى قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله عز وجل جعل السحاب غرابيل المطر هى تذيب البرد حتى يصير ماء لكيلا يضر به شيئا
يصيبه والذى ترون من البرد والصواعق نقمة من الله عز وجل يصيب بها من يشاء من عباده ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشيروا الى المطر
ولا الى الهلال ان الله يكره ذلك وروى ذلك الحميرى فى قرب الاسناد باسناده عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله عليه السلام ابن بابويه قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام لما
صعد موسى عليه السلام الطور فنادى ربه عز وجل قال رب ارنى خزائنك قال يا موسى انما خزائنى اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون قوله تعالى وارسلنا الرياح
لواقح على بن ابرهيم قال قال التى تلقح الاشجار محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن هشام بن
سالم عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام حين سئله عن الرياح قال ان لله عز ذكره رياح رحمة لواقح وغير ذلك ينشرها بين يدى رحمته منها ما يهيج السحاب للمطر
ومنها رياح تحبس السحاب ما بين السماء والارض ورياح تعصر السحاب فتمطر باذن الله العياشى عن ابن وكيع عن رجل عن امير المؤمنين عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسبوا الريح فانها تنشر وانها تنذر وانها لواقح فاسئلوا الله من خيرها وتعوذوا من شرها عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال
لله رياح رحمة لواقح ينشرها بين يدى رحمته قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين على بن ابرهيم لا تقدرون
ان تخزنوه وانا لنحن نحيى ونميت ونحن الوارثون اى نرث الارض ومن عليها قوله تعالى ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستاخرين العياشى عن ابى جعفر عليه السلام قال ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين قال هم المؤمنون من هذه الامة الشيخ فى مجالسه

البيان قال كما روى عن الصادق جعفر بن محمد ان المستقدمين اصحاب الحسنات والمستاخرين اصحاب السيئات قوله تعـ ولقد خلقنا الانسان من صلصال
علي بن ابراهيم قال قال الماء المتصلصل بالطين من حمإ مسنون قال قال المتغير محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن
عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله قال ان الله عز وجل خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق الكافر من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد
خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات الثلث طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا
ان الانبياء من صفوتها هم الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من
حمإ مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول المؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله فيهم المشية العياشي عن جابر عن ابي جعفر قال
قال امير المؤمنين ع قال الله للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال
وكان من الله ذلك تقدمة منه الى الملائكة احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم الا بعد الحجة عذرا او نذرا فاغترف الله غرفة بيمينه
وكلتا يديه يمين من الماء العذب الفرات فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين الائمة
المهتدين الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون واشترط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في
اصحاب اليمين البداء لله فيهم ثم خلط المائين في كفه جميعا فصلصلها ثم اكفاها قدام عرشه وهما بلة من طين قوله تعـ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ
مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا
لَهُ سَاجِدِينَ الى قوله إِلَى يَوْمِ الدِّينِ تحفة الاخوان قال ذكر بعض المفسرين بحذف الاسناد عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد انه قال اخبرني
عن خلق ادم كيف خلقه الله تعـ قال ان الله تعـ لما خلق نار السموم وهي نار لا حر لها ولا دخان فخلق منها الجان فذلك معنى قوله تعـ والجان
خلقناه من قبل من نار السموم وسماه مارجا وخلق منه زوجه وسماه مارجة فواقعها فولدت الجان ثم ولد الجان ولدا سماه الجن ومنه تفرعت
قبائل الجن ومنهم ابليس اللعين وكان يولد للجان الذكر والانثى ويولد للجن كذلك توأمين فصاروا تسعين الفا ذكرا وانثى وازدادوا حتى
بلغوا عدد الرمال وتزوج ابليس بامرأة من الجان يقال لها لهبا بنت روحا ابن سلساسل فولدت منه بيلقيس وطونة في بطن واحد ثم تفقطس
وتفقطسة في بطن واحد فكثر اولاد ابليس حتى صاروا لا يحصون وكانوا يهيمون على وجوههم كالذر والنمل والبعوض والجراد والطيور والذباب
وكان يسكنون المفاوز والقفار والجبال والاجام والطرق والمزابل والكنف والانهار والابار والنواويس وكل موضع وحش حتى امتلئت
الارض منهم ثم تمثلوا باولاد ادم بعد ذلك وهم على صورة الخيل والحمير والبغال والابل والمعز والبقر والغنم والكلاب والسباع والسلاحف
فلما امتلات الارض من ذرية ابليس اسكن الله الجان الهواء دون السماء واسكن ولد الجن في سماء الدنيا وامرهم بالعبادة والطاعة وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وكانت السماء تفتخر على الارض وتقول ان ربي رفعني فوقك وانا مسكن الملائكة وفي العرش والكرسي والنجوم
وخزائن الرحمة ومني ينزل الوحي فقالت الارض ان ربي بسطني واستودعني عروق الاشجار والنبات والعيون وخلق في الثمرات والانهار
والاشجار فقالت لها السماء ليس احد يذكر الله عليك فقالت الارض يا رب ان السماء تفتخر علي اذ ليس علي احد يذكرك فنوديت الارض ان اسكني
فاني اخلق من اديمك صورة لا مثل لها من الجن وارزقه العقل والعلم والكتاب وانزل عليه من كلامي ثم املأ بطنك وظهرك وشرقك
وغربك على مزاج تربتك في اللون والحزن والسرير وافتخري بارض على السماء بذلك ثم استقرت الارض وسئلت ربها ان يهبط اليها
خلقا فاذن لها بذلك على ان يعبدوه ولا يعصوه قال فهبط الجن والانس وسكنا الارض فاعطوا على ذلك العهد ونزلوا وهم سبعون الف
قبيلة يعبدون الله حق عبادته دهرا طويلا ثم رفع الله ابليس الى سماء الدنيا لكثرة عبادته فعبد الله فيها الف سنة ثم الى السماء الثانية
فعبد الله فيها الف سنة فلم يزل يعبد الله في كل سماء الف سنة حتى رفعه الله الى السماء السابعة وكان اول يوم في السماء الدنيا الاول
السبت والاحد في الثانية حتى كان يوم الجمعة صار في السماء السابعة وكان يعبد الله حق عبادته ويوحده حق توحيده وكان بمنزلة عظيمة
حتى اذا مر به جبرئيل وميكائيل يقول لبعضهم لبعض لقد اعطى هذا العبد من القوة على طاعة الله وعبادته ما لم يعط احد من الملائكة
فلما كان بعد ذلك بدهر طويل امر الله تعـ جبرئيل ان يهبط الى الارض ويقبض من شرقها وغربها وعمقها وبسطها قبضة ليخلق منها خلقا
جديدا يجعله افضل الخلائق قال ابن عباس فنزل ابليس لعنه الله فوقف وسط الارض وقال ايتها الارض اني جئتك ناصحا لك
ان الله تعـ يريد ان يخلق منك خلقا يفضله على جميع الخلق واخاف ان يعصيه وقد ارسل اليك جبرئيل فاذا جائك فاقسمي عليه
ان لا يقبض منك شيئا فلما هبط جبرئيل باذن ربه نادته الارض وقالت يا جبرئيل بحق من ارسلك الي ان لا تقبض مني شيئا فاني اخاف ان يعصيه
ذلك المخلوق فيعذب في النار قال فارتعد جبرئيل من هذا القسم ورجع الى السماء ولم يقبض منها شيئا فاخبر الله تعـ فبعث الله تعالى

من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا

ميكائيل ثانية فجرى له مثل ما قالت لجبرائيل ثم بعث الله عزرائيل ملك الموت فلما هم بها ان يقبض منها قالت له مثل ما قالت لهما فقال لها وعزة ربي
لا اعصي له امرا ثم قبض منها قبضة من شرقها وغربها وحلوها ومرها وطيبها ومالحها وخبيثها وتغرها وبسطها فقدم ملك الموت بالقبضة
قال الله تعالى وعزتي وجلالي لاسلطنك على قبض ارواح هذا الخلق الذي اخذته لعلة دحمات تجعل الله نصف تلك القبضة في الجنة والنصف
الاخر في النار قال وخلق الله لادم من سبع ارضين فراسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويداه من الرابعة وبطنه وظهره
من الخامسة وفخذاه وعجزه واكوابه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة قال ابن عباس خلق الله ادم على الاقاليم فراسه من تربة الكعبة وصدره
من تربة الهند ويداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وفيه تسعة ابواب سبعة في راسه وهي عيناه واذناه ومنخراه وفمه واثنان في بدنه
وهما قبله ودبره وخلق فيه الحواس ففي العينين حاسة البصر وفي الاذنين حاسة السمع وفي منخريه الشم وفي فمه الذوق وفي يديه حاسة اللمس وفي
رجليه حاسة المشي وخلق الله له لسانا ينطق وخلق له اسنانا اربع ثنيات واربع رباعيات واربع انياب وست عشر ضرسا ثم ركب في رقبته ثمان
فقرات وفي ظهره اربع عشرة فقرة وفي جنبه الايمن ثمانية اضلاع وفي الايسر سبعة وواحد اعوج للعلم السابق لانه خلق منه حواء ثم خلق القلب
فجعله في الجانب الايمن من الصدر وخلق المعدة امام القلب وخلق الرية وهي كالمروحة للقلب وخلق الكبد وجعله في الجانب الايمن وركب فيها
المرارة وخلق الطحال في الجانب الايسر محاذي الكبد وخلق الكليتين احدهما فوق الكبد والاخرى فوق الطحال وخلق ما بين جنبيه امعاء وركب
سفل الصدر وادخلها في الاضلاع وخلق العظام ففي الكف عظم وفي الساعد عظمان وفي الكف خمسة عظم وفي كل اصبع ثلثة اعظم الا الابهام
ففيه عظمان وجعل في الوركين عظمين ثم ركب فيهما العروق وجعل اصلها الوتين وهو يجيب الدم ينفجر منه الى البدن وهي عروق مختلفة اربعة
تسقي الدماغ واربعة تسقي العينين واربعة تسقي الاذنين واربعة تسقي المنخرين واربعة تسقي الشفتين واثنان يسقيان الصدغين وعرقان في
الفم يسقيان الاسنان الى الدماغ وسبعة تسقي الصدر وعشرة تسقي الظهر وعشرة تسقي البطن وسائر العروق تسقي سائر البدن متفرقة لا يعلم
عددها الا الله خالقها واللسان ترجمان والعينان سراجان والاذنان سماعان والمنخران نقيبان واليدان جناحان والرجلان سياران و
الكبد فيه الرحمة والطحال فيه الضحك والكليتان فيهما المكر والرية فيها الخفة وهي مروحة القلب والمعدة خزانة والقلب والمعدة خزانة
والقلب عماد الجسد فاذا اصلح صلح الجسد قال فلما خلق الله ادم على هذه الصورة امر الله الملائكة فحملوه ووضعوه على باب الجنة عدة من الملائكة
وكان جسدا لا روح فيه وكانت الملائكة تتعجب منه ومن صفته لانهم لم يكونوا راوا مثله فذلك قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا يعني لم يكن انسانا موصوفا وكان ابليس ممن يطيل النظر اليه ويقول ما خلق الله تعالى هذا الا لامر فربما دخل في فيه وخرج فانه خلق منه خلق
من طين وهو اجوف والاجوف لا بد له من مطعم وقيل انه قال يوما للملائكة اما تعلمون انه لو فضل هذا الخلق عليكم قالوا نطيع ربنا ولا نعصيه وهو
يقول في ذلك لئن فضل هذا الخلق علي لاعصينه وان فضلت عليه لاهلكنه قال فلما اراد الله ان ينفخ فيه الروح خلق الله تعالى روح ادم التي
كالارواح وهي روح فضلها الله على جميع ارواح الخلق من الملائكة وغيرها فذلك قوله تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين و
قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال فلما خلق الله تعالى روح ادم امر بغمسها في جميع الانوار ثم امرها ان تدخل في جسد ادم
بالتاني دون الاستعجال فرات الروح مدخلا ضيقا ومنفذا ضيقة فقالت يا رب كيف ادخل من فضاء الى الضيق فنوديت ان ادخلي كرها فدخلت
الروح من يافوخه الى عينيه ففتحهما ادم فجعل ينظر الى بدنه ولا يقدر على الكلام ونظر الى سرادق العرش مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فصارت الروح الى اذنيه فجعل يسمع تسبيح الملئكة وجعل تدور في راسه ودماغه والملئكة ينظرون اليه ويتوقعون متى يؤمرون بالسجود فيسجدون
وابليس اللعين يضمر خلاف ذلك وقد اخبر الله تعالى الملئكة قبل خلقه بذلك قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ثم صارت الروح الى الخياشيم فعطس ففتحت العطسة المجاري المسدودة وسارت الى اللسان فقال
ادم الحمد لله الذي لم يزل فهي اول كلمة قالها فناداه الرب يرحمك ربك يا ادم لهذا خلقتك وهذا لك ولذريتك ولمن قال مثل مقالتك
قال النبي ليس على ابليس اشد من تشميت العاطس قال فصارت الروح في جسد ادم حتى بلغت الساقين والقدمين فاستوى ادم قائما على
قدميه في يوم الجمعة عند زوال الشمس قال جعفر بن محمد الصادق كانت الروح في راس ادم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام
وفي عجزه وفخذه وركبه مائة عام وفي ساقيه وقدميه مائة عام فلما استوى ادم قائما نظرت اليه الملئكة كانه الفضة البيضاء فامرهم الله
بالسجود له فاول من بادر بالسجود جبرائيل وميكائيل ثم عزرائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة المقربون وكان السجود لادم يوم الجمعة عند الزوال فبقيت
الملائكة في سجودها الى العصر فجعل الله هذا اليوم عيدا لادم ولاولاده واعطاه الله فيه الاجابة في الدعاء في يوم الجمعة وليلته اربع
وعشرين ساعة في كل ساعة يعتق سبعين الف عتيق من النار قال جعفر بن محمد وابى ابليس لعنه الله من ان يسجد لادم استكبارا وحسدا

واكوا اشتر د

اللسان وعرفان في

وفي نطفة ... علة

فقال الله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين والنار تأكل
الطين وانا الذي عبدتك دهرا طويلا قبل ان تخلقه وانا الذي كسوتني الريش والنور وانا الذي عبدتك في اكناف السموات مع الكروبيين
والصافين والمسبحين والروحانيين والمقربين قال الله تعالى لقد علمت انك سابق علمي من ملائكة الطاعة ومن اهل المعصية فلم ينفعك طول
العبادة السابق العلم فيك ولقد البستك من الخير كله الى اخر الابد وجعلتك مذموما مدحورا شيطانا رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت
خلقته الحسنى الى خلقة كريهة مشوهة فوثبت عليه الملائكة بحرابها وهم يلعنونه ويقولون له رجيم ملعون فاول من لعنه جبرائيل ثم ميكائيل

رجيم ملعون

ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم جميع الملائكة من كل ناحية وهو هارب من بين ايديهم حتى لحقوه في البحر المسجور فلم يزالوا يطعنونه حتى بلغوا القرار وغاب
مرعوبون الملائكة في اضطراب السموات في رجفان من جرأة ابليس اللعين وعصيانه امر الله تعالى قال الله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها حتى لغات
الحيات والضفادع وجميع ما في البر والبحر قال ابن عباس لقد تكلم بسبعمائة الف لغة افضلها العربي ثم امر الله تعالى الملائكة ان يحملوا
ادم على اكتافهم ليكون علما عليهم وهم يقولون سبوح قدوس لا نخرج من طاعتك وسارت به في طرق السموات وقد اصطفت حوله
الملائكة فلا يمر ادم على صف الا ويقول السلام عليكم ورحمة الله يا ملائكة الله ربي فيجيبونه وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا صفوة الله
وبديع فطرته ونصب له في الصفيح الاعلى منبرا من الياقوت الاحمر ومن الزبرجد الاخضر فما مر ادم بموقف من الملائكة ومقام النبيين الا وسماه
باسمه وعلى ادم يومئذ ثياب السندس الاخضر في رقة الهواء وله ظفيرتان مرصعتان بالدر والجوهر محشوتان بالمسك الاذفر والعنبر على قامة
ادم من راسه الى قدميه وعلى راسه تاج من ذهب مرصع بالجوهر والعنبر والعقيق وزبرجد الاخضر له اربعة اركان وفي كل ركن منه درة عظيمة اعلى ضوء
من الشمس والقمر وفي انامله خواتيم الكرامة وفي وسطه منطقة الرضوان وله نور يسطع في كل غرفة فوقف ادم على المنبر وقد علمه الاسماء كلها واعطاه
قضيبا من النور فتحيرت الملائكة فيه فقالوا الهنا خلقت خلقا اكرم من هذا فقال الله تعالى ليس من خلقته بيدي كمن قلت له كن فيكون فقام
ادم على منبره قائما وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم يا ملائكة ربي ورحمة الله وبركاته فاجابته الملائكة وعليك السلام يا صفوة الله
وبديع فطرته فاذا النداء يا ادم لهذا خلقتك وهذا السلام تحية لك ولذريتك الى يوم القيمة قال النبي ص ما فشا السلام في قوم الا امنوا
من العذاب فان فعلتموه دخلتم الجنة وقال النبي ص الا ادلكم على شيء ان فعلتموه دخلتم الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال اطعموا الطعام وافشوا السلام
وصلوا لله في الليل والناس نيام تدخلون الجنة بسلام وقال النبي ص اذا سلم المؤمن على اخيه يبكي ابليس لعنه الله ويقول ابليس يا ويلتاه ولم
يفترقا حتى غفر لهما قال فاخذ ادم في خطبته فبدء يقول الحمد لله فصار ذلك سنة لاولاده واثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر علم السموات
والارضين وما بينهما من خلق رب العالمين فعند ذلك قال الله للملائكة انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فشهدت الملائكة على انفسها
واعترفت وقالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله تعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فجعل ادم يخبرهم باسماء كل شيء
خفيها وظاهرها وبرها وبحرها حتى الذرة والبعوضة فتعجبت الملائكة من ذلك قال الله تعالى الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون يعني ما كتم ابليس من اضمار المعصية قال ونزل ادم من منبره وزاد الله في حسنه اضعافا زيادة على ما كان
عليه من الحسن والجمال فلما نزل قرب اليه قطف من عنب ابيض فاكله وهو اول شيء اكله من طعام الجنة فلما استوفاه قال الحمد لله رب العالمين
قال الله تعالى يا ادم لهذا خلقتك وهو سنتك وسنة ذريتك الى اخر الدهر ثم اخذته السنة اي النعاس لانه مبادي النوم لانه لا احد
يأكل الا النوم ففزعت الملائكة وقالت النوم هو الموت فلما سمع ابليس بأكل ادم فرح وتسلى ببعض ما فيه وقال سوف اغويه وقال النبي ص
علامة الموت النوم ومن علامة القيمة اليقظة وقال سئلت بنو اسرائيل موسى هل ينام ربنا فاوحى الله اليه لو نمت لسقطت السموات على
الارضين وسئلت اليهود نبينا محمدا ص هل ينام ربك فانزل الله تعالى جبرئيل بهذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم فقالوا اينام اهل الجنة فقال النبي ص لا ينامون لان النوم اخ الموت واهل الجنة لا يموتون وكذلك اهل النار لا يموتون لانهم
معذبون قال جعفر بن محمد الصادق ع فلما نام ادم خلق الله من ضلع جنبه الايسر مما يلي الشراسيف وهو ضلع اعوج فخلق منه حواء انما
سميت بذلك لانها خلقت من حي وذلك قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها فكانت
حواء على خلق ادم وعلى حسنه وجماله ولها سبعمائة ظفيرة مرصعات بالياقوت واللؤلؤ والجواهر والدر محشوة بالمسك شكلاء دعجاء
غنجاء غضة بيضاء مخضوبة الكفين تسمع لذوائبها خشخشة وهي نفيسة متوجة وهي على صورة ادم غير انها ارق منه جلدا واصفى منه
لونا واحسن منه صوتا وادعج منه عينا واقنى منه انفا واصفى منه سنا واصغر منه سنا والطف منه بنانا والين منه كفا فلما خلقها الله
ثم اجلسها عند راس ادم وقد رآها في نومه وقد تمكن حبها في قلبه قال فانتبه ادم من نومته فقال يا رب من هذه فقال الله تعالى هذه

امر حواء قال يا رب لمن خلقتها قال لمن اخذ بها الامانة واصدقها الشكر قال يا رب اقبلها على هذا فزوجها قال فزوجه اياها قبل دخول الجنة
قال امير المؤمنين ع راى هذه فى المنام وهى تكلمه وهى تقول له انا امة الله وانت عبد الله فاخطبنى ربك قال امير المؤمنين طيبوا النكاح
فان النساء عند الرجال لا يملكن لانفسهن نفعا ولا ضرا وانهن امانة الله عندكم تزوجتكم فاحسنوا وقال جعفر بن محمد الصادق ع ان
ادم راى حوا فى المنام فلما انتبه قال يا رب من هذه التى انست بقربها قال الله تع هذه امتى وانت عبدى يا ادم ما خلقت خلقا اكرم على منكما
اذا انتما اطعتمانى وعبدتمانى ولقد خلقت لكما دارا وسميتها جنتى ومن دخلها كان وليى حقا ومن لم يدخلها كان عدوى حقا فقال ادم
ولك يا رب عدو وانت رب السموات قال الله تع يا ادم لو شئت لجعلت الخلق كلهم اوليائى لفعلت ولكنى افعل ما اشاء واحكم ما اريد
قال ادم يا رب هذه امتك حوا قد رق لها قلبى فلمن خلقتها قال الله تع خلقتها لك لتسكن اليها فلا تكون وحيدا فى الجنة قال فانكحنيها يا رب
قال انكحكها بشرط ان تعلمها مصالح دينى وتشكرنى عليها فرضى ادم بذلك فاجتمعت الملائكة فاوحى الله تع الى جبرئيل ان اخطب فكان
الولى رب العالمين والخطيب جبرئيل الامين والشهود الملائكة المقربين والزوج ابو النبيين فزوج حوا بآدم على الطاعة والتقى والعمل
الصالح فنثرت الملائكة عليهما من نثار الجنة قال ابن عباس اعلنوا النكاح فانه سنة ابيكم ادم وقال عليه السلام ليس شئ مباح احب
الى الله من النكاح فاذا اغتسل المؤمن من حلاله بكى ابليس وقال يا ويلتاه هذا العبد اطاع ربه وغفر له ذنبه ولا شئ عليه مباح ابغض
الى الله من الطلاق وقال ع لعن الله الذواق والذواقة قال ابو بصير اخبرنى كيف كان خروج ادم من الجنة فقال الصادق ع لما تزوج ادم بحوا
اوحى الله تع اليه يا ادم اذكر نعمتى عليك فانى جعلتك بديع فطرتى وسويتك بشرا على مشيتى ونفخت فيك من روحى واسجدت لك
ملائكتى وحملتك على اكتافهم وجعلتك خطيبهم واطلقت لسانك بجميع اللغات وجعلت ذلك كله شرفا لك وفخرا وهذا ابليس اللعين
قد ابلسته ولعنته حين ابى ان يسجد لك وقد خلقت لك كرامة وخلقت امتى بعضها لك وما بقى اكرم من وجه فاخرة صالحة تسرك اذا نظرت
اليها وقد بنيت لكما دار الحيوان من قبل ان اخلقكما بالفى عام على ان تدخلاها بعهدى وامانتى وكان الله تع عرض هذه الامانة على السموات
والارضين وعلى الملائكة جميعا وهو ان تكافوا على الاحسان وتعاقبوا على الاساءة فابوا عن قبولها فعرضها على ادم فتعجبت الملائكة من جرأة
آدم وفى قبول الامانة يقول الله تع انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان
ظلوما جهولا وما كان بين ان قبل الامانة ادم وبين ان عصى ادم ربه الا كما بين الظهر والعصر ثم مثل الله لادم وحوا اللعين ابليس حتى نظر
الى سماجته فقيل لهما هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم ناداه الرب من عهدى اليكما ان تدخلا الجنة وتاكلا منها رغدا
حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فقبلا هذا العهد كله فقال يا ادم انت عندى اكرم من ملائكتى اذا اطعتنى ورعيت
عهدى ولم تكن جبارا وكفورا وفى كل ذلك لك بقبول الامانة والعهد ولا يسئل به التوفيق والعصمة وشهد الملائكة عليه ثم مكث ادم وحوا مكللين
متوجين مكرمين لما دخلا الى الجنة حتى كانا فى وسط جنات عدن نظر ادم واذا هو بسرير من جوهر له سبعمائة قائمة من انواع الجواهر وله
سرادقات كثيرة وعلى ذلك السرير اربع قباب قبة فيه الرضوان والغفران والخلد والكرم فناداه السرير الى يا ادم فلك خلقت ولك زينت
فنزل ادم عن فرسه وحوا عن ناقتها وجلسا على السرير بعد ان طافا على جميع نواحى الجنة ثم قدم لهما من عنب الجنة وفواكهها فاكلا منهما
فنزلا الى قبة الكرم وهى ازين القباب وعن يمين السرير يومئذ جبل من عنبر وشجرة طوبى قد اظلت على السرير فاحب ادم ان يدنو من حوا فاقبلت
القباب ستورها وانضمت الابواب فتغشاها وكان معهما كاهل الجنة خمسمائة عام من اعوام الدنيا فى اتم السرور وانعم الاحوال وكان ادم
ينزل على السرير وينزل فى منازل الجنة ويمشى فى منابر الجنة وحوا خلفه تتبع سندسها وكلما تقدما من قصر نثرت عليهما من ثمار الجنة حتى
يرجعا الى السرير وابليس لعنه الله خائف اجرى عليه من طعنهم له بالحراب ورجمهم له وصار مختفيا عن ادم وحوا فبينما هو كذلك واذا هو
بصوت يا اهل السموات قد سكن ادم وحوا الجنة بالعهد والميثاق وابيح لهما جميع ما فى الجنة الا شجرة الخلد فان قربا ما واكلا منها كانا من
الظالمين قال فلما سمع ابليس اللعين ذلك فرح فرحا شديدا وقال لاخرجنهما من الجنة ثم اتى مستخفيا الى طرف السموات حتى وقف على باب الجنة
واذا بالطاوس وقد خرج من الجنة وله جناحان اذا نشر احدهما غطى به سدرة المنتهى وله ذنب من زمرد صفراء وهو من الجوهر وعلى كل
جوهرة منه ريشا بيضاء وهو اطيب طيور الجنة واحسنها الحانا والثناء لله رب العالمين وكان يخرج فى وقت ويمر صفح السموات يخطر
فى مشيه ويرجع فى تسبيحه فيعجب جميع الملائكة من حسن صورته وتسبيحه فيرجع الى الجنة فلما راه ابليس دعى به بكلام لين وقال ايها الطائر العجيب
الخلقة الحسن الالوان طيب الصوت اى طائر انت من طيور الجنة قال انا طاوس الجنة ولكن ما لك ايها الشخص مذعورا فانت تخاف طالبا يطلبك
فقال ابليس انا ملك من ملائكة الصفح الاعلى مع الملائكة الكروبيين الذين لا يفترون عن التسبيح ساعة ولا طرفة عين جئت انظر الى الجنة

فرش من السندس والاستبرق بين الفراشين كثبان من المسك والكافور والعنبر وعلى السرير

والى ما اعد لاهلها فيها وها انا لك ان تدخلني الجنة واعلمك ثلث كلمات من قالهن لا يهرم ولا يسقم ولا يموت فقال الطاوس ويحك ايها الشخص
اهل الجنة يموتون قال نعم يموتون ويهرمون ويسقمون الا من كان عنده هذه الكلمات وحلف على ذلك فوثق به الطاوس ولم يظن بان احدا
يحلف بالله كاذبا فقال ايها الشخص ما احوجني الى هذه الكلمات غير اني اخاف ان رضوان خازن الجنة يستخبر عنك لكن ابعث اليك بالحية
فانها سيدة دواب الجنة وانها تدخل الجنة قال ثم دخل الطاوس الجنة وذكر للحية جميع ذلك وقال وما احوجني واياك الى هذه الكلمات قال طاوس
قد ضمنت له ان ابعث بك اليه فانطلقي اليه سريعا قبل ان يسبق سواك فكانت الحية يومئذ على صورة الجمل ولها قوائم ولها ذنب مثل العنبر
ما بين اسود وابيض واحمر واخضر واصفر ولها رائحة كرائحة المسك المشاب بالعنبر وكان مسكنها في جنة المأوى ومبركها على ساحل نهر الكوثر
وكلامها التسبيح والثناء لله رب العالمين قد خلقها الله قبل ان يخلق ادم بالفي عام وكانت تانس بحوا وادم وتخبرهما بكل شجرة في الجنة فخرجت
الحية مسرعة من باب الجنة فرأت ابليس لعنه الله على ما وصفه الطاوس فتقدم ابليس بالكلام الطيب فقال لها مثل ما قال للطاوس فقالت الحية
وكيف ادخلك ولا يحل لك دخولي فقال لها ابليس اني ارى ما بين نابيك فرجة واسعة واعلم انها تسعني فاحمليني فيها وادخليني حتى اعلمك
الكلمات الثلث فقالت الحية اذا حملتك في فمي فكيف اتكلم اذا كلمني رضوان فقال لها اللعين لا عليك فان معي اسماء ربي اذا قلتها لا يلتفت
بي ولا بك احد من الملائكة فدخلت والملائكة ساهون عن مجاورتها غير ان حوا كانت قد افتقدت الحية فلم تجدها وكانت مؤتلفة بها لحسن
حديثها والحية مع ابليس يحلف لها ويخادعها قال ولم يزل ابليس يحلف لها ويخدعها حتى وثقت به ففتحت فاها فوثب ابليس وقعد بين نابيها
وخرج منه ريح فصار نابها سما الى اخر الابد قال فضمت الحية ودخلت الجنة ولم يكلمها رضوان للقدر والقضاء السابق بعلم الرحمن حتى
اذا توسطت الحية الجنة قالت له اخرج من فمي وتعجل قبل ان يفطن بك رضوان قال ابليس لا تعجل فانما حاجتي في الجنة ادم وحوا فاني اريد ان اكلمهما
من فيك فان فعلت ذلك علمتك الكلمات الثلث فقالت الحية ها انا ذا فتنبه حوا فاخرج اليها وكلمها قال لم اكلمها الا من فيك فحملته الحية
الى قبة حوا فقال ابليس من فم الحية يا حوا يا زينة الجنة الست تعلمين اني معك في الجنة واني احدثك واخبرك بكل ما في الجنة واني صادق في كل
ما احدثك به فقالت حوا نعم وما عرفتك الا بصدق في الحديث قال ابليس يا حوا اخبريني ما الذي احل لكما في الجنة وحرم عليكما فاخبرته بما نهاهما
عنه فقال ابليس ولماذا نهاكما عنه وعن شجرة الخلد فقالت لا علم لي بذلك قال ابليس انا اعلم انه نهاكما الا انه اراد ان يفعل بكما مثل ما فعل
بذلك العبد الذي ماواه تحت شجرة الخلد الذي ادخله قبل دخولكما بالفي عام قال فوثبت حوا من سريرها لتنظر ذلك فخرج ابليس من فم الحية
كالبرق الخاطف حتى قعد تحت الشجرة فاقبلت حوا نحوه فلما قربت منه وراته نادته ايها الشخص من انت قال انا خلق من خلق الله وانا في هذه
الجنة منذ الفي عام خلقني كما خلقكما بيده ونفخ في من روحه واسجد لي ملائكته واسكنني جنته ونهاني عن اكل هذه الشجرة فكنت لا اكل منها
حتى نصحني بعض الملائكة وقال لي كل منها فمن اكل منها كان مخلدا في الجنة ابدا وحلف لي انه لمن الناصحين فوثقت بيمينه واكلت منها فانا
في الجنة الى يومي هذا كما ترين وقد امنت من الهرم والسقم والموت [illegible] من الجنة فقال لها ابليس بعد ما حكى لها والله ما نهاكما ربكما عن تلكما
الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فناداها يا حوا كلي منها فانها اطيب ما اكلت من ثمار الجنة فاسرعي اليها واسبقي زوجك
فان من سبق كان له الفضل على صاحبه اما تنظرين كيف اكل منها هذا والحية واقفة تسمع ما يقول ابليس لحوا فالتفتت حوا الى الحية وقالت
انت معي منذ ادخلني الله الجنة ولم تخبريني بهذا الكلام وسكتت الحية ولم تدر ماذا يقول ابليس اللعين في جواب حوا ورغبت
عن الكلام وكان ما كان من امرها الذي ضمن لها ابليس ان يعلمها الثلث كلمات فاقبلت حوا الى ادم وكانت مسرورة بقول الحية لها ومقالة ابليس تحت
الشجرة واخبرت بخبر الحية والشخص الذين لهما ناصحا وذلك قوله تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين وقرب ابتداء المقدور والقضاء المبرم
وخروجهم من الجنة وهو الامر المحتوم فركنا جميعا الى قول ابليس اللعين فتقدمت حوا الى تلك الشجرة ولها اغصان لا تحصى وعلى الاغصان سنابل
وفي حبة منها مثل القلة ولها رائحة كالمسك الاذفر واشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاخذت سبع سنابل من سبعة اغصان فقال لها
اللعين كلي منها يا حوا يا زينة الجنة فاكلت واحدة وادخرت لها واحدة وجاءت بخمس منها الى ادم ولم يكن لادم في ذلك امر ولا نهي بل كان
ذلك في سابق علم الله حتى افتخرت السماء على الارض وشكت الارض الى الله ربها وقال للارض اسكني وقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
فتناول ادم من السنابل سنبلة واحدة من برها وقد نسي العهد الماخوذ عليه فذلك قوله تعالى فنسي ولم نجد له عزما [illegible]
فذاق ادم من الشجرة كما ذاقت حوا فذلك قوله تعالى فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما قال ابن عباس سمعت رسول الله [illegible]
بيده ما ساغ ادم من تلك السنابل الا سنبلة واحدة حتى طار التاج عن راسه وتعرى من لباسه وانتزعت خواتيمه وسقط [illegible]
على حوا من لباسها وحليها وزينتها وكل شيء طار عنها وناداه لباسه وا اسفا يا ادم طال حزنك وكثرت حسرتك وعظمت مصيبتك

فعليك السلام ومن ساعة الفراق الى يوم التلاق فان ربك لعز عهد الينا ان لا تكون الا عبداً مطيعاً خاشعاً وانتفض السرير من فراشه وطار في الهواء وهو ينادي يا ادم المصطفى قد عصى الرحمن واطاع الشيطان وحواء قد انتفضت ذوائبها عنها وما كان فيهما من الدر والجوهر والياقوت والمخلب وانحلت المنطقة من وسطها وهي تقول لقد عظمت مصيبتكما وطال حزنكما ولم يبق عليهما من لباسهما شيء وطفقا اي اقبلا يخصفان عليهما اي يرقعان عليهما من ورق الجنة اي ورق التين وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قال ابن عباس ان الله حذر اولاد ادم كما حذر ادم في قوله تعالى يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما قال وجعل كل واحد منهما ينظر الى عورة صاحبه وهرب ابليس مبادراً وصار مختفياً في بعض طرق السموات ولم يبق شيء الا نادى ادم يا عاصي وغضب اهل الجنة ابصارهم عنهما وقالوا اخرجهما من جنتكما وناداه فرسه الميمون وقد خلقه الله من الكافور والزعفران والعنبر وغير ذلك ومن مسك الجنة وجميع طيبها وعجن بماء الحيوان وعرفه من المرجان وناصيته من الياقوت وحافره من الزبرجد الاخضر وسرجه من الزمرد ولجامه من الياقوت وله اجنحة من جميع انواع الجواهر وليس في الجنة دابة احسن من فرس ادم الا البراق قال النبي فضل الله البراق على سائر دواب الجنة كفضلي على سائر النبيين قال ابن عباس قد خلق الله الميمون قبل ادم قبل ان يخلق ادم بخمسمائة عام يا ادم هكذا العهد بينك وبين الله تعالى وانقبضت اشجار الجنة حتى لم يتمكنا ان يستترا بشيء منها فكلما قرب من شجرة نادته اليك عني يا عاصي فلما اكثر عليه الملامة والتوبيخ مر هارباً واذا هو بشجرة الطلح قد التفت على ساقيه فمسكته باغصانها ونادته الى اين تهرب يا عاصي فوقف ادم فزعاً مرعوباً يا مهموناً وظن ان العذاب قد اتاه وجعل ينادي الامان الامان وحواء مجتهدة ان تستر نفسها بشعرها وهو ينكشف عنها فلما اكثرت عليه نادتها يا بادية السوء هل تقدرين على ان تستري وقد عصيت ربك فقعدت حواء عند ذلك ووضعت ذقنها على ركبتيها كيلا يراها احد وهي تحت الشجرة وادم واقف قد قبضت عليه شجرة الطلح قال ابن عباس فنودي جبرئيل الا ترى الى بديع فطرتي ادم كيف عصاني يا جبرئيل الا ترى الى حواء امتي كيف عصتني وطاوعت عدوي ابليس فاضطرب جبرئيل لما سمع نداء رب العالمين فادخله الخوف وخر ساجداً وحملة العرش قد سكنت حركاتهم وهم يقولون سبحانك قدوس قدوس سبوح سبوح الامان الامان فاخذ جبرائيل يعد على ادم لما انعم الله به عليه ويعاتبه على المعصية فاضطرب ادم فزعاً وارتعد خوفاً حتى ذهب كلامه وجعل يشير الى جبرئيل وهو يهرب من الجنة خوفاً من ربي وحياء منه قال جبرئيل الى اين تهرب يا ادم وربك اقرب الاقربين ومدرك الهاربين فقال ادم يا جبرئيل دعني انظر الى الجنة نظرة الوداع فجعل ادم ينظر عن يمينه وعن شماله وجبرئيل لا يقدر فرحها قريباً من باب الجنة وقد اخرج رجله اليمنى وبقيت رجله اليسرى نودي يا جبرئيل قف به على باب الجنة حتى يخرج معه اعداؤه الذين حملوه على اكل الشجرة ويريهم ويرى ما يفعل بهم فاوقفه جبرئيل وناداه الرب يا ادم خلقتك لتكون عبداً شكوراً لا تكون عبداً كفوراً فقال ادم يا رب اسئلك ان تعيدني الى تربتي التي خلقتني منها تراباً كما كنت اولاً فاجابه الرب يا ادم قد سبق في علمي وكتبت في اللوح ان املأ من ظهرك الجنة والنار فسكت ادم قال ابن عباس لما امرت حواء بالخروج وثبت اليه ورقة من ورق تين الجنة طولها وعرضها لا يعلم الا الله لتستر بها فلما اخذتها اسقطت من يدها ونطقت يا حواء انك لفي غرور انه لا يستر بشيء في الجنة بعدما عصيت الله تعالى فعندها بكت حواء بكاءً شديداً وامر الله الورقة ان تجيبها فاستترت بها فقبض جبرئيل بناصيتها حتى اتى بها الى ادم وهو على باب الجنة فلما رات ادم صاحت صيحة عظيمة وقالت يا لها من حسرة يا جبرئيل دعني انظر الى الجنة نظر الوداع فجعلت تومي بنظرها الى الجنة يميناً وشمالاً وتنظر اليها بحسرة فاخرجا من الجنة والملائكة صفوف لا يعلم عددهم الا الله ينظرون اليهما ثم اوتي بالطاوس وقد طعنته الملائكة حتى سقطت ارياشه وجبرئيل يجره ويقول له اخرج من الجنة خروج ابد فانك مشوم ابداً ما بقيت واسلبه تاجه واجنحته قال ابن عباس احب الطير الى ابليس الطاوس وابغضها اليه الديك وقال النبي اكثروا في بيوتكم الديوك فان ابليس لا يدخل بيتاً فيه ديك افرق وقال ما احب من الدنيا الا اربعة فرساً اجاهد بها في سبيل الله وشاة افطر على لبنها وسيفاً ادفع به عن حرمي وديكاً يوقظني عند الصلوة وقال اذا صاح الديك في السماء نادى مناد من الجنان اين الخاشعون الذاكرون الراكعون الساجدون السائحون المستغفرون فاول من يسمع ذلك ملك من الملائكة في السموات وهو على صورة الديك له زغب وريش ابيض وراسه تحت العرش ورجلاه تحت الارض السفلى وجناحاه منشوران فاذا سمع ذلك النداء من الجنة ضرب جناحاه صدره وقال يا غافلين اذكروا الله الذي وسعت رحمته كل شيء وروي ان النبي سليمان بن داود لما حشر الطير واحب ان يستنطق الطير وكان حاشرها جبرائيل وميكائيل فاما جبرائيل فكان يحشر طيور المشرق والمغرب من البراري واما ميكائيل فكان يحشر طيور الهواء والجبال فنظر سليمان الى عجائب خلقتها وحسن صورها واختلاف صورتها وجعل يسئل كل صنف منهم وهم يجيبونه بما انهم ومعاشهم واوكارهم واعشاشهم وكيف تبيض وكيف تحيض وكان اخر من تقدم بين يديه الديك فوقف بين يديه ونظر في حسنه وجماله وبهائه ومد عنقه وضرب بجناحيه وصاح صيحة اسمع الملائكة والطيور وجميع من حضر يا غافلين اذكروا الله ثم قال يا نبي الله اني كنت مع

ابيك ادم اول لوقت الصلوة وكنت مع نوح وكنت مع ابيك ابرهيم حين اظفره الله بعدوه نمرود ونصره عليه بالبعوض وكنت اكثر ما اسمع بان
ابرهيم بعز ابن الملك قال اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى اخر الاية واعلم يا نبي الله اني لا اسبح صبحة في ليل او نهار الا افرغت به اب
واشبا لين اما ابليس فانه يذوب كما يذوب الرصاص في النار ثم اتي بالحية وقد جذبتها الملائكة جذبة هائلة وقد قطعوا ايديها ورجليها واذا
هي مصونة على وجهها مبطوحة على بطنها لا قوائم لها وصارت ممدودة مشرحة ومنعت النطق فصارت خرساء مشقوقة اللسان فقالت له الملائكة
لا رحمك الله ولا رحم الله من يرحمك ونظر اليها ادم وحواء والملائكة يرجمونها من كل ناحية وروي عن النبي صلى الله عليه قال من قتل الحية فله سبع حسنات
ومن تركها ولم يقتلها مخافة شرها لم يكن في ذلك له اجر ومن قتل وزغا فله حسنة ومن قتل حية فله حسنات مضاعفة وقال ابن عباس قتل حية
احب الي من قتل كافر قال ثم خرج ادم من الجنة وابرزه جبرئيل السموات وجيئت اليه حواء ونظر الملائكة الى ادم وهو عريان ففزعت حواء وجعلت
تقول الهنا وهذا ادم بديع فطرتك لا اله ولا تخذله وادم قد وضع يده اليمنى على باب الجنة واليسرى على سوءته ودموعه تجري على خديه فوقف
ادم وناداه الرب جل وعلا يا ادم قال لبيك لبيك يا ربي وسيدي ومولاي وخالقي ورازقي ولا اراك وانت علام الغيوب قال الله تعالى يا ادم
قد سبق في علمي اذا تاب العاصي تبت عليه وانفضل اليه برحمتي ما اهون الخلق علي اذا عصوني وما اكرمهم علي اذا اطاعوني فقال ادم بحق من
هو الشرف الاكبر الا ما اقلتني عثرتي وعفوتني فاتاه النداء يا ادم من الذي سألتني بحقه فقال ادم الهي وسيدي ومولاي وربي هذا صفيك
وحبيبك وخاصتك وخالصتك ورسولك محمد بن عبد الله فلقد رايت اسمه على العرش وفي اللوح المحفوظ وعلى صفائح السموات وعلى ابواب
الجنان ولقد علمت يا رب انك لا تفعل به ذلك الا وهو اكرم الخليقة عندك قال ابن عباس فنودي حواء يا حواء قالت لبيك لبيك يا سيدي
ومولاي وربي لا اله الا انت قد ذهبت زينتي وعظمت مصيبتي وحلت شقوتي وبقيت عريانة لا يسترني شيء من جنتك يا رب فنوديت
يا حواء ومن الذي صرف عنك هذه الخيرات التي كنت فيها والزينة التي كنت عليها قالت حواء الهي وسيدي ذلك خطيئتي وقد خدعني ابليس
بغروره واغواني واقسم لي بحقك وعزتك انه لمن الناصحين لي وما ظننت ان عبدا يحلف بك كاذبا قال الان اخرجي ابدا فقد جعلتك ناقصة
العقل والدين والميراث والشهادة والذكر معوجة الخلقة شاخصة البصر وجعلتك اسيرة ايام حيوتك واحرمتك افضل الاشياء الجمعة
والجماعة والسلام والتحية وقضيت عليك بالطمث وهو الدم وجهد الحبل والطلق والولادة فلا تلدين حتى تذوقي طعم الموت كنت اكثر حزنا
واكثر قلبا واكثر دمعة وجعلتك دائمة الاحزان ولم اجعل منكن حاكما ولا ابعث منكن نبيا فقال ادم يا رب انك اخرجتني من الجنة
وتريد ان تجمع بيني وبين عدوي ابليس فقوني عليه فقال الله لادم تقوى عليه بتوحيدك وذكري وهو ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله واكثر
من ذلك فانها لعدوي وعدوك مثل الشهاب الثاقب يا ادم قد جعلت مسكنك المساجد وطعامك الحلال الذي ذكر عليه اسمي وشرابك
ما اجريته من ماء معين وليكن شعارك ذكري ودثارك ما النجوة بيدك فقال ادم يا رب زدني قال احفظك بملائكتي فقال يا رب زدني
قال لا يولد لك ولد الا وكلت به ملائكة يحرسونه قال يا رب زدني قال لا انزع التوبة منك ولا من ذريتك ما تاب الي قال زدني يا رب
قال اغفر لك ولولدك ولا ابالي وانا الرب العلي المتعال قال فعندها تكلمت حواء وقالت الهي خلقتني من ضلع اعوج وجعلتني ناقصة العقل
والدين والشهادة والميراث وقد احرمتني جميع الخيرات فنوديت ان اخرجي فاني ارق قلوب عبادي عليكن قال ابن عباس لقد جعل بين الرجال
والنساء الالفة والانس فاحبسوهن في البيوت واحسنوا اليهن ما استطعتم قال النبي المراة ضلع مكسور فاجبروه وقال ع المراة ريحانة
وليست قهرمانة وقال النبي كل امراة صالحة عبدت ربها وادت فرضها واطاعت زوجها دخلت الجنة فنوديت لا خرجي فاني مخرج منكما ما يملأ
الجنة والنار فاما الذين يملأون الجنة فمن نبي وصديق وشهيد ومن يصلي عليكما ويستغفر لكما وقال ما مؤمن ولا مؤمنة يستغفر لادم وحواء
الا عرض الاستغفار عليهما فيفرحان ويقولان يا رب هذا ولدنا فلان قد استغفر وصلى علينا فتفضل عليه وزد من كرمك واحسانك اليه
وروي ان من لم يصل عليهما عند ذكرهما فقد عقهما فقالت حواء اسئلك يا رب ان تعطيني كما اعطيت ادم صلى الله عليه فقال الرب
عز وجل اني وهبتك الحياء والرحمة والراحة والانس وكتبت لك من ثواب الاغتسال والولادة ما اوراثه من الثواب الدائم والنعيم
المقيم والملك الكبير لتقر به عينك يا حواء ايما امراة ماتت في ولادتها حشرتها مع الشهداء يا حواء ايما امراة اخذها الطلق الا كتبت
لها اجر شهيد فان تخلصت وولدت غفرت لها ذنوبها ولو كانت مثل زبد البحر ورمل البر وورق الشجر وان ماتت فهي شهيدة وحضرتها
الملائكة عند قبض روحها وبشروها بالجنة وتزف الى بعلها في الاخرة وتفضل على الحور العين بسبعين فضيلة فقالت حواء حسبي
ما اعطيت قال وتكلم ابليس اللعين وقال يا رب انك اغويتني وابليتني وكان ذلك في سابق علمك فانظرني الى يوم يبعثون
قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي النفخة الاولى قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم

واحرمني افضل الاشياء والزمني الحبل والطلق وصبرني بالنجاسة وكيف اخرج من الجنة مع

ومن خلفهم

ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذؤما مدحورا لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم اجمعين قال انك
انظرتني فاين مسكني اذا اهبطت الى الارض قال المزابل قال فما قرائتي قال الشعر قال فما مؤذني قال المزمار قال فما طعامي قال ما لم يذكر عليه اسمي قال فما شرابي
قال الخمر جميعها قال فما بيتي قال الحمام قال فما مجلسي قال الاسواق ومحافل النساء النائحات قال فما شعاري قال الغناء قال فما دثاري قال
سخطي قال فما مصائدي قال النساء قال ابليس لاخرجت محبة النساء من قلبي ولا من قلوب بني ادم فنودي يا ملعون اني لا انزع التوبة من بني ادم حتى
يغرغروا بالموت فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ادم يا رب هذا عدوي وعدوك اعطيته النظرة وقد اقسم عليك
بعزتك انه يغوي اولادي فبما احترز عن مصائده ومكائده فنودي يا ادم قد مننت عليك ثلث خصال واحدة لك وواحدة لي وواحدة بيني
وبينك اما التي لي فهي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فهو ما عملت من صغيرة وكبيرة من الحسنات فلك الحسنة بعشر امثالها والعشر
بمائة والمائة بالف واضعفها اي اقلها كالجبال الرواسي وان عملت سيئة فواحدة بواحدة وان انت استغفرتني غفرتها لك وانا الغفور
الرحيم واما التي بيني وبينك فلك الدعاء والمسئلة ومني الاجابة فابسط يديك فادعني فاني قريب مجيب دعوة فلما سمع بذلك اللعين
صاح باعلى صوته حسدا لادم قال كيف اكيد بولد ادم فنودي يا ملعون اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم
وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال ابليس يا رب زدني قال لا يولد لادم الا ولد ويولد لك سبعة قال يا رب زدني قال زدتك ان تجري بهم
مجرى الدم في عروقهم وتسكن صدورهم وتجلس في قلوبهم قال ابليس يا رب فيما اهبط الى الارض قال على الياس من رحمتي قال النبي اطفؤا لطف
ابليس اللعين فيما سئل ربه فان شركه في الاموال المكتسبة من غير حلها وشركه في الاولاد الحرام فطيبوا النكاح وازدجروا عن الزنا وقال اذا
جامعتم ازواجكم فاذكروا الله تعالى على كل حال والا يدخل ابليس ذكره كما يدخل الرجل ذكره في فرج امرئته ويفعل بها كما يفعل زوجها وقال اذا
سمع ابليس ذكر الله او تسبيحه ذاب كما يذوب الملح في الماء وقال لقد اعطى الله هذه الامة سورتين من قرأها قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
تولى عنه ابليس وانصرف له نبيج كنبيج الكلاب وهما المعوذتان وقال ابن عباس لما نزلت هذه الاية قل هو الله احد لقد قال جبرئيل يا محمد
لا تخف على امتك منذ نزلت هذه السورة الشريفة يا محمد ما من امتك يقرأها موقنا بثوابها الا دخل الجنة يا محمد من قرأها كان بينه و
بين الشيطان حجابا يا محمد امن من قرأها من الخسف والمسخ والغرق والرجف قال فلما اعطى كل واحد منهم ما سأل نظر ادم الى الحية فقال يا رب ان هذه
اللعينة التي اعانت عدوي فبماذا انتقم عليها اذا اهبطتها الى الارض فنودي يا ادم اني جعلت مسكنها الظلمات وطعامها التراب فلا تأمنها
فاذا رأيتها فاشدخ رأسها قال ابن عباس لولا قعود ابليس ما بين نابيها ما كان لها سم فاقتلوها حيث وجدتموها وقال رحم الله من قتل
حية وقيل للطاوس مسكنك اطراف الدنيا فالقي عليك المحبة في قلوب بني ادم حتى لا تقتل قال جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه
اعطوا هؤلاء ما اعطوا امروا ان يهبطوا الى الارض فقال تعالى اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين
فالمستقر القبر والحين القيمة فهبط ادم من الجنة من باب التوبة وحوا من باب الرحمة وابليس من باب اللعنة والطاوس من باب الغضب والحية من باب
السخط وكان نزولهم وقت العصر من هذه الابواب تنزل التوبة والرحمة واللعنة والغضب والسخط وقال خلق الله تعالى ادم يوم الجمعة وفيها جمع بين
روحه وجسده وفيها تزوجه حوا وفيها دخل الجنة واقام فيها نصف يوم مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا وهبط ما بين الظهر والعصر من باب
يقال له المبرم وهو حذاء البيت المعمور وقيل من باب المعارج فهبط ادم الى بلاد الهند على جبل من جبالها يقال له بود وهو جبل معلوم محيط
بارض الهند وهبطت حوا بجدة برستمسا والحية باصفهان والطاوس باطراف البحر فلم يروا بعضهم بعضا حين اهبطوا ولم يكن على ادم
حين اهبطا الا ورقة من اوراق الجنة ملتصقة الى جلده فرمتها الريح الى بلاد الهند فصارت معدن الطيب جميعه واخذ ادم في البكاء مائة
عام شوقا الى الجنة وهو واقف منكس راسه خوفا من الله تعالى ويخرج من عينه اليمنى ماء على الدجلة ومن عينه اليسرى ماء على الفرات وصار
دموعه تجاري في الارض وسخت عروق وجلية الارض وعاش تسعمائة سنة وثلثين سنة وما فرغ حزنه من الجنة ومات حزينا عليها وقد
انبت من دموعه العود الرطب والصندل والكافور وجميع انواع الطيب وامتلأت الاودية بالاشجار الطيبة وبكت حوا كذلك حتى انبت
من دموعها الزنجبيل والقرنفل والهيل وجميع انواع ذلك وكانت الريح تحمل كلام ادم الى حوا وحوا الى ادم ويصبر كل واحد منهما فرحا من صبا
وبينهما البلاد البعيدة وكانا يبكيان حتى رحمهما الملائكة وبقيت حوا شاخصة بصرها الى الله تعالى امواتا وقد وضعت يدها على راسها
زمانا بعد ما قال ابن عباس اول من علمه هبوط ادم النسر فاتاه وبكى معه وكان النسر وحشيا فسقط على ساحل البحر فنظر الى الحوت يضطرب في الماء فانس
اليه لانه لم يكن له انس فلما علم النسر بنزول ادم اخبر الحوت به وقال له اني رأيت اليوم خلقا عظيما يقبض ويبسط ويقوم ويقعد ويأكل ويشرب
وينام ويستيقظ ويبول ويتغوط ويجئ ويذهب عندها قال النسر بادي البشرة حسن الصورة فقال الحوت ان كان كما تقول فقد كان ان

لا يكون لي مستقر في البحر ولا لك معه مستقر في البر وهذا الوداع بيني وبينك وفي بعضها ان الحوت قال انك لتخبرني عن خلق عظيم يأكل ويشرب فان كنت صادقا فانه سيخرجني من مجري ويأخذك من بركك وفي بعضها ان ادم لما هبط من الجنة نادى ملك ابنها الارض ومن عليها ويا من عليها قد هبط اليكم انسان ليس عهد ربه فسماه انسانا فاول ما سمع النسر بذلك فانقض الى الحوت واخبره بذلك ففزع وقال كل واحد لصاحبه هذا وقت الوداع بيني وبينك فويل لاهل البحر والبر من هذا الانسان قال ثم بقي ادم باكيا ساجدا لله تعالى حتى نشرب الطيور من دموعه ونبتت الاشجار ورسخت عروق رجليه كما ترسخ الاشجار وبكت معه السباع فلما لقيته ولت عنه هاربا وقالت نحن سكان الارض ثلاث يا ادم وقد افزعتنا وابكيتنا لبكائك واورثتنا حزنا طويلا فمن ذلك صارت لا تأنس الا بابناء ادم ويقال تفرقت عنه جميع الطيور ايضا الا النسر فانه كان يساعده ثم انبت الله له الشعر واللحية فكان ادم عم قبل ذلك اليوم امرد كانه الفضة البيضاء فلما نظر ادم الى اللحية قال يا رب ما هذا الذي لم اعهده منك في الجنة قال هذه لحيتك غيرا بها زينتك ليعرف الذكر من الانثى وروى انه اقام على البكاء ثلثمائة عام لا يرفع راسه نحو السماء وهو يقول باي وجه انظر الى السماء هبطت عريانا عاصيا فبكت لبكائه الانعام والطيور والسباع ولقد ابكى الكروبيين والروحانيين وقالوا الهنا اقل عثرته فانه في حرق من الذنب وقال لو وضع بكاء يعقوب على يوسف وبكاء جميع الخلق الى الابد لرجح بكاء ادم على بكائهم وذلك لانه بقي من دموعه في الارض بعد ان كف عن البكاء مائة عام تشرب منه الوحوش والسباع والطيور ولكن موضع دموعه رائحة كرائحة المسك الاذفر ولذلك كثر الطيب في بلاد الهند فعند ذلك امر الله تعالى جبرائيل ان ادم بديع فطرتي قد ابكى السموات السبع والارضين السبع ولم يذكر احدا غيري ولا يخاف سواي ولقد احرقت عليه خطيئته وهو اول من عبدني واول من دعاني باسمائي الحسنى وانا الرحمن الذي سبقت رحمتي غضبي ولقد قضيت في سابق علمي ان من دعاني نادما على ذنبه متضرعا ان اذكر رحمتي وها انا قد خصصته بكلمات تكون له توبة تخرجه من الظلمات الى النور فنزل بها جبرائيل وله نور وهو ضاحك مستبشر على ادم فقال السلام عليك يا طويل الحزن والبكاء فلم يسمع ادم ذلك لغليان صدره حتى ناداه بصوت رفيع السلام عليك يا ادم قد قبل الله توبتك وغفر لك خطيئتك ثم مر بجناحه على صدره ووجهه حتى هدى من بكائه وسكن غليان صدره وسمع الصوت فقال ادم وعليك السلام يا خليلي ابتداء سخط او ابتداء احسان وغفران قال جبرائيل بل ابتداء رحمة وغفران يا ادم لقد ابكيت اهل السموات والارضين فدونك هذه الكلمات فانها كلمات التوبة والرحمة والغفران قيل هذه الكلمات التي قالها يونس في ظلمات ثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال عبد الله بن عمرو بن العاص كان قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل انه قوله سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي يا خير التوابين قال فهذه الكلمات التي قال الله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه قال فلما قال ادم في سجوده نشر دعوته في الآفاق فجعلت الارض والجبال والبحار والاشجار والاطيار يقولون يا ادم قرت عيناك وهنالك توبتك ثم امر الله تعالى ان بعث هذه الكلمات الى حواء فذكرها ادم فحملها الريح الى حوا فلما سمعتها استبشرت وقالت هذه كلمات ولغات لم اسمعهن قط وقد جعلهن توبة ورحمة وهو ارحم الراحمين قال فتكلمت بها وسجدت وكانت توبتها فلما فرغت من الكلمات قال لها جبرائيل ارفعي راسك فرفعته فاذا له حجاب من نور وفتحت لها ابواب السموات ونودي لها بالتوبة والغفران وقيل له يا ادم ان الله قبل توبتك ثم ذهب ليقوم يمشي فلم يقدر لان رجليه رسخت في الارض كعروق الشجر حتى اقتلعه جبرائيل كاقتلاع العرق فصاح ادم من الالم الذي داخله وقال ماذا تفعل الخطيئة فنظرت اليه الملائكة وقد تغير لونه ونحل جسمه وذهب نوره وبهاؤه وقد حفرت الدموع في وجنتيه نهرين فقالت الملائكة يا ادم ما الذي نزل بك من تغيير الحال بعد الزينة والحسن والجمال اين نور الجنان اين لباس الرضوان قال ادم هذا الذي وعدني فيه ربي حين قال ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فقال جبرائيل للملائكة كفوا عن ادم ولا تعيروه بخطيئته ولا توبخوه بذنبه فقد محى خطيئته وغفر له ذنبه وعند ذلك استغفرت له الملائكة فضرب جبرائيل بجناح الرحمة فانفجرت عين ماء اشد رائحة من المسك فاغتسل ادم بذلك الماء وهو يقول اللهم طهرني من خطيئتي واخرجني من كربي فكساه حليتين من سندس الجنة وبعث الله ميكائيل الى حوا فبشرها وكساها فلما عرفت قبول توبتها انطلقت الى الساحل واغتسلت وهي تبكي شوقا الى ادم فكل قطرة سقطت من دموعها في البحر انقلبت لؤلؤة ومرجانة ودررا ويواقيت فانصرفت الى موضعها تنتظر قدوم ادم فجعل ادم يسئل جبرائيل عن حوا فاخبره ان الله تعالى قد قبل توبتها وبشره بان الله يجمع بينهما في اشرف البقاع واكرم الاعياد واعلمه ان الله امره ان يبني له بيتا يطوف به ويسعى ويؤدي صلوته فيه كما راى الملائكة يفعلون حول البيت المعمور وانه سيعرض عليه ابليس هنالك فيرجمه كما رجمته الملائكة حين امتنع من السجود فعند ذلك ضحك ادم ووثب قائما وكان رأسه في الهواء فامر الله تعالى الملائكة والحيوانات حتى

النمل والجراد والبعوض ان يهنّوه بالتوبة ففعلوا ذلك وامر الله تع جبرئيل ان يضع قدمه على راس ادم من طوله فاغتم ادم من ذلك لما فاته من تسبيح
الملائكة فقال له الامين جبرئيل لا يغمك ذلك فان الله تعالى يفعل ما يريد فامره ببناء بيت تشبه البيت المعمور بحذائه ليطوف به هو واولاده كما تطوف
الملائكة حول البيت المعمور وهو في السماء الرابعة بحذاء الكعبة ويعبدوها ثم سار جبرئيل مع ادم الى موضع البيت وكان كلما وضع قدمه
في موضع صار ذلك المكان عمارة وبين الخطوتين مفازة الى ان وصل مكة فبناها وهي اول قرية بنيت واول بيت بني فاوحى الله اليه يا
ادم ان لي الان بيتا الذي وضعته في الارض قبل ان تخلق بالف عام وقد امرت الملائكة ان تعينك على بنائه فاذا بنيته فطف حوله وسبّحني
واذكرني وقدسني ولا تجزع على زوجتك حوا فاني ساجمع بينكما في مشارع بيتي واجعل هذا البيت القبلة الكبرى قبلة للنبي محمد ع فحسبك
يا ادم بهذه شرفا وقد علمت يا ادم ما يقلقك من حوا وما يقلقها منك من المحبة والوداد فاذا رايتها فكن بها لطيفا فاني جعلتها ام البنين
قال فخر ادم ساجدا لربه وهو يقول حسبي ربي وما اوجبت لي من فضائل هذا البيت ومناسكه فبناه ادم وساعدته الملائكة فلما تم
بنيانه علمه جبرئيل جميع المناسك وجمع الله بين ادم وحوا على جبل عرفات فتعارفا فيه وذلك يوم الجمعة والحمد لله رب العالمين ابن بابويه
قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رض قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابيهما عن الحسن بن علي عن
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم وذكر الحديث قال قلنا له
فعلى هذا لم يكن ابليس لعنه الله ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمع الله تع يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
كان من الجن وهو الذي قال الله تع والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال علي بن ابرهيم في قوله تع والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال
قال ابو ابليس وقال الجن ولد الجان منهم مؤمنون ومنهم كافرون ويهود ونصارى ويختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم من مؤمن
الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس جاء الى رسول الله ص فراه جسيما عظيما وامرءا مهولا فقال له من انت فقال انا هام بن لاقيس بن
ابليس قال قد كنت يوم قتل هابيل غلاما ابن اعوام انهى عن الاعتصام وامر بفساد الطعام فقال له رسول الله ص بئس سيرة لعمري يا شاب
المؤمل والكهل المؤتمن فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته على دعائه على قومه
ولقد كنت مع ابرهيم حين القي في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجى بني اسرائيل ولقد
كنت مع هود حين دعا على قومه ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرات الكتب كلها فكلها تبشرني بك والانبياء
يقرؤنك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمني مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله ص لامير المؤمنين ع علمه فقال
هام يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصي نبي فمن هذا قال هذا اخي ووصيي ووزيري ووارثي علي بن ابي طالب قال نعم نجد اسمه في الكتب اليا
فعلمه امير المؤمنين ع فلما كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ع قلت حديث هام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس منكر في الكتب
رواه الصفار في البصائر عن الصادق ع ورواه غيره ايضا وليس هذا موضع ذكره قوله تع فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الاحول قال سئلت ابا عبد الله ع عن الروح التي
في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه ريح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجال عن ثعلبة عن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها في ادم وعيسى وعنه عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ونفخت فيه
من روحي كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانس
للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل رسولي واشباه ذلك وكل
ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله بن بحر عن ابي ايوب الخزاز
عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عما يروون ان الله خلق ادم على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها
على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي ابن بابويه قال حدثنا حمزة
بن محمد العلوي قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل و
نفخت فيه من روحي قال روح اختاره واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في ادم وعنه عن ابيه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبي وزرارة عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى
احد صمد ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين وعنه قال حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي جعفر الاصم قال سئلت ابا جعفر عن الروح التي في ادم والتي في عيسى ما هي قال روحان مخلوقتان اختارهما الله واصطفاهما روح ادم وروح عيسى وعنه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر في قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحي قال من قدرتي وعنه قال حدثنا محمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رض قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي عبد الله م في قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال روح خلقها الله فنفخ في ادم منها عن محمد بن اورمة عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله قال سئلته عن الروح التي في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة لله والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال خلق خلقا وخلق روحا ثم امر الملك فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من الله شيئا هي من قدرته تبارك وتعالى وفي رواية سماعة عنه ع خلق ادم فنفخ فيه وسئلته عن الروح قال هي قدرته من الملكوت قوله تعالى

رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ابن بابويه قال اخبرنا علي بن حبشي بن قوني رحمه الله فيما كتب الي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن سلمة عن يحيى بن ابي العلاء الرازي ان رجلا دخل على ابي عبد الله ع فقال جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن يونس عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى فانظرني الى يوم يبعثون قال يوم الوقت المعلوم يذبحه رسول الله على الصخرة التي في بيت المقدس سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين قلت وانها الكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر في قرنه يكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله عز وجل المؤمن من الكافر فاذا كان اليوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال لها الروحا قريبا من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين فكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر ورسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون اصحابه اين وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعته على الف ولد من صلبه ذكر في كل سنة ذكرا فعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله العياشي عن ابان قال قال ابو عبد الله ع قال علي بن الحسين ع اذا اتى الملتزم قال اللهم ان عندي افواجا من ذنوب وافواجا من خطايا وعندك افواجا من رحمة وافواجا من مغفرة يا من استجاب لابغض خلقه اليه اذ قال انظرني الى يوم يبعثون استجب لي وافعل بي كذا وكذا عن الحسن بن عطية قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابليس عبد الله في السماء الرابعة في ركعتين ستة الاف سنة وكان من انظار الله اياه الى يوم الوقت المعلوم بما سبق من تلك العبادة عن وهب بن جميع مولى اسحق بن عمار قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال له وهب جعلت فداك اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ان الله انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا فاذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم فياخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك اليوم الوقت المعلوم شرف الدين النجفي بحذف الاسناد مرفوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن ابليس وقوله رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب اتحسب انه يوم يبعث الله فيه الناس ولكن الله عز وجل انظره الى يوم يبعث قائمنا فياخذ بناصيته ويضرب عنقه فذلك اليوم هو الوقت المعلوم تحفة الاخوان بحذف الاسناد عن محمد بن يونس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قوله يوم الوقت

قال الى يوم الوقت المعلوم ص

ظهور ابليس في جميع اشياعه منذ خلق الله ادم ع الى يوم الوقت المعلوم ص

الحشر

المعلوم يوم يبعث رسول الله محمد على الحوض الوقع البيت المقدس الطبرسي في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث طويل قال فيه ومن سلم الامور لنا
لم يستنكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة
واحدة اربعة الاف عام لم يرد بها غير زخرفة الدنيا والتمكين من النظرة فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء في سبيل النجاة وطرق
طرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون للناس حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج الخليقة اليه ومتعلم على
سبيل نجاة اولئك هم الاقلون عددا قوله تعالى قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين
محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي مستقيم سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن
وهب البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل قال هذا صراط علي مستقيم
قال والله علي هو والله الميزان والصراط المستقيم ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب امير المؤمنين ع المائة قال الحا
والثمانون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قام عمر بن الخطاب الى النبي ص فقال انك لا تزال تقول لعلي بن ابي طالب انت مني بمنزلة
هرون من موسى وقد ذكر هرون في القرآن ولم يذكر عليا فقال النبي يا غليظ يا اعرابي انك ما تسمع الله يقول هذا صراط علي مستقيم العياشي عن
ابي جميلة عن ابي عبد الله ع عن ابي جعفر عن ابيه عن قوله هذا صراط علي مستقيم قال هو امير المؤمنين ع عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت ارايت قول الله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ما تفسير هذا قال قال الله انك لا تملك ان تدخلهم جنة ولا نارا عن علي بن النعمان عن بعض اصحابنا عن ابي
عبد الله ع في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس على هذه العصابة خاصة سلطان قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم
ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان عن ابي بصير قال سمعت جعفر بن محمد
وهو يقول نحن اهل بيت الرحمة وبيت النعمة وبيت البركة ونحن في الارض بنيان وشيعتنا عرى الاسلام وما كانت دعوة ابرهيم الا لنا ولشيعتنا
ولقد استثنى الله الى يوم القيمة على ابليس فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان
عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله ع يا ابا محمد ما هذا النفس العالي
وذكر الحديث الى ان قال قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة
عليهم السلام وشيعتهم وروى هذا الحديث ابن بابويه في بشارات الشيعة ابن بابويه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن علي
بن النعمان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال ليس له على هذه العصابة خاصة سلطان
قال قلت وكيف جعلت فداك وفيهم ما فيهم قال ليس حيث تذهب انما قوله ليس لك عليهم سلطان ان يحبب اليهم الكفر ويبغض اليهم الايمان قوله
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني محمد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل الرزقي
عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عليهم السلم قال للنار سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن
لم يؤمن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوي بهم سبعين
خريفا فكلما فارت بهم فورة قذف بهم في اعلاها سبعين خريفا فلا يزال هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا
وخاذلونا وانه لاعظم الابواب واشدها حرا قال محمد بن الفضيل الرزقي فقلت لابي عبد الله ع الباب الذي ذكرت عن ابيك عن جدك انه يدخل منه
بنو امية يدخل من مات منهم على الشرك او من ادرك منهم الاسلام فقال لا ام لك الم تسمعه يقول وباب يدخل منه المشركون والكفار فهذا الباب
يدخل منه كل مشرك وكل كافر لا يؤمن بيوم الحساب وهذا الباب الاخر يدخل منه بنو امية لانه هو لابي سفيان ومعاوية وال مروان خاصة يدخلون
من ذلك الباب فتحطمهم النار حطما لا تسمع لهم فيها واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون وعنه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن محمد بن الفضيل
الرزقي عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن جده عن علي ع قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون
وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا
فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني
بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا
اهل البيت العياشي عن ابي بصير عن جعفر بن محمد قال يؤتى بجهنم لها سبعة ابواب بابها الاول للظالم وهو زريق وبابها الثاني لحبتر والباب

الثالث والرابع لمعاوية والباب الخامس لعبد الملك والباب السادس لعسكر بن هوسر والباب السابع لابي سلامة فهم ابواب لمن تبعهم عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابي الحسن عن الجزو جزء والشيء فقال من سبعة ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم عن اسمعيل بن همام الكوفي قال
قال الرضا في رجل اوصى بجزء من ماله فقال الجزء من سبعة ان الله يقول في كتابه لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم على بن ابرهيم في معنى
الاية قال يدخل في كل باب اهل مذهب وللجنة ثمانية ابواب ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله تعو وان جهنم لموعدهم فوقوفهم
على الصراط واما لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم فبلغني والله اعلم ان الله جعلها سبع دركات اعلاها الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها
تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر لواحة
للبشر عليها تسعة عشر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر كانها جمالات صفر تدق كل من صار اليها كالكحل فلا يموت الروح كلما صاروا كالكحل
عادوا والخامسة الهاوية فيها مالك ويدعون يا مالك اغثنا فاذا اغاثهم جعل لهم آنية من صفر من نار فيه صديد ماء يسيل من جلودهم
كانه مهل واذا رفعوه ليشربوا منه تساقط لحم وجوههم فيها من شدة حرها وهو قول الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس
الشراب وساءت مرتفقا ومن هوى فيها هوى سبعين عاما في النار كلما احترق جلده بدل جلدا غيره والسادسة هي السعير فيها ثلثمائة سرادق
من نار في كل سرادق ثلثمائة قصر من نار في كل قصر ثلثمائة بيت من نار في كل بيت ثلثمائة لون من عذاب النار فيها حيات من نار وجوامع من نار
وعقارب من نار وسلاسل من نار واغلال من نار وهو الذي يقول الله انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلالا وسعيرا والسابعة جهنم وفيها
الفلق وهو جب في جهنم اذا فتح اسعر النار سعرا وهو اشد النار عذابا واما صعود فجبل من صفر من نار وسط جهنم واما اثاما فهو واد من صفر مذاب
يجري حول الجبل فهو اشد النار عذابا ابن طاوس في الدروع الواقية قال في كتاب زهد النبي لابي جعفر احمد القمي قال انه لما نزلت هذه الاية على النبي
وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي بكاء شديدا وبكت اصحابه لبكائه فلم يدروا ما نزل به جبرئيل ولم
يستطع احد من اصحابه ان يكلمه وكان النبي اذا راى فاطمة فرح بها فانطلق بعض اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول
وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها بخبر النبي وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا بسعف النخل
فلما خرجت نظر سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد رسول الله عليها شملة صوف
خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق نبيا ما لي ولعلي
منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليه بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي يا سلمان ان
ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت يا ابت فديتك نفسي ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة على
وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار
وقال ابوذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر النار وقال عمار يا ليتني كنت طائرا في القفار واحشر مع الطيور في البراري
ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار ووضع علي يده على راسه وجعل يبكي ويقول وا بعد سفراه وا قلة زاداه في سفر القيمة
يذهبون وفي النار يترددون وبكلاليب النار يتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسيرهم من النار ياكلون
ومنها يشربون وبين اطباقها يتقلبون وبعد لبس القطن والكتان بمقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون
قوله تعو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين علي بن ابرهيم قال العداوة محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل
بن زياد عن محمد بن سليمان قال كنت عند ابي عبد الله فدخل عليه ابو بصير وذكر حديثا قال له يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال اخوانا
على سرر متقابلين والله ما اراد بهذا غيركم وروى ابن بابويه في كتاب بشارات الشيعة عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام قال
سمعت ابا عبد الله يقول خرجت انا وابي حتى اذا كنا بين القبر والمنبر اذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثم قال اني والله لاحب رياحكم و
ارواحكم فاعينوني على ذلك بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والاجتهاد من ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة الله
وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان
الله عز وجل وضمان رسول الله والله ما على درجة الجنة اكثر ارواحا منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال امير المؤمنين لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله وهو على
امته ساخط الا الشيعة الا ولكل شيء عز وعز الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء ذروة
وذروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكن الشيعة والله لولا

ما في الارض منكم ما رايت بعين عشيا ابدا والله لولا ما في الارض منكم ما انعم الله على اهل خلافكم ولا اصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الاخرة
من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الاية عاملة ناصبة تصلى نارا حامية وكل ناصب مجتهد فعمله هباء وشيعتنا ينطقون بامر الله
عز وجل ومن خالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام الا اصعد الله عز وجل روحه الى السماء فيبارك عليها وان كان قد اتى عليها
اجلها جعلها في كنوز من رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وان كان اجلها متاخرا بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها الى الجسد الذي خرجت منه لتسكن
فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله عز وجل وان فقرائكم لاهل الغنى وان اغنيائكم لاهل القناعة وانكم كلكم لاهل دعوته واهل اجابته
عنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله
مثله وزاد فيه الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد ادم محمد ونحن وشيعتنا بعدنا حبذا شيعتنا ما اقربهم من عرش الله عز وجل واحسن صنع الله اليهم يوم
القيمة والله لولا ان يتعاظم الناس ذلك او يدخلهم زهو لسلمت عليهم الملائكة قبلا والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القران في صلوته قائما الا وله
بكل حرف مائة حسنة ولا قرا في صلوته جالسا الا وله بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله بكل حرف عشر حسنات وان للصامت من
شيعتنا لاجر من قرا القران ممن خالفه انتم والله على فرشكم نيام لكم اجر المجاهدين وانتم والله في صلوتكم لكم اجر الصافين في سبيله وانتم
والله الذين قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس
وعينان في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله اخوانا
على سرر متقابلين قال والله ما عنى غيركم عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول انتم والله الذين ونزعنا ما في صدورهم من
غل اخوانا على سرر متقابلين انما شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينين في الراس وعينين في القلب الا والخلائق كلهم كذلك الا ان الله
فتح ابصاركم واعمى ابصارهم عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال ليس منكم رجل ولا امراة الا وملائكة الله ياتونه بالسلام وانتم الذين قال
الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ومن طريق المخالفين ما نقله ابو نعيم الحافظ عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن
ابي طالب ع يا رسول الله ايما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي منك وانت اعز علي منها وكاني بك وانت على حوضي تذود عنه الناس
وان عليه اباريق مثل عدد النجوم السماء وانت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين وانت معي وشيعتك ثم قرا رسول الله
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا ينظر احدكم في قفا صاحبه احمد بن حنبل في مسنده يرفعه الى زيد بن اوفى قال دخلت على
رسول الله في مسجده فذكر قصة مواخاة رسول الله بين اصحابه فقال علي له يعني رسول الله لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت
باصحابك ما فعلت بغيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي فانت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما اورث منك يا رسول الله قال ما اورث الانبياء قبلي قال وما اورث
الانبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله اخوانا على سرر متقابلين
المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ابن المغازلي الشافعي في المناقب يرفعه الى زيد بن اوفى قال دخلت على رسول الله قال اني مواخ بينكم
كما اخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي انت اخي ثم تلا هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين الاخلاء في الله ينظر بعضهم الى بعض قوله لا يمسهم فيها
نصب اي عناء قوله نبئ عبادي اي اخبرهم اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم ونبئهم عن ضيف ابرهيم فقد
كتبنا في خبرهم في سورة هود ونزيد هنا من طريق العياشي علي بن ابرهيم قوله وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه ان دابر هؤلاء
مقطوع مصبحين لعمرك اي وحياتك يا محمد انهم لفي سكرتهم يعمهون فهذه فضيلة لرسول الله على الانبياء العياشي عن
محمد بن القاسم عن ابي عبد الله ع قال ان سارة قالت لابرهيم قد كبرت فلو دعوت الله ان يرزقك ولدا تقر اعيننا فان الله قد اتخذك خليلا
وهو مجيب دعوتك ان شاء فسئل ابرهيم ربه ان يرزقه غلاما عليما فاوحى الله اليه اني واهب لك غلاما عليما وفي نسخة حليما ثم ابلوك فيه بالطاعة
لي قال ابو عبد الله ع فمكث ابرهيم بعد البشارة ثلث سنين ثم جائته البشارة من الله باسمعيل مرة اخرى بعد ثلث سنين عن ابي بصير عن ابي جعفر
قال قلت له اصلحك الله اكان رسول الله ص يتعوذ من البخل قال نعم يا ابا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل ان الله يقول في كتابه
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسانبئك عن عاقبة البخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية بخلاء اشحاء على الطعام فاعقبهم الله داء
لا دواء له في فروجهم قلت وما اعقبهم قال ان قرية لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت المارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما ان
كثر ذلك عليهم ضاقوا بهم ذرعا وبخلا ولوما فدعاهم البخل الى ان كان اذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم الى ذلك وانما كانوا يفعلون ذلك
بالضيف حتى ينكل النازلة عليهم فشاع امرهم في القرى وحذرتهم المارة فاورثهم البخل بلاء لا يدفعونه عن انفسهم في شهوة بهم اليه حتى صاروا

يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل فاي داء اعدى من البخل ولا اضر عاقبة ولا افحش عند الله قال ابو بصير فقلت له اصلحك الله هل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا مبتلين قال نعم الا اهل بيت من المسلمين اما تسمع لقوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ثم قال ابو جعفر ان لوطا لبث مع قومه ثلثين سنة يدعوهم الى الله ويحذرهم عقابه قال وكانوا قوما لا يتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط وآله يتنظفون من الغائط ويتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابرهيم وكانت امراة ابرهيم سارة اخت لوط وكان ابرهيم ولوط نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلا سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل به ويحذره قومه قال فلما راى قوم لوط ذلك قالوا انا ننهاك عن العالمين لا تقري ضيفا اذا نزل بك فانك ان فعلت فضحنا ضيفك واخزيناك فيه وكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك ان لوطا فيهم لا عشيرة له قال وان لوطا وابرهيم لا يتوقعان نزول العذاب على قوم لوط وكانت لابرهيم ولوط منزلة من الله شريفة وان الله تبارك وتعالى كان اذا هم بعذاب قوم لوط ادركته فيهم مودة ابرهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيه فيؤخر عذابهم قال ابو جعفر فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابه وقضاه احب ان يعوض ابرهيم من عذاب قوم لوط بغلام حليم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقا قال فلما ان راته الرسل فزعا وجلا قالوا سلاما قال سلام قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام حليم قال ابو جعفر والغلام الحليم هو اسمعيل من هاجر فقال ابرهيم للرسل ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابرهيم للرسل فما خطبكم بعد البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين قال ابو جعفر فقال ابرهيم للرسل ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين قال فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون يقول من عذاب الله لننذر قومك العذاب فاسر باهلك يا لوط اذا مضى من يومك هذا سبعة ايام بلياليها بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم قال ابو جعفر فقضوا الى لوط ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال ابو جعفر فلما كان اليوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قول الله في سورة هود ولقد جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ يعني زكيا مشويا نضيجا فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة قال ابو جعفر انما عنى امراة ابرهيم سارة قائمة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتا أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا الى قوله انه حميد مجيد قال ابو جعفر فلما جاءت البشارة باسحق ذهب عنه الروع واقبل يناجي ربه في قوم لوط ويسئله كشف العذاب عنهم قال الله يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم آتيهم عذاب غير مردود بعد طلوع الشمس من يومي هذا محتوم غير مردود قلت سياتي هذا الحديث ان شاء الله تعالى مسندا من طريق ابن بابويه في سورة الذاريات عن صفوان الجمال قال صليت خلف ابيعبد الله ع فاطرق ثم قال اللهم لا تقنطني من رحمتك فقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم محمد بن يعقوب عن احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابيعبد الله ع فسئله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم عنه عن محمد بن يحيى عن ابي سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم قال حدثني اسباط بن سالم قال كنت عند ابيعبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله ما تقول في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم ورواه عن محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وعنه هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر ع مثله ورواه ايضا المفيد في الاختصاص بالسند والمتن وعنه عن احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن سليمان عن ابيعبد الله ع قال سئلته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الله الى سليمان بن داود فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسائل فاجابه فيها وسئله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا ابصر الى الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو فان الله تعالى يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين وهم العلماء فليس يسمع شيئا من الامر ينطق به الا عرفه ناج او هالك

هكذا نسخه

وابرهيم بن خالة لوط

بيتوا فعلنا

فيهم تكونوا

انه قد جاء امر ربك

فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم وروى الصفار هذا الحديث في بصائر الدرجات بالاسناد عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في هذه مواضع من
الكتاب محمد بن الحسن الصفار قال حدثني السندي بن ربيع عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن رباب عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق الا وبين
عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الاية ان في
ذلك لايات للمتوسمين عن احمد بن الحسن عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع فلما كنا
في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف ينظر الى الناس ثم قال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء
هذا الخلق الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الجاحد لولاية علي كعابد وثن قلت جعلت فداك هل تعرفون محبكم و
مبغضيكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمنا او كافرا قال الله جل وعز ان في ذلك لايات للمتوسمين نعرف عدونا
من ولينا ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن جهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من اهل الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح
الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك
بعهد معهود الينا من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال اما بلغك قول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين
وقال الله تعالى في كتابه العزيز ان في ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم امير المؤمنين من بعده ثم الحسن والحسين ع والائمة من ولد الحسين
الى يوم القيمة وعنه قال حدثنا ابو علي بن احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا احمد بن محمد الوراق قال حدثنا بشر بن سعيد بن قيلويه المعدل بالرافقة
قال حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سألت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله في
نفسي مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت فسل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء
تعرف ما في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله ص لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب ع عند حط
الاصنام عن سطح الكعبة وساق الحديث الى ان قال هذا والله اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله والحديث طويل ابن الفارسي في روضة الواعظين
قال الصادق ع اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه
بالتوسم قال الله تعالى ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام باسناده قال قال الباقر ع اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الاية ان في ذلك لايات للمتوسمين الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص عن السندي بن ربيع البغدادي عن الحسين
بن علي القصاص عن علي بن حسان عن ابي بكر بن محمد الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ما من مخلوق الا وبين عينيه مكتوب مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم
وليس بمحجوب عن الائمة من آل محمد ثم ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الاية ان في ذلك لايات للمتوسمين فهم المتوسمون
عن ابن الحسين بن ابي الخطاب وابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن الربيع عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن يزيد عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع
في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل
في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فنظر اليها ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلقلقية التي لا تحمل من حيث تحمل النساء
قال فولت المرأة هاربة مولولة وتقول يا ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سرا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال يا امة الله
لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع لك بكلمة فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق اكتمه من زوجي منذ ولي
عصمتي ومن ابوي فعاد عمرو الى علي امير المؤمنين فاخبره بما قالت له المرأة وقال فيما نقول ما اعرفك بالكهانة فقال له علي ويلك انها ليست
بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم مبتلين به وما هم
عليه من سيء عملهم في قدر اذن الفارة ثم انزل بعد ذلك قرآنا على نبيه فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين فكان رسول الله ص ثم انا من بعده والائمة
من ذريتي هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما فيها وما هي عليه بسيماها وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات الحسن بن موسى الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع فانا معه في بعض الطريق اذ صعد على جبل فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج
فقال له داود بن كثير الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء الجميع الذي ارى فقال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه
مؤمن قال الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين فنحن نعرف عدونا من ولينا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اسباط بن سالم بياع الزطي قال كنت

عند ابي عبد الله ع فسئله رجل من اهل هيت عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم فقال نحن المتوسمون والسبيل فينا
مقيم الحسن بن علي بن المغيرة عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن الامام افوض اليه
كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سئله عن مسئلة فاجابه فيها وسئله اخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ثم سئله اخر عنها
فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب وهكذا هي في قراءة علي قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام
فقال سبحان الله اما تسمع الله يقول ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال لي نعم ان الامام اذا نظر
الى الرجل عرفه وعرف ما هو عليه وعرف لونه وان سمع من وراء حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ان في خلق السموات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن تنطق الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم
من العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين عن اسباط بن سالم قال سئل رجل من اهل هيت ابا عبد الله ع عن
قول الله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل رفعه المتوسمين
قال هم آل محمد الاوصياء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان في الامام آية للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله وينطق عن الله لا يعزب عنه
شيء مما اراد عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال ابو جعفر ع بينما امير المؤمنين ع جالس في مسجد الكوفة قد احتبى بسيفه والقى برنسه وراء ظهره اذا
اتته امرأة مستعدية على زوجها فقضى للزوج فغضبت فقالت لا والله ما هو كما قضيت لا والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا
قضيتك عند الله بالمرضية قال فنظر اليها امير المؤمنين فتاملها ثم قال لها يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي تحيض من حيث لا تحيض
النساء قال فولت هاربة وهي تولول وهي تقول يا ويلي يا ويلي يا ويلي ثلثا قال فلحقها عمرو بن حريث وقال لها يا امة الله اسئلك فقالت
ما للرجال والنساء في الطرقات فقال انك استقبلت امير المؤمنين عليا بالكلام وسررتني به ثم قرعك امير المؤمنين ع بكلمة فوليت مولولة
فقالت ان ابن ابي طالب والله استقبلني فاخبرني بما هو في وبما كتمته من بعلي منذ ولي عصمتي لا والله ما رأيت طمثا قط من حيث تراه النساء
قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين ع فقال له والله يا امير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة فقال له وما ذلك يا ابن حريث فقال له يا امير
المؤمنين ان هذه المرأة ذكرت انك اخبرتها بما هو فيها وانها لم تر طمثا قط من حيث تراه النساء فقال له ويلك يا ابن حريث ان الله تبارك وتعالى
خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام وركب الارواح فكتب بين اعينها كافر ومؤمن وهي مبتلاة بها الى يوم القيمة ثم انزل بذلك قرانا على محمد
فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين وكان رسول الله المتوسم ثم انا من بعده ثم الاوصياء من ذريتي من بعدي اني لما رايتها تاملتها فاخبرتها بما هو فيها
ولم اكذب شرف الدين النجفي قال روى الفضل بن شاذان باسناده عن عمار بن ابي مطرف عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من احد الا
ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب عنهم ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون
والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة قوله تعالى وان كان اصحاب الايكة يعني اصحاب الغيضة وهم قوم شعيب لظالمين قوله تعالى ولقد
كذب اصحاب الحجر المرسلين قصة قوم صالح تقدم في سورة هود قال كان لقريتهم ماء وهي الحجر التي ذكرها الله في كتابه في قوله ولقد كذب
اصحاب الحجر المرسلين قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل ابن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من غير عتاب قوله تعالى ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن
محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن السبع المثاني والقرآن العظيم هي فاتحة الكتاب قال نعم قلت بسم الله الرحمن الرحيم من السبع قال
نعم هي افضلهن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابيهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم انه قال ان
بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات تمامها ببسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله تعالى قال لي
يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم علي بن ابرهيم قال
اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثني احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن
وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير العياشي عن سورة بن كليب قال سمعت ابا جعفر ع
يقول نحن المثاني التي اعطى نبينا عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سئلته عن قوله تعالى آتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب يثنى فيها
القول عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال قال اذا كانت لك حاجة فاقرء المثاني وسورة اخرى وصل ركعتين وادع الله قلت

اصلحك الله وما المثانى قال فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عن سورة بن كليب عن ابى جعفر ع سمعته يقول نحن المثانى
الذى اعطى نبينا ونحن وجه الله فى الارض نتقلب بين اظهركم عرفنا من عرفنا فامامه اليقين ومن انكرنا فامامه السعير عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره
رفعه قال سمعت اباعبد الله ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع
منها القائم عليه السلم قال حسان العامرى سئلت اباجعفر ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها
انما هو ولقد اتيناك السبع من المثانى نحن هم والقرآن العظيم ولد الولد عن القاسم بن عروة عن ابى جعفر ع عن قول الله ولقد اتيناك سبعا
من المثانى والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم عن السدى عمن سمع عليا ع يقول سبعا من المثانى فاتحة الكتاب عن سماعة قال قال ابو الحسن
ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم لم يعط الانبياء الا محمد وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك والقرآن العظيم محمد
قوله تع ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا واخفض جناحك للمؤمنين على بن ابرهيم قال اخبرنا
احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله ع قال لما نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين قال رسول الله ص من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا
حسرات ومن رمى بصره الى ما فى يدى غيره كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يعلم ان لله عليه نعمة الا فى مطعم ولا فى مشرب ولا فى ملبس فقد قصر
عمله ودنا عذابه ومن اصبح على الدنيا حزينا اصبح على الله ساخطا ومن شكى مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ومن دخل النار من هذه الامة
ممن قرء القرآن فهو ممن يتخذ آيات الله هزوا ومن اتى ذا ميسرة فتخشع له طلب ما فى يديه ذهب ثلثا دينه ثم قال ولا تعجل وليس يكون الرجل
ينال من الرجل الرفق فيجله ويوقره فقد يجب ذلك له عليه ولكن يراه انه يريد بتخشعه ما عند الله ويريد ان يختله عما فى يديه العياشى
عن حماد عن بعض اصحابه عن احدهما فى قول الله لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال ان رسول الله ص نزل به ضيفه فقال اليهودى
والله لا لمحمد ثاغية ولا راغية فعلى ما اسلفه فقال رسول الله ص انى لامين الله فى سمائه وارضه ولو ائتمننى على شئ لاديته اليه قال فبعث
بدرقة له فرهنها وانزلت عليه ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد عن
النضر عن درست عن اسحق بن عمار عن جميل عن ابى جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا
استوى رسول الله ص جالسا ثم قال من لم يتعز بعزاء الله انقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره ما فى ايدى الناس طال همه ولم يشف
غيظه ومن لم يعرف لله عليه نعمة الا فى مطعم او مشرب فقد قصر عمله ودنا عذابه قوله تع الذين جعلوا القرآن عضين على بن ابرهيم قال الذين
قسموا القرآن ولم يؤلفوه على ما انزل الله فقال لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون العياشى عن محمد بن مسلم عن احدهما قال فى الذين جعلوا القرآن
عضين قال هم قريش عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابى جعفر ع وابى عبد الله ع عن قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم قريش قوله تع
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن الحسن
الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد قالا حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن على
الحلبى عن ابى عبد الله ع قال اكتتم رسول الله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره وعلى معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع
بما امر فظهر رسول الله ص واظهر امره وعنه قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى ومحمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب وابرهيم بن هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب
عن عبيد الله بن على الحلبى قال سمعت اباعبد الله ع يقول مكث رسول الله ص بمكة بعد ما جاءه الوحى عن الله تبارك وتعالى ثلث عشر سنة منها ثلث سنين مستخفيا
خائفا لا يظهر حتى امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فاظهر حينئذ الدعوة وعنه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن ابان الاحمر يرفعه قال المستهزؤن برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة المخزومى والعاص بن وائل السهمى
والاسود بن عبد يغوث الزهرى والاسود بن المطلب بن حارث بن الطلاطلة الثقفى وعنه قال حدثنا ابو العباس محمد بن على الخراسانى قال
حدثنا ابو سعيد سهل بن صالح العباسى عن ابيه وابرهيم بن عبد الرحمن الايلى قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على
بن ابيطالب قال حدثنى جعفر بن محمد قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن الحسين قال حدثنى ابى الحسين بن على ع ان امير المؤمنين
قال ليهودى من يهود الشام واحبارهم وقد احتج فيما اجابه عنه من جواب مسائله فاما المستهزؤن فقال الله عز وجل انا كفيناك
المستهزئين فقتل الله خمستهم قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه فى يوم واحد اما الوليد بن المغيرة فانه مر بنبل لرجل من بنى خزاعة
قد راشه فى الطريق فاصابته شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلنى رب محمد واما العاص بن وائل السهمى فانه

محمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحسنى قال حدثنا

خرج في حاجة له الى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن عبد يغوث فانه خرج
يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بالشجرة تحت كدى فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال
ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد ثم قال ابن بابويه قال مصنف هذا الكتاب ويقال في خبر اخر في
الاسود قول اخر ان النبي قد كان دعا عليه ان يعمي الله بصره وان يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم جاء حتى صار الى كدى فاتاه جبرئيل
بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل بولده يوم بدر ثم مات واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته
في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه وقتلوه وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فانه
اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد وكل ذلك في ساعة واحدة وذلك
انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك والا قتلناك فدخل النبي منزله فاغلق عليه بابه مغتما
بقولهم فاتاه جبرئيل ساعته فقال له يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول اصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك لاهل مكة وادع واعرض
عن المشركين قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني قال انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا عندي الساعة بين يدي
فقال قد كفيتهم فاظهر امره عند ذلك العياشي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نسختها فاصدع
بما تؤمر عن ابان بن عثمان الاحمر رفعه قال كان المستهزؤن خمسة من قريش الوليد بن المغيرة المخزومي والعاص بن وائل السهمي والحارث بن
حنظلة والاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري والاسود بن المطلب بن اسد فلما قال الله انا كفيناك المستهزئين علم رسول الله
انه قد اخزاهم فاماتهم الله بشر ميتات عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال اكتتم رسول الله ص بمكة سنين ليس يظهر وعلي معه وخديجة
ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر رسول الله ص فجعل يعرض نفسه على قبائل العرب فاذا اتاهم قالوا كذاب امض عنا الطبرسي في الاحتجاج
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين ع قال ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرء التورية والانجيل والزبور وصحف
الانبياء وعرف دلائلهم اتى الى المسجد فجلس وفيه اصحاب رسول الله وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابو سعيد الجهني فقال يا امة محمد
ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة الا نحلتموها نبيكم فهل تجيبوني عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب نعم ما اعطى
الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي
قال نعم ساذكر لك اليوم من فضائل رسول الله ص ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ازالة لشك الشاكين من فضائله وكان اذا ذكر
لفضله فضيلة قال ولا فخر وانا اذكر لك فضائله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا لله على ما اعطى محمدا مثل ما اعطاهم
وما زاده الله وما فضله عليهم فقال له اليهودي اني اسئلك فاعد له جوابا قال له علي هات فذكر له اليهودي ما اعطى الله عز وجل الانبياء
فذكر له امير المؤمنين ما اعطى الله عز وجل في مقابلته ما اعطى الله نبينا الانبياء وزاد محمدا عليهم وكان فيما قال له اليهودي فان هذا موسى
بن عمران قد ارسله الى فرعون واراه الاية الكبرى قال له علي لقد كان كذلك ومحمد ص ارسله الى فراعنة شتى مثل ابي جهل بن هشام وعتبة
بن ربيعة وشيبة وابو البختري والنضر بن الحارث وابي بن خلف ومنبه ونبيه ابني الحجاج والى الخمسة المستهزئين الوليد بن المغيرة المخزومي
والعاص بن وائل السهمي والاسود بن عبد يغوث الزهري والاسود بن المطلب والحارث بن الطلاطلة فاراهم الايات في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق قال له اليهودي لقد انتقم الله عز وجل لموسى من فرعون قال له علي لقد كان كذلك ولقد انتقم الله جل اسمه لمحمد من الفراعنة
فاما المستهزئين فقال الله عز وجل انا كفيناك المستهزئين فقتل الله خمستهم كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد فاما الوليد بن المغيرة فمر
بنبل لرجل من بني خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فاصابه شظية منه فانقطع اكحله حتى ادماه فمات وهو يقول قتلني رب محمد واما
الاسود بن عبد يغوث فانه خرج يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فاتاه جبرئيل فاخذ راسه فنطح به الشجرة فقال لغلامه امنع عني هذا فقال
ما ارى احدا يصنع بك شيئا الا نفسك فقتله وهو يقول قتلني رب محمد واما الاسود بن الحارث فان النبي دعا عليه ان يعمي الله بصره وان
يثكله بولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار الى الموضع فاتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقي حتى اثكله الله عز وجل
بولده واما الحارث بن الطلاطلة فانه خرج من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع الى اهله فقال انا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول
قتلني رب محمد وروي ان الاسود بن الحارث اكل حوتا مالحا فاصابه غلبة العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول
قتلني رب محمد كل ذلك في ساعة واحدة وذلك انهم كانوا بين يدي رسول الله فقالوا يا محمد ننتظر بك الى الظهر فان رجعت عن قولك و
الا قتلناك فدخل النبي فاغلق عليه بابه مغتما لقولهم فاتاه جبرئيل عن الله ساعته فقال يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول

مستفيض

العاص بن وائل السهمي فانه خرج فحاجة [illegible] تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول قتلني رب محمد [illegible]

اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين يعني اظهر امرك الى اهل مكة وادعهم الى الايمان قال يا جبرئيل كيف اصنع بالمستهزئين وما اوعدوني فقال له
انا كفيناك المستهزئين قال يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال كفيتهم فاظهر امره عند ذلك واما بقيتهم من الفراعنة فقتلوا يوم بدر
بالسيف هزم الله الجمع وولوا الدبر علي بن ابرهيم في معنى الاية فانها نزلت بمكة بعد ان نبئ رسول الله صـ بثلث سنين وذلك ان النبوة
نزلت على رسول الله صـ يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثاء ثم اسلمت خديجة بنت خويلد زوج النبي ثم دخل ابو طالب الى النبي وهو يصلي وعلي
بجنبه وكان مع ابي طالب جعفر فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر عن يسار رسول الله صـ فبدر رسول الله صـ من بينهما وكان
يصلي رسول الله صـ وعلي وزيد بن حارثة وخديجة فلما اتى لذلك سنين انزل الله عليه اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين
وكان المستهزؤن برسول الله صـ خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة
الخزاعي وكان رسول الله دعا عليه لما كان يبلغه من اذائه واستهزائه فقال اللهم اعم بصره واثكله بولده فعمي بصره وقتل ولده ببدر
فمر الوليد بن المغيرة برسول الله صـ ومعه جبرئيل فقال جبرئيل يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك قال نعم وقد كان مر برجل من
خزاعة على باب المسجد وهو يريش نبلا فوطئ على بعضها فاصاب اسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت واشار جبرئيل الى ذلك الموضع فرجع
الوليد الى منزله ونام على سريره وكانت ابنته نائمة اسفل منه فانفجر الموضع الذي اشار اليه جبرئيل اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار
الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقال يا جارية انحل وكاء القربة قال الوليد ما هذا وكاء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعي لي ولدي فاني
ميت فقال لعبد الله بن ابي ربيعة ان عمارة بن الوليد بارض الحبشة بدار مضيعة فخذ كتابا من محمد الى النجاشي ان يرده ثم قال لابنه هشام
وهو اصغر ولده يا بني اوصيك بخمس خصال فاحفظها اوصيك بقتل ابي درهم الدوسي فانه غلبني على امرأتي وهي بنته ولو تركها وبعلها كان
تعدني بها ان شاء الله ودمي في خزاعة وما تعمدوا قتلي واخاف ان تنسوه بعدي ودمي في بني خزيمة بن عامر وربا في ثقيف فخذه ولاسقف نجران
علي مائتا دينار فاقضها ثم فاضت نفسه ومر ربيعة بن الاسود برسول الله فاشار جبرئيل الى بصره فعمي ومات ومر به الاسود بن عبد يغوث
فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقي حتى انشق بطنه ومر العاص بن وايل فاشار جبرئيل الى رجليه فدخل عود في اخمص قدمه و
خرجت من ظاهره ومات ومر ابن الطلاطلة فارسل الله جبرئيل الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابته السماء فاستسقى حتى
انشق بطنه وهو قول الله انا كفيناك المستهزئين فخرج رسول الله وقام على الحجر فقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم الى شهادة
ان لا اله الا الله واني رسول الله وامركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبوني تملكون بها العرب وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا في الجنة
فاستهزؤا منه وقالوا جن محمد بن عبد الله ولم يجسروا عليه لموضع ابي طالب فاجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا
وسب الهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا فان كان يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا فيكون اكثر قريش مالا ونزوجه اي امرأة
شاء من قريش فقال له ابو طالب ما هذا يا ابن اخي فقال يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله بعثني الله رسولا الى الناس
فقال يا ابن اخ ان قومك قد اتوني يسئلوني ان تكف عنهم فقال يا عم لا استطيع ان اخالف امر ربي فكف عنه ابو طالب ثم ذكر قصيدة
طويلة منها نظم ولما رأيت القوم لا ود عندهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه
ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله صـ كتبوا الصحيفة
القاطعة جمع ابو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام في الكعبة لئن شاكت محمدا شوكة لاتين عليكم يا بني هاشم فادخله الشعب وكان يحرسه
بالليل والنهار قائما على راسه بالسيف اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضرت ابا طالب الوفاة فدخل اليه رسول الله صـ وهو يجود بنفسه
فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة اشفع بها عند ربي فروي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطى رسول الله صـ
الرضا وقال رسول الله صـ لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية ثم قال علي بن ابرهيم وحدثني ابي عن ابن ابي
عمير عن سيف بن عميرة وعبد الله بن سنان وابي حمزة الثمالي قالوا سمعنا ابا عبد الله جعفر بن محمد يقول لما حج رسول الله حجة الوداع نزل بالابطح
ووضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء شديدا ثم قال يا رب انك وعدتني في ابي وامي وعمي ان لا تعذبهم بالنار قال
فاوحى الله اليه اني اليت على نفسي ان لا يدخل جنتي الا من شهد ان لا اله الا الله وانك عبدي ورسولي ولكن ائت الشعب فنادهم فان اجابوك
فقد وجبت لهم رحمتي فقام النبي الى الشعب فناداهم يا ابتاه ويا اماه ويا عماه فخرجوا ينفضون التراب عن رؤسهم فقال لهم رسول الله صـ الا
ترون ان هذه الكرامة التي اكرمني الله بها فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله حقا حقا وان جميع ما اتيت به من عند الله فهو
الحق فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله صـ مكة وقدم عليه علي بن ابي طالب من عند اليمن فقال رسول الله صـ الا ابشرك يا علي

فقال يا ابي انت وامي لم نزل مبشرا فقال الا ترى الى ما رزقنا الله تبارك وتعالى في سفرنا هذا واخبره الخبر فقال على الحمد لله قال يا سري لما رسول الله آباء و ... وجه قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله ع ان من صبر صبر قليلا ومن جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله عز وجل بعث محمدا وامره بالصبر والرفق فقال فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولى النعمة وقال تبارك وتعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم فصبر رسول الله ص حتى نالوه بالعظائم ورموه بها وضاق صدره وقال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين وقال علي بن ابرهيم ثم قال الله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اي بما يكذبون ويذكرون الله فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين

سورة النحل

فضلها

ابن بابويه باسناده عن عاصم الحناط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال من قرأ سورة النحل في كل شهر دفع الله عنه المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من انواع البلاء اهونه الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن هي وسط الجنان ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرأ هذه السورة لم يحاسبه الله تعالى بما انعم عليه وان مات يومه او ليلته كان له من الاجر كالذي مات واحسن الوصية ومن كتبها ودفنها في بستان احترق جميعه وان تركت في منزل قوم هلكوا قبل السنة جميعهم وعن الصادق ع قال من كتبها وجعلها في حائط البستان لم يبق شجرة تحمل الا وسقط حملها وتنثر وان جعلها في منزل قوم بادوا وانصرفوا من امرهم الى اخرهم في تلك السنة فاتق الله يا فاعله ولا تفعله الا للظالم قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون

محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا علي بن احمد عن عبد الله بن موسى قال حدثنا علي بن الحسين عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل فلا يستعجل به يؤيده بثلثة اجناد الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص وذلك قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ورواه المفيد في كتاب الغيبة باسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع الشيخ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال اخبرني ابو المفضل محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن همام قال اخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا علي بن يونس الخزاز عن اسمعيل بن عمر عن ابان عن ابي عبد الله ع قال اذا اراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر ابيض فيضع احدى رجليه على الكعبة والاخرى على بيت المقدس ثم ينادي باعلى صوته اتى امر الله فلا تستعجلوه قال فيحضر القائم فيصلي عند مقام ابرهيم ركعتين ثم ينصرف وحواليه اصحابه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ان فيهم لمن يسري من فراشه ليلا فيخرج ومعه الحجر فيلقيه فتعشب الارض ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ... بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ان اول من يبايع القائم جبرئيل ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق يسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلاء عن سعد الاسكاف قال اتى رجل امير المؤمنين ع يسئله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له امير المؤمنين ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين وموسى بن عمران بن يزيد الصيقل عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي انزل على الانبياء والروح يكون معهم ومع الاوصياء لا يفارقهم يفقههم ويسددهم من عند الله وانه لا اله الا هو محمد رسول الله وبهما عبد الله واستعبد الخلق على هذا الجن والانس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا انس ولا جان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله عز وجل خلقا الا للعبادة العياشي عن هشام بن سالم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله اتى امر الله فلا تستعجلوه قال اذا اخبر النبي بشيء الى الوقت فهو قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت قال ان الله اذا اخبر ان شيئا كائن فكانه قد كان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ان اول

يبايع القائم جبرئيل ينزل عليه في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على البيت الحرام ورجلا على البيت المقدس ثم ينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق
اتى امر الله فلا تستعجلوه وفي رواية اخرى عن ابان عن ابي جعفر ع نحوه وقال علي بن ابرهيم نزلت لما سئلت قريش رسول الله ص ان ينزل عليهم فانزل الله
تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه قوله تنزل الملائكة بالروح من امره يعني بالقوة التي جعلها الله فيهم ثم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي
جعفر ع في قوله على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون يقول في الكتاب في النبوة وقال علي بن ابرهيم قوله خلق الانسان من نطفة
فاذا هو خصيم مبين قال خلقه من قطرة من ماء مهين فيكون خصيما متكلما بليغا ثم قال وقال ابو الجارود في قوله والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع والدفء حواشي الابل ويقال بل هي الادفاء من البيوت والثياب ثم قال علي بن ابرهيم في قوله دفء اي ما يستدفئون به مما
يتخذ من صوفها واوبارها ثم قال وقوله ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون قال قال حين ترجع من المرعى وحين تسرحون حين تخرج
الى المرعى قوله تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري
عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ويذكر الحج فقال قال رسول الله ص هو احد
الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن الضعفاء اما انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة قبلكم حج لا تدع الحج
وانت تقدر عليه الا ترى انه يشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك ويمنع فيه من النظر الى النساء وانا ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة
ما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم من بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغيير مطعم او مشرب او ريح او شمس
لا يستطيع ردها وذلك قول الله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم علي بن ابرهيم قال الى مكة
والمدينة وجميع البلدان قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة العياشي عن زرارة عن احدهما ع قال سئلته عن ابوال الخيل
والبغال والحمير قال نكرهها قلت اليس لحمها حلالا قال فقال اليس قد بين الله لكم والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون وقال
في الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة فجعل للاكل الانعام التي قص الله في الكتاب وجعل للركوب الخيل والبغال والحمير وليس لحومها بحرام
ولكن الناس عافوها الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن قاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن احدهما في ابوال الدواب
تصيب الثوب فكرهه فقلت اليس لحومها حلالا قال بلى ولكن ليس مما جعله الله للاكل علي بن ابرهيم قال قال والخيل والبغال والحمير ولم
يقل عز وجل لتركبوها ولتأكلوها كما قال في الانعام ويخلق ما لا تعلمون قال العجائب التي خلقها الله في البر والبحر وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائر يعني الطريق قوله هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون اي ترعون قوله ينبت لكم به
الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات يعني المطر ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون ثم قال قوله تعالى وما ذرأ لكم في الارض
اي خلق فاخرج مختلفا الوانه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون قوله وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه
حلية تلبسونها يعني يخرج من البحر من انواع الجواهر وترى الفلك مواخر فيه يعني السفن قال وقوله والقى في الارض رواسي ان تميد بكم
يعني الجبال وانهارا وسبلا يعني طرقا لعلكم تهتدون يعني كي تهتدون قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون محمد بن يعقوب عن
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سئل الهيثم ابا عبد الله
وانا عنده عن قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله ص النجم والعلامات الائمة وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء قال سئلت الرضا ع عن قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله ص علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة
الشيخ في اماليه قال اخبرنا محمد بن محمد قال حدثني ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني ابي عن سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله
والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلم العياشي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه عن احدهما في قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال هو امير المؤمنين عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الاوصياء
بهم يهتدون عن ابي محمد الخياط قال قلت لابي جعفر ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم محمد صلى الله عليه واله والعلامات الاوصياء
صلوات الله عليهم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله ص عن
ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هم الائمة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابائه

العياشي عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله يذكر الحج فقال قال رسول الله ص هو احد الجهادين هو جهاد الضعفاء ونحن ضعفاء انه ليس شيء افضل من الحج الا الصلوة وفي الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة قبلكم حج لا تدع الحج انت تقدر عليه الا ترى انه تشعث فيه راسك ويقشف فيه جلدك ويمتنع فيه من النظر الى النساء انا ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصلة فما نبلغ الحج حتى يشق علينا فكيف انتم من بعد البلاد وما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة من تغيير مطعم او مشرب او ريح او شمس لا يستطيع ردها وذلك قول الله وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم

عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبالنجم هم يهتدون قال هو الجدي لانه نجم لا يدور وعليه بناء القبلة وبه يهتدي اهل البر والبحر عن اسمعيل بن ابي زياد
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال ظاهر وباطن الجدي تبنى عليه القبلة وبه يهتدون اهل البر والبحر لانه لا يزول
الطبرسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن العلامات والنجم رسول الله ولقد قال ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا
لاهل الارض قوله تعالى وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابه قال كان علي بن الحسين
اذا قرء هذه الاية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة
ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه
فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا وقد تقدم في هذه الاية هذا الحديث وغيره في قوله تعالى واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها من سورة قوله تعالى

ابرهيم

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ الى قوله تعالى الا ساء ما يزرون
علي بن ابرهيم انه رد على عبدة الاصنام قال و قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين قوله تعالى الهكم اله واحد فالذين لا

يعني اكاذيب الاولين صح

يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون علي بن ابرهيم قال حدثني جعفر بن احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله فالذين لا يؤمنون بالاخرة يعني انهم لا يؤمنون بالرجعة انها حق قلوبهم منكرة يعني
انها كافرة وهم مستكبرون يعني انهم عن ولاية علي وقال نزلت هذه الاية هكذا واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين العياشي
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن هذه الاية والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون
قال الذين يدعون من دون الله الاول والثاني والثالث كذبوا رسول الله بقوله والوا عليا واتبعوه فعادوا عليا ولم يوالوه ودعوا الناس الى
ولاية انفسهم فذلك قول الله والذين يدعون من دون الله واما قوله لا يخلقون شيئا فانه لا يعبدون شيئا وهم يخلقون فانه يعني وهم يعبدون
واما قوله اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم لا يشركون الهكم اله واحد فانه

فانه يعني لا يؤمنون صح

كما قال الله واما قوله الذين لا يؤمنون بالرجعة انها حق واما قوله قلوبهم منكرة فانه يعني قلوبهم كافرة واما قوله وهم مستكبرون فانه يعني
عن ولاية علي مستكبرون قال الله لمن فعل ذلك وعيد بعد لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين عن ولاية علي عن ابي
حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله سواء عن مسعدة بن صدقة قال مر الحسين بن علي صلوات الله عليه بمساكين قد بسطوا اكساء لهم فالقوا عليه
كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول الله
ونعمى عين فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للرباب اخرجي ما كنت تدخرين عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل هذه الاية هكذا واذا قيل
لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير الاولين يعنون بني اسرائيل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم في علي قالوا اساطير
الاولين سجع اهل الجاهلية في جاهليتهم فلذلك قوله اساطير الاولين واما قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة فانه يعني ليستكملوا الكفر يوم
القيمة واما قوله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يعني يتحملون كفر الذين يتولونهم قال الله الا ساء ما يزرون قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة
الاية علي بن ابرهيم قال الله عز وجل ليحملوا اوزارهم كاملة الاية قال قال يحملون اثامهم يعني الذين غصبوا امير المؤمنين واثام كل من اقتدى بهم وهو قول
الصادق والله ما اهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال من غير حله الا وزر ذلك في اعناقهما من غير ان ينقص
من اوزار العاملين شيء محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عقبة بن بشير الاسدي عن الكميت بن زيد
الاسدي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقال والله يا كميت لو كان عندنا مال لاعطيناك منه ولكن لك ما قال رسول الله لحسان بن ثابت لن يزال
معك روح القدس ما ذببت عنا قال قلت اخبرني عن الرجلين قال فاخذ الوسادة فكسرها في صدره ثم قال والله يا كميت ما اهريق محجمة من دم
ولا اخذ مال من غير حله ولا قلب حجر عن حجر الا ذاك في اعناقهما علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال خطب امير

لمخفنا صح [uncertain reading]

المؤمنين عليه السلام بعد ما بويع له بخمسة ايام خطبة فقال واعلموا ان لكل حق طالبا ولكل دم ثائرا والطالب كقيام الثائر بدمائنا والحاكم في حق نفسه
هو العادل الذي لا يحيف والحاكم الذي لا يجور وهو الله الواحد القهار واعلموا ان على كل شارع بدعة وزره ووزر كل مقتد به من بعده من غير
ان ينقص من اوزار العاملين شيء وينتقم الله من الظلمة ماكلا بماكل ومشربا بمشرب من لقم العلقم ومشارب الصبر الادهم فليشربوا الصلب من
الراح السم المذاق وليلبسوا دثار الخوف دهرا طويلا ولهم بكل ما اتوا وعملوا من افاريق الصبر الادهم فوق ما اتوا وعملوا اما انه لم يبق الا الزمهرير
من شتائهم وما لهم من الصيف الا رقدة ويحهم ما تزودوا وجمعوا على ظهورهم من الاثام والخطايا بالخطايا وما يوازروا وفي نسخة ما توازروا

واوزار الآثام من الذين ظلموا اسمعوا واعقلوا وتوبوا وابكوا على انفسكم فسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فاقسم ثم اقسم ليحملنها بنو امية من بعدى
وليعرفنها عما قليل ولا يبعد الله الا من ظلم وعلى البادى يعنى الاول ما سهل لهم من سبيل الخطايا مثل اوزارهم واوزار كل من عمل بوزرهم الى يوم القيمة
ومن وزار الذين يضلونهم بغير علم الاساءة ما يزرون حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد السيارى قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
مهران الكوفى قال حدثنى حنان بن سدير عن ابيه عن ابى اسحق الليثى قال قلت لابى جعفر محمد بن على الباقر يا ابن رسول الله اخبرنى عن المؤمن المستبصر
اذا بلغ فى المعرفة وكمل هل يزنى قال اللهم لا قلت فيلوط قال اللهم لا قلت فيسرق قال لا قلت فيشرب الخمر قال لا قلت فياتى بكبيرة من هذه الكبائر او فاحشة من هذه
الفواحش قال لا قلت فيذنب ذنبا قال نعم هو مؤمن مذنب ملم قلت ما معنى ملم قال الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه قال فقلت سبحان الله
ما اعجب هذا لا يزنى ولا يلوط ولا يسرق ولا يشرب الخمر ولا ياتى بكبيرة من الكبائر ولا فاحشة فقال لا عجب من امر الله ان الله عز وجل يفعل ما يشاء
ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فمم عجبت يا ابرهيم سل ولا تستنكف ولا تستحى فان هذا العلم لا يتعلمه مستكبر ولا مستحيى قلت يا ابن رسول
الله انى اجد من شيعتكم من يشرب الخمر ويقطع الطريق ويخيف السبيل ويزنى ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام
والزكوة ويقطع الرحم وياتى الكبائر فكيف هذا ولم ذلك فقال يا ابرهيم هل يختلج فى صدرك شيء غير هذا قلت نعم يا ابن رسول الله اخرى اعظم
من ذلك فقال وما هو يا ابا اسحق قال فقلت يا ابن رسول الله واجد من اعدائكم ومن ناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة و
يتابع بين الحج والعمرة ويحرص على الجهاد ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ويقضى حقوق اخوانه ويواسيهم من ماله ويتجنب من شرب الخمر والزنا و
اللواط وساير الفواحش فمم ذلك ولم ذلك فسره لى يا ابن رسول الله وبرهنه وبينه فقد والله كثر فكرى واسهر ليلى وضاق ذرعى قال
فتبسم صلوات الله عليه ثم قال يا ابرهيم خذ اليك بيانا شافيا فيما سئلت وعلما مكنونا من خزائن علم الله وسره اخبرنى يا ابرهيم كيف تجد
اعتقادهما قلت يا ابن رسول الله اجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة
ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غيركم ومحبتهم ما زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم
وارى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من افعالهم لو اعطى احدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة ان يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى
موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم ما ارتدع ولا رجع واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمئز من ذلك وتغير لونه ورأى
كراهية ذلك فى وجهه بغضا لكم ومحبة لهم قال فتبسم الباقر ثم قال يا ابرهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية
ومن اجل ذلك قال الله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ويحك يا ابرهيم اتدرى ما السبب والقصة فى ذلك وما الذى
قد خفى على الناس منه قلت يا ابن رسول الله فبينه لى واشرحه وبرهنه قال يا ابرهيم ان الله تبارك وتعالى لم يزل عالما قديما خلق الاشياء لا
من شيء ومن زعم ان الله عز وجل خلق الاشياء من شيء فقد كفر لانه لو كان ذلك الشيء الذى خلق منه الاشياء قديما معه فى ازليته وهويته كان
ذلك الشيء ازليا بل خلق الله عز وجل الاشياء كلها لا من شيء فكان مما خلق الله عز وجل ارضا طيبة ثم فجر منها ماء عذبا زلالا فعرض عليها ولايتنا اهل
البيت فقبلتها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام ثم طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها فاخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة
ثم اخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا ولو ترك طينتكم يا ابرهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا قلت يا ابن رسول الله فما
فعل بطينتنا قال اخبرك يا ابرهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك ارضا سبخة خبيثة منتنة ثم فجر منها ماء اجاجا آسنا مالحا فعرض عليها ولايتنا اهل البيت
فلم تقبلها فاجرى ذلك الماء عليها سبعة ايام حتى طبقها وعمها ثم نضب ذلك الماء عنها ثم اخذ ذلك الطين فخلق منه الطغاة وائمتهم ثم مزجه
بثفل طينتكم ولو ترك طينتهم على حاله ولم يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا ادوا امانة ولا
اشبهوكم فى الصور وليس شيء اشد على المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته قلت يا ابن رسول الله فما صنع بالطينتين قال مزج بينهما
بالماء الاول والماء الثانى ثم عركها عرك الاديم ثم اخذ من ذلك قبضة فقال هذه الى الجنة ولا ابالى واخذ قبضة اخرى وقال هذه الى النار
ولا ابالى ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته فما رأيته
من شيعتنا من زنا او لواط او ترك صلوة او صيام او حج او جهاد او خيانة او كبيرة من هذه الكبائر فهو من طينة الناصب وعنصره الذى قد مزج فيه لان
من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكبائر وما رأيت من الناصب من مواظبته على الصلوة والصيام والزكوة والحج والجهاد
وابواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذى قد مزج فيه لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآثم
فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عز وجل قال انا عدل لا اجور ومنصف لا اظلم وحكم لا احيف ولا اميل ولا اشطط الحقوا الاعمال
السيئة التى اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته والحقوا الاعمال الحسنة التى اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها الى

اصلها

الى نصلها فانى انا الله لا اله الا انا عالم السر واخفى وانا المطلع على قلوب عبادى لا احيف ولا اظلم ولا الزم احدا الا ما عرفته منه قبل ان اخلقه
ثم قال الباقر عليه السلام يا ابرهيم اقرء هذه الآية قلت يا ابن رسول الله اية آية قال قوله تعالى قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون
هو فى الظاهر ما تفهمونه هو والله فى الباطن هذا بعينه يا ابرهيم ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومحكما ومتشابها وناسخا ومنسوخا ثم قال اخبرنى يا
ابرهيم عن الشمس اذا طلعت وبدا شعاعها فى البلدان اهو باين من القرص قلت فى حال طلوعه باين قال اليس اذا غابت الشمس اتصل ذلك يعود
كل شئ الى سنخه وجوهره واصله فاذا كان يوم القيمة نزع الله عز وجل طينته مع اثقاله واوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب وينزع من سنخ المؤمن
وطينته مع حسناته وابواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن افترى ههنا ظلما او عدوانا قلت لا يا ابن رسول الله قال هذا والله القضاء
الفاصل والحكم القاطع والعدل البين لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا يا ابرهيم الحق من ربك فلا تكن من الممترين وهذا من حكم الملكوت قال هذا
حكم الله وحكم انبيائه وقصة الخضر وموسى حين استصحبه فقال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا افهم يا ابرهيم واعقل
موسى على الخضر واستفظع افعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن امرى انما فعلته عن امر الله من هذا ويحك يا ابرهيم قرآن يتلى واخبار تؤثر عن الله
عز وجل من رد منها حرفا فقد كفر واشرك ورد على الله عز وجل قال الليثى فكانى لم اعقل الآيات وانا اقرؤها اربعين سنة الا ذلك اليوم فقلت
يا ابن رسول الله ما اعجب هذا تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم قال اى والله الذى لا اله الا هو فالق
الحبة وبارئ النسمة وفاطر الارض والسماء ما اخبرتك الا بالحق وما انبأتك الا الصدق وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد وان ما اخبرتك
لموجود فى القرآن كله قلت هذا بعينه يوجد فى القرآن قال نعم يوجد فى اكثر من ثلاثين موضعا فى القرآن اتحب ان اقرء ذلك عليك قلت بلى يا ابن
رسول الله فقال قال الله عز وجل وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الآية ازيدك يا ابرهيم قلت بلى يا ابن رسول الله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم
بغير علم الا ساء ما يزرون اتحب ان ازيدك قلت بلى يا ابن رسول الله قال فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما
يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات اعدائنا سيئات وجلال الله ووجه الله ان هذا لمن عدله وانصافه لا راد لقضائه ولا
معقب لحكمه وهو السميع العليم الم ابين لك امر المزاج والطينتين من القرآن قلت بلى يا ابن رسول الله قال اقرء يا ابرهيم الذين يجتنبون كبائر
الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض يعنى من الارض الطيبة والارض المنتنة فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن
اتقى يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وزكوته ونسكه لان الله عز وجل اعلم بمن اتقى منكم فان ذلك من قبل اللمم وهو المزاج ازيدك يا ابرهيم
قلت بلى يا ابن رسول الله قال كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعنى ائمة الجور
دون ائمة الحق ويحسبون انهم مهتدون خذها اليك يا ابا اسحق فوالله انه لمن غرر احاديثنا وبواطن سرائرنا ومكنون خزائننا انصرف ولا تطلع على سرنا
احدا الا مؤمنا مستبصرا فانك ان اذعت سرنا بليت فى نفسك ومالك واهلك وولدك قوله تعالى قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله
بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون ابن بابويه باسناده عن الرضا عن آبائه عن على عليه السلام قال يوم
الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم على بن ابرهيم قال حدثنى ابى عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله قد مكر الذين من
قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتيهم العذاب من حيث لا يشعرون قال بيت مكرهم اى ماتوا والقاهم الله فى النار
وهو مثل لاعداء آل محمد العياشى عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه عن ابى السفاتج عن ابى عبد الله
انه قرء فاتى الله بنيانهم من القواعد يعنى بيت مكرهم عن كليب عن ابى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله فاتى الله بنيانهم من القواعد قال لا فاتى الله
بيتهم من القواعد وانما كان بيتا عن الحسن بن زياد الصيقل عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم فخر عليهم السقف
قال محمد بن كليب عن ابيه قال انما كان بيتا عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال فاتى الله بنيانهم من القواعد قال كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا
الشر وقال على بن ابرهيم قوله تعالى ثم يوم القيمة يخزيهم ويقول اين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم ثم قال الذين اوتوا العلم ان الخزى اليوم والسوء
على الكافرين قال قال الذين اوتوا العلم الائمة يقولون لاعدائهم اين شركاؤكم ومن اطعتموهم فى الدنيا ثم قال فقال فيهم ايضا الذين تتوفيهم الملائكة
ظالمى انفسهم فالقوا السلم سلموا لما اصابهم من البلاء ثم يقولون ما كنا نعمل من سوء فرد الله عليهم فقال بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فا
دخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين قوله تعالى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا فى هذه
الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين الشيخ فى اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال اخبرنى ابو الحسن على بن
محمد بن حبيش الكاتب قال اخبرنى الحسن بن على الزعفرانى قال اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا على

السفاتج عنه ع

د لم يعلم الذين
امنوا فاتى الله
بنيانهم ع

محمد

محمد بن ابي سعيد عن فضيل بن الجعد عن ابي اسحق الهمداني عن امير المؤمنين ع فيما كتب لمحمد بن ابي بكر ولاهل مصر حين ولاه مصر في حديث طويل قال يا
عباد الله ان اقرب ما يكون العبد من المغفرة والرحمة حين يعمل بطاعته وينصحه في التوبة عليكم بتقوى الله فانها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من خير
الدنيا وخير الآخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار
المتقين العياشي عن ابن مسكان عن ابي جعفر ع في قوله ولنعم دار المتقين قال الدنيا وقال علي بن ابرهيم ثم ذكر المؤمنين فقال الذين تتوفيهم الملائكة
طيبين قال قال هم المؤمنون الذين طابت مواليدهم في الدنيا ثم قال قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك من العذاب في الرجعة ثم
قال وقوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على
الرسل الا البلاغ المبين قال قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يعني الاصنام فمنهم من هدى الله ومنهم
من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين اي انظروا في اخبار من هلك من قبل محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت
يعبد من دون الله عز وجل العياشي عن خطاب بن مسلمة قال قال ابو جعفر ع ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا والبراءة من عدونا وذلك قول الله
في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد ثم قال
فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين وقال علي بن ابرهيم وقوله ان تحرص على هداهم مخاطبة للنبي فان الله لا يهدي اي لا يثيب
من يضل اي من يعذب قوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون محمد بن
يعقوب باسناده عن سهل عن محمد عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا
ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الآية قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى
قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله او باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام
قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان
من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش
هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بعض رجاله
رفعه الى ابي عبد الله ع قال ما تقول الناس فيها قال يقولون نزلت في الكفار فقال ان الكفار كانوا لا يحلفون بالله وانما نزلت في قوم من امة محمد
قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيمة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
يعني في الرجعة يردهم فيقتلهم ويشفي صدور المؤمنين منهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت قال ما يقولون فيها قلت يزعمون ان المشركين كانوا يحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى قال تبا لمن قال ذلك ويلهم كان المشركون يحلفون
بالله ام باللات والعزى قلت جعلت فداك فاوجدنيه اعرفه قال لو قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قناع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك
قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان من قبورهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من اعدائنا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم
هذه دولتكم وانتم تكذبون فيها لا والله ما عاشوا ولا يعيشون الى يوم القيمة فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم عن ابي عبد الله
صالح بن ميثم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي انا اولى الناس بهذه الآية
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيمة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم وكر معه المكرون
فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان وفلان لا والله لا يبعث من يموت الا ترى انه
قال واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما باللات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي
يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون عن الفضيل قال قلت لابي عبد الله عليه
اية كتابك قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرء آية من القرآن قلت للفضيل ما تلك الآية قال ما حدثت بها احدا غير بريد العجلي قال
زرارة انا احدثك بها واقسموا بالله جهد ايمانهم الى آخر الآية قال فسكت الفضيل ولم يقل لا ولا نعم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند
فاطمة قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا ابي عن سعد بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله ع ان خرج السفياني ما تأمرني
قال اذا كان ذلك كتبت اليك قلت علامة كتابك قال اكتب اليك بعلامة كذا وكذا وقرء آية من القرآن قلت للفضيل ما تلك الآية

المكرمون ن ر

قال ما حدثت بها احداً غير بريد العجلي قال زرارة انا احدثك بها ما هي واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً قال فسكت ا
ولم يقل لا ولا نعم إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال
قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله تعالى فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن
فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له علي بن ابراهيم قال قوله تعالى وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ اي هاجروا و
تركوا الكفار في الله لَنُبَوِّئَنَّهُمْ اي لنثيبنهم فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ قوله تعالى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاسألوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله ص الذكر انا والائمة اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ابو جعفر ع
نحن قومه ونحن المسؤلون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع
فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله المسؤلون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال ايانا عنى
ونحن اهل الذكر ونحن المسؤلون وعنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون قلت فانتم المسؤلون ونحن السائلون قال نعم قلت حقاً علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقاً عليكم
ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تبارك وتعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وعنه عن
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني الله فداك
اخترت لك سبعين مسألة ما يحضرني منها مسألة واحدة قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك
وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن اهل الذكر ونحن مسؤلون قلت فانتم المسؤلون ونحن السائلون قال نعم قلت علينا
ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا وروى هذا الحديث محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين وساق السند
والمتن بعينه بتغيير يسير في المتن وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان من عندنا
يزعمون ان قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل
الذكر ونحن المسؤلون وروى هذا الحديث محمد بن العباس قال حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وذكر الحديث بعينه وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشا عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن
الحسين على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا ع كتاباً فكان في
بعض ما كتب قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسألة ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم
يستجيبوا لك فاعلموا انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وروى هذين الحديثين الصفار ايضاً عن احمد بن محمد بباقي
السند والمتن وعنه عن محمد بن الحسين وغيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم
بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال جل ذكره فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الكتاب الذكر واهله آل محمد امر الله عز وجل
بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله عز وجل القرآن ذكراً فقال تبارك وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون
وقال عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله ع بعض
خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعاً قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله ع لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة
الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون سعد بن عبد الله
عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن حماد بن الطنافسي عن الكلبي عن ابي عبد الله ع قال قوله فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله
اليكم ذكراً رسولاً قال الذكر اسم من اسماء محمد ونحن اهل الذكر فاسأل يا كلبي عما بدا لك قال فنسيت والله القرآن كله فما حفظت حرفاً اسأله
عنه محمد بن الحسن الصفار عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان

كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول الله اهل الذكر وهم المسئولون عنه عن محمد بن الحسين عن ابي داود عن سليمان بن سعيد عن ثعلبة عن منصور
عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع قول الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك قال نحن قال قلت فانتم المسئولون
قال نعم ونحن السائلون قلت فعلينا ان نسئلكم قال نعم قلت وعليكم ان تجيبونا قال لا ذلك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل قال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وروى هذا الحديث علي بن ابراهيم قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن محمد عن ابي داود سليمان
بن سفيان عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنون بذلك فقال نحن والله فقلت وانتم
المسئولون فقال نعم وساق الحديث الى آخره الآنف ذكره وان شئنا تركنا الحديث ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر
بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المامون وقد اجتمع اليه في مجلسه
جماعة من علماء العراق وخراسان وذكر الحديث الى ان قال فقال الرضا ع نحن اهل الذكر الذين قال الله في كتابه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا
الى دينهم ويقولون هو افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال نعم الذكر رسول الله ونحن اهله
وذلك بين في كتاب الله تعالى حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات
الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله الشيخ في اماليه باسناده عن هشام قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قال قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا المفيد في ارشاده قال اخبرنا الشريف
ابو محمد الحسن بن محمد قال حدثني جدي قال حدثني شيخ من شيوخ الري قال حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني عن معاوية بن عمار الدهني عن محمد بن علي
بن الحسين ع في قوله جل اسمه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر قال الشيخ المفيد قال الشيخ الراوندي وقد سئلت محمد بن مقاتل
عن هذا فتكلم فيه برايه وقال اهل الذكر العلماء كافة فذكرت ذلك لابي زرعة فبقي متعجبا من قوله واوردت عليه ما حدثني به يحيى بن عبد الحميد
قال صدق محمد بن علي انهم اهل الذكر ولعمري ان ابا جعفر ع لمن اكبر العلماء وقد روى ابو جعفر اخبار المبتداء واخبار الانبياء وكتب عنه الناس المغازي
واثروا عنه السنن واعتمدوا عليه في المناسك التي حج رواها عن رسول الله ص وكتبوا عنه تفسير القرآن وروت عنه الخاصة والعامة واهل الاخبار
وناظر من كان يرد عليه من اهل الآراء وحفظ عنه الناس كثيرا من علم الكلام محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن عن ابيه
عن حصين بن المخارق عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي امير المؤمنين ع في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل
اهل الذكر العياشي عن حمزة بن محمد الطيار عرضت على ابي عبد الله ع كلاما لابي فقال اكتب فانه لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكف و
التثبيت فيه ورده الى الائمة الهدى حتى يحملوكم على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون عن حمزة بن الطيار
قال عرضت على ابي عبد الله ع بعض خطب ابي حتى انتهى الى موضع فقال كف فامسكت ثم قال لي اكتب واملى علي انه لا يسعكم الحديث الاول عن محمد
بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى فقال اذا يدعونكم
الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قال قال ابو جعفر ع الذكر القرآن عن احمد بن محمد قال كتب الي ابو الحسن الرضا عافانا
الله واياك احسن عافية انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا واذا خفنا خاف واذا امنا امن قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم الآية فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب اولم
ينهوا عن كثرة المسائل فابيتم ان تنتهوا اياكم وذاك فانه انما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم لانبيائهم قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم ابن شهرآشوب قال ذكر في تفسير يوسف القطان عن وكيع عن الثوري عن السدي قال كنت عند عمر بن الخطاب اذ اقبل
عليه كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وحيي بن اخطب فقالوا ان في كتابك وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كسبع
سموات وسبع ارضين فالجنان كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا اعلم فبيناهم في ذلك اذ دخل علي ع فقال في اي شيء انتم فالقى اليهودي المسئلة
عليه فقال لهم خبروني ان النهار اذا اقبل الليل اين يكون قالوا له في علم الله تعالى فقال علي كذلك الجنان تكون في علم الله فجاء علي الى النبي فاخبره
بذلك فنزل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون شرف النبي روى جابر بن يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال نحن اهل الذكر ومن طريق
المخالفين ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في المستخرج من تفاسير الاثنا عشر في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر يعني اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لعلي بن ابي طالب قوله تعالى اَفَاَمِنَ الَّذِيْنَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ اَنْ
يَخْسِفَ اللّٰهُ بِهِمُ الْاَرْضَ اَوْ يَاْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُوْنَ الى قوله بِمُعْجِزِيْنَ العياشي عن ابراهيم بن عمر عمن سمع ابا جعفر ع يقول ان

ان محمد نبي الله صلى الله عليه وآله عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام سئل عن قول الله تعالى افامن الذين مكروا السيئات
ان يخسف الله بهم الارض قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيخون في الارض عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال له واياكم وشذاذا
من آل محمد فان لآل محمد علي راية ولغيرهم على راية فالزم هؤلاء واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية
رسول الله صلى الله عليه وآله عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الاية التي قال الله تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان
يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين علي بن ابرهيم قال قوله افامن الذين مكروا السيئات
ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين قال قال اذا جاؤا وذهبوا في التجارات وفي اعمالهم
فيأخذهم في تلك الحالة او يأخذهم على تخوف قال قال على تيقظ فان ربكم لرؤف رحيم قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن اليمين
والشمائل سجدا لله وهم داخرون قال تحويل كل ظل خلقه الله هو سجوده لله لانه ليس شيء الا له ظل يتحرك فتحريكه وتحويله سجوده قال وقوله
ولله يسجد من في السموات ومن في الارض والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون قال الملائكة ما قدر الله لهم يا
مرون فيه ثم احتج الله عز وجل على الثنوية فقال لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد واياي فارهبون الطبرسي في الاحتجاج قال سئل ابو عبد الله
قيل له ولم لا يجوز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكون احدهما قويا والاخر
ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما تقول للعجز الظاهر
في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل
والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامور وان المدبر واحد العياشي عن ابي بصير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول
ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك ولا تتخذوا امامين انما هو امام واحد قوله تعالى وله الدين واصبا العياشي عن سماعة عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سئلت عن قول الله وله الدين واصبا قال واجبا علي بن ابرهيم قوله وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا اي واجبا ثم
ذكر تفضيله قال قوله وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون اي تفزعون وترجون والنعمة الصحة والسعة والعافية ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون قال وقوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم
وهو الذي وصفنا مما كانت العرب يجعلون للاصنام نصيبا في زرعهم وابلهم وغنمهم فرد الله عليهم وقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون و
يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وعنه قال قالت قريش ان الملائكة بنات الله فنسبوا ما لا يشتهون الى الله فقال الله عز وجل و
يجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون يعني من البنين ثم قال واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم
من سوء ما بشر به اي يمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون الاية ثم رد الله عليهم فقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل
السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي وذكر
الحديث الى ان قال ولله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى والحديث طويل يأتي بطوله ان شاء الله تعالى
في قوله تعالى هو رب العرش العظيم من سورة النمل علي بن ابرهيم قال حدثنا حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن
محمد عن ابيه في حديث تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح الاية وفي آخر الحديث قلت لجعفر بن محمد
جعلت فداك يا سيدي انهم يقولون مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال الله فلا تضربوا لله الامثال علي بن ابرهيم قال قوله
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم اي عند معصيتهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون العياشي عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام الاجل الذي يسمى في ليلة القدر وهو الاجل الذي قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون وقد مضى حديث حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في معنى الاجل في قوله تعالى قضى اجلا واجل مسمى عنده من سورة الانعام وقال
علي بن ابرهيم قوله ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنتهم الكذب يقول السنتهم الكاذبة ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون
اي معذبون قوله تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي يختلفون فيه العياشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي يا انس
اسكب لي وضوءا قال فعمدت فسكبت للنبي الوضوء في البيت فاعلمته فخرج وتوضأ ثم عاد الى البيت الى مجلسه ثم رفع راسه الى انس فقال

اي يمسكه على هون ام

يا انس اول من يدخل عليك امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين قال انس فقلت بيني وبين نفسي اللهم اجعله رجلا من قومي قال فاذا انا بباب
الدار يقرع فخرجت ففتحت فاذا علي بن ابيطالب فدخل فتمشى فرايت رسول الله حين رآه وثب على قدميه مستبشرا فلم يزل قائما وعلي يمشي حتى
دخل عليه البيت فاعتنقه رسول الله فرايت رسول الله يمسح بكفه وجهه فيمسح به وجه علي ويمسح عن وجه علي بكفه فيمسح بوجهه يعني وجه نفسه
فقال له علي يا رسول الله لقد صنعت بي اليوم شيئا ما صنعت بي قط فقال رسول الله وما يمنعني وانت وصيي وخليفتي والذي يبين لهم ما
يختلفون وتؤدي عني وتسمعهم نبوتي ومن طريق العامة روى الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بسنده في حلية الابرار عن انس قال
قال رسول الله يا انس اسكب لي وضوءا ثم قام فصلى ركعتين ثم قال اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر
المحجلين وخاتم الوصيين قال انس قلت اللهم اجعله رجلا من الانصار وكتمته اذ جاء علي فقال من هذا يا انس فقلت علي فقام مستبشرا فاعتنقه
ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه ويمسح عرق وجه علي بوجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايتك صنعت بي شيئا ما صنعت بي من قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي
عني وتسمعهم نبوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وروى هذا الحديث من علماء العامة ايضا موفق بن احمد في كتاب فضائل امير المؤمنين عن انس
بصورة ما في كتاب الحلية بغير تغيير قوله سبحانه وَاللّٰهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا علي بن ابرهيم الآية محكمة ثم قال قوله وَإِنَّ
لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ قال الفرث ما في الكرش محمد بن يعقوب عن علي
بن ابرهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني قال قال ابو عبد الله ليس احد يغص بشرب اللبن لان الله عز وجل يقول لبنا خالصا سائغا للشاربين
علي بن ابرهيم قال قوله وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا قال الخل وَرِزْقًا حَسَنًا قال الزبيب العياشي عن سعيد بن
يسار عن ابيعبد الله قال ان الله امر نوحا ان يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين فحمل النخل والعجوة فكانا زوجا فلما نضب الماء امر الله نوحا ان يغرس
النخلة وهي الكرم فاتاه ابليس فمنعه عن غرسها وابى نوح الا ان يغرسها وقال ليست لك ولا لاصحابك انما هي لي ولاصحابي فتنازعا ما شاء الله ثم انهما
اصطلحا على ان جعل نوح لابليس ثلثيها ولنوح ثلثه وقد انزل الله لنبيه في كتابه ما قد قراتموه ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا و
رزقا حسنا فكان المسلمون بذلك ثم انزل الله آية التحريم هذه الآية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى منتهون يا سعيد فهذه آية التحريم وهي نسخت
الآية الاخرى قوله تعالى وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ الى قوله يَتَفَكَّرُونَ
علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن علي الوشاء عن رجل عن حريز بن عبد الله عن ابيعبد الله في قوله وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ قال نحن النحل التي
اوحى الله اليها ان اتخذي من الجبال بيوتا امرنا ان نتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والذي يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه العلم الذي يخرج منا اليكم العياشي عن مسعدة بن صدقة عن ابيعبد الله في قوله واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال
بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون الى آخر ذلك لآيات لقوم يؤمنون فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد
العبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة والثمرات المختلف الوانه فنون العلم الذي قد يعلمهم الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم
شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم ان العسل الذي ياكله الناس اذا ما اكل منه ولا يشرب ذو عاهة الا
برئ يقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة لاهله ولا شك فيه
ولا مرية واهله الائمة الهدى الذين قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه في قول الله واوحى
ربك الى النحل فقال رسول الله ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها
شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس ابن شهر اشوب عن الرضا في هذه الآية قال النبي علي امير بني هاشم فسمى امير النحل اما ان ابا
فرج منهم في حديث ان المعلى بن طريف ما عندكم في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل فقال الا تاراك النحل المعهود فقال هيهات يا ابا مقاتل النحل بنو هاشم
يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس يعني العلم الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن ابي بصير عن ابيعبد الله في قوله عز وجل واوحى
ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ بالنحل ان يوحى اليها بل فينا نزلت ونحن النحل ونحن المقيمون لله في ارضه
بامره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات العياشي عن محمد بن يوسف عن ابيه قال سألت ابا جعفر عن قول الله واوحى ربك الى النحل قال
الهام عن ابي بصير عن ابيعبد الله قال العسل فيه شفاء قال مختلف الوانه فيه شفاء للناس عن سيف بن عميرة عن شيخ من اصحابنا عن ابيعبد الله
قال كنا عنده فسأله شيخ فقال بي وجع وانا اشرب له النبيذ ووصفه له الشيخ فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي قال لا
يوافقني قال له ابو عبد الله فما يمنعك من العسل قال الله فيه شفاء للناس قال لا اجده قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد
عظمك قال لا يوافقني فقال له ابو عبد الله اتريد ان امرك بشرب الخمر لا والله لا امرك محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن القاسم بن

يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع لعقة العسل شفاء من كل داء قال الله عز وجل يخرج من بطونها شراب مختلف
الوانه فيه شفاء للناس وهو مع قراءة القران ومضغ اللبان يذهب البلغم قوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفيكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر علي
بن ابرهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن العباس عن ابن ابي نجران عن محمد بن القاسم عن علي بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغ
العبد مائة سنة فذلك ارذل العمر الطبرسي وروى عن علي ان ارذل العمر خمس وسبعون سنة وروى عن النبي مثل ذلك قوله تعالى والله لكيلا يعلم
بعد علم شيئا علي بن ابرهيم قال قال اذا كبر لا يعلم ما علمه قبل ذلك ثم قال قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي
رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء قال قال لا يجوز للرجل ان يختص بشيء من الماكول دون عياله قال قوله والله جعل لكم من انفسكم ازواجا بعني
خلقت من ادم وحفدة قال قال الاختان الطبرسي في معنى الحفدة هي اختان الرجل على بناته قال وهو المروي عن ابي عبد الله ع العياشي عن عبد
الرحمن الاشل قال قال ابو عبد الله ع عن قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال الحفدة بنو البنت ونحن حفدة رسول الله ع عن جميل
بن دراج عن ابي عبد الله ع عن قول الله وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة قال هم الحفدة وهم العون منهم يعني البنين قوله تعالى ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا لا يقدر على شيء الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل
ينكح امته من رجل ايفرق بينهما اذا شاء فقال ان كان مملوكه فليفرق بينهما اذا شاء ان الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد شيء
من الامر وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها وعنه باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حكم عن ابان بن عثمان عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي
عن ابي عبد الله ع قال سئل وانا عنده اسمع عن طلاق العبد قال ليس له طلاق ولا نكاح اما تسمع الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال
لا يقدر على طلاق ولا على نكاح الا باذن مولاه وعنه باسناده عن علي بن اسمعيل الميثمي عن الحسن بن علي بن فضال عن الفضيل بن صالح عن ليث المرادي
قال سئلت ابا عبد الله ع عن عبد هل يجوز طلاقه فقال ان كانت امتك فلا ان الله تعالى يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وان كانت امة قوم اخرين
او حرة جاز طلاقه وعنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن الحسن العطار قال سئلت ابا عبد الله ع عن رجل امر
مملوكه ان يتمتع بالعمرة الى الحج اعليه ان يذبح عنه قال نعم لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وعنه عن محمد بن مسلم قال سئلت ابا عبد الله ع
عن الرجل ينكح امته من رجل قال ان كان مملوكا له فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر
شيء وان كان زوجها حرا فان طلاقها عتقها عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اتى اليه غلام له فدعاه اليه ثم قال يا فتى ارد عليك ونطعمنا
بدرهم يزلف قال فقلت جعلت فداك انا نروى عندنا ان عليا اهديت له واشتريت جارية افارغة انت ام مشغولة قالت مشغولة قال فارد
فاشترى بعضها من زوجها بخمسمائة درهم فقال كذبوا على ولم يحفظوا اما تسمع الى قول الله وهو يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء
عن زرارة عن ابي جعفر ع وعن ابي عبد الله ع قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان كان السيد زوجه بيده الطلاق قال
بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فشيء الطلاق عن ابي بصير في الرجل ينكح امته لرجل له ان يفرق بينهما اذا شاء قال ان كان
مملوكا فليفرق بينهما اذا شاء لان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فليس للعبد من الامر شيء وان كان زوجها حرا فرق بينهما اذا شاء المولى
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اذا زوج الرجل غلامه جاريته فرق بينهما اذا شاء عن الحلبي عنه عن الرجل ينكح عبده امته
قال يفرق بينهما اذا شاء بغير طلاق فان الله يقول عبدا مملوكا لا يقدر على شيء عن احمد بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين عن الحسين بن
زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان علي بن ابي طالب يقول ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ويقول للعبد لا طلاق ولا نكاح
ذلك الى سيده والناس يروون خلاف ذلك اذا اذن السيد لعبده لا يرون له ان يفرق بينهما الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال المملوك لا يجوز طلاقه ولا نكاحه الا باذن سيده قلت فان السيد كان زوجه
بيد من الطلاق فقال بيد السيد ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء افشيء الطلاق علي بن ابرهيم قال قال لا يتزوج ولا يطلق قال ثم
ضرب الله مثلا في الكفار قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يات بخير
هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يامر بالعدل امير المؤمنين والائمة عليهم السلم ابن شهراشوب عن
حمزة بن عطا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب وهو على صراط مستقيم قوله تعالى والله اخرجكم
من بطون امهاتكم الى قوله ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون علي بن ابرهيم انه محكم ثم قال قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا يعني المساكن
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني الخيم والمضارب تستخفونها يوم ظعنكم اي سفركم ويوم اقامتكم يعني في مقامكم ومن اصوافها واوبارها
واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين يعني بلاغها قال في قوله والله جعل لكم مما خلق ظلالا قال قال ما يستظل به وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل

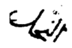
لكم سرابيل تقيكم الحر يعني القميص وانما جعل ما يجعل منه وسرابيل تقيكم بأسكم يعني الدروع محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن محبوب عن
مالك بن عطية عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مما يكونان فقال يا ابا ايوب ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا
المريخ في الارتفاع انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع
وينتهي زحل في الهبوط فيجلو المريخ فلذلك يشتد الحر واذا كان آخر الصيف واوان الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان
كذلك كلما ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء وآخر الخريف
فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للشمس وهذا
[في الهامش: للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك]
تقدير العزيز العليم وانا عبد رب العالمين قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد الهاشمي قال حدثني ابي عن احمد بن عيسى قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد
المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فهذا ذل حين يسلط علينا
ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكن نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعني
ولاية علي بن ابي طالب واكثرهم الكافرون بالولاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن اسحق بن الهيثم عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي ع قال ما
بال قوم غيروا سنة رسول الله ص وعدلوا عن وصيه لا يخافون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم
دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ثم قال ونحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز ابن شهرآشوب عن الباقر ع في قوله تعالى
يعرفون نعمة الله الآية قال عرفهم ولاية علي وامرهم بولايته ثم انكروا بعد وفاته العياشي عن جعفر بن احمد عن التركي النيشابوري عن علي بن
جعفر بن محمد عن اخيه موسى بن جعفر ع انه سئل عن هذه الآية يعرفون نعمة الله الآية قال عرفوه ثم انكروه قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا
علي بن ابرهيم قال قال لكل زمان امام يبعث كل امة مع امامها قال قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب
قال قال كفروا بعد النبي ص وصدوا عن امير المؤمنين زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ثم قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم
من انفسهم يعني من الائمة ثم قال لنبيه وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة والائمة شهداء على
الناس من كتاب الصافي قال لكل زمان وامة شهيد تبعث كل امة مع امامها قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة
وبشرى للمسلمين محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار
وخبر ما كان وخبر ما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء عنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله ع يقول
اني لاعلم ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه
فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء محمد بن الحسن الصفار عن جعفر بن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عمر بن
عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى قلت جعلت فداك وعن اي حالات تسألني
قال اسألك عن العلم فاما هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قلت نعم قال فخاصمهم فيه ان الله تبارك وتعالى
[في الهامش: قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين ع صح]
قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء عنه عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي ابو عبد الله ع اي شيء يقول الشيعة
في عيسى وموسى وامير المؤمنين قلت يقولون ان موسى وعيسى افضل من امير المؤمنين قد علم ما علم رسول الله ص قلت نعم ولكن لا يقدمون على اولي
[في الهامش: فقال أيزعمون ان امير المؤمنين ع صح]
العزم من الرسل احدا قال ابو عبد الله ع فخاصمهم بكتاب الله قلت وفي اي موضع منه اخاصمهم قال قال الله تبارك وتعالى لموسى وكتبنا
له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لمحمد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا
لكل شيء وعنه عن علي بن محمد بن سعد عن احمد بن سليمان النيشابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن ابي
عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ص ما لم يعلموا وعلمنا
علم الرسول وعلمهم وعنه عن محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشر عن كثير بن عمران قال قال ابو جعفر ع انه سئل موسى العالم مسألة لم يكن عنده

جواب ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسئلته ولسئلتهما عن مسئلة لم يكن عندهما جوابها وعنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لما لقى موسى العالم كلمه وسئله نظر الى خطاف يصفر ويرتفع في السماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما
يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء والارض ما علمكما من علم ربكما الا ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر
اما اني لو كنت عندهما لسئلتهما عن مسئلة لا يكون عندهما فيها علم وعنه عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي
عبد الله ع ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبئتهما
بما ليس في ايديهما وعنه عن احمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن اسد عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد قال وحدثوني جميعا عن بعض اصحابنا
عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع في الحجر فقال علينا عين فلتفت لا ليس علينا عين فقال ورب هذه الكعبة ثلث مرات لو كنت بين
موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبئتهما بما ليس في ايديهما محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابرهيم بن اسحق
الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا
ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبئتهما بما ليس في ايديهما لان موسى و
الخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله ص وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص برمانتين فاكل رسول الله ص احديهما
وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا نصفا ثم قال له رسول الله ص يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة
ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا علما الا وامره ان يعلمه عليا
وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على رسول الله ص برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل
واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم
وانت شريكي فيه وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الجبار عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول نزل جبرئيل على محمد برمانتين من الجنة فلقيه علي فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب
واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله ص نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه فلم يعلم
والله رسول الله ص حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره العياشي عن يونس عن عدة من اصحابنا
قال قال ابو عبد الله ع اني لاعلم خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن كانه في كفي ثم قال من كتاب الله اعلمه ان الله يقول فيه تبيان
كل شيء عن منصور عن حماد اللحام قال قال ابو عبد الله نحن نعلم ما في السموات ونعلم ما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك قال فبهت انظر
اليه فقال يا حماد ان ذلك في كتاب الله ثم تلا هذه الاية ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا
عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين انه [illegible] تبيان كل شيء عن عبد الله بن الوليد قال قال ابو عبد الله قال الله
لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب لموسى الشيء كله وقال الله لعيسى ليبين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال لمحمد ص وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء عن عبد الملك بن سليمان انه وجد في ذخر فيه المرماري في مكتوب تاريخه الف ومائة سنة
بخط السريانية وتفسيره بالعربية قال لما وقعت المشاجرة بين موسى والخضر في قوله عز وجل في سورة الكهف من قصة السفينة والغلام والجدار ورجع
الى قومه فسئله اخوه هرون عما استعمله من الخضر فقال له علم ما لم يضر جهله ولكن كان ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال وبينما نحن على شاطئ
البحر وقوفا اذا قد اقبل طائر على هيئة الخطاف فنزل على البحر فاخذ في منقاره ماء فرمى بها الى المشرق ثم اخذ ثانية ورمى بها الى المغرب ثم اخذ ثالثة
فرمى بها الى السماء ثم رابعة ورمى بها الى الارض ثم اخذ بها خامسة فرمى بها الى البحر وجعل يرفرف وطار فبقينا مبهوتين ما نعلم ما اراد الطائر
بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اريكما مبهوتين قلنا فيما اراد الطائر بفعله قال وما تعلمون ما اراد الطائر
قلنا الله اعلم قال لهما تعلمان ما اراد الطائر فانه قال وحق من شرق المشرق وغرب المغرب ورفع السماء ودحى الارض ليبعثن الله في آخر الزمان
نبيا اسمه محمد له وصي اسمه علي وعلمكما جميعا في علمه مثل هذه النقطة في هذا البحر قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى
وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ علي بن ابرهيم قال قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
والاحسان امير المؤمنين والفحشاء والبغي والمنكر فلان وفلان وفلان عنه قال حدثنا موسى بن عمران قال حدثني الحسين بن يزيد عن اسمعيل
مسلم قال جاء رجل الى ابي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما وانا عنده فقال يا ابن رسول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي

محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا صح

القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله الا تعبدوا الا اياه فقال نعم ليس لله في عباده امر الا العدل والاحسان فالدعاء
من الله عام والهدى خاص مثل قوله ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن صالح بن خاقان عن
عمرو بن عثمان التيمي القاضي قال خرج امير المؤمنين ع على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع
فقال في قوله عز وجل ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل العياشي عن سعد عن ابي جعفر ع ان الله يامر بالعدل و
الاحسان قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد والاحسان وهو علي وايتاء ذي القربى وهو قرابتنا امر العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن
الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا عن اسمعيل الحريري قال قلت لابي عبد الله ع قول الله ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى حقه فقلت جعلت فداك انا لا نقرء هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرؤها هكذا في قراءة علي قلت فما يعني بالعدل قال
شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله قلت فما يعني من ايتاء ذي القربى حقه قال من امام الى امام بعد امام و
ينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان عن عمرو بن عثمان قال خرج علي على اصحابه وهم يتذاكرون المروة فقال اين انتم من كتاب الله
جل ذكره قالوا يا امير المؤمنين في اي موضع قال في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر فالعدل
الانصاف والاحسان التفضل عن عامر بن كثير وكان داعية الحسين بن علي عن موسى بن الغدير عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع في قول الله ان الله يامر با
لعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين وينهى عن الفحشاء الاول والمنكر الثاني
والبغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي من تولاه فقد احسن
والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى من قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا
الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى عطية بن الحارث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى
عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين ع والاتيان بطاعتهما وايتاء ذي
القربى الحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهو المنكر
الشنيع والامر الفظيع قوله تعالى وَاَوفُوا بِعَهدِ اللهِ اِذَا عَاهَدتُم وَلَا تَنقُضُوا الاَيمَانَ بَعدَ تَوكِيدِهَا وَقَد جَعَلتُمُ اللهَ عَلَيكُم كَفِيلًا اِنَّ اللهَ يَعلَمُ
مَا تَفعَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَت غَزلَهَا مِن بَعدِ قُوَّةٍ اَنكَاثًا الى قوله تعالى وَلَكُم عَذَابٌ عَظِيمٌ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي طالب ع وكان من
قول رسول الله ص سلموا على علي بامرة المؤمنين وكان مما اكد الله عليهما في ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله ص لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين
فقالا امن الله او من رسوله يا رسول الله فقال لهما رسول الله ص من الله ومن رسوله فانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول رسول الله لهما وقولهما امن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد
قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي والله ائمة قلت فانا نقرء اربى
قال ويحك ما اربى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن
يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة رسول
الله في علي وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا ولكم عذاب عظيم علي بن ابرهيم قال حدثني ابي رفعه قال قال ابو عبد الله ع لما نزلت
الولاية وكان من قول رسول الله بغدير خم سلموا على علي بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال لهما نعم حقا من الله ومن رسوله
فقال انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار
وانزل الله عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني قول من الله ورسوله ثم ضرب
لهم مثلا فقال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ثم قال علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال التي نقضت غزلها امراة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر
فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال ان الله تبارك
وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا ثم قال يرجع الى رواية علي بن ابرهيم قال في قوله ان تكون ائمة هي ازكى
من ائمتكم فقيل يا ابن رسول الله نحن نقرؤها هي اربى من ائمة قال ويحك وما اربى واومى بيده بطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي بن

د ... عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرء كما انزل الاية اسمعيل ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى



ابي طالب يختبركم وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة قال قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء
يعذب بنقض العهد ويهدي من يشاء قال قال يثبت ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم قال قال هو مثل لامير المؤمنين
فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة النبي ص فيه وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني عن علي ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعهد الله
ثمنا قليلا الاية معطوف على قوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم قال ما عندكم ينفد وما عند الله باق اي ما عندكم من الاموال والنعمة
تزول وما عند الله مما تقدمونه من خير او شر فهو باق العياشي عن زيد بن الجهم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما سلموا على علي بامرة المؤمنين
قال رسول الله ص للاول قم فسلم على علي بامرة المؤمنين فقال من الله او من رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله ثم قال لصاحبه قم فسلم على علي
بامرة المؤمنين فقال من الله او من رسوله قال نعم من الله ومن رسوله ثم قال يا مقداد قم فسلم على علي بامرة المؤمنين قال فسلم ولم يقل ما قالا
ثم قال قم يا اباذر فسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم ثم قال قم يا سلمان وسلم على علي بامرة المؤمنين فقام وسلم حتى اذا خرجا وهما يقولان
لا والله لا نسلم له ما قال ابدا فانزل الله تبارك وتعالى على نبيه ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا بقولكم
امن الله او من رسوله ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة
هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها ان تكون امة هي اربى من امة فقال ويحك يا زيد وما اربى ان يكون والله ازكى من
ائمتكم انما يبلوكم الله به يعني عليا وليبين لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها بعد ما سلمتم على علي بامرة المؤمنين وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله يعني عليا ولكم عذاب عظيم ثم قال لي لما اخذ رسول الله ص بيد علي فاظهر ولايته قالا جميعا والله من تلقاه ولا هذا الا شيء
اراد ان يشرف به ابن عمه فانزل الله عليه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه
لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا فسبح باسم ربك العظيم عن عبد الرحمن بن سالم الاشل
عنه قال التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا عايشة هي نكثت ايمانها قوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة
طيبة علي بن ابراهيم قال قال القنوع ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فقال لعن الله
ابا الخطاب والله ما قلت هكذا ولكني قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة الشيخ في اماليه قال اخبرنا
ابو محمد الفحام السر من رايي قال حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن عبيد الله المنصوري قال حدثني الامام علي بن محمد عليهما السلام قال حدثني ابي محمد بن علي
قال حدثني ابي علي بن موسى بن جعفر قال قال سيدنا الصادق ع في قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال القنوع قوله تعالى فاذا قرأت القران فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون الى قوله تعالى مشركون علي بن ابراهيم قال قال الرجيم اخبث الشياطين
فقلت له ولم سمي رجيما قال لانه رجيم وقد تقدم حديث مسند في معنى الرجيم في قوله تعالى واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم من سورة ال
عمران ابن بابويه قال حدثنا ابو احمد هاني بن محمد بن محمود العبدي قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر ع في حديث سؤال الرشيد
له فقال ع في جواب سؤاله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ اية والحديث طويل تقدم في قوله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا
ما لكم من ولايتهم من شيء من اخر سورة الانفال علي بن ابراهيم قال قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون قال قال ليس له ان
يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب فانهم ينالون منه كما ينالون من غيره محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن الحسن عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال قلت له فاذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا
محمد يسلط والله من المؤمن على بدنه ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على دينهم قلت له قوله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين هم بالله مشركون يسلط على ابدانهم وعلى
اديانهم العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول واذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان
على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال فقال يا ابا محمد يسلط من المؤمنين على ابدانهم
ولا يسلط على اديانهم قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه وقوله انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون الذين هم بالله
مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله واذا قرأت القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قلت كيف اقول

قال تقول أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال ان الرجيم اخبث الشياطين قال قلت له لم سمي الرجيم قال لانه يرجم قلت فانفلت منها بشيء
قال لا قلت فكيف سمي الرجيم ولم يرجم بعد قال يكون في العلم انه رجيم عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن التعوذ عند كل سورة يفتتحها قال
نعم فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وذكر ان الرجيم اخبث الشياطين فقلت لم سمي الرجيم قال لانه يرجم فقلت هل ينفلت منه شيئا اذا رجم قال لا
ولكن يكون في العلم انه رجيم عن حماد بن عيسى رفعه الى ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال ليس له ان يزيلهم عن الولاية فاما الذنوب واشباه ذلك فانه ينال منهم كما ينال من غيرهم
قوله تعالى وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ علي بن ابرهيم قال قال اذا نسخت آية قالوا لرسول الله انت
مفتر فرد الله عليهم فقال قل لهم يا محمد نزله روح القدس من ربك بالحق يعني جبرئيل ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين قال وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله روح القدس قال هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد وبشرى للمسلمين العياشي
عن محمد بن عرامة الصيرفي عن اخبره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق ارواح القدس وفي نسخة روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب الى الله
منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به قوله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون اليه وهو لسان ابي فكيهة مولى بني الحضرمي كان اعجمي اللسان وكان قد اتبع نبي الله وآمن به وكان من اهل الكتاب فقالت قريش هذا والله
يعلم محمدا علمه بلسانه يقول الله وهذا لسان عربي مبين قوله تعالى إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ العياشي عن العباس بن
الهلال عن ابي الحسن الرضا ع انه ذكر رجلا كذابا ثم قال قال الله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون قوله تعالى مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا
مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ محمد بن يعقوب عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في حديث طويل فاما ما فرض على القلب من الايمان
الاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا عبده ورسوله
والاقرار بما جاء به من عند الله من نبي او كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الاقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عز وجل الا من اكره و
قلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا وعنه عن علي بن ابرهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابي عبد الله ع ان الناس
يروون ان عليا ع قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني فلا تبرؤا مني فقال ما اكثر ما يكذب الناس
على علي ع ثم قال انما قال انكم ستدعون الى سبي فسبوني ثم تدعون الى البراءة مني واني لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرؤا مني فقال له السائل ارايت ان
اختار القتل دون البراءة فقال والله ما ذلك عليه وما له الا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله
عز وجل الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي ص عندها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عز وجل عذرك الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
وامرك ان تعود ان عادوا وعنه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن محمد بن مروان قال قال لي ابو عبد الله ع ما منع ميثم التمار من التقية فوالله
لقد علم ان هذه الآية نزلت في عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن الحميري عبد الله بن جعفر باسناده عن بكر عن ابي عبد الله ع قال
ان التقية ترس المؤمن ولا ايمان لمن لا تقية له فقلت له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن معمر بن يحيى
بن سالم قال قلت لابي جعفر ع ان اهل الكوفة يروون عن علي ع انه قال ستدعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم
الى البراءة مني فلا تتبرؤا واني على دين محمد فقال ابو جعفر ع ما اكثر ما يكذبون على علي ع انما قال انكم ستدعون الى سبي والبراءة مني فاذا
دعيتم الى سبي فسبوني واذا دعيتم الى البراءة مني فاني على دين محمد ولم يقل فلا تتبرؤا مني قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل
ولا يتبرء فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يقول الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ثم كسع هذا الحديث بواحد والتقية
في كل ضرورة عن ابي بكر قال قلت لابي عبد الله ع وما الحرورية انا وقد كنا وهم متباعدين فهم اليوم في دورنا ارايت ان اخذونا بالايمان
قال فرخص لي في الحلف لهم بالعتاق والطلاق فقال بعضنا مد الرقاب احب اليك ام البراءة من علي فقال الرخصة احب الي اما سمعت قول
الله في عمار الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان عن عمرو بن مروان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص رفعت عن امتي اربع خصال
ما اخطؤا وما نسوا وما اكرهوا عليه وما لم يطيقوا وذلك في كتاب الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان مختصر عن عبد الله بن عجلان عن
ابي عبد الله ع قال سألته فقلت له ان الضحاك قد ظهر بالكوفة ويوشك ان ندعى الى البراءة من علي ع فكيف نصنع قال فابرء منه قال قلت له
اي شيء احب اليك قال ان يمضوا على ما مضى عليه عمار بن ياسر اخذ بمكة فقالوا له ابرء من رسول الله فبرء منه فانزل الله عذره الا
من اكره وقلبه مطمئن بالايمان علي بن ابرهيم قال هو عمار بن ياسر اخذته قريش بمكة فعذبوه بالنار حتى اعطاهم بلسانه ما ارادوا وقلبه

مقرا بالايمان قال واما قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا فهو عبد الله بن سعد بن ابي سرح بن الحارث من بني لوي يقول الله فعليهم غضب من الله
ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة وان الله لا يهدي القوم الكافرين ذلك بان الله ختم على سمعهم وابصارهم وقلوبهم واولئك
هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون هكذا في قراءة ابن مسعود هذا كله في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان عاملا لعثمان بن عفان
على مصر ونزل فيه ايضا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت العياشي عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يدعو اصحابه فمن اراد به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك هم الغافلون علي بن ابرهيم ثم قال ايضا في عمار ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم قوله تعالى وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ
بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ علي بن ابرهيم قال قال نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم
خصبة كثيرة الخير وكانوا يستنجون بالعجين ويقولون هو الين لنا فكفروا بانعم الله واستخفوا فحبس الله عنهم الثرثار فجدبوا حتى احوجهم الله الى اكل ما
يستنجون به حتى كانوا يتقاسمون عليه محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عمرو بن شمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني لالحس
اصابعي من الادم حتى اخاف ان يرى خادمي ان ذلك من التجشع وليس ذلك كذلك وان قوما افرغت عليهم النعمة وهم اهل الثرثار فعمدوا الى
مخ الحنطة فجعلوه خبزا هجاء وجعلوا يستنجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال فمر بهم رجل صالح واذا امرأة تفعل ذلك بصبي
لها فقال لهم ويحكم اتقوا الله عز وجل ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له كانك تخوفنا بالجوع اما ما دام ثرثارنا يجري فانا لا نخاف الجوع فاسف
الله عز وجل فاضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الارض قال فاحتاجوا الى ذلك الجبل وانه كان ليقسم بينهم بالميزان العياشي عن
حفص بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان قوما كانوا من بني اسرائيل يؤتى لهم من طعامهم حتى جعلوا منه تماثيل بمدن كانت في بلادهم يستنجون بها فلم يزل
الله بهم حتى اضطروا الى التماثيل يبيعونها وياكلون منها وهو قول الله ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت
بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون عن زيد الشحام عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابي يكره ان يمسح يده بالمنديل وفيه شيء من الطعام
تعظيما له الا ان يمصها او يكون الى جانبه صبي فيمصها له قال واني اجد اليسير يقع في الخوان فاتفقده فيضحك الخادم ثم قال ان اهل قرية ممن كان
قبلكم كان الله قد اوسع عليهم حتى طغوا فقال بعضهم لبعض لو عمدنا الى شيء من هذا النقي فجعلناه نستنجي به كان الين علينا من الحجارة قال فلما فعلوا
ذلك بعث الله على ارضهم دوابا اصغر من الجراد فلم يدع لهم شيئا خلقه الله يقدر عليه الا اكله من شجر او غيره فبلغ بهم الجهد الى ان اقبلوا على الذي كانوا
يستنجون به فاكلوه وهي القرية التي قال الله ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة الى قوله بما كانوا يصنعون قوله تعالى فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ العياشي عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام محرم مضطر الى الصيد والى ميتة من ايهما ياكل قال ياكل من
الصيد قلت قد احل الله الميتة لمن اضطر اليها قال بلى ولكن الا ترى ياكل من ماله ياكل الصيد وعليه الفداء الشيخ في التهذيب باسناده عن موسى
بن القاسم عن محمد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سئلته عن محرم اضطر الى اكل الصيد والميتة ايهما احب اليك ان تاكل قلت الميتة لان
الصيد محرم على المحرم فقال ايهما احب اليك ان تاكل من مالك او من الميتة قلت اكل من مالي قال فكل الصيد وافده وتفسير الاية قد تقدم قوله
تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب علي بن ابرهيم قال قال هو ما كانت اليهود تقول ما في
بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال وقوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا اي طاهرا اجتبيه اي اختاره وهداه الى
صراط مستقيم قال قال الى الطريق الواضح ثم قال لنبيه ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا وهي الحنيفية العشر التي جاء بها ابرهيم خمس في البدن
وخمس في الراس فاما التي في البدن فالغسل من الجنابة والطهور بالماء وتقليم الاظفار وحلق الشعر من البدن والختان واما التي في الراس فطم الشعر
واخذ الشارب واعفاء اللحى والسواك والخلال فهذه لم تنسخ الى يوم القيمة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن سماعة بن مهران قال قال لي عبد صالح يا سماعة امنوا على فرشهم واخافوني اما والله لقد كانت الدنيا وما فيها الا واحد يعبد الله ولو
كان معه غيره لاضافه اليه عز وجل حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله آنسه باسمعيل
واسحق فصاروا ثلثة والله ان المؤمن لقليل وان اهل الكفر كثير اتدري لم ذاك فقلت لا ادري جعلت فداك فقال صيروا انسا للمؤمنين
يبثون اليهم ما في صدورهم فيستريحون الى ذلك ويسكنون اليه وعنه عن علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الامة واحد فصاعدا كما قال الله عز وجل ان ابرهيم كان امة قانتا لله يقول مطيعا لله عز وجل علي بن ابرهيم قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا وذلك انه كان على دين لم يكن عليه احد غيره فكان امة واحدة واما قانتا فالمطيع واما الحنيفية فالمسلم

قال وما كان من المشركين العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال شيء فضله الله
به عن ابي بصير قال ابو عبد الله ع في قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا فسماه الله امة لم يكن غيره ان ابرهيم كان امة قانتا لله واحدة عن سماعة بن مهران
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لقد كانت الدنيا وما كان فيها الا واحد يعبد الله ولو كان معه غيره اذا لاضافه اليه حيث يقول ان ابرهيم كان امة قانتا
لله حنيفا ولم يك من المشركين فصبر بذلك ما شاء الله ثم ان الله تبارك وتعالى آنسه باسمعيل واسحق فصاروا ثلثة وقال علي بن ابرهيم قوله انما
جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وذلك ان موسى امر قومه ان يتفرغوا في كل
سبعة ايام يوما يجعل الله عليهم وهو الذي اختلفوا فيه قال قوله تع وجادلهم بالتي هي احسن قال قال بالقرآن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قوله تع ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن قال بالقرآن الامام ابو محمد العسكري قال قال الصادق ع وقد ذكر عنده الجدال في الدين وان رسول الله ص والائمة ع قد نهوا عنه فقال
الصادق ع لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تع
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال بالتي هي احسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن محرم
حرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال الله تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين فجعل الله علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال التي هي احسن قيل يا ابن رسول الله فما الجدال
بالتي هي احسن والتي ليس باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن بان تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله ولكن تجحد قوله
او تجحد حقا يريد بذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك حجة لانك لا تدري كيف التخلص منه فذلك حرام
على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه في يده
حجة له على باطله واما الضعفاء فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به
من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه قل
يا محمد يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون الى آخر السورة فاراد الله
من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث الله هذه العظام وهي رميم فقال الله تع قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتدأه لا من شيء
ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر
الرطب ليستخرجها يعرفكم على انه على اعادة ما بلى اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر الى آخر السورة اي اذا كان خلق السموات و
الارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم
تجوزوا ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي وقال الصادق ع فهذا الجدال التي هي احسن لان فيها انقطاع عرى الكافرين وازالة شبههم واما
الجدال بغير التي هي احسن ان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم
لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا آخر فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ايجادل رسول الله فقال الصادق ع ومهما ظننت
برسول الله شيء فلا تظن به مخالفة الله اليس الله قال وجادلهم بالتي هي احسن وقال قل يحييها الذي انشاها اول مرة لمن ضرب لله مثلا افتظن
ان رسول الله ص خالف ما امره فلم يجادل بما امره الله ولم يخبر عن الله بما امره ان يخبر به قوله تع وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين علي بن ابرهيم ذلك ان المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبي الذين استشهدوا منهم حمزة فقال المسلمون
اما والله لئن اذالنا الله عليهم لنمثلن باخيارهم فذلك قول الله فان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به يقول بالاموات ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين العياشي عن الحسن بن حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما رأى رسول الله ص ما صنع بحمزة بن عبد المطلب قال اللهم لك الحمد
واليك المشتكى وانت المستعان على ما ارى ثم قال لئن ظفرت لامثلن ولامثلن ولامثلن قال فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله اصبر اصبر

سورة بني اسرائيل

فضلها

ابن بابويه باسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال ما من عبد قرء سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك
القائم ويكون من اصحابه العياشي عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة بني اسرائيل في
كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه ومن خواص القرآن روي عن النبي ص انه قال من قرء هذه السورة ورق قلبه عند ذكر
الوالدين كان له قنطار في الجنة والقنطار الف ومائتا اوقية والاوقية خير من الدنيا وما فيها ومن كتبها وجعلها في خرقة حرير خضراء

وحرز عليها ورمى بالنبال اصاب ولم يخط وان كتبها في اناء وشرب ماؤها لم يتعذر عليه كلام وانطق لسانه بالصواب وازداد فهماً وعن الصادق من كتبها
في خرقة حرير خضراء وتحرز عليها وعلقها عليه ويرمى بالنشاب اصاب ولم يخط ابداً وان كتبها الصغير يتعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقى ماؤها
انطق الله لسانه باذنه وتكلم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله ص فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق
فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعاً ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه
الآيات من السماء والارض قال فبينا انا في مسيري اذ نادى مناد عن يميني يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امرأة كاشفة عن ذراعيها
عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت ثم صرت فسمعت صوتاً افزعني فجاوزته فنزل بي جبرئيل فقال صل فنزلت
وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليماً ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال انزل
فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا فقال صليت في بيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم
ثم ركبت فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربطه بها فدخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي
فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبرئيل يستقدمنا فلما استووا اخذ
جبرئيل بعضدي فقدمني وامتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلاثة اوانٍ اناء فيه ماء واناء فيه خمر فسمعت قائلاً يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت
امته وان اخذ الخمر غوى وغويت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت امته فاخذت اللبن فشربت منه فقال جبرئيل هديت وهديت
امتك فقال لي ماذا رأيت في مسيرك قلت ناداني مناد عن يميني فقال أو اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي اليهود لو اجبته
لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رأيت قلت ناداني مناد عن يساري فقال أو اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذلك داعي
النصارى لو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امرأة كاشفة عن ذراعيها عليها من كل زينة الدنيا
فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي افكلمتها فقلت لم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا
على الآخرة وقلت سمعت صوتاً افزعني فقال لي جبرئيل اتسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين سنة فهذا حين
استقرت قال فما ضحك رسول الله ص حتى قبض فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب
الخطفة التي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال
يا جبرئيل من هذا معك فقال محمد رسول الله قال وقد بعث قال نعم ففتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
وقال مرحباً بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا ضاحكاً مستبشراً حتى لقيني ملك من الملائكة
لم ار خلقاً اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه من الاستبشار ما رأيت من ضحك
من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه وكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه
الله جهنم يزداد كل يوم غضباً وغيظاً على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكاً الى احد
بعدك لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله
مطاع ثم امين الا تأمره ان يريني النار فقال له جبرئيل يا مالك ار محمداً النار فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع في السماء
وفارت فارتفعت حتى ظننت لتناولني مما رأيت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد عليها غطاءها فامرها وقال لها ارجعي الى مكانك الذي
خرجت منه ثم مضيت فرأيت رجلاً آدماً جسيماً فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح
طيب وريح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول الله ص سورة المطففين على رأس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم الى آخرها قال فسلمت على ابي آدم وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح
والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالساً على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب
فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً مقبلاً عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح
فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني
بالسلام وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم والاحسان على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي

نادى مناد عن يسارى يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم صح

اناء فيه لبن و

وكلنا نفزع منه صح

فقال جبرئيل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا تقبض روحه قال نعم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك
فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا
اتصفحه في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله ﷺ
كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم
خبيث ياكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك
يا محمد فقال رسول الله ﷺ ثم رايت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجبا نصف جسده من النار والنصف الاخر ثلج فلا النار تذيب الثلج
ولا الثلج يطفي النار وهو ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذه الثلج فلا يطفي حر هذه
النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء
واطراف الارضين وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منه منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما
يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم
ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت
من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم
فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا
انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل ال فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة ثم قال مضيت فاذا انا
انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الزواني يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال رسول الله ﷺ اشتد
غضب الله على امراة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم الله
كيف يشاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسامهم الا يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد
والبكاء من خشية الله فسالت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى ما فوقها
ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي
الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام
واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقلت من هذان يا جبرئيل فقال لي
ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي فاستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة وعليهم
الخشوع قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل
فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من
الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل في امري مثل ما قال للاخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الاخرون ثم صعدنا
الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له
واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا على سرير تحت يديه
سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله انه هو فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيمة
ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلثة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا
يا جبرئيل فقال هذا المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل
ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل ادم طويل كانه من شنوة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما فسمعته
يقول تزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد ادم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن
عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من ملائكة الخشوع مثل ما في السموات قال ثم صعدنا الى
السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا فيها رجل اشمط الراس واللحية جالس

على دہی

على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومحل من اتقى
من امتك ثم قرء رسول الله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي قال رسول الله
ورايت في السماء السابعة بحارا من نور يتلألأ يكاد تلألؤها يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فكلما فزعت ورايت هولا سئلت
جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي لجبرئيل وتعجبي فقال جبرئيل يا محمد
تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب
واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من غمام وحجاب من الماء قال ورايت من العجائب
التي خلق الله وسخره على ما اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وملكا من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في
تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان
ربي حيثما كنت لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما
وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها
وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كاشد
بياض ما رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت ريشه الابيض كاشد خضرة ما رايتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه
ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد واخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وجلس اصحاب الخلقان ثم خرجت فانقاد لي نهران
نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة فاذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي
واذا ترابها كالمسك فاذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت و
اذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا شجرة لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها غصن منها فقلت ما هذه
يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن ماب قال رسول الله فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسئلت جبرئيل عن تلك البحار
وهولها واعاجيبها قال هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة
منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله كقاب قوسين او ادنى فناداني آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقد كتبت ذلك في سورة البقرة فقلت
رسول الله يا رب اعطيت انبيائك فضائل فاعطني فقال الله قد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا
منك الا اليك قال وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك
وذلي اصبح مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي الفاني البالي اصبح مستجيرا بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا
امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله الا انا ولا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله فقال الله صدق عبدي ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته ثم قال حي على الصلوة حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي ودعا
الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح
والفلاح ثم اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني ضبابة فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل
نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله فانحدرت حتى مررت بابرهيم فلم يسئلني
عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال
موسى يا محمد ان امتك اخر الامم واضعفها وان ربك لا يرد عليك شيئا وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسئله التخفيف
لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف
عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فسئلته فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع
في كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى
موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشرة ومن
هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم

يعملها لو اكتب عليه شيئا فقال الصادق ع جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير قوله ثم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الى اخر الاية
ثم قال علي بن ابرهيم وروى الصادق عن رسول الله ص قال بينا انا راقد في الابطح وعلي عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي اذا انا بخفيف
اجنحة الملائكة وقائل يقول الى ايهم بعثت يا جبرئيل فقال اليه هذا واشار الي وهو سيد ولد ادم وهذا وصيه ووزيره وختنه وخليفته في
امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة مع الملائكة دعه فلتنم عيناه ولتسمع اذناه
وليع قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فقال النبي فالملك لله والدار الدنيا والمادبة الجنة والداعي انا قال
ثم ادركه جبرئيل بالبراق واسرى به الى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء واياب الانبياء فصلى وورده من ليلته الى مكة فمر في رجوعه
بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية فشرب منه وصب باقي الماء وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى بي
في هذه الليلة الى بيت المقدس فعرض علي محاريب الانبياء واني مررت بعير لكم في موضع كذا وكذا واذا لهم ماء في آنية فشربت منه واهرقت
باقي ذلك الماء وقد كانوا اضلوا بعيرا لهم فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان هيهنا
من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل ع فعلق صورة بيت المقدس كله تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسئلونه
فلما اخبرهم قالوا حتى يجيء العير ونسئلهم عما قلت فقال لهم وتصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبحوا اقبلوا
ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينا هم كذلك اذ طلعت العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسئلوهم عما قال رسول
الله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء واصبحنا وقد اهرق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا محمد بن الحسن الصفار عن علي
بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع عن صباح المزني عن ابي عبد الله ع قال عرج بالنبي مائة وعشرين مرة ما من
مرة الا وقد اوصى الله النبي بولاية علي والائمة من بعده اكثر مما اوصاه بالفرايض العياشي عن هشام بن الحكم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله
سبحان فقال الله وفي رواية اخرى عن هشام عنه مثله محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع قال
قال ما تروي هذه الناصبة فقلت جعلت فداك فيماذا فقال في اذانهم وركوعهم وسجودهم فقلت انهم يقولون ان ابي بن كعب راه في النوم
فقال كذبوا ان دين الله عز وجل اعز من ان يرى في النوم قال فقال له سدير الصيرفي جعلت فداك فاحدث لنا من ذلك ذكرا فقال ابو عبد الله
ان الله عز وجل لما عرج بنبيه الى سمواته السبع اما اوليهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فانزل الله محملا من نور فيه اربعون نوعا من انواع
النور كانت محدقة بعرش الله تغشى ابصار الناظرين اما واحد منها فاصفر فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة وواحد منها احمر فمن اجل ذلك احمرت
الحمرة وواحد منها ابيض فمن اجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر عدد الخلق من النور فالالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ثم عرج به
الى السماء فنفرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس ما اشبه هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل الله اكبر ثم فتحت
ابواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي افواجا وقالت يا محمد كيف اخوك اذا نزلت فاقراه السلام قال النبي فتعرفونه قالوا كيف لا
نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت
كل صلوة وانا لنصلي عليك وعليه ثم زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا يشبه نور الاول وزادني حلقا وسلاسل وعرج بي الى السماء
الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة في اطراف السماء وخرت سجدا وقالت سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما اشبه
هذا النور بنور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فاجتمعت الملائكة وقالت يا جبرئيل من هذا معك قال
هذا محمد قالوا وقد بعث قال نعم فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا علي وقالوا اقرء اخاك السلام قلت تعرفونه قالوا فكيف لا نعرفه وقد اخذ
ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا وانا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت الصلوة قال ثم
زادني ربي اربعين نوعا من انواع النور لا تشبه الانوار الاولى ثم عرج بي الى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجدا وقالت سبوح
قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا فقال جبرئيل اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فاجتمعت الملائكة
وقالت مرحبا بالاول ومرحبا بالاخر ومرحبا بالحاشر ومرحبا بالناشر محمد خير النبيين وعلي خير الوصيين قال النبي ثم سلموا علي وسئلوني
عن اخي قلت هو في الارض افتعرفونه قالوا وكيف لا نعرفه وقد نحج البيت المعمور كل سنة وعليه رق ابيض فيه اسم محمد واسم علي والحسن والحسين وشيعتهم
الى يوم القيمة وانا لنبارك عليهم كل يوم وليلة خمسا يعنون في وقت كل صلوة ويمسحون رؤسهم بايديهم قال ثم زادني ربي اربعين نوعا من
انواع النور لا تشبه الانوار الاول ثم عرج بي حتى انتهيت الى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا وسمعت دويا كانه في الصدور فاجتمعت
الملائكة ففتحت ابواب السماء وخرجت الى شبه المعانيق فقال جبرئيل حي على الصلوة حي على الصلوة حي على الفلاح فقالت الملائكة صوتان

الله اكبر مع

حي على الفلاح

مقرونان

مقرونان معروفان فقال جبرئيل قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة فقالت الملائكة هي لشيعته الى يوم القيمة ثم اجتمعت الملائكة ...
تركت اخاك فقلت لهم وتعرفونه فقالوا انعرفه وشيعته وهم نور حول عرش الله وان في البيت المعمور لرقا من نور فيه كتاب ...
والحسن والحسين والائمة وشيعتهم الى يوم القيمة لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل وانه لميثاقنا وانه ليقرء علينا كل يوم جمعة ثم قيل لي ارفع
راسك يا محمد فرفعت راسي فاذا اطباق السماء قد خرقت والحجب قد رفعت ثم قال لي طأطئ راسك انظر ما ترى فطأطأت راسي فنظرت الى بيت
مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو القيت شيئا من يدي لم يقع الا عليه فقيل لي يا محمد ان هذا الحرم وانت الحرام ولكل مثل مثال
ثم اوحى الله الي يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى
رسول الله الماء بيده اليمنى فمن اجل ذلك صار الوضوء باليمنى ثم اوحى الله عز وجل اليه ان اغسل وجهك فانك تنظر الى عظمتي ثم اغسل ذراعيك
اليمنى واليسرى فانك تلقى بيديك كلامي ثم امسح راسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك الى كعبيك فاني ابارك عليك واوطئك موطئا لم
يطأه احد غيرك فهذا علة الاذان والوضوء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرني على عدد حجبي فمن اجل ذلك صار
التكبير سبعا لان الحجب سبع فافتتح عند انقطاع الحجب فمن اجل ذلك صار الافتتاح سنة والحجب متطابقة بينهن بحار النور وذلك النور
الذي انزله الله على محمد فمن اجل ذلك صار الافتتاح ثلث مرات لافتتاح الحجب فصار التكبير سبعا والافتتاح ثلثا فلما فرغ من التكبير والافتتاح
اوحى الله اليه سم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في اول السورة ثم اوحى الله اليه ان احمدني فلما قال الحمد لله رب العالمين قال النبي
في نفسه شكرا فاوحى الله اليه قطعت حمدي فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي الحمد لله رب
العالمين شكرا فاوحى الله اليه قطعت ذكري فسم باسمي فمن اجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك
وتعالى الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي فقال الواحد الاحد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم
~~يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي فقال الواحد الاحد الصمد فاوحى الله اليه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم امسك عنه الوحي~~
فقال رسول الله كذلك الله ربنا فلما قال ذلك اوحى الله اليه اركع لربك يا محمد فركع فاوحى الله اليه وهو راكع قل سبحان ربي العظيم
ففعل ذلك ثلثا ثم اوحى الله اليه ان ارفع راسك يا محمد ففعل رسول الله فقام منتصبا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر
رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه ان اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ساجدا فاوحى الله عز وجل اليه قل سبحان ربي الاعلى ففعل ذلك
ثلثا ثم اوحى الله اليه ان استو جالسا يا محمد ففعل فلما رفع راسه من سجوده واستوى جالسا نظر الى عظمة تجلت له فخر ساجدا من تلقاء نفسه
لا لامر امر به فسبح ايضا ثلثا فاوحى الله اليه ان انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان يرى من العظمة فمن اجل ذلك صارت الصلوة ركعة وسجدتين
ثم اوحى الله عز وجل اليه اقرأ بالحمد لله فقرأها مثل ما قرأ اولا ثم اوحى الله اليه اقرأ انا انزلناه فانها نسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة
وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع راسه تجلت له العظمة فخر ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر امر به فسبح ايضا
ثم اوحى الله اليه ارفع راسك يا محمد ثبتك ربك فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس فاوحى الله اليه يا محمد اذا ما انعمت عليك فسم باسمي
فالهم ان قال بسم الله وبالله ولا اله الا الله والاسماء الحسنى كلها لله ثم اوحى الله اليه يا محمد صل على نفسك وعلى اهل بيتك فقال صلى
الله علي وعلى اهل بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبيين فقيل يا محمد سلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته فاوحى الله اليه ان السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك ثم اوحى الله اليه ان لا تلتفت يسارا واول اية سمعها
بعد قل هو الله احد وانا انزلناه اية اصحاب اليمين واصحاب الشمال فمن اجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن اجل ذلك كان التكبير
في السجود شكرا وقوله سمع الله لمن حمده لان النبي سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن اجل ذلك قال سمع الله لمن حمده ومن
اجل ذلك صارت الركعتان الاوليان كلما احدث فيهما حدثا كان على صاحبهما اعادتهما فهذا الفرض الاول في صلوة الزوال يعني صلوة الظهر
وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل قال حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد
بن ابي عمير ومحمد بن سنان عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق وعمر بن اذينة عن ابي عبد الله وحدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن
عبد الله بن جبلة عن الصباح المزني وسدير الصيرفي ومحمد بن النعمان الاحول وعمر بن اذينة عن ابي جعفر انهم حضروه وساق الحديث الا
ان في رواية ابن بابويه فقال يا محمد سلم فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد اني انا السلام والتحية والرحمة والبركات انت وذريتك
ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله قال لما اسري برسول الله

ان اسجد لربك يا محمد
فخر رسول الله ساجدا
فاوحى الله عز وجل اليه
صح

برسول الله الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء فصلى بها ورده فمر رسول الله ص في رجوعه
بعير لقريش واذا لهم ماء في آنية وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله من ذلك الماء واهرق باقيه فلما رجع رسول الله ص قال
لقريش ان الله جل جلاله قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا وقد اضلوا بعيرا لهم
فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة فاسألوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان هيهنا من قد دخل
بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسألونه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى
يجيء العير ونسألهم عما قلت فقال لهم رسول الله ص تصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر اورق فلما كان من الغد
اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسألوهم
عما قال رسول الله ص فقالوا لقد كان هذا اضل جمل لنا في موضع كذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا عنه
باسناده عن عبد الرحمن بن غنم قال جاء جبرئيل الى رسول الله ص بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها اطول من يديها خطوها مد البصر
فلما اراد ان يركب امتنعت فقال جبرئيل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب فكلما هبطت ارتفعت يداها وقصرت رجلاها
واذا صعدت ارتفعت رجلاها وقصرت يداها فمرت في ظلمة الليل على عير محملة فنفرت العير من دفيف البراق فنادى رجل في آخر العير غلاما
في اول العير ان يا فلان ان العير قد نفرت وان فلانة القت حملها وانكسرت يداها وكانت العير لابي سفيان قال ثم مضى حتى اذا كان ببطن
البلقاء قال يا جبرئيل قد عطشت فتناول جبرئيل قصعة فيها ماء فناوله فشرب ثم مضى فمر على قوم معلقين بعراقيبهم بكلاليب من نار
فقال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين اغناهم بالحلال فيبتغون الحرام قال ثم مر على قوم تخاط جلودهم بمخائط من نار فقال ما هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء الذين يأخذون عذرة النساء بغير حل ثم مضى ومر برجل يرفع حزمة من حطب كلما لم يستطع ان يرفعها زاد فيها فقال ما هذا قال هذا صاحب
الدين يريد ان يقضي فاذا لم يستطع زاد عليه ثم مضى حتى اذا كان بالجبل الشرقي بالبيت المقدس وجد ريحا حارة وسمع صوتا قال ما هذه
الريح يا جبرئيل التي اجدها وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه جهنم فقال النبي اعوذ بالله من جهنم ثم وجد ريحا عن يمينه طيبة وسمع صوتا فقال
ما هذه الريح التي اجد وهذا الصوت الذي اسمع قال هذه الجنة فقال اسأل الله الجنة قال ثم مضى حتى انتهى الى باب مدينة بيت المقدس وفيها هرقل
وكانت ابواب المدينة تغلق كل ليلة ويؤتى بالمفاتيح وتوضع عند رأسه فلما كانت تلك الليلة امتنع الباب ان يغلق فاخبروه فقال
ضاعفوا عليها من الحرس قال فجاء رسول الله ص فدخل بيت المقدس فجاء جبرئيل الى الصخرة فرفعها فاخرج من تحتها ثلاثة اقداح قدحا من لبن و
قدحا من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللبن فشربه ثم ناوله قدح العسل فشربه ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رويت يا جبرئيل قال اما انك لو
شربته ضلت امتك وتفرقت عنك قال ثم ام رسول الله ص في بيت المقدس بسبعين نبيا قال وهبط مع جبرئيل ملك لم يطأ الارض قط
معه مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكن نبيا عبدا وان شئت ملكا نبيا فاشار اليه جبرئيل ان تواضع يا محمد فقال بل اكون نبيا عبدا
ثم صعد الى السماء فلما انتهى الى باب السماء استفتح جبرئيل فقالوا من هذا قال محمد قالوا نعم المجيء جاء فدخل فما مر على ملأ من الملائكة الا
سلموا عليه ودعوا له وشيعه مقربوها فمر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله اطفال فقال رسول الله ص من هذا الشيخ يا جبرئيل قال هذا ابوك
ابرهيم قال فما هؤلاء الاطفال حوله قال هؤلاء اطفال المؤمنين حوله يغذوهم ثم مضى فمر على شيخ قاعد على كرسي اذا نظر عن يمينه ضحك وفرح
واذا رأى من يدخل النار من ذريته حزن وبكى قال ثم مضى فمر على ملك قاعد على كرسي فسلم عليه فلم ير منه البشر ما رأى من الملائكة فقال يا جبرئيل
ما مررت باحد من الملائكة الا رأيت منه ما احب الا هذا فمن هذا الملك قال هذا مالك خازن النار اما انه قد كان احسن الملائكة بشرا و
اطلقهم وجها فلما جعل خازن النار اطلع فيها اطلاعة فرأى ما اعد الله فيها لاهلها فلم يضحك بعد ذلك ثم مضى حتى اذا انتهى حيث انتهى
فرضت عليه خمسون صلوة قال فاقبل فمر على موسى فقال يا محمد كم فرض على امتك قال خمسون صلوة قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف على
امتك قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك قال كذا وكذا فقال ان امتك اضعف الامم ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف على امتك فاني
كنت في بني اسرائيل فلم يكونوا يطيقون الا دون هذا فلم يزل يرجع الى ربه حتى جعلها خمس صلوات قال ثم مر على موسى فقال كم فرض على امتك
قال خمس صلوات قال ارجع الى ربك فاسأله ان يخفف عن امتك قال استحييت من ربي مما ارجع اليه ثم مضى فمر على ابرهيم خليل الرحمن
فناداه من خلفه فقال اقرأ امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة ماؤها عذب وتربتها طيبة فيها قيعان بيض غرسها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فمر امتك فليكثروا من غرسها ثم مضى حتى مر بعير يقدمها جمل اورق ثم اتى
اهل مكة فاخبرهم بمسيره وقد كان بمكة قوم من قريش قد اتوا بيت المقدس فاخبرهم ثم قال آية ذلك انها تطلع عليكم الساعة عير مع طلوع

[واذا نظر عن يساره حزن وبكى فقال من هذا يا جبرئيل قال هذا ابوك آدم اذا رأى من يدخل الجنة من ذريته ضحك وفرح صح]

الشمس يقدمها جمل اورق قال فنظروا فاذا هو كما اخبرهم وقدم رابع سفينا وان ابله قد نفرت في بعض الليل وانه نادى غلاما له في اول العير يا فلان الابل قد نفرت وان فلانا قد القى حملها وانكسرت يدها فسئلوه عن الخبر فوجدوه كما قال قال مصنف الكتاب في رجوع خمسين صلوة الى خمس صلوات بشفاعة موسى في خبر الاسراء مذكور في احاديث خبر الاسراء اقتصرنا على ما اوردنا مخافة الاطالة واما العلة في ذلك فقد روى محمد بن علي بن بابويه في من لا يحضره الفقيه عن زيد بن علي بن الحسين انه قال سئلت ابي سيد العابدين فقلت له يا ابت اخبرني عن جدنا رسول الله لما عرج به الى السماء وامره ربه عز وجل بخمسين صلوة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران ارجع الى ربك فاسئله التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فقال يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه عز وجل ولا يراجعه في شيء يامره به فلما سئله موسى ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له ان يرد شفاعة اخيه موسى فرجع الى ربه عز وجل فسئله التخفيف الى ان ردها الى خمس صلوات قال فقلت له يا ابت فلم لم يرجع الى ربه عز وجل ولم يسئله التخفيف من خمس صلوات وقد سئله موسى ان يرجع الى ربه ويسئله التخفيف فقال يا بني اراد ان يحصل لامته التخفيف مع اجر خمسين صلوة لقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فقلت له يا ابت اليس الله جل ذكره لا يوصف بمكان فقال بلى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قلت فما معنى قول موسى لرسول الله ارجع الى ربك فقال معناه قول ابرهيم اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى قول موسى وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله ومن سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله عز وجل فان لله تبارك وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به الى الله الا تسمع الله عز وجل يقول تعرج الملائكة والروح اليه ويقول عز وجل في قصة عيسى بل رفعه الله اليه ويقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وعنه باسناده عن ثابت بن دينار قال سئلت زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن الله عز وجل هل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قلت فلم اسرى بنبيه الى السماء قال ليريه ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قلت فقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذاك رسول الله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى وعنه باسناده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخشع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا و حبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتحميدي وتكبيري وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي هي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وبه اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا وعنه قال حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن محمد بن حمزة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام لاي علة يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الاخرة وسائر الصلوات مثل صلوة الظهر والعصر لا يجهر فيها ولاي علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان النبي لما اسري به الى السماء كان اول صلوة فرضها الله عليه صلوة الظهر يوم الجمعة فاضاف الله عز وجل الملائكة تصلي خلفه وامر الله عز وجل نبيه ان يجهر بالقراءة ليبين لهم فضله ثم افترض عليه العصر ولم يضف اليه احدا من الملائكة وامره ان يخفي القراءة لانه لم يكن وراءه احد ثم افترض عليه المغرب ثم اضاف اليه الملائكة فامره بالاجهار وكذلك العشاء الاخرة فلما قرب الفجر افترض الله عليه الفجر فامره بالاجهار ليبين للناس فضله كما بين للملائكة فلهذه العلة يجهر فيها فقلت لاي شيء صار التسبيح في الاخيرتين افضل من القراءة قال لانه لما كان في الاخيرتين ذكر ما يظهر له من عظمة الله عز وجل فدهش وقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلذلك العلة صار التسبيح افضل من القراءة وعنه قال اخبرني علي بن حاتم قال حدثني القاسم بن محمد قال حدثنا احمد بن الحسين عن الحسن بن الوليد عن الحسين بن ابرهيم عن محمد بن زياد عن هشام بن الحكم عن ابي الحسن موسى قال قلت لاي علة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل ولاي علة يقال في الركوع سبحان ربي العظيم وبحمده ويقال في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده قال يا هشام ان الله تبارك وتعالى خلق السموات سبعا والارضين سبعا والحجب سبعا فلما اسرى بالنبي وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه فكبر رسول الله وجعل يقول الكلمات التي يقال في الافتتاح فلما رفع له الثاني كبر فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبر

الى بقعة فقد عرج به

سبع تكبيرات فلذلك العلة يكبر للافتتاح في الصلوة سبع تكبيرات فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فابترك على ركبتيه فأخذ
يقول سبحان ربي العظيم وبحمده فلما اعتدل من ركوعه قائما نظر اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خرّ على وجهه وهو يقول سبحان ربي الاعلى و
بحمده فلما قالها سبع مرات سكن ذلك الرعب فلذلك جرت به السنة وعنه قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي
عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار قال سئلت ابا الحسن موسى بن جعفر كيف صارت الصلوة ركعة وسجدتين وكيف اذا صارت سجدتين لم تكن ركعتين
فقال اذا سئلت عن شيء ففرّغ قلبك لتفهم ان اول صلوة صلاها رسول الله انما صلاها في السماء بين يدي الله تبارك وتعالى فتجلى له عن
وجهه حتى رآه بعينه قال يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصلّ لربك فدنا رسول الله الى حيث امره الله تبارك وتعالى فتوضأ
واسبغ وضوءه ثم استقبل الجبار تبارك وتعالى قائما فامره بافتتاح الصلوة ففعل فقال يا محمد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الى آخرها ففعل ذلك ثم امره ان يقرأ نسبة ربه تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد ثم امسك عنه القول فقال رسول
الله ص كذلك الله ربي كذلك الله ربي فلما قال ذلك قال اركع يا محمد لربك فركع رسول الله فقال له وهو راكع قل سبحان ربي العظيم وبحمده
ففعل ذلك ثلثا ثم قال ارفع رأسك يا محمد ففعل ذلك رسول الله فقام منتصبا بين يدي الله عز وجل فقال اسجد لربك يا محمد فخرّ رسول الله
ساجدا فقال قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ففعل ذلك رسول الله ثلثا فقال له استو جالسا يا محمد ففعل فلما استوى جالسا ذكر جلال ربه فخرّ رسول
الله ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضا ثلثا فقال ثم انتصب قائما ففعل فلم ير ما كان من عظمة ربه جل جلاله فقال له اقرأ يا محمد و
افعل كما فعلت في الركعة الاولى ففعل ذلك رسول الله ص ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه ذكر جلال ربه تبارك وتعالى الثانية فخرّ رسول الله
ساجدا من تلقاء نفسه لا لامر ربه عز وجل فسبح ايضا ثم قال له ارفع رأسك ثبتك الله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الساعة
آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت ومننت على ابرهيم
وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم تقبل شفاعته في امته وارفع درجته ففعل فقال له سلّم يا محمد واستقبل رسول الله ص ربه تبارك وتعالى
وتقدس وجهه مطرقا فقال السلام عليك فاجابه الجبار جل جلاله فقال وعليك السلام يا محمد بنعمتي قويتك على طاعتي وبرحمتي اياك اتخذتك
نبيا وحبيبا ثم قال ابو الحسن وانما كانت الصلوة التي امر بها ركعتين وسجدتين وهو انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لعظمة
ربه تبارك وتعالى فجعله الله عز وجل فرضا قلت جعلت فداك وما صاد الذي امر ان يغتسل منه فقال عين تنفجر من ركن من اركان العرش يقال
لها ماء الحيوة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلي وعنه قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران وصالح بن السندي
عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر لاي علة عرج الله بنبيه الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور
وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال ع ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل اراد ان يشرف به ملائكته
وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحانه وتعالى جل جلاله
عما يصفون العياشي عن عبد الله بن عطا عن ابي جعفر قال ان جبرئيل اتى بالبراق الى النبي وكان اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين
عينيه في حوافره خطوه مد البصر عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي اتاه جبرئيل بالبراق ومعه جبرئيل وميكائيل واسرافيل قال
فامسك له واحد بالركاب وامسك الآخر باللجام وسوّى عليه الآخر ثيابه فلما ركبه تضعضعت فلطمها جبرئيل وقال لها قرّي يا براق فما ركبك
احد قبله مثله ولا يركبك احد بعده مثله الا انه تضعضعت عليه وفي رواية اخرى عن هشام عنه قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة
فاذن جبرئيل واقام جبرئيل الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله تقدم يا جبرئيل فقال انا لا نتقدم الآدميين منذ امرنا بالسجود
لآدم عن هرون بن خارجة قال قال ابو عبد الله ع يا هرون كم بين منزلك وبين المسجد الاعظم فقلت قريب قال يكون ميلا فقلت لكنه اقرب فقال
فما تشهد الصلوة كلها فيه فقلت لا والله جعلت فداك فقال لي اما اني لو كنت بحضرته ما فاتتني فيه صلوة قال ثم قال هكذا بيده ما من ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا وقد صلى في مسجد كوفان حتى محمد ليلة اسري به مرّ به جبرئيل فقال يا محمد هذا مسجد كوفان فقال استأذن
لي ان اصلي فيه ركعتين فاستأذن له فهبط به وصلى فيه ركعتين ثم قال اما علمت ان عن يمينه روضة من رياض الجنة وعن يساره روضة من
رياض الجنة اما علمت ان الصلوة المكتوبة فيه تعدل الف صلوة في غيره والنافلة خمسمائة والجلوس فيه من غير تلاوة القرآن عبادة قال ثم قال هكذا
باصبعه فحركها ما بعد المسجدين افضل من الكوفة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان جبرئيل احتمل رسول الله حتى اتى به وفي نسخة انتهى
به الى مكان من السماء ثم تركه وقال له ما وطئ نبي قط مكانك عن ابي بكر عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله ص الى السماء الدنيا لم يمر

من الملائكة الا استبشر بي الا هذا الملك فمن هذا قال هذا مالك خازن النار وهكذا جعله الله قال فقال النبي يا جبرئيل سله ان يرينها فقال
جبرئيل يا مالك هذا محمد رسول الله وقد شكى الي وقال ما مررت باحد من الملائكة الا استبشر بي وسلم علي الا هذا فاخبرته ان الله هكذا
جعله وقد سألني ان اسألك ان تريه جهنم قال فكشف له عن طبق من اطباقها فما رؤي رسول الله ضاحكا حتى قبض عن حفص البختري عن ابا عبد الله ع
قال لما اسري برسول الله حضرت الصلوة فاذن جبرئيل فلما قال الله اكبر الله اكبر قالت الملائكة الله اكبر الله اكبر فلما قال اشهد ان لا اله الا الله
قالت الملائكة خلع الانداد فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله قالت نبي بعث فلما قال حي على الصلوة قالت حث على عبادة ربه فلما قال حي على
الفلاح قالت افلح من تبعه عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال لما اخبرهم انه اسري به قال بعضهم لبعض قد ظفرتم به فاسئلوه عن ابله قال فسألوه عنها فاطرق
فاطرق وسكت وفي نسخة ما مكث فاتاه جبرئيل فقال يا رسول الله ارفع راسك فقد رفع فان الله اليك ابله وقد امر الله كل منخفض من الارض
فارتفع وكل مرتفع فانخفض فرفع راسه فاذا ابله قد رفعت له فجعلوا يسألونه ويخبرهم وهو ينظر اليها ثم ان علامة ذلك عير لابي سفيان يحمل
بر ايقدمها جمل احمر يدخل هذا مع الشمس فارسلوا الرسل وقال لهم حيث ما لقيتم العير فاحبسوها ليكذبوا بذلك قوله قال فضرب الله
وجوه الابل فاوقفت على الساحل واصبح الناس فشرفوا فقال ابو عبد الله فما رؤيت مكة اكثر مشرفا ولا ... منها يومئذ لينظروا اما قال رسول الله
فاقبلت الابل ناحية الساحل فقال يقول القائل الابل الشمس الشمس الابل قال فطلعت جميعا عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله
صلى العشاء الاخرة وصلى الفجر في الليلة التي اسري به بمكة عن زرارة وحمران بن اعين ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال حدث ابو سعيد الخدري ان
رسول الله قال ان جبرئيل قال لي ليلة اسري بي وحين رجعت فقلت يا جبرئيل هل لك من حاجة فقال حاجتي ان تقرء على خديجة من الله ومني
السلام وحدثنا عن ذلك انها قالت حين لقيها نبي الله فقال لها الذي قال جبرئيل فقالت ان الله السلام ومنه السلام واليه السلام وعلى
جبرئيل السلام عن سالم الحناط عن رجل عن ابي عبد الله ع قال سألته عن المساجد التي لها الفضل فقال المسجد الحرام ومسجد الرسول قلت والمسجد
الاقصى جعلت فداك ... ذاك في السماء اليه اسري رسول الله فقلت ان الناس يقولون انه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة افضل منه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لما اسري بالنبي انتهى الى موضع قال له جبرئيل قف ان ربك يصلي قال قلت جعلت فداك
وما كان صلوته فقال كان يقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان رسول
الله لما اسري به دفعه جبرئيل باصبعه ووضعها في ظهره حتى وجد بردها في صدره فكان رسول الله دخله شيء فقال يا جبرئيل في هذا الموضع
قال نعم ان هذا الموضع لم يطأه احد قبلك ولا يطأ احد بعدك قال وفتح الله له من العظمة مثل سم الابرة فرأى من العظمة ما شاء الله فقال له
جبرئيل قف يا محمد وذكر مثل الحديث الاول سواء محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال لما عرج برسول الله انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل تخليني على هذه الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا
ما وطأه بشر وما مشى فيه بشر قبلك عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهري عن علي بن ابي حمزة قال سئل
ابو بصير ابا عبد الله ع وانا حاضر فقال جعلت فداك كم عرج برسول الله فقال مرتين فاوقفه جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد
وقفت موقفا ما وقفه ملك قط ولا نبي ان ربك يصلي فقال يا جبرئيل وكيف يصلي فقال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح
سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما قال الله قاب قوسين او ادنى فقال له ابو بصير جعلت فداك ما قاب قوسين
او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها فقال بينهما حجاب يتلألأ ولا اعلمه الا وقد قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور
العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله اعلم قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين
وقائد الغر المحجلين قال ثم قال ابو عبد الله لابي بصير يا ابا محمد والله ما جاءت ولاية علي من الارض ولكن جاءت من السماء الخصيبي في هدايته
باسناده عن الصادق ع انه قال لما اسري برسول الله راى في طريق الشام عيرا لقريش بمكان فقال لقريش حين اصبح يا معشر قريش ان الله تبارك
وتعالى قد اسرى بي في تلك الليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس حتى ركبت على البراق وقد اتاني جبرئيل وهي دابة اكبر من الحمار
واصغر من البغل وخطوتها مد البصر فلما اسرت عليه صعدت الى السماء وصليت بالنبيين اجمعين والملائكة كلهم ورأيت الجنة وما فيها
واطلعت على النار كلها فقالوا يا محمد كذب بعد كذب يأتينا منك لئن لم تنته عما تقول وتدعي لنقتلنك شر قتلة ... تأفكنا
عن الهتنا وتصدنا عما كان يعبد اباؤنا الشم الغطاريف فقال يا قوم انما اتيتكم بالخير فان قبلتموه فاقبلوا فان لم تقبلوه فانصتوا فارجعوا و
بي اني متربص بكم واني لارجو ان اري فيكم ما اؤمله من الله فسوف تعلمون فقال له ابو سفيان يا محمد ان كنت صادقا فيما تقول فانا قد دخلنا الشام
ومررنا على طريق الشام فخبرنا عن طريق الشام وما رايت فيه ونحن نعلم انك لم تدخل الشام فان انت اعطيتنا علامة علمنا انك نبي

الا استبشر بي الا مالك خازن جهنم فقال لجبرئيل يا جبرئيل ما مررت بملك من الملائكة صح

الحناط ن

رسول فقال والله لاخبرنكم بما رأيت عيناي الساعة رأيت عيرك يا ابا سفيان وهي ثلاثة وعشرون جملا يقدمها جمل ارمل عليه عيابتان
قطوانيتان وفيها غلامان لك احدهما صبيح والآخر رياح في موضع كذا وكذا ورأيت لك يا هشام بن المغيرة عيرا في موضع كذا وكذا وهي ثلثون بعيرا
يقدمها جمل احمر فيها ثلاثة مماليك احدهم ميسرة والآخر سالم والآخر يزيد وقد وقع لهم بعير وهو يأتيكم يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا ووصف جميع
ماراه في بيت المقدس قال ابوسفيان اما في بيت المقدس فقد وصفت لنا اياه واما العير فقد ادعيت امرا فان انت لم توافق قولك وما قلت
علمنا انك كذاب وانما تقصد الباطل فلما كان ذلك اليوم الذي اخبرهم ان العير يأتيهم فيه خرج ابوسفيان وهشام بن المغيرة حتى لقيا العير وقد
اقبلت نحو مكة وعدة التي قال فسألا الغلمان عن جميع ما كانوا فيه فاخبروهم بمثل ما اخبرهم به النبي فقال لهما ما صنعتما فقالا اجمعا لقد
رأينا جميع ما قلت وما نعلم خلق الله اسحر منك وان لك شيطانا اعلما يخبرك بجميع ذلك والله لو رأينا ملائكة من السماء تنزل عليك ما فقلنا
ولا قلنا انك رسول الله ولا امنا بما تقول فهو علينا سواء اوعظت ام لم تكن من الواعظين العياشي عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر
عند ابي عبد الله ع بدو الاذان فقيل ان رجلا من الانصار رأى في منامه الاذان فقصه على رسول الله وامره رسول الله ان يعلمه بلالا فقال
ابو عبد الله ع كذبوا ان رسول الله ص كان نائما في ظل الكعبة فاتاه جبرئيل ومعه طاس فيه ماء من الجنة فايقظه وامره ان يغتسل ثم وضع
في محمل له الف الف لون من نور ثم صعد به حتى انتهى الى ابواب السماء الحديث عن عبد الصمد بن بشير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاء جبرئيل
رسول الله وهو بالابطح بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار عليه الف الف محفة من نور فشمس البراق حتى ادناه منه ليركبه فلطمه جبرئيل لطمة
عرق البراق منها ثم قال اسكن فانه محمد ثم زف به من بيت المقدس الى السماء الحديث وهذا الحديث وسابقه قد تقدما بطولهما عند قوله تعالى لله
ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله من اخر سورة البقرة الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام مع يهودي يخبره عما اوتي الانبياء من الفضائل وباتيه امير المؤمنين بما اوتي
رسول الله بما هو افضل مما اوتي الانبياء من الفضائل فكان فيما ذكره له اليهودي ان قال له فان هذا سليمان بن داود قد سخرت له الرياح فسارت
به في بلاده غدوها شهر ورواحها شهر فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش الحديث وقد تقدم بطوله في قوله
تعالى لله ما في السموات وما في الارض الاية علي بن ابرهيم باسناده عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله
اشهدك معي في سبع مواطن اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به
فدعوت الله فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هم الذين يباهيهم الله بك يوم القيمة فدنوت
فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي في المرة الثانية فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي قال ادع الله
فليأتك به فدعوت الله فاذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالثة حين بعثت الى
الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته ورائي قال ادع الله فليأتك به فدعوت الله فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا
سمعته والرابع خصصنا بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامس دعوت الله فيك فاعطاني فيك كل شيء الا النبوة فانه قال خصصتك
بها وختمتها بك واما السادس لما اسري بي الى السماء جمع لي النبيين وصليت بهم ومثالك خلفي والسابع هلاك الاحزاب بايدينا وروى
هذا الحديث الشيخ باسناده عن ابي بردة الاسلمي الشيخ في مجالسه قال اخبرنا جماعة عن المفضل قال حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله
الموسوي في داره بمكة سنة عشرين وثلثمائة قال حدثني مؤدبي عبيد بن احمد بن هيك الكوفي قال حدثنا محمد بن زياد بن ابي عمير قال حدثني علي بن رئاب
عن ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه عن علي قال قال لي رسول الله ص يا علي انه لما اسري بي الى السماء تلقتني الملائكة بالبشارات في كل سماء
حتى لقيني جبرئيل في خلق من الملائكة فقال يا محمد لو اجتمعت امتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار يا علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن
حتى آنست بك اما اول ذلك فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل اين اخوك يا محمد فقلت خلفته من ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك
به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي واذا الملائكة وقوف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال هؤلاء الذين يباهيهم الله عز وجل بك
يوم القيمة فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيمة والثانية حين اسري بي الى ذي العرش عز وجل قال جبرئيل اين اخوك يا محمد فقلت خلفته ورائي
فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل فاذا مثالك معي فكشط لي عن سبع سموات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل
ملك والثالثة حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك فقلت خلفته ورائي فقال ادع الله عز وجل فليأتك به فدعوت الله عز وجل
فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته ووعيته والرابعة خصصنا بليلة القدر وانت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة

ناجيت الله عزوجل ومثالك معي فسئلت فيك خصالا الا اجابني اليها الا النبوة فانه قال خصصتها بك وختمتها بك والسادسة لما طفت تا
المعمور كان مثالك معي والسابعة هلاك الاحزاب على يدي وانت معي يا علي رايت ان الله اشرف الى الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع
الثانية فاختارك على رجال العالمين ثم اطلع الثالثة فاختار فاطمة على نساء العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار الحسن والحسين والائمة من ولدهما على
رجال العالمين يا علي اني رايت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فآنست بالنظر اليه اني لما بلغت بيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرتها
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت يا جبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة وانتهيت
الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش لا اله الا انا الله وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي ايدته بوزيره واخيه ونصرته
به يا علي ان الله عزوجل اعطاني فيك سبع خصال انا اول من ينشق القبر عنه وانت معي وانت اول من يقف معي على الصراط فتقول للنار خذي فهو لك
وذري فليس هو لك وانت اول من يكسى اذا كسيت ويحيى اذا حييت وانت اول من يقف معي عن يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من
يسكن معي في عليين واول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الشيخ في اماليه باسناده عن الحفار
قال حدثني ابن الجعابي قال حدثني ابو عثمان سعيد بن عبد الله بن عجب الانباري قال حدثنا خلف بن درست قال حدثنا القاسم بن هرون قال
حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي الى السماء دنوت من ربي عزوجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين
او ادنى فقال يا محمد من تحب من الخلق قلت يا رب عليا قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب البرسي عن ابن عباس ان النبي
ليلة المعراج راى عليا وفاطمة والحسن والحسين في السماء فسلم عليهم وقد فارقهم في الارض المفيد في الاختصاص عن احمد بن عبد الله عن عبد الله
بن محمد العيشي قال اخبرني حماد بن سلمة عن الاعمش عن زياد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال اتيت فاطمة صلوات الله عليها فقلت لها اين بعلك
فقالت عرج به جبرئيل الى السماء فقلت فيماذا فقالت ان نفرا من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من الآدميين فاوحى الله اليهم ان
تخيروا فاختاروا علي بن ابي طالب صفة البراق في صحيفة الرضا ع قال رسول الله صلعم ان الله تع سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست
بالطويل ولا بالقصير فلو ان الله عزوجل اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة وهي احسن الدواب لونا ابن الفارسي في الروضة في حديث عن
رسول الله ص في صفة البراق وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس عرفها من لؤلؤ مسموط واذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة
يتوقدان مثل النجمين المضيئين لها شعاع مثل شعاع الشمس منحدر عن نحرها الجمان مطوية الخلق طويلة اليدين والرجلين لها نفس كنفس الآدميين تسمع
الكلام وتفهمه وهي فوق الحمار ودون البغل البرسي عن ابن عباس ان النبي لما جاء جبرئيل ليلة الاسرى بالبراق وامره عن امر الله بالركوب فقال ما هذه
فقال دابة خلقت لاجلك ولها في جنة عدن الف سنة فقال له النبي وما سير هذه الدابة فقال ان شئت ان تجوز بها السموات السبع والارضين السبع
تقطع سبعين الف عام وسبعين الف مدة كلمح البصر قوله تع وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي
وَكِيلًا علي بن ابرهيم انه محكم قوله تع ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ابن بابويه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان نوحا انما سمي عبدا شكورا لانه كان يقول اذا امسى واصبح اللهم اني اشهدك انه
ما امسى واصبح بي من نعمة او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال كان نوح اذا اصبح وامسى يقول اشهد انه ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فانها
من الله وحده لا شريك له له الحمد علي بها والشكر كثيرا فانزل الله انه كان عبدا شكورا فهذا كان شكره محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن رئاب عن اسمعيل بن الفضل قال قال ابو عبد الله ع اذا اصبحت وامسيت فقل عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او عافية في دين
او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد اديت شكر ما انعم
به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال كان نوح يقول ذلك اذا اصبح فسمي بذلك عبدا
شكورا وقال قال رسول الله صلعم من صدق الله نجا عنه عن علي بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سنان عن ابي سعيد المكاري عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
قال قلت فما عنى بقوله في نوح انه كان عبدا شكورا قال كلمات بالغ فيهن قلت وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت اشهدك ما اصبحت بي
من نعمة او عافية في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى
ثلثا العياشي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال كان اذا اصبح قال اللهم انه ما كان من نعمة وعافية في دين او دنيا فانه منك وحدك
لا شريك لك الملك ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال كان نوح انما سمي عبدا شكورا
لانه كان يقول اذا اصبح وامسى اللهم انه ما اصبح وامسى بي من نعمة او عافية من دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها

عيسى عن احمد بن
محمد بن عيسى

علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا يقول إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً عن جابر عن أبي جعفر ع في قوله كان عبداً شكوراً قال كان إذا أمسى وأصبح يقول اللهم
أشهدك أنه ما أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فإنها من الله وحده لا شريك له له الحمد بها والشكر كثيراً عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال قلت له
ما عنى الله بقوله لنوح إنه كان عبداً شكوراً فقال كلمات بالغ فيهن وقال كان إذا أصبح وأمسى قال اللهم إني أصبحت أشهدك أنه ما أصبح بي من نعمة في
دين أو دنيا فإنه منك وحدك لا شريك لك ولك الشكر بها علي يا رب حتى ترضى وبعد الرضا فسمي بذلك عبداً شكوراً قوله تعالى وقضينا إلى
بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً إلى قوله تعالى وجعلناكم أكثر نفيراً محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا
عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الله بن القاسم البطل عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا إلى
بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين قال قتل علي بن أبي طالب وطعن الحسن ولتعلن علواً كبيراً قال قتل الحسين ع فإذا جاء وعد أوليهما
فإذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وتراً لآل محمد
إلا قتلوه وكان وعداً مفعولاً خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من أصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون
إلى الناس أن هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وأنه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين أظهركم فإذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين
أنه الحسين جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين ولا يلي الوصي إلا الوصي أبو جعفر محمد بن جرير في مسند
فاطمة قال حدثنا أبو المفضل قال حدثني علي بن الحسين المنقري الكوفي قال حدثني أحمد بن زيد الدهان عن المخول بن إبراهيم عن رستم بن عبد الله بن
خالد المخزومي عن سليمان الأعمش عن محمد بن خلف الطاطري عن زاذان عن سلمان قال قال لي رسول الله ص إن الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً
ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً فقلت يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين فقال يا سلمان هل علمت من نقبائي ومن الاثني
عشر الذين اختارهم الله للأمة من بعدي فقلت الله ورسوله أعلم فقال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته وخلق من
من نوري علياً ودعاه فأطاعه وخلق مني ومن علي فاطمة فدعاها فأطاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن ودعاه فأطاعه وخلق مني ومن علي وفاطمة
الحسين ودعاه فأطاعه ثم سمانا بخمسة أسماء من أسمائه فالله المحمود وأنا محمد والله العلي فهذا علي والله الفاطر فهذه فاطمة والله الإحسان فهذا الحسن
والله المحسن فهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية ولا أرضاً مدحية ولا ملكاً ولا بشراً
دوننا نوراً نسبح الله ونسمع ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي فما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى
بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن فقلت يا رسول الله فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم
وأنسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فأنى لي بهم قد عرفت إلى الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين
والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله عز وجل ثم علي بن موسى الرضا
لأمر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي إلى الله ثم الحسن بن علي الصامت الأمين لسر الله ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق
القائم بحق الله ثم قال يا سلمان إنك مدركه ومن كان مثلك ومن تولاه بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيراً ثم قلت يا رسول الله وإني
مؤجل إلى عهده ثم قال يا سلمان اقرأ فإذا جاء وعد أوليهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا
لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم قلت يا رسول الله بعهد منك فقال إي والله
الذي أرسل محمداً بالحق مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة وكل من هو منا ومعنا وفينا إي والله يا سلمان وليحضرن إبليس وجنوده وكل
من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار والأثوار ولا يظلم ربك أحداً ونحقق تأويل هذه الآية ونريد أن نمن على الذين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان
فقمت بين يدي رسول الله وما أبالي سلمان لقي الموت أو الموت لقيه أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني جعفر بن محمد القرشي الرزاز قال
حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن قاسم الحضرمي عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضينا
إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين قال قتل أمير المؤمنين وطعن الحسن ع ولتعلن علواً كبيراً قال قتل الحسين فإذا جاء وعد أوليهما
قال إذا جاء نصر الحسين بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوماً يبعثهم الله قبل قيام القائم لا يدعون لآل محمد وتراً إلا
أخذوه وكان وعداً مفعولاً وعنه قال حدثني جعفر الكوفي الرزاز عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي
عن صالح بن سهل عن أبي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين قال قتل علي وطعن الحسن
ولتعلن علواً كبيراً قال قتل الحسين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة قال روى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي قال حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد

جعفر الطاري الكوفي في مسجد ابي ابراهيم موسى بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن مهزيار وذكر حديثه مع القائم
قال القائم الا انبئك بالخبر انه اذا قعد الصبي وتحرك المغربي وسار العماني وبويع السفياني يأذن الله لي فاخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلثة
عشر رجلا سواء فاجيء الى الكوفة واهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجيء الى يثرب
واهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الفتنة الاولى
فينادي مناد من السماء يا سماء ابيدي ويا ارض خذي فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد خلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال
الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا العياشي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما
فاذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه
وكان وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه
الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال و
لا شيطان الامام الذي بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين الناس وصدقه المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي غسله وكفنه وحنطه ويلحده في حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزاد ابراهيم ثم يملكهم الحسين حتى يقع حاجباه
على عينيه عن حمران عن ابي جعفر قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال هو القائم واصحابه اولي بأس شديد عن مسعدة بن صدقة
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال امير المؤمنين في خطبته يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فاسئلوني قبل ان
تشغر برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولاها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها تدعو بويلها
دخلة او حولها لا ماوى يكنها ولا احد يرحمها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك واي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل
هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين
ولا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة وآفة والتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله قد اضمحلت عنهم
الآفات والشبهات عن رفاعة بن موسى قال قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي واصحابه ويزيد بن معوية واصحابه فيقتلهم حذو
القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس عن زيد الشحام عن ابي عبد الله قالا سمعناه يقول ان اول من يكر في
الرجعة الحسين بن علي ويمكث في الارض اربعين الف سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبار واحمد بن الحسن
بن علي بن فضال عن ابي المغراء عن محمد بن المثنى عن داود بن راشد عن حمران بن اعين قال قال ابو جعفر لنا ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي الفا فيملك
حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن محمد بن
مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله يقول اول من تنشق
الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الشرك محضا وعنه عن ايوب بن نوح
والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران بن اعين عن ابي جعفر قال ان اول من يرجع لجاركم الحسين بن علي
فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه وعنه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي
عن المعلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال
فقال ابو عبد الله في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم راجع اليكم وعنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
الحسين بن سفيان البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله قال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ابنه يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية
ومعوية وآل معوية ومن شهد حربه ثم يبعث اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل
المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون
خليفة في الارض ويكون الائمة عماله وحتى يبعثه الله علانية وتكون عبادته علانية في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا
يعطي الله نبيه ملك جميع اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعده في كتابه كما قال ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وعنه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن احمد المعروف بالمنقري عن يونس بن

ظبيان عن ابيعبد الله ع قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار قوله تع ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها الايات ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني ره قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى او ابكى لم تبك عينه
يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب قال وقال الرضا ع في قوله تع ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم
فلها رب يغفر لها قوله تع واذا جاء وعد الاخرة قال علي بن ابرهيم يعني القائم واصحابه ليسوءوا وجوهكم يعني يسود وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول
مرة يعني رسول الله واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلون عليكم ويقتلونكم ثم عطف على آل محمد فقال عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم
ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي حبس يحصرون فيه قوله تع
ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن بريد عن ابي عمرو الزبيري عن ابيعبد الله ع في
قوله تع ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال اي يدعو عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري
عن العلا بن سيابة عن ابيعبد الله ع في قوله ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام ابن بابويه قال حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن
المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا احمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا
عياش بن يزيد بن الحسن الكحال مولى زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع
قال الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم
فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القران لا يفترقان الى يوم القيمة فالامام يهدي الى القران والقران يهدي الى الامام وذلك قول الله
عز وجل ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل
النميري عن العلا بن سيابة عن ابيعبد الله ع في قول الله عز وجل ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام العياشي عن ابي اسحق
ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى
الولاية قوله تع ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا علي بن ابرهيم يعني آل محمد ثم عطف على بني امية فقال والذين
لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما قال قوله ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا قال يدعو على اعدائه بالشر كما يدعو
لنفسه بالخير ويستعجل الله بالعذاب وهو قوله وكان الانسان عجولا العياشي عن سلمان الفارسي قال ان الله لما خلق آدم فكان اول ما خلق عيناه
فجعل ينظر الى جسده كيف يخلق فلما جاءت لم يبالغ الخلق في رجليه فاراد القيام فلم يقدر وهو قول الله خلق الانسان عجولا وان الله لما خلق آدم ونفخ فيه
لم يلبث ان تناول عنقود العنب فاكله عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله ع قال لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل ان يتم خلقه
فسقط فقال الله عز وجل خلق الانسان عجولا الشيخ في اماليه باسناده عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله ع قال ان الله لما خلق آدم ونفخ فيه من روحه
وثب ان يقوم قبل ان تتم فيه الروح فسقط فقال الله عز وجل وخلق الانسان عجولا قوله تع وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية
الليل وجعلنا آية النهار مبصرة الى قوله تفصيلا ابن بابويه قال حدثنا الحسن بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر عمارة
السكوني السرياني قال حدثنا ابرهيم بن عاصم بقزوين قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن
سلام بن عبيد الله مولى رسول الله قال حدثني عبد الله بن يزيد قال حدثني يزيد بن سلام انه سأل رسول الله فقال له لم سمي الفرقان فرقانا قال لانه متفرق
الآيات والسور انزلت في غير الالواح والورق قال فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور قال لما خلقهما الله عز وجل اطاعا ولم يعصيا
شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل ان يمحو القمر فمحاه فاثر المحو في القمر خطوطا سوداء ولو ان القمر ترك على حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار
ولا النهار من الليل ولا علم الصائم كم يصوم ولا عرف الناس عدد السنين والحساب وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قال صدقت يا محمد قال فاخبرني لم سمي
الليل ليلا قال لانه يلايل الرجال من النساء وجعله الفة ولباسا وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا
قال صدقت علي بن ابرهيم قال قال المحو في القمر عنه قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن الحكم بن
المستظل عن علي بن الحسين ع قال ان الاوقات التي قدرها الله للناس مما يحتاجون اليه البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض قال
الله قد قدر فيه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه نزلت في منازلها التي قدرها الله فيها ليومها وليلتها واذا كثرت ذنوب العباد
واراد الله ان يستعتبهم باية من اياته امر الملك الموكل بالفلك ان يزيل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقمر والنجوم والكواكب

فيأمر الملك أولئك السبعين الالف الملك ان يزيلوا الفلك عن مجاريه فان فيهم يلونه فتصير الشمس في ذلك البحر الذي يجري فيه الفلك فيطمس حرّها ويغير
لونها واذا اراد الله ان يعظم الآية طمست الشمس في البحر على ما يحب الله ان يخوف خلقه بالآية فذلك عند شدة الانكساف الشمس وكذلك يفعل بالقمر
فاذا اراد الله ان يخرجهما ويردهما الى مجريهما امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجريها فيرد الملك الفلك الى مجراه فتخرج من الماء وهي
كدرة والقمر مثل ذلك ثم قال علي بن الحسين عليهما السلام انه لا يفزع لهما ولا يرهب الآية الا من كان من شيعتنا فاذا كان ذلك فافزعوا الى الله وارجعوا قال وقال
امير المؤمنين الارض مسيرة خمسمائة عام الخراب منها مسيرة اربعمائة عام والعمران منها مسيرة مائة عام والشمس ستون فرسخا والقمر اربعون فرسخا في ستين فرسخا
في اربعين فرسخا بطونهما يضيئان لاهل الارض والكواكب كاعظم جبل على الارض وخلق الشمس قبل القمر قال سلام بن المستنير قلت لابي جعفر عليه السلام لم
صارت الشمس احرّ من القمر قال ان الله خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا صارت سبع اطباق البسها
لباسا من نار فمن هنالك صارت احرّ من القمر قلت فالقمر قال ان الله خلق من القمر من ضوء النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا
صارت سبعة اطباق البسها الله لباسا من ماء فمن هنالك صار القمر ابرد من الشمس العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام فمحونا آية الليل قال
هو السواد الذي في جوف القمر عن نصر بن قابوس عن ابي عبد الله عليه السلام قال السواد الذي في القمر محمد رسول الله عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة
فسمعت عليا وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو في مؤخر المسجد فقال اخبرني يا امير المؤمنين عن هذا السواد في القمر فقال هو قول الله فمحونا
آية الليل عن ابي الطفيل قال قال علي بن ابي طالب سلوني عن كتاب الله فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بالنهار او في سهل ام في
او في جبل فقال له ابن الكوا فما هذا السواد في القمر فقال اعمى سئل عن عمياء قال اما سمعت ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين
فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة فذلك محوها قال تقول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم
يصلونها قال نزلت في الافجرين من قريش قوله تعالى وَكُلَّ اِنْسانٍ اَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ قال علي بن ابرهيم قال قال قدره الذي قدّر عليه
العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام عن قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قال قدره الذي قدّر عليه
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يقول خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه
بما عمل ابن بابويه باسناده عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على ابي عبد الله عليه السلام جعفر بن محمد وذكر
الحديث وقال فيه قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية قوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا اقرأ
كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن القاسم عن علي عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان المؤمن يعطى يوم
القيمة كتابا يلقيه منشورا فيه كتاب الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة العياشي عن خالد بن يحيى عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اقرأ كتابك كفى
بنفسك اليوم عليك حسيبا قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا
يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها قيل ان الواعظين روى عن النبي قال الكتب كلها تحت العرش فاذا كان يوم القيمة بعث الله تبارك وتعالى
ريحا تطيرها بالايمان والشمائل اول حرف اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى تقدم بيانها من الاخبار
في آخر سورة الانعام قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا العياشي عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها مشددة منصوبة تفسيرها كثرنا وقال لا قرأتها مخففة عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها قال تفسيرها
امرنا اكابرها علي بن ابرهيم في معنى الآية كثرنا جبابرتها ثم قال قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها
مذموما مدحورا يعني يلقى في النار ثم ذكر من عمل للآخرة فقال ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا ثم قال كلا نمد
هؤلاء وهؤلاء يعني من اراد الدنيا ومن اراد الآخرة ومعنى نمد اي نعطي وما كان عطاء ربك محظورا اي ممنوعا ثم قال قوله تعالى ولا تجعل مع الله الها
آخر فتقعد ملوما مخذولا اي في النار وهي مخاطبة للنبي والمعنى للناس قال وهو قول الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيه بإياك اعني واسمعي يا جارة قوله تعالى
وَقَضى رَبُّكَ اَلّا تَعْبُدُوا اِلّا اِيّاهُ وَبِالْوالِدَيْنِ اِحْساناً الى قوله تعالى وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن
عباس عن امير المؤمنين في حديث قال الشيخ يا امير المؤمنين فما القضاء والقدر الذي ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بهما قال
امير المؤمنين الامر من الله والحكم ثم تلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اي امر ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا الطبرسي في الاحتجاج عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا
عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه فقال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال

السما وظهورها يضيئان لاهل الارض

بالجبر ومن زعم ان الله فوض امر الخلق والرزق الى حججه فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله فما امر
بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له وهل لله مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله
ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فلله عز وجل القضاء
قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا
والاخرة محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد الحناط قال سئلت ابا عبد الله
عن قول الله عز وجل وبالوالدين احسانا ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا
مستغنيين اليس الله عز وجل يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ثم قال ابو عبد الله واما قول الله عز وجل اما يبلغن الكبر احدهما او
كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال وقل لهما قولا كريما قال ان ضرباك فقل لهما
غفر الله لكما فذلك منه قول كريم قال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك
فوق اصواتهما ولا يدك فوق ايديهما ولا تقدم قدامهما وروى هذا الحديث ابن بابويه في الفقيه باسناده عن الحسن بن محبوب عن ابي ولاد قال سئلت
ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله تعالى وبالوالدين احسانا وذكر الحديث بعينه وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حديد
بن حكيم عن ابي عبد الله قال ادنى العقوق اف ولو علم الله عز وجل شيئا اهون منه لنهى عنه وعنه باسناده عن يحيى بن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه
عن جده عن ابي عبد الله قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لنهى عنه ومن العقوق ان ينظر الرجل الى والديه فيحد النظر اليهما وعنه عن ابي علي الاشعري
عن احمد بن محمد عن حسن بن احمد عن ابان بن عثمان عن حديد بن حكيم عن ابي عبد الله قال ادنى العقوق اف ولو علم الله ايسر منه لنهى عنه الحسين بن
سعيد في كتاب الزهد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي عبد الله قال لو علم الله شيئا ادنى من اف لهما لنهى عنه وهو من العقوق وهو ادنى
العقوق ومن العقوق ان ينظر الرجل الى ابويه فيحد اليهما النظر العياشي عن ابي بصير عن احدهما انه ذكر الوالدين فقال هما اللذان قال الله وقضى
ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا عن جابر عن ابي جعفر في قول الله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
قال هو ادنى الاذى حرم الله فما فوقه عن حريز قال سمعت ابا عبد الله يقول ادنى العقوق اف ولو علم الله ان شيئا اهون منه لنهى عنه عن ابي ولاد
الحناط قال سئلت ابا عبد الله عن قول الله وبالوالدين احسانا فقال الاحسان ان تحسن صحبتهما ولا تكلفهما ان يسئلاك شيئا مما يحتاجان اليه
وان كانا مستغنيين اليس الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ابو عبد الله اما قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف قال ان اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك وقال وقل لهما قولا كريما قال يقول لهما غفر الله لكما فذلك منك
قول كريم وقال واخفض لهما جناح الذل من الرحمة قال لا تملأ عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يديك فوق
ايديهما ولا تتقدم قدامهما الطبرسي روى عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده ابي عبد الله قال لو علم الله كلمة اوجز في ترك حقوق الوالدين من
اف لاتى به قال وفي رواية اخرى عنه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا ايسر منه لنهى عنه قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا الطبرسي
عن ابي عبد الله الاواب التواب المتعبد الراجع عن ذنبه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل القمي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
رفعه قال مر امير المؤمنين برجل يصلي الضحى في مسجد الكوفة فغمز جنبه بالدرة وقال نحرت صلوة الاوابين نحرك الله قال فاتركها قال فقال
ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى فقال ابو عبد الله وكفى بانكار علي نهيا العياشي عن الاصبغ قال خرجنا مع علي فتوسط المسجد فاذا ناس
يتنفلون حين طلعت الشمس فسمعته يقول نحروا صلوة الاوابين قال ركعتان عن عبد الله بن عطاء المكي قال قال ابو جعفر انطلق بنا الى حائط
لنا فدعا بحمار وبغل فقال ايهما احب اليك فقلت الحمار فقال اني احب ان تؤثرني بالحمار فقلت البغل احب الي وركبت البغل فلما مضينا
اختال الحمار في مشيته حتى هز منكبي ابي جعفر فلزم قربوس السرج فقلت جعلت فداك كاني اراك تشكي بطنك قال وفطنت الى هذا مني ان
رسول الله كان له حمار يقال له عفير اذا ركبه اختال في مشيته سرورا برسول الله حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول اللهم ليس مني
ولكن هذا من حماري قال فقال يا ابن عطا ترى زاغت الشمس فقلت جعلت فداك وما علمي بذلك وانا معك فقال ولم لا تفعل وادنك
قال فقال قد فعلت قلت هذا المكان الاحمر قال ليس هيهنا او دنى النمال وليس يصلى قال فمضينا الى ارض بيضاء قال هذه ارض سبخة
وليس يصلى بالسباخ قال فمضينا الى ارض حصباء قال هيهنا فنزل ونزلت فقال يا ابن عطا اتيت العراق فرايت القوم يصلون بين
تلك السواري في مسجد الكوفة قال قلت نعم فقال اولئك شيعة ابي علي هذه صلوة الاوابين ان الله يقول انه كان للاوابين
غفورا عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله انه كان للاوابين غفورا قال هم التوابون المتعبدون عن ابي بصير عن

نحرهم الله قال قلت فما نحرتها قال عجلوها قال قلت يا امير المؤمنين ما صلوة الاوابين
ذا من عفير وان حماري من سرعة اختال في مشيه فلزمت قربوس السرج قلت اللهم هذا ليس مني ولكن

عن ابي عبد الله ع قال يا ابا محمد عليكم بالورع والاجتهاد واداء الامانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم وطول السجود وكان ذلك من سنن الاوابين
قال ابو بصير الاوابون التوابون وعن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من صلى اربع ركعات فقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلوة
فاطمة وهي صلوة الاوابين عن محمد بن حفص بن عمر عن ابي عبد الله ع قال كان صلوة الاوابين خمسين صلوة كلها بقل هو الله احد [illegible]
قال محمد بن مسعود العياشي في تفسيره روى في كتاب عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل التمار عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال من
صلى اربع ركعات فقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد كانت صلوة فاطمة وهي صلوة الاوابين قوله تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن عبد الله عن
بعض اصحابنا اظنه السياري عن علي بن اسباط قال لما ورد ابو الحسن موسى على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا امير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له
وما ذاك يا ابا الحسن قال ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه فدك وما والاها لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب فانزل الله على نبيه وآت
ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله ص من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ادفع فدك الى فاطمة فدعاها رسول الله
فقال لها يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حيوة رسول الله
فلما ولي ابو بكر اخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته ان يردها عليها فقال لها ائتيني باسود او احمر يشهد لك بذلك فجاءت بامير المؤمنين وام
ايمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن ابي قحافة
قال ارينيه فابت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثم تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب فضعي الحبال في رقابنا
فقال له المهدي حدها فقال حد منها جبل احد وحد منها عريش مصر وحد منها سيف البحر وحد منها دومة الجندل فقال له كل هذا قال نعم
يا امير المؤمنين ان هذا كله لم يوجف اهله على رسول الله ص بخيل ولا ركاب فقال كثير وانظر فيه ابن بابويه قال حدثنا علي بن الحسين بن
شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا ع قال قوله تعالى وآت
ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا الى فاطمة فدعيت
له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها
لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك عنه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري قال حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا احمد بن محمد بن يزيد قال حدثنا ابو نعيم قال حدثني حاجب بن عبيد بن زياد عن علي بن الحسين ع انه قال لرجل من اهل الشام افقرأت وآت
ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن اولئك ومن طريق المخالفين ما رواه الثعلبي عن السدي عن ابن الديلمي قال قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام اقرأت
القرآن قال نعم قال فما قرأت في بني اسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة التي امر الله تعالى ان يؤتى حقه قال نعم العياشي عن عبد الرحمن عن
ابي عبد الله ع قال لما انزل الله تعالى وآت ذا القربى حقه والمسكين قال رسول الله ص يا جبرئيل قد عرفت المسكين فمن ذوي القربى قال هم اقاربك
فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فقال ان ربي امرني ان اعطيكم ما افاء علي قال اعطيتكم فدك عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع كان رسول
الله اعطى فاطمة فدكا وقفها فانزل الله وآت ذا القربى حقه فاعطاها فدكا وقفها وانزل الله وآت ذا القربى حقه فاعطاها رسول الله حقها
قلت رسول الله اعطاها قال بل الله اعطاها عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله ع اكان رسول الله اعطى فاطمة فدكا قال كان لها من الله
عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدكا فقال هاتي اسود او احمر يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها بم تشهد
قالت اشهد ان جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله يقول فآت ذا القربى حقه فلم يدر محمد من هم فقال يا جبرئيل سل ربك من هم فقال فاطمة ذو القربى
فاعطاها فدكا فزعموا ان عمر محا الصحيفة وقد كان كتبها ابو بكر عن عطية العوفي قال لما فتح رسول الله خيبر وافاء الله عليه فدكا وانزل عليه
وآت ذا القربى حقه قال يا فاطمة لك فدك عن عبد الرحمن بن صالح كتب المأمون الى عبد الله بن موسى العبسي يسأله عن قصة فدك فكتب اليه عبد الله
بن موسى بهذا الحديث عن الفضيل بن مرزوق عن عطية فرد المأمون فدكا على ولد فاطمة عن ابي الطفيل عن علي قال قال يوم الشورى أفيكم احد تم
نوره من السماء حين قال وآت ذا القربى حقه والمسكين قالوا لا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله ولا تبذر تبذيرا قال
من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن انفق في سبيل الخير فهو مقتصد عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع في قوله لا تبذر تبذيرا
قال بذل الرجل ماله ويقعد ليس له مال قال فيكون تبذير في حلال قال نعم عن علي بن جداعة قال سمعت ابا عبد الله ع في قوله لا تبذر تبذيرا
يقول اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف وقال الله ولا تبذر تبذيرا ان الله لا يعذب على القصد
عن جميل عن اسحق بن عمار عن عامر بن جداعة قال دخل على ابي عبد الله ع رجل فقال له يا ابا عبد الله قرضا الى ميسرة فقال ابو عبد الله الى غلة تدرك

فقال لا والله فقال الى تجارة تؤدى فقال لا والله قال فالى صفقة تباع فقال لا والله فقال انت اذا ممن جعل الله له فى اموالنا حقا فدعا ابو عبد الله عليه السلام بكيس فيه دراهم فادخل يده فناوله قبضة ثم قال اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواما ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا و قال ان الله لا يعذب على القصد عن جميل عن اسحق بن عمار فى قوله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر فى ولاية على عن بشر بن مروان قال دخلنا على ابى عبد الله ع فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمى بالنوى قال فامسك ابو عبد الله ع يده فقال لا تفعل ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد احمد بن محمد بن خالد البرقى عن ابيه عن على بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع فى قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر ولاية على ع قال على ابن ابرهيم ثم عطف بالمخاطبة على الوالدين فقال وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ يعنى عن الوالدين اذا كان لك عيال او كنت عليلا او فقيرا فقل لهما قولا ميسورا اى حسنا اذا لم تقدر على برهم وخدمتهم فارج لهم من الله الرحمة قوله تع وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا على بن ابرهيم قال كان سبب نزولها ان رسول الله كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شى فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطنى قميصك وكان ص لا يرد احدا فاعطاه قميصه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فنهاه ان يبخل او يسرف ويقعد محسورا من الثياب قال فقال الصادق ع المحسور العريان محمد بن يعقوب عن على بن محمد عن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن النضر بن سويد عن موسى بن بكر عن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله ع فجاء سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده فناوله ثم جاء آخر فسأله فقام فاخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال الله رازقنا واياك ثم قال ان رسول الله ص كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاسأله فان قال ليس عندنا شى فقل اعطنى قميصك قال فاخذ قميصه فرماه اليه وفى نسخة اخرى واعطاه فادبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الفاقة وعنه عن على بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبد الله ع قال ان الله عز وجل علم نبيه كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شى وجاء من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده شى وكان رحيما رقيقا فادب الله عز وجل نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع ما عندك من المال قد كنت حسرت من المال العياشى عن عجلان قال كنت عند ابى عبد الله ع فجاء سائل فقام الى مكتل فيه تمر فملأ يده ثم ناوله ثم جاء آخر فسأله فقام واخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال رزقنا الله واياك ثم قال ان رسول الله كان لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه قال فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فاسأله فان قال ليس عندنا شى فقل اعطنى قميصك فاتاه الغلام فسأله فقال النبى ليس عندنا شى فقال واعطنى قميصك فاخذ قميصه فرمى به فادبه الله على القصد فقال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا عن ابن سنان عن ابى عبد الله ع فى قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال فضم يده وقال هكذا فقال ولا تبسطها كل البسط فبسط راحته وقال هكذا عن محمد بن يزيد عن ابى عبد الله ع قال قال رسول الله ص ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الاقتار ابن شهراشوب روى انه بذل جميع ماله حتى قميصه وبقى فى داره عريانا على حصير اذ اتاه بلال وقال يا رسول الله الصلوة فنزل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط واتاه بحلة فردوسية قوله تع وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ على بن ابرهيم يعنى مخافة الفقر والجوع فان العرب كانوا يقتلون اولادهم لذلك قال الله عز وجل نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا العياشى عن اسحق بن عمار عن ابى ابرهيم قال لا يملق حاج ابدا قلت وما الاملاق قال قول الله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق وعن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال الحاج لا يملق ابدا قال قلت وما الاملاق قال الافلاس ثم قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم قال على بن ابرهيم قال قوله وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا انه محكم ثم قال وفى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة يقول معصية ومقتا فان الله يمقته ويبغضه قال وساء سبيلا وهو اشد الناس عذابا والزنا من اكبر الكبائر على بن ابرهيم فى قوله وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا اى ينصر ولد المقتول على القاتل محمد بن يعقوب عن على بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن القاسم بن عروة عن ابى العباس وغيره عن ابى عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد حكم الوالى ان يقتل ايهم شاء وليس لهم ان يقتل اكثر من واحد ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل وعنه عن على بن محمد عن بعض اصحابه عن محمد بن سليمان عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قلت لابى الحسن ع ان الله عز وجل يقول فى كتابه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا فما هذا الاسراف الذى نهى الله عنه قال نهى ان يقتل غير قاتله او يمثل بالقاتل قلت فما معنى انه كان منصورا قال واى نصرة اعظم من ان يدفع القاتل الى اولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله فى دين ولا دنيا وعنه عن على بن محمد عن ... الحجال عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال سألته عن

فسئله فقام فاخذ بيده فناوله ثم آخر مع ... عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن يزيد عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال الاحسار الفاقة وعنه عن على بن ابرهيم

قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في الحسين لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا الشيخ
في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي القاسم بن عروة عن ابي العباس وغيره عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل واحد
حكم الوالي ان يقتل ايهم شاؤا وليس لهم ان يقتلوا اكثر من واحد ان الله عز وجل يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل واذا قتل ثلثة واحدا خير الوالي اي الثلثة شاؤا ان يقتل ويضمن الاخران ثلثي الدية لورثة المقتول ابو القاسم جعفر بن محمد بن
قولويه قال حدثني محمد بن الحسن بن احمد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل اهل
الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل اي لم يكن ليصنع شيئا فيكون مسرفا ثم قال ابو عبد الله ع يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال
آبائها ابن بابويه قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لابي الحسن
علي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال ع هو
كذلك فقلت قول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون افعال آبائهم
ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم
القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له باي شيء يبدء القائم فيكم فقال يبدء ببني شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت
الله عز وجل علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمان بن سعيد عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد
جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في قتل الحسين العياشي عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول من قتل النفس التي حرم الله فقد قتل الحسين في اهل بيته عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قاتل الحسين انه كان منصورا قال الحسين عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمع العدة على قتل رجل حكم
الوالي يقتل ايهم شاء وليس له ان يقتل باكثر من واحد ان الله يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
منصورا واذا قتل واحدا ثلثة خير الوالي اي الثلثة شاء ان يقتل ويضمن الاخران ثلثي الدية لورثة المقتول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع
قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا اذا قام منا طلب بثار الحسين ع فيقتل حتى يقال قد اسرف في القتل وقال المقتول الحسين ووليه القائم والاسراف في القتل ان يقتل
غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل الرسول يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا عن ابي العباس قال
سئلت ابا عبد الله ع عن رجلين قتلا رجلا فقال يخير وليه ان يقتل ايهما شاء ويغرم الباقي نصف الدية اعني دية المقتول فيرد على ذريته و
كذلك ان قتل رجل امرأة ان قبلوا دية المرأة فذاك وان ابى اولياؤها الا قتل قاتلها غرموا نصف دية الرجل وقتلوه وهو قول الله فقد جعلنا
لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل عن حمران عن ابي جعفر ع قال قلت له يا ابن رسول الله زعم ولد الحسن ان القائم منهم وانهم اصحاب الامر ويزعم ولد ابن
الحنفية مثل ذلك فقال رحم الله عمي الحسن لقد غمد اربعين الف سيف حتى اصيب امير المؤمنين ع واسلمها الى معوية ومحمد بن علي سبعين
الف سيف قاتله لو خطر عليهم خطر ما خرجوا منها حتى يموتوا جميعا وخرج الحسين فعرض نفسه على الله في سبعين رجلا من احق بدمه منا نحن والله
اصحاب الامر وفينا القائم ومنا السفاح والمنصور وقد قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا نحن اولياء الحسين بن علي ع
وعلى دينه شرف الدين النجفي قال روى بعض الثقات باسناده عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في الحسين لو قتل وليه اهل الارض ما كان مسرفا ووليه القائم ع قوله تعالى

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع ان نجدة الحروري
كتب الى ابن عباس يسئله عن اشياء عن اليتيم متى ينقطع يتمه فكتب اليه ابن عباس اما اليتيم فانقطاع يتمه اذا بلغ اشده وهو الاحتلام وفي رواية
اخرى عن عبد الله بن سنان عنه قال سئل ابي وانا حاضر عن اليتيم متى يجوز امره فقال حين يبلغ اشده قلت وما اشده قال الاحتلام قلت قد
يكون الغلام ابن ثماني عشر سنة لا يحتلم او اقل او اكثر قال اذا بلغ ثلث عشر سنة كتب له الحسن وكتب عليه السيء وجاز امره الا ان يكون سفيها
او ضعيفا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع اذا بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين فقد انتهى منتهاه فاذا بلغ احدى
واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن هو في النزع عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا بلغ اشده الاحتلام ثلاث
عشر سنة وقال علي بن ابرهيم قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن يعني بالمعروف ولا يسرف قال وقوله واوفوا بالعهد يعني اذا عاهدت

سانا قال قوله ان العهد كان مسئولا يعنى يوم القيمة قال وقوله واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم اى بالاستواء قال وفى رواية
ابى الجارود عن ابى جعفر ع قال القسطاس المستقيم هو الميزان الذى له لسان قال قوله ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا قال قال لا ترم احدا بما ليس لك به علم قال قال رسول الله ص من بهت مؤمنا او مؤمنة اقيم فى طينة خبال او يخرج مما
قال محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابن ابى يعفور عن ابيعبد الله ع قال قال من بهت مؤمنا
او مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله فى طينة خبال حتى يخرج مما قال قلت وما طينة خبال قال صديد يخرج من فروج المومسات عنه عن على بن ابرهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال كنت عند ابيعبد الله ع فقال له رجل بابى انت وامى انى ادخل كنيفا لى ولى جيران عندهم جوار يتغنين
ويضربن بالعود فربما اطلت الجلوس استماعا منى لهن قال لا تفعل فقال الرجل والله ما اتيتهن انما هو سماع اسمعه باذنى فقال لله انت
اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال اى والله لكانى لم اسمع هذه الاية من كتاب الله من عجمى ولا
عربى لا جرم انى لا اعود انشاء الله وانى لاستغفر الله فقال قم فاغتسل وصل ما بدا لك فانك كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت
على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا وعنه عن على بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن
القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيرى عن ابيعبد الله ع فى حديث قال وفرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له
مما نهى الله عز وجل عنه والاصغاء الى ما اسخط الله عز وجل فقال فى ذلك وقد انزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزء
بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ثم استثنى عز وجل موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين وقال وبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب وقال عز وجل
قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكوة فاعلون قال واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقال واذا مروا باللغو مروا كراما فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان ان لا يصغى الى ما لا يحل له وهو عمله وفرض على البصر
ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك وتعالى وقل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال وقل للمؤمنات يغضضن من
ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احديهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شئ فى القران من حفظ الفرج فهو من الزنا
الا هذه الاية لانها من النظر ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى اية اخرى فقال وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم ولا جلودكم يعنى بالجلود الفروج والافخاذ وقال ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا
ما فرض الله على العينين من غض البصر عما حرم الله وهو عملهما وهو من الايمان والحديث طويل ذكرناه بتمامه فى قوله واذا ما انزلت سورة فمنهم من
يقول ايكم زادته هذه ايمانا من اخر سورة براءة ابن بابويه قال حدثنا ابو القاسم على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابيعبد الله
قال حدثنا سهل بن زياد الادمى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال حدثنى سيدى على بن محمد بن على الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن على ع
قال قال رسول الله ص ان ابا بكر منى بمنزلة السمع وان عمر منى بمنزلة البصر وان عثمان منى بمنزلة الفؤاد فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده امير
المؤمنين ع وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له يا ابت سمعتك تقول فى اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع والبصر
والفؤاد وسيسئلون عن ولاية وصيى هذا واشار الى على بن ابى طالب ع ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا ثم قال وعزة ربى ان جميع امتى لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون على بن ابرهيم
قال حدثنى ابى عن الحسن بن محبوب عن ابى حمزة الثمالى عن ابيجعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدى الله حتى يسئله عن
اربع خصال عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت العياشى عن الحسن قال كنت اطيل
القعود فى المخرج لاسمع غناء بعض الجيران قال فدخلت على ابيعبد الله ع فقال لى يا حسن ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا السمع
وما وعى والبصر وما رأى والفؤاد وما عقد عليه عن الحسين بن هرون عن ابيعبد الله ع فى قول الله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا قال يسئل السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفؤاد عما يعقد عليه عن ابيجعفر ع قال كنت عند ابيعبد الله ع فقال له رجل بابى انت وامى
انى ادخل كنيفا لى ولى جيران وعندهم جوارى يتغنين ويضربن بالعود فربما اطيل الجلوس استماعا منى لهن فقال لا تفعل فقال الرجل والله ما
اتيتهن انما هو سماع اسمعه باذنى فقال له اما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال بلى والله فكانى
لم اسمع هذه الاية قط من كتاب الله من عجمى ولا عربى لا جرم انى لا اعود انشاء الله وانى استغفر الله فقال له قم واغتسل وصل ما بدا لك فانك

كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك احمد الله واسئله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا كل قبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها عيناه اللتان ينظر بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما ففرض على العينين ان لا ينظر الى ما حرم الله وان يغض عما نهاه الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان قال الله تبارك وتعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فهذا ما فرض من غض البصر عما حرم الله وهو عمله وهو من الايمان وفرض الله على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي فيما فرض الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير في التهذيب عن ابي عبد الله عليه السلام ان رجلا جاء اليه فقال له ان لي جيرانا ولهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما دخلت المخرج فاطيل الجلوس استماعا مني لهن فقال له لا تفعل فقال والله ما هو شيء اتيته برجلي انما هو سماع اسمعه باذني فقال الصادق عليه السلام تالله انت اما سمعت الله عز وجل يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كأني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله عز وجل من عربي ولا عجمي لا جرم اني قد تركتها واني استغفر الله فقال له الصادق عليه السلام قم فاغتسل وصل ما بدا لك فلقد كنت مقيما على امر عظيم ما كان اسوء حالك لو مت على ذلك استغفر الله وسله التوبة من كل ما يكره فانه لا يكره الا القبيح والقبيح دعه لاهله فان لكل اهلا علي بن ابراهيم قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا اي بطرا وفرحا انك لن تخرق الارض او لن تجعل فيها خرقا بشدة وطأتك ولن تبلغ الجبال طولا اي لا تقدر ان تبلغ قلل الجبال محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القسم بن بريد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام قال فرض الله على الرجلين ان لا يمشي بهما الى شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي الى ما يرضي الله فقال ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا قال واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت الحمير وقال علي بن ابراهيم قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة يعني القرآن وما فيه من الاخبار قال ثم قال ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا فالمخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس قال وقوله افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا وهو رد على قريش فيما قالوا ان الملائكة هن بنات الله قوله تعالى ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا نفورا العياشي عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا يعني ولقد ذكرنا عليا في القرآن وهو الذكر فما زادهم الا نفورا وقال قوله وما يزيدهم الا نفورا قال اذا سمعوا القرآن ينفرون عنه ويكذبونه ثم احتج عز وجل على الكفار الذين يعبدون الاوثان فقال قل لهم يا محمد لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا قال لو كانت الاصنام آلهة كما يزعمون لصعدوا الى العرش ثم قال الله لذلك سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن داود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال تنقض الجدر تسبيحها العياشي عن ابي الصباح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له قول الله وان من شيء الا يسبح بحمده قال انا لنرى ان ينقض الجدر وهو تسبيحها وفي رواية الحسين بن سعيد عنه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال كل شيء يسبح بحمده وقال انا لنرى ان ينقض الجدر وهو تسبيحها عن الحسين النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن ان يوسم البهائم في وجوهها وان يضرب وجوهها فانها تسبح بحمد ربها عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما من طير يصاد في بر او بحر ولا شيء يصاد من الوحش الا بتضييعه التسبيح عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه انه دخل عليه رجل فقال له فداك ابي وامي اني اجد الله يقول في كتابه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فقال له هو كما قال الله تعالى قال اتسبح الشجرة اليابسة فقال نعم اما سمعت خشب البيت كيف يتقصف وذلك تسبيحه فسبحان الله على كل حال محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال للدابة على صاحبها ستة حقوق لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجلسا يتحدث عليها ويبدء بعلفها اذا نزل ولا يسمها في وجهها ولا يضربها فانها تسبح ويعرض عليها الماء اذا مر بها عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا الدواب على وجوهها فانها تسبح الله قال وفي حديث آخر لا يسمها في وجوهها قوله تعالى واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا علي بن ابراهيم يعني حجب الله عنك الشياطين وجعلنا على قلوبهم اكنة اي غشاوة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا يعني صمما قال قوله واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تهجد بالقرآن تسمع قريش لحسن قرائته وكان اذا قرء بسم الله الرحمن الرحيم فروا الطبرسي في الاحتجاج عن موسى بن جعفر قال يهودي لامير المؤمنين عليه السلام ان ابراهيم حجب عن نمرود

قال كل شيء يسبح بحمده

بحجب ثلث قال علي لقد كان كذلك وحجب محمد بحجب عمن اراد قتله بحجب خمس فثلثة بثلثة واثنان فضل قال الله عز وجل وهو يصف امر محمد وجعلنا
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث ثم قال فاذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع ثم قال فهي الى الاذقان فهم مقمحون فهذه حجب خمس العياشي عن زيد بن علي
قال دخلت على ابي جعفر ع فذكر بسم الله الرحمن الرحيم فقال تدري ما نزل في بسم الله الرحمن الرحيم فقلت لا فقال ان رسول الله ص كان احسن الناس
صوتا بالقرآن وكان يصلي بفناء الكعبة فرفع صوته فكان عتبة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام وجماعة منهم يسمعون قراءته قال
وكان يكثر ترداد بسم الله الرحمن الرحيم فيرفع بها صوته قال فيقولون ان محمدا ليردد اسم ربه تردادا انه ليحبه فيأمرون من يقوم فيستمع عليه
ويقولون اذا جاز بسم الله الرحمن الرحيم فاعلمنا حتى نقوم فنستمع قراءته فانزل الله في ذلك واذا ذكرت ربك في القرآن وحده بسم الله الرحمن الرحيم
ولوا على ادبارهم نفورا وعن زرارة عن احدهما قال بسم الله الرحمن الرحيم قال هو الحق فاجهر به وهي الآية التي قال الله واذا ذكرت ربك في القرآن
وحده بسم الله الرحمن الرحيم ولوا على ادبارهم نفورا كان المشركون يستمعون الى قراءة النبي فاذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم نفروا وذهبوا فاذا فرغ
منه عادوا وتسمعوا وعن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص اذا صلى بالناس جهر ببسم الله الرحمن الرحيم فتخلف من خلفه من المنافقين
عن الصفوف فاذا جاوزها في السورة عادوا الى مواضعهم وقال بعضهم لبعض انه ليردد اسم ربه تردادا انه ليحب ربه فانزل الله واذا ذكرت ربك
في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا وعن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ثمالي ان الشيطان ليأتي قرين الامام فيسأله هل ذكر ربه فان
قال نعم اكتسع فذهب وان قال لا ركب على كتفيه وكان امام القوم حتى ينصرفوا قال قلت جعلت فداك وما معنى قوله ذكر ربه قال الجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم قوله تعالى نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى علي بن ابرهيم يعني اذ هم في سر يقولون هو ساحر قوله اذ يقول
الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ثم حكى لرسول الله قول الدهرية فقال وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا
جديدا ثم قال لهم قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة فسينغضون
اليك رؤسهم والنغض تحريك الراس ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع الخلق الذي يكبر
في صدوركم الموت العياشي عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال جاء ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا
ائنا لمبعوثون فانزل الله من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم وقال علي بن ابرهيم في قوله وقل لعبادي يقولوا
التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم يجيء بهم على المعاصي قال وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم الى قوله زبورا هو محكم ابن شهر اشوب عن
ابي معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح في قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض قال فضل الله محمدا ص بالعلم والقضاء على جميع الرسل
وفضل علي بن ابيطالب على جميع الرسل وفضل علي بن ابيطالب على جميع الصديقين بالعلم والعقل علي بن ابرهيم قال قوله وان من قرية
الا نحن مهلكوها اي اهلها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا يعني بالخسف والموت والهلاك كان ذلك في الكتاب مسطورا
اي مكتوبا ابن بابويه مرسلا عن الصادق ع انه سئل عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال
هو الفناء بالموت العياشي عن محمد بن مسلم قال سألنا ابا جعفر ع وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها عذابا شديدا قال
اما امة محمد من الامم فمن مات فقد هلك عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع في قوله وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة قال هو الفناء
بالموت او غيره وقال علي بن ابرهيم قوله تعالى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون نزلت في قريش وآتينا ثمود الناقة
مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا معطوف على قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات وذلك ان محمدا سأل قومه ان يأتيهم فنزل
جبرئيل فقال ان الله عز وجل يقول وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون وكنا اذا ارسلنا الى قرية آية فلم يؤمنوا بها اهلكناهم
فلذلك اخرنا عن قومك الآيات قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا العياشي عن حريز عمن سمع عن ابي جعفر ع وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة لهم ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة في القرآن يعني
بني امية علي بن سعيد قال كنت بمكة فقدم علينا معروف بن خربوذ فقال قال لي ابو عبد الله ع ان عليا ع قال لعمر يا ابا حفص الا اخبرك بما نزل
في بني امية قال بلى قال فانه نزل فيهم والشجرة الملعونة في القرآن فغضب عمر وقال كذبت بنو امية خير منك واوصل للرحم عن الحلبي عن زرارة
وحمران ومحمد بن مسلم قالوا سألناه عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك قال ان رسول الله ص اري رجالا على المنابر يردون الناس ضلالا
زريق وزفر والشجرة الملعونة في القرآن قال بنو امية وفي رواية اخرى عنه ص ان رسول الله ص قد رأى رجالا من نار على منابر من نار يردون الناس
على اعقابهم القهقرى ولسنا نسمي احدا وفي رواية سلام الجعفي عنه قال انا لا نسمي الرجال باسمائهم ولكن رسول الله رأى قوما على منبره يضلون

فهذا الحجاب الاول

قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله وما منعنا ان نرسل بالآيات الخ

الناس

الناس بعده عن الصراط القهقرى عن القاسم بن سليمان عن ابيعبد الله عليه السلام قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما حزينا فقيل له ما لك يا رسول الله فقال انى
رايت الليلة صبيان بنى امية يرقون على منبرى هذا فقلت يا رب معى فقال لا ولكن بعدك عن ابى الطفيل قال كنت فى مسجد الكوفة فسمعت عليا
يقول وهو على المنبر وناداه ابن الكوا وهو فى مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين اخبرنى عن قول الله والشجرة الملعونة فى القرآن فقال الافجران
من قريش ومن بنى امية عن عبد الرحيم القصير عن ابيجعفر عليه السلام فى قوله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قال ارى رجالا من بنى تيم وعدى
على المنابر يردون الناس عن الصراط القهقرى قلت والشجرة الملعونة فى القرآن قال هم بنو امية يقول الله ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا عن
يونس عن عبد الرحمن الاشل قال سئلته عن قول الله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس الاية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نام فرأى ان بنى امية
يصعدون المنابر فكلما صعد منهم رجل راى رسول الله الذلة والمسكنة فاستيقظ جزوعا من ذلك وكان الذين رآهم اثنا عشر رجلا من بنى امية فاتاه جبرئيل
بهذه الاية ثم قال جبرئيل ان بنى امية لا يملكون شيئا الا املك اهل البيت ضعفيه الطبرسى رؤيا رآها النبى فى منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل
فساءه ذلك واغتم رواه سهل بن سعيد عن ابيه ثم قال وهو المروى عن ابيجعفر وابيعبد الله عليهما السلام وقالوا على هذا التاويل الشجرة الملعونة فى القرآن
هم بنو امية وفى نهج البيان جاء فى اخبارنا عن ابيعبد الله الصادق عليه السلام ان النبى راى ذات ليلة وهو بالمدينة كان قرودا اربعة عشر قد علوا منبره
واحدا بعد واحد فلما اصبح قص رؤياه على اصحابه فسئلوه عن ذلك فقال يصعدون منبرى هذا بعدى جماعة من قريش ليسوا لذلك اهلا قال الصادق
هم بنو امية على بن ابرهيم قال قال نزلت لما راى النبى فى نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما شديدا فانزل الله وما جعلنا الرؤيا
التى اريناك الا فتنة للناس ليعمهوا فيها والشجرة الملعونة فى القرآن كذا نزلت هم بنو امية ومن طريق المخالفين روى الثعلبى فى تفسيره يرفعه الى
الرشيد سعيد بن المسيب فى قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس الاية قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله بنو امية على المنابر فساءه ذلك
فقيل له انما الدنيا يعطونها فسرى بها عنه الا فتنة للناس ابتلاء للناس ومن تفسير الثعلبى ايضا يرفعه الى سعيد قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله بنى امية ينزون على
منبره نزو القردة فساءه ذلك فما استجمع ضاحكا حتى مات فنزلت هذه الاية وفى كتاب فضيلة الحسين وكآبة مصيبته وقتله يرفعه الى ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت فى النوم بنى الحكم او بنى العاص ينزون على منبرى كانهم القردة فاصبح كالمتغيظ فما روى رسول الله صلى الله عليه وآله مستجمعا ضاحكا بعد
ذلك حتى مات وقال على بن ابرهيم ثم حكى الله خبر ابليس فقال وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ الى قوله لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا
قَلِيلًا اى لافسدنهم الا قليلا فقال الله عز وجل اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا وهو محكم وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ
مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ قال فقال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان كما اكل منه ويكون
مع الرجل اذا جامع فيكون الرجل من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما وفى حديث آخر اذا جامع الرجل اهله ولم يسم شاركه الشيطان محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابيعبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابى بصير عن ابيعبد الله عليه السلام فى
معنى ولا تجعله شرك الشيطان قال قلت وكيف يكون من شرك الشيطان قال اذا ذكر اسم الله تنحى الشيطان وان فعل ولم يسم ادخل ذكره وكان العمل
منهما جميعا والنطفة واحدة عدة عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابيعبد الله جميعا عن الوشا عن موسى بن بكر عن ابى بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اى شئ يقول الرجل منكم اذا دخلت عليه امرأته قلت جعلت فداك ايستطيع الرجل ان يقول شيئا فقال الا اعلمك
ما تقول قلت بلى قال بكلمات الله استحللت فرجها وفى امانة الله اخذتها اللهم ان قضيت لى فى رحمها شيئا فاجعله بارا تقيا واجعله مسلما
ولا تجعل فيه شركا للشيطان قلت وباى شئ يعرف ذلك قال اما تقرء كتاب الله عز وجل ثم ابتدء هو وشاركهم فى الاموال والاولاد فان الشيطان
يجئ حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح قلت باى شئ يعرف ذلك قال بحبنا وبغضنا من احبنا كان من نطفة
العبد ومن ابغضنا كان من نطفة الشيطان عنه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن ابى الوليد
عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد اذا اتيت اهلك فاى شئ تقول قال قلت جعلت فداك واطيق ان اقول شيئا قال بلى قل اللهم انى
بكلماتك استحللت فرجها وبامانتك اخذتها فان قضيت فى رحمها شيئا فاجعله تقيا زكيا ولا تجعل فيه شركا للشيطان قال قلت جعلت فداك
ويكون فيه شرك الشيطان قال نعم اما تسمع قول الله عز وجل وشاركهم فى الاموال والاولاد فان الشيطان يجئ فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما
ينزل الرجل قال قلت باى شئ يعرف قال بحبنا وبغضنا الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد عن عثمان بن عيسى عن عمر بن اذينة عن سليمان بن قيس
قال سمعت امير المؤمنين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذى قليل الحياء لا يبالى ما قال وما قيل له فانك ان فتشته
لم تجده الا لغية او شرك الشيطان فقال رجل يا رسول الله وفى الناس شرك شيطان فقال او ما تقرء قول الله عز وجل وشاركهم من لا يبالى ما قال
وما قيل له فقال نعم من تعرض للناس يقال فيهم وهو يعلم انه لا يتركونه فذلك الذى لا يبالى ما قال وما قيل له العياشى عن محمد بن مسلم عن ابيجعفر

واذا اشترى ... الاماء ونكحهن ... وولده لزنية ... الشيطان

فى الاموال والاولاد قال عليه السلام

قال سألته عن شرك الشيطان قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما كان من مال حرام فهو شرك الشيطان قال ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون
من نطفته ونطفة الرجل اذا كان حراما عن زرارة قال كان يوسف ابو الحجاج صديقا لعلي بن الحسين ع وانه دخل على امرأته واراد ان يضمها اعني ام الحجاج
قال فقالت له اما عهدت بذلك الساعة قال فاتى علي بن الحسين ع فاخبره ان يمسك عنها فولدت بالحجاج وهو ابن شيطان ذي الردهة عن عبد الملك بن اعين
قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا زنى الرجل ادخل الشيطان ذكره ثم عملا جميعا ثم يختلط النطفتان فيخلق الله منهما فيكون شركة الشيطان عن سليم بن
قيس الهلالي عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال وما قيل له فانك ان فتشته
لم تجده الا لغية او شرك الشيطان قيل يا رسول الله وفي الناس شرك الشيطان فقال اوما تقرأ قول الله وشاركهم في الاموال والاولاد عن يونس
عن ابي الربيع الشامي قال كنت عنده ليلة فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى افزعني فقلت جعلت فداك فما المخرج منها وما نصنع قال اذا اردت
المجامعة فقل بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو بديع السموات والارض اللهم ان قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه
نصيبا ولا شركا ولا حظا واجعله عبدا صالحا خالصا مخلصا مصفى اجل ثناؤك عن سليمان بن خالد قال قلت لابي عبد الله ع ما قول الله
وشاركهم في الاموال والاولاد قال فقال قل في ذلك قولا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم عن العلاء بن رزين عن محمد عن احدهما قال
شرك الشيطان ما كان من مال حرام فهو من شركة الشيطان ويكون مع الرجل حين يجامع فيكون نطفته مع نطفته اذا كان حراما فانه يكلمها جميعا فيختلط
وقال ربما خلق من واحدة وربما خلق منهما جميعا عن صفوان الجمال قال كنت عند ابي عبد الله ع فاستأذن عيسى بن منصور عليه فقال له ما لك ولفلان
يا عيسى اما انه ما يحبك فقال بابي وامي يقول قولنا وهو يتولى من يتولى فقال ان فيه نخوة ابليس فقال بابي وامي اليس يقول ابليس خلقتني من نار و
خلقته من طين فقال ابو عبد الله ع اليس الله يقول وشاركهم في الاموال والاولاد فالشيطان يباضع ابن آدم هكذا وقرن بين اصبعيه عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول كان الحجاج ابن شيطان يباضع ذا الردهة ثم قال ان يوسف دخل على ام الحجاج فاراد ان يصيبها فقالت اليس انما
عهد بك بذلك الساعة فامسك عنها فولدت الحجاج قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الآية العياشي عن جعفر بن محمد الخزاعي عن ابيه
قال سمعت ابا عبد الله ع يذكر في حديث غدير خم انه لما قال النبي لعلي ما قال واقام للناس صرخ ابليس صرخة فاجتمع له العفاريت فقالوا يا سيدنا ما
هذه الصرخة الاخرى فقال ويحكم حكى الله والله كلامي قرآنا وانزل عليه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين ثم رفع
راسه الى السماء ثم قال وعزتك وجلالك لالحقن الفريق بالجميع قال فقال النبي بسم الله الرحمن الرحيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال صرخ
ابليس صرخة فرجعت اليه العفاريت فقالوا يا سيدنا ما هذه الصرخة الثالثة قال والله من اصحاب علي ولكن وعزتك وجلالك يا رب لازينن
لهم المعاصي حتى ابغضهم اليك قال فقال ابو عبد الله ع والذي بعث بالحق محمدا للعفاريت والابالسة على المؤمنين اكثر من الزنابير على اللحم والمؤمن
اشد من الجبل تدنو اليه بالفاس فتنحت منه والمؤمن لا يستقل عن دينه عن عبد الرحمن بن سالم في قول الله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك
وكيلا قال نزلت في علي بن ابي طالب ونحن نرجوا ان تجري لمن احب الله من عباده المسلمين عن علي بن ابراهيم ثم قال ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر
اي سفن في البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رحيما واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه اي بطل من تدعون غير الله فلما نجيكم الى البر
اعرضتم وكان الانسان كفورا ثم ارعبهم فقال افامنتم ان يخسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصبا اي عذابا وهلاكا ثم لا تجدوا لكم وكيلا
ام امنتم ان يعيدكم فيها تارة اخرى اي مرة اخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح اي يجيء من كل جانب فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا قال
وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قاصفا من الريح قال هي العاصف وقوله تبيعا يقول وكيلا ويقال كفيلا ويقال ثائرا قوله تعالى ولقد
كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا علي بن ابراهيم قال حدثنا جعفر بن
احمد قال حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله لا يكرم روح كافر
ولكن يكرم ارواح المؤمنين وانما كرامة الدم والنفس بالروح والرزق الطيب العلم الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا علي
بن محمد بن الحسن بن كاس القاضي النخعي بالرملة قال حدثني جدي سليم بن ابراهيم بن عبيد المحاربي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا ابراهيم
بن الزبرقان عن ابي خالد عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه في قوله ولقد كرمنا بني آدم يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق وحملناهم في البر والبحر يقول
على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات يقول من طيبات الثمار كلها وفضلناهم يقول ليس من دابة ولا طائر الا هي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع
بيدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الى فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل عنه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا حجاج بن تميم قال حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عباس في قوله عز وجل ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر
والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال ليس من دابة الا وهي تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بيده وعنه

فامسك عنها

عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا م

قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا احمد بن الحسن بن هرون بن سليمان الصباحي قال حدثنا يحيى بن السري الضرير قال حدثنا محمد بن حازم ابو معاوية
الضرير قال دخلت على هرون الرشيد فبل له وكان بين يديه المائدة فسئلني عن تفسير هذه الآية ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات الآية فقلت يا امير المؤمنين قد تأولها جدك عبد الله بن العباس اخبرني الحجاج بن ابرهيم الخوزي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس في هذه
الآية ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات قال كل دابة تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بالاصابع قال ابو معاوية فبلغني انه رمى
بملعقة كانت بيده من فضة وتناول من الطعام باصبعه العياشي عن جابر عن ابي جعفر ع وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال خلق كل شيء
منكبا غير الانسان خلق منتصبا قوله تع يوم ندعوا كل اناس بامامهم علي بن ابرهيم قال اخبرنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن حسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قوله تع يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قومه وعلي ع في قومه والحسن ع في قومه
والحسين ع في قومه وكل من مات في ظهراني قوم جاؤا معه محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب
عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين قال فقال
رسول الله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد عن
الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر مثله ورواه ايضا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر بن يزيد
الجعفي عن ابي جعفر ع احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعوا
كل اناس بامامهم قال يدعو كل قرن من هذه الامة بامامهم قلت فيجيء رسول الله ص في قرنه وعلي ع في قرنه والحسن ع في قرنه والحسين ع في قرنه وكل امام في قرنه
الذي هلك بين اظهرهم قال نعم ابن بابويه قال حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه المروزي بمرو رود في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن
عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني
علي بن موسى الرضا سنة اربع وتسعين ومائة بنيسابور وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن مروان بن
محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع وحدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا قال حدثنا
ابي عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص في قول الله تع يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة
نبيهم محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن صفوان بن يحيى عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا
الامر او تأخر من عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه قال وقال بعض
اصحابه بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن عن حماد بن عبد الاعلى قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله
عز وجل ثم قال يقول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم وعنه عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن
عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم البطل عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال امامهم الذي بين اظهرهم وهو
قائم اهل زمانه العياشي عن الفضيل قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله ص في قومه والحسن ع في قومه و
وعلي ع في قومه صح
الحسين ع في قومه وكل من مات بين ظهراني امة جاؤا معه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل بامامه الذي مات في عصره فان
اثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم واليمين اثبات الامام لانه كتابه
يقرؤه ان الله يقول فمن اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه الآية والكتاب الامام فمن نبذه وراء ظهره
وراء ظهره كان كما قال فنبذوه وراء ظهورهم ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من
يحموم الى آخر الآية عن محمد بن مسلم عن احدهما قال سألته عن قوله يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال من كان يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر
فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما عن جعفر بن احمد عن الفضل بن شاذان انه وجد مكتوبا بخط ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
امير المؤمنين ع الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما كان فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد استانف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول
الله ص فاخذت بفخذه فقلت اشهد انك امامي فقال اما انه سيدعى كل اناس بامامهم اصحاب الشمس بالشمس واصحاب القمر بالقمر واصحاب

النار بالنار واصحاب الحجارة بالحجارة عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع قال لا تترك الارض بغير امام يحل حلال الله ويحرم حرامه وهو قول الله
يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله ص من مات بغير امام مات ميتة جاهلية فمدوا اعناقهم وفتحوا اعينهم فقال ابو عبد الله ع ليست
الجاهلية الجهلاء فلما خرجنا من عنده فقال لنا سليمان هو والله الجاهلية الجهلاء ولكن لما رآكم مددتم اعناقكم وفتحتم اعينكم قال لكم كذلك
عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال انتم والله على دين الله ثم تلا يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال علي امامنا ورسول الله ص امامنا كم من امام يجيء يوم القيمة
يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة عن جابر عن ابي جعفر ع لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله
اولست امام المسلمين اجمعين قال فقال انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس
فيكذبون ويظلمون الا من تولاهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء وزاد في رواية
اخرى مثله يوم يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم عن عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله ع السمع والطاعة ابواب الجنة السامع المطيع لا
حجة عليه وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله لقول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم عن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان كان يقول
ما بين احدكم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هيهنا واشار باصبعه الى حنجرته قال ثم تاول ايات من الكتاب قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال ثم قال يوم ندعو كل اناس بامامهم فرسول الله
امامكم وكم من امام يوم القيمة يجيء يلعن اصحابه ويلعنونه عن محمد عن احدهما انه سئل عن قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال ما كانوا يأتمون به
في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم وما كان يعبدهما عن اسمعيل بن همام عن ابي عبد الله ع في قول الله يوم ندعو كل اناس بامامهم
قال اذا كان يوم القيمة قال الله اليس عدل من ربكم ان تولوا كل قوم من تولون تولوا قالوا بلى قال فيقول تميزوا فيتميزون عن محمد بن حمدان عن
ابي عبد الله ع قال ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيمة لا يلعن بعضنا بعضا فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم
ابن شهراشوب في الخاص والعام عن الرضا ع عن النبي ص قال يدعى كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم وعن الصادق ع الا تحمدون الله
انه اذا كان يوم القيمة يدعى كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله ص وفزعتم انتم الينا عن يوسف القطان في تفسيره عن شعبة عن قتادة
عن ابن عباس في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال اذا كان يوم القيمة دعا الله عز وجل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى امير المؤمنين
والحسن والحسين ثم قال لهم جوزوا على الصراط انتم وشيعتكم وادخلوا الجنة بغير حساب ثم يدعو ائمة الفسق وان الله يزيد بهم فيقال لهم خذوا بيد شيعتكم
وانطلقوا الى النار بغير حساب الراوندي في الخرائج عن ابي هاشم عن ابي محمد العسكري وقد سئله عن قوله تعالى ولقد اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال كلهم من آل محمد والظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف
بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي ما اعطى الله آل محمد وبكيت فنظر الي فقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم
شان آل محمد فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك لعلى خير الطبرسي بعد ما جمع عدة اقوال في ذلك
قال هذه الاقوال رواه الخاص والعام عن علي بن موسى الرضا ع بالاسانيد الصحيحة انه روى عن آبائه عن النبي ص انه قال فيه يدعى
كل اناس بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم المفيد في الاختصاص عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن
واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا امير المؤمنين بالمسير الى المدائن من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف
عمرو بن حريث في سبعة نفر فخرجوا الى مكان بالحيرة يسمى الخورنق فقالوا نتنزه فاذا كان يوم الاربعاء خرجنا ولحقنا عليا قبل ان يجمع فبينما هم
يتغدون اذ خرج عليهم ضب فصادوه فاخذه عمرو بن حريث فنصب كفه فقال بايعوا هذا امير المؤمنين ع فبايعه السبعة وعمرو ثامنهم وارتحلوا ليلة
الاربعاء ونزلوا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين ع يخطب ولم يفارق بعضهم بعضا كانوا جميعا حتى نزلوا على باب المسجد نظر اليهم امير المؤمنين ع فقال
يا ايها الناس ان رسول الله اسر الي الف حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح واني سمعت الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم واني
اقسم لكم بالله ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر بامامهم وهو ضب ولو اردت ان اسميهم لفعلت فلو رايت عمرو بن حريث ينقط مثل السعفة وجعا
علي بن ابرهيم في قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال قال يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته وعلي وشيعته قال
وقوله ولا يظلمون فتيلا قال الجلدة التي في ظهر النواة قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا محمد بن يعقوب
عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا قال ذلك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام حتى ياتيه الموت ابن بابويه عن ابيه قال حدثنا
عبد الله بن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ومن كان في هذه

اعمى فهو في الآخرة (اعمى) قال من لم يدلّه خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك والآيات العجيبات ان ورائها امراً اعظم من ذلك
فهو في الآخرة اعمى واضلّ سبيلاً عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن محمد الايلاقي رض قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن صدقة القمي قال
حدثني ابو عمرو محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري قال حدثني سمع بن الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي عن الرضا عليه السلام انه قال العمران انهما ايالك وقول الجهال
اهل العمى والضلال الذين يقولون ان الله تع موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود
لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابداً ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضلّ سبيلاً يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذووا الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم
ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعداً لان الله تع جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون و
يفقهون علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى علي بن الحسين فقال ان ابن عباس
يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي ع سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً و
فيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل
فسأله فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش مما خلقه الله وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال ابي فهل اجابك
بالآيات قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً ففيه نزلت
وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا ولم يكن المرابط الذي امرنا به وسيكون ذلك
من نسلنا المرابطة ومن نسله المرابطة واما ما سئل عنه عن العرش مم خلقه الله فان الله خلقه ارباعاً لم يخلق قبله الا ثلثة الهواء والقلم والنور ثم
خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر ومنه اخضرت الخضرة ومنه نور اصفر ومنه اصفرت الصفرة ومنه نور احمر ومنه احمرت الحمرة
ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح
بحمد ربه ويقدسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن للسان واحد فاسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون وكشف البحار
ولهدم ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولو احسّ شيء مما فوقه
ما قام لذلك طرفة عين وبينها وبين الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس بعد هذا مقال فقد طمع الحائر في غير
مطمع اما ان في صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواماً من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في
غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين وروى المفيد هذا الحديث في الاختصاص
الى وهو خير الحاكمين عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال انى
رجل الى ابي الحديث بعينه فا كا قال ابو عبد الله ايضاً ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً قال نزلت فيمن يسوف الحج حتى مات ولم يحج
فعمي من فريضة من فرائض الله سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد الحناط عن ابي بصير عن احدهما
في قول الله عز وجل ومن كان في هذه (اعمى) فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً قال في الرجعة العياشي عن ابي بصير قال سئلته عن قول الله ومن كان في هذه اعمى
فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً فقال ذاك الذي يسوف نفسه الحج يعني حجة الاسلام يقول العام احج العام احج حتى يجيئه الموت عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن مثله عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن فقال ابي سله فيمن نزلت
ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً وفي اي يوم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت
يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله مم العرش وكم هو وكيف هو
فانصرف الرجل الى ابي فقال ابي هل اجابك في الآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو
في الآخرة اعمى ففيه نزلت وفي ابيه واما الاخرى ففي ابيه وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون من نسلنا المرابطة ومن نسله المرابطة عن
المثنى عن ابي عبد الله ع قال سئله ابو بصير وانا اسمع فقال له رجل له مائة الف (احج) فقال العام احج العام احج حتى يجيئه الموت فحجبه البلاء فقال يا ابا (بصير)
اوما سمعت قول الله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً قوله تع وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا
غيره واذاً لاتخذوك خليلاً الى قوله الا قليلاً محمد بن العباس بن علي بن مروان بن الماهيار بالياء بعد الهاء والراء اخيراً ابو عبد الله البزاز
بالزاي بعد الالف وقبلها المعروف بابن الجحام بالجيم المضمومة والحاء المهملة بعدها ثقة ثقة عين في اصحابنا عين سديد كثير الحديث له كتاب ما نزل
من القرآن في اهل البيت عليهم السلام وهو الكتاب الذي لم يصنف مثله وقيل انه الف ورقة عن محمد بن القاسم ره قال حدثنا احمد بن محمد

حسرهم

السياري عن محمد بن خالد البرقي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي بن ابيطالب عليه السلام محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهما انه قال كان القوم قد ارادوا النبي صلى الله عليه وآله ليريبوا رايه في علي وليمسك عنه بعض الامساك حتى انه بعض نسائه الحّ عليه في ذلك فكاد يركن اليهم بعض الركون فانزل الله عز وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذاً لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذاً لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات من يوم الموت الى ان تقوم الساعة ثم قال وان كادوا ليستفزونك من الارض يعني اهل مكة واذاً لا يلبثون خلافك الا قليلا حتى قتلوا ابيد ابن بابويه قال حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام مما سئله المامون فقال له اخبرني عن قول الله عفى الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا هذا مما نزل بأياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله ذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله العياشي عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال لما كان يوم الفتح اخرج رسول الله اصناما من المسجد وكان منها صنم على المروة فطلبت اليه قريش ان يتركه وكان مستحيا فهم بتركه ثم امر بكسره فنزلت هذه الاية عن عبد الله بن عثمان البجلي عن رجل ان النبي اجتمع عنده رؤساؤهم فكلموا في علي وكان من النبي ان يلين لهم في بعض القول فانزل الله لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد علينا نصيرا انه لا تجد بعدك مثل علي وليا قوله تعالى سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا العياشي عن بعض اصحابنا عن احدهما قال ان الله قضى الاختلاف على خلقه وكان امرا قد قضاه في علمه كما قضى على الامم من قبلكم وهي السنن والمثل يجري على الناس فجرت علينا كما جرت على الامم من قبلنا وقول الله حق قال الله تبارك وتعالى لمحمد سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا فهل ينظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين وقال لا تبديل لخلق الله وقد قضى الله على موسى وهو مع قومه يريهم الايات والمثل ثم مروا على قوم يعبدون ون الاصنام قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وخلف موسى هرون فنصبوا عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى وتركوا هرون وقال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فضرب لكم امثالهم وبين لكم كيف صنع بهم وقال ان نبي الله صلى الله عليه وآله لم يقبض حتى اعلم الناس امر علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انه مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان صاحب راية رسول الله في المواطن كلها وكان معه في المسجد يدخله على كل حال وكان اول الناس ايمانا به فلما قبض نبي الله قد قضى من الاختلاف وعمد عمر فبايع ابا بكر ولم يدفن رسول الله بعد فلما راى ذلك علي وراى الناس قد بايعوا ابا بكر خشي ان يفتتن الناس ففزع الى كتاب الله واخذ يجمعه في مصحف فلما ارسل ابو بكر اليه ان تعال فبايع فقال علي لا اخرج حتى اجمع القران فارسل اليه مرة اخرى فقال لا اخرج حتى افرغ فارسل اليه الثالثة عمر رجلا له يقال له قنفذ فقامت فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما تحول بينه وبين علي فضربها فانطلق قنفذ وليس معه علي فخشي ان يجمع علي الناس فامر بحطب فجعل الحطب على باب بيته ثم انطلق عمر بنار فاراد ان يحرق على علي بيته وفاطمة والحسن والحسين فلما راى ذلك خرج فبايع كارها غير طائع عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا قال هي سنة محمد ومن قبله من الرسل وهو الاسلام قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن يحيى ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت فهل سماهن الله وبينهن في كتابه قال نعم قال الله تبارك وتعالى لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن بن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز عن عبد الله السجستاني عن زرارة بن اعين قال سئل ابو جعفر وذكر الحديث ورواه ايضا في الفقيه باسناده عن زرارة قال قلت لابي جعفر وذكر الحديث عن علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يزيد بن خليفة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان عمر بن حنظلة اتانا عنك بوقت فقال ابو عبد الله اذا لا يكذب علينا قلت ذكر انك قلت ان اول صلوة افترضها الله على نبيه الظهر وهو قول الله عز وجل اقم الصلوة لدلوك الشمس فاذا زالت الشمس لا يمنعك الا سبحتك ثم لا تزال في وقت الى ان يصير الظل قامة دخل وقت العصر فلم تزل في وقت العصر حتى يصير الظل قامتين وذلك المساء فقال صدق وعنه باسناده

قال محمد بن العباس رسول الله صلى الله عليه وآله ذلكن في التفويض كلامنه لئلا يركن احد من المؤمنين الى احد من المشركين علي بن ابرهيم قال قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره قال يعني امير المؤمنين عليه السلام واذاً لاتخذوك خليلا اي صديقا لو اقمت غيره ثم قال ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا

فذامت الظل قد [illegible]

عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سئلت علي بن الحسين ابن كم كان علي بن ابي طالب يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان
لعلي يوم بعث الله عز وجل رسول الله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسول الله وسبق الناس كلهم الى الايمان
بالله وبرسوله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلوة صلاها مع رسول الله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم
بمكة ركعتين وكان رسول الله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي بمكة ركعتين مدة عشر سنين حتى هاجر رسول الله الى المدينة وخلف
عليا في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج رسول الله يوم خرج مهاجرا في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس وسنة ثلث
عشرة من البعث وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بقباء فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا
يصلي الخمس صلوات ركعتين وكان نازلا على بني عمرو بن عوف فاقام عندهم بضعة عشر يوما يقولون له اتقيم عندنا فنتخذ لك منزلا ومسجدا فيقول
لا اني انتظر قدوم علي بن ابي طالب وما انا بمقيم حتى يقدم ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله فقدم علي والنبي في بيت
عمرو بن عوف وعلي معه ثم ان رسول الله ص لما قدم علي تحول من قبا الى بني سالم بن عوف وعلي معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب
قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التي كان يقدم عليها وعلي معه لا يفارقه يمشي بمشيه وليس
يمر رسول الله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسئلونه ان ينزل عليهم فيقول لهم خلوا الناقة فانها مامورة فانطلقت به ورسول الله واضع لها زمامها
ويسئلونه ان ينزل عليهم
حتى بعثت على الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله الذي يصلي عنده بالجنائز ووقفت عنده وبركت ووضعت جرانها
على الارض فنزل رسول الله ص واقبل ابو ايوب مبادرا حتى احتمل رحله فادخله منزله ودخل رسول الله ص وعلي معه حتى بني له مسجده وبنيت له
مساكنه ومنزل علي فتحولا الى منزلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين جعلت فداك كان ابو بكر مع رسول الله حين اقبل الى المدينة فاين فارقه
فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله ص قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي فقال ابو بكر انهض بنا الى المدينة فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون
ينتظرون
اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم هيهنا تنتظر قدوم علي فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال له رسول الله ص كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم
ابن عمي واخي في الله عز وجل واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي و
كان اول عداوة بدت منه لرسول الله وعلي واول خلاف على رسول الله فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله بقبا ينتظر قدوم علي قال
فقلت لعلي بن الحسين متى زوج رسول الله فاطمة بعلي قال في المدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين ولم يولد لرسول
الله من خديجة على فطرة الاسلام الا فاطمة وقد كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة فلما فقدهما رسول الله ص
سئم المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكا الى جبرئيل ذلك فاوحى الله عز وجل اليه اخرج من القرية الظالم اهلها
وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا فعند ذلك توجه رسول الله ص الى المدينة فقلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين
على ما هم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد رسول الله سبع ركعات في الظهر
ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل
عروج ملائكة الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله ص صلوة الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن
الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة النهار وملائكة الليل ابن بابويه قال حدثني ابي ره قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال حدثنا هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب قال سئلت علي بن الحسين فقلت له متى
فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم قال فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام الحديث الى آخر ما تقدم في آخر الحديث السابق
الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الضحاك بن زيد عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع في قوله اقم الصلوة
لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلاتان اول وقتهما عند زوال الشمس الى
غروب الشمس عنه باسناده عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن افضل
المواقيت في صلوة الفجر قال مع طلوع الفجر ان الله تعالى يقول ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني قرآن الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار
ورواه ابن بابويه في العلل قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث بعينه الشيخ
في مجالسه باسناده عن زريق قال كان ابو عبد الله ع يصلي الغداة بغلس عند طلوع الفجر الصادق اول ما يبدو قبل ان يستعرض وكان
يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ان ملائكة الليل تصعد وملائكة النهار تنزل عند طلوع الفجر فانا احب ان تشهد ملائكة الليل
وملائكة النهار صلوتي قال وكان يصلي المغرب عند سقوط القرص قبل ان تظهر النجوم العياشي عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عما

[illegible]

الى آخره بالسند والمتن ورواه الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر وساق الحديث

فرض الله الصلوات قال خمس صلوات في الليل والنهار فقلت سماهن الله وبينهن في كتابه لنبيه اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلوكها زوالها فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات سماهن وبينهن ووقتهن وغسق الليل انتصافه وقال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا هذه الخامسة عن زرارة قال سئلنا ابا عبد الله ع عن هذه الاية اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال دلوك الشمس زوالها عند كبد السماء الى غسق الليل الى انتصاف الليل فرض فيما بينهما اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وقران الفجر يعني القرائة ان قران الفجر كان مشهودا قال يجتمع في صلوة الغداة جزء من الليل والنهار من الملائكة اذا زالت الشمس فقد وقت الصلوتين ليس يفصل الا السبحة التي جرت بها السنة المهما وقران الفجر قال ركعتا الفجر وضعهن رسول الله ووقتهن للناس عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال زوالها غسق الليل الى نصف الليل وذلك اربع صلوات وضعهن رسول الله ووقتهن للناس وقران الفجر صلوة الغداة عن محمد الحلبي عن احدهما وغسق الليل نصفها بل زوالها افرد الغداة وقال قران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا فركعتا الفجر يحضرهما ملائكة الليل وملائكة النهار عن سعيد الاعرج قال قلت لابي عبد الله ع وهو مغضب وعنده نفر من اصحابنا وهو يقول تصلون قبل ان تزول الشمس قال وهم سكوت قال فقلت اصلحك الله ما نصلي حتى يؤذن مؤذن مكة قال فلا باس اما انه اذا اذن فقد زالت الشمس ثم قال ان الله يقول اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل فقد دخلت فيما بين هذين واوتر صلوة الفجر قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا فمن صلى قبل ان تزول الشمس فلا صلوة له عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عن قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال جمعت الصلوات كلهن ودلوك الشمس زوالها وغسق الليل انتصافه وقال انه ينادي مناد من السماء كل ليلة اذا انتصف الليل من رقد عن صلوة العشاء الى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقران الفجر قال صلوة الصبح واما قوله كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل وملائكة النهار عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين قال قلت له متى فرضت الصلوة على المسلمين على ما هم اليوم عليه قال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام فكتب الله على المسلمين الجهاد وزاد في الصلوة رسول الله سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي العشاء ركعتين واقر الفجر على ما فرضت عليه بمكة لتعجيل نزول الملائكة الى الارض وتعجيل عروج ملائكة الليل الى السماء فكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله الفجر فلذلك قال الله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة الليل وملائكة النهار عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل قال ان الله افترض اربع صلوات اول وقتها من زوال الشمس الى انتصاف الليل منها صلوتان اول وقتهما من زوال الشمس الى غروبها الا ان هذه قبل هذه ومنها صلوتان اول وقتهما من غروب الشمس الى انتصاف الليل عن ابي هاشم الخادم عن ابي الحسن الماضي ما بين غروب الشمس الى سقوط القرص غسق قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا علي بن ابرهيم قال انه صلوة الليل قال وقال سبب النور في القيمة الصلوة في جوف الليل ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن ابي بكر قال قال لي ابو جعفر اتدري لاي شيء وضع التطوع قلت لا ادري جعلت فداك قال انه تطوع لكم ونافلة للانبياء وتدري لم وضع التطوع لانه ان كان في الفريضة نقص قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم ان الله عز وجل يقول لنبيه ومن الليل فتهجد به نافلة لك الشيخ في اماليه قال اخبرنا جماعة عن ابي المفضل قال حدثنا يحيى بن علي بن عبد الجبار السدوسي بالجرجان قال حدثني عمي محمد بن عبد الجبار قال حدثنا حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن عبد الرحمن بن اذينة العبدي عن ابيه وابان مولاهم عن انس بن مالك قال رايت رسول الله يوما مقبلا على علي بن ابي طالب وهو يتلو هذه الاية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فقال يا علي ان ربي عز وجل ملكني الشفاعة في اهل التوحيد من امتي وحظر ذلك عن من ناصبك او ناصب ولدك بعدك الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن الحسن علي بن عبد الله عن ابن فضال عن مروان عن عمار الساباطي قال كنا عند ابي عبد الله ع بمنى فقال له رجل ما تقول في النوافل فقال فريضة قال ففزعنا وفزع الرجل فقال ابو عبد الله انما اعني صلوة الليل على رسول الله ان الله يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن زرعة عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن شفاعة النبي يوم القيمة قال يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون انطلقوا بنا الى ادم ليشفع لنا عند ربه فيقول ان لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فياتون نوحا فيردهم الى من يليه فيردهم كل نبي الى من يليه حتى ينتهوا الى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيعرضون انفسهم عليه ويسئلونه فيقولون انطلقوا فينطلقوا الى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله ارفع راسك واشفع تشفع واسئل تعط وذلك قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عنه قال حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن هشام عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في ابي وامي واخ لي كان في الجاهلية الشيخ في اماليه عن الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال حدثني الامام علي بن محمد باسناده عن الباقر عن جابر

قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب سمعت النبي يقول اذا حشر الناس يوم القيمة ناداني مناد يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك من مجازاة محبيك
ومحبي اهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت فاقول يا رب الجنة فانوهم منها حيث شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدت
به عنه باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي يا علي شيعتنا هم الفائزون يوم القيمة فمن اهان واحدا منهم فقد اهانك ومن اهانك فقد
اهانني ومن اهانني ادخله الله نار جهنم خالدا فيها وبئس المصير يا علي انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا
من فضل طينتنا فمن احبهم فقد احبنا ومن ابغضهم فقد ابغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودهم فقد ودنا يا علي ان شيعتك مغفور لهم على ما
كان فيهم من ذنوب وعيوب يا علي انا الشفيع لشيعتك غدا اذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله و
اولياؤك اولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك يا علي لك كنز في الجنة وانت ذو قرنيها العياشي عن خيثمة الجعفي
قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له مفضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان
يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا قال فقلت جعلت فداك ما الغرل قال فقال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم
العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في النار راحة فيما هم فيه فيأتون آدم فيقولون انت ابونا وانت نبي فاسئل ربك يحكم بيننا
ولو الى النار فيقول آدم لست بصاحبكم خلقني وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي
مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشهد بصدقه نوح فيأتون نوحا فيقولون سل ربك حتى يحكم بيننا ولو الى النار
قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول
لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلمه الله تكليما موسى فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم
على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال
ابو عبد الله ما من نبي ولد من آدم الى محمد الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا
صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سعته ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد فيقال افتحوا
له قال فيفتح له قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل
يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك
وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت
احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتي المقام المحمود حتى اقف عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش ثم يدعى ابرهيم فيحمل على مثلها فيجي
حتى يقف عن يمين رسول الله ثم يرفع رسول الله يده فيضرب على كتف علي بن ابي طالب قال ثم تؤتى والله بمثلها فيحمل عليها ثم يجي فيقف بيني وبين
ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شي
عدل غيره قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من
الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار فيقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار
حتى يبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلائق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم
الشيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه
ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه
ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن
علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي ثم يؤتى بنا فنجلس على عرش ربنا ويؤتى بالكتب فنشهد على عدونا
ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك وما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم
السوء ولا هم يحزنون قال ثم جاءت جارية فقالت ان فلان القرشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا عن محمد بن حكيم عن ابي عبد الله قال
قال رسول الله لو قد قمت المقام المحمود لشفعت لابي وامي واخ لي كان مواليا في الجاهلية عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله ان اناسا من بني هاشم
اتوا رسول الله فسألوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال رسول الله
يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت بالشفاعة ثم قال والله اشهد انه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب اذا اخذت بحلقة
الباب أتروني مؤثرا عليكم غيركم ثم قال ان الجن والانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون الى من نأتي

[illegible]

نوحا فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابرهيم فيأتون ابرهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت
حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا موسى فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا عيسى فيأتونه ويسئلونه
الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال ائتوا محمدا فيأتونه فيسئلونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة
الباب ثم يقرعه فيقال من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك
وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسئل شيئا الا اعطاه اياه عن بعض اصحابنا عن احدهما في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي
الشفاعة عن صفوان عن ابي عبد الله قال قال رسول الله اني استوهبت من ربي اربعة آمنة بنت وهب وعبد الله بن عبد المطلب وابا طالب
ورجلا جرى بيني وبينه اخوة يطلب الى ان اطلب الى ربي ان يهبه عن عبيد بن زرارة قال سئل ابو عبد الله عن المؤمن هل له شفاعة قال نعم فقال
له رجل من القوم هل يحتاج المؤمن الى شفاعة محمد قال نعم للمؤمن خطايا وذنوبا وما من احد الا ويحتاج الى شفاعة محمد يومئذ قال وسئله رجل عن
قول رسول الله انا سيد ولد آدم ولا فخر قال نعم يأخذ حلقة باب الجنة فيفتحها فيخر ساجدا فيقول الله ارفع راسك اشفع تشفع اطلب تعط فيرفع
راسه ثم يخر ساجدا فيقول ارفع راسك اشفع تشفع واطلب تعط ثم يرفع راسه فيشفع ويطلب فيعطى عن سماعة بن مهران عن ابي ابرهيم في قول الله
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقوم الناس يوم القيمة مقدار اربعين يوما وتؤمر الشمس فتركب على رؤس العباد ويلجمهم العرق ويؤمر الارض لا
لا تقبل من عرقهم شيئا فيأتون آدم فيستشفعون له فيدلهم على نوح ويدلهم نوح على ابرهيم ويدلهم ابرهيم على موسى ويدلهم موسى على عيسى ويدلهم عيسى
محمد فيقول عليكم بمحمد خاتم النبيين فيقول محمد انا لها فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق فيقال له من هذا والله اعلم فيقول محمد افتحوا فاذا فتح الباب
استقبل ربه فخر ساجدا فلا يرفع راسه حتى يقال له تكلم وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيستقبل ربه فيخر ساجدا فيقال له مثلها فيرفع راسه
حتى انه ليشفع من قد احرق بالنار فما احد من الناس يوم القيمة في جميع الامم اوجه من محمد وهو قول الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قوله
وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا علي بن ابرهيم فانها نزلت يوم فتح مكة لما اراد
رسول الله دخولها وقل يا محمد رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق الاية قال قوله سلطانا نصيرا اي معينا العياشي عن ابي الجارود
عن زيد بن علي في قول الله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال السيف ابن شهراشوب من كتاب ابي بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل رب ادخلني
مدخل صدق واخرجني مخرج صدق يعني مكة واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاءه فاعطاه علي بن ابي طالب
سلطانا ينصره على اعدائه قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن
عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر في قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا قال اذا قام القائم ذهب
دولة الباطل الشيخ شرف الدين النجفي قال ذكر الشيخ الطوسي حديثا باسناده عن رجاله عن نعيم بن حكيم عن ابي مريم الثقفي عن امير المؤمنين قال
انطلق بي رسول الله حتى اتى بي الى الكعبة فصعد رسول الله على منكبي ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى مني ضعفا قال اجلس فنزل ثم قال لي يا علي
اصعد على منكبي فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله وخيل لي اني لو شئت نلت افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله وقال لي
الق صنمهم الاكبر وكان من نحاس موتدا بأوتاد حديد فقال لي رسول الله جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم ازل اعالجه حتى استمكنت
منه فقال لي اقذفه فقذفته فتكسر فنزلت من فوق الكعبة وانطلقت انا ورسول الله وخشينا ان يرانا احد من قريش وغيرهم ابن بابويه قال
حدثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي امير المدينة يقول سئلت جعفر بن محمد فقلت له يا ابن رسول الله في نفسي
مسئلة اريد ان اسئلك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئلتك قبل ان تسئلني وان شئت قل قال قلت له يا ابن رسول الله وباي شيء تعرف ما
في نفسي قبل سؤالي قال بالتوسم والتفرس اما سمعت قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقول رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فانه
ينظر بنور الله قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني بمسئلتي قال اردت ان تسئلني عن رسول الله لم لم يطق حمله علي بن ابي طالب عند حط
الاصنام عن سطح الكعبة مع قوته وشدته وما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر والرمي به الى وراءه اربعين ذراعا وكان لا يطيق حمله اربعون رجلا
وقد كان رسول الله يركب الناقة والفرس والحمار وركب البراق ليلة المعراج وكل ذلك دون علي في القوة والشدة قال فقلت له عن هذا والله
اردت ان اسئلك يا ابن رسول الله فاخبرني قال نعم ان عليا برسول الله تشرف وبه ارتفع وبه وصل الى ان اطفأ نار الشرك وابطل كل معبود
من دون الله عز وجل ولو علاه النبي لحط الاصنام ولو كان ذلك كذلك لكان افضل منه الا ترى ان عليا قال لما علوت ظهر رسول الله شرفت
وارتفعت حتى لو شئت ان انال السماء لنلتها اما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة وانبعاث فرعه من اصله وقد قال علي انا من
احمد كالضوء من الضوء اما علمت ان محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفي عام وان الملائكة لما رأت ذلك النور اصلا

فيرفع راسه ثم يدخل من باب الجنة فيخر ساجدا يمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فيشفع
ثم يخر ساجدا يمجد ربه ويعظمه فيأتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم ع

عليه فعالجته يقول رسول الله ع صح

قد تشعبت شعاع لامع فقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى تبارك وتعالى اليهم هذا نور من نوري اصله النبوة وفرعه الامامة اما النبوة فلمحمد عبدي
ورسولي واما الامامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي اما علمت ان رسول الله رفع يد علي بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله
مولى المسلمين وامامهم وقد احتمل الحسن والحسين يوم حظيرة بني النجار فلما قال له بعض اصحابه ناولني احدهما يا رسول الله قال نعم الراكبان وابوهما
خير منهما وانه يصلي باصحابه فاطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له يا رسول الله لقد اطلت هذه السجدة فقال ان ابني ارتحلني فكرهت
ان اعاجله حتى ينزل وانما اراد بذلك رفعهم وتشريفهم فالنبي امام نبي وعلي امام ليس بنبي ولا رسول وهو غير مطيق لاثقال حمل النبوة قال محمد بن حرب
الهلالي فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال انك لاهل للزيادة ان رسول الله حمل عليا على ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وامام الائمة
من صلبه كما حول رداءه في صلوة الاستسقاء واراد ان يعلم اصحابه بذلك انه تحول الجدب خصبا قال قلت له زدني يا ابن رسول الله فقال
حمل رسول الله عليا يريد بذلك ان يعلم قومه انه الذي يخفف عن ظهر رسول الله ما عليه من الدين والعدات والاداء عنه من بعده قال فقلت له يا ابن رسول الله
زدني فقال احتمله ليعلم بذلك انه قد احتمله وما حمل الا انه معصوم لا يحمل وزرا فيكون افعاله عند الناس حكمة وصوابا وقد قال النبي لعلي يا علي
ان الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولما انزل الله عز وجل
عليكم انفسكم قال النبي ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وعلي نفسي واخي اطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى
ثم تلا هذه الآية قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال محمد بن حرب الهلالي ثم قال جعفر بن محمد ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي عليا عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي ارادها
به لقلت ان جعفر بن محمد لمجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت فقمت اليه وقبلت راسه وقلت الله اعلم حيث يجعل رسالته. ابن شهرآشوب
ذكر ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان امير المؤمنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال لي جابر بن عبد الله دخلنا مع النبي مكة
وفي البيت وحوله ثلثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي الى علي وقال يا علي تركب علي
لالقي هبل عن ظهر الكعبة قلت بل يا رسول الله بل تركبني فلما جلس على ظهري لم استطع حمله لثقل الرسالة قلت يا رسول الله اركبك فضحك ونزل
وطأطأ ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو اردت ان امسك السماء لمسكتها بيدي فالقيت هبل عن ظهر الكعبة فانزل الله
وقل جاء الحق وزهق الباطل الآية وقال ابن شهرآشوب استنابه يوم الفتح في امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفه وتعلق بسطح الكعبة وصعد
وكان يقلع الاصنام بحيث يهتز حيطان البيت ثم رمى بها فتنكسر رواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابو بكر الخطيب في تاريخه
والخطيب الخوارزمي في اربعينه ومحمد بن الصباغ الزعفراني في الفضائل وابو عبد الله الطبري في الخصائص السيد الرضي في كتاب المناقب الفاخرة
في العترة الطاهرة باسناده عن مجاهد عن ابن عباس ان رسول الله مر داخلا الى الكعبة واذا هو باداوات لابن مسعود معلقة فقال لامير المؤمنين
يا علي ائتني باداوة من تلك الاداوات فاتاه بواحدة فشرب منها وتوضأ ثم نظر الى ابن مسعود فقال له ما هذه الاخلاق التي اجدها في اداواتك فقال
ابن مسعود فداك ابي وامي يا رسول الله ثقل علي الماء بمكة فاخذت تمرات فرسبتهن في اداواتي ليعذب الماء علي فقال حلال وماء طهور ثم قام واخذ
المفتاح من شيبة وفتح الباب فقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله انا عمك وصنو ابيك فقال بلى وما حاجتك يا عم فقال اعطني
مفتاح الكعبة فقال لك يا عم فهبط جبرئيل وقال ان الله يقرؤك السلام ويقول لك تؤدي الامانات الى اهلها فاستدعى المفتاح من العباس
واعاده الى شيبة ودخل رسول الله الى الكعبة فاذا هو بصورة ابراهيم فقال لا تعبدوا الصور والتماثيل فان الله عز وجل يبغضها ويبغض صانعها
وجعل يحكها بطرف ردائه فلما خرج قال لشيبة اغلق الباب ثم رفع راسه فاذا هو بصنم على ظهر الكعبة فقال لعلي يا علي كيف لي بهذا الصنم فقال
يا رسول الله انكب لك فارق على ظهري وتناوله فقال النبي يا علي لو جهد بناسي من اولها الى آخرها ان يحملوا عضوا من اعضائي ما قدروا على ذلك
ولكن ادن مني يا علي قال فدنوت منه فضرب بيده الى ساقي فاقلعني من الارض فانتصبت فاذا انا على كتفه فقال لي يا علي سنم وخذه فاخذت الصنم
فضربت به الارض فتفتت ثلثا فقال النبي يا علي ما ترى وانت على كتفي قلت خير فداك ابي وامي يا رسول الله لو اردت ان امس السماء بيدي لقدرت
فقال له يا علي زادك الله شرفا الى شرفك ثم انحسر من تحتي فوقعت على الارض فضحكت فقال ما يضحكك يا علي فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله
وقعت من اعلى الكعبة الى الارض فلم اتألم من الوقع فقال يا علي كيف تتألم فقد حملك محمد وانزلك جبرئيل ومضى رسول الله فقال العباس يفتخر انا
سيد قريش واكرمها حسبا وافخرها مركبا وبيدي سقاية الحاج لا يليها غيري فقال شيبة لا بل انا سيد قريش وبيدي سدانة الكعبة لا يليها غيري
فقال علي ابغضتماني ان قلت لكما انا سيدكما وسيد اهل الارض بعد رسول الله اني انا الذي ضربت وجوهكما حتى آمنتما واقررتما ان محمدا رسول
الله فغضبا من قوله واتيا النبي فاخبراه بما قال علي لهما فهبط جبرئيل وقال يا محمد الحق يقرؤك السلام ويقول لك قل لشيبة والعباس اجعلتم

سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله الآية يا محمد علي خير منهما العياشي عن محمد وغيره
عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا قال سألت أبا عبد الله ع عن اللعب بالشطرنج فقال الشطرنج من الباطل قوله تعالى وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا العياشي عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ع إنما الشفاء في علم القرآن لقوله ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين لأهله لا شك فيه ولا مرية فأهله أئمة الهدى الذين قال الله ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا عن محمد بن أبي حمزة رفعه إلى
أبي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خسارا محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم إلا خسارا وعنه
قال حدثنا محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل العلوي عن الحسن بن داود عن الحسن بن علي عن أبيه قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد إلا خسارا قوله تعالى قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا محمد بن يعقوب عن علي بن
إبراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن أبي عبد الله ع قال قال النية أفضل من العمل ألا وإن النية هي العمل ثم تلا قوله عز
وجل قل كل يعمل على شاكلته يعني على نيته وعنه عن علي بن إبراهيم عن القاسم بن محمد عن المنقري عن أحمد بن يونس عن أبي هاشم قال قال أبو عبد الله
إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا
أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته علي بن إبراهيم قال حدثني أبي
عن جعفر بن إبراهيم عن أبي الحسن الرضا ع قال إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته
فأول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر إلى ما أعطاه الله
من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤونها فيقولون وعزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل
منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم تثابون عليها الشيخ في التهذيب بإسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حماد الناب عن
عن الحكم بن الحكم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وسئل عن الصلاة في البيع والكنائس فقال صل فيها قد رأيتها وما أنظفها قلت أصلي فيهما وإن كانوا
يصلون فيها فقال نعم أما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا صل على القبلة ودعهم العياشي عن حماد بن صالح
بن الحكم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول وقد سئل عن الصلاة في البيع والكنائس فقال صل فيها قد رأيتها وما أنظفها قال قلت أصلي فيهما
وإن كانوا يصلون فيها فقال صل فيهما وإن كانوا يصلون فيها أما تقرأ القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا صل إلى القبلة ودعهم
عن أبي هاشم قال سألت أبا عبد الله ع عن الخلود في الجنة والنار فقال إنما خلد أهل النار في النار لأن نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها أن يعصوا الله
أبدا وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على
شاكلته قال على نيته قوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق أعظم من جبرئيل
وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الأئمة وهو من الملكوت وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق والله أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد ص وهو مع
الأئمة يسددهم وليس كلما طلب وجد وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن الحسين بن أبي العلاء عن سعد الإسكاف قال أتى رجل
أمير المؤمنين ع يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل فقال له أمير المؤمنين ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت
عظيما من القول ما أحد يزعم أن الروح غير جبرئيل فقال له أمير المؤمنين ع إنك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه أتى أمر الله فلا
تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة علي بن إبراهيم قال حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبد الله
قال هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الأئمة سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن هشام
بن سالم قال سمعت أبا عبد الله ع يقول ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير
محمد ص وهو مع الأئمة يوفقهم ويسددهم وليس كلما طلب وجد العياشي عن زرارة قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله عز وجل يسألونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي قال خلق من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء عن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع عن قوله يسألونك عن الروح
قال إن الله تبارك وتعالى أحد صمد والصمد الشيء الذي ليس له جوف فإنما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله في قلوب الرسل والمؤمنين
عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله ع يقول يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي قال خلق عظيم أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد

حقهم. د

وعن بعضهم. د

من مضى غير محمد وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد وفي رواية ابي ايوب الخزاز قال اعظم من جبرئيل وليس كما ظننت عن ابي بصير عن احدهما قال
سئلته ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال التي في الدواب والناس قلت وما هي قال هي من الملكوت من القدرة عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا تفسيرها في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم
عن اسباط بن سالم عن ابي عبد الله ع قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل مع الائمة يفقههم وهو من الملكوت قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا علي بن ابرهيم اي معينا قوله تعالى ولقد صرفنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا
فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا محمد بن العباس ره قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم الثقفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسين بن سعيد
عن ابن ابي بصيرة عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي ع وعنه عن احمد بن علي بن بحونه عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا الى قوله تعالى ملكا رسولا الامام الحسن بن علي العسكري ع
قال قلت لابي علي بن محمد فهل كان رسول الله ص يناظرهم اذا عاندوه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا ما لهذا الرسول ياكل
الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل عليه ملك الى قوله مسحورا وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر
لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قيل له في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى انزلت علينا الصاعقة في مسئلتنا اياك لان مسئلتنا اشد من
من مسائل قوم موسى لموسى قال وذلك ان رسول الله ص كان قاعدا ذات يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة
المخزومي وابو البختري بن هشام وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن ابي امية المخزومي وجمع ممن يليهم كثير ورسول الله ص في نفر من اصحابه
يقرء عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض قد استفحل امر محمد ص وعظم خطبه تعالوا نبتدئ بتقريعه وتبكيته و
توبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم فلعله ان ينزع عما هو فيه ومن غيه وباطله وتمرده وطغيانه
فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر فقال ابو جهل فمن ذا الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن ابي امية المخزومي انا الى ذلك اما ترضاني له قرنا
حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه جميعا فابتدء عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت منا الاهائلا
زعمت انك رسول الله رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق ان يكون مثلك رسولا له بشرا مثلنا تاكل كما ناكل وتشرب كما نشرب وتمشي
في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدم ورب
العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث
الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله ص هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا
لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا انزل هذا القرآن الذي تزعم ان الله انزله اليك وبعثك رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد
بن مغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال رسول الله ص فهل بقي من كلامك شيء يا عبد الله قال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من
الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات احجار وعرة وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون او يكون لك جنة من نخيل و
عنب فتاكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا اي خلال ذلك النخيل والاعناب تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا
وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال ولن نؤمن لك او تاتي بالله والملائكة قبيلا تاتي بهم وهم لنا مقابلون
او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي
تصعد في السماء ولن نؤمن لصعودك حتى تنزل علينا كتابا من الله العزيز الحكيم الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله اؤمن بك او لا اومن بك لو رفعتنا الى السماء وفتحت
ابوابها ودخلناها لقلنا انما سكرت ابصارنا وسحرتنا فقال رسول الله ص ابقي شيء من كلامك قال يا محمد او ليس فيما اوردت عليك كفاية وبلاغ
ما بقي شيء فقل ما بدا لك وافصح عن نفسك ان كان لك حجة واتنا بما سئلناك فقال رسول الله ص اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل
شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله انظر كيف ضربوا لك
الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال الله يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل
لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الاية وانزل عليه وقالوا لولا انزل عليك يا محمد ملك و

العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي ع الا كفورا

بشارة لا نام

ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اما ما ذكرت من اني آكل الطعام كما تاكلون زعمت انه لا يجوز لاجل
هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى
بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا و
اغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمناء والضعفاء ان يقولوا لم ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا
لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين
ولكان جوابه لهم انا الملك الرافع الخافض المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم
عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين ثم انزل الله تعالى يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني آكل الطعام يوحى الي انما الهكم
اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا
ان يخصني ايضا بالنبوة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ان هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور
وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم وهم عبيده فان الله تعالى له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا اقتراحك
بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء الليل واطراف
النهار فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدام يسترونه عن الناس اليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطى او ما ترى الملوك اذا
احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله
لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالاته فهذا ابين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله ببلادكم
ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك
ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان
منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي الفتموه لتفهموا عنه
مقاله ولتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل انما بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات التي ليست في طبايع البشر
~~الذين طبايع البشر~~ الذين قد علمتم ضماير قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر
على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك ليس في طبايع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس
ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث
تقوم عليكم الحجة وانتم تقترحون العمل الصعب الذي لا حجة فيه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك ما انت الا رجلا مسحورا فكيف اكون كذلك وانتم
تعلمون اني في التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة جريرة او زلة او كذبة او خنا او خطاء من القول
او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي يتبين عليك تحصيل بطلانها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
واما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما
تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة منها وليس قسمة رحمة الله
اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لماله وحاله ولا ممن يطمع في احد في ماله
وحاله فيخصه بالنبوة لذلك ولا ممن يحب احدا محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر بافضل مراتب الدين
وجلاله الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلاله الا اشدهم تباطؤا عن طاعته واذا كان هذا صفته
لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد
ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل قبله بنعمه الا ترى يا عبد الله كيف اغنى
واحدا وقبح صورته وكيف حسن صورة واحد وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضعه ثم ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف
الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان
يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم لله يقسم كيف يشاء ويفعل كيف يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا
لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا فاحوجنا

وان ما يقوله حق هم

منّا الى بعض احوجنا هذا الى مال ذاك واحوجنا ذاك الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجلّ الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب
من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك الا ان يستعين به واما باب من العلم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها
من هذا الفقير وهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رأيه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا
اجتمع الى ملكي ومالي علمه ورأيه ولا لذلك الفقير ان يقول هلا اجتمع الى رأيي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال ورفعنا
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله واما
قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول
الله يرتفع ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به كان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله
الايمان لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح
ولا يجوز كونه ورسول الله رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى
لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي لبرهان ومن كان كذلك فدواؤه
عذاب الله النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه فاما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات
حجارة وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله يا عبد الله
ارأيت لو فعلت هذا اكنت من اجل هذا نبيا ارأيت الطائف التي لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها
واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال فهل لك فيها نظراء قال بلى قال افصرت بذلك وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا تصير هذا حجة
لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض وحتى تأكل الطعام كما يأكل الناس وما قولك يا عبد الله او تكون
لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس لك ولاصحابك جنان من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون
منها وتفجرون خلالها تفجيرا افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلكم على صدقه بل لو
تعاطاها لدل تعاطيه اياها على كذبه لانه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه ويخدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا
ثم قال رسول الله يا عبد الله واما قولك او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان
في سقوط السماء عليكم موتكم وهلاككم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك ورسول رب العالمين ارحم بك من ذلك ولا يهلكك لكنه
يقيم عليك حجج الله وليس حجج الله لنبيه وحده على حسب الاقتراح من عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف
اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه وما لو كانت الى اقتراحاتهم لجاز ان تقترح انت ان تسقط السماء عليكم ويقترح غيرك ان لا تسقط عليكم السماء
بل ان ترفع الارض الى السماء ويقع عليها فكان ذلك يتضاد ويتنافى او يستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله
وهل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى
والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم
فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه اذا ما كان يثبت على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ولا مظلوم ولا صادق ولا كاذب
فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او تأتي بالله والملائكة قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس كا
لمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة
المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله او ليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى
قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال ارأيت لو قال معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك
لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تأتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها اكنت تسوغهم هذا او كان يجوز لهم عندك
ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك اليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم قال بلى قال ارأيت يا عبد الله
سفيرك لما سمع منهم هذا عاد اليك وقال قم معي فانهم قد اقترحوا علي مجيئك اليس يكون لك مخالفا وتقول له انما انت رسول لا مشير ولا آمر
قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لاكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله
واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبيا قال لا قال فكذلك لا يوجب ذلك لمحمد لو كان له نبوة ومحمد
لا يغتنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء

ومعامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستذم الى ربه

وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف

لصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا اصعدت فكذلك حكم نزولي ثم قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك لا ادري
اؤمن لك او لا اومن بك فانت يا عبد الله مقر بانك تعاند حجة الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على يد اوليائه البشر او ملائكته الزبانية وقد
انزل الله علي حكمة جامعة لبطلان ما اقترحته فقال قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما ابعد ربي ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه
الجهال بما يجوز وما لا يجوز فهل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى ولا اشير واكون كالرسول الذي بعثه
ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال ابو جهل يا محمد ههنا واحدة الست زعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة
لما سألوه ان يريهم الله جهرة قال بلى ولو كنت نبيا لاحترقنا نحن ايضا فقد سألنا اشد مما سأل قوم موسى لانهم قالوا ارنا الله جهرة ونحن قلنا لن نؤمن لك
حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا نعاينهم فقال رسول الله يا ابا جهل او ما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملكوت وذلك قول الله تعالى وكذلك
نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى نظر الى الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين
فرأى رجلا وامرأة على فاحشة فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم رأى
آخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله اليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبادي وامائي فاني انا الغفور الرحيم الجبار الحليم لا تضرني ذنوب عبادي كما لا
تنفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبادي وامائي فانما انت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا
مهيمن علي ولا على عبادي وعبادي معي بين خصال ثلث اما ان تابوا الي فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلمي
بانه سيخرج من اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالآباء الكافرين وأتأنى بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من اصلابهم
فاذا تزايلوا احل بهم عذابي وحاق بهم بلائي فان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعبادي على حسب
جلالي وكبريائي يا ابراهيم خل بيني وبين عبادي فاني بهم ارحم منك وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم
قضائي وقدري ثم قال رسول الله ان الله تعالى يا ابا جهل انما دفع عنك العذاب لعلمه بانه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك وسيلي
من امور المسلمين ما ان اطاع الله فيه كان عند الله جليلا والا فالعذاب نازل عليك وكذلك سائر السائلين لما سألوا من هذا انما اخروا
لان الله علم ان بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا يقتطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو ينظر اباه لايصال
ابنه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتهم وانظر الى السماء فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران منها متنازلة لرؤوس القوم تدنو
منهم حتى وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرائص ابي جهل والجماعة فقال رسول الله لا تروعنكم فان الله لا يهلككم بها وانما اظهرها عبرة
ثم نظروا فاذا قد خرج من ظهور الجماعة انوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى عادت في السماء كما كانت جاءت منها فقال رسول الله بعض هذه الانوار
انوار من قد علم الله انه سيسعده بالايمان بي منكم من بعد وبعضها انوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون علي بن ابراهيم انها نزلت في
عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة وذلك انه قال هذا لرسول الله بمكة قبل الهجرة فلما خرج رسول الله الى فتح مكة استقبله عبد الله بن ابي امية
فسلم على رسول الله فلم يرد عليه السلام فاعرض عنه ولم يجبه بشيء وكانت اخته ام سلمة مع رسول الله فدخل عليها فقال يا اختي ان رسول الله قد قبل
اسلام الناس كلهم ورد اسلامي فليس يقبلني كما قبل غيري فلما دخل رسول الله الى ام سلمة قالت بابي انت وامي يا رسول الله سعد بك جميع الناس
الا اخي من بين قريش والعرب رددت اسلامه وقبلت اسلام الناس كلهم فقال يا ام سلمة ان اخاك كذبني تكذيبا لم يكذبني احد من الناس هو الذي قال
لي لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قالت
ام سلمة بابي انت وامي يا رسول الله الم تقل ان الاسلام يجب ما كان قبله قال نعم فقبل رسول الله اسلامه قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله
تفجر لنا من الارض ينبوعا يعني عينا او يكون لك جنة يعني بستانا من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا من تلك العيون او تسقط السماء كما زعمت
علينا كسفا لقوله وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله تعالى او تأتي بالله والملائكة قبيلا والقبيل الكثير او يكون لك بيت
من زخرف او مزخرف بالذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يقول من الله الى عبد الله بن ابي امية ان محمدا صادق واني
انا بعثته ويجيء معه اربعة من الملائكة يشهدون ان الله هو كتبه فانزل الله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا
اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا العياشي عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ابعث الله بشرا رسولا قالوا ان الجن
كانوا في الارض قبلنا فبعث الله اليهم ملكا فلو اراد الله تعالى ان يبعث الينا لبعث ملكا من الملائكة وهو قول الله تبارك وتعالى وما منع الناس ان
يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قوله تعالى قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا
رسولا محمد بن ابراهيم قال حدثني ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر قال بينا رسول الله جالس وعنده جبرئيل اذ نظر جبرئيل

البشر وملائكته الزبانية نذر

نحو السماء فامتقع لونه حتى صار كانه الكركمة ثم لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول الله الى حيث نظر جبرئيل فاذا شيء قد ملأ ما بين الخافقين مقبلا حتى كان كقاب
من الارض ثم قال يا محمد اني رسول الله اليك اخيرك ان تكون ملكا رسولا احب اليك او تكون عبدا رسولا فالتفت رسول الله الى جبرئيل وقد
رجع اليه لونه فقال جبرئيل بل كن عبدا رسولا فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى
فوضعها في الثالثة ثم انتهى الى السماء السابعة بعد كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر ذلك مثل الصر فالتفت رسول الله الى جبرئيل
وقال لقد رأيتك ذعرا وما رأيت شيئا كان اذعر لي من تغير لونك فقال يا نبي الله لا تلمني اتدري من هذا قال لا قال اسرافيل حاجب الرب
لم يزل من مكانه منذ خلق الله السموات والارض فلما رأيته منحطا ظننت انه جاء بقيام الساعة فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما
رأيت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني ونفسي اوما رأيته كلما ارتفع صغر انه ليس شيء يدنو من الرب الا يصغر لعظمته ان هذا حاجب
الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء اذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه ثم القاه
الينا فنسعى به في السموات والارض انه لأدنى خلق الرحمن منه وبينه وبينه سبعون حجابا من نور يقطع من دونها الابصار ما لا يعد
ولا يوصف واني لأقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام قال وقوله وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا
أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا قال قال الكفار لم لم يبعث الله علينا الملائكة فقال الله ولو بعثنا ملكا لما آمنوا وهلكوا ولو كانت الملائكة
في الارض يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قوله تعالى وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا قال على جباههم
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا اي كلما انطفت ثم قال علي بن ابراهيم حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن سيف بن عميرة يرفعه الى علي بن الحسين ع قال
ان في جهنم واديا يقال له سعير اذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفت العياشي عن بكر بن عمر رفعه الى احدهما ع
في قوله ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم اي على جباههم عن بكر بن بكر رفع الحديث الى علي بن الحسين ع قال ان في جهنم لواديا يقال له سعير اذا خبت
جهنم فتح سعيرها وهو قول الله كلما خبت زدناهم سعيرا قوله تعالى قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَ
كَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا علي بن ابراهيم قال قال لو كانت الاموال بيد الناس لما اعطوا الناس شيئا مخافة الفناء وكان الانسان قتورا اي بخيلا

الفقر ر

قوله تعالى وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن طريف عن معمر عن الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر ع قال كنت
عند ابي عبد الله ع ذات يوم وانا طفل خماسي اذ دخل عليه نفر من اليهود وذكر الحديث الى ان قال قالوا اخبرنا عن آيات التسع التي اوتيها موسى بن
عمران قال العصا واخراج يده من جيبه بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفلق البحر قالوا صدقت
ابن بابويه قال حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام بن المستنير
عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات قال الطوفان والجراد والقمل والدم والحجر والعصا ويده عنه قال حدثنا ابي
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثنا ابو اسحق يزيد بن اسحق ولقبه شعر قال حدثني هرون بن حمزة الغنوي
الصيرفي عن ابي عبد الله ع قال سألته عن التسع الآيات التي اوتي موسى فقال الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده
علي بن ابراهيم قال قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر ويده والعصا والبحر العياشي عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات
بينات قال الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والعصا ويده علي بن ابراهيم قال يحكي قول موسى واني لاظنك يا فرعون مثبورا
اي هالكا يدعو بالثبور العياشي عن العباس بن معروف عن ابي الحسن الرضا ع ذكر قول الله يا فرعون يا عاصي قوله تعالى فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ
الآية علي بن ابراهيم قال في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فاراد ان يستفزهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل تلك الآيات الا الله وما
قوله فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا يقول جميعا وفي رواية علي بن ابراهيم فاراد ان يستفزهم من الارض ان يخرجهم من مصر فاغرقناه ومن
معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا اي من كل ناحية قال قوله تعالى وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ
لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ اي على مهل وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ثم قال يا محمد قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ يعني
اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا قال الوجه وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا
وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا وهم قوم من اهل الكتاب آمنوا بالله محمد بن يعقوب عن علي بن محمد باسناده قال سئل ابو عبد الله
عمن بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها قال يضع ذقنه على الارض ان الله عز وجل يقول ويخرون للاذقان سجدا علي بن ابراهيم قال حدثني ابي عن
ابن ابي عمير عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت رجل بين عينيه قرحة لا يستطيع ان يسجد عليها قال يسجد ما بين طرف شعره فان لم يقدر سجد
على حاجبه الايمن وان لم يقدر فعلى الايسر فان لم يقدر فعلى ذقنه قلت على ذقنه قال نعم اما تقرأ كتاب الله ويخرون للاذقان سجدا قوله تعالى

ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته
عن قول الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك شديدا قال و رواه الشيخ في التهذيب باسناده
عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته عن قول الله عز وجل وساق الحديث الى اخره عنه عن علي بن ابرهيم عن محمد بن يحيى عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قلت لابيعبد الله ع على الامام ان يسمع من خلفه وان كثروا فقال ليقرء وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع باذنك واقرء ما بين ذلك عنه قال حدثني ابي عن ابي الصباح عن اسحق بن عمار عن
ابيعبد الله ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال رفع الصوت عاليا والمخافتة ما لم تسمع نفسك قال وروي عن ابي جعفر ع في
قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الاجهار ان ترفع صوتك يسمعه من بعد عنك والاخفات ان لا تسمع من معك الا يسيرا العياشي عن الفضل قال
سمعته يقول وسئل عن الامام هل عليه ان يسمع من خلفه وان كثروا قال يقرء قراءة وسطا يقول الله تبارك وتعالى ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها عن سماعة بن مهران عن ابيعبد الله ع في قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع صوتك
شديدا عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن الامام هل عليه ان يسمع من خلفه وان كثروا قال ليقرء قراءة وسطا ان الله يقول و
لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابيجعفر وابيعبد الله ع يقولان ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين
ذلك سبيلا قال كان رسول الله ص اذا كان بمكة جهر بصوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الاية عند ذلك عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال تخفضها فاصدع بما تؤمر عن سليمان عن ابيعبد الله ع في قول الله تع ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها فقال الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع اذنك وبين ذلك قدر ما يسمع اذنك عن ابي حمزة الثمالي عن ابيجعفر ع قال سألته
عن قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال تفسيرها ولا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى امرك بذلك ولا تخافت
بها يعني ولا تكتمها عليك بما اكرمته عن الحلبي عن بعض اصحابنا قال قال ابو جعفر ع لابيعبد الله ع يا بني عليك بالحسنة بين السيئتين تمحوهما
قال وكيف ذلك يا ابت قال مثل قول الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها لا تجهر بصلاتك سيئة ولا تخافت بها سيئة وابتغ بين ذلك
سبيلا ومثل قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ومثل قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا واذا اسرفوا
سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الاية في قول
الله ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا قال لا تجهر بولاية علي فهو الصلوة ولا بما اكرمته به حتى آمرك به وذلك قوله ولا تجهر
بصلاتك واما قوله ولا تخافت بها فانه يقول ولا تكتم ذلك عليا يقول اعلمه بما اكرمته به فاما قوله وابتغ بين ذلك سبيلا قال يسئلني ان
اذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن له باظهارها ذلك يوم غدير خم فهو قوله يومئذ اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قوله تعالى وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا علي بن ابرهيم قال لم يذل
فيحتاج الى ولي ينصره العياشي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال النبي ص وقد فقد رجلا فقال ما ابطأ بك عنا فقال السقم
والعيال فقال الا اعلمك بكلمات تدعو بهن يذهب عنك السقم وينفى عنك الفقر يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا عن عبد الله بن سنان قال شكوت الى ابيعبد الله ع فقال الا اعلمك
شيئا اذا قلته قضى الله دينك وانعشك وانعش حالك فقلت ما احوجني الى ذلك فعلمه هذا الدعاء قل في دبر صلوة الفجر توكلت على الحي
الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اني اعوذ بك من البؤس والفقر
ومن غلبة الدين والسقم واسئلك ان تعينني على اداء حقك اليك والى الناس

سورة الكهف

فضلها محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن الوليد عن ابان بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن خداعة عن ابيعبد الله ع قال ما
من عبد يقرء اخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي يريد الشيخ في التهذيب باسناده عن علي بن مهزيار عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابي حمزة قال قال
ابو عبد الله ع من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة له لما بين الجمعة الى الجمعة ابن بابويه قال حدثني ابي عن احمد بن محمد عن محمد بن هلال عن
ابيه عن جده عن امير المؤمنين ع يقول ما من عبد يقرء قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الى اخر السورة الا كان له نور من مضجعه الى بيت الله الحرام فان
من كان له نور في بيت الله الحرام كان له نور الى بيت المقدس عن صنوف العقبة قال قال النبي ص من قرء هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد الى اخرها سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ثم قال الكوفي عامر بن عبد الله بن جذاعة
عن ابيعبد الله ع قال ما من عبد يقرء اخر الكهف حين ينام الا استيقظ من منامه في الساعة التي يريدها قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال

علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابي الصباح عن اسحق بن عمار عن ابيعبد الله ع في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اسم

حدثني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن احمد عن محمد بن حسان عن اسمعيل بن مهران قال حدثني الحسن بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله من الشهداء ووقف يوم القيمة مع الشهداء العياشي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال من قرء سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء واوقف يوم القيمة مع الشهداء ومن خواص القران روي عن النبي انه قال من قرء هذه السورة يوم الجمعة غفر الله له من الجمعة الى الجمعة وزيادة ثلثة ايام واعطي نورا يبلغ الى السماء ومن كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس وجعله في منزله امن من الفقر والدين هو واهله وامن من اذى الناس وان كتبت وجعلت في مخازن الحبوب من القمح والشعير والارز والحمص وغير ذلك دفع الله عنه باذن الله تعالى كل موذ مما يطرق الحبوب قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال علي بن ابرهيم قال هذا مقدم ومؤخر لان معناه الذي انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا فقد قدم حرف على حرف لينذر باسا شديدا من لدنه يعني يخوفهم ويحذرهم عذاب الله عز وجل ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا يعني الجنة وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم قال قال قالت قريش حين زعموا ان الملائكة بنات الله وما قالت اليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله فرد الله تعالى عليهم ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل لينذر باسا شديدا من لدنه فقال ابو جعفر الباس الشديد هو علي بن ابي طالب وهو من لدن رسول الله ص وقاتل عدوه فذلك قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه يعني رسول الله ص باسا شديدا العياشي عن البرقي عمن رواه عن ابي بصير عن ابي جعفر ع لينذر باسا قال الباس الشديد علي ع وهو من لدن رسول الله قاتل معه عدوه فذلك قوله لينذر باسا شديدا من لدنه عن الحسن بن صالح قال ابو جعفر ع لا تقرء يبشر انما البشر بشر الاديم قال فقلت بعده ثم الخلف الحسن فقرء يبشر ابن شهراشوب عن الباقر والصادق ع في قوله تعالى لينذر باسا شديدا من لدنه الباس الشديد علي بن ابي طالب ع وهو لدن رسول الله ص يقاتل معه عدوه وقال علي بن ابرهيم قوله فلعلك باخع يا محمد نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا ثم قال وفي حديث ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك على آثارهم واما اسفا يقول حزنا وقال علي بن ابرهيم قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها يعني الشجر والنبات وكلما خلقه الله في الارض لنبلوهم اي لنختبرهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يعني خرابا قال وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله صعيدا جرزا قال لا نبات فيها ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم رفعه قال قال ابو عبد الله ع لرجل عنده ما الفتى عندكم فقال له الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم عنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين وعنه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن صالح السندي عن جعفر بن بشير عن خالد بن عمارة عن سدير الصيرفي عن ابي جعفر ع قال له في حديث قال له اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة العياشي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الكفر فآجرهم الله مرتين عن محمد بن احمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا قال هم قوم فروا وكتب ملك ذلك الزمان باسمائهم واسماء آبائهم وعشائرهم في صحف من رصاص فهو قوله اصحاب الكهف والرقيم عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع قال خرج اصحاب الكهف على غير معرفة ولا ميعاد فلما صاروا في الصحراء اخذ بعضهم على بعض العهود والمواثيق فاخذ هذا على هذا وهذا على هذا ثم قال اظهروا امركم فاظهروه فاذا هم على امر واحد عن درست عن ابي عبد الله ع انه ذكر اصحاب الكهف فقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة دراهم عن عبيد الله بن يحيى عن ابي عبد الله ع انه ذكر اصحاب الكهف فقال لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم فقيل له وما كلفهم قومهم فقال كلفوهم الشرك بالله العظيم فاظهروا لهم الشرك واسروا الايمان حتى جاءهم الفرج عن درست عن ابي عبد الله ع قال ما بلغت تقية احد ما بلغت تقية اصحاب الكهف كانوا ليشدون الزنانير ويشهدون الاعياد فاعطاهم الله اجرهم مرتين عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب الكهف كانوا اسروا الايمان واظهروا الكفر فكانوا على اجهار الكفر اعظم اجرا منهم على اسرار الايمان عن سليمان بن جعفر الهمداني قال قال لي جعفر بن محمد يا سليمان من الفتى فقلت له جعلت فداك الفتى عندنا الشاب قال لي اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا فسماهم الله فتية بايمانهم يا سليمان من آمن بالله فهو الفتى عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له قد فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن اين جاءت زيادته وما الحجة فيها قال لقول الله واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا الى قوله رجسا الى رجسهم قال نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ولو كان كله واحدا لا زيادة فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على احد ولا استوت النعم فيه ولا استوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان منه دخل المفرطون

[illegible] قال ومن كتبها وجعلها في اناء زجاج ضيق الراس وجعله في منزله امن من الفقر والدين هو واهله وامن من اذى الناس

شديدا من لدنه

النار وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن بكر بن صالح عن القاسم بن يزيد قال حدثنا ابو عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام والحديث
طويل تقدم بطوله في قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا من اخر سورة البراءة عن محمد بن شاهر البجلي عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا قال ان ذلك لم يعن به النبي انما عنى به المؤمنين بعضهم لبعض لكنه حالهم التي هم عليها ابن
شهراشوب عن جابر وانس ان جماعة تنقصوا عليا عند عمر فقال سلمان يا عمر اما تذكر اليوم الذي كنت وابو بكر وانا وابو ذر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وبسط لنا شملة
واجلس كل واحد منا على طرف واحد واخذ بيد علي واجلسه وسطها ثم قال قم يا ابا بكر وسلم على علي بالامامة وخلافة المسلمين وهكذا كل واحد منا
ثم قال قم يا علي وسلم على هذا النور يعني الشمس فقال امير المؤمنين عليه السلام ايتها الاية المشرقة السلام عليك فاجابت القرصة وارتعدت وعليك السلام
يا ولي الله ووصي رسوله ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى السماء فقال اللهم انك اعطيت سليمان منك ملكا وريحا غدوها شهر ورواحها شهر اللهم
ارسل ذلك لتحملهم الى اصحاب الكهف فقال علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا عند الكهف
فقام كل واحد منا وسلم فلم يردوا الجواب فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام يا وصي محمد انا قوم محبوسون ههنا من زمن دقيانوس
فقال لهم لم لم تردوا سلام القوم فقالوا نحن فتية لا نرد الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وخليفة رسول رب العالمين ثم قال
خذوا مجالسكم فاخذنا مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله فقال يا ريح ضعينا فوضعتنا ثم ركض برجله فنبعت عين ماء
فتوضأ وتوضأنا ثم قال ستدركون الصلوة مع النبي او بعضها ثم قال يا ريح احملينا ثم قال ضعينا فوضعتنا فاذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
صلى من الغداة ركعة والبساط اهداه اهل هريوة والكهف في بلاد الروم يقال له ارزكرى وكان في ملك باهندف وهو اليوم اسم الضيعة وفي
خبر ان الكساء اتى به خطوب بن الاشرف اخو كعب فلما راى شرف معجزاته على اسلم وسماه النبي محمدا وفي رواية اخرى بالاسناد يرفع الى ابن سالم بن ابي
جعدة قال حضرت مجلس انس بن مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيمة التي اريها فانه
حدثني ابي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال البرص والجذام لا يبلي الله به مؤمنا قال فعند ذلك اطرق انس بن مالك الى الارض وعيناه تذرفان بالدموع
ثم رفع راسه وقال دعوة العبد الصالح علي بن ابي طالب نفذت في قال فعند ذلك قام الناس من حواليه وقصدوه وقالوا يا انس حدثنا
ما كان السبب قال لهم الهوا عن هذا قالوا له لا بد لك ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم فاسمعوا مني حديثا كان هو السبب عن علي اعلموا ان
النبي قد اهدى له بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها هندف فارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد والسعيد
وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب فقال لي يا انس اجلس حتى تخبرني بما يكون منهم ثم قال يا علي قل يا ريح احملينا
فقال الامام علي يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء فقال سيروا على بركة الله قال فسرنا ما شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال اتدرون اين انتم
قلنا الله ورسوله وعلي اعلم فقال هؤلاء اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا قوموا بنا يا اصحاب رسول الله حتى تسلموا عليهم فعند ذلك
قام ابو بكر وعمر فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبهما احد قال فقام طلحة والزبير فقالا السلام عليكم يا اصحاب الكهف
والرقيم فلم يجبهما احد قال انس فقمت انا وعبد الرحمن بن عوف فقلت انا انس خادم رسول الله السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم فلم يجبنا احد
قال فعند ذلك قام الامام علي وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من اياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
يا وصي رسول الله فقال يا اصحاب الكهف لم لا رددتم على اصحاب رسول الله السلام فقالوا يا خليفة رسول الله انا فتية امنوا بربهم وزادهم الله
هدى وليس معنا اذن ان نرد السلام الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين وانت سيد الوصيين ثم قال اسمعتم يا اصحاب رسول الله قالوا
نعم يا امير المؤمنين قال فخذوا مواضعكم واقعدوا في مجالسكم قال فقعدنا في مجالسنا ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا وسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس
ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن في ارض كالزعفران ليس فيها حسيس ولا انيس نباتها الشيح وليس فيها ماء فقلنا له يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس
بها لنا ماء نتوضأ به ثم قام وجاء الى موضع من تلك الارض فركض برجله فنبعت عين ماء عذب فقال دونكم وما طلبتم ولولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل
بماء من الجنة قال فتوضأنا وصلينا ووقف يصلي الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا مواضعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله او بعضها
ثم قال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهواء ثم سرنا ما شاء الله فاذا نحن بمسجد رسول الله وقد صلى من صلوة الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان
سبقنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت الينا فقال لي يا انس تحدثني ام احدثك قلت بل من فيك احلى يا رسول الله قال فابتدأ بالحديث من اوله الى
اخره كانه كان معنا قال يا انس انشهد لابن عمي بها اذا استشهدك فقلت نعم يا رسول الله قال فلما ولي ابو بكر الخلافة اتى علي الى ابي بكر وكنت حاضرا
عند ابي بكر والناس حوله فقال لي يا انس الست تشهد بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت يا علي قد نسيت لكبري فعندها قال
يا انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لك رماك الله ببياض في وجهك ولظى في جوفك وعمى في عينك فما قمت من مقامي

الهواء خ ل

الشيخ خ ل

حتى

حتى برحت، وعجبت وانا الان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره لان الزاد لا يبقى في جوفي ولم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة وقال علي بن ابرهيم في معنى الاية قال يقول قد آتيناك من الآيات ما هو اعجب منه وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد ﷺ واما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم اي مكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم ثم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سبب نزول هذه سورة الكهف ان قريشا بعثوا ثلثة نفر الى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل السهمي ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسئلونها رسول الله ﷺ فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسألوهم فقالوا اسألوه عن ثلث مسائل فان اجابكم فيها على ما عندنا فهو صادق ثم اسألوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا اسألوه عن فتية كانوا في الزمن الاول فخرجوا وغابوا وناموا وكم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم وسلوه عن موسى حين امره الله ان يتبع العالم ويتعلم منه من هو وكيف هو وما كان قصته معه وسلوه عن طائف طاف مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد يأجوج ومأجوج من هو وكيف كان قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلث المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املأنا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه قالوا فما المسئلة الرابعة قالوا اسألوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمها الا الله تبارك وتعالى فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء يأتيه ونحن نسئله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلث المسائل فقال رسول الله ﷺ غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه اربعين يوما حتى اغتم النبي ﷺ وشك اصحابه الذين كانوا آمنوا به وفرحت قريش واستهزؤا وآذوا وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين يوما نزل عليه بسورة الكهف فقال رسول الله ﷺ يا جبرئيل لقد ابطأت فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا قال فقال الصادق عليه السلام ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل الملك بباب المدينة ولم يدع احدا يخرج حتى يسجد للاصنام فخرجوا هؤلاء بعلة الصيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم وخرج معهم فقال الصادق عليه السلام لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلثة حمارة بلعم بن باعورا وذئب يوسف وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة للصيد هربا من دين ذلك الملك فلما امسوا دخلوا الى ذلك الكهف والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس كما قال الله فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا فناموا حتى اهلك الله ذلك الملك واهل المدينة وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخر ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا نمنا يوما او بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذه الورقة وادخل المدينة متنكرا لا يعرفونك فاشتر لنا طعاما فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى مدينة بخلاف التي عهدها ورأى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من انت ومن اين جئت فاخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلثة رابعهم كلبهم وقال بعضهم خمسة سادسهم كلبهم وقال بعضهم سبعة وثامنهم كلبهم ثم قال الملك ينبغي ان نبني ههنا مسجدا انزوره فان هؤلاء قوم مؤمنون فلهم في كل سنة تقلبان ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف وذلك قوله نحن نقص عليك نبأهم بالحق اي خبرهم انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا الى قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اي بالفناء لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم اي انبهناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم الى قوله ولن تفلحوا اذا ابدا وكذلك اعثرنا عليهم وهم الذين ذهبوا الى باب الكهف ليعلموا ان وعد الله حق الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم فقال الله لنبيه قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ثم انقطع خبرهم فقال فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله اخبره انما احتبس الوحي عنه اربعين صباحا لانه قال لقريش غدا اخبركم بجواب مسائلكم ولم يستثن فقال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله الى قوله رشدا ثم عطف على الخبر الاول الذي حكى عنهم انهم يقولون ثلثة رابعهم كلبهم فقال ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهو حكاية عنهم ولفظه خبر والدليل على انه حكاية عنهم قوله قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض علي بن ابرهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا يعني جورا على الله ان قلنا له شريك قوله تعالى لولا يأتون عليهم بسلطان بين يعني بحجة بينة ان معه شريك قوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود يقول ترى

اعينهم مفتوحة وهم رقود يعني نيام وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ في كل عام مرتين لئلا تأكلهم الارض قوله تعالى فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا يقول ايها اطيب طعاما الى قوله وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ اى اطلعنا على الفتية لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ في البعث وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا يعني لا شك فيها بانها كائنة قوله رجما بالغيب يعني ظنا بالغيب ما يستفتونهم وَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا يقول حسبك ما قصصنا عليك من امرهم وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا يقول لا تسئل عن اصحاب الكهف احدا من اهل الكتاب ابن الفارسي قال الصادق عليه السلام يخرج للقائم من ظهر الكعبة سبعة وعشرون رجلا من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وابو دجانة الانصاري ومقداد بن الاسود ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما الحسن بن ابي الحسن الديلمي بحذف الاسناد مرفوعا الى ابن عباس قال لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة اتاه قوم من اليهود واحبار اليهود فقالوا يا عمر انت ولي الامر من بعد محمد قال نعم قالوا انا نريد ان نسئلك عن خصال ان اخبرتنا دخلنا في الاسلام وعلمنا ان دين الاسلام حق وان محمدا كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان محمدا لم يكن نبيا فقال عمر سلوا عما بدا لكم فسئلوه عن مسائل مذكورة في الحديث حذفناها للاختصار فكس عمر راسه في الارض ثم رفع راسه الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن ما ارى جوابهم الا عندك فان كان جواب فاجب فقال لهم علي سلوا عما بدا لكم ولي عليكم شريطة قالوا فما شريطتك قال اذا اخبرتكم بما في التورية دخلتم في ديننا قالوا نعم قال سلوني خصلة خصلة فاجابهم عما سئلوه وهو مذكور في الحديث قال وكانت الاحبار ثلثة فوثب اثنان فقالا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال ووقف الاخر فقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن بقيت خصلة اخبرني عن قوم كانوا في اول الزمان فماتوا ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم فابتدء علي عليه السلم فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولما اراد ان يقرء سورة الكهف فقال اليهودي ما اكثر ما سمعنا قرائتكم ان كنت عالما فاخبرنا عن قصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم قال علي لا حول ولا قوة الا بالله يا اخا اليهود حدثني حبيبي محمد انه كان في ارض الروم مدينة يقال لها افسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم وتشتت امرهم واختلفت كلمتهم فسمع بهم ملك من ملوك الفارس يقال له دقيوس فاقبل في مائة الف رجل حتى دخل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكته واتخذ بها قصرا طوله فرسخ في فرسخ واتخذ في ذلك القصر مجلسا طوله الف ذراع في عرض ذلك من الزجاج الممرد واتخذ في المجلس اربعة الاف اسطوانة من ذهب واتخذ الف قنديل من ذهب لها سلاسل من لجين تسرج باطيب الادهان واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوة وفي غربيه ثمانين كوة وكانت الشمس اذا طلعت تدور في المجلس كيف ما دارت واتخذ سريرا من ذهب له قوائم من فضة مرصعة بالجواهر وعلاه بالنمارق واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيا من الذهب مرصعة بالزبرجد الاخضر فاجلس عليها بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيا من الفضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليها هراقلته ثم علا السرير فوضع التاج على راسه قال فوثب اليهودي فقال يا امير المؤمنين مم كان تاجه فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كان تاجه من الذهب المشبك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من اولاد الهراقلة فرطقهم بقراطق الديباج الاحمر وسرولهم بسراويلات من القز الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم واعطاهم اعمدة من الذهب واوقفهم على راسه واتخذ ستة اغلمة من اولاد العلماء فاتخذهم وزراء فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره قال اليهودي ما كان اسماء الثلثة الذين عن يمينه والثلثة الذين عن يساره فقال علي اما الثلثة الذين كانوا عن يمينه فكان اسماؤهم تمليخا ومكسلينا ومحسميلنا واما الثلثة الذين كانوا عن يساره فكان اسماؤهم مرطونس وكيسطونس وساربيونس وكان يستشيرهم في جميع اموره قال وكان يجلس في كل يوم في صحن داره والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره قال ويدخل ثلثة اغلمة في يد احدهم جام من ذهب مملو من المسك وفي يد الاخر جام من فضة مملو من ماء الورد وفي يد الاخر طائر ابيض له منقار احمر قال فاذا نظر الى ذلك الطائر صفر به فيطير الطائر حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر حتى يقع في جام المسك فيتمرغ فيه فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر الثالثة فيطير الطائر على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك عتا وتجبر وادعى الربوبية من دون الله عز وجل قال فدعى الى ذلك وجوه قومه وكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل من لم يتابعه قتله فاستجابوا اناس فاتخذ لهم عيدا من كل سنة مرة فبينماهم ذات يوم في عيد والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن يساره واذا ببطريق من بطارقته قد اقبل واخبره ان عساكر الفرس قد غشيته فاغتم لذلك غما شديدا حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الفتية الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا فقال في نفسه لو كان دقيوس الها كما يزعم ما كان يغتم ولا كان يفرح ولا كان يبول ولا كان يتغوط وما كان ينام ولا يستيقظ وليس هذا من فعل الاله قال وكان الفتية الستة كل يوم عند احدهم يأكلون ويشربون وكان ذلك اليوم يوم تمليخا فاتخذ لهم من اطيب الطعام واعذب الشراب فطعموا وشربوا ثم قال يا اخوتاه قد وقع في نفسي شيء قد منعني الطعام والشراب والمنام قالوا وما ذلك يا تمليخا فقال يا تمليخا اطلت فكري في هذه

السماء فقلت من رفع سقفها المحفوظة بلا علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها ومن اجرى فيها شمسا وقمرا نيرين مضيئين ومن زينها بالنجوم ثم اطلت
فكري في هذه الارض فقلت من سطحها على صميم الماء الزاخر ومن حبسها بالجبال ان تميد على كل شيء واطلت فكري في نفسي فقلت من اخرجني جنينا من
بطن امي ومن غذاني ومن رباني في بطنها ان لهذا صانعا ومدبرا غير دقيوس الملك وما هذا الا ملك الملوك وجبار السموات فانكب الفتية على
رجليه فقبلوها ويقولون قد هدانا الله من الضلالة بك الى الهدى فاشر علينا قال فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط له بثلاثة دراهم وصرها في كمه
وركبوا على خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلاثة اميال قال تمليخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزال امرها انزلوا عن خيولكم وامشوا على ارجلكم
فمشوا سبع فراسخ في ذلك اليوم فجعل ارجلهم تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة لبن هل من شربة ماء فقال الراعي
عندي ما تحبون ولكن ارى وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا من دقيوس الملك قالوا يا ايها الراعي لا يحل لنا الكذب فينجينا منك الصدق
قال نعم فاخبروه بقصتهم فانكب على اقدامهم يقبلها وقال يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام الى اربابها والحق
بكم فوقفوا فرد الاغنام واقبل يسعى فتبعه كلبه فقال اليهودي يا علي ما كان لون الكلب وما اسمه قال علي يا اخا اليهود اما لون الكلب فكان ابلق بسواد
واما اسمه فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما نظر الكلب اليهم
قد الحوا عليه بالطرد اقعى على ذنبه وتمطى ونطق بلسان ذلق وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذروني احرسكم من عدوكم قال
فجعلوا يبتدرونه على اعناقهم قال فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علا بهم جبلا فانحط بهم على كهف يقال له الوصيد فاذا بازاء الكهف عين واشجار مثمرة
فاكلوا من الثمرة وشربوا من الماء وجنهم الليل فاووا الى الكهف فاوحى الله جل جلاله الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم ووكل الله عز وجل بكل
رجل منهم ملكين يقلبانه من ذات اليمين الى ذات الشمال وذات الشمال الى ذات اليمين واوحى الله الى خازن الشمس فكانت تزاور عن كهفهم ذات اليمين

وتقرضهم ذات الشمال صح

فلما رجع دقيوس من عيده سأل عن الفتية فاخبر انهم ذهبوا هرابا فركب في ثمانين الف حصان فلم يزل يقفو اثرهم حتى علا الجبل وانحط الى كهفهم فلما
نظر اليهم اذا هم نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشيء ما عاقبتهم باكثر مما عاقبوا به انفسهم ولكن ائتوا بالبنائين وسد باب الكهف بالكلس
والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لالههم الذي في السماء ينجيهم ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ثم قال علي يا اخا اليهود فمكثوا
ثلاثمائة وتسع سنين فلما اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما ان بزغت الشمس قال بعضهم
لبعض ان في امرنا لعجبا مثل تلك العين الغزيرة قد غارت في ليلة واحدة ومثل تلك الاشجار قد جفت في ليلة واحدة قال ومسهم الجوع فقالوا ابعثوا

قد غفلنا الليلة من عبادة اله السموات فقاموا فاذا العين قد غارت والاشجار قد جفت وقال بعضهم لبعض صح

احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا فقال تمليخا لا يذهب في حوائجكم غيري و
لكن ادفع لي ايها الراعي ثيابك قال فدفع الراعي اليه ثيابه ومضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها وطرقا ينكرها حتى اتى باب المدينة فاذا عليه
علم اخضر مكتوب عليه بالصفرة لا اله الا الله عيسى رسول الله وروحه قال فجعل ينظر الى العلم ويمسح عينيه ويقول كاني نائم ثم دخل المدينة حتى
اتى السوق فاذا رجل خباز فقال ايها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال افسوس قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال يا هذا حركني فاني نائم
فقال الخباز اتكلمني وانت نائم فقال تمليخا للخباز فادفع الي بهذا الورق طعاما قال فتعجب الخباز من نقش الدرهم ومن كبره قال فوثب اليهودي وقال يا علي
وما كان وزن كل درهم قال علي يا اخا اليهود كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم وثلثا درهم فقال الخباز يا هذا انك اصبت كنزا فقال تمليخا
ما هذا الا ثمن تمرة بعتها منذ ثلث وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس يعبدون دقيوس الملك فغضب الخباز وقال الا تعطيني بعضها وتنجو
تذكر جبارا كان يدعي الربوبية قد مات منذ اكثر من ثلثمائة سنة قال فثبت تمليخا حتى ادخله على الملك فقال ما الفتى فقال الخباز هذا رجل اصاب
كنزا فقال الملك يا فتى لا تخف فان نبينا عيسى بن مريم امرنا ان لا ناخذ من الكنوز الا خمسها فاعطني خمسها وامض سالما فقال تمليخا انظر ايها الملك
في امري ما اصبت كنزا انا من اهل هذه المدينة قال الملك انت من اهلها قال نعم قال فتعرف بها احدا قال نعم قال فسم فسمى تمليخا نحوا من الف رجل لا يعرف منهم رجل واحد قال
ما هذه الاسماء قال اسماء زماننا قال فهل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب ايها الملك معي قال فركب والناس معه فاتى بهم ارفع باب في المدينة
فقال تمليخا هذه الدار داري فقرع الباب فخرج اليهم شيخ قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم قال له الملك اتينا بالعجب هذا الغلام
يزعم ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من انت قال انا تمليخا بن قسطنطين قال فانكب الشيخ على رجليه يقبلهما ويقول هو جدي ورب الكعبة فقال
له الملك هؤلاء الستة الذين خرجوا هرابا من دقيوس الملك عن فرسه وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا

قال فنزل الملك صح

ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في الكهف فكان يومئذ بالمدينة ملكان ملك مسلم وملك نصراني فركبا واصحابهما فلما صاروا قريبا
من الكهف قال لهم تمليخا يا قوم اني اخاف ان تسمع اصحابي اصوات حوافر الخيول فيظنون ان دقيوس الملك قد جاء في طلبهم ولكن امهلوني حتى اتقدم
فاخبرهم قال فوقف الناس واقبل تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيوس فقال تمليخا دعوني عنكم وعن

سبب بقاء المسيح عيسى بن مريم ع ورفعه الله عز وجل

دقيوس كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال تمليخا بل لبثتم ثلثمائة وتسع سنين وقد مات دقيوس وقرن بعد قرن وقد بعث الله عز وجل اليه وقد اقبل الينا الملك والناس معه قالوا يا تمليخا اتريد ان تجعلنا فتنة للعالمين قال تمليخا فما تريدون قالوا ندعو الله ونذهب معك ان يقبض ارواحنا ويجعل عشاءنا معنا في الجنة قال فرفعوا ايديهم وقالوا الهنا بحق ما آتيتنا من الدين فأمر بقبض ارواحنا فامر الله عز وجل بقبض ارواحهم وطمس الله عز وجل على باب الكهف عن الناس فاقبل الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك المسلم ماتوا على ديننا ابني على باب الكهف مسجدا قال النصراني لا بل ماتوا على ديني ابني على باب الكهف ديرا فاقتتلا فغلب المسلم النصراني وبنى على باب الكهف مسجدا ثم قال علي ع سئلتك بالله يا يهودي ايوافق ما في توراتكم قال اليهودي والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين ووصي رسول الله قوله تعالى من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا قال ابن بابويه قال حدثنا علي بن عبد الله الوراق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال الله عز وجل ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه قال ازكى طعاما التمر قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن زرارة عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال فقال ان الله عز وجل لما قال لآدم ادخل الجنة قال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة واراه اياها فقال آدم لربه كيف اقربها وقد نهيتني عنها انا وزوجتي قال فقال لهما لا تقرباها يعني لا تأكلا منها فقال آدم وزوجته نعم يا ربنا لا نقربها ولا نأكل منها ولم يستثنيا في قولهما نعم فوكلهما في ذلك الى انفسهما والى ذكرهما قال وقد قال عز وجل لنبيه في الكتاب ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان لا افعله فتسبق مشية الله في ان لا افعله فلا اقدر على ان افعله قال ولذلك قال عز وجل واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن ابن ثابت عن حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت قال ذلك في اليمين اذا قلت والله لا افعل كذا وكذا فاذا ذكرت انك لم تستثن فقل ان شاء الله وعنه عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابن القداح عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم تلا هذه الآية واذكر ربك اذا نسيت وعنه عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسين بن زرارة قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذكر ربك اذا نسيت فقال اذا حلفت على يمين ونسيت فاستثن اذا ذكرت وعنه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال امر ابو عبد الله ع في كتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء فاستثنوا فيه الشيخ في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن مرازم قال دخل ابو عبد الله ع يوما الى منزل معتب وهو يريد العمرة فتناول لوحا فيه كتاب فيه تسمية ارزاق العيال وما يخرج لهم فاذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال من كتب هذا ولم يستثن فيه كيف ظن انه يتم ثم دعا بالدواة فقال الحق فيه ان شاء الله العياشي عن عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله ع عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال اذا حلف الرجل بالله فله ثنياها الى اربعين يوما وذلك ان قوما من اليهود سئلوا النبي عن شيء فقال ائتوني غدا ولم يستثن حتى اخبركم فاحتبس عنه جبرئيل اربعين يوما ثم اتاه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع ذكر ان آدم لما اسكنه الله الجنة فقال له يا آدم لا تقرب هذه الشجرة قال نعم ولم يستثن فامر الله نبيه فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ولو بعد سنة وفي رواية عبد الله بن ميمون عن ابي عبد الله في قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت ان تقول الا من بعد الاربعين فليعد الاستثناء في اليمين ما بينه وبين اربعين يوما اذا نسي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال قال الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ان لا افعله ولا افعل الا ان لا افعله قال فلذلك قال الله واذكر ربك اذا نسيت اي استثن مشية الله في فعلك عن زرارة ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع وابي عبد الله ع في قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلف الرجل فنسي ان يستثني فليستثن اذا ذكر عن حمزة بن حمران قال سئلت ابا عبد الله

عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت فقال ان تستثني ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع في قول الله [illegible] الرجل
يحلف فنسي ان يقول ان شاء الله فليقلها اذا ذكر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله
قال هو الرجل يحلف على الشيء وينسى ان يستثني فيقول لافعلن كذا وكذا غدا او بعد غد عن قول كذا واذكر ربك اذا نسيت عن حمزة بن حمران
قال سألته عن قول الله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا حلفت ناسيا ثم ذكرت بعد فاستثن حين تذكر عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي ع
قال الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد اربعين صباحا ثم تلا هذه الاية واذكر ربك اذا نسيت قوله تع ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين
وازدادوا تسعا العياشي عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة ويزداد تسعا
قال قلت ومتى ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته قال قلت فيكون
بعد موته هرج قال نعم خمسين سنة قال ثم يخرج المنصور الى الدنيا ويطلب دمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء
ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجئونه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر
وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها ويصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا
ثم قال ابو جعفر ع يا جابر وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين ع محمد بن ابرهيم النعماني قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة
قال حدثنا محمد بن المفضل بن ابرهيم بن قيس بن رمانة الاشعري وسعد بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيات ومحمد بن [illegible]
الحسن القطواني عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت
ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال فقال بعد موت القائم قلت له وكم يقوم القائم في عالمه فقال تسع عشرة سنة
من يوم قيامه الى يوم موته قوله تع واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم
تريد زينة الحيوة الدنيا العياشي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي قال انما عنى بها الصلوة علي بن ابرهيم فهذه الاية نزلت في سلمان الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه و
كان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين على النبي ص وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد
عرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واخرجه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل الله ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله تع وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الى قوله
تع انا لا نضيع اجر من احسن عملا محمد بن يعقوب عن احمد عن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية
وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا هكذا محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن
القاسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قوله تع وقل الحق من ربكم
في ولاية علي بن ابيطالب فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها ثم قرأ ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد العياشي عن عاصم الكوزي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول في قول الله فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر قال وعيد عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال الظلم ثلثة ظلم لا يغفره الله تع وظلم يغفره الله وظلم لا يدعه فاما الظلم
الذي لا يغفره الله فالشرك واما الظلم الذي يغفره الله تع فظلم الرجل نفسه واما الظلم الذي لا يدعه فالذنب بين العباد ورواه محمد بن يعقوب
عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن هرون بن الجهم عن ابي المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال الظلم ثلثة
الحديث عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا على محمد ص فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد حقهم نارا علي بن ابرهيم في قوله وقل الحق من ربكم قال قال ابو عبد الله ع نزلت الاية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي
فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال المهل
الذي يبقى في اصل الزيت المغلي يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ثم ذكر ما اعد الله للمؤمنين فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
انا لا نضيع اجر من احسن عملا الى قوله وحسنت مرتفقا العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان ابن ادم خلق اجوف لا بد له من الطعام
والشراب فقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه وعنه ع في قوله تع يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل خبزة بيضاء
نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال له قائل انهم يومئذ لفي شغل عن الاكل والشرب فقال له ان ابن ادم خلق اجوف لا بد له من الطعام
والشراب اهم اشد شغلا ام في النار فقد استغاثوا قال الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قوله تع واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا

لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما الى قوله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة
ثم سواك رجلا محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن القاسم بن عوف عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت اكلها ولم
تظلم منه شيئا قال هما ورجل آخر المفيد في الاختصاص عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي
عبد الله ع قال لما اخرج علي ع ملببا وقف عند قبر النبي ص قال يا ابن عم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فخرجت يد من قبر رسول الله ص
يعرفون انها يده وصوته يعرفون انه صوته نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ومن هذا الكتاب ايضا
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن حماد القلانسي ومحمد بن حماد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال لما استخلف ابو
بكر اقبل عمر على علي ع فقال له اما علمت ان ابا بكر قد استخلف فقال له علي ع فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي ع والله ما
اسرع ما خالفوا رسول الله ص ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه والله ما استخلفه رسول الله فقال له عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال له
فقال له ان تشاء برهان ذلك فعلت فقال عمر ما تزال تكذب على رسول الله في حيوته وبعد موته فقال له انطلق بنا لتعلم اينا الكذاب على
رسول الله ص في حيوته وبعد موته فانطلق معه الى القبر اذا كف فيها مكتوب اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا
فقال له علي ع ارضيت لقد فضحك رسول الله في حيوته وبعد موته ومن الكتاب ايضا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن حماد عن ابي علي احمد بن [illegible]
عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر ع قال لقي علي ابا بكر في بعض سكك المدينة فقال له ظلمت وفعلت فقال ومن يعلم ذلك فقال يعلم رسول الله ص
قال وكيف لي برسول الله حتى يعلمني ذلك لو اتاني في المنام فاخبرني لقبلت ذلك قال فانا ادخلك على رسول الله فادخله مسجد قبا فاذا هو
برسول الله في مسجد قبا فقال اعتزل عن ظلم امير المؤمنين قال فلقي به عمر فاخبره بذلك فقال اسكت اما عرفت قديما سحر بني عبد المطلب
ومن الكتاب ايضا سعد قال حدثنا عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه سليمان عن عيثم بن اسلم عن معوية بن عمار الدهني عن ابي عبد الله
قال دخل ابو بكر على علي ع فقال له ان رسول الله لم يحدث الينا في امرك حدثا بعد يوم الولاية وانا اشهد انك مولاي مقر بذلك وقد سلمت
عليك على عهد رسول الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله ص انك وصيه ووارثه وخليفته في اهله ونسائه ولم يخبرنا بانك خليفته
من بعده ولا جرم لنا في ذلك فيما بيننا وبينك ولا ذنب بيننا وبين الله فقال له علي ع ارايتك ان رايت رسول الله ص حتى يخبرك باني اولى
بالمجلس الذي انت فيه وان لم تنح عنه كفرت فما تقول فقال ان رايت رسول الله حتى يخبرني ببعض هذا اكتفيت به قال فوافني اذا صليت
المغرب قال فرجع بعد المغرب فاخذ بيده واخرجه الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص جالس في القبلة فقال يا عتيق وثبت على علي ع وجلست مجلس
النبوة وقد تقدمت اليك فانزع هذا السربال الذي تسربلته فخله لعلي ع والا موعدك النار ثم اخذ بيده فاخرجه فقام النبي ص عنهما وانطلق
امير المؤمنين ع الى سلمان فقال يا سلمان اما علمت انه كان من الامر كذا وكذا فقال سلمان ليشهرن بك وليبدينه الى صاحبه وليخبرنه بالخبر
فضحك امير المؤمنين ع اما ان يخبر صاحبه فيفعل ثم قال لا والله لا يذكرانه ابدا الى يوم القيمة هما انظر الى انفسهما من ذلك فلقي ابو بكر عمر فقال
ان عليا لقيني كذا وكذا في الموضع كذا وكذا وقال لي رسول الله كذا وكذا فقال له عمر ويلك ما اقل عقلك فوالله ما انت فيه الساعة الا من بعض سحر ابن
ابي كبشة قد نسيت بني هاشم تقلد هذا السربال ومر فيه ومن الكتاب المذكور ايضا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد
المكاري عن ابي عبد الله ع قال قال ان امير المؤمنين لقي ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله ص ان تطيع لي فقال لا ولو امرني لفعلت قال فامض
بنا الى رسول الله فانطلق الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال له علي ع يا رسول الله اني قلت لابي بكر اما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا فقال رسول الله قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقام عمر وقال له ما لك فقال له قال رسول الله ص كذا وكذا
فقال عمر تبا لامة ولوك امرهم اما تعرف سحر بني هاشم محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن الحكم بن مسكين عن ابي
عمارة عن ابي عبد الله ع وعثمن بن عيسى عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع ان امير المؤمنين لقي ابا بكر فاحتج عليه ثم قال له اترضى برسول الله بيني و
بينك فقال فكيف لي به فاخذ بيده فاتى به مسجد قبا فاذا رسول الله ص فيه فقضى على ابي بكر فرجع ابو بكر مذعورا فلقي عمر فاخبره فقال ما لك اما
علمت سحر بني هاشم محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن بن
العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني ان امير المؤمنين ع قال يوما لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
واشهد ان رسول الله ص مات شهيدا والله لياتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متخيل به فاخذ علي بيد ابي بكر فاذا هو النبي
فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده انهم مثلي الا النبوة وتب الى الله مما في يدك فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم يره صاحب

ما نار

درر المناقب عن ابن عباس انه قال بينا امير المؤمنين ع يدور في سكك المدينة اذا استقبله ابو بكر فاخذ علي ع بيده ثم قال يا ابا بكر اتنكر الله الذي
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا واذكر معادك يا ابن ابي قحافة واذكر ما قال رسول الله ص وقد علمتم ما تقدم به اليكم في غدير خم فان رددت
الى الامر دعوت الله ان يغفر لك ما فعلته وان لم تفعل فما يكون جوابك لرسول الله ص فقال له ارني رسول الله في المنام يردني عما انا فيه فاني اطيعه
فقال امير المؤمنين ع كيف لك وانا اريكه في اليقظة ثم اخذ علي ع بيده حتى ادخله مسجد قبا فرأى رسول الله ص جالسا في محرابه وعليه كفانه وهو
يقول يا ابا بكر الم اقل لك ذلك مرة بعد مرة وتارة بعد تارة ان علي بن ابي طالب خليفتي ووصيي وطاعته طاعتي ومعصيته معصيتي وطاعتي
طاعة الله ومعصيته معصية الله قال فخرج ابو بكر وهو فزع مرعوب فقد عزم ان يرد الامر الى امير المؤمنين اذا استقبل رجل من اصحابه فاخبره
بما راى فقال هذا سحر من سحر بني هاشم ثبت على ما انت عليه واحفظ مكانك ولم يزل به حتى صده عن المراد وذكر بعض العلماء في كتاب له قال
روت الشيعة باسرهم ان امير المؤمنين ع لما قعد ابو بكر مقعده ودعا الى نفسه بالامامة احتج عليه بما قال رسول الله ص في مواطن كثيرة من ان عليا
عليه السلم خليفته ووصيه ووزيره وقاضي دينه ومنجز وعده وانه امرهم باتباعه في حيوته وبعد وفاته وكان من جواب ابي بكر انه قال وليكم
ولست بخيركم اقيلوني فقال له يا امير المؤمنين من يقيلك الزم بيتك وسلم الامر الى الذي جعله الله ورسوله له ولا يغرنك من قريش اوغارها
فانهم عبيد الدنيا يزيلون الحق عن مقره طمعا منهم في الولاية بعدك وليناولوا في حيوتك من دنياك فتلجلج في الجواب وجعل يعده بتسليم الامر اليه
فقال له امير المؤمنين ان يوما ان اريناك رسول الله ص وامرك باتباعي وتسليم الامر الي اما تقبل قوله فتبسم ضاحكا متعجبا من قوله ع وقال
نعم فاخذ بيده وادخله المسجد وهو مسجد قبا بالمدينة فاراه رسول الله ص يقول له يا ابا بكر انسيت ما قوله في علي فسلم اليه هذا الامر واتبعه
ولا تخالفه فلما سمع ذلك ابو بكر وغاب رسول الله ص عن بصره بهت وتحير واخذه الافكل وعزم على تسليم الامر اليه فدخل في رايه الثاني
وقال له ما روته اصحاب الحديث والروايات في هذا المعنى كثيرة اقتصرنا على ذلك مخافة الاطالة ابن شهراشوب من مناقب اسحق العدل
انه كان في خلافة هشام خطيب يلعن عليا ع على المنبر قال فخرجت كف من قبر رسول الله ص يرى الكف ولا يرى الذراع عاقدة على ثلاثة وستين
واذا كلام من القبر قبر النبي ويلك من اموي اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فالقت ما فيها فاذا دخان ازرق
قال فما نزل عن المنبر الا وهو اعمى يقاد وقال فما مضت له ثلثة ايام حتى مات وقال علي بن ابرهيم قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما
جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا قال نزلت في رجل كان له بستانان كبيران عظيمان كثير الثمار كما حكى الله عز وجل وفيهما
نخل وزرع وماء وكان له جار فقير فافتخر الغني على الفقير وقال انا اكثر منك مالا واعز نفرا ثم دخل بستانه وقال ما اظن ان تبيد هذه ابدا وما
اظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا فقال له الفقير اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا
هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ثم قال الفقير فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا اي محرقا
او يصبح ماؤها غورا فوقع فيها ما قال الفقير في تلك الليلة واصبح الغني يقلب كفيه على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني
لم اشرك بربي احدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا فهذه عقوبة البغي ابن بابويه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض
قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير قال حدثني جماعة من مشايخنا منهم ابان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن
حمران عن الصادق ع قال عجبت لمن فزع من اربع كيف لا يفزع من اربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله حسبنا الله ونعم الوكيل فاني سمعت الله
عز وجل يقول بعقبها فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فوقاه الله سيئات ما مكروا وعجبت لمن اراد الدنيا وزينتها
كيف لا يفزع الى قوله ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين
خيرا من جنتك وعسى موجبة قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين ع
محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع
قال قلت له قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا قال هي ولاية علي هو خير ثوابا وخير عقبا واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا
كماء انزلناه من السماء الى قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا الايات علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن بكر بن
محمد الازدي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا

للغني فلولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ان ترن انا اقل منك مالا وولدا. ثم قال الفقير مع

اجلا ولم يباعد ارزقا فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر في كل يوم الى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة او نقصان في اهل او مال او نفس
واذا اصاب احدكم مصيبة في مال او نفس ورأى عند اخيه عفوة فلا يكونن له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة يظهر تخشع اذا ذكرت ويغري بها
لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر احدى فوزة من قداحه يوجب له بها المغنم ويدفع عنه المغرم كذلك المسلم البرئ من الكذب
والخيانة ينتظر احدى الحسنيين اما داعيا من الله فما عند الله خير له واما رزقا من الله فهو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث
الدنيا والعمل الصالح حرث الاخرة وقد يجمعهما الله لاقوام محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن
ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع قال مر رسول الله ص برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب
ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة
عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن الباقيات الصالحات فقال الرجل اني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المسلمين من اهل الصدقة فانزل الله عز وجل الايات من القرآن فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى هذا الحديث ابن
بابويه في اماليه حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن مالك بن عطية عن ضريس
الكناسي عن ابي جعفر ع مثله الا ان فقراء المسلمين من اهل الصفة الشيخ في تهذيبه باسناده عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن علي عن عمه محمد بن عمر وعمن حدثه
عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله عز وجل قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان الثماني ركعات يصليها العبد آخر الليل زينة الاخرة العياشي
عن ادريس القمي قال سألت ابا عبد الله ع عن الباقيات الصالحات فقال هي الصلوة فحافظوا عليها وقال لا تصل الظهر ابدا حتى تزول الشمس
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص خذوا جنتكم فقالوا يا رسول الله عدو حضر قال لا ولكن خذوا جنتكم من النار فقالوا بم ناخذ جنتنا
يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة ولهن مقدمات ومؤخرات ومنجيات ومعقبات
وهن الباقيات الصالحات ثم قال ابو عبد الله ع ولذكر الله اكبر قال ذكر الله عند ما احل او حرم وشبه هذا ومؤخرات عن محمد بن عمر وعمن حدثه
عن ابي عبد الله ع قال قال الله عز وجل المال والبنون زينة الحيوة الدنيا كما ان ثماني ركعات يصليها العبد آخر الليلة زينة الاخرة الشيخ باسناده
عن ابن فضال عن عباس عن عثمان عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص في ملأ من اصحابه فقال خذوا جنتكم قالوا يا رسول الله حضر
عدو قال لا خذوا جنتكم من النار قال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يوم القيمة مقدمات
ومنجيات ومعقبات وهن عند الله الباقيات الصالحات محمد بن العباس قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن فضيل عن ابيه عن عمر الجعفي
قال دخلت انا وعمي الحسين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله ع فسلم عليه وادناه فقال ابن من معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز
عن سيئ عمله كيف تخلفوه قال نحن جميعا بخير ما ابقى لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن
رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها لقولهم من حمد الله فليقل الحمد لله على اولى النعم قيل وما اولى النعم قال ولايتنا اهل البيت قوله تعالى

حدثنا محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن قال الجعفي صح

وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله تعالى وقالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها ووجدوا ما عملوا
حاضرا ولا يظلم ربك احدا الاية علي بن ابرهيم قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الاية ويوم نحشر
من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون انما ذلك في الرجعة يحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما اية القيمة
الى قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا العياشي عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال اذا كان يوم القيمة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ قلت
فيعرف ما فيه فقال انه يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيء فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة ولذلك قالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها عن خالد بن نجيح عن ابي عبد الله ع قال يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه كانه فعله تلك الساعة فلذلك
قالوا يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها وقال علي بن ابرهيم وعرضوا على ربك صفا الى قوله موعدا فهو محكم وسيأتي
ان شاء الله تعالى احاديث المحشر في قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب من آخر سورة الزمر قوله ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين
مما فيه الى قوله ولا يظلم ربك احدا قال يجدون كلما عملوا مكتوبا قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان
من الجن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم قال الا قلنا له فعلى هذا

في حديثه

لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله تعالى يقول واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر
عز وجل انه كان من الجن وهذا الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم والحديث طويل ذكرناه في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين

علوطك

نقل ملك سليمان العياشي عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن ابليس كان من الملائكة وهل كان يلي من امر السماء شيئا قال انه لم يكن من الملائكة
ولم يكن يلي من امر السماء شيئا كان من الجن وكان مع الملائكة وكانت الملائكة ترى انه منها وكان الله يعلم انه ليس منها فلما امر بالسجود كان منه الذي كان عن هشام
بن سالم عن ابي عبد الله ع قال امر الله ابليس بالسجود لادم مشافهة فقال وعزتك لئن اعفيتني من السجود لاعبدنك عبادة ما عبدها احد من خلقك
وفي رواية اخرى عن هشام عنه ع ولما خلق الله ادم ع قبل ان ينفخ فيه الروح كان ابليس يمر به فيضربه برجله فيدب فيقول ابليس لامر ما خلقت وقد
تقدمت الروايات في سورة البقرة بما فيه مزيد على ما ههنا قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا علي بن ابرهيم اي ناصرا العياشي عن محمد
مروان عن ابي جعفر ع في قوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ان رسول الله ص قال اللهم
اعز الدين بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فانزل الله وما كنت متخذ المضلين عضدا عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال قلت جعلت
فداك قال رسول الله اللهم اعز الدين بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فقال يا محمد قد والله قال ذلك وكان علي اشد من ضرب العنق
فقال هل تدري ما انزل الله يا محمد قلت انت اعلم جعلت فداك قال ان رسول الله ص كان في دار الارقم فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن
هشام او بعمر بن الخطاب فانزل الله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا قوله تعالى وجعلنا
بينهم موبقا علي بن ابرهيم اي سترا قال قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي علموا فهذا الظن يقين ابن بابويه قال حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثني محمد بن الحسن عبد العزيز الاحدب الجند
نيسابور قال وجدت كتاب ابي بخطه قال حدثنا طلحة بن زيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال
قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها اي ايقنوا انهم داخلوها قوله تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا ابن شهر اشوب عن ابي بكر الشيرازي
في كتابه عن مالك بن انس وعمر بن شهاب و ابو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره واحمد بن حنبل وابي يعلى الموصلي في مسندهما انه قال ابن
شهاب انه قال اخبرني علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي ذكر ان علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله ص فقال الا تصلون فقلت
يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مول
يقول وكان الانسان يعني علي بن ابي طالب اكثر شيء جدلا اي متكلما بالحق والصدق قوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به
الحق علي بن ابرهيم اي يبطلوه واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا الى قوله بل لهم موعد محكم قال قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اي موعدا

اي ملجأ

وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا اي يوم القيامة يدخلون النار فلما اخبر رسول الله ص قريشا خبر اصحاب الكهف
قالوا اخبرنا عن العالم الذي امر الله موسى ان يتبعه وما قصته فانزل الله واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
ابن بابويه قال اخبرنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي العسكري قال حدثني محمد بن زكريا الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد انه قال ان الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله تبارك وتعالى الى قومه فدعاهم الى توحيده والاقرار بانبيائه ورسله و
كتبه وكان ايته انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا ازهرت خضراء وانما سمي خضرا لذلك وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر
بن ارفخشد بن سام بن نوح وان موسى لما كلمه الله تكليما وانزل عليه التورية وكتب له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وجعل اية
في يده وعصاه وفي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وفلق البحر وغرق الله عز وجل فرعون وجنوده وعملت البشرية فيه حتى قال في
نفسه ما ارى ان الله عز وجل خلق خلقا اعلم مني فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ادرك عبدي قبل ان يهلك وقل له ان عند ملتقى البحرين رجلا
عابدا فاتبعه وتعلم منه فهبط جبرئيل على موسى بما امره به ربه عز وجل فعلم موسى ان ذلك لما حدثته به نفسه فمضى هو وفتاه يوشع بن نون
حتى انتهيا الى ملتقى البحرين فوجدا هناك الخضر يعبد الله عز وجل في كتابه فوجدا عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما

كما قال الله عز وجل ع

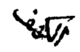
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال له الخضر انك لن تستطيع معي صبرا لاني وكلت بعلم لا تطيقه ووكلت بعلم لا اطيقه
قال له موسى بل استطيع معك صبرا فقال الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال له موسى ستجدني ان شاء
الله صابرا ولا اعصي لك امرا فلما استثنى المشية قبله قال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فقال له موسى لك ذلك
علي فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع
معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت اي بما تركت من امرك ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله الخضر فغضب
موسى واخذ بتلبيبه وقال له اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال له الخضر ان العقول لا تحكم على امر الله تعالى ذكره بل
امر الله يحكم عليها فسلم لما ترى مني واصبر عليه فقد كنت علمت انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني

قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية وهي الناصرة واليها تنسب النصارى استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض فوضع الخضر يده فاقامه فقال له موسى لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت بما فعلت
ان تبقى لهم ولا يغصبهم الملك عليها فنسب الانانية في هذا الفعل الى نفسه لعلة ذكر التعييب لانه اراد ان يعيبها عند الملك حتى اذا شاهدها فلا
يغصب المساكين عليها واراد الله عز وجل صلاحهم بما امره به من ذلك ثم قال واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا وعلم الله تعالى ذكره انه
ان بقي كفر ابواه وافتتنا به وضلا باضلاله اياهما فامرني الله تعالى ذكره بقتله واراد بذلك نقلهم الى محل كرامته في العاقبة فاشترك في الانانية
بقوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما وانما اشترك في الانانية لانه خشي والله لا يخشى لانه
لا يفوته شيء ولا يمتنع عليه احد اراده وانما خشي الخضر من ان يحال بينه وبين ما امر فيه فلا يدرك ثواب الامضاء فيه ووقع في نفسه ان الله
تعالى ذكره جعله سببا لرحمة ابوي الغلام فعمل فيه وسط الامر من البشرية مثل ما كان عمل في موسى لانه صار في الوقت مخبرا وكليم الله موسى مخبرا
ولم يكن ذلك باستحقاق الخضر للرتبة على موسى وهو افضل من الخضر بل كان لاستحقاق موسى للتبيين ثم قال واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا ولم يكن ذلك الكنز بذهب ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب مكتوب فيه عجبت لمن ايقن
بالموت كيف يفرح عجبت ~~لمن ايقن بالقدر كيف يحزن~~ عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن ايقن بالبعث حق كيف يظلم عجبا لمن يرى الدنيا
وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وكان ابوهما كان بينهما وبين هذا الاب الصالح سبعون ابا فحفظهما بصلاحه ثم قال فاراد ربك
ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما فتبرأ من الانانية اخر القصص ونسب الارادة كلها الى الله تعالى ذكره في ذلك لانه لم يكن بقي شيء مما فعله
فيخبر به بعد ويصير موسى مخبرا ومصغيا الى كلامه تابعا له فتجرد من الانانية والارادة تجرد العبد المخلص ثم صار متنصلا مما اتاه من نسبة الانانية في اول القصة
ومن ادعاء الاشتراك في ثاني القصة فقال رحمة من ربك وما فعلته عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ثم قال جعفر بن محمد عليه السلام ان امر الله تعالى
ذكره لا يحمل على المقاييس ومن حمل امر الله على المقاييس هلك واهلك ان اول معصية ظهرت الانانية من ابليس اللعين حين امر الله تعالى ذكره ملائكته
بالسجود لادم فسجدوا وابى ابليس اللعين ان يسجد فقال عز وجل ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فكان
اول كفره قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فطرده الله عز وجل عن جواره ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا
قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار علي بن ابرهيم قال قال وكان سبب ذلك انه لما كلم الله موسى تكليما وانزل عليه الالواح وفيها كما قال الله
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء رجع موسى الى بني اسرائيل فصعد المنبر فاخبرهم ان الله قد انزل عليه التورية وكلمه قال
في نفسه ما خلق الله خلقا اعلم مني فاوحى الله الى جبرئيل ادرك موسى فقد هلك واعلمه ان عند ملتقى البحرين عند الصخرة رجلا اعلم منك فصر
اليه وتعلم من علمه فنزل جبرئيل على موسى فاخبره فذل موسى في نفسه وعلم انه اخطأ ودخله الرعب وقال لوصيه يوشع بن نون ان الله قد امرني ان
اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع بن نون حوتا مملوحا فخرجا فلما بلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه فاخرج
موسى الحوت وغسله بالماء ووضعه على الصخرة ومضيا ونسيا الحوت وكان ذلك الماء ماء الحيوان فحيي الحوت ودخل الماء فمضى موسى ويوشع معه
حتى عييا فقال لوصيه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا اي عناء فذكر وصيه السمكة فقال لموسى اني نسيت الحوت على الصخرة فقال
موسى ذلك الرجل الذي رايناه عند الصخرة فهو الذي نريده فرجعا على اثارهما قصصا الى عند الرجل وهو في الصلوة فقعد موسى حتى فرغ من
صلوته فسلم عليهما وقال علي بن ابرهيم محمد بن علي بن بلال عن يونس قال اختلف يونس وهشام بن ابرهيم في العالم الذي اتاه موسى ايهما كان اعلم
وهل يجوز ان يكون على موسى حجة في وقته وهو حجة الله على خلقه فقال قاسم الصيقل فكتبوا الى ابي الحسن الرضا عليه السلام يسئلونه عن ذلك فكتب في
الجواب اتى موسى العالم فاصابه في جزيرة من جزائر البحر اما جالسا واما متكيا فسلم عليه موسى فانكر السلام اذ كان الارض ليس بها سلام قال من انت
قال انا موسى بن عمران قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت
بامر لا تطيقه ثم حدثه العالم بما يصيب ال محمد عليهم السلام من البلاء حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن فضل ال محمد حتى جعل موسى يقول يا ليتني
كنت من ال محمد وحتى فلانا وفلانا ومبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وذكر له تاويل هذه الاية ونقلب افئدتهم
وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة حين اخذ عليهم الميثاق فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال الخضر انك لن تستطيع
معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال الخضر فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا يقول حتى اخبرك انا بخبره قال نعم فمروا ثلثتهم حتى انتهوا الى ساحل البحر وقد شحنت سفينة وهي تريد ان تعبر فقال

بامر لا نطيقه و وكلت مع

ارباب السفينة تحمل هؤلاء الثلاثة نفر فانهم قوم صالحون فحملوهم فلما جنحت السفينة في البحر قام الخضر الى جوانب السفينة فكسرها وحشاها بالخرق
والطين فغضب موسى غضبا شديدا وقال للخضر اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا فقال له الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي
صبرا قال له موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فخرجوا من السفينة فنظر الخضر الى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه كانه
قطعة قمر وفي اذنيه درتان فتامله الخضر ثم اخذه فقتله فوثب موسى على الخضر وجلد به الارض فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني
عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى ولم يضيفوا احدا قط ولم يطعموا غريبا فاستطعموهم
فلم يطعموهم ولم يضيفوهم فنظر الخضر الى حائط قد زال لينهدم فوضع الخضر يده عليه وقال قم باذن الله تعالى فقال موسى لم ينبغ ان تقيم الجدار
حتى يطعمونا ويأوونا وهو قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا فقال له الخضر هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه
صبرا اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فانها كانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة
غصبا كذا نزلت واذا كانت السفينة معيوبة لم ياخذ منها شيئا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا كذا نزلت فنظر الى جبينه
وعليه مكتوب طبع كافر فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما فابدل الله والديه بنتا
ولدت سبعين نبيا واما الجدار الذي اقمته فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا
اشدهما ويستخرجا كنزهما الى قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عدة من اصحابنا
والحسن بن علي بن يوسف عن الحسن بن سعيد اللخمي قال ولد لرجل من اصحابنا جارية فدخل على ابي عبد الله عليه السلام فرآه متسخطا فقال ابو عبد الله ارأيت
لو ان الله اوحى اليك ان اختار لك او تختار لنفسك ما كنت تقول قال كنت اقول يا رب تختار لي قال فان الله قد اختار لك قال ثم قال
ان الغلام الذي قتله العالم الذي كان مع موسى وهو قول الله عز وجل فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما ابدلهما الله به بنتا ولدت
سبعين نبيا علي بن ابراهيم قال ابي عن محمد بن ابي عمير عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ذلك الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله عجب لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجب لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجب لمن يذكر النار كيف يضحك عجب
لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن صفوان الجمال قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه
ما كان ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا الله من ايقن بالموت لم يضحك ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه ومن ايقن بالقدر لم يخش
الا الله ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد قال حدثنا الحسن بن علي يرفعه الى علي في قول الله وكان
تحته كنز لهما وذكر مثل ما في رواية معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام السابقة الا ان فيها انه كان بينهما وبين الاب الصالح سبعة اباء وقال ان الله
يصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله علي بن ابراهيم وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله واذ قال موسى لفتاه وهو يوشع بن نون لا ابرح يقول لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فالحقب ثمانون سنة لقد جئت
شيئا امرا اي منكرا وكان موسى ينكر الظلم فاعظم ما رأى العياشي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال
كان من امر موسى الذي كان اعطي مكتلا فيه حوت مملح قيل له هذا يدلك على صاحبك عند عين مجمع البحرين لا يصيب منها شيء ميتا الا حيي يقال لها الحيوة
فانطلقا حتى بلغا الصخرة فانطلق الفتى يغسل الحوت في العين فاضطرب الحوت في يده حتى خدشه فانفلت منه ونسيه الفتى فلما جاوز الوقت
الذي وعد موسى قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارأيت الى قوله تعالى على آثارهما قصصا فلما اتيها وجد الحوت قد
خر في البحر فاقتصا الاثر حتى اتيا صاحبهما في جزيرة من جزائر البحر اما متكئا واما جالسا في كساء له فسلم عليه وعجب من السلم وهو في ارض ليس فيها
سلام فقال من انت قال انا موسى قال انت موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا
قال اني وكلت بامر لا تطيقه ووكلت بامر لا اطيقه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله
صابرا ولا اعصي لك امرا فحدثه عن آل محمد وعما يصيبهم حتى اشتد بكاؤهما ثم حدثه عن رسول الله وعن امير المؤمنين وعن ولد فاطمة وذكر له
من فضلهم وما اعطوا حتى جعل يقول يا ليتني من آل محمد وعن رجوع رسول الله الى قومه وما يلقى منهم ومن تكذيبهم اياه وتلا هذه الاية
ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فانه اخذ عليهم الميثاق عن ابي حمزة عن ابي جعفر قال كان وصي موسى يوشع بن نون وهو
فتاه الذي ذكره في كتابه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله قال كان موسى اعلم من الخضر عن حفص المجاوري عن ابي عبد الله في قول موسى لفتاه آتنا

غداءنا وقوله ربّ انّي لما انزلت اليّ من خير فقير فقال انما عنى الطعام فقال ابو عبد الله ع انّ موسى جوعان عن بريد عن احدهما قال قلت له ما منزلتكم في الماضين
ومن تشبهون بهم وفي نسخة منهم قال الخضر وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال انما مثل علي ومثلنا
من بعده من هذه الامة كمثل موسى والعالم حين لقاه واستنطقه وسأله الصحبة فكان من امرهما ما اقتصه الله لنبيه في كتابه وذلك ان الله قال
لموسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ثم قال وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا
لكل شيء وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها في تابوته وجميع العلم قد كتب له في الالواح
كما يدعون هؤلاء انهم فقهاء وعلماء وانهم قد اثبتوا جميع العلم والفقه في الدين مما يحتاج هذه الامة اليه وصح لهم عن رسول الله ص وعلموه وحفظوه
وليس كل علم رسول الله علموه ولا صار اليهم عن رسول الله ص ولا عرفوه وذلك ان الشيء من الحلال والحرام والاحكام يرد عليهم فيسئلون عنه
ولا يكون عندهم فيه اثر عن رسول الله ويستحيون ان ينسبهم الناس الى الجهل ويكرهون ان يسئلوا فلم يجيبوا فيطلبوا الناس العلم من معدنه
فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع وقد قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن
شيء من دين الله فلم يكن عندهم منه اثر عن رسول الله ردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد والذي منعهم
من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا لا والله ما حسد موسى العالم وموسى نبي الله يوحي الله اليه حيث استنطقه وعرفه بالعلم ولم يحسده كما
حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله علمنا وما ورثنا من رسول الله ولم يرغبوا الينا في علمنا كما رغب موسى الى العالم وسئله الصحبة ليتعلم منه
ويرشده فلما ان سئل العالم ذلك علم العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم وكيف تصبر على ما
لم تحط به خبرا فقال له وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كي يقبله ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا وقد كان العالم يعلم ان موسى
لا يصبر على علمه وكذلك والله يا اسحق بن عمار حال قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه
ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضا
وهو الحق وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند الله الحق عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي عبد الله ع قال ان موسى صعد المنبر وكان
منبره ثلاث مراقي فحدثت نفسه ان الله لم يخلق خلقا اعلم منه فاتاه جبرئيل فقال له انك قد ابتليت فانزل فان في الارض من هو اعلم منك
فاطلبه فارسل الى يوشع بن نون اني قد ابتليت فاصنع لنا زادا وانطلق بنا واشترى حوتا فخرج باذربيجان ثم شواه ثم حمله في مكتل ثم انطلقا يمشيان في
ساحل البحر والنبي اذا امر في مكان لم يعي ابدا حتى يجوز ذلك الوقت قال فبينا هما يمشيان وانتهيا الى شيخ مستلق معه عصاه موضوعة الى جانبه وعليه
كساء اذا قنع رأسه خرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج رأسه قال فقام موسى يصلي وقال ليوشع احفظ علي قال فقطرت قطرة من السماء في المكتل
فاضطرب الحوت ثم جعل يثب من المكتل الى البحر قال وهو قوله واتخذ سبيله في البحر سربا قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره
وقال يا موسى ما اتخذت من علم ربك ما حمل ظهر منقاري من جميع البحر ثم قال فقام يمشي فتبعه يوشع قال موسى وقد نسي الزنبيل يوشع قال وانما
اعيى حيث جاز الوقت فيه فقال آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله في البحر عجبا قال فرجع موسى يقتفي اثره حتى انتهى اليه وهو
على حاله مستلق فقال له موسى السلام عليك يا عالم بني اسرائيل قال ثم وثب فاخذ عصاه بيده قال فقال له موسى اني قد امرت ان اتبعك على
ان تعلمن مما علمت رشدا قال كما قص عليكم انك لن تستطيع معي صبرا قال فانطلقا حتى انتهيا الى معبر فلما نظر اليهم اهل المعبر قالوا والله لا نأخذ
من هؤلاء اجرا اليوم نحمل عليهم فلما ذهبت السفينة كثر الماء خرقها فقال له موسى كما اخبر ثم قال له العالم الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وخرجا على ساحل البحر فاذا غلام يلعب مع غلمان عليه قميص حرير اخضر في اذنيه درتان فتوركه العالم
فذبحه فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال ونحن مثل فيكم وفينا ترك الحسن البيعة لمعوية وكان مثل الغلام فيكم
قول الحسن بن علي لعبد الله بن علي لعنك الله من كافر فقال له قد قتلته يا ابا محمد وكان مثل الجدار فيكم علي والحسن والحسين عن عبد الله بن ميمون القداح
عن ابي عبد الله ع عن ابيه قال بينا موسى قاعد في ملأ من بني اسرائيل اذ قال له رجل ما ارى اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه بلى
عبدي الخضر فسأل السبيل اليه وكان له آية الحوت ان افتقده فكان من شأنه ما قص الله عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان سليمان اعلم من
آصف وكان موسى اعلم من الذي اتبعه عن ليث بن سليم عن ابي ... ع وفي نسخة عن ابي جعفر ع شكا موسى الى ربه الجوع في ثلثة مواضع آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا لاتخذت عليه اجرا رب اني لما انزلت الي من خير فقير عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابن عباس
قال ما وجدت للناس ولعلي بن ابي طالب شبها الا موسى وصاحب السفينة تكلم موسى بجهل وتكلم صاحب السفينة بعلم وتكلم الناس بجهل وتكلم



احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن م

على تعلمن ابن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن الاعمش عن عباية الاسدي قال كان عبد الله بن عباس جالسا على شفير زمزم يحدث الناس فلما فرغ من حديثه جاء رجل فسلم عليه ثم قال يا عبد الله اني رجل من اهل الشام فقال اعوان كل ظالم الا من عصم الله منكم سل عما بدا لك فقال يا عبد الله بن عباس اسئلك عمن قتله علي بن ابي طالب من اهل لا اله الا الله لم يكفروا بصلوة ولا بحج ولا بصوم شهر رمضان ولا بزكوة فقال له عبد الله ثكلتك امك سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك فقال ما جئتك اضرب اليك من حمص للحج ولا للعمرة ولكن اتيتك للشرح في امر علي بن ابي طالب وفعاله فقال له ويلك ان علم العالم صعب لا يحتمله ولا تقر به القلوب الصدية اخبرك ان علي بن ابي طالب كان مثله في هذه الامة كمثل موسى والعالم وذلك ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء فكان موسى يرى ان جميع الاشياء اثبت له كما ترون انتم ان علماءكم قد اثبتوا جميع الاشياء فلما انتهى موسى الى ساحل البحر فلقي العالم فاستنطق موسى ليصل علمه ولا يحسده كما حسدتم انتم علي بن ابي طالب وانكرتم فضله فقال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا فعلم العالم ان موسى لا يطيق صحبته ولا يصبر على علمه فقال له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فعلم العالم ان موسى لا يصبر على علمه فقال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال فركبا في السفينة فخرقها العالم وكان خرقها لله عز وجل رضا وسخط موسى ولقي الغلام فقتله وكان قتله لله عز وجل رضا وسخط ذلك موسى واقام الجدار وكان اقامته لله عز وجل رضا وسخط لذلك موسى كذلك كان علي بن ابي طالب لم يقتل الا من كان لله في قتله رضا ولاهل الجهالة من الناس سخطا والحديث بتمامه يأتي ان شاء الله في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه من سورة الاحزاب العياشي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع ان نجدة الحروري كتب الى ابن عباس يسئله عن سبي الذراري فكتب اليه اما الذراري فلم يكن رسول الله يقتلهم وكان الخضر يقتل كافرهم ويترك مؤمنهم وان كنت تعلم ما يعلم الخضر فاقتلهم عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينما العالم يمشي مع موسى اذ هم بغلام يلعب قال فوكزه العالم فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال فادخل العالم يده فاقتلع كتفه فاذا عليه مكتوب كافر مطبوع عن حريز عن ابي عبد الله ع انه كان يقرء وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا عن حريز عمن ذكره عن ابي عبد الله ع انه قرء وكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا قال فكان ابواه مؤمنين فطبع كافرا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فخشينا ان ادرك الغلام ويدعوا ابويه الى الكفر وعن عبد الله بن حبيب عنه قال كان في كتف الغلام الذي قتله العالم مكتوب كافر عن محمد بن عمر عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله ليحفظ ولد المؤمن الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما وبين ابويهما سبعمائة سنة عن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله ع في قول الله فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما قال انه ولدت لهما جارية فولدت غلاما وكان نبيا عن ابي يحيى الواسطي رفعه الى احدهما في قول الله واما الغلام فكان ابواه مؤمنين الى قوله واقرب رحما قال ابدلهما مكان الابن ابنة فولدت سبعين نبيا عن ابي بصير عن ابي جعفر ع كم من انسان له حق لا يعلم به قال قلت وما ذاك اصلحك الله قال ان صاحب الجدار كان لهما كنز تحته اما انه لم يكن ذهب ولا فضة قال قلت فايهما كان احق به قال الاكبر كذلك نقول عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثم ذكر الغلامين فقال وكان ابوهما صالحا الم تر ان الله شكر صلاح ابويهما لهما عن يزيد بن رويان قال دخل نافع بن الازرق المسجد الحرام والحسين بن علي مع عبد الله بن عباس جالسا في الحجر فجلس فقال له الحسين يا ابن الازرق المتورط اليهما ثم قال يا ابن عباس صف لي الهك الذي تعبده فاطرق ابن عباس طويلا مستبطئا بقوله فقال له الحسين الي يا ابن الازرق المتورط في الضلالة المرتكن في الجهالة اجيبك عما سئلت عنه فقال ما اياك سئلت فتعجبني فقال ابن عباس مه عن ابن رسول الله فانه من اهل بيت النبوة ومعدن الحكمة فقال له صف لي فقال له اصفه بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يوحد ولا يبعض لا اله الا هو الكبير المتعال قال فبكى ابن الازرق بكاء شديدا فقال له الحسين ما يبكيك فقال بكيت من حسن وصفك قال يا ابن الازرق اني اخبرت انك تكفر ابي واخي وتكفرني قال له نافع لئن قلت ذاك لقد كنتم الحكام ومعالم الاسلام فلما بدلتم استبدلنا بكم فقال له الحسين يا ابن الازرق اسئلك عن مسئلة فاجبني عن قول الله لا اله الا هو واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة الى قوله كنز لهما من حفظ فيهما قال ابوهما قال فايهما افضل ابوهما ام رسول الله وفاطمة ع قال لا بل رسول الله وفاطمة بنت رسول الله قال فما حفظ لهما حتى حيل بينهما وبين الكفر فنفض ثم نفض ثوبه ثم قال قد نبانا الله عنكم معشر قريش انتم قوم خصمون عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال يحفظ الاطفال باعمال ابائهم كما حفظ الله الغلامين بصلاح ابيهما عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن قول الله واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فقال اما انه ما كان

ذهبا ولا فضة وانما كان اربع كلمات اني انا الله لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن اقر بالحساب لم يفرح قلبه ومن اقر بالقدر لم يخش الا ربه
عن ابن سماعة عن ابي الحسن الرضا ع قال كان في الكنز الذي قال الله وكان تحته كنز لهما لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجبت لمن ايقن بالموت
كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله لا يتهم الله في قضائه
ولا يستبطئه في رزقه عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابائه ان النبي قال ان الله ليخلف العبد الصالح من بعده موته في اهله وماله وان كان
اهله اهل سوء ثم قرء هذه الاية الى قوله وكان ابوهما صالحا عن احمد بن محمد بن ابي نصر انه سمع هذا الكلام من الرضا عجبا لمن عقل عن الله كيف يستبطئ
الله في رزقه وكيف اتسخط على قضائه عن محمد بن عمرو الكوفي عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يحفظ ولد المؤمن لابيه الى الف سنة وان الغلامين كان
بينهما وبين ابويهما سبعمائة سنة قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا ابن بابويه عن ابيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين
بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة قال حدثني القاسم بن عروة عن ابي العباس عن الاصبغ بن نباتة قال قام ابن الكوا الى علي وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه امن ذهب ام من فضة فقال له لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكن كان
عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصحه الله وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله عز وجل فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضرب
على قرنه الاخر وفيكم مثله يعني نفسه احمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن عبيد الله الدهقان عن درست بن ابي منصور الواسطي عن ابراهيم
بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال ملك ذو القرنين وهو ابن اثنتا عشر سنة وملك في ملكه ثلثين سنة قال علي بن ابرهيم فلما اخبر
رسول الله بخبر موسى وفتيه والخضر قال له فاخبرنا عن طائف طاف الارض المشرق والمغرب من هو وما قصته فانزل الله ويسئلونك عن ذي القرنين
قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا الطبرسي في الاحتجاج عن الصادق ع وقد سأله زنديق فقال اخبرني اين
تغيب الشمس قال عن بعض العلماء اذا انحدرت اسفل القبة دار بها الفلك الى السماء صاعدة ابدا الى ان تنحط الى موضع مطلعها يعني انها تغيب في
عين حمئة ثم تخرق الارض راجعة الى موضع مطلعها فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بطلوع ويسلب نورها كل يوم وتجلل نورا اخر علي بن ابرهيم قال
حدثنا جعفر بن محمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله ويسئلونك
عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا قال ان ذا القرنين بعثه الله الى قومه فضربوا على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد
ذلك فضربوه على قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث
تغرب فهو قوله حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا الى قوله ءاتوني زبر الحديد
قال في النار فجعل ذو القرنين بينهم بابا من نحاس وحديد وزفت وقطران فحال بينهم وبين الخروج ثم قال ابو عبد الله ع ليس رجل منهم يموت حتى
يولد له من صلبه الف ذكر ثم قال هم اكثر خلق خلقوا بعد الملائكة سئل امير المؤمنين ع عن ذي القرنين نبيا كان ام ملكا فقال لا نبي ولا ملك هو
عبد احب الله فاحبه ونصح لله فنصح له فبعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعث الثانية فضرب على قرنه
الايسر فغاب عنهم ما شاء الله ان يغيب ثم بعثه الثالثة فمكن الله له في الارض وفيكم مثله يعني نفسه فبلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين
حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال ذو القرنين اما من ظلم وعمل سوء فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه
فيعذبه عذابا نكرا الى قوله ثم اتبع سببا اي دليلا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا قال لم يعلموا
صنعة الثياب ثم اتبع سببا اي دليلا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج
وماجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل
بينكم وبينهم ردما اتوني زبر الحديد فاتوا به فوضعه ما بين الصدفين يعني بين الجبلين حتى اذا ساوى ثم امرهم ان ياتوا بالنار فاتوا بها فنفخوا
تحت الحديد حتى صار الحديد مثل النار ثم صب عليه القطر وهو الصفر حتى سده وهو قوله حتى اذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى اذا
جعله نارا الى قوله نقبا قال ذو القرنين هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا قال قال اذا كان قبل يوم
القيمة في اخر الزمان انهدم ذلك السد وخرج ياجوج وماجوج الى الدنيا واكلوا الناس وهو قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون قال قال فسار ذو القرنين الى ناحية المغرب فكان اذا مر بقرية زئر فيها كما يزئر الاسد المغضب فينبعث
في القرية ظلمات ورعد وبرق وصواعق تهلك من ناواه وخالفه فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له اهل المشرق والمغرب قال امير المؤمنين
وذلك قوله عز وجل انا مكنا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا اي دليلا فقيل له ان لله في ارضه عينا يقال لها عين الحيوة لا يشرب
منها ذو روح الا لم يمت حتى الصيحة فدعا ذو القرنين الخضر وكان افضل اصحابه عنده ودعا بثلثمائة وستين رجلا ودفع الى كل واحد

اثياب د

منهم سمكة وقال لهم اذهبوا الى موضع كذا وكذا فان هناك ثلثمائة وستين عينا فليغتسل كل واحد منكم بسمكته في عين غير عين صاحبه فذهبوا يغتسلون
وقعد الخضر يغتسل فانسابت السمكة منه في العين وبقي الخضر متعجبا مما رأى وقال في نفسه ما اقول لذي القرنين ثم نزع ثيابه يطلب السمكة فشرب
من مائها ولم يقدر على السمكة فرجعوا الى ذي القرنين فقبض السمك من اصحابه فلما انتهوا الى الخضر فلم يجد معه شيئا فدعاه وقال له ما حال
السمكة فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا قال اغتمست فيها فجعلت اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت من مائها قال نعم قال فطلب ذو
القرنين فلم يجدها فقال للخضر انت صاحبها ابن بابويه عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
محمد بن مسعود عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور
وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم فيقضي جميع المناسك ويقف
بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه
وناصح الله فناصحه الله امر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وعنه قال
حدثنا احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن
اسحق بن بشار المدني عن عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عن رجل من بني اسد قال سأل رجل عليا ع أرأيت ذا القرنين كيف استطاع ان يبلغ المشرق
والمغرب قال سخر الله له السحاب ومد له في الاسباب وبسط له النور وكان الليل والنهار عليه سواء وعنه قال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن
المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل
وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على
سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي
ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى سهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها
وينصره بالرعب ويملأ الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما في كتاب الاختصاص للشيخ المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عمن
حدثه عن عبد الرحمن القصير قال ابتدأني ابو جعفر ع فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قلت وما
الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين
السبع خمس عوامر واثنتان خراب وروى هذا الحديث الصفار في بصائر الدرجات باسناده عن عبد الرحيم قال ابتدأني ابو جعفر فقال اما ان ذا
القرنين الحديث ومن كتاب الاختصاص ايضا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران وغيره عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احدهما الصعب والاخرى الذلول وكان في الصعب ملك ما تحت
الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلثا خرابا واربع عوامر في كتاب بصائر
الدرجات للصفار هذا الحديث عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران وغيره عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان عليا
ملك ما فوق الارض وما تحتها الحديث بعينه الى قوله واختار الصعب على الذلول ومن كتاب الاختصاص ايضا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن ابي خالد القماط وابي سلام النخاس عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال اما ان ذا القرنين قد خير في السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم
الصعب قلت وما الصعب فقال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات
السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب وفي الاختصاص ايضا عن محمد بن هرون عن ابي يحيى سهل بن زياد الواسطي عمن حدثه عن ابي عبد الله ع
قال قال ان الله تبارك وتعالى خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب
لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم ومن الاختصاص ايضا عن ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير وغيره عن ابي
جعفر ع قال ان عليا ملك ما فوق الارض وما تحتها سخر الله له سحابتين احدهما صعبة والاخرى ذلولة وكانت في الصعبة ملك ما تحت
الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع ارضين وجد فيها ثلثا خرابا واربعا عوامر
ومن الاختصاص ايضا عن معلى بن محمد البصري عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت
السماء وبرقت فقال ابو عبد الله ع اما انه ما كان من هذا الرعد وهذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين ع

ابی بصیر عن ابی جعفر ع قال ان ذا القرنین لم یکن نبیا ولکن کان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصحه امر قومه بتقوی الله فضربوه علی قرنه فغاب عنهم
عنهم زمانا ثم رجع الیهم فضربوه علی قرنه الاخر وفیکم من هو علی سنته وانه خیر بین السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فرکب الذلول
فکان اذا انتهی الی قوم کان رسول نفسه الیهم لکیلا یکذب الرسل عن ابی الطفیل قال سمعت علیاء یقول ان ذا القرنین لم یکن نبیا ولا رسولا ولکن
کان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه دعا قومه فضربوه علی احد قرنیه فقتلوه ثم بعثه الله فضربوه علی قرنه الاخر فقتلوه عن برید بن معویة
عن ابی جعفر وابی عبد الله ع جمیعا قال لهما ما منزلتکم ومن تشبهون ممن مضی قال صاحب موسی وذو القرنین کانا عالمین ولم یکونا نبیین عن ابی حمزة الثمالی
عن ابی جعفر ع فقال ان الله لم یبعث انبیاء ملوکا فی الارض الا اربعة بعد نوح اولهم ذو القرنین واسمه عیاش وداود وسلیمان ویوسف فاما عیاش
فملک ما بین المشرق والمغرب واما داود فملک ما بین الشامات الی بلاد اصطخر وکذلک کان ملک سلیمان واما یوسف فملک مصر وبراریها
ثم تجاوزها الی غیرها عن ابی الورد قال سئل امیر المؤمنین ع عن ذی القرنین ما کان قرناه فقال لعلک تحسب کان قرنه ذهبا او فضة وکان نبیا
بعثه الله الی الناس فدعاهم الی الله والی الخیر فقام رجل منهم فضرب قرنه الایسر فمات ثم بعثه فاحیاه وبعثه الی الناس فقام رجل فضرب قرنه
الایمن فمات فسماه ذا القرنین عن ابن هشام عن ابیه عمن حدثه عن بعض الجملة قال ان ذا القرنین کان رجلا صالحا طویت له الاسباب ومکن له فی البلاد
وکان قد وصفت له ماء عین الحیوة ومن یشرب منها شربة لم یمت حتی یسمع الصوت وانه قد خرج فی طلبها حتی انتهی الی موضعها وکان فی ذلک الموضع
ثلثمائة وستین عینا وکان الخضر علی مقدمته وکان من افضل اصحابه عنده فدعاه واعطاه واعطی قوما من اصحابه کل رجل منهم حوتا مالحا فقال
انطلقوا الی هذه المواضع فلیغسل کل رجل منکم حوته عند عین فانطلقوا فلزم کل رجل منهم عینا فغسل فیها حوته وان الخضر انتهی الی عین من تلک
العیون فلما غمس الحوت ووجد الحوت ریح الماء حیی فانساب فی الماء فلما رای ذلک الخضر رمی بثیابه وسقط وجعل یغمس فی الماء ویشرب ویجتهد
ان یصیبه ولا یصیبه فلما رای ذلک رجع الی اصحابه وامر ذو القرنین بقبض السمک فقال انظروا فقد تخلفت سمکة فقالوا الخضر صاحبها
قال فدعاه فقال له ما خلف سمکتک قال فاخبره الخضر فقال له اصنعت ماذا قال سقطت علیها فجعلت اغوص اطلبها فلم اجدها قال فشربت
من الماء قال نعم قال فطلب ذو القرنین ولم یجدها فقال للخضر انت صاحبها عن حارث بن حبیب قال اتی رجل علیا ع فقال له یا امیر المؤمنین اخبرنی
عن ذی القرنین فقال سخر له السحاب وقربت له الاسباب وبسط له فی النور فقال له الرجل کیف بسط له فی النور فقال ع کان یبصر باللیل کما یبصر
بالنهار ثم قال ع للرجل ازیدک فیه فسکت عن الاصبغ بن نباتة عن امیر المؤمنین ع انه سئل عن ذی القرنین قال کان عبدا صالحا اسمه عیاش واختاره الله وابتعثه
الی قرن من القرون الاولی فی ناحیة المغرب وذلک بعد طوفان نوح فضربوه علی قرن راسه الایمن فمات منها ثم احیاه الله بعد مائة عام ثم بعثه الی قرن
من قرون الاولی فی ناحیة المشرق فکذبوه فضربوه ضربة علی قرنه الایسر فمات منها ثم احیاه الله بعد مائة عام وعوضه الله من الضربتین اللتین علی راسه
قرنین فی موضع الضربتین اجوفین وجعل عز ملکه وایة نبوته فی قرنیه ثم رفعه الله الی السماء الدنیا فکشط له من الارض کلها جبالها وسهولها وفجاجها
حتی ابصر ما بین المشرق والمغرب واتاه الله من کل شیء علما یعرف به الحق والباطل وایده فی قرنیه بکسف من السماء فیه ظلمات ورعد وبرق ثم اهبط
الی الارض واوحی الله الیه ان سر فی ناحیة غرب الارض وشرقها فقد طویت لک البلاد وذللت لک العباد وارهبتهم منک فسار ذو القرنین
الی ناحیة المغرب فکان اذا امر بقریة زأر فیها کما یزأر الاسد المغضب فینبعث من قرنیه ظلمات ورعد وبرق وصواعق ویهلک من ناواه وخالفه
فلم یبلغ مغرب الشمس حتی دان له اهل المشرق والمغرب قال وذلک هو قول الله انا مکنا له فی الارض واتیناه من کل شیء سببا فاتبع حتی اذا بلغ مغرب
الشمس وجدها تغرب فی عین حمئة الی قوله اما من ظلم ولم یؤمن بربه فسوف نعذبه فی الدنیا بعذاب الدنیا ثم یرد الی ربه فیعذبه عذابا نکرا الی
قوله وسنقول له من امرنا یسرا ثم اتبع سببا ذو القرنین من الشمس سببا ثم قال امیر المؤمنین ع ان ذا القرنین لما انتهی مع الشمس الی العین الحمئة
وجد الشمس تغرب فیها ومعها سبعون الف ملک یجرونها بسلاسل الحدید والکلالیب یجرونها من قعر البحر فی قطر الارض الایمن کما تجری السفینة
علی ظهر الماء فلما انتهی الی مطلع الشمس سببا وجدها تطلع علی قوم الی قوله بما لدیه خبرا فقال امیر المؤمنین ع ان ذا القرنین ورد علی قوم قد احرقتهم
الشمس وغیرت اجسادهم والوانهم حتی صیرتهم کالظلمة ثم اتبع ذو القرنین سببا فی ناحیة الظلمة حتی اذا بلغ بین السدین وجد من دونهما قوما لا یکادون
یفقهون قولا قالوا یا ذا القرنین ان یاجوج وماجوج خلف هذین الجبلین وهم یفسدون فی الارض اذا کان ابان زروعنا وثمارنا خرجوا علینا من
هذین السدین فرعوا فی ثمارنا وزروعنا حتی لا یبقون منها شیئا فهل نجعل لک خرجا نؤدیه الیک فی کل عام علی ان تجعل بیننا وبینهم سدا الی
قوله زبر الحدید قال فاحتفر له جبل حدید فقلعوا له امثال اللبن فطرح بعضه علی بعض فیما بین الصدفین وکان ذو القرنین هو اول من بنی
بناء علی الارض ثم جمع علیه الحطب والهب فیه النار ووضع علیه المنافیخ فنفخوا علیه فلما ذاب قال اتونی افرغ علیه قطرا هو المس قال فاحتفر له جبلا من مس
فطرحوه علی الحدید فذاب فاختلط به قال فما اسطاعوا ان یظهروه وما استطاعوا له نقبا یعنی یاجوج وماجوج قال هذا رحمة من ربی جعله دکا

فاذا جاء وعد ربی

وکان

وكان وعد ربي حقا الى ههنا رواية علي بن الحسين في رواية محمد بن نصير وزاد جبرئيل بن احمد في حديثه باسانيد عن الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابيطالب
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة وكان ذو القرنين عبدا صالحا وكان من الله بمكان نصح لله فنصح له واحب الله فاحبه
وكان قد سبب له في البلاد ومكن له فيها حتى ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملائكة يقال له رقائيل ينزل عليه ويحدثه ويناجيه
فبينما هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رقائيل كيف عبادة اهل السماء واين هي من عبادة اهل الارض قال رقائيل يا ذا القرنين وما
عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل السماء ما في السموات موضع قدم الا وعليه ملك قائم لا يقعد ابدا او راكع لا يسجد ابدا او ساجد لا يرفع ابدا
فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال يا رقائيل اني احب ان اعيش حتى ابلغ من عبادة ربي وحق طاعته بما هو اهله قال رقائيل يا ذا القرنين ان لله
في الارض عينا تدعى عين الحيوة فيها عزيمة من الله انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت فان ظفرت بها تعيش ما شئت قال
اين تلك العين وهل تعرفها قال لا غير انا نتحدث في السماء ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان فقال ذو القرنين واين تلك الظلمة قال رقائيل
ما ادري ثم صعد رقائيل فدخل ذا القرنين حزن طويل من قول رقائيل ومما اخبره عن العين والظلمة ولم يخبره بعلم ينتفع به منهما فجمع ذو القرنين
فقهاء اهل مملكته وعلمائهم واهل دراسة الكتب وآثار النبوة فلما اجتمعوا عنده قال ذو القرنين يا معاشر الفقهاء واهل الكتب وآثار النبوة هل وجدتم
فيما قرأتم من كتب الله وفي كتب من كان قبلكم من الملوك ان لله عينا تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل
الله الموت قالوا لا يا ايها الملك قال فهل وجدتم فيما قرأتم من الكتب ان لله في الارض ظلمة لم يطأها انس ولا جان قالوا لا يا ايها الملك فحزن ذو القرنين
حزنا شديدا وبكى اذ لم يخبر عن العين والظلمة بما يحب وكان فيمن حضره غلام من الغلمان من اولاد الاوصياء وكان ساكتا لا يتكلم حتى اذا ايس ذو القرنين
منهم قال له الغلام ايها الملك انك تسئل هؤلاء عن امر ليس لهم به علم وعلم ما تريد عندي ففرح ذو القرنين فرحا شديدا حتى نزل عن فراشه وقال له
ادن مني فدنا منه فقال اخبرني قال نعم ايها الملك اني وجدت في كتاب آدم الذي كتب يوم سمي ما في الارض من عين او شجر فوجدت فيه ان لله عينا
تدعى عين الحيوة فيها من الله عزيمة انه من يشرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسئل الله الموت بظلمة لم يطأها انس ولا جان ففرح ذو القرنين وقال
ادن مني ايها الغلام تدري اين موضعها قال نعم وجدت في كتاب آدم انها على قرن الشمس يعني مطلعها ففرح ذو القرنين وبعث الى اهل مملكته فجمع اشرافهم
وفقهائهم واهل الحكم منهم فاجتمع اليه الف حكيم وعالم وفقيه فلما اجتمعوا اليه تهيأ للمسير وتاهب له باعد العدة واقوى القوة فسار بهم يريد مطلع
الشمس يخوض البحار ويقطع الجبال والفيافي والارضين والمفاوز فسار اثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى طرف الظلمة فاذا هي ليست بظلمة ليل ولا دخان
ولكنها هواء ما بين الافقين فنزل بطرفها وعسكر عليها وجمع علماء اهل عسكره وفقهائهم واهل الفضل منهم وقال يا معاشر الفقهاء والعلماء اني
اريد ان اسلك هذه الظلمة فخروا له سجدا فقالوا ايها الملك انك لتطلب امرا ما طلبه ولا سلكه احد ممن كان قبلك من النبيين والمرسلين ولا
من الملوك قال انه لا بد لي من طلبها قالوا يا ايها الملك انا لنعلم انك اذا سلكتها ظفرت بحاجتك بغير عنت عليك لامرنا ولكنا نخاف ان يعلق
بك منها امر يكون فيه هلاك ملكك وزوال سلطانك وفساد من في الارض فقال لا بد من ان اسلكها فخروا سجدا وقالوا انا نتبرء اليك مما يريد
ذو القرنين فقال ذو القرنين يا معشر العلماء اخبروني بابصر الدواب قالوا الخيل الاناث البكارة ابصر الدواب فانتخب من عسكره فاصاب ستة
آلاف فرس اناثا ابكارا وانتخب من اهل العلم والفضل والحكمة ستة آلاف رجل فدفع الى كل رجل فرسا وعقد لافسحر وهو الخضر على الف فرس
فجعلهم على مقدمته وامرهم ان يدخلوا الظلمة وسار ذو القرنين في اربعة آلاف وامر اهل عسكره ان يلزموا معسكره اثنتي عشرة سنة فان رجع هو
اليهم الى ذلك الوقت والا تفرقوا في البلاد ولحقوا ببلادهم او حيث شاؤا فقال الخضر ايها الملك انا نسلك في الظلمة لا يرى بعضنا بعضا
كيف نصنع بالضلال اذا اصابنا فاعطاه ذو القرنين خرزة حمراء كأنها مشعلة لها ضوء وقال خذ هذه الخرزة فاذا اصابكم الضلال فارم بها
الى الارض فانها تصيح فاذا صاحت رجع اهل الضلال الى صوتها فاخذها الخضر ومضى في الظلمة وكان الخضر يرتحل وينزل ذو القرنين فبينما
الخضر يسير ذات يوم اذ عرض له واد في الظلمة فقال لاصحابه قفوا في هذا الموضع لا يتحركن احد منكم من موضعه فنزل عن فرسه فتناول الخرزة فرمى
بها في الوادي فابطأت عنه بالاجابة حتى ساء ظنه وخاف ان لا تجيبه ثم اجابته فخرج الى صوتها فاذا هي على العين واذا ماؤها اشد
بياضا من اللبن واصفى من الياقوت واحلى من العسل فشرب منه ثم خلع ثيابه واغتسل بها ثم لبس ثيابه ثم رمى بالخرزة نحو اصحابه فاجابته فخرج
الى اصحابه وركب وامرهم بالمسير فساروا ومر ذو القرنين بعده فاخطأ الوادي فسلك تلك الظلمة اربعين يوما واربعين ليلة ثم خرجوا بضوء
ليس بضوء نهار ولا شمس ولا قمر ولكنه نور فخرجوا الى ارض حمراء ورملة خشخاشة فركة كأن حصاها اللؤلؤ فاذا هو بقصر مبني على طول فرسخ
فجاء ذو القرنين الى الباب فعسكر عليه ثم توجه بوجهه وحده الى القصر فاذا طائر واذا حديدة طويلة قد وضع طرفاها على جانبي القصر والطير
الاسود معلق ناصيته في تلك الحديدة بين السماء والارض كأنه الخطاف او صورة الخطاف او شبيه بالخطاف او هو خطاف فلما سمع خشخشة

ذي القرنين. قال من هذا قال انا ذو القرنين قال اما كفاك ما وراءك حتى وصلت الى حد بابي هذا ففرق ذو القرنين فرقا شديدا فقال يا ذا القرنين
لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثر بنيان الآجر والجص قال نعم قال فانتفض الطير وامتلأ حتى ملأ من الحديد ثلثيها ففرق ذو القرنين فقال له
لا تخف واخبرني قال سل قال هل كثرت المعازف قال نعم فامتلأ منه ذو القرنين فرقا منه وفزع فقال له لا تخف واخبرني قال سل قال ترك الناس
شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانضم ثلثه ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس الصلوة قال لا قال فانضم الثلث
الآخر ثم قال يا ذا القرنين لا تخف واخبرني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا فانضم حتى عاد الى الحالة الاولى فاذا هو بدرجة مدرجة
الى اعلى القصر فقال الطير يا ذا القرنين اسلك هذه الدرجة فسلكها وهو خائف لا يدري ما يهجم عليه حتى استوى على ظهرها فاذا هو بسطح ممدود مد البصر
فاذا رجل شاب ابيض حسن الوجه عليه ثياب بيض كانه رجل او في صورة رجل او شبيه برجل او هو رجل فاذا هو رافع راسه الى السماء ينظر اليها
واضع يده على فيه فلما سمع خشخشة ذي القرنين قال من هذا قال انا ذو القرنين قال ما كفاك ما وراءك حتى وصلت الي قال ذو القرنين ما لي اراك
واضعا يدك على فيك قال يا ذا القرنين انا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت وانا انتظر ان اومر بالنفخ فانفخ ثم ضرب بيده فتناول حجرا
فرمى به الى ذي القرنين كانه حجر او شبه حجر او هو حجر فقال يا ذا القرنين خذها فان جاع جعت وان شبع شبعت فارجع فرجع ذو القرنين بذلك
الحجر حتى خرج به الى اصحابه فاخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له وما كان من امره واخبرهم بصاحب الصور وما قال له وما اعطاه ثم قال لهم انه
اعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جعت وان شبع شبعت قال اخبروني بامر هذا الحجر فوضع الحجر في احدى الكفتين ووضع حجرا مثله في الكفة
الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به ارجح مثل الآخر فوضعوا آخر فمال به فوضعوا الف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يمل به
الف حجر فقالوا يا ايها الملك لا علم لنا بهذا فقال له الخضر ايها الملك انك تسأل هؤلاء عما لا علم لهم به وقد اوتيت علم هذا الحجر عندك فقال ذو
القرنين فاخبرنا به وبينه لنا فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا آخر في كفة اخرى ثم وضع كفا
من تراب على حجر ذي القرنين يزيده ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخروا سجدا وقالوا يا ايها الملك هذا امر لم يبلغه علمنا وانا لنعلم
ان الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه الف حجر كلها مثله فمال بها وهذا قد اعتدل به وزاده ترابا قال ذو القرنين بيّن يا خضر لنا
امر هذا الحجر قال الخضر ايها الملك ان امر الله نافذ في عباده وسلطانه قاهر وحكمه فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم بالعالم
والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال ذو القرنين يرحمك الله يا خضر انما تقول ابتلاني بك
حين جعلت اعلم مني وجعلت تحت يدي اخبرني يرحمك الله عن امر هذا الحجر الذي وضع ووضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع
وعاد حجرا مثله فيقول كذلك مثلك اعطاك الله من الملك ما اعطاك فلم ترض به حتى طلبت امرا لم يطلبه احد ممن كان قبلك ودخلت مدخلا
لم يدخله انس ولا جان يقول كذلك ابن آدم لا يشبع حتى يحثى التراب عليه قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال صدقت يا خضر يضرب لي هذا
المثل لا جرم اني لا اطلب اثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ثم انصرف راجعا في الظلمة فبيناهم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك خيولهم
فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن اخذ منه ندم ومن تركه ندم فاخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم
الآخذ والتارك ورجع ذو القرنين الى دومة الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى قبضه الله اليه قال وكان صلى الله عليه وآله اذا حدث
بهذا الحديث قال رحم الله اخي ذا القرنين ما كان مخطئا اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي الزبرجد في مذهبه لما ترك فيه
شيئا الا اخرجه للناس فانه كان راغبا ولكنه ظفر به بعد ما رجع فقد زهد عن الدنيا بعد رع جبرئيل بن محمد عن موسى بن جعفر رفعه الى
ابي عبد الله ع قال ان ذا القرنين عمل صندوقا من قوارير ثم حمل في مسيره ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى الى موضع منه قال لاصحابه دلوني
فاذا حركت الحبل فاخرجوني وان لم احرك الحبل فارسلوني الى آخره فارسلوه في البحر وارسلوا الحبل مسيرة اربعين يوما فاذا ضارب
يضرب جنب الصندوق ويقول يا ذا القرنين اين تريد قال اريد ان انظر الى ملك ربي في البحر كما رايته في البر فقال يا ذا القرنين ان هذا
الموضع الذي انت فيه مر فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك
حرك الحبل وخرج عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال كان اسم ذي القرنين عياش وكان اول الملوك من الانبياء وكان بعد نوح وكان ذو
القرنين قد ملك ما بين المشرق والمغرب عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الزلزلة فقال اخبرني ابي عن ابيه عن آبائه قال رسول
الله ص ان ذا القرنين لما انتهى الى السد جاوزه فدخل الظلمة فاذا هو بملك قائم طوله خمسمائة ذراع فقال له الملك يا ذا القرنين اما كان خلفك
متسع لك فقال له ذو القرنين ومن انت قال انا ملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل وليس من جبل خلقه الله الا وله عرق الى هذا الجبل
فاذا اراد الله ان يزلزل مدينة اوحى الي فزلزلتها عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع تغرب الشمس في عين حمئة في بحر دون

قال يا ذا القرنين صح

فقال الخضر ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور يقول ان مثل بني آدم مثل هذا الحجر صح

المدينة التي تلي مما يلي المغرب يعني مما خلق عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك لم يعلموا صنعة البيوت عن جابر عن ابي جعفر
قال الاجل بيننا وبينهم سدا فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا هو التقية عن الفضيل قال سئلت الصادق ع عن قوله اجعل
بينكم وبينهم ردما قال التقية فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال ما استطاعوا له نقبا اذا عمل بالتقية لم يقدروا في ذلك على
حيلة وهو الحصن الحصين وصار بينك وبين اعداء الله سدا لا يستطيعون له نقبا قال وسئلته عن قوله واذا جاء وعد ربي جعله دكا قال رفع
التقية عند الكشف فانتقم من اعداء الله عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض يعني يوم القيمة علي بن ابرهيم
قال حدثني ابي عن يوسف بن ابي حماد عن ابي عبد الله ع قال لما اسري برسول الله الى السماء وجد ريحا مثل ريح المسك الاذفر فسال جبرئيل عنها فاخبره انها تخرج
من بيت عذب فيه قوم في الله حتى ماتوا ثم قال ان الخضر كان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه
ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه وفي عقبه فخطب له امراة بكرا وادخلها عليه فلم يلتفت اليها
فلما كان في اليوم الثاني قال لها تكتمين علي امري فقالت نعم قال لها ان سئلك ابي هل كان مني اليك ما يكون من الرجال الى النساء فقولي
نعم فقالت افعل فسالها الملك عن ذلك فقالت نعم واشار عليه الناس ان يامر النساء ان يفتشنها فامر وكانت على حالها فقالوا ايها الملك
زوجت الغر من الغرة زوجه امراة ثيبا فزوجه فلما دخلت عليه سئلها الخضر ان تكتم عليه امره فقالت نعم فلما ان سئلها الملك قالت ايها
الملك ان ابنك امراة فهل تلد المراة من المراة فغضب عليه وامر بردم الباب عليه فردم فلما كان اليوم الثالث حركته رقة
الاباء فامر بفتح الباب ففتح فلم يجدوه واعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء ثم كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من الماء الذي من
شرب منه بقي الى الصيحة قال فخرج من مدينة ابيه رجلان في تجارة في البحر حتى وقعا الى جزيرة من جزائر البحر فوجدا فيها الخضر قائما يصلي فلما
انفتل دعاهما فسئلهما عن خبرهما فاخبراه فقال لهما هل تكتمان علي امري ان انا رددتكما في يومكما هذا الى منازلكما فقالا نعم فنوى احدهما ان
يكتم امره ونوى الاخر ان رده الى منزله اخبر اباه بخبره فدعا الخضر سحابة وقال لها احملي هذين الى منازلهما من يومهما فحملتهما السحابة حتى
وضعتهما في منزلهما فكتم احدهما امره وذهب الاخر الى الملك فاخبره بخبره فقال الملك من يشهد لك بذلك قال فلان التاجر فدل على
صاحبه فبعث اليه فلما احضره انكره وانكر معرفة صاحبه فقال له الاول ايها الملك ابعث معي خيلا الى هذه الجزيرة واحبس هذا حتى اتيك
بابنك فبعث معه خيلا فلم يجدوه فاطلق عن الرجل الذي كتم امره ثم ان القوم عملوا المعاصي فاهلكهم الله وجعل مدينتهم عاليها سافلها
وابتدرت الجارية التي كتمت عليه امره والرجل الذي كتم عليه كل واحد منهما ناحية من المدينة فلما اصبحا التقيا فاخبر كل واحد منهما صاحبه
بخبره فقالا ما نجونا الا بذلك فامنا برب الخضر وحسن ايمانهما وتزوج بها الرجل ووقعا الى مملكة ملك اخر ووصلت المراة الى بيت الملك
وكانت تزين بنت الملك فبينا هي يوما تمشطها اذ سقط من يدها المشط فقالت لا حول ولا قوة الا بالله فقالت لها بنت الملك ما هذه الكلمة
فقالت ان لي الها تجري الامور كلها بحوله وقوته فقالت لها الك اله غير ابي قالت نعم وهو الهك واله ابيك فدخلت بنت الملك على ابيها فاخبرت
اباها بما سمعت من هذه المراة فدعاها الملك وسئلها عن خبرها فاخبرته فقال لها من على دينك قالت زوجي وولدي فدعاهما الملك وامرهم
بالرجوع عن التوحيد فابوا عليه فدعا بمرجل من ماء فاسخنه والقاهم فيه فادخلهم بيتا واهدم عليهم البيت فقال جبرئيل لرسول الله ص فهذه
الرائحة التي تشمها من ذلك البيت محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر الثاني
قال اقبل امير المؤمنين ع ومعه ابنه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين
فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما قضي عليهم وانهم ليسوا بمامونين
في دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب
روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى الحسن وقال يا ابا محمد اجبه
فاجابه الحسن فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي
رسول الله والقائم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد
ان الحسين بن علي وصي اخيه والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي
بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى بانه
القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي بانه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد بانه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن
بن علي بانه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا

امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فتوضأ فقال امير المؤمنين ع يا ابا محمد انظر الى اين يقصد فخرج الحسن ع فقال ما كان الا ان وضع رجله فما رجا من
فادريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه قلنا الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم قال هو الخضر عليه
عن احمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابراهيم بن اسحق الاحمري عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع وجماعة من الشيعة
في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر
لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد
ورثناه من رسول الله وراثة ابن بابويه قال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه
محمد بن خالد باسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين والكافران
نمرود وبخت نصر واسم ذي القرنين عبد الله بن ضحاك بن سعد قوله تع واما من امن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى محمد بن العباس قال حدثنا
الحسين بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثني علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل من ربه
عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي
جزاء الحسنى ويدخلون الجنة وجزاء الحسنى هي ولاية اهل البيت دخول الجنة والخلود فيها في جوارهم **باب** في ياجوج وماجوج الشيخ في اماليه
قال اخبرنا ابن الصلت قال اخبرنا ابن عقدة قال اخبرنا ابو الحسين القاسم بن جعفر بن احمد بن زياد المعروف بابن الشامي قراءة قال حدثنا عباد بن احمد
القزويني قال حدثني عمي عن جابر عن ابيه عن الشعبي عن ابي رافع عن حذيفة بن اليمان عن النبي ص عن اصل ياجوج وماجوج قال ان القوم لينقرون السد
دائبين فاذا كان الليل قالوا غدا نفرغ فيصبحون هو اقوى منه بالامس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله ان يبلغ امره فيقول غدا نفتحه ان شاء الله
فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه فيقول
والله لقد رايت هذا الوادي مرة وان الماء ليجري في عرضه قيل يا رسول الله ومتى هذا قال لا يبقى من الدنيا الا مثل صبابة الاناء محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن مجاهد عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين عن الخلق قال خلق الله الفا ومائتين
في البر والفا ومائتين في البحر واجناس بني ادم سبعون جنسا والناس ولد ادم ما خلا ياجوج وماجوج وروى بعض علمائنا الامامية في كتاب له
سماه منهج التحقيق الى سواء الطريق عن سلمان الفارسي ره قال كنا جلوسا مع امير المؤمنين ع بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب قال كنت انا والحسن والحسين و
ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي قال له الحسن ابنه يا امير المؤمنين ان سليمان سئل ربه ملكا لا ينبغي لاحد
من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود فقال ع والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ان سليمان بن داود سئل الله عز وجل الملك
فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ص احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن نريد ان ترينا مما فضلك الله تبارك من الكرامة
فقال افعل ان شاء الله تعالى فقام امير المؤمنين فتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى الى جهة المغرب فما كان
باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار واذا جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله تعالى فهبطت وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك سبيل النجاة قال فانبسطت على وجه
الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا وجاءت سحابة اخرى فهبطت وهي تقول كمقالة
الاولى وجلس امير المؤمنين ع ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا فتاملت
نحو امير المؤمنين ع واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه ووجهه انور من القمر فقال له الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه
وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال ع انا عين الله في ارضه ولسانه الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله الذي يؤتى منه وحجته على
عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلي
قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد ان تريني ياجوج وماجوج والسد
الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحاب فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين يقدمنا حتى انتهينا الى جبل شامخ
في العلو واذا شجرة وقد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال له سلها تجبك فقال الحسن
ايتها الشجرة ما بالك قد اصابك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين ع الا ما اجبته قال الراوي والله لقد سمعتها تقول لبيك يا وصي
رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان اباك امير المؤمنين كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر من التسبيح فاذا
فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها رائحة المسك وعليها كرسي فيجلس عليه فيسير به فكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين

يوماً فهذا سبب ما تراه مني فقام امير المؤمنين ع وصلي ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت على حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك
يده في المغرب واخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقاً وصدقاً فقلت يا امير المؤمنين من هذا الذي
يده في المغرب ويده الاخرى في المشرق فقال امير المؤمنين هذا الملك الذي وكله الله تعالى بظلمة الليل وضياء النهار ولا يزول الى يوم القيمة فان الله
تعالى جعل امر الدنيا الي وان اعمال العباد تعرض علي في كل يوم ثم ترفع الى الله تعالى ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج ثم قال امير المؤمنين
للريح اهبطي بنا مما يلي هذا الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر ع فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه ما يحد البصر وهو اسود كقطعة
الليل المظلم الدامس يخرج من ارجائه الدخان فقال امير المؤمنين يا ابا محمد انا صاحب هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرايت اصنافاً ثلثة
طول احدهم مائة وعشرون ذراعاً والثاني طول كل واحد منهم ستون ذراعاً والثالث يفرش احد اذنيه والاخر يلتحف بها ثم ان امير المؤمنين ع
امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر ثم نظر الى امير المؤمنين ع قال الملك
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخليفته اتاذن لي في الرد فرد عليه السلام وقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك عما تسئلني عنه فقال
الملك بل تقول يا امير المؤمنين قال تريد ان اذن اليك ان تزور الخضر فقال نعم قال قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة الخضر ع فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ
اذنك فقال ع والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول عن مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى اذن له وكذلك يصير حال ولدي
الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل بقاف فقال ع ترجائيل فقال يا امير المؤمنين كيف تاتي
كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرئ النسمة اني لاملك ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما
احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم ثلث وسبعون حرفاً وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف الله تعالى الارض ما بينه و
بين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً وحرف واحد عند الله تعالى
استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام ع واذا نحن بشاب في الجبل يصلي بين قبرين
فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال صالح النبي وهذا قبر ابويه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى واومي
بيده الى امير المؤمنين ع ثم عاد الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع حتى فرغ من صلوته فقلنا له مم بكاؤك فقال صالح ان امير المؤمنين
كان يمر بي عند كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من ذلك فقال ع تريدون ان اريكم
سليمان بن داود فقلنا نعم فقام ونحن معه فدخل بنا بستاناً ما راينا احسن منه وفيه جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار تتجاوب على
الاشجار فحين راته الاطيار اتت ترفرف حوله حتى جئنا الى وسط البستان واذا بسرير عليه شاب ملقى على ظهره وواضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين ع الخاتم من جيبه وجعله
في اصبع سليمان فنهض قائماً وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد
افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سئلت الله تعالى بكم اهل البيت فاعطيت ذلك الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام
سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين ع اقبلها وحمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته الى ولاية علي بن ابي
طالب واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وفعل اصحابي كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين وما وراء قاف قال وراءه ما لا يصل
اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله صلعم وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى الذي اذا سئل الله
تعالى بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة على العرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد والتهليل والتكبير
ونحن الكلمات التي تلقيها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجباً قلنا نعم قال غضوا اعينكم ففعلنا ثم قال افتحوها ففتحناها
فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء قال بقية قوم عاد
كفار لا يؤمنون بالله تعالى احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين تهلكهم بغير حجة
قال لا بل اقيم عليهم حجة فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم يروننا ثم تباعد عنهم فدنا منا ثم مسح بيده على صدورنا و
صعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد
قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال ع اتريدون ان اريكم اعظم من

حولہ حتی، نوسطنا بہ

ذلك فقلنا لانطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك ويؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله تعالى لعنة الله ولعنة اللاعنين والناس والملائكة
اجمعين الى يوم الدين ثم سئلناه الرجوع الى اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله تعالى واشار الى السحابتين فدنتا منا فقال خذوا مواضعكم فجلسنا
على سحابة وجلس على اخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو حتى رأينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر وكان وصولنا
الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلت يا لله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات
من النهار فقال امير المؤمنين ع لو انني اردت ان اخرق الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع في اقل من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم
فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى والمعجزة الباهرة بعد اخيك وابن عمك رسول الله ص وروى بالاسناد عن سلمان الفارسي رض قال كنا
مع امير المؤمنين ع فقلت له يا امير المؤمنين احب ان ارى من معجزاتك شيئا قال يا سلمان ما تريد قال اريد ان تريني ناقة ثمود وشيئا من معجزاتك فقال
افعل ان شاء الله تعالى ثم قام ودخل منزله واخرج الي فرسا ادهم وعليه قباء ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج اليه
فرسا ادهم فقال اركب يا ابا عبد الله قال سلمان فركبت فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبيه قال فصاح به الامام ع فتعلق في الهواء وكنت اسمع
والله خفق اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم حطنا على ساحل البحر واذا هو بحر عجاج مغطمط بالامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن البحر من
غليانه فقلت له يا مولاي سكن البحر من نظرك اليه فقال خشي ان آمر فيه بامر ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرس يتبعنا لا يقودها احد فوالله ما ابتلت
اقدامنا ولا حوافر الخيل قال سلمان فعبرنا ذلك البحر فوقعنا على جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا بشجرة عظيمة بلا صدع
ولا ثمر فهزها صلوات الله عليه بقضيب كان بيده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربعون ذراعا وخلفها قلوص
فقال لي ادن منها فاشرب من لبنها حتى تروى فدنوت منها فشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقال لي يا سلمان هذه حسنة
فقلت مولاي هو ما احسن فقال الزبد ان اريك احسن منها فقلت نعم يا امير المؤمنين فنادى ع اخرجي يا حسناء فخرجت الينا ناقة طولها مائة ذراع
وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا وراسها من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت
الاخضر وجنبها الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة وضرعها من اللؤلؤ الرطب فقال لي يا سلمان اشرب من لبنها قال سلمان فالتقمت الضرع
فاذا هو يحلب عسلا صافيا محضا فقلت يا سيدي هذه لمن قال هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من اوليائي ثم قال لها ارجعي من الشجرة فرجعت
من الوقت وساقني الى ساحل الجزيرة حتى وردني الى شجرة وفي اصلها مائدة عظيمة فيها طعام تفوح منها رائحة المسك واذا بطائر في صورة
النسر العظيم قال سلمان فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع الى موضعه فقلت يا سيدي ما هذه المائدة فقال هذه منصوبة في الموضع لشيعتنا
فقلت ما هذا الطائر قال ملك موكل بها الى يوم القيمة فقلت وحده يا سيدي فقال يجتاز به الخضر ع كل يوم مرة ثم قبض بيدي ثم سار الى
بحر آخر واذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة وشرافها من عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملائكة فاتى
عليه ثم اذن لهم فرجعوا الى مكانهم قال سلمان ثم دخل امير المؤمنين الى القصر واذا فيه اشجار واثمار وانهار والوان الثياب فجعل امير المؤمنين ع
يمشي فيه حتى وصل الى آخره فوقف على بركة من البستان ثم صعد على سطحه واذا بكرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه واشرف على القصر واذا ببحر اسود
يتغطمط بامواجه كالجبال الراسيات فنظر اليه شزرا فسكن من نظره حتى كانه كالمذنب فقلت سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه فقال خشي
ان آمر فيه بامر اتدري يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال هذا البحر الذي غرق فيه فرعون وملائه المدينة حملت على جناح جبرئيل
ثم زج بها في الهواء فهوت بها الى قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرنا فرسخين فقال لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول
الدنيا عشرين الف مرة فقلت يا سيدي وكيف هذا قال يا سلمان اذا كان ذو القرنين طاف شرقها وغربها وبلغ الى سد ياجوج وماجوج فانا اتعذر
على هذا انا امير المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين يا سلمان ما قرأت قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال يا سلمان انا المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي هون الله علي الشدائد
وطوى لي البعيد قال سلمان فسمعت صائحا يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انت الصادق المصدق
صلوات الله عليك ثم وثب قائما وركب فرسه وركبت معه وصاح بهما فطارا في الهواء واذا نحن على باب الكوفة هذا كله وقد مضى من الليل
ثلث ساعات فقال امير المؤمنين ع الويل ثم الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا يا سلمان ايهما افضل محمد ص ام سليمان بن داود
فقلت بل محمد افضل قال يا سلمان آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس الى فارس في طرفة عين وعنده علم من الكتاب فكيف لا افعل انا
ذلك وعندي مائة الف كتاب واربعة وعشرين الف كتاب انزل الله تعالى على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين وعلى ابرهيم الخليل
عشرين والتورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام فقال اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا

وعلومنا

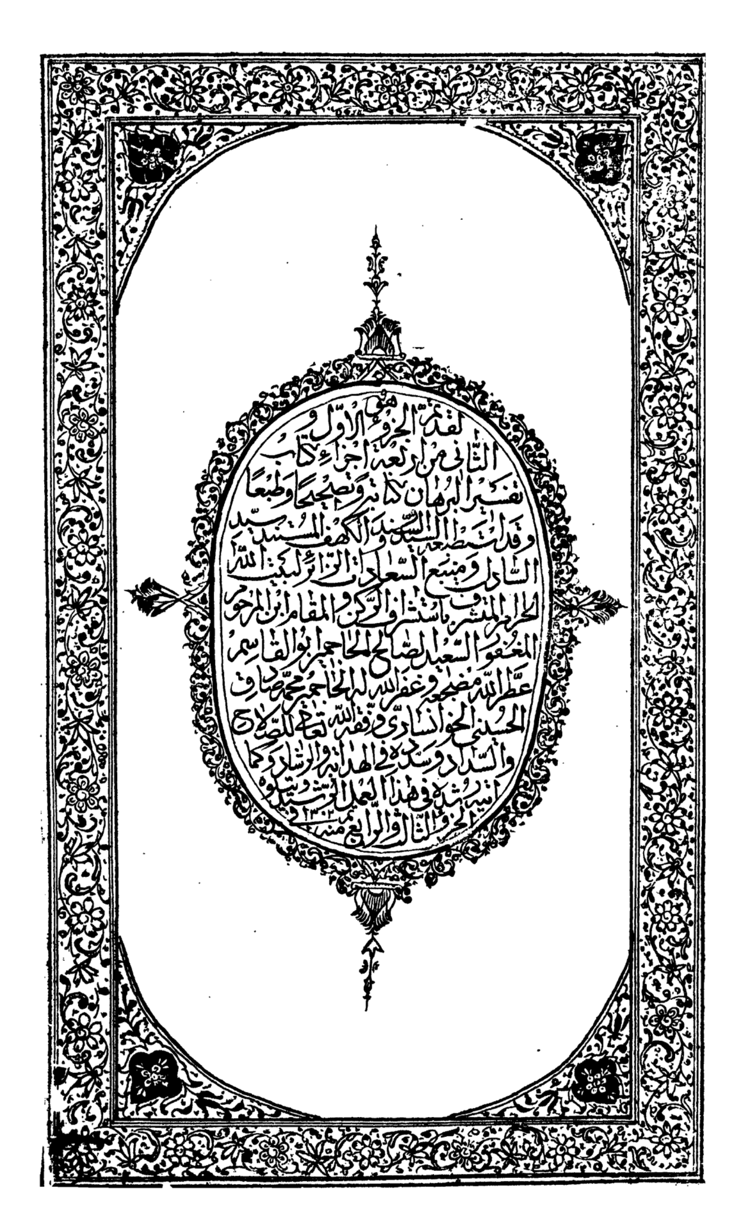
وعلومنا كالمهدي في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضع وبيّن ما اوجب العلم به وهو غير مكنون باب فيما اعطوا

الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله من السير في البلاد والخضر وصاحب سليمان وما هي من الزيادة

محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن حمران قال قلت لابي جعفر ع ما موضع العلماء منكم قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب موسى ع وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حمزة بن عيسى عن الحسين بن مختار عن الحارث بن المغيرة عن حمران عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع كان محدثا قلت فيكون نبيا قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او انه قال ومنكم مثله عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الحارث قال قلت لابي جعفر ع اليس قد حدثتني ان عليا كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب موسى ومثل ذي القرنين اوما بلغكم ان عليا سئل عن ذي القرنين فقيل كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه ونصح لله فنصحه فهذا فيكم مثله وعنه قال حدثني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر فيما بينهم وعاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة وعنه عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع حيث دخل عليه رجل من علماء اليمن فقال ابو عبد الله ع يا يماني فيكم علماء قال نعم قال اي شيء يبلغ من علم علمائكم قال انه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة اعلم من عالمكم قال فاي شيء يبلغ من علم عالم المدينة قال انه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مامورة ولكن اذا امرت تقطع اثنى عشر شمسا واثنى عشر قمرا واثنى عشر مشرقا واثنى عشر مغربا واثنى عشر عالما قال فما ردّ اليماني يقول وعنه عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال ابو عبد الله ع عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع الف عالم مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس قال يعرفونكم قال نعم ما افترض الله عليهم الا ولايتنا والبراءة من اعدائنا وعنه عن احمد بن الحسين قال حدثني الحسن بن مرة والحسين بن براء عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد عليه السلام قال له هل عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير ويقفو الاثر ويسير في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب فقال له ان عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير يسير في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثنى عشر برجا واثنى عشر برا واثنى عشر بحرا واثنى عشر عالما فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت ان احدا يعلم هذا او يقدر عليه وعنه عن محمد بن حسان عن علي بن خالد و كان زيديا قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا قال علي فداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا هو رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك فقال كنت رجلا بالشام اعبد الله عند قبر راس الحسين بن علي صلوات الله عليهما فبينا انا في عبادتي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقمت معه فبينا انا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى فصليت معه فبينا انا معه اذا انا في مسجد الرسول بالمدينة فسلم على رسول الله ص وسلمت وصلى وصليت فصلى على رسول الله ودعا له فبينا انا معه اذا انا بمكة وانا معه فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال فبينما انا معه اذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله فيه بالشام ومضى فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به ففعل لي مثل ما فعل الاول فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام وهم بمفارقتي فقلت له سئلتك بحق الذي قدرك على ما رايت الا ما اخبرتني من انت فاطرق مليا فقال انا محمد بن علي بن موسى قال فتراقى الخبر حتى انتهى الخبر الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الي واخذني وكبلني بالحديد وحملني الى العراق وحبسني كما ترى فقال له قل للذي اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردك من مكة الى المكان الذي اخرجك منه ان يخرجك من حبسك قال علي فغمني امره ورققت له فامرته بالعزاء والصبر قال ثم بكرت عليه يوما فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وجماعة من خلق الله قد اجتمعوا فقلت ما هذا الامر فقالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد بالبارحة فلا يدرى خسفت به الارض او اختطفه الطير في الهواء وروى هذا الحديث محمد بن يعقوب عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال محمد وكان زيديا قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي من ناحية الشام وذكر الحديث بعينه الشيخ المفيد في الاختصاص عن محمد بن عبد الله الرازي الجاموراني عن اسمعيل بن موسى عن ابيه عن جده عن عبد الصمد بن علي قال دخل رجل على علي بن الحسين ع فقال له علي بن الحسين من انت قال انا رجل منجم من اهل العراق قال فنظر اليه ثم قال هل ادلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في اربعة عشر

كالمهدي

اليه ر


هو
لقد تمّ الجزء الأوّل و
الثاني من أربعة أجزاء كتاب
تفسير البرهان كتابة وتصحيحاً وطبعاً
وقد استطبعه السيّد السند والكهف المستند سند
السادات ومنبع السعادات الزائر لبيت الله
الحرام المشرف باستشراف الركن والمقام ابن المرحوم
المغفور السعيد الصالح الحاج ابو القاسم
عطّر الله مضجعه وغفر الله له الحاج محمد صادق
الحسيني الخوانساري وفقه الله تعالى للصلاح
والسداد وسدده في الهداية والرشاد وكما
أتيه رشده في هذا العمل الرشيد وسيتلوه
الجزء الثالث والرابع منه في ١٣٠٢